



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشعراء العربيين
في القرنين التاسع عشر والعشرين

ع

المجلد الثامن عشر



مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

إعداد
هيئة المعجم

المجلد الثامن عشر



الكويت

2008

مُعْجَمُ الْبَابِطَيْنِ

لشُعَرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْقَرْنَيْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَالْعِشْرِينَ

جمع وترتيب وتنفيذ
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم
الفنان: محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

بوزارة الثقافة والاعمال والفنون والآداب، بدمشق، سورية

هاتف: 2430514 فاكس: 2455039 (00965)

kw@albabtainprize.org

mojam@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

فريق العمل في المعجم

الهيئة الاستشارية للمعجم

رئيس مجلس الأمناء	١- عبدالعزيز سعود البابطين
الأمين العام	١- عبدالعزيز محمد السريع
المستشار الأول	د- محمد فتوح أحمد
	د- سليمان علي الشطي
	د- محمد حسن عبدالله
	د- محمد صالح الجابري
	د- علي أبوزيد
	د- إبراهيم عبدالله غلوم
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٢	د- أحمد مختار عمر (رحمه الله)

مكتب تحرير المعجم

الأمين العام	١- عبدالعزيز السريع
المستشار الأول	د- محمد فتوح أحمد
	د- سليمان الشطي
	د- محمد حسن عبدالله
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٢	د- أحمد مختار عمر (رحمه الله)

فريق العمل التنفيذي

المشرف العام	١- ماجد الحكواتي
مساعد المشرف	١- عدنان بلبل الجابر
المنسق	١- جمال البيلي

قسم الإنتاج

رئيس القسم والمخرج المنفذ	- أحمد متولي
الجمع والتنفيذ	- أحمد جاسم
الجمع والتنفيذ	- بثينة الدوماني



محمد سعيد السحراوي

١٣٣٤ - ١٤٠١ هـ

١٩١٥ - ١٩٨٠ م

● محمد سعيد بن محمد سالم المحراوي.

● ولد في عزة مقر (مركز السنلاوين - تتبع محافظة الدقهلية) وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر وزار دولاً أوروبية عديدة منها: فرنسا وألمانيا وإيطاليا.

● تلقى علومه الأولى في كتاب قرينه، ثم حصل التعليم قبل الجامعي في مدارس مدينة السنلاوين، وقصد القاهرة فالتحق بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) وتخرج فيها عام ١٩٣٨.

● افتتح لنفسه مكتباً للمحاماة بعد سنتين من تخرجه في مدينة السنلاوين، ثم افتتح مكتباً آخر في مدينة المنصورة، ثم انتقل وأسرته إلى القاهرة وافتتح مكتباً هناك وظل فيه مهنة المحاماة حتى زمن رحله.

● كان عضواً في جماعة أبولو الشعرية. كما كان محامياً له شهرته ومكانته في إقليمه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة أبولو منها: «حديث الآلهة في الحياة» - عدد فبراير ١٩٣٤، و«بين اللانهايتية» - عدد نوفمبر ١٩٣٤، و«زورق الصياد» - عدد ديسمبر ١٩٣٤، وله أشعار مطبوعة كتبها في مناسبات أسرية واجتماعية زمن اشتغاله بالمحاماة.

● المناخ من شعره قليل، برزبط - زمناً - بشباهة المبكر حين كان طالباً بالجامعة. تكشف أشعاره عن طول نفسه الشعري، وتعتمد معانيه بين الفلسفي والتاريخي والتحليلي، وتعتمد أساليبه بين الدرامي والفنائي، كما تكشف عن متانة لفته وتساعده صوره.

مصادر الدراسة:

- مقابلة شخصية للباحث عزت سعد الدين مع زوجة للفرج له - للقاهرة ٢٠٠٣.

من قصيدة: زورق الصياد

رسا زورقُ الصياد في غسقِ الدُّجَى
على شطْءٍ بحرٍ موجُه متلاطمٌ
تُداعِبُه الأسماكُ أسرى شباكِهِ
وصيَّادُها في ساحة الرُّكبِ نائمٌ

وفي جانبِ الصياد ضاحِكُ دُبالةٍ
يهاجئُها نَسَمُ الدجى فثُقاومٌ
وقد بَنَتْ صمْتَ المساءِ أماتَه
نُباحُ كلابٍ جَواوِيْةُ الحِماثِ
وصَرَّ نَقِيْقُ اللصِّ فِداءَ مَرْعَشٍ
وَحَنَنُ رِيحٍ يومَ طيلةَ الليلِ دائمٌ
تدوي رِيحُ عاصِفَاتٍ بِقَرِيهِ
وليسَت تدوي فيه إلا زَمَانِمْ
زَمَانِمْ أحلامٍ سَرَّتْ بين عَيْنِه
وليس لها في رَسْمِ قَيْفِ تراجمٍ
❖❖❖❖

لقد جمع الصياد بعد مشقةٍ
ثُفالُيْهُ الأحلامِ، والنَّفْسُ بِاسمِ
تَنِيَّةٍ به الأملِ عن غِدِه وما
يسرُّ به في لَذَّةِ النومِ حالمِ
رسا زورقُ الصياد تحت شُجَيْرَةٍ
على شطْءٍ بحرٍ موجُه متلاطمِ
ورائِعَةُ الكافورِ ترقصُ بينَها
فيحلم فيها بأسماً وفو نائمِ
وتُنشِدُ أوراقُ الشَّجيرةِ لَحْنَهَا
إذا داعبَتْها في السكونِ النسائمِ
تهبُّ عليه العاصِفَاتُ كاتِها
صُراخُ شَحِيحٍ في ألْها متزاحمِ
فيستشعرُ الصياد خَوْفَهَا كاتِ
ضياءُ تَبُّ السَمَرِ فيه طلائِمِ

❖❖❖❖

من قصيدة: حديث الآلهة في الحياة

نظرتُ لِنَفْسِي فالْفِيْئُها
تسيْرُ بِجَوْدِ العِلا تائهة
وقد وصلتُ بعد حينٍ إلى
مكانِ ثَقِيْمٍ به الآلهة

سمعتُ الحديثَ الذي ناقشوه
حديثُ لعمرك ما أثبتَه
رايتُ الحياةَ ضياءَ الهوى
رايتُ الحياةَ ضياءَ الجلالِ
ففيها السمرُ وفيها السمرُ
وفيها نعيمٌ عظيمُ المثالِ
عليها يرى العاشقونَ النعيمَ
وفيها يرى العاشقونَ الكمالِ
فإن الحياةَ إذا مُطِّصتْ
خيالُ الغرامِ، ونغمُ الخيالِ
لعمرك خَيْرُ الحياةِ الهوى
وليس الهوى ببغيرِ المثالِ

يسودُ عليها الردى دائماً
فترجع من هوله القهقرى
ويخضع للموت سلطانها
ويهرئها الموتُ مما يشاء
فإن شاء أفنى جلالَ الجمالِ
وإن شاء أفنى جلالَ الهوى
فليس عليها نعيمٌ سوى
بما أمَرَ الموتُ أو مَناهى
وكلُّ جمالٍ عليها يزولُ
إذا زال عرشُ الردى وانتهى

من قصيدة، بين اللانهايتين

كم تذكرتُ في الخيالِ غرامي
وتخيلتُ في المنامِ نعيمي
كم تناسيتُ في الخيالِ شكاتي
وهومي، وشغوتي، وجميمي
كم صممتُ الهناءَ، لكن قلبي
يشتكى النذلَ للعزيزِ الحكيمِ

طرقتُ في عالم الخيالِ لعلي
أرقبَ الخيرَ في أطراحِ همومي
غالبتني الأوهامُ بينا تنافى
بني شوقٍ إلى الخلودِ العظيمِ
ارتقي بالخيالِ في عالمِ المو
ت، لاقى المجهولَ بين النجومِ

أرسلَ البدرُ في الخيالِ شعاعاً
مستخرجاً، وروعاً، وجمالاً
وتهاذى ملة الشعاعِ نداءُ
نن في أنشٍ شاعرٍ، وتعالى
فأنجنى طائفُ السماءِ خشوعاً
يُشيدُ الشعرَ للردي إجلالاً

أرى شبحاً يرفُ فقبحُ روني
أهذا الموتُ، أم هذا خسيالُ؟
واسمعُ في صميمِ القلبِ لحناً
يدوي في نواحيهِ الجسّالِ

أرى قلبي يئنُّ ولمعتُ أدري
إلا هـزان في قلبي مـحلُ؟
أفنى يا شاعرَ الأحوالِ إني
رسولُ الموتِ، للفردوسِ ظلُ؟

رفناً بقلبي، فإن النذلَ مُخنيهِ
والهـم ما زال يجري في مجاريهِ
ماذا تحاول من قلبي وشغوتي؟
أجئتُ تقتله أم جئتُ تحييه
إني أحسنُ ديباً فيه يرعشني
إني أحسنُ اختلاجاً في نواحيهِ

□□□

محمد سعيد العباسي

١٢٩٩ - ١٣٨٣ هـ

١٨٨١ - ١٩٦٣ م

● محمد سعيد العباسي بن محمد شريف بن نور الدائم بن أحمد العباسي.

● ولد في مدينة «عرايب» ولد نور الدائم من مدن النيل الأبيض جنوبي السودان، وتوفي في مصر.

● قضى حياته في السودان ومصر.

● بدأ حياته العلمية بمكتب الطيب في مديرية الخرطوم، ثم تنقل بين عدد كبير من المكاتب في مديرتي الخرطوم وأم درمان.



● حفظ متن الأجرسية كما حفظ متن الكافي في علمي العروض والقوافي، ثم التحق بالمدرسة الحربية في مصر (١٨٩٩)، فامضى فيها عامين ثم طالب إعفاه منها. عمل على سقل موهبته الشعرية بالدراسة على بعض الأساتذة.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان العباسي - دار الفكر العربي - مصر ١٩٤٨ - أعيد طبعه فيل وفاة المترجم له - ثم أعادت الهيئة العامة لتقصير الثقافة - بالقاهرة - إصداره في طبعة ثالثة (٢٠٠٤) متضمنًا ما أضافه المترجم له إلى الطبعة الثانية من قصائده.

● يعتبر رائدًا ل نهضة الشعر في السودان، وعلى رأس حركة الإحياء والبعث، مستمًا تقاليد الشعر العربي القديم متأثرًا بروح النبوة والفرسية.

● نظم على الموزون المثنوي وجدد في موضوعاته، محافظًا على قوة السبك وجزالة اللغة مستمًا صورة من بيئة الشعر القديم، غير أنه خاض موضوعات عصره التي ارتبط أكثرها بتجربته الروحية والوطنية ولا سيما قضايا السودان، وفي شعره مسحة ذاتية فجاعت تجربته مزجًا بين روافد عدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة كشأن رواد التجديد. تتجلى علاقاته الإنسانية صافية مفعمة بالمتن في مراقبه، كما في مراسلاته، وذكرياته.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد أبو سعد الشعر والشعراء في السودان - دار المعارف - بيروت ١٩٥٩.

٢ - أحمد شفيق: مذكراتي في نصف قرن - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٣٤.

٣ - خير الدين الزكيلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رعمسيس - القاهرة (د.ت).

٥ - عبد المجيد عابدين: في الشعر السوداني - الدار السودانية للكتب - الخرطوم وبيروت ١٩٧٧.

تاريخ الثقافة العربية في السودان - مطبعة الشينكلي -

للقاهرة ١٩٥٣.

رثاء أبي

حَيَّ الدِيانَ وَسَلِّها كَيْفَ أَرْدَاهَا

رَيْبُ الزَّعْمَانِ بِسْمِهِمَ مَا تَخْطَاها

وَحَيَّ مَنْ قَدْ نَوَّقَ فِيهَا وَقُلْ لَهُمْ

يِرْعَاكُمُ اللَّهُ بِالسَّقِيَا وَيِرْعَاها

إِنَّ اللَّيَالِي نَوَاتِ الْفَسْرِ رَامِيَةً

خَتَّالَةً وَنَفْسُ النَّاسِ مَرْعَاها

مَا أَصْبَحُوا مِنْ مَرَامِيها عَلَى دَعَةٍ

إِلَّا وَامْسَوْا عَلَى خُوفِهِ بِمَفْزَاها

كَمْ يَمْلَأُ النَّاسَ أَمَلًا فَيُدْهِمُهُمْ

مَوْتٌ يُجَاوِلُهُمْ مِنْ حَيْثُ مَلَأَها

أَمَا تَرَى عَابِدَاتِ الدَّهْرِ قَدْ قَلْبَتْ

ظَهَرَ الْجَزْءُ وَأَبْدَتْ سَوْدَ مَسْعَاها

وَكُنْ عَهْدِي بِها تَسْطَلُ عَلَى مَهْلٍ

وَالْيَوْمَ صَالَتْ بِجَنَانِها وَيُسْرَاها

بِالسَّيِّدِ السَّنْدَرِ ابْنِ السَّيِّدِ السَّنْدَرِ الرَّ

رَاقِي سَمَاءِ فُضَارٍ عَزُ مَرْتَاها

هُوَ الشَّعْرِيفُ بْنُ نَوْرِ الدَّائِمِ بْنِ أَبِي الْأ

هُدَى الَّذِي نَالَ مِنْهَا مَا تَمْنَاها

الطُّيْسِيُّ الَّذِي طَابَتْ شِمَائِلُهُ

فَكَانَ مِنْ دَرَجَاتِ الْفَضْلِ أَسْمَاها

مَنْ كَانَ جَيْدَ اللَّيَالِي قَبْلَ نَشْأَتِهِ

عُطِّلَ فَكَانَ لَهَا عِطْدًا فَصَلَاها

تَمَشَّقَتْهُ الْعَالِي كُفَّةٌ فَلذا

قَبْلَ التَّمَسُّمِ أَخْضَةً وَأَخَاها

يَهَ الْفَضَائِلِ مَسَتْ فِي مَطَارِفيها

زَفَرًا وَأَبْدَتْ مِنَ الْبَشْرِ ذُنَايَاها

فَمَحَّضَ الرَّشِدَ لِلْفَاوِي وَأَوْضَحَ مِنْ

مَحْجَةِ الْحَقِّ لِلضَّحَادِ أَهْدَاها

لو أن مِنْ حَلِيبِهِ مِثْقَالَ خَرْبِلَةٍ
 مِنْ فَوْقِ مُضْطَرِبِ الْأَمْوَاجِ أَرْسَاهَا
 يُزِيلُ عَنْ مُشْكَلاَدِ الْعِلْمِ مَنْطِقَةً
 بِرَافِقِ الْوَهْمِ عَنْ زَاهِي مُجْهِيَاهَا
 وَإِنْ تَكَلَّمَ فِي عِلْمِ السَّلَوكِ لَهُ
 فِيهِ عِبَارَاتٌ نَوَقٌ مَا أُخِيلَاهَا
 سَلُوا مَا نَزَّرَهُ هَذِي فَنِيْلٌ لَهَا
 خُبْرًا فَهَلْ جَاءَ نَوْفَخِرِ فِسَامَاهَا
 وَاسْتَنْبَقُوا اللَّيْلَ يَرَوِي عَنْ مَسَاجِدِهِ
 فَإِنَّهُ طَالَمَا فِي اللَّهِ أَمَامَاهَا
 دَعَاهُ مَوْلَاهُ مَحْبُوبًا عَلَى عَجَلٍ
 لِقَمْعِ الْمَسْدُوقِ فِي الْمَاوِي فَلَبَّاهَا
 وَاسْتَخْلَصَتْ رُوحَهُ الْأَمَلَاةُ بِقُدُومِهَا الرُّ
 رُوحَ الْأَمِينِ لِعَلَّيْنِ مَسْتَوَاهَا
 يَا دَهْرُ جَرِّقْنِي مِنْ فُتْنِهِ خُصْمَا
 قَدْ كَانَ إِنْ نَزَلَتْ سِسُوحِي تَوَلَّاهَا
 مَا نَالَنِي سِوَهُ أَيَّامِي وَجِئْتُ إِلَى
 جِمْاءَ إِلَّا أَتَانِي خُسْنُ عُقْبَاهَا
 لِلَّهِ أَشْكُو زِمَانًا مِنْ تَغْلِبِهِ
 أَقْرَعِيَنِي بِهِ وَالْيَوْمِ أَبْكَاهَا
 فَازَوْرُ جَانِبِ حَصْنِي بَعْدَ مَتْعَتِهِ
 وَسَاوَرْتَنِي الرِّزَايَا مِنْ خَبَايَاهَا
 يَا شَعْسَمُ مَلَأَ خَمِيرِ الْخَلْقِ كَمْ مِغْنٍ
 بِفُتْنِكَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا فَتَدْنَاهَا
 قَدْ كُنْتُ مَصْبَاخَ هَذِي يَسْتَضِيءُ بِهِ
 فِي غُيُوبِ السَّيْرِ قَوْمٌ رَاقِبُوا اللَّهَ
 اعطاك رِيكَ فُلُوكَ الْعِلْمِ تَرْسَفُ فِي
 طُوفَانِ صَدْرِكَ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا
 رِيَاكَ فِي حَبْرٍ طَاهِرٍ مِنْ عَنَائِيَتِهِ
 وَالرُّوحُ مِنْكَ بِمُخَضِّ السَّرِّ غِذَاهَا
 وَالْهَمُّ لِلَّهِ نَفْسِيًا مِنْكَ زَاكِيَةٌ
 فَجَوْرَاهَا فِي مِرَامِيهَا وَتَقَوَاهَا
 لَذَا حَلَّتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ غَايَتُهَا
 وَمِنْ مَقَامَاتِ حَالِ الْفَرْبِ اسْمَاهَا

رَضَعَتْ مِنْ ثَدِي أَخْلَاقِ النُّبُوَّةِ فِي
 مَهْدِ السَّلَوكِ كَثِيرًا مِنْ مَزَايَاهَا
 وَقَدْ تَجَلَّتْ بِطُورِ الشُّعْرِ نَارُ هَذِي
 فَكُنْتُ يَا سَيِّدَ الْأَبْرَارِ مُوسَاهَا
 سُمِّيَتْ مِنْ حَانَةِ التَّقْدِيسِ كَأَنَّ ظِلًّا
 فَهَامَ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ طَيْبِ رِيَّاهَا
 سَمَوْتَ يَا جِبْهَةَ التَّقْوَى وَغُرَّتْهَا
 فَتَحُلُّ فَخْرِكَ فِي أَعْلَى ثُرَيَّاهَا
 لَا قَرِيبَ إِلَهُ أَيَّامِ الذُّنَى فَلَقَدْ
 رَاحَتْ بِنَا وَهِيَ تَحْدُو مِنْ مَطَايَاهَا
 اسْتَمْنَحُ لَكَ أَجْرَ الصَّابِرِينَ عَلَى
 جَلِيلِ رِزْقِكَ يَا مَنْ قَدْ عَلَا جَاهَا
 وَلَوْ تُفْسِدُ لِبَادِرُنَا بِأَفْسَانَا
 رَيْبَ الْمُنُونِ وَلَكِنْ مَا وَجَدْنَاهَا
 مَضَى لِحَالِ رَفِيقِيهِ اللَّذِينَ هَمَا
 أَحْبَابُ أَمَّ خَيْرِ الْأَنْبِيَا طَه
 لَكِنَّهُ إِنْ يَغِيبُ عَنَّا فَمِمَّا بَرَحَتْ
 فِينَا كِرَامَتُهُ الْعَظْمَى وَيُشْرَاهَا
 أَوْ غَاضَ فِي الثَّرْبِ بَحْرَ الْجِسْمِ مِنْهُ فَمَا
 غَابَتْ جَوَاهِرُ رَشْدِهِ قَدْ عَرَفْنَاهَا
 أَبَتْ لِلَّهِ أَهْـمَـزَانِي الَّتِي عَظُمَتْ
 وَحَرَّ نَارِ شَدِيدِ الشُّوقِ أَذْكَاهَا
 وَاسْتَكْبَرُ عَلَى ثَرْبٍ تَضَمَّنَهُ
 مِنْ مَسْئُوبِ سَارِيَةِ الرِّضْوَانِ أَرْوَاهَا
 ثَرْبُ هِيَ الْجَنَّةُ الْمَاوِي لِنَازِلِهَا
 أَعْظَمُ بِسْمَاكِ جَنَاتٍ وَسُكْنَاهَا

من قصيدة: يوم التعليم

مَا لِي وَلِلْخَمْرِ رَقِي الْكَاسُ أَوْ رَاقَا
 وَلِلْمُصْجَبَةِ تُصَلِّي الْقَلْبَ إِحْرَاقَا؟
 مَضَى زَمَانٌ تَسَاقَطْنَا الْهَوَى بِهِمَا
 فِي شَتَّىةٍ كَرُمُوا وَجَدَا وَأَشْوَاقَا

رَفُّهُ الْوَجْوهَ مَتَى سَبَحُوا الْهَوَانَ لَوُؤًا
سَوَالِفًا كَحَصَوَى السَّارِي وَعَانِقًا
صَمْبًا حَمَلَتْ لَوَاءَ الْعَشْقِ بَيْنَهُم
مَنْ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الْعَشَاقُ عَشَاقًا
إِذْ لَيْسَ فِي الْمَذْهَبِ الْعُذْرِي لَوْمْ قَمْ
أَرْضَى فَمَا وَمَشْوَقٌ ضَمَّ مَشْتَاقًا
يَا بَرِّقْ طَالِعَ رُبَا الْحُمْرَا وَزَهْرَتَهَا
وَأَسْقِ الْمَنَازِلَ غَيْدَاقًا فَغِيدَاقًا
وَأِنْ مَرَرْتَ عَلَى الْهَكْمَانَةِ حَيٌّ بِهِ
مَنْ الْمَنَاشِيطِ قِيَصُومًا وَطَبَّاقًا
وَعَنْ إِذَا سَمِعُوا مِنْ نَحْوِنَا خَبْرًا
وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَتَامُوا اللَّيْلَ إِيْرَاقًا
إِنَّا مُحِبُّوكَ يَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
وَأِنْ جَنَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ إِعْلَاقًا
وَالْيَوْمَ قَصُرَ بِي عَمَّا أَحَاوَلُهُ
وَعَافَنِي عَنْ لِمَاقِ الرَّجَى مَا عَاقَا
وَأَنْكَرَ الْقَلْبُ لَذَاتِ الْمُتَسَبِّبَا وَمَسَلَا
حَتَّى التَّنْيِيمِ، أَفْدَاكًا وَاحِدَاقًا
أَحْبُو إِلَى الْخُمْسِ وَالسَّتِينَ مِنْ عُمْرِي
حَبِوًا وَاحْمِلْ أَثْلَانًا وَأَوْرَاقًا
غَيْرِي شَدَا فَعَالُوا الْيَوْمَ فَاسْتَمْعُوا
شَعَرَ الثَّوَاسِي مِنْ تَلْحِينِ إِسْخَاقَا
شَعَرَ هُوَ الْآدَبُ الْعَالِي أَنْسَأُهُ
كَالْبُرِّ عَقْدًا وَكَالْخَيْرِي أَطْبَاقَا
أَحْبُوبُ بِهِ كُلُّ مَنْ رَفَّتْ شِمَائِلُهُ
مِنْكُمْ وَبَاتَ إِلَى الْعَلِيَاءِ تَوَاقَا
فَلْيَسْخَلِ الْخَيْرُ وَالتَّوَفِيقُ مَنَشَخِلًا
بِأَمَالٍ وَالْجَسَادُ إِنْزَارًا وَإِنْفَاقَا
وَجَادَ لِلْعَلَمِ جُودَ الْكَرَمِينَ وَمَا
كَانَتْ عَطَايَاهُ تَعْبِيسًا وَإِطْرَاقَا
فَلَا تَرْضُوا اللَّهَ مِمَّا قَدْ أَقَاءَ لَكُمْ
يُجْزِلُ ثَوَابًا وَيَكْسُو الْعُقُودَ إِيْرَاقَا
الْعَلَمُ يَا قَوْمُ يَنْبِذُوكَ السَّعَادَةَ كَمْ
هَذَى وَكَمْ فَكٌّ أَغْشَالًا وَأَطْوَاقَا

فَعَلَّمُوا النَّشْرَ عَلَمَا يَسْتَبِينُ بِهِ
سُئِلَ الْحَيَاةَ وَقَبْلَ الْعِلْمِ اخْلَاقَا
أَفْسَعَتْ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَكُنْتُ بِهِ
لِلصَّالِحَاتِ وَفَعَلَ الْخَيْرِ سَبَّاقَا
وَلَا رَضِيْتُ لَكُمْ بِالْعَيْثِ مِنْهُمْ مَرًّا
مَنْيَ وَلَا التَّيْلَ بَقَاعًا وَبَقَاقَا
إِنْ الشُّعُوبَ يَنْوِرُ الْعِلْمُ مَوْتَلَقًا
سَارَتْ وَتَمَتْ لَوَاءَ الْعِلْمِ خَفَاقَا
وَطَوَّسُوا بِيَقَاعِ الْجَوِّ فَاْمَتَلَكُوا
عَصْرِيهَا وَيَقَاعِ الْبَحْرِ اِعْمَاقَا
وَكُلُّ بَحْرٍ اِهْأَلُوا مَوْجَهُ سَفَا
لَمْ تَشْكُ أَثْنًا وَلَا تَحْجَدَا وَإِعْنَاقَا
فِي الْخَرْقِ وَالْغَرْبِ تَلْقَاهُمْ وَقَدْ بَسَطُوا
ظِلَّ الْمَضَارِقِ نَقَابِينَ ... طُرَاقَا
يَا حَسَنَهَا لَوْ حَوَّثَ أَمْنَا وَعَافِيَةً
لَكُنْهَا قَدْ حَوَّثَ فَتَكُنَا وَإِذَاقَا
فَلَوْ بَرَى الْقَوْمَ بِالسُّودَانِ أَيْنَ هُمْ
مَنْ الشُّعُوبِ قَضَتْ حَزَنًا وَإِشْفَاقَا
جَهْلٌ وَفَقْرٌ وَأَحْزَابٌ تَعْيِثُ بِهِ
هَتَّتْ قَوَى الصُّبْرِ إِرْعَادًا وَإِيرَاقَا
إِنْ التَّحَصُّرِ سَمٌّ فَاجْعَلُوا أَبَدًا
يَا قَوْمُ مِنْكُمْ لِهَذَا السَّمِّ تَرْيَاقَا

من قصيدة: سنار بين القديم والحديث

خَبَانٌ عَهْدُ الْهَوَى وَخَلْفٌ وَتَقْدَا
ظَالِمٌ أَصْرَقَ الْحُشَااشَةَ مَسْدَا
مَاطِلٌ لَا يَرَى الْوَفَاءَ فَسَلُوكَا
جَادَ يَوْمًا أَعْطَى قَلِيلًا وَكُنْهَى
إِنْ سَالَتْ الْغَوَالُ ضَنْدٌ وَإِنْ غَبَّ
حَتَّ جَنَى تَيْهًا وَإِنْ زَرَتْ مَسْدَا
مَنْ مُعِينِي؟ هَذَا الصَّبِيبُ جَفَانِي
وَمُعِيرِي ثَوْبَ الشَّيْبَانِ اسْتَرْدَا

أنا وحسبدي للملوك انزلتُ أما

لي بمولى لم يَزَعْ مُذْ كَانَ عَهْدَا

□□□

محمد سعيد القاسمي

١٢٥٩ - ١٣١٨ هـ

١٨٤٣ - ١٩٠٠ م

● محمد سعيد بن هاشم بن أبي بكر القاسمي.

● اشتهر بلقب: الحلاق دمشقي الشافعي.

● ولد في دمشق، وبها توفي.

● عاش في سورية، وطمسطين، والحجاز.

● بدأ حفظ القرآن الكريم في السابعة من عمره، حتى حفظ نصفه وتلقى تعليمه بإشراف والده الذي كان يقرأ الدرس العام فكان هو مميّداً له.

● فرأى على عدد من أعلام عمره.

● ظهرت موهبته الشعرية مبكراً، وكان له اطلاع على الموسيقى وأتقانها.

● عمل في مطلع حياته بالتجارة فكان له نكاح لبهج الأدوات المزلية في «المصريونية» ظاهر النجاشي الأموي ثم تركها منصرفاً للعلم.

● عمل إماماً للمدرسة الخليلية والتهازية في جامع حسان بالسنانية بعد وفاة والده (١٨٦٧ م).

● زار بيت المقدس، وحج إلى بيت الله الحرام (١٨٨٣ م) هاجمته بفضله العلماء في المدينتين.

● كان كثير الانزواء عن أكبر زملاءه، لا يلبى دعواتهم ولا يمشي مجلسهم إلا نادراً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «بيت التمسيد» وقد عنوانه بجله جمال الدين القاسمي بـ «المطلع السعيد في ديوان الوالد محمد سعيد».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، متعددة الموضوعات منها: «تفويج حوادث دمشق اليومية» (تحقيق: أحمد زيت ميدالكريم) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٥٩، و«قاموس الصناعات الشامية» (بالاشتراك)، (تحقيق وتقديم: طاهر القاسمي - مع مقدمة للمستشرق ماسنيون) - دار طلاس للدراسات والطباعة والنشر - دمشق ١٩٨٨، و«بدائع التحف في الصناعات والحرف»، و«النشر الباسم» في ترجمة والده الشيخ قاسم، و«سيفينة الفرج فيها هب وذب ودرج».

● انتفع نتاجه الشعري لعدد غير قليل من الأغراض، منها: المديح، والتهاني، والفخر، والعتاب، والفزل، والإخوانيات، والتوصيف، والعلم والجهل، وتشير المصادر إلى بعض قصائد الهزل والمجون والفكاهة وكما تضاف إلى أغراض شعره. عكس نتاجه لثقافته العلمية الواسعة.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالحق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (حقله

وعلق عليه: محمد بهجة البيطار) - دار صادر - بيروت - ١٩٩٣.

٢ - محمد مطيع الحافظ، ونزار اباضة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع

عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

٣ - علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري -

دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

٤ - محمد جميل القسبي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع

عشر الهجري (١٢٠١ - ١٣٥٠ هـ) دار كيشان - دمشق ١٩٩٤.

٥ - محمد عبدالمطيف صالح للفاروق: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر

الهجري - دار الملاح ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.

مراجع للاستزادة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - محمد ادبي: تلي لدين الحصني منشقات الخواص لدمشق - دار

الكتاب الجديدة - بيروت ١٩٩٩.

الهوى مني

أما وعيون فاتكاتر فواتر

فعلن كلفعمال المواضي البواتر

وصبح جبين فسوق بدر يزينه

شقائق ورد بين ليل الفدائر

وعنبر خال حول ثغر شدامة

حماه وروذ الزئفر سيف المصاجر

ويؤبر جيسران خنازل ريقه

يزيك بريثا من خلال الحناجر

ورقة خصر فوق طوق كشيبة

تميد بومج فسوق بحر الجزائر

وخطي قسد كم ترى عند هزم

طرب غرام لا جريح خناجر

وهيكل جسم إن تراخ لناظر

فما هو إلا قطعة من جواهر

بأن الهوى مني وإنني من الهوى
وإن هوى العشق سار بسائري

من قصيدة: شتاء ضنين

ما بال بريدك يا شتاء تلخرا
ويريق بريقك خلُيباً لن يُمطرا
أقبلت يا فصل الشتاء ولم نجد
من ماء مُررتك قطرة بلت ثرى
فصل كأيام السوم يجيئنا
فالآن في أبداننا ما أثرنا
ما هكذا قد كنت تأتي للورى
فأرحم حشاً بلطى هواك تسفرا
وإذا سالتك أن أراك حقيقاً
فاسمخ ولا تجعل جوابي لن ترى
أين الرياح العاصفات بفصل
لا تبقي [في] في الأشجار عرفاً اخضرا
أين الجليد مجتد الأرض الذي
مثل الزجاج تخالته متصوراً
أين الصقيع المقصب الظهر الذي
ترك الفتى من رجفه متحيراً
أين الضباب المظلم الجو الذي
بظلامه يحكي فتناً أقبرا
أين اسوداد الجو أين عبوسه
أين الغمام وغمه ومتى سرى
أين الزيادة في الليالي إذا أثرت
تحكي لنا في اللون طيناً اصمرا
بل أين برد الزمهرير والسفاه
للوجه لكن يستخير المُنخرا
أين الرعود المزعجات بصوتها
كمدافع يضرئون جواً أقفرا
فلذا رأيت رأيت برقاً خاطفاً
وإذا سمعت سمعت صوتاً منكرا

أسفي لذلجك يا شتاء فليانه
قد كان بيني لزرعاً أو أكثرا
أسفي على البرد الكبير وطئ
مذ كان ينزل جامداً مستحجرا
أسفي علينا ما رأت أبداننا
برداً به نلتد في لبس القبرا
فليلى متى والصبر عَم سماننا
والشمس في إشرافها لن تُسترا
ويؤثنا أبواؤها مفتوحة
فكان حر الصيف لن ينفيرا
وندام لا مزلزلين بشؤوننا
كلا ولا احتجنا لأن نندبرا

من قصيدة: جواب الشتاء

يأمنُ تكلم في الشتاء بما يرى
ورأى بان البرد فيه تلخرا
برد الشتاء لقد تمولت عنكم
واظنه قد ضل في إحدى القرى
جويوا البلاد لعلمكم تجدونه
في «قار» قد قر فيها أوسرى
إن لم تروه بها فجدوا خلفه
فلعل في حمصه زار وزهره
أم في حمالة أتى إليها يمتي
فعمى بعاصمي نهرها وتسفرا
أم راح نحو مدينة «الشهباء» أم
رام الإكامة في ذرا أم القرى
لئريخهم من حرها في بربري
ويزمل الأبدان منهم بالفرا
أم أم نحمو الروم وفي بلاده
منها نشأ وبها استقر بلا اشترا
فهناك تلقون الشتاء ويرته
يمشي بمسقط رأسه متبخرا

ودعوته إلى الإصلاح، ومحاولته بث الوعي في النفوس وإيقاظها
تبقى من وعي الأمة. تميزت معظم قصائده بالطول حتى وصلت
الواحدة منها إلى مائة بيت، وتأثر ببعض شعراء المريعة السابقين،
وأثارت له بيئته الصناعية النظر إلى المالم والحياة بوعي جديد كان
له أثره في نزعة الإصلاحية ووعيه بتراثه وفيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان - مطبعة
الخرطوم ١٩٩٦.
- ٢ - محمد الحسن أبو شنبه: سيرة الكهريجي (مخطوط).
- ٣ - محمد صالح حسن: مقدمة ديوان الكهريجي.

في مدح النبي (ﷺ)

صحا القلب من خمر الهوى وتبدئت
أمانتي تُثليها على القلب زُنْبُ
ولسارتني بعد المشيب ثلاثة
سروري، ولهوى، والشباب المحبب
متى تنجح الآمال أو تصدق المني
ويأتي زماني بالذي أنا أطلب
على متن سَكَّار إذا ارتاد موطننا
تخيلت منطاداً إلى الجوى ينهب
مُطِيع غصني جامد متحرك
أصم سميع أعجمي معرب
ويطوي الفضاء الرُحْب طياً كانه
إلى حاجة في نفسه يتوَكَّب
يفارزني منه الأزيز ونفسمه
من البوق من ترجيعها القلب يطرب
يريك إذا ما اللُجْل مد رواقه
عسواً كان النور منهن كوكب
كأن للُدجى بحر وأن صحابه
أوانتي فيها النُجْم يطفو ويرسب
كان نجسوم الليل لما تلالا
نثار زهور أو جمان مثقب
كأن تمام البدر وجع مليحة
بدا نصفه والنصف منه منقب

وترون ما تبغفون من أقاته
وزيادة مما يقص الأظفــــر
إذا سمعتم أنه في بلد
ورأيتوه جامداً مستنفراً
قولوا له يا بن الحلال إلى متى
ما إن أن تأتي وتُنظر ما جرى؟
بيننا نظوف لعلنا نحظى به
في بعض تلك المُنْ أو بعض القــــرى
وإذا به بين الجبال مخفــــم
إذ لا أنيس له هناك من الورى
قلنا له يا بارد في طبرجه
لكن نُطَر نذاك يحكي السُكرا
أنت الذي عــــاهدنا من آدم
والعهد منك على المدى لن يُفــــر
تأتي إلينا كي تُفــــي زوعنا
في كل عام مرة أو أكثر

□□□

محمد سعيد الكهريجي
١٢٩٩ - ١٣٧٩ هـ
١٨٨١ - ١٩٥٩ م

- محمد سعيد محمد القرشي.
- ولد في بلدة الكتياب، وتوفي في مدينة أم درمان.
- عاش في السودان ومصر.
- لقب بالكهريجي لعمله في مصلحة الكهرياء.
- تلقى تعليمه الأولي بالخلوة، انتقل بعدها إلى مصر، فالتحق إلى الأزهر وقضى فيه عامين، ثم عاد إلى السودان فالتحق بقسم الكهرياء التابع لمصلحة الأشغال حيث تدرج على مناجاة الكهرياء.
- عمل مدة بمصلحة الأشغال ثم استقال ليمارس العمل الحر.

الإنتاج الشعري:

- له: «ديوان الكهريجي» - تحقيق: محمد صالح حسن - نشر دار الوثائق المركزية - الخرطوم ١٩٧٥.
- شاعر ذو توجه «عروبي» قومي واضح، ويمثل الشرق وقضاياها العماة الأساسية لتجربته الشعرية، وهو ما يتلوه خلال قصائده التي عبرت عن حنيئه للماضي، ويكثله على أمجاد الإسلام، ولورثه على الضعف

كان ضياء الفسجر لما بدا لنا
 خليج سراب أو زجاج مذبذب
 كسان نسيم الصباح حين أتى لنا
 من المسك اشبهى في النفوس وأطيب
 كان شمعاغ الشمس عند طلوعها
 خيطوط حديد أو لجن مذهب
 إلى أن ترى عيني معالم طيبة
 أجرو نيل العرق فيها وأسحب
 إلى الساحة الفيحاء والروضة التي
 شذاها من الفرجة بل هو أطيب
 إلى سيّد ساد الملوك وسكّر
 على بابها الأملاك تأتي وتذهب
 مهبط جبريل مصاعد أحمد
 مطالع نور نورها ليس يغرب
 هنالك حيث الجود والمجد والعلل
 وحيث منار الدين للخلق يُنصب
 به بدا الله الخليقة كلها
 وادم في المضمار سر محجب
 نوى صوته من جانب الشرق ساميا
 إلى الله بالتوحيد فاهتز مغرب
 ومات عروش الروم ونحي وطيف
 وحل بمن فيها الدمار المخرب
 وتكسرت الأصنام في الأرض واتبرى
 إلى كل شيطان شهاب مصوب
 نبي أتى الدينيا ورد كنوزها
 فكان له نعم الثواب المعقب

 على الديار

من قصيدة: فلسطين
 أرى النار في مثنوى البنين تُخترم
 وفي كل بيت قام للفرح سقم

كان ضياء الفسجر لما بدا لنا
 خليج سراب أو زجاج مذبذب
 كسان نسيم الصباح حين أتى لنا
 من المسك اشبهى في النفوس وأطيب
 كان شمعاغ الشمس عند طلوعها
 خيطوط حديد أو لجن مذهب
 إلى أن ترى عيني معالم طيبة
 أجرو نيل العرق فيها وأسحب
 إلى الساحة الفيحاء والروضة التي
 شذاها من الفرجة بل هو أطيب
 إلى سيّد ساد الملوك وسكّر
 على بابها الأملاك تأتي وتذهب
 مهبط جبريل مصاعد أحمد
 مطالع نور نورها ليس يغرب
 هنالك حيث الجود والمجد والعلل
 وحيث منار الدين للخلق يُنصب
 به بدا الله الخليقة كلها
 وادم في المضمار سر محجب
 نوى صوته من جانب الشرق ساميا
 إلى الله بالتوحيد فاهتز مغرب
 ومات عروش الروم ونحي وطيف
 وحل بمن فيها الدمار المخرب
 وتكسرت الأصنام في الأرض واتبرى
 إلى كل شيطان شهاب مصوب
 نبي أتى الدينيا ورد كنوزها
 فكان له نعم الثواب المعقب

 على الديار

من قصيدة: فلسطين
 أرى النار في مثنوى البنين تُخترم
 وفي كل بيت قام للفرح سقم

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات في سياق ترجمته بكتاب: «شعراء الغري»، وله ديوان مخطوط.

• ما أنتج من شعره - وهو قليل - يدور حول المدح الذي اختص به الوجوه والمعلماء في زمانه، وكتب في المناسبات والتهاني، وله شعر في الغزل. اتسمت لغته بالتحقق والثراء، وخياله طليق.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء الغري (٩) - مكتبة المرعشي - قم ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

حسن النقا

سفرت فبدر النَّم كيف نَقَرطَا
ومشتُ ففمن البان كيف تمنطفا
وتبسمتُ فارت لائي ثغرها
كالمسط في خيط الصَّباح تُنسفا
وبدا بوجنتها التَّقْيِي فلو شكت
منا القلوب عليه أن تتشققفا
موت وعاطل جيديها قد زانه
عقد فمر بنا الفزال مطوقفا
وثرِك إن خُطرت وإن هي أسفرت
فصن الأراك يُغَلُّ بدرًا مشرقفا
ولنار وجنتها للكليم إذا نَصَو
بُودها لأجدر أن يخبر ويُصمفا
وأغض طرفي عن تلُهب غنمفا
أخشى عليه إذا رنا أن يحرقفا
كغَلَّ يجانِبها القسوم كانه
مؤار دعص بالقضيب تعلُفا
ومعاطفُ خمر الدلال أمالُها
أرايت كيف تميل أغصان النُقا؟
ولرب ليل زار من أهوى وقعد
هام الفزاد جوى به وتشوقفا

أرى مهد عيسى يُستَخَفُ وقارُهُ
أرى سهبط الإنجيل بالويل يُذْهِمُ
أرى أمة الإنجيل في القدس مثَلْتُ
فطائِعُ ما كنا بها نتوهم
أرى أمة التوراة جات وفودها
تطالبُ ملكَ القدس فالويلُ منهم
أرى أمة الفرقان راحت ضحيةً
على مذبح القبايات والناس تُقَلِّمُ
أرى أمة الأعراب تفنَّى وأمُّهُ
بملك سليمان بن داود تعلم
هنالك شرُّ مستطير وفقدُ
من الفتنة الأولى أشدُّ وأشام
هنالك جِسْرٌ لا يطاقُ وقَسْوَةُ
وسرجن يمانيه بريء ومجرم
هنالك حاققت بالعروبة محنة
تشهرُ من أطفالهم وتيئمُ
الندلس أخسرى ومبارتل، زاحف
وعار به وجه الفتح ملثمُ
أم العلم يجني والحضارة أثمُ
أم الأعصر الأولى تعود وأنتم؟
أم البطشة الكبرى وهذا نذيرها
أم القدس أمست تحتويه جهنم؟



محمد سعيد المسلماوي
١٣٠٩ - ١٣٥٠ هـ
١٨٩١ - ١٩٣١ م

- محمد سعيد بن عباس للمسلماوي النجفي.
- ولد في مدينة النجف بالعراق، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى معارفه على يد الأساتذة من علماء الدين في عصره.
- عمل مدرساً في المدارس الحكومية بمدينة البصرة.
- كان على صلة بالأدباء ورؤساء العشائر في زمانه، وكان كثير التقلد والصغر خاصة بين مدينتي النجف والبصرة.

ويَهْتَرُ للجوى إذا ما مسحته
 بوجه طليق أشنب الكفر باسم
 تريخ في صسر الرئاسة رفعة
 ونال العالي قاعداً غير قائم
 همام إذا الفيتة وهو واحد
 تربي بأبراد العُـسلا والمكارم
 فسفي واحد عابنت جَم مناقب
 وفي رجل الفيت أراء عالم
 تظن الدراري أن ستوهب بالعطا
 وقد ظنّها مذْهَن بعض الدراهم



محمل سعيد إياس

١٢٩١ - ١٣٧٣ هـ
 ١٨٧٤ - ١٩٥٣ م

- محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الدمشقي.
- ولد في بيروت، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- نشأ في كنف أبيه، وفي الثالثة عشرة من عمره بدأ رحلته في طلب العلم هجراً الآجرومية وشرح الألفية لابن عقيل، إلى جانب تلقية علوم البلاغة والفقه الشافعي والحنفي عن يوسف بن علي عماليا الدمشقي، كما أخذ الحديث والتفسير والمنهج وشروحه، وقرأ الرسالة القشيرية وكان ممن أخذ عنهم محمد الكردي المكناني، وأبو طالب الحسني الجزائري، وشيهرهما ممن أجازوه إجازة عامة.
- عمل في مجال التجارة ببيروت.
- كان خليفة لسعيد بن علي عماليا شيخ الطريقة القادرية.
- عرف بعبه لطيف، وتفانيه في خدمة العلم، فبنى المدارس، كما أسهم في بناء المساجد.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الأراجيز منها: الطرق الجليلة للطم بالترواعد الصعبة - بيروت ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ودعوة الأصحاب إلى التحلي بعبى الآداب (تحقيق محمد خير رمضان) - دار ابن حزم - ١٩٩٥.

بتنا وفي سلك الحبيبة بيننا
 نظم الهوى عقد العناق ونسقا
 عانقته وضممته فوجدته
 من معصمي منطقاً ومطوقاً
 يا عانلي وأنا الفتيل به لذا
 أخذ الهوى عهداً علي وموثقاً
 سل عندم الوجنات ينبئ عن دمي
 فلقد غدا بدم الفؤاد مُخْلَقاً
 وسل الوشع منه عن قلقي به
 غيري وغير وشاحه لن يلقا
 ما فزله الخفاق لاح وإنما
 سلب الفؤاد بلحظه فتقرطقا
 أفديه من شاكي السلاح محارباً
 أو ما ترى الوجنات تحمل سنجقاً؟
 ومنطق يشكو موثقاً الطعماً
 ويغسله ماء الجمال ترقرقا
 أهواك إذ ترتاع يا طلي الفلا
 وأهيم إذ تختال يا غصن اللقا
 أشقيتني بهواك ثم قطعني
 فعمسى بوصل منك تسعد من شقا
 لم أخل من حسر عليك وريما
 رقتن الحسود على هواك ونمقا
 لا أنثني مما أرى وأنت هي
 في الحب أو يعلو الصسام المفرقا

عالم في رجل

فلو سُحِدَتْ في عزمك البيض ما بُنِتْ
 حدوداً لدى ضرب الطلى والجماجم
 ولو رضعت من در راحته الندى
 همت باللاكي هابطات القمام
 فتخضر طورا من ندى غفقه القنا
 وتحمر طورا في صبور الضراغم

الأعمال الأخرى:

له عدد من المؤلفات منها: «كشف الغيب» في زواج النبي (ﷺ) بالمعبدة زينب، و«سل الحسام» في حقوق المرأة في الإسلام، و«الكز الشمين» فيمن كان في بيروت من العلماء والمحدثين، و«شرح الصدر بشرح شواهد القطر»، و«كشف الغطاء» في إثبات كرامات الأولياء.

• ما أتج من شعره أرجوزتان من النظم التطهيري: إحداهما تهذيب الخلق الذي يرتكز على زرع الفضيلة، والتخلي بالآداب الجليّة كالآداب مع الوالدين، وآداب تعلم العلم، والآداب مع الأستاذ.. والأخرى للحفاظ على سلامة الجسد، فتهمم بالوقوع الصعبة كتطهيرة للمبس والممكن والنحت على الراحة بعد التحية والعمل على اختيار الصالح من الطعام والشرب، ومما إلى النظم أقرب منهما إلى الشعر. التزم النهج الخلقي إطاراً في بناء أرجوزة.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

من أرجوزة:

دعوة الأصحاب إلى التحلي بحلى الآداب

الحمد لله الذي بالآب
قد ناط إحراراً معالي الرتب
وجعل التهذيب أقصى عامل
في الارتقا لألق الفضائل
أصمده سبحانه وأشكّر
حمداً كثييراً طيباً لا يُحصَرُ
ثم صلاة الله والسّلام
على النبي ما غرد الحمام
محمد وآل والأصحاب
من شيدوا معالم الآداب
وبعد، فالنائب للأطفال
مجلبة للخير والكمال
والمرء لا يصغر بغير الأدب
وإن يكن ذا حَسَبٍ ونسب
فهو لنيل الجيد خير باب
وللعلا من أعظم الأسباب

ومن رياضته الفلاح يُجنى

وهيكल الفضل عليه يُبنى

(فكل من أبطاً فسيه أدبهُ)

لا يرج أن يسرع فيه نسبهُ)

بدونه لا ترتقي الشـمـوبُ

ولا تلذوق الراحـة القلوبُ

فلينه بيت قصيد الألفـة

ومعه يرجى نوام الصـحـبة

وفيه يبقى الولـة والوئامُ

بين الدرى ووئـنُ الخـصـامُ

~~~~~

وهذه في نظمـه أرجـوزة

لعل من قـراها أن يحـوزة

نظمـتها والصـدر مني ضيقُ

وعسـكرُ الهم بقلبي محـديقُ

من كثرة الفساد في الأخلاق

والبغي والعسوان والشقاق

سـئـيتها بدعوة الأصحاب

إلى التـحـلي بحلى الآداب

فأسـأل الله بها أن ينفـعا

كلّ مسـحـبٍ لي عليها أطلـعا

وفي الأنام أن يعم نفعُها

وأن يروق للجميع وضـعُها

وأن تكون من شـوائب الرّياء

خالصةً أجزى بها خيرَ الجزاء

رافلةً في حلل القـبـولِ

أبلغُ فيها غاية المنـفـولِ

\*\*\*\*\*

## آداب الصحبة

واختار من الأصحاب أهل الفضل

إياك أن تصحب أهل الجهل

إذ معهم قد تفسد الأخلاق  
والطبع من عاداته ستراق  
ولا تكن عليهم ثقيلًا  
كيما تكون عندهم مقبولًا  
فاللغة لا تالفه الطبع  
ولا تميل نحوه الأسماع  
وإن منه تنفس القلوب  
ومعه العيشة لا تطيب  
ثم من الآداب الاستبشاش  
عند اللقا كذلك الوقار  
والابتداء بالأنف والموانسة  
وعدم التضييق في المجالسة  
واضرب عن الزلات منهم صفحا  
فإن في المنفع نال العجا  
والعجب لا يقبح بين الضحى  
فالود يبقى ببقاء العجب  
واحذر من الإكثار في العتاب  
فإنه يفسد للاجتناب  
وكن على أسرارهم أمينًا  
إياك في ذلك أن تخسونا  
ومن حقوق الصالحة الموافقة  
وعدم الخفاق في المصادقة  
وينبغي بذل جميع الوسع  
بالسعي في صالحهم والنفع  
وكل من له الصديق عادي  
إياك أن تحبضه الوداد  
فإنه في حقه إجماف  
وربما منه نشأ الخلاف

\*\*\*\*

## الطعام والشراب

يلزم أن يكون للطعام  
وقت به يجري على النظام

□□□

## محمّد سعيد جعفر

١٢٨٠ - ١٣٤٧هـ

١٨٦٣ - ١٩٢٨م

• محمد سعيد بن جعفر باشا مظهر.

• ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر والسودان.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي في منازع

الإسكندرية، ثم التحق بمدرسة الحقوق.

وتخرج فيها عام ١٨٨٢.

• عين وكيلًا للنيابة أمام المحاكم المختلطة

عام ١٨٨٢، ثم نقل إلى النيابة الأهلية عام

١٨٨٩، كما تولى رئاسة نيابة إسكندرية الأهلية، بعدها نقل إلى لجنة

المراقبة القضائية بوظيفة مفتش في عام ١٨٩٥، ثم عين مستشارًا في

محكمة الاستئناف الأهلية عام ١٩٠٥، ثم أصبح وزيرًا للداخلية عام

(١٩٠٨). ثم رئيسًا للقطار (رئيس وزراء) عام ١٩١٠ وظل حتى عام



## يحلو الدلال

لناظرك الوسنان ينتسب السحرُ  
 ووجدًا على قلبي له النهي والأمرُ  
 وفي حسنك المعشوق آيةً آيةً  
 بها في الهوى العذري يتضخ العذر  
 وسميَّ محبَّاك للخير إذا بدا  
 مع البدر شك الناس أيهما البدر  
 يروق لعيني منك أبهج منظرٍ  
 تلاعب بالآلِباب رونقه الخُشُر  
 وغُرُوك الغراء إشراق نورها  
 غدا وغداً في الفؤاد لها جمر  
 وغادرتني في أمرٍ حبك ناظري  
 رهن الجوى صبيًا ويا حبذا الأسر  
 رضيتُ بما يرضيك في كل حاله  
 ففي مذهبي سبيلان وصلك والهجر  
 وما حدثكوا عن مفرد متحكمٍ  
 يوم اختارًا في الهوى والقسر  
 وفي لومتي بالوجد منك يلذ لي  
 ويحلو دلال زانه النظر الشـشـر  
 ومستحسنٌ عندي جميع الذي ترى  
 فيعجبني إفراط تيهك والكبر  
 أجل وسماع العذل فيك مصبَّبُ  
 إليّ له في الحب ينشرح الصدر  
 وأصغي يسمعي للوشاة ولومهم  
 فيطرب مهنًا نؤموا باسمك الفكر  
 وسفكك نمي مني إليك محلُّ  
 وما لقتيل الفبيد ثار ولا وثر  
 وهبكتُ روجي وفيّ عندي عزيزةٌ  
 وأعلمُ حَقًّا أن إهدامها نذرُ  
 جُبلتُ على حب الوفاء سجيبةً  
 إذا كان غيري من سجيته الغدر  
 على أن تبريح الجوى بجوارحي  
 له لأعج في مثله يَجْمَل الصبر

(١٩١٤)، ثم أعيد اختياره رئيسًا للوزراء عام ١٩١٩، وفي وزارة سعد زغلول عين وزيرًا للمعارف عام ١٩٢٤ وظل بها حتى عام ١٩٢٦، ثم اعتكف في بيته حتى توفي.

- كان عضو مجلس السودان، وانتخب مرتين نائبًا في البرلمان المصري عن دائرة الجمرك بالإسكندرية، كما كان عضوًا بالحزب الوطني الذي أنشأه مصطفى كامل، ثم كمن وفداً لعرض مطالب الشعب عام ١٩١٩، وأمام رفض الرأي العام للاقتصام اتحد مع وفد سعد زغلول.
- نشط في الدفاع عن قضائيا البلاد، وكان من أكبر مناصري المرسي الخديوية، ولكن الخديو أهله من منصبه لخاصرته اللورد كاتسفر.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: مژغة الأرواح الزكية بتهاني الأفرح الخديوية، وله قصيدة في نهضة الخديو بالمودة من الأستانة - جريدة الوقائع المصرية - مطابع بولاق - القاهرة - العدد ٤٧٠ - ٢٠ من أغسطس ١٨٧٢، وله قصائد متفرقة منشورة في مجلة روضة المدارس تكرت في كتاب: «الشعر في النوريات المصرية».

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب مطبوع بعنوان: «ارتداد السمر في انتقاد الشعر» - نشر على حلقات بمجلة روضة المدارس المصرية، وقام بجمع ديوان الشاعر إبراهيم مرزوق، «الدر البهي المتوقع بديوان إبراهيم مرزوق».
- ما فوثر من شعره نظمه في مناسبات تتعلق بخديو مصر، فهناك بمسألة الوصول إلى البلاد، ويقران ابنه، وله غير ذلك مقترقات في مدح الخديو، وهي في مجملها لا تخرج عن المألوف، في هذا الفرض الذي شاع في عصره من مدح لرجال القصر، فننكر المماني والأفاط والصفاء، وشعره حسن السبك مشرق الندياجة متين البناء والتراكيب.
- نال رتبة البكوية، ثم الباشوية، كما أشاد به الشاعر عبدالله النديم في سلالته التي كان ينشرها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: للشعر في النوريات المصرية (١٨٧٨ - ١٨٨٢) - دار المأمون - الجيزة ١٩٨٧.
- ٢ - حسين محمد الشريدي: مژغة الأرواح الزكية بتهاني الأفرح الخديوية - للكتبة الأهلية للطباعة والنشر - الجيزة ١٩٨٧.
- ٣ - عبدالعزیز الموسوي: تطور النقد العربي الحديث في مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧.
- ٤ - النوريات عبدالله النديم: سلالته (ج١) - طبعة هندية بمصر ١٩٩٤.

وحبك ينمو في الجوانح مثلما  
إياب خديوي مصر ينمو به بر

\*\*\*\*\*

## بسمه المجد

تهلّل وجه البشر وابسم المجد  
وأشرق الدنيا وقد أقبل السعد  
بلاجل أفسراح على نوحه للنبي  
بروض التهاني في غصون الصفاء تشدو  
وانجم إسماعيل بأفق مسرور  
لها نور عز في بروج الملا تهبو  
وأصبح في ظل الخديوي مباهيا  
بأسنى مزايا ما لامثالها ند  
تسماسي بإحراز للهابة قدره  
لأربع شيا في ما لإتراكه بد  
فعمّ قران النيرين الذي بدا  
بالعرف بيد للمعالي به عُند  
وأقسات أنس في سمير طالع  
لنجل سمير مذ بدت نجح القصد  
وعمّ جميع الناس بالبشر وفها  
فسر البرايا بالمنى ذلك الوفد  
بشائر عز بالصفاء حين أقبلت  
بارجاء مصر نورها لاح يمتد  
لفي كل أفق للمصباح رونق  
بباهي الدراري ما أضاء لها وقد  
ليالي سرور صابغت خير نوال  
وفي عنق الحصاة يستحسن العقد  
وزان الملا يوم الزفاف بموكب  
مهيب له بالروع ترتعد الأمشد  
بروق عيون الناظرين انتظامه  
وتزهو احتفالاً في الصفوف به الجند  
جيوش لسان النمر يروي وقائفا  
لها ولواء النصر يُنشر والبند

مواسم أفسراح بها وغد للنبي  
زماً وفي إقبالها نَجَرَ الوعد  
إلى كل إقليم علا صيغتها سرى  
فلم تخلّ من تذكراها الشمام والهند  
وأقبل من دار الخلافة قاصد  
فأهدى من السلطان ما وده اللود  
هدايا سمعت قدراً يُقرّ حليّة  
نفائسها في الوصف ليس لها حد  
فبشرى بليام تتابع أنمها  
ولله في أمثالها يجب الممد

□□□

## محمّد سعيد زهور علي

١٣٠٥ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٥٠ م



- محمد سعيد بن محمد سعيد زهور علي.
- ولد في مدينة حماة (سورية) وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية وتركيا.
- تلقى مبادئ القراءة والكتابة والحساب في الكتّاب، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية ودرس العلوم الدينية وجانباً من العلوم الحديثة، كما تعلم التركية، ثم التحق بالمكتب الإحصائي الملكي، فدرس الرياضيات والعلوم والفلسفة والمنطق، كما

تعلم الفرنسية والفارسية، ثم التحق بالجامع النوري وتلقى من شيخه.

- عمل معلماً في مدينة حماة، ثم استدعي إلى الاسكندرة والتحق بكتبة أبي الهيثم الصيادي وبقي فيها شهرين، ثم عاد إلى حماة كاتباً لمسابقات التكية الهدائية، ثم رجع إلى التعليم فاشتغل مدرّساً في مدرسة ترقى الوطن الأهلية، ويتكلم من الحاكم العسكري لحلب تولى رئاسة تحرير جريدة حلب الرسمية، ثم قامت إدارة الانتداب الفرنسي بإحلاله إلى التنازع (١٩٢٤) فتابع العمل مدرّساً في دار العلوم الشرعية. وكان قد كف بصره.

- كان عضواً في الحلقة الفكرية الأدبية التي كانت تعقد في جامع النوري بحماة .

● نشط في مجالات العمل الثقافي والاجتماعي والسياسي، وقاد الحركة الوطنية في مدينة حماة ضد الاستعمار الفرنسي مع زملائه له، وكان من أصحاب الرأي المستنير في قضايا تعليم المرأة يكتب مقالاته في جريدة حلب داعمًا إلى الإصلاح والتحديث، ومتواصلًا مع قضايا العرب في كل مكان، حاضراً ثورة سعد زغلول في مصر (١٩١٩) ضد الانتداب البريطاني.

#### الإنتاج الشعري:

- جمعت بعض قصائده مع ترجمة له ضمن كتاب: «صورة رائد نهضوي من حماة»، وله قصائد نُشرت في صحف ومجلات عصره منها: «إلى روح النبي» - مجلة الحقائق - ٢م - دمشق ١٩١١، وفتاة الروملي - جريدة المفيد - بيروت ١٩١٨، وفي سبيل النهضة العربية والقائمين بها - جريدة حلب - ١٩١٩/٤/٢، وقصيدة البلاد العربية - جريدة حلب - ١٩٢٥/٢/٢٢، جريدة المقتبس - ١٩٢٥/٢/٢٢.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «القول الوافي في المروض والقوافي» - حماة - مطبعة الإصلاح - ١٩٢٩. وله كتاب ضخم ضم عددًا من مقالاته التي كتبها في موضوعات مختلفة نصب في اتجاه قضايا المجتمع السوري منها: «طيس في سورية شعوب بل شعب واحد» - القومية والوطنية - صفة التعليم - مصيرية المدارس الشرعية.

● كتب القصيدة الممدودة والترنم تقاليداً لكنه جدد في موضوعاته، وأكثر شمره جاء في الموضوع الوطني، فنظم في تحية البلاد العربية، وتحية النهضة العربية والقائمين بها. ومن الأغراض التقليدية نظم في المديح النبوي، كما نظم في النسب والعتاب، لفته قوية جزلة وتراكيبه متينة، يهتفي بالأساليب البلاغية التقليدية من مجاز وبيدع، وتكشف قصائده عن نزعة الإصلاحية والقومية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالقادر عيسى: معجم المؤلفين للسوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق - ١٩٨٥.
- ٢ - محمد جناحي طيارة: صورة رائد نهضوي من حماة، أوراق الشيخ محمد سعيد زهور عدي وسيرته - دار التنوير - دمشق - ٢٠٠١.
- ٣ - اللوريادة
- عبدالمنعم اللوح: الشيخ محمد سعيد زهور عدي - رائد النهضة العربية (مخطوط).
- وليد قنبا: مائة خمسين جديدة - صحيفة الغد اليومية - حماة - العدد ١١٤٣٠ - الصادر في ٢٠٠١/١/٨.

#### من قصيدة: عتابٌ في نسيب

نفرتَ والطَّيِّبُ لهنَّ زِفَانُ  
وتجَنَّتْ بالصَّمدِ عني نَوَارُ

تركتَ قلبَ صَبِّها مُستَهَامًا

مذ علَا وجهُها الصَّبِيحُ اغْتِرَارَ

فَاعْجَبَا للوفاءِ مِني إِلَيْهَا

كيف حَبَلُ الوفاءِ مِني مُغَارَ

ولكم فَنَدُ العَنُودِ عَلَيْهَا

وأطال اللُّؤَامُ فِيهَا وَجَارُوا

وَارَوَيْتِي مِنْهَا السُّنْهَآ وَارِيهِم

بَدَرٌ تَمَّ مِنْ نَوْبِهِ الْأَقْصَارُ



يا خَلِيلِي مَرَكِبُ الحَبِّ صَعِبُ

وَحَزُونُ مَا دُونَهُ وَخُجْبَارُ

حُفُّهُ قَادَةُ الوشَايَةِ كَيْمَا

يَتَسَجَّلِي بِالصَّبِّ عَنِي أَرْوَارُ

يا وَشْشَاءُ رُوَيْدِكُمْ إِن قَلْبِي

قَلْبُ مَنْ لَا تَهْـوُلُهُ الْأَخْطَارُ

يا وَشْشَاءُ إِنِّي طَلِيحٌ بِحَمِيٍّ

غَيْرَ أَنَّ الْهَوَانَ بِالصَّبِّ عَارُ

فَنَوَارُ مَهْمَا تَجَنَّتْ وَجَافَتْ

فَهِيَ طَرَفٌ يُقَالُ مِنْهُ الْعِشَارُ

وهي من نَيْبَةٍ زَكَتْ وَفَرُوعُ

طَيِّبَاتُ أَصُولِهَا وَالْأَجَارُ



مِسْحَنُ أَهْلِيكَتْ بِنَا وَخَطُوبُ

خَشَعَتْ مِنْ رُفْعِهَا الْأَبْصَارُ

أَضْرَمَ الْغُرْبُ نَارَ حَرْبٍ ضَرُوسُ

إِنَّ مُقْبِي الصُّرُوبِ يَأْتِي الْبَوَارُ

يَا لَهَا جَسَدُورُ أَثَارَ لُظَاهَا

مِبْغَضُ الْعَرَبِ أَهْلُ خَبَرِ شِرَارُ

يَا لِقَوْمِي الْيَسَّ قَيْنَا وَرَشِيدُ

يُصْلِحُ الْأَمْرَ سَيِّدُ مَغَوَارُ؟

قَدْ أَضْرَ الشُّقَاقُ وَاسْتَحْكَمَ الْعُدُ

وَأَنْ فَيْنَا وَاسْتَفْحَلَ الْإِضْرَارُ



## من قصيدة: فتاة الروماني

شاهدت ربةً خبث ذات أسما  
تجري وتعتري في جلبابها البالي  
تبكي بحزن فتتهترئ للقلب لها  
رباه كن عوناً أيتامي وأطفالي  
هناك أمسكت قلبي أن يطير وهل  
قلبي حديد فاعلم قبل تسأل  
ناديت يا أخت ما هذا البكاء وما  
أسبابه؟ أتبيني صمّة الصال  
فبادرت ونشيج الشجر يحبسها  
وكفكت نغمها الجاري بتطال  
يا عمّ قد هجمت يوماً على بلدي  
أؤشّاب ميرزتي لنألم نسل أنذل  
أشباه وحش اغاروا فيستكون بنا  
سلباً ونهباً لأرواح وأموال  
فهب بقلبي وإخواني مدافعاً  
عن الحقيقة، إذ عرض الفتى غال  
فبأه بقلبي جريحاً كاملاً لأخي  
وقال هاتي فقيده العمّ والخال  
كيما أقبلة قبل الممات، فما  
أحلاه إن كان يوم العرض والمال  
فرحت أجلب أيتام الجريح عسى  
يسلو وليس عن الأوطان بالسما  
فعدت أحمل طفلاً في يدي وأجز  
ر الآخرين كالقراغ وأشبال  
لما انتهيت إليه كان منتهياً  
من الحياة: فهاجث حاله حالي  
أرجعت أطفاله باكين من ألم الد  
فراق يعيشون في بؤس وإنذل  
رباه إن أوروبا اليوم ظالمة  
فجاز يا رب ظلاماً لأطفالي  
ماذا أقول لعصر النور إذ عملت  
بنوء أعمالها في عصرها الخالي

فاحفظ لتاريخ عصر النور ما فعلت

وحوش بلقائه من سوء أفعال

\*\*\*\*

## من قصيدة: إلى روح النبي (ﷺ)

سلام على روح سمعت في الوري قدرا  
وقامت بأعمال فأنمشت الدهرا  
محت ظلمة الإنس والك واستبدلت بها  
ضياء الهدى بالرفق والضحك والذكرى  
أجل إنها روح رقت وتقدس  
ووزت بسامي مجديها الأنجم الزمرا  
أجل إنها روح النبي مسمر  
أجل الوري قدرا وأعلام فخر  
سلام عليها بل ألف تحية  
مدى الدهر لا تنفك تظلي لها تظري

□□□

## محمد سعيد غافل

١٣٢٥ - ١٣٦٧ هـ

١٩٠٧ - ١٩٤٧ م

- محمد سعيد غافل آل جرار الحائري.
- ولد في مدينة كربلاء، وعاش وتوفي فيها.
- تلقى علومًا دينية عن علماء عصره، وأجيز في التدريس.
- عمل في مهنة مخطفة، منها بيع التماثيل والزيارات، ثم عمل معلّمًا للزائرين في مرقد الإمام الحسين في كربلاء.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعر مخطوط.
- شعره يجري في مضمار معاصريه: في غزله وريائته تتدفق عاطفته ويسمو خياله ولغته، ولكنه في تربيته كتاب (التحفة الحسينية) وكذلك في مدحه يشبه المملوح بالبحر تارة وبالشمس أخرى في صور مألوفة حسية.
- مصادر الدراسة:  
- سلمان هادي آل طاعة شعراء من كربلاء (ج٢) - مطبعة الزمان - ١٩٦٧.

## غمام الجود

بعارضك المصْجِبِ بالمصْياهِ  
غمامُ الجود ينطف بالمصْياهِ  
مُتَيْدُ الفضل أنت حُصْنٌ ومرعى  
لمرتجع السَّمْعِاجَةِ والسَّمْعَاءِ  
مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ علَوْنٌ فُخْرًا  
يفوق على المَجْرُوفِ في السَّمْعَاءِ  
تَبَاهَتْ فِيكَ أَبْنَاءُ الْعَالِي  
ونصرك قد سرى رُغْبُ الرِّجَاءِ  
على قَصْدِكَ الْوُفَاءِ تَسْمَعُ  
فَتَحْظِي بِالْمَوَاهِبِ وَالْعَطَاءِ  
تَمْلَأُ الْمَشْكَالَاتِ إِلَى الْبَرَاءِ  
وتستقصي الصَّوَانِحَ بِالْقَضَاءِ  
وَتُسْجِدُ كُلُّ ذِي حَقٍّ ضَعِيفٍ  
على أهل الضَّلَالَةِ وَالشُّقَاءِ  
منصتك يا أَمَّا الْعَلِيَّ بِشَمْعٍ  
يُخْصِمُكَ بِالْتَّحِيَّةِ وَالْأَنَاءِ  
بك الْعَلِيَّاءُ قَدْ مَرَضَتْ قُلُوبًا  
عَراها الْمُنْقِمُ دَاءُ فَوْقِ دَاءِ  
فَأَنَّتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ بِالْعَالِي  
تَشْقُوقُ نَجْمِ الْغِيَابِ بِالْخَضِيَاءِ  
وَأَنَّتِ الْبَحْرُ فَاضٌ بِكُلِّ فُخْلٍ  
جَنَازِلٍ لِلْمَوْرَى لَا فَيْضَ مَاءِ  
بِخُضْرِ الدِّينِ صُلَّتْ وَكَانَ سَيْفًا  
على الْأَعْدَاءِ مَسْنُونُ الْخَضَاءِ  
لَقَدْ عَشِيرَتْ بِطَلْعَتِهِ رِجَالٌ  
مِنَ الشُّجْعَانِ تَعَلَّسُوا بِالْعَمَاءِ  
لَقَدْ قَرَّتْ عَيُونُ الْمَجْدِ فِيكُمْ  
سُرُورًا بِالْمُصْباحِ وَبِالْمَسَاءِ

\*\*\*\*\*

## التحفة

تَمَفَّةٌ نَظَّمُهَا بَيْعُ الْعَالِي  
قَدْ حَوَتْ لِقَاءًا كَعَمَقِ دُجَانِ  
صَاغَهَا سَيِّدُ الْأَمْرِ بِحَرْبٍ  
فِي ثَنَاءِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ بَيَانِ  
نَجَلُ طَهٍ فَالْوَحْيُ جَسَاءُ لَدِيهِمْ  
جَمِيدُهُ ذَاكَ نَكْلُ الْفُسْرَانِ  
سَيِّدُ صَالِحِ نَقِيٍّ نَقِيٍّ  
مِنْ بَنِي أَحْمَدَ عَزِيزِ الشُّرَّانِ  
خَادِمُ الرُّوْضَتَيْنِ ذُو الْحَسْبِ الْوُفَى  
ضَمَّاحٌ مِنْ قَوْلِهِ كَسَلْتُ بِيَانِي  
قَدْ رَفَى مِنْبَرًا لَهُ مِنْ أَبِيهِ  
أَسْهَرُ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ  
يَرْجِي أَجْرَهُ بِيَوْمِ حِسَابِ  
يَدْخُلُ الْخُلْدَ فِي رِيَاضِ جَنَانِ  
فَجَزَاهُ إِلَهُ خَيْرَ جَزَاءِ  
وَحَبِيبُهُ بِرَفْعَةٍ وَمَكَانِ

\*\*\*\*\*

## سليمي

الْمُنْتِ سَلِيمِي بِنَا لَيْلَةً  
وَقَدْ نَلَّيَا صَاحٍ مِنْهَا الْأَمَلِ  
وَلَمَّا تَجَلَّتْ كَشَمْسُ الْفُتُحَى  
وَابْصُرَتْ مِنْهَا سَوَادُ النُّقْلِ  
تَلَجَّلَجْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ  
لَمَّا قَدْ رَمَيْتَنِي بِسُوءِ الْأَجْلِ  
وَلَمَّا سَقَطْتَنِي كَسَلُ الرِّجَمِيقِ  
وَمِنْ رِيْقِهَا قَدْ شَرِيتُ الْعَسَلَ  
فَعَانَقْتُهَا وَأَطْلَنَّا الْعِزَاقَ  
وَعَمَّا جَرَى صَاحِبِي لَا تَسَلْ

\*\*\*\*\*



## هزاء

أفجج الناس مصاباً الحسن  
أحسن الله عزاء الحسين  
علم الأعلام يروي مسنداً  
هو عين وخطيب الزمان  
خصه الله عماداً للهدى  
حامى الدين بحفظ السنن  
حامى العليا بالعزم فلا  
عالم من مثله بالمدن  
إن رقى المنبر يتلو جگُسا  
يا لها من نطير من فطن  
أيد الثوب يد يا طوي له  
بلسان عربي مؤمن  
واقام الدين عزاً وثقاً  
بالنواصي داعياً بالعلن  
بلسان حده ماض على  
كل جبار شقي مضيق  
كم وكم أهدى أنساً لتقى  
جامهم بالحق غير المفقين  
باصول وفروع أحكم  
باحاديث مكنت بالأعين  
من نبي وعلمي رابعت  
بلسان الوحي كالمستن  
قوله والفعل جمع صالغ  
كيف لا يمتاز عند الوطن  
إن رقى المنبر أفضى جُملاً  
أصغت الناس له بالأذن  
بعده التفصيل نظماً حله  
عن مصاب السبط بعد الحسن  
ونعى الهادي وآل المصطفى  
بدموع غاليات الثمن  
باسط الكف ترى إنفاسه  
من نعيم العيش نعم المين

## حسن الأخلاق بالحلم جرى

بالفضايا من عظيم الفن

\*\*\*\*

## ليس مثلي

يا خليائي بوصل علاني  
هل وجدت في الهوى مثلي ثان  
ما أضاء البرق إلا وجرت  
أدعي حتى سقتك الماني  
لا تسلم عني فإني هالك  
سلبت قلبي مني بالاماني

□□□

## محمد سعيد كامل

١٣٢٤ - ١٤٠٥ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٤ م

- محمد سعيد بن كامل بن قاسم الخطيب الجبوري.
- ولد في مدينة المسيد، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- نشأ في أسرة عمادها الشعر والفقه، مما كان له أكبر الأثر في تشيئة حيث أتم دراسته في دار العلوم، وفي جامعة آل البيت في بغداد.
- تولى تدريس اللغة العربية والأدب العربي بمدينة.

- أقام في بغداد بعد تقاعده (١٩٧٢) فهاصل بمحمد مهدي البصير الذي اتفقه ملازماً وقارئاً له.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد، نشرت في جريدة البقعة (البغدادية) - منها قصيدة: تهنئة.. ونصيحة.. وأمل وقصيدة: السقام.. والفقر.. والغربة، وله مجموع شعري مخطوط.
- ارتبط معظم نتاجه الشعري بالمناسبات الخاصة والعامة، ثم الوصف، متوقفاً عند التهنئة والثناء. يميل إلى أسلوب النداء الذي يمثل سمة أسلوبية تتكشف عبر مراثيه، كما يخرج من الإطار الضيق للثناء إلى ميل واضح للتعبير عن الكون وفلسفة الموت والوجود.

- ١ - جواد عبدالكاظم محسن، تراجم علماء النسيب وخطباتها المتبررين - مؤسسة البلاغ - بيروت.
- ٢ - مائة الوثائقي.
- ٣ - لقاء اجراء الباحث هلال ناجي مع شفيق المرحوم له - بغداد ٢٠٠١.

## من قصيدة: هو الدهر

هو الدهر إن القيت نظرة فاحص  
رايت جحيماً في نسيم خمائل  
رايت رياضاً يستبيك جمالها  
ولكن على انانها نوح ذاك  
رايت زهراً كالعقيق لدى الضحى  
ولكنها كالورس عند الاصيل  
رايت ابتساماً تلوخ على الررى  
تدم على ما تصنعها من غوائل  
إذا انطلقت روح الفتى نحو مشهد  
جميل دعاها الفعل نحو الموائيل  
مشاهد فيها للتناقض غصة  
إلى المرء إن أعطى لها رأي عاقل  
~~~~~

واتعس ما يئى به الصي في لنا
فراق خليل مستطاب الشمايل
ترافقه ربحاً من الدهر إذ به
يفيب مغيب اللحن بين المجاهل
فتبقى وحيداً سائلاً كل موضع
عليه ولكن لا جواب لسائل
وتنشئه عينك في مستنار
فترجع مفجوعاً بضربة فاشل
فكم جئت أرجو منعماً في مجالس
تعزبها لكن أبى بقتائل
فتطلق الأمات من أعماق الصفا
واقسروك سناً ذاهلاً بالانامل
وأغرق في لُج من الهَم خسانق
وأنشرق لكن من جواء النوازل

وتخسر جني الدنيا إلى ربواتها
فامعن في التفكير من غير طائل
فليس بها ما يستحق التفاتة
إليها إذ الدنيا سفينة راحل
ولكن فسدان الصديق رزق
بها القلب ينأى عن نعيم التجاهل
~~~~~

فوا حسرتنا من فخر خل مهذب  
أنيب. ظريف. صائب الفكر كامل  
إذا جئت الفيكه متلهلاً  
وعمي الهيا في احتشام امائل  
رقيقاً كاسام الربيع حديثه  
على أنه في العشق كرا لواصل  
وإن مر بالفرطاس يوماً يراعه  
قطفت ثماراً من حدائق عال  
~~~~~

أبا طالب، والدهم فخر بيننا
فهلاً إلى لغيك مأمل
نشئتك والأيام تعبق بالثبدا
زيارة مشتاق لنورك ذاهل
حنانك إنني قد ظمئت لندوة
تصدني فيها حديث الأوائل
وتسرد لي في رائح اللقط قصوة
أخطف فيها ثقل قلمي وكامل
~~~~~

## من قصيدة: السقام والفقر والغربة

جلست أقرا في سائر المساكين  
للمرافعي وهذا السفر يعينني  
جلست أقرؤه والنفس مغممة  
بكل منوعة في دهر مضمون  
تقرأ عيوني وما يدري الذي قرأت  
ليني فتعبت كفي بين غشوتوني

هيا اخي عله بالسقم مُرتطم  
او انه صفقة كخ ملعون  
او انه من بني الإملاق انهكة  
فقد الطعام وإشحال الشرايين  
جسنا إليه فكلنا عاتمة  
من البداة من الشم العرانيين  
ممن أقاموا على اللبدا سعادتهم  
هناك في لئحها نلح الرياحين  
هناك حيث تطير الروح مطلقا  
لافي البيوت كإرواح المساجين  
هناك حيث ريع الشوك قائمة  
لافي البساتين ما بين العياطين  
هناك حيث يفيد الحر مطوئ  
لافي الدائن في غل القسوانين  
ثم انحنى صاحبي يبغي يسأله  
عنا يمانيه من بانر ومكنون  
ماذا هناك أيا نذب الفلاة فهل  
جوع عراك؟ بل الأسقام تكويني

□□□

### محمد سعيد مانع

١٣٣٩ - ١٣٩٢ هـ

١٩٧٠ - ١٩٧٢ م

- محمد سعيد بن سليمان بن مانع الخالقي النجفي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- قرأ مقدمات الأدبية والشرعية على شيخ مدينته.
- عمل مدرسا في كلية منتدى النشر وواظب على فرض الشعر بالفصحى والعامية.
- رشع من قبل بعض الجهات العلمية لتمثيلها في بغداد، فانتقل إليها، واستقر بها.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد قليلة متفرقة غير منشورة.

حتى رميت بذاك السفر مُبتدئا  
أرنو بعتي سلب العقل مجنون  
ثم انحنيت على نفسي أسألها:  
أين المفسر إلا يا اخت تُليني  
قالت: إلى الخمر، قلت: الخمر منقصة  
قالت: إلى البيت، قلت: البيت يُضنني  
قالت: إلى السفر، قلت: السفر أُلجاني  
إليك كيما تواسيني وتُشفيني  
قالت: إلى النهر، قلت: النهر واسفا  
النهر يبعث أكراني ويشجيني  
النهر يا اخت مقصور على فئة  
وليس لي منه إلا ما يُعني  
بيننا أنا إذ اتاني صاحب لبق  
من اللواسن أوصاب المساكين  
فقال: قم نُصنسي راح النسيم على  
جوانح الجسم إن الجو يغريني  
فقممت أسرع والوجدان يشكره  
وليس كالشكر بعد الفضل يرضيني  
سيرنا قليلا على مهل تدامنا  
نسائم رنقها روع تشرين  
والناس ما الناس من خمر الصبا نهلوا  
فما عطفهم كالخمن في اللين  
سرنا نرؤ لروحنا مساريحها  
على الفرات وفي جرير البساتين  
لعلنا نحصب الألام من كبد  
لكننا قد أخرجنا أخذ مطعون  
فقد شهدنا بهادر الجسر شبة فتي  
مُمتد الجسم في أشغال مفلون  
فقال لي صاحبي والحنن يعصره:  
الا تراه فهذا شكل مسكين؟  
فقلت هذا شعور البذل فيك بدا  
فجبار هذا مجال الخلق والدين

● شعره قليل نظمه في مقطعات، تتغير فيها التوافي والأوزان فتمنحه حرية أكبر في طرح معانيه. له نظم في المراسلات كان يتبادلها مع أدباء عصره في مناسبات مختلفة، يمزج قصائده تمكس قلقاً داخلياً إزاء بعض المسائل الفقهية والدينية، لفتة سلسة ومعانيه طريفة.

مصادر الدراسة:

- ١ - جواد شير: ادب اللطف - دار المرتضى - بيروت (د.ح).
- ٢ - كاظم عبود الفلاوي: مشترك شعراء الفري - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٢.
- : المختص من أعمال الفكر والكتب - دار الفواهب - بيروت ١٩٩٩.

## مقام العاشقين

أَرْخُ مَقَامَ الْعَاشِقِينَ بِلَيْلَةِ الْإِحْيَاءِ نَكْرَى  
إِذْ أَنْتَ تَعْلَمُ تُسَكِّنَا فِيهَا وَرُبَّ الْبَيْتِ أُدْرِى  
بِقِيَامِهِ وَقَعُودِهِ إِنْ رَاحَ يَرْجُو الْعَبْدُ أُخْرَى  
رَحْمًا نَسْتَجُ رُبَّنَا لِنُظْهِرَ آيَاتِ الْجَمَالِ  
فِي صَبِيحَةِ حُجْرٍ دَلَالًا ثُمَّ جَادُوا بِالْوَصَالِ  
لَمْ نَبْتَخِ عَنْ نَسْكِنَا كَالْعَابِدِ الْمَاجُورِ أَجْرَا  
أَرْخُ مَقَامَ الْعَاشِقِينَ.....

مذ راح بعض الناسكين بعزالي يبغي السعادة  
هجر العباد فقاطعه وظن أن تلك الزمادة  
صار التحالف والتصايب دأبنا وهي العباد  
من نيتنا نرضى به الحب للزينة وعنه لا نرضى بديلا  
نهوى الجمال بكل شيء قد تخذناه قليلا  
إذ كان رائدنا الوصول لمبدع قد جل قبرا  
أَرْخُ مَقَامَ الْعَاشِقِينَ.....

ربي خلقت لنا الجمال متيِّفاً وتريد تقوى  
من أين نأتينا ونحن بضمرة الإبداع نشوى  
نجم إلى بدر إلى شمس فكيف نروم سلوى  
ناه الخليل بها قنينا فاهينا سئل الهداية  
عفواً جمال الخلق هذا فيه للخلق أية  
رُحماك لا تبعده عنا إنا لم نُفِرْ صبرا  
أَرْخُ مَقَامَ الْعَاشِقِينَ.....

للحسن يندبني التنييم وقال لاجينا حرام  
ويقول صمماً كي ننام فإن كل الناس ناموا

هَبْنَا صَمَمَتَا أَيُّهَا اللَّاحِي فَلْعَلَّيْ الْكَلَامُ  
أَمَا الْمَنَامُ فَلَا وَكَيْفَ وَذَا الْحَبِيبُ بِهِ هَبْنَا  
عَبَثْتُ أُنَامُ لِلنَّسِيمِ بِشَعْرِهِ فَازْدَادَ حُسْنًا  
وَعَيْنُوه الزَّرقَاءُ حَوْلَ مَنْ يَهْوَاهُ سَحْرًا  
أَرْخُ مَقَامَ الْعَاشِقِينَ.....

\*\*\*\*\*

## وصائكم عيد

بِحُكْمِ نَجَاشَةِ مُسَجَّبٍ  
وَجُحُومِ خَيْرُ شَافِعٍ  
مَنْعَتْ وَيَسْـُـوَاكُم  
لِذَاكَ لُكِّبَتْ هَمَانَعُ

لِبَنَانِ طَابَ قَسْرُومٍ  
لَهَا وَخَلْفَتُ مَوْنِي  
سَبَّيْتُمُ الْهَجْرَ أَنْتُمْ  
فَفِيهِ لَا تَتَّهَمُونِي

بِالْعَبِيدِ هُنَا تَمُونِي  
هَلْ يَعْرِفُ الْعَبْدُ مُضْنِي  
وَصَائِكُمْ لِي عَيْدُ  
بِفَيْسِرِهِ لَسْتُ أَهْنَا

\*\*\*\*\*

## حياة الناس

حَيَاةُ النَّاسِ فِي لَهْوٍ وَلُغْبٍ  
وَنَحْنُ حَيَاتُنَا نَكْشُرُ الْحُسَيْنِ  
لِعَمْرِكَ إِنَّا فِيهِ سَجُورِي  
نَعِيمًا دَائِمًا فِي النِّشَاتَيْنِ  
وَالْمَرَاثِي جَزَاءُ لَيْسَ يُحْصَى  
وَيَسْكُنُ فِي الْجَنَانِ قَسْرِي عَيْنِ

□□□

- ١ - أعداد من جريدة «العروة» الحمصية.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث بسام سليمان مع ابن المترجم له - حمص ٢٠٠٤.

## على أطلال تدمر

هذي تصيَّةُ شاعري يا تَمَرُ  
 نكيا الزورِد بِقُرْبِهَا تَعَطَّرُ  
 وافيتْ مَقْنَك للمهيَّبِ ومَهْجَتِي  
 منها يَنابيعِ الأسي تَنفُجُر  
 أعروسةُ الصَّعراءِ سِفْرُكَ مشرقُ  
 كالنَّجَرِ بالفجرِ الفريدة مزهر  
 يا تدمرُ الجِبْرارةُ النُّهرُ ازدهى  
 فالحرُّ بالفجرِ المؤدِّدِ اجدر  
 رُغبتُ للملوكِ بِصِيصَةِ رُبَّانَةٍ  
 فامتدَّتِ الصَّعراءُ وأرجسٌ قَبِصر  
 وثبت أسودُكَ تَشْتَتِي حُرَّةُ  
 بدمائِها وكذا الشَّعوبُ تَحُرُّ  
 بقيادة «الرُّبَّاء» زعيمَةِ تدمرِ  
 فخر الفوانِي ما تَوالتِ أَعْمُرُ  
 أمليكةُ الشُّعْرُقِ القَدِيمِ «نُؤبِباء»  
 ليست «كلوباترا» بجنبكِ تَذْكَرُ  
 رمزَ البُطولةِ والطَّهارةِ والبِشْها  
 ذَكَراك خالدةً وهربُك عَنبر  
 أشرستُ من يَهزُّ الضَّمولُ إلى التُّسا  
 فطموحِ نَفْسِكَ حُجَّةُ لا تُدَمَّرُ  
 عَنَتِ الجنودُ إلى دُناكَ وازدهى  
 في كَفِّكَ الماضي وبثَّ الأثَمَرُ  
 وَضَمَمَتِ مَصْنَرُ إلى بلاكِ عُنُوةٍ  
 فرأى بك الرُّمَّانُ ما لم يَبصُرُها  
 عاصِي الطَّبِيعَةِ نهرِ حمصٍ مُشاهِدُ  
 كم من أمامكَ في الكُفاحِ تَقَهَّرُوا!  
 تَبَّأ ابنُ خَلْدَوَيْكُ بَعْدَ بَطولَةٍ  
 تاريخُها لك بالْأَضْمارِ يُسْطَرُ

١٣٣٨ - ١٤١٠ هـ  
 ١٩١٩ - ١٩٨٩ م

محمد سعيد مراد

- محمد بن سعيد مراد.
- ولد في مدينة صنف (فلسطين) وتوفي في مدينة حمص (سورية).
- عاش في فلسطين وسورية ولبنان والسعودية.
- تدرج في مراحل تعليمه في مسقط رأسه حتى حصل على الثانوية العامة، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية (١٩٤٢) عاد بعدها إلى بلاده، ووجد لجوئه إلى سورية عقب حرب (١٩٤٨)، التحق بجامعة دمشق، وحصل على شهادة الحقوق (١٩٦٢).
- عمل مدرِّسًا في ثانوية النهضة بمدينة القدس، ثم مديرًا للبنك العربي بمدينة صنف، ثم مديرًا للبنك العربي في مدينة طولكرم، وشغل بعدها عدة مناصب في مجال التربية والتعليم في مدينة حمص (حيث استقر عقب النزوح)، كما عمل مفتشًا أول للغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية.
- عين رئيسًا لاتحاد عمال فلسطين بصفد، وكان عضوًا في رابطة الحقوقيين بمنظمة التحرير الفلسطينية.
- انتدب رئيسًا لوفد فلسطين إلى الأمم المتحدة (١٩٦٥) لمدة خمس سنوات، وشارك في مهرجان الشعر في بغداد (١٩٦٢)، وفي مهرجان الشعر المنعقد في مدينة اللاذقية (١٩٦٤).
- الإنتاج الشعري:  
 - له ديوان شعري.
- الأعمال الأخرى:  
 - له عدد من المؤلفات منها: «الشعراء الكافيين»، وترجم عددًا من المؤلفات، منها: «ما هو مستقبل فلسطين» (١٩٦١)، و«توازن القوى الأعظم»، لإيفور خور (١٩٨٠)، و«رحلة إلى القدس»، للكتاب الأمريكي كريس هانسل (١٩٨١)، و«مؤتمر أديس أبابا وميثاق منظمة الوحدة الأفريقية»، ليطرس غالي.
- ارتبط شعره بالقضايا العربية القومية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، ومن ثم كانت الثورة والتحرر والصوت ذو النبرة الحماسية العالية كانت جميعها مدار نتاجه الشعري، وكان لتلك الموضوعات أثرها في لفته حيث درجت مفردات الغضب والانتفاضة، وغيرها من مكونات معجم الثورة لتكون نسيجًا واضح المعالم في قصائده جميعها، وتساهم في تشكيل الصورة الكلية والصورة الجزئية في مجموعة القصائد التي اخضعت لتراثها عبر اعتمادها منهج المروض الخليلي.

## يا قدس

يا قدس تهفو إليها كل خاطرة  
مسرى الرسول إلام نحن نبقىها؟  
فريسة في يد الجزار رقبته  
تقضي أمانتها من مستطير مضنيها  
مجروحة الكثر تلظى من جوانحها  
أهاتُ تصرق دنيانا بما فيها  
تنجس محنتها من نور رؤيتها  
وينتسبون بسحر من روابيها  
كَمْ من مسنّ تمثى أن تكون له  
نهاية العمر يقضيها بوابيها  
وكم قساوسة في نيرهم مكثوا  
تحت الصوامع تمجيداً لباريها  
وقبّة المصنّعة الفضلى ومسجدها  
منارة القلب للأجيال تصدوها  
انشودة في دم الأزمان باقية  
رغم الزايا أغاني من أغانيها

\*\*\*\*

## فجر

فجر من الجسد في أثوابه القسبي  
بادي السنّا مشرق كالانجم الشهب  
يا حرب ستة تشرين: قد انلعت  
توحد الشرب عن بُعد ومن ككب  
فهى المنارة للأجيال تحفها  
نصّر المسير لأثر حازب لجب  
فيها اكتشفنا ماتينا وطاقتنا  
بما نؤدّيه في سلم وفي حشرب  
فيها تصالح ماضينا وحاضرنا  
فوق الجرة والأفلاك والشهب

□□□

حتى رأينا علج روبا أوركيوس  
اسفاه يقضي أن تمسّر تدمر  
أرند إلى اطلالها فيمضتني  
ما نابها ويفيض بصمي الأحمر  
لك أيها الآثار اعظم رومع  
بنقيق فن كل عقل يستحّر  
يا فتنة الأبصار صؤك شجر  
عن حشر سير بناك عي تمسور  
مجباً لقوم رغم فطر نكاثهم  
عبدوا للكواكب إن ذلك يحيّر  
أصبتم الشمس التي هي جزء ما  
برا الذي لا لا يتلفيّر  
زعماء شعب الشرب زنبه فدوة  
فترست موا خطوبها وتأثروا  
لو كان بين ضلوعكم إخلاصها  
ما استرشدك البلاد وسيطروا  
ولما بهى الخطر المقدس نكب  
هي في قلوب بني العروبة خنجر  
هذي فلسطين يرن نداءها  
لا كنتم عربنا إذا لم تثاروا

\*\*\*\*

## نزف الجراح

ودع صحابك لن تعيش مؤدداً رهن الصعاب  
فالخود يشرق بعد ظلم الليل يسري بانسكاب  
في التضاميات نزال أوضاع المذلة والصعاب  
لا بد من نزف الجراح لدى ملاحقة الطلاب  
سيمود مرطنا وتحيا فيه موفور الجناح  
ونضمة للصنّ نثّل من معانيه العذاب  
وطني فلسطين الصبيبة لي أمان في رباب  
براك شعري بالثواب وانت مفخرة الثواب

\*\*\*\*\*

## محمد سقاف الهادي

١٣١٨ - ١٣٨٢ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٦٢ م

● محمد بن سقاف بن زين الهادي.

● ولد في مدينة تريم (حضر موت - اليمن) - وتوفي في مدينة بوقور (إندونيسيا).

● عاش في اليمن وإندونيسيا.

● نشأ في كنف والده، وأخذ الكثير من العلوم الصربية والدينية على عدد من علماء مدينة تريم، وشيوخها.

● هاجر إلى إندونيسيا عام ١٩٢٧، وقضى فيها بقية عمره.

● عمل مدرساً في مدرسة افتتحها في بيته فاجتمع له العديد من أبناء مدينة تريم، وبعد هجرته إلى إندونيسيا قام بافتتاح معهد الرياضة الذي نهض فيه بتعليم العلوم العربية والدينية.

● كان يجيد العزف على بعض الآلات الموسيقية، وأعانه هذا على وضع الألحان لبعض ما كتب من الشعر القصيح، والمطلعون (الحميني).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «مخطوطه» في إندونيسيا، وما بين يدي أهله في حضر موت منه قليل.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب «بهجة النفوس».

● المتاح من شعره قصيدة واحدة قالها في مدح بعض فضلاء عصره، نونية في ٢٤ بيتاً، شملت المقدمة منها ٢٢ بيتاً صور فيها الحنين إلى الوطن، كما أشاد بفضل أبيه وأخلاق ساداته وشيئاته، وصحابه.

### مصادر الدراسة:

١ - عبدالله محمد سقاف الهادي: سيرة مختصرة عن الشاعر محمد سقاف الهادي - دراسة قدمت لتأسيس لنادي الفنانين - سبتمبر ١٩٧٣.

٢ - لقاء أجراه الباحث جند محمد الجند مع أستاذ الترجمة له - تريم - حضر موت ٢٠٠٤.

## مليكات الجمال

تبسّدي باسمِ البرق اليماني  
فلشجى القلبَ تذكارُ اللغاني

وغالبني البكا شوقاً ففاضت

بوابر مقلتي ما شجاني

سقى حيّ الفريق مريّ غيثر

وصبّحه للنديّ من الأوان

ألا يا حيّ حبيبك الفوادي

وحبّيت ساكنك يدّ الغساني

قلي بالسفح منك قدبم عهد

رعيت له الرفاء كما رعاني

وعيش ناعم باهي الثنايا

يحاكي العقد في جيد الزمان

وسادات سمّو مجدّ وتاهوا

على هام للبرقة والزمان

أبت فتيانهم إلا العالي

لهم سيماء في قاصّ ودان

وعزّت رفعة فتيانهم أن

تُنادم عاشقياًها أو تُداني

صبايا في القصور يّسهن حسنا

وصور دونها حور الجنان

منيعات فما يُبدين إلا

نفسوراً ممالا لا وئان

مليكات الجمال بلا نزاع

من البيض الضرايب الصمان

غريرات خرداً هنّ حسبي

من الدنيا وهنّ أفتتاني

نسيباتٌ نسبٌ نسيب شعري

لهنّ فبيان في نظمي بيان

صرفت بحبّهن نفيس عمري

ولم يحزننّ لي أننى هنان

ولولاهنّ لم أعرف قبراها

ولم أدر الثنائى والتّسداني

طلباءً رمنيّ منهنّ ظبيّ

بقتلهم فما أخطا جناني

رخيم الضدّ بسّام الثنايا

رُجيني القيام قضيب بان

فكم بوصف حاله مذئبت نفسي  
وما حصلت ثقت للألماني  
إليه صبابتي وعليه وجدي  
ولهفي واستراقي وامتحاني  
وشاهد حالي فرط انتحالي  
وشقيف مفارقي قبل الأوان

\*\*\*\*

### من تشطير قصيدة: البهاء زهير

(غيري على السلوان قاصر)  
من واربر فيه وصائر  
وأنا الذي خلقي الهوا  
(وسوي في العشاق غادر)  
(في الغرام سريرة)  
لم يدرها بادر وحاضر  
علي بها جهلي بها  
(والله أعلم السررائر)  
(ومشيد بالحسن قل)  
بي غائب فيه وحاضر  
ليكن لا وثوق هسواه رو  
(حي لا يزال عليه طائر)  
(حلو الصديث وإنها)  
لي خمر تجلو البصائر  
قسماً أكيداً أنها  
(أصلاراً فتفت مرائر)  
(أشكو وأشكر فعمله)  
إذ مشربي خافر وظاهر  
قل للهوى في مشهدي  
(أعجب لثائر منه شاكِر)  
(لا تنكري خفان قل)  
بي المستهام بخير زائر  
إذ ذاك رخص قد علّا  
(والصبيب لدى حاضر)

(مما القلب إلا داره)  
وينوره ما زال عامر  
فهو الذي من أجله  
(خسرت له في البشائر)  
(يا تاركي في حبّيه)  
في خلعة تجلو النواظر  
بشري لحالي قد غدا  
(مخللاً من الأمثال سائر)  
(أبدًا حسبي لم يزل)  
عين القديم لدى الأكابر  
وحديث عشقي ليس بال  
(منسوخ إلا في الفاتر)  
(يا ليلٍ مبال لك آخر)  
شابهت في الطول القدائر  
يا فجرٌ ما لك أول  
(يرجى ولا للشوق آخر)

□□□

١٢٩٨ - ١٣٧٤ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٥٤ م

### محمد سلامة الصوفي

- محمد سلامة إبراهيم الصوفي.
- ولد في مدينة اللاذقية (ساحل سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية ولبنان.
- تدرج في مراحل تعليمه متقللاً بين اللاذقية ودمشق وبيروت، حيث درس العلوم الدينية واللغة العربية، وتوسع في الاطلاع على التراث العربي شعره ونثره.
- عمل بالمحافة في مرحلة مبكرة من شبابه في اللاذقية، كما أسندت إليه مهمة تدريس اللغة العربية في بعض مدارس بيروت.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في كتاب «تاريخ اللاذقية» وفي كتاب «صفحات من تاريخ اللاذقية»، وله قصائد نشرت في عدد من دوريات عصره، منها قصيدة: «تابين الشريف بك زين الدين»، مجلة المرشد العربي، اللاذقية، أغسطس ١٩٢٩.



● توعت أغراض شمسره بين الفزل والوصف والثناء وغيرها من المناسبات الاجتماعية خاصة، فقد رثى عبدا من رجال عصره، اتبع منهج العروض الخليلي، واعتمد أسلوب البديع الذي غلب على عدد كبير من قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - جبرائيل سعاده: محافظة اللاتينية - سلسلة بلاندا - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦١.
- ٢ - هاشم عثمان: تاريخ اللاتينية (١٩٤٦ - ١٩٣٧) - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.
- ٣ - ياسر الصاوي: صفحات من تاريخ اللاتينية - سلسلة بلاندا - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٢.
- ٤ - الدوريات: نبهية الحداد الحية الأبية في الساحل العربي السوري - مجلة العمران (عدد خاص بالساحل السوري) - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٨.

## حسنا

تَبَدَّتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ بِلْ هِي أَحْسَنُ  
مِهَاءَ لَهَا قُدَّ مِنْ الْفُحْصَنِ الْيَنُ  
وَمَاسَتْ بِاعْطَافٍ تُوحِّدُ حُسْنَهَا  
يَعْبُوْنَهَا بِاللَّوْءِ مَنْ كَسَانِ يُؤْمِنُ  
تَتِيهَ عَلَيْنَا بِاعْتِدَالِ قَوَائِمِهَا  
وَفِي لَمَظْهَلِ الْفَتَاكِ تَسْبِيحِي وَتَقْنِي  
لَهَا مِنْ بَدِيعِ الظَّرْفِ أَيْ شَوَاهِدِ  
لِتَوْحِيدِهَا بِالْحُسْنِ قَامَتْ تَبْرَهِنُ  
وَإِنْ لَهَا جِسْمًا حَكِي الْمَاءِ رِقَّةُ  
فَسَيِّئَانِ مَا تَبْدِي إِلَيْكَ وَتُبْطِنُ

\*\*\*\*\*

## طيف مروع

هي الرثاء

سَرَى فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ طَيْفٌ مُرَوِّعٌ  
وَمَرٌّ بِإِحْسَاسِ الذَّهَى وَفَوْ مُسْتَرْعٌ  
فَاتَّبَعَ أَنْ الْخُطْبَ بِالْوَقْعِ شَامِلُ  
وَأَنْ حُلُولِ الرُّؤُوفِ فِي لُحْاسِ مَوْجِجِ

☆☆☆☆☆

نعم صممتهم قارعات مربعة  
تزلزل أطوار النفوس وتصدع  
نعم هممتهم قاصصات ممضعة  
مداها من الأحشاء تفري وتقطع  
أثارت منارات الحينة ذكرها  
فوق أخو سمع بان ليس يستمع  
نعت رجل الدنيا وخيرة أهلها  
أمير شريف وأفر المجد أروع  
نعت سهل مولانا ابن فضل وإنه  
لنحلي له الأكوان تعنو وتغشع  
تري الناس سكري من اليم مصابه  
بخمرة منعاه التي قد تجرعوها  
فلله نعت حل فيه كائنه  
سما تمالث وهي للبدن مطلع  
شهدنا به من هيبة التمسك نفحة  
فخلنا بان قد حل في النعش يودع  
ايا سهل إن البين صعب مذاقه  
علينا وإن الرعب بعبدك يلقح  
تركت فراغا يعجز النهر سده  
لأن مداه من مدى النهر أوسع  
امولاي هذي من صفاتك لئحة  
يزي دون معناها الوسام المرصع  
وهذا قصوري ظاهر دون حصرها  
ونسفحة من صورة النفس تزرع  
نعم إئتني والاندقيين كلهم  
إذا فرق للتقصير بالعد نجع  
فسل جيك للختار اشرف مرسل  
نبي الهدى فينا إلى الله يشفع  
عليه صلاة الله ثم سلاطة  
مع الآل والأصحاب ما الوثق تمنع

\*\*\*\*\*

## أكبر به رجلاً

في رثاء الملك فيصل الأول ملك العراق  
كلُّ المصائب قبل اليوم تُشَمَلُ  
وكلُّ جرح سوى ذا الجرح يُقْتَمَلُ  
رزه أصاب بني الإسلام فانخلعت  
له القلوب وبه سالت المُقَلُ  
غزال النفوس بنعمي دونه رزحَتْ  
أقوى الشكاكم وانخلت به الجِرَيْلُ  
ورق الكون، بل أفانلة اضطريت  
لما بدا فيه هذا الحادث الجلل

وناح في الناس ناعي فيصل فإذا الصُدُ  
حنْصام بيكيه والأقلام والأثُلُ  
أواه من ساعة فيها نعل رجلاً  
من بعده قل من ندعوه يا رَجُلُ  
أكبر به رجلاً عن مثله عمتْ

أُم المعالي فلم يُلمِعْ بها حَبَلُ

\*\*\*\*\*

## فنانة العرب

إثر زيارة أم كلثوم للاخفوية عام ١٩٣١  
هي ليلة القَسْطِ ذي، أم ليلة الطُربِ  
فيها تجلّت لنا فنانة العَرَبِ  
أم تلك بلقيس فوق العَرْشِ جالسة  
أم أم كلثوم بنت الفنِّ والأدبِ

~~~~~

حمامُك الأيك منها قُلَّتْ نفساً
وهل تقاسُ مصابيحُ على الشَّهبِ؟
والعندليب رأى تقليدَها غَبَّكُ
فناح من فوق ذات الغُصْنِ: وا حَرِيي

حمامة النيل

حمامة النيل هيَجَّتْ الهوى فينا
فاكثري سَجَّحَ تفريدي وزيدنا
وداوي ارواحنا بالصَّدْحِ إن بهسا
صَدْحًا من الهَمِّ مضاضاً فدواينا
وانشدي قولك المشهور فهو دوا
«يا أسِيَّ الحَيِّ» هذا منك يُخَيِّسنا
«وكم بعثنا» ففهيها برُّ علتنا
مما أَلَمَ من البلوى تُشَفِّسنا

□□□

محمد سلامة مصطفى

١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ
١٩٧٢ - ١٩٧٣ م

- محمد سلامة مصطفى.
- ولد في قرية كوم النور (القاهرة لمدينة ميت غمر - شمالي القاهرة)،
وفيهما توفي.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمًا منديًا فالتحق بمدرسة ميت غمر الابتدائية، وعندما نال
شهادتها انتقل إلى مدينة المنصورة ملتحقًا بمدرستها الثانوية التي
حصل منها على شهادة الثانوية (الكتاب) عام ١٩٥١.
- عمل موظفًا في مجلس مدينة ميت غمر، وترقى في عمله حتى أصبح
مديرًا لأحد الأقسام الإدارية.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في مجلة «الثقافة» الصادرة عن لجنة
التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، منها: «رسائل» - العدد - ٥٦٦ -
٢١ من أكتوبر ١٩٤٩، و«مذهب جديد في الحب» - العدد - ٥٩٥ - ٢٢ من
مايو ١٩٥٠، و«قصائد في أبيات» - العدد - ٥٩٩ - ١٩ من يونيو ١٩٥٠،
و«أشلاء» - العدد - ٦١٥ - ٩ من أكتوبر ١٩٥٠، و«لحبي» - العدد - ٦١٨ -
٣٠ من أكتوبر ١٩٥٠، و«كريات إلى الأبد» - العدد - ٦٢٢ - ٥ من فبراير
١٩٥١، و«المصباح المحطم» - العدد - ٦٢٣ - ١٢ من مارس ١٩٥١، و«ليل
غضوب» - العدد - ٦٥١ - ١٨ من يونيو ١٩٥١، «لم عاد الربيع» - العدد
٦٩٨ - ١٢ من مايو ١٩٥٢، و«صوت من القرويس» - العدد - ٧٠٥ - ٣٠
من يونيو ١٩٥٢، و«المصباح الجديد» - العدد - ٧١٧ - ٢٢ من سبتمبر
١٩٥٢، و«أسرار» - العدد - ٧٢٥ - من نوفمبر ١٩٥٢.

● يميز نتاجه الشعري خبير تعبير عن مرحلة القصيدة الرومانسية، حيث التمرکز حول الذات الإنسانية، ورفع شأن البطولة، وتجسيد المنويات، وروح الشجن والحزن. له قصائد فكلمية الطابع، تلح في عدد من قصائده ملامح للتجديد عبر تعدد التواليف في القصيدة الواحدة، ومن ثم يعد نتاجه مرحلة بين القصصيتين: الرومانسية والواقعية.

مصادر الدراسة:

١ - ملفه بصندوق للتأمين الاجتماعي - ملف رقم ٢٨٠٤٦٦٤ - منطقة بيت غسر.

٢ - الدوريات: مجلة الثقافة - أعداد حكمة الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين.

٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع محمد رجب البيومي - الصفحة ٢٠٤.

ليل غصوب

وانطلقنا مع الاصـبـيل سكارى،
بجمال يحكي ابتسام العذارى
في رشيق من الزقاق، فوق الـ
ماء كالطير في السماوات طارا
ننساقي الحديث.. طورا.. شهياً
ثم نشتدلى.. فنسـكر الأوتار
فتيةً ونغوا الشجون وداروا
يقطفون النعيم كوباً مدارا
البشاشات في الأسارى.. أسرا
رُجـلـت.. ما أعـذب الأسرار!!

وتولى الاصـبـيل .. يشرح للـ
ق.. صفاء الأحباب والخلل
وانطوت صفحة النهار.. فجاء الـ
ليل.. كالذئبي.. في فؤاد الجاني
وتلا قصة السعادة.. زهرا
ه .. تغنى أبطالها.. بالأمانى
فتروى مَنبَهة .. ثم أغضى
وقو يخفي أسراً.. وهيب الشان
رحمةً يا ظلام بالأمـل السـا
ري.. ورفناً .. بالوكب الفرمان

أيها الليل .. أيها الفيلسوف
انت حيناً تحنو.. وحيناً تخيف
أنت بالأس حكمة تبهر النفـ
س.. وتلب على الوجود عطف
أنت روح .. جرى مع النسم الوا
هن.. عطرًا .. له بروحي رفيف
وطيوف سحرية.. وسلام
وأفان يحسني لهن الريف
نحن - يا ليل - في حمالك ضيوف
أفرضيك أن يهان .. الضيوف

قلـتَ الليلَ مَـلِكاً .. بجمـوج..
والنبا على متن الموج
فكأن الرياح .. ثورة جن
وكان الظلام .. إلماً روح
وكان الأمواج.. صقـر جبال
يتهاوى.. على فؤاد.. جريح
وكان النجوم .. أمين سقا
حين.. تهفو.. إلى الدم المسفوح
فلت يا نفس .. كم تغني باليد
ل غناء المشوق... فاليوم نوحى

أسرعوا يا رفائق للشاطئ الأ
من.. ننجل.. من ذلك الجبار
غضب الليل .. غضبة الأسد الضا
ري .. هلموا.. فالتوت.. دين الضواري
عجبا للحياة! بينا نرى الفـر
نوس نورا.. إذا بنا.. في نار
كيف أمسى الشئ الجميل.. قبيحاً؟
واستحال الصفاء .. للاكدار
يا ضياعي.. ما لاح نجمي إلا
أطفئت.. مـرارة الأقدار

قلبي

طال بي المنيّر يا طموح
ويلتا.. كيف استريح
كلّما اجتذرت قمرًا
قلت: ما زلت في السفوح
كيف تحيا مناضلاً
إيهما الطائر الجريح
انت صيّرت اضلعي
هيكلاً يشبه الضريح
ليتنى كنت صخرة
لا شمعوز ولا جروح

صبيح من حرقه الأتني
والكباب والشحجون
غلقتة مراقدة
من مسموع المعذبين
كلّما نزل شقارقي
في ليلال من الشجون
أخمدته يد الأسي
ومحنته يد السنين
كيف أحيا منقما
والجرايا محطون

المصبات كالجراخ
فيه والشو كالنواخ
يأله في مسساته
لم ينق متعة الصباح
كلّما صاخ بانس
ضج من لوعة وصاخ
جن من هول ما يرى
مات عسل النوى وداح

انت يا قلب زودق

ضباع في ثورة الرياح

عجباً .. تلك خلفة
بين موج من الدماء
أو.. لا.. تلك طبل أنة
قزعها يد الفناء
ملا الرعب عسالي
من صدادها على الجواء
واری الكون مركباً
هذه اليأس والشقاء
الحيارى مشوا به
واليتامى وذو العناء

أخو الموت ما أهاب
داعياً ذابل الدُباب
أنا أخشاه .. ذابحاً
بلبلأ من ضناه شباب
أنا أهواه .. إننة
منقذ الخافق المذاب
الذي عاش أعيناً
معناتر إلى سسراب
ليتنى كنت ذرة
لُفها الطين والتراب

من قصيدة: أسرار

كؤن يدور وفي دمي أسرار
لا يستثار هوىها الجبار
عققت قلعا أوغلت في عمقها
خفيت فما أقرارهن قرار

تفديك عيني

تفديك عيني للقاء انطُح
 فاسمح بوصل عن دهرك يجمع
 يا مضمناً قلبي بطول بعداده
 أواه قلبي في يمينك مـودع
 أرقق فـإنك حاكم والعبد من
 شسيم الكرام وانت ذاك وأرفع
 إنني سئمت من اضطباري والذي
 أرجوه وجهك أن أراه [وأجمع]
 سرُّ بوجهك قد يريح صبابتي
 وهو الدواء وإن سألته فأنفع
 ترقح روعي إن رايتك جالساً
 وإذا مشيت فـفي خطاك تورع
 وإذا سكـت فـفي سكوتك حكـم
 وإذا نطقت فـفي كلامك تُبدع
 ولقد بلغت من التواضع منزلاً
 يسمو بقدرك في العيون ويرفع
 يا صاحب الوجه اللئير ملائني
 حباً يجيش به الضمير ويُلـع
 تشكو إليك من التباعد مهجتي
 شوقاً إليك بكل يوم يطـلع
 ما مَرَّ يوم لم يمر بخاطري
 نكر الجميل وما صنعت وتصنع
 فإذا الظلام أجـّ قمت مناجياً
 نجم السماء، وهل يجيب ويسمع؟
 يا نجم هل لك والحبيب تعارف
 كيما إليه بحالتي أتشفع؟
 ليت ابن أم بالجنح مسير
 حتي أطيـر يفوق بابك أقرع
 يا يوم أحصل من حبـيبك قبلة
 ذاك التعميم وفيه نوراً اطـمـع

لم يعلموا إلا باني شاعر
 أشد فيخفق في يدي القيثار
 يا ليتهم لموا خلال ملاحني
 قدراً تُغلف سره الاقدار
 إنني أرى الله العظيم وأرتوي
 بجلاله... لم يكتفه سـتار

□□□

محمد سلطان آل جودر
 ١٣٣٠ - ١٤١٥ هـ
 ١٩١١ - ١٩٩٥ م

- محمد بن سلطان بن علي بن خميس آل جودر.
- ولد في مدينة المحرق، وفيها توفي.
- عاش في البحرين.
- نشأ في كنف عمه بعد أن توفي عنه أبوه وهو في السابعة من عمره. حفظ القرآن الكريم عند المطرّق، ثم رحل إلى مدينة الأحساء وهناك تلقى علوم الفقه والشريعة على يد علمائها أمثال أبي بكر الملا وغيره.
- صمل - في بداية حياته - في المراكب التي كانت تجوب مياه الخليج، ثم عمل موظفاً بقسم النواطير (الحراس) في البلدية، كما عمل محصلاً وجانيّاً للرسم، وقضى في إدارة الجمارك أطول مدة من خدمته. أحيل إلى التقاعد في عام ١٩٧٧، وكان - قد عمل إماماً في مسجد شويطر بسوق المحرق، ومسجد شهاب منذ عام ١٩٧٠.
- كان ينظم الشعر النبطي.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة «أفدّ من صميم القلب تهنة» - جريدة البحرين - العدد (٧٦) - ١٤/٥ - ١٩٤٠، وله عدد من القصائد المخطوطة.
- شاعر وجداني غزل، أوقف جل ما أتج من شعره على التفاسيات والتهاني التي اتخذ منها سبيلاً لدخ أولي الأمر من الأمراء وعلمة القوم في زمانه، خاصة ما كان منه في مدح الملك حمد بن عيسى آل خليفة. اتسمت لغته بالسلاسة والرقّة والقرب من لغة الحياة المأثورة.

مصادر الدراسة:

- علي أحمد الجوير وصلاح يوسف الجوين: الدرة الجوفرية في اللآل الجوفرية - البحرين - (د.ث).

هنيئاً يا بني البحرين

هنيئاً يا بني البحرين إننا
بغير قد سما عن كل غير
هلموا يا بني قسومي جميئاً
نقــــــــــــــــابله ونأمل بالمزيد
فهذا عهدنا عهدٌ سعيدٌ
نفعله على ماضي المهود
نُطلُ به علينا شــــــــــــــــمسُ يُشْنِ
اشقَّتْها تضيء على الوجود
بها الأيام تصفو والليالي
تسجلها على سبــــــــــــــــكر الخلود
تعانق للثرياً من صباها
مع الأفراح تُنشر كالبريد
رعى الله الزمان فقد رمانا
واتحلفنا بحاضرهِ المجيد
فيسوم التاج هذا يوم أنس
يُفخئنا على أوتار عــــــــــــــــود
سنطرب بالأغــــــــــــــــاني من آتانا
ونســــــــــــــــمِعها القريب مع البعيد
ليشــــــــــــــــهد كل إنسان بأننا
نُخفُ التاج بالحب الوطني
فيحيا من به الأقدار جادت
به خلُقنا على عرش الجود
له الحسنات تذكر من بعين
فتشبعه من الذكر الحميد
أبا سلمان عيسى خذ زماماً
يقود الشعب بالرأي السديد
فشعبك يا مُفخئ ذو إيام
فهو به من الحضنة بالمزيد

قل للنسيم من الجنوب هبوبة
يسري بريحك في الفضاء ويسرع
قصدي أشم لريحه متلئساً
طلب الشفاء فلا تعوق وتمنع
نُبْرًا جــــــــــــــــروحي من بلاسم عطرو
ونســــــــــــــــرُ روعي بالهناء وتشبع
يا لآلمي بعضُ السلام إماناً
نحو الحب وإن لومك مُوجع
والله ما انسى الكرام وإنني
عبيداً أكون بملكم، وأوقع
أبد الحياة مفرداً بثنائهم
وكذا إذا جسمي بقبري يودع

طرق الهيام

يا سالكا طرق الهيام جهالة
حزني عليك، لقد وقعت بحفرة
أبعد عن الغيد الممان فكم لهم
مثلي جريح والغرام بلئتي
ما كنت أعهد للعيون براتراً
حتى وجدت فعالها في مهجتي
أواه من رشاً بُليت بعشقه
سلب الفؤاد ولم يدع من نرة
نصبت الكمين فصاد قلبي خدماً
بجفون حوراء العيون صبيئة
ما كان يوجد في الوجود جمالها
إلا الجنان ورُبُّ ذاك، وظننتني
إن ساد يوسف بالجمال فإنها
ملك الجمال ورمز كل العفة
حوراء عين كالها وبختها
نُبْتُ الورود، وإن تُسَلِّ شــــــــــــــــحت

من قصيدة: تيه النفوس

تِيهُ النفوس بوادي التيه اغراني
حتى نشأت أغنى فيه الحاني
فللتهاني بريق من مباسمها
أغوى الجماد فاضحى شبه سكران
وطائر السعد غنى في القفار على
روض الخُزام بآنفسام وبالبان
ويا لـجُـبـي بان الزهر ضاحكة
وغصن بان الفلا حلو الجنى دان
للشـمـاري على الاطلال أغنىة
ومن صدى شئوها تصدى ببنيان
يا للسرور ويا للانس هجعتنا
ويا لأيماننا تزهو بأزمان
كانها من ليالي العاصرية في
وادي البشام ترامت بين أعيان
يا سفاقي النراح إسل ما تدور به
وأزوني طال من ذي الكس هـرماني

□□□

محمد سليم الجندبي

١٢٩٨ - ١٣٧٥ هـ

١٨٨٠ - ١٩٥٥ م

● محمد سليم بن محمد تقي الدين بن محمد سليم الجندبي.

● ولد في بلدة مرة النعمان (محافظة إدلب

- سورية)، وتوفي في دمشق.

● قضى حياته في سورية.

● تعلم القرآن الكريم على شيوخ المعرفة حتى
أتمه عليهم، ثم التحق بالكتب الرشدي
فاجتاز سنوات الدراسة الأربع في سنتين.

● حفظ الكثير من مصنفات العربية

ومؤلفاتها المتنوعة بين اللغة والأدب والفقه والفرائض والمقائد، وكان
والده كلما أصيب بقطعة من الشعر حثه على حفظها، فاستوعب من
ذلك الكثير، وبخاصة شعر أبي العلاء الميري، ثم انتقل إلى دمشق

(١٢١٩هـ - ١٩٠١) فقرأ على عدد من علمائها وأرتبط بعبد من رجال
الفكر والأدب فيها، وشرع في اتقنه بمنهج الإمام أبي حنيفة على
جهاينة العلم.

● عين منشئاً أول ثم مديراً في عهد الحكومة العربية حتى اختارته وزارة
المعارف استأذاً للأدب العربي واللغة والبلاغة والخطابة في عدد من
مؤسساتها التعليمية في دمشق، وعين ناظرًا للكتبة الشرعية ثم مديراً
لها، وظل في عمله التعليمي حتى بلوغه سن التقاعد عام ١٩٤٠.

● انتخب عضواً في الجمع العلمي العربي (١٩٢٢)، وكان أحد المؤسسين
للرابطة الأدبية.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد تضمنتها مؤلفاته النثرية، وقصائد تضمنتها مصادر
دراسة، ومقطوعات وأبيات مفردة نشرت في مجلة المجمع العلمي
العربي - مجلد ٨ - ج ١٠ - دمشق - أكتوبر ١٩٧٨.

الأعمال الأخرى:

● له عدد كبير من المؤلفات المتنوعة بين مطبوع ومخطوط، منها: «المثل
الصافي في العروض والقوافي»، «مدرة الأديب»، «ترجمة أبي العلاء
الميري»، «تحقيق رسالة الملائكة لأبي العلاء الميري»، «إصلاح الفاسد
من لغة الجرائد» - دمشق ١٢٤٣هـ - ١٩٧٤، «رسالة الأطلسة
والأشربة في بلاد الشام»، وله عدد كبير من المقالات نشرت في مجلة
المجمع العلمي، ومجلة الهلال المصرية، ومجلة المرفان، ومجلة
الرابطة الأدبية وغيرها.

● شاعر قليل الإنتاج الشعري، نظم في عدد محدود من أغراض الشعر
كالرثاء والوصف والهجاء، اشتهر بالتأريخ الشعري، فقصده الكثيرون
طلباً لتواريخ لتتقش على شواهد قبور موتاهم، تأثر بأبي العلاء
الميري وبخاصة في الحكمة والبلاغة، وغلب على قصائده الاتجا
التريوي الأخلاقي، واتسمت بجزالة الألفاظ، ورسالة الأسلوب.

● كرمته بإلادة بأن منحه وسام الاستحقاق السوري (١٩٤١).

مصادر الدراسة:

١ - أهم آل جندبي اعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية -

دمشق ١٩٥٤.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - سامي الكتيابي: الأدب للعاصم في سورية (١٨٥١ - ١٩٥٠) - دار
المعارف - القاهرة ١٩٥٤.

٤ - محمد عبدالحفيظ صالح الفراهي: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر
الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

٥ - محمد مطيع الحافظ وتزاور لباقة تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع
عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

٦ - مقدمة كتابه: تاريخ مرة النعمان (تحقيق وتعليق: عمر رضا كحالة) -
وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٦٣.

٧ - النوريات

- محمد ثابت الكيالي، أحمد مطيع: الحياة الفكرية القديمة في إربل
والشهر الأبياء فيها - مجلة العمارة - وزارة الشؤون البلدية
والقروية - دمشق - عدد خاص - بمحافظة إربل - يوليو ١٩٧٢.
- محمد كرد علي: تكملة في تحليل النجم باستقبال العضو الجديد محمد
سليم الجنني - مجلة النجم العلمي العربي - دمشق - أكتوبر ١٩٧٨.

العين والأثر

لا حَسَدَ للعين ما لم يُحَمَدِ الأثرُ
ما نُفَسِرُهُ المسكُ لولا العُرفُ والنُكْرُ
ولا يتمُّ لذات المدكِّ رونقُها
حتى يطابق منها الخبرة الخَبَرُ
عفت حجاباً رجلاً حاولت شرقاً
بنسبةٍ لأناسٍ قُبِلْنَا غُبروا
قالوا وفي الفرع من سرِّ الأصول كما
تُسْقَى قَسَسَقِي نرا افانها الشجر
كأئما القومُ عادت جاهليُّتهم
لهم فمما أعتد الآيات والنُّنُرُ
والمرء ما لم يُفِدْ أو يستفدْ أدباً
كوار «عمرو» فلم تقسراً وتستطر

عشقنا المعالي

ونحنُ القوم قد عشقوا للمعالي
فبَلَّغْنَا بحكمة الوصُولِ
وما كان الضميرُ لنا يُخلِقُ
ولكنَّا تكَلَّمْنَا للفهمِ
فملا يعطفك عن حقِّ حنانٍ
مخافة أن تَنتِمْ أو تُعيلا
فمن خاف الهلاك على صحيح
بعنوى يَبْتَرِ العضو العليلا

وملكُ لا يقام له أساس

على عَنكِرٍ حَرِيٍّ أن يزولا
وبئنا لو نُصَّمان لهم نفوس
ويأبى الله إلا أن تَسِيلا
ومن سَلَّتْ يدها مَسِيلاح بَقِي
جدير أن يَكونَ به قَتِيلا

حصاد اللسان

إذا فكر الإنسان الذي لسانه
عدواً له يَجُنِّي عليه بما يجني
فإن هولم يطلُّه أبغاه مطلقاً
وإن هولم يسجِّله القاه في السُجُنِ
وعنْ لم يَكُنْ من نَفْسِهِ وهو آمن
على حَذَرٍ لاقى شجوقاً من الشُّجُنِ
ومن بات من بسِ الأجدال أمناً
أصاب عناء من مخالِبها الحُجُنِ
تحطُّبنا الأيام وفي رُكائنا
وتشري بنا في كل مُسْتَرْتَمِ نَجُنِ
وتبلى الليالي أن نقيم كأنها
تضاف علينا بالبقاء من الاجن

حبُّ الحياة

ليم الجبان وكلُّ في غريزته
حُبُّ الحياة ففيم اللوم والجُدُّ
وكلُّ شيءٍ له من مَسْأَلَةٍ يَدُلُّ
إلا الحياة فمما يُلغى لها بَدَلُ
لا تُغْزِلِ الحرَّ في أيام مَحْنَتِهِ
فإن عَنكَك فيها مَحْنَةُ جَلِّ

● شعره قليل، ما توفر منه مريضة وحيدة في رثاء شيخه عبدالقادر القصاب، يستهلها بنكر ضاحكة الخطيب وسوء المصائب، ثم يمرح على تأثير فقده على الناس، وتمضي القصيدة على نهج الرثاء الممهود حيث تكرر فيها المعاني. القصيدة سلسة في لحنها وأصنعة في معانيها، فيها إشارات من أساليب البيان وقصن البديع، أكثر فيها الالتفات بين ضمائر الغائب والمتكلم والمخاطب، فضلاً عن بعض أساليب الدعاء والتذاد.

مصادر الدراسة:

١ - محمد ولا القصاب العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب - مكتبة الغزالي

- دمشق ١٩٧٤.

٢ - لقاء إجراء الباحث أحمد هوانس مع أسرة للترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

يا سيدي

الخطيب غمٌ وعسرٌ منه عزاءُ
فالناس في هذا المصائب سواءُ
كلٌ أصيب قدماً معزٌ حالماً
يلقى معزىً فالبرى شركاء
فقدوا أباً برّاً رحيماً قلبه
لم يلق منه سواهما الأبناء
فقدوا إماماً مرشداً بفعاله
قبل اللقال وهكذا الحكماء
فقدوا عليماً عاملاً في سنة
عُمت له في نهجه الأكفاء
فقدوا بفقد الشيخ نبراس الهدى
والكل كان لهم به أضواء
فقدوا للهيمٌ بالنبى واله
من عسرٌ مسدخٌ لهم وثناء
فقدوا به سرٌ التصوف صافياً
ما شابه ما أبخل الدخلاء
فقدوا به من يستغاث بوجهه
لله بل تستعظم طر الآلاء
فقدوا به حبرٌ تقياً عارفاً
في المخلصين له اليد البهيماء
لله فقد الشيخ خطباً فادماً
بنظيره ما سارت الأنباء

والمرء يجـهـلُ والأيتام مسـجـرةٌ
أي السالك فيها يُتقى الخَلَلُ
وكيف يأتيك بالأفعال تحمئها
وكل أفعاله في عبيد ركل

♦♦♦♦

تظاهر بالتقى

تلبس بالتقى نَفَرٌ سَواءُ
وطال القول فيهم وللجأجأ
فلا تمجل بجمد الشئ حَتَّى
تبين لك المأزق والفججأ
فقد تشابه الأمواه شكلاً
وفيها العذب طعماً والأجأج

□□□

محمد سليم الرفاعي
١٣٣١ - ١٤١١ هـ
١٩١٢ - ١٩٩٠ م

- محمد بن سليم الرفاعي.
- ولد في بلدة قارة (محافظة ريف دمشق)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.



- تلمذ على والده، فتعلم القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة «مدرسة للكتب» الابتدائية في قريته، ثم انتسب لمدرسة عبدالقادر القصاب في دير عطية، ثم المدرسة الخسروية في مدينة حلب، حتى تخرج فيها.
- عمل مدرساً في مدرسة نوى (محافظة درعا) ثم عاد إلى قريته مدرساً في مدرستها، ثم انتقل إلى مدرسة قرية المسحل غرب مدينة الزبل، ثم انتدب لوزارة الأوقاف حيث عين بمدرسة قارة داعية إسلامياً، ثم نقل إلى محافظة حمص، مدرساً في مدارسها، عاد بعدها إلى بلدة قارة إذ عين خطيباً في مسجدنا الكبير.

الإنتاج الشعري:

- ته قصيدة رثاء وردت ضمن كتاب: «العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب».

قوموا اعملوا سيرا على منهاجه
ليكن لكم طريقه إحياء
يا سادة قد شئعوا ركن الهدى
يا أيها العلماء والفضلاء
شكّر الإله لكم جميل صنيعكم
وأثابكم فهو الغني العطاء
وأعاضنا فيكم سلامة دينكم
وهو الرجى أن يجاب دعاء

□□□

محمد سليم بركات

١٣٤٩ - ١٤٢٠ هـ
١٩٢٠ - ١٩٩٩ م



- محمد سليم بركات بن محمد.
 - ولد في دمشق، وتوفي فيها.
 - قضى حياته في سورية ومصر وفرنسا.
 - تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة خاصة، ثم تابع المرحلة الإعدادية والثانوية تعليمًا حرًا، حتى نال شهادتهما، ثم قصد القاهرة فدخل كلية اللغة العربية (الأزهر) وتخرج فيها، ثم حصل على دبلوم في التربية العامة والخاصة من جامعة عين شمس.
 - عمل مدرسًا للغة العربية بالمدارس الثانوية بدمشق، ثم انتقل للعمل في المعهد الفرنسي بباريس لتدريس اللغة العربية، وظل بها حتى أحيل على التقاعد.
 - كان عضوًا في جمعية البحوث والدراسات باتحاد الكتاب العرب بدمشق.
- الإنتاج الشعري:**
- له قصيدة في حب الشيخ عبدالقادر القصاب، وردت ضمن كتاب «العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب»، وله قصيدة بعنوان: «منهل النور» نشرت بمجلة الثمن الإسلامي - ربيع الأول ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٦، وهي تقع في اثنين وثلاثين بيتًا، وله قصائد مخطوطة.
- الأعمال الأخرى:**
- له كتابان في التربية: «الثورة المنهجية في التربية»، والمعلل العربي في مواجهة التحدي الحضاري» - دمشق ١٩٧٥، وكتاب: «القراءة للراشدة» للمرحلة الثانوية ١٩٧٤.

خطب يشق من الأسفود مرارًا
تالله ماذا تصنع الضعفاء
خطب يميز عن القلوب شفافها
ولهو له تنقطع الأحشاء
خطب أحال اليوم ليلاً فاحشاً
فسيبه نهاري ليلة ليلاء
يا سيدي الولي الإمام ومن له
أبدًا علينا نمرة ولاء
يا من أياديه لدينا جمر
تتشرى وليس ينالها الإحصاء
تبكيك أفسدة بهديك أخصب
فرياضها من هديك غناء
نفديك يا شيخ التقى بنفوسنا
لو جاز من هذا المصير فداء
كنت العزى إذ غاب بدر زماننا
والآن مسا لي عن سنك عزاء
ولمصركم هذا المصير هوكم
إذ فيه يحصل للحبيب لقاء
وهو المراد لكل عبير مخلص
عرف الإله وصح منه وفاء
حيث الرفاق الأنبياء وأهل
أهل الوفا والصدق والشهداء
حيث اللقا لأحبة للمصطفى
وإحسزيه ولن له جلساء
سبر سيدي لقام عز أقدس
فلكم بذلك المسمى نظراء
سمر في أمان الله في الطفاه
ما ثم لا تعب ولا إعياء
نستودع الرحمن ما قد فاتنا
منكم وحاشا أن يضيي رجاء
يا أهل دير عطية يا قسونا
يا من لخصرة شريخنا خلصاء
ما غاب عنكم غير جسم حبيبنا
والروح مسا برحت وليس فناء

● ما نوفر من شمره قصيدة وحيدة، نظمها في تذكري مولد الرسول والتأمل في سيرته الشريفة ﷺ، والقصيدة فيها لحاحات تجديد فهي لا تجري على نهج المديح القديم، إذ تخلصت من معجبه المألوفه وخلت من مقدمات التسيب وصور التزلز القديم، فيها نازح وجداني يحتفي بالرسول الكريم في معان متجددة تجعل مولده فرحاً كونياً تحتفي به المخلوقات، يتسم شمره بأشراق المبارة وحسن السبك وجلاء الصور والأخيلة، متين التراكمب عندها، تتسم لغته بالجزالة وقوة الإيحاء.

● أقام له اتحاد الكتاب العرب بممشق حفل تأبين تحدث فيه جمع من الكتاب والشعراء.

مصادر الدراسة:

- ١ - أنيب عزت وآخرون: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في الوطن العربي - مطبوعات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٥.
- ٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار للنشرة - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - عبدالعزيز سهيل الخطيب: غرر للشام في تراجم آل الخطيب - دار حسان - دمشق ١٩٩٦.
- ٤ - محمد وليا القصاب: العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب - مكتبة الغزالي - دمشق ١٩٧٤.

منهل النور

في اصطخواب الرياح والليل داج
والهلال المنير ضل مكانة
لا ترى في السماء لمحة نور
تهبّ الوجد الفؤاد أمّانه
ظلمة هيمنت على عالم الار
ض، وضمت امواجها سكانه
إن سرى في خلأها زورق التف
كير صعدت بهولها ريكانه
كلما ضج سائل بجاء
قيل حان الضياء فارقب اوانه
وسط هذا الثباب هام فريد
حائراً تفعم الماسي جنانه
ورقى في مسابح الروح يستقر
حي، من الكون صافئاً إيمانه

يجتلي في السماء خير كتاب
ويرى في نجومها برهانه
ما علا في حراء لمّا علاه
بل علا في الخلود أسمى مكانه
يا لها وقفة على ذروة الكر
ن، تهدي مكانه وزمانه
ترسل الفكر في الوجود طويلاً
يتخطى إلى العلا اكوانه
وسما في الفضاء حتى حباه أل
له بالحق منزلاً فسرقه سانه
وأنا الأمين بالوحي صدقاً
يشرح الأمر مله ما تبينه
لحظة قوّضت من الشرك أركا
نأ، وأنى جلالها أوثان
وأباد الظلام نور جاني
غير وهم باعين غفiane
نشر الحق في البرايا هداه
وقدّا البطي موهبداً أذانه
زمرج الشرك والاصباح تعالي
وطفى كل مشررك طفiane
وإذا أقوا مَرُ العذاب فريداً
ملؤوا قلبهم هدى واستبان
فبلالاً على الرمال طريق
يصطي الور مضئياً جثمان
ويرى نفسه سعيداً هنيئاً
في رياض بنورها مـزانه
وإذا القلب كان بالنور حياً
ما رأى في المـخوف إلا أمّانه
يطلبون الرسول بالشر نوياً
ليزِيلوا بأمره إيقانه
هم يلحون بالأنى وهو يرجو
ربه أن ينيلهم غفرانه

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي الموجز للقيده نذ من تاريخ البوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٢ - ديوان ابن شيخان السالمي: مراجعة عبدالستار أبو غدة - المجموعة الصحفية للدراسات والنشر - مصر ١٩٩٥.
- ٣ - عامر بن خميس اللامي: الدر النظيم من اجوبة ابي مالك بالانذعيم - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٢.
- ٤ - عبدالله بن مهنا العبري: روض الازهار في الخطب والاشعار - وزارة التراث القومي والثقافة - مخطوط برقم ٢٤٤٢.

مسرى البدور

يا صاحبي قف قليلاً هذه الطلل
نقضي الفروض بها حقاً وننتقل
بالله قف ساعةً كيما نطوف بها
مهلاً رويداً فما من طبعنا المعجل
فأقِرّ السلام على تلك الريحوع ومن
في القلب مسكنهم حلوا وإن رحلوا
سألتها أين هاتيك البدور سَرت؟
فلم تجب وهي مثلي نابهة العجل
ولم أجد خبيراً عنهم ولا أثراً
فزاد شوقي بنار الوجد تشتعل
كَلِيتُ في حبّهم مادام بي رفقٌ
من الصّياة إلى أن يأتي الأجل
عيدوا محبّكم يحيى بوعدكم
وإن مطلّم فمنكم يحسن المطل
ملكهم مهجتي طوعاً فإن حكوا
فيها فلني بهم راضٍ ومحتمل
شغلت منهم بشمس بالمشا طلعت
إذا تُحسّبُها الاستار والكِلل
فالبريق يسرق نوراً من تبسّمها
والغصن من قدما إذ هزها العَلل
والورد من وجنتيها فهو مبتدئ
والأنثى من ريقها الصالي كذا نقلوا

لم يزل شسائهم سفولاً وشسائاً الـ
حقّ يعلو حتى ارتقى سلطانه
ترهف السمع ليس إلا خشنوع
إذ بلال في الصبح يتلو أذانه
ليس هذا تموية سمح ولا تَرّ
وير غش ولا خسداع كَهانـه
إنما ذلك منهبل النور يروي
أنفسنا في ظلامها ظمآنه
ويُري الحق والرشاد عسولاً
لم تزل في شكوكها حيرانه
تَبّ قسوم خالوه نوراً وبسائاً
أغضب الحق قلوبهم والأمانه
لمسوا في سواء نوراً وحجاً
ثم يائزوا بجهلهم والمهانـه
هو صوت السلام يعلو رخيماً
أيها الناس فاسمعوا الحانـه

□□□

محمد سليمان البوسعيدي : ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م

- محمد بن سليمان بن حمد بن مالك البوسعيدي.
- ولد في قرية سميد الشان بعمان (الشرقية) - وتوفي في الشرقية.
- عاش في عمان.
- تلقى العلوم الدينية والفربية في قريته.
- عمل في كنف السلطان فيصل بن تركي وله قصائد في مدحه.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد والمقطوعات الشعرية في مصادر دراسته.
- يدور ما اتبع من شعره - وهو قليل - حول مدح السلطان فيصل بن تركي، وكتب المساملات المنظومة ذات الطابع الفحفي، وهو شاعر تقليدي يبدأ مدحته بثناء صاحبه ليشاركه الوقوف على الأطلال، ثم ذكر الأجيال الذين رحلوا عن المكان، اتسمت لغته بالطواعية مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله تقليدي قريب المثال.

يا فيصمُّ يا حسامُ الملك يا املِي
 اريد منك نجاحًا فوق ما امل
 ارجو سلاحًا عظيمًا الفحل في زمني
 صمعا شاهرة قد زانها عمل
 اريد احصي نماري كل ما صميت
 ناز الوطيس وهاج الفارس البطل
 وهاكها من بديع الشعر محكم
 تسعى على فرح ما نالها كسل
 فلن قبلت فقد نلت الغنى جذلاً
 فبالغنى سيدي قد يُقرن الجذل

نور الزمان

يا من به نور الزمان
 ن قد استنار وقد زهر
 اني ابتليت باريح
 بي نجت طرقت الخطر
 نفسي هواها بلها
 ان ترتمي في كل شمر
 إبليس والتكيا هم الـ
 أعداء حتمًا مشتهر
 لكنني ارجو خلا
 صي من ملكر مقتدر
 واقول ما معنى اللجس
 سنس سائلا اهل البصر
 بالناطق ام بالسَّمع ام
 بالقلب ام أخط الخطر
 لا ابتغي هذا السبق
 ل نعتنا بل مفتقر
 اني غريق في بحر
 ر الجهل مسلوب الفكر
 ارجو جوابًا كافيا
 كالغشمس أو بدر زهر

كأنما القد في تعديل هيئتة
 أمر الهمام بدار الملك معتدل
 ومذ دهنتي صروف الدهر أجمعها
 يمت قصدي إلى من في العلا جبل
 وقمت مبتدرا للبيد متعسفا
 إلى ملكر به العافون تفضل
 إلى الملك الذي أولى الوري نعمًا
 إليه حئت جياذ الفيل والإبل
 ياتونه رغبا يستنجسون به
 يحكمهم للسرى إذا قادهم أمل
 هو الهمام الذي فُخس عواقبه
 وتُستباح فمته الصاب والعسل
 هو الكريم الذي سمالت أنامله
 جودًا تركفها حافر ويمتعل
 هو الذي لو يباري فيض راحته
 فيض البحار لما يبقى لها بلل
 لم يُثنه عائل عن فعل مكرم
 زين السجايا ولا من طبعه البخل
 لو خاض بحر حروب الدهر أجمعها
 تلقاه مبهتسما ما زاره الرجل
 إن شيمته في التقاء الجحفلين تر [ي]
 ليًا تجمع في اظفاره الاجل
 لقد علا في سماء المجد مرتقيا
 على السمك ونجم اسمه زهل
 وعاش في نعم طول البقاء على
 رغم الحسود ونجم السعد مقتبل
 أنت الملك الذي تُفني مواهب
 إن الملوك بأننى نايل بخلوا
 أنت الذي ارتفعت بالجد دولته
 من نونها تقصُر الاملاك والدول
 أنت المسعد لنا في كل نائبة
 إذا ترانفت الاموال والعلل

لا زلت لي ركنًا شديد
 دَا دَانُفَسَا طَوِيلَ الدَّهْرِ
 اخلصت وذِي فَيْكُم
 يَا اَهْلَ عَمْرِي وَالنَّظَرِ
 مَنِي الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
 فِي الْمَصْطَفَى خَيْرَ الْبَشَرِ
 وَالْاَلِ وَالْاَصْحَابِ هُمْ
 اَهْلُ النَّبِيَّاهَةِ وَالْاَثَرِ

□□□

محمد سليمان الزين

١٢٤٦ - ١٣٢٠ هـ
 ١٨٣٠ - ١٩٠٢ م

- محمد سليمان الزين.
- ولد في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان، والمراقة.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الشيخ عبدالله نعمة في قرية جباع، وقرا شرح مقدمة مختصر المطول للسيوطي، وآلَمَ يعلم أصول الفقه، ثم قصد مدينة النجف وتعلّم على عدد من رجال العلم.
- عاد إلى جبل عامل لإدارة أعمال والده التجارية بعد وفاته، كما عمل بالتدريس في صيدا، وفي عدد من قرى جبل عامل المجاورة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها مصادر دراسته، وبخاصة: «أعيان الشيعة».
- شاعر تقليدي لم تتجاوز تجربته الأغراض المتداولة للقصيدة في عصره: كالفخر والفرز والثناء والديح، حرص على إثراء القصيدة بالصور البيانية والمحسنات اللفظية، مع ميل إلى الإيجاز.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي مروة: تاريخ جباع - دار الاندلس - بيروت ١٩٧٧.
- ٢ - مجسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

عَلِقُ الْفَوَادِ

عَلِقُ الْفَوَادُ بِجَوْذَرٍ
 قَدْ لَاحَ مِنْ خَلَلِ الْخُدُورِ

من نور غيرة وجهه
 قد أخرجت تلك البُجُورِ
 سلبَ العقولَ بحسنة
 منه النُّواظِرُ تستجير
 واستلَّ من تلك العيونِ
 لِقَبْلِ نَيْكِ الْأَسِيرِ
 أسيافاً لحظَ عُلُقَتِ
 بحمانلِ سِوَرِ الشُّعُورِ
 عبثَ النَّسِيمِ بِقَدِّهِ
 كتمایلِ الفصنِ النَّضِيرِ
 من عَرَفَ عنبِرَ خَالِهِ
 قد نَاحَ نَيْكِ الْعَبِيرِ
 يحمي وروى خُذُودِهِ
 بعقاربٍ دَبَّتْ تَسِيرِ
 تُرِيحُ بِجَوْدِهِ
 من فوق رُمَانِ الْحُدُودِ
 ورُضَابُ شَهْدَةٍ رِيحِهِ
 أشهى لَدَيْ مِنَ الْخُمُودِ
 قلتُ لِرِصَالِ أَجَابَتِي
 يَا طَالِبَ الْأَمْرِ الْخَطِيرِ
 وصلُ الْحَبِّ حَسْبُهُ
 تكفي الْإِشَارَةُ لِلْخَبِيرِ

لعلَّ الحمى تعود سعودي

لعلَّ الحمى يوماً تعود سعودي
 فيخضِرُ واديه ويورق عودُهُ
 وتزهو لنا أغصانُ عَرٍّ وبهجَةٍ
 ويمتدَّ صبحٌ في الظلام عمودُهُ
 ويبسم ثغرُ الرِّيحِ من جانب الحمى
 ويصفو لوزاد العذيب وروده
 وينسرب كاسات العقار يديرها
 لنا شادنٌ قد طال عنا صدوده

الم تنظروا يا قوم حذاء كفى؟

فهذا دمي والعاشقون شهوده
وصير جسمي للصال بريئة
تناضله الحياطة وقوده
حامي ورد خديته بعقرب صدغه
وأسدل فرعا خافقات بنوده
فيا مغجلاً يهني بفره وجهه
دعاك إلى حكم الغرام شهيدة
أقام شهوداً من تحول ومن ضئله
فكيف بلا نذب جهاراً تقوده
حكمت عليه بالبعد فليته
يقوب وفي خمير الرضاب بروه
سباني غزال أحور الطرف ناعس
يعيس وفي عجب تجر بروه
له الليل فرغ والهلال سواره
وسحر جلون ذاب شوفا عميده

ثلك الله

لك الله من قلب تلاشي فائبر
بتذكرك ماتيك العهد وما جرى
أقام على حكم الهوى يوم بينهم
وضر به صرغ الزمان فغيرا
فيا قلب ما تدري وإن كنت دارياً
باني صبار إذا الخطب قد عسرا
ولست بولج البيسوت وإثما
أصادم في يوم الوغى أسد الخسرى
أقمت على الشعري العبود وإثني
من المجد أرجو فوق ذلك مظهر
وحزت فخاراً لم يزل بصور
وصيرت بيت العز معتنق النرا

سموت إلى الجدر الرفيع بناؤه

بخدمة من دانت لخدمته الوري

الهمة العالية

سأركب من البرق في طلب المعجود
وأسعى بعزم دونه صولة الأسر
وأحتمل الأخطار في كل بلد
وأقتحم الأموال بالهمة النكد
وأورد نفسي منزل العز صافياً
وأصدرها عما يشين من الورد
وأقتنص العلياء في غاب أسنما
بهمة مقدم وفستلوي لبد
وإني لطلأ لكل نبي
ينوء بها أهل البصائر والنكد
وإني لسباق إلى كل غاية
إذا أحجمت من دنوا همم الورد
وإني لوراء حياض منية
أبيع بها نفسي وأشري بها رثدي

□□□

محمد سليمان الشمالي
١٣٠٦ - ١٣٩٥ هـ
١٨٨٨ - ١٩٧٥ م

- محمد سليمان محرز الشمالي.
- ولد في قرية بيت ناعسة (صافيتا - محافظة طرطوس)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى معارفه في الكتاتيب، وعلى يد عدد من علماء زمانه أمثال عبد اللطيف إبراهيم.
- الإنتاج الشعري:
- له عدد من القصائد المخطوطة في حوزة نجله.
- ما أتبع من شعره قليل: قصيدتان في الرثاء خصن بهما عالين جليلين في زمانه مظهر تجمعهما التقديم ومذكراً لهما من مآثر، وذكر أن

له شعراً في المديح والوجدانيات. يبدو تأثره بثقافته الدينية خاصة القرآن الكريم الذي تشيع آياته عبر أشعاره. اتسمت لغته بالطواعية مع ميلها إلى التقريرية والمباشرة، وخياله شحيح.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراه الباحث هبيل يوسف مع نجل المترجم له - طرطوس ٢٠٠٤.

سلام رفيق العمر

سلام رفيق العمر عُيِّبَ في التراب
لخيم حزنٍ ضجَّ من هوله قلبي
أتى قسراً قاسٍ على حين غررٍ
فأطفأ مصباح الهداية والحب
وأجسد في كل القلوب مرارة
لقد كنتم يا بن الفطرفة النجيب
وهل نكبته تفري النفوس كيعدكم
وأنت الذي نرجوه للمازل المصعب
وأنت فتى الإيمان والجود والتقوى
وأنت لعمر الله من خيرة العُزب
أبكيك أم أرتيك يا أحسن الورى؟
ويقصر دمع العين عن مستوى الخطب
عزناه لنا أن المنيسة سُدَّة
ونذكرك حي لا يزال مبدى الحُفب
❖❖❖❖

يا حبيباً بالاسم والفعل أنت في
سما المعالي تعطي هامة للشهب
تمسكت في شراع النبى واله
وقمت بما تبغى المزيد من القرب
وجاهدت نفساً رُضتها فترويض
وصنت لسائناً عن أنى اللغو والسب
دُعيت إلى الباري نقياً مطهراً
من الشُسر والآثام واللوم والقُتب
فأصبحت في دار النعيم مخلداً
أمامك كاس الخلد يدعوك للشراب
❖❖❖❖

يا حسن الأفعال يا طيب الثنا
ومن عن سجايا النبل أعماله تُنبى
أتذكر من وقت قريب رايتكم
فيأدرتني بالطف والعطف والحب
وعاتبتي عُتبي صديقٍ مجرب
عن الغش تدعسوني لمنزلك الرُحْب
نريد نكرى عهدنا مع نبي النُهى
حبيباً تلوناه من القلب للقلب
فيا أسفي قد كان أضر عهدنا
فلن غبت عن عيني فإنك في قلبي
عليك سلام الله لا القلب سألنا
وداك فليشهد على مقولي ربي

كل يوم مصيبة

أيَ خطبٍ أبغى العيون طويلاً
وجوى الهب التُسؤاذ العليلاً
كل يوم مصيبةٌ من جدير
تبعد الهمة والأسى والذهول
خطف الموت عبأاً المعبى
عبقرياً وصارماً مسلولا
كان نجماً يُشع في العلم وضاً
وقطباً إلى السلام رسولا
نُيِّر الفكر حاضراً الزمن أنقى
من ندى الزهر في المصباح ذيلاً
ملهم القلب كم معانٍ جلالها
قد حباها ببيان المصقولا
وصفات غراء سجالها لنا
ريخ سرفراً من الجهاد طويلاً
سار لما رأى الأنام تفشى الظ
ظلم فيها وثُغلت تقتيلاً
نكبات الحروب زعمراً الأ
ض وكانت جبلاً لها أن تزولا

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد صادق الكاشف: أثر كلية دار العلوم في الحياة الثقافية - رسالة دكتوراه بإشراف أحمد محمد الحولي - كلية دار العلوم ١٩٧٦.
- ٢ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - العدد الحادي لفتح كلية دار العلوم (د.ت).
- ٣ - للوريات: صحيفة دار العلوم - أعداد أعوام ١٩٤١ - ١٩٤٣.

الإحسان والبراق

وَحُورٌ كُكْتُبَانِ الرِّمَالِ نَقَاوُءُ
وَفِي الْجِيدِ وَالْمَعِينِ تُشْبِهُ جُؤْدَا
تَرَاهَا فَيَسْتَهْوِكُ إِفْرَاقٌ وَجْهَهَا
كَبِيرٌ عَلَى الْإِكْوَانِ يَشْرِقُ نَيْرَا
إِذَا مَا تَلْتَلَتْ أَحْجَلُ اللَّصْنِ لَيْثَهَا
وَأَنْ هِيَ غَنَّتْ حَيْثُ دَاوُدَ زَمَرَا
وَلِنْ لَهَا أَمَّا تَنْوَهُ بَعْلُهَا
مَوَاتِيءُ فِي الْمَتَدِّ تَمْنَعُهَا الْكُرَى
تَبَيَّتْ بِهِمْ فِي الْخَلُوعِ مَبْرَجُ
وَتَصْبِحُ تَهْمِي عَيْنَهَا الدَّمُ أَنْهَرَا
فَكَيْفَ تَدَاوِي بِالْعَقَاقِيرِ أَمْهَا؟
وَأَيْنَ سَبِيلُ الْمَالِ تَبْغِي فَيَكْثُرَا؟
أَبُوهَا ثَوِي مِنْ غَيْرِ مَالٍ مَوْرَثُ
وَأَوْرَثَهَا هُنَا أَيْمًا مَكْنَرَا
وَلَمْ يَكْ فِي دَارِ التَّسْمِاسَةِ دَارَهَا
حُطَامٌ فَيُشْرَى أَوْ مَتَاعٌ فَيُشْتَرَى
وَقَدْ انْفَتَحَ أَنْ يَسْتَبَاحَ جَمَالُهَا
وَلَمْ تَزْمَنْ أَنْ تَمِيَا عَلَى الْأَجْرِ وَالْكَرَا
جَمَالًا وَلَا مَالًا، دَاءٌ وَلَا دَوَا
فِيَا مَالًا مَا أَحْلَى وَأَشْهَى وَأَنْزَلَا
﴿١٦٦٦٦٦﴾
نَرَتْ حَظْلَنَ سُبُورِي فِي الْمَحِينَةِ قَائِمَا
فَلُتُّهُ تَبْغِي أَنْ يَوَاتِيَهَا الْفَرَا
تُغْنِي وَأَحْيَانًا تَمِيسُ بِقُدْمَا
وَاتِرَابُهَا يَرِيقُ رَقَصًا مَخْمَرَا

طلب البُعد عن شُرور بني الإثم

سَمَانٌ سَاخَتْ رَاهُ الْإِلَهَ خَلِيلَا
يَسْتَقِي فِي الْجَنَانِ كَسَا سَا نَهَاقَا
كَانَ فِيهَا مَزَاجُهَا زَنْجَبِيلَا
وَهَبَاهُ بِكُلِّ مَا يَكُونَا
هُ هُنَا وَفِي هُنَا وَفِي هُنَا



محمد سليمان صالح

١٣٩٧ - ١٣٩٩ هـ
١٩٧٨ - ١٩٨٠ م

- محمد سليمان صالح سليمان.
- ولد في مدينة كفر الشيخ (شمالى الدلتا المصرية)، وبها توفي.
- تلقى تعليمًا منديا حيث حصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية في مستط رأسه.
- التحق بمدرسة دار العلوم، وحصل على دبلومها (١٩٤٠).
- أجاد اللغة الفرنسية وترجم منها إلى العربية.
- عمل مدرسًا بالمدارس التابعة لمجلس مديرية الشرقية، حتى عين بمدارس وزارة المعارف، فعمل بمدارس المعلمين، وانتقل بين بعض المدن المصرية قبل أن يستقر في التعليم الثانوي، فعمل في مدرسة الزقازيق الثانوية (١٩٤١)، ثم رقي إلى مدرس أول، ومفتش ثم مفتش عام بمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ حتى أحيل إلى التقاعد.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منفرقة، واهتمس رواية (أويرا) كارمن وصاغها بالعربية شعرا
- صحيفة دار العلوم - السنة الثامنة - العدد الثاني - أكتوبر ١٩٤١،
ومسرحية: «الوفاء بالمهد» - نشرت في ثلاث حلقات بصحيفة دار العلوم
- السنة التاسعة - يوليو - أكتوبر ١٩٤٢، يناير ١٩٤٣.
- شاعر تقليدي، تلقى شعره بوجهه بالتاريخ وأرتباطه بأحداث ذات طليعة دراسية، استلهمها شعرا فواقت روحه وعبرت عن كثير مما في نفسه، وخاصة الجانب الوطني والأخلاقي فيها، متأثرا بترانه العربي ومستمدا منه كثيرا من عناصر البلاغة فيه، يتجلى ذلك في انكائه على مصادر كالآغاني للأصفهاني، وجميع الأمثال للميداني، وغيرهما في تعليم لوحاته الشعرية المشكلة لسرحياته، مستميتا من حمه الدراسي، وقدرته على السرد وحيك الأحداث، في القصر للتهمس من النص المسرحي تقوي إحساس المترجم بصطوة البحر الشعري على إحساسه بالمناخ الشهدي والأبعاد النفسية، فلم يتجاوز موسيقى البحر ووحدة القافية، مما أثر سلبا في واقعية الوصف وما يوحى به من حركة.

تؤمّل فوزاً قد يجيء ببشره

تداوي بها أماً سطوحاً على النّرى

فبغدت غناءً قد تمّاه جعفر

وهرون والمأمون لكن تعفرا

وقد برزت في الشّوق والرّقص والغنا

فجلّت وصلّى من سواها وقصرا

وفازت بكيس بالدنانير مُقْعَم

تعمد به الألفين بزّناً مديّرا

فراحت بها تعدو لتسعف أمّها

وتنفخ أجراً للطبيب مؤخّرا

وتنبئها أنّ سوف يسمي دهرها

فتستلّط داءً قد بغى وتظاهرا

تقصّ عليها: قد راني محكّم

أنسب أريب يحلب النّهر اشطرا

اتى لانتخاب الفائزات بحفلنا

فأجبت بي، وانهال بشي فلكبرا

شدوت فلتشجاه الغناء وإحله

وصوت رضيع في المسامع أظرا

فنادى فمئاني السّماعة والغنى

وطيب المنى والعيش ريان أخضرا

سيرسلها باريس تعرض فنّها

على ملا من قومه راق مضيرا

وينفدّها خمسين في كل عُمر

ويسلم منها العرض والجلد لا يُرى

ويعنى أسبابة الأم بالداء علّه

يزول، فجمّان العجوز قد اتبرى

فوافقت الحسناء ترجو لأفها

شفاء وربّ العرش يقضي بما يرى

ولكنها تخفي غراما يشفّها

تحاذر أن يطغى عليها فيظهرا

أصب غلاماً يافعاً ذا شجاعه

يصارع ثيرانا كما أسد الشّرى

يجالدها في حلبة الطّعن والوغى

ولم يك في هذا الجلال ليّ قهرا

تدرب لا يستطيع وحش قسراعه

إذا هيج ثور شگه فتعفرا

وكانت تخاف الوحش يقرّ بطّنه

بقرنه إذ يسعى إليه مزمّجرا

وتخشى صراعا قد يعرض للرّدى

فتاه وما أقسى الجمّ واقهرا

فراحت ترى قبل الرّحيل خطيبتها

فخوراً على تلك الوحوش مظفرا

فتبصره العينان في أوج عزّو

وتسمع تصفيق الأكفّ مظاهرا

ولم تعلم الحسناء أن فؤادها

يطير شعاعاً إن فتاه تفهقرا

وأن له خصماً يذاعه الهوى

سقاء فرواه شراباً مضنّرا

فجاء إلى الميدان والعزم فاتر

وأعصابه كانت من العزم افترا

فمن يزة يحسب جدعا مستنّدا

كسوه رداءاً للمصارح أحمر

وقد لوّحوا للثور فامتاج مُستمر

وذاك الفتى لم يخطّ شبراً ولا أنبرى

واقبل ثور الوحش لا يعرف الونى

يثير غبار النّقع زملاً وعفيرا

فلما التقى الخصمان لم يلفّ نهنّى

ولا حاضر إلا استعداد وكبرا

وأيّقت الحسناء ملك حبيبها

وأن النّايا أنشبت فيه اظفرا

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة زينب عيسى مع بعض أفراد من أسرة المترجم له
- بلدة حولا ٢٠٠٥.

من قصيدة: أبي

أبي ما لهذا السكونِ الرهيبِ
يُضَيِّمُ فسوقَ ريانا الجميلة
وما للفضاء غبوساً بدا
تجهّم من هيئَمات نحيلة
وما حلّ بالوُرقِ إذ أمسكتُ
عن الشَّجْوِ بين حنايا الغميلة
وما للتسميمات ما بدفتُ
ولانت برحلة مـحـرطـويلـة
وما للفراشِ ما حوتُ
وما للفنيرِ يوالي عـويلـة
وما سِرَّ هذا الزفيرِ المريرِ
تجاوبه الجلجلات النسيطة
أجلّ إن هذا نظام الحياة
وشرع نواميسها المستحيلة
تطلّ وجوهٌ لتـمـضي وجوه
فـاعظـمُ بتلك النُصوصِ الجليّة
❦❦❦

أبي يا رفيقَ الورودِ الخديّ
إذا ما سـرّـتَ بيـنـها الأنـسـمُ
سـيـنـكـرك الحـقـلُ والمنـحـى
ومـسـرّعُ الأـزـاهـيرِ والسـمـمِ
وينشجُ حـزناً عليك الـرـيـحُ
وتبكي السـنـابلُ والموسـمِ
لـكـتُ من الـمـرـجِ مـسـغـى الشـذا
وأنت له الكـمُ والبـسـمِ
وأنت من الشَّجْوِ قـيـثـارـة
وأنت السـلـجـنُ والسـلـمِ
وأنت من الفـسـقِ مـعـنى الحـنا
وأنت الـرـمـمـيـمُ بل الأرحـمُ

وعزّ عليها أن تراه مجدداً
صريعاً يعاني الموت خزياناً أصفراً
فطافت بعينيهما سحابة غشبية
ودارت بها الأرضُ الفضاء فما ترى
❦❦❦

لقد حملوها لا تعي ما أصابها
فلم تستفق إلا الصبح المبكراً
فلما صحت كان البراق مسارماً
يجوبُ فجاج الأرض أجوده السرى
أطالت من التسال: ماذا بهي الفتى؟
فنبأها ربُّ البُراق الذي جرى
لقد شقّ ذاك الثورُ - والله بطنه
فيا ليت ما قال إذ قال منكراً

□□□

١٣٥٢ - ١٣٨٤ هـ
١٩٣٣ - ١٩٦٤ م

محمد سليمان يونس

- محمد سليمان يونس.
- ولد في بلدة حولا (قضاء مرجمين - جبل عامل)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بلنته الرسمية، وانتقل بعدها إلى المدرسة المتوسطة في شقرا، ثم إلى النبطية لإكمال دراسة ما بعد المرحلة المتوسطة.
- هاجر إلى الخليج العربي واستقر في دولة الكويت (١٩٥٣).



الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة المرفان (البيروتية)، منها: يوم الاستقلال، وله ديوان مخطوط في حوزة نجله.
- شاعر مناسبات، ارتبطت تجربته بمناسبات بلاده الاجتماعية والوطنية، فغلب على قصائده الرثاء والوصف والمديح. نظم وفق الإطارين: الميموي والتفعيلة وجمعت بعض قصائده بينهما، أضمت قصائده بالمولود، ومال أسلوبه إلى المباشرة أحياناً، رثى والده، ومدح أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح.

وانت نجي الي تمامي النبيل
على الرغم من أنك المعتمد
وانت الرؤوف وانت الرفيق
وانت المضمّد والجلسم
وانت من المجد موسوعة
تخطّ عبّارتها الانجم
فكم قلت فيما مضى هانرا
إلى المستبّد ومن يظلم:
(اتعلم أم انت لا تعلم
بان جراح الضحايا فم)
وان انين الجوع لظي
وصحاب يفسد طه علقم
وان النفساسة اسطورة
ابي ان يسجلها المعجم
وان الشعب سواسية
كعقد من البر قد نظموا
~~~~~

ابي نم هنيئاً بظلّ الخلود  
فظلّ الخلود هو المقيم  
وثقّ اننا سنقدي الرسال  
ة مهما استبدّ بنا المجرم  
وثقّ اننا سنبيد الطغاة  
بمعزّم هو الموت بل اعظم  
فكافلة العُرب لن تنثني  
ستمضي ستمضي ولا تمجم  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يوم الاستقلال

عيد الاستقلال يا انشودة  
هفت الدنيا لها، للمنشد  
لفظة رنانة كم جالجت  
في ضمير المرهق للستعباد

وسرى بين الحنايا طيفها  
يهب الريّ إلى القلب الصّدي

~~~~~

انا من لبنان من حواء فتى
هاجبه الشوق لطيب المورد
فسانبسى يعكس ما في نفسه
درا منسابة كالعسجد
فهوى شعرك اقصى غايتي
وهوى ارك اسمى مقصدي
نحن اسباب الشورى من بلدة
وقفت نوحاً بوجه المعتدي
نفستدي ارضك في ارواحنا
ما أحبلى المُتدي والمفتدي!
وَحَفَنَّاكَ جَمِيئاً وَبَنَّا،
يا ثرى جبران قري واشهدي
~~~~~

إيه يا لبنان يا قيثارة  
صُنِعْتَ أوتارها من كبردي  
عُلِّقْتَ في حجاب الشمس لكي  
يهبدر الحقّ بها للأبد  
~~~~~

غُنّني يا ورقُ ما أحلى الغنا
فَالغنا يطرد ليل الكمد
وامطري عن مقلتيك الوسنا
واصدمي طورا وطورا غسركي
فلقد واقت سُويغاتُ الهنا
ولكم حقّ لها القلب الحدي

رفيق النضال

علي رفيق النضال المير
ويا جنوداً في صدور الطغاة

ويا الفُصفا من سَنا الحق لاح

يرؤي يجلجل مله الجـهات

ويا خلجة الطهر رقت على

جبين الفاخر والمكرات

ويا هامة العز لا تنحني

لغير الاباة ومجد الاباة

ويا برقمُفا من ندي الورود

نؤى فنوت يعده السوسنات

اجل انت حي برغم الفناء

ومات الذي عنك قد قال مات

اجل انت فينا ضياء الطريق

وعطر الكفاح ورمز الحياة

ونكسرى تدب بدفه الضلوع

لهما بق ترنيمة أو صلاة

~~~~~

ويا لجة من خضم الاماني الـ

عذاب الطول العراض الغتاة

موت ثم غارت بجوف الثرى

كما تنظفي بالفضيا النثرات

أجل سنة الله في خلقه

لفسوج موت وأخرات

□□□

محمد سمبو والي غوند

١٣٣٣ - ١٤١٥ هـ  
١٩١٤ - ١٩٩٤ م

● محمد سمبو بن أبي بكر بن عثمان مومفل بن محمد البخاري.

● ولد في قرية تمبول (ضواحي مدينة سنكو - نيجيريا) وتوفي في غوند.

● عاش في نيجيريا، وزار عدداً من الدول العربية، منها: مصر، والسعودية، وليبيا.

● تلقى تعليمه الأولي على يد والده، وتعلم بعدها على عدد من علماء عصره، ثم التحق بمدرسة الشريعة في كنو (١٩٤٣).

● عمل بالتدريس في مدرسة الشريعة، ثم عين قاضياً لمدينة غوند (١٩٤٩ - ١٩٥٣) أحيل بعدها إلى التقاعد حيث عاد لافتتاح مجلسه العلمي الذي تخرج فيه عدد من العلماء في عصره.

● كان عضواً لمجلس الشورى في إمارة غوند (١٩٥٥ - ١٩٧٥).

● شارك في عدد من المؤتمرات الإسلامية، وكان مستشاراً لأمير ولاية غوند.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

● شاعر تقليدي نظم فيما تداوله شعراء عصره من أغراض، كالنسيب والوعظ والإرشاد، غلب على نتاجه الشعر التعليمي والديني، وله فيه أراجيز، مع الحرص على المحسنات البديعية.

مصادر الدراسة:

١ - شيخو احمد سعيد غلانتند حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا -

دا المعارف - القاهرة ١٩٨٢.

٢ - ناصر عمر: الشيخ محمد سمبو والي غوند شاعراً، دراسة وتحليل -

بحث تخرج في قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة سنكو ١٩٩٠.

٣ - يحيى محمد الإيبي: مساهمة بعض علماء كبي في الشعر العربي في القرن العشرين للجلاي - رسالة ماجستير - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة بابرو - كنو ١٩٩٧.

## نصائح غائية

مَنْ لذي عين نفي عنه لـجـالي

لدة النؤم له طيف الخـيال

يتمنى الوصل من محبوبته

لم يزل مسكنها تحت الرمال

تسببه النثر وأولاد المها

ومزامير أولاد الغزال

وتراها غصن بان ناعم

مساكس في كل أرياح الشمال

وإذا ما نلت منها نظرة

أولئك تحت أستار الكلال

خلت بدرًا شق أنيال النجسى

حول له أنجم تُنبت بالحبال

ومتى ما وعدت يوماً لنا

كان ذاك الوعد لُغاً مثل آل

أوعفنا مؤفناً منها على

ذاك كان العقد مطول الحبال

ما لها لا تنجزن ما وعدت  
 لم يكن وعداً لريّات الحسجال  
 وترى الغدر عليها واجباً  
 والوفاء بالعهد من ضدّ الحلال  
 استحدثت دم مسكين ترى  
 تفسد سجن الحب منها في العقال  
 استعبد الله من غدارة  
 تقتل المحبوب قتل الاغتيال  
 تلك دنيا لا تكن مفروفاً  
 إن من عرّت لمعكّن الرجال  
 يوم لا مسال ولا ابن ولا  
 صاحب الود يقصيك من نكال  
 لا يكن هناك في شيء سوى  
 ما يفيد العيش أو خير المال  
 (ليس للإنسان إلا ما سعى)  
 فليكن سعيك من حسن الفعل  
 خالق الناس بأخلاق الرضا  
 وياعلى أو عليك يا عزال  
 والنم الصنعت إذا فسيه رضا  
 وتكلم إن ترى بعض مجال  
 كف عن شيء إذا ما اشتبها  
 تنج من حوش غمارات الزبال  
 واكظم الغيظ ولا تغضب على  
 فعل جهال هم أهل الخلال  
 ولباس البر والثقوى البس  
 وتمم بحسب مدارج الرجال  
 إن خير المال ما انفقه  
 ابتغاء الله من مال حلال  
 ومن الإيمان مسالك الآتى  
 عن جميع الناس مولى أو موالى  
 وأذى الجار ابتعد عنه وإن  
 هو أذاك فقابل باحتمال  
 والأمانات احفظها لا تكن  
 أوفر بالعهد تكن خير الرجال

كف عن مسرتع ظلم واعلم  
 نه مسرتع ندم ووبال  
 وعلى الميعاد حاسف وليكن  
 كل اخلاقك آداب الكمال  
 وحياء وسخاء ورضاء  
 بقضاء الله مع صدق المقال  
 ودع الكبر وأنواع الرضا  
 وكذا الحسد وأنواع الخيال  
 واحبس النفس على مكرها  
 وعن المكروه تنجس وفي تبال  
 واحمل النفس على زينتها  
 واشفها صاح من الداء الضال  
 ليست الزينة بالأثواب لا  
 إنما الزينة أخلاق الرجال  
 وابعد عن تراء خائفوا  
 لجنة العار جسرئاً لا يبالى  
 ويا مفروفاً حتى ترموى  
 بالخصم لهُم ونم بالليالى  
 انه عن غيوك يا منهمكا  
 قد علا الرأس علامات الزوال  
 عجباً ممن يرى آياتها  
 في نهاب كيف يلهم بالبطل  
 واعتبر بالتمر يكفي واعظاً  
 هل ترى الغافل بعد الانتقال؟  
 وتفكر إن أقصى غايته الد  
 ممره رمس حله والعظم بال  
 قنم الزاد لسير لزم  
 إن خير الزاد تقوى ذي الجلال

\*\*\*

### اسمع كلامي

يا من يحب أيضاً محباً ناصحاً  
 اسمع كلامي قد ظفرت ببغية

- عمل في أعمال الإدارة العامة اللبنانية، فأصبح محافظاً، ثم قائم مقام في بلدة مرجعيون ومن منطقتي الجنوب وعكار.
- مثل لبنان الجنوبي في المؤتمر السوري الذي يبيع فيه الملك فيصل (١٩٢٠) ملكاً على سورية.
- كان له نشاط اجتماعي وثقافي وسياسي يهكم مناصبه السياسية، كما اتصل ببعض شعراء عصره مثل: الأخطل الصنوبر وشبلي الملاح وأمين نخلة، وغيرهم.
- كان يحمل رتبة البكوية (بك) كما نال وسام الأرز الوطني من رتبة فارس.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد، مفردة نشرت في بعض صحف ومجلات عصره منها: قصيدة نشرت في مجلة عكار في باب عنوانه: أصالة الماضي - هدى ٤٦ - أيلول ١٩٩٧، وقصيدة بعنوان: دجاسة أدبه، وله ديوانتان مخطوطتان هما: «الأسعديت أو قلب أب - جنويات».
- نظم القصيدة الممدودة، شتوع في أوزانها وقوافيها، وجدد في أغراضها ومعماتها، هجيات أقرب إلى شعر الوجدان، تبرع عن عاطفة جياشة، على نحو ما نجد في وثنياته وقصيدته القومية عن فلسطين، كما تبرع عن شغف بمظهر الطليعة في لبنان وتقدس مواطن الجمال فيه، على نحو ما نجد في قصيدته نظمها في وصف منطقة عكار، وفي ذات سبك حسن، ولغة عذبة موجية، وخيال طريف إذ يصف سهل عكار ونهره.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع بعض المراء من أسرة المترجم له - صيدا ٢٠١٥.

### زُرْ أَنْعَاءُ عَكَارَ

يا ناشدَ الخلد زُرْ أَنْعَاءَ عَكَارَ  
تجسّد ما بين نيسانٍ ونوّارٍ  
سهلٌ فسيحٌ للذي والبحرُ عانقه  
وقبيلتُ صدره أفواءُ أنهارٍ  
يقهقه اللوحُ في شطّيه مرتشلاً  
من الجدائل أصفى ندمها الجاري  
القطرُ ينعم في خيسراته ويؤمّي لارٍ  
ويوشّ النشيفر بأكمامٍ وأزهارٍ  
والناسُ يجسّدون تغصن في القطار وفي ألٍ  
حطار ما بين سسّيارٍ وطيارٍ



عاهدتُ ربي في اتباع محمّد  
في كل أمرٍ مخلصاً لمحبة  
وقدرٍ اقتديتُ بنوره في فعل ما  
مور وتركتُ محرمٍ والشبهة  
والزهد في الدنيا البذيئة إنّهأ  
خداةة والإشتغال بأخرة  
والجود والحلم الكثير مع الرضا  
والبشر للمولى وحسن العشرة  
وتواضع وكرامته وشجاعته  
وعيادة المرضى كإبراهيم عبادة  
ومحبة الفقراء والإيتام والد  
إحسان للمملوك دون نكايه  
وصفاء أسرار والكبر دائم  
ومحبة المولى خلّت من علّة  
ولقد وصلت بنوره للحضرة  
حتى حظيت بخلة ومحبة  
وقدرٍ اقتديتُ بنوره في بصوتي  
لله متبعا طريق الخاصة  
والجمع بين حقيقة وشريعة  
والكتم للأسرار عن عاميّة  
ويترك كل مخالفة للمنة الد  
غراء متّبع طريق البدمه  
والترك للعالماء والأمرء والنز  
زهاد إن خافوا بحبّ رياسه  
لو كنتُ في هذا الأوان مؤمرا  
لامرتُ حقا هؤلاء بتوبة



### محمّد سهيل الأسعد

١٣١٤ - ١٣٧٧ هـ  
١٩٩٦ - ١٩٥٧ م

- محمد سهيل الأسعد.
- قضى حياته في لبنان.
- درس علوم عصره في مدارس بيروت وحمص، واستكمل تعليمه حتى نال شهادة دراسات عليا.

لله جميته العليا فروعها

راج الخواطر بل شيطان اشعار

تفجر الماء في ابهى مصايقها

كانه من حمى كوشر جار

عزت حدائقها ضيها وكرمها

قطوفها دانيات بين اثمار

يطل من فوقها شيخ الجرد على

متوج الهام في عظم واغبار

اشجاره ناطحات السحاب معظمها

بنت الملايين في عهد واعمار

فيه النقيضان من سهل ومن جبل

شمس قلعته آلاف اثمار

هناك في نورة القاموعة انشعت

لناظرين عيانا قدرة الباري

تهل والانجم الزهراء مشرقه

كها لرياض فيها جيش اعمار

فالماء كالثلج في اب لوارده

وفي كنوانين رغم الثلج كالنار

وان صعدت الى اعلى مشارفها

تر الجوزيرة ان تنظر بمنظار

\*\*\*

ومشهد يخلب الابواب رونقه

إنا وقفنا بأعلى ظهر تمارة

عكا جنة خلق الله مهمله

من الحكومة والسكان والجارا..

\*\*\*\*

## بين مائتين أجاج وقراح

بين مائتين أجاج وقراح

وفسائين بوعن واقراح

وفسائين على ليل ونسي

وفسائين رياض ويطاح

ورحيبين خضم وفضار

وعميقين شطوط وضواح

ضمنا والخبر أبهى مجلس

في مسام ثوبه أبهى صباح

\*\*\*

يا لاهلى مشهور عن مثيلا

حول عين البرج في نوار

نغم الطير، خرير الماء، صوت الـ

موج، لحن الشعر من قيثارة

كل مررتي بأرض ومما

باعثر الروعة في أسرار

صور ذات فتون شابها

صور الصافي في أشعار

\*\*\*

مجلس بين عيون ضم رهطا

من عيون المصحب أهل الادب

وأدبرت فيه اكواب عذا

رى الفكر صرعا لا عذرى العيب

نفثات الأحمد الصافي، توحي

ان للشعر من الشعر نبي

ولسان الحال في النفس يشدو

هنا نيل النسي والطلب

\*\*\*

أنزل الوحي على الرسل ولكن

ليس كل الوحي يأتي سورا

وأضيء الأفق بالانجم لكن

ما يسكن كل نجم قمر

وتسبواى الناس بالخلق ولكن

ما سما خلعا سوى من ندرا

كثرت ما بيننا أهل القوافي

وعلى ذلك قيس سوا الشرا

\*\*\*

ساعة أقصر من لحظة عين

إنما تعدل بالذكرى السنين





## رثاء ومبايعة

سهم أصاب فؤاد العلم والأثر  
فالتفر الریح من صناعه القرب  
وفجر النعم من غرب العيون نأ  
فما انت الأرض مما حل من غرب  
وبات طير الريا أسوان في لهف  
تكاد أمشاة تنشق من لهب  
مجالس الفضل عادت وهي خالية  
من دارة العلم والإحسان والمحب  
نعاك ناعي الركب في الهول فانطرت  
عقود قوم من الأناث والوصب  
يا فبر غيت أماً مجسمة  
كانت حمى لذوي الآلام والعطب  
يا راحلاً قد خلا في الدهر موضحة  
كنت المؤمل أنت الفيت في السحب  
قد كنت في الخير غيتاً هاطلاً أبداً  
لصور الفيت بعد العز والنشب  
فيت كل لهيف من مضرتك  
من بعد ما ذاق الوأنا من اللعاب  
يا حافظ الود يا من شأله عجب  
مما يقسم من عطف لذى الشوب  
خلائق قد صفت من أصل فطرتها  
كما صفا الدر في عقد من الذهب  
في منبت العز قد طابت أرومك  
فانت والسنن البصري في نسب  
أقمت للمجد صرحاً شامخاً أبداً  
فوق الجرة فوق السبعة الذهب  
يا حافظ الود والتيجان أنت نسبتك  
لكنه بين أهل الأرض في حسب

أنت الضياء إذا ما الشمس قد غسفت  
فتبعث النور يهدي كل مفترب  
أسمى من الجواهر المكنون منزلة  
كما سما المسك بين البان والحطب  
العلم أطاك صفتاً من مواربو  
لتطبع الناس بالأخلاق والأدب  
خلفت به فتية طافت بروفتها  
من كل عال من الانقلاب والرتب  
تراه كدابين معين في حصافتها  
أو كدابين خيل بين السادة النجب  
أو «السفاوي» بضوم ساد أمثله  
بل إنه ابن عديم في شري حلب  
علم الحديث رفعت اليوم رأيتها  
خفاقة في سما الأجيال والحجب  
كم أسهر العين في تبيان مفضلة  
يلفن الناس من أخلاق خيسر نبي  
العمر دورة أفلاك مقبرة  
حتى يقطع عنها سائر المعجب  
من بات في حيه جلالاً مفتبطاً  
فليرتقب حدثاً يقضي على الطرب  
جد الردي نصو باب الشيخ في تهلر  
كانه فأنص يشتر في الطلب  
إذا قضى الله فالأقدار غالبة  
من ذا الذي لم يطع يوماً ولم يجب  
سئل المضاجع عن بات يهجرها  
في لذة العلم طوافاً على الكتب  
سئل البخاري وسئل كل الصماح جيب  
بان حافظها قد مات في رجب  
انجبت أحمد في أصفى شامائله  
قد بر أقرانه في الخير والحدب  
إذا انص الناس مجدداً سديهم شرقاً  
أو عز أبائهم قنمت خيسر أب  
هذي الجموع آت تبغي مبايعة  
يا أحمد الفضل عن طوع وعن رغب

وما كان قول الشعير لفظاً نرصه  
 بجانب لفظ ثم بالعد نبتدي  
 جهلت أساليب القريض فسطرت  
 يمينك ما يؤني لما فيه من رد  
 كلام متقى جرث فيه فلم أجد  
 له أي معنى فأتارك الشعير وأبعد  
 توهمت من جهل بانك شاعر  
 فيها خيبة الأشعار - بالله - فاشهدي  
 {١٢٦٦}

انضبط جذب الشعر أنت عجيبة  
 ومن يغد في عصر العجائب يشهد  
 إذا ضاع شعر الناس من عهد آدم  
 وضاعت لالي البهتري وأحمد  
 أكل شوقيير تصدئ ثلاثه  
 لنظم القوافي قال للدهر رد  
 تنازلني في حلبة الشعر إنها  
 جراً طغلم يزل بعد يقتدي  
 تامل رصين الشعر تكسوه رقاً  
 يحاكي زلال الماء قد شاقه الصدي  
 معاني قد هيبت من الدر مثقبا  
 إذا انتظمت راعت كعقد منضد  
 فخذ - إن أردت - الشعر عني فإنني  
 إلى الشعر سباق بطبعي وباليدي  
 أغرك إشفاقي عليك وإنها  
 مسابرة لو كنت تترك مقصدي  
 تمهلت فاستلست والحق أنني  
 صاصلك نارا فاطلر الباب وأهد

\*\*\*\*

### رسالة

عوبنتي رة الرسا  
 نل حين تلمسها يدك

قد بايعوك بمعهد صئة في ثمة  
 وخذ بأيدي الوري للخير واصطحب  
 ليعلم الشيخ أنا سادة صنتق  
 نرعى الوداد بلا خأف ولا كذب  
 نم هادئ النفس في أرض الخلود فنقد  
 أرضيت ريك فسيما جئت من قرب

□□□

### محمل سيد سلمان

١٣٢٤ - ١٣٧٥ هـ  
 ١٩٠٦ - ١٩٥٥ م

- محمد سيد سلمان.
- ولد في مدينة أبوتيج (محافظة أسيوط) وتوفي فيها.
- تخرج في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٣٠م.
- عمل مدرسا للغة العربية والتربية الإسلامية وتدرج في وظائفه  
 فأصبح موجهاً للغة العربية.
- عضو في نقابة المعلمين في أبوتيج بأسيوط، كما شغل عضوية أكثر من  
 جمعية خيرية إسلامية.
- تكثر في شعره الصور البيانية في إمار الاستعارة والتشبيه، وتمتاز  
 بنوع من الفصاحة وتتخذ من وحدة الوزن والقافية أساساً في إيقاعها  
 مع التنوع في القوافي، وتميل جملة إلى الشعرية أحيانا مع بروز  
 الصور الجزئية على حساب الصورة الممتدة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - صحيفة «الناس» التي كانت تصدر في أبوتيج عام ١٩٣٠ وتوقفت عام ١٩٥٢م.
- ٢ - لقاء إجراء الباحث علي حوم مع نجل للترجم له - القاهرة ٢٠٠٧م.

### عود على بدء

(حنانك لا تهلك أسى وتجلر)  
 فما أنت في هذا للصاب بالوجد  
 أصابك من هذا اليراع سهامه  
 فأصبحت كالجنون تهذي وتعتدي  
 تحاول تقليدي ونقد قصائدي  
 خسنت - ورب الشعر - ما أنت مهتدي

سبحان من قسم الحظوظ  
ظافلاً عتاباً ولا عراك

\*\*\*

جوازيتني مطلاً على الـ  
إخلاصٍ فاستغفر أخاك  
رَبُّ الخطابِ لكي نسج  
جلّ أننا في مستواك

\*\*\*\*

### نظرات

صبا القلب فاستنهضت عقلي فلامني  
وأثر أن أبقى بعيداً عن الحب  
وأنى لعقلٍ راد أفنيّة الهوى  
فضل هوى أن يستريح إلى عتب  
\*\*\*

ومما قرأنا أن في الناس خمسة  
تبسّدهم عن صادق الودّ والوفاء  
لقد زعموا - فالأرض ما زال فوقها  
خيارٌ إذا قلب امرئ رقباً أو صفاء  
\*\*\*

رويك لا تترك بنيك بنجوم  
عن العلم، فالعلم الصميح وجاء  
ومن عجب أن تترك المال الذي  
يضيقه جهلاً وفيه غناء  
\*\*\*

تعاتبني ليلاي ما باله ناي  
وقد كان قبلاً لا يقيم على بعدي  
تحنٍ لعمري والتعلات عادة  
لكل فتاة والصراحة لا تجدي

□□□

فيلاي شي ربا ترى  
ما طلّك قل لي ما هناك  
فاملعل مسمانك ربكم  
خير من المولى أذاك  
أن مسما علمت بأن ربك  
عاجلاً نصف «أراك»  
حلتام تنميك النوى  
خلاً أضرب به جفاك  
ترجى قطيعة من وفى  
والعسل تمنحه رضاك  
لا أنت تبسّعت بالخطا  
ب ولا أنا ناس هواك  
تفدو بمصر يهلك الغلبا  
ن في أسير الشرباك  
بين الجزيرة والخيرة  
والهها تلهو هناك  
يفتن بالكول القلي  
ص باباً حتى الملاك  
وتروح تمرح في المسما  
رح والمناظر ما حلاك  
تمسي وتمصبح بين أصحا  
ب «السّموك» وه الفراك  
وأنا المقسيم علي الضنى  
في بلدتي فيهما الهلاك  
لا مستريح القلب من  
هم ولا منهمها فكاك  
سكأنهسا غلف قلو  
بهم ومما بهم حراك  
امسي وأصبح في الذي  
أنا منه «قرفان» وشاك

## محمد سيد بن بديلا

١٣٥٥هـ -

١٩٣٦م -

- محمد بن سيد بن عبدالله (بديلا) بن الهادي بن المهدي المجلسي.
- ولد في ولاية القزوين - وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى تعليمه على يد عدد من علماء منطقته.
- عمل معلماً، وكان أحد علماء منطقته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها مصادر دراسته.

- شاعر يعتمد الإطار القديم للتصديده العربية من الاستهلال بالفتل، ولصدد الأغراض في القصيدة الواحدة، والسير على نهج الخليل، واستخدام مجموعة العناصر المصنفة للفرض كالبحر، والنصح والإرشاد، والحكمة موضوعاً، والاقتباس من القرآن الكريم، واعتماد بعض المفردات التراثية القديمة (الريح - روح الصبيا - أطلال مية - النوى) أسلوبياً. تميزت مقدمته الفزلية بالحوار بينه وبين المرأة التي تحولت إلى قوة مضادة لذات تنفج تجاهها محاوراً ومجابهة ومالكة جانباً من دقة الصراع.

### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفون).
- ٢ - عبدالقادر بن محمد بن سالك: نزهة الأفكار في شرح قرة العيصار - نشر على نفقة أعززي بن الحامي - نواكشوط ٢٠٠١.
- ٣ - محمّد باب بن المختار: معجم شعراء القرن الرابع عشر الهجري في ولاية القزوين - كلية الآداب - جامعة نواكشوط ٢٠٠٣.

## الحفاظ على الدين

وقائلنا من بعد ما أَلَمَّا  
ويأت عيون طالما عَمِنُ نُؤْمَا  
أمرن زجر رَجْع مَهْدَه قَدْ نَقَمَا  
جفونك تسقي ثغرة النصر عَنَمَا؟  
أَجْرَاءَ طِفْطِر زار والرجبُ هُجَّعْ  
فأصبحت من فرط الصَّبَاةِ مُخَنَّمَا؟  
أريج صَبِيَا هَبَّتْ أَكْوَحُ خَمَامَتِ  
دعت ساق حُرّاً للبكاء فترنَّمَا؟

الزمرع ألف بغتسة رحلة النوى  
أَبْقَى على الحلال مِوِيَّةَ خَيْمَا  
فقلت لها والحق يعلى مقائمة  
ومما باطل يعلى ولو رام سَلَمَا  
عفا رسم دين الله وأنهد رُحْمَا  
وأبائمه صارت من الليل اظلمَا  
وأصبح مجدداً كل ما كان سُبْحَمَا  
ومن حطب التاريخ أمسى مقدَّمَا  
وَمِصْبَ الذي يدعو إلى الحق ضَلَمَا  
ونادى الوري للداعي بصلعَا [صليما]  
فقلت بنادي الحي قم فاستندب له  
لعل مجيب الحق أن يتكلمَا  
ولا تُرْضِ مخلوقاً بإسقاط ربه  
إذا رام [تبييخاً] لما الله حرَّمَا  
وثق أن من يدعو إلى الدين سرمدَا  
أتى وعده بالنص في الذكر محكمَا  
ولا تحسبن الله يخلف وعده  
وهستم تكن ممن على الحق صممَا  
فقلت بأعلى الصوت يا أيها الوري  
عمسوما ومن لله علما تعلمَا  
ويا من يؤذ النفس عن شهواتها  
ويحسي ظلام الليل يرنو إلى السَّمَا  
ويا من شحوب الجسم في الله دأبُه  
تحرك كعسر النفس بالسُّهْدِ والطَّمَا  
ويا كل وال شئد الدين والهدى  
وأصبح منه شامخ الدي أجدمَا  
الا يا حُماة الدين من كل معشر  
الا إن ركن الدين أمسى مهتمَا  
الا إن أرباب الإباطيل رشتهمَا  
بتدمير دين الله جيشاً عرومَمَا  
أولاً بقول لا يجوز ارتكابه  
ومن غير قول حين يعطون درهمَا  
ولغني لخصا التدرب في الكتب غاتمَا  
لإخراج قول غابر ليس يُثَلَّمَا

● عينه الفرنسيون قاضي قضاة إقليم أدنار (١٩٠٩)، وكان رئيس عشيرته.

#### الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات ومنظومات مخطوطة في مكتبة الباحث السني عبداو بنواشوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، منها: «تحفة الأخبار في الفروس والشماء» - إصدارات مطبعة الكتاب - نواكشوط ٢٠٠٠، و«أنظام في الأنساب» و«منظومة مطولة في التوحيد»، وأخرى في التوجيه (مخطوط في مكتبة السني عبداو).

● انحصر شعره في نطاق المأثوف من المديح والفخر والوصايا، تعتمد وصاياه على اللغة قريبة المعاني، والصور المباشرة القليلة، وغلبة الأساليب الإنشائية وخاصة أسلوب الأمر، مما يجعل من القصيدة مجموعة من الأوامر ذات الطبيعة المباشرة الموجهة إلى المتلقى مباشرة، غلب على نتاجه المنظومات البيئية، وانضم بالمباشرة وقرب الخيال، والتأثر بالإطار التقليدي للقصيدة العربية، والاعتماد على اللغة المباشرة غير الميقة في كثير من الأحيان.

● حصل على عدد من الميداليات من السلطة الفرنسية أثناء عمله بالقضاء، كانت آخرها عام ١٩٢٥.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - تقرير دوبيوك (ابن الخطار) بتاريخ ١٩١٣/٩/١.
- ٢ - السجل الفرنسي - مكتبة الحضرمي بن عبيد أطار.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث السني عبداو مع بعض أفراد أسرة المرحوم له - أطار ٢٠٠٤.

## زيارة ضريح

أيا سيّد السادات يا حضرميّنا  
ويا قُطْبَ أهل اللّٰه في كلِّ ذا القُصُرِ  
ويا من بَنَتْكُمُ العلمُ حَيًّا ومَيِّتًا  
وجاهدتُ أرباب الضلالِ والكُفْرِ  
وبَحَثْتُ غُلْبًا ما أبيع حريمها  
بسيِّفك يا سيف الإله مدى الدُفْرِ  
أتينا لإصلاح الشُّؤنِ بأُسْرها  
ضمرحك يا مأوى الإجابة والخير  
أتينا لإصلاح القلوب ويرزما  
وصفط النفوس من بلاء ومن شرِّ

يُدْعَى طُورًا ووطُريه تارة

ومها بدا نهج الحقيقة أحما  
الم يَأْنِ أن تعطى للصِّفَّة حَقَّها  
وتسقى جنود الرِّزْق صابًا وعلما  
بكل فسنى جُلُتْ كميّ مديح  
سريع إلى الداعي إذا لُمْتُ حَضْرًا  
إذا ما التقي الأبطال في الحَرْبِ جُلُتْ  
بكفيه آجالُ نَفْسِهِ أسهما  
فبين صريع تاكل الطيرُ جِثْمَهُ  
وذي طعنة ثرثرة تُشَقِّبُ النما  
وبين طيرين ليس يُصغي لمن دعا  
وليس امرؤ يدري امرؤ أين يَمُعا  
وتغدر من أهل التُّنْهاتِ بغير علم  
صغائرًا ونسوانًا يتامى وماتما  
يحوط الهدى لا يفتي غير نهجه  
وتعظيم ما اللّٰه للهِمْنِ عَظْما  
وإحياء ما جاءت به المنة التي  
لنا سَهْبا من للمكارم تَمُعا  
عليه إله العرش صلي وألِه  
وأصحابه والتابعين وسلما  
صلاة تسليما يدبران ما دعا  
إلى الحق داعي المسلمين وعُما

□□□

محمد سيلتا بن برو  
١٢٤٨-١٣٤٦هـ  
١٨٣٢-١٩٢٧م

- محمد سيلتا بن أحمد بن برو.
- ولد في أطار، وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- أخذ علوم القرآن الكريم من خاله، وعلوم الفقه واللغة والنحو عن محمد الحبيب بن أبيبلي، وبمدها لازم محمد بن محمد سالم زمتا فأفاد منه كثيرا.
- تولى القضاء في أطار (١٨٣٢-١٩٢٥).

فَمَا خَابَ قَطُّ زَائِرٌ حُلَّ حَوْلَكُمْ  
وَلَوْ كَانَ ذَا جُورٍ عَظِيمٍ وَذَا نُجُورٍ

\*\*\*\*

### فخر

نَحْنُ الَّذِينَ عَمَّرُوا الْمَسَاجِدَ  
بَعَلَّمَهُمْ وَنَشَرُوا الْفَوَائِدَ  
نَحْنُ الَّذِينَ فَمَّيْهِمُ الزَّيَا  
لِمَا اتَّخَذُوا السُّرُومَ بِالزَّيَا  
نَحْنُ الَّذِينَ جَابِلُوا مِنْ جَسَدَالَا  
نَادِيَهُمْ وَمِنْ عَلَيْهِمْ اصْتَلَا

\*\*\*\*

### وصايا وحكم

أَوْصِيكَ يَا بَدْرُ يَا عَبْدَ الْإِلَهِ  
وَيَا جَمِيْعَ وَلَدِي وَمَنْ تَلَا  
بِطَاعَةِ الْمَوْلَى وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ  
وَكَانَ مِنْ كَانَ كَبِيرًا غَيْرَ ذِي  
وِعَاظَةِ الْإِخَاءِ الْكَبِيرِ فَارْغَبُوا  
وَكُلُّ مَا لَمْ يَرْضَهُ فَاجْتَنِبُوا  
وَلْتَرْهَمُوا الصَّغِيرَ وَالضَّعِيفَ  
وَلْتَكْرَمُوا الْحَقِيرَ وَالشَّرِيفَ  
فَالْأَلَّةُ لَا يَرْجَمُ إِلَّا الرَّحْمَاءُ  
إِنْ تَرَحَّمُوا يَرْحَمْكُمْ فِي السَّمَاءِ  
وَوَاصِلُوا أَهْلَ الْعِلْمِ وَالنَّجْدِ  
وَيَاعِدُوا أَهْلَ الْفُسُوقِ وَالْفُتُوحِ  
عَلَيْكُمْ بِصَحْبَةِ الْأَخْيَارِ  
لَا صَحْبَةَ الْفُجَّارِ أَهْلُ الْعَارِ  
طِبَاعُهُمْ تُعْدِي كَمَا يُعْدِي الْجَرَبُ  
فَالْهَرَبُ الْهَرَبُ مِنْهُمْ الْهَرَبُ  
وَحَسِّنُوا الْأَخْلَاقَ وَالصُّبْرَ الزَّمَا  
فَصَاحِبُ الصَّبْرِ غَدَاةٌ مَكْرَمُ

أَوَّلُهُ مَثَلُ الرُّعْفَاقِ أَوْ أَمْرُ  
أَخْرَجَهُ كَعَمَلِ يَشْفِي الضُّرُورُ  
تَوَدُّوا لِلْخَلْقِ لَا تَبْغُوا ثَنُونَ  
وَلَا تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْأَنُونَ  
إِلْفُوقَ بِالْبَيْتِشْرِ وَلَيْنَ الْكَلَامِ  
وَيَالِبِ شَاشَةِ فَذَا فَعَلَ الْكَرَامِ  
وَاجْتَنِبُوا أَيَا بَنِي الزُّورِ  
وَالْغَنَبِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْزُونِ  
وَجَنَّبُوا الصَّسَدَ وَالتَّدَابِرَا  
وَلَا تَنَازَعُوا وَجَنَّبُوا الْمِرَا  
وَكَرَمُوا الْعَمَّارَ اكْرَمُوا الْبَنَاتِ  
وَكَرَمُوا أَيَا بَنِي الْأَخْصَانِ  
لَا سِيَّسَا الْإِيَامِي وَالْإِرَامِ  
وَمِنْ لَهَا زُجْ مَقْلُ عَائِلِ  
تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَيَادِرُوا الطَّلِبِ  
مَنْ قَبْلَ مَا جَاءَ الْمَشِيبِ بِالشَّيْبِ  
وَلَا زَمُوا التَّكْرَارَ وَالذِّكْرَ فَمَنْ  
لَا زَمَ لَيْنَ فَهُوَ بِالْفُورِ قَمِينُ  
وَعَمِّرُوا الْأَوْقَاتَ بِالْمَذَاكِرِ  
وَيَا طَالِعَاتِ الْمَنَاظِرِ  
وَلَا تَعْلَمُوا مِنْ طُلَابِهِ وَلَا  
تَنْتَظِرُوا الْفَرَاغَ مَعَ شَفَا  
إِيَّاكُمْ وَالْعَذْرَ بِالشَّيْبِ الْفَالِ  
فَالْخُلُقُ لَا يُلْهِي عَنْ الْعَالِي  
وَالْعِلْمُ لَا يَدْرِعُ مَحْضَ الْفُجُورِ  
فَلَا تَزُوا الْفَقْرَ وَتَقِينُ الشُّرُورِ  
لَا تَجْلِسُوا مَجَالِسَ الْمَلَامِي  
أَوْ سَمِعَ مَنْ عَنِ الْإِلَهِ لَا  
وَشَمِّرُوا فِي طَلَبِ الْعَالِي  
وَطَلِبِ الْغَنَى عَنِ الرُّجَالِ  
فَنَدَى الْغَنَى مَكْرَمُ مَبْجَلُ  
وَكُلُّ مَا يَرُومُهُ مَعْبَلُ  
وَصَاحِبُ الْفَقْرِ مَهَانُ بَاسُ  
وَكُلُّ مَا يَرْجُوهُ مِنْهُ يَاسُ

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو اليخشان الحاج إبراهيم: سليمان الباروني في أطوار حياته - الدار العمانية - مسقط ١٩٥٦.
  - ٢ - سعيد بن محمد الهاشمي: غاية السلوان في زيارة الباشا الباروني لعُمان (١ ط) - مطابع النهضة - مسقط (عُمان) ٢٠٠٧.
  - ٣ - محمد بن راشد الخصوي: الزمرد اللؤلؤ (٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عُمان) ١٩٨٩.
- : شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء  
عُمان (ج ١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط  
(سلطنة عُمان) ١٩٨٤.

### ركن العلاء

بنا من سُرورٍ لا تعدُّ غرائبُ  
وَأُسٍ عظيمٍ لا تعدُّ عجائبُ  
بإقبالٍ تحريرِ أضواءِ شمسٍ  
علينا ويحررُ قد اجاشت غوارِبُ  
وكنا نرجي قبل ذا اليوم وصله  
فهذا هو اليوم الذي أنا راقِبُ  
فحين أتى «البارون» ساحةً مُلكنا  
تضاحك هذا الدهرُ وارتاح جانبُ  
هو القمرُ السَّاري الذي بطلوعه  
أزال النُّجى عَنَّا وولَّتْ غيابه  
أضاء به هذا المكان فأصبحت  
بطلمسته العُظمى تجلُّ مراتبُه  
ألا يا سليمانَ الهمامَ ومن له  
مواقف حربٍ مؤلَّه كُتائبُه  
لقد حَزَّتْ كلَّ الفخر عن كلِّ مفسرٍ  
وشيّدت ركنًا للعلاء عرَّ كاسبُه  
ولا زالت البلدان تطلب وصله  
فهذي به تسمو وتلك تخاطبُه  
وهذي بلاد العامرات تطاولتُ  
إلى النجم فخرًا إذ انتها ركائبُه

اغناكُم عِسمَن سِواء ذو الخُنى  
بفضله والجود من غير عِنا  
واكرموا الضَّيفَ بنعجيل القرى  
لدى مَهمِّ رحله عن القُرى  
والقُوى بالترحيب والوجه الطليقُ  
وناولوه مِسا بِحاله يَلِيقُ  
من العطاء والفرش والطعام  
لا سيَّما إن كان من قومِ كِرامٍ  
وإن يكن لعذرٍ جاء أو مرَّضُ  
أو نُصِبَ أو عارضٍ له عِرضُ  
فلا يَزِمكم جُأ ولا مُسَجَرُ  
ولا تضايقًا مما منه يَنزُ  
محلُّ ذا إن كان من أهل الفلاح  
وإن يكن ذا الضيف من أهل المِلاح  
فبادروا بما يكفُّ شِوَّة  
وناولوه ما يفيكم شِوَّة



محمد سيف السعدي  
١٢٩٥-١٣٦٥ هـ  
١٨٧٨-١٩٤٥ م

- محمد بن سيف بن عبدالله السعدي.
- ولد في ولاية سمائل (المنطقة الداخلية)، وتوفي في بوشر بمسقط.
- عاش في سلطنة عُمان.
- درس القرآن الكريم والفقه وعلوم العربية على علماء سمائل.
- حفظ كثيرًا من دواوين الشعر العربي، وخاصة من شعر أبي تمام والمتنبي.
- عمل رئيسًا للمحكمة الجنائية بولاية صُحار في عهد واليها حمد بن فيصل البوسعيدي.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها مصادر دراسته.
- في إطار من التقليدية تدور أغراض شعره، مقاربة للمدح والثناء والحنين إلى الوطن والمساجلات الشعرية وغيرها من المناسبات الخاصة. اشتهرت مدائحه في السلطان تيمور، وجميعها تدبر عن علاقته برجال عصره، وكشف عن اقتباس لفته من القرآن الكريم، وتأثره بلغة عنترة ابن شداد، والمتنبي، خاصة في مدائحه للسلطان تيمور.



بلاد إذا ما الضيف حطّ رجاله

بساحتها جاءت إليه رغائبه

ثُمَّناً عُمانُ كلها ثمّ «مُسَفَّطَه»

ثُمَّناً به مَدَّ يَمَعْنُها مراكبه

اقام بها في موقع الضيف عندها

إذا وهب الدنيا استقالت مواهبه

ملكه له بين الملوك مهابةٌ

إذا ما استقلت للمعالي مواكبه

هُمامٌ نما من نوحه الملك فاستوى

على هامة الجوزاء فاعتزّ صاحبُه

كان يدي تيمور للضيف أصبحت

تسجّ له دُرّاً هناك سحائبه

ودم يا بن عبد الله بالعمزّ دائماً

ولا زلت في مجرّم من الله طالبه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: جاد وصلاً

جاد وصلاً فاترّع الكاش خُمرًا

واسقنّ فيها فالنهر يضحك بشرا

هاهبها فالنسيمُ زار وواقى

حاملاً من مجامر النور نُشْراً

واصطبجها صهباء كالتبخر لولاً

تطرد الهمُّ من فؤادك قسْراً

واسقنّ فيها فذلك نفسي جهاراً

لا تطع في المُدام زيدا وقُمرًا

وإذا ما تُعبّثت من دُهبها الما

نوس صبركاً ففُتّني منك وبُترا

واشُدّ لي نكسر أهيفر قد تناسى

ويقلّبي له من الشقوق نكسرى

وإذا ما انتعشت من نغم الأو

تار في الحين نائني هاك سحرًا

يا لها من محلة ضمّحت الحو

راء مثل الاسداف إذ ضمّ دُرّاً

يا رعى الله اهلها وسقاها

من مُلئت الأنواء اطيّب قطرا

طلما قد لهوت فيها قديماً

وسحبت الأذيال تهبها وفخرا

هل لتلك الأيّام رُجّع علينا

يا خليلي أم كلّ دهرٍ [مُجسّراً]

وإذا ما تكرت عهد النصابي

اسقّر الذكر بالجوانح جمرا

وشهودي على هواك تُحولي

وسبقامي وهذه العين شكوى

يا أهمل الحِفاظ هلاً حفظت

ملتقانا وما به العهد أجرى

غُبْرُك البعاد عني وإنّي

حافظ الودّ لم أطق عنك صبرا

كنّ كما شئت من وصالٍ وقُجر

لا أبالي فسهمتي اليوم أخسرى

بالذي يوسع العفّة نوالاً

والذي يوسع السنين عُزْراً

حار فيه الأنام بعثفا وإنّي

ماجرّ بالندح أن اتصرّى

هل كمثّل الهمام تيمور مُلك

حاش لك جلّ شأننا وقدرًا

فُتّت معنى يجلّ لفظاً عن التش

جيه يا نجل قُبْحُك فُتّت امرًا

انت شمس للعالمين ونور

ولهم في الظلام نُفْثُرق بدرًا

انت أطلّ في السلم من خالص الشهد

مد وفي الروح انت تدور مُرّاً

١٢٩٢ - ١٣٨٣ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٦٣ م

## محمد شاكر



- محمد بن محمد شاكر.
- ولد في مدينة صفاقس (مساحل تونس الشرقي) وتوفي فيها.
- عاش في تونس.
- تعلم في الكتّاب، وحفظ القرآن الكريم، وكان يحضر حلقات الدروس في مساجد مدينته، إلى جانب تعلمه الفرنسية، ثم واصل تعليمه الثانوي في جامع الزيتونة وحصل منه على شهادة التطويح (شهادة ختم التعليم الثانوي الزيتونية)، وقد فقد بصره وهو صغير.
- عمل معلمًا متطوعًا، وأنشأ مدرسة قرآنية بصفاقس، ثم عزل عن التدريس بسبب معارضة للبدع في دروسه العامة، وجرد من شهادة التطويح، ثم ألقي قرار المنزل، وأعيدت إليه حقوقه بمساندة من مجلة المنار (محمد رشيد رضا)، وجريدة الطمان الفرنسية.
- عمل على تكوين جمعية سياسية مدنية لمقاومة الاستعمار الفرنسي، غير أنها لم تكتمل، وكان من الدعاة المخلصين لمنهج الإمام محمد عبده.

### الإنتاج الشعري:

- له: أرجوزة شعرية بعنوان «عقيدة الفلاح ومنهج الصلاح» - المطبعة التونسية بنهج سوق البهاط عدد ٥٧ - تونس ١٢٤٩هـ / ١٩٢٠م.
- الأعمال الأخرى:
- له مؤلف بعنوان «الرد الشافي على زعم الكافي والقول المرعي في تحرير الصاع الشرعي» - مطبعة النجاح - تونس - (د.ت).
- شاعر إصلاح، يلب على شمره الوصف والإرشاد، والدعوة إلى إصلاح الأحوال، مع اهتمام ببعض فنون اليدبع.
- له قصائد في الاتهامي والديح والثناء والإخوانيات، وإن كان يصنف بشكل عام على أنه شاعر تقليدي مقل.
- أرجوزته «عقيدة الفلاح» تقع في ١١٥ بيتًا، لتبهيه القاطنين ووعظ المتترين وإرشاد الخاصة والعامة، وغرس أصول المفائد والأخلاق، وهي منطية بأحدث نبوية، وقصيدة في البحث على تيسير أمر الزواج والتحذير مما يربك فيه من المنكرات.

### مصادر الدراسة:

- ١- أبو القاسم محمد كرو: حصاد العمر - دار المغرب العربي - تونس ١٩٩٨.
- ٢- محمد الزينار: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أبيب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

قد تعاليت في العلا في إلى أي  
من العلو قد جزت نسرا وشيعرى  
وعلوت للملك جباها ومجدا  
وفخارا فلوك اليوم كسرى  
عزّ والله من لجبا بك لكن  
خاب من يلتجي بفيرك دهر  
لانا اليوم اكثُر الناس خيرا  
مستذنا ولت من ميناك برا  
وإذا ما مددت كفّي لفضل  
مك عادت مملوءة منك يسرا  
ولك الله إن عزمت مثارا  
حافظا أن تروم برا ويحسرا  
صرّح العزم أن تزود ظفارا  
ومن العزم يكسب المرء ذكرا

\*\*\*\*

## من قصيدة: جواهر من كلم

أبياتكم أحبّا بنا  
طاب بهنّ الضباطر  
جسّوا من كلم  
يحتار منها الناظر  
أقننها محبّس  
صنّعا فذاك الماهر  
وزادها موسي سنا  
وقضّل عيسى ظاهر  
ومنّ كلفان القتي  
شهبسا نعا ناصر  
أربعة عات بهم  
على الورى الفاخر  
عنصرهم من طيّر  
إن عُدّ العناصر

□□□

٣ - محمد بونينة: مشاهير التونسيين - دار سراس - تونس ١٩٩٢.

٤ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي -

بيروت ١٩٨٢.

٥ - الدوريات:

- حواية الجامعة التونسية - للطبعة الرسمية للجمهورية التونسية -

ج ٢ ١٩٦٦، وج ٤ - ١٩٦٧، وج ٦ - ١٩٦٩.

- محمد الصافي عبدالمطيلد الشيخ محمد شلكر والمنهج الإسلامي

في تونس - ملحق الحرية الثقافي - تونس ٢٦ من مارس ١٩٩٨.

### من قصيدة: ظبي رمانى

هل من بشير يلقي نور أعيانى  
فإن شوقي لذاك الحسن أعيانى؟  
بدرٌ غدا مالكاٌ روحي ببهجته  
ولم يكن شافعي من نار هجراني  
وقد غسوت حنفي في الغرام وإن  
ما كنت أحمد عشق العاشق الفاني  
ظبي رمانى بسهم البين فاضطربت  
نار الجوى في فؤاد بالهوى عان  
وأصبح الجسم مضطرباً عن مقاومة  
لجيش صدد واشواقٍ وأحزان  
ودمع عيني غدا كالدن منتشراً  
بل عاد من فرط وجعٍ مثل مرجان  
والنفس في قلق، والعين في أرق  
والقلب في حرق من حرّ أشجاني  
يا مبتدأ الحسن ذا حالي غدا خيراً  
بين الأنام حببٌ فيك أفناني  
عطفاً على مفرجٍ لا يبتغي بدلاً  
من وصفه بهواكم دون سلوان  
عشاً يطيب له العيش الرغيد كما  
طاب الزمان بطيب الطيب الشأن  
قاضي القضاة سراج الدين من سطعت  
أنوار هيبتته في كل ديوان  
مجد الكرام الكرام للجد من عبقت  
أعطار سبيـرته في كل أوطان

صنر الشريعة، صداد الزريعة مد

حود الطبيعة ماوى كل إحسان

فخر الطيالس، نبراس المجالس يد

جسوع النفائس مروي كل ظمان

نو الرشد منتصباً، ذو البر محتسباً

نو الفخر مكتسباً، ذو الصيت والشان

به تدعّم ركن الشرع وانتشّرت

بمنتدى مالكاٌ أعلام تبـيان

به ازدهت تونس الخضراء تاهت

على العواصم وازدانت بتسيجان

أكبرم به جهبذاً راقت مكارمه

كروض أنس بنور الأئـمـس مزدان

\*\*\*\*

### موعظة

لا تنس ذكر الموت والمسابر  
والبعد والنعيم والعذاب  
فإذا دواء النفس إن تمرّد  
وفرطت في الواجبات واعتدت  
وانزل كتاب الله بالتبـر  
ووال ذكر الله بالتفكير  
وأكثر الصلاة والسلاما  
على النبي تبلغ النراما  
هذي أصول الدين يا إخوان  
الاسلام والإيمان والإحسان  
وهي التي بها أجاب المصطفى  
جبريل إذ جا لابساً برد الخفا  
وقال ذا جبريل جا يعلم  
دينكم كذا رواه مسلم  
عن عمر الفاروق ذي الهديـة  
عنه الرضا ينهل نون غايـة  
وعن رسول الله صلى الله  
والآل والصحب ومن والأهـ

ما نشرت زوايا علم في الأنام  
ونال ذو التوحيد احسن الختام

\*\*\*\*

## من قصيدة راقبوا الله

راقبوا الله يا ذوي الأبناء  
لا تغفلوا زواجرهم بالفلا  
لا تشينوا أعراسهم بمساو  
تعلن الفضل والتقى في المشاء  
تجلبون المغنيات جهاراً  
راقصا حارسين لبّ الراثي  
وصغار يتلون حول كبار  
وبنات يُشترِفن حذو نساء  
هذه حاله تسوء بذا  
وفساد يسري وقتل حياء  
أرايتكم كم يُشرب الفمر فيها  
كم سباب يتلو سفك نماء  
بفسما سوت شياطين سوم  
يهمزون الأحداث بالإغواء  
يرغمون الأبأ لجهل وضعف  
ويلكم ما الجواب يوم الجزاء  
تخسرون الألف والأسفاه  
في هوى متلفر وجلب شقاء  
ليتكم تنفقونها في علوم  
تسرقن بها نهي الأبناء  
تسباهن بالفاكر هلا  
كان ذا في مناهج الإهداء  
تتبعون العادات هلاً اقتنيت  
مقتضى الدين واجب الإقتفا  
فتنة ما أفسدنا لو علمت  
وبلاء في الأرض أيّ بلاء  
مثل ذا مفسد لأخلاق جمع  
موجب للمسقوط والإنزاء

مثل ذا سخط للرب وأتر  
بعقاب منوع الأرزاء  
كم بكينا بحجب غير ونقص  
في ثمار وانفس ورضاء

□□□

## محمد شاكر الجرجاوي

١٢٨٣ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٦٦ - ١٩٣٩ م



- محمد شاكر بن أحمد بن عبدالقادر.
- ولد في مدينة جرجا (محافظة سوهاج - صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.
- كان يضيف اسم مدينته تحت توقيعته على قصائده.

• عاش في مصر، والسودان.

- حفظ القرآن الكريم في أحد الكتائب بمدينة جرجا، ثم رحل إلى القاهرة حيث الأزهر. فالتحق به مجاوراً عام ١٨٧٨،

وظل ينهل من علومه على يد العلماء أمثال أحمد أبوخطوة، وحسن الطويل، ومحمد المغربي وغيره.

- عُيّن أميناً للفتوى (١٨٩٠)، ثم انتقل إلى مديرية القلويية وهناك عمل نائباً لمحكمة الشرعية (١٨٩٤)، وفي عام ١٩٠٠ أوفدته الحكومة المصرية إلى السودان ليعمل قاضياً للقضاة مدة أربعة أعوام قام خلالها بتنظيم شؤون المحاكم، ثم عاد ليتم اختياره شيخاً لمعهد الإسكندرية الديني (١٩٠٤) فعمل على تنظيم الدراسة به، وفي أواخر عام ١٩٠٦ انتدب للقيام بأعمال مشيخة الأزهر نيابة عن الشيخ عبدالرحمن الشربيني شيخ الأزهر آنذاك، فجمع بين ذلك وبين مشيخة معهد الإسكندرية الديني، وفي عام ١٩٠٩ صدر أمر بتعيينه وكيلاً للجامع الأزهر.

- كان عضواً في جماعة كبار العلماء، وفي عام ١٩١٣ انتدب عضواً في الجمعية التشريعية.

- أسهم بقلمه ولسانه في مساندة الثورة المصرية عام ١٩١٩، وفي عام ١٩٣١ اعتزل الحياة العامة ولزم داره لمرض أصابه حتى توفي.

### الإنتاج الشعري:

— أورد له كتاب «تشطير بركة الإمام اليوسفي» - قصيدة واحدة، ونشرت له جريدة مكارم الأخلاق عدداً من القصائد منها: «قصيدة في رثاء الأمير حمد بن راشد البرنيس» - العدد (٢٢) - ١٨٨٨/٤/٧، وقصيدة مطلعها: «كتب الملت على الأنام».

- ما أتيج من شعره قليل جدًا، يدور حول الرثاء، خاصة ما كان منه في رثاء الأمير حسن باشا البرنس، وله شعر في التقريظ والتأريخ. اتسمت لغته بالجزالة والرونة مع ميلها إلى الوصف والتزهيد في الدنيا، عبارته جاهزة وخياله قريب.
- نال التشيخان المجيدي العثماني، إضافة إلى حصوله على كموة التشريف من الدرجة الأولى.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن شرقاوي المالكي الأشعري: تشطير برقة الإمام البوصيري - المطبعة الكبرى الأميرية - مصر ١٣٦٤هـ/ ١٨٩٦م.
- ٢ - فرج سليمان لؤاد: القفز الثمين لعلماء المصريين - مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩١٧.
- ٣ - محمد عبدالمعز خفاجي: الأثر في ألف عام - مصر ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.
- ٤ - يوسف إيلان سركيس: معجم للطبوعات العربية والعربية - مكتبة سركيس - القاهرة ١٩٢٨.

## هي المنيّة

هي المنيّة لا تُبقي ولا تذر  
لم يُنج من وقعها حصر ولا حذر  
تفتال كل فئتي تُفشي بوارده  
عند الهياج ويومي نحوه النظر  
بيننا تراه بجذ السيف معتقلاً  
بين الصفوف ونار الحرب تستعر  
إذ أوثقت الناي راغماً ففدا  
تضمّ مولته الأكفان والمفر  
تطويه منفرداً لا خلّ يؤنسها  
تحت التراب ولا يُنرى له خبر  
قد أودعته التّرى أهله وانتقلوا  
كلّ إلى وطن يُفخّسى به وطر  
وخلفوه بطن الأرض لا أحد  
يزوي إليه ولا خلّ ولا خفر  
من بعد ما كان رجب الأرض شاسعها  
يضيق عن جنده الكور والحجر

بقسنا لنينا إذا أولتكَ مكرمة  
فبأنما لك يوم الصّين تنتظر  
لذاتها الم، سرورها خزّن  
إنعامها بقم، أفرامها قدر  
يوم صفاء، ويوم صحّة، وغدا  
سقم، ويوم له الأكفان والحقر  
فيما تقدّم لي عما بُليت به  
عزاء ذي مقرّ قد راعه الخبر  
ما كان أقطعه إذ قيل ويحكم  
خلوا مدامكم تجري وتندحر  
حزناً على من تناهى في العلا وسما  
وخط أفضاله التاريخ والسير  
أين الأماجد والسادات من لهم  
دانت رقاب البرايا البدن والمصر؟  
من معشر في العلا طابت مفارسهم  
وآثر الفضل منها النجم والشجر  
عقد انتساب بهم تحلو فرائده  
ما ثم في العقد إلا الأنجم الزهر  
سقياً للجر نكفاً كل مكرمة  
به وماذا تفيد السّحب والطر؟  
قبر توارى به رب العلا حسن  
باشا البرنس كما قد غيّب القمر  
فليبك المسمعين: الجود والكرم  
ولينك المهلكان: السيوف والوتر  
كم من خطوب تغشاهما فزفقهما  
ولم يره معارضة السهر  
وكم نفوس سقاها من منيتها  
كأنما يعاقب فلا عين ولا اثر  
وكم له من أيارخف حملها  
على نداء ولكن دونها السّر  
من بعده يرتجى منه النوال ولا  
منّ لديه إذا ما منّ مُقتدر؟  
لسنا نؤقيه حق الحسن لو أسأنا  
منا عليه ولكننا سنصطبّر

ولا رمى الله أهليه بنائبته  
ولا تغشَّ شامهم هم ولا كسدر  
لا زال حصناً لنا من كل جارحة  
مُدت إلينا وبالأرحمن ينتصر

\*\*\*\*

## مدح المشفع

مدحُ المشفع في الخلائق جُنئي  
مما أخاف وأتقىه من الردى  
ووسيلتي العظمى ليدو بُردة  
بمدحه تُسبِّحُ فطابت مَوردا  
جَمَعَتْ فضائله فكانت روضة  
يختال فيها من إلى الفضل اهتدى  
خَبَّأَتْ من الأسرار كل فضيلة  
فُتِرَ الحجاب على ثنائها موصدا  
حتى إذا ربُّ المعارف معوها  
ببمينه برزت تُرْنَعُ من شُدا  
فأفادها من قبض فضل معارف  
تشطير حسن بالجلال قد ارتدى  
من كل شطرٍ قد أقام على تقى  
بيتاً رفيعاً عامراً ومُسْتَعِدّاً  
لما تكامل بدرها وافى له اللئ  
تأريخ في تشطيرها السرُّ بدا

\*\*\*\*

## حلية الآداب

يا مصرَّب «الآداب» مَرْكَبُ قائم  
وببودة العليا توشَّع واترز  
لله درُّ مديرها بصحائف الـ  
بأور تودُّ مَجَّتناها من صدر  
نجلُ الكمّال عليّ يوسف من على  
عرش العلا برفيع همته استقر

ربُّ الفضائل حلية الآداب سيرُ  
بال البلاغة بين بدو والمضمر  
رَيْثَةُ طفلاً فانقضى أفكاره  
ليعرِّها وكذا يُجَسَّزى من شكر  
لا زالت «الآداب» مصدرَ فضله  
تتلو علينا من شرائعها سُور  
يمحو بها الحادي يقول مؤرخاً  
تُروى عن الآداب لسائداني دور

□□□

## محمد شاكر الحمصي

١٢٩٢ - ١٣٧١ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٥١ م

- محمد شاكر بن محمد بن علي شاكر القويهي المصري الحمصي.
- ولد في مدينة حمص، وتوفي في دمشق.
- قضى حياته في سورية.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة على والده، ثم التحق في سن السابعة بالمدرسة العثمانية الرشدية، وتعلم النحو والصرف والمنطق والبلاغة وأصول الفقه على المنهجين الحنفي والشافعي، كما درس الحديث والتفسير والفرائض.
- عمل إماماً وخطيباً ومدرساً في جامع مصطفى باشا الحسيني في مدينة حمص عام ١٩٠٢م، كما أسندت إليه وظيفة محرر ديوان الرسائل بمحاكمة حمص، واختير عضواً علمياً في دائرة أوقاف حمص، كما اشتغل أستاذاً في المدرسة العلمية الوقفية بها.
- لازم شيخ الطريقة النقشبندية محمد سليم خليفه، وفي أخريات حياته رحل إلى دمشق وألقى دروسه في جامع سنان باشا، كما أنجز بعض مؤلفاته.

### الإنتاج الضمري:

- له ديوان يحوي قصائد ومقطوعات بعنوان: «مختصر سعادة المالمين في مولد سيد المرسلين» - مكتبة التوفيق - دمشق ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢م، وله قصائد ورثت ضمن كتاب: «جامع النشائج القدسية في الأناشيد الدينية والقصائد المرقانية والموشحات الأندلسية».

### الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل ومؤلفات منها: «مرسلة في تجويد القرآن الكريم»، و«مرسلة في الإملاء العربي»، و«القول الفصل في حكم الوصل».

عليه سلام ربي في صلاة  
تعمُّ الآل مع صاحبِ كرام

\*\*\*\*\*

## نهج الفضائل

هو الشمس يمحو نورهُ ظلمةَ الجهلِ  
ويجلو منارَ الحق والعز والفِضْلِ  
أتى وجميع الناس دانوا عَمى الهوى  
فجَذَّ العَمى بالنور، والظلمَ بالعدل  
وخلصهم من رِقَّة الشرك والعَمى  
ووارى البنات الطُّهُر والغِيَّ والنَّيلِ  
ويؤدُّ بالتوحيد أشتات أمرهم  
وقبَّرهم بالعدل من رُبِّهِ العدل  
وأوردهم أصفى المعارف والعلا  
وخطلهم نهج الفضائل والنَّيلِ  
ولم يُبقِ خَبيراً قط إلا أباؤه  
وفصله في واسع الوحي عن أصل  
فصلى عليه الله ربي مسئلاً  
صلاةً بها يجزيه عنا ندى الوصل  
يفيض على الأصحاب لآل نورها  
ليبهجهم في فيض إحسانه الجَلِّ

\*\*\*\*\*

## آيات حق

لطف الصلاة مع المسلم  
للمصطفى بدر التمام  
والآل والأصحاب من  
ساروا على سننِ المسلم

والتفوحات الربانية في الوقائع الحشرية، والمنهج الأنفس في تحقيق الكلام المقدس، والتفحات القلبية في مولد خير البرية، ومساعدة المالمين في مولد سيد المرسلين، والرياض القلبية في مدح خير البرية.

● شاعر صوفي له الكثير من الشعر الديني، متراوح بين الإتشاد والدعاء والابتهال والمناجاة النبوية، وله ديوان في نظم سيرة سيد المرسلين (عليه السلام)، يتبعها عارضاً لطروفي الحياة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، ثم يمتضي إلى ذكر مولده الشريف، وما يحيط به من معجزات، وهكذا إلى باقي سيرته الشريفة، وهو يتراوح بين التاريخ والوصف والمدح، وله العديد من الموشحات التي ينظمها على المقامات الأندلسية في محبة رسول الله (عليه السلام)، تتسم بمزجية اللفظ وجمال الإيقاع وترويح القوافي.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عربي القباني: جامع النصوص القدسية في الاناشيد الدينية والقصائد الغرمانية والموشحات الأندلسية - (ط ١) دار الخير - دمشق ١٩٩٢.
- ٢ - محمد طليح الحافظ ونزار اباطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (ج ٢) - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٣ - نديم سليم الزهرلاوي: محسن: دراسة وثائقية لتجدر السكاني المحمدي (ج ٢) - مطبعة الإمامة - حمص ٢٠٠٣.

## الرسول المصطفى (عليه السلام)

أتى والناس في هرجٍ ومرجٍ  
وفدحُ عِبادة الأصنام نامٍ  
فمَزَّقَ نُجَّةَ الأهوا هباءً  
وسبَّاق بنوره داجي الظلام  
فساير أمة التوحيد ذرا  
لها روح التعاضد كالنظام  
وقامت شرعة الإسلام تزهر  
تسوس بعلمها كل الأنام  
فسياد الأمن باسم العدل يعلو  
وفيض العدل عند العدل هام  
كذلك من يحم بالحق يسلم [و]  
لأن الحق باسم الحق سمام

نورًا اتانا جاسمًا

في هديه كل الرشاد

لم يُبقَ أمرًا نافسًا

إلا ويؤن للعبياد

بجوامع الكلم انطوت

لُجج العلوم الزاخرة

ويحصار سُنته حوت

درد العاني الباهر

في كل لفظ لاج

كأية أفراده

درد علقها بهجة

لا ينقضي تعدادها

أيات حق لم تزل

فيضًا معناها فيض

ببحار هني مكتمل

أبدأ تَبَجُّسُ لن تفيض

كل العبدالة والتقى

والفضيل والذل الكريم

والحلم يشرق والنقا

في هدي ذي الخلق للعظيم

صلى عليه مسلما

ربي ولطفًا بالسلام

ليفي سناه معتمدا

فخرى به حسن الاختتام

□□□

## محمد شاكر الحنبلي

١٢٩٣ - ١٣٧٨ هـ

١٨٧٦ - ١٩٥٨ م

• محمد شاكر بن راجب الحنبلي الدمشقي.

• ولد في دمشق، وتوفي فيها.

• قضى حياته في سورية، والأستانة.

• تلقى تعليمه ما قبل الجامعي في مدارس دمشق، ثم رحل إلى الأستانة، فالتحق بالكتب الملكي، حتى حصل على شهادة في القانون عام ١٨٩٦ م.

• أصدر جريدة «المضارة» في الأستانة مع عبد الحميد الزهراوي، ثم عاد إلى دمشق وعمل بالمحاماة سنة ١٩١٦ م، ثم عمل

متصرفاً في مدينة عكا ثم حماة، ثم عين رئيساً لديوان حاكم دمشق، ثم متصرفاً في مركز دمشق، ثم انتخب عضواً بالجلسة التشريعية لبلد الاحتلال الفرنسي، ثم عين وزيراً للمعارف ووزيراً للعمل، وبعد ذلك عمل مدرساً لمدة القانون في جامعة دمشق، ثم اعتكف في أعوامه الأخيرة.

• نشط في الدفاع عن حقوق سورية والقضية الفلسطينية.

### الإنتاج الشعري:

• له قصيدة وردت ضمن كتاب: «فارس الخوري وأيام لا تنسى».

### الأعمال الأخرى:

• له عدة مؤلفات في القانون منها: «الحقوق الإدارية - جزآن، وأحكام الأرفاض، وأحكام الأرض، وتفويض الشايع العشاني المصور، وأصول الفقه الإسلامي»، وأصول المحاكمات الحرفية، ونيله، ودرج كتاباً بعنوان: «قانون الجزاء ونيله، وقرار حقوق المائلة في التكاك المبني والطلاق».

• ما توفر من شعره قصيدة وحيدة، وهي معارضة نظمها على قصيدة للشاعر فارس الخوري في وصف مسيحة انفرط عقدها وتناثرت، وكان أن تعرض المترجم لنفس الموقف بعد ذلك بمطوات، فنظم على وزنها متكرراً صديقه الخوري ومدامياً له، والقصيدة فيها طابع طرفة، وطرف، فهي من شعر الملح والطرائف، يغلب عليها طابع السرد، وتمتاز بدقة التفاصيل وبعض الصور الطريفة.

### مصادر الدراسة:

١ - جورج فارس: من هم في العالم العربي - مطبوعات مكتب الدراسات السورية والعربية - دمشق ١٩٥٧.

٢ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - عبد القادر عيشة: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٤ - محمد الفرجاني: فارس الخوري وأيام لا تنسى - مكتبة الأسد - دمشق ١٩٦٤.

٥ - محمد عبد اللطيف صالح الرفوف: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.





## شيخ الشباب

في مجلس الأنسباخ أحد  
فغينا إلى شيخ الشباب  
أعني «أبا الحسن» المجا  
هوذا الحديث المستطاب  
بجهاده ونضاله  
وثباته قهر الصعاب  
من جهره بالحق قد  
ذاق التشرد والعذاب  
فهو الوفي لصاحبه  
وهو الأثري عن الكذاب  
فكلامه وبيانه  
حلو يسيل له اللعاب  
وحديثه مهما تكرر  
ررر واستطال حسلا وطاب  
فاخذن يراعته فلن  
نأخذها ظفرا وناب  
خلب العقول بنطقه  
حتى الجماد له استجاب  
يا سبحتي قد هزها  
وجدا فمزقت الإهاب  
وتبعثرت حبساتها  
وتناثرت مثل الحباب  
فمضى يلم شتاتها  
ووعده منها ما أصاب  
فلذا بواحدة تغيب  
ب، وتختفي وسط الرحاب  
وكانما تبغي قرى  
حتى توارت في الحجاب  
في بيت فارصنا الجليد  
ل المجتبي بين الصحاب  
أحسن قراها يا جوا  
د، ورثها بعد الغياب

لا زال بيتك عامرا  
وشيوخ صحبك في شباب  
كنا بآذار نعيم  
ش، وأيقنا في شهر آب  
فالفور إذانا وخر  
خا أنه «كـانون» آب  
واليوم كان الأربعاء  
ه، وفي الخميس أتى الجواب  
بإياب حبيبنا اللعوب  
ب مصونة من كل عاب  
فشكرت مقرها الحوب  
نحب صاحبة النكت العذاب  
بحرر إذا يمت سنا  
حله دهشت من العباب  
فغر العروية لا جدا  
ل، وسيفها يوم ((الجراب))  
كم سل في وجه العبد  
و، فجاء بالعجب العجاب  
في المجلس الدولي شبا  
نلقوه مجدا يهاب  
ما صال في مبدانه  
إلا وكان له الغلاب  
نمغ اليهود بصجرة  
تعود لقوقتها الرقاب  
يا قوم صهيون اللثا  
م، لقد لنا يوم الحساب  
سترون عند اللتقى  
ما تفعل الأسد الغضاب  
سنرد حقا بالقنا  
من بين أنياب الذئاب

## حقّق إليّ نصرنا

وافتح علينا خير باب

□□□

## محمد شاكر العقاد

١١٥٧ - ١٢٢٢ هـ

١٧٤٤ - ١٨٠٧ م

● محمد شاكر بن علي بن سعد بن سالم العمري.

● عمل في مهنة المقابلة (تجارة خيوط

الحرير) كتب إليها.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● قرأ القرآن الكريم على الشيخ إبراهيم

الحافظ، وتلقى مبادئ العلوم عن خاله

الشيخ عبدالرزاق البهسمي وخاله

عبدالحسي، انصرف بعدها لتلقي العلم

حيث لزم عدداً من شيوخ عصره من جنسيات مختلفة، مصريين، وسوريين واسطليانيين، يتجاوز عديدهم العشرين، فآخذ عنهم الفقه واللغة والأدب.

● عمل بالتعليم والإفتاء، واجتمع من حوله طلاب العلم وكان مقصدهم من كل الأنحاء.

● اشتهر بمواقفه في مواجهة الظلم، ومن ذلك موقفه في وجه أحمد باشا الجزار.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مجلدات دراسته، وفي مقدمتها: علماء دمشق وأعيانها. شاعر فقيه، نظم فيما ألفه شعراء عصره من العلماء، من مديح وغزل ورسائل شمرية، انتهج منهج التحليل محافظاً على المروءة والثقافية الموحدة، وكثرة استخدام المحسنات البديعية، التي قد تخرج به من الأمثلة إلى التضمن.

مصادر الدراسة:

١ - إسكنر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق (١٨٠٠ - ١٩١٨) - مطابع الف

باء الأديب - دمشق ١٩٦٦.

٢ - خليل مريم بلد أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - لجنة التراث العربي - بيروت ١٩٧١.

٣ - خليل الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - عبدالرزاق البيطار: حلية النبش في تاريخ القرن الثالث عشر - (تحقيق: محمد بهجة البيطار) - دار صادر - بيروت ١٩٩٣.

● - محمد ادبب تقي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق -

منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩

٦ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر (١٢٠١ - ١٣٥٠هـ) دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٤.

٧ - محمد عابدين: عقود الكافي في الأسانيد الموالي المتصلة بشيخ الشيوخ على الإطلاق الشيخ محمد شاكر مقدم العمري - مطبعة المعارف - دمشق ١٣٠٢ / ١٨٨٤م

٨ - محمد مطيع، ويزار ابانلة: علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري - دار الفكر المعاصر - بيروت ١٩٩١.

## عقود جُمان

حبيباً لقد أهدي إليّ مدائحاً

أدلى قلبي وأشهى من الشُّهد

عقود جمان صاغها فكرٌ بارع

خيرٌ بتنظيم الفرائد في العقد

أديبٌ أريبٌ المعنى سَمِيدٌ

نبيلٌ ذبيبه لودعي عطرُ الدُّد

فصنُّ ذاته من حاسسٍ ومعانير

ويصنُّ به مبدلُ المسيرة والمجد

وحين رجا مني القبول تخضُّعاً

تلقيتها بالشكر منه وبالحمد

\*\*\*

## من قصيدة: إجازة عالم

العمد لك المجيد الهادي

حمدٌ بديعاً جلّ عن نفاير

ثم صلاةً مع سلام أمجد

على النبي المصطفى محمد

وأله وصحبه الكرام

أولي التقى والفضل والإنعام

ويعدُّ فاعلم أيها المهذب

بأن علم الثمين أصلٌ طيبٌ

عن نجم أفق الشَّام عن بدر السَّما  
عن شيخ الإسلام رئيس العلما  
عن خاتم الحفاظ ذاك ابن حَجَر  
أعني الإمام المعتنى والمعتبر  
بالمُسند المتصل المختار  
إلى النبي الهاشمي المختار

\*\*\*\*

### آن أوَان التَّقَى

قد أن يا خُلَيَّ ويا بُغِيَّتِي  
أرجع عن مبلي وعن صبيوتي  
وأتقي ربَّاً سرَّيغ الرضا  
يُنعم بالعفو وبالذَّوْبَة

\*\*\*\*

### ملاذي

يا بني القيسروس أنتم ملاذي  
أنتم ملجئي بني العيسروس  
فأعطوا سائتي على عِبرِ بَقْ  
رَبِّ من مَجْبُورٍ وشوقٍ رسيِس

\*\*\*\*

### أهل الصفا

يا آل بيت العيسروس أنتم  
أهل الصَّفَا وبكم تطيب لاذنِّي  
عطفاً على من أزعجته كرويه  
فجرماكم للمستجير العائز

□□□

لا سَيْما علم الحديث والأثر  
وفقه نعمان الإمامِ المعتبر  
وكان ممن جد في ذا الشَّانِ  
السَّيِّدُ للفَضالِ ذو الإِتقانِ  
مَصْنُودُ أَمِينُ بَنُ عُمرَا  
مَنْ جَدُّهُ بَعَابِدِينِ اشْكُهرَا  
لازمني في مَدَقِ مَدِينَةٍ  
قِرَاءَةً في الكُتُبِ العَمِيدَةِ  
ما بين فيقه وحديثٍ شافٍ  
وعلم نصيرٍ وبيانٍ صافٍ  
ومنطقٍ وعلم آدابٍ حَسَّالَا  
وَضَعُ غُرُوضٍ والقَوَالِي قد تلا  
ثم ابْتغَى مِنِّي أَنْ أَجِيرَةً  
وَأَنْ أُرِيَهُ فِي السُّورِ إِسْرِيَةً  
هَذَا وَإِنِّي لَسْتُ مِنْ فَرَسَانِهَا  
وَلَا مِنْ الْعَائِدِ فِي مَبِيدَانِهَا  
لَكُنَّمَا لِلتَّشْبِيهِ بِالْكَرَامِ  
أَهْلُ التَّقَى وَالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ  
طَرِيقَةً مَسْلُوكَةً مَنُودِيَةً  
وَيَدِيَةً مَحْمُودَةً مَرْغُوبِيَةً  
هَذَا وَإِنِّي قَدْ أَجِزْتُهُ بِمَا  
أَرُوبُهُ حَقًّا عَنْ فَحْولِ الْعُلَمَا  
مَنْ المَحْمُودِيَّينَ وَيَاقِي السَّنَنِ  
ومسند النعمان ذي القدر السَّنَنِ  
عن شيخنا العلامة المعروف  
بالحزبي ممدد المرصوف  
عن شيخه والده الإمام  
عن شيخه قطب الزورِي الهُمامِ  
عبد الغني العارف النابلسي  
حاوي للمالي والمقام القسسي

## أتت حوراء

أتت مجلسي حوراء من أرض جفنة  
وأتت بها تهمني بوكاف عبرة  
تقول خليلي قد بهاني بفركتي  
وقد بُت مني خبلة دون رجعة  
فقال لقد طلقها مرة وقد  
وبدت لها من قبل إكمال حدة  
فقلت بهاني بالبتات مكرراً  
طلاقي ثلاثاً طلاقاً بعد طلاق  
فقلت لها جيئي بيينة على  
دعائك يا حوراء في ذي القضية  
فإن هي جات بالبيان مصرحاً  
صرفناه عنها حاكمين بفركتي  
وإن هي لم تصغر على ما تقوله  
بياناً أضذناه لها بالائبة  
فيحلف بالجبار ذي الطول لم أكن  
[أطلق] سئمتي هذه غير مرة  
فإن كان حقاً ما تقول فما لها  
تعاشرة في بيتي بعض لحظة  
ويلزها أن تفتدي منه بالذي  
حوت من طيرفر أو تليسر ويدرة  
فإن هو لم يقبل فداء فإنها  
تدافعه عنها دفاع أبية  
فإن جاء يغشاهم بكرم فإنها  
تقاتله لو الظبا المشرفية  
ولكنها قبلاً تقول له لقد  
بغيت فحف رب السماء العلية  
وقتلك حل لي فإن لم يصد  
فتورده بالرغم حوض المنية

- محمد بن شامس بن خنجر بن شامس البطاشي.
- ولد في قرية المسفاة من بلدان بني بطاشي ولاية قريات - مسقط (سلطنة عمان) وتوفي فيها.
- عاش في سلطنة عمان.
- حفظ القرآن الكريم بقرية المسفاة، ثم رحل إلى مدينة نزوى، فتعلم على التصوي حامد بن ناصر، وأخذ عنه علوم النحو والصرف والمعاني والبيان والبيع، وعن عبدالله بن عامر المعري أخذ أصول الدين والفقه.
- تولى القضاء في عدة ولايات، ثم عين قاضياً بمحكمة الاستئناف في عهد السلطان قابوس، إلى أن أضي (١٩٩٦) بعد عمل دام ستين عاماً.

### الإنتاج الشعري:

- له أرجوزة سلاسل الذهب في الأصول والفروع والأدب - عشرة أجزاء في مائة وأربعة وعشرين ألف بيت - وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان.

### الأعمال الأخرى:

- له أرجوزة في كتاب «ملج الطالبين» للشيوخ خميس بن سعيد الشقصي، وله أرجوزة في كتاب «ليب الآثار» لها بن خلفان البوسميدي، وله مؤلفات عدة، منها: «إرشاد الحائر في أحكام الحج والزائر» - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان، وه الكشف عن الإصابة في اختلاف الصحابة - مكتبة الضائري - السبب - مسقط، وغاية المأمول في الفروع والأصول - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان.
- شاعر مطبوع، فصحاه مطولة تتنرم الأوزان والقوافي الخليلية، في لغة تشريعية مباشرة، جل شعره في أنظام علمية يقدمها للدارسين وأهل العلم، ويشرح لها الأحكام الفقهية والأصول، وهضلم العلم والفرائض وآداب النفوس، على أن الطابع الحكائي السردى لهذه المنظومات، وما يتخللها من مواقف الوصف النفسي، والحوار، يجعلها أقرب إلى الشعر القصصي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسميدي: ثلاثة الأيمان في أسماء بعض شعراء عمان مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - عبدالله بن سالم بن حمد الحارثي: أضواء على بعض أعمال عمان للبيدا وحديثاً - المطابع العالمية - روي - (سلطنة عمان) ١٩٩٤.
- ٣ - محمد بن راشد القصيمي: شقائق النعمان على سموه الأيمان في أسماء شعراء عمان (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

## سؤالي

سؤالي لكشأاف الامور للهتة  
أخي العلم بحر العلم صافي الطوية  
فتي حنر سيفر الكريم الذي سما  
بهتته القمصاء فوق المجرة  
أخي الجود من عم الأنام فضائلا  
ويذلا حكي فيض الرياب العندرة  
الا ألهذا الشئهم والعالم الذي  
يحل لذي الإصماء كل عروصة  
إليك سؤالا من فتى قد تقاصرت  
خطاه فأمسى في ارتياب وحيرة  
اسائل عن قوم يقات إذا دعوا  
إلى الصق أن يعملوه من دون فئنة  
ولكن بحكم الله يحكم بينهم  
أخو ثقة طب بأصل القضية  
فابدوا عتوا والتكبر اظهروا  
والقوا عهد الله من رأس فئنة  
فهل بعد ذا حل الهجوم عليهم  
مفاجأة من غير إيصال دعوة  
أم أنهم يدعون إما إلى الهدى  
وأما إلى حكم الطبا والاسنة  
فأيهما شأوا يعاطونه إذا  
وليس بجل أن يهابوا بفجاة  
ومنتصرو من ذي طغي وتمرر  
أشهوة دنيا أو لغفر وسمة  
ولم يك لله اللهمن سخطة  
وللملين أن يرمى بغسيم وثلة  
فلوقع فيهم وقعة أي وقعة  
واتلف منهم أنفسا ذات ألفة  
وهتم من بنيانهم كل شامق  
وحطم من أسوالهم كل عنة  
على ما أتى في الحكم فيهم وما  
يحل في الباغين في كل وقعة

\*\*\*\*\*

وليس لها تربيته بالسلم إن أتى  
ولكن بختب صارم أو بئدية  
وما للتي في الصيض جاتع بعهما  
تحلف قتل بل دفاع بأففة  
لعل الفتى في أمره متمسك  
بقول أبي نوح وبعض الأثمة  
وخوأت الدمع يرفض ساكبا  
تقول أتاني فاجر في عليتي  
فواقمني كرها فمن لي بضمير  
فقد كدت أن أقضي لهذي الرزية  
فقال لقد وافعتها باختيارها  
أطفنا هوانا فاحكم في القضية  
فيلزمه حد الزنى ومداها  
وليس عليها حد زان وفرية  
وإن انكر الدعوى وقال بلأني  
مكره نفسي عن فعمال الكنية  
ولا أعرفن هذي ولا ما تقو  
وإني لأخشى الله رب البرية  
فيلزمها حدا ثمانون جلدة  
وذلك حكم الله في ذي القضية  
فإن كان حقا ما تقول وشاحي الد  
دعوى على الجاني لهذي الخطية  
فتأتي إلى القاضي تقول بأن لي  
صدقا على هذا الفتى المتعت  
كذا وكذا قرشا صدقا نساها  
فإن انكر الدعوى فبغذه بلفة  
ومن جاء يشكو أن ربة خنره  
تمانعه عن نفسهها كل مرة  
فتحلف بالله المؤمن أنها  
لما متة نة نفسها عند مئة  
وإن طلبت منه اليمين فإنة  
يخلف أن قد مانعتني وولت

\*\*\*\*\*

## تراث عُمان

إن كنت تبحث عن تراث عُمان وشعارها المعروف في الأزمان  
سئل عن جلندي والهناء المرتضى  
وعن ابن كعب سئل وعن غمّان  
والصلت إذ أُرْجى الضمير إلى الجيو  
ش كمثل أسد الغيل والعقبان  
فاستقنوا منهم سقطرى بعدما  
سُنبت بظلم مسقطلى وهوان  
وسئل الذرا عن يعرب يُخبرك تا  
ربيع لهم بغفرائب المسندان  
يخبرك ما الإفرنج ذاق منهم  
في الهند في أفريقياسا السودان  
في فارس ومن وفي برّوفي  
بحر وفي مستهمرات عمان  
وأخو الوقائع أحمد بن سعيد من  
أردى بصولاته قوى الطفيلان  
فحوى عمان بعزّة وشكيمة  
ويسمى بالآل لم تات في الأزمان  
ومما الأذى منها وحزّ أرضها  
بمعارك قصمت عُرا البطلان  
وهفيدة الشئهم المظفر في الوغى  
أعنى سعيذاً من بني سلطان  
سل عن سفاريزهم وعن سطواتهم  
وسليل قيس المرتضى عرّان  
وعن النكاة إلى الهدى عن جابر  
وعن الرزيح الطاهر الأردان  
وعن المنير الحُبّر موسى ذي الثقى  
وسليل محيوب وموسى اللثاني  
وعن البشير وعن شبيب المرتضى  
وأبي محمد سل وعن عزّان  
وانظر مآثرهم وماذا خلّفوا  
من بعدهم للناس من عرفان

من جامع لأبي محمد ذي العلا

ولنجل جعفر ذي الثقى والشان

والاستقامة مع بيان الشّرع مع

سفر المصنّف صاح والتّبيان

والمنهج المعروف للشّقضي مع

ما جاء عن موسى وعن عزّان

ولكّم مآثر في عمان وقادّة

لم يحصروا بالعدّ والحسبان

ولكم حصون في عمان وكم بني

ومعاقل تسمو على كيان

ولكم كماء في عمان أجلّة

تحكي لخالد أوابي اليعقظان

هذا تراث عمان لا الليوا ولا

الكُيروز والزار الخسيس الثّشان

فيمثل هذا فآخر الدنيا ولا

تذكّر للعب الزنج والنسوان

فتسحق قدر عمان من أوج العلا

وتكون أنت على عمان الجاني



## محمد شاهين أيوب

١٣٣١ - ١٤٠٨ هـ

١٩١٢ - ١٩٨٧ م

● محمد شاهين أيوب عبدالحافظ.

● ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر) وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة أسوان الابتدائية، وأنهى عام ١٩٢٤، وتابع تعليمه الإعدادي فحصل على الشهادة فيه عام ١٩٢٧م، ثم التحق بعلقة المعلمين وحصل على شهادتها عام ١٩٢٧م.

● عمل مدرساً في مدارس أسوان الابتدائية، وظل يتنقل بينها، ويترقى في مناصبها، إلى أن وصل إلى درجة ناظر في مدرسة مصطفى كامل، ثم موجهاً عاماً، ثم مدير إدارة أسوان التعليمية، وظل كذلك حتى التقاعد.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان «دولة القواصم في ركاب سيد البلاد» نشرت في مجلة «الصعيد» الأخصى بتاريخ ١٩٤٧/١/١٤، وقصيدة «بين الليل والنهار» نشرت في المجلة نفسها في ١٩٤٧/٢/١م.

● يجري شعره الذي نشره في منتصف الأربعينيات على خط القصيدة الكلاسيكية، ولا تخرج مبادئه وأغراضه عن المألوف، ويبدو شعره أقرب إلى المباشرة منه إلى البوح، مع احتفاظ بنفس خطابي وتبريري واضح.

## مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث محمد بسطاوي مع ابن اخي المترجم له احمد إبراهيم شاهين في اسوان - ٢٠٠٧.

## بين الليل والنهار

دنا الليل فاستبشرتُ بالليل إذ دنا  
لعلني من كدّ التّهار أفيقُ  
فرحتُ به لما دنا... بنجومه  
واللّـجم أتوارُ كُرى ويريق  
وقلت لنفسي ها هو اللّيل مُشرِفُ  
وإني إلى سُوءِ ما راءه كُشوق  
ففي ساحه راخ وأنس ورائعُ  
ويحرّ لمعشاق الحُسانِ عميق  
أرى فيه أرباب الصّوابِ والهُوى  
أرى فيه ما أبغى وما سأتوق  
أرى فيه اجنّة الظّلام وتحتها  
حصونُ بها للعاشقين طريق  
أرى فيه هيفاء القوام تسريثُ  
بأثوابه «والليلُ نعم رفيق»  
أراها وقد بان الخفاف بخنثها  
وبين الثّنايا لؤلؤ وعقيق  
وفي وجنتيها شارة وملاحُ  
كحور جنان قُدّها ممشوق  
بميدانها كم حَرّ في عَرَصاتِه  
سجوداً لعمري قلنّ وفريق  
فقلت لنفسي والهوى فيه ذلّة  
حنانيك ليلي أنتِ بئس صديق

ففيك الهمومُ الصّائباتُ سهاها

وفيك مبادئُ الغرام تُحقيق  
وتحت جناحيك الصّائبُ جُمّةُ  
تباريحُ وجدر قاتلٍ وعُقوق  
فكم فيك ليلي من أصيب بطعن  
وكم ذا جريح موجع وحريق  
وكم فيك همّ كامنٌ ويليّةُ  
يكون ضحاياها أحمق وشقيق  
وكم فيك أحداثٌ وك فيك نكبّةُ  
وكم فيك حائر اللّلاء ((يسوق))

٢٢٢٢٢٢٢٢

إليّ صباحي أنت والله مشرقُ  
وبوجهك بسّامٌ وأنت رشيق  
أعاني شقاء العيش فيك مرألاً  
ولكنما بعد العناء وحيق  
فلتت على ما فيك مطعم أئمّةُ  
وأصلك يا هذا النهار عريق  
سلامٌ وأمالٌ وأمنٌ ومقصودُ  
ونبىا تروح بأهلها وحقوق  
(فوجهك وضّاح وبفرك باسم)  
وليلٌ وجهٌ مظلمٌ وصديق

\*\*\*\*

## أسوان

سلوا أسوان هل عرّفت جنابا  
وهل جبريلُ البسّها ثيابا  
فروما في مباحجها عَجورُ  
ويارسُ اللّعبوبُ غسدت ترابا  
بجانبها بلاد المُسن طرا  
سحابٌ مظلمٌ لقي السّحابا  
فأضحت غداة الدنيا بهاءُ  
وغادات الفُروب بدت سرابا

لماذا اختارها الفاروقُ مُشَتَّى

رويدكمُ خذوا منها الجوابا

ليس الجؤ في الوادي رطيبًا

ليس القفس في الدنيا خَبَابا

وفي كشمخي دفة وانتعاشُ

وعند سُواطئي عجبًا عجابا

سلوا القصرَ المشيدَ عند سدي

لماذا اختاره فرعونُ غابا

سفيرُ صامتٍ في النيل أدى

رسالةً فلجى واستجابا

أشار بئرُ وادي النيل كلُّ

نائلٍ قد حلتَ ترى رجابا

وتلك مآثر القديماء نكتُ

فلحنى الغربُ للغربُ الرقابا

فكيف يطالبون بفصل جزر

من الوادي أعيرونا الخطابا

~~~~~

أبا فسرِيانَ قد شُرِّفتَ [وانر]

يرى الدنيا ظلامًا واكتئابا

لقد ضاقت مرافقها عليهم

وتحت أديمها تَبْرًا مُذابا

فلما قصد حلتَ به تجلّى

فسلّى البؤس مذخورًا وغابا

أبا فسرِيانَ هذا خيرٌ واد

بمقدمك السعيد سَما وطابا

فكاد الحُفَرُ ينطق عن سرور

وعَمَ البشرُ نيلَكَ والهُضابا

وجاء السعد في يُمنك طوقًا

وجاء المجد ينتسب انتسابا

أقول للبَيْتِ إثرَ البَيْتِ مَحْمُدا

لربِّ النَّجَاحِ أسماها جنابا

قوافي الشعر دانت لي فصارت

تسابقني فلا القى صعبا

ولني شاعرٌ قد يستبيني

جمالُ الملكِ أنظمه شهبابا

□□□

محمد شبل عبد المقصود

١٣٤٣ - ١٤٠٦هـ

١٩٢٤ - ١٩٨٥ م

• محمد شبل عبدالمقصود.

• ولد في القاهرة، وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• التحق بالتعليم الابتدائي فحصل على شهادة إتمام الدراسة عام ١٩٢٥، ثم واصل تعليمه إلى أن حصل على الثانوية عام ١٩٤٢، مما أهله لأن يلتحق بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) ويحصل على درجة الليسانس عام ١٩٤٦.

• عمل محامياً فأحرز نجاحاً باهرًا أسهم في اختياره مستشاراً بالحاكم، وكان عمله مستشاراً لمحكمة النقض هو آخر عمل أهيل بعده إلى التقاعد (١٩٨٤).

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة «الراوي الجديد» عددًا من القصائد منها: «يا طبيب» - ديسمبر ١٩٤٣، و«عيني» - مارس ١٩٤٥.

• ما أتيح من شعره قليل يرتبط ببواكير شبابه، يعالج لوحة وهيام الخيال وقسموة الحرمان، تبدو في قصيدته آثار من قصيدة المساء لخليل مطران، وله مفارقات طريفة. اتسمت لغته بالندى والنعيم، وخياله بالنشاط.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

يا طبيب

إن العناية بالمرضى حُرِّيَّة

بك يا طبيب فهل لديك دوائي؟

وهل الشفاء يكون حلواً سائقاً

وزيل ما بالجسم من أدواء؟

~~~~~



«وَرَدَ الرَّبِيعُ، وَمَا شَعِرْتُ بِلَهْفَةٍ

وَالنَّفْسُ لَمْ تَنْجُمَ بِطَيْبِ هَوَا

وَالْقَلْبُ لَمْ يَنْبِضْ وَرَوْحِي أَوْهَتْ

وَحُبًّا ضِيَاءَ الْعَقْلِ فِي أَجْوَانِي

وَعَبِيرَ هَذَا الزَّهْرِ لَيْسَ بِطَيْبٍ

كَلًّا وَلَا يُوْحِي بَائٍ بِهَـمَا

وَأَرَى السَّمَاءَ قَبِيحَةً فِي رُبُّهَا

وَالْبَدَنَ كَالدُّنْيَا فَكَيْفَ ضِيَاء

وَالْعَيْنُ قَدْ وَقَفَتْ تَرَكْدَ شِدْوَاهَا

فَلِإِخَالِهَا تَبْكِي مِنَ الْبُؤْسَاءِ

وَإِذَا الْقَرِيفُ سَمِعَتْ أَتْعَبُ مَسْمِي

وَأَصْبِيحُ فِي الْمَعْزَافِ عَمُّ مَسَاءِ

~~~~~

قال الطبيب ويا لقولها صائب

داوى به كسبيدي وكان رجلائي:

«الحب» قلت: «الحب» قال: «هفتلها

في القلب» قلت: «مزجلها بدمائي»

قال: «استمع للحزن» قلت: «كانه

نورٌ يشع عليّ من عليها»

والنور، قلت: «كانه من عبقري

وأيجه يحمي هوى الشّعراء

عيني

رثيتكما صيني من نوب خافق

حسزين بنادي في النجى طيف زائر

حزين أيا رياه ماذا مصيره؟

سأفقد بعد الآن قلبي وناظري

ألتف عينا في «القواميس» باحثاً؟

واندب بالأخري جديدي العواثر؟

وجسمي أفنيه وبسعي أريقه؟

وتندب أهلامي وأنقى خواطري

سأصبح في كوني مشيماً محطاً

واندب إلى قبيري وهذي مشاعري

~~~~~

رأيك يا طيري على الفصن حائرًا

أيوحى إليك الليل من هو غابري؟

سأقضي أحاديثي أناجيك مرة

فتدرك تأثير الليالي الدياجر

حُرمت من النعمى إذ الحب سلوتي

فأثرت أن أحيا رهين المقابر

□□□

## محمد شليل الكاظمي

١٩٩١ - ١٣٦٦ هـ

١٩٤٦ - ١٩٨٧ م

● محمد بن شديد بن صالح بن صادق الكاظمي.

● ولد في الكاظمية (ضاحية بغداد)، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● تلقى مبادئ العربية وعلوم القرآن الكريم على والده، ثم ومع دراساته

بالاتّلاع على المصادر التاريخية والأدبية، وتلم الخطابة وأصولها

على خطباء الكاظمية.

● عمل خطيباً وأعطا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب «العلامة عبدالحسين آل ياسين» وله

مجموع شعري في حوزة حفيد محمد كاظم سيدالدين الشنيد.

● شاعر مناسبات، نظم الشعر في المناسبات الاجتماعية والدينية،

والتح من شعره ثلاث قصائد: مرثيتان، ومدة. ادم أسنويه بقوة

التصوير وإحكام التركيب، وجزالة الألفاظ. مالت قصائده إلى الطول،

وحافظت على الطابع التقليدي للقصيدة العربية، ومجسّات بديمية،

وتدل مدحته على قافية الخاء - وهو صوت يتجنبه الشعراء - على

اتصاع معجمه اللغوي.

مصادر الدراسة:

١ - عادل العلوي: النقصات القسسية في تراجم اعلام الكاظمية - دار

النهضة - تم ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

٢ - محمد حسن آل ياسين: العلامة عبدالحسين آل ياسين - دار العلم -

بغداد ٢٠٠٢.

## صعود شامخ

من كان في الرُتب الشَّوامخ صاعداً  
فمكانه منها الأضواء الأضخ  
لقد استخف الملك غير وقاره  
وأخسر الكمال بزقه لا ينفع  
لم يحكه والصرب تشجر بالقنا  
إلا السَّمندل في السَّمير يُقرع  
بابي الذي نهضت به من جرير  
فئة لتاريخ المكارم أرخوا  
يا بادخ الحسين حسبك محبداً  
من نونه نسب السُّماماك الأبدخ  
جمعت بالهائي في جلب الندى  
ونسخت ابنية التي لا تُنسخ  
وهزنت أجمال الحوراء مِرَّة  
كادت تُك لها العقول الرسخ  
لم يقبلوا الترويح إلا بالطُّبَا  
ما للثام سوى الحمام مُوَيْخ  
إن ضيِّعوا الحسن فغير عجيبة  
فلقد أضاع الطُّرَّاء والرُّسُيخ  
والقار قار لا يطيب نسيجه  
ولو أنه بالمنكي مضطرب  
فزعوا قواد بضعتهم وتوهموا  
أن الحجارة بالزجاجة تُرضخ  
صيّرت هائمهم وكوراً للقنا  
وكذا الحمام لمرمفاتك افرخ  
وأعدت هاتيك البقاع كآنها  
جلباباً وثقي بالخلاف مُلطخ  
وانساب سبيك بالعدو كآته  
سم بطبيعة الحجارة تنطخ  
ولقد جريت فكل شبر الرُخ  
لك في القلاء وكل خطو فرسخ  
خاطت من الذكر الجميل لك النهى  
بُرءاء كبرر الشمس لا يتوسخ

خط للوك وراء خطك جـازز  
فليستمنوا منك وابستصرخوا  
إن أمنوا بالفـضل أولم يؤمنوا  
فبشكل باسك كل شكل يُعسخ  
في كل زندر غير زندر كبوة  
ولكل زندر غير ذكرك مُنسخ  
\*\*\*\*

## رزع عظيم

رزع عظيم وخطب فـدادخ جَلل  
ونكية من أساها ذابت المُقل  
خطب به الناس تنعى نجل بجنكها  
والكل منها ينادي قُور البطل  
وقد نعى فقده الإسلام مفتجفاً  
ويات ينعى علاه العلم والعمل  
«عبدالحسين» بكك العالمين وقد  
مضت لتأبينك الأعلام تحتفل  
فستجلى لك أعمالاً بها شهد الد  
تاريخ إذ إن فيها يضرب المثل  
ونصرة لرسول الله شرعته  
وما عراك بها خوف ولا وجل  
صمعت علم رسول الله محتفلاً  
فيه وكم جهلوا قنر الذي خملوا  
قد ضيِّعوه وما قاموا بواجبه  
وصيّروا الناس اشتاتاً بما عملوا  
العلم فيه اجتماع فيه مالف  
لكنهم فرقوا يا بنس ما فعلوا  
يا راحلاً وعيوني إذ رحلت غدا  
مُذاب قلبي منها فيك ينهمل  
مُذ سار نعشك رامت بآبن يقرها  
بنات نعش إلى عُيوقها تُصير  
سارت بنعشك تطوي البيد طائرة  
سيارة ما علاماً في السوى كسل

وَجَرَتْ سَوَابِقُ عَبْرَةٍ فِي مَدْمَعِي  
لَمْ يَمَلِكِ الصَّبْرُ الْجَمِيلَ عَنَانُهَا  
وَأَشَاعَتْ الحَسْرَاتُ لَوْعَتِي الَّتِي  
قَدِ رَمَتْ بَيْنَ أَضَالَعِي كَتَمَانُهَا  
فَلَقَتْنِي كُلُّ الْوَرَى مِنْ مَبْرَتِي أَلْـ  
حَسْرَتِي إِذَا مَا أَوْقَعْتَ نِيرَانُهَا  
أُنْسِيْتُ فِي نَوْحِي المَمَامَ هَدِيْلُهَا  
تِلْكَ الَّتِي قَدِ أَرْجَعْتَ أَرْكَانُهَا  
وَرَفَعْتَ مِنْ مَاءِ المَدَامِ صَفْحُهَا  
طَبِخَ المُصْطَابِ بِمَهْجَتِي دِيَوَانُهَا  
أَلْبَا الرِّضَا بِكَوَاكِبُ صَفْوَانُهَا  
وَأَعْرَتْ كُلَّ حُشَاةِ أَشْجَانُهَا  
قَدِ سَارَ نَعَشُكَ فِي بَحَارِ مَدَامِي  
لَمَّا بِطَفْئِكَ أَرْسَلْتَ طُوفَانُهَا



## محمل شرارة

١٣٢٤ - ١٣٩٧ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٧٦ م

- محمد بن علي الشهير بشرارة.
- ولد في بلدة بنت جبيل (من أعمال جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي في بغداد.
- عاش في لبنان والعراق والصين.
- درس النحو والمنطق بمسقط رأسه: قرية بنت جبيل، ثم هاجر إلى مدينة النجف، فدرس باقي العلوم التي كانت سائدة آنذاك، إلى جانب دراسته للغة الإنجليزية.
- رحل إلى بغداد طلباً للوظيفة، فعمل في المدارس الأهلية، ثم عُيِّن مدرساً بوزارة المعارف في بغداد (مرحلة التعليم الثانوي).
- كان يرسل الصحف بمقالات، أثناء الحرب العالمية الثانية.
- قُصِلَ من وظيفته، وحُكِمَ عليه بالسجن لمدة عام لواقفه الوطنية ونزعته اليسارية، فغادر العراق إلى لبنان وعمل بالمصاحفة والتدريس، ثم أعيد إلى وظيفته في بغداد بعد (١٩٥٨)، ثم قُصِلَ ثانية (١٩٦٠) فرحل إلى الصين (١٩٦٦)، ثم عاد إلى بغداد متقرباً للبحث والتأليف.
- كان له مجلس أدبي يرتاده الشعراء والأدباء في داره بحي الكرادة ببغداد.

ثَقِيلُ شَمْسِيخَ بَنِي يَاسِينَ كَلْهَمِ  
وَمِنْ عَلَيْهِ قَدِيمَا يُعْقَدُ الأَمَلِ  
فَلَاوَصْلُكَ إِلَى وَادِي الْفَرَى وَقَدْ  
وَأَفْتَدَا أَعْلَاسُهَا وَالدَّمَغُ يَنْهَمِلُ  
وَالْحَسْبُكَ بَارِضُ طَابِ مَبْدُفُهَا  
تِلْكَ الَّتِي فِي ثَرَاهَا اللِّجَنَتُ رَسَلُ  
إِنْ غَبَتْ عَنَّا فَسَقْدَ خَلْفَتْ طَوْدُ حَرْجَا  
بَنُورُ مَا عِنْدَهُ تُسْتَوْضَحُ السُّجُلُ  
وَإِنْ سَالَتْ عَنْ «الرَّاضِي» فَذَاكَ لَهُ  
نَسْتُ الإِمَامَةِ وَالْأَخْلَاقُ وَالْعَمَلُ  
وَإِنْ رَقَى مَنبَرًا سَمِيبَانُ دَارَ لَهُ  
وَلَوْ رَأَى الإِبَادِي الِيسُومُ يَنْهَمِلُ  
إِنْ كَانَ قَسُّهُ فِي وَعْظِهِ جَمَلُ  
فَشِيعْنَا فُضِّلَتْ فِي وَعْظِهِ الْجَمَلُ  
يَا آلَ يَاسِينَ مَبْرَرًا فِي رِزْنَتِكُمْ  
فَلَمَّا عَظِيمُ الرِّزَايَا يُعْرِفُ الرَّجُلُ  
يَا سَادَتِي فَاقْبَلُوا آيَاتِ مُفْطَحِ  
فَالشُّعْرُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ مُبْجَلُ  
مَنْ نَاطَمَ بِالشُّعْرِ جِدِّي لُغْيُوهُ وَفِي  
أَخْلَاقِكُمْ هُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَى سَهْلُ



## تبيك عين المجد

تَبْيَكُ عَيْنُ المَجْدِ يَا إِنْسَانُهَا  
بَدَمٌ وَقَدْ أَوْدَتْ بِهَ أَجْفَانُهَا  
وَعَلَيْكَ قَدْ عُرِفَتْ مَاتَمُ فِي الْوَرَى  
مَا كُنْتُ إِلَّا مَجْنَنًا عَنَانُهَا  
فَقَدْتُ عِدَاةَ قَضِيَّتِ أُمُّ أَحْمَرِ  
«عَبْدُ الحَسَنِ» لِسَانُهَا وَمِنْهَا  
وَتَرَكْنَاهَا وَرَحَلَتْ عَنْهَا زَائِرَا  
عُرِفَ الْجَنَانُ مَدِيًّا رِضْوَانُهَا  
أَعَزُّ عَلَيَّ بَانَ تَضَمُّكَ بِقَعَا  
يُمْنَاكَ رَوَتْ بِالْهِنْدِيِّ كُتُبَانُهَا

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «شعراء الغري»، وقصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «يا بلاد الوحي» - مجلة الحقائق (النجفية) - ع ١٧٧، و«تحية الهاتف» - مجلة الهاتف (النجفية) - ع ٢١٥، و«فراخ» - مجلة الهاتف - ع ٢٢٢، و«أين أنت؟» - مجلة الهاتف - ع ٢٤٢، و«ورثتي» - مجلة الهاتف - ع ٢٤٥، وله ديوان بعنوان «شق الفجر» - مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- نشر تراجم عديدة في الدوريات النجفية في الأربعينيات، وله مؤلفات، منها: «الغثي» - طبعة ابنه الدكتور حياة شرارة، بعد وفاته، ونساء ومواضع، وضع العرب في امتحان البطولة والأخلاق.

● شاعر مطبوع، يلتزم الأوزان والقوافي الخليلية، في نسج شعري يعتمد الوحدة الموضوعية، ويتخذ من حياته والأحداث المحيطة بها موضوعاً شعرياً، وقد تجذرت ذائته على العام والخاص منها. له قصائد في الغزل، والوصف، والمناسبات، والإخوانيات، ومنجاة روحه، والتعبير عن لحظات ألم والترحال، وله موشحات يمزج فيها بين الحب وروح الوطنية، ويمر عن الأماني الضائعة تجاه أمته المربية، ويعتز في شعره الاتجاه الوجداني بثورته النفسية وروح الثائرة، ورؤيته الناقدة للحياة من حوله، ويتمثل في بعض قصائده روح الحكمة، باستقراء وقائع الحياة المعاصرة، ويرصد ما فيها من مآل.

## مصادر الدراسة:

- ١ - صيد للطبع: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج ٢) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - علي الخفائي: شعراء الغري (ج ١١) - للطبعة الجديدة - لندف ١٩٥٤.
- ٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - لندف ١٩٦٤.

## من قصيدة: أماسي بغداد

شفتاك ترتعش شان بالأسوات  
سكراً، وتختلجان بالنفحات  
ويداك تنتقلان في وتر الهوى  
كتنقل الأحشاء في الخفقات  
أحمامة الصمراء، ما خفق الحشا  
لولا الهوى بحسرة الرقعات  
غني فقد وقر النفوس وأوشكت  
تهدئ تحت عواصف الحسرات

## فلعل هذا اللحن ينعمش مهجة

طارأت أمانيتها مع الهبوات  
غشيت بشاشتها الكأبة والأسى  
وطفى بها موج من الظلمات  
عاشت على رغم الطموح ببيت  
نكون الطموح بها مع الأموات  
وهوت على رغم السمو لعالم  
ما فيه غير الدور والحشرات  
غني على الوتر الشجي فرما  
خفقت ما في الروح من أنات  
غني على الوتر الحنون فرما  
هزت أناشيد العنان حياتي  
إني لأخشى أن تُصد هواتي  
ويصوت لحن الحب في نغماتي  
وأنا الذي وجد الحنين بشعره  
أنشودة أشجي من العبرات  
واق في لغة العيون وحيها  
أرق الحسان من النسومات

أنا بلبل الوادي، وأنت حمامتي  
وهناك ملأنا على الهضبات  
نشدو إذا طلع الصباح بنفمة  
كندى الصباح رقيقة النبرات  
يستيقظ الوادي على أنفاما  
ويهميم في أتر من النشوات  
والكن يصبح في الحياة كمشنا  
عشنا من الأحلام والزهرات  
غني على الوتر الشجي فرما  
هزت أناشيد الشجون حياتي

♦♦♦♦

## من قصيدة: الذكرى

لا تشرفين على القلوب حتى تدوبن في الوجيب  
في جانتكم الخافين رسالتان من اللهيب

شكوى المحب إلى الحبيبة، والحبيبة للحبيب  
ما أنت في الدنيا؟ أنت بشاشة القلب الطروب؟  
أم وتُضَيِّعُ تخفي سناها ظلمة الروح الكئيب؟  
أم أنت عاصفة تهز القلب هزاً بالهيب؟  
بالرغم مما فيك من حُرْقٍ تتابع بالشُّبُوبِ  
فخذني فضاء القلب ما لك الرحيب ولا تنجبي  
فالقلبُ في أوتاره ما فيك من نغمٍ وكُوبِ  
والروحُ خاشعةٌ تصلّي تحت هيكل الرهيب  
هي زهرةٌ ذبلت وطف بها رثاء العذيب

١٩٥٥-١٩٥٦

ابن التي كانت تُمدك بالعطور من الطُّيُوبِ  
وتُضيءُ باليسمات ما يطو طيوفك من طُيُوبِ؟  
وتبتُ فيك من الشعاع شعاعة الفجر اللُعبِ؟  
غابت وقد نفست على صور التي شفق الغروب  
تلك الشفاه الصائرات تلوح من خلف الغيوب  
حام الذبول على حواشيهما وأطراف الشحوب  
ظلماني إلى نجوى الهوى ظماني إلى نجوى الحبيب  
عاد الهوى من بعد ما ألب الهندوء إلى الوئيب  
وعلى الشفاه الظامئات تلعثمت لغة اللُغُوبِ  
[انهل] حلت إلى الغربية ما حملت إلى الغربية؟  
من لوعة القلب المُذاب وخيرة الروح الكئيب  
حتى تعارفتم القلوب هناك... في وَسْطِ اللّهيِبِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: يا قلب

دنياك عابسةٌ وفي لحظاتها  
صور الحياة تنم من نياتها  
ومشتت على ضوء النجوم غمامةٌ  
مجنونةٌ رعاءً في خطواتها  
طار الرفاق وخلفوك أمامها  
في الألق وحبك تنقي غاراتها  
فخلقت من دمك المنوب شمعاً  
سخرت من الدنيا ومن ظلماتها

ووقفت في دنيا العواطف ضاحكاً  
مستهزئاً فيها وفي صرخاتها  
وحملت في يدك الشموع وسرت في  
وادي الحياة تجوب شعطفاتها  
أقوى من الدنيا العنيفة مهجةٌ  
واشد من الأحوال من وثباتها  
حتى تناوخت للربا وأقبلت  
تفرو شموعك من جميع جهاتها  
رجفت لها الأضواء واضطربت وما  
بقيت سوى الخفاقات في شعلاتها

□□□

## محمد شرع الإسلام

١٢٣٣-١٣٠٥ هـ  
١٨١٧-١٨٨٧ م

- محمد بن جعفر، وشهرته شرع الإسلام.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق) وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تولى في كنف أسرة ذات شهرة واسعة في مجال العلم والأدب.
- عرف للترجم له بظرفه وكمال شمائله. كتب بصره في أواخر أيامه، وله نثر يدعي تجلّي في وصف رحلته إلى إيران التي ضمنها بعض أشعاره.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب شعراء الفري، نماذج من شعره.
- ما أتبع من شعره قليل، ومعظمه يدور حول المدح والتهاني، الذين يخصن بهما أولي الفضل من العلماء، كما يدور حول الإخوان مذكراً بفضل طوبىهم، ومحاسن أخلاقهم، وجمال أعمالهم، وله شعر في المناسبات الشعرية الإخوانية، كما كتب في الغزل الذي مزج فيه بين المفة والمصارحة. لفته متدفقة، وخياله نشيط.

### مصادر الدراسة:

- ١- لغا بزرگ الطهراني: نداء البشر في القرن الرابع عشر (ج٢) - الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢- علي الخلّاتي: شعراء الفري (ج١) - الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣- علي كاشف الغطاء: الحصون النجفية (مخطوط).
- ٤- محسن الأميني: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

## مفاتيحُ نُجُومٍ

ليتني كنت «سبيلاً»  
وكيفُ لزمْتُني  
ويمسكُ مِسلاتني  
والغيبُها قرَّبتني  
ويخسرُ من لَمَها  
حين شُربِ اسكرتني  
حينما جاءت ثَهادتي  
بسبيلِ تَمَّتني  
مثل غصن البان تهتزُّ  
رُ ارتياحاً مِذْ أتتني  
عينُ «نَجُومٍ» كسيفٍ  
بشبابه ذبحتني  
ولنَجُومٍ عِقاصُ  
فيه «نَجُومٍ» سببتني  
ولنَجُومٍ أساورُ  
مِذْ طوالٍ لدغتني  
قاسمُ خِذلٍ بئاري  
إنْ نَجُومُ رميتني  
بالحِفاظِ فأتارتني  
سامياتِ اهلكتني  
قد سبقتني الصبُّ لما  
بسبيلٍ قد سبقتني  
قلت بالله «سبيلي»  
أين «تبتني» أين «تنتني»  
فاجاب اللُّهُنُّ إني  
فيه لما ملأتني  
غيرُ اني صرت مسكاً  
حين لَمَها لمستني  
كفُ «نَجُومٍ» وخمرُ  
من لَمَها صيَّرتني  
فاشربِ اليومَ هنياً  
إنها قد شرقتني

\*\*\*\*\*

## أتينا إليك

أتينا إليك بحرَاقيةٍ  
تسير على الماء سيرَ الفرسِ  
لنرجعَ منا إلى غادِ  
كيسر تبذُرُ بجَنحِ الغلسِ  
وتدعو لعليناك في مرقدر  
بذي الكفر من أصله قد درس

\*\*\*\*\*

## نادى العلي

نادي «العلي» ومن سما  
كلُّ سما فوق البرية  
في مجده وعلمه  
ويكفُّه تلك السخية  
حاز العلوم من الرضا  
والخبر موسى الجعفريه  
نايه تدري مِذْ نأت  
في تلك الركب العشية  
أمسى بليلة أرمدر  
قلوبٍ وقد لسمته حيه  
ويقول للمشخاب قد  
سمعت طوالك العلية  
لو تدري قاعك من بها  
قالت أنا حقاً ذبيك  
أنا قد سموت على السُما  
من دون حلف أو اليك  
إذ في شمس العلم سارت  
والسُما الشمسُ المضية  
بل في بدور الفهم والـ  
بدر الذي يجلو الدجيه  
وليك أثنيه كما  
تهدي على جيد الفتية

وكذلك تسليماً شديداً  
ششق الرياح العنبرية  
ما غرد الحادي على  
ظهر الجمال الضخم

□□□

## محمد شرف

١٣٧٩ - ١٤١٧ هـ

١٩٥٩ - ١٩٩٦ م



- محمد هاشم علوان محمد شرف.
- ولد في قرية أبوشريف (التابعة لمركز بلبيس - محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في محافظة الشرقية.
- عاش في مصر.
- اجتاز للرحلتين الإبتدائية والإعدادية بقرية، ثم التحق بالمعهد الثانوي الأزهرى بقرية الإسلام، وحصل منه على الشهادة الثانوية (١٩٧٩)، والتحق بجامعة الأزهر فرع الزقازيق، وحصل على ليسانس اللغة العربية (١٩٨٥).
- عمل معلماً للغة العربية بأحدى المدارس الإعدادية بمدينة بلبيس، وصحيفاً مراسلاً لبعض الصحف التي تصدر في القاهرة.
- كانت له أنشطة ثقافية ومسابقة أدبية في قريته، وفي مدينة بلبيس حيث كان يعمل.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان مخطوط بحوزة أسرته.
- يلتزم شعره الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين الفزل، والرباع، والمديح النبوي، والسيرة النبوية، والمناجاة والابتهالات. له قصائد وطنية في الاعتزاز بمصر والفخر بأمجادها. بعض قصائده تكثف عن روح دينية وتمسك بتعاليم الإسلام، والتوبة إلى الله وطلب غفرانه. عبارته جاهرة، وخياله قريب، ومعانيه واضحة وبسيطة.
- مصادر الدراسة:  
- مقابلة أجراها الباحث عبدالرازق العلول مع أسرة المترجم له - محافظة الشرقية - مصر ٢٠٠٣.

## في مولد الهدى

ولدتَ الناسَ في جهلٍ بغفلتهم  
يقولهم جهلهم في نرب بهتمان

فمنهم عابِد للغار قسوسها  
وبعضهم ساجدٌ جهلاً لأوثان  
ومن تطعُ للافلاك يعسبها  
لها يقدم من هدي وقريان  
ولدتَ الكونَ في ظلم وفي ظلم  
والشرك فيه بأشكال والوان  
والأرض تزخر بالعصيان يعمرها  
إبليس جاء باتباع وأعموان  
فكنت نوراً مها الإظلام طلعت  
راه جند الهوى نسجاً لكفان  
تضامل الشرُّ والشيطان وانسرت  
جنود إبليس من إنس ومن جان  
واستبشر الكون وأرتاحت سريره  
وأعرب الدهر عن أشواق ولهان  
ميلاد أحمد أضحى غوث لهان  
خرت ملائكة الرحمن ساجدة  
لله شكراً أتاه خير إنسان  
ربك ربك في مبدق وفي أدب  
فكنت أنت الأمين الصادق الحاني  
أغناك من غيلة عافاك من خطر  
هناك رشك في ربِّ وإسمان  
أهيك الخلق من عرب ومن صم  
وقسلك على أهل وخصلان  
نشأت منذ الصبا بالعقل منفرداً  
فما سجدت لطاغوت وأوثان  
أعرضت عن لهوهم نزلت من هزل  
طهرت عمرك من وسواس شيطان  
وفي حراء لُكُم فُكرت في مهل  
في أمسك بارئ للخلق نيان  
بعثت بالحق بل بالنور تنشده  
يظهر الكون يخزي كل طغيان  
جبريل جاءك فاقراً باسم مؤزله  
من حي ريك من علم وقسران

بُعِثْتُ تَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ تَنْزِهِم

مَبِيتًا صَادِعًا فِيهِمْ بِيْرَهَان

فِي الْحَقِّ لَمْ تَخْشَ لَوْحِ اللَّائِمِينَ وَقَدْ

بُلِغْتُ فِي جَلَدٍ مِنْ غَيْرِ كَسْتَمَان

فَسَلَّمَ الْبَعْضُ لِلرَّحْمَنِ أَنْفُسَهُمْ

وَجَلَّ نُورُ الْهَسْدَى بِالْقَلْبِ رِيَانِي

\*\*\*\*

### الفؤاد الجائر

أَنَا مَا رَأَيْتُ بِصَحْبَتِي وَزَمَانِي

مِثْلُ الَّتِي مَلَكَتْ زَمَانِمْ جَنَانِي

إِنْ قُلْتُ فِي وَصْفِي جَمَالَ سَامِرٍ

هَذَا الْفُؤَادُ بِسَمَرِهِ الْفَتَانِ

ظَلَمَ الْجَمَالَ وَلَمْ تَفْهَمْ وَالْهَوَى

وَسَأَلْتُ هَلْ يَكْفِي وَضُجُوحَ بِيَانِي؟

فَالرَّوْحُ تَهْلُو وَالْجَوَارِحُ سَمَحًا

وَالنَّفْسُ تَغْشُو رَغْمَ غُشْرِ الْجَانِي

فَبَنَيْتُ أَمَالًا وَسِرْتُ بِظُلُمَاتِهَا

وَنَسِيتُ فِي نَرْبِ الْهَوَى عُنْوَانِي

وَنَسِجْتُ مِنْ وَحْيِ الْقَرِيفِ خَمِيلًا

كَأَنَّتُ قَطْرَ ثَمَارِهَا الْحَانِي

وَرَأَيْتُ أَفْصَانَ الرِّبْعِ تَعَانَقَتْ

مِنْ غَبِطَةٍ وَتَعَطَّافٍ وَحَنَانِ

فَكَتَمْتُ أَنْفَاسِي وَنَقِ بِأَضْمَلِي

قَلْبُ أَبِي عَبْرَ الْحَيَاةِ هَوَانِي

وَرَجَسْتُ يَا قَلْبِي أَبْثُكَ لَوْعَتِي

وَأَعِيشَ فِي مَجَرٍّ وَفِي حَرَمَانِ

وَرَجَسْتُهُ إِلَّا يَبْجُوحَ بِحَبْلَانَا

فَالْحَبُّ نَبْضُ فِي الْحَشَا أَضْمَانِي

وَالْحَبُّ أَحْلَامِي وَيَزَّ سَلَامَتِي

وَعَبِيرٌ وَبَيٌّ وَانْطِلَاقُ لِسَانِي

وَالْحَبُّ عَمَلًا أَحْاطَ بِمَهْجَتِي

لَا عِيشَ مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ أَعَانِي

\*\*\*\*

### توبة

انْكَرْتُ أَمَلِي وَازْدَرَيْتُ زَمَانِي

وَهَجَرْتُ مَنْ أَحْبَبْتُ مِنْ خِلَانِي

وَخَلَوْتُ لِلْمُهَيَّرَاتِ انْكِبَاحًا دُمَا

وَأَضْمَيْتُ فِي نَوْمَةِ الْأَحْزَانِ

أَرْوَدُ إِلَى حَرَمِ السَّمَاءِ مَعْنَبًا

قَلِقَ الضَّمِيرُ وَمَسُوقَ الْوَجْدَانِ

رِيَاءَ إِنْثِي خَسَاطِي... يَا وَيْلَتِي

بَلْ تَائِبٌ يَا رَبِّ هَلْ تَلْقَى بِيَانِي؟

قَدْ غَابَ عَنِّي أَنْ عَمَرِي لِحَظَةٍ

وَنَعِيمَ هَذِي الدَّارِ بَعْضُ ثَوَانِ

قَدْ غَابَ عَنِّي أَنْ يَوْمِي أَوَّلِ

سَبِيلِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ ثَانِ

قَدْ غَابَ عَنِّي أَنْ مَا الْهُوْبَةِ

سَيَكُونُ يَوْمَ الْحَقِّ فِي الْمِيزَانِ

رِيَاءَ إِنْثِي قَدْ عَرَفْتُ جَرِيرَتِي

وَوَعَى الضَّمِيرُ جَنَائِيَتِي فَبَكَانِي

وَضَجَلْتُ مِنْ نَذْبِي فَهَلْ مِنْ قَطْرَةٍ

مِنْ نَبْعِ رَحْمَتِكَ الْقَصِي الدَّانِي؟

رِيَاءَ إِنْثِي قَدْ آتَيْتُكَ تَائِبًا

فَأَقْبَلَ إِيَّابَ الْمَشْفِقِ الْحَيِرَانِ

هَذِي دَمُوعِي لَسْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا

نَدِمْتُ يَا رَبِّ عَلَى مَا كُنْتُ تَلْعَنِي وَهَوَانِي

رِيَاءَ إِنْثِي عَاقِبَتِي فَبِمَاثَمِي

فَهُوَ الْجَزَاءُ الْحَقُّ لِلْعَصِيَانِ

وَإِذَا عَفُوتُ... عَفُوتُ عَنْ عِبْرَتِي

وَرَحِمْتُ فِي جَهَالَةِ الْإِنْسَانِ

□□□



## محمد شرف الدين

١٣٠٨ - ١٣٦٢ هـ

١٨٩٠ - ١٩٤٣ م

● محمد عبدالرحمن أحمد محمد شرف الدين أحمد محمد بن الحسين بن عبدالقادر.

● ولد في صنعاء، وفيها توفي.

● عاش في اليمن.

● تلقى تعليمه في صنعاء منتقداً على عدد من رجال العلم في عصره.

● اشتغل بالأدب وتحصيل نفقات الكتب، وكان خطه جميلاً.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد ومقطوعات شعرية نشرت في كتاب: «منزه النظر».

الأعمال الأخرى:

– له كتاب «وميض البرق المتألق في رحلة مولانا سيده الإسلام إلى المشرق».

● شاعر تقليدي لم تتجاوز تجربته أغراض الشعر المتداولة في عصره، كالتاريخ والمديح والمناسبات، غلب على قصائده الصنعة والميل إلى الحسنة البدعية.

مصادر الدراسة:

– محمد بن محمد زياره الصنعائي: «نزه النظر في رجال القرن الرابع عشر».

طهفيق ونشر: مركز الدراسات والبحوث اليمنية - صنعاء ١٩٧٩.

## غفلة الصحو

إننضي الرُعْد من قِراب الفوادي

صارها، ثم صاح فوق البلاد

وأتى الغيث قاصداً عسكر المد

ل وصف السحاب كالأجناد

ورمي بالنبال من جعبة المز

ن فيسفر العنود من كل وادي

ودياح الهوا لها صولة الملك

لك إذا مسر غان يا للأعادي

وخيلول السيول أشبه شي

بخيلول الفرسان يوم الطراد

تلحق النافر البعيد من الحاد

ل فيردى بالصافيات الجياد

كل هذا بلامر رب البرايا

فله الجسمد ما ينادي المنادي

فانتبه يا نديم من غفلة الصبح

وفاين الجريال جل مرادي

ما ترى الروض لأبسا ثوب زهر

واللحارير منه كالأعواد

وكان اليوم الذي لبس السعد

ب أمير مزمل في بجاد

وهويالي اللما الذي تفعل الآ

حافظ منه كالماضياد الجداد

قعد أنا بخل وخلي

كنجوم سامر عند المتهاد

ناشراً شعره الذي جعل الصب

ح عشياً بما حوى من سواد

فانحاً من نسيم الباسه العذ

ببر المسك ثم عزف الزباد

مائلًا للكويس بنت كروم

فبك في المكان من عهد هاد

تجعل العاجز البليد نكا

وتشدد الجبان عند الجداد

\*\*\*\*

## فتاة القريحة

هلا لعيد الفطر باليمن قد بدا

هكا زورقا في أجة البحر عسجد؟

أم العيد وافانا بكل مسرر

على رغم أنف الحاسدين مع العدا؟

وواصلنا من صبحه كل أهير

له العيد أضحت حين يخطر سجد؟

بمجلس انس قد حوى الخمر والغنا

فمن راقص سكرًا ومن مشعر شد؟

أم السمر لا استغفر الله إته

حرام وسحر الأنظ سحر من افتدى

ام الرويض إن الرويض تزهر زهوره

زمسائنا وزهر النظم يزهر مؤيدا

الا إنه نظم الالبيب اخضر الوفا

ومن هو حقا بالاعلا قد تفردا

فتى ركب العليا وفي مريع العلا

نشسا وباتواب العلوم قد ارتدى

وازدى بسحبان وقس فصاحا

وصاغ قريضا بونه نظم احمدا

ايا شرف الإسلام يا خير صاحب

ويا راضع الآداب والفضل والهدى

إليك فتاة من بنات قريعتي

محاسنها تجلو عن اللهجة الهندي

وعذرا فإن القلب في غير برجه

فمن أجل ذا نجم البلاغة ما بدا

السنا بدهر لا نرى فيه ما جذا

انبيبا ولا للمكرمات مجندا

\*\*\*

فلا تعجب مني فقد قال فاعز

(لكل امرئ من دهره ما تعودا)

عليك سلام الله جل جلاله

يخضك ما الشهور في الرّيض غردا

وازكى صلاة الله ثم سلامه

على خير من صلى ومن قد تشهدا

مهمدا المختار من شمل هاشم

والفضل من سداد الانام وارشدا

مع الآل ما تبكي المسحاب لعاشق

فيبسم منها الزهر عن شنب الندى

\*\*\*\*

## ريب المتنون

نعم لم يدب في هذه الدار إنسانا

وربك باق لم تغيره ازمانا

ولا بد من ريب المتنون يذوقه

امير وماسور وملك وسلطان

لگم في اديم الارض من عالم لوى

ومن ملك حقا لله جند واعوان

إذا ليس يبقى غير من خلق الورى

تعالى اسمه في كل يوم له شان

وكل امرئ لو جاوز الحد عمره

وما ناب في العيش قبل ونقصان

فلا بد يقضي نصبه ويسوقه

إلى قبره اهل مصحب وجيران

\*\*\*

فيا عين جودي بالشروع فإنني

رايت جمال النين حفته اكفان

ويا كبدي لا بأس أن تقطعي

فإنني لأضاق المدامع عطشان

مضى شيخنا بهر للعارف والهدى

سمير العلا من دابه العمر إحسان

لقد كان ركنا للديانة والهدى

وقرت بما أبدى من العلم أعيان

ولم انس أخلاقا لعلياه دونها

رياض وانهار زهر وأغصان

سقى جندا قد ضمه بخزيمة

من الفيث مرعى والسماث هتان

واسكنه دار الخلود التي بها

عيون وعين كاعبات وولدان

وعظم أجور المسلمين بفقير

وهون خطبا منه في القلب احزان

وهيا للإسلام في الأرض مثله

كما أن من أمثاله اليوم قد بانوا

□□□

## محمد شريف البيومي

١٢٨٤ - ١٣٤٤ هـ

١٨٦٧ - ١٩٢٥ م



● محمد شريف سليم البيومي.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر وفرنسا، وحضر مؤتمر المستشرقين في روما.

● حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى علومه في مدرسة «القريبة»، ثم التحق بالأزهر (١٨٧٥ - ١٨٨١) ونفجر في دار العلوم عام ١٨٨٨، كما تعلم اللغة الفرنسية حين رافق البعثة المصرية إلى فرنسا، كذلك أخذ التصوف والهدى على الطريقة البيومية.

● عمل مدرساً للغة العربية لبعثة المصرية في فرنسا عام ١٨٨٨ إلى عام ١٨٩٤، بعدها عاد إلى مصر فعمل مدرساً في وزارة المعارف وترقى في وظيفته، حتى أصبح ناظراً لمدرسة دار العلوم (١٩١٦ - ١٩٢١)، كما انتدب لحضور مؤتمر المستشرقين في روما عام ١٨٩٩، وقدم فيه بحثاً باللغة الفرنسية عن مستقبل اللغة العربية، وقد نشر هذا البحث بعد ترجمته للغة العربية في صحيفة نادي دار العلوم عام ١٩١٠.

● كان عضواً في كل من الجمع اللغوي الأول في مصر، ونادي دار العلوم.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في: «مباركة ووصف رحلة حسن توفيق الممل إلى أوروبا» - جريدة مكارم الأخلاق - القاهرة - العدد ٢١ - يونيو ١٨٨٨، وله قصيدة بعنوان: «مقصد العلم والوطن» في رثاء حسن توفيق الممل - جريدة الظاهر - القاهرة - العدد ٢٥ - يوليو ١٩٠٤، وتقع في ٢٢ بيتاً.

### الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «الجاهل»، ومجموعة من الأنظمة والقطع النثرية، وبعدة كتب مطبوعة: «رحلة الشيخ شريف إلى أوروبا» - ٧ أجزاء، و«التنهي والمطالعة»، و«شرح ديوان ابن الرومي»، و«المطالعة الابتدائية» - مشترك مع جماعة من كلية بروود، و«ملخص تاريخ الخوارج»، و«الترادفات»، و«خلاصة المنشآت» - ٢ أجزاء، و«علم النفس».

● ما توفر من شعره قصيدتان إحداهما في رثاء صديقه حسن توفيق الممل، حالت إلى التجديد في لغتها، إلا أنها التزمت معاني الرثاء القديم، وله قبل ذلك قصيدة في مباركة رحلة الرجل نفسه إلى أوروبا، والثناء على دوره في النهل من المعارف الحديثة التي تمود بالتفتح على البلاد وتطورها، ويهدي إليه بعض النصائح إلا يلتفت لحسنات أوروبا وأن يحث على طلب العلم ليحصل له التوفيق ولبلائه الخير من رحلته، والقصيدة تميز إلى الدور التنويري للبعثات المصرية إلى أوروبا

في هذا العصر، وهو الدور الذي أسهم في بناء نهضة مصر الحديثة، بما يكشف عن وعي المترجم بهذا الدور وحرصه عليه. ومجمل شعره قوي في الفاضل، متين في تراكيبيه، أما صورته فقليلة، ومن هنا فإن شعره أقرب إلى التقرير ويلوغ المعنى بشكل واضح وملمس.

● نال رتبة البكوية (بك).

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزنطي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في الملة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - محمد عبد الجواد فؤاد دار العلوم - العهد المصري (١٨٧٦ - ١٩١٧) - جامعة القاهرة - القاهرة (دت).

## مفخرة الشرق

كوكب الشمس أينما سار نَرُوهُ

ظَاهِرٌ فِي الرَّجُودِ أَعْظَمَ مَظْهَرُ

رَفَعَ النَّاسُ قِسْمَهُ لِمَازِيَا

فِيهِ جَلَّتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ وَتُحْصَرُ

قَدْ كَسَا الْكَائِنَاتُ خَلْعَهُ نَوْرُ

فَاسْتَنَارَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَقْمَرُ

وَتَسَنَّتْ بِهِ لِلصَّالِحِ وَالْأَعْمَرِ

حَالٌ قَامَتْ وَكُلُّ صَعْبٍ تَيْسُرُ

أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهِ سِرَّ حَيَاتِهِ

كُلُّ حَيٍّ بِالسَّرِّ هَذَا مُرْتَأَرُ

فَلَنْ يَزِيهِي بِهِ الشَّرْقُ فَالْغَرْ

بُ جَدِيدٌ بَنَى يَتِيهِ وَيُفْخَرُ

فَكُلَا الْمُنْزَلَيْنِ يَأْخُذُ مِنْهُ

بِنَصِيحٍ أَعْلَى وَأَعْلَى وَأَوَّلُ

كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى كُلِّ قَوْمٍ

مِنْهُ نَفْعٌ تَعْدُدُهُ يَتَعَمَّنُ

صَنْعَةُ الْوَاحِدِ الْحَكِيمِ وَمِنْ يَدِ

ظَرِّ لَأَمْسَافِهَا الْبِدِيعَةِ كَبُرُ

لَمْ أَبَالِغْ فِيهِ غُلُوًّا وَلَكِنْ

صِفَةُ الشَّيْءِ بِالْحَقِيقَةِ تَذَكُرُ

سببقَ الناسَ في إبانة وصف الد

حسن منه «الخليء» والأمر أشهر

حينما شاهد الكمالات فيه

قال هذا في محكم الصنع أكبر

وثق الله ذا «الخليء» إلى الجح

معة، فاستبصر الأمور وبصُر

كل من أوتي التعمرف بالشي

«، وأوصافه فبالفوز أجدر

يا خليلي دع عنك هيفاء تسبي

ومليحًا له الجمال توأمر

لستُ ممن يضئع عمرًا نفيسًا

وقو طوع الهوى عليه تلأمر

لا تكن تأسر الأسود وتمسي

لضعيف اللهاظ عيذاً وتؤثر

رقعة الطبع من طباعمي ولكن

رُبَّ لَينٍ يعسود على الرفع بالجر

يا خليلي ولا تريحك راح

إنما الراح راحلة تتكر

قد تولى عصر الذين تولى

كل هذا عليهم وتؤذ

إنما نحن في زمان للعالي

والعالي عرائس تتبخر

ليس يحظى بلذة الوصل منها

غير حُرٍّ عن ساعد الجد شمر

هذبت نفسه المعارف والحك

مة لاحت لمقله فتؤذ

وأبانت له الحقائق أنوا

عُ التجاروب فهو بالأمر أبصر

تتجلى المستقبيلات له من

مستبدا الأمر والعواقب تظهر

ويريك الأعمال تحكم صنعًا

ويريك الأمور كصيف تُدبّر

وله همة تُنجسُ ما كسا

ن على الدهر فعله يتعسر

زُنته محاسن الفضل حتى

صار أبهى من الشموس وأبهر

ذاك كفة الخلا كريم السجيا

حسن الاسم ذو الثناء المعطر

إن هذا توفيق ريك يعطي

ه لمن يصطفي ومن يتفخّر

خلق الله للسعادة قوسًا

وانتقامهم إلى المعالي وطهر

\*\*\*\*

### حسن توفيق

عمّ الأسى حين لبي ربه مسمّن

توفيق، واشتدت الآلام والهمن

لما أتى نعيه من «كثبرجة» على

((أجناح برق فسالت)) ألمع هُئن

يا نشأة المجد أرداك المنون ولم

يمهلك حتى تنال المارب الزمن

نقت الحمام غريبًا ليس يحضره

ممن يُفكّديه لا أهل ولا خُسن

رحلت عنا ومصر كلها أمل

والآن عدت ومصر كلها شجن

رجعت للوطن الأصلي وأُفْسُ ما

مضت حياتك فيه الدين والوطن

كم ليلة بئسها للعلم تُصره

جفا عيونك في أثنائها الوسن

وكم نهار صعبت الجد فيه ولم

يلخذك في عمل كل ولا وقن

كانت أحاديثك للشهد الشهي ومن

سنا محييك كانت تسطع الفطن

وكان لطفك يسبي من تماشره

حتى غدا اللطف معني شخصه حسن



أَعْمَالُهُ الْمُتَعَالَى تَفْجُورُ بِشَشْرِهَا

فَتَرَى جَمْعَهُ الْخَلْقَ تَاهَجُ بِالْخَنَا

\*\*\*\*\*

### حُبَّ النَّبِيِّ

تَضْطَرُّ

(جَسَدُهُ تَمَكَّنَ حُبُّ أَحْمَدَ فِيهِ)

وَضَدَا بِذَلِكَ مُحِبُّهُ فِي تِيهِ

هَذَا الرَّسُولِ وَمَنْ يَهَيِّمُ بِهِ

(تَالَهُ إِنْ الْأَرْضَ لَا تُكَلِّمُهُ)

(أَمْ كَيْفَ يُبْلِيهِ التُّرَابُ وَحُبُّهُ)

فِي كُلِّ نَادِرٍ رَيْنَا مُعْظَمِيهِ

يَا سَعْدَ مَنْ حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّرُ

(فِي قَلْبِهِ وَصَلَتْهُ فِي فِيهِ)

(أَكْثَرُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا)

لِلْمُحِبِّ مِنْ هُمْ لَهُ تَكْفِيهِ

إِنْ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُشْتَبَعِ بِالْوَرَى

(هِيَ نُورٌ قَلْبِكَ عِنْدَمَا تَأْوِيهِ)

(صَبَبْتُ تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ وَإِلَيْهِ)

لَا رَيْبَ أَنْ إِلَهَهُ يُنْجِيهِ

أَمْ كَيْفَ لَا وَهُوَ الْوَسِيلَةُ فِي الْوَرَى

(فَرِحَ قَلْبُهُمْ يَا رَبِّ لَا تُخْزِيهِ)

\*\*\*\*\*

### هَوَمُوا إِلَى الْمَجْدِ

هَوَمُوا إِلَى الْمَجْدِ هَيَامُ

فَهُوَ الْعَلَى سَامِي الْمَقَامِ

فَمَجَّدَهُ مَاحِي الظَّلَامِ

تَبْلُغُ بِهِ كُلُّ الْمَرَامِ

فِيهَا هَذَا لِمَجْدِهِ

وَيَا شَرَفَاءَ مَنْ طَرِدَ

وَيَا شَرَفَاءَ مَنْ يَرِدُ

حَوْضَ الْعُلُومِ مِنْ مَسَامِ

وَيْحَكَ يَا شَرَفَاءَ ارْتَقِ

وَمَنْ فَنُونَ اسْتَقِ

فِيَا خَسَارَ مَنْ شَقِيَ

بِجَمْعِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ

جَنُّوا إِلَى الْمَجْدِ قِيَامُ

يَا أَيُّهَا النُّشُوءُ الْكَرَامِ

هَذَا أَوَانُ الْإِقْتِمَامِ

نَصْرُ الْمَعَالِي لِلْأَمَامِ

يَا رَبِّ وَاعْفُ عَنِ الْخَطِيئِ

بِمَنْ بِهِ الدَّمْعُ الْوَجِيئِ

فَهُوَ شَرِيفٌ بِالْمَحْبِيئِ

الْمُصْطَفَى مَاحِي الظَّلَامِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَلَى الشَّفِيعِ فِي الزَّهَامِ

وَالْأَكْلِ وَالْمَصْحَبِ الْكَرَامِ

أَرْجُو بِهِمْ حُسْنَ الْخَتَامِ

\*\*\*\*\*

### مِنْ تَشْيِيدِ: نَحْنُ رَوَّادُ الْعُلُومِ

نَحْنُ رَوَّادُ الْعُلُومِ

أَمْسَتْ تَلْقَى الْعِيسَى

قَصَصُنَا مَجْدُ يَوْمِ

بِأَعْتَابِ هَذَا الْوُطَنِ

إِنْ لَعَرِبَ نَفْسُوسَنَا

مَلَكُوا فِيهَا الشُّعُوبُ

● عمل خطيباً وواعظاً في مسجد دير عطية، كما اشتغل بالتدريس في مدرسة عبدالقادر عطية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب».

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «محاسن الإسلام» (مفقود).

● ما يوفر من شعره قصيدتان في الرثاء، فرس عمه وشيخه عبدالقادر القصاب في نونية (٤١ بيتاً)، كما رثى شيخه أبا الوفا في همزية (٣٣ بيتاً)، والقصيدتان لاتخرجان عن المألوف الشائع في فرض الرثاء، من الإسراف في مدح للمتوفى وذكر مكانته في العلم وما له من مآثر وأبدي يبيناه، كما تصف ورعه ودوره في النور عن الدين، وشعره جزل في لفته سلس واضح في معانيه متن في تراكيبه، فيه إفادات واضحة من هون البديع وأساليب البيان.

#### مصادر الدراسة:

١ - عبدالله حنا: دير عطية للتراث وللعمارة - المعهد الفرنسي للدراسات العربية - دمشق ٢٠٠٠.

٢ - محمد ولا القصاب: العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب - مكتبة الخزانة - دمشق ١٩٧٤.

٣ - معروف زريق: شعراء من نوما - دار للغة - دمشق ١٩٩٤.

### خطب جليل

خطبُ تُركلُكُ منه الأرضُ أركبانا  
وهز من كان فوق اللُجُم سُكّانا  
خطبُ تخسرُ له الافلاكُ باكيةً  
وتستحيلُ بحارُ الأرض بُركبانا  
خطبُ جليلُ له سُورِيَّةٌ مُلِئتُ  
بل الجزيرةُ اشجاناً واحزاناً  
خطبُ على اللّين قد جَلَّتْ نواتيهُ  
يسوسه الخُسرُفُ اشكالاً والواناً  
رُزُّه عظيمُ على الإسلامِ فُجّعهُ  
بخيرِ اصباره عِلْمًا وإيماناً  
الأزمريُّ الذي عَمَزَ الزّمانُ به  
وأبديتُ ظلماتُ الجهلِ عرفاناً

ولقد كنا سُموساً

ليس يُثَرِّوها غُروبُ

اسألوا التاريخَ عَنَّا

يُنزِيهِ التاريخُ أُنَّا

مصددُ العلمِ ومَنَّا

كان مجدُ الغربِ

لا تقولوا الغربُ أرقى

نحن أصلُ الإرتقاء

فأعبدوا المجدَ وامشوا

باتحامِ للعلا

يا حُصاةَ المجدِ هيا

نحن أعلناُ الجَهانُ

لا يسـفـرونا

بل بهربِ الإقتصادِ

نحن الاستقلالُ نُبغي

لا نرى عنه أنفـمام

فهو أسُّ للعـالي

وبه تصـيـبـا الأمان

□□□

### محمد شريف القصاب

١٣٢٧ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧٢ م

● محمد بن محمد شريف القصاب.

● ولد في بلدة دير عطية (محافظة ريف دمشق)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية.

● تلقى علومه عن الشيخ عبدالقادر القصاب، ثم تابع تحصيل العلم بنفسه حتى صار عالماً وخطيباً.



شَيْخُ الْحَقِيقَةِ حَامِي الشَّرْعِ مَنْ جَعَلَ

لَهُ الْفَضَائِلَ بَيْنَ النَّاسِ مَسْجِدَانَا

هَابَتْ بِهِ مَسْئَلَاتُ الْعِلْمِ حَيْ عَلَى

مَنْ كَانَ فِي فِهْمِهَا صُتًا وَعَمِيَانَا

مَنْ فُاقَ قُسَّ الْإِبَادِي فِي مِرَاعِطِهِ

وَكَانَ فِي الْحُكْمِ الْفَرَادِ لِقَمَانَا

مَنْ كَانَ مَسْئَلُ عَلِيٍّ فِي زَهَادَتِهِ

وَيَوْمُهُ يَوْمُهُ أَوْ يَوْمَ عَثْمَانَا

وَاضْيَعَةُ الدِّينِ وَالْهَفَ الْبِلَادِ عَلَى

مَنْ كَانَ لِلدِّينِ وَالْأَوَّلَانِ بَنِيَانَا

قَدْ كَانَ لِلدِّينِ غِيثًا مَرِيضًا نَفَعَتْ

آثَارُهُ وَغَدَتْ قَبْرِهَ قَبْرِهَ قَبْرِهَ

قَدْ كَانَ لِلشَّرْعِ نَوْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ

وَالْحَقِيقَةِ بِرَهَانًا وَتَبِيَانَا

فَاصْبَحَتْ بَعْدَهُ الْأَتَارُ كَاسِفَةٌ

وَالَّذِينَ عَادَ غَرِيبًا مِثْلَ مَا كَانَ

قَدْ كَانَ لِلْفُقَرَاءِ الْمُرْمِلِينَ لَحَا

وَالْمُعِيشَةِ أَيْدِيًا بَرًّا وَمَعُونَا

فَالْيَوْمَ الْكُلُّ لَنَا رَاحَ مُرْتَضًا

نَحْوُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِي الْفُلْدِ إِخْوَانَا

مَنْ لِلْعُقُوفَةِ وَتَرَى لِلْمَسَائِلِينَ إِذَا

ضَاقَتْ بِهِمْ نَفْسُهُمْ غَيْثًا وَأَوْطَانَا

مَنْ لِلْعُلُومِ وَمَنْ لِلْمَسْئَلَاتِ بَهَا

مَنْ لِلْمَوَادِّ أَنْ تَنْزِلَ بِلُحْثِيَانَا

مَنْ لِلْمَدَارِسِ إِنَّ أَبْوَابَهَا قَفْلَتْ

فَلَا تَرَى مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ إِنْسَانَا

تِلْكَ الْمَدَارِسُ تَنْعَى فُقْدَ سَيِّدِهَا

كَذَا الْتَّلَامِيذُ تَبْكِي الدَّمْعَ هَتَانَا

تِلْكَ الْمَذَابِرُ حَكَّتْ كَالْعُشَارِ عَلَى

مَنْ كَانَ يُلْقِي عَلَيْهَا النَّصْحَ فَرَقَانَا

مَنْ لِلْمَنَاصِرِ يَحْمِلُهَا وَيَمْنَعُهَا

وَأَنْ عَمَّا سَيِّئُهَا الْإِكَامَ طَغِيَانَا

يَا وَاحِدَ الْعِلْمِ يَا مَنْ فَضَّلَهُ شَهْدَتْ

أَهْلَ الْبَسِيطَةِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا

شَيْخُ الْحَقِيقَةِ حَامِي الشَّرْعِ مَنْ جُعِلَتْ

لَهُ الْفَضَائِلُ بَيْنَ النَّاسِ عُنُونَا

لَمَّا نَظَرْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَخُفِّرْتَهَا

وَلَمْ تَجِدْ لَكَ فِيهَا قَطْ أَقْرَانَا

إِسْتَوْحِشْتَ مِنْكَ نَفْسٌ فَارْتَحَلَتْ إِلَى

دَارِ الْخُلُودِ وَلَمْ تَعْبَأْ بِدُنْيَانَا

هَنَّاكَ فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ حَيْثُ تَرَى

رَهْطَ الْأَئِمَّةِ وَالْأَصْحَابِ إِخْوَانَا

هَنَّاكَ مِنْزِلُكَ الْأَسْمَى لَدَى رُفْرِ

تَالُوا مِنَ اللَّهِ تَقَرُّبًا وَرِضْوَانَا

لَوْ تَشْتَرِي سَيِّدِي أَوْ تَقْتَدِي أَجَلًا

جَادَتْ لَكَ النَّاسُ بِالْأَرْوَاحِ أَثْمَانَا

لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سُرُورِيَّةِ رَجُلٍ

عَلِمًا وَفَضْلًا وَجَدْنَا عَنْكَ سُلُوكَنَا

فَلَمَّا حَوَّجَ مَا كُنَّا لِسِرِّكَ فِي

عَصْرِ تَوَالَتْ بِهِ الْبُلَاةُ أَرْمَانَا

شَقُّمَ عَلَى النَّاسِ مَوْتَ الشَّيْخِ فِي زَمَنِ

أَنْكَتَ بِهِ الصَّرْبَ وَجَةَ الْأَرْضِ نِيرَانَا

عَصْرُ بِهِ فَتَنَ كَاللَّيْلِ مَظْلَمُ

يَغْدُو الطُّغْيَانُ لَهَا خَشْيَانِ حِيرَانَا

طَوْبَى لِمَنْ فُتِنَ بِذَلِكَ الْفَقْدِ وَمَنْ

قَدْ شَيْعُوهُ وَمَنْ وَأَزَّهُ أَكْفَانَا

إِنِّي لِأَضْطَرُّ مِنْ شَامُوا جَنَازَتَهُ

تَسْتَنْزِلُ النُّورَ سُحُبَانًا فَمَسْحَانَا

تَالُوا بِأَمْرِ مَرِيضٍ مَفْغُورًا وَقَدْ سَعِدُوا

حَسْبَاهُمْ اللَّهُ رَحْمَانًا وَغُفْرَانَا

إِنِّي مَعْمُوزُكَ يَا دِيرَ الْعَطِيَّةِ مِنْ

قَلْبِ شَجِي غَدَا بِالْحَزَنِ مَلَاكَنَا

قَدْ كُنْتَ كَعَبْدٍ زَوَّارٍ وَمُعْتَمِرًا

يُؤْمِكُ النَّاسُ أَفْرَادًا وَرُكْبَانَا

قَدْ كَانَ فِيكَ إِمَامُ النَّاسِ سَيِّدُهُمْ

عَطْفًا وَطَقًا وَتَقِيًّا وَاتِّقَانَا



فما عظم الله أجرَ المسلمين به

فإنه من أجلّ الناس فقيدانا

\*\*\*\*

## هي الأقدار تجري

إلى الشيخ المطاع أبي الوفا

أقدم غيبر مختار عزائي

تثبت يا بن شيخ الناس قلبا

لما أمضته أقلام القضاء

لئن يكن الولي أبو المعالي

إمام المسلمين الأمافي

دعاه الله للأخري فلبى

إلى أعلى رفيق في السماء

وخلف أمّة الإسلام كلّي

تفيض عليه بماء مع ماء

فما زال اسمه حيّا رفيعا

يردّد بالتعريض والثناء

يمينا إنه حيّ يقينّا

كذا يبقى إلى يوم اللقاء

وما حجب عواطفه علينا

كما قد كان أيام الرضاء

وما مات الذي أوصيا بلاذ

ويراها من الداء القيا

وخلف سيّدا حبرا جليلا

تجلى بالروية والحياء

فما كنت هو الذي أعطاك سيرا

وجلك المهابة بالحقفاء

وأنت وريث ذاك الشيخ قطعا

بآداب وعلم واقترفاء

ولم تزل العناية منه تاتي

إليك بكل متبجح أو مساء

فهدي روعنا واصبر فليّا

سنجزع إن جزعت على القضاء

□□□

## محمد شطا

١٣٥٥ - ١٣٨٤ هـ

١٩٣٦ - ١٩٦٤ م

● محمد كامل فتحي شطا.

● ولد في مدينة المطرية (محافظة الدقهلية)، وتوفي في مدينة السويس.

● قضى حياته في مصر.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة القرية الابتدائية،  
بعدها التحق بمدرسة المطرية الثانوية الصناعية، فحصل على الدبلوم  
عام ١٩٥٥.

● بدأ حياته العملية متقلداً بين عدة أنشطة، بعدها عمل موظفاً في  
جمرك السويس عام ١٩٦٠، كما عمل فترة في شركة الحديد والصلب  
بضاحية حلوان جنوبي القاهرة، كذلك كان يرسم أفيشات السينما في  
السويس.

● كان عضواً مؤسساً في جمعية الندوة الجديدة الأدبية بالسويس، كما  
كان عضواً في جمعية قناني السويس، كذلك كان عضواً في الحزب  
الشيعي السري (حنو).

● شارك في الندوات والمهرجانات الشعرية، كما نشط سياسياً في  
الحزب الشيوعي (حنو)، وقد ذكره رفعت السعيد في مذكراته  
بوصفه ناشطاً يسارياً.

● كان يهوى المزف، والرسم، والشعر.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة نشرت في النشرة الدورية التي تصدرها الندوة  
الأدبية بالنادي الاجتماعي - العدد الأول - ديسمبر ١٩٧٨، وله ثلاثة  
دواوين مخطوطة: «الحلم الأخضر»، و«غداة العلم»، و«خفاقات القلب».

● شاعر مترد غزير الإنتاج، جدد في معانيه وموضوعاته واستغرق في  
رسم أبعاد ذاته وعلاقته بالعالم عبر بعض المظاهر الإنشائية مثل،  
الحب والحزن والخوف من المصائر المجهولة، وقد رثى نفسه قبل  
وفاته بشهرين، في شعره طابع مناجاة على نحو ما نجد في قصيدة  
«أهواء النفس»، لغته سلسلة دفاقة تعكس سجية شعرية متحررة من  
التقاليد القديمة، له قصيدة «الروح والجسد» تعرض للمعاني  
الإنشائية بين الجوهر والمظهر، يتميز شعره بوضوح المعنى وجلاء  
الصورة، غير أن أغلب معانيه متكررة وأوزانه غير متنوعة، وإذا كانت

فممتنى أعرفُ دري صوبَ أهلام شيبابي؟



هل تراني في ابتعاد؟ أم تراني في اقتسراب؟  
فلماذا ما كنتُ أنلى.. فبالى أين ملبى؟



عدتُ وحدي يملأ العين سُهادي ودموعي  
ورؤى الأمال تبدو شاصبات كالشُموع  
فالوئكَ الوحدة العمياء.. في صمت النُموع  
وأغني حشر جبار نابعا من ضلوعي  
إنها ندياي.. بين اليوم.. والأمس الصريع  
وأنا فيسها قرآن.. حائر بين الزُيوع  
أتراني في خُبري؟ أم تُراني في الرُيع؟  
فطريقي مُدلول.. ذاب في صممت مُريع  
ليس فيه.. غير ليل.. وذبول.. وصقيع  
قد ملئت السُير فيه.. فبالى أين رجوعي؟



## الروح.. والجسد

أنا لستُ شيطانًا خبيثًا فاجرا  
بل لم أكن يومًا ملاكًا طاهرا  
إذ إنني بَشَرٌ فكنتُ كليهما  
أو هل يكون الطين شيطانًا آخرًا؟



أنا لستُ شيطانًا يحنُّ إلى المجون  
بل لن أكون.. فليست أرغب أن أكون  
أنا لستُ أيضًا بالملك فلئنني  
لا أستطيع.. لأنني ماءٌ وطن



إن كنتُ من طين فذاتي من ضياء  
أحبُّ الصداقة للصداقة والوفاء  
والحبُّ عندي أية قسوة  
فلذا الذي وهب الصُبابة للثقا



القصيدة لديه تمثل للوحدة الموضوعية والشعورية، بسيطة البناء والتراكيب إلا أن بعض قوافيها مجتلية فيها هنات عروضية، يجعل شمره يمكن صورة لنفس تغالب نزعات من اليأس والإحباط وعدم التحقق.

● حصل على جائزة جمعية الندوة الجديدة والموسم عام ١٩٦٢، كما كرمه محافظ السويس في حفل تأبينه بمنحه شهادة تقدير.

مصادر الدراسة:

١ - رفعت السعيد مجرد تكريرات (الجزء الأول) - لهيئة العامة للكتاب -

القاهرة ٢٠٠٣.

٢ - محمد عبد اللطيف حمدان: شخصيات سويسية - أم القرى للطبع

والنشر - القاهرة ٢٠٠٤.

٣ - لقاءات إجرائها الباحث محمود خليل مع أسرة واصفان للترجم له -

السويس ٢٠١٥.

## خبرتي الخرساء

شدتُ وحدي من جدير أقطع الخرب الطويل  
في قفار الغربة الخرساء مجهول الرحيل  
أصنعتُ الإخفاق.. والآلام.. والجهد القليل  
تأنها مبرز الليالي هائمًا بين الطُلول  
غرغًا في بحر أحزاني ومالي من مقل



أين مني وأهنتي الغناء والظلُّ الظليل؟  
جئتُ نبيهي.. وأنا ظمآنٌ للحبِّ الأثيل  
والسُفوحُ الخضراءُ في دري يعمروها الذُيول  
هل تُرى هذا سبيلي؟ أم ترى تاه السبيل؟  
فبالى أين رهيلي؟ وإلى أين الفُفول؟



عدتُ وحدي يحمل القلب شقائي وأرتبابي  
وهدير الشك في قلبي تنادى بالزُفاب  
فانسىاب الماء رقرقا ليبدو كالسُراب  
فمحياتي لم تعد غير اغتراف للعداب



وأمانتي فيافر غارقًا في ضباب  
وأنا في خيبرتي قد طال صبري وأرتبابي

لا يخذعك في الخلائق مظهر  
إن الملاحاة في المظاهر تيهـر  
فدع الملاحاة والدمامة جانباً  
فالخلق ليسوا مظهرًا بل جوهرًا

❦❦❦❦❦

لارب وجه مشرق فيه الصفاء  
لكنما في النفس خبث والتواء  
ولرب وجه مستصاغ من سواء  
لكنما في النفس إشعاع النقاء

\*\*\*\*\*

### لحظة حب

إنّي أخافُ على فؤادي  
من دسائيات القدر  
فالقلب يا عنزاً في  
مصدري يُصارعه المذر  
إذ كنت يوماً عاشقاً  
وهب الصبابة للخفر  
في قصّة قد عشتها  
وجعلتها حبّ العُسر  
كانت لشعري منهلاً  
ولها غدا قلبي فذد  
أودعت فيه حبيبة  
أيقظت فيها السّتر  
من فتنة وأنوثة  
ومحبة لا تنحصر  
وجعلتها حلم الغد  
فنسجت آلاف الفكر  
أصبو إلى مستقبل  
فيه السعادة نهـم  
فإذا بحبّي الطاهر  
وإذا بقلبي الزهـر

وإذا بحلمي الناعم  
وإذا بجدي المستعمر  
في لحظة قد أصبحا  
وهماً وودّه القدر

□□□

### محمل شفيع

١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٧٦ م

- محمد شفيع بن محمد ياسين بن خليفة تحسين علي بن ميان جي.
- ولد في مدينة ديوبند (مهارنور - الهند)، وتوفي في كراتشي.
- قضى حياته في الهند وباكستان.
- تلقى علومه الأولى على والده، ثم درس في دار العلوم في مدينة ديوبند، وتخرج فيها عام ١٩١٦م، وقد تلمذ على علماء عصره.
- عمل مدرساً في دار العلوم لمدة ستة وعشرين عاماً، كما تولى الإفتاء بها، وعمل مديراً لمدرسة دار العلوم في مدينة لاندهي في كراتشي لبعض الوقت.
- كان عضواً في جماعة التبليغ والهدوء، كما كان عضواً في حركة مختم نبوءة.
- شارك في قضايا عصره، وكان له موقف مؤيد لانتماء مسلمي الهند عن الهندوس، كما أسهم في مواجهة التّهاترات المخالفة للإسلام وتوابته مثل القاديانية والبروزية.

#### الإنتاج الشعري:

- له كتاب بعنوان: «الفتاوى» - يجمع فيه بين الشعر والنثر، وله قصيدة في رثاء شيخه أنور الكشميري وردت ضمن أحد مصادر رواسته، وهي تقع في ٥٣ بيتاً.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات بالبرمية والفارسية والأردية منها: «تفصيل الخطاب في تفسير آيات الحجاب»، و«المسعى الحديث في تفسير لهُو الحديث»، و«الأزدياد السني على البائع الجني»، و«كشف الرب عن علم الفبي»، و«التصريح بما تواتر في نزول المسيح»، و«تكميل الحبور بسماع أهل القبور»، و«بداية المهديين في آيات ختم النبيين»، و«تحفة الوطن شرح نسخة اليمن»، و«أصول الثقة» - مقدمة المنجد - اردو، و«معارف القرآن» - تفسير بالأردية - ٨ مجلدات.
- ما توافر من شعره قصيدة وحيدة، في رثاء شيخه أنور الكشميري، يتم فيها موه وعبد علمه، فهو بخاري عصره وتزمذي زمانه، كما يمدح صفاته الخفية والأخلاقية، فهو ملقّ الوجه باسمه، يشبه البدر

عادل، لم يأل جهداً في النفاضة عن الدين، ويمرض لماثره في رذع  
القاديانية، وتمضي القصيدة على هذا النحو في لغة سلمية وتراكيب  
بسيطة تخلو من المعنى الشعري.

مصادر الدراسة:

- ١ - الطالب عطاء الله: الشيخ احمد للمعاني منهجه في كتابه فتح للظلم - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد (دت).
- ٢ - حافظ محمد اكبر شاه بخاري اكابر ديوبند - إدارة إسلاميات - باكستان (دت).
- ٣ - محمد يوسف البتوري: تلحة الغنير في حياة إمام العصر الشيخ الأنور - المجلس العلمي في كراتشي - سلسلة للطلوعات - باكستان ١٩٦٩.

## ناعي الفجر

نعي بك ناعٍ سُخْرَةَ الفجر فأنبى  
يضعُ السَّما والأرض والبدرُ والقمرُ  
وابكى الجبال الشامخات تحيُّه  
ووبزاً ومثراً والفلسا ثم أبجرا  
وابكى دروسنا والمدارس جمعا  
كذلك أقصى مسجدهم ثم منبرا  
نعينا بجَمَاع الطوم وسَيْما اله  
حديث وقرأنا كريماً مفسراً  
فلم ادبر ارضي عالمنا ام عوالمنا  
وعلمنا وحلمنا ثم صدرنا مصنرا  
ونقها وتحديداً وراياً وحكمة  
وورثنا وذهداً في السماء مشهراً  
وروجها طليفاً باسمنا متهللاً  
إذا زدت زيت البدر تَمَماً منوراً  
احمناً عبادة الله أن لست زائراً  
بعيني بعد اليوم شَيْخِي أنورا  
بخاري عصر ترمذي زمانه  
وزمري وقت لا خلاف ولا مررا  
فلو أنها رزة من الدهر واحد  
ولكنه عظم احباط فأمطرنا

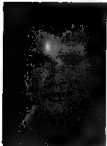
فطاب ثرى من راح في الله واغتدى  
لنشر علوم الدين قام مشهراً  
ولم يأل في إعلاء دين ونشره  
تراه لوجه الله سيقاً مشهراً  
فذاك الأعيى القادياني إذ بدا  
فنادى أرض الله للكفر محورا  
وكان رسول الله أخبر انه  
سينزل فيكم ابن مريم آخر  
ليملأ أرض الله قسطاً ومعداً  
كما قد غدا للظلم مأوى ومفجرا  
اتى فنادى أنى المسيح وأننى  
لمصدق ما قال الرسول وأخبرا  
وأنى خليل ثم موسى وأحمد  
تكاد السماء من قسرية أن تفترا  
مسيلة البنجاب دجال عصره  
تنشأ في كذب على الله مفتري  
فلما طغى دجالاً وقد طم خطبه  
أتاح له الجبار شَيْخِي أنورا  
فنادى طواغيت الضلال مهدياً  
لينصر دين الله نصراً مؤزداً  
فشيد أركان الهدى وأنارها  
ومثّر بنيان الضلال وبنرا  
وشغف أذان الورى بفلسرائر  
فجانت بها الأجفان غدوة أدبرا  
فؤي لسويغات الوصال وطيبها  
وصفي حياق لا يزال مكدراً  
ولله أيام تمليت طيبها  
بروض الأمانى أخضلاً ثم أخضرا  
وعدت به والحمد لله فائزاً  
وأسعد حظاً ثم أريح مستجرا

سَقَتْهَا غَوَادِي رَحْمَةِ اللَّهِ بِكَرَّةٍ  
فَعَانَتْ سَوَارِيهَا بَلِيلَ مَكْرَرٍ  
فِيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَطْفًا وَرَحْمَةً  
وَفَضْلًا بِهِ عَوَّيْتُ يَا رَبِّ أَنْوَرَا  
بِحَاجَةِ إِمَامِ الرُّسُلَيْنِ مُحَمَّدٍ  
وَصَحْبَتِهِ الْأَخْيَارِ مِنْ جَهْمِ الْوَرَى  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ  
بِعَبْدَةٍ مِنْ صُلَى وَصَامٍ وَكَبَّرَا  
فِيَا خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ صَفْوَةَ رَسَلِهِ  
نَبِيِّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا مِثْرَا  
أَتَيْتُكَ لِمَا عَمِلَ صَبْرِي وَهَمَّتِي  
وَفَاقَتْ ذَنْبِي أَنْ تُغْدَ وَتُحْصِرَا  
أَتَيْتُكَ لِذِ ضَاقَتِ عَلَيَّ مَذَاهِبِي  
أَنْزِلْ عَبْدُ اللَّهِ أَحْقَرَ أَفْصِرَا  
فَلَيْنَ لَمْ تُثَلِّني مَكَ فَضْلًا وَرَحْمَةً  
شَفَاعَتِكَ الْحَسَنَى لَكْتُ الْمُحْسِرَا  
وَعَسَى أَنْبِيَاتِي حِسَابُ وَفَاتِهِ  
وَرَابِعَ عَشَرَ قَرْنَهُ خُذْ مَحْصِرَا

□□□

## محمد شفيق رشوان

١٣٥٦ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣٧ - ١٩٩٧ م



- محمد شفيق محمد رشوان.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا نظاميًا، فالتحق بمدرسة أودا بلشا الابتدائية بحي شبرا، ثم بمدرسة الأمير فاروق الثانوية بحي روض النرج، ثم بمدرسة محمد علي الثانوية بحي شبرا، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة عين شمس، وظل بها حتى السنة الثالثة، ثم تركها والتحق بمدرسة الخدمة الاجتماعية غير أنه لم يكمل دراسته.

فَحَسْبِي بِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْدِينِ قُدْوَةٌ  
وَحَسْبِي بِهِ فِي مَشْهَدِ الْقَوْمِ مَفْخَرَا  
لَعَلَّ الرُّؤُوفَ الْبَصَرَ يُلْحِقُنِي بِهِ  
وَأَنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ خَيْرًا وَكَثْرَا  
وَلَا نَسَمَا فَضْلَ الْجَدِّ بِثَاقِمِي  
وَإِنْ كُنْتُ مَعْزُورًا إِلَى أَوْثَقِ الْعُرَا  
فَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَنْجُ مَنْحَى جَدُّوهِ  
بِعَزْوَتِهِ فِي الدِّينِ عَزًّا وَمَفْضَرَا  
فَمَنْ صُلِبَ نَوْحُ إِبْنِهِ غَيْرَ صَالِحٍ  
وَأَنْ خَلِيلَ اللَّهِ مِنْ نَجْلِ «أَزْرَا»  
وَذَاكَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الذَّلِّ وَالْعَمَى  
وَأَنْ «بِلَاءُ» فَسَاقِ أَهْرَارِ جُنَّيْرَا  
عَلَيْكَ بِأَعْمَالِ الْبَصِيرَةِ فِيهِمْ  
وَأَنْ تَاسَمِيَ أَثَارَهُمْ مَا تَيْسَّرَا  
فَمَا عِبْرَتِي إِلَّا لِذِي الْعَيْنِ عِبْرَةً  
وَوَعِظْ وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعْبُرَا  
وَمَاذَا لَتَشْكُو مِنْ زَمَانٍ وَصَنَعِهِ  
إِذَا كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قُدْرًا مَقْرَرَا  
وَفِي سَالِفِ الْأَيَّامِ مَا فِيهِ عِبْرَةٌ  
وَفَسْهَمٌ لَدَيَّ عَيْنَيْنِ رَامَ اللَّبْصُرَا  
وَمَنْ أَمِنَ الدُّنْيَا وَخَضِرَ نَعْنَهَا  
يَجِدُ نَظْمَهَا غُرْفًا كَذَا الْعَرَفُ مَنكَرَا  
إِذَا أَبْرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرَةِ حَسْرَةً  
وَإِنْ أَقْبَلَتْ صَارَتْ هَمُومًا أَكْثَرَا  
تَفَكَّرْ تَجِدْ فِي كُلِّ دَارٍ سَكَنَتَهَا  
مُقَابِرَ الْأَمْثَالِ لِلْخَلْقِ مَنْحَرَا  
وَيَسُوفُ تَرَى مَا قَدْ جَمَعَتْ مَكَابِدَا  
سُئْسَابُهَا إِلَّا قَمِيصًا وَمَشْنَرَا  
وَأَسْعَدَ خَلْقٍ مِنْ تَدْرُجٍ بِالْأَقْمَى  
وَأَنْ كَانَ فِي بَنِيَاهُ أَشْعَثُ أَغْبَرَا  
فَوَاهَا لَهُ مَنْ رَاحَ حُلٌّ رَوْضَةً  
بِجَنبِ الصَّلَى لَا يَزَالُ مَنْضَرَا

الليلُ يعرفني فبين نجومه  
عانيتُ من سهري ومن أوصابي  
والفجرُ والأسحارُ كم جعلتُها  
شجني وأصالي وكلَّ رغابي  
والزهرُ والأنسامُ كم شاركتها  
صلواتها وأنا بظلِّ الغسابِ!  
والبدْرُ كم ناجيتُهِ ورجوتُهِ  
ألا يوشعَ وجههُ بسحابِ!  
والبلبلُ الصمدُاحُ كم بادلتُهِ  
ترنيمَةَ الإمساء كُلِّ إيابِ!  
يا بدرُ يا أشجارُ يا أطيارُ يا  
أنسامُ أنتمُ خيرةُ الأحبابِ

\*\*\*\*\*

### في محراب الحب

تجاهلن خطاطري ومشاغري  
والكونُ كُلُّ الكونِ ملكُ الشعاعِ  
أو تصبحيني سوف أحيا زاهدًا  
والحسنُ من حولي يعمُ نواظري؟  
أم انتز كالساقبي الذي يهوى مَنكُ  
لَهْ ظامِرٌ فيبيعُ فيه ويشترى؟  
والى متى صبري على ظلمِ وما  
هُ الرِيُّ في الفدران يروي السادر؟  
الطائرُ الغريرُ إذ لم نرعه  
هجرَ الغناء وناح بالصوتِ الزري  
وهو الذي إن شكَّ من أغلاله  
ملا الوجوه بكلِّ لحنٍ ساحر  
ويظنُّ يصدحُ بالرؤى مترنمًا  
ويتابعُ النشوى بعين الساهر  
البلبلُ الصمدُاحُ لا يكفيه طعُ  
مُ الحب بل بالحبِّ والحسنِ الثري

\*\*\*\*\*

- عمل أمين محفوظات بمحكمة منورس التابعة لوزارة العدل بمحافظة الفيوم، ثم بمحكمة باب الخلق بالقاهرة، ثم نقل إلى وزارة النقل والواصلات رئيسًا لمعم التشاغل الثقافي والفني بهيئة الاتصالات ثم ترقى إلى مدير إدارة التشاغل الفني والثقافي على مستوى هيئة الاتصالات.
- أمس مجلة «الهافه» بهيئة الاتصالات الملكية واللاسلكية، وتولى رئاسة تحريرها.
- كان سكرتير عام جمعية الأدب والفكر المعاصر، وعضو رابطة الأدب الحديث، وعضو جمعية الرابطة الإسلامية بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان «وأتى الحصاد» - ضمن ديوان السلام والفكر المعاصر - مجموعة شعراء - جمعية الأدب والفكر المعاصر - القاهرة ١٩٧٩، وله مجموع شعري - جمع شقيقه أحمد شفيق رفوان - مضطوب.
- ما وصلنا من شعره قليل، يبدو فيه شاعرًا مجددًا، يتخذ السطر الشعري أسلوبًا لكاتبته، وإن كانت قصيدته تقف على أعقاب التحول، إذ يمكن انتظام معظم أسطرها في أبيات موزونة مقفاة، له قصائد يلتزم فيها الوزن والقافية، يميز فيها عن ألامه وفريته النفسية، وشكوى الحياة، والتعبير عن حبه الذي لا يجد قبولًا من محبوبته.
- حصل على جائزة الشعر من هيئة الثقافة الجماهيرية تقديرًا لمشاركته في إثراء الحركة الأدبية والثقافية في مجال الشعر بمناسبة العيد الأول للفن والثقافة (١٩٧٩).

### مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: جريدة الأخبار - القاهرة ٢ من نوفمبر ١٩٩٧.
- ٢ - مقابلة أجراها ليهاث محمد عبدالمعالي مع شفيق للترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

### العمر ضاع حصاده

لا خلُّ يا قلبي يعالج مبابي  
وأنا الذي ما ضلُّتُ من أصحابي  
والعمرُ ضاع حصاده بين الرِّيا  
وقضيتُهِ متعلِّقًا بسرابي  
أترك يا قلبي ضللتُ مع الهوى  
وسلكتُ دريًّا مسفلقُ الأبواب؟  
هل صرْتُ أبكمَ لا أعبرُ ناطقًا  
أم مُسَمَّحُ الأذُنُ عند خطابي؟  
فأويتُ للكونِ الكبيرِ أجسويه  
وأصوغه شعرًا ببعض كتابي

## غربة وحنين

فخسيتُ العِمرَ في وهم  
أهيم برفضة الشَّعرِ  
ولما حان ترحالي  
ورحتُ لود بالصبير  
مشيتُ أبعدُ للساعا  
توفي شوقٍ وفي فكر  
بدربٍ راقصٍ الأشبا  
حِماكي ظلمةَ القبر

□□□

## محمد شلتوت

١٣٣٧ - ١٤١٩ هـ

١٩١٨ - ١٩٩٨ م

● محمد الهادي إبراهيم شلتوت.

● ولد بقرية ديمشلت (مركز دكرنس -

محافظة الدقهلية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمًا دينيًا هالتحق بمعهد دمياط

الأزهرى ثم بمعهد الزقازيق، ثم التحق

بمعهد المعلمين في الزقازيق وتخرج فيه.

● بدأ حياته العملية مدرسًا للغة العربية في

معهد كفر أبوتناصر بمركز دكرنس، ثم نقل

إلى مدرسة قرية الابتدائية، ثم رقي ليعمل في مدرستها الإعدادية حتى أحيل إلى التقاعد، كما عمل إمامًا وخليفًا لمسجد القرية.

● كان عضوًا برابطة شعراء الدقهلية (بمدينة المنصورة) منذ تأسيسها، كما شارك في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية لقرية.

الإنتاج الشعري،

- له قصائد منشورة في صحف ومجلات عصره منها: «كيش الفداء -

مجلة الضيفان المسلمين - ١٩٥٣، و«رحلة الوته - جريدة الشعب -

١٩٥٩، وأمام قبر الرسول (ﷺ)» - مجلة التصوف الإسلامي،

و«العيد الثاني عشر للثورة بين الأمس والقد» - جريدة الأخبار -

١٩٦٤، و«ذكرى المولد النبوي - رمضان» - مجلة الأهداف، و«عيد

النصر - فلسفة الحياة - المرحش الجديد - عيد الأم» - جريدة

الجمهورية، و«شجر الجمهورية - حطم القيد - الذهب الأبيض - فرحة العيد» - جريدة الأهرام، وله ديوان مخطوط بعنوان: «الشجر الجديد» كُتب بخط يده.

الأعمال الأخرى،

- له مسرحية بعنوان: «بطلة كربلاء: السيدة زينب رضي الله عنها» - مطبوع، وله كتاب بعنوان: «مناقشة أم المؤمنين رضي الله عنها» - مطبوع.

● خلص أغراض الشعر التقليدية، كما جند في معانيه موكبًا متفهرات عصره وطبيعة مجتمعه، وقد ارتبط شعره بالملامبات المختلفة، فمدح النبي (ﷺ)، وتبجح المقاسبات الدينية في مديحه كتكرى المولد النبوي الشريف، وذكرى الهجرة، وغرة شهر رمضان، كما نظم في الوصف قوصف القطن: الذهب الأبيض، وصور احتفال الفلاحين ببني القطن وفرحة الصغار به رغم الكد والنتب كما رأى مجموعة من رجال الزراعة غرقوا في النيل وهم في طريقهم لرحلة القناطر، وله شعر شكوى الزمان وتصليبات القدر وتقلبات الحياة، وله قصيدتان طرفتان إحداهما: بعنوان «مأقال» تحدث فيها عن صديق له يماطله ويتهرب من دفع ثلثه، وأخرى بعنوان المرحش الجديد، كشف فيها زيف المرشحين للانتخابات البلدية الذين يظفرون وعودهم، ويظهر في التصبيكين الحص السأخر. لغته سلسة ومعانيه واضحة وخياله محدود.

● هاز بجائزة أدبية في المسابقة التي أقامها التجمع الأدبي العربي، كما اختارت وزارة التربية والتعليم قصيدة له بعنوان «الذهب الأبيض» لتقرر في مادة النصوص للمرحلة الإعدادية عام ١٩٥٥.

مصادر الدراسة،

- لقاء بين فلاحوت محمد طعي ونجل المترجم له - دكرنس ٢٠٠٤.

## فلسفة الحياة

يطيب العيش ناعم كل صبا

ويفرق في الطوى عفا الشيا

فهذا في النعيم فيض كسا

وذاك يؤلمه عود الأقباب

نظام في الحياؤه معان

وأسرار مقفلة العجا

وكم يزداد بي عجبني إذا ما

رايت أيضا الشقاوة في السخاب

يكرمه الورى خوفا.. ومثلي

يرون به هنالك ألف عاب

تحياتُ سَمِعْتُ سَمَاعَهَا مِنْ  
 أَنَسٍ فِي الْحَقَارَةِ كَالنَّجَابِ  
 نَعَامٌ يَفْضُضُونَ الرَّاسَ جُبْنًا  
 وَلَكِنْ فِي التَّفَاخُرِ أَسَدُ غَابِ  
 وَلَوْ شَاءُوا لَقُبِّلُوا الْإِبَادِي  
 وَزَارُوا فِي التَّمَلُّقِ وَالْخُصَابِي  
 فَهَلْ أَبْصَرْتَ فِي الْأَقْوَامِ قَوْمًا  
 كَقَوْمِي... فِي الْخُذْرِ وَفِي التُّصَابِي؟  
 فَخَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ ذَلِيلُ  
 وَأَشَقَى الْقَوْمِ مَرْفُوعُ الْجَنَابِ  
 تَدُلُّ الْأَرْضُ مَشْيُكُهُ اخْتِيَالًا  
 وَيَقْتُلُ شَارِيكِيهِ بِلا حِسَابِ  
 وَيُخْلُتُونَ الطَّرِيقَ لَهُ جَلَالًا  
 وَيُطْلَبُ لَهُ عَلَى رَأْسِ الطَّلَابِ  
 وَيَا لِلْأَغْنِيَاءِ إِذَا أَنَاهُمْ  
 تَلَقَّوْهُ سَرَّائِيًا فِي اضْطِرَابِ  
 وَأَعْطَوْهُ (الْفَرَسِيَّة) فِي حَفَارِ  
 مَخَافَةٍ أَنْ يُسَامُوا فِي الْعَقَابِ  
 فَلَوْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا شَقِيئًا  
 إِذَا لَبِلْتُ أَلْسَانَ السَّحَابِ  
 وَعَشْتُ مَجْرَدًا مِنْ كُلِّ سَوَرِ  
 وَعَشْتُ مَبْرَأً مِنْ كُلِّ عَابِ  
 وَلَكِنْ فَلَا عِشَ فِي الْهَمِّ عُمْرِي  
 وَحَسْبِي مَا جَنَيْتُ مِنَ الْغَيْرِ ابْيَ!

\*\*\*\*

### من قصيدة: الذهب الأبيض..!

أَشْرَقَ الصَّبِيُّ فَهَبُوا فَرِحِينَ  
 بَيْنَ إِيْمَانٍ وَعَمَلٍ وَتَقِيْنِ  
 وَالنَّسِيمُ الْعَذْبُ يَسْرِي سَلَسَلًا  
 عِبْقَرِي النَّطْلِ فِي رُقْرِ وَلِينِ

ترقص الأمال في أحلامهم  
 مثلاً ترقص بالزهر الفصون  
 وأغاريذ العذارى خلفهم  
 تتعالى ساحرات البرئين  
 وجنات اللذات قد نسجت  
 في سمارلونه يسبي العيون  
 ويد اللؤلؤ فيه ضاحكا  
 يتسلا.. في مدور وسكون  
 وغصون القطن تختال بها  
 حملت من ذهب صافر فصون  
 خلج الحسن عليها خلأ  
 فسترات فتنة لناظرين  
 فإذا ما انتظمت القوم بها  
 في صفوف كالقزاة الفاتحين  
 لم تجد إلا غناء ساحرا  
 لم يعجز صفوه عبء السنين  
 موكب في النور ما أبدعه  
 يتهاذى بين أمواج الألون  
 واللكي للبيض في فتنتها  
 يتراقصن رقيقا الجفون  
 فتبدت حولهم ناطقة  
 بالأماني فوق أعناق الفصون  
 نحوها قد جعلوا قبلتهم  
 ومخروفا حول سناها طائفين  
 يتناجون بمعسول الحنى  
 ليؤدوا القلب من طول الانين  
 اسكرتهم فرحة عابرة  
 فمضوا في ظلها مستبشرين

\*\*\*\*

### من قصيدة: رجولة في الطفولة

قد رأى أمه - وغير أبيه -  
 بين أحضانها - فغان وثارا



● قصيدته تسيّر على النمط الموروث للقصيدة العربية من حيث الشكل والمضمون، وقد شغله ألهم الوطني والسياسي فجاء شعره صدى لنفس ثلاثة مؤمنة بقيم الأسالة والرجولة والثبات على المبدأ. تتميز لغته بالفصاحة والجزالة والعمق، وخياله بالثقل.

مصادر الدراسة:

- مقابلة لجريتها بقيادة نهى عائل مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

## ثورة الأمل

وأمسيته موفور الأمل بعد هداه  
من الليل لم يعرف لها قط آخر  
كأنني أخوض اليوم واليوم مترع  
وأواجه من كل صوب زواجر  
فلا الأول للكنز حاج سبابتي  
ولا الثور قد مالت إليه النواظر  
ولا ملهفات الشئ فوق غصونها  
صفت صوبها أن الهوى والمساغر  
ولا الخرد الفيد الصمان سلبتي  
فإذا به يحيا المحب المفاخر  
ولكنها الآمال تملأ خاطري  
ولا جرم إلا أنني أنا شاعر  
أفكر في الدنيا وقد لاح بارق  
من الأمل المرجو فيه التناحر  
ولست أبالي أن يلم بي الردى  
فإن الردى يخشاه لا يضاطر  
يقولون ثابت ما استطعت فإنما  
ينال المني بعد الجهود الشاير  
فإن كانت الآمال صعبا نوالها  
فإن عظيم النفس لا شك ظافر  
منى للنفس أن ترقى إلى الغرب مرة  
وإن كان من دون السماوات زاجر

عقرو الرأس بالثراب، وأدى

مقاتلته بدمعه منورا

لطم الخد، شقق الجيب، دارت

حواله الأرض بالهموم ثارا

كيف - يا أم - تمسقين غريبنا

كيف - يا أم - تجلبين العار

كيف القى يا أم يومنا لداتي

وأعاني منة... وهتافا

عفت طعم الحياة، يا لشقائي

بعدما قد ملأت كاسي مرارا

كلما سرت في الأنام أشبارا

وأسرنا حديثهم إسرارا

فكأنني أسير فوق - قنار

أو كأنني سكبت فيهم نارا

كيف يا أم بعد عارك هذا

أرفع الرأس عزة وفخارا

□□□

محمد شما

١٣١٨ - ١٣٨٣ هـ

١٩٩٠ - ١٩٩٣ م

● محمد أحمد محمد شما.

● ولد في الباجور (محافظة المنوفية) وتوفي فيها.

● أمضى حياته في المنوفية والقاهرة.

● درس الابتدائية في الباجور، ثم بدار العلوم وحصل منها على الليسانس (١٩٣٧).

● عمل مدرسا في مدرسة جروان الإلزامية الحكومية بالمنوفية، ثم نزل للتدريس في مدينة القاهرة وظل يترقى في وظيفته حتى صار ناظر (مدرسة) كلية البنات بالزمالك.

● كان عضوا في حزب الوفد.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الوفد ومجلة الفضيلة وغيرهما بعض أشعاره.

● تعلم القراءة والكتابة في بلده، التحق بمدرسة كان يدرس بها عمه (مهدي شمس الدين)، وتعلم مبادئ العلوم العربية بها، ثم انتقل إلى الكوترية، ثم انتقل إلى مدرسة خوية الفقهية وانتقل بعد ذلك إلى مدرسة شقرا وأخذ النحو والصرف والمعاني والبيان عن رئيسها علي محمود الأمين.

● كان إماماً لبلدة خربة سلم بجبل عامل، وصاحب مدرسة دينية فيها، ثم عاد إلى بلده مسجد سلم ودرس فيها، ثم انتقل إلى بلدة شقرا ودرس النحو في مدرستها.

● كان مناصراً للشورى العربية الكبرى التي دعمها المرجع الديني عبدالحسين شرف الدين في جبل عامل، وكان ذلك سبباً في اعتقال الفرنسيين له لمدة عشرين يوماً في صون، كما شارك في الأنشطة الاجتماعية.

#### الإنتاج الشعري:

– له مطولة بعنوان: «الفنيرة» تنشد في المناسبات الدينية، وطبعت عدة مرات، وله قصائد قليلة منشورة في مجلة «المرفان»، وله ديوان مشطوط في حوزة نجلة.

● شاعر فقيه عالم، عاش أحداث عصره السياسية هأسهم بشعره وصيوله فيها، فظهرت نزعة الإصلاحية وميله القومية، في الدعوة إلى النهضة، والانداءة بالستور. تميل قصائده إلى الطول، كتب شعر المناسبات والتهنئة والرحاء، كما كتب في الغزل مقتفياً آثار شعراء التراث في الألفاظ والصور (خاصة التشبيه)، تتميز لغته بالوضوح، كتب أيضاً قصائد دينية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي إبراهيم: شعراء من لبنان - مكتبة نعيمة - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محسن خليل: روائع الشعر العاملي - دار للجنة البعث - بيروت ٢٠٠٤.
- ٤ - العرويات: مجلة المرفان - المجلد الأول - ١٩٩٩، و المجلد الثالث - ١٩٩١. (يتضمن ترجمة للشاعر بقلم عبد الرزاق محمود الأمين).
- ٥ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع حفيد الشاعر - مجلد شمس ٢٠٠٥.

### يا أخا البدر

عاطني اليوم على الأئس الفقار  
يا أخا البدر وخذ مني الوقار  
والفقرت ريماً ومن غصن نفا  
وتبدد قمرًا واشد هزرا

بلادُ بها من كلِّ علمٍ حِكْمَةٌ  
ومن كلِّ فنٍّ فِتنَةٌ ومناظر  
سمت فوق هامِ الشَّرقِ بمد سُبَّاتِه  
وقد كان تعلوه النُّجومُ الرُّواهر  
لِي اللهُ أبصر، ما مضت من عصورِه  
بها منهولُ العرفانِ رِيانُ وافر  
لأن لم يعد للشرقِ تالذُّ مجرٍو  
ويسطع فسيحُ نورِه والناتر  
ويخفق قلبي بعد أن يدرك المني  
فلا نحت النكيا ولا ارتاح خاطر  
\*\*\*\*\*

### ما لي أرى

ما لي أرى أبوايهم مهجورٌ  
من ظلمهم لم يبق منهم باقٍ  
لا يقرين الناسُ منها دائماً  
وكأنَّ بآتيك مِجْمَعُ الأسواق  
حسابوك أم هابوك أم شاموا الندى  
في وجهٍ من عطفيه عن إملاق  
راا الفضائلُ والمحامدُ جُمُ  
بيديك فاجتمعوا من الأفاق  
إلى رأيتك للمكارمِ عاشقاً  
والعشق يظهرك منكَ في الأسواق  
ولقد أرى عشقك للفساد زائداً  
والمكرماتُ قليلة المشاق

□□□

محمد شمس الدين  
١٢٨٠ - ١٣٤٣هـ  
١٨٦٣ - ١٩٢٤ م

- محمد، حسين بن محسن شمس الدين.
- ولد في بلدة مجدل سلم (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.

وَيْدٌ لَوْ كَسَّانَ هَالِكٍ الْأَقْبَقِ يَا

كوكب السَّعْدِ بزينك سوارا  
حيَّ رِيحان عذاريك فقد  
خلع النَّاسَ على الأَنس العِذارا  
فاسقني الخمر التي إِن نَقَتها  
اشعلت سورتها في العين نارا  
خمرَةٌ قد عُثِّقَتْ واعتجرت  
بخمار الشَّيب في المهد اعتجارا  
نكسرت قطع طُلَى آبائها  
فاستشامت وهي في الدن اقتدارا  
فهي لم تنس زمان مصورها  
حيث ساموها على الخسف الصَّغارا  
فإذا ما ذكرت ناراتها  
أخذت قسراً عيون الشَّرب نارا  
وإذا ما ذقت منها جرعةً  
صعدت نفسك أنفاساً جرارا  
كلما أرسلها نو يقطر  
في اللهي تملأ عينيه غرارا  
فاسقني الرِّيق ودع عنك التي ام  
تحرَّتها أرجل القوم اعتصارا  
يا بنفسي اميف القُدْ إذا  
ما مشى ينتقل الخصر الإزارا  
عُلم الفصن التثني مثلما  
عُلم الطَّيبي التَّسفاناً ونفارا  
طرزت كف الصَّب في وجهه  
عارضيه وبه الأَنس استدارا  
غسست في خُصِّه ورداً كما  
غسست في وجنتيه الجَلَنارا  
كلما رام اجتناء ورده  
شامةً عقربٌ مُدغيبه فثارا  
ومن اللَّحظ ترى تَبسماله  
فوق السَّهَم ليرمي من أغارا

ولقد جرَّد من أجفانه

مرمفاً شدَّ على اللَّفْكَ البیدارا  
كم دم طُلَّ على وجنته  
بشباب اللُحظ وقد بات جُبارا  
يا بنفسي رشا في خَدَوِ  
جمع الضَّيَّين أمواً ونارا  
تبصر العين رياضٍ وجوه  
هائلاً من جمرة الخُدْ استجارا  
جاء ينجي وردة الخُد على  
غبطة فاستشعر الخوف فحارا  
يا لها من روضةٍ قد جمعت  
نرجسها، ورداً، أقاحاً وبهارا  
فاغتنم صفو الهنا مقتطفاً  
زهرة الأَنس فذا الدهر استنارا  
إِن أوقات السَّيرور اقتسبلت  
والهنا فيها لقد زاد انتشارا  
فابن عزَّ الدين أهدى عرسه  
نفسه راحته بهيا النَّاس سكارا  
يا له فرغاً لقد طاب ثناء  
في البرايا مثلما طاب نجارا  
ذاك من أسورة بجر حَلَّت  
في سماء الجود فضلاً ونفارا  
معشرو مَنوا لكل مفخر  
أثوفا طوى وأنساباً فصارا  
نسبٌ مسئِّل أنابيب القنا  
لم يصب من دنس اللُحظ غبارا

\*\*\*\*

### نهج الهوى

شوقاً أطل على الطُّول نُؤوي  
فإلام في عذلي وفي تانيبي؟

وعلى شؤني في الهوى يبدو ضنا  
جسمي بحبهم وفيض شجوني



محمد شهاب الدين المصري  
١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ  
١٧٩٥ - ١٨٥٧ م

● محمد شهاب الدين إسماعيل عمر المصري.

● توفي في القاهرة.

● تلقى تعليمًا دينيًا في الأزهر، ودرس الحساب والهندسة، كما تعلم أصول الموسيقى والتفنن قواعدما بجهد خاص دون معلم.

● عمل في بداية حياته ورثًا في الأسواق (قهاشًا)، ثم دخل المحكمة الشرعية تلميذًا للتلمذ، ومال إلى الأدب ونظم الشعر.

● ساعد الشيخ الطاهر في تحرير «الوقائع المصرية»، ثم خلفه في الإشراف عليها، كما تولى تصحيح ما يطبع من كتب في مطبعة بولاق.

● مدح حاكم مصر عباس باشا بتصانده، فقرّبه إليه، وجعل له في كل قمر من قصوره حجرة، تقديراً لمكانته وحباً منه في مجالسته ومناجحته.

● الإنتاج الشعري:

- له «ديوان محمد شهاب» - طبع بمطبعة السيد محمد جاهد بن بصر - القاهرة ١٢٢٧ هـ / ١٩٠٩ م، وله قصائد نشرتها صحف مصر، وبخاصة في «الوقائع المصرية».

● الأعمال الأخرى:

- له كتب ومؤلفات، منها: «سفينة الملك ونفيسة الفلك» - في الموسيقى والموشحات والأدوار وما كانت تتفنن به العامة - المطبعة الجامعة بشارع مابدين بصر ١٢٠٩ هـ / ١٨٩١ م، وله «رسالة في التوحيد» - ذكرها الزركلي في الأعلام.

● شاعر مقلد وفير الإنتاج، ينظم في كل أغراض الشعر حتى المطالب الطارئة، مع اهتمام شديد بالصنعة والخزاف اللغوية والمحسنات، تعد معظم قصائده سجلًا تاريخيًا لانسبات عصره، يتوق شعره موضوعيًا بين المديح النبوي، والاستغالة والاستعارة به، ومدح أعلام عصره من رجال الدولة وذوي المناصب، والإخوانيات، والرياء، وامتدح بعض الحسنان، وذم بعض أبناء الزمان، والتشطير والتطريز، والتعريض، كما اهتم في شعره بالتاريخ، ومنه: تاريخه لبنا حنطرة، أو بناء بيت أو تولي منصب، أو ولادة مولود.

أكبرت إدماني على بمن بها  
أخلفت بُرد شبيبتني ومشيبي  
لست المُعِير إلى العنول مسامعي  
فأقِل من عذلي ومن تشبيبي  
أو بعد ما أبلت في نهج الهوى  
خمس سن عامًا واستجم قلبي  
وتناقل الركبان كل غريب  
عني فكانت أنس كل غريب  
وشربت أكواب الفرام روية  
وسقيت أهل الحب فضلة كوي  
قد كنت في ليل التشبيبة مبصرًا  
أعشى ولاح اليوم صبح مشبي  
لا تعجب القيّد الحسان إذا بدا  
صبح المشيب فذاك غير عجيب  
أيريبها لون المشيب؟ وطالما  
يتاني البياض مكان كل مريب  
والصبح أجمل ما يكون لناظر  
من جُح ليل حالتر غريب  
\*\*\*\*

### يقظة الهوى

حيًا ديار أحبتي عرفت الصبا  
باريح غسور في المسك من دارين  
هم أيقظوني للهوى واستخلصوا  
طيب الكرى لجفونهم وجفوني  
وهم دعوني للفرام وأدعوا  
جمر الغضا في مهجتي ودعوني  
أيصون سرّ هواهم جفني عن الـ  
واشني وسر العين غير مصون  
وروى مسلسل غيبتني خبز الجوى  
في وجنتي عن مراسلات شؤني

- ١ - أحمد تيمون: تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر - مطبعة حتفي - القاهرة ١٩٤٠.
- ٢ - أحمد تيمون: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - لجنة المؤلفات التيمونية - القاهرة ١٩٦٧.
- ٣ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في النوبيات المصرية (١٨٧٨ - ١٨٨٧) - دار للمصون - الجيزة ١٩٨٧.
- ٤ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٧.
- ٥ - طه وادي: الشعر والشعراء للجهولون - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٢.
- ٦ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٧ - محمد عبد الغني حسن: أعلام من الشرق والغرب - دار الفكر العربي - مطبعة الاقتصاد - القاهرة ١٩٤٩.

## جامع محمد علي

عروس كنوز قد تملأت بمسجد  
مكئة تيجائها بالزئير جبر؟  
أم الجنة المبني عالي قصورها  
بأنهج ياقوت ورايهي زمر؟  
أم الخمرات الأصغر فية أبدعت  
شيلولي عاجيب بصورة مسجد؟  
لآ السفلك الأعلى تنزل وانهمى  
بزه الداراري جامعا كل فرقد  
إلا إن تجديذ العسجيب من البنا  
يؤكد تفسيس التعداد المجند  
وهل اثر يا صاح يعرب عن حلى  
مؤثره دون البناء المشيد؟  
فدع قصر غمدان وأهرام هيمس  
وليوان كسرى إن اردت لتهندي  
وإن ارضا ذات العماد ونورها  
وعرشا ليلقيس كصخر ممر؟  
ودع اموي الشام وانزل بمصرنا  
ويانث إلى هذا بلعام مرشد  
فلو عسدت في الكون بده يدائع  
لكان به ختم ذلك التوعد

كان الليالي اللولبات عجائبنا

أصن بعظم بعد هذا التولد  
لئن صار في الدنيا بعيدا تفردا  
فلا غرو والمنشي له نو تفرد

\*\*\*\*

ملك جليل الشبان ليس كمثله

جليل بعلياه اقتدى كل مقتدي  
محمد آثار علي مآثر  
عزيز افتخار ساد كل مسمو  
هو المنهل العذب الذي دون ريو  
تزلحمت الأقدام في كل مورد  
هو الفيض يحيي كل قطر جوده  
فيخضل من قطر الندى وجهه للندى

\*\*\*\*

## من قصيدة: واصلي الدوح

في مدح محمد بن عون

واصلي الدوح يا هتورف ووافي  
رؤي نجس بين الجوانح وال  
خمت حول الحرمي وأنت بمرأى  
من سمار ويسمع لا تخافي  
كيف شكوى الأسى وفي الجيد طوق  
وخضاب الكفن ليس بخاف  
جاوي الإلف بالأسفني وخلي  
عنك بئ الجوى لجرى الشفاف  
كم الوفر تبساع عن الوفر  
وغدوا في تجنّب وتجاوفا  
حادي العيس جُد بنقش خطاها  
إن في نقشها لطيف الفياضي  
هاجني للقيام دون امتساف  
وطوى في الطريق شقة بُغدي  
منذ سقني إلى الحمى وطوافي

وإذا مما اتيت تلك الخبايا

فأبصر لي عتيد ذاك السلاف

وانكسر لي العقيق أسكبه بمنا

حيث ذكرى أطرافه أطرافى

وإن السفح فات عيني وفافا

لا رأت في زياه غصن خلاف

ومستى لاح ثم للعين عى

في نعيم وجنة الففاف

فلأنخ بي المطى وانزل بفسر

فأنصافى بأفرب عين النصافى

واحتسب من سهام طرفه كصيل

فوقت من خلال ذاك الطرف

وتوق الطعان من لئن سمر

مانسان الفود والأعطاف

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يا ملك الحسن

سمهرى ينثنى أم غصن بان؟

أم قوام نونه صبرى بان؟

صان بالعسل محسول اللعى

وتهانى هانما ما أنا بان

يا ملك الحسن رفقا بشج

كلما حاول كنم الفشجور بان

مرج البحرين فيضنا دعه

إذ رأى جفئته لا يلتقيان

جاء لما جاز سلطان الهوى

طالبنا من عادل القد الامان

رب ساق وهو قاس قلبه

عطفا منه منذ اذ الكاس لان

أهيف إن ماس تيهنا وربا

رعت منه بين سبيفر وسنان

كسر القلب وما كان للقى

ففيه من حين هوا ساكنان

يا له ثانى عطفر قد غسدا

واحدا في الحس فركا دون خان

من راه وهو يصمعى بالطلا

قال ما أسعد نيك القسرا

فوبد أشبرقت أنواره

وضياء البدر يبهو حيث كان

□□□

### محمد شوقي أمين

١٣٢٨ - ١٤١١ هـ

١٩١٠ - ١٩٩٠ م

• محمد شوقي أمين العالم.

• ولد في القاهرة.

• عاش في مصر.

• التحق بالأزهر، وتال منه الشهادة الأولية، ولم يتم دراسته الثانوية حيث تفرغ للبحث والدراسة في علوم اللغة والأدب والشريعة ولازم دار الكتب والخزانة الزكية بقبة النوري بالقاهرة.

• تولى تحرير مجلة «الشاعر» (١٩٢٠)، وشغل معمرًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ الدورة الأولى لانعقادها (١٩٢٤)، كما عمل معمرًا لمكتب رؤساء المجمع الثلاثة الأول، حتى طلب إحالته إلى التقاعد قبل بلوغه إياه.

• شغل خبيرًا للجان الألفاظ والأساليب والمجمع الوسيط، وانتخب لمضوية مجمع اللغة العربية (١٩٧٤) في المكان الذي خلا بوفاته الشيخ محي الدين عبد الحميد.

• تولى إخراج كثير من كتب العلامة أحمد تيمور، وراجع مصطلحات التكنولوجيا لمعهد الإنماء العربي، وحاضر بمعهد البحوث والدراسات العربية، ومعهد الدراسات الإسلامية، ومثل المجمع في مؤتمرات بمصر وأقطار الوطن العربي.

• كان له باب شهري بعنوان «آداب وفكاهة» في مجلة «الهلال» بالقاهرة، منذ (١٩٥٢) حتى (١٩٦١).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «كما جرى» - مجلة أبولو - القاهرة مارس ١٩٣٢. قصيدة «شعري» - مجلة الثقافة ع ١٠٤ - القاهرة ٢٤ ديسمبر ١٩٤٠. قصيدة «مناجاة» - جريدة الأهرام - القاهرة ١٦ من نوفمبر ١٩٨٦.

## الأعمال الأخرى:

- صدر له مؤلفات وكتب عديدة، منها: «ديوان بشار بن برد بأجزائه الأربعة» - (تحقيق) بالاشتراك مع الشيخ الطاهر بن عاشور. «ديوان عائشة اليمورية» (تحقيق). الكتابة العربية - سلسلة كتابك - دار المعارف - القاهرة، «مجموعة القرارات العلمية واللغوية»، بالاشتراك مع إبراهيم التريز. كما أشرف على إخراج وتحرير وتقديم كتب، منها: «في أصول اللغة»، «والألفاظ والأساليب».

● شاعر مقل، يلتزم الأوزان والقوافي الخليلية، يتنوع شعره بين التقرب إلى الله ومناجاته وطالب العفو والمغفرة، وبين رصد وانتقاد بعض مشاهد الحياة ومعتقدات العامة في ملاقاتهم بالمشايخ والتبرك بهم، في شعره تدنٍ ويميل إلى التمسك بالأخلاق، مما كان له أثره في غزله المفهف.

## مصادر الدراسة:

- ١ - صبري أبو حسيب: الشعر ونقده في التراث المجعي خلال خمسين عامًا - مكتبة كلية اللغة العربية - المنوفية - (مصر) ١٩٩٧.
- ٢ - مهدي علام: المجعيون في خمسين عامًا - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٨٦.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث صبري فوزي مع أسرة الترجمة له - القاهرة ٢٠٠٢.

## من قصيدة: كما جرى

حسنا: لما أن رأيت  
عمايتي كالحزم  
وجبتي فضفاضة  
مثل لباس المحرم  
ولحياتي تصبها  
شعر فرار استحم  
وسمعتي مصونة  
فوق مناب الأنجم  
قالت لنفسها وقد  
ضالقت بداء مُحْكَم:  
رأيت شيخا وصل  
أنفغ من طيب غم  
نكت ببابي ضحوة  
كم تقدم في محجم..

قيلت: أنا جارئك  
قلت لها: تقلمي!  
ورحت القبي جُبُتي  
على يدي ومقحامي..  
فلقبت وقيلت  
في خجلة المُخْتِشِمِ

ويكفيت تلثم جب  
ببستي - بلا تلثم  
فقلت: يا لهفي، أغني  
رجبتي لم تلثم؟  
أين فمي من جبتي؟  
ياليت جبتي فمي!

ويعبد أن أطلت في  
طلفتها توسمي..  
قامت برأسها كمن  
يزمي إلى التكلم  
تقول: جاشني لث  
حسا علقت ترخي  
ثم مضت تباثني الش  
شكوى - على تلثم  
تعز إلى الصنداع ما  
برأسها من الم  
لاحظت دمعا قانيا  
في خلتها كالضرم  
ظننتها تبكي دما  
من حزن زها المغم  
ثم عسرت أنني  
ضربت في توسمي..  
إن الموع اشتبهت  
في صحن خد كالدم!

والله لعلنا أن بخت  
ثوي بطرف رؤم

حَسْبِيَتْ شِكَاوَاهَا لَهَا  
بَطْرَفِيهَا مِنْ سَقَمٍ

❦❦❦❦

أَنْدِيئْتُهَا مِنْي، وَقَدْ  
خَلَّ لَا تُرَاعِي وَأَسْلَمِي

\*\*\*\*\*

## مناجاة

حَسْبِي دُعَايِي يَا رَبَّاءَ إِيْمَانَا  
فَإَمْنٌ بِعَفْوِكَ يَا رَبَّاءَ إِحْسَانَا  
إِنْ كَانَ ذَنْبِي عَظِيْمًا فِي مُسَالَكَتِي  
فَأَنْتَ أَعْظَمُ يَا رَبَّاءَ عُقْرَانَا  
الذَّنْبُ ذَنْبٌ عَلَى عَشِيرٍ لِعَصِيَّةٍ  
وَمَا تَعَمَّدْتُ يَا رَبَّاءَ حُصِيَانَا  
النَفْسُ أَتَارَةً بِالسَّوْءِ إِنْ ضَعُفَتْ  
وَالضَّعْفُ مَبْذُورٌ لِمَنْ سَوَّيَتْ إِنْسَانَا  
إِنِّي إِلَى رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ مُفْتَقِرٌ  
وَقَدْ دَعَوْتُكَ يَا رَحْمَنُ رَحْمَانَا  
رَوْحِي تَتَوَقَّى إِلَى أَلْقِيَاكَ وَأَتَّقِي  
بَلَّغْ سَتْمَ مَحْنِي رَوْحًا وَرَحْمَانَا  
أَخْرَاكَ فِيهَا خَالِصَ الرُّوحِ مِنْ كُفْرٍ  
فِيهَا التَّحَرُّرُ مِنْ أَوْهَامِ تَكْيَانَا  
هَبْ لِي رِضَاكَ فَمَا أَرْضَى بِهِ بَدَلًا  
يَا وَاهِبَ الْفَضْلِ كُلِّ الْفَضْلِ رِضْوَانَا

\*\*\*\*\*

## شعري

رَضِيْتُ بِالشَّيْبِ نَفْسَانِي مُوَاضِعُهُ  
وَالسَّنُّ لِمَا تَزَلُّ لِبُهِمِي إِيْمَانَا..  
مَا بَالُ شَعْرِي قَدْ جَفَّتْ مَنَابِقُهُ  
وَارْتَدَّتْ مُنْجَرِدًا مَا كَانَ فَيْئَانَا؟

دُرَاهُ لِمَا أَحْسَنَ الشَّيْبُ مُرْتَضِيًا  
وَلَيْ فِرَارًا وَخَلَّى الرَّأْسَ عُزْيَانَا؟  
قَدَّرْتُ لِلشَّيْبِ صَبْغًا حِينَ بَاكَرَتِي  
يَا لَيْتَ شَعْرِي: مَاذَا أَصْبَغُ الْآنَا؟

□□□

## محمد شيت الجومرد

١٢٦٧ - ١٣٤٤ هـ

١٨٥٠ - ١٩٢٥ م

● محمد شيت عبدالله عبدالقادر الجومرد.

● ولد في الموصل.

● عاش في العراق وسافر إلى الهند والحجاز ومصر.

● نشأ في بيت علم ودين فحفظ القرآن الكريم ولما يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، وقرأ على يحيى للوه ويحيى خضر أغا الساعاتي ويوسف الرضائي، وزامل في العلم محمد للوه.

● عمل بالتجارة وكانت بضاعته الجمال والخيل والأبقار.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان طبعه في مصر سنة ١٨٨٧م، وله قصيدة منشورة في كتاب «تاريخ علماء الموصل».

● قصيدته هذه نفضت الغبار عن شاعر مغل في الديباجة اللغوية والصورة الجزئية والثقافية التراثية المروية الأصيلة.

مصادر الدراسة:

- أحمد محمد المختار: تاريخ علماء الموصل - مطبعة الزهراء الحديثة - الموصل ١٩٤٨.

## بنو الحدياء

سَرِيْنَا بِاسْمِ خَلْقِ الْبَرَايَا  
عَلَى شُعْمَرِ السَّوَابِعِ فِي النَّفْوَعِ  
وَسَارَتْ عَيْسُ أَصْبَابٍ لِقَلْبِي  
وَحَانِيهَا بِأَشْيَاءِ الضَّلْوَعِ  
وَلَمَّا حَلَّتْهَا جَانَتْ بِلِيلٍ  
وَمَاءُ اللَّزْنِ يَحْكِي عَنْ لَمْسِ عِ  
أَنْدَابِهِ إِيَّا هَادِي الْمَيَارِي  
أَنْدِيخَاهَا عَلَى ظِلِّ الصُّرَيْحِ



١٣٢٠ - ١٣٨٥ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٦٥ م

## محمد شيخ آدم

- محمد شيخ آدم.
- ولد في أهلة بأشوبيا، وتوفي فيها.
- تلقى مبادئ اللغة العربية والفقه في بلدته، ثم ارتحل داخل البلاد طلباً للعلم، حتى سافر إلى القاهرة وتخرج في جامعة الأزهر.
- اشتغل بالتدريس في مدارس القاهرة، ثم عاد إلى مدينته ليعمارس المهنة نفسها في تدريس اللغة والحديث.
- للتأخر من شعره مقطعة من تسمية أبيات يشكو فيها من اعتداء الصهاينة على القمام، ويظهر معنى الأسى والتجريح على ما حل بها، ويبدو الأمة الإسلامية إلى الاندفاع عن سريري الحبيب، محمد (ﷺ) بلفظة بديرة وواضحة.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث محمد أمير حزب الله - في شهر طوم ٢٠١٥.

## حريق الأقصى

أحرقا بني صهيون أهرقتم القيسا؟  
أحرقوا أم البُخْضا تدمسونها نسا؟  
فإن تحرقوا الأقصى فإن حريقكم  
رمى الجدر في محرابنا يبتغي ركسا  
أمسرى حبيب الله يهتك جهر؟  
ونحن هنا نكي مصيبتنا همسا  
وصارت رهاب الله في القدس مرتعا  
تعريد فيها اللوسسات ولا ناسي  
لهيب الحشا من فُتح صخرة مقس  
تلظى، فأضحي شطأ تكسف الشمس  
فإن تصرقوا الأقصى فإن لهيبكم  
شوى الجسم مني بل شوى العقل والنفس  
شعوري شعور المؤمنين بفسهم  
وُفُسي لا تقبل الخُبث والرُجسا  
ولست فضوليا وحاشا لاحتدي  
ولكن أخوسهم إذا وثر القوسا  
رويدا فعرض للقدس عرضي وبلي  
لا كن عرضي يرفض الهتك والمسا

□□□

أناخوها على وادي حرادا  
نسبائنا شرفاء للوجيع  
ومنة تنبت الأزهار جَمَعا  
وفيهِ مرتع الرُشأ المطيع  
سقاها الله من ماء دهاق  
حماها الله في حرر منيع  
ربيع العمر في سرعى حِما  
ريبع في ربيع في ربيع  
وعنا تكشف الصويا في  
مسامحة من الرب العُميع  
شربنا من زلال الماء غنجا  
عُفينا من ضنى الضأن الرُضيع  
وللمُسناد من خُطر وألر  
وسيدر أو بكل من ضرر  
فلا يهنا ولا يمرى غنذا  
ولا يسمر، لا يغني لجسوع  
وأنا من بني الصبا جدد  
إذا زكت الجسد بلاء ولوع  
وقول الزور لم نركن إليه  
ولا نصبري إلى القول الشنيع  
وفينا صالغ الأعمال يدعى  
إلى قمر أولي قمر رفيع  
سعيد لو تسامى السعد نورا  
رفيع قد تواضع للموضع  
صفي مصطفى الشجاع فينا  
إذا صُفّت كساء من جموع  
ونذب قد حمانا في فلاها  
بليل فيهِ من برق لوع  
وباقينا ضياغم في إجم  
لقد لبسوا القلوب على الدروع  
رائي بينهم داع ونفسي  
اجانبها على نهج الضمير  
ونختمها بخير الرسل ط  
شفيع الخلق انعم من شفيع

□□□

#### مصادر الدراسة:

- علي محمد عبدالرحمن السقاقد دموع الشعر على أستاذ الجيل الأبي  
والربي والشاعر محمد بن شيخ المساوي - جدة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م

### هموم الوطن

هل علمتم ماذا يكنّ فؤادي  
من هموم نفّزني عني رقادي؟  
يتناوئني إذا أظلم الليل  
لأنّ وكحلّناظري بالسّهاد  
يتجافى جنبي عن المصّحح اللّبي  
حين حتى كأنه من قُتاد  
لم يرغني بعدّ الخليط ولم يبعث  
همومي عنقده الفؤادي  
لا ولم تحسّ بي أنس يخطر  
ن غمّي بالخلي والأيّاد  
إنما أولّد الهموم بقلبي  
مما أرى من نوائب في بلاد  
وطن بئس يكنّ من الفؤاد  
ضى وجنّ الضمّة والفؤاد  
أخذت حظها البلاد من العمر  
أن لكنّ خطبته في أزيداد  
كلما هبّ مُصلح قام سداً  
في سبيل الإصلاح رهب الفساد  
فسانقضي الدهر وهو في مسوْقير  
يعهدوه مُدّ سالف الأباد  
هذه حالّة ينوب لها القاد  
ب وقضي لُمرُتة الأكباد  
يا بني موطني اتّسموا لهذا  
قطر حصناً يصدّ عنه الغواذي  
وانهضوا نهضة تلك صروح الدّ  
جهل والظلم فيه والاضطهاد

### محمد شيخ المساوي

١٣٧١ - ١٤٠٥هـ  
١٩٠٣ - ١٩٨٤م



- محمد بن شيخ عبدالله المساوي.
- ولد في مدينة سوريا (إندونيسيا)، وتوفي في مدينة حضرموت (اليمن).
- قضى حياته في إندونيسيا واليمن وزار الحجاز، كما زار الإمارات العربية المتحدة.
- تلقى علوم العربية والعلوم الدينية في زاوية محمد بن هادي السقاقد في مدينة سيئون، كما التحق عام ١٩٢٤ بمجالس مفتي حضرموت عبدالرحمن بن عبيد الله السقاقد، فدرس التاريخ والتفد الأدبي والتفاد الفقهي.

- عمل مدرساً في مدينة سيئون خمسة وعشرين عاماً حتى عام (١٩٦٢)، فدخل إلى المدارس المتفاد والأساليب التربوية الحديثة، كذلك كان من كتّاب صعيدة والتهذيب، كما اشتغل بالتجارة.
- نشط في إقامة الأمسيات الشعرية، وتدارس ونقاش قضايا وكتّاب الأدب ودواوين الشعر مع الشعراء والأدباء المعاصرين له مثل: صالح الحامد وعلي أحمد باكثير، كما نشط في نشر القوم التربوية الحديثة، وحارب الجهل والتخلف من خلال كتبه ومقالاته وخطبه.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بعنوان: «ديوان المساوي».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مخطوطة منها: رواية بعنوان: «البيت الحضرمية»، و«سوانح للدراسة» - أمالي أدبية أملاها على طلبته، ومفادرات من الأفاني اليمنية القديمة، ويوميات - منكرات يومية لمسيرة حياته، والرحلة الحجازية - تسجيل لوقائع رحلته إلى الحج، وفي رحاب الرسول - قصة ميلاد الرسول (ﷺ)، وله مقالات أدبية كثيرة نشرت في مصف حضرموت وعين وأنونيسيا وسناطورة وماليزيا.
- شاعر إسلامي مشغوف بترقية الحياة في مجتمعه، نظم على الموزون المقتنى، ينظم حول هموم الوطن، وينمى الشباب إلى طلب العلم والمجد في نبرة انتقادية غير مفالية، تدعوهم للتخلي عن الرعونة والسفاقد من الأمور ومن قصائده الإصلاحية قصيدة: «في سبيل الإصلاح»، تدعو إلى المصالحة ونهذ الفرقة وإحياء التسمية، وقد نظم احتفاء بمكتبة أو صدور كتاب، شعره منس اللغة واضح المعاني والأغراض، فيه انشغال بتأكيد الفكرة على محاب التشكيل الجمالي، فيبدو مجمل شعره أقرب إلى التقرير والتنظم الملقى على السجدة.

واميرُ السرى علينا وجيهه الـ  
 حدين مولى طريقه والتكاد  
 مُدُ كَفَيْكَ يا وجيهة نبايت  
 لك على الموت في سبيل الجهاد  
 فحياتهُ عزيزة في مَنائيه  
 لنا ولا التمسوا في الاضداد

\*\*\*\*

### مكتبة الشاعر..١

قد سمعنا القصيدة الغراء  
 يزدي حسن نظمها الضعراء  
 ابرزتها قريحاً منك يا صبا  
 ليخ فاقك حجباً وفاقت ذكاء  
 انشدوها فاطرتنا كلانا  
 قد حسنتونا من الكؤوس الطلاء  
 سحرنا وليس ينكر من عذ  
 راء فكر ان تسحر العقلاء  
 وغدت تُؤننُ الاحبة بالبطشرى  
 وثولي قلوبنا السمرراء  
 ضاب نجم النحوس من اروع اليم  
 من ونجم السعود فيها تراه  
 فهنيئاً بنبلك اليوم ما رمت  
 فما حبيب الاله الرجاء  
 وجدير بكم وقد بلغ الله  
 الاماني ان تشكروا الدعاء  
 باجتهاد وحسن معي وقسمي  
 من الى كل رتبة علياء  
 واسمع سقمي الكرام في طلب العد  
 علم واحسن باهل الاقتصاد  
 واحمد الله اذ لزمتم ابن ما  
 ديننا وقد نلت وبه والاخاء  
 سيبدأ اتقن العلوم الى ان  
 فاق فيهما الاكراب والمطراء

قد بدا غرة على جبهة الدهر  
 حر ونجماً في الضافقين اضاء  
 لم يزل يؤثر الضمور الى ان  
 صلا الارض تذكره والسماء  
 جاثجا بالهدى ولولاه ما ند  
 لنا لاسنى سبيله الاهتداء  
 صدنا عن سبيل كل مُضل  
 وازانا للمجسة البيضاء  
 لم يزل داعياً الى الله بالتق  
 حوى فيها فوز من اجاب النداء  
 راجياً ان تكون عملاً قريب  
 عن صنابير اهلنا خلفاء  
 فالزموه على الدوام عسى ان  
 تصيروا في ربوعكم علماء  
 واقصدوا في الحى حدائقه اللا  
 تي سقانا معاً صبحاً مساء

\*\*\*\*

### تكريم شاعر..٢

خلُ المعالي تمسح بالانبيالا  
 وتقبليه في اثوابهن ذلالا  
 او ما ديت قدوم خاطبها الذي  
 جعل المجرة والسماك نعالا  
 هَمَمْتُ بِنُ عِبرِالله نجم الصيود الـ  
 الكاف اعظمهم جميئاً حالـا  
 المفرد العلم الذي تنفس الـ  
 ابطال عند بُروزه اجملالا  
 اُلف للكرام مسد نشأ فكلنا  
 يهوى لهن تلاقياً ووصالـا  
 جميع المعارف والعلوم فلن ترى  
 في الاكرام لدا الفريد مبالا  
 قل للغة الفاتنين جميعهم  
 لم تم توفوا العارض الهطالا

## دفينة البقيع

هنيئاً للدفينة بالْبقيع  
جِوَارِ المصطفى الهادي الشفيع  
فيسا إلفي التي حُجَّتْ وزارتُ  
رفيعاً لفسيالة الدُرَج الرفيع  
ويا مولاي جُدْ بالْعُودِ حتى  
أزورَ ضريحَ مَنْ كانت ضجيجي

\*\*\*\*

## ذكرى الف

الوجْدُ يزدهد يا إلفاً بذكرالك  
لولاك ما نأح جفني اليوم لولاك  
فارتد دار اللُنا في عِكة وثقى  
وارممتاه لقلبي ليس يسلاك  
أبكي عليك بكاءً لست أطفئه  
مامتُ حياً أضرّ الله مثواك  
قد حُزرت بالدفن في أرض البقيع كما  
قد حُزرت عفواً من الرحمن مولاك

\*\*\*\*

## عون من الإله

نَعْمَ عَـوْنُك من الإله تُجلى  
لأهالي المجاز حيث أقاموا  
هُوَ يُثْنُ وحسانتُ ثم يُسَبِّحُ  
ورفيق من حُبِّه الكلُ هاموا

\*\*\*\*\*

## والى الحجاز

إنْ والى الحجاز عثمانُ نوري  
عَمُّه الخيرُ بالهنا والسور

هذا ابن عبيدالله مقدامُ الألى  
من شأنهم أن ينفقوا الأموالا  
فرغ الألى بالجوهر والإحسانا  
لوا الميم ثم للجسيم ثم الدالّا  
شملت عطاياء الأتام فأنصحت  
تثنى بذالك نسوةً ورجالا

□□□

١٣٣٨ - ١٣٢٠ هـ

١٩٠٧ - ١٨٩٢ م

## محمد صادق

● محمد صادق باشا .

- ولد في القاهرة، وتوفي فيها .
- عاش في مصر والحجاز وفرنسا .
- درس الفنون العسكرية بالقاهرة وباريس .
- عمل بالجيش حتى وصل إلى رتبة لواء ،
- كما عمل أميناً لمصرّة الحمل الشريف .
- كان عضواً في الجمعية الجغرافية .



● الإنتاج الشعري :

— له بعض المقطوعات والأبيات المنشورة والمناثرة في مؤلفاته .

● الأعمال الأخرى :

- — ألف بعض الكتب، ومنها: دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج - ( ط١ ) - المطبعة الأميرية - مصر ١٣١٢ هـ / ١٨٩٥ م، وكوكب الحج في سفر الحمل بحرًا وسيره برًا - ( ط١ ) - المطبعة الأميرية - مصر ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م، ومشمعل الحمل، ( مطبوع ) وهو يتحدث عن رحلته إلى الأراضين الحجازية، ودفينة سياحية إلى الأستاذة العليّة ( مطبوع )، ويعتبر أول من أخذ قياسات دقيقة للقبور النبوي الشريف، وحصل خلال فترة عمله على لقب « بيك » ثم لقب « باشا » .
- — ما وصلنا من شعره عبارة عن نماذج قليلة، وهي أقرب إلى المقطعات منها إلى القصائد الطويلة، ومطعمها في الديار المقدسة وفي البقيع ويميز فيها الحمس الديني والتوسلي .

● مصادر الدراسة :

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠ .
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في ثلاثة أرباعه عشرة الهجرة - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤ .
- ٣ - يوسف إتيان سركيس: معجم المطبوعات العربية والعربية - مكتبة سركيس - القاهرة ١٩٢٨ .

زائده الله رفيعه نم عزراً  
وقضاء من العنا والشسرور

\*\*\*\*

## قلبي

قلبي يصورُ شخصكم في كعبه  
بُنيت على الرخامات والأنوار  
فالقلبُ مشتعلاً بنارِ فراكم  
أو ليس كلُّ مصوِّرٍ في النار  
يَسْدي رَسْمُ مثالكُم في رُقعته  
أملاً لقرْبِ الودِّ والتذكُّار

\*\*\*\*

## أنا عبد

أنا عبد أتيتك اليوم أرجو  
منك فضلاً شفاعاً عند ربك  
يا حبيبَ الإله أنت شفيعي  
وشفيخ لكلِّ عيبرٍ محبوك

□□□

## محمد صادق الخليلي

١٣١٨ - ١٣٨٨ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٦٨ م

● محمد بن صادق بن باقر بن خليل الرازي.

● ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● تعلم القرآن الكريم، وشيئاً من العربية على يد الشيخ جعفر، ثم التحق بالمدرسة العلوية حيث أكمل دراسته الابتدائية، ومن المدرسة نفسها حصل على الشهادة الإعدادية إضافة إلى تلقيه علوم المنطق والبلاغة ومعال الأصول وشيئاً من القوانين والنقح.



● عمل مدرساً لعلوم النحو والصرف والهندسة والحساب وحفظ الصحة في المدرسة الطوية، ثم لازم عبادة والده.

● رحل إلى بغداد، وهناك لازم الدكتور عبد الرحمن المفيد، وعمل خلالها مضمّناً، ثم عاد إلى النجف حيث لازم والده وعمه الطبيب مدة عامين فتح بعدها عبادة خاصة به في مدينة النجف، وبقي فيها يزاول مهنة الطب تحت مراقبة الأطباء الرسميين.

## الإنتاج الشعري:

- أورد كتاب «شعراء الري» - عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله قصيدة ومقطوعة ضمن كتاب «دراسات أدبية»، وله منظومة عنوانها «عندما كنت طبيباً، ضمن كتاب «هكذا عرفتهم»، وقصيدة مطلعها: «حي الأمين الجليل وله قال» مجلة البيان - المعداد (٨٠) و (٨١) - النجف ١٤٠١/١٠/١٤، وله ديوان مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: معجم أدباء الأطباء - ثلاثة أجزاء، (ط١) - ١٩٤٦، (ط٢) - ١٩٤٧، وطب الإمام الصادق - النجف (ط١) - ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م، (ط٢) - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م، وأوصاف الأشراف - ترجمة - النجف ١٩٥٦، والمطهرات في الإسلام - النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م، والقرآن والطب الحديث - النجف ١٩٦١، والقرآن ومكام الأخلاق - بغداد ١٩٦٢، والمنهات المشر - بيروت - (د.ت)، وله أرجوزة في الطب - مخطوطة.

● شاعر مقلِّع ومتعمد الألوان والفنون، كتب التشطير الشعري والتخميس، وله أرجوزة تصف نزاعاً بين زوجين أمام القاضي، وله شعر يبر فيه عن انحيازها للوُساء والمؤيدين من الفقهاء والوثاق، إلى جانب شعر له يدعو فيه إلى وحدة المسلمين، وكتب الشعر الذاتي الوجداني، اتسمت لغته بالملاساة مع ميلها إلى مجازاة الفكرة، وخياله يتراوح ما بين النشاط والخمول، التزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر مع ميله إلى التنوع في أطره وقوافيه، واستغنامه لتقنية المرد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم (ج٢) - دار المعارف - بيروت ١٩٦٨.
- ٢ - جعفر باقر آل محبوباد ماضي النجف وحاضرها (ج١) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٣ - حميد الطوسي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٤ - علي الشافعي: شعراء الري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٥ - غالب الناصي: دراسات أدبية - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٠.

- ٦ - كاظم عبود القلاوي: المختب من اعلام الفكر والادب - دار للواهب - بيروت ١٩٩٩.
- ٧ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٩٩.
- ٨ - محمد الخليفي: معجم ادباء الاطباء - مطبعة الغري - النجف ١٩٩٦.
- ٩ - محمد هادي الاميني: معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام - مطبعة الادب - النجف ١٩٩٤.

## الفقراء

ايها المرسل الجفون دموعا

ومذاب القلب القريح نجيعا  
الأمير نهلت حتى تركت الرُّق  
رفق بالطفل مذ نسيت الرضيعا؟  
ويجنبك صبيّة يستغيثو  
ن جياعا ولمست أيسر جوعا  
وعلى جانب المصير فتاة  
عند أمّ احنت عليها الضلوعا  
تُثير الزفرة للمخنة نمعا  
واسى اودع الفؤاد صديعا  
لست تقوى أن تمنع الدمع هزنا  
وترى الخطب قد نهاما فظيعا  
تشتكي أسها الطوى ثم ترنو  
لأيها فتستمع النوحا  
\*\*\*\*\*

لا تفكر فليس للدمع فسملا

مستقيم مع البرايا جميعا  
لا تفكر قرب يسر سياتي  
ك وعسر يأتي الغنى المنوعا  
لا تفكر بموسر أن سيبدي  
لك عطفا وإن سجدت خضوعا  
لا تفكر بأن يفسيق فيحنو  
أمر الصخر تطلب الينبوعا؟

فهو في سكرة الغنى وذع الرف

ق بأبناء جنسه توديعا  
ظن في نفسه جلاله قسرا  
تستحق التقدير والترفيعا  
غفر النعمة التي بك قدنا  
ل غنا منها وكان وضيعا  
بك قد صار يرشف الكأس صيرفا  
حين أمسى بالذكريات ولوعا  
دشه يمضي في غيّه لا يبالي  
فصروف الزمان تأتي سريعا  
دعه يلهو فالحال سوف تراه  
بعد حين مورغا توزيعا  
دعه لا يرمو ليالك كبرا  
إنما الدهر يخفض المرفوعا  
فتسجن هذا الوري وتجذرا  
تدرك الخالق البصير السميعا  
وتلن ذوي الكسراء الألى قد  
قطعتهم يد البلى تقطيعا  
هكذا الدهر إذ تراه وصولا  
تارة لا تراه إلا قطوعا  
يرفع الساقط الشحيح وضيعا  
مغمما يخفض الشريف الرفيعا  
فاعتبر أيها الفقير بحال الدُّ  
خبر كي لا تبسيت فيه جزوعا

\*\*\*\*

## من موشح: بين اللذة والعذاب

أنا مـا بين لذتـ وعذاب  
عند ذكـراك والامـاساني العذاب  
فنعيمي بنكسر وصلك يحلو  
ويغر الصـلـود كان عذابـي

\*\*\*\*\*

١٣٢٧ - ١٤١٧ هـ

١٩٠٩ - ١٩٩٦ م

## محمد صادق الصدر

● محمد صادق بن محمد حسين بن هادي الموسوي الكاظمي.

● ولد في الكاظمية (ضاحية بغداد) - وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق ولبنان.

● سافر إلى مدينة صور في لبنان، فدرس على عبدالحسين شرف الدين، ثم عاد إلى الكاظمية فدرس على شيخه: حسن الصدر وحيدر الصدر، ثم قصد النجف، فدرس على محمد علي الكاظمي وحسين الحماسي.

● اشتغل بالوظائف الشرعية في الكاظمية، ثم أصبح رئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن أحد مصادر، وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة منها: الشيمة والرواية في اليزان - مطبعة الكرخ - بغداد - ١٩٣٢، حياة أمير المؤمنين في عهد النبي (ﷺ) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٤، الإجماع في الشريعة الإسلامية - منشورات عويدات - بيروت ١٩٦٩، الجهاد الصامت - بغداد (د. ت).

● شاعر مناسبات، وأوقف أكثر شعره على مدح أو رثاء الإمام حسين الصدر، فهو الرئيس الزعيم والوطني المناضل، وهو العالم المعلم، وغير ذلك من الصفات التي تدخل في معاني المدح، وله غير ذلك مساجلة نظمها متجاوياً مع محمد تقي، وقد استكمل بها شطراً نظمته حسين الصدر في دراجة مرت بهما يسوقها صبي، نظمها على شطره، وهي لا تفلو - أيضاً - من طابع المدح للزعيم الصدر. وشعره سلس في لحنه، واضح في معانيه، فيه لمحات تجديد، لا يركن إلى تقاليد الرثام المهوذة، كما لا يقدم لمائحه بالتمسب على عادة القدماء، إنما يعمد إلى غرض القصيدة فيحسن سبكها، غير أن بعض معانيه متكررة، تخلو من اللحن الشعري.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد الحارثي: مسترشد فهرس التراث - تم ١٤٣٣ هـ.

٢ - اما بزرگ الطهراني: نقيباء في القرن الرابع عشر - دار المرفعي للنشر - مشهد ١٤٠٤ هـ.

٣ - كاظم عبيد الفتلاوي: لكتختي من اعلام الفكر والادب - دار اللوالب - بيروت ١٩٩٩.

لست أدري أيخفق القلب للصد

عز اكتئاباً أم فرحاً بالوصال

والموعي تجري سروراً أم الحُر

نُ أذاب الحشيش بطول الإطال

أم حببيبي يريد بالهجر قتلي

أم يُرينني بذلك غنج الدلال

حببذا لو درى بحالي يوقا

علله إن درى يسرق لنا بي

أنا ظمآن وصله فستراني

أقصد الماء وهو لُع سَراب

\*\*\*

اشتكيه للبدن إن جَن ليلى

فهو أدري بما تريد الملاح

وهو أنس المشتاق سلوة قلب الصد

صَبَّ فيهِ تَرُوح الأرواح

ملكاً في الفضلاء، والنجم جند

وله هالة السَّماء وشاح

عم بالنور حكممة الأرض طرا

كل معمورها وكل الضراب

ولذا ساد في الجميع سكون

هيبة لا ارتفاع ذاك الجنب

\*\*\*

أيها البدن لا عمدناك ملوى ال

عاشق الصب ذي الفؤاد الكئيب

إنني أرتجيك بالعذل حكماً

ترضيبي بيني وبين حببيبي

أنفذ البحر كل صبري فحماً

م عذابي بوعده المكروب

أنا أرضىك إن رضى بك ألفي

فاسألك ولا تن في جوابي

قال مهلاً يا مستهاً فما لي

قدرة أن أكون فصل الخطاب

□□□

## يا راحلا عنا

يا راحلاً عنا ومسكنه الحشا  
أبدًا ومن سَكَن الحشا لن يُفقدَا  
قد كنت لي سندًا ومنبج رحمة  
وأبًا أكيدُ بعزوكيَد العدا  
وتركت لي من بعد موتك والدا  
بِرأ به الأمل المضاع تجددَا  
حتى كائني لم انق يُتمُ ولم  
أفقدك حصنًا بالأمانِي شُدَا  
أزعمُ إل البيت هذي مهجتي  
خذها امتراءًا بالجميل مرثدا  
طوَّقتُ جيدي بالكارم مثلما  
أطلقت في المنى الجسم لي اليدا  
وأبًا عطوفاً قد غشوت فيها أنا  
ولَّد وقسفت النفس فيك مؤيدا

\*\*\*\*\*

## محمد فخر الوري

محمد فخر الوري  
من عجم ومن عرب  
واشجع الناس إذا الد  
كُون طغى أو اضطرب  
لا يرهبُ المسرب ولا  
يخشى الردي ولا العطب  
قد كُتلت صفاته  
فكلها عالرُخَب

\*\*\*\*\*

سل منه تاريخ الدنيا  
مفصلاً أو مقتضب

ينبئك عن نضاله  
ورأيهِ ومسا خطب  
ورمحه وكم فنى  
وسيفه وكم ضرب  
وفكره ومسا حوى  
وصدره ومسا رُخَب  
وعقله ومسا وعى  
ونطقه ومسا عذب  
ولفظه ومسا اتى  
من معجز عالي الادب

\*\*\*\*\*

## أهني معشري

أهني معشري فيه  
حُماة الشرمة الفراء  
فسأجلني من لأكبسه  
قصيذاً تحمل البشرى  
وأتلو من تهانيه  
نشيذاً ينفث السُحرا  
فؤادي في قوافيه  
تجلى مائلاً شرعرا

\*\*\*\*\*

أهني سيدي فيه  
زعيم البيت والقطر  
وأنى أن يوقيه  
لسان الصد والشكر  
أيديه ومل ثعبسى  
لقد أريت على المصر  
فسل عنه معاليه  
إذا مسا كنت لا تدري

\*\*\*\*\*

فسل بغداد في الهيجا  
وسل شاماً وسل مصر



ويُستأقبر من فكره  
 ويمنطق لا يُنفذ  
 سئل عنه تاريخ العِصرا  
 ق فعا اراه يجحد  
 وسل الوغى عن ياسسه  
 فهي الضبيرة تشهد  
 عاش العراق مؤيدا  
 ما دام فيه محمد

□□□

محمد صادق بحر العلوم  
 ١٣١٥ - ١٤٠٠ هـ  
 ١٨٩٧ - ١٩٧٩ م



- محمد صادق بن حسين بن إبراهيم بن محمد مهدي الشهير ببهر العلوم.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- تلمذ على والده، ثم قرأ مقدمات علوم العربية والشريعة والفقه والأصول، وحضر الأبحاث العالية والتفسيّر، والدراسة والحديث على بعض العلماء.
- عمل قاضياً في المحاكم الشرعية في العمارة والبصرة ١٩٤٧ م.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «شعراء النري»، وله مجموع شعري بعنوان «اللائك المنظومة» - (مخطوط)، وكذلك مجموع شعري بعنوان «الشنور الذهبية» - (مخطوط).

#### الأعمال الأخرى:

- حقق ما يقرب من سبعة وعشرين كتاباً، وقدم لعدد من الكتب منها: ديوان شيخ الأيطح أبي طالب - النجف ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م والبلدان للمعقوبي - النجف ١٩٥٧ (تحقيق)، والجيال والأمة والمناه للزمخشري - النجف ١٩٦٢ (تقديم)، وآمال الشيخ الطوسي - النجف ١٩٦٤ (تحقيق)، وهما الحسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - النجف ١٩٦٤ (تقديم).

وسل غريباً وسل شرقاً  
 تُجَبِّكُ الثورة الكبرى  
 يقودُ الناس في عقلٍ  
 وسيُفريبعثُ الذُعرا  
 كان المُنَيِّدُ في بدرٍ  
 وفيها حينئذٍ صنرا

\*\*\*

زعيم البيت ما نفسي  
 أفئديها وما نفسي  
 اخذت القلب والجسدا  
 فأمسى فيكم جسدي  
 درست الناس تحميماً  
 فكانتم أنفعُ الدرس  
 غرستم أفضل الخلق  
 فلحاح الطيب في الغرس

\*\*\*

### هذا الزعيم

هذا الزعيم محمدٌ  
 كهف الوري والسيّد  
 ورت الزعامة عن أبي  
 بمواف لا تُجحد  
 أتى يقاس بغيره  
 وبكل عارفة يد  
 تُتلى مناقبُ إيه  
 إن أتهموا أو أنجسوا  
 متوَكِّدٌ في عزه  
 ولخصمه مترصد  
 يفري حشاه بسيفه  
 في حومة لا تخمد  
 يبني لنا استقالانا  
 في مرهف لا يُغمد



## هيفاء

جاءت وقد أبدى السفورُ جمالها  
هيفاء تسحب للمهوى أنيالهـا  
ماست نهائى بين تزيينها وقد  
لعب الشمال بقدرها فمالها  
زارت بجذع الليل خيفة أهلهـا  
يا ما أصبى هجرها ووصالها  
ريم حكّت أرام وجيرة لفستأ  
لكن قلوب ذوي الهوى مرعى لها  
أنا بين مقرب صديغها ووصالها  
رهن القنا لو لم ألق سلسالها  
مدرت مساء العاشقين بأنسهم  
من مقلد كخلا فمن أفتى لها؟  
رقصت وقد نطق الوشاح بخصرها  
والساق منها أخرست خلخالها  
مد رمت رشف السلسبيل رضاها  
انصابت لتلقف مهجتي أفعى لها



محمد صادق عرنوس  
١٣١٣ - ١٣٧٠ هـ  
١٨٩٥ - ١٩٥٠ م

- محمد صادق محمد عرنوس.
- ولد في مدينة قنا (جنوبي مصر)، وتوفي في المملكة العربية السعودية.
- عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم في الكتّاب بمدينة قنا، ثم التحق بالأزهر، وتخرج فيه.
- عمل معلماً بالبنارس المصرية في القاهرة، إلى جانب نشاطه الديني والعمل في الدعوة، ثم سافر إلى السعودية معلماً، وظل بها حتى وفاته هناك.
- كان عضواً بجمعية اتصاف السنة الحميدية، وعضواً بجمعية الشبان المسلمين، وعضواً بجمعية الإخوان المسلمين.

أنا اموى مُهفهُنا إن تنثى  
يتثنى بصنفة ممرهـا  
ذا قوام كالقصن والجيدُ جيدُ الظ  
ظبي والوجه مثل بدر السماء  
تخذ القلب معلقاً ومقرراً  
عجباً والفلا مقر للظباء  
ما نجائي من السهام اللواتي  
رشقنني ولات حين نجاء  
بي غزالاً له عقاربٌ مُثدغ  
فوق خسد مطرٍ بالبهاء  
يا رشيق القوام رفقا يصب  
لم يزل في هواك رهن بلاء  
واظمائي إلى مقبلك القد  
بي وثغرٍ مُثدجٍ للاء  
يا خليلي كيف امتيالي لوصل  
من حبيبٍ دان إلى القلب نائي؟  
ما سقاني من ريقه البارد العذ  
بر حيقاً إلا وكان شفائي  
إن تبسنى جبينه في مساء  
أخجل الصبح وجه ذاك المساء  
أيها العالون خلوا ملامي  
لي أنثى صُممت عن الفحشاء  
كيف لي بالسؤل عنه ونار الـ  
حب شبت في القلب والأحشاء؟  
سعدتُ نغني وذكّر عصر اللُصافي  
واذكّرهُ «مُحسنًا» بطيب الثناء  
مُفرّد طاب طارُكا وتليدا  
وعلاماً فخرًا على الجوزاء  
لو مزايا ليست تُحاط برُكا  
وغدت مستحيلة الإحصاء

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان «شهداء فلسطين» - ١٩٤٦، وله قصائد نشرت في مجلات عصره، وبخاصة مجلة الفتح، منها: قصيدة «الراديو» - ج ٧٠١ - القاهرة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م - «النجمي بين الشهرة والاندواء» - ج ٢١٨٧ - وهي عزلاء هارفردا المحرر عنها - «العام الهجري الجديد» - «مصحفة مطوية».

● كان يعد من كبار شعراء مجلة الفتح التي كانت تصدر عن جمعية الشبان المسلمين، شمره تمييز عن مبادئه في الإيمان بالوحدة الإسلامية، والدعوة الإسلامية من أجل الإصلاح، له قصائد في المساجلات والمراسلات مع أصدقائه وشعره زمانه، وأخرى هي الدفاع عن مجلة الفتح إبان منعها من دخول البلاد ومصادرتها، وقليل من شعره في الرثاء، وتسجيل الحوادث الإسلامية. تقلب على شعره الروح الدينية، والدفاع عن الإسلام، وعن عقيدته وأمته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - للدراسات: هائل الغضبان - مجلة الكتاب - مجلد ٢، ١ - القاهرة ١٩٤٦.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث هاني نسيرة مع أسرة المترجم له ومعارفه - قنا - مصر ٢٠٠٣.

## من قصيدة: العام الهجري الجديد

إذا لم يلُح يا عامٌ بذكرُك باليُسُورِ  
فلا سَكُنْ الدنيا سلاَحَك من جفَرِ  
أتاني فـسـألـني المسلمـين أنـلُ  
إذا ما شكوا ضَئِلاً أُحِيلوا إلى غُفَرِ  
أتاني فـتـلـفـيـهم ثـراً مـورُثاً  
عليهم فـجـاعُ الأرض اضيقُ من سـجـنِ  
يعاملهم مَن كان أكـيـرُ هـمَ  
رضائهمُ عنه مـعامـلةُ القـنِ  
فـيـحـمـلهم طـورُك على ترك دينهم  
وفي ذاك عن باقي المصائب ما يُغْنِي  
غـنـوا عـونـهـا تـنـكـر بعـضهم  
لبعضٍ وكلُّ العار في ذلك اللعنِ  
إذا شئتَ نَقَبْ في البلادِ فـهـل تـرى  
خـلـيـطـين منهم لم يـيـبـتـا على ضـيـقِ  
وقد صار حبُّ الدارِ فيهم غـريـزةً  
تـكـاد تجـبُ السـعـطـف بين أب وابنِ

## به فَطَعَتْ أدنى العلاقات بينهم

ومـاذا واء الدِّين من رَجَمٍ تُدني؟  
يكابدُ جاري ما يكابد وحدهُ  
ولم يز أو يسمع مـجـامـلةً مـني  
فلـن جـاء دورـي بعـد ذاك وأصـبـحتُ  
مـسـاعـدتي لا بُدَّ مـنـها نـاي عـني  
غـريـبـين مـهـماً قـرب الدين بيـنا  
فـلا هـمَّ هـمِّي ولا شـائـئـه شـائـي  
عـصـانا قد انشـقَّت فـماذا يُعـيـدها  
كـسـيـرـيـتـها الأـلـوى مـؤـدِّبـةُ الكـوْنِ؟  
سـمـى سـيـرَ الهادي نـجـدً زَجرَها  
فـتـشـرقُ في تلك النـمـامة بالـصـنِ  
وتـطـلُع في داجي القُفـوطِ مـضـيئـةً  
وتـنـهـل في جـدبِ الأمانـي بالـكـُـرْنِ  
فـيا ايها المـرضـى وفيها شـفاؤُكم  
اتـبـقـن مـُحـتـارين في المـرضِ المُضـنِّ؟  
فـلا تـتـشـدوا في صـيـلـيـةٍ غـيـرها  
دواءُ يُنـقـي القلبَ من نـزـرِ الجـبنِ  
ومـوضـعُها مـنـك قـريـب وإنـما  
عـمى القلبُ قد نـصـام لا عـمى العـينِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: النجمي بين الشهرة والاندواء

أشـرقُ بـدراً في حـوائِـدنا الدُّعْمِ  
وتـرغـبُ أن تـبـسـقـى بـمـنـزلةِ النُّجْمِ؟  
وتـرسلُ ما تـدعـوه شـعـراً وإنـما  
هو السَّحَرُ يـسـتـهـوي اللـهُـي غـيـرُ شـهـتَمِ؟  
كـفى أن يـصـير القـصـرُ كـوْخاً وإن عـلا  
بجـانـب ما تُشـيـبه من أثرِ فـمِ  
ولم أن ذا فـضـلٍ يُحـال سـئـلـه  
وتـقـلـيل جـدواه كـشـاعـرنا النـجـمي  
وكـائن رايـنا من مُنـبـع لـفـضـلـه  
وليس له من مَظْهَرِ الفضلِ غـيـرُ اسـمِ

بما حريك من نسج الدعاية حوله  
غدا علما فيما اتعاه من العلم  
وبينك في الفضل الصحيح وبينه  
مسافة ما بين الحقيقة والوهم  
وأقسم ما قصرت في أي موقف  
تري فيه للعدل انتصافا من الظلم  
ولم تك إلا من يعينك راميا  
إذا حركت أيدي الهوى يد من يرمي  
وما اسود قسطا لشاعر ملأ  
بالصدق مما هضمت من رائع الظلم  
وهبت لدين الله شعرك حسيبا  
إذ أتت به جمعة من أولي العزم  
إذا قيل: من للدين يحمي لجانته؟  
بغير جدال كنت أول من يحمي  
تفاضيل من يبغني أذاه بمقتول  
له أثر السيف المهدد في الخصم  
حذار بأن تعتد نفسك أعزلا  
فريضتك فيه قوة المدفع الضخم  
إذا حرك الشيطان ساكن فتنة  
على رأس مذبحها قذائفه تهمني  
وفي السلم يلقي ذو السلاح سلاحه  
وإنت هو الشاكي لدى الحبيب والسلم  
حملت شؤون المسلمين فلم تزل  
تصيح بهم: يكفي سبائنا إلى اليوم  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: صحيفة مطوية

اليوم زلنا بالخصارة  
في الغيبهيب الداجي منارة  
عصر وجرنا فيه تو  
بوه خالوتك مسراره

الخيرون بجانب الـ  
أشرار تحسبهم أثاره  
ناهيك من عصر أمت  
م بضاعة فيه الدعارة  
الفسق فيه هو الحق  
حق والثق هو الاستنارة  
الزئج والإحساد عي  
ذ بنيه قد صاروا تجاره  
ليست بمزجاف يطو  
ف بسوقها شبح الخسارة  
في التيل وضع الصالح  
من والملاحدة المударه  
قد أودعوا من نارهم  
في كل ناهية شراره  
ثم استثاروها بما  
في طوقهم أي استثاره  
إن صابقت من القسو  
ل تولدت فيها الحار  
كانوا إذا بكوا الضلا  
ل أنقوا سبك العبار  
والآن قد خلعوا العدا  
ر ولطخوا الدنيا قذار  
فلهم على تبيرتها  
وبغاصم عنها جواره  
أنظر إلى الأخلاق ك  
ف تقلصت عنها الطهارة  
والى تردى المكرما  
ح من الفساد إلى القرار  
والى التبرج كيف صر  
نا كلنا نجني ثماره

• محمد صادق عنبّر أحمد حلمي مواهي.

• ولد في مدينة طهطا (محافظة سوهاج بصعيد مصر)، وتوفي في حي النيل بالقاهرة.

• ماش في مصر، وزار الحجاز لأداء فريضة الحج.

• حفظ القرآن الكريم بمدينة طهطا، ثم انتقل مع أسرته إلى القاهرة، وأكمل تعليمه فيها حتى حصل على شهادة البكالوريا.



• عمل محرراً بجريدة «الجهاد»، وكان له باب ثابت بعنوان «في الإصلاح، لمناقشة الإصلاح الثقافي والاجتماعي».

• انتقل للعمل في جريدة «الأهرام»، وكان يصدر باباً بعنوان «كلمات في كلمات»، ثم تفرغ في أخريات حياته لرابعة الإصلاح الاجتماعي.

• كان عضواً بمحزب الوفد المصري، ووكيلاً لرابعة الإصلاح الاجتماعي وعضواً مؤسساً بجماعة أبولو الأدبية، وعضواً مؤسساً بجميع اللثة العربية بمصر.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «كامل كيلاني في مرآة التاريخ»، وقصائد نشرتها صحف عصره، وبخاصة في مجلة أبولو، منها: قصيدة «خطرة ضميره» - سبتمبر ١٩٢٢.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتب ومؤلفات، منها: نقيب الأدباء (من حياة كامل كيلاني) - على لسان هيس وليلى - رسالة الحب والجمال - ذكرى أمين الرافعي - كلمة في كلمة - رسالة. وجميع هذه المؤلفات مطبوعة.

• شاعر مقل، ينتمي شعره إلى الاتجاه الوجداني وجماعة أبولو، مع ميل إلى الإيقاعات الخفيفة، واهتمام بالصياغات اللغوية، ويهتم شعره بالإصلاح الثقافي والاجتماعي، ويمتزج فيه الذاتي بأوطني والذهني بالمعاطفي. بعض شعره تمييز عن المألوفة، وتصوير خلجات النفس، ووميضات الحب التي تعترها، في نموذج يقترب من الغزل المعري.

• حصل على جائزة للمجمع اللغوي، وجائزة لرابعة الإصلاح الاجتماعي، وميدالية ذهبية من الملك فؤاد.

#### مصادر الدراسة:

١ - أنور الجنيني: كامل كيلاني في مرآة التاريخ - دار كيلاني - القاهرة ١٩٦٠.

٢ - الدوريات: مجلة أبولو - سبتمبر ١٩٢٢.

٣ - لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

#### خطرة ضمير

يا نانيّا والفؤاد في أثره  
مُضَنّاك سلّة إن شئت عن خَبَرِه  
قد عزّه شوقه فأسهره  
يا ويحّ للُمُستَهِام من سهر  
يطوي من الليل بُرْدَه تعَبُيا  
لم يشك من طولِه ولا قِصَرِه  
مُرِيدًا في نجومه بَصَرًا  
حتى تملّ النجوم من بصره  
وكلمّا لاح بينها قَمَرُ  
هفا به شوقه إلى قمره  
يا رَحِمَتَا المُحِبِّ ما صَنَعْتَ  
به عيون الهال على حُدْرِه  
كم يشتكي من سُودور فاتِيهِ  
إذا غفا عاَلُوهُ في سَكْرِه  
ويرسلُ النّعم من مصاَجِرِه  
يسيلُ منظوره بِمُنْتَضِرِه  
يا ساكن القلب وهو ملتهب  
سلّمت من حرّه ومن شَرَرِه  
رغمًا بمضئ غدا على خطر  
وراح من حُبّه على خطره  
مَنْ شمسُ الصَّبّ في هوى رسل  
الحسن في لُله وفي خَفَرِه  
والفصن يهتز في غلّالته  
والبدر بانر منها لانتظره  
منية المُستَهِام ناظره  
ومئبة المستَهِام في حَوَرِه  
يا خائف السّحر لا مررت به  
فالسحر في لحظه وفي سَمَرِه

ويا صريع العيون خُذْ حَذْرًا

من فئاتك الطرفِ جِدْ مُنْكَسِرَه

\*\*\*

ما انسَ لا انسَ ساعةً عِلَلْتُ

عُمري؛ مَدَّ إِلَهٌ فِي عُمُرِهِ

نَعِمْتُ فِيهَا مِنْ أَنْسِيهِ طَرِيبًا

بِالْحُسْنِ يَبْدُو فِي الْجَمِّ مِنْ مُرَرِهِ

يُؤْنَسُنِي وَالْعَنُودُ يُضَجِّرُهُ

أَقْدِيهِ فِي أَنْسِيهِ وَفِي ضَجْرِهِ

رُحْمَاكَ يَا هَاجِرِي، بَلَغْتَ مَسْنَى

فَجَرِّ الَّذِي أَنْتَ مُنْتَهَى وَطَرِهِ

تَجِدُ فِي التَّيْبِ مَا يَجِدُ بِهِ

هَوَاكَ، مَهْلًا اسْرُفْتُ فِي ضَرَرِهِ

يَا نَظْرَةً قَسِدَ جَنَّتْ عَلَيَّ، وَهَلْ

جَنَى عَلَى مُفْرِغٍ سَوَى نَظَرِهِ؟

لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الْهَوَى وَلَا ظَفَرَتْ

بِدَايَ إِلَّا بِالرَّغْمِ نَعْمَ سَرَرِهِ

\*\*\*\*

### ضريبة الحق

(على لسان شوقي في تكريم كامل كيلاني)

ضريبةُ الحقِّ على الواجبِ

لا مِثْلَ الصَّخْبِ على الصَّاحِبِ

تَكْرِيمٌ مَصْرُوعٌ ذَاتُهَا فِي فَنَى

أَكْبَرُ بِهِ مِنْ شَاعِرٍ كَاتِبِ

النَّافِثُ السَّحَرُ هُنَى بَيْنَا

صَبَّ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي قَلْبِ

وَالْمُرْسَلُ الْآيَاتُ تَقْدِيرُهَا

أَعْيَا عَلَى الْحَاسِدِ وَالْحَاسِبِ

وَالشُّنْثِيُّ الْجَبِيلُ بِالسُّلُوبِ

عَلَى جَلالِ الْحَقِّ وَالْوَاجِبِ

لَوْ أَنْتَنِي عَسَدٌ لِنَيْبِكُمْ

لَقِمْتُ فِي مَسْوَكِيهِ الْوَاجِبِ

مُحِبُّيًا فِيهِ (الْفَقِيرَ) الَّذِي

طَالَخَنِي بِالْعَجَبِ الْعَاجِبِ

مِنْ كُلِّ نَشْرِ مِثْلِ نَظْمِ النُّبَى

رُفْتُ عَلَى الْمُتَسَتِّينَ النَّاصِبِ

وَكُلُّ مَعْنَى عَيْبٍ قَسْرِي بَدَا

أَحَبُّ مِنْ عُرْوَةِ الصَّابِ الْذَاهِبِ

وَكُلُّ بَيْتٍ لِلنُّهَى حَاجِبٌ

لِسَاحَةِ مَنْ حُسْنُهُ الْفَاضِلِ

وَكُلُّ مِرْقَرٍ كَانَ لِلْمُجْتَلِي

كَفَسًا بِهَا طَيْفٌ عَلَى الشَّارِبِ

لَكَ إِجْلَالِي عَلَى رَأْسِيهِ

مَنْ يَسْمُرُ لَا رَاجَ وَلَا رَامِسِ

فَكُرُّوا أَيْارِهِ، إِنَّهَا

سَافِرَةٌ فَيَكُمْ بِلَا حَاجِبِ

وَأكْبِرُوا الْهَمَّةَ، ثُمَّ ادَّارُوا

كِدَابُهَا، فَالْفَضْلُ لِلدَّائِبِ

فَالْعَصْرُ تَجِيدُ لَذِي هُمَّةٍ

وَلَيْسَ هَذَا السَّهْرُ بِاللَّاعِبِ

□□□

### محمد صالح

١٣٣٢ - ١٤١٣ هـ

١٩١٣ - ١٩٩٢ م

• محمد صالح محمد عزة.

• ولد في بلدة جت (الثلاث - شمالي

فلسطين) - وبها توفي.

• عاش في فلسطين.

• نشأ في كنف بيت محب للمعلم والشعر،

وتلقى معارفه فيما كان منتشراً على أياهه

من كاتيب.

• عمل في فلاحه الأرض، إلى جانب قيامه

على خدمة الطريقة الصوفية الخلوتية،

وذكر أنه أنشأ مدرسة خاصة في بيته أوقفها على تعليم المريدین

وتأديهم، إضافة إلى قيامه على خدمة زاوية أتباع الشريف في

بلدة جت.



## الإنتاج الشعري:

- له مجموع القصائد للطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية، ويليها  
التصانيع الرحمانية (ط ٧) - ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م، وله مقطوعتان ضمن  
صحيفة البيارق - ١٩٩٢/٣/١٣.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: زاد القلوب في الإرشاد والوعظ - ١٩٩١،  
تاريخ الطريقة الخلوتية، المناير الخيطية.

● يتخذ ما كتبه من الشعر متجهًا عرفانيًا صوفيًا ينزع إلى تأديب  
المريد من السالكين لطريق المتصوفة، متذكرًا إياهم بما ينبغي أن  
يتحلو به من صفات، وما يجب أن ينتهجوه من سلوكيات. يميل إلى  
الوعظ وإسداء النصائح واستئلال الحكمة، وله شعر في المدح اختص به  
أقطاب الطريقة الخلوتية وشيوخها، إلى جانب شعر له يعبر فيه عن  
شوقه إلى مصاحبه الكرام من أهل الطريقة، وكتب في التوسل  
والتضرع إلى الله تعالى، كما كتب في المناسبات والتنهات، وله شعر في  
محبة النبي (ﷺ). شعره أقرب إلى النظم غير أن لغته مغمورة،  
وخبائه يتجه إلى النشاط.

## مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء البحوث فاروق مواسي مع نجل المترجم له - ج٢ ٢٠١٠.

## يا قدوة الفقراء

يا ساداتي يا خيرة الأسرار

يا صفة الخلاق للإرشاد

يا قدوة الفقراء يا أهل الوفاء

يا مالكين مميّتي وودادي

والله إني في هواكم مُؤثّق

يا عصمتي في شيعتي وورثادي

والله مسأ ضلّ الفؤاد وما غوى

في حبكم وحياتكم أسيادي

يا سادة ملأوا الوجود بجسودهم

مُنّوا عليّ الصديق طيّق مرادي

وترحموا في صلبكم يا ساداتي

عطفًا عليّ برافق الإمداد

أفهل تضيقوا في ضيعف منذب

ماشاسكم يا خيرة الأسيااد؟

سلب الهوى روعي ونفسي نحوكم

وتدبري وإرادتي وقبلي هادي

يا سادتي يا قدوتي وحماتي

ووقايتي وكفأيتي وودادي

إني على عهد الحبيب محافظ

وخليص قلبي للحبيب ينادي

طيق الفراق على مُقنّى لائز

بجنايكم يا مالكين فؤادي

مُع يا مُريدًا تحت ظل القاسمي

فلقد غدا للطالبين عمادي

شيع الحقيقة ذاك حسني الدين من

حاز المعارف من عظيم هاد

يا رب صلّ على الحبيب محمد

والآل والأزواج والأقرباد

والصحب ما هبّ النسيم يارحمه

والتابعين له إلى الميعاد

وختمت قولي في مديحي قائلًا

يا رب صلّ على النبي الهادي

\*\*\*

## قطب رائد

من ذا الذي ملأ القلوب مهابة

وبنت لـهُ شُؤم الرؤوس تولدًا؟

من رائد الأبرار قطب زمكانه؟

ويجند أضيأ شريعة أحمدًا

أعني سليل الطاهرين - ملائنا

خبر التصوف والكريم الأمجد

أعني الذي أغنى الريد بعلمه

عن كل مسألة رجلاً يقتدى

ياسين حسني الدين كنز مريد

تجول البقول وجسده نور الهدى

بدت تبسّى والنجوم تزينا

إذ زانها عرفائه عهد الددا



أَيُّهَا الْمَغْرُورُ فِي زُخْرُفِهَا  
 أَيْنَ قَسَارُونَ وَمَنْ شَسَادُوا الْبِنَاءُ؟  
 سَكَنُوا الْأَجْسَدَاتِ يَا هَذَا وَقَدْ  
 صَارَ مِنَ الْأَجْسَادِ مِنْهُمْ كَالْثَرَاءِ  
 فَاتَرَكُوا الدُّنْيَا إِلَى طُلَابِهَا  
 يَنْسُ أَهْلُ الطُّبَى عِبَادُ الْهَوَا  
 أَهْلَكْتُ مِنْ هَامٍ فِي لَذَائِهَا  
 حُبُّهَا رَأْسُ الْخَطَايَا وَالْبَلَاءِ  
 فَهِيَ أُمُّ الْأَشْرَفِ فَاخْذُرْ بِطُشْعِهَا  
 شَابَ مِنْ أَمْوَالِهَا أَهْلُ الْكُفَا  
 وَاعْتَرَبَ فِيهَا إِذَا رَمَتْ الْعَلَا  
 أَهْلٌ وَهُوَ فِيهَا ((أَهْلٌ)) غُرِيَاءُ  
 اخْذَرُوا الْأَحْرَارَ مِنْهَا بَلْعًا  
 وَأَدَامُوا الْعُسْرَ فِي دَارِ الْبَقَا  
 قُمْ عَلَى الْأَقْدَارِ وَأَصْحَبْ مَرْشَدًا  
 وَارْتَأِ اسْرَارَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

□□□

محمد صالح آل الصفواني  
 ١٣١٨ - ١٣٩٤ هـ  
 ١٩٠٠ - ١٩٧٤ م

- محمد صالح بن علي بن سليمان آل حميدان الصفواني.
- ولد في مدينة مسفرى (القطيف - المملكة العربية السعودية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية والعراق.
- تلقى علومه عن والده، ثم تعلم على علماء ومشايخ عصره، ثم قصد النجف، فدرس على علمائها، وحصل على إجازته منهم.
- عاد إلى القطيف (١٩٤٧)، فاشتغل بالتدريس، كما تولى القضاء بالقطيف عام ١٩٥٦، حتى ١٩٧٤.
- كان إماماً، يقيم صلاة الجمعة في مسجد الإمام علي بسفوى.
- كان له مجلس علم أسبوعي يتناول فيه القضايا الدينية، عُرف بمريضة الشيخ محمد صالح آل مبارك.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة وردت ضمن مصادر دراسته.

حَمَلُ الْأَمَانَةِ مِنْ حِدَاثَةِ سَيِّدِ  
 فَكَسْتُ مَحَبَّتَهُ الْقُلُوبَ زِيرَجِدَا  
 تَخَذَ الْفَضَائِلَ سَيِّدًا عَنْ سَيِّدِ  
 مِنْ عَمَّتْهُ حَتَّى النَّبِيِّ مُحَمَّدَا  
 مَلَكَةُ الْقُلُوبِ بِسِحْرِ طَبِيبِ حَبِيبَتِهِ  
 وَغَسَتْ مَنَاقِبُهُ حَبِيبًا مُسْتَدَا  
 لِلَّهِ مَا أَبْهَى مَدِينِجَ جَنَابِهَا  
 شَرِيفٌ عَظِيمٌ يَا مَرِيدُ تَاكُودَا  
 يَا مِنْ حَبَابِكَ اللَّهُ فِي إِحْسَانِهِ  
 وَحَلَّتْ مِنْ أَرْضِ الطَّرِيقَةِ مَعَهْدَا  
 قُلْ لِلذَّيْنِ تَذَكَّرُوا لِعَبْهَوْدِهِ  
 دَوْمَا بِغَيْظِ يَسْتَمِرُّ مَدَى الْمَدَى  
 اللَّهُ فِي تَأْيِيدِهِ مَتَكَلَّلُ  
 وَهَفِيطُهُ وَنَهْمِيرُهُ رَغْمُ الْعَدَا  
 تَبَّتْ يَدَا مِنْ يَسْتَهِيئُ بَعْدَهُ  
 إِنْ عَالَمًا أَوْ جَاهِلًا مُتَمَرِّدَا  
 طَوْبِي لِمَنْ شَرِبَ الْهَدَى مِنْ حَوْضِهِ  
 كَرُمَتْ هَدَايَتُهُ وَرَأَتْ مَوْرِدَا  
 شَجَّ يَا مُرِيدًا وَالْتِزَمْ أَوْرَادَهُ  
 لَتَنَالُ فِي أَرْضِ الْحَقِيقَةِ مَسْجِدَا  
 وَتَخْلُ عَنْ سُوءِ الطَّبَاعِ وَتُقْبِ بِه  
 وَاعْمَلْ بِأَرْكَانِ الطَّرِيقِ لَتَسْعِدَا  
 وَتَحُلْ بِالْإِخْلَاصِ [تَرْقَى] مَنْزِلَا  
 فِيهِ الْمَعَارِفُ وَالْحَقَائِقُ مَشْهُدَا  
 وَارِثُ حَبَابِكَ يَا أَخِي بِحَبَابِهِ  
 وَانْخُلْ لِحَضْرَةِ أَنْبِيَاءِ مَتَفَرِّدَا  
 \*\*\*\*\*

### حالات الدنيا

صَحْبَةُ الدُّنْيَا مَسُومٌ وَعَنَا  
 وَلَنْ هَامَ بِهَا طَوْلُ الشَّقَا  
 مِنْ أَدَامِ الْفَكْرِ فِي حَالِهَا  
 يَنْظُرُ الْأَشْيَاءَ فِي عَيْنِ الْفَنَاءِ

## الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب مطبوعة ومخطوطة منها: الدعوة في كلمة التوحيد - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٢ ، وهداية العقول في فقه آل الرسول (عليه السلام) - كتاب فقهي استدلائي، والقضاء في الإسلام، وحاشية على كتاب اللغمة الدمخية في فقه الإمامية، وحاشية على كتاب المكاسب للشيخ مرتضى الأنصاري، وحاشية على كتاب الكفاية للشيخ محمد كاظم الأخوند الخراساني، ورسائل وأجوبة وفوائد علمية متنوعة.

• أكثر ما توفّر من شعره في المراثي الحسينية، وله في ذلك قصيدة (اسطخ كما سطعت في أظفها الشهب)، نظمها على حرف الباء في (٤٥ بيتاً)، كما نظم في تأبين ورثاء بعض شيوخ عصره، وله غير ذلك قصيدة «قصبة من العلم»، تقع بين المدح والفض، وشعره حسن السبك رصين العبارة، يتم على فصاحة البيان ومقدرة على القول البليغ، كما أن بعض صوره فيها جدة وطرافة، وبض أبياته تحمل معنى الحكمة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - علي منصور المرقوم: شعراء القطيف من الماضي والحاضر - مطبعة النجف - ١٩٦٥.
- ٢ - فرج العمران: الأهازج الأرجية في الآثار الفرجية - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦١.

## نور الحقيقة

اسطخ كما سطعت من أظفها الشهبُ  
وسرّ على سنن تعلو بهما الرُتبُ  
وابتغ لنفسك من سوق الخُلا حُللاً  
فبانت صارٍ فلا يسمو بك للنسب  
من لم تطقه المواضي في مفاميرها  
ولم يكن في رعبيل المجد ينتدب  
ولم يزن صفحة التاريخ مفخرة  
مجدداً وصديقاً وفاءً فاته الشنب  
وأعجب الأمر أن الليل يهزأ من  
ضُحَى النهار إذا ما سارت السُحب  
تهوى الفراشة نازراً في التمتع  
وما نرت بوميض حوله العطب  
وعاطل المجد قد يسمو ومن عجب  
تسمو الثمالة لا الهندية الخُضب

نور الحقيقة مهما شاء يحجب  
نور الجَهل يبدو وتفنّى دونه الحُجب  
سما ميماك السّما فاستجله حكماً  
مهما ترامت به الأجيال والحُجب  
لو أن قلبك مشفق لنور هدى  
لما بعدت وأرياب الهوى قسروا  
والقرب والبعد إن ضراً وإن نفعاً  
فبالإضافة لا ذاتيهما السبب  
إذا الفريزة قسرت وهي فاسدة  
فليس يُجزي امرءاً فضلاً ولا ادب  
هل التعاضد طبع في الفريزة أم  
سمع ينال بتعليم ويكتسب؟  
نعم هو الطبع لكن شابه غرض  
حتى استحال وطبع المرء ينقلب  
لا أبعد الله داراً كان يسكنها  
زعانف من هُداهما المقد والغضب  
يستعذب المرء منهم ظلم صاحبه  
كأنه في التّجني منهلّ عذب  
تنافس اللفظ والمعنى يومئذ  
فلفظها السّلم والمعنى لها حرب  
لقى التخاذل ضعفاً في نفوسهم  
فما استقام لهم جدٌ ولا لعب  
بين الشفاء وبين السقم تُعترق  
وقد تقلّب فيه السقم والعطب  
إن الحقيقة قالت وهي صابغة  
فيما تقول بأن الراحة التّعب  
وكم تشوّب هذا القول أفسدة  
وكم يخالج منه النفس الوجب  
هي النفوس شات تمشي بمجهلة  
ما عاقها عائق يوماً ولا نصّب  
تسري على أفق الظلماء قسائرُ  
سفر الطبيعة لكن سيرها خُجب

\*\*\*\*\*

## هذي الحياة

لا تسلم الدهر إن وفدتك أخطار  
فانت فيه على المالين زكّار  
فماين من ملك الدنيا وزينتها؟  
كانت وكان له منهن أخبار  
جاءته ترقّل في زيّ العزيز لها  
في فيتنّة القلب أطوار وأطوار  
لم يحذر العاشق المفور فتنتها  
فقداه من عظيم الشوق إكبار  
فصقت طربًا باليضر وزهرت  
رئت عليه رفيف الأسر أخطار  
رمته تمت أديم الأرض فاشتجرت  
عليه فوق تراب القبر أحجار  
فليس مُجَدِّد سوى الأعمال إن خُسنت  
ضات له من كسوى الظلماء أنوار  
فكان كالريوس إذ ازهاره ابتسمت  
رئت عليه من الأعمال أطار  
هذي الحياة كحلّام المنام فلا  
حي يدوم وفي الآثار تذكار  
فماين من ضات الدنيا بطاعتهم  
من الخلاق أسماغ وأبصار؟  
من أصطفاهم إله الخلق من يشر  
حيث الموالم أشباح وأنوار

\*\*\*\*

## تبكي المحاريب

نيسا منه في القلوب كلوم  
رسخت والقضا به محتوم  
فمايك إن كنت باكيا لصاب  
مورز على النبي عظيم  
قد تداعى لشرع أحمد ركن  
وموى للهدى عماد قويم

## نقطه القطب في هموم المزايا

عنصر طاهر أصل كسريم  
شكله في نتاجه أولي  
اسقنا الزمان فيه عقيم  
زاهد عابد قفي كسريم  
ورع ناسك وعقل سليم  
لو تراه يحسبي النجى بدمار  
خلت شخصا وشكله للموم  
إنه في سما العبادات بدو  
خارج الدور في البروج مقيم  
غاله الخسف في تمام التجلي  
فبكته افلاكها والنجوم  
فعليه تبكي المصارب ليلا  
وله في النهار تبكي المعلوم

□□□

## محمد صالح الجارم

١٢٦١ - ١٣٢٨ هـ

١٨٤٥ - ١٩١٠ م

- محمد صالح عبدالفتاح إبراهيم الجارم.
- ولد في مدينة رشيد (محافظة البحيرة)، وتوفي في مدينة الزقازيق، ودفن في رشيد.
- عاش في مصر، وقصد الحجاز حاجاً (١٨٨٤).
- حفظ القرآن الكريم، وأخذ علومه الأولية عن والده وعمه، بعدها انتقل إلى القاهرة مجاوراً بالأزهر الشريف، متطعماً على مند من شيوخه، منهم: عبدالقادر الراعي، والشمس الأنباري والشيخ السقا وغيرهم، وقد أجازوه جميعاً.
- عاد إلى مسقط رأسه حتى خلا منصب الإفتاء بوفاء والده فدخل المنصب (١٨٨٢)، ثم تولى القضاء في دمهور وعينها في الجيزة ثم في محافظة الشرقية.
- كان عضو هيئة كبار العلماء.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعر مخطوط، والقصيدة النبوية.

## الأعمال الأخرى:

- له منظومة في النحو: «الرشيدية»، وله عدد من المصنفات المخطوطة محفوظة في مكتبة علماء أسرة الجارم برشيد، منها: التزام الملتزم، والروض المربع في فن البليغ، وحسن الإيجاز في إيضاح الألفاظ، وحسن السلوك لمسير الخلفاء والملوك، وحاشية على الأجرمية، والحنفة الزهرية على النواكح البدرية، ورسالة في استبدال وقت النسي، ورسالة في بناء الأحكام على العرف.

● شاعر فقيه، نظم في المألوف من أغراض الشعر في عصره، المتاح من نتاجه الشعري مطولته في المسيرة النبوية (٩٢ بيتاً) انتهج فيها نهج القصيدة العربية في عصورها الأولى، جمعت بين الرحلة والنزل والمنح النبوي ومنح آل البيت، والوصف والدعاء، ترددت فيها صور القداس وأمالهم، وتكررت فيها مفردات معجمية، وخيوط سردية.

● حصل على جائزة القطر المصري في التخصصة للقاضي على المذهب الحنفي (١٨٨٨).

## مصادر الدراسة:

- مقابلة لجماعة الباحث محمود خليل مع بعض افراد أسرة للترجم له - مدينة رشيد ٢٠١٥.

## القصيدة النبوية

حَدَّثَ قُلُوبِي لِلنَّسِيحِ الْفَتْنِ  
فَاسْتَبْشَرْتُ بِرُضَاءِ قَلْبِي الْأَكْمَرِ  
وَأَجَابَ صَبِيحُ نَهَارِهَا عَنْ فِرَاسِ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا تَرَوْحَ وَتَفْتَدِي  
فَشَبَّ الْهَوَى بِجَوَانِحِي وَتَقَاطُرِ  
بَرِّ النَّمْرِ مَشْهُوبٍ بِالْعَسْجَدِ  
وَأَسْتَبْطَأُ الْقَلْبَ الْمَشْرُوقَ مَا نَوَّتُ  
وَهَوَى حَنْزُوقاً نَحْوَ هَذَا الْقَصْدِ  
فَاسْتَطْلَعْتُ سِرِّي وَأَرْفَعْتُ السُّرَى  
وَصَدَّتْ تَهْزِيلُ كَالْظِلِّ لِلْوَفْدِ  
وَأَسْتَنْقِذُ بِيَمِينِهَا بَرِّ الْحَصَى  
نَقْدَ الصَّيَارِفَةِ السَّرَّاءِ النَّقْدِ  
وَرَغَتْ وَزَيْدٌ شَقِيحُهَا فَحَسْبَتْهُ  
فَلَمَّا تَبَلَّجَ فِيهِهِ الْفَا فَرَقْدُ

وحدا لنا الصادي حجازاً فانزوت

أهل الحجاز لنا بقرب مرصد

والقوم سكرى والرواحل أصبحت

من طول سيرهم كفصن أُمَيْد

حتى بدت بشرى الهواطف وأنجلت

سحب الهموم عن الفؤاد الجلمد

وأتى البششير بأن نور المصطفى

في الشرق يلمع نحو قبر مُحَمَّد

فعلا ضجيجٌ واستهلَّت أدمعُ

من أعين حاكات عيون الأرمَد

فلوحتُ بأبًا فيه كلٌ فضيلةٌ

ومسدت مـورده الهني للورد

وشفى فؤادي مآؤه وهوائه

ورجاله من مُجْتَدَى أو مجتدي

ووقفت أنشد خير تسليمي على

خير البرية عند ذاك المشهد

فهو الذي لولاه ما خُلِقَ امرؤ

في الكون هابر لى تقى أو مهتدى

أبائه الفـر الكرام أولو النهى

بحر الفتوة سُمُّ المسترشد

لا غرقَ فهو السَّيِّدُ ابن السيد أبـ

بن السيد بن السيد بن السيد

شرقت بمولده العروض وأصبحت

تختال إعجاباً بهذا المولد

وتبأشرت أهل البحار ونُكست

أصنام أهل الكفر هينة سُجِّد

والماء غاض بفارس وتساقطت

شرفات إِيوان لِكسرى الملحد

والجمرُ أحمَد وهو معبودُ لهم

من بعد دهرِ غدهم لم يخدم

سعدتُ حلِيمَةً إذ غدت برضاعه

في آل سمعرة طالبة المسترفد

لما ترعرع عندهما رنكه للـ

بيت الحرام وكعبة التعلُّد

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر ناظر آل محبوبة ماضي النجف وحاضرها - دار الإضاء - بيروت ١٩٨١.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٩٤.
- ٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأديب - النجف ١٩٩٤.

### من قصيدة: تهنئة بقران

طلعت علينا بالمسورة يا بذر  
 وطلعت بسمس الراح فانكشف السُر  
 بكاس حُميا لو رأى الضبُر نورها  
 لاقى بانبساطي لها العالم الحُر  
 ولو لجوسبي ذراي حبايها  
 لقال هي المعبود لا النار والجمر  
 ولو نشق الميث الرسيم عبيرها  
 لكان له قبل النُشور بها النُشر  
 مُشغشعة لم يحجب الكس نورها  
 فرقت ورق الكاس، والتبس الامر  
 فمن قد راها قال من فرط خيرة  
 هي الكاس أم غد الصبيد أم الخمر؟  
 تفرقت في شري لها فكنتي  
 إذا لم يُصب أسكن كاسها الخضر  
 وما زلت أحسوها إلى أن وجدتها  
 تدب إلى قلبي كما ينفث السحر  
 ولو لم أكن - بالطلع - للسُر كاتما  
 لما اجتمعا في موضع هي والسُر  
 وصمت لها سمعي وثقتا مقلبي  
 وطمأ من العفل السليم بنا الفكر  
 ولم تستطع قبض النفوس أكفنا  
 وما ملكها حيثما حكّم السُر  
 جزى الله عني ساقى الكاس إنه  
 أباح حُميا ثفره وهو يفتُر  
 صمى ثفره عني فحد عبت به  
 شمول الحكي استرضى فلم يُمنع النُفر

بالحسن مؤثرا محلي بالثقي  
 والصدق والمعروف خير مسمد  
 ورات خديجة منه كنز فضيلة  
 ما مثله في مقوّر أو منجد  
 فبعثه للتزويج إذ رات السحا  
 ب تطله وقت الهجير بفنجد  
 ويبنى بها خير الأنام فاصبحت  
 خير النساء سقيا لوابلها الذي  
 واختار أن يخلو وكان فؤاده  
 بهوى حبراء لتحفّر وتعبد  
 فساته جبريل وقال اقرا فيا  
 نعم للبشر بالنعيم السرمدي  
 وبعا النبي الناس للتوحيد مذ  
 قال الإله له قم أنذر وأرشد

□□□

١٢٩٨ - ١٣٦٧ هـ  
 ١٨٨٠ - ١٩٤٧ م

### محمد صالح الجزائري

- محمد صالح بن هادي بن مهدي الجزائري.
- «الجزائري» نسبة إلى منطقة الجزائر في جنوبي العراق.
- ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- أخذ مقدمات العلوم، والفقه، والأصول عن مشاهير علماء النجف.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتاب «شعراء الفري».
- الأعمال الأخرى:
- له رسالة في كراهية خلق النعية.

● شاعر تقليدي مقل، يتوق شعره بين مدح أعلام عصره، ووصف حله وترجاله، والتعبير عن التماسبات الاجتماعية من تهنة بقران، وعما حل به من مرض في أخريات حياته. له نظم في أنواع الأدب الشعبي البنيوي، وبخاصة الموال والركباني والأبونية والميمر، في شعره طرافة ونظرف حين كتب عن كثف شاة أهديت إليه فلم تنضج.

أتيت إليه والفرام بضاعتي  
فقلت له: يا سيدي مسنا الضُر  
تشابه جسمي في السقام وجفنه  
فاتحاني وخذاً كما نحل الخصر  
وكم ليلة قد بات جفني موكلاً  
بانجمها شوقاً لوجهك يا بدر

\*\*\*\*

### من قصيدة ساهي المقل

أواه من ساهي المقل  
بالفنج والسحر اكتمل  
ينفت سمرّاً كحظها  
كان بها هاروت خل  
شُبْتُ في الظبي وما  
أعني سواه في الفزل  
يصفر وجهي وجلأ  
منه نبحر خجل  
بل ليس في خُـدوده  
إلا مماء من قستل  
جيش الكرى في جفنه  
حلّ ومن جفني ارتحل  
وانتقص الجفن ضئلي  
فيحن به الحسن اكتمل  
يا عاذلي في حبّه  
(قد سبق السيف العذل)  
فلوراء عـبايد  
عن التنسك اشـتـقل  
يا دولة الحُسن التي  
قساقت على كل النول  
مساطلي وقد وقى  
بالوعس بعد ما مَطَل  
اشـمـرّب من ريقـه  
وذبّـن عـلاً ونَهَل

قال الطلي مُـمرّم  
فقلت بل طاب وحل  
فلم أزل اشـمـرّب من  
مُـداميه ولم يزل  
الا ترى مُـبرّخ الشـد  
شـوق بقلبي ما فعل  
ولم يزل مُـمانعي  
من كل أنسٍ وجـذل  
برّ خفيف طبعه  
سهل وحلّه جبـل

\*\*\*\*

### من قصيدة بكأسه حياً أو القصيدة الألمانية

اهلاً بساهي الطفر نثـوان  
بكأسه حياً فاحيانى  
وريقه تحسبّه قد غدا  
يُديرها من خـنـم القـاني  
وُـفررمـا لي عن حبّه  
ولا له في حُـسـنـه ثـاني  
يفضخ بالجير ظيـاء النـا  
وقـدّه يهـزأ بالـبان  
شقيقه المُـمـر من خـدّه  
إليه يُنـى لا لئـمـان  
ما خطـفـوق الأرض أردانه  
إلا وبـالـمـاطـر أرداني  
يفـسـلـس القلب ولا مُنـجـد  
سواه يا للمُنـغـر العـاني  
يريش لي أسـهـم أجـفـانه  
فـتـسـكـب الأـمـع أجـفـاني  
يجنيه لخطي فـيـذـب الحـشا  
وإنما التـمـنـيـة للجـاني

● عمل بالتعليم الابتدائي بدءاً من مدرسة أنموذج المهاجرين، وكان يقوم بالخطابة في عدد من مساجد دمشق وجوامعها، كما عمل بأحد المحال التجارية في الزبورية، ثم انتقل مكاناً في المكان نفسه، ثم قصد الحجاز، لكنه عاد ثانية إلى التعليم (١٩٢٤) حيث التحق بمدرسة دار الصناعة امتثالاً للعلوم الإسلامية والعربية، وانتقل بعدها للعمل في عدد من المدارس: أولها مدرسة اليدلس.

#### الإنتاج الشعري:

- له «سيفينة البر الثمين في مدائح الرسول الأمين (ﷺ)» - مطبعة الصمقال - دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م (قصائد مختارة وقصائد من نظمته)، وله قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته، في مقدمتها كتاب: «شعر الشام».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات والمؤلفات متنوعة الموضوعات، منها: «الاستجابة لنصرة الظلماء الراشدين والمصلحين»، ومبدأ السلم الإسلامي العالي، ورسالة البرهان الأزهر على براءة الشيخ الأكبر، والضوء الضاوي في ترجمة الإمام التتواري، والدور الفوائد في بهان خلاصة العقائد، وهداية المسترشدين إلى معرفة صفات العارفين، والإيمان في فصل وسند الأدان، وغزوة الحديبية وبهمة الرضوان وقصة أبي بصير وأبي جندل وأخيه وأبيه، وإرشاد الراغبين لعلم أمور الدين وتعليم المبتدئين، وموجز الجواب في أحكام الطعام والشراب، والتنعير من نجاسة الكلب والخنزير، والدور المنتشرة والخطب المختصرة في بيان الأمراض الاجتماعية المنتشرة.

● فقيه شاعر، نظم أناشيد الدينية والإنهالات والتوسل والمديح، ونسج على منوال سابقه من شعراء العربية الكبار، وتأثر بالمصوفية في بعض صورها ومعجمها وأسلوبها، وحرص على المحسنات اليدبية وإحكام الأسلوب ودفعة التعبير.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبيد العزيز محمد سهيل الخطيب الحسني: غرر للشام في تراجم آل الخطيب - دار حسان - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - محمد عبد الخطيب صالح الفراهي: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار حسان دار للآلح - دمشق ١٩٨٧.
- ٣ - محمد مطيع الحافظ نزار ابانقة تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٤ - نزار ابانقة محمد ورفاه المالح: إصنام الاعلام - دليل لاعلام خير الدين الزركلي - دار الفكر - بيروت ١٩٩٠.

## نشيد الزيارة

إني رجوتك يا شفيها بالورى

وتركت أهلي قد أتيتك زائرا

يا ملكا بالأسس سن لما بدا

للعين قبالت هو إنساني

يا جئتني لكنني لم أزل

من حُسنه أصلى بنيران

كأنما العساائل في حُسنه

يامررتني إذ هو ينهاني

قد نل دمه في هوى شادن

عز به صبري وسلواني

لو رُكَّ الخسد إلى قلبه

نسرتني لما لج بهو جراني

أذكره أناء ليلي ولا

يزال بالإعراض ينساني

اشكو إليه من شجى حل بي

فهو يج الوجد واشجاني

حاريني دهرًا فما ينثني

عني وقل إليوم أصواني

□□□

## محمد صالح الخطيب

١٣١٠ - ١٤٠٣ هـ

١٨٩٢ - ١٩٨١ م

- محمد صالح بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح الخطيب.

ولد في مدينة عكا (شمال فلسطين)، وتوفي في دمشق.

عاش في فلسطين، وسورية، والأستانة، وقصد الحجاز حاجاً عدة مرات.

تلقى تعليمه الابتدائي في دمشق، ثم المتوسط والثانوي في عكا وسيريز واشتبه

وإستانبول، وسنة دراسية واحدة بدار للعلمين العالية في الجامعة التركية (دار الفنون).

- أدى الخدمة العسكرية إبان الحرب العالمية الأولى وحصل على دورتي التدريب لضباط الاحتياط المشاة والمخفية في ضواحي إستانبول، ثم تنقل ما بين فلسطين والأردن، وشارك في موقعة ميسلون (١٩٢٠)، ووقع في الأمر مرة، ثم أطلق سراحه.



وانتيت طليبة نحو بيتك قاصداً  
 أرجو الشفاعة والقبول مع القري  
 فساكن علي بنظرة وتعطف  
 وانخم فؤاداً قد غدا مستبشراً  
 وامئن علي بنفحة أنسيّة  
 يحيا بها قلبي السليم من الكرى  
 اني اتيتك وافداً من امّة  
 بالشام أرجو الخير من سامي الذرا  
 حلت بها الإلترنج في أرجائها  
 وتقطعت والأمر صار مكدراً  
 ادرك أبا الزهراء قوساً فترقا  
 وأغث بإذن الله شعبك بالقرى  
 وسئل الإله بفضل ويجوده  
 يعطيك حتى يرتضيك بلا ميرا  
 (صلى عليك الله يا علم الهدى  
 صلى وعلم نو الجلال مكرراً)  
 ما قال عبد صالح مظهفاً  
 اني رجوتك يا شفيعاً بالورى  
 \*\*\*\*\*

### نشيد القدس

ايها المفتيان هبوا للملا  
 وانصروا اخوانكم في القدس  
 طمع الاعبياء في اوطانكم  
 انقضوا من عبيد نيس  
 اين حبيبا؟ اين عكا نعت؟  
 اين يافا ورياض القدس؟  
 حلها قسوم لنسام غدرا  
 عهنا وامعنوا بالرجس  
 جامدا واجتهدوا لتفقدوا  
 طهروا بالصديق بيت المقدس  
 واسلكوا نهج الهدى كي تفلحوا  
 وابذلوا الروح لاقصى القدس

وانكروا عهداً مضى في شامكم  
 خلدت مجدداً جميل الفرس  
 انصروا دينكم كي تُنصروا  
 وارفعوا اعلامه بالمرس  
 ان في نكسرى الصبيب المصطفى  
 بهجة عظمى لكل الانفس  
 وصلاة الله تُهدي دائماً  
 للرسول العربي الأئفس  
 ولازل ولصحب عمتي  
 مع تسليم شذني مؤنس  
 \*\*\*\*\*

### نصيحة

يا اخوتي يا اخوتي  
 اهدي لكم نصيحتي  
 فاستمعوا واتعظوا  
 وأخلصوا بالذمة  
 واعتبروا بما مضى  
 لتسلموا من خيرة  
 واجتنبوا معاصيا  
 ترميكم في نكبة  
 وصانروا ان تُذنعوا  
 كي تامنوا من غيرة  
 وديننا يامسونا  
 بنصرة الشريعة  
 كونوا جميعاً قسوة  
 حسناء في الشهامة  
 صونوا بها نساكم  
 بغيرة قسوة  
 رب اشفينا وعافنا  
 انت والي النعممة  
 اصلح إلهي حالنا  
 ونجنا من هوة



واشْدُنْ علينا بالرحمة

والصفوة والسلامة

بجاه طه المصطفى

والآل والصفوة

صلِّ عليهم ربنا

وعِزَّنَا بالرحمة

□□□

١٣٣٠هـ

١٨١٤م

## محمد صالح الروداني

• محمد بن صالح الروداني.

• ولد في منطقة الساقية الحمراء (الصعراء الغربية المغربية).

• عاش في المغرب.

• هرا القرآن الكريم ومبادئ العلوم على والده بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى الزاوية الحمزاوية في مدينة سبلماسة، وأخذ فيها العلوم اللغوية والأدبية والشرعية، كما درس بجامعة القرويين بمدينة فاس، وأخذ عن بعض علمائها، وقد أجازته بعضهم.

• تولى القضاء بمنطقة تارودانت، ثم استعفى منه (١٨٠٨)، وعمل بالتدريس في بعض مساجد بلدة الساقية الحمراء.

### الإنتاج الشعري

- له قصائد في كل من كتاب: «المسؤول»، وكتاب «سوس المائلة»، وله ديوان أشار إليه كتاب المسؤول ونقل عنه قصائد ومقطوعات (مفتود).

### الأعمال الأخرى:

- له مقنة طويلة صدر بها ديوانه، وعرف فيها بنفسه، وحال مفهومه للشعر.

• يلتزم شعره في مقطوعات وقصائد، تتنوع بين المديح النبوية، والمعارضة مع معاصريه، ومدح السلطان المولى سليمان، والوصف الذي يمتزج فيه الذل بالخمير بوصف الطهومة، وشكوى الحب ووجده، وله قصائد في الوثنيات النبوية، استوحى فيها الأبحر المروضية والبنائات الخليلية، بدءًا بالطويل فالمديد فاليسيط، وانتهاء بالخفيف والمتنضب، مع الاعتماد على تكرار بيت أو بيتين طوال قراءة القصيدة على نهج شعر الأندلس والحضرات الصوفية.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد المختار الموسوي: المسؤول - مطبعة انداج - انار البيضاء ١٩٦١.

: سوس المائلة - مطبعة فضالة - الجمعية -

المغرب ١٩٦٠.

رجالات العلم العربي في سوس - (نشر رضا

الله السوسي) طبعة ١٩٨٩.

٢ - النوريات: محمد الحاتمي الروداني محمد بن صالح - ضمن مطبعة المغرب

الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر - مطابع سلا - المغرب

## من قصيدة: عليك صلاة الله

عليك صلاة الله يا خير مُرسِل

وتسليته والآل مع كل مُقتدر

طويل اللجج في الشفيع محمد

قصير فككر منه ما شئت وأزدد

تتل منه ما ترجوه من كل مقصد

وبالفؤد تحظى اليوم منه وفي غد

فما زائد في البحر صب للشد

بلجته أو زائد يشف مفقد

فلا مدح إلا والمحسن فؤد

ولا شرع إلا دون معنى محمد

عليه صلاة الله في كل لصقة

وتسليته والآل مع كل مُقتد

\*\*\*

## من قصيدة: عز الفؤاد

سلا هل سلا قلب الحشوق عن النجور

وعن نبتة الأطلال بالفسود والنجد

وعز الطي للثري كنب

وقا برسم لا يفيد ولا يجدي

فقر الفؤاد عن سعاد تجفلا

وعن نبت ريع ما يعيد وما يجدي

فكم بكر النساء صغرا وأم تنل

على طول ما ناحت نقيرا من الرء

تعز سليب الدهر عز معانه

فلا حيلة تنجي ولا تحفة تفدي



سُئِلَتْ البسلةَ بهمةٍ علويةٍ

ونصيبك الإكبار والتمجيد

فاجلس على عرش القلوب مهناً

والعرش يومئذ بكم مجود

بمتم ودام لعزكم وجلالكم

مُلكٌ على من الزمان عتيد

□□□

## محمد صالح الصوفي

١٢٤٣ - ١٣٤٣ هـ

١٨٢٧ - ١٩٢٧ م

● محمد صالح بن محيي الدين الصوفي.

● ولد في مدينة اللاذقية (شمالي سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية، والأردن، وتركيا، ولبنان.

● تلقى علومه على يد عبد الله الرفاعي في مدينة طرابلس (الشام)، وأخذ عن آخرين علوم الفلك والفقه والشرع والنحو والصرف واللبنان.

● عمل معلماً بمدرسة المكتب الإعدادي، وهي أول مدرسة ثانوية يتم افتتاحها في مدينة اللاذقية (١٨٩٥)، كما عمل أستاذاً لعلوم التربية الدينية في مدارس اللاذقية.

● تولى القضاء في مدن عدة، منها: راشيا، بلبنان، وإدلب بسورية، والطفية بشرقي الأردن، وأورفة بتركيا.

(الإنتاج الشعري:

- له قصيدة المولد - مطبعة الإرشاد - اللاذقية (دت)، وله نملاج شعرية في كتاب: تاريخ اللاذقية، وقصيدة لتفريغ كتاب الموامل الجديدة، في كتاب: صفحات من تاريخ اللاذقية، ونملاج من شعره منشورة بجملة «العمران»، فضلاً عن قصائد مخطوطة بعجوة أسرته.

● شاعر فقه عالم، جاء شعره في مقطوعات وقصائد تتنوع أغراضها بين مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام، وإحياء تذكى للولد النبوي الشريف على طريقة الأتكار الصوفية، والغزل العفيف، والنوصف، والنظم في العلوم الرياضية. يهتم في شعره بالجناس والتورية ويكثر منها، دون تكلف أو اصطناع، كما يهتم بالتاريخ الشعري، وله فيه أبيات عديدة يورث كل شطر منها لتاريخ.

مصادر المراسلة:

١ - جبرائيل سعاده: محادثة اللاذقية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٦١.

٢ - هاشم عثمان: تاريخ اللاذقية ١٣٧، ١٩٤٦ م - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٩٦.

٣ - ياسر صاري: صفحات من تاريخ اللاذقية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٩٢.

٤ - الموريات نبيلة: حكاية الأبيية في الساحل العربي السوري - مجلة العمران - وزارة الشؤون البلدية والقروية - دمشق أكتوبر/نوفمبر ١٩٧٨.

## من قصيدة: من المولد الشريف

أحمدُ مَنْ قَد نَوَّرَ الْكَوْنِ

بموائد الشفيع في الدارين

وانسى لهُ رُئيَّ أشبههُدُ

بلنه الفرد القديم الممهدُ

قد أرسل الرسولُ طه المصطفى

وخضَّه بغيره الإصطفا

من مكة قد شُربَتْ بمولده

وطيبة طابت بغيره مرقده

وغو الذي قد شُرب الأكوانا

وكلُّ ما قد كان منه كانا

ما نالهُ ما نالهُ نبيُّ

به تسامى العرش والكروسي

وفضله ليس له انتهاء

وقنَّره دُرُّه له ارتقاء

هذا وكَم رُبِّ السعيا قد كَرَّه

كرامة فائقة وعظَّه

صلى عليه رُبُّه مسلماً

ما قرَّه القُمرُ أو ترنما

إن رُبُّكُم أن تُكرِّموا وترحموا

صلُّوا على هذا النبي وسلموا

❦❦❦

الا اعلموا أن الرسول الأكلا

قد كان أحسن النوى وأجملا



- ١ - ديولاليقان الحاج إبراهيم سليمان الباروني في أطوار حياته - الدار اللبنانية - مسقط ١٩٥٦.
- ٢ - سعيد بن محمد الهاشمي: غاية السلوان في زيارة الباشا الباروني لعمان، مطبع النهضة (ط ١) - مسقط ٢٠٠٧.
- ٣ - محمد بن راشد القصبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٤ - لقاء أجراه القباحة سالم العياشي مع حفيد المترجم له مازن بن عبيد الله بن محمد اللطاني مسقط ٢٠٠٥.

## آل الباروني

أهلا بلدت الجحافل الجرار  
مُزوي العبداء بمُسامه البُشار  
أهلا بمنصور الأوالي الذري  
جلد لكل كريهة صُبار  
كهف الزندي غير إذا ضنّ الحيا  
جبابرة يدها بنية مسدّار  
أهلاً بمن شهدت له أعداؤه  
والريّ مُثّل الوابل الفوار  
حتى غصوا من بأسه في حشرة  
وتشتت وكأية ونمار  
فلئن أتيح لهم مسرأ في الذي  
قد أمّلوا بسوابق الأقدار  
لم يطمئنون آمنين فإلما  
تحت الرماد بقية من نار  
إيه بني الطليان كيف قراركم  
في أرض قوم كالأسود ضوار؟  
آل الباروني شدتم صرح الهُدى  
ورفعتم منه رفيع منار  
فخرًا سليمان بن عبد الله قد  
بهرت صفائك ناعف الأسمار  
حُييت يا بطل الشُّلا من زائر  
إنزل بخير جنى وخير مزار  
هذي عُمان دار قومك طالا  
غُبط نفوسُ فيك مذ أعصار

## اتذكرون؟

اتذكرون ليالي شهر تشرين  
هل حُرّة من يد الأوصاف تُشتريني؟  
وإن تمانى بجُهر الضُرّ تَكويني  
كانها فُتّرت لي قبل تكويني  
فرجّلتني ضجراً للهند والصين  
واندريا مُهجتي ما شُتّرت وصيني

\*\*\*\*

## نُقطُ الغمام

سبح السحاب على الفصون فالشُرّ  
شمس النهار صباح يوم أسعد  
فبت لنا نُقطُ الغمام كأنها  
بُرّ تعلق في عُروق زُرّ جسد

□□□

## محمد صالح الطائي

- ١٣٩٤هـ

- ١٩٤٤م

- محمد بن صالح بن عامر الطائي.
- ولد في مسقط، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مسقط ويمثل من سلطنة عمان.
- درس علوم الفقه واللغة على والده القاضي مسقط، ثم قصد ولاية سمائل، فدرس علوم العربية، ثم رحل إلى نزوى وأقام من علمائها.
- عمل قاضياً في المحكمة الشرعية بمسقط في عهد السلطان تيمور بن فيصل، ومن بعده لابنه سعيد بن تيمور.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وبيت ضمن كتاب: شقائق النعمان على سموه الجمان.
- ما أتيح من شعره قصيدة واحدة، (١٧ بيتاً)، نظمها في تحية واستقبال موكب الباروني باشا (المجاهد الليبي)، يمدح فيها شجاعته وبطولاته الحربية وقدرته على التصدي للقوات الغازية، والقصيدة تتسم بسلامة اللغة وطلاقة التعبير وبساعة التراكيب، فيها بعض مبالغة وتنزع إلى التقليد في معانيها وصورها.

## من قصيدة، ما الدينُ إلا دعوة وعقيدة

تهب الحياءُ مواكبَ العلماءِ  
مجدداً يُزاحمُ مكتبَ الجوزاءِ  
وتنيرُ للأجيالَ لربِّ عقيدتهِ  
تصمو عن التضليل والإغواء  
وتوجُّهُ النشئةَ الجديد ليبتدئ  
بالعلم صرح العِزة القُسماء  
وتصوّرُ شجرةَ المصطفى ونظامه  
من كلِّ من يسـمى له بفناءه  
وتحيطه بسياجِ قدس خالده  
يُبنى من للمهمات والأشلاء  
حسنته من أعدائه بدمائها  
أكرمَ بدين يُفستدئ بدماء  
فالدين مُد يدليه من أبنائه  
رُفَرُ الشباب وخيرة الأبناء  
يسمـو على رغم العدر بناؤه  
ليُعرف للإسلام خيرُ لواء

\*\*\*\*

## عضواً «رسول الهدى»

هاج الشعورُ وإيماني قد التهباً  
فاستيقظ العقلُ بال نور الذي وُعباً  
ويث في النفس عزماً لا تطاوله  
يدُ الزمان قروياً يصرع الحُفبا  
عواطفِي وشعوري كلها القُ  
يُذكي العزائم حتى تقطع الشغبا  
فلستُ الوي عنانُ الذلِّ مُرتهباً  
ما دعوتُ أشرع من نبع الهدى نضبا  
لي عزّة تقهر الدنيا وتُخضعها  
لأنني كنتُ حراً موقناً صلباً  
إنني سلبني العلى بالنفس ابنها  
واسـتُ أصرف لا خوفاً ولا رغباً

شُرُفَتْ سمانئ إذ نزلت بسجوحها

بجوار فخر العرب خير جوار  
أعني إمام المسلمين محمداً  
عين الزمان وصفوة الأبرار  
من بعدما شُرُفَتْ مسقط نازلاً  
بصمى مليك سـيـدر مرقوار  
هذا وخير صلاب ربي دائماً  
لنبيّه وحبيبه المختار  
والآل والأصحاب ما سجمت على  
فني القُصون سواجع الأطيار

□□□

## محمد صالح الظالمی

١٣٦٠ - ١٤١٣ هـ  
١٩٤١ - ١٩٩٧ م

- محمد صالح بن جعفر بن رحمة الله بن جواد الظالمی القزاري.
- ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.

- التحق بالمدرسة الابتدائية في النجف، ثم انتقل مع أسرته إلى ناحية المشخاب، وأكمل دراسته المتوسطة فيها. ثم انتقل إلى مدينة الديوانية وأكمل دراسته الإعدادية، وتخرج في الدورة التدريبية فيها، وعُيّن معلماً (١٩٥٩)، ثم عاد إلى النجف (١٩٦٠) والتحق بكلية الفقه (١٩٦٤)، ونال منها شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.
- شارك في الأندية الأدبية، وكان يرنجل الشعر في المظاهرات الوطنية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «مستترك شعراء القرية»، وأخرى نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «رسول الهدى» - مجلة النجف ج ٥ - ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٦ م، وله قصيدة مطولة بعنوان: «ملحمة الفداء»، وله ديوان مخطوط محفوظ عند أسرته.

- ينتهج شعره النهج الخليلي، ويتوقد بين امتداح العلم والعلماء ودعمه الأمة إلى التدين، وامتداح رسول الله (ﷺ)، وسيادة المساواة والعدل بين الناس، وله شعر في التسابيع السياسية والاجتماعية.

### مصادر الدراسة:

- ١- كلام عبود لفتاوي: مستترك شعراء القرية (ج٣) - دار القضاء - بيروت ٢٠٠٢.
- ٢- محمد حسين الصفير: للطلعت في الشعر العراقي المعاصر - مؤسسة الوفاء - بيروت ١٩٨٤.
- ٣- للدوريات: مجلة النجف ج ٥ - ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٦ م.

لقد تغنَّيتُ من ثدي الهدي فتما

عليه جسمي وإن ورَّعته إريا  
فكل عضوٍ على الإسلام منشؤه  
وحبُّه بمني قد عاد منسكبا  
قد رحتُ أسلتهم التوحيد يدفعني  
إلى الجهاد بنور يخرق الحُجُبا  
وعدتُ بالنصر نيراً أُمِّله

من بعدما غدَّ ركيبي مُجهداً تعباً



رسالة الحق هزِّي الكون وانبعثي  
على الحياة بعزم يُضمد الالها  
وجندي دعوة المختار خالدة  
على الدهور تُعيد العزَّ والغلبا  
واقظي أمةً نامت على حَسَمِكَ السد

سعدان من بعدما تفكيرها نضبا  
إن الحياة بلا شرعٍ بنظَّمها  
يعيثُ فيها فساداً كلُّ من غلبا

لكنما الناس اغشَوْهم مطامئهم  
حتى غشوا للظلي أعدائهم خطباً  
تطاولوا حين قالوا إن ساستهم  
يُشترِعون لهم ما يضمن الأريا  
وإن دين رسول الله مُنكَّه

قد انتهت فلنمزق هذه الكتبنا  
ونبتغي بدلاً منها شرائعهم  
انبتغي نُظماً قد سنَّها للفرى؟



## من قصيدة: مصرع الأبطال

قائلاً عقب تكسة الخامس

من حزيران سنة ١٩٦٧

دعوا للخطب العصماء وامتشقوا القضياب  
فهذي بلاد المسلمين غدت نهيباً

اعينوا لنا مجد البلاد بفارز

تصب الردى من فوق هاماتهم صباً  
اثيروا على الباغين بركان نفمة  
يقبِّلهم خوفاً ويملؤهم رهيباً  
يرزلق أرض الجسد تحت عصا  
تدوس على اعتاب عزتنا غصبا  
لقد جليل الخطبُ المَهِولُ وغمغمت  
فجائعتنا حتى اذابت لى القلبا  
غشونا وشانُ الليث إن نام صُفِّدت  
قوائمه لكنه يُخطم الصلابة

اثيروا أسوة المسلمين فإنهم  
يرون تمام الجسد أن يعلنوا الحريا  
فلما حياة الخالدين نعيشها  
وأما ممات العزَّ نُسْريه عذبا



## محمد صالح العباسي

١٣٢٤ - ١٤١٣ هـ

١٩٠٦ - ١٩٩٢ م

● محمد صالح بن عبدالله العباسي.

● ولد في بلاد فارس، وتوفي في البحرين.

● عاش في البحرين.

● تلقى علومه على يد والده، وعلى يد عبدالرحمن بن يوسف.

● اشتغل بالتجارة، إضافة إلى إمامته لمسجد جامع السوق بالمدينة،  
وتوليه الخطبة فيه.

### الإنتاج الشعري:

- له «العلقة الدهرية - قصيدة طويلة (مطبوعة)، وأورد له كتاب «درر  
المعاني» في مدح آل ثاني (حكام قطر) عدداً من القصائد، وقصائد  
أخرى في مدح آل خليفة (حكام البحرين)، وله قصائد مخطوطة.

● يجيء شعره تمييزاً عن إيمانه بالبحث والتزلمه الديني العميق. وله شعر في  
مدح النبي (ﷺ). كما كتب في المدح الذي خص به أولي الفضل من  
العلماء والأدباء، وأولي الأمر من الأمراء وولاة العهد، خاصة ما كان منه  
في مدح آل ثاني وآل خليفة من الحكام، مازجاً مدحه بالتمسح لهم بتقوى  
الله وإقامة العدل بين الناس. تتسم لغته بالباشرة، وشجاعة الخيال. التزم  
الوزن والقافية فيما كتبه من شعر. له بعض الانتقادات الطريفة منها  
قصيدته في الرد على من أنكروا وصول رواد الفضاء إلى القمر.

- ١ - لحدان الكبيسي: القوافي الحصان - البحرين ٢٠٠٠.
- ٢ - مباركة العماري: ديوان الشيخ خالد بن محمد آل خليفة - الفصاحة (البحرين) ٢٠٠١.
- ٣ - دير المعالي في مدح آل ثاني - دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - النوبة - قطر.

### من قصيدة: عهيد القوم

في مدح حاكم قطر الشيخ علي آل ثاني  
 بحمد الله أبداً في الرقيم  
 وباسم إلها المليك القديم  
 سلاماً عاطراً ومديح شوق  
 أقدمه لذي خلق كريم  
 حليف المكرمات وذي المعالي  
 رفيع المجد ذي حزم عليم  
 سليل الأكسرين وخير حر  
 بنى العليسا على أس قويم  
 عميد القوم نخبة آل ثاني  
 عظيم الخطر ذي قلب سليم  
 علي الشبه تخطبه المعالي  
 لشعلته على عرش عظيم  
 ورثت المجد عن آباء همدق  
 أولي بأس ذوي كرم وخيم  
 وعبد الله رحمة عليه  
 بنى بيئنا على نهج حكيم  
 بنى بيئنا من العلياء عظيم  
 وسلمه إليك بلا خصوم  
 اتبني فوقه برجا رفيعا  
 لتسرف نكزه فوق النجوم  
 فسكنت أبرأ إبسن نو إيام  
 لأصديق والبربر رحيم  
 ملكت الناس كلهم بجرهم  
 وبالإحسان والفضل العميم  
 أرى الأقران قد شهبوا وأثوا  
 على عليك والخلق العظيم

وقد رفع الإله لكم مقابلا  
 فكل غللاً إلى غلباك ثومي  
 وأنزل في القلوب لكم ولاه  
 وأرشبكم لنهج مستقيم  
 فأوصيكم بتقوى الله يوماً  
 فإن ثقاء تذهب بالهوسوم  
 وأوصيكم بعذر في الرعايا  
 ليكفلهم ويشمل للعوم  
 ونم نخراً أباً برأ رحيم  
 لأنتك الكريمة كل يوم  
 وحقق ما يؤمل آل ثاني  
 وجفف دمهم كساب رحيم  
 فإنهم عمسات الخلق حقاً  
 لدى الهيجام واليوم الزعيم  
 ونم نخراً لوفائك المعنى  
 يشام كان يسكن أم يوم

\*\*\*\*

### من قصيدة: سلام دائم

رداً على منكر الصمود إلى القمر  
 سلاماً دائماً ومزيد شكر  
 إلى العلم الشهير بلا انقطاع  
 جليل القدر مفخر الأديب  
 سيد الرأي ذي الأمر الخطا  
 هو العلوي عباس أبوه  
 وفي الفتوى كثير الإطلاع  
 هو العلم الكبير الشهم فدا  
 ومدح غللاه فوق المستطاع  
 له في كل فن خير رأي  
 وفهم صائب وطويل باع  
 فقيه لا يطال ولا يجازي  
 ولا يرقى غللاه بلا نزاع  
 وداع من دعاة الدين فرد  
 علي الشان مريض الطباع



أَرْفُ إِلَيْهِمْ بَدِيعَ الْقِسْوَافِي  
وَأَنْظُمُ شُعْرًا كَعُشْرِ الْجُمَانِ  
يَجْسُدُونَ بِالنَّالِ فِي كُلِّ حِينٍ  
يَمْتُونُ بِالْعَفْوَ عَنْ كُلِّ جَانٍ  
جِسْمَانُ الْوُجُودِ، بِسَاعِ الصَّدُورِ  
أَمَانٌ لِمَنْ جَاهَهُمُ لِلْأَمَانِ  
وَمَا خَابَ فِي بَابِهِمْ قَاصِدٌ  
لَهُ مُبْتَغَاةٌ وَفَوْقَ الْأَمَانِي  
مَلَاذٌ وَخَيْرٌ وَكَهْفٌ لِمَنْ  
غَنَّا بَابَهُ كُلَّ حِينٍ وَإِنْ  
أَدِيبٌ لَهُ يَنْتَقِمِي كُلُّ فَضْلٍ  
حَبِيبٌ نَجِيبٌ فَصِيحٌ لِلْسَّانِ  
سَمِيعٌ لَطِيفٌ وَسِيمٌ حَسِيبٌ  
وَفِي خُلُقِهِ لَا شُبُهِيَّةٌ وَإِنِّي  
حَالِفٌ لِلْكَارِمِ نَوْسٌ مُؤَدِّرُ  
لَهُ شَاهِدٌ كُلُّ قَاصٍ وَدَانِي

□□□

١٣١٩-١٤٠٧ هـ

١٩٠١-١٩٨٦ م

## محمد صالح الفرفور

● محمد صالح بن عبدالله الفرفور الحسيني.

● ولد بمدينة الممارة الجوانية في دمشق، وتوفي فيها.

● عاش في سورية والسعودية ومصر وفلسطين ولبنان.

● تعلم في سورية على أنيس طالوي، فقرأ القرآن الكريم، ومبادئ العربية، كما قرأ على محمد سليم الطواني وجوده.

● انتسب إلى المدرسة الكاملية بدمشق،

وحصل على شهادته المادلة للشهادة الثانوية، ثم واصل تعليمه ذاتياً، وتردد على المجمع العلمي العربي بدمشق، واستمع إلى محاضرات أعضائه ومناقشاتهم، وتعرف إلى هاشم الخليلي واستفاد من علمه، وتسلم التدريس مكانه في مدرسة الفيلقجية حال غيابه، كما لازم بدرايين الحسيني، وأخذ عنه بعضاً من العلوم الشرعية والتفسير والحديث والفقه والتوحيد والفلسفة والفلك والرياضيات والأصول

وفي فتواه في الصاروخ شيء  
من الإنكار والقمر الصناعي  
وفي إنكاره علناً ومبرراً  
صعوداً ثابتاً بالإختراع  
فيما خير الأحبّة كن حليماً  
سديد الرأي صبوراً مرامياً  
فلا تعجب في الدنيا علوم  
حواما قلب أهل الإضطلاع  
ففوق علوينا علم كثير  
حواما عقول أهل الإختراع  
وفي إثباتاته أعلى دليل  
فغز في الآلة والسماح  
ففي كل العلوم لهم نبوغ  
وانمفة تميز كل سامي  
الم تنظر مناعاً لهم لدينا  
بلا حصر وفي كل البقاع  
فما لك في الشرا والبيع حقاً  
دليل صخ والقمر الصناعي  
صعود الجن بالقرآن حق  
تبينه الآلة باستماع  
وهم قوم ملاعين خبيثاً  
وإنس الأرض أولى بارتفاع

\*\*\*

## من قصيدة أديب ينتمي له كل فضل

في مدح الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة

غرامي بأهل الخلا والمعاني  
غرامٌ صحيحٌ قويُّ المباني  
فلا فخر بالفضل إلا لهم  
كرامٌ يلوذ بهم كلَّ علانٍ  
فما رغبتني مدح ليلى وسلمى  
وما الفيد، ما لي ومدح الفواني  
ولكنّ مدحني إلى سبابت  
يُزيلون عن ذي الغنا مسا يُعاني

الزاهر في الحديث المعاصر عن الولاد الفاضل الشيخ

محمد صالح الفرفور - طبعة خاصة - دمشق ١٩٨٧.

٣ - محمد مطيع الحافظ، ونزار ابانلة تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع

عشر الهجري - دار الفکر - دمشق ١٩٨٦.

٤ - نزار ابانلة، ومحمد رياض الملاح إصنام الأعلام، ذيل لكتاب الأعلام لخير

الدين الزركلي - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

## من قصيدة: أحيانا حبك

أحيانا حبك يا مُختارُ أحيانا

وأصبح الحفلُ من نكراتِ نشوانا

سهما كتمتُ لظى شوقٍ يُؤزّقني

قد يفضعُ القلبُ دمعَ العينِ أحيانا

يا قلبُ أنت جنيتِ الصبَّ من صِفْرِ

وشبَّ نيك فسقُ يا قلبُ أشجانا

تدمو المدامعُ كي تُذري سحائبها

وتسكبُ الدمعُ تَهْطُأً ومُفْذَرا

ماذا تجودُ عيونُ جَهْدٍ طاقَتهَا

إذ قد تلجعتِ الأحشاءُ نيرانا

لو املكُ الطرفُ ما أسبلتُ قطرةَ ما

لكنْ لمعي كمرجٍ البهر طُغيانا

يهزّني طربًا نكرًا كم أبدًا

كما يهزّ نسيمُ الصبحِ أفنانا

صهباءُ حبكُ حلّتْ فإز شاربها

بالوملّ منك يبالجنات غُفرانا

يا ساقِي القومِ صِرْثًا من سُلَافِها

بالله أترغُ كؤوسَ الحب نَكْوانا

لا تخجلنْ لشبيبٍ حلّ ساحتنا

فحبُّنا أزلّ شديبنا وشُبَّانا

ومن يكنْ حبيبُك من يومٍ قال بلى

لم يخشَ في الكونِ لا إنْسًا ولا جانًا

\*\*\*

والفرلض، وقصد صالح الحمصي، فأخذ عنه الأصول والفرائض  
والفقه الحنفي، ومحمد الساعاتي فأخذ عنه الفلك والليقات، وتعلم  
على غيرهم من علماء دمشق.

● رحل إلى عدد من البلاد العربية وأخذ عن علمائها، وأجازوه.

● عمل إمامًا في جامع الناطخية بدمشق حتى وفاته، وعمل خطيبًا به  
وبعض المساجد الأخرى، كما عمل بالتدريس الديني في وزارة الأوقاف  
بمديرية الفتوى الإمامة منذ (١٩٤٤)، وكان تدريسه مقررًا في الجامع  
الأموي تحت قبة النمر حتى وفاته، وعمل بالتدريس في الكلية الشرعية  
في بيروت، ومن بعد في دمشق، غير أنه استقال منها (١٩٦٦).

● كان أحد الأعضاء المؤسسين في جمعية العلماء، ثم عضواً في رابطة العلماء،  
وانتدب ممثلًا لسورية في مؤتمر البحوث الإسلامية بالقاهرة ١٩٤٤م.

● أسس جمعية الفتح الإسلامي بدمشق (١٩٥٦) لنشر العلم وخدمة طلابه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الزاهر في الحديث المعاصر»، وكتاب: «يحدثونك  
عن آبائهم»، وكتاب: «تاريخ علماء دمشق»، وله ديوان بعنوان: «الأم  
وأمال» - (مخطوط).

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: «الدر المنثور في شرح الضياء الموفور في  
أعيان بني فرفور» - مطبعة التراثي - دمشق، و«سلسلة الخلود»  
(النفحات، النسمات، الرشحات)، و«النسليات» - دار الإمام أبي  
حنيفة - دمشق ١٩٧٨، و«من مشكاة النبوة للنووي» (تحقيق وشرح) -  
دار الفرفور - دمشق ١٩٨١، و«الرسالة النافعة والحجة الفاعلة» -  
دار الفرفور - دمشق ١٩٩٨، وله مؤلفات مخطوطة عديدة، منها:  
تحقيق رسالة كفاية الأمل في آيين الجزوي في التفسير والقراءات -  
تحقيق كتاب الاقتراح في أصول النحو للسيوطي - تراجم لمن  
عاصروهم من العلماء - شرح رسالة الغنيمي في الفقه الحنفي، وله  
مقالات عدة نشرتها الدوريات المحلية والعربية ومقدمات كتب.

● شاعر فقيه عالم، شعره تعبير عن خلجات النفس، والدعوة إلى الدين  
الحنيف، والإشادة بمجد الإسلام ورجاله، ومديح رسول الله (ﷺ)،  
وأحياء ذكرى مولده، وتأيين بعض أسدقائه ممن يتوفاهم الله، وله  
قصائد وطنية في القومية العربية، ودعوة بني العرب إلى التآخي  
وطرح النزاع والاتحاد، وتشكيروهم بالأمجاد للتصريمة، وأخرى تصوير  
غدر ذئاب الغرب بصبرا وشائلا.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد عبدالحق: يحملونك من آبائهم - دار الخير - بيروت ١٩٩٠.

٢ - محمد عبد اللطيف صالح الفرفور: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر

الهجري - دار للاح ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.

## من قصيدة: هِمَاتُ وَأَفْعَالُ

انفُشَا حَمَلْتُمُ الْجُفَى جَهْرَةً  
 أَمِ الْجَمِّ قَدْ مَجَّيْتُمْ فَوْقَهُ يُرْدَا  
 مَصَابُ نَحَى يَا لِلنَّوَابِثِ وَالرِدَى  
 فَقَدْ أَهَبَ الْأَبْيَاتِ وَأَسْتَفْذَ الرُّشْدَا  
 مَصَابُ نَحَى الْإِسْلَامَ لَوْ أَنَّ يَخْفِئَهُ  
 أَصَابَ جِبَالِ الشَّامِ اشْتَبَعَهَا هَذَا  
 فَيَا شَامُ، بَدْرُ الْعِلْمِ غَابَ بِأَفْقِهِ  
 وَيَا قَوْمُ، شَمْسُ الْفَضْلِ قَدْ سَكَّتْ لَحْدَا  
 وَنَحَى بِعَدِكَ الْمَجْدُ الَّذِي كَانَ شَامُخًا  
 وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَجْتَمِعًا هَذَا  
 فَمَنْ لِلْفَتَاوَى بَعْدَ بَيْتِكَ إِذْ غَدَتْ  
 تَهَابَ بِتَكْرَلٍ تَجِدُ قَبْلَهُ نَكْدَا  
 وَمَنْ لِلْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَمُسْلِمٍ  
 إِذَا نَعْنَعَ الصَّادِي وَجَاهُ بِهِ سَرْدَا  
 بَعَاكَ رَسُولُ اللَّمَنِيَا أَجْبَيْتَهُ  
 كَتَبْتُكَ تُدْعَى لِلْوَلِيمَةِ مُعْتَدَا  
 وَقَدْ كُنْتَ فِينَا نَعْمَةً قُلْ شُكْرَهَا  
 وَمَا كَانَ مِنْكَ الْبَيْنُ إِلَّا لَنَا نَكْدَا



محمد صالح القزاز  
 ١٩٨٣ - ١٤٠٩ هـ  
 ١٩٨٣ - ١٩٨٨ م

• محمد صالح عبدالرحمن القزاز.

• ولد في مكة المكرمة.

• تعلم في صفه القراءة والكتابة.

• انتقل مع أسرته إلى الطائف فتولى أمانة الصندوق في مالهتها ثم أصبح مديرًا للمالية فيها، انتقل بعد ذلك إلى مكة المكرمة وتولى أيضًا مالهتها ثم أصبح ناظرًا للجمارك ثم مديرًا عامًا مساعدًا لشؤون الحج ثم تولى هو الإدارة عام ١٩٤٨م إلى جانب إدارة الشؤون الزراعية، ثم أصبح مديرًا لمشروع العمارة الأولى للمسجد النبوي ثم العمارة الأولى للمسجد الحرام ثم إدارة مشروع إصلاح قبة الصخرة بالقدس فاسمًا عامًا بالوكالة لرابطة العالم الإسلامي عام ١٩٦٢م، فاسمًا عامًا لها، كما أسهم في تأسيس مدارس لتعليم القرآن الكريم.

إِنْ الْحَيَاةَ لِلْآمِ وَأَمَالُ  
 وَنَاشِدُ الْعَمْرِ لَا يَعْرِوهُ إِهْمَالُ  
 نَادَيْتُ قَوْمِي بِالصَّوَاتِ قَدْ ارْتَعَشَتْ  
 لَهُمَا الْقُلُوبُ وَفُكَّتْ ثُمَّ أَوْصَالُ  
 مَا بِالْكَمِ يَا رِجَالَ الْحَيِّ قَدْ ضَرَبَتْ  
 صَفُوفُكُمْ بِصُتُوفِ الْبُؤْسِ تَذْهَالُ  
 هَذَا النِّسَاءُ بَدَتْ لِلنَّاسِ سَافِرَةٌ  
 وَكُلُّ قَدْ كَفَّضَ الْبَانَ نَيَالُ  
 هَذَا الشَّبَابُ عَلَى التَّقْلِيدِ عَاكِفٌ  
 شَبِيرًا بِشَبِيرٍ فَلَا حَالُ وَلَا قَالُ  
 تَشْكُونُ فَقَرًا، وَأَعْوَادًا وَمُسْتَفْبِئَةً  
 وَالْمَالُ لِلْهُمُ وَالْأَذَانُ يَنْتَالُ  
 إِلَّا أُرْعِيهِ إِلَّا الْبَسَابَ تَرَبُّكُمُ  
 عَنْ نَدَى الْمُخَازِي فِي الْأَخْلَاقِ زَلَالُ



هَلْ مِنْ يُسْوي قُلُوبًا قَدْ تَخَالَفَا  
 دَاءُ الدُّشْمَانِ إِنْ الدَّاءُ قَالُ  
 دَاءُ التَّسْفِيرِ دَاءُ لَا دَوَاءَ لَهُ  
 يَمُحُو الشُّعُوبَ وَيَشْقِي مِنْه أَجْيَالُ  
 لَوْلَا التَّنَابُذُ وَالشُّحْنَاءُ مَا أُفْبِضَتْ  
 مَيِّتًا النَّوَاصِي وَلَا مَالُوا وَلَا جَالُوا



## ما لهذا الدهر

في رثاء الشيخ بدر الدين الحسني

إِلَّا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ يَفْجَعُنَا غَمْدَا  
 وَمَا لِلْفَتَى يَرْجُو بِمَوطنِهِ خُذَا  
 أَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ جَارٌ مُسَمَّمٌ  
 فَلَمْ يَبْقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمْعًا وَلَا فَرْدَا  
 لَعَمْرُكَ قَدْ بَاتَتْ ضُلُوعِي عَلَى الْجَوَى  
 وَأَصْبَحَ عَيْشُ الْقَوْمِ مِنْ بَعْدِهِ نَكْدَا

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في مصدر دراسته.

● قصيدته الوحيدة أظهرت شاعراً وطنياً يزهو بإنجازات بلده ومدى التطور الذي بلغته، وقد رسم لوحة طريفة للجبل الأشم الذي ترونح أمام صخب الحديد وقرع المعاول وروض منضاً لكل ذلك وتحول إلى ممر يسر للمابلة والمسافرين طريق المنقر.

مصادر الدراسة:

- حماد بن حامد السلمي: الشوق الطلل حول قطر الطلاف - دار الشريفة - جدة ١٩٩٩.

## الجيل

بمناسبة الانتهاء من حق نفق عبر جبل كرا

أيها المشمش مشرقاً ويحك خيبر  
بألذي شقّ فيك دريماً ومجرباً  
والذي خلط الطريق وسبب  
في ثنايك جادة تنمجد  
والذي نلّ الحُبابَ وأمضى  
فيك أمراً به الإله توفد  
والذي حطم الحُخُورَ فمادت  
وغدت صفصفاً وراحت تبند  
بمير الركب منته نون خوهر  
إن مشى هابطاً وإن هو مصد  
يتعطى عبر الجبال وثيلاً  
إن غدا منهوفاً وإن هو أنجد

\*\*\*

أيها الصاعق الهدئ تهلّل  
واقصد في المسير (فالعود أحمد)  
يوم كنّا نسير فيه الهُسينا  
ثم صرنا نعدو عليه ونصعد  
أيهذا التّساريخُ بالله حنّ  
بألذي قسد رأيت لا تتبرّد  
وعلى صفحة الخلود فسجل  
صائق القول عنك يروى ويُسد  
هل هي الجنّ من سليمان جاء  
فهوى شامخ ومزق جلمد؟

أو هو السّحر حول المُنحَنَ تريباً؟

لا ولا ذلك بل هو العلم والجود  
بل هو الرأي والعزيمة والصّب  
وَوو الرأي فضله ليس يُجسد  
رائد الخير - فيصل - من تسامى  
فوق هام العلا على كلّ فسرقد  
نعمّة الله أسبغت للبرايا  
منجزاً تصفقت لمعد  
أيها الشّامخ الأبى لقد مشد  
تّ قروياً ينوء عن حصرها العد  
مسبطراً تختال في كبريام  
فإذا جاءك النّذير يهدد  
مشرعاً رمحة سقطت صريعاً  
مستخذاً بالجراح يومك أسود  
فتربّع أيا دكراً في صفار  
تحت وطء الحديد قد خُناك الجد  
يسمر الله فيك للنّاس درياً  
كان حلماً فصار أمراً مؤكّد  
عملٌ صالح ونفع كسبيّر  
يشهد الله والخلائق تشهد

□□□

## محمد صالح المازندراني

١٢٩٧ - ١٣٩١ هـ  
١٨٧٩ - ١٩٧١ م

- محمد صالح الحائري المازندراني السمناني.
- ولد في مدينة كيرلاه (العراق)، وتوفي في مدينة سمنان (إيران).
- قضى حياته في العراق وإيران.
- تلقى دراسته الحرة في الحوزات العلمية في العراق وإيران.
- اشتغل بتدريس العلوم الإسلامية.
- كان من المعارضين لشاه إيران، هفي إلى مدينة سمنان، لذلك عرف بالسمناني.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بالفارسية والعربية.

## الأعمال الأخرى:

- ألف عدداً من الكتب والرسائل ووضع الحواشي على مؤلفات تراثية، وألف في قواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها.

● شاعر عالم مفكر، جلّ شعره في الموضوع الديني، فيه لمحات فلسفية يسوقها على نهج علماء الكلام والتصوفة، ما تواخر من شعره مقطعات تناولت بين المدائح والاجتهادات في بعض المسائل الفلسفية، منها مقطعة في إثبات حدوث العالم ونقي الأزلية، وأخرى في إقامة البرهان على عينيه صفات النبي (ﷺ) وتزنيه عن كل اسم ورسم ومفهوم، له قصيدة في مدح السيدة زينب رضي الله عنها، أسماها «مصرية المجرى»، ومما رصداً بعض من نظموا على نهجها، كما نظم في مبارضة ابن الفارض، وغير ذلك له منظومة «سبيكة الذهب» نظمها في علم أصول الدين، وهي مطولة تقع في (٧٨٠ بيتاً). شعره متين البناء قوي السبك متنوع في معانيه جزل في ألفاظه، فيه لمحات صوفية وتاملات فلسفية تجعله أقرب إلى شعر العلماء، غير أن بعض مدائحه تتضمن في مطالبها بعض مرامي التسبيح؛ حيث ترق عبارته وتلين لفته وتحثي ببعض أساليب البيان والبديع.

## مصادر الدراسة:

١ - هرم البستاني: ديوان ابن الفارض - دار بيروت - بيروت.

٢ - فهرست مختصر - لبيات علامه مهرا بانمونه اي.

## في مدح المدفونين في قبعة الفرقد

سل بأن حررّ واقم وبقيةها  
هل روع ريم الجزع طيب قيةها؟  
ولي من ارتضفت حصاها فاجتلت  
فكان روت عين الصياة تقيعها  
لله قبعة الحجاز وعليه  
وظباء غثبان تديم رتبعها  
يرمي الجمار بها ضمى قتيائها  
ليدع عنها من يرى تضيقها  
ومن الملبّي في البرود البيض سرّ  
رأ دون يشرب وهو كان سمعها  
من كل صب غيرتها شمعها  
شوقاً وصبت بالذبول نموعها

ذبل الشفاه طمًا سلين شرايهسا  
خُصمُ البطن طوى غلين نزوعها  
إن جن جنسها تجدد وجناتهم  
أقمارها والأملات شموعها  
والشمس تستجدي ضياء وجوهم  
وظلوع غروبهم يفيد طلوعها  
كانوا لدى محل الجانب غيرتها  
ولدى الكتائب ليثها وقريعها  
ثحي الليالي بالوجود عيونها  
مستيقظات لا تذوق فُجوعها  
وصدورهم أرتأ أزيئ مسراجل  
وأطار خوف الله عنهم روعها  
لا يشهدون الزور بل قد أعرضوا  
عن كل لغو كارهين شيرعها  
والنكر إذ يقلى [يخروا] سجدًا  
كادت جنويزهم تفت ضلوعها  
هم خيرة الأوتاد تلقى خضرها  
فيهم وشمعون الصفأ ونسوعها  
وصفيها ونجيها ووفيها  
ووليها وعليها ورفيها  
وليها وعبايتها وقبابها  
ورؤوس أبرار العباد وروعها  
نجباها نقباها انباها  
نظم الثقي أفرادها وجموعها  
والحرثان رواعر ووعير قد  
أبدت لصرمة ما نوره بؤوعها  
عرفت ولاهم بعهد سابق  
أولى لها ملك العللا ترفيعها  
شئت بصبل الله إذ شئت بها  
سكن النجاة وشرعها وشرعها  
السادة القدر الميسمين الألى  
خلق المولم كلها لنظيعها  
هم فطرة الله التي فطر الورى  
ولأجلها جعل الصفي بديعها

منها فَنَبَاتُ الْمِسْكِ فِي رَضْرَاضِهِ  
من عَنَبَرٍ لِلضَّخَّةِ فَتَفْتَحُ الْمَسْكُونِ

\*\*\*\*

### في مدينة السيدة زينب

بالمنظر الأعلى بائق المـغرب  
شمسٌ بجَلْقٍ أو بمَصَرٍ فيـثـرب  
من نوحـةٍ نبـويةٍ زينتـه  
هي شمسٌ مشرقـها وشمسُ المغرب  
بيضاءُ مشرقـةٌ يَشْقُ وميضـها  
عَسَقَ الدُّجَى وكفـهر الغـيـثـب  
نورُ السموات الطـبـاقِ وما بها  
من شمسٍ أو من بدرٍ أو من كسوكب  
صبيحٌ تنفـسُ عن قرارة صدره  
نفسُ البـتـول بل الوصي بل النبي  
شمسٌ بها بحر العلوم وفلكها الد  
محشون بجري بالنسيم الطيب  
ملأت سجال الوحي سُحُباً بـرقـها  
لا كالجهام ولا كبرق خُلب

□□□

١٣٢٨ - ١٣٦٨ هـ

١٩١٠ - ١٩٤٨ م

### محمد صالح المسمري



- محمد بن صالح المسمري.
- ولد في قرية دمران (مديرية بريم)، وتوفي في مدينة حجة (شمالي اليمن).
- قضى حياته في اليمن ومصر.
- تلقى علومه الأساسية في اليمن، فنال الشهادة الابتدائية والإعدادية، ثم قصد القاهرة، فالتحق بالأزهر، ودرس علوم اللغة والتفسير والحديث في كلية اللغة العربية.

والصبيغة الحسنى التي طابعت بها الـ  
سبعُ الطبايق فزنت تطبيعتها  
والذرة العليا فلا يرقى لها  
الطيرُ مجلولُ الجناح نصيغها  
والعروة الوثقى التي هي لا انفصا  
م لها فما مُسْتَحْسِنٌ مَقْطوعها

\*\*\*\*

### في مدح رسول الله (ﷺ)

هل طاب من إضـمّ نقـبا يُـبـرـيني  
أم شـفـرُ ريم صـرـيغـها يُـبـرـيني؟  
أم هل كُنْتُ أَفْلاَتَ كـاظمـةٍ مـنـبـأ  
فلـهُنَّ رُئـاءُ كـمـمـلٍ رنـيني؟  
أم للـقـوامِ المـسـتـقيمِ بها انحنى  
ظـهـري انحناءَ شـظـيـةٍ العُـرـجـون؟  
أم رفـرفـتُ طـيـرُ النـفـوسِ بـلـغـي  
فـزـعـا إلى طـاوـوسٍ عـلـيـني؟  
أم شـمُّ راسـي من رُئـاءِ سـلمٍ شـكـذا  
رُطِبَ الجـلـلـر فـوقَ لآذِ الصـيغ؟  
أم من دمي صـيغَ العـفـيـقُ بـسـفـحه  
فـاصـمٌ مـنـه بـيـاضٌ نـرٌ يـعـيني؟  
أرـجُ إذا شـمـتـهُ أثلـةُ ضـمارٍ  
تـطـفـتُ ويـنـشـرُ رُئـاءَ اللـدـفـون  
تـمـدُّ يـنـضُ بـرـشـمـةٍ يُحـيـي بها  
مـن عـين خـضـر أَيْفُ الـيـاسـين  
إن مـرُ في حلقِ القـلـبِ مـذاقـه  
سـيـرـاءُ شـهـدِ العـاشـقِ المـسـكين  
لو نال دوسـطـالـيسُ جـوهـرُ ثـريـها  
لـاصـاب مـرُ الكـونِ والكـيـنـون  
يـزدان مـفـتـخـرُ بـسـمِ ثـرابـها  
أكـيـلُ جـمـشـيدٍ وهـأفـرـيدون  
لو حـلَّ الحـلُّ الطـلـين لم اتـعـبـه  
بـالمـسـك كـيـفَ يـحـلُّ حـكـمُ الطـلـين؟

رأى من حماها ولاة السلام  
فمن بغازاته الخائفة  
تتجأ حكمة المسلمين  
وتنذره بالقوى الساحقة  
فسيري أماما استقبل  
نراه كمعجز خارقه

~~~~~

فشعبكم اليوم يزهي بكم
ويحمد ربّ الورى رازقكم
لحكمكم وجهود الشّباب
براهدي تحييتي العابقة

ترحيب بالبعثة العسكرية اليمنية

نكرم هذا اليوم اعملام جدينا
وتزهو على أرض العسروية ارضنا
راينا لكم في بجة الفخر طامحا
وسار بكم في الخيل بالمجد مُعلننا
اقيموا فما قمنا لكم بحفاوة
وانتم اجل الوافدين الى هنا
وسيروا اذا شتمت مع الشمس وانزلوا
اعز بلاد، تفضل الشمس والسنا

أهيقوا

يا بني شعبي اهيقوا
قدمضى عهد الرقود
فاخلعوا ذلّ التواني
والتمادي والركود
وهلموا للمعالي
وانخلوا ازهى العهود

● عمل مدرسا في مدارس مصر، كما عمل محررا في جريدة الصحافة التي كانت تصدر عن حزب الأحرار اليمني في مصر، ثم عين بعد ثورة ١٩٤٨ المستورية وزيرا للشؤون الاجتماعية.

● كان عضوا في حزب الأحرار اليمنيين أثناء إقامته في مصر.

● شارك في تكوين الكتبية الأولى، وهي منظمة ضمت في صفوفها الشباب اليمني الذي يدرس في القاهرة، كما أسهم في إعداد برنامج هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعة وردت ضمن كتاب: «رحلة في الشعر اليمني»، ومقطوعة وردت ضمن كتاب: «من الأدب اليمني»، وله عدة مقطوعات شعرية نشرت في مجلة: «الحكمة اليمنية» - صنعاء - منها: قصيدة بعنوان: «تحية الحكمة» - ١٩٦٨، ومقطوعة حيا بها البعثة الطلابية اليمنية في القاهرة.

● ما أواخر من شعره قليل، مقطوعات منتزعة من قصائد، أكثرها في معاني الدعوة إلى الإصلاح والحث على طلب للمالي والاعتصام بالدين الحنيف، له قصيدة (٩ أبيات) في تعريف مجلة الحكمة اليمنية، وتحية العاملين فيها، يراها سهبا للهنوس وطريقا لمنتقل الشباب، شعره سلس بسيط في لراكيبه، بسيط في معانيه، ينهض على وحدة البيت، صوره جزئية قليلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد محمد الشامي: «من الأدب اليمني» - دار الشروق - لبنان ١٩٧١.
 - ٢ - سيد مصطفى سلام: مجلة الحكمة اليمنية وحركة الإصلاح في اليمن - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٨٨.
 - ٣ - عبدالله البريوني: رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه - دار الفكر - دمشق ١٩٩٥.
- : النخلة والثورة في اليمن - دار الفكر - دمشق ١٩٩٨.

الحكمة الناطقة

جنحتم إلى الحكمة الناطقة
فجات مؤلفة صادقة
روى للمعارف أدابها
وأرضى مسحورها خالقها
وكان لدى الفئق انصارها
وكانت على الغرب كالصاعقة

~~~~~

## رحلة إلى المشهد الرضوي

اتُّكَّ استجافاً تقدُّ الفجارا  
سوابحُ تقدُّح في السَّيرِ نارا  
تصكُّ مُنْشار الحصى بالحصى  
وتُتبع باقي الفجار الفجارا  
من الصافنات تُباري الصُّبا  
إز الأقموان على الجيد مارا  
تصدُّ القوانس منها التراقي  
وتضبط في اللب صدرًا طمارا  
يقيم على الرُّب فيها الفتى  
الأعقاب صير رأى أم مهاري؟  
تقلُّب في سبب سبب أغبير  
قريب الباب بعيد القصارى  
يبــــــــــــــــاب من الال إيرادها  
نُقلُ خرمارا وتلقي خرمارا  
وتلقي السُنابك في الراسيات  
ورى لا تداني مداها الحبارى  
إذا ظُلُّتْ نُؤفــــــــــــــــهْنْ أنثُتْ  
مدى عقبة التسرّ تهوي انحدارا  
روس تسمامت تريد السماء  
كــــــــــــــــلْ لهنّ على النجم شارا  
يروغ الوعود بهنّ الخيال  
وتنبو للها أن ترائي نيفارا  
تركنا مسجستان ذات اليمين  
وذات الشَّمال جعلنا بُخارَى  
توالى التلُّفُ فيهما بنا  
وقبل العمير الحذار الحذارا  
مما خُطَّتْنا جلا عنهما  
حديث الوفود وأعطى الخيارا

فزمــــــــانُ النّحس ولّى  
وأتى عصر السَّود  
فام فينا اليوم عيدًا  
له عنوان الأســــــــود

\*\*\*\*

## العروبة منتدانا

بني قسومي لكم وطن مشرق  
دعا لوصالكم من عهد «عادر»  
وزاد بقبـــــو الإسلام عزمـــــا  
قسويًا لا تقاؤـــــة العـــــوادي  
بمقدمكم قد احتفلت بلادي  
ونادي فــــــــيكم نعم للنادي  
هلمـــــوا فالعـــــروبة مُنتدانا  
ولبـــــوا دعوة الملك العماد

□□□

محمد صالح الموسوي  
١٩٩٣ - ١٤١٤ هـ  
١٧٧٩ - ١٨٤٧ م

- محمد صالح محمد إبراهيم شرف الدين زين الماين علي نور الدين.
- ولد في قرية شديث (جبل عامل - جنوبي لبنان) وتوفي في النجف (العراق).
- عاش في لبنان، والعراق.
- قرأ في النجف والكاظمية على عدد من العلماء حتى أجازته أكثر من عشرة علماء.
- كان عالمًا في الفقه والأصول والحديث وقصّ الأدب والعروض... وغيرها.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في مصدر دراسته.

- شاعر متمكن من أصول القصيدة العربية وتقاليدها الفنية الراسخة في وصف الرحلة والخلوص إلى الغرض الرئيس كالمدح أو الاعتذار وغيرها، لفته قوية، وصوره خصبة، وقوافيه متمكة، ونفسه طويل.

مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج١٤) - (تحقيق حسن الأمين) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.



فإِذَا تَلَاقَى الصَّدُورُ الطَّعْمَانُ  
وَأَمَّا تَقَاسِي الضُّلُوعِ الْإِسَارَا  
وَقَوْمٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ غَبِيرَةٌ  
عَلَى الْبَيْتِ قَالُوا خِيُولُ تُجَارَى  
تَظَلُّ الْقُلُوبُ تَدُقُّ الصَّيْدُونَ  
كَأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ وَاللَّبُّ طَارَا  
وَيَغْدُو وَيُورِهُمُ لَامِبُهَا  
مَنْ الْخُوفُ وَالْخُوفُ يَنْفِي الْوَقَارَا  
وَفِي الْقَوْمِ نَشْوَانٌ مِنْ شَوْقِهِ  
يُضَالُّ غَبَارُ الْأَعَادِي لِلزَّارَا  
يَرَى خَيْرَ وَهْلِهِ وَرَدَّ الْحَتُوفِ  
حِذَارُ تَرَاتِي الْوَدَاعِ الْكَارَا  
وَدَامَتْ عَلَى الْعُودِ غُلَامَانَا  
تَبِيحُ نَشَاوِي وَتَصْهَوِ سُكَارَى  
أُطْلَتْ عَلَى النَّوْمِ وَاجْفَأَتْهَا  
فَمِمَّا تَطْعُمُ النَّوْمُ إِلَّا غَرَارَا  
غَدَرْنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ الْقَنَا  
تَهَادَى عَلَى الْقَبْرِ غَرَى سَهَارَى  
سَمِعَتْ وَأَوَامَ الْهَوَى رَانَهَا  
فَبَلَّغَتْ بِقُرْبِ الْجَوَارِ الْأَوَارَا  
تَرَاهِ لَهُمْ مِنْ تُجَاهِ الرُّضَا  
بَرِيقُ كَسَا الْجَوْ مِنْهُ نُضَارَا  
وَمَشْكَاةُ أَنْ لَاحَ مَصْبَاةُهَا  
أَعْيَادُ النَّجَى أَيْهُ وَالذَّهَارَا  
بَدْرُ إِذَا دَارَ شَمْسُ الضَّمَى  
تَرَى فَلَكُ الشَّمْسِ مِنْهَا اسْتِعَارَا  
وَسَلَّ هَلْ تَجَالَى لَتَقَبِيلِهِ  
تَرَى الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهَا صَفَارَا  
وَلَسْنَا بِدَا طَائِفِ يُبَاوِينَهَا  
أَرَانَا إِلَهَ هَلَاةٍ أَنْتَارَا  
وَمَنْهَ وَرَيْنَا إِلَى جَنَّةٍ  
لَوْ أَنَّ الْخُلُوبَ يَرَى أَنْ يُعْمَارَا  
هَنَّاكَ تَطَاطَا قُرُونُ الْمُلُوكِ  
وَيَصْبِيحُ سَمِيحَانِ دَارِ وَدَارَا

تَوْمُ بَطُونُ الْأَكْفُ السَّيْمَانَا  
وَتَحْوُ الْجِبَاهُ الصَّعِيدُ افْتِخَارَا  
تَبِيحُ الشَّكَايَا وَيُزْجِي الْمَنَى  
وَتَقْدِي الْأَسَارَى وَتَنْجُو الْهَيَارَى  
فَصَالِحُ نَوِيكَ ذَاكَ الْغَبَارِ  
وَشَرْكَهُ بِهِ إِنْ مَسَّرَتْ الْغَيَارَا  
وَمَنْ زَارَ قَبِيرَ الرُّضَا عَارِفَا  
كَخَنَ جَيْدُهُ لِحْمَدِ الطَّهْرِ زَارَا  
أَنْخَسَهَا بَلْغَتْ وَالْقُ الْعَصَا  
وَصَلَّ وَطَفَّ وَالزَّمِ الْمُسْتَجَارَا  
وَأَمَّا نَوِيْتُ النُّوَى كَارِفَا  
فَفَالطُّ فَوَادَا يَسُومُ الْغَطَارَا  
فَمَنْكُمُ إِلَيْكُمْ نَفْسُهُ الرَّمَالُ  
وَبَيْنَ تَرَكَمُ نَسُوقِ الْمَهَارَى  
عَلَى الْأَرْضِ طَوْفَانُ نَوْحِ طَغَى  
فَلَقَصَى جَوَارَا وَادْنَى جَوَارَا  
وَمَارِجُ بَحْرَيْنِ عَذْبُ لَرَاتُ  
وَيَلْجُ أَجْبَاغُ كَمَا شَاءَ خَارَا  
وَمَنْ قَبْلَهُ جَاوِزُ الْمُصْطَفَى  
وَهَيْهَاتَ لَا يَشْكُرَانِ انْتِصَارَا  
وَكُنَانِ عَلَى الْبَيْتِ أَصْنَائُهُمْ  
وَفِي الْبَيْتِ ثُمَّ أَقْتَنَوْهُ شِعْمَارَا  
أَبَا الْهَلِجَةِ طَوِيكَ سَكْرُ طَوِي  
لَعَيْنِيكَ نَوْنِ الْأَنَامِ اسْتِغْفَارَا  
وَقَوْمُ الْجَوَارِ لَتَجْهِيْزُهُ  
أَبَاهُ وَأَنْ يَحْفَظَ الْإِحْتِصَارَا  
طَوَى الْأَرْضِ لَا السَّكْرُجَ مَبْتَدَأُ رَقَى  
وَلَا الْبَرَقُ النَّهْدُ نَقْعَا انْثَارَا  
كَنْجِمِ سَرَى أَوْشَعَاغِ سَمَا  
فَنَالِ السُّهَى أَوْ صَبَاغِ انْثَارَا  
فَسَوَاغِي سَنَابَاتٍ مَنْ يَثْبِرُ  
كَلِيلُ الْبِرَاقِ وَمَنْ فِيهِ سَارَا

أتذاك - قيل أن يطلب منه بنو قومه أولاد الناصر الانتقال إليهم  
قاصياً، ورثيماً لهم، ومستشاراً لأمرهم في الشأن العام.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له بحث صالح بن عبد الوهاب - حياته وآثاره - العديد من  
القصاص، وله ديوان جمعه بنفسه.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات حول اللغة والأدب منها: نظم الأوليات (نظم فيه  
الأوليات من لدن آدم حتى عصره) - الأعلام في الأدب والتاريخ -  
مقرب المماني - شرح على لامية الأفعال - زخارف السلوك في معرفة  
الملوك - أسماء البلدان.

● يدور جل شعره حول الغرض القبلي، وله في الحنين إلى مغانى الصبا  
وذكرات الشباب. كما كتب في المدح الذي اختص به أولي الفضل من  
الإخوان واللماء والشعراء، بالإضافة إلى المطارحات الشعرية  
الإخوانية، وقد مدح النبي (ﷺ)، كما كتب في الرثاء، وله شعر في  
التوسل والضراعة، وفي التخميس الشعري، وهو شاعر تقليدي يتميز  
بنفس شعري طويل، تميل لغته إلى المباشرة، وخياله قريب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد محفوظ بن ويس: صالح بن عبد الوهاب - حياته وآثاره - رسالة  
تخرج - للدراسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٤.
- ٢ - محمد لمصطفى: فتح الوهاب - ١٩٩٣ (مراون).
- 3 - Marty (paul) tribus du Hodh et du Sabel, (Awlad Annasser).

### من قصيدة: إن الفرام

إن الفرام وضوّف وأشبه اعترى  
مذاً حجاباً بين جفني والكرى  
هذا يراقب من أحبّ ودأبه  
حسب يقوم به، وهذا أسهر  
فالطرف ما وجد الليل إلى الكرى  
والطيف لم يجر السبيل إلى السرى  
شوقي يهيجُه الصّمام إذا بكى  
وزينتي برق الغمام تذكّر  
والصيل يجري ضيعته من أدمعي  
والريح تورثني خيالاً منكراً

سمساباد طمّحت ثرى إنما

سمالك لنور الرضا قد أشارا

علي بن موسى أتاك العروس

فصنّ الصداق ويثّ الثّارا

أبخطى بهما دعبل جنة

إليهما الجنان تحن انتظاراً؟

وأحمرهما والفتي دعبل

عليم بناني أعلى ابتكارا

وقلّني من جنة خمل

لو أن العطا النذر يرضي نزارا

\*\*\*\*

### تقريظ كتاب «القوانين»

ليت «ابن سينا» لرى إذ جاء مفتخرًا

باسم الرئيس بتصنيفه «القانون»

إن «الإشارات» و«القانون» قد جُمعا

مع «الثّغاف» في مضامين «القوانين»

□□□

محمد صالح الناصري ١١٥٢ - ١٢٧٢ هـ

١٣٣٩ - ١٨٥٥ م

- محمد صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب.
- ولد في مدينة ولاية (شرقي موريتانيا)، وتوفي في تقديني (شمالي  
شرق مدينة كيفة).
- عاش في موريتانيا وطوّف بعدد من بلاد المشرق والمغرب.
- تلقى أوليات العلوم على يد أخواله، ودرس على عدد من العلماء  
مصطلح الحديث، وعلوم اللغة، إلى جانب شغفه بالطباعة وقوته في  
المحاجة.
- عمل مدرساً بمدينة ولاية في بداية حياته، ثم تولى القضاء في إمارة  
أولاد امبارك في بلاد الحوض جنوبي شرق موريتانيا، وكان المستشار  
المطاع لأمرائها، والخل المصاحب لأعيان المجلس الأميري. وقد انتقل  
بعد اشتداد الحرب إلى مدينة ولاية - كبرى حواضر العلم في البلاد

## إِنَّا عَلَوْنَا بِالْإِلَهِ

الْأَقْلُ لَأَرْيَابِ الْجِجَا وَالْبَصَائِرِ  
وَأَهْلِ الْعِلْمِ الْوَاضِحَاتِ الظَّوَاهِرِ  
بِنَا عَلَوْنَا بِالْإِلَهِ وَأَنَا  
فَخَرْنَا بَعِيسٍ وَافْتَخَرْنَا بَنَاصِرِ  
وَسُئَلْنَا بِهِ أَرْيَابُ كُلِّ سَيِّدَانِ  
وَحَرْنَا بِهِ قَبْنُ جَسِيمٍ الْفَاضِرِ  
فَلَمَّا تَسَلَّوْا عَنِّي سَوَّالَ تَهَامِلِ  
أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الرِّكْبِ مِنْ آلِ نَاصِرِ  
مَكَانَتُهُمْ مِنْ مَغْفِرٍ لَا خَفِيَّةُ  
وَأَيَّامُهُمْ مَشْهُورَةٌ فِي الْمَشَائِرِ  
قَدْ انْتَسَبُوا مِنْ جَعْفَرٍ لِابْنِ زَيْنِبِ  
كَمَا صَحَّحَ الْأَعْلَامُ أَهْلُ النِّفَاتِ  
أَنَا ابْنُ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فَانْبَرَى  
عَلَى عَيْرِهِمْ يَوْمًا لِنَصْرَةِ نَاصِرِ  
وَمِنْ أَرْضِيهِ «وَالَات» رَاحَ لَمْ تَكْبَرِ  
كَمَا فِي كَلَامِ فِي الْبَرِيَّةِ سَائِرِ  
وَقَبْلُهَا رَفَعْنَا فِي الْغَارِبِ مَعْقَلَا  
زَمَانَ سَلِيمٍ أَوْ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ  
وَمِنْ قَبْلُ دُخْنَا وَنَاكَأَ إِذْ شَا  
لَنَا مِنْهُمْ «الْكَنْتِي» شَيْخُ الْأَكَابِرِ  
وَمِنْ كَانَ عَنَا سَائِلًا عَنْ تَهَامِلِ  
فَنَحْنُ عِيَاسَاتُ الطُّبَا وَالْمَزَابِرِ  
وَنَحْنُ اقْتِمْنَا لِلْحَجِيجِ طَرِيقَ  
وَنَحْنُ سَنَدًا ثَوْبَةً لِلْمَغَافِرِ  
وَنَحْنُ حَمَلْنَا دِبَارَكَ اللَّهَ حَسْبَ  
إِلَى مَكَّةَ الْفَسْرَا وَتِلْكَ الْمَشَاعِرِ  
وَنَحْنُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ فِي كُلِّ مَشْهُرِ  
تَدَوَّرَ رَحَايَا بَيْنَ تِلْكَ الْقَبَابِرِ

وَيَقْدُودُ لِي وَقْتُ الرِّوَاخِ بِلَابِلَا  
وَيُرْدُ لِي ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَصْمِيرَا  
لَوْلَا مَخَافَةُ حُسْنِ إِغْرَاضَتِهِمْ  
بَيْنَ الْأَحْبَةِ فِي الْحَبِيثِ الْفَتْرَى  
لَأَتَيْتُ بَيْتَ الْعَامِرِيَّةِ لَوْ أَتَى  
عُرْضُ الْبَسِيطَةِ دُونَهَا حَتَّى أَرَى  
ذَلِكَ الْجَمَالِ إِذَا وَلَكُنْ دُونَهَا  
حَالُ الْعَسُودِ وَهَالِ نَائِي أَضْمِرَا  
يَالَيْتُ شِعْرِي ((أَيْنَ لَيْلِي)) هَلْ سَرَتْ  
نَهْوُ الشَّوَاغِرِ أَوْ إِلَى وَادِي الْقَرَى؟  
أَمْ هَلْ تَوَتَّ فِي رَهْطِهَا مِنْ عَامِرِ  
أَوْ جَارَتْ مِنْهَا جَاءَ أَوْ مَغْفِرَا؟  
عَرِيَّةُ يَعْنُونَهَا فِي جَعْفَرِ  
أَوْ مَنَعَجٍ أَوْ فِي ذَوَائِبِ جَمْعِيَا  
يَالَيْتُ شِعْرِي مِنْ ظَعَانٍ مَعْشَرِ  
مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ شَبِيحَهَا مَعْشَرَا  
هَلْ يَمُوتُ نَجْدًا أَمْ أَرْتَحَلْتُ إِلَى  
أَجْزَاعِ بَيْشَةَ أَوْ أَرَادَتْ غَضُورَا؟  
تَطْفُو وَتَرْسِبُ فِي السَّرَابِ كَالْهَارَا  
رَوْضُ تَفْطَنُ زَهْرَهُ إِذْ نُورَا  
زَهْرُ تَخَالَفَ لَوْنُهُ فِي رَوْضِيهِ  
فِي خَالٍ فِيهِ مُدْرَهْمَا وَمُنْدَرَا  
أَوْ جَنَّةُ مِنْ نَخْلٍ يَتَسَرَّبُ أَظْهَرَا  
بُسْرًا تَخَالَفَ أَحْمَرَا أَوْ أَصْفَرَا  
فِيهَا أَوَانِسُ لَا عَوَانِسُ اسْفَرَتْ  
عَنْ لُؤْلُؤٍ أَوْ أَقْبَحَ حَوَانِسُ أَزْهَرَا  
نَظَمُوا الْجَوَاهِرَ حَلِيَّةً لُحُورَا  
فَسَنَنْتُ زَيْدٌ إِذَا تَرَاهَا الْجَوَاهِرَا  
كَمْ طِفْلَةٌ عَرَبِيَّةٌ يَهْنَأُ  
فِي الْحَيِّ يَحْتَسِبُهَا الْمَرَاغِبُ جُودَرَا  
فِيهَا أَمِيمَةٌ كَالْفَزَالَةِ حَوْلَا  
زَاهِي الْكَوَاكِبِ قَاصِدَاتِ عَرُودَرَا

\*\*\*\*\*

١٣٣٧ - ١٤١٣ هـ  
١٩١٩ - ١٩٩٧ م

## محمد صالح بحر العلوم



● محمد صالح بن مهدي بن محمد  
بحر العلوم.

● ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق) -  
وتوفي في الكاظمية (بغداد).

● عاش في العراق.

● نشأ في كف أمه بعد أن توفي عنه أبوه  
وهو صغير، وقد تأثر بها؛ فقد كانت  
تتلمذ الشعر باللهمتين القصص والمعامية.

● تلقى علوم العربية والكلام والأصول والفقه على يد عدد من العلماء،  
وتأثر بمجالس النجف وأنديتها الأدبية وأجوالها الفكرية.

● أصدر مجلة المصباح في عام ١٩٢٤.

● حوكم عام ١٩٢٥ أمام المجلس الرعفي العسكري لأسباب سياسية في  
الناصرية، فحكم عليه بالسجن المؤبد، وبعد بضعة شهور شمله العفو  
العام فخرج من سجنه. تأثر - بعد خروجه من السجن - بالأفكار  
الماركسية، وكان من المؤيدين لانقلاب بكر صديقي الذي وقع عام ١٩٣٦.

● عمل - بعد أن انتقل إلى بغداد - في معمل السكاكر الوطنية، تميزت  
هذه الفترة من حياته بالدفاع عن الفلاحين، ومهاجمة الإقطاع، مما  
أدى إلى اعتقاله.

● انتخب في عام ١٩٤٥ رئيساً للهيئة الإدارية لنقابة عمال السكاكر في  
العراق، وفي عام ١٩٤٧ أعاد إصدار مجلة المصباح أدبية نصف شهرية.

● كان مؤيداً لوثيقة كانون الثاني (١٩٤٨) ضد معاهدة بورسموث  
الاستعمارية، فقبض عليه وعذب، وبقي لا يقوى على عمل حتى  
عام ١٩٤٩.

● كان في طليعة العاملين بحركة المسلم منذ انبثاقها عام ١٩٤٩، وأصدر  
كراساً وإفلاً عنها عنوانه «في سبيل سلم دائم» وكان معروفًا آنذاك  
عن حركة أنصار السلام (الماركسية) أنها واجهة من واجهات الحزب  
الشيوعي العراقي، وفي عام ١٩٥١ أصدر كراساً ثالثاً تحت عنوان  
«في سبيل ميثاق السلام» وقد سجن على أثر ذلك مدة عام.

● أسهم - مع استهلال العهد الجمهوري في العراق - في تأسيس اتحاد  
الأدباء العراقيين، وأصبح عضواً في هيئته الإدارية.

● مثل العراق في مؤتمر أدباء آسيا وإفريقيا (١٩٥٨) ومهرجانات أخرى.

● كان عضواً في جمعية الصداقة العراقية السوفيتية، ورئيساً لجمعية  
الصداقة العراقية الألمانية.

وبالمصرفيات المديريات بروقها

صواعقها من مديريات العساكر

نقطع أعناق الكُفَّاء لدى الوقي

ونضرب رأس الفارس المتجاسر

فلي قريق ما قتلنا سُرَّاته؟

وأي أرض لم نطأ بالصوافر؟

فصالحنا إن دان لله صالح

وطالحنا حتف لأم المناكر

ومن كان يحبو في المناسب سبب

فلنا فخرنا بالقرن الفواجر

ولسنا كمن دانوا لصرب ذناكة

ولسنا كمن أعطوا جزاء لقاهر

\*\*\*\*

### بكت عيني

في رثاء عثمان ولد الحبيب

بكت عيني وحق لها البكاء

على عثمان إذ نزل القضاء

على عثمان يبكي كل فضل

وتبكي المروءة والسُّقاء

فلى حاز الفاخر كل فخر

وثبى مئته القناعة والوفاء

فبقل فيه المكارم واللعالي

ومن داه الجـهـالة قل نواه

وكان لدى الفواضر خير خيل

ويحمرراً لا تُكفره الدلاء

فيساليت الفداء له بنفسي

وليت الناس كلهم فداء

ولو نُعطى الضياع لما استرقنا

ولكن لا يُساعفنا القضاء

□□□

## الإنتاج الشعري:

- له عدد من المؤلفين: «المواظف» - ١٩٣٧، «إقياس الثورة» - بغداد ١٩٥٩، «ديوان بحر العلوم» - (ج١) - دار التضامن - بغداد ١٩٦٨، و(ج٢) - دار التضامن - بغداد ١٩٦٩.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: رواية «الغصة» - جزآن - البصرة ١٩٣٢، «كراس» - في سبيل مملو - بغداد ١٩٥٠، «كراس» - في سبيل ميثاق السلام - بغداد ١٩٥١.

- في شعره نزوع ثوري، متمرد، وما كتبه من شعر بعد انشودة للكادحين من العمال والفلاحين، يتجاز لقضاياهم، مبرراً بلسان حالهم عما يقع عليهم من ظلم. وله شعر يدعو فيه إلى التسليح بالعلم، والسمي إلى السبق، وملاحقة التقدم. كما كتب عن تجربته في السجن. يميل إلى الرمز خاصة ما كان منه في قصيدته المطولة «بالقمر» التي تجيء تمهيداً عن دعوته إلى التواضع، ونيل الكبر، والإحساس بالآخر. حاله باندجار الطفلة، وله شعر ذاتي وجداني، يتميز بنقص شعري طويل، ولغة طمعة، وخيال نشط. التزم عمود الشعر إلتزاماً في بناء قصائده.
- لقب بشاعر الشعب لسهولة شعره وأثوريته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أبا برك الطهراني الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج١) - دار الأنواء بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - جعفر باقر آل محبوبية ماضي الخيف وحاضرها (ج١) - مطبعة النعمان - الخيف ١٩٥٧.
- ٣ - حميد لطيفي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٤ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١) - المطبعة الحيدرية - الخيف ١٩٥٤.
- ٥ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين للعراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٦ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في الخيف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - الخيف ١٩٦٤.

## من قصيدة: يا قمر

قفْ حيَّ يا قمرَ السما  
ووجه أعمار البشر  
هذا الجمال فإين أد  
حتة، وهل لوجهك من أثر؟  
خديعتك أقوام تكبي  
للك العنوت بلا جدارة

## وترنَّف الشُّعراء مند

لك، فسلموا لك بالإمارة  
ومن البيبان تجملوا  
لك في مجال واستعاره  
فوضعت نفسك موضعاً  
لا تستقيم له الصدره  
وهل الكواكب كالجسار  
ن، يغرها لطف العبار؟

\*\*\*

لم كنت تجهل ما يرا  
د، ولست منه على حسنة؟  
فانزل على شرف الهوى  
من كبرياتك يا قمر  
هذا الجمال فإين أد  
حتة، وهل لوجهك من أثر؟

\*\*\*

خلُ الفروز وعد عند  
لك تجسراً لم يذن راسك  
ماذا جنيت؟ وهل على  
غير الخيال تركت غرسك؟  
أمرريد ويد اللئيم  
م نكت تحطم منك كاسك  
والألقى منك سباحاً  
فالبس لحرب الألق ترسك  
فالذهب نذك والجسار  
يُصيب بالتمقيق نفسك

\*\*\*

وقب استرزت من العجا  
ب، فهل من اللقبي منكر؟  
فانزل على شرف الهوى  
من كبرياتك يا قمر  
هذا الجمال فإين أد  
حتة، وهل لوجهك من أثر؟

\*\*\*

هذا الجمال فلين ان  
حت، وهل لوجهك من اثر؟

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ليلة في الغراف

ما لعينيك تعبثان بحالي  
فأصيبا حشاشتي بنبال؟  
وإذا ما عرضت فعدك لنا  
س تعامت عيونهم بانفعال  
ليس فيهم من جرّب الحب في ذلك  
جاء يومها حتى يرق لحالي  
كلما فئت فيه راح هباء  
في مهب الإعراض والإهمال  
وحوالي ممسّر يجهل الحب  
ب، ولم يرغ حرمة لمقالي  
\*\*\*

ويك رفاً بمن رميت عليه  
شـركاً من تفتيح ودلال  
فهوى في الهوى ولم يدرك ما في  
قـسمه من خطوط الأموال  
أعبيد الغراف، ليلة أنس  
مغنّني من نيل أحلى ومسال؟  
بت فسيها يقظان لا ألف الذو  
م، ولم يخل لي وانت حالي  
نقناجى الهوى وإذا مسّنا البـر  
د نجونا منه بنار الجـدال  
أنا ادعولثورة تنسف الظل  
م، وتبين غير ما باعستدال  
ويباني يشف عـما يواتي  
د ادعائي بقوّة استدلال  
غير أن الجمال ينكح الحـد  
م، فتجـرو أمامه بامتثال

ما في استزالك عن سوا  
ك من الكواكب غير سرج  
نبتك في إعمار  
نظم الطبيعة ألف قرن  
فإذا انقضت ستموت مـ  
قرداً بلا ألف وخرن  
ويروح لكرتك حيث ركت  
ح، ولم يعد يوماً لنجن  
وسيهدم الحدائق بـ  
ذلك ما بنيت وما ستبني  
\*\*\*

فسلام تمرّ في حيا  
قرنوها نكد وشـر  
فانزل على شرف الهوى  
من كبرياتك يا قمر  
هذا الجمال فلين ان  
حت، وهل لوجهك من اثر؟  
\*\*\*

إن كنت تكمل لي  
في الشهر حيث تلوح بدرا  
فلدي أقمار يد  
م كمألها في الأرض دحرا  
منها اقتبس للفن إله  
هائاً وصفت الوحي شعرا  
واخذت منها الحب وأسد  
تظهره سـفراً، فسـفرا  
وقرات في الصاظرها  
ما يدعيه الناس سحرا

فصرفت أن مصيرك أله  
مرصوة يندرك بالخطر  
فانزل على شرف الهوى  
من كبرياتك يا قمر

وقضاء الجمال يلحظه الصُّبُّ

حُبِّ بعين الإكبار والإجلال

~~~~~

ليلة في «السُّويح» تدرين ما فيه

حبا ولم يدل رسمها عن بالي

حين طوَّقتُ منكَبَئِكَ بِئُسمنا

ي، وفوق التُّهدين نامت شمالي

فتفاضلير [تُفمرين] باللم

غير وتجزين هُفوتي باحتمال

واثرت الضمير فيك لعلمي

أن فيه براعة استهلال

انا لا اطرقُ الأمـــــور بلا نُو

رؤي علي القديم البالي

انا خيرٌ التقليد في كل شيء

ونقيضُ الانقراضِ والأطلال

حيث لم أَلَف في الجمود على الثق

ليبر إلا تملُّكُ الاغسلال

من قصيدة: دولة العلم وزر الجرس

بدولة العلم وتاج الصــــلاخ

تُكوِّنُ الأمانة عِزَّ الفلاخ

القلمُ المـــــر بـمـيـدانه

تُرهبُه البـيـضُ وسُفـرُ الرماح

~~~~~

العلمُ نبراسُ عُقول الملا

يهدي إلى الفـالـيـة مَن قـمـة

يربـحُ بالحـكـمة كـسـاسُ العلى

شعبٌ على استـبـقـالـه حـكـمـه

وتنجـمُ الفـوـضـى بـقـطـرٍ خـلا

منه فـجـازـى نـفـسـه ضـيـفـمـه

نظامه الزائل يدعو إلى

صيرانه استبداداً من نظمـه

~~~~~

بالعلم غاصُ الغربُ بحرَ الصيافة

يبحث عن أسرارها الفـالـيـة

وفي أيـانـيه تحـسـرُ النـجـاة

من شـرـكـي الانـظـمـة البـالـيـة

وأتصف العالم بالعجزات

فاكـبـرـثـها الأمُ الواعية

والشرقى لا زال يـسـكـر السُّبـات

تشـفـلـه العـرـيـدة الواهية

~~~~~

امسقطه الجهلُ بـجـبُ الهوى

فانفـصـمـتُ منه عُرى رؤسـه

وغايرت أوضاعه ما روى

تاريخه المُعـسـرِـبُ عن مـجـدـه

□□□

## محمد صالح بن طعان

١٢٨٤ - ١٣٣٣ هـ

١٨٦٧ - ١٩١٤ م

● محمد صالح بن أحمد بن صالح بن ناصر بن علي.

● ولد في المنامة (البحرين)، وتوفي في مدينة كربلاء (العراق).

● قضى حياته في البحرين والعراق والقطيف (شرقي الجزيرة العربية).

● تلقى علومه الأولى من والده وخاله علي اللباني، ثم رحل إلى مدينة

النجف، فالتقى العلم عن أجلة من علمائها، ودرس الفقه والأصول

والحديث.

● كان إماماً وواعظاً ومرشدًا دينيًا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات منها: النرة المثينة في أعمال الدنيا، النرة البتيمة -

تتمة لأعمال الدنيا، النرة المختصرة في الدعاء، النرة فيما يخص

الشيعه - في الدعاء، كشف الالتباس في الخمس، منهل الأمل فيما

وَالْقِسْتهَ نَهَبُا إِلَى الْمَرْهَفَاتِ  
عَفِيفِرًا مَتَى عَايْنُهُ الْكُمَا  
وَيَخْتَلِفُ الرَّعْبُ الْوَاثِقَا

فَيَا عَجَبَ الدَّهْرِ مِنْ شَكْلِهِ  
صَرِيحًا عَلَى الْكُرْبِ مِنْ فَعْلِهِ  
يَرُءُ أَعْيَابِيهِ عَنْ قِسْمَتِهِ  
فَمَا أَجَلَّتِ الصَّرِيبُ مِنْ مِثْلِهِ  
صَرِيحًا يُجَبِّنُ شَجَاعَتَهَا

فَزَلْزَلْ مَعَ غَرِيبَا شَرَفَهَا  
وَانْفَسَ مِنْ سُوءِ بِهِ وَثَقَهَا  
وَارْضَعَ مِنْ رَعْدِهِ بَرَقَهَا  
وَلَمَّا قَضَى لِلْمُفْلِحِ حَقَهَا  
وَقَسَيْدُ بِالسَّيْفِ بَنِيَانَهَا

فَتَنَاقَ لَهُ الْقَرِيبُ مِنْ وَاقِعِ  
وَحِبِّ وَفِي الْعَهْدِ مِنْ سَابِقِ  
فَلَسَّرَ يَصْبِقُ فِي رَاقِعِ  
تَرَجَّلَ لِلْمَسُوتِ عَنْ سَابِقِ  
لَهُ اخْتَلَى الْخَيْلُ مِيدَانَهَا

فَالْقَى لَهُ الْفَنَسُ فِي تَرَعَةٍ  
بِجَنبِ الْفَرَاتِ عَلَى شَرَعَةٍ  
وَلَمْ يَحْظِ بِالْمَاءِ مِنْ جَرَعَةٍ  
ثَوَى زَائِدُ الْبِشْرِ فِي صَرَعَةٍ  
لَهُ الْعَرُؤُ حُبُّبٌ لُفْيَانَهَا

\*\*\*\*

### بدور المجد

بدورٌ بلقُ المجد مجدًا قد اعتلَّتْ  
فَازَهَرَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ حِينَ خُلِّتْ  
وَمِنْذَ كَسَمَلْتُ فِي كَرِيلَامٍ تَقَلُّتْ  
خَلَّتْ مِنْهُمْ أَرْضُ الْعَقِيقِ وَطَلَّتْ  
مَنَازِلُ آيَاحٍ بِهِمَا الْوَحْيُ يَنْزِلُ

يُخَصُّ الْمُنَّةَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَمَجْمَعُ الدَّلَائِلِ فِي تَرْيِبِ الْوَسَائِلِ، مَجْمَعُ  
الْمَقَالِ، وَالْفَنَمَةُ فِي أَحْوَالِ الْجَمْعَةِ.

● شَاعِرٌ فَحِيهِ، مَا تَوَفَّرَ مِنْ شَمَرِهِ قَلِيلٌ، كُلُّهُ مَخْمُصَاتٌ، وَهِيَ ذَاتُ وَحْدَةٍ  
مَوْضُوعِيَّةٍ، مَتَعَايِصُ الْبَيَاءِ وَالِدَلَالَةِ، تَحْتَوِي عَلَى صُورٍ مَبْتَكَرَةٍ، حَيْثُ  
يَجْعَلُ مِنَ الشَّهَادَةِ حَسَنَاءَ تَخْتَارُ رِجَالَهَا وَتَحْنُو عَلَيْهِمْ.

● وَلَهُ تَخْمِيسٌ لِمَسْمَعَةِ آيَاتٍ مِنْ هَضْبَةِ حَيْدَرِ الْحَلِيِّ الَّتِي نَظَّمَهَا فِي  
الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مَخْمُصَاتٌ فِي الْحَنِينِ وَشَكْوَى  
الدَّهْرِ، وَمِجْمَعُ شَمَرِهِ فِيهِ لَحَاحَاتُ تَجْنِيدٍ، يَتَسَمَّى بِإِشْرَاقِ الْبَيَارَةِ وَحَسَنِ  
السَّبِكِ وَقُوَّةِ التَّرَاكِبِ، هُمَا تَتَنَاقَبُ صُورُهُ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْعَاصِرَةِ.

مصادر الدراسة:

- ترجمة جزيرة اوال - البحريني.

### عز الوجود

رَنَا لِلشَّهَادَةِ فِي رَفْرِفٍ  
وَمَسَّاسَتْ إِلَيْهِ بِلا طُرُقٍ  
وَحَدَّثَتْ إِلَى وَصَلٍ مَسْتَعِطِفٍ  
جَلَّتْهَا لَهُ الْبَيْضُ فِي مَوْقِفٍ  
بِهِ ائْتَكَلَ السُّمَمُ خُرْمَانَهَا

فَسَجَّاتٌ عَلَى الْجَدِّ دُونَ الْمَزَاجِ  
فَلَا مِنْ مَنَاصٍ وَلَا مِنْ بَرَاجِ  
وَالْوَيْتُ إِلَيْهِ مَوَاضِي الصَّنْفِجَاجِ  
فَنَبَاتٌ بِهَا تَحْتَ لَيْلِ الْكَفَاجِ  
طَرُوبُ النَّقِيبَةِ جَدَلَاتُهَا

فَسَامَسِي بِهَا فَوْقَ ذَلِكَ الْبَطَاجِ  
وَنَالَتْ بِمَا لَيْسَ بِالسَّاسْتِجَاجِ  
وَصَارَ الْكُتَّارُ هُنَاكَ الْثِيَّاجِ؟  
وَاصْبَحَ مَشْتَرَكًا لِلرَّمَاجِ  
تُحَلِّي الثُّمَامَ مِنْهُ مُرَكَّزَاتُهَا

فَلَمَّا رَأَتْ مِنْهُ أَرْكَبِي الصَّنْفِجَاسِ  
أَمَاطَتْ عَلَيْهِ رِءَاءَ الْمَعَاسِ



لقد شَيَّدوا للدين أركانه القوي  
ومذ افلوا برج الهداية قد هوى  
منازلهم من بعدهم مُلئت جوى  
منازلُ ترتيل بهما الحزن قد ثوى  
ومجلس انس قد خلا منه منزلُ

\*\*\*\*

### من طيبة

مَنْ منشِدُ لي من صحب هنا نركوا  
مثل البدر بها الأنوار تشتعلُ  
من طيبة طلَعوا في كريل أفلوا  
(بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا  
وخلفوني بارض الحُفَّ حيرانا)

لهفي لهم ويحد السيف قد صُرعوا  
من بعدهم للأنس والحصن أرتضِعُ  
بالله هل لهم في رجعة طمَعُ  
(ننذرُ عليّ لئن عادوا وإن رجعوا  
لأزرعن طريق الحُفَّ ریحانا)

\*\*\*\*

### يراك تراني

إلى فضله تومي الأناملُ بالثنا  
وكم مُلئتُ تَهْنِئَتَـ في يده القنا  
ومهما تأتئ البعد مني أو بنا  
(لقد كنت أستحييه والترب بيننا  
كما كنت أستحييه وهو يراني)

لقد كان طوداً مشمخراً لدى الذي  
فأصبح صفحاً منك تدري وما تدري  
فدونك عني يا يزيد فما جرى  
(عليّ عويص أن أراه كما ترى  
يعمرُ عليه أن يراك تراني)

□□□

### محمد صالح شمس

١٣٢٣ - ١٤٠٦ هـ

١٩٠٥ - ١٩٨٥ م

- محمد صالح بن مهدي بن محسن آل شمس.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق) - وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- نشأ على أبيه، فأدخله المدرسة العلوية، ثم انتقل إلى مدرسة الفري الأهلية، وبعد تخرجه انتقل إلى بغداد ليلتحق بدار المعلمين الابتدائية عام ١٩٢٥، وتخرج فيها عام ١٩٢٧.
- عمل معلماً، وظل ينتقل في وظائفه، حتى وصل إلى مفتش للتعليم الابتدائي بواء الديوانية، وقد تلمذ على يديه العديد من الأدباء.
- أسهم في الأنشطة الثقافية بآبويه وشعره وكان محققاً في تاريخ الأديان والمذاهب.
- كان يتمتع بملاقات قوية مع كبار الشخصيات من الملوك والأمراء الذين يزورون النجف.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: شعراء الفريه العديد من القصائد، ونشرت له بعضه عصره من أمثال مجلة المرض البغدادية، ومجلات الاعتدال والراعي والهاتف (النجفية) عدداً من القصائد، وله ديوان «مخطوط».

#### الأعمال الأخرى:

- له منظومتان: منظومة في العقائد - في ألف بيت، ونظم حديث الكساء.
- يدور جل شعره حول المنهج، وله نظم في المقائد يميز فيه عن التزنية والتفريد، إلى جانب شعر له بمارض فيه ربايعات الخيام، يميل إلى التامل، واستكناه المعاني، وسبر الفؤاد، كما كتب في المراسلات والمطاردات الشعرية الإخوانية، وله في الهجاء المازح المالح الذي يميز فيه عن أحوال البشر، وما جبالوا عليه من تقاضيات، وله في التشطير الشعري. يتميز بنفس شعري طويل، ولغة طيبة، وخيال نشيط، ألزم عمود الشعر إطلاقاً في بناء قصائده.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج١) - للطبعة الصغيرة - النجف، ١٩٥٤.
- ٢ - كاظم عبود الفللاوي: المنتخب من اعلام الفكر والأدب - دار المواهب - بيروت ١٩٩٩.
- ٣ - محمد هادي الأعيني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

### بين العقل والنفس

حَلَقْتُ في الأفاق أرقاً سِلَـرَ أياك الجلالِ  
وركضتُ في صحراء نفسي لليمين وللشمالِ

اتطلب السّر المعنى في المظاهر والمجالي  
فيحس من فطرت السؤال، وليس غير صدق سؤالي

\*\*\*

يدنو فاطم بالوصول، فتبتدي حباً ويعد  
أدنى اليه، وقرينة محو لذاتي لا يُحسد  
كالشمس أين ترى يقيم الظل حيث الشمس تبدر  
وأعود لست أرى سوى نفسي أروح بها وأغدو

\*\*\*

وتسألت عن الواجب والممكن من ذي الكائنات  
أوجود الذات أصل أم مهيئات الذوات  
ثم عن تحوي وجود الذات كلها وصفات  
وإذا عقلي يُنادي ليس غير الظلمات

\*\*\*

وسألت النفس ما لديها ما الفصل وما سر النزول؟  
ثم ما الغاية والوصول، وما معنى القول؟  
أمال النفس عوداً للعبادي، أم تزل؟  
وإذا عقلي يُناجيني: نغ ذلك فابحث بطول

\*\*\*

وتطلعت إلى الإبداع والفيض عسى تكشف عما  
قد ألقنا من حيلان بين إسم ومسمى  
أي سنخ يجمع العلة والمطول كيما ثم كما  
همس العقل بأنني: إنه لغز مُعَمَّى

\*\*\*\*

### من قصيدة: رؤية الشهر

رؤية الشهر، عاليات المعاني  
طسنتها حقائق الإيمان  
وصفات الكمال قد شروها  
نزوات من طبعه الميوان  
وصفاء النفوس قد كثرت  
نزغات الشيطان بالأضغان  
وطغى الجهل واستطال فعمت  
ظلمات وأحلولت الضامقان

وتمضى الظلام حيث أخو النّار

ظلم مثل البصير يستويان

ودعا الشّر واستجابت نفوس

غرقت في الضلال للأنقان

وغدا الجوهر الثمين قياساً

والحصي يُقرنان في ميزان

الدعوى الجوفاء كالطبل دوى

بضج يصحّ يصل بالاذان

حيث يُدعى الفأل الحثير هزيراً

ويُسمى الذباب بالعقaban

لاعباً بالمجاز يطلق لفظ الرّ

رّوخ يعني صلداً من المصّوان

ثم يطغى الفباء إذ يزعم المصف

من اكتسب الأزار والأفغان

وإذا ما سمعت لثقة الألف

كتاب ابرك ما جناه الجاني

فترى الموجة الإسم ولكن

هو بين الأنام كالسرحان

فإذا ما سطا تسيّر حواليد

في نساب تعيث بالقطمان

يدرا الحق بالتسلل والشك

لوجبر الأولاد والإخوان

يتراى في زهد كساويس

وإذا ما خلا فكالسلطان

حوله يضرب العجاب ويول

للفقير العاني من الديدبان

وفقيه يصل طولاً وعرضاً

ككمي يجهول في الميبدان

ليس يدري من دينه غيسر أن الذ

حين ندر يهونه ومسجاني

وجهول ما حاز من سمة الفخ

لرّ سوى أنه فلان الفلاني

يرمق الشّمس بازديار ويرنو

باحترق لطلعة الزيرقان

\*\*\*

## من قصيدة: أنجزت وعدك آمال

أنجزت وعدك آمالاً عذاباً  
وأماناً رفعتها وفي صعباً  
وأنت طيِّبٌ عسى بعد الإبا  
والشفيعان: مضاء وشباب  
وجئت عن وجهها مُسفرةً  
فإنزعي السُرُيغَ وأزدان الجناب  
واستقرَّ الحقُّ في موضعه  
فاستراح الحقُّ وأرتاح النصاب  
طولتُ حيناً فلما خبرتُ  
شيمَ الناس وأضناها الطلاب  
نفرتُ حتى إذا ما أسرفتُ  
شفَّها الوجدُ وأذاها العتاب  
فَحَمَتِ خُطَايَاها فأنكشتُ  
أوجعَ ثُلُغى وأخلاقَ ثُعاب  
عبدوا الشهوةَ وأنقادوا لها  
غايةَ العيش: شرابٌ ورياب  
فلذا الحقُّ مضى مُوجعٌ  
وإذا الشعبُ: مُدبرٌ وأنشعاب  
وإذا الإمرةُ مالٌ يُقنَى  
وإذا الحكمُ استكثارٌ وانتهاب  
وإذا الناس عبيدٌ خَوَلُ  
ألفوا الخُلَّ مريدوا واستطابوا  
وإذا العلم ضلالٌ ومضى  
وإذا الفضل رداءٌ وثياب  
وإذا العفة نقصٌ في الفتى  
والمرءاتُ شَنَاةٌ وسباب  
رجعتُ تنشذك العفو وما  
أحسن العفو إذا القالون ثابوا  
فعمسى ثُبُغها ما أمُتتُ  
بك والمرء حسبيثٌ يُستطاب

وعسى تنهض من كبوتها

ويعيدُ الجُدَّ طعنٌ وضرباب

□□□

محمد صالح عبدالمنعم  
١٣٣٩ - ١٤١٢ هـ  
١٩١١ - ١٩٩١ م

● محمد صالح عبدالمنعم أحمد محمود الكرخي البغدادي.

● ولد في بغداد وعاش وتوفي فيها.

● تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم على والده، ودرس على الشيخ شكر البغدادي، ثم دخل المدارس الرسمية حتى تخرج في كلية الطب سنة ١٩٣٦.

● عمل في مهنة الطب جراحاً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوطة.

● شاعر طبي، شعره وجداني ذاتي يتوزع بين البث والحنين والمناجاة، لا يخلو من صدق الماطفة وحرارة الأداء مع استخدام تقنية التكرار في (مناجاته) مع تاجع الماطفة وصدقها.

مصادر الدراسة:

- محمد الخليلي: معجم أبناء الأطباء (ج ١)، مطبعة الغري - النجف ١٩٩٦.

## مناجاة

خمسون أيامها بالهم تصطبُّ  
ماذا تقول وقد أودى بك الكعبُ  
ماذا تقول؟ ثقاً أنت تصملها  
والدمر يمضي ولا يجدي به العتبُ  
هبتُ قواك ولرب النمر اتعبها  
عبرها الليل ما لاحت بها الشهبُ  
خمسون في سوحها للهَمُّ مُطَرَّنُ  
وما لأمالها في اللُفَسِ مرتقبُ  
خمسون تعدو عجالاً غير مقررٍ  
سحورها ليتها تدنو فتقلبُ

وتلتفتُ طورا بالعِناق وتارة  
يعاودنا بعدد العِناق هُيام  
بريك بلُغ يا نسيمُ تهيتني  
هناك لصحبي ناظمٌ ووسام  
أبا عاصمٍ إن شئتُ الدهرُ شملنا  
سيجمعنا بعد الفراق ونام  
أبا حاتمٍ والذكرياتُ تشوئني  
إليك ولكن البعد لجام  
فصبرا على حكم الزمان وفعله  
وإن ضامني، إن الكريم يُضام

\*\*\*\*

### أديبة

فئتي أرق الشوق الملح عيونه  
وأغفت جفون الخلق إلا جفونه  
فئتي لا يسليه القديم ولا الأطلا  
وليسست تسلي المطريات شجونه  
أديبة قلبي المستهفام أديبتي  
بعثتُ إليك القلب هل تنظرينه؟  
لقد طال نجواه وطالت شكاته  
ولم يرَ من ربه ألا ترحمينه؟  
أديبة ما هذا المصنوع؟ ترفقي  
بصبر صنوفه وصار حبك دينه  
شغلته فؤادي ليله ونهاره  
فهلا تراعين الذي تشغلينه  
وقفت وما شوق لغيرك مرني  
وعاهدت نفسي في الهوى أن أصونه  
تغلغلت في أعماق قلبي محبة  
ألا فأجعليني بعض من تذكرينه  
«أديبة» ما أحلى للمنى وأعرها!  
أجسمن من يهواك أن تقطعينه؟  
أتيقك في حكم الغرام مقبدا  
أسيرا وما إني كما ترتثينه

خمسون في مفترقي لاحت معالمها  
كالصبيح والنار من أياتها الذهب  
خمسون قد طوحت بالعمر مسرعة  
غذاؤها القلب ليس المنبر والعصب  
خمسون تطوي فيأفي العمر مجيدة  
أيامها فوق من الدهر تضطرب  
خمسون قد جرعتني من مرارتيها  
لا اللطف يجدي ولا يجدي بها الغضب  
خمسون.. أين أمانتي العمر أنشدنا  
أمسي مضى وفدي في اليأس يحتطب  
خمسون أكوسها بالهم مترعة  
وما حوى كأسها ما قد حوى العنب  
خمسون أين مسراتي الود بها؟  
لو ضمتني دفنوها ما ضامني السبب

\*\*\*\*

### الحنين

أحنُّ إلى أرض الهواشم كلما  
يفرّد طير أو ينوح حمام  
أحنُّ إلى تلك المربع والرؤيا  
إذا الشمس تعلو أو يحنُّ ظلام  
أحنُّ إلى تلك المعاهد والصبيا  
إذا الفجر يبدو أو يسبح غمام  
أحنُّ إليها والشموع نوارف  
وفي أضلعي شوق لها وذمام  
أحنُّ إليها كل يوم وساعة  
على أرضها لي مجلس ومقام  
فكم بت الهوى والشباب يعينني  
بفاتنتي حيث الحياة غرام  
إذا نظرتُ تدمي الفؤاد ميوئها  
فتصبرني إن العيون سيهام  
وأرشف من فيها سلافة ريقها  
فتسكرني إن الزناب مدام

فلا تُرمقي قلباً عبداً لك مسكناً

أخاف على البيت الذي تسكنينه

❦❦❦

فيا ليت ما بي كان عندك مثله

لكي تدركي الأم قلبي وفؤنه

منحتك أمالي وكلّ عولاطي

لاحظي بعطف الولد لو تمنحينه

❦❦❦

كريمة خلق لا يُمنّ حببها

تصانث مجنوناً فتشفي جنونه

ملائك لها بين الملائك رفعة

وبين الفواني رائد يقتفينه

□□□

محمد صالح قطان

١٣٠٢ - ١٣٨٠ هـ

١٨٨٤ - ١٩٦٠ م

● محمد صالح بن مهدي بن أحمد بن حسن، الشهير بقطان.

● ولد في بلدة الحبي (محافظة واسط - العراق) - وتوفي في بغداد.

● ذكر الخاقاني أنه ولد عام ١٨٧٧م، في حين أثبت آل محبوبة والأميني أن مولده كان عام ١٨٨٤م.

● عاش في العراق.

● نشأ في أسرة أدب وشعر.

● درس في مدينة النجف متعمقاً العلوم والمنطق وعلوم البلاغة والأصول والفقه، ثم عاد إلى الحبي، يمارس الخطابة وينسخ الكتب.

● انتقل في الخمسينيات إلى بغداد، واستقر بها حتى زمن رحيله.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعر الفري» عدداً من القصائد، وله ديوان «مخطوطه» في حوزة أسرته، أسماء «تحفة الأديب»، ذكر من عاينه أنه يقع في (٣٦٦) صفحة، مقسم على فنون الشعر وأغراضه.

● شاعر وجداني غزل، فمعظم ما أتبع من شعره لم يفادر هذا اللون من الأداء الشعري، وهو في ذلك تقليدي ياتمس خطاً أسلافه لغة وخيالاً. كتب للموشحة والتخميس الشعري، وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده بوصف الرحلة، ويذكر الديار على عادة أسلافه، لغة طيبة، وخياله

نشيط، التزام الوزن والقافية فيما كتب من شعر، مع ميله إلى توزيع أشطاره وقوافيه.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها (ج٢) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٨٧.

٢ - علي الخاقاني، شعراء الفري (ج١) - الطبعة الميرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأديب - النجف ١٩٦٤.

## موشح أتري البرق

أتري البرق حساساً منتفضي

سئل كي يهزم جيش السهم

أم محبها تجلس فاضاً

قمرًا من جعده في غيب

❦❦❦

بدرٌ سمر لاح في أفق الجمال

فوق غصن هزه سكر الدال

شق ليل الهجر عن صبح الوصال

عن شتير برزق قد أرمضا

فزئت من أشنبسه بالنشيب

وعن البعد اقترباً عوضاً

يا فئدي للأغيد المقترِب

كم تجلس فجلاً كاس الطلا

وسقاني علها والنهلا

عللاً تشفني وأطفي غللاً

كم صدق ثروي وتُبري مرضاً

من مـعنى تصحب أو تصـب

وبها ربح الأمانى رُفـضاً

مُزهرًا في شُهب من حـبـب

في مـثـانٍ بالفـوانـي نُـثـرات

ويـلـحـانٍ الأـغـنـاء زاهرات

سافرات تخريرات ناظرات

بلحافظ صيرتني غرضاً  
لمرامي اسسهم من هُنب  
واقامت حُجَّةً لن تُدحضها  
إن سسرى صبُّ الهوى لم تُصيب

انا صبُّ كلما هبت صَبَا

في الغريين لها قلبي صبا  
نكرتني عهداً أيام الصبا  
زمن الوصل به لا تُقبضنا  
كم به فزنت بقسسى اروي  
حُكْمُ الحب علينا وقسسى  
ام نقضني عهد في الطرب

مرحت فيه طلباء سُوح

وهي في غير العضا لا تمرح  
حاربت صَبَّاً لسلم ينجح  
في الهوى أوتى ما افرضا  
لا ولا هام بغير العربي  
قد رأى في عهدا ما نقضا  
نُصَّةً مهبما دماه يُجيب

رُبَّ ليل فسيه فازلت الملاح

سَحَرُوا بالراح تجلو شمس راخ  
فسقتنيها اغتيافاً واصطباح  
صَرَفَةٌ انصهرها قد محضا  
لم يشب عن عصصر بنت العنب  
أيها الساقى اذل لي عوصا  
من رضاب الثغر صَرَبُ للصرَب

اشرقت من برجها مثل الشموس

طُلُعًا لكن يفتلاك الكووين  
نورها تُعبد لا النار للجوس  
وعلى تمثالها قد حرضا

فهو يعيشو للسنا المتهبي

وعليها منتشيتها قرضا  
فهي في العقل بأعلى الرتب

\*\*\*\*

### بدر حسن

تضطير

(بنار وجنتيه روي قد احترقته)  
بلاهب في رياض الخبذ وقاج  
فقلت ذي سقر قد أحرقت كبدي  
(وخاله عجبا من حرها ناجي)  
(فقد حكى مذ بدا بدر النجوم سنا)  
إني إليه بعشواء الأسى لاجي  
فلأنه بدرُ حسن في سماء هوى  
(بنوره قد تجلى ليلنا الداجي)  
(وقد حكى يوسفا في حسنه وانا)  
من بعد غيبته للؤلؤ راجي  
وإن يكن للتللاقي شياً لنا فانا  
(اصبحت يعقوبة والحزن منهاجي)

\*\*\*\*

### ظلي الجمي

تضطير

(إن التي بالامس أخجل حسنها)  
ظلي الجمي بالجيد مع أحداق  
شمس تجلت فاكتسى من ضوئها  
(ضوء النهار وزاد في إشراقه)  
(قد مر زورثها ولم أزها به)  
ولكم تجلت من سُجود رواقه  
من بعد باسم الله مجراها نأت  
(فدمعت مُجْري الفلك في إغراقه)

□□□

## محمد صالح محيي الدين ١٣٣٧ - ١٣٣٨ هـ

١٨٢١ - ١٩١٩ م

• محمد صالح بن علي بن قاسم بن محمد العلوي النجفي.

• ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وفيها توفي.

• عاش في العراق.

• نشأ في أسرة علم وأدب.

• عرف عنه تكسبه بالشعر، فقد كان ينظم القصيدة في مراح أو رثاء أو تهنئة أحدهم، ثم يجري عليها بعض التصويرات، وينهلها لغيره.

• كان مشاركاً نشطاً في العديد من المحافل والمناسبات، فكان من النادر أن يتعقد حفل في النجف للهواة أو الرثاء إلا وله فيه قصيدة.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء النري» العديد من القصائد، وأورد له كتاب: «ماضي النجف وحاضرها» نماذج من شعره، وذكر بعض المصادر أن آغا التستري النجفي جمع بعض شعره، بعد وفاته.

• شاعر المدائح والتثاني والمراثي، فمعظم شعره لم ينفذ هذه الفنون من الأداء القولي، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة، تتبع في لفته مفردات الطبيعة، كتب في المديح النبوي الشريف، وله في المطالعات الشعرية الإخوانية، وهو شاعر تقليدي يلتزم الدعاء بالسلفا على عادة أسلافه، يتميز بنفس شعري طويل، لفته طيبة، وخياله نشيط، التزم النهج القديم في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج٢) - مطبعة

النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - علي الخالقي: شعراء لاهري (ج٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - مصعب الأمين: أعيان الشيعة (ج٤) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## من قصيدة: زيارة الحبيبة

زارئك بعد تباعدٍ وعُذوبٍ

في الليل خوفٍ عوالمٍ وحسودٍ

نكرت مهوداً بالحمى وثائقاً

فقضت حقوق موانقٍ وعهود

واتتكَ ملقياً إليك قياتها

فحببتك لثَمَّ مباسمٍ وخُذودٍ

حيث الغمام سقى الرياض فزهرت

أكمامها بنضارة التُزويد

والطُّل كلُّ زهرها فكأنها

أجسادٌ غيبدرٌ زينت بعقود

والريحُ تعبت في الغصون بمرها

والورقُ جادٌ برائق التبريد

فانفضت وتحت إلى احتسار مُدامت

من عهد عابر عُثقت وبُعود

راحُ تريخ حشا المشوق وتنطفي

منها لظى في القلب ذات وقود

تيسرُ تبسري المُتقيم من الضنى

وطلا تطل بنشوة التأييد

يسمى بها رغباً أُعيرت من سنا

عُذبي رونقٍ عنم وُعود

وحكى جُمان حبابها ما قد زها

في ثفسره من لؤلؤ منضود

ساقٍ يُعير الفصحى فداً مائساً

والظني الماطفاً والفتة جيد

ياصباحٍ دونك من زمانك فرصاً

سمح الزمان بها بلا تنكيد

بانز لها واترك مقالاً ناسكاً

واصبرك زمائك في ابنة العُثود

واستجلبها بين الأحبة لاهياً

ما بين لمن غداً ونعمة مود

أوما ترى جيشاً للسرّة مقبلاً

بُخفروقٍ راياتها وينود؟

\*\*\*\*

## من قصيدة: تهنئة بعقد قران

ما بي من الشَّيبِ ينهاني عن الغزلِ

وإن طريدت لنكسر الأمين الجُللِ

لكن داعي الهوى يدعو الفؤاد إلى  
 يُجر النَّصَّابِي وأيام الصَّبَا الأول  
 فدع طريق التَّغْيَابِي غير مَكْرُور  
 واسلك سبيل النَّصَّابِي غير محتفل  
 وأجر لنا ذكر رِيَّات الرجال وإن  
 نهى النَّهْي عن مقام ليس تصلح لي  
 وصيف لنا طيب أيام اللوى فمسي  
 أن تشكفي علي أو تغلبي علي  
 أيام أنس نعبثنا طول مكنها  
 بطل عيش رغيد ناعم خُفيل  
 لا والهوى ما جفوت الغيد عن حُجر  
 كسلا ولا قد هجرت الرِّوَّة عن ملل  
 لكن شوقي أخيل العسر يمنعني  
 عن الذي ليس من شأني ولا شغلي  
 وربما يحمّد العاني خلاصه  
 يومًا وتضمن فيه رقة الغزل  
 وللضلالة أوقات يُعد بها  
 تركه النَّصَّابِي ولو أنا من الكمل  
 وهذه خير أوقات لها ظهرت  
 جاء الزمان بها يسمى على عجل  
 فاشرب على رِجَّة الساقى كؤوس طأل  
 كأنما عُصرت من خمرة الخجل  
 وغن لي باسم أسماء والزَّباب فما  
 لي غير أسماء إسماً قط من سؤل  
 حيث الزمان لنا أبدى بشاشته  
 والشمس إذ ذاك فيه أي مشتمل  
 وقد تجلّت لنا الدنيا بزِينتها  
 من بعد ما قد كسبنا أفخر الحال

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: رثاء وعزاء

في رثاء محمد هاشم الخونساري  
 هي الرِّثْة ما الأرزاء تحكيها  
 أنست جميع زبائنا دواهيها

عمت طباق الشرى حزنًا وطبق السد  
 سبغ السماوات قاصيها ودانيها  
 القت على أوجها الأيام كلكها  
 فعاد يُشبه ضوء الصبح داجيها  
 أوهت قوائم شرع المصطفى وهت  
 من الضيففة البيضاء رواسيها  
 أمض في مُضَرَّ الصمراء فادحة  
 ومن لؤي لؤي سامي معاليها  
 ونق من هاشم عزت سؤديها  
 فعاد سابغها في الفضل تاليها  
 ما للزمان والمسادات من مُضَر  
 لم يبرح الدهر بالأرزاء يُشججها  
 ما انفك يفتألهم عذو وما يبرخ  
 تشن غاراتها فيهم عوايديها  
 رزء عظيم كسا الإسلام ثوب أسى  
 إذ غاب هاشمها فضلاً وهاديها

\*\*\*\*\*

### خطب عظيم

في رثاء حسن الشيرازي  
 وراك فانهب أين ما شئت تذهب  
 فما لأمري من حادث الدهر مهرب  
 هو الدهر لا تنفك تصبح خيله  
 منازل لم يبرح بها الطير ينعب  
 فلئى كم قد أصرب النعي من فئى  
 بكى يومه حزنًا نزار ويعرب  
 مصاب أصاب الكل إذ خص واحدًا  
 من الناس جم فضله ليس يُحسب  
 وخطب عظيم يقصر الخطو في الأسى  
 بمن باسمه فوق المنابر يُخطب  
 الا في سبيل الله داع إلى الهدى  
 قضى وهو محمود السجاي مهذب  
 الا في سبيل الله من غطلت له  
 مناهج في قصد السبيل ومذهب



يَوْمَ كُنَّا وَكَانَ حَلُّهُ التَّلَاقِي  
فِي نَعِيمِ الْهَوَى وَشَرْبِ الدَّمِ  
بَيْنَ مَاءٍ وَخَضِرَةٍ وَنَسِيمِ  
وَحَبِيبٍ وَنَشْوَةٍ وَفُيُومِ  
ذَاكَ نَوَّرَ الرَّجَاءَ كَمَا كَانَ بِحَقِّ  
وَأَفْتَرَقْنَا فَمَسَارَ يَنْسُ الظَّلَامِ

\*\*\*\*

### شكوى

مَا عَسَى يَرْضِي حَبِيبِي  
بَعْدَ إِشْفَاقِي عَلَيْهِ  
وَانْعِطَافِي وَاعْتِرَافِي  
مَعْلَمًا حَبِيبِي لِنِيهِ  
فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ مَنِّي  
شَمْعَةً مِنْ وَجْنَتِيهِ  
وَاسْتَوْدَادُ الطَّرْفِ حَظِّي  
رَجْسَةً يَا نَاطِرِيهِ  
كَلِمًا أُنَوِّدُ وَأَبْكِي  
شَاكِيًا مِنْهُ إِلَيْهِ

\*\*\*\*

### صورتِي الحسنة

نَفْسِي فِدَى مَنْ نَمُوتُ  
رَسْمِي بِالْوَانِ بِهَيْئِهِ  
هِيَ فِي الْمَصَاسِنِ أَيْدِي  
وَيَفْئُهَا السَّامِي غَنِيهِ  
فِي كَفِّهَا سَحَرٌ إِذَا  
مَا صَوَّرْتَ يَدَهَا النَقِيهِ  
حَتَّى يَكَادُ الرَّسْمُ يَنْدُ  
حَقٌّ مِنْ مَهَارَتِهَا الْجَلِيهِ  
فِي كُلِّ مَا يَبْدُو بِهَا  
لَطْفٌ يَفِيضُ وَارْتِجَافُهُ

وَعَادَتُ لَهُ الْأَيَّامُ بَعْدَ سَفَرِهَا  
بِحَالِكَ أَثْوَابِ الظَّلَامِ تَجْلِبِبِ  
وَذِي بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ ضَلَّ وَجْهَهَا  
عَلَى وَجْهِ أَهْلِ الدِّينِ وَهُوَ مَقْطَبِ  
سَلَامٌ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ عَمِيدِهِ  
فَقَدْ هُذِيَ ذِيكَ الْخُرْبَاءُ الْمُنْطَبِ

□□□

### محمد صالح وسيم

١٣٠٩ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٩١ - ١٩٦٠ م



- محمد صالح وسيم حُسن مَناحٍ سليم.
- وُلِدَ فِي الْقَاهِرَةِ، وَتَوَفَّى فِي مَدِينَةِ الْجِيزَةِ.
- عَاشَ فِي مِصْرَ.
- حَصَلَ عَلَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ إِحْدَى مَدَارِسِ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٠٨.
- كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَمَلِكِ.

#### الإنتاج الشعري:

- نُشِرَتْ لَهُ جَرِيدَةُ الزَّمَانِ عَهْدًا مِنْ الْقَطُوعَاتِ مِنْهَا: مَقْطُوعَةٌ «مِيهَات» - ١٩٥١/١/٤، وَقَصِيدَةٌ «مَذَالُ الْهَوَى» ١٩٥٢/١/٧، وَبِزُجْرَةٍ «بَاس» - ١٩٥٢/٢/٧، «صَرَفَتْ أَحْكَامَ الرِّيَاسَةِ» - ١٩٥٢/٢/٨، وَبَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْهَاسِ» - ١٩٥٢/٧/٣، وَقَصِيدَةٌ: «مِصْرُوتِي الْحُسْنَاء» - ١٩٥٢/٧/٢١، وَمَقْطُوعَةٌ «شَكْوَى».
- مَا أَتَيْتُ مِنْ شِعْرِهُ اتَّخَذَ شَكْلَ مَقْطُوعَاتٍ تَقَارُوتُ فِي قِصَرِهَا، وَجَاءَتْ لِمَبِيرٍ عَنْ مَوْهَمِهِ الذَّائِبَةِ وَالْوَجْدَانَةِ. يَشْكُو الْجَوَى وَيَمْنَحُهُ الْحَنِينَ إِلَى الْحَبِيبِ، وَلَهُ شِعْرٌ فِي الْحِكْمَةِ وَإِسْدَاءِ التَّنْمِيحَةِ، كَمَا كَتَبَ فِي الْفَزْلِ، مَقْطُوعَاتِهِ وَمَضَاتُهَا تُصَدِّرُ عَنْ لَحْظَةٍ مَازُونَةٍ تَتَشَكَّلُ فِي صُورَةٍ لَا تَخْلُو مِنْ جِدَّةٍ. اتَّصَمَتْ لُغَتُهُ بِالْهَيُوسِ مَعَ مِيلَانِهَا إِلَى الْمُبَاشَرَةِ، وَخِيَالِهِ نَشِيطٌ.

#### مصادر الدراسة:

- لِقَاءُ إِجْرَاءِ الْبَاحِثِ مُحَمَّدٍ قَابَتِ مَعَ أُسْرَةٍ لِلْمُتَرْجِمِ لَهُ - الْقَاهِرَةُ ٢٠٠٦

### بين الرجاء واليأس

بَيْنَ نَوَّرِ الرَّجَاءِ وَيَاسَ الظَّلَامِ  
شَخَّرَ الْقَلْبُ مَرَّةً بِالْفَرَامِ

## زهرة باناس

خزان الصديق فلا صديق  
ونأي الرفيق فلا رفيق  
وغسدت من بعد الهنا  
ما بين احزان وضيق  
وأبيت سهراً وفي  
قلبي الكليم أسى عميق  
يا رب أنت بهـالتي  
أرى وأنت بنا رفيق

\*\*\*\*

## حسنا

حسنا هارياً وفي  
فن الغرام لها دراية  
ترنو بعين كلها  
سهر وللإغراء آية  
فاحزن مسهام عيون من  
فرفت بإحكام الرمايه

□□□

١٣٠٣ - ١٣٨٦ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٦٦ م

## محمد صالح يوسف

• محمد صالح يوسف خنجي.

• توفي في المنامة.

• عاش في البحرين.

• تلقى علومه في الأزهر بمصر، وفي المقد  
الثاني من القرن العشرين عاد إلى بلاده.

• عمل معاوناً لرئيس بلدية المحرق، وأسس  
مدرسة أهلية بها لتدريس اللغة العربية  
والفقه والحساب، وفي أوائل الأربعينيات  
من القرن العشرين نقل إلى مدرسة  
الهداية الخلفية بالمحرق، ثم نقل إلى المدرسة الثانوية بالمنامة.



لم أنس يوماً زرتها  
فيه فأجسست التحية  
بسمت ونور جبينها  
كالبرضاء على البرية  
ترنو فتأسر بالعيو  
ن عواطף القلب الخفية

\*\*\*\*

## عذال الهوى

دع منك عذال الهوى  
لا يعرف الدار الغريب  
واعذتهم جهلوا هوا  
لن ففسسروه بما يريب  
واسمع لقول مجرب  
أسرته فساتنة لعبوب  
ماء القلوب وطبها  
صد ووصل من حبيب

\*\*\*\*

## القضاء والقدر

إنما الدنيا قضاء وقدر  
فانز فيها وكن منها خنر  
وأتى الأحداث يوماً هائلاً  
واستعد باله من شر البشر  
وأخبر للدين والدنيا مآلاً  
من جميل الصنع وأدب واعتبر  
واصنع المعروف لا تقصد به  
غير وجه الله من حسن الأثر

\*\*\*\*

● كان عضواً بالنادي الأدبي بالحرق، إضافة إلى عمله كاتباً للإدارة الخيرية بالتعليم.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المخطوطة في مديح أمراء البحرين، وقصائد مترجمة عن الفارسية والإنجليزية، نشرتها مجلة البحرين، منها: قصيدة: «أنس المخاوف» - العدد (٧٤) - ١٩٤٠، وهي مترجمة عن الإنجليزية، وقصيدة: اللص والمجنون، أو نهاية كل حي - عن الفارسية.

● يدور شعره حول الدعوة إلى سبيل العلم والتزود به، وله شعر في المدح الذي اختص به الملوك والأمراء من حكام البحرين. يميل إلى الوعظ وإسداء النصيحة واستخلاص العبر، محب للناس، يرى أن خير المآثر أثر يشاد لخدمة الإنسان، تميل لفته إلى للبشرة، وغالبه قريب.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الحميد الحايين: الهداية الخليجية رجال وقلق - المطبعة الحكومية

وزارة الإعلام - البحرين ١٩٨٩.

٢ - مبارك الشاخر: ناصر الخيري الأديب الكلب - المطبعة الحكومية -

البحرين ١٩٨٢.

٣ - نايبة البحرين عبدالله الزايد - المطبعة الحكومية -

البحرين ١٩٨٨.

٤ - مضبطة المشروع الأول للتعليم - البحرين ٢٠٠٠.

## من قصيدة: خير المآثر

خيرُ المآثرِ في مدي الأمانِ

أثرُ يُشادُ لخدمةِ الإنسانِ

وأجلُ بُنيانٍ وأشرفُ معهدٍ

دارُ العلومِ ومنشأُ الأمانِ

والبرُّ في النخيلِ يكونُ علوهُ

بالمالِ يُحرزُهُ وبالعزِّ فإن

والمالُ والعلمُ الصريحُ وسيلةُ

لنقدِّمُ الإنسانِ والأوطانِ

والمالُ يُجمعُ من طريقِ صناعةٍ

وتجارةٍ وزراعةٍ القريمانِ

وحكومةٌ تقضي بحكمٍ عدالةٍ

وشريعةٌ وأمانةٌ وأمانِ

فابذلْ مُثبِتَ المالِ في سبيلِ الهدى

والخيرِ والمعروفِ والإحسانِ

واحرصْ على الذكرِ الجميلِ فإنه

يُثبِتُكَ بعدَكَ وهو عُمرُ ثانٍ

والفقرُ شرٌّ في الوجودِ وأفكُ

وأسبَبُ للعارِ والخسرانِ

وهو الذي يدعو إلى فعلِ الجرا

ثم والخنا في مسائلِ البلدانِ

والعلمُ نورٌ للأمورِ يُضيئُها

وُنيزُّ حالكها بكلِّ مكانٍ

فاحرصْ على كسبِ العلمِ فإنه

تهدي وتكشفُ حَيْرَةَ الميرانِ

وهي السبيلُ لنيلِ أسبابِ العلا

والجودُ مع إصرارٍ رُغِبَ للشانِ

وهي المصونُ لمن أرادَ مناعةً

وهي السلاحُ لنجدِ الشجعانِ

والجهلُ أصلُ للثُّقا بضلالةٍ

ومخروَّبٌ ومُسَلَّطُ العدوانِ

وهو المنزلُ لأهلِهِ ومُسَبِّبُ نهمٍ

وهو المقوِّضُ هيكلَ العمرانِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: طريق الجهد

يا طالباً وَهَلْ سَلِمَ كي يفوزَ بها

مهلاً فما يَرْتَجَى أمرٌ بلا سببٍ

هَيِّئْ لنيلِ مسرامِ أنتَ طالبُها

خيرُ الوسائلِ من فضيلِ وعن ادبٍ

عساكَ تبلغُ فيما أنتَ راغبُها

اقصصِ المرادِ إذا اجملتُ في الطلبِ

وسائلِ عن طريقِ الجهدِ قلتُ له

الجهدُ في العلمِ والآدابِ والكتبِ

إن للناظرِ في علمٍ وفي عملٍ

وفي مكارمِ أخلاقٍ وفي حسبِ

وفي عفاقر وفي صدق وفي كرم  
وفي وفاء وفي حزم لدى الغضب  
وفي اقتحام غمار الحرب متصلاً  
وفي انقضاء على الأعداء كالثوب  
وفي احتساء شراب النصر ممتلئاً  
ظهر السوابق بالهندية الغضب  
ماذا تنال من الأحساب تذكرها  
ما دمت ترمق في لهو وفي لعب  
هلاً عملت من الأعمال صالحها  
كيما تنال بها فخراً على النسب  
هلا ابتديت من الآثار أحسنها  
كيما تنال بها نكراً على الحقب  
إعمل كما عملوا تظفر كما ظفروا  
واصرص على الرتبة العليا في الرتب  
يا عالم الشرق حبسك الله أما  
غفك نوماً وهلاً فكت بالمحذب  
ثم والتفت نصو ابناء إليك رثوا  
قد طالما سهرنا من شدة الكرب  
كانوا أعز دنيانهم وقد ملكوا  
خير الديار فاضفوا جيرة التوب  
أما تراهم سكارى في جهالتهم  
لا يشعرون بما للقوم من أرب  
أما تراهم حيارى في مجالهم  
لا يهتمون إلى الغايات في الطلب

\*\*\*\*

### من قصيدة زهت بك بحرين

الا إنما نرجو ويرجو الأعانم  
وجونك طول الدهر والعمر سالم  
يعود ببقايا السروز على الوري  
وتنهب عنهم ما بقيت الظالم  
ويفرح مهزون، ويرتاح مُعبد  
ويُنصر مظلوم، ويخذل ظالم

وتصلح أحوال، وتغضى مآرب  
وتنج أعماراً لندك عظام  
وتحيا بخير عائلات تونهم  
وبقى لنا منك الندى والمكارم  
وجونك في الدنيا غياث ورحمة  
وجونك فيها دائم وفور ساجم  
وجونك عيد دائم كل مساعة  
تُهني به عُرب تُهني الأعاجم  
تُهني بك الأعيان إذ أنت عيدها  
تُهني بك الأفاق، ثم العوالم  
ظهرت ظهور اليسر في الأفق مشرقاً  
كإشراقه في الكون، والكون قاتم  
وسارت مسير الشمس منك مائر  
وهئت وضعت من دناك المسانم  
وقد جمع الله الحسن كلها  
بشخصك يا من حسنه الدهر دائم  
وقد كملت فيك الفضائل كلها  
فكفت ملوك الأرض والفرد راعم  
زهت بك بحرين وصارت جهاتها  
رياضاً وفيها هم منك المراحم  
نشرت بها خيراً وكنت بها خيراً  
تجسوة على قدير ورثك قاسم

□□□

### محمل صبحي أبو غنيمه

١٣٢٠ - ١٣٩١ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٧١ م

- محمد صبحي علي عمر أبو غنيمه.
- ولد في قرية الرهد التابعة لمدينة إربد (شمال الأردن) - وتوفي في دمشق، ودفن في مدينة إربد.
- عاش في الأردن وسورية ولبنان.
- تلقى دراسته الابتدائية في إربد، ثم التحق بمدرسة غير بدمشق، حيث أمضى بها مدة عشر سنوات، وفي حلب أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٢٢ رحل إلى لبنان لدراسة الطب، ملحقاً دراسته بها عام ١٩٢٨، وقد تخصص في الأمراض الباطنة.

- ٤ - عيسى الناعوري: الحركة الشعرية في الضفة الشرقية - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٠.
- ٥ - محمد ابوصوفة: من أعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الأقصى - عمان ١٩٨٣.
- ٦ - ناصر الدين الأسد: الحياة الأدبية في فلسطين والأردن - مؤسسة شوكان - عمان (الأردن) ٢٠٠٠.
- ٧ - للوريات:
- عيسى الناعوري: مجلة رسالة الأردن - العدد (١٠) - ١٩٦٠.
- مصطفى الشاذلي: مجلة الأدب (بيروت) - عدد يناير ١٩٧١.

### من قصيدة: برقية من السماء

أخبرني الأرواح ذات عشية  
 باحتفال يُقام في الأبدية  
 وهو أن الإله لما رأى الشُّمر  
 في تميزها به تُحيط الرُّبى  
 ورأى أمه يُساقون للمرو  
 تر بصوى بُقايء في الهنْجِ  
 شاء أن ينقذ التعميس من المرو  
 ويهديه للحياة الهنيئة  
 فقام السكون واستوقف الكرو  
 ن، ونادى للسمع كلَّ البرية  
 وأتى بالكرام من كلِّ شعب  
 ودجج بالآله المذاهب الفكرية  
 وأتى بي أنوب عن مُخفب الشر  
 في، وألقي بهنَّ البرقيَّة:  
 ✽✽✽✽  
 قال، والصور قد شئت بنشيد  
 نغمات الخلود فيه شجيه  
 أيها الناس قد علمتم بآتي  
 ما سبَّحتُ نفوس حقَّ المشيئة  
 فهي أن ساحت السعادة كانت..  
 وإذا لم تشأ فتلك شقيَّة

- عمل طبيباً في عمان، حيث افتتح عيادة له هناك، التحق بعد ذلك بالعمل الدبلوماسي، فقد عمل سفيراً لبلاده في دمشق (١٩٦٣ - ١٩٧١).
- أسهم في تشكيل نقابة للعمال في الأردن عام ١٩٣٢، مما أدى إلى منع اليهود من العمل في أنابيب البترول المارة عبر الأردن.
- شارك في مؤتمر قم عام ١٩٢٠ في لواء عجلون الذي ضم وجهاء من الأردن وفلسطين، إضافة إلى مشاركته في تأسيس اللجنة الثقافية للمؤتمر الأردني عام ١٩٢٨، الذي صدر عنه مجلة الخلق لسان حال اللجنة.
- كان ممن تصدوا لسياسة بريطانيا الداعية لتهويد فلسطين، إضافة إلى العديد من المشاركات والإسهامات الوطنية الداعمة لقضايا الأمة العربية.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الحمامة عدداً من القصائد منها: «وستبقى عريية» - العدد (٢) - ١٩٢٤، «على الرغم مني» - العدد (٢) - أبريل ١٩٢٤، «وقدأ سيخضر الريح» - العدد (٢)، «برقية من السماء» - مجلة الرائد - العدد (٢) - أبريل ١٩٢٤، وله العديد من القصائد والمقطوعات الشعرية الأخرى في مصادر دراسته، وله عدد من القصائد والمقطوعات التي ترجمها عن اللغة الألمانية منها: «جاء دورك» للشاعر الألماني كونراد فريفا نديار، «شعر الهاس» للشاعر الألماني هنري هانفي، وهي التي عذبتني للشاعر الألماني هنري هانفي.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: أغاني الليل - مجموعة قصصية - دمشق ١٩٢٢، من الأيام - تقديم: شفيق جبري - دمشق ١٩٤٠، نظرة في أعماق الإنسان - دمشق ١٩٥٨.
- شمره حسن نوضوي ثاثر، يعكس رفضاً للوضع العربي الراهن، ويندعو إلى الوحدة العربية. كتب الأناشيد الحماسية كما كتب في الحنين إلى الوطن. وله شعر ذاتي وجداني، يميل إلى المرثية، واستثمار بنية الحوار. كتب الشعر التهدي، كما كتب الشعر المثنوي، وله شعر مترجم عن الألمانية. تتسم لفته بالطاويعية وخياله بالتشاطر. انتمز النهج القديم في بناء قصائده، مع ميله إلى التجديد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أنعم آل جندب: تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي.
- ٢ - حسن صالح عثمان، وحامد أحمد الشويكي: رجالات مع الملك عبدالله - منشورات وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٥.
- ٣ - حيا سليم مسلم الروافدة: الحركة الأدبية في بلاد الشام لاجنوبية (١٩٨٠ - ١٩٨٠) - منشورات وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٦.

## من قصيدة: القلب الذابل

إِنْ نَمْسَحْ عَمِي وَأُنْثِي  
هَنْ أَدْرِي بِعَمَلْتِي  
بَيْنَ هَذَا وَهَذَا  
هَذَا حَيَاتِي وَحَيَاتِي  
وَوَنَظَرِي كُلُّهُمَا  
قَدْ تَجَرُّعْتُ غَمَّاتِي  
إِنَّمَا الْعَيْشُ مَا مَخَى  
فَاسْمِعِ الْآنَ قَهْطِي:  
كُنْتُ يَوْمًا عَشِيَّةً  
أَتَمَشَّى وَرَفْءَاتِي  
كُلْنَا فِي حَيْثُ  
مِثْلُ طَيْرٍ بَجْنَةٍ  
فَوْقَ غُصْنٍ، لِفَيْسِرِهِ  
بَسْكَوَتْ، بِنَفْسَةٍ

□□□

١٣٥٠ - ١٤١٦ هـ

١٩٩٥ - ١٩٩١ م

محمد صبري سليم



- محمد علي محمد سليم.
- ولد في قرية ساحل الجوابر (مركز الشهداء - محافظة المنوفية) وتوفي في منشأة جنزور (مركز طنطا - محافظة الغربية).
- قضى حياته في مصر واليمن والسودان والسويد.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني الأحمدى (الأزهري) بطنطا، ثم قسم القاهرة والتحق بكلية اللغة العربية، ثم كلية التربية، وتخرج فيها.
- عمل مدرساً للغة العربية بالتعليم الإعدادي، ثم ترقى إلى التعليم الثانوي منتقلاً بين عدة مدارس في محافظات مصر المختلفة، ثم أصبح موجهاً للغة العربية بطنطا، وترقى إلى رئيس قسم اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم، ثم مديراً للتعليم الثانوي بمحافظة الغربية.
- له مشاركات اجتماعية وثقافية.

غير اني رايت ذا الشرق قد با  
تجهولاً بسرّ هذي القضية  
فهو لأم - ولا نعيم لأم -  
مأله في حيلاته أمنيّه  
هو قد ضلّ والضلال شقاء  
يُنْقَى بالسعادة الزوجيّة  
إذ كاني أراة يجهل للخب  
حب مقاساً وللونام مزيّه

\*\*\*\*

## من قصيدة: هي ليلة العيد

مرابع الألس، حيا اللة نكرها  
كم انشق الوجع مدناً طيباً رهاها!  
فيها المشيات أصلام مذهبة  
والعسجديات نسقيها ونسقاها  
وفتية كفتيح المستند تتدبهم  
للغاليات، فلا يفرغون إلاها  
شتم العرائن، في انفساسهم عبق  
من السمع، فهم في الهام اعلاما  
لا يصغرون، وفي احقادهم شتم  
ويثرون، فلا ينسون قتلاها  
مرايح الأتس لعمنا عنك في شغل  
لو تعلمين، لنا نفس فيبغناها  
إن الذي هاج بالزهد هاج بنا  
وهزنا في ممشق نؤخ ثكلاها  
والقدس في موكب الأبطال ما فتئت  
يعزنا بالفداء المصح أصصاها  
وتلك عمّا، والذكرى لها نهب  
وليس نفسسو، وإن جارت، فنحساها  
دار العروبة في غرب وغفرت  
لا ننس للعاج أقصاها وأثناها!

\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان منشورتان: الأولى بعنوان: «يا عمري» - ليلة الميلاد عام ١٩٥٩: مجلة الأدب - القاهرة - فبراير ١٩٦٤، والثانية بعنوان: «السراب» - مجلة الآداب - بيروت - نوفمبر ١٩٦٤، وله ديوانان مخطوطان بعنوان: «مات القمر» وصلاة من أجل الأرض، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

● يتأرجح شعره بين الموزون الملقى والتفعيل، والحر المرسل، فالقصيدة عنده أقرب إلى الترميل الموشى بأفانين البديع ليقوم للقصيدة إيقاعاً داخلياً دونما اعتماد كبير بالأوزان والبحور الخليلية، ومقابل التمدد في بناء القصيدة نجد تعدداً في موضوع القصيدة، غير أن الغرض الشعري للهمن يتجه للوجدان، وهو يتأثر في صوره ومجمعه اللغوي ومعانيه بشعراء المهجر، ولطالما قصيدة «أناشيد الألم» بمجموعة من الصور المستلهمة من شعر الهيئة والتراث العربي كمخاري أورشليم وحقول الكرم، وأشجار السنديان، لتؤكد أمعاء تجربة المهجر في قصيدته، كما نجد المعنى نفسه في مرفيته في بدر شاكر السياب، التي تستفيد من الأسطورة الإغريقية.

## مصادر الدراسة:

- مقابلات شخصية للباحث عبدالوهاب سالم مع أفراد من أسرة المترجم له واصفاله - طنطا - القاهرة ٢٠٠٢.

## ثاني

نايمي لقد نبئت حزناً

فصدعت من ذا البكاء

وغنّ لحناً جميلاً

وصبّ ليالي الصفاء

ملأت شعري بكاء

وما وجدت العزاء

لن يُرجع الدمع شيئاً

ففرّ يا بن السماء

~~~~~

وهاهنا يا نديمي

من نصح بنت الكروم

أما رأيت صحابي

تلاؤوا كالنجوم

عانوا وعاد إليهم

عهد الصفاء القديم

وأثّر الكأس وانهلّ

من سلسل مستحسوم

~~~~~

فإنما العمر نائي

وسمحر عسور وفنّ

وحانئ وربّاق

إذا سحبا الليل غنوا

وخمرة وشفاء

وهمس جفن وأحن

فلمن أريد خلوداً

فالخلد خمرة وننّ

~~~~~

ودع حديث الشقاء

وحشر جوار النني

غسداً سيطوي الفناء

ضحياناً والسنا

وقم وهجر الكؤوس

وغنّ من خمرة

حتى نذيب الحياة

والعمر في كاسنا

~~~~~

## خلود

ربّي الأغبىات

لا تهباني القدر

هألي للنجوم

وارقضي للشمس

وانشيري في الدروب

كلّ زهر غدير

~~~~~

يا بنة الذكريات

أين كاس العمر؟

أملئ بها سنا

واسكب بها درد

من عصير الكروم
من ضياء القمر
واجسس على ليلنا
جنة تستعمر
إن طوانا الظلام
طار فيها الشرر
جئتُ في لظا
ها يذوب الضجر
وعلى ومجها
تبررنا ينصهر
يا بنة الذكريات
جن صوت الوتر
رقصة للسعير
دوخة في سقر
اللهيب اللهب
يا مجوس السحر
اركعوا خشعاً
لإله الأفسر

من قصيدة: يا عمري

من أين بدأت؟ وكيف مضت أيامك... يا عمري..
من أين؟ فأني لا أدري
الأمس مضى كسراب
واليوم ضباب
وغد في الغيب تغلقه الظلمة

~~~~~

تلك الدوامة تطويني  
ويكاسي للرة تسفيني  
فأدور أظل أنور بقلبي  
الدوامة معسوب العينين

وخطاي تنقلها الأقدارُ  
فما نفع الرجلين....

~~~~~

الليلة عيد الميلاد
أقواس النور تمزق أحشاء
الليل..
وتدور كؤوس تجلو صدأ
الفكر
فلنشرّب نخب العام الذاهب
وانفسل بالخمير الأحزان
ولنفذنها في وادي النسيان
فالعام يموت..
والساعة نفت لحن وداع
وخبا في الأفق شعاع..

□□□

محمد صفا

١٢٩٧ - ١٣٥١ هـ

١٨٧٩ - ١٩٣٢ م

● محمد صفا بن محمد ناصر الدين بن علي صالح.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● عاش في مصر وتركيا.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة القبة الخديوية، وعندما أنفيت نقل إلى مدرسة الأتجال، فمدرسة الابتدائي والمدرسة التجهيزية.

● عمل بعد تخرجه في مصلحة السكة الحديد، وظل يتقلب في وظائف أخرى، ومارس بعدها الصحافة والتحرير.

● أنشأ جريدة «المنزعة» عام ١٨٩٥م فأوقفت، لينشئ بعدها جريدة «النهر» الأسبوعية، فصادرتها الحكومة بعد ظهورها بأشهر، وقدم على أثر ذلك إلى المحاكمة.

● سافر إلى تركيا، فعين في مجلس المعارف، وفي عام ١٩٠٨ عاد إلى العمل بالمصحافة، فأنشأ جريدة «العدل»، وجريدة «بروتستو» في تركيا. عاد بعد ذلك إلى مصر، بعد إعلان الدستور العثماني، وخلع السلطان عبد الحميد، فقد كان من المفضوب عليهم من رجال الحكم، فأنشأ جريدة «صدى الحق» عام ١٩٢٧.

● قضى أخريات حياته في شيق من العيش.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مطولة عنوانها «آل محمد» - مطبعة المدل - القاهرة
١٣٢٩هـ / ١٩١١م.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: النصر المبين - «رواية»، وسحر العقول - «رواية»، وكتاب الجواهر - «قصص»، ومناهل الشكران - «مختصر رسالة الغفران»، وغاية الأدب في قلم لسان العرب.

● ما أتبع من شعره قليل: قصيدة واحدة مطولة «على روي الدال» في مدح النبي (ﷺ)، وآل بيته. يميل إلى الحكمة واستخلاص المعبر، وهو شاعر تقليدي بدأ مطولته بالبيكاه على الأطلال، وذكر الديار على عادة أسلافه، يتميز بنفس شعري طويل، ولغة موائية، وخيال تقليدي قريب، مع وحدة الروي دل على اتساع مجمله الشعري وجزالة الفاظه وقوة عبارته. التزم صمود الشعر إطراراً في بناء قصيدته.

● نال لقب ورتبة البكوية.

مصادر الدراسة:

- ١ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرفية في المائة الرابعة عشرة للهجرة - دار الغرب الإسلامي - (ط١) - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - فليپ دي طرابزي: تاريخ الصعلة العربية - لطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.

من قصيدة: آل النبوة

تحيّة خافي الوجد باذي التجلّز
على طلال في الهي بالرجع مُسعيد
أتت لونه الأعصارُ فهو كانه
وما مالَ من أركبانه شدقُ أنزَر
غدا صامئاً لا شيء يُسمع عنده
سوى الريح يأتي نونها صوتُ مرعد
تطوف به الركبانُ تنثر حوله
لقيمًا كالفتات النظيم المبدّد
نزلنا برّيع منه بات يعلّنا
على سبيل من حوله صوتُ همعد
نزلنا به واللّيلُ مُرخّ سبدوله
على نثرٍ كالألؤلؤ للثقلد
مكبّ على طول السجود بكلّكل
ينوء به كالراهب المتعبّد

لدى منزلٍ قسفرٍ تضال رسوّه
خيلال الناياف في فيرند المهند
اثافيّه شبه الصّمام ونؤيه
كازغب جابر الرّيا حول اريد
نصيد الكرى في جنبه وهو نافر
مُروّع كاسراب القطا المتصيد
يطور بنا خلّسنا فزقرب طيقنا
لدى غير ما مئوى ولا مقوسد
خلا اليوم من أسماء فهو كدأنا
يثنّ أنبيّ الواله المتوجّد
إذا ما رأى من حوله متنهّد
حكاها بصوت الواجد المتنهّد
بكأها كما يبيكي الحبّ حبيّه
بلوعة منهوب العشاشة مكفد
شجاه الذي لو شئت قلت مصلّنا
شجى المزن فانهلت على غير موعد
غدا باكراً منها عليه مدجّ
صنوف ريا تزهى بوشي مُعضد
حكي نبئها الذواي عقيلة جرول
بُعِد الكرى باتت على طي محمد
ريّا جادها صوبُ العهد بارض
كساها قشيباً من ثياب زيرجد
كساها ثياب الحسن ثم تسلّبت
لما فقتحت من شجّه التمهّد
فندّغنا ما انهل من أمع الورى
على فقد آل البيت آل محمد
بنفسي ومن أهوا آل محمد
وما للهوى عندي فيجئك من يد
هوى غيرهم غيري نبات مُفقد
وبت بمحمد الله غير مُفقد
همُ الفرض المسؤول لله بيننا
كما جاء في الذكر الحكيم اللّزبد
قمن شاء أن يهدي الإله بهديهم
هداه ومن يضلّله ليس بمهتد

بدا طالعًا في جبهة الدهر غُمرّة
كما أسفرت في الأفق شمسٌ ضحى الغد
فخرّت له الأصنام بالرغم هيبّة
فمن تُكس فوق الرؤوس وسُجّد
هناك إذ نيرانٌ فارسانَ أصبحت
كان لم تكن تُذكي وقيل لها اخمدي
وإيوانٌ كمرأها الشيد تصدّعت
جوانبٌ من أركانه لم تُشيد
وغاضت يعلم من يُصيرا بحيرة
ووات بها مستندًا كلُّ مورد



محمد صهيب اليعقوبي

- محمد المختار بن محمد صهيب اليعقوبي.
- ولد في منتصف القرن الثالث عشر الهجري في مدينة الداخلة (المغرب) وتوفي فيها.
- قضى حياته في المغرب.
- حفظ القرآن الكريم والمتون في معاصر مدنيته، ثم درس علم الظاهر والباطن والعلوم العقلية والنقلية ومناهج الرواية والدراسة على أجرة من مشايخ الصحراء، ثم أتم معارفه على الشيخ ماء العينين، فقرأ مؤلفاته، وشاهد أحواله حتى تال منه الإجازة.
- اشتغل بالتربية والتدريس، كما عمل معلم زاوية الشيخ ماء العينين في مدينة تزنيت.
- الإنتاج الشعري:
- له ثلاث قصائد مطوّلات في مدح شيوخه ماء العينين وردت ضمن كتاب: «الأبهر للمعينة».
- الأعمال الأخرى:
- له مناقشات علمية وتقايد في عدة مسائل، وله تقايد في كرامات الشيخ ماء العينين.
- للمناخ من شعره ثلاث مطوّلات، في مدح شيوخه الصوفي ماء العينين، بدأها بتقديمات التقليدية بين الغزل والنسب؛ فشَبَّه بالحبوبة، وخاطب الصالحين؛ فوقف واستوقف ويكي واستبكي ورأس المنازل

بدا نورهم والناسُ في جاهليّة
يعيشون في ليلٍ من الغي سرمد
حيارى سكارى مُعرضين بجهلهم
عن الحق أو نهج المصراط المسند
لهم دَجَلٌ حول الثغور كتهم
أوابدٌ سيربٍ حول وِدرٍ مطرّد
إذا نُكر الحق استنابوا لذكره
ولأنوا بالطراف الطرف المـسند
كان الشقا والجهل ضريبةً لآلِ
عليهم ولما يستكينوا لمرشد
ثنازعمهم أهواءٌ قسوم تكهنوا
على الناس عن جهل بغيبٍ ومشهد
ومما زال في الأقوام تلك نابهم
لعمري على طول المدى المتجدد
فمن عابره عيسى ومن ساجد لما
نفى قبل موسى من أجرين وعسجد
ومن مفرمٍ بالنار يُنكي لهيبها
ولم يدرك أن النار ذاتُ نورٍ مسند
يمشّونها أو يطمّلون سعيها
لما أشركوا أو حاربوا الله في غد
عكفوا على الأزار والعمار رُكُبا
سجودًا لذات الزمن في كل معبد
حلالهم مستخدماتٌ لخلّة
بابعاليها في كل مغنى ومعهد
فلا ولدٌ يُعزى صريحًا لمولد
ولا والدٌ يُعزى صريحًا لمولد
مجاهلٌ راموها فباتوا بجنبها
طوال الليالي في الضلال المؤكد
إلى أن أراد الله خيرا ورصمّة
ولاح لبين الله نورٌ بفرقند
هناك اصفوا مُطهّمين إلى النُدا
فمن مُسئسهم من كل فجٍّ ومُتوحد
يؤمنون من نور النبوة كوكبا
سما جدّه السامي لكل موحد

والربوع وغير ذلك مما اتهم شعراء التقليد، ومقدماته طويلة إلى حد ما، ومجمل قصائده مطولات، تصل إحداها إلى (١٠٨) أبيات، يخلص فيها إلى مدح شيخه؛ فيصف مكارم أخلاقه وعلمه وتقواه، ويسبغ عليه من الصفات المألوفة في مجمل المدح العربي. صوره جزئية تميل إلى التجديد، ولغته عذبة رفيعة إلا قليلاً، فقد تميل إلى المعجمة أحياناً بما يعكس عمق ثقافته وتنوعها.

مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل الخموي: بلاد شنقيط الحارة والرياط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - محمد الغيث للثمة: ديوان الأبحر المعينية في الأصداح المعينية (ج٢) - (حقله محمد المختار) - كلية الآداب - الرياط ١٩٩٥ (مرفوز).

من قصيدة: جمر الهوى

تبلِّجُ بدرُ الحسن من وجه مريم
كما أَجَّجَ التذكُّارُ نارًا بمغرمٍ
فأَجَّجها ظلمًا وكانت خميدة
بقلبي كما شُبَّتْ بهِشْمَتِي مهشمٌ
ولي زفرة تعانيني بعد زفرة
تضال عنهما وجسد ثكلاه مؤتم
وما الحب إلا الجمرُ يوقدُ في الحشا
وأنفاس صمَّاد تفرطن بالدم
وما هي إلا السيف في قتل أنفس
وومض إذا ما سلَّ في كف ضيفم
لعمري - وما عمري علي بهين -
لعمرك أهدى من أظافير ضيفم
ألا ليت شعري هل لي النمر أوبة
إلى ملثقي أجزاع هتَبِ الحُمَيْمِ؟
وهل لي إلى أوْشالها من مَعرُسٍ؟
وهل لي إلى أحقادها من مخيمٍ؟
طلبنا فلم نبصر لثلك مُشْتَبِهًا
سوى اللمس في بعد عن اللمس من عم
وأنى لثلي أن تكون عيسونه
مواطئ نعليها ونفْرها الأيسم

فهيهات، هيهات، السما من مرابض
بها النيب قد ينساب في دار طمطم
ترك ضياء الشمس حين تزايلت
مخايل عنها في نواشر معصم
وساقسان من أنبويتين تمالأت
بمن لا يرى منه تحلة مُسَمِّم
فلو كُلمت ثلجًا لأضج جمره
جنوح الغضى والصخر وسط الغلطم
ولا عيب فيها غير أن مشوقها
يُهنئ سعيًا وهو لم يتكلم
ومن أعجب الأشياء تعذال عك
به تنزل الصهباء قلب المُهَيِّم
فلا تعجبوا مما ذكرت فإنني
أرى الجمر وقاد الفحيم المرمم
شُموسُ أناة بضعة متجركا
بهيرٌ بخَدَاتٍ لطيفةٌ محزم
وقد مُكِّتَ منها المماليج والبُرَى
كما ملأت قلبي بنار جهنم
رمقتي، وستر الله بيذي وينها
عشيَّةُ أذوت غصن بارٍ منعم
بعيَّتي مهاجر خائلٍ عن سرورها
وكفَّ رضم أرجوانٍ معلَّم
ولم أئس لا أنسى مدامع كُضَلَا
رواشق في حرِّ الفؤاد بأسهم

من قصيدة: مغاني الشباب

خليلي عوجا بالربوع السواجم
لندُرُ نَمُتًا بالدماء السواجم
عليها من التنعيم أسبغ نعمة
تُحَلِّي من الأنعام أسبغ ناعم
فلم يبق منها غير سُفْج خوالد
وأرمدت كالكحل فوق المعاصم

مفانٍ بها نال الشباب ديونه

على رغم أفساك حليف الماتم

منازل فيها مستقر حُشاشتي

ومستودع الشوق التليد الملازم

أريّت بها بعد الانيس مطافل

عوانذ عين بالطلاء الجـوائم

كأن لم تُمس بين «الزفال» فعتيرس»

كسواعبُ أهواء الفسرام اللّوامم

يفنّين أبحار المعاني سواحِبًا

نيول المنى أيام عـرس الولاتم

بأوتار أنواق يخامر حجبها

بخيل فؤاد صار في حكم ظالم

خليلي لي فاستبجيا أهل مغرب

ومشرقه ممن ثوى بالمواسم

فلن تفعلا تستوجبا كل مِتَر

وأكرهتما عندي بكل العوالم

وإن انتما لم تفعلا لي فاعلما

باني في التمثيل أحلام نائم

فمن لي بشسهم لونهي منجـدر

عزوم إذا كغ الهَيـوبُ مُلاتم

يساعـدني في كل أمر أريد

ويغفر زلاتي بغفر جرائم

سمير الليالي في الحلول غمامة

خلال على كل الخلائق قاتم

محالف نحن العيس يوبًا وإيلة

شواذب شسًا في القفار العيام

تريّن بالحواسـف فاصحاف «تيرس»

رواتع في زهر الربا والمـسـالـجـم

سنا الثغر

أبروئنا تشميمها بالعظام؟

أم سنا ثغر مَهْدَر أو قَطَام؟

قد بدا قاتلاً حياتي بموتي

قتلها الشهد بالطلاء والدمام

يَمُنْ خسيّمت بهنّ غـوابر

نُكح مُنْع مسـبـل الركام

فوقفنا ((بها)) نسايل رسماً

بعد ذلك وما يجير كلامي

نكرتني معاهد الصي منها

من مفاني تزين ريع الحمام

ومفاني الكدى التي مهنّها

نفس صَبّ متيم مستهام

مستهام، مُنْهَلْ عـبـرَ عـين

يعتريها التسهيد ليل التمام

هيّجت لي تلك المنازل سقيماً

لم يكن مضبّها له من سقام

أوبعتني تلك المنازل سَهْدًا

يمنع الخلق كله من منام

وبموتها يجري السفين عليها

ضاق نوبًا بها فضاء الموام

بليت حتى لا ترى غير سقم

خالداً منها عهـود أرام



محمد صيهور النايـف

١٣٧٠ - ١٤٢٧ هـ

١٩٥٠ - ٢٠٠٦ م

● محمد بن صيهور بن نايف الزبيدي.

● ولد في مدينة الصويرة (المراق)، وفيها توفي.

● كان والده رئيس عشائر زبيد، وهي مجلسه تعلم قنون القول.

● عاش في العراق، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الصويرة الابتدائية للبنين بالمديرية

العامة لتربية واسط (١٩٥٦ - ١٩٦٢)، وأتم دراسته الثانوية في

إعدادية الصويرة للبنين (١٩٦٢ - ١٩٦٨)، التحق بعدها بقسم اللغة

العربية بكلية الآداب جامعة بغداد وتخرج فيه (١٩٧٢).

● عمل بتدريس اللغة العربية في الصورة (١٩٧٤ - ١٩٧٧)، أعير للعمل بالتدريس في دولة الإمارات العربية حتى (١٩٨٧)، عاد بعدها إلى العمل بشأنات الصورة للبين (١٩٨٨) لكنه لم يسلم من ملاحقة الأجهزة الأمنية انتهت بسجنه لأربع سنوات، خرج بعدها ليكف على نظم الشعر، وقد أودى به مرض مفاجئ.

● كان عضواً باتحاد الأدباء والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «جنوح الريح» - دار الفردان للنساية والإعلان - أبوظبي ١٩٨٨، و«حبهان نعن» - دار الفردان للنساية والإعلان - أبوظبي ١٩٨٨، و«يا ترى» - مطولة شعرية - دار الفردان للنساية والإعلان - أبوظبي ١٩٨٨، وله قصائد نشرت في مجلة الفهميل السمعية، وله قصائد نشرت في عدد من الصحف الإماراتية، وله عدد من النواوين المخطوطة، منها: «المطوفان» - زاد المسافات - المراهيا المتكررة - شوق الجروف - قطرات المطر.

● شاعر غزير الإنتاج، جمعت تجربته بين الغزل ووصف الطبيعة، والشعر الوطني، وله قصائد تمير عن قوميته العربية، اتسم غزله بالرفقة، وغلبة الصور البيانية وبخاصة التشبيه في رسم «لوحة» المحبوبة بالوان تراثية أنيقة، مما حفظ على المروض الخليي والثقافية الموحدة، وفي غزله - بعمامة - تتجلى طابع الحب عند العرب.

مصادر الدراسة:

١ - النوريات: نصير العلي الموت يغيب العراقي محمد صيهود الخليف قبل أن يكمل قصيدته عن لبنان - جريدة الشرق الأوسط - للعدد ١٠١١٥ - ٨ أغسطس ٢٠٠٦.

٢ - مقابلة أجراها الباحث صباح المزروع مع كاظم مرشد نوب الزبيدي صديق المترجم له - الصورة ٢٠٠٧.

لقد خيروني

لقد خيروني أن أنال الأمانيا
وبين صبا عينيك إذ كان غاليا
وقد غفلوا أنني لعينيك عاشق
وما كان صعباً أن أرد جوابيا
فسألت قلبي قال تلك عيونها
أحب شواطئها، فهن نواتيا
وهن ندى صبحي، ولون صبايتي
وهن نسيمات تناجي السواقيا

وهن طيوب البرترقال، وطعسُهُ
وهن أزايسر تُغذي الروابيها
وهن عبير الياسمين ونفحة
وصوت هزار دام للعشق شاديا
ولو خيروني بين عمري وبينها
لقلت لهم من أجلها العمر باقيا
ومن وجد الفيروز ما سرُّ بخيه
وما هي شكواه إذا صار شاكيا
فما هداة الأمواج إلا قناعُ
بشاطئها إذ كان للود حانيا
وما لفة الوديان في عز صحتها
سوى لون وجد أرسلته العواليها
حنائيك يا قلبي قانت قولة
وهل تكبُر الأمان نون حنائيا
فلا خير في مار إذا كان راكدا
ولا خير في شب إذا صار باليا
ولا صدق في عشق إذا نام طرفه
ولم يحسب النجم طول اللياليها
وقد كان جنبي كالبراد صليلا
وفدائك تُفري الليالي الخواليها
وحل به ما لم أكن بحسابه
فسألت أضلاعي الوهوات ما بيا
فتخبرني أن الذي حل زائرا
على شاطئتي فيه نواتي ودائيا
هو الحب مهما كان للجنب قاسيا
سيصبح في عز الصبا شافيا

لوحة

مهفهفه حسنا غارَها السحرُ
على وجنتيها ورنكا زنبق حُمرُ
مُسكلة.. ميساسة القد.. غضة
وفي مقلتيها.. يسكر الليل والبدر

ومترقة الأطراف.. ناعمة اللمي
وتلهت نار في الخسود ولا جمر
تداعبها الأنسام.. رق لها الهوى
يفوح بها عطر.. فمذبذبا عطر
تصيب بالحاذر إذا مال طرفها
ومقتولها نفسوان.. أسكره الخمر
وأدبها أسيافا.. جرحن عاشقا
ومن جرحه فاض التوجد والسحر
ولكنها غابت فضاعت فتولها
فياليت ساعات اللقاء بها عثر

الانتماء

وغنوا الشمس إلى الديار وساما
فتوهجت بين الضلوع غراما
طبع السنابل لو تكامل وجدما
تصفى كي تهب الحياة نعاما
وكذا الزهور تزف طيب أريجها
للعاشقين وكان ذاك لزاما
غرسوا الأكم بما فطره برعها
يهتز إذ رغب الشموخ حساما
ومنى ارتضى الضرع غم غير عرينه؟
ومنى اختلى الصخر الجسور فناما؟
ومنى يند الصوم لون هلاله؟
حتى إذا العبد استحب وصاما
وتسلق الكبلاّب ظل فروجه
يحكي تلهف مهجة وهياما
وتعطر الساق الغرير لجذره
يعني ارتباطا صائقا وناما
وحفظت لون النّج، عهد طفولتي
بين العيون.. مدى الزمان.. مراما

ورسمت لون الفجر أحلام الصبا
وصنعت من ثغر الزهور بماسا
وطبعت فوق الرمل وجه مدينتي
ونعمت نوار السنن لماسا
ومدى اتساع القلب عاش بخاطري
فرخا بيت لناظري سلاسا
في لوحة الريحان عهد طفولتي
ومهاجع ضمت قفا وخامسا
في صوت ساقية.. تبركا ماؤها
في ظل صفصاف أراح قواما

وكبرت أحمل في الضمير ولانتي
وشيوخ سرّي كان ذاك علما
وهل الشمس تروم في إشراقها
غير الوفاء لمبدل يتسامي؟
ولو استباح الفجر غير صلاته
للكائنات.. لصار ذاك حساما

هذي الديار لها النفوس رخيصة
ولها الجوانح إذ تصير ندما
ولها الصور.. ثريع طوق ضلوعها
لتكون كالسهل المسبح مقاما
وإذا احتواها الضمير شهوة مزنة
وسعى لجبهتها الهوان وخاما
ستختمها الأحضان عمق محبة
وترد عنها مكنة وسقاما
وتنوف من دمها العروق.. تبركا
حناءا.. سليم الوفاء.. وداما



محمد طاهر الأنصاري

١٣٤٦ - ١٤١٣ هـ

١٩٢٧ - ١٩٩٢ م

● محمد الطاهر عبدالرحمن عثمان الأنصاري.

● ولد في قرية طقنيس (مركز كوم أمبو - محافظة قنا)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر، وقصد الحجاز حاجاً.

● حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدارس الأميرية فحصل على شهادة المعلمين من معهد للمعلمين في أسوان عام ١٩٤٥.

● عمل في التدريس في مدارس إدفو وكوم أمبو، وترقى في المناصب حتى وصل إلى رئيس قطاع التعليم بكوم أمبو، كما كان خطيباً لمسجد طقنيس لمدة طويلة.

● أسس أول اتحاد لعرب الأنصار في إسنا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة «شعراء الأنصار» - جمع وتقديم عبدالدايم أبوالعطا البكري الأنصاري - مطبعة دار الشروق - ١٩٤٧، وله ديوان مخطوط بحوزة ابنه.

● جاء أغلب شعره في مناسبات احتفالية تخص اتحاد الأنصار، فله قصيدة مطولة يمدح فيها رائد الاتحاد «عبدالدايم الأنصاري» في مناسبة اجتماع مجلس الأنصار بإسنا، وله قصائد قليلة في تحية الزعيم جمال عبدالناصر ومدح بطولته ونضاله ضد أشكال الاستعمار، وبخاصة في النطاق عن شعب الكونغو، ويصف دوره في نهضة مصر ونوده من العروبة، يلتزم في قصائده بوحدة الموضوع والقافية وتتوخى عباراته في وصف ممدوحه بلغة سليمة وبناء بسيط وصور شائعة تصل إلى المبالغة أحياناً.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالدايم أبوالعطا الأنصاري شعراء الأنصار - مطبعة دار الشروق - ١٩٤٧.
- ٢ - لقاء للمباحث أحمد الطمعي مع نجل المرحوم له حمام الأنصاري في أسوان - ٢٠٠٤.

رائد الاتحاد

بَسَمَ الزَّمانُ لَنَا وَغَيَّ الطَّائِرُ

وَيَدَّتْ عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ بِشَـائِرُ

لما حلَّ طُمُ يا أعزُّ ضيِّوفنا

بديارنا غَيَّ الضُّبابُ السَّامِر

يَتَنَفَّسُ الوادي بِكُمْ فَكَثُرَ كَم

نُفُحُ من الفسَّيجِ المهلَّلِ طائر

فإذا رأيتَ الصَّفاةَ قلتَ: مَسْرُوجُ

الدَّهرِ صَوْلَجُهُ القسويُّ القاسِر

وإذا رأيتَ النَّاسَ قلتَ: مَلائِكُ

للحبِّ في فمهم نَشِيدُ طاهر

أنتم صُراخُ الحقِّ في كلِّ الرُّى

ماضيكم ماضي الخلود الزاهر

ما كنتَ أوهَمُ أن مَجْدًا يَنفَعِي

ويَعُودُ، لولا أن دهرِي عاصِر

فلقد افِاضَ اللَّيْلُ في هذا الرُّى

من نَجْمِهِ فوقِ العوالمِ سائر

فجرُ الضُّبابِ ومجْدُهُ وشِعْرُهُ

حساساً له في العالمين نِظائر

لك في قُوادرِ النَّاسِ حُبٌّ خالِدُ

تَفَنَّى الدهورُ وَنَدَّ عَرَهُ مُسْتَطِير

حُبُّ مَدَاهِ إلى القِداسَةِ يَنفَعِي

لرِكانِ للحبِّ المُفَسِّسِ أخسر

أو لستَ جَماعُ شملهم من بعد ما

لَعِبَ الشُّقَّاقُ بِهِم كَناك ساحِر؟

فُشِّها إلى الجوزاء أنت شَبائِها

وَمَعَيَ حُكْمُها البَقيقُ الزاهر

واسمِعْ بها فوقَ التَّجَمُّ فطرُها

أبَدَ المِصباحَ بظُورِ عِزِّمِ ناظر

قَوِّاكَ ريكَ المُتَضالِّ والمُهْدَى

وزَعَمْتُكَ من عليا السَّماءِ مقادِر

أنت الحبيب الحقُّ

يا مَنْ إِلَيْكَ مِشاعري وبِخاويري

تَهْفؤُ إِلَيْكَ كَرُفِرافِرِ الطَّائِرِ

صحيفة الأنصار في عامها الثاني

أين كنت أزهاراً وزدت نماءً
وغنت سطورك روضاً غناءً
وجئت للأحبار سرّ خلونا
وجمعنا عقداً يفيض إباء
هذي مواكب مجيئنا تبسو لنا
من نكتك مفاخرنا تتراعى
سخرنا قلوبنا أم صمنا كلاً
قلبت أوجهاً تزيد صفاءً؟
فيك النقى عزّ الجذور وسؤد
كليم الرسول له تفيض نداء
بالعالمين ليقظة محبوبية
قامت ثلوثي تملأ الأرجاء
ربانها أجمل به من ماهر
شق الطريق وفشالئب الأنواء
جمع العمومة والخزولة حوله
منح الشباب لها وفاض عطاء
اصحيفة الأنصار: خير تحية
عيسى وزيدى قسوة ونماء

□□□

محمد طاهر العياشي

١٢٤٠ - ١٣٢٤ هـ

١٨٢٤ - ١٩٠٦ م

- محمد طاهر بن حسن العياشي.
- ولد في مدينة إربل (الشمال الغربي من سورية)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه عن عدد من علماء عصره، منهم: محمد الفزالي، وصلاح الدين الجوهري، وعمر الماريني.
- تولى تقاية الأشراف بعد والده (١٨٦٧)، ثم تولى دائرة الإفتاء (١٨٨٢).
- أسس جريدة «الفرات» في حلب (١٨٦٧).

بين الشُّغاف وفي مُنْيا وفي نعي
انت المصبيح الحق انت خواطري
القالة والأمال والذكرى مئاً
موصولة بك في صميم مشاعري
انسى حياتي كلها في حُبكم
فلذا حبيبتُ فلتت أول خاطري
نَبَحَ الرِّيح فكنت أول نابض
في أرضنا يهفو وأول زلتر
شرفت بك الدنيا ولأ نورها
ودراؤه فغمّر بالسرور العاطر
تفديك هاتيك النفوس فإنها
مد قيل انت حلت ملة سرانري
هتفوا بالحصان الخلود وردوا
يا مرحباً بك من زعيم طاهر
تهفو إلى الماضي الذي قد أوجعت
نفسي إليه زفاتي ونخائري
أحييت ماضينا الذي لا ينقضي
وعميت من مجر تليد غابر
أنى خطوت بذت بركبك أية
هي أية المجر النليد الزاهر
أنى حلت سطعت في أفق النوى
شمساً تشع على الشُّباب الطاهر
فلقد نظمت الجفد بعد شتاته
واقد خلقت الجيل جيل الظافر
أخيت بين بني العمومة بعدما
شمّ النوى وفعلت فقل للناهر
قربت أطراف البلاد فلا نرى
في ذلك الوادي غريب الضاطر
مئعتني بلقاء كل أحبتي
فالآن تمّت بهجتي ومفاخري
وكباتهم ظل الجنان لُسنه
تمت قيل اللذات كل خاطري

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في جريدة الفرات (الحلبية) يمدح فيها والي حلب آنذاك، وله ديوان مخطوط بعنوان، بياك ربي قد آنست مطيحي.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات المخطوطة، منها: «أوضح المسالك في سياسة الممالك»، والفتاوى المباشية.

● نظم في مديح السلطان عبدالحميد الثاني، وفي التهنئة ووصف أحوال الأمة من منظور حضاري وأخلاقي، حافظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة، عروضا ولغة وتصويرا وحرمضا على استخدام المسمنات البديعية، اتسمت لفته بالقوة، وأسلوبه بالإحكام. له قصيدة هي رسالة في الرد على رسالة منظومة لصديق رآه في منامه ينشد شعرًا!!.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالحميد مشلح الظاهر والمفون في بلد الزيتون - مطبعة دار عكرمة - دمشق ٢٠٠١.

٢ - محمد راغب الطباخ: إعلام القبلاء في تاريخ حلب للشهداء - (تعليق: محمد كمال) - دار العلم العربي - حلب ١٩٨٨.

٣ - موقع إنطب الفضراء على شبكة الإنترنت: <http://www.edileb.net>

جواب على رسالة

رأى صديق في منامه

ينشد شعراً فكان هذا الرد

كذلك دأب الصنْبُ في الحب إنه

تُبيح كمين الشوق من لَبِّه نكري

كنذك منذ وأت إلي صحيفة الـ

وفاء على شوق فوئيتيها شكرا

كان رياض الورد في طيْ نشئها

فعطرت الأجواء من طيبها نشرها

أتلتني من أوفى المحبين نغمة

وأحفظهم وداً وأخلصهم سررا

وأوفرهم فضلاً وأغزهم حجا

وأظهرهم نغمات وأطيبهم خبرا

فيا أيها المولى الذي لا يزال في

سلوك صراط الخير قد أحسن المسمى

ولا زلت تُرقى في الفخائل كلها

ولا زلت مجتازاً لأرفعها قدرا

كتأويل رؤياك التي قد أريتها

دعاءً وتحريضاً إلى الغاية الكبرى

وإن جمال الله باق وما سوا

ه، فإن وإن نور التجلي بدا جهرها

وإن ينبغي أن لا يُهَام بفيسره

وإن نزهة الدنيا وزغب في الأخرى

مقام رجال الحب والصفرة الألى

اصطفاهم إله الناس للشرعة الفرأ

هنيئاً فما خوطبت إلا مؤهلاً

ويشري لك الرؤيا ويا نعمها البشري

تشير إلى أعلى مقام ثقامه

وتبقى بطول العمر مبتهجا دعرا

وإن الذي ألقى عليك إشـارة

سيصدق تأويلاً وكنت به أحرى

فانشأت تاليفاً بصورة مخلص

محب ومحبوب لديك له نكري

كلانا له من ذلك الأمر عبرة

هلم بنا نسعى فلإن لنا أجرا

وصف أحوال الأمة

إلى الله فيمما نابنا نرفع الشكوى

فليس سواه يصرف السوء والبلوى

همانا بلاء عم من كل جانب

فقرؤن صرر الصبر من ركنه الأتري

بلاء ملوك الأرض فيه تنافرت

وشئت من الأحقاد غاراتها الشعرا

تداعى لديهم حوثق العهد والوفاء

فأضحي رعياء في غرى العنوة القصوى

اكنوا نوايا السوء طي سياسة
مطامعها في الشرق بيّنة الدعوى
تروح بدعوى السلم تطوي جوانبها
بها الغدر للإسلام منتشر الفحوى

صوادح أطيّار التهاني

هي تهنئة حسن باضا والي حلب
صوادح أطيّار التهاني تفرّد
بترتيل حميد بالثناء يُردّد
وتسميع قُصيّ الأراك بروضة
يركّم بالأنعام أم ذاك «معبود»
أم «استحقّ» أم شجُو الأغاني أمرّها
بمطربة اللّمان يشدو وينشد
وذاك بشير الانس أضحى مبشرا
فعاولت الأقراح والعود أحمد
هنيئًا بني الشّهباء قد نلتم النى
بشهم له في المجد أصل منضد
وزير خطير ذو عفاف وهيبة
وثاقب فكر بالمتوآب مسدد
حميد مزاي زانها حعن مسيرة
وطول أياد بالكارم تصمد
هلمّوا بنا نسعى لمنهله الذي
مواربه أضحت تنادي الظما: ردوا!
ايا حَسَن الأخلاق ما زلت محسنا
لراجيك أطواق الامساني تفقد
إليك من الخُود العُروب خريدة
باوصافك الغر الجسبان تغرّد
انتك فسامخ في قصور رؤيها
عساها حب في الفؤاد يجدد



كانني بحكم السيف في كل دولة
على حَده فحصل العظائم قد الوى
أدار ربح الحرب الضرور فأسرعت
بطحن نفوس الأبرياء بلا جدوى
جصاصفلها من كل حبيب تناسلت
بحيث دعت وحش الفياضي بلا مأوى
وخاضت عباب البحر تمخر لجة
أساطيل فيها ناعب الموت قد أثوى
على ظهره نهم السفّانن أسرعت
مدافع من افواهها تقذف الأسوا
وغاصت بقعر البحر فلك بجوفها
شواظ شظايا جمرها يسرع الحوا
تعدى لحيستان البحار شهابها
فالتقى على الأمواج اشتلاها ملقوا
وصامت بالقر ترسل حاصبا
مناطيد في خطف النفوس لها طغوا
تفرّجزة الطير من وكنايتها
فترقى - بقلب هاب سطوتها - الجوا
فلا الحوت تحت البصر منها يعلم
ولا الطير في الأفق ياعنها السطوا
لدى موقوف فيه الناي مديرة
كقوسا من الموت الزّوام غدت أروى
لدى موقوف راع القلوب بخطيبه
وإن زاعج الابصار فيه فلا غرّوا
لدى موقوف فيه المدافع أرسلت
صواعق لا تقوى على نارها رضوى
أسلّت نماء لم تسبها لهُم الفلا
دعته لهُم الفيلان وهي لها تهوى
ضمائر أهل الغرب عدوا تظاهرت
بمكر آثارها في إذاعته العنوى

محمد طاهر الكردي

١٣٢١ - ١٤٠٠ هـ
١٩٠٣ - ١٩٧٩ م

● محمد طاهر بن عبد القادر الكردي لكي الشافعي.

● ولد في مكة المكرمة، وتوفي في جدة.

● عاش في الحجاز ومصر وعدد من البلدان العربية.



● تلقى تعليمه في مدرسة الفلاح وقد تخرج فيها (١٩٢٠). ثم قصد مصر فالتحق بالأزهر (١٩٢١) وبقي بمصر سبع سنين التحق خلالها بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية، فبرع واتقن بل اشتهر بالخطاط فيما بعد.

● تكلم على عدد من رجال العلم والخط في عصره.

● عمل موظفًا بالمحكمة الشرعية الكبرى (١٩٢٩)، ومدرسًا بمدرسة الفلاح بجدة (١٩٣٠ - ١٩٣٤)، ثم مرة ثانية عام ١٩٣٦ ولادة قصيرة، ومدرسًا بالمدرسة السعودية بمكة ثم العزيزية الابتدائية، كما عمل مديرًا لمدرسة تحسين الخطوط والألة الكتابة.

● كان عضوًا في اللجنة التنفيذية لتوسعة وعمارة للمسجد الحرام (١٩٥٥)، ورئيسًا لقسم التأليف والآثار التاريخية لمكتب مشروع التوسعة، واستمر حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٦٣).

● خط مصنف بمكة المكرمة وطبعه بمكة المكرمة، وشارك في وضع الحجر الأساس لتوسعة الحرم الشريف.

● رسم لوحة نادرة قيمة لمقام إبراهيم لم يسبقه إليها أحد.

الإنتاج الشعري:

- منظومة في بناء الكعبة المشرفة، وحسن البساط في ديوان محمد طاهر الكردي الخطاط (مخطوط)، ومنظومة في التعاريف الفقهية (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات بلغت الأربعين مؤلفًا، منها: «التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم» (في ٦ أجزاء)، و«تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه»، و«حسن النصاب» فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة، و«مجموعة الحرميين» (كراسات في تعليم الخط)، و«إرشاد الزمرة لمناسك الحج والعمرة على مذهب الإمام الشافعي»، و«تحفة المبادي في حقوق الزوجين والوالدين والأولاد»، و«أدبيات الضاي والقهوة والدخان»، و«تاريخ الخط العربي وآدابه»، و«شرح وتعليق على الإعلام بأعلام بيت الله الحرام»، و«تبرك المصاحبة بآثار رسول الله»، و«رسالة في النخاع

عن الكتابة العربية في الحروف والحركات»، و«التفسير المكّي» (٣٠ جزء)، و«رسائل في حفظ الترتيل من التغيير والتبديل»، و«بدائع الشعر ولطائف الشعر».

● شاعر فقيه، جمعت تجربته بين الأراجيز التعليمية، ومنظومات التوجيه والإرشاد والحكم والأمثال والمناجاة، مالت قصائده إلى مخالطة القتل ونقل المعلومة بالأساليب التقريرية، مع الحرص على المحسنات البديعية والمحافظة على العروض الخليلي والقافية الموحدة.

مصادر الدراسة:

١ - ذكرى عبدالله بيل: الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من

لسانة غلخان - مؤسسة الفرقان - لندن ٢٠٠٦.

٢ - عبدالله المعلمي: أعلام المكين (من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر

الهجري) - مؤسسة الفرقان - لندن ١٩٧١هـ.

٣ - محمد علي مغربي: أعلام الحجاز - مطبعة المنشي - القاهرة ١٩٩٠.

٤ - موقع قبلة الدنيا، مكة على شبكة الإنترنت

<http://www.makkawi.com>

تضرع

زِنِي بِفِرْطِ الْإِتِّسَاءِ تَصْبِيرًا

وَالطَّبَّ بِمَا قَفَرْتَهُ فِيمَا جَرَى

يَا مَنْ لَهُ عَنَرُ الْوَجْهِ جَمِيعُهَا

رَحِمَاكَ فَالْعَبْدُ الذَّلِيلُ تَحِيرًا

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكَ لُطْفٌ شَامِلٌ

أَوْ فَضْلٌ إِحْسَانٌ عَلَيَّ مَكْرًا

فَمَنْ الَّذِي أَرْجُو لِكُشْفِ بَلِيَّتِي؟

أَوْ مَنْ إِلَيْهِ أَمِيلٌ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى؟

وَالْكَلِّ مَفْتَقَرٌ إِلَيْكَ رِسَالٌ

مَنْ فَيْضُ جَوْكَ نَقْطَةٌ أَنْ تَقْطُرَا

لَا أَرْجِي أَحَدًا سِوَاكَ فَانْتِ لِي

نَعَمُ الْمَلَأَ وَنَنْزَعًا اسْتَبْشُرَا

إِنِّي سَأَلْتُكَ وَالْهَمْسُومُ تَرَكَمْتُ

وَالدُّهْرُ عَانَدٌ وَالزَّمَانُ تَنَغَّرَا

حَاشَا تَضَيُّبَ مَنْ رَجَاكَ مَوْثُلًا

مَهْمَا جَنَى أَوْ كَانَ فِيكَ مَقْصُرَا

دع الأمر للقدر

دع الأمر تحت القضاء والقدر
فما ينفع العقل لا والخدر
فمن رام سُخطاً على ما جرى
فذاك الكفور وشُرُّ البشر
ومن سلّم الأمر نال النُنى
وما يبتغيه ونال الظفر
فصبراً جميلاً على ما قضاه الله
إله عساه يزيل الضر
ولا تتركز الذمما والطلب
فإن اللطيف به قد أمر
ولا تركب بحسار الهوى
فإن للعاصي قرين الخطر

يا رب عطر

كُم المشفق لم ينزل متربفا
رتباً بحسن كمالها قد افسدا
حتى له الرحمن أرسل رهماً
طوى لمن بقويم ملأه إقتدى
ويجسمه والروح أسرى يقظة
ولكم عجائب قد أراه وأشهدا
ركب البُراق وسار تحت ركباه
جبريل يمضي كي ينال السُودا
إذ لم قدسنا فيه أم الأنبياء
ورقى لمعراج السُور ليعصدا
ويريه من آياته الكبرى ومن
فرض الصلاة الخمس يبلغ مقمدا
ولقاب قوسين الحبيب لقد نُمي
حتى رأى مولى ملا وتمجدا
ويعين رأس كان ذاك قلبه
فاحفظ لهذا حيث صبح وسندا

وله لقد قال العلي ملاحظاً
سلني لتعطي ما سألت وأزيدا
عنه الأمين لقد تأخر هيباً
لما به في النور زج لي شهدا
إذ قال لو قدمت أحرقتني السدا
فمقاته بالروح حقاً يُفتدى
يا رب عطر بالصلاة ضريحه
وأدب عليه سلام ذاك سرقدا

مناجاة مباركة

لك الحمد يا ذا الجود والجدر والُحلا
تباركت تعطي من تشاء وتمنع
إلهي لئن جئت وجئت خطيئتي
فمفسوك عن ذنبي أجل وأوسع
إلهي وخلاقي وجري ومولي
إليك لدى الإعصار واليسر افسر
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها
فها أنا في روض الكدامة ارتع
إلهي ترى حالي وفقرى وفاقتي
وانت مناجاتي الخفية تسمع

من مثله

من مثله وإله الخلق فخله
على الخلائق تفخيراً وتكميلاً
فقد سما شرفاً واعتز جانبه
هذا هو الفضل تاسيساً وتفخيلاً
في هذه الدار والأخرى لأعظمها
وفي الضحى جاء هذا الفضل تنزيلاً
في سورة الشرح منكور فضائله
وغير ذلك تكريماً وتبجيلاً

فأفهم نبيك واستعظم لرتبتك

واحفظ لسنكتك لا تبغ تحويلا

(يا رب صلّ وسلّم دائماً أبداً)

عليه واغفر لهذا العبد تفضيلا

وارحمه إن وضعوه اللحد منفرداً

واجعله الفضل والإحسان مشمولاً

يا رب مالي سوى الإيمان من عمل

به حسن ظنّ عظيم فيك تامل

□□□

محمد طاهر الكيلاني

١٣٣٨ - ١٤٠٠ هـ
١٩١٩ - ١٩٧٩ م

● محمد طاهر زيد الكيلاني.

● ولد في بلدة (عبد) التابعة لواء جنين (فلسطين)، وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين والأردن وزار عدداً من البلاد العربية والإسلامية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في عبيد، ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية بمدينة عكا (فلسطين) التي كانت تتبع في نظمها

ومناهجها الأزهر، حيث أنهى المرحلة الثانوية متخرجاً فيها عام ١٩٢٩. وكان يجيد اللغة الإنجليزية، إضافة إلى إجادته للغة العربية.

● عمل مدرساً في عدد من مدارس الأردن، ثم عُيّن مديراً لمدرسة التاج في عمان مدة ست سنوات، ومديراً لمدرسة الإمام علي في عمان مدة ثلاث سنوات، ثم عمل بعد ذلك مدرساً للغة العربية وآدابها للصفوف الثانوية في المدرسة العربية الأهلية. وكان قد عمل مأموراً للكثير في دائرة الآثار الأردنية (١٩٣٦ - ١٩٤٧).

● انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني عن لواء جنين عام ١٩٦٧، وتولى رئاسة اللجنة البرلمانية لشؤون التناحيز.

الإنتاج الشعري:

- وردت نماذج من شعره في كل من الكتب التالية: كتاب «الوان من الشعر الأردني»، وكتاب «تراجم الشخصيات الأردنية»، وكتاب «شخصيات أردنية»، ونشرت له مطبوعه عصرية عدداً من القصائد منها: قصيدة: «حبيذاً القرموس لكن بعد تحرير بلادي» - مجلة فلسطين -

عمان ١٩٦٨، ونشرت له صحيفة الأردن العديد من القصائد في أعدادها: العدد (٨٨٢) - عمان - ٣٠ من يونيو ١٩٤٠، العدد (٢٠٢٥) - عمان - ٥ من سبتمبر ١٩٥١، العدد (٢٥٤٨) - عمان - ١٢ من مايو ١٩٥٢، العدد (٢٦٧٩) - عمان - ١٨ من أكتوبر ١٩٥٢، وله ديوان مخطوط.

● شاعر فنان. معبد لنجاح الأحرار من الشهداء والمجاهدين أمثال عزالدین القسام، وعبدالقادر الحسيني، وغيرهما من رموز النضال العربي الفلسطيني، مؤمن بقضايا عرويته، خاصة قضية وطنه فلسطين التي استأثرت باهتماماته، يملأ جراح الوطن والتكسارات، ويحلم له بالخلاص. وله في المدح: خاصة ما كان منه في مدح الملك عبدالله بن الحسين، مثلاً: بجليل أعماله وشريف نسبه، وذاعها من خلال مدحه إلى الجهاد ومحو العار واسترداد الكرامة، ومعرضاً في ذلك بالفرور الإسرائيلي الذي ينبغي أن يجابه بالقوة. إلى جانب شعره له في الرثاء، يتميز بجملة خياله، ولطافته لغته، التزم النهج القديم في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - الوان من شعر الأبدني - منشورات نظرة للثقافة والفنون - عمان ١٩٧٣.
- ٢ - تراجم للشخصيات الأردنية - دائرة المراجع والأبحاث - عمان ١٩٧١.
- ٣ - تركي أحمد الرجا للفيض الحركة الشعرية في بلاط الملك عبدالله بن الحسين - وزارة الثقافة والطباعة - عمان ١٩٨٠.
- ٤ - تايك حجازي ومحمود عطا الله: شخصيات أدبية - عمان (د.ت).
- ٥ - لقاء أجراه أبحاث تحسين صلاح مع نجل المترجم له - عمان ٢٠٠٣.

من قصيدة: حبيذاً القرموس

مَنْ تَرَى هَذَا الْحَصْرِيْعَ

زَلْتُ الْعِلْيَاءَ رَوْحَهُ

وَأَحْنَى الْفَخْرَ عَلَيْهِ

مَمْرًا لِنَا جُرُوحَهُ

وَابْتَنَى الْمَجْدَ عَلَى مَحْضِ

زَيْعِ الرُّخْبِ صُرُوحَهُ

وَالْأَعَالِي قَدْ زَمَاهَا

أَثْمًا صَارَتْ ضَرِيحَهُ

لَا تَسْأَلْنِي فَمَوْزُؤُورُ

فَسُورُ الْخُلْدِ شُرُوحَهُ

❦❦❦

قَالَ هَذَا عَرَبِيٌّ

عَافَ عَيْشَ الْأَضْطِهَارِ

رُبُّ مَوْتٍ كَانَ مَفْتَا
حَا لِبَابِ الْإِنْتِصَارِ
شَبَّ نَارَ الْحَقِّ فَاْمَتَتْ
لِهَامَاتِ الْأَعْمَادِ

لبيك يا وطني

ماذا شجاك ولم أعْهِكَ ذا شَجْنٍ؟
فَحُتْ - يا قلبُ - بين العين والرسنِ
بلايلُ الرُّوضِ تشدو أم مطوقُةُ
في هجعةِ اللّيلِ قد ناحت على فنن؟
فَرُحْتُ تَنْفَسُ بِالْأَهَامِ تَرْسِلُهَا
شِعْرًا يَثِيرُ شَجُونِ الْحَاقِقِ الْفُطْنِ
كلأ، فإلست الذي يفتأه طَرْبُ
يوماً، وإسْت الذي يبيكي على الدُّننِ
لكنْ صَوْتًا من الأقصَى تَرْبُّهُ
كنيسةُ المهدي يضئني ويُسْقِئني
صَوْتًا ينادي على خَيْرَاتِهِ «عُشْرَاءُ»
وهل يجيبُ ندَاءَ دَارِسِ الْكُفْنِ؟
ذاك النداء الذي دَوَّى فـلـقـلـقـني
وأبعد النوم عن عيني فأرقتني
وقمت أنثر خَبَاتِي وأنظفها
شعراً سيفخو غداً أنشودةَ الوطنِ
والشُّعْرُ إن لم يكن قلباً ينوبُ أَسَى
فَهُوَ الضَّيَالُ بلا روحٍ ولا بدنِ

مهلاً فلسطينُ قد اسمعتُ فانتدي
وكفكفي ما مَنَى من نَمَلِكَ الهنِ
ألا ترين جموعَ العُربِ حاشدةً
من الشَّامِ لِبِفِغْدَارِ إِلَى عَدْنِ؟
لبنانُ يزَارُ والأردنُ مُسَخَّرُ
وفي الحجاز كما في مِصْرَ من شجنِ

هَبْ كَمَا لَيْتَ غَضَضُونَا
حين نائتُكُ بِلَادِي
وانبرى يعدو حثيثاً
نحو ساحاتِ الجهادِ
يمرض الروح على كَفِّ
فَتِيهِ فِي سَبُوقِ الْمَزَادِ
سامها عزول بالفرنسِ
في يوم المَعَادِ
قال: قد بعت فمهلأ
سامعةً أَلْهِي مُرَادِي
حَبِذَا الْفَرِيدُ لَكِنْ
بعد تحرير بِلَادِي

زغرد البارود والمُتَدِّ
فُحْ مِثْلُ الرُّعْدِ زُمَجَرُ
واحطاط زِمْرَةُ الطُّفِّ
جَانِ بِاللَّيْلِ الْفُضْلُ
غيسر أن اللّيت وهو أب
سُنْ الْأَشْمَاسِ رَاحِ يَزَارِ
سَلَدُ السُّمُومِ وَدَوَّى
صَوْتُهُ «اللَّهُ أَكْبَرُ»
أُتِيهَا الْبِغَاغِي رَوِيدَا
إن عهدَ البغي أدبر
سوف لا يجديك سَيْلُ الدِّ
جُؤْ أَوْ فَيضُ الْعَمَارِ

أظلم الجور وغشنى
وجهه النقع المثارُ
فالسُّمُومَاتُ نِفَارُ
واديم الأرض نـفـار
واستلمات البطل الذائد
حدٌ عن حـفـوفِ الدِّيارِ
أثر الموت بما فيـه
على عمار الفـرارِ

من صورة الوطن، كما نظم صراحة في المثنى الوطني عن مدينة
بورسعيد ويطولاتها، ونظم في الشهداء ورثى بمشهم، شمره يتسم
بجزالة اللفظ وحسن السبك، صوره جزئية موزعة على القصيدة في
تناسق يؤكد موسيقاها.

مصادر الدراسة:

- ١ - شهادات وتكلمات رثاء في تالين المترجم له عدد من معارفه وأصله
(نشرت في صدر ديوانه).
- ٢ - مقابلة شخصية من الباحث أحمد هوش بالمترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

العمر ليس بأعوام نمر بها

وأى الربيع وكم أشجاك مُرتحلا
وراح يدعو خريفاً مُوجحشاً طالا
ورحلة العمر تمضي وفي ساندرة
وركبها يُثقلني في غنوه ثعبلا
فهل حملت له ذكرى تُعيد بها
عهد الشباب الذي أخلفه خلا؟
لم تعترف بقيود للشباب فارضا
على الهوى جزية لا تُبقي حولا
وجئنا اليوم تسعى في مناكيبها
بحسباً عن الحُسْن يُلكي وهجُه الفزلا
كهلاً.. وتركض خلف الحُسْن مبتدعاً
فكلاً له، لا ترى من صيده بدلا
تهوى وتعمق في السُسن من عبث
نفسوان حتى لتنسى بالهوى الفلا
كان البصري وإن فُجرت جدوله
ورحت بالوجه للخضراء مُفتسلا
أطغى به عطفاً في صدرك ابتها
إلى الجمال على كل الوجود علا
الثلج يمرح في فسونك مقلداً
والراس مال بنار الشيب مشتعل
زانك بالحكمة الزهراء تُعلمها
على الجبين جلالاً، طاب ما حُملا
هذا الوقار نساخ العمر تجرئة
فهل يطيح بها من عَقلة اكتملا؟

وكلهم بلسان واحد هتفوا
لُبُّنِيك يا وطني لُبُّنِيك يا وطني
سيعلم الكون أن السُرن ما برحوا
شم الأنوار على رغم من الرمن
وأنهم في الوعى أحفاد من عُرفوا
قبلاً وما غُيرتهم كثرة الإحن
لائوا وداذا وغضوا الطرف مغرمة
لكن قناتهم تاللت لم تلن
حتى إذا بلغ السيل الرمي وثبوا
كأنسدر في الغبار لم تخل ولم تهن

□□□

١٣٥٠هـ - ١٤٢١هـ
١٩٣٤ - ٢٠٠٥ م

محمد طاهر بكفلوني



- محمد طاهر بكفلوني.
- ولد في بلدة ممره النعمان (محافظة إدلب)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- نال الشهادات المدرسية دون أن يتنظم في مدرسة، ثم انتسب لجامعة دمشق، فحصل منها على إجازة الحقوق، بعد ذلك التحق بالكلية الحربية في مدينة حمص، حتى تخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم عام ١٩٦٢.
- عمل في سلك الأمن الداخلي، وترقى في وظيفته، حتى نال رتبة لواء، وقد تولى منصب مدير مكتب نائب الحاكم العرفي عام ١٩٧١، حتى زمن رحيله.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ورد وشوك» - (الناشر أسرة المترجم له) - ٢٠٠١، ونشرت له قصائد متفرقة في صحف ومجلات عصره منها: «مجلة الرقيب الدمشقية»، «مجلة الجندي السورية»، و«جريدة الأخبار الدمشقية»، و«مجلة الشرطة وجريدة البوق اللبنانية»، و«جريدة الأسبوع الأدبي السورية».
- كتب القصيدة العمودية وتنوعت موضوعاته ومعانيه الشعرية بين الذاتي والوطني، كما مازج بينها في بعض قصائده على نحو ما نجد في قصيدة «ندوى» التي بدأها في هوى محبوبه تقترب في صديقتها

وإن جنت إلى الحسنة أقرتها

قصيدة لم تجد عن وحيتها سبلا

فللجمال خيال لم أتركه

جاء اتساعاً وضائق فلتني حيل

هذا النصابي يراه البعض مصيدة

فاحذر شباك الهوى والمصيدة مبتدلا

إذا ابتليت - ولم تفلت - بمعصية

سعى فزنها الشيطان متصلا

فاحتتر ثم قل يا رب مفردة

والله يغفر، يهبو ذنبنا الجلدا

هذا التصريف في عرف الهوى لم

لناقط جناه.. وأما ما سواه فلا

تبدو لرائيك مله العين مكنه

فزي العمر بالإبداع مكتها

دع الهوى للفرانيق الألى انفسوا

ولا تزاحمهم فالعزم قد رحلا

لكن إذا ما اتكثروا بالنصر عن سف

حتى لظنوك في المضممار متخذلا

فازحف عليهم بقلب لم يشيب هزما

لكن ترشف من كأس الهوى وشلا

وأرسل الحب أنفاساً مزر كشة

فالورد يارج مغضلاً وإن ذبلا

إذا استرحت قليلاً بعد معركة

كنت المجلي بها والفراس للبطلا

فللخضم مقيل بعد زارته

ليهنر الموج بعد الصمت منفعا

اتعبت طرفك في نديا الهوى زمنا

ولم تزل بالرحيق العنب مشفلا

تعدو وراء الفواني ترتمي تعباً

ظمان، تنشر بعض الظل منسدلا

فخذ إجازة مضني ليس بصرفه

عن الجمال ضني مهما اشتكى كلاً

لكي تعود وقد جددت مقتدرا

سفن النشاط التي سيرتها ذلاً

نجوى

لم يهوس قلبي غادة إلا

هل كان يوماً خافكاً بسواك

رخصاك يا أجلي الوريث بئج

يطوي الدروب مسافراً بروك

يرعى نجوم الليل طرماً ساهماً

فيرى جلال الكون حين يراك

يلفك في الينبوع رماً ساكباً

نعمي العطاء كم جلت نعمك

ويرك في ترف الربيع خميلة

مطلولة تحكي له ريك

سكنك أشواق لروحي بلسماً

فانرح ظلمة وحدتي بسناك

وسانك الوصل القريب فلم يكن

إلا سراً يستثير نواك

إن كان هجرك قد أطاح بأملي

فقد أسيراً حالاً بفكك

فصنع الذكرى محطة لحظ

صهرت فؤادنا بقلب بك

ما غاب طيفك برهة عن مؤجتي

فهو المألبي إن نصبت شرباك

رفناً بنفسي إنني لمتيم

ما امتد بي اجلي أصون هوك

لا تتركها في الأسار سبيّة

منيرة لخرارة الأشواق

بلقائك المظور جودي فرحة

تمحو مرارة هجرك الفكاك

من انحر يا قبساً تجلي كوكباً

في ليالي المستوحش الأقلاك؟

● شعره قليل، ربما يعود ذلك لترفعه عن الشعر على عادة علماء عصره وعكوفهم على التدريس والتأليف على نحو ما ذكر محمد حرز الدين في معارف الرجال، وهو تقليدي البناء والفرض، أغاب شعره مقطعات تتغير فيها القوافي، اتسم شعره بعمق الأفكار ودفء المعاني ولا سيما في مقطعاته التي تنزع إلى التأمل والتحليل، كقصيدته «النفس وحالاتها»، وله غير ذلك نظم في الرثاء، منه رثاء باقر القاسميين والإمام محمد الجواد، والإمام الحسن رضي الله عنه، وهو يراعي تقاليد الرثاء فيقدم له بالفتل، كما نظم الموشحات وفيها تظهر نزعة الوطنية، لفنه قوية وتراكيبه مثينة، وبخاله يتنوع بين التقليد والتجديد.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محموبية: ماضي النجف وحاضرها (ج ٢) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - عبد الكريم النجيني: النواصر - مخطوط.
- ٣ - علي الخفائي: شعراء الفري (ج ٩) - الطبعة الحجرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - غالب النجفي: دراسات أدبية - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٥٤.
- ٥ - كاظم عبود الفخراوي: المختضب من اعلام الفكر والأدب - دار المواجه - بيروت ١٩٩٩.
- ٦ - محمد حرز الدين - معارف الرجال في تراجم العلماء والأعلام - النجف ١٩٦٤.
- ٧ - محمد هادي الاسيني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

من قصيدة: بلبل شاهد القصور فقني

سَرُّ سَلَكِ الْهَوَى بِنَا فَتَعَرَّفْنَا
وَجَرَى فِي عُرُونِنَا فَارْتَعَشْنَا
وَيَلِجُ جَنَابَهُ لَنَا وَجِبَ الطَّيْنِ
شَرْ، وَفِي سَلْبِهِ الْعَقُولُ سُلْبُنَا
يَا مَلْجَأَ الْهَوَى لَهْبِكَ سَرُّ
كَلَّمَا قَدْ قَوَّيْتُ فِيهِ ضَعْفُنَا
كَم كَلَامٍ فِي الْفَيْبِ نُبْشَةُ الْحَدِ
كَم كَيْفٍ مَا إِذَا نَرَاكَ نَطَقْنَا
وَتَرَانَا إِذَا تَجَلَّيْتُ خُسْرُنَا
مَا عَرَفْنَا لَفْظًا وَلَمْ نَعِ مَعْنَى
لَكَ فِي حَلْبَةِ الْجَمَالِ مَقَامٌ
فِيهِ صَلَّيْتُ يَوْسُفًا فَسَجَدْنَا
مَا فَهَمْنَا مَعْنَى الصَّبَابَةِ قَبْلًا
وَلَسَرْنَا مَانَ مَفْهُومُنَا، لِهَوْنَا

يَا صُورَةً رَفَعْتَ شِفَاءً وَادْعَاءً
يَحْنُو عَلَى كَيْدِ الشَّجِيِّ الشَّاكِي
أَنْتَ الْوَجُودُ بِهِ أَتَوْهُ وَسَنَاؤُهُ
أَهْوَاكَ فِيهِ الْإِتْنَاءُ الْهَوَاكَ
أَحْيَا عَلَى أَمَلِ الْلِقَاءِ وَإِنَّهُ
لِي مَنْقُذٌ مِنْ وَحْدَةِ الْكُسَاكَ
فَالِى الْلِقَاءِ وَلَا تُضَيِّبْ حُلُوتِي
بِالْمُلْتَقَى وَلَا تُرْفِقْ بِي بِفَتَاكَ

اعتراف

سَلَامٌ تَوَالِكَ مَا يَحْتَبِي سَهَابِي؟
وَفَرِحَ جَفَاكَ سَالِبَتِي رَمَادِي؟
إِلَامٌ تُرِينَنِي صَدًّا وَيُقْعِدًّا؟
وَلَاتِ أَضْحَى مِنْ أَلَمِ الْبِمَامَادِ
أَهْبَكَ يَا مَنَاهِي فَكَلَّتْ سَوَاسِي
رَجَائِي، غَايَتِي، أَمَلِي، مُرَادِي..

□□□

محمد طاهر راضي
١٣٧٢ - ١٤٠١ هـ
١٩٥٤ - ١٩٨٠ م

- محمد طاهر بن عبد الله بن راضي بن آل الشيخ خضر.
- ولد في مدينة الكوفة، وتوفي في مدينة النجف.
- قضى حياته في العراق.
- دخل المدرسة الإيرانية بالنجف وتخرج فيها، ثم قرأ المقدمات الأدبية والعلمية على بعض علماء عصره، ثم قرأ المصطلح فقهاً وأصولاً على غيره، كما حضر الأبحاث المالية فقهاً وأصولاً، وحضر الفلسفة، حتى أجزى بالاجتهاد والرواية عام ١٩٢٨.
- عمل بالتدريس وتخرج عليه جمع من طلاب العلم.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد ومقطوعات تضمنتها ترجمته في كتاب: «شعراء الفري»، وله ديوان مخطوط، ذكره الفخراوي.

فلنك للجمال كور فييه

فمن مان به قسرتنا انجذبنا

للكحول الخلود عقر رب صندغ

كلما اسود لونه ازيد حمتنا

وخدونه قال الخلي جمان

وهي جمر اذا سالت الملعنى

فاحترقنا لكن على البعد عنها

ليتنا فوق وجنتيك احترقنا

قد اجابت يد الربيع نسيجا

شرحته ان فيه ما نكمنى

ابرزت رائق الشقيق خلودنا

واسسات برائر الورد فلنا

فقامت عليه نرجسها الغفر

من رقيبنا فما يطبق جفنا

وكان الرياض تعتمير الخمر

وتسقي التسميم اذ حب وقنا

فساتها يريد منها عناقا

وفي تلوي جيدا وتفيض عينا

وارتنا في الرخيص نسلو فاما اف

على فتيلنا عن حب سعدى ولبنى

من قصيدة النفس وحالاتها

انها النفس عماذ لا يرى

جل من قد خلق الكون وعلى

وبها قامت قوى مذي المياة

وهي في وحدتها كل القوى

انا من حالاتها في عجب

كلما اخطورت جئت الفهقرى

جسمهلت انا وانا علمت

وترى طسورا وطسورا لا ترى

انا ان ضئت انك للمشكلات

هي ما كان حديث مفترى

هي سر واحسد لكتها

كل سر في مؤذها انطوى

حكماها في ذاتها مضطرب

غريت يوما ويوما شرقت

صرخت في انها بحث الوجور

وقضت في انها ما خلقت

قد طمت بحرا وكانت عجا

انها في لجها قد غرقت

وفرقت الحق على امواجها

وهي للحق صوت لولا الهوى

حينما سارت نيتنا سيرها

ولقينا في سُرانا نصبا

نحن كالخضر وموسى ايتها

انباتنا صدقها والكذبا

عالم الدنيا جدار فوقها

فلذا انقض تجلى ذهبها

وترى من كان فيها حاضرا

راقدا منتجها بعد النوى

قد جرت فيما جرت اقلنا

وجرى العقل بما قد كلفه

وفي حول الفلك تجري والعقول

ولها في كل قدر مفرقه

ويراها اية رب السما

ان من يعرفها قد غرقه

ان من اركبها عرفانها

فعلى عرش الهدى فيها استوى

من قصيدة: جامع الضدين

هذلت فقلت: حمامتي لا تسجعي
إن رن سَمْعَكَ ما يرن بسَمْعِي
هل أنت واعية بأوعية الهدى؟
يا ليت صم فلا يحبسها ما يعي
ما نحن للعقبى وقد سلّ القضا
سيخا بغير حشا الهدى لم يوضع
ملك من القوي ثَقُومَ عَرُثُهُ
ما قنر كسرى أو جلالة نبي
أدعو فلا يلوي عليّ وإنه
قد كان أسرع ما يكون إذا دُعي
لا تسبغن من الضمضين مُنايَا
وقر ارتقيت إلى محلّ الأرفع
هَبْ أن شخصك في القلوب مثاله
باقٍ فليت فريضة في الأضلع

□□□

محمد طريفة

١٢٦٠ - ١٣٣٣ هـ
١٨٤٤ - ١٩٠٥ م

- محمد بن محمد طريفة الصفاقسي أنشريف.
- ولد في مدينة صفاقس «شرقي تونس»، وتوفي فيها.
- عاش في تونس ومصر وبلاد الحجاز حاجاً.
- تلقى علومه الأولى في الكتاب، حفظ القرآن الكريم وألم بطول الدين والفتى على علماء عصره في مدينة صفاقس، وقد سافر إلى بلاد الحجاز أداء فريضة الحج وأثناء عودته بقي في مصر لمدة، تلقى فيها على عدد من علماء الأزهر، ثم درس بجامع الزيتونة على جلة من أساتذة عصره.
- كان خطيباً وإماماً في جامع الحمام بمدينة صفاقس، كما كان مدرّساً بالجامع الأعظم، وتولى الإفتاء على المذهب المالكي عام ١٨٧٩.
- الإنتاج الضمري:

- له قصائد منشورة في عدد من صحف ومجلات عصره منها: ثلاث قصائد بعنوان: «مدينة تونس - المنافع المظرة - تجويد القرامطة - جريدة العلم - تونس الأصوام ١٨٧٥ - ١٨٧٦، وأربع قصائد: «هنة

القاضي المالكي - رثاء محمد النيفر - هنة الشيخ محمد التجار - رثاء الشيخ محمد الشاهد - مجلة الرائد - تونس ١٨٩٤، وقصيدتان في: «هنة محمد النيفر بالزخاف - هنة بولود لصديق» - كتاب عنوان الأريب - تونس، وله ديوان مخطوط ومحفوط بدار الوطنية - تونس - تحت رقم ٢٤٦٠، (جمعه أحد تلامذته، وكتبه في ١٧ و٢٠٢٠).

الأعمال الأخرى:

- له رسائل وخطب بعضها منشور، وله ترجمة لـ «محمود مقدش» - مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس - تحت رقم ١٥٤٩.
- نظم في أغراض الشعر العربي المروفة: كالتنهاني والثراء والمدح، وتقرير الكتب وتاريخ الوفيات، في شعره نبرة مهالفة تظهر جلية في المدح والثراء، ولديه ميل إلى الشعر التعليمي، فتحتفي بعض قصائده بمعاني التصح بما ينفع الناس، وله وصف لمدينة صفاقس، فغلب على أسلوبه التقرير وقلة الخيال.

مصادر الدراسة:

- ١ - عمر بن سالم محفوفي: ديوان قبايدو - مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والاجتماعية - تونس ١٨٨٤.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد السنوسي: خلاصة الثرائة التونسية - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٦.
- ٤ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أريب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- ٥ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- ٦ - محمد محمد مخلوف: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - القاهرة - المطبعة السلفية ١٩٣٠.
- ٧ - للدرجات أوبوك عبدالكافي الغني للشاعر الحاج محمد طريفة - مجلة القلم - العدد ١ - السنة الثالثة - عام ١٩٧٠.

مراجع للاستزادة:

- ١ - ملفات لترجم بارشيف الحكومة التونسية
- ٢ - المصنوق ١ - مصنوق ١٧ - ملف ١/٣.
- ٣ - المصنوق ٢ - مصنوق ٢٧ - ملف ١/٣٢.

من قصيدة: مدينة تونس

نعم من كؤوس البشّر ما رثُ أسكر
وعن ذائب الدهر الهو وأصبّر

من قصيدة: المنافع العشرة

دليلٌ رضا الرحمن عن كلِّ صالح
 دلالة عن فِعلٍ بعض المصالح
 وريح الفتى أن يشرخ الله صدره
 لفعلٍ معروفٍ ببعض جوارح
 وايةٌ تُجَعِّ السرى أن ينفخ السرى
 بما عنه يقوى من صنوف النصائح
 ومن عاش في دنياه دهرًا ولم يجد
 جميلًا ففي أخراه ليس بناج
 ومن فتحت بابًا من الخير نفسه
 فقد فاز بالرضوان من خير فاتح
 فإن فعَّال البرِّ أوسع للرضا
 وأوجع للشيطان من ضرر راح
 ولا سيما ما كان يبقى انتفاعه
 بُعيد مغيب الشفيع تحت الصفائح
 وما هي عشرٌ فاصطنعها فإنها
 أتى فضلها في قولٍ انصح ناصح
 رباطًا بغير أو ورائه مصحفر
 وتعليم قرآنٍ وعلمٌ لجانح
 وفرسٌ لنخلٍ ثم بنیان منزلٍ
 لنزيرٍ وتسبيح وإيواء سائح
 وادميةٌ من كلِّ نخلٍ مباركة
 وثقلٌ على وجهٍ من الشرع راجح
 وعاشرها إجراء ما به لقد
 غدا أحمدُ ابنُ الشيخ أربح رابح
 أخو الهيم الغلبا الذي لم يُدانيه
 أخو هلم من كل كهلٍ ودارح
 هو الساجد الملقى الفعال التي بها
 سيمتضها الرضوان أكرم مانح
 له من خصال الخير ما شاع ذكره
 وما لم يكن يخفى على عين لامع

وأرسل من ثوب المسيرة والهنا
 لعلني أن الكسرة لا شك يُجبر
 ولا غرو أن أسلو بشمعي تطلعت
 عن البدر لما غاب إذ هو أنور
 وأصبو إلى الفيد الحسن إذ ولا
 أبالي بمن قد لأم أو هو يعذر
 وما لومٌ لوائي بمفض لسأوتي
 وأنى لي السلوان والقلب يزفر
 فمن رام فعلاً في اتصال قضيتي
 سيمجره منها اللزوم الحزر
 ومن رام للسلوان مني تصورا
 فيكتب في التصديق منه التصور
 فقل للذي أبدى جموع ملاح
 تقدم لاني للجموع مكسر
 فمعدكم من نار لومي جمرة
 وعندي من نار الحبابية البصر
 وبني غادة لو أن بالبدر حسنها
 لما كان يؤمها بالمحاق يُكدر
 ولو أنها أرخت علي ذوائبها
 لرببت عن الأعدا بليلٍ يُكدر
 ولو انشفت ميثبا نوافع عزها
 لفاضت عليه الروح منها فينشر
 ولو سمع اللهموم منها حديقها
 لما كان ممّا نابة يتضجر
 فكم من لبالٍ يثها وفي تنذني
 علي بما طاف من الخر أنخر
 وكم من أوقاص تغذت وقد قضت
 بوصلتي حتى خلّت أن لعنت أهر
 ولكنهما من بعد ذلك تنكرت
 ومن عانة الفيد الحسن للتكر

من قصيدة: تهنئة

عُهدِي بأنْ خرائدَ الجرفانِ
حُجِيتْ بخِدرِ العزْ منذَ زمانِ
ما بالها برزتْ تدلُّ بآلها
عنها وتطلبُ صصبَةَ الأخدانِ
ولعلها لما رأتْ أكفانها
عجزوا عن الصدفاتِ والأثمانِ
صباثها صرَّتْ للزبدِ وقُلما
تُلغِيه في زمنٍ من الأزمانِ
لكنْ هُمّةٌ منْ علَا أوجِ السُّلا
جاءتْ بها كزناً لكلِّ معانِ
فقدنا ببهرِ الامتحانِ يُنبئها
حظاً بها من سائرِ الإخوانِ
هو منْ علَا في العلمِ عن اتراهِ
وسما بهيئته على الأقرانِ
هو من عني بالمكرّماتِ وجمهرها
متعوّذاً ما اعتاده الأيوانِ

□□□

محمد طعمة الزريجي

- ١٢٨١هـ

- ١٨٦٤م

● محمد طعمة الزريجي.

● عاش في مدينة النجف (العراق).

● هالم من علماء عصره اشتغل بالفقه وببائقي علوم الدين.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب: «ماضي النجف وحاضرها».

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «القضاء في شرح الشرائع» ١٨٤٩م.

● الانتاج من شعره قصيدة واحدة في المصحح تسيير على نهج التصنيعة التقليدية في إسباغ المحاسن المادية والمعنوية على المصنوع وتعضد على الحسنات البديعية والتصوير البلاغية المتوارثة وقصيدته للحجة التي بين أيدينا تضيي باشار متمكن من أدواته الشعرية الفنية بشكل عام.

تجلت بدور السعد

في تهنئة طالب البلاغي

تجلت بدور السعد من كل جانب
بنور محييا طيب الاصل «طالب»
ولاح لنا بدر السرور واشمرت
شموس الهنا في شرقها والمغرب
بطلعت الرُّشدُ إن ضلّت الوري
وإن نالها جدبٌ فبحر مواهب
فكئ لا يرى إلا الندى خير صاحب
كما لا يراه غير اكرم صاحب
تعيير له بين الانام مناقب
بألق المعالي مثل سير الكواكب
فكم طلب الجسد الايل فناء
وليس يُنال للجد إلا لطالب
ومهما اتى فضلاً فذا الفضل شاهد
بما يدعيه أنه غير كاذب
إذا استعطر العافون وابن كثره
اطل على الدنيا بعشر سمات
تولّع في كسر المعالي بجهده
فنال من العلواء أعلى المراتب
بقية اقوام بنور علومهم
تجلب عن الدنيا بياجي الفياض
كرام تقيم للرضعات وليتهم
بنشر احسان الندى والمواهب
اطائب إلا أنهم خير فتية
تفرغ عن قوم كرام اطائب
فيا من بنهج الدين قد قام نائباً
وكان لعمري في الهدى خير نائب

بقيت مدى الأيام في خير متعة

وصحفي من مشرف النواكب

□□□

محمد طلبة السعداوي

١٣٣٢ - ١٣٩١ هـ
١٩١١ - ١٩٧١ م

● محمد طلبة السعداوي.

● ولد في قرية النقدي (مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة)، وتوفي في البحيرة.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ودخل مدارس التعليم الإلزامي بمدينة كوم حمادة، ثم التحق بمدرسة للمعلمين المتوسطة بمدينة المنصورة (عاصمة محافظة البحيرة) حتى تخرج فيها.

● عمل مدرساً للغة العربية بوزارة المعارف العمومية.

● كان عضواً بجماعة الإخوان المسلمين، ونشط من خلالها بشعره الذي كان ينشره في مجلتها، ودعا بدموعها في كثير من المدن والقرى المصرية، كما شارك في العديد من الأمسيات الأدبية داخل الجماعة وخارجها.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان بعنوان: «من وهي الدعوة» - دمنهور - ١٩٥١. (كتب مقدمته الداعية محمد الغزالي)، وله قصائد منشورة في مجلة الإخوان المسلمين - وردت ضمن ديوانه منها: «تحية الميلاد» - العدد ١٨٢، وإلى المجاهد المجهول» - العدد ١٩٢، وهي مناسبة مرور عشرين عاماً على بدء دعوة الإخوان» - العدد ٢١٠، وهي مناسبة عودة حسن البنا المرشد العام للجماعة من الحج» - العدد ٢٢٤، وله قصائد منشورة في مجلة اللطائف لسلامة موسى، وله بعض من الملاحم الشعرية التي سجلتها الإذاعة المصرية ومنها: «بهية وباسين».

● نظم القصيدة الممدودة ويوضع شعره في خدمة جماعة الإخوان المسلمين، فمدح شيوخها وأقطبها وعتاقهم في مناسبات مختلفة، ومنها: ترحيبه للشيخ حسن البنا بمناسبة عودته من الحج، ومدحه للشيخ محمد الغزالي، كما وصف نشاط الجماعة ومصر نضالها ضد الفساد السياسي والاجتماعي، وقدم شعره صورة للحياة السياسية



قبيل ثورة ١٩٥٢ وما صاحبها وتقدمها من غليان شعبي وحركات سياسية وتحالفات حزبية، كقصيدته التي تصور دعم جماعة الإخوان لحزب الوفد، وقصيدته «الفرعون النافه» التي تصور همداد الحكم الملكي في مصر، ومنها قصيدته الشهيرة «عودوا» التي تحدث على مواصلة الجهاد لتحرير فلسطين بعد هزيمة ١٩٤٨. وصفه الشيخ محمد الغزالي في مقامة الديوان بأنه جاء في طليعة شعراء الجماعة الذين صوروا عواطف الإخوان حباً في الله وبغضاً في الله، يسم شعره بالفزارة وطول النفس وسلامة اللغة ودفعة التعبير ومثانة التركيب، خياله قليل وممانيه محدودة، وله إشارات من كبار شعراء العربية، منها: اقتباسه لشطر من قصيدة المتنبي في خطاب سيف الدولة الحمداني وقد ضمنه قصيدة الفرعون النافه.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الغزالي: مقامة ديوان المترجم له.
- ٢ - سيرة ذاتية للمترجم له أعطاها نجله هاني محمد طلبة السعداوي - مدير لفتيش بهيئة بريد الإسكندرية.

من قصيدة: إلى المجاهد المجهول

ستبقى صودتي رمزاً لصبي
ونكـرى للورى تروى وتُنبى
بأنـي قد أجـبـت نداء ربي
وسـرـت مناصراً ديني وتـسـبـي
فـصـب الله والأوطان يـسـبـي
ومضطرب الهوى قد شق قلبي
ولمـة مـهـجـتي وبـمي وأبـي
فسـرت على الهوى في خير ركب
أمدّ الخـطـو في سـهـل وصـعب
وأضرب في الشـيـافـي أيّ ضـرب
وأـمـعن في الدجـي في غـيـر رهب
فإن أنـثـى السـرى أهـلي وصـحـبي
فـسـوف أحـلّ بـين أخ وـزـب
فـقـوم محـمـد ربي كل رـحـب
هـم أهـلي وإخـوانـي وجـزـي
وإن شـدّ للزـان عـلى المـصـب
أحـسّ بـحـسـبهم في كل خطـب

فأفرح إن همت مُنْزُ بصبوب
وأزهر ريعاً هُم بجنى وحب
وأفـزح إن نهى نهر بريب
وروع دارهم يوماً بـكرب

وهي «أرض المعاد» على مذهب
من الأهواء في شمس وجنوب
تكافأ فوقها أوجاد شعوب
طريدو أفتن وأذى وسب
فيما عجباً أبعد ضنى ونصب
وتيه حائر في كل ريب
وعيش في شعاب الأرض جنب
تجي ليوأهم من كل صوب
تهاجم في الحمى أساد عروب
تجلبهم عن الوطن الأحب
ألك مسجباناً ونهاب لب
وفتية شغبهم أذنت بقرب

من قصيدة: رمضان

استهلال

رمضان أفتت النُفُورين ضيافة
وسمرت فوقهما غلا وسناة
وظلعت في الدنيا تميل ظلالها
نورا وتسطع في النجى وضياء
وغدوت في جيد الزمان يتيمة
فلسية تزهو سنَى وبهاء

القرآن الكريم

في فجر عُشْرِكَ وَالظَّلامُ مَضِيئُ
كسفت تلف على الزمان رداء
والناس فوضى لا نظام يلُفُّهم
في عقدة فيحيلهم سعداء

والظلم!! وثج القسم من جيسروته

جعل الحياة مرارة وشقاء

نزل الأمين وأحمد في غاره

عرف الحقيقة جلوة ومفاه

فغدا بها متعبداً متبتلاً

تخذ للفساد من الشرور وقاء

فـزح الأمين من الأمين وداغاه

جـرس يزلزل أنفسا صماء

قال الأمين اقرا وتلك عجيبه

ما كان أحمد في الحمى قرأه

قال النبي وكيف ما أنا قارئ

أبدأ ولا أنا أعرف الإملاء

لكن أياها الإله تمهيد

وتشدد منه فسرانصا وبناء

فيروح بقرا بعد (جبريل) هدى

ويروح يثلو رحمة وشفاء

سطعت من الرُحْمَنِ أية فتية

فـلتارت الوديان والبطحاء

وتفجرت بين الصغور منابح

سقت القطار ويثر الجدياء

وتبليت هوج الرياح فلما صبحت

تجري نسيماً في الربوع رخاء

وهب الإله لقوم طه صحره

هَبُوا بها من موتهم أحياء

من قصيدة: تحية ميلاد الرسول (ﷺ)

طَوَّرَ الْمُتَنَبِّئُ إِلَيْكَ وَالْأَجْسِيالَا

وودت تفيض وهشاة وجلالا

سبَّحَ العصور بحسنها وبهاها

ومشيت تتيه على الزمان دلالا

فاهتف لإطاعتها وحي قدومها

وانشر أزامير الزيا استقبالا

يا ليل

يا ليلِ حنَّتِ نَجْمِي القلبَ عن سَهْرِي
واروِ السَّهَادَ وبمعِ العينِ في خَبْرِي
يا ليلِ كم فيك من نَكْرِي ولي أَمَلُ
لِمَا أَرْجُوهِ عندَ الهَمِّ والفِكرِ
يا ليلِ هُجِرتَ بِالْأَلَامِ لي شَجْنًا
فَارْحَمْ فؤَادًا غداً للْبُؤْسِ والْخَطَرِ
يا ليلِ قلبي من الْأَشْوَاكِ مُحْتَرَقُ
والهَجْرُ أَقْتَلُ لِلْأَحْشَاءِ من سَقَرِ
يا ليلِ اقْسَمْتُ أَنْ تُرَوِّي لِقَاتِلِي
ماذا أَعَانِيهِ من غَمٍّ ومن كُنْزِ؟
يا ليلِ بَدْرِكَ لا يَنْفَكُ يَصْحَبُنِي
فَاكْشِفْ بَرْدَكَ عَنِ الْفِي وَعَنِ قَسْرِ
يا ليلِ تَسْعَى لِنُورِ الْفَجْرِ مَرْتَبُجًا
كَيْمَا تَنَامَ وَمَا سَاعَتِ عَنِ بَصْرِ
يا ليلِ هلْ فِيكَ مِنْ سَلَوَى أُرِيدُهَا؟
يا ليلِ هلْ فِيكَ مِنْ نَجْوَى وَمِنْ سَمَرِ؟
يا ليلِ وَجْهَكَ بِالشَّكْوَى تَوَرَّقْنِي
مَا أَهْذَبَ السُّهْدَ لَوْلَا قَاتِلُ الْخُسْرَا
يا ليلِ صَمَمْتُكَ يُبْكِيْنِي وَيُزِيلُنِي
هَذِي سَهَامَكَ تَرْمِيهَا عَلَى أَثَرِي
يا ليلِ قُبُوتِكَ السُّودَاءُ كُلَّهُنِي
شِعْرًا مِنَ الْيَلَسِ أَنْجِيهِ إِلَى الْقَدَرِ
يا ليلِ أَنْصَفْتَ غَيْرِي فَامْضِ مُحْتَفِرًا
لَمْ تَرَعْ ضَعْفِي وَلَمْ تَجْنَعْ إِلَى الْخَفَرِ
يا ليلِ حَسْبُكَ أَهَاتِي وَمَعْرَتِي
حِينَ الْبَدَاةِ أَوْ فِي غَفْوَةِ السَّمَرِ

وَأَزِرْ حَنَائِي الْقَلْبِ مِنْ أَضْوَانِهَا

وَأَمْلًا كَيْفَانَكَ فَتَنَةً وَجَمَالًا

وَاقْطَعِ وَرُودَ الْمُسْتَنِّ مِنْ وَجْنَاتِهَا

لَا تَخْضِنَ عَيْبِيًّا أَوْ تَهَبْ عَيْدًا

وَاشْفِرِ الظُّلُمَاءَ الْجُسْدِ مِنْ أَدْنَاتِهَا

وَانْهَلْ مِنَ النُّبُجِ الشَّيْءُ زَلَالًا

وَأَمْنِ فُؤَادِكَ لِلْهَوَى وَنَعِيمِهِ

مَا دَامَ حَفْظُكَ فِي الْفِرَامِ وَصَالًا

هِيَ لَيْلَةُ الْهَادِي فَخُذْ مِنْ قَبْضِهَا

رَبِّأُ لِقَلْبِكَ مَا أَرَدْتَ حَالًا

□□□

محمد طلعت المنيأوي

١٣١٨ - ١٣٨١ هـ

١٩٠٠ - ١٩٦١ م

- محمد طلعت محمد مصطفى المنياوي.
- ولد في مدينة المنصورة (عاصمة محافظة الدقهلية)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى مراحل التعليمية المختلفة في المنصورة، حتى حصل على البكالوريا.
- عمل مدرسًا للغة العربية، وظل يترقى في وظيفته حتى وصل إلى درجة ناظر مدرسة في عزبة عتل بالمنصورة.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة البنان (المنصورة) عددًا من القصائد منها: «يا ليل» - ١٨/٨/١٣٣٤، و«جسر الحب» - ١٧ من جمادى الأولى ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، و«شرق الحب» - ١ من جمادى الآخرة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، و«ضحى الحب» - ٢٨ من رجب ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، و«ظهرة الحب» - ١ من رمضان ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وله ديوان مخطوط.
- كان يهوى الرسم والخط.
- شاعر وجداني مجد يشكو الجوى ويمنيه الحنين، بشعره من من الحزن الشديد الذي يكشف عن رقة مشاعره ورهافة أحاسيسه. يميل إلى التأمل، كتب عن الحب معنى إنسانيًا مجردًا. اتسمت لفته بتدفقها وسلاسة أفكارها، وبخيالها التامع، التزم الوزن والقافية في بناء قصائده، كما مال إلى التجديد والتلون في أسطره وفوايقه.

شروق الحب

عندما كلُّ نور الفجر اجوارَ الفضاء
وانثنى الليل مسرياً يرتدي ثوب الفناء
وانثنى الطير بطيب فاح من زهر التلّاع
ابتسداً نثناجي..
وانثنينا نثناجي..
وحديث الحب كاسٌ يلهب النفس التليّاع

كم شكونا حرّ وجسد بين احنا الضلوع
كم سقيننا زهرة الحب بفيض من دموع
كم سمعنا عذب لحن فوق أوتار القلوب
فانمحي مني القُطوب..
واغتدت مرحي طروب..
إن نجوى الحب ترواق لما بين الجنوب

ضحى الحب

قالت وقد رأت الفؤاد يئنُّ من هول الصدوع
والنار تحرق مهجتي فتفيض من عيني الدموع
أواه ماذا تشتهي؟ هل تشتهي الداء النعيق؟
قلت: بلى يا منيستي
الوجد الهب مهجتي

فتحرّكت.. وتناثرت.. فتبحّرت دمعاً فحين
فتركت..

إنني رجبك ما بكيت تلهاً غسلاً إلا عليك
فاقضي كما تبغين إن القلب تواقٌ إليك
إن ترتضيني في الهوى حيّيت نفسي في الحياة
أواه .. ماذا تفعلين؟
تبكين؟ لا تتممّعين!
إنني سعيدٌ إذ أرى قلبي يفوز بما ارتجاه

ظهيره الحب

بزغت نكأً في الفضا وتوسّطت كيد السماء
بالأس قد سجدا لها إذ سرّكم منها الرّواء
وأنا مجدّت لحسنها إذ قد سباني لحظها
كم أهّ صعدتها..
كم عبرة أنفعتها
ويلاه إنني هالك لو لم يُعشني عملها

يا فاطي.. هيا أستمع قلباً يئنُّ من الشجون
قد بات يشكو حرقةً من هولها هَمَّت العيون
رياه.. ليس بمهجتي غير الجراح الثاخنات
يا قاتله.. لا تهجري
يا هاجره.. ميا انظري
ماذا ترين بمقلتي شيز الدموع الهاطلات

□□□

محمد طه الحويزي

١٣١٧ - ١٣٨٨ هـ

١٨٩٩ - ١٩٦٨ م

● محمد طه بن نصرالله الحويزي الكويي.

● ولد في مدينة النجف، وتوفي في الأحواز، ودفن في النجف.

● قضى حياته في العراق وإيران.

● نشأ على والده فهذه بالآداب الروحية وأقرؤه القرآن الكريم، ثم درس القديسات على بعض علماء عصره، كما حضر أبحاث عبد الرسول الجواهري، ثم لازم أمته محمد حسين الأصفهاني، فأخذ عنه كثيراً من الأمور والحكمة، ودرس المروض على قاسم محبي الدين.

● بعد وفاة والده انتقل إلى مدينة الحويزة ١٩٢٧، واشتغل بالزراعة في أراضي أسرته حتى استقرت أحواله المالية هناك إلى النجف، ثم تركها سرياً إلى مدينة كربلاء، فمهدت قدمه في إيران، حيث حظي برعاية آغا حسين البروجردي، وأسند إليه رعاية الهيئة العلمية هناك، وكانت له حقة يدرس فيها الطلبة علوم اللغة والفن، وفي آخريات حياته عاد إلى مسقط رأسه (الأحواز)، وقام بالتوظيف الشرعية فيها عوضاً عن والده، وحتى وفاته.

- نشط في حلقات العلم وتلمذ عليه عدد من العلماء.
- كان مليح النكتة، حاضر الדיبئة، يبتكر نكتته شعراً.

الإنتاج الشعري:

- له هساك وردت ضمن كتاب: «شعراء الفري»، وله ديوان مخطوط ذكره كاظم عبود الفتاوي.

الأعمال الأخرى:

- له رسال شعريّة ونثريّة أثبت بعضها الخاقاني في «شعراء الفري».

● نظم في الأمراض التقليدية، فهناً أصداقه وشيوخه في مناسبات مختلفة، كما نظم في مدح الإمام علي والإمامين الجوادين، وتضمنت مدائحه معاني النصح والوطف، كما نظم في الوجدانيات قصائد مطولة، وأتمت برقة التعبير وحضور الصورة ولين العبارة، من ذلك قصيدته «نفثة الروح»، وإشباع النفس، وقد أحوتها على لمحات صوفية ومعان فلسفية، كما نظم في الغزل والموشحات، وامتازت قصائده بدقة التعبير وجزالة اللفظ ومثانة التركيب، وله عناية ببعض الحسنات اليبغية.

مصادر الدراسة:

- ١- جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها (ج ٢) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢- عبد الكريم النجاشي: النواثر - مخطوط.
- ٣- علي الخاقاني: شعراء الفري (ج ٩) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤- غلاب الفهلي: دراسات ادبية - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٥٤.
- ٥- كاظم عبود الفتاوي: المنتخب من اعلام الفكر والأدب - دار النواهب - بيروت ١٩٩٩.
- ٦- محمد حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء - مطبعة الاداب - النجف ١٩٦٤.
- ٧- محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الاداب - النجف ١٩٦٤.

من قصيدة: إشباع النفس

بريكتُ أُرثيقتني ولو قدما صيرتُها
لتمسقتني سكرًا فلم يصبها وصفا
الم تدري أن الرّاح روي لطيفاً
إذا امتزجت بالروح زانت بها لطفاً؟
فلا تخفّر في حُبِّ العنصر لطفها
فها هي كانت من لافقتها تحفّ

وَعَبْتُ أَنَّهُا يَصْفُو الزَّاجَ بِمَزَجِهَا
اليس بها صيرتُها يبيت الحجا أصفى
يقولون لي: ائزج قد ضعفت وما نروا
تضاعف عقلي مُدّ وفي جسدي ضَعُفَا
مررتُ عليها وفي طُفٍّ بِكُزْمِهَا
فكنت حذار المزج أشربُها قُطْفا
وما الخمرُ صيرتُها غيرَ مارجِ جنوةٍ
إذا هُهرت روي بِرَ تَبرُها شُفا
فلمست أرى السّاقِي طريقًا كما ترى
إذا لم يغادرني لهو هبائه ظرفا
ولمست أراه للنديم كَمَا ترى
وفسبًا إذا لم يسقني كاسَ الأوفى
فليت فسمي وقفّ بِيُغْنِي مديرها
كما لم يزل عقلي على كاسها وُفّا
فمن صيرتُها أشلا لي صيحا وأروني
تجنّني لكم أربي بتوصيفها ضُففا
فما هي إلا قسوة إن تكهريتُ
قواي بها زانت أضعفتُها ضعفا

.....

ويا راكبي البصر أثقوة لقد طفى
هلموا أركبوا كاسي معي تبلغوا الرفا
ركبتم وتيار الطبيعة هائج
زوارق أنقاضاً نواتجها ضُففى
فما فلك نور غيّر كاسي وما ابثّة
سوى من بغي ماوى سواها فما ألى
ويا سائل المربخ عن حال أهلي
بالسنن البرق التي أضمحت خطفا
أرى البرق غيظاً قد روى مُدّ راك قد
سألت واحفئت الذي بك لا تحفى

من قصيدة: نفثة الروح

جنّ الظلام فكنت سريرة
وسرى الهلال فسرّت إثرة

بُنَا نَجَسُوبُ اللَّيْلِ فِي
طَلَبِ الثَّلَا وَنَحْوِ بَحْرِهِ
فَكَانَ غَوَاصًا يَعْرِ
مُ بَزْدِقٍ لِيَقْلُ لَرَهُ
بُنَا تَقْلَاذُنَا النَّا
زَلِ، وَاللَّيَالِي الْكَفْهَرَهُ
لَكُنِّي اسْمِي الْخَلَا
مَ جَمِيعَهُ وَيَسِيرُ شَطْرَهُ
مَ يَا هَلَالُ فليس فَيَدِ
لَكَ عَلَى ارْتِيَارِ مَنَائِ قَلْتَرَهُ
مَ يَا هَلَالُ فَانْتِ لَوِ
افْرَعْتَ طَوْفًا كَدْتَ نَحْرَهُ
مَ يَا هَلَالُ فإِنْ لِي
فِي الْغَمْرِ اسْمُكَ مَيْكُ غَيْرَهُ
﴿٢٢٢﴾

أَخِي لَيْسَ مِنَ الْحَجَا
أَنْ يَجْهَلَ الْإِنْسَانُ قَلْتَرَهُ
فَسَبَبِيَتْ زَعُوْ بَظْلَمَةٍ
يَغْتَالُ إِثَاءَ وَغَيْرَهُ
إِنْ يَذْخُ لُبُكَ لِيْهِ
وَأَذَا تَكُنْ حَرًّا تَحْرَهُ
مَنْ لَمْ يُطِغْ أَمْرُ الْحَجَا
مَلَكْتُ أَحَاجِي النَّاسِ أَمْرَهُ

من قصيدة، يا موت مه

يَا مَوْتُ مَ بَعْدَ غَيْرِ الْجُهْدِ لَا تَجِدُ
فَالنَّاسُ فِي فَعْدِهِمْ أَرْكَامُهُمْ قُفِدُوا
فَالْيَوْمَ لَا بَشَرًا إِلَّا غَدَا شَجَرًا
يَنُمُّوْ وَلَيْسَ لَهُ رَوْحٌ وَلَا رَقْدُ
وَالْيَوْمَ إِنْ يَنْخُ يَنْخُ النَّاسُ أُنْثُسَهُمْ
وَرِيْمَا ظَلَّ يَنْعَى رِيْحَةَ الْجَسَدِ

فَلْيَنْفَخِ الْمَوْتُ فِي الثُّنْيَا فَمَا بَقِيَتْ
فِيهَا سَوَى صَوْرِ قَدْ شَفَّهَا الْكَدُ
وَلْيَهْبِطِ الْمَلَأُ الْأَعْلَى بِقَوْلَتِهِ
نَبِيْكُمْ جَمِيعًا عَلَى مَنْ فِيهِ قَدْ صَعَدُوا
لَا غَرْرَ لَوِ رَأَيْتَ الدِّينَ انْطَوَى وَفَوْتُ
فَلَيْسَ إِلَّا بِنَصْرِ اللَّهِ تَعْقِبُ
يَا رَا حَلًّا قَدْ سَرَى عَنْ قَوْمِهِ سَحَرًا
لَكُنْ مَبَاحًا مَسْرَاهُمْ إِثْرَهُ حَمْدُوا
عَجَّتْ نَوَائِدُهُ فِي أَرْضِيْ وَفَوْقَ سَمَاءِ
مُدَّ شَطْطُكَ وَهَذِي حَيْكُمَا يَلْجُدُ
لَا تَحْسَبُنْ بَنُوْدًا فَوْقَهُ خَفَقَتْ
وَلِنَا هِيَ ثَلْبُ رِيْعٍ أَوْ كَسْبُ
إِنْ يَحْمِلُوهُ بِأَيْدِيهِمْ فَخَرَقَتْ يَدُ أَنْ
تَرَقَى لِلْمَلَائِكَةِ فَبِهِ حِينَ تَنْفَرِدُ
عَطْفًا بَنِي الْفَدَسِ ثَلْبُتُوكَ لَنَا الْجَسَدُ
وَحَسْبُكَ الرُّوحُ لَا يَشْفِي بِهِ الْجَسَدُ

□□□

محمد طه نجف

١٢٤١ - ١٣٣٣ هـ
١٨٢٥ - ١٩٠٥ م

- محمد طه مهدي محمد رضا محمد نجف.
- ولد في مدينة النجف وعاش وتوفي فيها.
- تلقى علومه من علماء عصره.
- اشتغل بالعلوم الدينية والشرعية وكان مرجعاً دينياً تفرغ على يديه جميع من الطلبة.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعر مخطوط.
- الأعمال الأخرى:

- له «الفتاوى السنوية والدرر النجفية» طبع حجر إيران ١٢٠٤ هـ / ١٨٨٦ م، «الإصناف في سائر الخلاف» في الفقه طبع حجر إيران ١٢١٥ هـ / ١٨٩٧ م، «مغنايم الحاصلين» حاشية على معالم الأصول، طهران، ١٢١٥ هـ / ١٨٩٧ م، «نغم الزاد ليوم للماء» النجف ١٢١٥ هـ / ١٨٩٧ م، «وكشف الحجاب» المطبعة المرتضوية، النجف ١٢٢٠ هـ / ١٩٠٧ م، «وكشف الاستار في حكم الخارج من دار الإقامة في

الأستار، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م، وابتقان الفال في أحوال الرجال المطبعة العلوية، النجف ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م.

• تنوعت تجربته الشعرية، فكتب الموشح والقصيدة الممودية، وقد تجلت في شعره نزعة الإنسانية فمال إلى الحكمة والنصح، وتقى به الحلة، وعدها منشا العلم والمجد والفراخ متمشلاً بهتاحتها وروايتها. في شعره نفحات وجدانية وعاطفية بارزة.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر بالو آل مصبوية: ماضي النجف وحاضرها (ج٣) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (ج٣) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج٩) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨م.
- ٥ - محمد هز الدين: معارف الرجال في تراجم الأئمة والعلماء (ج٢) - مطبعة الكاظم - النجف ١٩٦٤.

يا نديمي

يا نديمي لم تصببوا للهوى
وابتسمعد إنك أنت المأثقي

أنت مد جئت إلى هذا الوجود
إنما مكثك في الدنيا قليل
ليس في دنياك باق للخلود
كل فرد لم يكن دون رحيل
والذي عشناه فيها لا يعود
إنما يبقى لنا الفعل الجميل
للذي يبلغ هذا المستوى
صورة رائعة في الحديق

رافق الأختيار في هذه الحياة
واطلب الخير الذي يُرضي للضمير
واكتسب منها كثير الحسنات
إنه خير دليل للمسير
وأتق الأضرار فيها والبُغاة
فسيروهم يبقى لنا جسدٌ خطير

انظر الأشخاص من هذي الكوى

كي ترى المحسن فيها والشقي

هذه الأقدار قد جسات بنا
في خضمّ الموج في دنيا الأنام
لم تكن نعسر مإذا حولنا
تحت أضواء زهت أو في ظلام
وعلى ذلك كانوا قبلنا
وأخيراً غابوا ذاك المقام
وجمیعاً لهم الدهر طوى
وسيلقى الخير منهم ما لقي

يا نديمي إنما حبّ الجمال
يدنّ يبقى على مرّ السنين
قلیم الضوْف على تلك الضلال
سنة الله التي في العملين
وجمال الروح باق لا محال
رغبةً ظلت لكل المؤمنين
لجمال النفس في القلب هوئى
حاضر في المرء باق ما بقي

من قصيدة: «يا حلة الجيد»

ما شاب حسنة إذ ما زال ريانا
يا هالة البدر قد أغنيت مغاننا
يا حلة الأمس ما زالت مشاعرنا
في حلة اليوم تزجي الحب الحاننا
إننا بنوك ومذي الأرض منشؤها
وفي نسيمك قد رقت سجايانا
وطاب صبحك في أفاق أعيننا
كما يطيب بلمّ الشمّل مساننا
مرّ الفرات بشوق فيك متبهرًا
يا حلة الجيد يا أحلى مزايانا

سرى بارضك يُطرى كل نابطة

ويمنح الحسن في الجنبين ريعانا

اضفى عليك من الاطياب أنفحها

متى غصوت لذاك الطيب يستانا

فلم يغال صفى الدين مبتدعا

بل قد اجاد بما غنّك ليلانا

(من لم تر الحلة الفيحاء مقلّته)

بيت تكرر من مضموننا وعنوانا

مهما بعدنا أعاد الشرق مركبنا

وإن حضنك يا فيحاء مرسانا

وفي لقاك يعود الصدر منشرجا

ونبض حبيبك حمر في حنايانا

نشأت من أعرق الأنساب قاطبة

أل النبي وأهل العلم سكانا

على ممبة آل البيت قد طبقت

خصال أبنائك الأفاضل إيماننا

يستلهمون من القرآن منطقهم

وفي الحديث أجل الناس انهاننا

مشيت رغم صروف الدهر دافقة

علما ومجداً وإحساساً ووجدانا

وفيك قد نشأت للعلم مرتبة

أعلى المراتب أجيالاً وأزمانا

يا بلدة الخير يا سيفراً به سطرت

أبهى التراجم تخليداً وعرفانا

ملأت أقبية التاريخ ما قطعت

به المتساحف في أيام بلوانا

ركائز المجد ما زالت معالمها

تروي الروائع تذكيراً وتبجيانا

وكنت ديوان شعر عامراً أبداً

جم العواطف نصيباً وتصيانا

غنّت له وبه البلدان قائله

يا حلة السعير هل كنت دنيانا

توافد الخاس من كل الجهات لها

لما رآها أهلها للناس إخوانا

مسائل من أبدى مسألة

وذادة حفظوا الأعراس فرسانا

جاءوا بأنفسهم في كل قسارعة

حفظاً لما يدع الإنسان إنسانا

كم قاوموا الترك في أطوار قوتهم

حتى بدا حضرة السلطان حيرانا

إن الكرامة كانت جُلّ عُيُتِهم

وبالكرامة كان العيش مزداناً

بالعر عاشوا فما هانوا ولا وقوا

كلهم خلّقوا للعر أقراناً

يا حلة المجد لم تفتا خواطرنّا

تُهدي إليك تصايا الحب سُكراناً

ما كان ما قلت بدعاً من مخيّلتي

ولا تفاخرت بالفيحاء بهتاناً

وما عشقت رُيا الفيحاء من سفر

ولا ركبْتُ حصان الفُجر نشواناً

كما عشقت وما في العشق من ضنّة

من كان للحلة الفيحاء أجزاناً

إني عشقت ولكن لست مقتدياً

(بالآن تعشق قبل العين أحياناً)

بل قد رأيت وما الرؤيا بكانبة

وأحسب الشك بالعينين كُفراناً

إني رأيتُ فعال الخير شاخصاً

وفاعل الخير قطباً حيثما كانا

رأيت من همم الإيمان أصبغها

فصافح القلب قبل الكف حسّاناً

وتابع السعي محموداً بمنهج

فأسعد الله محموداً ومرجاناً



محمد طيب المكي

- ١٣٣٤هـ

- ١٩١٥ م

• محمد طيب بن محمد صالح المكي.

• ولد في مكة المكرمة، وتوفي في مدينة رامبور (الهند).

• عاش في الحجاز والهند.

• تلقى العلم عن والده وعن عدد من علماء عصره.

• قصد الهند شاباً واشتغل مدة على إرشاد حسين العمري الرامبوري، ثم لازم العلامة عبدالحق بن فضل حق الخير أباني ببلدة رامبور وأخذ عنه العلوم الحكيمة، ثم أخذ الحديث عن معسن الأسدي اليمني بمدينة بهوپال.

• عمل بالتدريس في المدرسة العالية برامبور، وأقام مدة مدرساً في دار العلوم التابعة لتبوة العلماء ولكنّه.

الإنتاج الضعيف:

- له قصائد نشرت في كتاب «الأدب العربي في شبه القارة الهندية خلال القرن العشرين».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، منها: النسخة الأجملية في الصلوات الضمنية، وكتاب الملائكة في الرد على الملوي أحمد رضا في التقليد، وكتاب الانتقاد على العلامة محمد محمود الشنقيطي في رده على عاكش اليمني شارح لأمية المرب للشنقيري، وكتاب التيسرة في الفنون الخمسة: الماني والبيديع والمروض والقوافي، وكتاب المكالمة في اللغة الدارجة، وكتاب الأحاجي الحامدية، وكتاب ما جرى في الفضول، وكتاب الحسن والأحسن، وكتاب في القراءة خلف الإمام، وكتاب في معنى لا إله إلا الله، وله رسائل في المقول، وحواش على شرح السعد على القطبية، وحواش على المفصل.

• المتاح من شعره قصيدتان تدخلان في نطاق المراسلات الشعرية، تحافظان على تقاليد القصيدة العربية، حيث تستهلان بالغزل مروراً بالوصف، ويوصلان إلى المديح جرياً على عادة القديامي، يلقب عليهما طابع الضمنية، وتتردد فيهما مفردات من نادر اللغة وغريب المفردات، كما تدل صورهما على تأثر واضح بآثار الشاعري العربي.

مصادر الدراسة:

- أحمد إدريس: الأدب العربي في شبه القارة الهندية خلال القرن العشرين

- دار عين للدراسات والبحوث - القاهرة ١٩٩٨.

مزة الريق

مأس الجبين وتلكم جزمة الحنق

أبهى من الورد لولا لؤلؤ العنق

ومزنة الريق في برق سمائبه

من العقيق يحاكي العقد في نسق

والسحر مقلتها، والشعر ريقها

والسيمياء لجئن نق عن خلق

وفخسة الكف فيها القوس من ذهب

كالشمس فيها هلال صريح عن شفق

جسات إليّ وعيني قلم ما نظرت

شخصاً سواهم ولم ترحل عن الأرق

في روضه وقفت اغصانها عجباً

من ميلها واجتماع الصبح والغسق

فالقدر يرقص بين البان من فرح

والفرع يلثم غد الروض من شبقي

بتنا والحراح حكم في جوانحنا

وللعناق أيار طلعن عن حديق

لمست ياقوت حق العاج من عُصن

وقلت للصدر دابر الصدر من حُرُق

وبت أشكر صنع الدهر منبسماً

كما فرحت بكتوب من الرشق

كتبت يا شمس بل والشمس نويكم

وإن وضعتك فوق الرأس من شفق

أمنت أذاك قطب الشعير بل قمر

لكل علم ومحيي الفضل من زق

فلم بعثت بأبيات ومعجز

وجيش فهمي لكم منقاد بالخلق

أنا المُصد لأن الاسم اسمكُم

فالفضل منكم ومن علياكم سبقي

وما أتيت بهذا الشعر ممتدحاً

بل جئت ممتدحاً بالطوع مسبق

فكيف أمدح من جئت مدائح

عن البديع وعن شعري وعن لبقني؟

العلم فيه انتهى

تَقَعْتُ بدمي شمسٌ بلا شفقٍ
فهل لشمس الضمى يا صاح من شفقٍ
فَتَأَنَّهُ كَلِمَا تَفْتَرُ عَنْ بَرَكِ
تَبَسُّمُ العَشِقِ عَنْ نَارٍ وَعَنْ أَرْقِ
وَكَلِمَا كَتَبَتْ أَقْلَامُ بَانَتْهَا
سِحْرًا يَصْنَعُ حَرْفَ العَيْنِ بِالرَّشِقِ
وَعِنَّمَا خَجَلَتْ أَزْهَارُ وَجْنَتْهَا
جَاءَتْ وَقَالَتْهُ مَوْجُ الرَّيْفِ بِالشَّنِقِ
بَهَا لَيْسَتْ ثِيَابُ الْوَجْدِ مَذْ لَيْسَتْ
نَلْجَسَا بِجَسْمٍ لَقَدْ هُنَّه بِالْحُرْقِ
فَكَلِمَا طَلَفُ نَمَعِي شَدُّ مَثَرِهِ
جَسْمِي اسْتَحَالَ وَعَظْمِي صَارَ كَالْعَلَقِ
وَمَا اسْتَبْجَحَ دَمِي إِلَّا بِمِسْمَحَا
فَفِيهِ لِلذَّرِّ اكْتِنَانُ وَلِلْوُرْقِ
وَفِيهِ بَرَقٌ وَلَكِنْ لَاحَ مِنْ شَفَقِ
وَفِيهِ شَبَابٌ مِقَالُ الْفَاضِلِ الْخَنِقِ
مَاذَا أَقُولُ وَيَاعِي فِي أَنَامِلِ
يَفُوصُ دَهْرًا فَظَنُّ الْبَصَرِ فِي الْآفَقِ
الْعِلْمُ فِيهِ انْتَهَى وَالْفَضْلُ دَائِرٌ لَهُ
وَحُلُقَةُ الصَّبْحِ مَحْفُوفَةٌ مِنَ الْفَسَقِ

□□□

محمد طيب قاسمي

١٣١٥ - ١٤٠٤ هـ
١٨٩٧ - ١٩٨٣ م

- محمد طيب بن محمد أحمد بن محمد قاسم.
- ولد في مدينة ديوبند (محافظة سهارنپور - ولاية أترابرديش - الهند)، وفيها توفي.
- عاش في الهند.
- حفظ القرآن الكريم واتقن تجويده وهو لا يزال في التاسعة من عمره، ثم التحق بالتميم الفارسي والأردى في جامعة ديوبند التي أسسها جده، إضافة إلى تلقيه دراسات عليها في القسم العربي المخصص للشريعة الإسلامية، وتخرج فيه عام ١٩١٩.

- تولى إدارة جامعة دار العلوم لأكثر من نصف قرن مكملاً في ذلك جهود جده مؤسس الجامعة، وأبيه الذي أدارها مدة أربعين عاماً.
- كان له نشاط اجتماعي وثقافي واسع في إطار الأقليات المسلمة في الهند، فأسهم في تشكيل هيئة الأحوال الشخصية لمعوم الهند التي تدافع عن حقوق المسلمين الهنود بجميع طوائفهم، وتولى رئاستها منذ تأسيسها عام ١٩٢٧ حتى وفاته، إضافة إلى قيامه بالرد على أفكار الفرق والجماعات المخالفة.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة من القصائد العربية.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: منهج علماء ديوبند، وعلماء ديوبند: اتجاهاهم الديني ومزاجهم المذهبي.
- ما أتج من شعره - وهو قليل - يدور حول الرثاء خصوصاً ما كان منه في رثاء جده، وله شعر تعليمي في معنى نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف. التمت لفته اليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله به بعض النشاط.

مصادر الدراسة:

- ١ - حافظ محمد كبير شاه بخاري: كتاب علماء ديوبند - إدارة إسلاميات - لاهور - باكستان ١٩٩٩.
- ٢ - محمد عبيد الله الأسدي القاسمي: دار العلوم ديوبند - مدرسة فكرية قومية - مجلس نشریات - إسلام آباد - باكستان ٢٠٠٥.

قاسم الخيرات

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَاسِمِ الْخَيْرَاتِ
وَيَهْجُوتِي أَفْئِدِي لَذِي الْبَرَكَاتِ
فِيخْبَأَنَّهُ بِالْعِلْمِ عَمَّ بَهَانُهُ
مَسْكُوتَاهُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْجَنَاتِ
أَوَّلِي الْأَعْلَاطِمِ رَتِبُهُ وَكَرَامَتُهُ
أَعْلَى الْأَمَاجِدِ قَامُغُ الْبُذُنَاتِ
شَيْخُ الْأَتَمِّ مَقْتَدَى الْأَعْلَامِ
صَدْرُ الْأَجَلَةِ قِبْلَةُ الْمَاجَاتِ
نَهْرٌ مَحْجُوقٌ حُجَّةٌ وَشَهَادَةُ
أَوْ أَيْةٌ فِي الْكُتُبِ فِي الْآيَاتِ
بَدْرٌ عَلَى فَلَكِ الْفَضِيلَةِ طَالِعُ
وَعَطَارَةُ قَدِّ لَاحَ مِنْ حَرَمَاتِ
تَنْشَقُّ مِنْ أَتَوَارِهِ حُجُبُ النُّجُجِ
هُوَ فِي الْحَقِّ أَمْدُ آيَةِ الْآيَاتِ

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته.

- شاعر تقليدي، نظم فيما ألفه شعراء عصره، الختاج من شعره مقطوعة واحدة جاءت تفعيماً على بعض أئمة اليمن، وهي غزالية تمددت قوافيها، وتميّزت لغتها بالقوة ودقة التعبير وحسن التثاني للمعنى.

مصادر الدراسة:

- عبدالحى حسني: نزعة الخواطر ويهجة المسامح والنواظر - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩م.

وثاق أرياب الهوى

يا من يحلّ وثاق أرياب الهوى
أشجى فؤادي ما لقيت من الجوى
وحشاشة ذابت وصبري قد هوى
بحمامة فنت على فَنَنِ اللوى
فغدا يسيل دمي من الأماقي
يا ما أحيلاه بعدد زمرك
باتت تجسّ هليسه كل ملذّن
وتميس عُجْباً فوقه بتلذّن
تشمو وقد خلصت من اللقص الذي
قد قيّدت فيه عن الإطلاق
فشفت بهاتيك اللحن عليها
وركت بمهجة مبتلى يري لها
مذ رجعت في مسمعي تعليلها
ناديتُها لما سمعتُ هديلها
يا ذات طوق نحن في الأطواق
قالت تملّيني كلاً في الحلي
قاصبر لتظن لطف مولك العلي
فأجبتها والجفن من دمعلي ملي
لي منك ما بك يا حمامة فاسالي
مَنْ حلّ قيسداً أن يحلّ وثاقي

□□□

منه استقام أساسُ دين محمد
وبه تجسّد رونقُ الحسنات
إني أراك وإن خفيت بتورية
بمساتيح الفُتُوات والروحان
بيني وبينك في المحبّة نسبة
مستورّة من عالم الآفات

نزول القرآن بسبعة أحرف

نزولُ كتاب الله في [سبع] أحرف
تعدّد لفظاً لامتداد معانٍ
فإنما لغات من قبائل [سبعة]
فصاحتها امتازت بضمن بيان
قريش هذيل ثم طي هوازن
فكسيف تميم ثم أهل بيان
وأما قرادات بأنواع لهج
تسبّعها الفُراء بالإنقان
وأما يراد بسبعة تنويها
بأنواع أحكام من القرآن
حلال حرام محكّم متشابهة
فنجس وأمر والمثال بشأن

□□□

محمد عابد السندي

١٢٥٧هـ -

١٨٤١م -

- محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري السندي.
- ولد في بلدة سيون (شمالى) حيدر آباد (السند)، وتوفي بالقيس بالبلدية المتورة.
- عاش في الهند واليمن والحجاز.
- تلقى تعليمه عن عمه محمد حسين مراد، ثم عن عدد من علماء اليمن والحجاز، منهم: عبدالرحمن بن سلمان الأهدل، ويوسف بن محمد اللزجاجي، ومحمد طاهر سنبل، وعبدملك القلمي، وصالح بن محمد العمري الفلاني.
- كان أكثر مقامه بمدينة زيد (اليمن).

محمد عارف الرفاعي

١٣٠٥ - ١٣٦٧ هـ

١٨٨٧ - ١٩٤٧ م

● محمد عارف بن مصطفى الرفاعي.

● ولد في مدينة حلب (شمالي سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

● تلقى علوم اللغة والأدب في طفولته عن بعض علماء حلب، ثم دخل المدرسة الإعدادية الملكية الحلبية وتخرج فيها عام ١٩١٠، ثم حصل على شهادتي أهلية التعليم عام ١٩١٢، كما أھن التركية والفرنسية والمالأردية والفرنسية.



● بدأ حياته العملية معلماً في دار المعلمين بحلب (١٩١٠) واستمر فيها حتى عام ١٩١٤، وبعد انسحاب الأتراك من سورية رُقي إلى وكيل مدير المدرسة الإعدادية الملكية بحلب، ثم إلى مدير دار المعلمين بحلب في العام نفسه، وفي عام ١٩١٩ أصبح مديراً للمدرسة إنطاكية عندما كان لواء الإسكندرية جزءاً من سورية، استبعد من وظيفته لمواقفه الوطنية لمدة، عاد بعدها مديراً للمدارس التجهيزية في حلب وحمص، ثم أصبح مفتشاً للمعارف في حلب، وعضواً في مجلسها العالي اعتباراً من (١٩٢٢) وحتى وفاته.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد مفردة ومنشورة في عدد من صحف ومجلات عصره منها: قصيدة: «في مناسبة حداث بتر فيه كثر خير الدين الأسدي» - جريدة سورية الشمالية العدد ١٧٢ - حلب سبتمبر ١٩٢٢، وقصيدة: «في تقريب كتاب الفلسفة الحبيطة» - جريدة النهضة العدد ٥٢٥ - أكتوبر ١٩٢٤، وقصيدة: «في ذكرى ١٧ رمضان» - مجلة الفجر - المؤسسه عطا الله الصابوني العدد الأول - مارس ١٩٢٧، وقصيدة بعنوان: «هيش الشباب» - مجلة الفجر - مارس ١٩٢٧، وقصيدة في تكريم البعثه الرياضيه المصريه - مجلة الطالب العدد الثاني - مارس ١٩٢٨، وله قصائد مفردة مخطوطة.

● شعره قليل، أكثره جاه في مناسبات اجتماعية وطنية، كما نظم في الإخوانيات والتهاني والرقاء وتقريب الكتب، من ذلك تقريبه لكتاب الفيلسوف الحديث المؤلفه السيد سميد البحرة، يتسم شعره بجزالة اللفظ، وقوة العبرارة، وحمس العصب، وفي وطنياته نبذة خطافية ونزعة تاريخية.

● أطلق اسمه على أحد شوارع حلب تكريماً له.

مصادر الدراسة:

- ١ - عامر رشيد اللبيض: مئة أوائل من حلب اعلام ، معالم اثرية، صور وثائقية - دار الفلم العربي - حلب ٢٠٠٤.
- ٢ - محمد فؤاد عيتكني ونجوى عثمان: حلب في مئة عام (١٩٥٠ - ١٩٥٠) (ج ٣) - منشورات جامعة حلب - معهد التراث العلمي العربي - ١٩٩٣.
- ٣ - الدوريات: عارف الرفاعي بين الثورية والقماء - مجلة الفجر العدد الأول - مارس ١٩٢٧.

ذكرى ١٧ رمضان

حَسَبَ الْفَخْصَارِ كَلَامَ اللَّهِ يَزِيهِ
من شَيْءٍ لِي عَوَجٍ يَتْلُوهُ تَالِيهِ
للمبطولة ذكرى ليس يُخْلِفُهَا
رَبُّ الرُّمَانِ وإن تعدى عوانيه
تُعْضِي اللِّيالي، ولا نَنْفَكُ نَدَّيْهَا
والحرُّ يُعْظَمُ قَدْرًا في مساميه
وفاعلُ الخَيْرِ لم يعدمْ جَوَائِزُهُ
ولا يُدْنِسُ بالتَّاريخِ ماضِيهِ
❖❖❖

أرض الحجاز، وفي تاريخه شَرَفٌ
مُهِمَّاتٌ طامسَةٌ الأجيالِ تطوِّيه
أَيَّامَ كانَ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ حَارِسَهَا
يُدعو الأنامَ إلى توحيدِ باريه
وحوله عِشْرَةُ عُزْرِ سَامِيَّةٍ
باعوا النفوسَ بما الرِّحْمَنُ يقْضِيه
وكلُّهُمْ جَلَدٌ في صَبْرٍ يَدْعُوهُ
والحرُّ يُعْظَمُ قَدْرًا في مَسَابِيهِ
والحرُّ يُعرفُ في حبِّ البلادِ إذا
ما جاءَ الحبُّ برهانًا تفانِيه
❖❖❖

يا يَوْمَ بدرٍ ونصرِ الله قد ظهرَتْ
أَيَّاتُهُ، ومَعَانِي الفَوْزِ توحِيهِ
وأحمدُ مستعمدٌ في استِغاثَتِهِ
من الإلَه، وعينُ الله تحمِيهِ

يدعوو بقلبي نقي خلتفرد وجل
وبسعة تتراه في مآقي
تبارك المعز في طه وغايته
ان يجعل الدين معتزاً باماليه
ونفسه قد ابت إلا الخلا هكفا
والجسد غايه حر في امانيه
بشرائكم يال بدر في استماتكم
أحرزتم الفخر والرحمن يطويه
واسيتم المصطفى إبان شتمه
أيام ليس سواكم من يوميه
وشتمتم الدين لولاكم دعائمه
ميتة، وبكت فلم تثبت رواسيه
فلمعروية انتم خبير ذاتكمها
حقاً، والمجد معنى من معانيه

ذكرى الفاخر مودي في مرابنا
فالصخر يبكي أسى معا نعانيه
يا لهف قلبي وكم يشجى بفاجعة
حزناً وتالي به الأخرى فتعنيه
كم شفقة ألم من يؤس موطنه
وهاجه ربعة تبكي مغانيه

يدان

بمناسبة فقد يد صديقه خير الدين الأسدي
ورب يد تسدي وتلحم في الأذى
وابست من الأضرار والشعر تطلع
تقبل ما بين الشفاء وابستها
تصاكم في شرع للفضاء وتزعزع
ايجهز ان تحيا وتبقى طويلاً
وراحة ذي الإحسان بالدار تطلع
لقد بئر الباريه كفاً بناره
فسلته من كفاً هناك تطلع

ولله من كفاً وقصد كفاً ضرره
لاوطان يسدي الجميع ويمنع
لئن ساء المقدار فيما أمضه
وسالت نساء من عيون وانمع
فهل دفع المقدار تدبير حازم؟
ون كضياء الله ما ليس ينفع
سلام على كفاً علامات جرحه
لاكي، لكن تلك ابهى واسطع
تفوق وساماً قد علا هنر خامل
وذاك وسام بالثفاني مرصع
فما بطرو كفاً وقد دام نفعه
وكم من مصيح الجسم ما ليس ينفع

من قصيدة: تباركت مصر

حي الثقافة في مصر وخيها
وانكر بها نهضة صحت مراميها
وقل سلامي على تاريخ نشأتها
ومرحباً واحتراماً باسم أتيها
تباركت مصر والفاروق مانحها
عزم الشباب بما قد بكت فيها
مولى الكنانة صلب في عزيمته
رب الثقافة راعيها وحاميها
اهلاً بكم يا بني مصر ومكرمة
قلوبنا منزل طبت قرى فيها
اوليتمونا جميلاً في زيارتكم
عفواً إذا لم تكن حفاً نواحيها
لنا باوطانكم حباً وأصبره
نؤذي بما مضر يندجها ورواها
وانها الوطن السامي نقبته
مما لها من اباد لست احصيها
فلتحي مصر على طول المدى وطناً
سامي السيدات في ابهى معانيها

وَلَيْخِيْ مَوْطِنًا السُّورِيَّ مَبْدُوْهُ

حُبُّ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَقْصَى مَرَامِيهَا

□□□

محمد عاقل

١٣٢٨ - ١٣٠٨ هـ

١٨٢٧ - ١٨٩٠ م

● محمد عاقل كاشف زادة المصري.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم، وتفنن مبادئ اللغة، ثم التحق بالمسجد الأنور بهي المشيخة بالإسكندرية، وتلقى علوم الدين واللغة والأدب عن بعض علمائه، كما قرأ الشعر عليهم.

● اشتغل بالتجارة إلى جانب قيامه بتدريس علوم اللغة والأدب في المسجد الأنور.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان مخطوط بعنوان: «لسان الشباب وتحفة الأحياء» - مخطوط بمكتبة البلدية بالإسكندرية، (يجمع أشعاره التي نظمها ما بين سن العشرين وسن الأربعين)، ونشر بعض قصائده في مجلة «فرصة الأوقات» - الإسكندرية، من أشهرها قصيدته التي وصف فيها مشاركة الجيش المصري في حرب القرم (إلى جانب الخلافة العثمانية ضد روسيا).

● يلقب عليه النزعة الوصفية والحكمية، حيث تبرز من أبياته حكمًا خالصة، تتوجه بالنصح إلى الشباب، ضاربًا الأمثلة ومستخلصًا المواقف من بعض جوانب الحياة، فتكثر فيها الأساليب الطليعية من خلال لغة فلسفية وأفكار واضحة، وهو يهتم برسم الصور الكلية لتمسيق أثر الفكرة، وله غير ذلك قصائد في الرثاء وتاريخ الأحداث الاجتماعية كالزواج، والمراسلات الإخوانية، وجميعها يعكس المعنى الوعظي.

مصادر الدراسة:

١ - حسن قويسر: رسالة الأغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل -

مخطوط ببلدية الإسكندرية - رقم ٦٤٧.

٢ - لويس شيخو: الأدب العربية في القرن التاسع عشر - مطبعة

الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٦.

٣ - تاصيف اليازجي: فائكة النعماء في مرآة الأبياء - بيروت ١٨٦٦.

٤ - الدوريات: عبدالمعطي القبانبي: محمد عاقل شاعر الإسكندرية في

منتصف القرن التاسع عشر - مجلة الشعر - للقاهرة مارس ١٩٧٨.

غراس الصبر

الْحُرُّ يَفْرُسُ فِي جَنَاتِ هِمَّتِهِ

صَبْرًا لِيَجْنِي ثَمَارَ الْفَوْزِ بِالْأَنْبِي

فَاغْرُسْ لَتَجْنِي وَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ فَايُنْ

طَالَ الْمَطْلُ فَلَا تَسَامُ مِنَ الْكُتُوبِ

وَانْتَظِرْ لِقُرَاسِ شَتْلِ الثَّنَلِ قَدْ صَبَرُوا

حَيْنًا عَلَيْهِ فَنَازُوا مِنْهُ بِالرُّطَبِ

شعوات النفس

صَرَفْتُ الْفُتْرَ فِي شَهَوَاتِ نَفْسِي

وَسَوَّيْتُ الصَّحِيفَةَ بِالْمَعَاصِي

وَمَا قَدِمْتُ مِنْ عَمَلٍ جَمِيلٍ

لِيَوْمٍ فِيهِ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

اقتفاء

لَوْ كَشَرُ النَّاسِ وَالْيَأْمُ ضَاكِرًا

فِي وَجْهِ بَخْتِي لَكَانَ الْأَمْرُ أَيْسَرَ بِي

لَكِنْ أَرَى النَّاسَ تَقْفُو إِنْ تَنَبَّهْتُ

فِي حَالَةِ الْبُشْرَى أَوْ فِي حَالَةِ الْفُتْبِ

هجر

قُلْ لِي قَسْدِيكَ قُلْ لِي

فَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُدْكَرُ

مَاذَا بَدَأَ لَكَ حَسْبِي

فَجَزَتْ مِنْ كِبَانٍ يُؤْتَرُ؟

تحذير

لِحَذَرٍ لَّئِيْذَ نَسِيْمِ اسْتَحْصَارِ النَّجَى
فِي الصُّنْفِ وَاسْتَوْثِقَ مِنَ الشُّبَّاهِ
النَّفْسُ تَسْتَعْلِي النَّسِيْمَ إِذَا سَرَى
فَيَسْتَوْفِقُهَا بِلطافةٍ لِهَلَاكِ

□□□

محمد عال سيدي المختار
١٣٤٠ - ١٤٢٥ هـ
١٩٢١ - ٢٠٠٤ م

- محمد عال ولد سيدي المختار الجكني.
 - ولد في كمال في موريتانيا، وعاش وتوفي فيها.
 - درس القرآن الكريم على والده، وصنّف من العلوم الإسلامية، ثم سافر إلى ولاية وكانت ولقّن العلم من الحاج بن فحقو الموسوي، وتعمق عليه في فنون الفقه والتوحيد وغيرها، وكان بارحاً في مختلف العلوم التي درسها.
 - اشغل بتدريس القرآن الكريم واللغة العربية، كما كان إماماً لمسجد كمال.
 - ما وصلنا من شعره لا يعطي تصوّراً دقيقاً عن فقه الشعر، فهو عبارة عن مقطعة قصيرة في الغزل، وأخرى في الرثاء، وتحملان المعاني المألوفة في الغرضين المألوفين، ولقتهما عادة.
- مصادر الدراسة:
- ١ - عبدالعزيز بن الشيخ الجكني: لمحات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق - دار آية (طا) - بيروت ٢٠٠٤.
 - ٢ - مقابلة مع أحمد الجكني أجراها الباحث السني عداوة في نواكشوط ٢٠٠٧.

غادة

نُتِيَّةٌ وَفِيئَتُهَا بِسَرٍ
هَوَاهُا فِي مَقْلَةٍ لَمْ تَهْجِعِ
لِلْهَامِ زَفَرٍ بَيْنَ الْحَشَا
وَلَوَعَةٍ مَضْرَمَةٍ فِي الْأَضْعِ

اجْأَزْ عِنْدَكَ فَجْجَرِي
وَإِنْتَ بِالشُّوْقَى أَخْبِرْ
وَاللَّوْمَا كَأَنَّ ظَنِّي
بِلَنْ وَبَيِّ يُنْغَر

♦♦♦♦

حق الود

وصيصة رأس موبنكي
ويثنية المُرَّ المُصَانِ
مَا حَلَّتْ مِنْ عَهْدِي وَلَا
عَنْهُ يَمْوُنِي الزَّانِ
وَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ إِنَّهُ
أَشْرَى بِحَالِي كَيْفَ كَانَ
حُسْنُ لِي بِحَقِّ الْوَدِّ مِنْ
سَيِّئِافِرٍ لِحَظِيكَ الْأَمَانِ

♦♦♦♦

أهنية عمري

يَا مَنْ أَذَاقَ الْفَلْبَ نَارَ صُـ
وَأَعْلَنِي بِتَجَاهِلٍ وَقَلَانِي
أَفْئِدَتُ عُشْرِي فِي هَوَاكَ كَشَمْعَةٍ
قَدْ أُمْتُجَتْ فِي قَاعَةِ الْعُنْيَانِ

♦♦♦♦

الغنية السقية

نَعَوُهُ بِالْفَقِيهِ بَلَا اخْتِبَارِ
وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ يُدْعَى «سَقِيهَا»
لَهُ عِلْمٌ كَعِلْمِ النَّهْرِ لَكِنْ
بَرَى فِي نَفْسِهِ مَا لَيْسَ فِيهَا

♦♦♦♦

ومقالة تذكري مصونٌ نبعها

كالغنائيات الواكفات للهـمـع

وغنائم تشفي بلحن عروها

قلب المسقيم الهاتم الفجع

ومـهـتـفـر مـرئـم مـرئـر

مـفـرئـم مـهـيـنـم مـرئـج

سراج الدين

أشـجـاك ومضُ البرق بين الحناتم

أم الريح من سُمعداك قفـرُ المعالم

أم الدار من ليلى تعفـت رسومها

أم انبت حبـلُ الوصل من ثم سـالم

أم اغرى على التـهـيـام طيفُ أمـامـهـ

فأحيا دفين شوك التـقـادم

أم الوؤى قد غفـت على غصن بانـهـ

فلنكي كلوم الصب نوح الحمائم

أم أصبح دين الله مُصـفـى إنائـهـ

غضيض جفون مستباح للحارم

لفقد سراج الدين بدر سمائه

وسيفر وغاه مستبجج الجماعم

وطوار أراضيه النيف ويحرو لهـ

عميق ورسا فلكـهـ المتلاطم

مجدد دين الله بعد اندراسهـ

ورافعه للمشتري والنعام

فكان مـجـتـاً للفضاء فصانهـ

بذهن صحيح ثاقب الفهم سالم

بالصمد بان الحق وأضح الهدى

وشئت به أيدي الهوى والماتم

قضى فارضاه الناس شرعاً ومغرباً

فعمال الحق لا لأغراضٍ ألمي

□□□

محمد عالي الأحمدى

١٣٣٦ - ١٤٠٢ هـ

١٩١٧ - ١٩٨١ م

● محمد عالي بن الهباب الأحمدى.

● ولد في منطقة الحوض الغربي، وتوفي في نوكشوط.

● عاش في موريتانيا.

● تلقى مدارسه عن محمد المجتبى البصايدى، وسعد بوه بن الشيخ التراد، وغيرهما من علماء زمانه.

● عمل في مجال التدريس النظامي في بدايات الاستقلال الوطني.

الإنتاج الشعري

- له قصيدتان ضمن ديوان الشيخ محمد المضيف بن حظري.

● ما أتبع من شعره قليل؛ قصيدتان في المدح ضمن بهما شفه محمد المجتبى البصايدى، بناهما بالفرزل ووصف الثقافة والرحلة على عادة أسلافه الترابيين الذين اقتفى أثرهم على مستويات اللغة والبناء والخيال، الذي استمد أجواءه ورموزه من التراث الشمرى وثقافته العربية، على أن يختم مدحه بالصلاة على النبي (ﷺ).

مصادر الدراسة:

١ - الخطاب المختار بن محمد المجتبى البصايدى: ديوان الشيخ محمد

المضيف بن حظري - للجمعية النورية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢ - مكتبة الدكتور حماد الله بن سالم البصايدى: وثائق مخطوطة.

٣ - لقاء أجراه الباحث السنّي عبدوّة مع الدكتور حماد الله مصديق المترجم

له - نوكشوط ٢٠٠٦.

حَلَّتْ بِمَنْزِلِنَا الرِّبَابُ

حَلَّتْ بِمَنْزِلِنَا الرِّبَابُ فَسَرَّازَهَا

مَنَا الزَّوَارُ مَتَى تَحَلَّى إِزَارَهَا

بَحَيَّةٍ إِذْ يَمُتُّ قَدْ جَهَّزَتْ

نَحْوَ الْفَزَالَةِ وَجَهَهَا وَمَنَارَهَا

وَتَعَلَّتْ عَنْ غَيْرِ طَعْمٍ مُدَامَةً

وَتَعَطَّرَتْ لِلْمَبْتَغَى أَطَارَهَا

قَرَشِيَّةً تَسْبِيحُ الطَّبِيعِ بِذِكْرَهَا

سَقَّيَهَا إِذَا مَنَّ الْمَلِيعُ مَزَارَهَا

جَزَلَاءُ غَانِيَةً لَنَدَى لُثْمُهَا

تَحْكِي الْهَلَالَ عِذَارَهَا وَعَجَارَهَا

حَلَّتْ بِمَنْزِلِنَا فَاسْتَثَارَتْ بِهَا

هَلْ فِي الْمَصَائِفِ أَنْ أَكُونَ جَوَارَهَا؟

أما هل تقرُّبها النجائبُ إن تُرُخْ
 خوصاً تُطابِرُ بالفلا أحجارها؟
 من كلِّ ناحيةٍ لها بعد السُّرى
 عدو القناعة تختشي أضرارها
 إنِّي سلوتُ وسلوتني القنَّت إلى
 خير المشايخ نزلها وبشرعها
 المجتنبى الشيخ الذي ما للورى
 من مثله لو كُفَّت أقطارها
 فهو المناخُ لفضلها ولوصلها
 والقنَّتُ للمقتضى أوطارها
 وهو المُعَدُّ لنفعها وبشرعها
 حائلُ ثقاتها المجرُّ نمارها
 لا زال في خلل النعيم ملقاً
 تهمي السلامة نحوه أطارها
 صلى الإله على النبي ما أنشئت
 حلت بمنزلنا الرياب مزارها

هاجت حذام

لقد هاجت حذام بلا انصرام
 عقابيل الصَّبابة والفُرام
 سقنتني من مَعين الوصول كمائدا
 بجنح الليل صافية المُدام
 بزورة طيرها أملاً وسهلاً
 بفسارها وإن هاجت سقامي
 أثارَت من تليد الغشوق شوفاً
 وولت باصطبار المستهام
 وبت مسهّداً قد عيل صبري
 أقاسي بعدها ليل الكُمام
 اكفكف غيرة العيين شوفاً
 سجوفاً ماؤها أي انسجام
 أما ويرى حذام ومعصمها
 وإبرار الحديث والإتسمام

ومريعها لدى «البروك» قنَّدا
 ومنزلتي نجاج وبني القنَّام
 لفي القلب المشوق لها وداداً
 على طول الصَّدود والاخترام
 أقول للاثمى إذ لام فيها
 لحاك الله حسبك من ملامي
 أما تدري باني مستهام
 وقد يعصي العذول أخو الهيام؟
 إلا نحت حذام بلا سلام
 قنَّمتُ لهم إذ نضحت حذام
 بناج من نجاج بني عزيز
 هجان قيسري ذي سنام
 رعى دهرًا شَدُوفَ الطلح خضراً
 بكل عتقل ضمعس ركام
 تركت بذاك راحتي فـرأى
 يباري المُسجفات من النُعام
 تجاوز كل أنقى ضحى حان
 نزوح الماء مشتبى الوام
 يبيت البوم يدمو الهام حواي
 وجففت العين ممتنع المنام
 لعل تجشَّم البسيدة يَدني
 بشيخ مجتبى نذب همام

□□□

محمد عالي بن أحمد

١٢٩٩ - ١٣٥٩ هـ
 ١٨٧٤ - ١٩٤٠ م



- محمد عالي بن أحمد بن زياد الديماني.
- ولد في البفرار (بولاية الترابزة - موريتانيا)، وتوفي فيها.
- عاش في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم على والده، كما حفظ المتن العلمية للتوفرة في الحضرة اللوريتانية في الفقه وأصوله وعلوم الحديث والسيرة النبوية وغيرها.

ووقاك ربُّ قد تقسَّس وصفُّه
كيدَ العداء، ووقاك شرَّ الحُسُودِ
بالأنبياء والأولياء والاتقيا
ومن اهتدى بالهاشمي حُفِّدَ
صلى الإله عليه مع أصحابه
طول المدى والتابعين الحُسُودِ

سلام العهد

على عُمرَةِ الْفُرِّ الكرام سَلامُ
كَمَا شَرِيبَ بِلْمَاءِ الْفَرَّاحِ مُدَامُ
على الْقَوْرِ بِنَ عَصْرِ الزَّكَّانِ بِنَابِهِ
وَأَمْسَى عَلَى وَجْهِ السَّخْفِ قَتَامُ
سَلامُ عَلَى مَنْ فِي الْعِلْمِ حَقُّهُمُ
لَهُ عِنْدَمَا غَاصَ الْبُحُورَ جِمامُ
سَلامُ لِمَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ مَنَاسِبُ
لِكُلِّ سَلامِ الْعَالَمِينَ إِمَامُ
فَمُوجِبُهُ إِذَا عَلَى الْعَهْدِ بَيْنَنَا
عَلَى أَنْ أَسْبَابَ الْوَصَالِ رِمَامُ
وَإِنِّي إِلَيْهِ قَدْ أُمْتُ بِصِمْبَةٍ
وَرُحْمَتِي وَلِي مِنْهُ وَبَيِّنَ لِيَمَامُ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْبِيعِيذُ مَكَاثُ
وَقَلْبِي لَهُ عِنْدَ الْهَرَامِ مَنَامُ
أَتَنَنِي لَكُمْ لُقْيَا لَكُمْ مَعَ غَيْرِكُمْ
وَلِنَاسٍ فِيمَا يَسْمَعُونَ كَلَامُ
تُحْمَنُكُمْ بِحَارِ الْعِلْمِ حَتَّى ظَفَرْتُمْ
بِدَرْجِي جَزْلاً وَفِيهِ انْسِجَامُ
وَفِيهِ أَجِبْتُمْ شَافِيَا وَسَقُتُمْ
وَلَمْ يُشْرَ مَا رُتِبْتُمْ بِهِ فَرَامُ
رَعَى إِلَهُ فِكْرًا مِنْكُمْ ذَا نَفِيجَةٍ
وَالْأَفْكَارَ مِنْهَا نُثِجَ وَثَقَامُ

- اشغل مدرِّساً في محاضرة والده، وتخصص في تدريس علم الكلام والعقيدة والسيرة النبوية.
- أظهر عناية بالتوثيق، وكانت له معرفة واسعة بآساب القبائل.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية، مخطوطة، بعوضة الباحث محمد قال بن عبد اللطيف - نواكشوط.
- شعره قليل، نظم في المدح وتحمية المنازل، وتقرير الكتب، كما نظم في الوجدانيات والمراسلات الإخوانية، وله قصيدة طريفة يرقص فيها مولوداً نظمها على منوال قصيدة الحريري التي تحتوي على قصيدتين، تصم لفته بالسلاسة، أما صوره ومعانيه فقتلينية مستقاة من بيئة الشعر البدي، فهو يستوقف الركب ويحيي المنازل والدمن، ويرى الرسم ويصف مراعي الظباء والأوابد.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الفاضل: نظم حواشي المستن - (تحقيق أمين بن الداهي) - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٧ (مراون).
- ٢ - المختار بن حامد: حجاب موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراون).
- ٣ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية الترارة - مكتبة تخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط - ١٩٩٠ (مراون).
- ٤ - لقاء الباحث سعدويه ولد محمد للصطفى مع محمد قال بن عبد اللطيف في نواكشوط - ٢٠٠٣.

رقصة المكارم

خُذْ مَا ابْتَغَيْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
يَا بَنَ الْهُدَى وَابْنَ الْتَقَى وَالْمُسْتَوْدِ
خُذْ مَا ابْتَغَيْتَ فَانْتَزِعْ عَنْ أَبِي
وَرِثَ الْكُدَى مِنْ سَيِّئِهِمْ عَنْ سَيِّدِ
يَا خَيْرَ مَنْ وَلَدَتْهُ ابْنَا دَانْدِرِ
يَا مَنْ يَدَا مِنْ أَهْلِهِ جِسْمُهُ أَتَلَدِ
بِكَ مَرْحَبًا بِكَ مَسْهَلًا مِنْ قَادِمِ
وَتَيِّبَ الرَّدَى، وَأَنْبِلَ مَا لَمْ يَعْهَدِ
عَمَّرَتْ بَيْنَ الْوَالِدِينَ مَكْرَمًا
وَمُؤَيِّدًا فِي عَيْنِ عَيْشٍ أَرْغَدِ

قلب متمرّد

لا للقلب من مملكات الغير يُنْزِرُ
ولا إلى منجيات الرُشْدِ يُقْجِرُ
إلى متى وفَوْقَ في بحر الصَّبَا غَرِقُ
جهلاً وفي مَوْجِه يعلو ويُصْغِرُ
وأي استوداد النواصي والفتاء معا
وأقبل الشَّيْبُ مشفوعاً به الكبير
يا قلب ويحك إن الشَّيْبَ مزْدَجِرُ
عن مسرح فيه معنى اللّهُ يُهْتَصِرُ
يا قلب ما لك قد ولت لداؤك إلـ
لا أنت لم تُنْزِجْ يا قلبُ ذا كُفْر
يا قلبُ كُفْ إذا ما كُنْتَ تسمِعُ عَنْ
ما أنت فيه فقد اكثرت يا عُتْر
هل لي على القلب إلا الله منتصر؟
ما لي على القلب إلا الله مُتَّصِرُ
من لي ولا لي سوى مولاي ملتحاً
ولا مــــلاذ ولا مــــجى ولا وزر؟
يا ربُّ يا ربُّ يا ذا الكبرياء ويا
ذا العزِّ يا من له التدبيرُ والقدرُ
يا واحد جلّ عن ندٍ يشاركُ
يا حي قيومُ يا وقاب مقتدر
جُدْ لي بإصلاح هذا القلب عن سَجَل
جُدْ لي بإصلاح ما عنه مُصْطَبِرُ

حي المنازل

حيّ المنازلِ وأبكرها «إليـجام»
ويُفرّ الركاب بها على الأعْلامِ
يَمُنُّ قناتم عهدُها وتَنكُرُنَّ
ألياً تبينُ رسوبُها كسْوَها
ولئن غدت موعى اللّطباء ومُغتسّبا
لأوابد الأبيـران والأرامِ

فَلَكَمْ غَسحت مالهى لكلّ خيرٍ يدّر

تسجي الفؤادَ بباريرِ بسام
وَلَكَمْ بها من أرحمٍ ما أجدر
سَمَحَ سَخِي لَوْعِي سَام
وغدت لكل فسئلى تقى مُسْكَا
فيه تقام شرائع الإسلام

□□□

محمد عالي بن علود

١٣٠٧ - ١٤٠٢ هـ
١٨٨٩ - ١٩٨١ م

● محمد عالي بن عبدالوهد المبارك.

● ولد في امصيلة (البشر) شمال شرقي التراززة (موريتانيا)، وتوفي في نواكشوط.

● عاش في موريتانيا، وزار بلاد الحجاز حاجاً.

● حفظ القرآن الكريم على والنته التي كفلته بعد وفاة والده، ثم تلقى على عبدالله المتيق بن ذي الخلال؛ فدرس علوم اللغة والشعر، ثم تلقى مبادئ الفقه والنحو من خاله، كما تلقى منه مختلف العلوم المتداولة في عصره من فقه ومنطق، ثم التحق بمحضرة النحوي يحظيه بن عبدالوهد؛ فدرس الفقه ابن مالك، كما درس الفقه وخاصة مختصر الخليل بن إسحاق المالكي، وتلقى من علماء آخرين.

● مارس التدريس في محضرته وتلقى عنه عدد كبير من طلاب العلم، كما مارس القضاء لمدة، ثم تفرغ للتدريس النظامي في معهد أبي تلميت للدراسات العربية الإسلامية، مع قيامه بمهام إدارة المعهد إلى أن تقاعد عام ١٩٧٢.

● كان يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة بين قومه، وأفاد من علاقاته الجيدة بالسلطة السياسية في الدفاع عن مصالح الناس ورعاية الطلاب الفقراء، كما مكّنه اشتغاله بالقضاء من حل النزاعات وعقد المصالحات بين القبائل ونصرة المظلومين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، جمعه حفيده محمد الحسن بن حماد.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الرسائل والدرّج والمؤلفات منها: رسالة في لفظ ومعنى البسملة، وبعض المسائل المتعلقة بها، وشرح وضعه على «إضاءة الدجّة» بمشاركة محمد يحيى بن أيّوب.

هذي عقائل فُسِّمَتْ في مُعَشَّشٍ
جُنُبٍ ضَعِافٍ أَيْقُنْ بِجَمْعِهَا
وَلَيْوَ نَحَائِرِ كُلِّ رَاغٍ سَاقِهَا
شَيْبٍ لَدَيْهِمْ نَزْدَقُ أَطْفَالِ
وَهَذَا مَنَاحُ فُرْقَتٍ عَنْ حَاجَتِ
فِي مُسْتَحَقِّ اعْزُرْ وَنُحَالِ
وَهَذَا جِيفَانُ كَالْجَوَابِي لَمْ تَزَلْ
يَنْتَابِيهِنَّ الضَّعِيفُ وَالسُّؤَالِ

وَهَذَا الْأَيَامِيُّ وَالْيَسْتَأْمِي عِنْدَهُ
فَرَزْنَا فِيهِ كَأُولِ وَثَمَالِ
لَكِنَّهُ قَدْ قَامَ مِثْلُنْ مَقَامَهُ
مَنْ بَعْدَهُ أَمْثَالُ الْأَمْثَالِ
فَنَبْنُو الْكِرَامَ هُمُ الْأَكْبَارُ مِثْلُهُمْ
وَاللَّيْثُ يَحْنُو حَنْوَهُ الْأَشْبَالِ
ضَمُّوا إِلَى الْمَجْدِ الصَّمِيمِ خُزُولُهُ
أَعْيَسِيَتْ عَلَى الطَّلَبِ لَيْسَ ثُنَالِ
أَبَاؤُهُمْ زَيْنٌ وَتَحْشُرُ ظَاهِرُ

لَهُمْ وَهَمْ نَكَّرُ لَهُمْ بِجَمَالِ
فَاللَّهُ يَجْزِيهِ جَزَاءً وَأَفْئَا
بِالضَّعْفِ يَوْمَ تَضَاعَفُ الْأَعْمَالِ
وَادَامَ مَالٌ بَنِيهِ دَهْرًا وَافْرًا
وَالنَّرْزُ أَجْرُهُ حِفْظُهُ وَسُؤَالِ
مَالُ ثُنَالٍ بِهِ الْأَجْسُورُ وَيُغْنِي
مَنْهُ الْأَكْبَارُ هَبْذَا ذَا الْمَالِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ الْمَلَامِ عَلَى الَّذِي
فِي قِفْوٍ لَدَى الْكَمَالِ كَمَالِ

رَأَيْتُ الْإِمَامَ

رَأَيْتُ الْإِمَامَ ابْنَ الْيَدِ الْيُنَانِيَّةِ
هُوَ الذَّلِيلُ تَجْرِي فِي السَّوَابِي مَسَابِيهُ
وَصَانِلُهُ فِي كُلِّ حَيٍّ مَضْجُولِ
وَأَرَاؤُهُ فِي النَّانِبَاتِ وَسَانِلُهُ

● تناول مختلف الأغراض الشعرية، مثل: المدح - ويمثل أكثر أغراضه شيوعاً في شعره - كما نظم في الرثاء والإخوانيات والتوسل والاستسقاء والغزل والوصف، وفي وصفه إحصاءات تجديد، ودقة في ملاحظاته لمعطيات البيئة البدوية التي يتفاعل معها في لغة رصينة تبرز ثقافته ورهافة حسه الشعري، وله إشارات من القرآن الكريم والموروث الشعبي في بيئته.

● كُتِبَ برئاسة وفد الحجيج عام ١٩٥٥م، وحظي بلقاء الملك سعود بن عبدالعزيز الذي كان في استقبال وفود الحجيج.

مصادر المراسلة:

- ١ - إبراهيم ولد إسماعيل ولد الشيخ سديبا ومريد أحمد ولد أحمد سالم: تراجم الأعلام للموريتانيين - نواكشوط ١٩٩٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا الحياة الثقافية - تونس ١٩٩٠.
- ٣ - محمد محمود بن المختار: محمد علي بن عود، حياته والآثر - المرسمة العليا للتعليم - ١٩٨٢.
- ٤ - محمد بن أحمد بن بابا: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية القنطرة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١.
- ٥ - محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا للقدماء والحصلون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء - بيروت ١٩٩٢.

بقاء الفضائل والفضائل

الصَبْرُ أَجْمَلُ وَالْبَقَاءُ مُحَالٌ
جَنُوحٌ يَزُولُ وَعَارِضٌ سَيَّالٌ
لَا تُطْلَبُنْ بِقِيَامٍ حَالٍ إِنَّهُ
دَائِبًا تَكُونُ لِلانْتِقَالِ الْحَالِ
أَنْفَاسُنَا مُعْدُودَةٌ، وَتَفْوَسُنَا
مُحْدُودَةٌ، وَالزَّيْتُ وَالْأَجَالِ
لَمْ يَبْقَ دَقِيسَرُهُ فِي الْقُصُورِ وَتَبَعُهُ
فِيهَا وَلَا أَتْبَاعُهُ الْاَتِّعَالِ
لَوْ كَانُوا يَبْقَى سَيِّدٌ لَنَوَالِهِ
أَوْ مِمَّا لَهْ بَقِيَ الْكَرِيمُ هَدَالِ
أَوْقَاتُهُ مَعْمُورَةٌ فَتَرْلَاةُ
مُحَضَّمَةٌ وَطَهْرَةٌ وَنَوَالِ
حَازَ الْفَضَائِلَ وَالْفَوَاضِلُ كُلُّهَا
فَالنَّاسُ حُسْنُ أَدَلِهِ وَعِيَالِ
أَمْوَالِهِ وَتَقَدَّرَ عَلَى أَمْسَالِهِمْ
تَسْبِاقُ الْأَمَانِ وَالْأَمْوَالِ

فأنشدت بيتاً سابقاً فيه ولداً
ومتشدُ بيتراً كالذي هو قاتله
(إذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا)
وإن شئتُ أجرى خيره ونوافله

شمس النصر

الفخرُ أصبح نائل الماسول
والنصرُ أصبح نافذ المفعول
بقبول وفد الفخر بعد مغيبه
وبزوغ شمس النصر بعد أفول
تَحَسَّرُ تنقّل من مغان أرضه
لحلول خطي هائل مجهول
والنصر لا يجلو ميفات صفائه
حتى يبين كجواهر منقول
فأتى يُساند في بنا أوطانه
أركانها في عزّ ضيها والطول
القائمين لها بواجب حثّها
والمقتضين لصقها المطول
والمانعين حدودها من داخل
والأنين لغيرها بنفوسول
والقاطعين لكل باغ قساطع
وواصلين لعنائ الموصول
العائدين لها إزاء ضاماً
شرف الحياة وكثرة المحصول
وهم وإن كانوا تنافى رأيهم
لسوايق التقدير في العملول
يرمون للهدف الوحيد جميعهم
أحسب بذائلهم وبالمفضول
عاشت بخير تمت ظلّ رئيسها
ودعائم الأركان غير عدول
في طامعة المولى التي رقابهم
واقسامهم في الصف حين نزول

فهو المرجى في ازدهار رقيهم
وتقو السؤل نهائية المسؤل

□□□

محمد عالي بن فتى

١٣١٤ - ١٣٩٤ هـ
١٨٩٦ - ١٩٧٤ م

- محمد عالي بن محمود بن المصطفى بن فتى العلوي.
- ولد في مقاطعة الركيز (ولاية الترابزة - موريتانيا) - وتوفي في قرية برينا - مقاطعة الركيز.
- عاش في موريتانيا وتقلل بين المغرب والسنغال، كما زار الحجاز حاجاً.
- حفظ القرآن الكريم على سعة بنت مامون، ثم درس مبادئ الفقه واللغة العربية ونحوها على والده وفي محضرته، ثم قصد محمد فال بن أحمد فال القدفي فآخذ عنه الفقه، كما أخذ الأصول من محمد فال بن باب، وأخذ من عدد كبير من علماء وشيوخ المنطقة.
- اشغل قاضياً بمقاطعة الركيز والنواحي التابعة لها، وإلى جانب ذلك كان يقوم بالدعوة إلى الإسلام في البلدان الإفريقية.
- كان عضواً في الطريقة الصوفية التجانية بموريتانيا والسنغال والمغرب، وكانت له مكانته العلمية بين علماء منطقته وخارجها، فاتصل بهم وشارك في العديد من المؤتمرات العلمية في بلاده وخارجها، كما كان على علاقة وطيدة مع القيادة السياسية في بلاده، وأخذ من هذه العلاقة في نشاطه الاجتماعي لصالح الناس.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان ضخم مخطوط بحوزة أسرته، وقد تم تحقيق بعض منه في ثلاثة أجزاء: الأول: حققه الباحث أحمد بن أحمد - في غرض الرثاء - كلية الآداب - جامعة نواكشوط ١٩٨٦، والثاني: حققه الباحث محمد عبدالله بن بدي - في غرض المراسلات الشعرية - كلية الآداب - جامعة نواكشوط ١٩٨٦، والثالث: حققه الباحث محمد عبدالرحمن بن محمد بن سنيحا - في غرض المديح - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٧.
- نظم في مختلف الأغراض التقليدية، وجاء أكثر نظمه في المديح: فمدح شيوخه في الطريقة التجانية، كما نظم في المديح النبوي وله في ذلك نونية تحفي بالمعنى الصوفي في محبة رسول الله (ﷺ) والتوسل به، وأغلب مدائحه تبدأ بمقدمات غزالية، وله في الغزل مقنوعات قليلة، كما نظم في المراسلات الإخوانية، وفيها تتردد معاني النصيح والاعتذار والحنين والتسوية، فلا يخرج عن المألوف في

أكثر أعراضه، غير أن شعره الإصلاحى والسياسى يعكس صورة عن الأحداث المحلية، كما يعكس اهتمامه بالتحضاريا والهجوم العربى (السياسية والحضارية)، ومن ذلك قصيدته في رثاء الزعيم جمال عبدالناصر، والفرح باستقلال وطنه - موريتانيا - وانضمامه إلى الجامعة العربية، تميل قصائده إلى الإيجاز، عباراته واضحة المعنى، مباشرة، لا تهتم بالخيال.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن أحمد: غرض الرثاء في ديوان الشاعر محمد علي بن فنى - كلية الآداب - جامعة نواكشوط - ١٩٨٦.
- ٢ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط للثارة والرباط - للنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس - ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوعة).
- ٤ - محمد بن عبدالرحمن بن سبيبة: (جمع وتحقيق) جانب البيع في ديوان محمد علي بن فنى - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٧.
- ٥ - محمد عبدالله بن بدي: المراسلات الشعرية من ديوان الشاعر محمد علي بن فنى - كلية الآداب - جامعة نواكشوط - ١٩٨٦.
- ٦ - الدوريات:

- المختار بن حامد: بعض ملامح الوجه التاريخي والثقافي في موريتانيا - مجلة الفصحى العدد ٢٣ - تونس - نوفمبر ١٩٧٧.
- محمد يحيى بن فنى: حياة العلامة والشاعر محمد علي بن فنى - مجلة البرهان - إدارة الشؤون الدينية العدد ٦ - موريتانيا ١٩٧٤.

من قصيدة: داعي الموت

هل هاجَ شجرةً بالسَّواحبِ مَرَّتْ
فيه مَصِيفٌ لِلخَلِيطِ وَرَتَّعْ
لَأَيُّهَا بَلَايَ مَا عَرَفْتُ رَسْمَهُ
كَالْوَرْنَمِ فِي رَقِّ الدَّرَاعِ يُؤَلِّعْ
جَرَّتْ عَلَيْهِ الرَّاسِيَّاتُ ذِيولَهَا
وَسَقَتْ عَلَيْهِ التُّرْبُ رِيحُ زَعَزَعْ
عَاثَتْ بِهِ هَوَجُ الرِّيَّاحِ وَتُكْبِهَا
وَالْمَصِيبُ الْمَسَارِي الَّذِي لَا يُقْضَعْ
يا صاحِبِي قَفَا بِهِ وَاسْتَعْبِرَا
فَلَعَلَّ عَيْشَنَا مَاضِيًا قَدْ يَرْجَعْ

عُوجَا بِهِ وَسَلَاةً عَنْ سُوْكَانِهِ
لَمْ تَجِيبِ السَّالِئِينَ الْأَرْتَعْ
وَلَقَدْ عَهَدْتُ بِهَا أَوَانِسُ خَرْدَا
بَالْحَيْنِ عَمَّنْ رَامَهَا تَتَسَبَّرَعْ
فِيهِنَّ أَنْصَأُ كَأَن جَبِينَهَا
بَدَرٌ مَخَضَتْ غَشْرُ لَهْ أَوَارِعْ
وَقُنَانَةُ رِيَا الرُّوَادِفِ قَسْدُهَا
كَالْفَحْمِ عَطْفَةً التَّنْسِيمِ الْمُطْعْ
أَزْمَانًا لَا رَيْبَ الرِّمَّانِ بِمُخْلِقِ
بِيَا جَتِي مَتَبَعْتِرَا أَتْرَعْرَعْ
فِي ظِلِّ عَيْشٍ لَا نَحْسُ بِصَادِرْ
وَالنَّهْرُ سِلْمٌ وَالنَّوَابِثُ مُجْجَعْ
حَتَّى انْقَضَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَأَمَلُهُ
فَبَقِيَتْ فِي أَثَارِهِمُ أَتُوجَعْ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ عَثِمَانَ الرُّضَى
نَادَاهُ نَحْوَ الْمَوْتِ دَاعٍ مُسْمَعْ
جَمْعَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَأَقْتَفَى
أَثَارَ شَيْخٍ قَانَتِرَ لَا يَهْجَعْ
مَسَا إِنْ يُرَى إِلَّا مَسْفِيذًا قَارِنًا
أَوْ قَانِئًا لِلَّهِ بِسَجْدِ يَرْكَعْ
أَوْ تَالِيًا أَوْ خَالِيًا مَعَ رَبِّهِ
بِهَذَا الْمَشَاهِدِ لِلنَّاسِ يَطْلَعْ
فَتَرَاهُ فِي أَوْقَاتِهِ مَتَمَلِّجًا
بِمَرْيِقِ حُبٍّ ضَاقَ عَنْهُ الْأَضْلَعْ
وَارْحَمْنَا لِشَهِيدِ حَبٍّ لَمْ يَزَلْ
مَتَوَقِّفًا فَنَاتِهِ مَا يَتَوَقَّعْ
كَانَتْ مَشَاهِدُهُ تَفْضِيضَ بَرَحِهِ
وَتَكَادُ مِنْهَا نَفْسُهُ تَنْقَطَعْ

غزلية

لومي على الناي عن أهلي وإقليمي
لقد أُرْسِئْتُ إِلَى ذَاتِ الْغُمَى لومي

هَجَرْتُ اهلي واطناني إلى وطني
 ناء النوى لم أكن فيه بمعلوم
 من أرض «عكري» إلى «كوماسي» قد طمحت
 بي القنادير مجتازاً إلى «لوم»
 في أمّة كنفوي النحل لهجئتُهُم
 ما كان قلوبهم عندي بمفهوم
 لا يفهمون عبارات أعبرها
 فلا اضيّع منثوري ومنظومي
 ولا أنيس بهباً إلا إذا طرقتُ
 سلمى أو أن طرقتُنا أم كلثوم
 إن كنت فيهم غريب الشكل منفرداً
 كجَبَّير حسنّ في ديوان سحنوم
 فربُّ فتیان صيقل إن أضرت لهم
 شيئاً أحاطوا بمنطوق ومفهومي
 إن استلمت بهم في حادث جلال
 لمستسنت منهم تجاديهن عن اللوم
 وحيث بُحث بمكثهم لبعضهم
 لا تخش إفساد سرّ منك مكتوم
 فتیان يحيى الألى ما كان جارهم
 وإن بغى وطني فسيهم بمظلم
 تأوي إلى فتیادركا الفسوس سناً
 ليس للمشوق للقبایها بمرحوم
 من لوم جرت إلى دامم متطناً
 كالريح جانفاً مرّت لميضوم

من قصيدة: وسام النقيب

طرقتُنا بعد الهدوء أمام
 لَبَّتْها لَوُ تُجَدُّ الأضالُم
 طرقتُنا واللَّيلُ أسحُمُ داج
 صَبَّحَ الجَوُّ بالسَّواد الظلام
 عجباً كيف تهدي لعقبي
 كَيْسَتْهُ بالغرب الظلام

كم تَخَطُّتُ من اللهايه فيما
 ليس فيها إلا المهى والنعام
 ويحار فيها جبال من اللو
 ج يعني السفين منها الأكام
 عجباً كيف زورها وهي كسلى
 لم تجاوز بيوتها الاقصادم؟

□□□

محمد عالي بن نعم

١٣١٥ - ١٤١٠ هـ
 ١٨٩٧ - ١٩٨٩ م

● محمد عالي بن محمد قال بن محمد بن نعم البوحمدي.

● ولد في بلدة بئر مفتاح الخير (جنوبي شرق نواكشوط)، وتوفي في لفريره (جنوبي شرق نواكشوط).

● قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم على والدته، ثم التحق بمحضرة حماد بن سيد، فدرس عليه النون المدرسية الابتدائية في المقيدة والفقه واللفظ والأدب وغيرها، ثم التحق بمحضرة سيد أحمد بن أحمد محمود (ممد)، درس عليه الفقه ابن مالك، كما التحق بمحضرة العلامة يعطيه بن عبد الوود، فدرس

الألفية وشروحها ولامية الأعمال ومختصر خليل في الفقه وكتباً أخرى، فضلاً عن مجموعة وأقره من دواوين الشعر والمؤنات العلمية المختقة، حتى أجازته شيخه يعطيه بن عبد الوود في جميع مسموعاته ومروياته، وقد لبث معه عشر سنين.

● اشتغل بالقضاء، وكان شيطاً معلماً له محضرة يؤمها الكثير من طلاب العلم الذين تخرجوا عليه.

● كان عضواً في الطريقة الشاذلية (الصوفية)، وله مكانته بين قبائل منلقته، وقد نشط في العمل الاجتماعي وسمى في الخير بين الناس؛ فكان يصفر الأياد ويرعى الفقراء وطلاب العلم.

الإنتاج الضعيف:

- له قصائد كثيرة ضمنت مذكرة تخرج الباحث محمد التانية بن الحسن - بنون: محمد عالي بن نعم - حياته وأثره العلمية - المهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط، ١٩٩٥، وله ديوان مخطوط بحوزة أسرته.



بجاءه إمام المسلمين والـ
عليهم صلاة الله ما لاح بارق

رحيل فتية

زارت وما لبثت أودى بها القدر
فتية عبّرة ما مثلها العبر
عجيبة مثلها هنّ الزّنان به
في شأنها حارب الألهام والفكر
تتلو الكتاب كتاب الله تدرسه
ما عاقها عنه شغل لا ولا بطر
دأبا تصلي وسرد الصوم نيتها

لم يثنها المر عنه لا ولا المفسر
تراقب الظل في وقت الزوال ولا
تناه قبل المشا وعينها السحر
تزد كل ضعيف الحال تحسبه
طورا وأرنه من حساله الوند
جبر الخواطر لا تبغي بها بدلا
كل ما هي إلا السمع والبصر
رضيت عنها وعنما أنها رضيت
لا غبها من رضى إلها الطر
يا رحمة الله أني قبرا وعلى
أرجائه سخ يا غفران والزهر
على الحبيب صلاة الله ما طلعت
شمس وما ربي ليلا بعدما فتر

من قصيدة: ظبي غريز

أودى بما لك من سماع ومن بصر
من يعلم أشتد شيب الرأس من كبر
ظبي غريز يبذل القلب مرتعه
من ناعم الضلال والسعدان والسمر

بهيج وجه كحيل الطرف فاتره
طويل جسد ورأس حالك الشعر
رخص البنان رخيّم الطق معتدل
عذب المقبل بعد النوم في السحر
عظيم رتق لطيف الكشف ضامرو
متملج الساق بض ناضر البشر
رشيّق قد له سكت يناسبه
فلا يند بطول لا ولا يقصر
شديد بطل بحاج العاشقين فلن
تطلبه وصلا فلا تبرح على حذر

□□□

محمد عباس التستري

١٢٢٤ - ١٣٠٦ هـ

١٨٠٩ - ١٨٨٨ م

- محمد عباس بن علي جعفر الموسوي التستري.
- ولد في مدينة لكو (الهند)، وفيها توفي.
- عاش في الهند.
- قرأ القرآن الكريم على الشيخ عبدالحق، وأخذ العربية عن عبد القدوس الحنفي، وفيه العلوم والمنطق والحكمة عن قدرات علي الحنفي، كما تعلم الطب وقرأ عليه الحديث والفقه.
- رحل مدة إلى كلكتا، وعاد بعدها إلى لكو متفرغا للتدريس والتصنيف.
- تولى التدريس بالمدرسة السلطانية في لكو، وتولى الإفتاء في ديوان الوزارة، ولقبه الملك وأحد علي شاه بـ «تاج العلماء وافتخار الفضلاء».
- كان ينظم الشعر بالعربية والفارسية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «رطب العرب».

الأعمال الأخرى:

- له: «معراج المؤمنين»، و«رياض الشعراء»، و«الظل المنود»

- شاعر صنفه، نظم في أغراض تقليدية لم تفرج عن مألوف الشعر في عصره كالزهد، وقد غلب عليه الجمع بين البيع ونظم العلوم، تند أرجوزته «أجناس الجناس» خير دليل على هذا الاتجاه، حيث جاء في كل بيت منها بلون من ألوان الجناس، منجّرا القافية في كل بيت وناسجا في سياقها بعض أساليب اللغة الفارسية، اتسم أسلوبه بالقدرة على استخدام الألفاظ والتلاعب بها.

كنز الكمال

أيا طالباً كُنْز الكمال
أقلِّبْ النوم في ثَمِّم الليالي
وخرِّضوا في بَصار الفكر خَوْضاً
لكي تستخرجوا منها اللآلي
وكنوزها قِسانعين بما تلقى
من الأرزاق بالوجه الحلال
ومهما أشكلت شُبَّة عليكم
فلا تستنكفَن من السؤال
فإن عاتبَكُ السفهاء جهلاً
فلا تأسروا على قيل وقال
وإن حسنت بكم منهم ظنون
فلا تستمرسوا خُفَّ الذمال
ولا تؤذوا معلَّمكم بقول
وفعل فيه شائبة الملال
وغضُّوا عن مساويه عيونا
ولا تخفوا محاسنه بحال
عليكم بالتعامل في حديث الـ
حقوق فقد رواء في الأمالي
إلى كم تفخرون بما تعبتُم؟
وكم تستكثرون من الجدال؟
وفيكم من له سَبَقٌ عليكم
إلى كسب المعارف والمعال
لقد اتعبت في الليالي نفسي
إلى أن صار قنِّي كالهلال
وكم جئتُ الفلا في يوم قبيح
ليصلح من زل العلم بالي
فكان الشمس تلغح حز وجهي
وتغلي أم رأسي بالرمال

وإن قد كنت في بلدي مقيماً
ولم اصتج إلى شدِّ الرجال
ولكن كان لي فحج عميق
أشق علي من قُلل الجبال
لما رُيت في عيش رغيد
اليأس بالارباع والظلال
وكم من ليلة أسهرتها في
مطالعَة ومَن عندي رثى لي
وكنتم مطاطلاً في حلق رأسي
لما قد كان فيه من اشتغال
ويعجبني الرغيف بلا اندام
أقوت بذاك من بعد المطال
وكنتم إذا انظر بعض صحبي
فما إن كنت اغلظ في المقال
ولم أزد على الاستاذ شيئاً
ولم أغشيه قط بما بدا لي
وكنتم أجبتُه هجاً شديداً
وأثره على نفسي ومالي
واقفوا أثره في كل امر
لما قد كان محمود الخصال

خلعتك يا دنيا

إلى الله أشكوا ما دهاني فلنني
بُليت بدمر فيه للجهل رونق
«فرزَنكهم» مستحَقَر كشويهر
وقُسرورهم يدعي بأن يا فرزَنق
كلامهم كلُّهم وأقوامهم بها
سيرف إذا سلَّ نَم العلم يُهرق
فكل نكي عالم متجاهل
وكل غبي جاهل متصنق
ورب خطيب مرصق شع ساكخر شع
ومنتحل لساناً يتشقق

- أسس مكتبة أهل البيت العامة في النجف (١٩٩٢)، كما أسهم في إقامة أول معرض للصحافة النجفية بالمدينة نفسها عام ١٩٨٦.
- كان عضواً لاتحاد الأدباء، كما كان عضواً في ندوة الأدب المعاصر بالنجف.
- توفي إثر حادث مروري وهو يقود سيارته في طريق باجل - النجف.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «مستشرق شعراء الفري» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية، ونشرت له مجلة «الكوثر» عدداً من القصائد منها: «في رثاء العلامة حسين آل بحر الطوم» - العدد (٢٥) - يولييه ٢٠٠١، و«أم أبيها والمجد السرميني» - العدد (٦٠) - سبتمبر ٢٠٠٢، و«لكوثر المعطاء خالد أشداء» - العدد (٦٠) - سبتمبر ٢٠٠٢، و«الدواع الأخير في ساحة نصب الحرية» - العدد (٦٢) - أكتوبر ٢٠٠٢، و«أم الشهداء» - العدد (٥٠) - ٢٠٠٢/٣/١٦، و«يا شاعر العلماء» - العدد (٥٦) - يونيو ٢٠٠٢، و«في عرس تشرين» - مجلة الحرف - العدد الأول، المجلد الثاني - ١٩٧٥، وله ديوان عنوانه «صلاة لأهل البيت» - مخطوطة، وله ملحمة شعرية عنوانها «الاستضعاف في التاريخ» - مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «الإشعاع القرآني في الشعر العربي» - مكتبة النهضة العربية - بيروت ١٩٨٧، و«التصديق الخالدات في مدح آل البيت» - (ط١) - بغداد ١٩٨٨، (ط٢) - بغداد ١٩٨٩، و«حكاية الطاووس الجميل» - قصة للأطفال - ١٩٩٠، و«الخلاش هذا الطائر المجهب» - قصة للأطفال - ١٩٩٠، و«صحافة النجف: تاريخ وإبداع» - بغداد ١٩٩١.
- أوقف جل شعره على مدح آل البيت، ورثاؤهم مذكراً بضحياتهم في سبيل نصرة الدين، وكتب المديح النبوي، كما كتب في رثاء الأصدقاء والعلماء على زمانه، وله شعر في التنايسات القومية والوطنية كاتصاير العرب في حرب السامان من أكتوبر عام ١٩٧٣. مهتم بقضايا أمته العربية. يشكو همومها، ويرثي لحالها. بشعره نفس ملحمي. كتب الشعر باتجاهيه: الموزون المقفى، والقصيدة النعتية. اتسمت لفته باليسر مع مهيا - أحياناً - إلى المباشرة، وخياله يتجه إلى الجدة والنشاط.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد الطعيبي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٨.
- ٢ - صباح نوري المزروع: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٣ - كاظم عبود الفلاوي: مستشرق شعراء الفري - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٢.

يا مصلياً للدهر

أفل الزمانُ بنا قصار خراباً

وطلعت للمدينة فكتت شـهـاباً

وتنغق غـيربانُ مكانٍ بلابلٍ
وفي مـربط الخـيـل الحـصاره تنهق
خلـيـئاً يا نـديـا وما إنني يـمـص
خـمـرٍ مـن عـسـولٍ قـلـت إنك طـالـق

دود اللحد

نـمـنّ الـليـالي بالـأهـالي الـأكـابر
وساروا وتبكيهم جـنـودُ الخـابـر
وقـد اكـتـد دودُ الـلـحـود لـحـافـهُم
ولم يورثوا إلا التي في الذقـاتـر
خـرأتـ ذبـابـاً حـسـانُ أبـانـها
طـبـانـع أصـحاب العـيـون المـبـسـاور
سـطـور لبـسـن السـود حـزنا عـلـيـهُم
والفـاظـهـم رقت كـقـلـبي وناظـري
يـنـادي الحـروف العـجـم لو تـم سـامـع
إلا نـمـن اثـنـاً لا يـسـر دواثـر

□□□

١٣٧٠ - ١٤٢٣ هـ
١٩٥٠ - ٢٠٠٢ م

محمد عباس الدراجي



- محمد بن عباس بن كاظم الدراجي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.
- نشأ في كف أبيه الذي كان يصحبه إلى مجالس الشعر فحفظ منه الكثير وهو ما يزال صغيراً، ثم التحق بالتعليم النظامي فأكمل مرحلتيه الابتدائية والمتوسطة في النجف؛ مما أهله لأن يلتحق بدار المعلمين الابتدائية في مدينة كربلاء، ويخرج منها عام ١٩٦٩.
- عمل مدرساً مدة ثمانية أعوام، أشرف بعدها على الشؤون الأدبية في مديرية النشاط للدرسي، إضافة إلى إصداره مجلة «الكوثر» النجفية الشهرية التي امتلأها برؤس تحريرها.

وتطهرت يدك الكريمة راقسًا
 نعلًا فكان تواضعا جذبا
 فلينظر الرُعاء أي تواضع
 جسده فحصدت منه غلابة
 هذا هو التاريخ جاك ناعما
 من بعد هفوته يضاف عبقها

في عرس تشرين

عانقت نكراك مفتوتا بها طريا
 تشرين تلهم أنت الشعر والأدبا
 تفجر الصرف مُسنايا بنشوته
 في يوم عيدك نبعًا صافيًا عذبا
 كلُّ كلٍ هدير من حناجرنا
 ينجح المجد والتاريخ والرفعا
 بوركنت ملحمة رحنا نفيسها

ونحضر للشمس كيما تبلغ الأريا
 فرمل سيناها إذ نصهر وچنثه
 يفيض فيه رعاا الثار منسكبا
 يموج للنمر بركان على لَهَب
 يصير الرمل إعصارا له ارتعبا
 فسراج تشرين مَنهوا بليلته
 يبشر الفجر أمسى النصر مقتريا
 وهام مجد على عززنا لطفنا
 بنشوة النصر ولهان له انجسبا
 ويمتلي الاسمر العملاق نشوته
 ويوقظ الرفض في كفيه ملتعبا

~~~~~

يخضر وجهك «جولان» بنشوته  
 ويورق الحلم في عينيك عرس صربا  
 كقما للجسد قد زلّت قوافله  
 لتستعيد من «الفايسن» ما سلبا  
 من قبل كان سهيل الفتح يوقظها  
 فتستوي نشوة من لحنه طريا

يا مُصلحا للدهر في وثباته  
 لولا نضالك لاستجبال سرابا  
 ومعلنا والكون من طلابه  
 ومشرقا لبس النقى جلابا  
 فالحق من عينيك قد أرضعته  
 عسرا ومنك قد استزاد شبابا  
 وهي الشجاعة منك كل حياتها  
 وبك العقيدة تمتد قنابا  
 سل خيبرا فببابها قد طاحت  
 كف وانت بها ثل رقابا  
 وبها صفعت تهورا وتطرسا  
 في الخندق المشهور كنت جوابا  
 أبا تراب وتلك حكمة خالق  
 بفراش أحمد أن تبث مهابا  
 فمجد للعلم ظل مدينة  
 ولها أبو المسنين صار البابا

~~~~~

يا قائد الفقراء نحو شواطئ
 خضراء فيها ما استلذ وطلبا
 أعطيتهم روحا وصرت منارة
 تهدي الطريق أن يدق البابا
 حتى السماء لأجل عطفك انزلت
 آياتها لك كرمت احقابا
 حاربت أعداء الفقير بقسوة
 ولأجله دوما تخوض غبابا
 فالمنصفون طلعت أنت زعيمهم
 للعبد كنت مائلا وقبلا
 كسانت لك الدنيا وانت خليفة
 فسخرت منها نعمة ولعابا
 إن كان غيرك في الشراب سميحه
 لئن أنت جعلتهم أحبابا
 قرص الشعرير وبلعة يا سيدي
 وبها غزوت مشاعرا وليبابا

وكان طيفاً من «اليرموك» يحضنها

بمساعديه فيزهو عمرها لعباً

أبا الزهراء

انتفضتُ مُدبراً تلدُ الصباها

وكان مخاضُ نهضتك الجراحا

لفجرتَ الجزيرة في صلاخ

يظل وضوحاً غصباً جماعا

وامطرتَ الزمانَ شيفاه نوير

بهما التاريعُ ينطقنا صلاصا

وعلمتُ الخليجُ أن لطفاً

إلهياً يصير لنا جناحا

لنسمو للعلو في كل شأن

نطوق هذه الدنيا وشاحا

أبا الزهراء ثرتَ وثار فكرُ

تهجى من شعاعك الكفاحا

ورعتَ تزككته الإيمان زكاً

وتلقته التوقب والسماحا

نذرتَ الأريعين له وترجوا

بأن تشقى لكي يصل الفلاحا

□□□

محمد عباس حسن

١٢٢٤ - ١٣٠٧ هـ

١٨٠٩ - ١٨٨٩ م

• محمد عباس حسن.

• ولد في قرية قراقتي (ريف منطقة باتياس السورية الساحلية) وفيها توفي.

• عاش في سورية.

• تعلم القرآن الكريم وتابع تعليمه على عدد من رجال العلم في عصره.

• عمل بالزراعة، إضافة إلى عمله بالتعليم وإفراء القرآن الكريم.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد مخطوطة في حوزة أحفاده بطرطوس.

• نظم في المأثوف من أغراض الشعر في عصره: التوسل والرقاء والمديح. اعتنى بالمحرمات البدعية، وبخاصة التصريح، واستخدم لغة أقرب إلى المباشرة وأساليب يثلب عليها الخيرية.

مصادر الدراسة:

– إبراهيم جرفوش: موسوعة جرفوش – المسترك (مخطوط لدى مؤلفه).

يا قلب اصبر

يا قلبُ اصبرْ فإن الصُّبْرَ أنفعُ لي

من كل شيء حواء صاحبُ الهَمِّ

واسلكْ سبيلَ أوْلاتِ الرشيدِ إنْ لهم

حقاً عظيماً من الرحمن ذي العِظَمِ

وحسبُكَ الآنَ مما أنتَ نائله

سليل درويش عُثْمانيّ هاك فاغتم

نِعْمَ اللبیب الذي فاقك مكارمه

طوباه من رجلٍ يُشسّراه من حكم

فرعَ زكيٍّ من الأجواد عنصره

ليثُ جسرٍ على الأعداء كالجم

مُروط فخرٍ مع الإعجاب خالعه

ومرتحلّة الآداب والكرم

علماً ومثلاً وأخلاقاً مطهرة

بيئاً ودينياً حباً باريّ النسم

ادعو إلهي بأسرارٍ له جُمعتْ

باللؤلؤ مذ خطها في ذلك القلم

بأن يجازيك عني كل طيّبة

وأن يذكلك ما تختار من نعم

يا نجل درويش لا عَسْبُبا على نذر

قد حوَّلتَه صروف الدهر للعدم

ما يوم جاشت همومي في تراكمها

إلا عَدَدْتُكَ سُوراً غير منهدم

قد شاكنتي نظمك السامي وموقعه

بانت مسرات قلبي وانطوى علمي

تشكو بها ما ترى في الدار من محن

على النُفَساة من الأعداء وجورهم

طرقه الفتان

قسسُما بناحل قسده الرزاني
ويسحر فاطر طرقه الفتان
أواؤه لو دام الزمان لنا على
أنس الحبيب ومعشر الخلان
افندي الديار وساكنيها مئة
بالسمع والأبصار ((والأبدان))
وقفا لها مني الفؤاد وسهجي
للطاهر النواي الرفيع الشان
«عبد الكريم» أخي الكمال المرتجى
ذي المزم والتلييد والإحسان
لبس النباهة حلقة علميئة
قد رُمِعت ببلاغة وبيان
«قس» الفصاحة بالفنون مهذب
تربو بلاغته على «سحبان»
هو زغرِبُ العلم الذخور ببلجة
تلقى يتيم الدر والعقيان
ورقي بسامد جده طورا علا
بكماله الأسنى على كيوان



محمد عبد الباقي

١٣٤٩ - ١٤١١ هـ
١٩٣٠ - ١٩٩٠ م

- محمد أحمد عبد الباقي الشيخ جوده.
- ولد في مدينة سنورس - (محافظة الفيوم - مصر) وتوفي في مدينة الفيوم.
- قضى حياته في مصر والكويت والمملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم بأحد مكاتب تحفيظ القرآن في مدينته، ثم قصد القاهرة والتحق بالأزهر، ونال إجازة في العلوم الدينية.
- عمل مدرسا للغة العربية والتربية الإسلامية بمدارس مدينة سنورس، ثم انتقل إلى التعليم الثانوي بمدينة الفيوم، ثم أمير معلما إلى دولة الكويت لمدة خمسة عشر عاما، ثم عاد إلى مدينة الفيوم موجها للغة العربية حتى احيل إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في بعض الصحف والمجلات المحلية (في محافظات) منها: «مال اليتيم» - جريدة بحر يوسف - الإصدار ١٩ من يناير ١٩٢٩، و«من الظلام» - مجلة المجتمع - الإصدار ٢٩ من مايو ١٩٥٥.
- شعره نغمة النزعة الأخلاقية والوعظية، كالحض على الفضيلة ومراعاة حسن الملاقات والتراحم ورعاية اليتيم، كما عارض قصيدة لأحد شعراء عصره بعنوان «من بدوه»، فظلم قصيدته «من الظلام، طارحا رؤية متملكة للقصيدة الأصل، تنظر إلى المرأة كنموذج للخدمة والمكر، وتمكن مفهوما ضيقا للممارضات الشعرية والمرأة ممّا، وعموما تجافي قصائده المعنى الشعري، وتقف عند حدود الصنع والوضوح، ولغته تقترب من الدارج ويثقل عليها التقرير.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف الترجم له بصندوق التاميم الاجتماعي في مصر برقم ٢٠٣٠٨٩٧.
- ٢ - لقاء الباحث محمد ثابت مع بعض الأرباب المرحوم له منهج، عزت النمساوي؛ رئيس مجلس مدينة سنورس - بمنزله في سنورس، ومحمود علي يوسف الشاذلي وعبد الفتاح محمد حويبي، بمنزلهما بسنورس - ٢٠١٤.

مال اليتيم

ابكاه ما يصنئ اليتيم العاري
فبيكي بكاء الورق في الأكار
غنى على وتر العنان وساقها
مشيبوبة بمدام الأوتار
نرد نفيس من الأسى بنشيج
بهزئت سناء روماء الأقمار
جاشت بأناحر اليتيم ورنئت
أعجازها تشكر من الأصدار
ما راعني زهر نشفت أريج
ونشفت منك عطيرة الأزهار
شفر له بين الضوادر أيك
أبقى على الأسمان والأشعار
أنألك اللاتي زفرت أهجرتني
وأثرت في كسوامن الأفكار
قد كنت في دنيا الضرائر لا يكا
ما شاء قلبي في الهوى وأباري

أو كنت تجتو في ركوع خاشع لجمالته
أو كان قلبك يثقل الساهي لبعض خداعته
وذرفت ندمًا ساخنًا من فـعلـه
إن كان يرفع حُسنه «فإثـاك» قدرته
فلقد بددت عن الصواب لأجله
واخذت تعبد كلُّه لفـرـده
وضللت سبيلك في سبيل جماله
أو كنت تطمح في النعيم لأـرـبه
فأذهب «فإثـاك» حيث شئت بناه
وأرخ فؤادك من جـمـيم سـعـيره



محمد عبد الجبار السماوي : ١٣٣٠ - ١٤١٠ هـ
١٩١١ - ١٩٨٩ م

- محمد بن محمد بن عبد الجبار بن يحيى السماوي.
- ولد في بلدة المر باليمن (حتمه - نمار)، وفيها توفي.
- عاش في اليمن.
- درس علوم الدين واللغة العربية على عدد من علماء عصره في مسقط رأسه، وأيضاً في نمار وزيد ومنما.
- عمل بالتدريس في مسقط رأسه، ثم تولى القضاء والإفتاء في عتمه، ثم عمل في لجنة المناهج زمن الجمهورية (١٩٦٢) ثم تفرغ للبحث والتأليف.



- نال وسام العلوم من الدرجة الأولى عام ١٩٨٩.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في بعض الصحف والمجلات، وله ديوان شعر مخطوط.
- الأعمال الأخرى:
- له مؤلفات مطبوعة منها: «تمهيز أمة الصدق من أمة الكذب»، و«الموسوعة العربية في الألفاظ اللغوية والشذرات اللغوية» (تسعة مجلدات)، وله عدد كبير من الكتب المخطوطة.
- شاعر قوي يصير على نوح الشعراء التقليديين، تتميز قصائده بالطول، كتب في الموضوعات الدينية، وتناول قضايا الأمة العربية والإسلامية وخاصة قضية فلسطين، كما كتب في المناسبات الاجتماعية والرياء.

ما بين ذات الدلّ تختليج الحجا
غيداء ماست أو نوات حواري
ماست كسان الأيك اسكنه الندى
فسـرـت بقلبي نشوة الإسكار
ما ضر في حبّ الجمال وإنما
ملك الجمال حشاشتي وقراري
ما لي وما لك في اليتيم إذا اشكى
وأنا اليتيم بدولة الأشعار؟
يهوي إليّ الشعـر من عليائه
فيروض قولي - كيف شئت - حواري



وئلي على هذا اليتيم ولو فتى
كيف استباحوا الكيد للابرار؟
الله اكبره وصان زمارة
وقضت بهذا سنة المختار



اسمعت شدق الأيك تعزفه الصما
ثم، والبلابل من صدئ مزماري
هذي معارضة اليتيم وإنما
قيل المذارى زينة الأشعار



هُنُ الظلام

لا تفلّ هُنُ البذور فما أشد ظلامه
وكذا الضياء بعيدة عن سره
إن كنت تنعم سماعاً بوصالته
فلقد شقيت لياليا من مكرهه
إن كنت ترشف من شفاها خـسـره
أو ما شـرـبت المر من أنـيـابـه
أو ما عرفت المكر أصل طـيـابـه
إن كنت تنعم بالحبيب فما شقيت ببعـضـه
أو لست تذكر ما لقيت بـكـرـهه
هُنُ الظلام البست تعرف سره
إن كنت تصرق قلبك الولهان في مكرهه

مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل بن علي الآكوف: هجر العلم ومعالله في اليمن - دار الفكر العربي - دمشق ١٩٩٥.
- ٢ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نزعة النظر في رجال القرن الرابع عشر - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٧٩.
- ٣ - ترجمة مخطوطة للمترجم له أعما نجله عبدالعزيز.

مترق في المعالي

بشرى فقد أنجز الرحمن ما وعدا
وأصبح الحق فوق العالمين يدا
بشرى تشير من الأشواق ما كمنت
في مهجة الشعب حتى لم تدع احدا
بشرى تمثل أخلاقاً وعاطفةً
لمن رقى في المعالي والعلل أبدا
يا من تسلم للعليا بهمة
وأحرز المجد لما جد واجتهدا
إن الحياة إذا حققت مصيرها
حياة كل زعيم قام واجتهدا
نبتت أنك لما قمت ترشدهم
قالوا خذوه إلى المسجنان منفردا

صنيع مشكور

قم يا ممثل دولة الأمجاد
ناد العروبة كيف معنى الضار؟
جسدك لها الذكرى بكل وسيلة
فعمسى الجواب يكون بالإسعاد
فالشعب والأفراد والآباء والـ
أبناء والأصنام طوح قسياد
شكروا صنيعك بعد تلبية النداء
وطوقوا ودانك في صميم فؤاد
هَبُوا من الذم العميق وظالما
رقبوا على خطر وشوك قتاد

والحر يكتسب الكارم والعلل
ويظل فسوق منابر الإرشاد
وإليك من مخلص في ولاء
نفثات مصبور برقم مرداد
مضنى يقسم بواجب في دينه
ويظل في منفاه جلف سهاد
وتهز أبنية القوافي روحه
ويدور موزها على النقاد

وطن الأحرار

بريطانياً هذا الجنب سعيرو
وثورته ضد الفساد تدور
دعي أرضنا فالله لم يصطف لها
سوانا وليست لليغاة تصير
دعي وطن الأحرار يا أم قشعر
فليس لماضيك البغيض جُور

لزعما الأمة

رعيكم بالفكاركم نحو من
تماثرو بإنكارها سرمداد
رعيتم بشروكم جهرة
لأعداء دين النبي أحمدا
فأين للصير بكم بعد أن
أقمتم ولاكم للبردا
وهيهات يا قومنا تفلحوا
وقد صار خصمكم سيّدا
وانتم غدوم طغفيا نهم
أمام الوري زكفا سجدا
أفيقوا أفيقوا وكونوا يدا
كما أمر الله من وحدا

استنهاض

أما أن للعدل أن ينتهز
وأن ينطوي الجور تحت الثرى
أما أن للشعب من يقظة
تمرق عنه حجاب الكرى

□□□

محمد عبد الجواد

١٣٠٥ - ١٣٨٤ هـ
١٨٨٧ - ١٩٦٤ م

● محمد بن سيد أحمد عبد الجواد الهوري.

● ولد في بلدة هورين (بركة السبع - محافظة النوفية)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تخرج في كلية دار العلوم (١٩٠٩ - ١٩١٤)، ثم حصل على شهادة كلية الحقوق عام ١٩١٧.

● عمل مدرساً بالتربية والتعليم، ثم استاذاً لفقهِ اللغة بكلية دار العلوم، ثم أُحيل إلى المعاش عام ١٩٤٧.

● كان يرأس العديد من الصحف والمجلات؛ لينشر فيها إبداعاته، وبخاصة جريدة «الوجدان» التي كانت تصدر بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في جريدة الوجدان، ومنها: قصيدة «خواطر الشباب» - (١٩٠٤) - القاهرة ٢ من فبراير ١٩٢٠، وخواطر الشباب.. الحب والظروف - القاهرة (د.ت.)، ومحاسبة فرعون - (١٩٠٤) - القاهرة ٩ من فبراير ١٩٢٠، وخواطر الشباب.. الحنين إلى الماضي - (١٩٠٤) - القاهرة ١٦ من فبراير ١٩٢٠، وخواطر الشباب.. آين السعادة - (١٩٠٤) - القاهرة مارس ١٩٢٠.

الأعمال الأخرى:

- صدر له كتب كثيرة، منها: «معرفة الخطايا المصرية» مجموعة خطب، ودروس التربية الوطنية مجموعة محاضرات، ودروس التنهيب التاريخي للأطفال، وتقويم دار العلوم، وحياة مجاور في الجامع الحمدي، ودروس تأمل مشاهد الطبيعة، والبعثة اللغوية، وغيرها كثير.

● شاعر وجداني، جيد اللغة حسن السبك، ينتقي ألفاظه المعبرة عن خصوصية مشاعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - العدد الماسي ١٨٧٢ - ١٩٤٧ - دار المعارف - القاهرة (د.ت.).

ليت النفس تملك ما تمنت

تملكَ مهجتي وأبى كلامي
ومرّ بلوعتي مرّ الكرام
يمسُّ بهسنه تيهًا وكبرًا
وقد علّت نفسي بالسّلام
كلّفتُ به ولم يحفلْ لدمعي
وقاد المائلين إلى ملامي
والجاني إلى سهرٍ ممضٍ
وبات بجفنه طيبُ المنام
ومن يَزْ حُسْنُهُ يشفقُ لصالِي
فقد ملكت فواتنه زمامي
عيونُ ماؤها سيمرُّ وشجبُ
وأجفانُ بها فعلُ السّهام
وخدُّ فيه تفجّاحٌ وردُّ
ووجهٌ صنوه بدر التّمام
ثعلتُ بنظرةٍ فسُرتْ بنفسِي
ويا ليت للدماء كالأبتسام
خفيفُ الروحِ حتّى إنْ رجي
تناجي طيفه عند الخُصام
وطيفُ النفس من حُسنٍ غداها
وحسنٌ صفائها يروي أوامي
وليت حبيبنا أكلَ شُربُ
ويا ليت السّماء بلا غِيام
ويا ليت الصّباة بغير قلبٍ
وليت الناظرين بهم حزام

وليت النفس تملك ما تمتعت
وتسعد بالحبّة والهيام
وتقطف زهرة البستان طويلاً
وتهتف بالكمال إلى الأمام
وحبك لي كحبّي فيك طبع
ولو اني بحسبي كالإمام

الحب والظروف

هذه لومتي وذاك اكتئاب
منّ لنفسي بسلو أو متاع
والهوى يلهب الشمع بجرّ
والأمانتي تفرّني كالسراب
مهجتي زاد وجعها فاضطّعت
ولؤادي من شوقه في اضطراب
وانيني له الكأس واكّل ائت
ومعومي تناثرت كالحباب
وهيامي بحب عسرة طبع
ويحسها زاد وجعها في لعتابي

☆☆☆☆

يا خليلي هل ترى بعد لأي
ما أرى من جوّ ونقّ الشباب؟
خبّراني فما على القلب لوم
إنما اللوم لوم عهر اللئابي
منه عيني قد مُنّعت باجتلام
وفمي ذاق رشفة من رصاص
اسكرقني وهذه سكرة الحب
به ونفسي ناث لهل الحسب
ليستني مت قبل هذا ولكن
كان ما كان عند أم الكتاب

☆☆☆☆

هذه زلّتي وفي الحب زلا
ش، وجوّ الهوى كجوّ الضباب

لا ترى العين غير حسن عذاب
بين مُرّ الجففا وظل العتاب
ومسود ولهفة وانتظار
ومعوم وحرقلة واغتراب
ليت شعري هل الحياة شقاء
في نعيم أو نعمة في عذاب
فتدّ خاضها للفؤاد للهوى
كشراك العصفور تحت الشراب
يا فؤادي كفك من عيث الحب
به ولكن كيف اتقاء اغتصابي؟

محاسبة فرعون

لمصر بقلبي عطفة البرّ والبذل
ويا حبذا لو كان ينفعها قولي
وفي نفعها روي تهون ومهجتي
ويا ليت ما أرجوه يحصل بالفعل
بها نظرت عيني ربوفاً تقامت
بها مخ فخر العزّ شائبة الذلّ
بميطانها الفنان القصر وقتة
وصور امرأة لقدرته تجلي
بجانبيها قامت ملائكة السّما
تصائب فرعوناً على الفعل والقول
تقول له يا من تغلب جهلة
فأنكّل آثار الطبيعة بالعقل
جمعت كنوز الدهر في حقب الشرى
أبالفصيص أم بالحق ذلك والعذل؟
قطعت قلوب الصخر تلجأ بينه
استخرت فيه الجن أم زمرّة الأهل؟
وليسكتك بالأهرام تبني منازل
ليسكنها أهل الزمان والمخل
ولكنما الفرعون يامل خلدة
ويبغى لقاء الله في عزة الجهل

تَقْضَى زَمَانٌ كَانَ يَعْبَثُ أَهْلُهُ

وحسبك آثارٌ لأحلامهم تُملِي
هدانا إليها العلمُ والعقل والندى
وفي حفظها عمارٌ لسلسلة النسل
بريكم يا قسادة الرأي بيننا
وسَيَّانٌ ما بين المتحاف والرمل
وماذا عليكم لو تبعتم نصيحتي
وبعتم حُلَاها للحضارة والشفل؟
وأصلحتكم حال الصناعة والثرى
وواسيتم الفلاح بالعلم والفضل
كذلك والمضطّر يركب صعباً
وفي رُشدكم ما نرتجيه من الفعل
وخيرٌ لنا أن نقتني العلم والعجى
ونلك فخرٌ للصّغير والمكهل
وتلك لقمري فرصة لو تُضيّعها
اضعنا اكتساباً لا يُعوّض بالسّهل
هلموا فهذا عصركم آثاره
وأولى بكم من حفظ ذلك بالنقل

□□□

محمد عبد الجواد القاياتي

١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ
١٨٣٨ - ١٩٠٢ م

- محمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف القاياتي.
- ولد في قرية القايات (مركز مغاغة - محافظة المنيا - جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر كما نُقِيَ إلى بلاد الشام.
- تلقى تعليمه الأولي وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم التحق بالأزهر حتى تخرّج فيه.
- عمل بالتدريس، ثم تفتّه السلطان إلى بلاد الشام (١٨٨٢) فعمل بالتدريس فيها، كما مارس الكتابة والتصنيف.
- نشط في مناصرة الثورة العربية مما تسبب في إبعاده إلى مسقط رأسه أولاً، ثم نفيه إلى بلاد الشام، ثم عاد منها عام ١٨٨٥، واستقر في قريته حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد تضمنها كتابه: "منحة البشام في رحلة بلاد الشام" - (من أدب الرحلات) - مطبعة جريدة الإسلام - مصر ١٢١٩ هـ/ ١٩٠١ م - دار الراءد العربي (ط ٢) - بيروت ١٩٨١، وله ديوان ذكرته المصادر بمون: "غاية النشر في المقولات المشهورة" - (مطبوع ومفقود).

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات ورسائل منها: رسالة في: خلاصة التحقيق في أفضلية الصديق، والصفاء والكتب في التربية والمحاج، ووسيلة الوصول في الفقه والتوحيد والأصول (فقه شافعي).

• نظم على البناء العمودي والتزم أغراضه المألوفة في زمنه: من استغاث، ومديح، وتهنئة، ومدح، وتمزية، كما نظم في الإخوانيات، وعلى الرغم من التزامه بالملئى الديني في كثير من شعره، نجد له نظماً يظهر سماحته الدينية، فيمدح فيه أحد مسيحيي الشام ممن أقام معهم علاقات إنسانية في بيروت، وأثنى على حبه اقتناء الكتب وحرصه على العلوم والثقافة، وله ثلاثة أبيات طريفة تتضمن تورية موقفة، في مدح نجيب البستاني، نظمه حسن السبك، فضع التراكيب، قوي اللغة، واضع للمعاني، قليل الخيال.

مصادر الدراسة:

- خيران الدين الزركي، الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

من قصيدة: استغاثه

جِئْتُ وَالْوَقْتُ بِالْمَكْرَمِ أَطْلَمُ
أبتغي العونَ من جناب ابنِ أنعمِ
الإمامِ الهُمامِ ربِّ العالمِ
بإذخ المسجد في الطَّرازِ المَقْدَمِ
مَسْأَلُ الأملينِ في كلِّ خَسيَرِ
ملجأِ الفاسقينِ إنْ أفسَرَطَ الهَمِ
معدنِ الجودِ في الوجودِ فَرْدُهُ
فجرِماه للكلِّ مَفْنَى وَرَعْنَمِ
حُرمِ الأمنِ كعسبةِ الثُّغرِ لكن
بيئَةُ الموفورِ غَيْرُ مُحَرَمِ
قُطِبَ غَوْدِرُ عُغَيْثٍ من حلٍّ فيه
ويحلُّ المَفْوَدُ ما لم يُخَسَمِ
ما أتى حَيْثُ طَرِيدٌ خُطوبِ
يشكّكها إلا وأجلى وانعمِ

شَدُّ يَا أُنْعَمُ الرِّجَالِ عَلَيْهِمْ
خَيَّلَ عَزَمَ عَلَى النَّزَالِ مَصْنَعُ
وَاعْتَرَضَهُمْ إِنْ جِئْتَ عَارِضَ رَمَحٍ
هُوَ أَقْسَى عَلَى الْكُفَّاعِ وَأَقْوَمُ
عَظَمَ الْكَرْبُ وَالْبَلَاءُ عَلَيْنَا
وَعَزَّيْزُ الْإِسْلَامِ بِالذَّلِّ سَلَمُ
فَالنَّزَالِ النَّزَالُ، وَاجْتَلَبَ عَلَيْهِمْ
وَأَبْدَهُمْ بِجَيْشٍ سَرٌّ عَزَّزَهُمْ
بَشَّرْتَنِي بِشَسَائِرِ الظَّنِّ فَسَيَكُمُ
وَتَسْتَسِيمُ الْقَبْرِ وَلَوْلَا مَا تَنَسَّمُ

تهنئة

تلك المصبراتُ جاحنا على قسبر
ويا عاتل الأوس وافسانا على الأثر
في ليلة كليليالي القنبر زاهر
تزهو بجبهته هذا المنهر كالطهر
ومصبح إقبالها بالعز لا ح لنا
في نور إشراقه يُغني عن القنبر
وهذه من عيون القنبر خيرتها
تنبيه عجبنا بما تحويه من حور
مواسم مبرن أعيادك ليتهجرتها
وحسن رونقها في هذه القنبر
فيها لذي العز القنبر مكرها
بما حوى من قضاا الحظ والوطر
ذاك الكريم كريم الأصل فافخره
نسل الأماجد في بنو وفي حضرة
أنعم به حسن الأخلاق طيبها
وخلفه كنسيم الرّيح في السحر
شهم نكي فصيح ماهر نرب
نذب بليغ بديع جليد الفكر
وشاعر بمعاني الشعر ينظلمها
من الفران في عطر من النور
وعالم بفنون في اللغات بها
يعتاز حقا بمحسن المنير والسير

بحر فضل يعم فيض عطاء
كل راج لئلاك النيم يعم
جئت في حالة افتقار وذل
وانكسار، واللّه بالحوال أعلم
وفؤادي على الضمير ينادي
ما لهذا الجريح غير ركة مرغم
مستني الضر من عوادي زمان
وتد الجمر في الضمير وأهترم
من جبري إن جار دهر جهارا
واجترى عابدا علي وأجزم
فالتفت سدي لعبدر نليل
وتعطى واسمخ له وتكرم
رؤ عنه كؤيد الزمان ودارك
أرض مصر فالكرّب فيها تجسم
حلّ فيهما من العداة عوادي
قد تعدى عدوكم وتحكم
والزمان الخوّن اخني عليها
وأحوال الغريم لكن لغرم
يا إمام العلوم أجسد مريدا
هو بالصب في جنابك مسفرم
قد عرضنا عليك قصة حال
ثم نثني في الحال عمتا تقدم
فسهي عند السلطان فرج شكوى
وهو احني على الرعايا واحلم
جئت ضيفا في حيتكم ونزيلا
زائرًا ذلك المقام العظيم
فارتحالي للشام غير حالي
وانتسحالي أومي فؤادي وأهمل
انت باب الفتوح والمفتح حقا
والنوال العميم منك تقدّم
فتحن يا ابن الكرام علينا
علنا من حوائث الدهر نسلم

● اشغل بتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، وتدرج في وظائف التدريس حتى وصل إلى مدرس أول، ثم رقي إلى مفتش قسم، ثم إلى رئيس قسم التعليم الثانوي، ثم رقي إلى موجه أول لغة عربية، ثم موجه عام لغة عربية، وأحيل على المعاش عام ١٩٧٧.

● شارك في العديد من الندوات التي كانت تقيمها وزارة الثقافة وجمعيات الشباب المسلمين وبعض الندوات الخاصة، كما عهد إليه بتأليف الكتب المقررة في الأدب والتلخيص والقرأة الخاصة بالتعليم الثانوي والثني.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «العامل الديني في الشعر العربي الحديث» منها: (سر الوجود - أعطني الناي - رأيت الله)، وله عدة قصائد نشرت في مجلات وجرائد عصره منها «سر الوجود» - مجلة الأديب اللبنانية. «أطفالن في المهيد» - جريدة وطني، وله ديوان مخطوط بعنوان: «ألفريد».

● نظم وجدد في أغراضه ملتزمًا وحدة الموضوع، ارتبط شعره بالمسابقات الدينية والاجتماعية، تظب عليه الروح الدينية والصوفية، وينزع إلى الحس الفلسفي التأملية في بدع صنع الله، نرى في شعره أسدء الاتجاه الوجداني، فقد تأثر بمجموعهم وصورهم على نحو ما نجد من قصيدة «أعطني الناي» (شعر جبران خليل جبران)، لفته عذبة رفيقة، وإيقاعه هامس، وتركيبه حسنة ومعانيه متكررة، وبلاغته تقليدية.

● فاز في مجموعة من المسابقات الأدبية منها مسابقات مجلة الأديب اللبنانية، ومسابقة إذاعة «BBC» الدولية للقسم العربي.

مصادر الدراسة:

١ - سعد الدين محمد الجيزاوي: العامل الديني في الشعر المصري من ثورة

١٩١٩ إلى ثورة ١٩٥٢ - للجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم

الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٤.

٢ - بيليجرياليا عن سيرته الذاتية وأصله أعدها نجله الشاعر أمجد ريان

- القاهرة ٢٠٠٣.

سر الوجود

بعثُ الرحمنُ في قلِّ

جنيَّ خُبْراً للوجودِ

رقاً في روعي جميلاً

طائرًا بي في المُسعود

من بيت بئسهم العوالي الذرا شرراً
فانزل بجيئهم الحامي من الخطر
لا زال حفظهم يسمو وحفظهم
من صائد الدهر في أمن من الضير
ونجلهم بمجالي الأندس مستكراً
من السُرور على عالى من العُسر
ما قام داعي الهنا يوماً يؤخُّه
عزَّ القرائن بذل للشمس والقمر

من قصيدة: مأتى الكرامة

إلى عليك كمُ جُرئنا البَوادي
وجُئنا كلَّ منعطفٍ ووَادي
أتينا للكرامة من بعيدٍ
فلأنك نو الكرامات البَوادي
دخلنا للمنى ولمسوف نُسمى
من القوم العدا ومن العوادي
احباطت للخطوب بنا جيوشُ
أضررت بالجسوم وبالنفوس
وجارئنا الزمان بكلَّ كُسرٍ
على جُرئنا من البلوى جِياد

□□□

محمد عبد الحافظ ريان
١٩٢١ - ١٤٠٤ هـ
١٩٨٣ - ٢٠٠١ م

● محمد عبد الحافظ ريان.

● ولد في مدينة جرجا ولقي في مدينة قنا
(من مدن الصعيد).

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مسقط
رأسه، ثم التحق بكلية الآداب - جامعة
القاهرة - قسم اللغة العربية، حتى تخرج
فيها عام ١٩٤٤.



نحسبوا أفئاق رؤوم
باسمات:.. كالزُّرود
فلأكن في حُبِّي السَّد
سَامي مثلاً للسَّعيد

أنا بالحبِّ المُفْسِدِ
غسلانم حُبِّ الزُّرود
لا أرى في الكون إلا
آية الحُسن الفريد
أجبتلي أنوارهُ في
نضوة الفوز الجديد
فلأكن في حُبِّي السَّد
سَامي مثلاً للسَّعيد

كلما ارتفعت سموا
هزني لحن الخلود
يسكب الأنعام في أد
ني تشييداً من بعيد
لغناء الروح أصغني
طرباً أبلي للمزيد
فلأكن في حُبِّي السَّد
سَامي مثلاً للسَّعيد

هل ظننت الحبَّ علواً
مُسْتَمداً من حدود؟
ترهق للنطق كـ...
لعقول قد تبعد
لا: فليس الحبُّ رأياً
إنه الذوق الرشيد
فلأكن في حُبِّي السَّد
سَامي مثلاً للسَّعيد

أيها الفارع من معد
حُي تسامى بالوجود

مت ملأنا لبقنا
عشت في ذل العبيد
أفلا تنجوا بنفس
شأفها عزٌ منيد؟
فلأكن في حُبِّي السَّد
سَامي مثلاً للسَّعيد

من قصيدة: هي الليل

في لُجّة الليل العميقة
تهوي عولنا غريقه
ودهم لُبِّي بالحقيقه

في زفير يسـ... عسى وراها

يلهبه مسدٌ وجرد
من منطق أضناه فكر
أعياء لأكوان سر

في الفصيص ضم عليه فاما

مل السرى يهيم ظلامه
متكاثراً أين أبهى ساءه؟
وغشا الوجود... متى قيامه

من رقعة جـ... مت زواها؟

ها زورقي نضرت الشراعا
ودعا مجاذيفاً سراعاً
شق اللجى ومضى اندفاعاً

نحو الحقيقه إذ هواها

هذي الهداية لليقين
من وجـ... قلبي من حنيني
من وحي سر ممتحنين

في قـ... بعسكت هداها

هيسة

تدانت هيسة جازت نرا بُعِد إلى قُرب
الْحُت في مُسامتي نقاشاً ماله اللَّب
فكيف البديء؟ كيف نصير في احرمن الحقب؟
ولم نحيا نُحِرْ كُنّا يدَ مجهولة الغيب؟
تفرّ الروح من قفص وسوف تعود للاسْر!!
لنفس القيد يا ربّي!!

امن طين بإيداع تسبوت صورة الجسم
لتسوي الروح رقت عن هوار وادع التسم؟
فكيف تشكّل الضمندان: من روح ومن جُرم؟
وكيف تجتمع الطرفان: من تقري ومن اثم؟
وتبقى كلمة تطفو على تنهيدة الفجر!!
كذا الإنسان يا ربّي!!

اهقاً مرّ ماضينا ونميا الصالح كالطرفة؟
ونامل في غد ياتي نُطَلّ إليه من شُرفه؟
يدور الكوكب الماضي لغايبته بلا وقفه
نظام جلّ عن خلل فكيف يكون من هدفه؟
بل الإحكام من عقل محيط شُبح الامر
لك التغيير يا ربّي!!

هناك السرّ قد عزّت حقيقته على عقلي
ويكفي الشوق أينّه بأعماقي ومن خوالي
تحدّد ما نرى لكتها مُسوّ من الاصل
وما ولّى، وما ياتي سوى بعض من الكل
أراد الله ما يجري وحسبي انني انري
بأنك شئت يا ربّي

□□□

محمد عبد الحكيم حرب ١٣٢٤ - ١٣٧٩ هـ
١٩٠٦ - ١٩٥٩ م

• محمد عبد الحكيم بن محمد بن محمود حرب.

• ولد في مدينة الإسكندرية، وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة محرم بك الابتدائية، وعلى
الشهادة الثانوية من المدرسة العباسية الثانوية، والتحق بكلية الحقوق
جامعة الإسكندرية (١٩٢٨) وتخرج فيها (١٩٤٢).

• عمل في بلدية الإسكندرية حتى رقي إلى درجة وكيل عام للصحة
ومدير عام التفقيض، ثم مدير عام الإيرادات، ويمد ثورة يوليو (١٩٥٢)
عين مراقباً عاماً لقصر المنزه بالإسكندرية وقصر المتطم بالقاهرة.
• كان عضواً بمجلس إدارة معهد الموسيقى العربية بالإسكندرية، وعضو
ببنائي الإسكندرية، وعضواً في جماعة نشر الثقافة بالإسكندرية،
وعضو مجلس إدارة مكتبة البلدية.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مطبوع في حوزة أمرته.

• شاعر ذاتي، يظهر شغفه باللمعة الحسية ومضالطة الندامى
ومطارحة الإخوان، المتاح من شعره قصيدة واحدة قوامها الغزل
وشكوى الحب، وتجتمع فيها خيوط من الوصف والفخر والتفني
بالذات، متجهة نهج القصيدة العربية في خطاب الصالحين والمزج
بين المشق وروح الفروسية.

• منحه الزعيم جمال عبدالناصر وسام الجمهورية.

• أقامت له محافظة الإسكندرية حفل تابين بمشاركة شعراء الإسكندرية ومثفيها.

• أطلق اسمه على أحد شوارع الإسكندرية.

مصادر الترواسية:

- مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع بعض افراد أسرة المترجم له -
الإسكندرية ٢٠٠٧.

حديث الهيام

خليلي صُبّا لي الكؤوس ورددا
حديث هيامي وأذكرا لي مُسعدَا
وعوجا على «التريان» إما ضللنا
فلن تعدما فيه سبيلاً إلى الهدي
خليلي صُبّا لي الكؤوس والجفا
عليّ فلا يوتاً عرفت ولا غدا
نراني صريعاً لا أعني هل تضحنا
لي الأرض مثنوى أولي الجو مصعدا
رعى الله ذاك اليوم يوم لقائنا
بروضة أنس بل أشجارها الندى

الإنتاج القصري:

- له قصيدة منشورة في أحد مصادر دراسته.

● ما وصلنا من شجرة منحة بالية طويلة (18 بيتاً) في تهنة أحد الوجهاء بمناسبة عونه من الحج. بدأت بالنسب والحنين ثم تخلصت إلى المنح للبائس لتتقل عنه إلى وصف مناسك شجرة الحج ومشاهد الزيارة في حنين واضح إليها، لتنتهي إلى التاريخ الشعري - على عادة شعراء زمنه.

مصادر الدراسة:

١- حامد بوزن: القنطرة التي للود الكين - مطبعة الكمال - طنطا (دع).

٢- عبدالحكيم إسماعيل: أدب وثقافة (تاريخ مركز بلباس) - المنصورة ١٩٣٨.

٣- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أخي المخرج له - بلباس ٢٠٠٧.

قلبي بهجر الظاعنين معذب

قلبي بهجر الظاعنين معذب
فإلى متى يوم اللقاء أترقب
ولأم يوعظني الزمان بقسورهم؟
وأراه يملطني ربوياً يَكْذِبُ
والأم أشكر علة الماضي صدى
وتكاد أنفسنا عليهم تذهب
بانوا فباتت أضلعي وغرامهم
يلهو بحبّاج القلوب ويلعب
لم تحسن الأعمار بعد وجوههم
عندي ولا نظري إليها يذهب
أبصارنا مخطوبةً ومقولنا
مسلوليةً وبمروع عيني تسكب
هل في الزيارة للخيال أنتم؟
فخيالكم يحلو لديّ ويعذب
يا صاح إن جئت المجار فنج بنا
نصو الجسم إذ فيه ثم المطلب
وانكز هناك زفير رجدي علة
يصفو بطلعتهم فيصفو المشرب
وعجبت أن الحب يقتل أهله
ولأن أكون به قتيلاً أعجب

فلما تساقينا الوداد واكسنا

تلاقت فاضحى في الفضاء لها صدى
تنثى بجيبرثم مال بقبلة
وطوق جسمي إذ مددت له يدا
سرت كهرياء الحب واشتعل الجوى
بقلبي من أنفاسه إذ تنهدا
فرحت أشاكيه الغرام وإنني
لغير الهوى ما إن أرى لي سيّدا
وإني امرؤ قدت الجفاف في الوغى
إذا اشتدّ خطب أو قبيل تمرّدا
أخو طرب يعطي الخلاعة حفا

وفي الحرب جبار يهزّ للهندا
وهل في الصبا عيب على المرء إن يكن
خلياً كثير اللهو هباً معريدا؟
ولست بناس ليلاً عند حاكم
سمعنا بها صمعي نديماً مفريدا
وإن لفوزي في الفؤاد صباباً
لنكت بين أضلاعي فشيت نوفا
شريت فلما دارت الضمر بالهوى
سكرت غراماً إنني لست جليدا
توسّط عقد الصبح إذ قمت راقصاً
كرايك عُصفاً في الصيقة مائدا

□□□

محمد عبدالحليم

١٣٩٥هـ -

١٩٧٥م -

● محمد عبدالحليم السيد.

● ولد في مدينة بلباس (محافظة الدقهلية)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تعلّم في كتّاب مدينته، ثم حفظ القرآن الكريم، وجاور في الأزهر لمدة خمس سنوات.

● عمل في مجال تجارة قطع غيار السيارات، والمحاريت والميكاة الزراعية.

● كان عضواً في الرابطة العلمية الأدبية ببلباس.

● كان له نشاط بارز مع أدباء وشعراء مدينته.

ولقد تحكّم في الفؤاد فبعوضه
 منه العذاب وبمعضه متعذب
 يا مطلق الأسماء من وادي اللوى
 في ليلة حلكت وفسّاء الكوكب
 فمحمداً قد شقّة المّ الجوى
 وهو الملّم لكلّ خطب ينكب
 فعمسى المهيمن أن يمزّ بعزيمهم
 ونقول يشرى غويكم هو مارب
 لا زلت أرجو من كريم جئنا
 واناحي ربي خائفاً اترقب
 حتى وفي يوم السرور بعوهم
 فأتى الوفا وصفاً ولذّ المشرب
 والوصل طنب حين عادوا للبالا
 رد وعاد طير الأفس فيها يخطب
 ولطالما شافت معالمها التي
 تمكي ملاك متأنة لا تهرب
 شهيم له خضع الزمان إذا قضى
 بالامر يخفض من يشاء وينصب
 غرّ السجايا ذومكارم جعّة
 سهل العريكة فاضل ومحب
 فرغ لقوم لا ترى غير العلاء
 صعباً فما هي للمعالي تصحب
 سهلت وطابت في الورى أخلاقه
 حتى غدت بين الورى لا تصعب
 نهدي مدانحنإ إليه فتكتسي
 منه بصور الشعر معنى يعذب
 ويلذّ للشعراء طيب ثنائيه
 فكأنهم يتلون أيا تطرب
 فارفل بجلباب الفتوح أبا الفتو
 ح فسقت فينا بالأسقى تتجلبب
 ولأنت فينا أحمداً الأفعال والـ
 أخلاق والأوصاف شهيم طيب

ولأنت سيّد من حمى نصو الحمى
 لاداء فمرض الله نعم المطلب
 أحمرّت إحرام المعظم رية
 وغدا المباح محرماً لا يقرب
 لبّيت تدعو من يجيب لمن دعا
 وتعرّفت عرفات وهي المارب
 قد بت نصو البيت تسعى طائفاً
 سبباً وفي حرم الحمى تنقلب
 للمشعر الأسنى نهضت بمعشر
 بيض الوجوه والمكارم تُنسب
 نلت الثنى بعنى وطفت مسوفاً
 وزميت شيطاناً بجمره يعطب
 في العمرة الزاهي بها العمر المرو
 نقّ بهجة نلت الأمانى ثوب
 لا زال ميقات الصفا لك صافياً
 فلتاة بالمحرم المنيع المنصب
 لما بلغت الفسور من كل العلاء
 وطوّقت تدعو بالقبول وتطلب
 قووت عزمك نحو باب المصطفى
 تسمو علأ ولواء حمرك يُتصب
 فطويت أميالاً لوصلك بلدة
 هي المقرى نور وساكنها الأب
 وسرى التسيب طيب نسمة طيبة
 وعلا منار الركب عزّ يغلب
 حتى وصلت إلى رياض محمّد
 فإذا المقام متورّ يتجلبب
 وتضاحكت أنواره وتنوعت
 أنماره واضاء نوراً كوكب
 وقطفت من أشعاره وزهوره
 وغدت تزهو باللقاء وتعجب
 وسموت فخراً في زيارة أحمد
 ورقيت معراج السعادة تخطب
 في روضة المختار قمت معلماً
 وعلى صحابته فجنّ الغيّه

الأعمال الأخرى:

- له في مجال المسرح الشعري: بغيل البصرة وبغيل الكوفة، وفاء الأصنقاء، وتاج الجزيرة، وقوت القلوب وأبولسمات، وأبوسير وأبوثير، وينطق الضمير، وله في مجال الترجمة والتأليف: مأساة هياوست - الجزء الأول - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٥٩، والتساجون للأديب جيههارت هويتمان - منشأة المعارف ١٩٦٢، وإفنجينيا لجوته - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٤، ومأساة فلوست - الجزء الثاني - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٩، والغتلا ذات الحذاء الذهبي - دار الشرق الأوسط للطباعة والنشر، وله عدد من المقالات التي نشرها في صحف عصره منها: الفكرة الفاضلية عند ابن طفيل - مجلة الشعر العدد (١٢) - يناير ١٩٧٩.

● شاعر متقن للشعر والشذات فقد انشغل شعره بالعديد من القضايا والأوضاع، منها اللوح الذي اخضع به الوجهاء من الملوك والفقراء (لم كلوم)، وكتب في الرثاء خصوصاً ما كان منه في رثاء الزعيم محمد فريد، وله شعر في الوصف الذي نوع فيه بين وصف الطبيعة والسفر والأنهار، وكتب في الإشادة بالبلد المصرية كالقاهرة ويوسميد، كما كتب في التذكر والتحنين إلى الوطن، وله شعر قصصي استقى مادته من كتب التراث العربي، وكتب فيها يسرف برثاء الزوجات، كما كتب الشعر مترجماً عن الألمانية تذكر له في ذلك مسرحية هياوست لشاعر ألمانيا الشهير جوته، وله شعر يستهض فيه القمم الأدبية والفكرية من الأسلاف كالأبى الملاء العربي، وغيره من قمم البطولة والنفاد كقصيدة بنت كعب الناطقة عن الرسول (ﷺ) في غزوة أحد؛ مما يكشف عن إيمانه بدور المرأة في مختلف النواحي، اتسمت لغته باليسر مع عمق في الفكرة، وفسحة في الخيال، التزم الوزن والقافية في بناء قصائده مع استثماره لتقنياتي الحوار والسرد.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه بيليت عزت سعلطين مع أسرة المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٦.

نهر الكام

يا جنان الهدهد والفن والشعر
ر ريدج الضيال والوجدان
قد خرجنا عن العوالم فيك
ونعشنا في راحة وأمان
خلقنا الشاب يرسل الظل أصوي
من كثيف الأشجار والأفنان
صفحة الكام مثل مرة نجل
صورة الشط فارغ الأغصان

يا حبذا هي روضة في يثرب

فيها نسيماً صَبَا يروح ويذهب
فكانها الفردوس في أوصافها
ظلٌ وفاكهةٌ ومِسْكٌ طيبٌ
يا من إذا ما رمت وصف صفاتهِ
وكماله عجز اللسان للعرب
لما شممنا عَرَفَ قُربَ مَنكُم
واستطرقنا للمُحِب غيلاً يسكب
نادى بشيرُ الحج نوماً أرخوا
تُسكُّ به ابتهاج الحجار ويثرب



محمد عبد الحليم كرامة ١٩٨٤ - ١٩٨٣ م



- محمد عبد الحليم بن عبد الهادي كرامة.
- ولد في مدينة قلوب (محافظة القليوبية)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- عاش في مصر وألمانيا، وطوف بمدد من البلاد الأوروبية والعربية.
- تلقى مراحل التعليمية الأولية على تنوعها في مدارس القاهرة، حتى حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩١٨، وفي عام ١٩٢٠ التحق بالقسم الأدبي في مدرسة المعلمين العليا غير أنه لم يكمل دراسته بها؛ بسبب سفره إلى ألمانيا لدراسة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة برلين؛ التي حصل منها على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٢٤.
- عمل - عقب حصوله على البكالوريا - في وظيفة كتابية بمدرسة الجمالية الابتدائية، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه عمل محرراً في جريدة البلاغ مدة قصيرة توفف بعدها عن مزاولة الصحافة، وفي عام ١٩٢٦ عُيِّن مفتشاً في مصلحة للمصوغات التي كانت تتبع وزارة للآلة آنذاك، ثم نقل إلى مصلحة الجمارك بالإسكندرية (١٩٢٢) وظل بها حتى أحيل إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة «الصناع في المهده» - جريدة الأهرام ١٩١٤/١١/٢، وله قصيدة واحدة ضمن «الكتاب الذهبي للمهرجان الملكي لمعيد ميلاد الملك فاروق، ١٩٤٢، وله ديوان مخطوط.

هادئ لا يعكّر الصفو فيه

سحابُ البطح بين أن وإن

ساروا بين للقباب خفافاً

تنهادي في مباحها زوجان

زرقها في السماء تغدو خصاصاً

وتعود المساء جسد بطن

تعكس الشمس ضوءها فوق ريش

قائم اللون باهر المسمان

بكثير الاضواء كالقوس نوراً

قزح في تعدد الألوان

تغمس الرأس لا يترار ويبقى

ظهورها في الحرور جدي يعاني

وكانني بها تصيح إذا ما

أحرقتها بحرهما الوسان

ويرق تداعب الماء نوراً

نون جس من تمتها رجلاً

علمتنا قواعد السبح قيثاً

وجوهنا ولم نزل في توان

~~~~~

يهرع الناس بعد جهنم لاسبو

ع سراعاً لقصد هذا المكان

من قريب أشقاء تكرأ عيش

وغير قريب المزار والأوطان

فهنا للقريب شئ حيّ

وجمال بين الطليعة دان

يستعيد النشاط للجسم والعق

ط ويومسي وقد تبكّل ثان

وهنا للغريب نازح الدار كسرى

يتبارى في نظمها الأصفران

يذكر الأمل بالتصياح وشوق

حجب الضنن في بجى التسيان

ويقلب المحب في موطن الحب

بريحا في الأطيار في الأفنان

أيها الطير أنت مثلي غريب

نحن فيما ابتليت من جدان

فكلنا عن موطن وعشير

فرقت بيننا مصروف الزمان

يتسغنى وقد يكرب بكاء

في غمار من شدة الأشجان

وحدة صاغت مكاناً وحيداً

جلبتها إليه تلك المعاني

\*\*\*\*

### إبحار سفينّة

مأساة الفلك وتاهت خيلاً

قبرة دانت لها ربح وماء

تنهادي عنديما يطلقها

صاحب المرسى وتمشي في بطاء

وأغسنت تسبق الرياح إذا

راقها من صفحة البحر الفضاء

هي طوء من حديد سسابع

فوق أطوار من الموج وعاء

لا تبالي البصر في غضبته

ثأر أو ثأب إلى الرّشيد سقاء

هي صرغ أتقنت صنعته

الأساس الماء والسقف السماء

أو كبير العرّ يروي تالدا

وطريقاً زنت أبيه بناء

قصر ماروت من السّمير طفا

فوق دماء أعاجيب القضاء

بمقاصير وأبهار وما

ضن من نغمي ومن حُسن رواء

قبرة الإنسان ما أبرعها

سخر البحر وأرجاء الهواء

\*\*\*\*



## شهيد مصر

رفاء الزعيم محمد فريد

شهيدٌ هواها قد نبأ بك مصرُ  
وقائدٌ للمثوى هناك مضجُعٌ  
وجرُّعك الآلام من فرط حبِّها  
غرامٌ أرى رياءه منك تضوُّعٌ  
وأبعذك الوجدُ المبزَّج والهوى  
وقلبك من رغم التباعد مزلجٌ  
وأشققك ما لاقت بلادك والذي  
لقيت فلضناك الأسى والتوجُّعُ  
لئن فسَدَ ما لاقيت من خطبك الذي  
يزلزل أركان الكبري فيجزعُ  
قلبك من عزِّم وجزم جماعته  
وصدرك إن عزَّ التسبُّر أوسعُ  
تركت لنا سِرَّ البطولة خالداً  
يتسرح من أي من النور تلمعُ  
بداته الإخلاص فيما اعتزمتُه  
فلا الأبيض المصقول عنه يُزعزعُ  
وقد خُتِمت آيائه وسلطوره  
وما حفظت عنك البرية أجمعُ  
وقد نُشرت - والنعمش يتلو عليهم -  
صحيفة ما قد كنت للنيل تصنعُ  
بنيت وقويت البناء موطداً  
فأصبح للمجد المؤئل مطلعُ  
ولدت لمصر ثم مت لأجلها  
أخو مِرِّ في الهول لا يتخضع

□□□

محمد عبد الحميد

١٣١٨ - ١٣٩٣ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٧٣ م

• محمد محيي الدين عبد الحميد.

• ولد في قرية كفر الحمام (الرقازيق - محافظة الشرقية - مصر).

• قضى حياته في مصر والسودان.

• حفظ القرآن الكريم في قريته، والتحق بالمعهد الديني في دمياط، ثم قصد القاهرة فالتحق بالأزهر، فحصل على الثانوية من القسم المالي، بعدها حصل على العالمية عام ١٩٢٥.

• تولى التدريس في الأزهر، ثم اختير أستاذاً في كلية اللغة العربية، بعدها ترقى وكبلاً لها، كما نذب مفتشاً بالأزهر، بعد ذلك عين أستاذاً للشرعية الإسلامية في كلية غورين بالخرطوم عام ١٩٤٠، ثم عاد إلى مصر عام ١٩٤٢ وعمل أستاذاً للفلسفة الإسلامية في كلية أصول الدين، وفي عام ١٩٤٦ ترقى رئيساً للتفتيش على العلوم العربية والدينية بالأزهر، ثم مديرًا للتفتيش بالأزهر عام ١٩٥٢، بعد ذلك أصبح عميداً لكلية اللغة العربية لمدة خمس سنوات (من ١٩٥٤ إلى ١٩٥٩)، ثم عاد إلى العمادة عام ١٩٦٤.

• كان رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر، كما كان عضواً في لجنة التراث بالجلس الأعلى للثقافة الإسلامية، كذلك اختير عضواً في المجمع اللغوي بالقاهرة عام ١٩٦٤.

• يعد أحد أعمدة تحقيق مخطوطات التراث العربي في علوم النحو واللغة خاصة.

الإنتاج الشعري:

- له مربية بعنوان: «دمع الهداية - الهداية الإسلامية - ذو العجوة والمحرم - القاهرة ١٣٥١هـ».

• ما توفر من شعره قليل جداً، نظمها على الموزون المتقي، وله مطبوعة في رثاء أحد شيوخه أثناء دراسته بالأزهر الشريف، وله قصيدة رائية (٢٧ بيتاً)، نظمها في رثاء مصطفى زيد وأسماءها (دمع الهداية)، ينمى وفاته ويوم النهر على كثرة حديثاته ثم يدرج إلى بيان صفات للتوفى وحلو شملته ويختار ذكره، والقصيدة تنمى بحسن المبيك وسلامة الإيقاع، تقوم على وحدة البيت وتعكس صدقاً في مشاعره وقوة في عاطفته نحو المتوفى بلا مغالاة.

مصادر الدراسة:

١ - محمد عبدالمعز خضاعي: الأزهر في ألف عام - الطبعة المنيرة - القاهرة ١٣٧٦هـ/١٩٥٤م.

٢ - محمد عبدالمعز خضاعي: والسيد الجميلي: من أعلام الإسلام - دار الأيمن - القاهرة ١٩٩٩.

٣ - فهرست المكتبة الأزهرية بالدراسة - المجلد الخاص.

## دمع الهداية

أمل تعاكسهُ المقاديرُ

ورجسها تحور به الدوائرُ

فما صبر فكل مؤمل  
ستراه يوماً وهو عائر  
وترثه الدنيا إلى  
حكم من الأحكام جوائر  
واتركه صروف الدهر تن  
شباب البوادي والخواصر  
وتجاف عن تعنيفها  
جلت عن العتب المقاصر  
ولقد كفى ان النية  
لا تهاب ولا تُحادر  
أودت بلفظمان المكبر  
م ويعده أودى القياصر  
أفناهم من العنيد  
من وكلهم نام وأمر  
دخلت شعوب عليهم  
فتهكت حجب الستائر  
فستروا عند  
متدبر منا وحاسر  
من لم يمت في عنفوا  
ن شباب والفصن ناضر  
يذكر الحياة مريرة  
ويصير بعد إلى المقابر  
ألى يدوم سرورها  
والناس مُرتحل زائر  
حسب الفتى من نهره  
نكر يريده الأواخر  
❖❖❖❖  
ضجت لمصرع مصطفى  
في مصر أعواد المنابر  
ويكاه في أفق السما  
ن نجومها البيض الزواهر  
وهي له دمع الهداية  
فامتدئ السحب اللواطر

أرأيت كيف اغتاله  
قَدَر من الصنن قاصر  
نزل العروين على الأسو  
د فقال انشبهها اظافر  
الناصر الفصحى كأن  
لسانه البيض البوائر  
إن قام يخطب مرة  
ملك المسامع والبوائر  
فكان قسسا واقفا  
وكانما سحبان حاصر  
وكان رجع حديثه  
في السمع أصوات الزاهر  
وكانه قطر الندى  
وكانه نفثات ساهر  
وكانما اخلاقه  
إن تبلى عبق الزاهر  
حلو الشمائل إن بدا  
أو غاب مضمود المائر  
عف اللسان نقى  
جم النقى عف المائر  
يرعى وذاك غائبا  
وفي كما لو أنت حاصر  
إن سوتته ثم امتلأ  
ت وجدت منه خير عائر  
حمل اللواء مجاهدا  
واقام أكثرنا يمانر  
ومضى أمام الصف لا  
يخشى الوارد والمصادر  
لم تُغذِ الأسقام عن  
عمل ولا الداء المخامر  
عطلت رباغ العلم مد  
خلت بمقدمه الهواجر  
أودى وغصن شبابيه  
غض وسيف حلاله باتر

## الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد تضمنتها مسرحيته: «في وجه الطوفان» - دار العربية  
- القاهرة (د.ت)، وله عدة قصائد تضمنتها كتابه: «في ظلال العقيدة»  
- مكتبة وهبة - القاهرة ١٩٦١.

## الأعمال الأخرى:

- له مسرحية (نثرية) بعنوان: «في وجه الطوفان» وعدة مؤلفات إبداعية،  
وسيرة ذاتية بعنوان: «تكريتي» - دار البشير - القاهرة ١٩٦٣.

● جل شعره في التصوف والتوسلات، تشيع فيه الروح الدينية والحماسة  
في الدفاع عن أمة الإسلام، أفاد من معجم الشعر النبوي، لفته  
سلسة، ومعاتبه واضحة، وبلاغته تقليدية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - طهي عبدالمجيد مختارات إسلامية - دار للطباعة والنشر الإسلامية.
- ٢ - مقابلة شخصية للباحث عطية اللويثي مع بعض اصحابه المترجم له  
وبعض أفراد أسرته - القاهرة ٢٠٠٣.

## أغنية مع الله

مع الله في سَهَبَاتِ الْفِكْرِ  
مع الله في لُحَاتِ الْبَحْرِ  
مع الله أَنْ لِيَسْتَمْلِكَ السَّنَا  
ونَهْلُ الْمُنَى وَالْهَنَاءِ الْأَغْمَرِ  
مع الله حَالًا أَتَقَارِبُ الْأَسَى  
وَوَقْعُ الْأَذَى وَاحْتِدَامُ الْخَطَرِ  
مع الله وَالْقَلْبُ فِي تَشْوِيقِ  
مع الله وَالنَّفْسُ تَشْكُو الضَّجَرِ  
مع الله  
مع الله في كُلِّ بَرْهَمٍ وَنَقَمٍ  
مع الله في كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍ  
مع الله في أَمْسَمِ الْمُنْقَضِ  
مع الله في غَدَدِ الْمُنْتَظَرِ  
مع الله في مَلْهَمِ الْجَنَى  
مع الله عِنْدَ انْبِلَاجِ السُّحَرِ  
مع الله في لَأَلِ النَّجْمِ  
وَيَكُنُ الْغَيْسِمُ وَضْعُ الْقَمَرِ  
مع الله

فَكَانَتْ ظِلُّنَ السَّرْدِ

يَدْعُو إِلَى الْجَلَى فَيَسَارِ

إِنَّا سَنَذْكُرُهُ إِذَا

دَعَتْ الْخُطُوبُ إِلَى الْفَاسْرِ

سَحَّتْ عَلَى جَثَمَانِهِ

نَيْمُ الْأَصَائِلِ وَالْبَوَاكِزِ

\*\*\*

## فاض دمعُ العيون

فَاضْ دَمْعُ الْعَيُونِ وَالْمَزْنُ بَارِ  
وَضَلُّنَا جَمْعًا سَبِيلَ الرِّشَاقِ  
وَدَهَانَا الرَّدَى غِدَادًا اسْتَقْلَتْ  
بِفَتْتِي أَلْعَمُ أَرْبَعِ الْأَصْوَادِ  
بَعْدَ أَنْ عَاشَ دَهْرَهُ يَطْلُبُ لِلْجِدِّ  
دَ وَوَجَّهَ الْوَصُولَ لِلْإِسْعَادِ

□□□

محمد عبد الحميد أحمد ١٣٣٠ - ١٤١٣ هـ  
١٩١١ - ١٩٩٢ م

- محمد عبد الحميد أحمد.
- ولد في محلة فرنوي - مركز شيراخت (غربي الدلتا) - وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر والعراق.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية، ثم حصل على الثانوية العامة من مدرسة الإبراهيمية، ثم التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) بكلية الآداب، فدرس اللغة العربية والدراسات الشرقية حتى تخرج فيها عام ١٩٣٨.
- عمل مدرّساً بمدرسة أهلية أسستها جماعة الإخوان المسلمين بالإسماعيلية، ثم انتدب للتدريس بالمدارس الثانوية في العراق عام ١٩٤١، ثم عمل محرّراً لتحرير مجلة «التنوير» الناطقة بلسان جماعة الإخوان المسلمين.
- أسهم في تأسيس جمعية الإخوان المسلمين، ونشط في الدفاع عن فكر الإخوان، ودخل في معارك فكرية مع طه حسين حول فلسفة العقل ودوره في حياتنا العلمية والفكرية والمقاتية.

مع الله وفق نواحيه  
مع الله من القضا والقدر  
مع الله والنور من قضا  
يضيء بصيرتنا والبصر  
فنبصره جل من خالق  
بآلاته العجوزات القُسر  
ونحسبها به ثم نفى به  
ونحيا ونحيا ونحيا الله  
مع الله

\*\*\*\*

### أغنية الختام

اتركوا العقل للطبيعة حراً  
تبصروا من جماله ألوانا  
وامنصوا الطير في الكور انطلاقاً  
تسمعوا كل ساعة إلحانا  
ودعوا النهر كيفما شاء يجري  
فيروي العقول والديانا  
عسم الليل موحشاً فترق  
يا ليل السرى بهذي المواقب  
إنما بيننا وبين الأماني  
عقبات وفي الطريق مصاعب  
أيها الجيل بعد ليك فجر  
سيوافيك حافلاً بالعجائب

\*\*\*\*

### إيمان قلبك

إيمان قلبك مزيغ الإيمان  
للمقصد الأعلى البئس العاني  
فلذا جالوت عن العيون وأخرجوا  
لأن الشام فانت في الوجدان

أو ابعثوك فبلن روحك ما تزا  
لن تنازل الأعداء في الميدان  
حصبوك مصجواً راساً مصدقاً  
ما دام فينا شخصك الروحاني  
فلتعصف الدنيا ويقصف رعنا  
فالحق منصوب على الطوفان  
فارفع جبينك في سمائك عاليًا  
ثبت العقيدة عالي الرجدان  
إن الضمير إذا اطمأن لظهره  
أسعاده الأحرار والشجعان

\*\*\*\*

### أغنية الافتتاح

من المتقدماتون إلى المعالي  
على نهج الهداية والصواب  
ومن جبهاتهم أنوار بيتي  
وفي أخلاقهم يتلى كتابي  
ضيائك مشرق في كل أرض  
لأنك غير محدود المكان  
بغت أمم التتار فائركها  
من الإيمان عاقبة الأمان  
فلا تجزع فهذا العصر ليل  
وانت النجم يشرق كل أن  
فيها من هب للإسلام يدعو  
وايقظ روح أمته الدعاء  
وفي تكبيرك القسي يبدو  
صفيراً كل ما ضم الفضاء  
سترفع ذكرتك الأقدار حتى  
تشاهد أن ساعدك الفضاء

□□□

محمد عبد الحميد السكري ١٣٣١ - ١٤١٤ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٩٣ م

● محمد عبد الحميد محمد السكري.

● ولد في قرية الصمودية - محافظة البحيرة، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر، والسودان، والصومالية.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم التحق بالمدرسة الأولية بالإسكندرية، بعدما انتقلت أسرته إلى القاهرة حيث حصل على الشهادة الثانوية ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها (١٩٢٨) وحصل على دبلوم في الشريعة الإسلامية (١٩٣٥).

● عمل بالحاماة، ثم التحق بالقضاء (١٩٣٨)، وتدرج في عمله حتى عين مستشاراً بمحكمة النقض (١٩٥٦)، وعاد إلى عمله بالحاماة بعد تقاعده (١٩٦٣).

● كان عضواً بلجنة وضع الدستور (١٩٧١)، وعضواً ببنوة شمراء المروية، وعضواً بجامعة شمراء الإسلام، وعضواً بالمشيرة الحمونية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة الشبان المسلمين (القاهرية)، منها: الروضة النضرة في السيرة النبوية العطرة (ج١) - يناير ١٩٨١، والروضة النضرة في السيرة النبوية العطرة (ج٢) - فبراير ١٩٨١، والروضة النضرة في السيرة النبوية العطرة - أغسطس ١٩٨١، وله عدد من القصائد المخطوطة، وله عدد من المسرحيات الشعرية (مقودة).

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات ذات الطابع القانوني نشرت في بعض صحف عصره، وله عدد من الدروس والخطب مسجلة على أشرطة كاسيت.

● شاعر إسلامي، ارتبطت قصائده بالمفاهيم الدينية، النخاس من شمراء معولة شعرية (بائية) في السيرة النبوية، أخذت طليماً تاريخياً، وتجلت فيها خيوط سرديّة، واعتصمت بنظام المقطوعات موحدة النافية، وامتزج فيها المديح والوصف والوعظ والإنشاد، وغلب عليها الأسلوب الخبري، واللغة الجزلة والألفاظ المنتقاة.

● حصل على جائزة المجلس الأعلى للقضاء (١٩٨٠)، وحصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى (١٩٨١).

● منحه جمعية الشبان المسلمين جائزة تقديرية (١٩٧٨).

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

### الروضة النضرة

اتطمع في دعائك أن يجابا؟

وفي مسمعاك أن تردّ الصوابا؟

وتخفي في الحياة قرين عرّ

وتجمل نوق عيشك مستطابا

وتخلّ جنة الرضي عنهم

أولي الرضوان - من حسنوا مأبا

~~~~~

نر الشهور مُقربةً للخبابا

ومن نزوات نفسك ما أرابا

فما الطاف نفسك أن تداني

مراسفها لتلمس الرضابا

لأن لها مساوراً جموحاً

تشقّ عليك كبُحاً واجتدابا

وأهري أن توافها لأنس

وطلائق مصيري وأنكبابا

~~~~~

أجلك هل ترى فيهما ترجي

سببلاً فيين باب الحق بابا

فلنم رجابه عبداً خفياً

بهني محسّر نل الرغابا

وخلفه وسيلةً له نامن

ولا تخش السؤل ولا الحسابا

~~~~~

وكيف تؤمّه وذاك صرّ

من الحسنات ويحك هل تُفابي؟

الودّ بفضلته وجماء أغشى

فما أحد تأممه وخابا

السُّمُومِ مِنْهُ وَلِيَّ انْتِمَالٍ
بِالْ بَيْتِ - يورثني انتسابا
ولا ألوهُ مِنْ قَلَمِي وَقَلْبِي
وَمِنْ نَفْسِي التَّقَرُّبِ وَالْمِصَابَا
وَأَقْرَبُهُ السُّلَامُ كَمَا أَصْلِي
عَلَيْهِ قَدَرٌ مَا أَسْعَ ادْكَابَا
بِفَضْلٍ مِنْكَ لَا أَجْرًا وَلَكِنْ
عَطَاءٌ مِنْ لَدُنْ رَبِّي حَسْبَا

أَيَا الْعُظَمَاءِ قَدْ شُرِفْتَ أَصْلَا
لَاذِكَ خَيْرَةُ اللَّهِ انْتِخَابَا
تُعْمِيتُ إِلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَرِيشٍ
وَنَجْدَةٍ قَرَاهِمَ حَسَنًا أُبَابَا
وَأَنْتَ النَّوَرُ ضَمَاءٌ بِكُلِّ قَطْرِ
مِنَ السَّمُومَاتِ وَالْأَرْضِ انْتِصَابَا
فَكُنْتَ أَجَلُ خَلْقِ اللَّهِ جَسَافَا
وَمَنْزِلَةٌ رَاكِبٌ مِنْهُمْ جُنَابَا

وَدَانُ لَكَ الْبَشَائِرُ مَرِضَاتُ
لِمَوْلِكَ الشَّرَّ رِيْفٌ هَدَى وَطَابَا
وَجَاءَ بِوصْفِهِ الْإِنْجِيلُ يَبْنِي
وَهُوَ تَحَمُّدٌ عَنْهُ اقْتِرَابَا
بَحْسِيَّتُهُ رَا وَابْنُ نَوَلٍ إِيدَاهُ
وَشِعْ الشُّمُوسُ بِكَ سَحَابَا
وَسَالِ الْمَاءُ نَيْسُفًا مِنْ يَدِيهِ
لِلتَّمِيسِ وَفَسُوءًا أَوْ شَرَابَا
وَأَسْمَعُ بِانْتِصَادٍ إِنْ كَسَرِي
وَقَدْ أَعْيَا لَمَوْلِدِهِ اضْطِرَابَا
وَابْجَمَزَ بِالْجُوسِ شُؤًا بِذُخْرِ
لرؤية نَارِهِمْ تَخْبِرُ ارْتِهَابَا
تَعَالَى اللَّهُ. أَذْنُ عَهْدٍ جَوْرٍ
بِأَنْ يَمْضِي وَيَاكَفِّرَ انْقِضَابَا

عَرَفْتَ الْحَقَّ قَبْلَ نَزُولِ وَحْيِ
عَلَيْكَ بِهِ. وَأَلْهَمْتَ الصَّوَابَا
وَعَارُ جِرَاءٍ يَشْهَدُ أَنَّ فِيهِ
خَلُوتَ لَتَعْبِيدِ اللَّهِ ارْتِغَابَا
وَكُنْتَ تَرَى الرُّؤْيَ نَوْهَا قَتَجَرِي
بِصَفْقِ خَالِصٍ مِمَّا أَرَابَا

يُعْمِتُ لَأُمَّةٍ عَاشَتْ بِجَهْلٍ
وَنَارَاتُ تَفْهِيمٍ بِهِمْ لِهَسَابَا
وَأَحْقَارُ تَهْيِيجٍ بِهِمْ وَتَغْرِي
بِكُلِّ جَرِيْمَةٍ شَنَعَتْ مَصَابَا
وَفُضُوزِي لَا تَصِيدُ تَمَكُّكُتُهُمْ
فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهَا قَطُّ اجْتِنَابَا
وَحُبُّ الْقَدِيمِ قَبِيْلَانِي
تَفَنُّوْا مِنْهُ وَأَخْذُوا شَرَابَا
وَزَاهِمٍ مِنَ الْإِغْرَابِ سُوءًا
تَبَاعُثُهُمْ عَنِ الْمَضَى اقْتِرَابَا
وَقَدْ عَبَدُوا كَالِهَةً عَدِيدًا
مِنَ الْأَوْثَانِ فَكَانَ زَادِي تَبَابَا

وَإِذْ وَصَلُوا لِمَالٍ لَيْسَ يُرْجَى
تَغْيِيرُهُ إِلَى الْحَسَنِ انْقِلَابَا
أَتَى الْجِلْدَ الْأَمِينَ لَطِيفٌ غُشُورُ
وَيَرْكَاسُهُ تَهَاطَلَتْ انْتِصَابَا
فَكَانَ لِكُلِّ مَعْتَلٍ شَفِيفًا
وَالْمُخْشِتَلِ وَالْمُتَعَدِّمَاتِ رَابَا
تَنْزَلَ وَحْيِي رَيْكُ فِي جَسَّالٍ
عَلَى طَهٍ بِأَلْفِهِ الْكِتَابَا
يَقُولُ اقْرَأْ. وَأَقْرَأْهُ. فَلَبَّى
وَكُنَ الْفَتْحُ قَرَانًا عُجَابَا
هَدَى لِلنَّاسِ أَنْزَلَهُ عَلَيْنِمْ
بِحَالِهِمْ. لَخِيْرُهُمْ ثِقَابَا

محمد عبد الحميد سليم

١٣٥٧ - ١٤١٣ هـ

١٩٣٨ - ١٩٩٢ م

- محمد عبد الحميد سليم.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه في القاهرة، والتحق بالمعهد المالي للملوم المالية والتجارية وتخرج فيه (١٩٦٤).
- عمل موظفًا في الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات بالقاهرة.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «صوت الشرق» منها: «أنفاس تجوده - العدد ١٥٨ - مايو ١٩٦٦، و«حنانيته» - العدد ١٦٩ - سبتمبر ١٩٦٧، وفي عالم الطيف» - العدد ١٧٠ - نوفمبر ١٩٦٧.
- شاعر وجداني، التزمته تجربته الشعرية بالوصف للطبيعة والفني بها وشكوى الحب، معتمدًا نظام المقطوعات مقنونة القوافي، مالت قصائده إلى القصص واستمدت كثيرًا من تفاصيلها من شعراء الرومانسية في عصره.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة نهى عادل مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

أنفاس تجود

جسيمي المخبئ أضناه مع الحب صراغ
والرؤى أفزعته يصرخ في كل البقاع
والهوى مرقق في ثورته قلبي المضاع
وسنا العمر خبا إلا بقايا من شعاع
إنني في لهفة الشوق إلى طي الشراع
أركبني.. وأبعثني في حياتي من جديد

☆☆☆☆

غنٍّ للمحبوب وليلي، إنه في البم أعنى
لا يرى فوق حطام الفلك في الظلمة نجماً
يزار القصف حواليه وما يهدأ يوماً
ثائراً أحلامه في قصور حلقاً فحلماً
كاد من هول الذي يلقاه أن يقتل غماً

أركبني قبلما يذهب في يؤس شسيد

من يواسي ذلك الحب ومن يؤس جراحه؟
صارخاً بين النفوس السود لم ترجم صياحه
أفزع الليل فمن يسمع في الليل نواحه
يطلب النور ولكن كيفن الليل صباحه
هو قرب الحب يبغي.. ليس بعد الحب راحه
أركبني يا حياتي إن أنفاسي تجود

حنانيك

تهادت من الأفق السحابر
تنير حياة الفتى الشاعر
وتضفي على النفس لآلها
كسروح من الصبر الطاهر
وتوحي خيال الخلود السني
ولحن الجمال إلى خاطري
وتنفث إلهامها.. إنه
يشق ظلام الدنيا الكافر
وتهمس أسرارها نجسني
غيباً نفسي في آخر
تصعد روعي إذا أقبلت
فأفغو عن الجسد الأسر
وأصبح جسماً مذاب الإما
بكالذور في خمرة العاصر
حنانيك تُغمي ولا تبغلي
ولبي نداء الفتى الشاعرا

في عالم الطيف

حلّق الفكر شاردًا في رؤيا
سباحًا إثر هاتر من شذاها

دعاء من أعماق القلوب

قلْبُ الْكَفَّانَةِ خَافِقٌ يَتَوَقَّدُ
جَزَنًا لما يشكو المليك الأمجدُ
يحنو بإخلاص على ملك غدا
كُلُّ اللُّؤْلُؤِ بل إليه المقصد
مَلِكٌ سَمِي بِبِلاده نحو العُلا
وَحَفَى جِوَاهِرًا منه مَرْمُ أَيْدٍ
وأضياء داجيها بوافر علمه
فله على نشر العلوم بها اليسر
سل جامعاتنا طاعت سحْب السُّما

والأزهر المعمور كيف يؤيد؟
والشُّرْقُ كيف حباه من أفضاله
حتى غدا وله عليه السُّؤد
وأصاط مصرًا منه كل رعاية
وعناية فهو الملائد الأحمَد
فاضل الصِّيا من راحتيه فازهرت
ويُحْمِزُه فال الممالك يسعد
❦❦❦❦❦❦

لا بأس يا مَلِكُ البِلاد طهارةً
ورضًا من المولى وخير يرفد
فحصوك لا فحسوك عن شكوى ولا
تكلت نذاك بلاد مصر أحمده
واهترع العزائم مشفقة وفي
إشفاقها معنى الوفاء يردد
لا كنت يا المُلُكا الم به ولا
طارت لنا الأنبيسا بذاك توجده

هلا اختفيت عن العيون وهل لنا
أن المضيف هو العبد الأنكد
رفقًا بذئ القلب الرحيم ومن به
حيًا السعادة نجم مصر الصاعد
❦❦❦❦❦❦

ملك الحسب لبه.. وتفتى
فتهادى في غمرة فمصباها
أقبلت في غلائل من ضياء
أعجز الخلد قدسه فنهاها
وتجلت في عالم الطيف روحًا
ملهم الحسب نوره قد تنامى
صامت الفن حسنه قد تجلى
أسكر الكون سموره حين فساها
عبقري الخيال يبعث في النفس
جلالًا يُنِيبها في علاها

□□□

محمد عبد الحفي أبو النصر
١٣١٨ - ١٣٧٧ هـ
١٩٠١ - ١٩٥٧ م

- محمد عبد الحفي إبراهيم أبو النصر.
- ولد في كفر الدفرأوي (محافظة البحيرة) وفيه توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر، وظل يتدرج في مراحل التعليم حتى حصل على إجازة المائنة متفهمًا في الشريعة عام ١٩٢٥.
- عمل معلمًا للغة العربية في المدارس الأميرية بمحافظة البحيرة، وظل يترقى في وظيفته حتى وصل إلى درجة موجه أول للغة العربية.
- الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة النبراس (دمهور) عددًا من القصائد منها: «دعاء من أعماق القلوب بشفاء جلالة الملك المحبوب» - ١٩٢٤/١٠/٢٨، ودفعة مصدرة - ١٩٢٤/١٠/٢٨.

- ما أتبع من شعره: قصيدتان إحداهما في المناسبات والتهاني خصن بهما الملك فؤاد ملك مصر آنذاك بمناسبة مرض الم به مازجًا الدعاء له بشفائه وإثاء عليه، والأخرى قصيدة اعتراضية طريفة في الشكوى والعتاب يرثي فيها حال أمثاله من مصطفاه الرفيع مما أدركهم من الحاجة والعوز، اتسمت لفته باليسر مع ميلها إلى البساطة، وخياله قريب، مع استثماره لبنية التجنيس اللغوي.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع أسرة المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٥.

قل للعبد لا تشمتوا بملأنا

أن كان ثمت للمحامد حسيد
عش يا أبا الفاروق في حُلل الهنا
واسلم من البؤسى شفاك الواجد

تفئة مصدور

بُلِيتُ ومن يرثي لأي مصيبةٍ
لها طار قلبي واستثيرت حفيظتي
بُلِيتُ، وأي الكرب يبلغ مثل ما
اقاسي وأي الناس يبلغ بُلِيتي؟
بُلِيتُ فهل من منصرف متعطرٍ
يواسي مصابًا مستجيرٍ للصيبة؟
❦❦❦❦

إلى الأزهر المعمور أو متلخر الصبا
ومهلكة الشيطان سارت مطيئي
وكنْتُ قويًا في صربًا وفستوةٍ
واقبال أيام ونشوة عزة
وقلت وفي نفسي أمَانٌ كبيرٌ
غداً تزهر الدنيا بعلمي وفطني
غداً تشكر الأقدار سعبي وهجرتي
وما سلاقي من متاعب جئة
غداً اقتني علماً وأصبح عالماً
وبالعلم أحيا ناعماً في هناة
وما زلت والأمال تملأ خاطري
أحضر علماً في سرور وبهجة
أجاهد نفسي أن تذل لعنتي
إلى الأمل المنشود تبلغ همتي
إلى أن ذوى ذاك الشيب وأصبحت
قواي ضئلاً لا تقوم بحاجتي
❦❦❦❦

وها أنذا يا قرم أصبحت عالماً
وصرت من الأعلام بين عشيرتي

فهذا يُحيي العلم في ذاك لي

بتعظيمه بلي وإجلال حرمتي
ومني تذكيرٌ وموعظة لهم
ونشر علوم في أماكن عدة
وتطريهم مني مسواق خطبتي
إذا الجمعة الزهراء جاءت وحلت
ولكنهم يرفضون ذلك من فتى
يجود به لك من غير أجره
فإن يبتغ الشيخ الأجور تفرقوا
أيادي سببا لا يسمعون لدعوة
يهون عليهم أن يظلو جهلهم
إذا كلفوا مالا ولو دون قيمة
وإن قلت: كيف العيش؟ قالوا لي: اصبر
إلى أن يريد الله تيسير عيشة
ثلاث سنين قد مضت في مضاضة
فما بعد هذا الصبر إلا منيئي
❦❦❦❦

فوا اسألكم للعلم عز به البقا
وأضحي أسير المال بعد معزة
وأصبح أهل الدين أهون قيمة
على القوم مالم يظفروا بوظيفة
❦❦❦❦

وقالوا: اشتغل حراً ومالي داية
بغير كتاب الله فهو صناعتني
فمالي إلى الدنيا طريق معبّد
إذا لم يكن إلا الشريعة مهنتني
❦❦❦❦

فمن مبلغني عني أباي الأمر أنهم
لدى الله مسؤولون عنا بجنّة؟
إذا كان للعمال حق مقصّد
فما لأبي العلم الشريف بغيبة
إذا لم يكن للمدين والعلم حرمة
فلا رعت الأيام أية حرمة

□□□

محمد عبد الحجي الصبار

١٢٨٢ - ١٣٤٤ هـ

١٨٦٥ - ١٩٢٥ م

● محمد عبد الحجي بن سيد أحمد بن الصبار.

● ولد في مقاطعة ألمان (شمال غربي مدينة روصو - ولاية الترابزة - موريتانيا) وتوفي في مقاطعة الفتاح (جنوبي شرق نواكشوط).

● قضى حياته في موريتانيا والسنغال.

● تلقى تعليمه الأولي وحفظ القرآن الكريم عن والده، ثم درس الفقه ابن مالك، ثم درس الفقه والمقابلة.

● عمل في تعليم أبناء قبيلته.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه وحققه الباحث سيد محمد ابن المختار - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٨ (مرفوق) (في الديوان ١٣٣٢ بيتاً).

الأعمال الأخرى:

- له منظومتان في التصوف هما: «النهضة» و«التصبيحة الكبرى» (مخطوطتان).

● نظم في المديح النبوي والثناء والمدح والابتهال والتوسل والوصف، تمثل طريقة القدياء، وأعاد من مجسمهم، تكثر في ابتهالاته الأساليب الطليبية، نظم في المدح وبخاصة المديح النبوية، وله نظم في رثاء ابنه الأكبر وأخيه، زواج في شعره بين البديع والبيان. لغته مجسمة، ومعانيه متكررة، كما تميزت فصائله بظاهرة أسلوبية منها تكرار بعض الجمل لإبراز الفكرة وإن بالغ في هذا التكرار، وتؤكد الفعل بالمصدر، واستخدام أفعال التفضيل، مع اهتمام بالطباق والجناس ورد المعجز على المصدر.

مصادر الدراسات:

١ - المختار بن حامد حياة موريتانيا - للجزء الخاص بقبيلة الملقى -

للمعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).

٢ - باب بن أحمد بن عابدين تحقيق إسماعيل بن سيد أحمد بن قصاب في الرد عن الطريقة الصمبية - للمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٨.

٣ - سيد محمد بن المختار: جمع وتحقيق ديوان الشيخ عبد الحجي بن قصاب - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٨ (مرفوق).

٤ - همام بن أحمد بن عابدين: عيون غرض المدح من شعر للشريف بن سيد أحمد بن الصبار - للمعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية - ١٩٨٨ (مرفوق).

● مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين - الكويت ٢٠٠١.

من قصيدة: السيد الشريف

في ملح أحد العلماء

من نكر فائقة الخُدال الخُرد

سعدى دعوى كالفبيب وهُدبر

كلتاها ثُصمي الحليم بنظره

حتى كان شُجوقه لم تُوقد

جابت إليك من المفاوز فيحها

والمشي مشي كُجُبل وقُعيد

فعمى العيد يُعيد شامع بينها

ويلم باقي شملها المكُبد

من لامي عُلّ السلام يحسُدي

عن نكر غانية ووُصل الخُرد

بشئ يورُخ باللام فإنه

بالوم أجدر من سلام مُصُفد

لما أتى من دونها ما قد أتى

فأصبر عِنا القول نحو السُيد

الفاطمي الصاتمي الأُجد

من فاطمي حاتمي أجد

شيخ المشايخ بالهدى مُتوشع

مُحيي الشريعة في الزمان الأند

شيخ الشيوخ ملئ كل عوصة

رُنت جدار الفكر أبعَد أبعَد

يصر الحقيقة والشريعة عنده

يسقيهما قلب القوي الأثر

من جاءه يسفي الذوال فإنه

أهت من الفئيم الركام الأسود

أو كان يسفي الحماية إنه

من يذبل أسمى وكل مُهدد

قل للمحاول شأوه لا تُجرُخ

أثي يُباري البدر نجم الفرقد

يا سائلاً عني فسيّد محمّد
 تُرسي، وتبقي للمرام، ومفصّدي
 يا سيّدي، يا سيّدي، يا سيّدي
 لا تبعثن، لا تبعثن، لا تبعثن
 يا شيوخ إني والزكّاب مهانل
 ترجو المناخ ببابك المتصدّد

من قصيدة، حوادث الدهر

سألم لولاك ما قد خطه القلم
 لم يبق بعد الحنى ساق ولا قدم
 حوائث الدهر لا تلوي على أحمر
 حنّ رضائك بما قد قدّر الحكم
 لم تلج عبس ولا الأثواء من يمن
 من القضاة ولا بكر ولا علم
 ولا سرأة بني ثيم ولا قلم
 كيف البقاء إذا ما يفتقى القدم؟
 فسألي قبله خير الأنام بدا
 منأله وجميع الرسل والامم
 لو كان يبق العلاء يوماً لخلده
 والعلم والحلم والإحسان والكرم
 والجود والفهم للصغير العويص إذا
 ما الشرب ناء بها ذا الصعب والعجم
 والوسع والبذل للأفاق قاطبة
 والمجد والرفخ والإتفاق والشيم
 من اللوفود إذا ربح الشتاء أثت
 عام الزمادة لا يبقى لذا أرم؟
 من اللغواني ومن اللمرّ منتخبة
 من الليتامى لدى اللأولاء يحترم؟
 من اللغريب إذا ما الفقر حلّ به؟
 من اللضعيف إذا ما عمه القمّ

أين احتمال خطوب لا نظير لها؟
 أين الزّانة والعلباء والجرم؟
 أين الميابة في الأفاق قاطبة
 ويستوي المأل عند القطب والعم؟
 أولى له الله أنهاراً وفاكهة
 والطلح والسنن لا تبقى له همم
 والشهد والزّاع والريحان أجمه
 وسندس ما له من بعد ذا سم

من قصيدة، الأخير مشتمل

أراك اليوم يشتمل اشتعال
 غرلك والنمورق ثرى أنهللا
 فلا نوكاً ركب ولا جمالاً
 ولا فعلاً فعلت ولا مقالا
 ترجى للجنوب ولا جنوب
 ترجى للشمال ولا شمالا
 وتخلع للعمال ولا نعمال
 وتطلب للطلال ولا ظلالا
 وتبغى للرحمال ولا رحال
 وتبغى للقرلال ولا قلالا
 وتبغى للوفساء ولا وفاء
 وشمسك لا تزول أخى زالا
 إذا لم تجدر سنك في ربيع
 مقالك ذا للبيح عليه الا
 مسيح الشيوخ سيدي من تربي
 رداء العزّ يُعطيك الجمالا
 ويحسم للنضال فلا نضالا
 ويحسم للمجدال فلا جدالا
 ويحسم للمجدال فلا جدالا
 ويحسم للنضال فلا نضالا
 وقطعم في مضامره البسرايا
 طعماً لا يخالطه بلالا

ملحمة بور سعيد

يا كعبة الشهداء والأحرار
جئنا إليك ننج في إكبار
جئنا إليك وفي النفوس حارة
للمسابة الفلجاء والأبرار
جئنا نفوس فيك أظهر بقعة
رؤيت من الشهداء والأطهار
جئنا نقبل في الثرى وطننة
ونشتم غرر الفاتك المغوار
جئنا نرى العُدوان بين ربوعها
ونرى دمار البغي في الأمصار
جئنا نرى العُدوان يشهد ناطقاً
بالخزي، بل بنذالة الفجار
جئنا نسجل عارهم، وعوارهم
وصياحنا: الول للشار
يا «بور سعيد» وانت زهرة أمّة
ضامعت أريج المسك في الأزهار
يا درة في جريد مصر بأسرها
يا بهجة الأسماع والأبصار
الفيت من كيد الوحوش ضاروة
تباً لهم، سمحاً للاستعمار
يا «بور سعيد» لقد أسأوا أمة
وعتوا على ابنائها الأضيّار
يا «بور سعيد» لقد أتيناها هنا
لندق طبل الحسب يوم الثار
بالثار نادينا لنحضن بغيهم
ونذيقهم منا شسواط النار
يا ويحهم: قتلوا النفوس أبية
الموت سوف يكون للفساد

فلا زجراً تراه ولا كلالاً

يرى شيخ المشايخ ذا محالا

فلا زجراً تراه ولا انسفالاً

ولا بخلاً تراه ولا ملالاً

□□□

محمد عبدالحى القتي

١٣٣٠ - ١٣٨٢ هـ

١٩١١ - ١٩٦٢ م



- محمد حليم عبدالحى القتي.
- ولد بمدينة كفر الزيات (محافظة الغربية بمصر) وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر والمملكة العربية السعودية معازاً لها لمدة عامين.
- تلقى تعليمه الابتدائي في المعهد الأزهرى بكفر الزيات، ثم حصل على الثانوية الأزهرية من معهد فطحا الديني، ثم قصد القاهرة والتحق بكلية دار العلوم وترشح فيها عام ١٩٤٤.
- عمل مدرساً بالدارس الخاصة بالقاهرة، ثم عمل بالدارس الحكومية منها مدرسة محمد علي، ومدرسة الخديوية بحي السيدة زينب، وإلى مدرسة سوهاج الثانوية، ثم مدرسة كفر الزيات الثانوية حتى أخرج إلى المملكة العربية السعودية.
- كان عضواً في نادي دار العلوم.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مطولة بعنوان: «بور سعيد» ذات نفس ملحمي، وقد ذكر محمد عبد الجواد في «تقويم دار العلوم» أنه له شعراً غزيراً مفقوداً.
- مطولته تكشف طول نضمه الشعري، ذات طابع سردي وتاريخي، يبدأها بتحية شعب بورسعيد في صموده ضد العدوان الثلاثي، ثم يحيي الرئيس جمال عبدالناصر، ويندد بالاستعمار القاشم، والقصفية تسهب في وصف آثار العدوان على بورسعيد، وطولة شعبها وقادتها. لفته سلسلة وتاريخية بسيطة، ومماثلة متكررة تميل إلى المباشرة والتقرير.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة (في مناسبة العيد المائي لكافة دار العلوم). (د. س).
- ٢ - مقابلة الباحث هشام عطية مع ابن الترجمة له بالقاهرة - ٢٠٠٤.

الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين منشورة منها: «العودة إلى ستر» - جامعة الخرطوم ١٩٧٢، ومعلقة الإشارات - جامعة الخرطوم ١٩٧٧، والمسندل يفتي» - جامعة الخرطوم ١٩٧٧، وحديقة الورد الأخيرة - دار الثقافة - الخرطوم ١٩٨٤، وصدرت له الأعمال الشعرية الكاملة، جمعت ووطيت في مركز الدراسات السودانية - بالقاهرة ١٩٩٩، وله مسرحية شعرية بعنوان: رؤيا الملك - الخرطوم ١٩٧٢.

الأعمال الأخرى:

- صدر له عدد من المؤلفات والترجمات منها: كتاب بعنوان: وأجراس القصر - الخرطوم ١٩٧٢، وترجمت من الأدب الإفريقي بعنوان: «أقمة القبيلة» كتاب بالإنجليزية من أدب الإغريق في الثقافة العربية الإسلامية.

● شعره غزير، زاج بين الموزون القضي الذي نوع في هواه وجدد في موضوعاته، وبين شعر التفعيلة، تنقل على قصائده ظلال الشعر المترجم فقال إلى الرمز وأقاد من الأسطورة في التعبير عن بواطن نفسه، ورسم شخصيات من الماضي في إطار حدائي، كما مال إلى الاتجاه الفلسفي محاولاً جعل قصائده تبهيراً عن هموم المثقف المأزوم في عالم ملوّه بالثقافات، لفته رمزية مجازية أحياناً، وسردية في أحيان أخرى، ومغانيه جديدة، تبدو لمحات صوتية في بعض قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والنساب في السودان - مطبعة افرو إفراك - الخرطوم ١٩٩٦.
- ٢ - دوريات مجلة حروف - دار للنشر جامعة الخرطوم (عدد ٤) ١٩٩٠.

رسمتان للشاعر

إنْبِخْ فـؤادي إنْسي
بك يا حبيبُ مُتَيْمٌ
أيْضيْهُ مصْباحُ الهوى
إن لم يُضِرْ فـيه النَم؟
إني وقـلْتُ أَسامُ بِا
بك بالعذاب أُمُجْموم
لأراك تُشْرِقُ في الظلا
م، وفي المَشْأَرِ أَظْلِم
❦❦❦
أنت الزواجِ بَنجـسـر
نَ، فلا يُغاليها مِجَنِّي

يا ويلهم: كم رملوا؟ كم يئسوا؟

طفلاً بكى فَرُثُبا من الجزار
نادى أباه وأمه في ساعته
شباب الوليد بها من الإنذار
فرأى أباه وأمه في حسرة
هي ساحة الشهداء يوم فجار
كلّ يدافع في البلاء مجاهداً
ودماؤهم تجري مع الأنهار
لم يابهاوا لنداء طفل جازع
قد أزعجته عواصف الإعصار
صيححات جنّ (أرعبته) ولم تزل
تلقى جحيمًا أسودًا كالأفكار
أباؤه ذهبوا إلى سباح الوغى
واستشهدوا، فبكى بدمع جار
حتى استجاب له الحنان وأقبلت
«مصر» تضم الطفل بالإيثار
هو عندها ترعاه في أحضانها
وتحسّره بتجيلة ووقار

□□□

محمد عبد الحفي محمود
١٣٦٤ - ١٤١٠ هـ
١٩٤٤ - ١٩٨٩ م



- محمد عبد الحفي محمود.
- ولد في الخرطوم وتوفي بها.
- قضى حياته في السودان وإنجلترا.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس الخرطوم، ثم التحق بكلية الآداب - جامعة الخرطوم - وتخرج فيها عام ١٩٦٧، ثم قصد إنجلترا ونال درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة ليند هام ١٩٧٠، ثم درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد عام ١٩٧٢.
- عمل أستاذًا بجامعة الخرطوم، ثم رئيسًا لشعبة اللغة الإنجليزية بها، ثم رئيسًا لشعبة الترجمة، ثم مديرًا عامًا لصحة الثقافة عام ١٩٧٦.
- كان عضوًا في اتحاد الأدباء السودانيين.

انبت الزلازل هُئِمْتُ

حيصني ففي التشريد أمني
وسُجِنْتُ فيكَ مُعَانَقًا

حرَّيْتِي في ليل سيَّجَنِي
وَقَتَلْتُ فيكَ مَغْنًيًا

للموت ما جهل المغني
جهلوا فمما يُدرن أنَّ

خَا مُلَغًى وَتَرَّ وِلَحْن
كالخمر تتمو في دم الـ

خُفَّ مَوْر من غَرْمٍ وَتَن

اسفُفِرْتُ فَيَّ فُلَانِي

مِرَاءُ وَجْهِكَ يَا جَمِيلُ
وَسَحَلْتُ عَيْنِي كَي أَرَا

كَ بِعَيْنِ لَبِي يَا خَلِيل
فَأَنَا الضَّرِيرُ يَقْوَنِي

شَهْوِي إِلَيْكَ وَلَا لِيل

وَارَكْ دُونِي مَحْضَنٌ وَفَ

مَ مَشْرِقُ فَوْقَ الزَّمَانِ
وَارَكْ دُونَ مَصْبَائِدِي

لَفَةً تُفَشِّشُ عَنْ لِسَانٍ

حدود الكلام وحدود الحجر

يَا حُدُودَ الْكَلَامِ يَا حُدُودَ الْحَجَرِ

يَا حُدُودَ الْمَيَاوِ الْقَنِيمَةِ فِي النَّهْرِ جَنَّتْكَ بَعْدَ شَهْوَرٍ
مِنَ الْكَتْحِ فِي مَنَاطِقٍ مِنْ رَمَانٍ أَفَاجَأَ بِي

فِي أَقَالِيكَ الْمُسْتَحْيَاةِ قَلْبُ السَّمْعَدِلِ مَا زَالَ فِي لَفَةٍ
النَّارُ يَرِجُفُ مَخْتَبِئًا مَعْدُنُ الْبَرْقِ فِي الرِّيحِ لَمْ

يَنْطَفِئُ بَعْدَ مَا زَالَ صَوْتُ الْمَطَرِ

فِي سَمَاوَاتِ ذَاكِرَةِ الْعَشِيبِ وَالصُّقْرِ فِي الشَّمْسِ فِي

الشمس تَعْرِى الصُّخُورُ

وَتَعْرِى الطُّيُورُ وَتَعْرِى نِسَاءُ الشُّجَرِ

وَالطُّيُورُ الْكَبِيرَةُ فِي حَافَةِ الْأَرْضِ فِي حَافَةِ
النَّهْرِ وَالنَّهْرُ أَخْضَرُ وَالْأَرْضُ دَاكِنَةٌ وَالسَّمَاءُ

أَزْرَقُ الْجِلْدُ زَنْ وَأَشْرِقُ لَا شَيْءَ

غَيْرَ الْحَجَارَةِ وَالْمَاءِ وَالرِّيحِ تَسْرِي الدَّمَاءُ

الدَّمَاءُ الْخَفِيَّةُ بَنَتْ السَّمْعَدِلِ

تَسْرِي الدَّمَاءُ

فِي الصُّخُورِ الْعَظِيمَةِ تَمَلُّوْهَا الْأَنْجُمُ الْمَعْدِنَةُ وَاللَّفَةُ

الْأَزَلِيَّةُ كَيْفَ تَحْجُرُ صَوْتُ الْبَرَائِكِ فِيهَا؟

وَيَتَنِي الرِّيحُ لَتَكْتُبَ تَارِيخَهَا فَوْقَهَا وَتَوَارِيخُ كُلِّ السَّفَرِ

الصُّخُورُ الْعَظِيمَةُ وَالرِّيحُ وَالنَّارُ بَيْنَهُمَا وَالْحَصَاةُ

الَّتِي رَقَرَقَ الْمَاءُ الْوَاتِقَا وَالرَّيْبَلَاءُ وَالصَّرَصُورُ الذَّهَبِيُّ

وَصَلَصَلُ الشَّمْسِ فِي الرِّيحِ وَالطُّيُورُ تَعْرِفُ سِرَّ الْفُصُولِ
وَكُلُّ الَّذِي كَانَ قَبْلَ الْبَشَرِ

كَانَ قَبْلَ الْبَيْوتِ وَقَبْلَ الْمَحَارِيضِ فِي الصُّبْحِ

فِي جَسَدِ الْأَرْضِ فِي اللَّيْلِ فِي جَسَدِ الْمَرَاةِ الْأَبْدِيِّ

وَقَبْلَ التَّوَادُّ الْكَلَامِ مِنَ الصُّنْدُورِ وَالطُّقِ

قَامُوسِ الْهَوَاةِ هَاجِرَتْ مِنْ ضَمِيرِ الْهَوَا

لَتَسْكُنَ ذَاكِرَةُ الْأَفَقِ الدَّمَوِيِّ الْجَرَاحِ

تَحْتَ جِلْدِ السَّمْعَدِلِ بَيْنَ التَّامَلِ وَالْفَعْلِ وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ

الْمَتَوَشِّجِ فِي الْمَطَرِ الْأَخْضَرِ الْمُتَوَشِّجِ

فَوْقَ دُرُوجِ الصَّبَاخِ

من قصيدة التَّنْبِيْ

رَفَرَفَ التَّنْبِيْ فِي لَيْلِ الْمَدِينَةِ

أَخْضَرَ الْجُلْدَ وَتَجَاةَ الشُّعْلِ

وَأَنَارَ النَّهْرِ فَالْأَصْدَافُ فِي الْمَاءِ مَرَايَا

والخصنى في الرمل ازهاراً غريبة
وهديا

من مغارات الفرانيس الرهيبة
وراء الناس في غفرتهم بين اندماش ووجَلْ
فراء الشرطي
وراء اللص في مغمته
وراء صبيّة السوق ينامون على كُوم القمامة
وراء رجل القصر الفسيح
وراء امرأة الكوخ الصفيح
وراته العاهرة
وراء الطفل والشحاذ والسكران:
وهم ما راوه أم حقيقة؟
أم حديقة؟

صعدت في السُحر
للعلاء، أم هبطت من شرفات القمر؟
زفرفف التنين في ليل المدينة
صممت، أجهزة الذبائح في كل البيوت
وأزبن الطائرات
وزيزن العريات
وضجيج الحافلات
والطابع
والمصانع

والمحطات وأحياء البغاء
وسرى في الصمت شيء كالغناء
بعضهم قال: علامة
بعضهم قال: استعدوا، إنه يوم للقيامة
النهاية.. النهاية.. النهاية
البداية.. البداية.. البداية

□□□

محمد عبد الخالق ندا

١٣٢٨ - ١٤١١ هـ

١٩٩٠ - ١٩٩٠ م

- محمد عبد الخالق محمد ندا.
- ولد في قرية ميت القرشي (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة الأولية، وفي عام ١٩٢٥ التحق بالمدرسة الابتدائية ثم بمدرسة المعلمين، وحصل على دبلوم الدراسة بها عام ١٩٢١.
- عمل معلماً في المدارس الابتدائية مدة زُفّي بعدها إلى درجة مدرس أول بمدرسة ميت غمر الابتدائية، وفي عام ١٩٤٥ نقل إلى مدرسة المعلمين بميت غمر، وظل بها حتى زُفّي إلى درجة ناظر بالمدارس الابتدائية، وفي عام ١٩٥٩ أصبح مديراً عاماً للتعليم بمركز ميت غمر، وفي الدرجة التي أحيل بعدها إلى التقاعد عام ١٩٧٠.
- كان عضواً في نادي الأدب بمدينة المنصورة، كما كان عضواً في ندوة المقاد الأدبية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة: «مهلاً دعاء الشر» - مجلة الشعر، وله ديوان بعنوان: «أوراق خضراء» - مخطوط، وله مسرحية شعرية عن معركة الغاندية.
- شاعر أخلاقي، كتب ناهقاً ورافضاً لمسلوكيات ودعاهي الحضارة الغربية، كما سفر من ضمن المخدرات المخادع لنفسه المنيب لوعيه، وبالمقابل دعا إلى مواجهة الشدائد والتعلم منها. له شعر ذاتي وجداني، إلى جانب شعر له في التضمر والتوسل إلى الله تعالى، داع إلى التأمل في بديع صنع الله على هذه الأرض، وكتب الشعر الرمزي، نذكر له في ذلك قصيدته شجرة جرداء التي حاكى فيها قصيدة التينة الحمقاء لإيليا أبي ماضي، يعيد إلى إسداء النصع والاعتبار. اضممت لفته باليمسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب ينشط في أحايين قليلة.
- حصل على جائزة نادي الأدب بمدينة المنصورة عام ١٩٨٥.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه فباحث محمود خليل مع نجل للترجم له - ميت القريشي ٢٠٠٦.

الرسول المجاهد

جامعت باسم الله والقرآن

فأسمعت بين فضيلة وأمان

عليها الكلية قد خُيِّمت
ولاح عليها الآسي والفسجر
يمز النسيم بهما عايثا
فلا جن يبذلها أو خبر
وتنصرف الطير عنها ازورا
فلا ظل يعطفها أو ثمر



١٢٢٨ - ١٢٩٠ هـ
١٨١٣ - ١٨٧٣ م

محمد عبدالرازق

- محمد أحمد بن عبدالرازق.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه، ثم التحق بمدينة الألسن (١٨٣٧).
- عمل مترجماً بقلم الترجمة في ديوان وزارة المعارف المصرية خاصة ديوان المدارس الملكية، كما كان أحد مدرسي اللغة الفرنسية بالمدارس للملكة المصرية.
- راسل بعض صحف عصره، كما نشط في مجال الترجمة عن الفرنسية، وكان من المهتمين في إنشاء مدرسة الألسن، ومن أوائل الدارسين فيها.
- حمل لقب «أقندي» - وكان قرين اسمه في جريدة «روضة المدارس».
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منشورة في صحف وبوريات عصره منها: قصيدة في تهنئة الأمير طوسون بمناسبة توليه نظارة ديوان المدارس الملكية والأوقاف - مجلة روضة المدارس المصرية - مطبعة المدارس الملكية بدرب الجماميز - القاهرة (المحرورية - عدد ١٤) من رجب ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤م)، وله قصيدة في مدح الأسرة الخديوية في مصر - جريدة وادي النيل لعبدالله أبيالصدق عدد (٥) - الصادر في ٩ من أغسطس ١٨٦٧، ويذكر له كتاب «الشعر في النوريات المصرية»، قصيدة واحدة - ولعلها القصيدة السابقة، وله موشحة في مدح حكام الأسرة العلوية في مصر - الوقائع المصرية العدد (١٩٣) - ١٨٧٣/٢/١٤.
- الأعمال الأخرى:
- ترجم ولخص كتاب مسيحي... المؤرخ الفرنسي تحت عنوان: «فضاية الأرب» في خلاصة تاريخ العرب، بتكليف من علي مبارك الذي عهد بالترجمة إلى أحد علماء الأزهر لتدقيقها لغوياً ومصادقها على

في كل شسي راية
بالحق تبهر من نظر
في الأرض آيات تسئل
على العظيم للقتدر
في النفس آيات خفيات
تحار لها الفكر
والبدر في الليل الأغزر
إذا تلاقى وازدهر
والشمس في راد الضمي
والنجم سبيح والشجر
أبدعت كل الكائنات
على نظام قد فسر
يا مُلْعَمًا بالخير نو
رك في الوجود قد انتشر
في طلعة الصبح البهيم
يج ويسمى الزهر النُخير
والطير بالتسبيح يه
تدف في الأصائل والبكر
والأرض في حُلل التَّبا
ترجمهاها يسبي النظر
هذي سلا الكائنات

تر نوريك فاعتبر
يا رب نساك الهندي
وعظيم عفوكم ننتظر
فامتن بفَضلك واهينا
للحق واصفح واشتفر
ما خاب من يرجوك أو
يخشاك في يوم عسير

شجرة جرداء بين أشجار خضراء

وجرداء نابية في الشجر
وقفت أدق منها البصر

الديباجة الفصحى للمربية - وصدر في ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م (بعد وفاة المترجم له).

● جلّ شمره في مدح الأسرة الخديوية الحاكمة في مصر آنذاك، ملتصقاً بالمناسبات المختلفة في التهنئة وتاريخ شخصيات الأسرة، وتفتقد قصائده قوة السبك ودقة الصياغة؛ فيعوض لتجري على الدارج والمألوف في المدح، وتميل إلى المبالغات، ويغلب عليها التقرير وهذه الخيال.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في القوريات المصرية (١٨٧٨ - ١٨٨٧) - دار المأمون للطبع والنشر - الجيزة ١٩٨٧.
- ٢ - جاك تاجر: حركة الترجمة في مصر خلال القرن التاسع عشر - دار المعارف - القاهرة.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

تهنئة

أهل المدارس أنعموا واستبشروا
هذا الأمير فقبالوه واشكروا
بشئرى مدارس مصر حيث تشرفت
بوجوده فالمصر عنه مخبر
بدر الوزارة والمصارف والغلا
نجم الإمارة نزلها والجوهر
«طسنت» السعادر من زكي سعيها
حسن النهاية حيث طاب المصنر
قمر الجمال مع الجلال سماح
ونكاه قد حاكي الذكاء بل أكبر
ما حل نور سنائه في حيز
إلا وحاز من السنن ما يبهـر
بهر المعارف والعسافر دأبه
رغب الطائفة من نداه إبحر
فهو الخبير بها وروض أصولها
وفردها وهو الأمر الأزهر
فلكم به جد وحظ وانفسر
بمكارم غوثية لا تحصر

ما علمكم وفنونكم في علمه
إلا كما حمل اليراع الأسمر
وأفائكم وإن استتمت عنده
يا ليت شعري هل تفوق وتظهر
نعم الأمير وعلمه وكما
هذا هو الفضل الوحيد الأشهر
والله لما شاء رفغ مدارس
قصدراً به ويثابتر لا ينكر
نعم الرفيق المستشار فإنه
أدرى بأعباء الأمور وأخبر
في ليلة المعراج قلد منصباً
فهو المبارك والنصيب مقدر
يا منصباً حتى علاك أميرنا
«طسنت» لانت به أجل وأظهر
فلك الهناء به هناء دائماً
والخط أوفى والتعاني أوفر
فاستقبلوا ودعوا له نفسى به
يوماً بالطاق العنى أن تظفروا

يا يدوراً

يا يدوراً طالعاً
في قصور عاليا
تتهنئين دوائاً
بشئوس ساطعات
نظم افراح الموالي
فماق منظوم السالي
ويه تزهو المعالي
رَفَعَهَا بالطيِّبات
سميح الدهر لصبر
بمزايأ خير عصر

وَيَا أَقْرَابَ وَنَحْبِيرَ
شَمِلَتْ كُلَّ الْجِهَاتِ

❖❖❖❖

فَبِتَوْفِيقِ السَّعَادَةِ
وَحُسْنِ ذِي السَّيَادَةِ
وَالْحُسْنِ سَامِيِ الْإِرَادَةِ
عَزُّ مَصْرٍ نَوْثِيَاتِ

❖❖❖❖

وَيَا إِبْرَاهِيمَ تَزَهُو
فِي سَنَا طُلُوسٍ تَسْمُو
فِيهِمْ ذَا الْمَلَكُ يَعْلُو
كَسَلُوكَ الْكُثْرَاتِ

❖❖❖❖

سَيِّدُ مَا بَابِنِ الْعَالِي
مَنْ بِهِ الْعَرْشَانُ عَالِ
ثَانِي أَنْجَالِ الْغَوَالِ
لِلْخَبِيرِيِّ ذِي الْهَبَاتِ

❖❖❖❖

فَلَا دَامَ التَّهْنَاتِي
بَلْ بِهِ تَحْلُو التَّهْنَاتِي
لَعَرُوسٍ فِي الْمَعْنَاتِي
وَالْبَهَا كَالنُّفَرَاتِ

❖❖❖❖

حُبُّ ذَا بَدْرِ جَمَالِ
وَكَمَالِ وَجْهَالِ
عِلْدُ وَفَرْ مُتَلَالِ
نَظْمُهُ عَيْنُ الْخِيَالِ

❖❖❖❖

جَوْهَرُ غَالِ فَرِيدِ
زَانَهُ الْكُفِيِّ وَحِيدِ
وَعَرَفِي النُّعْمَا نَضِيدِ
فَسَاتِقُ وَصْفِ الرُّوَاتِ

❖❖❖❖

مُسَدَّ تَجَلَّى نُصْبِ عَيْنِ
فِي نُصْبَارِ وَأَجْمَيْنِ
أَنْخَرُوا: فَزَعُ الْمَسِينِ
فِي اللَّيَالِي الْبَاهِرَاتِ

❖❖❖❖

حَقَّقَ اللَّهُ صَسَدُورَا
فِي حَلَا مَصْرٍ بُدُورَا
فِيهِمْ تَزْدَادُ نُورَا
وَعَزُّ الدَّرَجَاتِ

❖❖❖❖

رَبِّ أَهْجَدُ مِنْ كَرَامِ
خَيْرِ أَنْجَالِ فِخَامِ
ذَاكَ مَحْمُودُ الْكِرَامِ
وَعُو بِالْتَوْفِيقِ آتِ

□□□

محمد عبد الرحمن

١١٦٨ - ١٢٣٩ هـ

١٧٥٤ - ١٨٢٣ م

- محمد بن عبد الرحمن الحميني.
- ولد في بلدة الكيدي (الترازة)، وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا.
- أخذ العلم عن المختار بن حبيب، ومحمد الحافظ العلوي، وكان أحد علماء وشعراء الجيل الأول للذكوريين.
- عمل بالتدريس معظم حياته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب: الشعر والشعراء في موريتانيا، وله ديوان مخطوط بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات، منها: شرح على الملقات - مخطوط بمكتبة أهل هارون بن سيديا في أبي تلميت.
- المتاح من شعره قصيدتان في المدح النبوي، بدأ كلا منهما بمقدمة طويلة من الفزل الرمزي، تأثر في شعره بالشعراء القدماء أمثال: عنتره وأمرئ القيس، تميل قصائده إلى الطول، لفته واضحة، صوره

والفاظه مستمدة من شعراء التراث، بل ضمن أبياته عبارات وأسطاراً من الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد المختار ولد أبيه الشعير والشعراء في موريتانيا - دار الأمان للنشر والتوزيع - الرباط (الغروب) ٢٠٠٥.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث لستني مبادوة مع رئيس مصلحة الوثائق بالمتحف الوطنية - نواكشوط ٢٠٠٥.

منزّهة خلالة

في مدح الرسول (ﷺ)

أعيني وَجَدًا تهرقان مَعًا دما
نجيًّا حكى لوكًا على الخدِّ عَنَدما
فهذا أنا والصدرُ يربُّحُ بالذي
به فتبدي كونه مَرَعًا دما
وكوني فتى أمسى جريحًا فزائدُ
بأنهم حيّ دما دهرًا فتَنَمّا
وكنْتُ على ركن من الصَّبرِ ثابت
فصانقَه طولُ الهوى فتهدّما
فساومتُ مكنونَ المعاني تطلّأ
فما تشدّ لي (هل غابروا مُتَرَلِّما)؟
وأيقنتُ اني عمّهن تَنُورنني
صمائنُ القوافي، لا حواصينُ كالشمى
فلما بدا لي لونها ونفوسها
خَمَشَتْ خدودي إثرَهنْ تنلُما
فقلتُ وليلُ الهَمِّ قد كان سرمدًا
ألم يأنّ للإصباح أن يتقمّا
(فبالك من ليل تخالّ نجوّه)
وقد قهقهتُ في المشي نَظْمًا تهئمّا
فحاولتُ من همِّ القفرام تَظَلُّما
وأعرضتُ عن إلزام ما ليس ملزمّا
وقبَلُ فكري إثرُ نعلٍ مضممر
ولم جيئتُ مغانه لِقَبْلُهُ فما
فإن لم تكن لي خيمةً حول زعميه
فهذا هواء في فزادِي خيمّا

فيا ليت خدِّي كان موطنَ نعلِه
وصدري ضريحًا جامعًا منه أعظمّا
عظامًا ولحمًا حرّمَ اللّه أكلها
على الأرض إنعامًا لها وتكرّمّا
منزّهةً عن لفظٍ مسنّثٍ خلالُه
وعن كافرٍ تشبيهٍ سوى بعد نفي ما
فما مثله البصرُ الخضمُّ تَكرّمّا
ولا كثنائاه البروقُ تبسّمّا
فلو قسستَه ضوئًا وجوّدًا وجردًا
بشمسٍ وضغفامٍ ووَلِّلْ متى همّي
لكنْتُ كمن قد شبّه الشمس بالشمّا
وبالطلّ وكأنا وبالهَرّ ضَيِّفّا
أرى أفعلَ التفضيلِ وصفًا مساعدًا
لن شاء في وصفِني أن يتكلّمّا
أبى وأوفى بل وأحسن خِلَقًا
وخَلَقًا، وأندى بطن راجٍ وأكرمّا
مَعاجِزُهُ ما أسطّعتُ نَكرَ جميعها
فأبهتُ ما أسطيعُ منها تعظّمّا
كواجِدٍ ما قاصرُ عن وضونه
فجَبَّ طُهرًا نافصًا فتيفّمّا
ويتركُ مقدورًا عليه مُطَهَّرُ
إذا هولم يقدرُ على أن يتسمّا
ولكنني في نفي حصنٍ حصرتُه
فلم أبقي للثُغاد إلا التسلّمّا
ألا كلُّ مدحٍ قلّته فيك غير ما
تقولُ النصاري في المسيح ابنِ مريمّا
نبيّ كليمِ اللّهِ موسى وروحُه
اقرأ له إقرارًا ((نوح)) وأدمّا
ألا يومَ يأتي اللّه في تَلْبَلُّلٍ من الد
خمام فُضْدٌ مني هنالك معصمّا
وأُسنّني واشفع لي لدى الله واسقني
من الحوض سقيًا ليس يعقبُه الظمّا

تقول لهم هل نسمع النصيح منكم
واجفائكم رُفَعُ واعيينا رُفِدُ؟
وقد علموا آنا على الحق في الهوى
وعُدنا إلى ما نحن فيه وهم صَدُّوا
للعشوقتي قَدْ وفَّرُ تَزَانِنا
كاتبهما جِيدُ الثَّرِيمة والعِفْدُ
يهابُ لسانی ان یبأسنَ مَجْتَنَا
وخرمَتُها إلا بواسطَ تَبَدُّو
فسمَّيْنَهَا هَذَا حِیاءَ من اسمها
وَذَا ولا هَذَا سُمَامَا ولا دَمَدُ
ولكن سُمَامَا في القصور مَبِیْنُ
فهیها تَنْ مَنَی مَنَاقِبَها العَدُ
أُحْصِی وفي احْصَانِها سَیْدُ الوری
وكان بها حِیاً وأصمَاهُ الأُسْدُ؟
كسفی شَرُّنا تُرِبُ المَدِیْنَةُ اِنَّه
لك المصطفی حشَو وَاَنْتَ له فِیْعُدُ
نَبِیُّ تَوَدُّ الرُّسُلُ لو كَسَانَتْ اِشْءُ
له وله تعنو الملوك وَنَهْـذُ
فَمَا رَوْضُ غَنَاءَ تَحْكِیْهِ مَنظَرُ
وَعَسْرُكُا ولا لِمَسْئَةِ الأَحْمُ ولا الوردُ
ولا الشمسُ إِشْرَافُا ولا الدَّهْرُ هِیْءُ
ولا الراح تَدْنُو من جَنَاهُ ولا الشَّهْدُ
اتنَعَّاه الذِّیاءُ ولَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ
ولم یَكْ مِنْهَا الیَوْمُ تَعُدُّ ولا مَنَعْدُ؟
بدا یوسفُ الصَّبِیْقُ فی شَطْرِ حَمِیْنِ
وبان بِذَلك الشَّطْرِ من مِصْرِهِ وقَدُ
وكسِفُ تَرى فی حَسْبِهِ وهو كَامِلُ؟
ولكنْ على اكْبَایِنَا حُسْنُهُ بَرْدُ

□□□

قصبتك يا من بالشفاعة خُصِّمُ
إله الوری صُلِّی علیه وسَلِّمُ
أرى الشعراءَ العُصْمَى غَیْرَكَ یَعْمُرو
وعند ذوی الأبصار كنت الیُومُ
وما انا أُهْدِیها إِلَیْكَ قَصِیدَةُ
لتَجْعَلْها لی جُئْتُ من جَهَنَّمَا
وتَجْعَلْ لی یومَ الوُفُودِ مَظَلَّةُ
وفوق الصرامِ للصعبِ تَصُوبُ سَلَامُ
یداك انا استوہیت إحداهما الفِئْتِی
واستوہب الأخرى للشفاعة مَغْنَمَا
لتَضْمِنَ لی امناً على الله والمَنَى
ایا من إلى بیت المكارم یُنْقَضُ
لك السبقُ فضلاً والتأخر مولدُ
وكنْتُ لِرُسُلِ الله بداءً ومُحْضَمَا

من قصيدة: سید الوری

فی مدح الرسول (ﷺ)
هو الشعرُ لا صعبٌ یُسَهِّلُهُ الجُهْدُ
ولكنه طبعٌ یهْیِئُهُ الوجودُ
فهذا وإنی حنَّ جفنی إلى الکرى
أحاولُ أن أغفی فیزجرنی السُّهْدُ
فصِیْتُ کَسَانِی بَینَ جَنَبِیْ قَسَادُحُ
له زَنْدَةُ بَائَتْ یُصَافِخُها زَنْدُ
ومُدُّ حِجَابٍ بَینَ عَیْنِی وَتَوْبِیْهَا
فیما لیت شعری أینَ رَاحَتْ به هَندُ؟
أشَاغِلُ نَفْسِی عن تَذْکُرِ حُسْنِهَا
ویمسِنُ فی افکارنا الخُذُ والنَّهْدُ
إذا اجتمعَتُ للعُلَّکُ فیها أَقَارِیِی
تُجِیْبُهُمْ من حَالِنَا السَّنُّ لُدُ

محمد عبد الرحمن إشلو

١٣٥٩هـ -

١٩٤٠م -

• محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المختار بن الأمين بن أخيار.

• ولد في ولاية التارزة (الجنوب الغربي للموريتاني) - وتوفي فيها.

• عاش في موريتانيا.

• تعلم على والده وعلماء بلده، ومنهم باب ضي.

• اشتغل بالأدب والشعر والعلم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

• ما وصلنا من شعره قليل، يتم على شاعر متمكن، يتنوع شعره بين الغزل العفيف والتصبير عن مكنون نفسه تجاه الحب وما يمانيه، وبين المراسلات بينه وبين شعراء عصره، ومنه إجابته أبيات أرسلها إليه الشاعر أحمد ناه بن غلام بن همر، يمدحه فيها ويسرد محاسنه وكرم مصنفه، وامتداح شيعته في الدراسة الشيخ باب ضي.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط للغة والرباط - المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي -

نواكشوط (مرفوز).

صفوة الهداة

أحمدُ يا صفوَّ الهداة نوي الكرم

غيوت الورى سمَّ العداة، بني مَحَمَّ

لكَ للجسد طرداً وإنعكاساً ورائةً

عَن آباء صدق كلهم سيّد خَضَمَ

لهم همم قصوى بها ملكوا العلا

ونالوا بها ما لم يكن نيل بالهمم

تَشَبَّهَتْ فيهم كلٌ مجرد مؤثِّل

فأصبح مثل المجر فيك قد انتظم

تميّزت عن غُسر الكرام من الورى

بنيّة الأحساب والخير والكرم

أجَدْتُ وأحسنَت الثناء وإنما

يُجيد الثناء أهلُ القرائع والحكم

ولكنّ ذوق الميراث بالعصب أسوةً

فتسويةً أولى من العول في القسم

الوصال

لئن حُبِسْتُ رجلي مزاركة برهة

وفي الصدر برح من غرامك وأفر

وما حَمَّ لي لقياك يوماً فإنني

بقلبي ومكنون التذنگر زائر

أحاول وصلاً منك يا منتهى المنى

وللقلب من وجهيك دأع وزاجر

فما لم لصباً حظك منك هكذا

أما أن يرنو منه بالبعد ناظر

ألا هل يُسنَى عَوْنُ لي منك ملتقى

بهيث الصبا يزهو لمن هو هاصر

القطب

إذا عُثِرَتْ مناقبُ كلِّ قطبٍ

لسانُ الحال أنشدَ بالقال

خلالُ الشيخ إهداها غطاء

لما للناس من غُمر الخلال

يمينا لو تصلّى كلُّ قطبٍ

بلحسن ما يكون من الخصال

لما بلغ الجسديةً منه يوماً

ولو بلغ النهايةً في الكمال

□□□

محمد عبد الرحمن الحداد

١٢٦٤هـ -

١٨٤٧م -

● محمد بن عبد الرحمن بن حسين الحداد .

● ولد في مدينة تريم (عاصمة حضرموت) وفيها توفي .

● عاش في اليمن، وزار بلدان الشرق الأدنى والهند، والحجاز حاجًا .

● تلقى تعليمه على عدد من علماء عصره، حيث درس العلوم العربية الفقهية حتى أصبح واحدًا من علماء بلاده .

● اشتغل بالدعوة ونشر العلم فكثر طلابه ومريموه .

الإنتاج الشعري:

– له ديوان «محمد بن عبد الرحمن بن حسين الحداد» – دار المهاجر للنشر والتوزيع – تريم – ١٩٩٥ .

● من المديح والوصف والنقد الاجتماعي والحث على الأخلاق الكريمة تشككت ملامح تجربته الشعرية، انتمت قصائده بالطول، وغلب عليها طابع الحكمة، وعلى أسلوبها طابع الوعظ، والإرشاد، وكثرت فيها الأساليب الإنشائية، وتجلت فيها آثار بعض شعراء الحكمة من القدامى كالمتنبي والإمام الشافعي .

مصادر الدراسة:

– ما ورد من معلومات في ديوان المترجم له .

منهج الأسلاف

ما لي أرى منهج الأسلاف قد نرسا

والجهل عم ونهر العلم قد ييسا

ما لي أراه وقد عثرت مسالك

وقد عفى رسمه والأثر منطمسا

وصار فينا زعيم القوم أجولهم

حاز الجراة وفي الأهواء منطمسا

وقل من كان بالضيقات يلمرنا

ويستحي منه إذ في القوم قد جلسا

وطالب العلم لا يدرى طريقته

قد غرّه الرأي في الدعواء منتكسا

وكل ذي رتبة أرزى برتبته

ثوب المطامع قد دام وقد لبسا

ونو الغنى لم يزل بالبخل ملتبسا

وخوف فقر غد بالغنى مؤترسا

وصاحب الفقر لم يرض بما لته

ولم يثق من شراب القوم ما نفسا

أهل الصنائع والأسباب قد مَرَجُوا

فالفشديدتهم والجور فيهم رسا

والصدق غاب وأهل الصدق قد ذهبوا

كذا الأراذل قد صاروا لنا رؤسا

إلا قليل من الأعيان قد ستروا

لقلّة الصدق والحظ الذي يفسا

هذا الذي وعد الرحمن من قدم

وصدق الرسل لا تجزع وكن حلسا

وارجع إلى الله في الأحوال أجمعها

ويادر الفُتُت وأهز من مقال «عسى»

ولازم الشمرغ واتبع ما أُمِرت به

خير البرية من للدين قد حرسا

عليه أركى صلاة الله دألمعا

ما جند الدين بالتكثير والتمسا

والآل والصحب ما ناحت مطوّة

على الفسوق وغاب الجهل وانطمسا

جردوا العزم للأخرى

من جنة الخلد أم من سفع بثّار

لاحت لعينني أنوار من أنوار

وهي تنادي هلمّ السير في غجل

فاستقبعا يا أباي الأبواب لثاري

فالامر جدّ وإن العمر منصرم

والوقت سيف كما يُروى عن أخبار

فجركوا العزم للأخرى فقد قرئت

وهي الحياة كما قد قاله الباري

واخذوا طريقة أسلاف بها نزلوا

لنا بهم أسوة يا نعم أخيار

ساروا يعلم وتحقيق ومعرفة

وصنّفوا السرُّ عن اكدار اغيبار

غابوا عن الكل بالتحديد قد قطعوا

علائق الكون عن قلب واسرار

وفي ميادين تفريد بها وتعوا

امسّوا يجولون في العليا بافكار

كم من امام وكلم حبيب وكلم بدل

له إلى الله سير البارق الساري!

بعد الترقى إلى الغايات قد نزلوا

لدعوة الخلق نواب لمختار

مثل الإمام الذي سارت فضائله

في الخافقين وكلم شاعت بأمصا

قطب الوجود وشيخ الكل قاطبة

غيث يغوث للهوف ومختار

بلاد الهند

بدت لنا في بلاد الهند اقصدان

في طيها لنوي الأبصار امسرا

فيها العجائب لا تحصى لذي عدد

فيها العقول كذا الأفكار تحتار

كم قد حوت من عباد الله كم أم

وكلم بهما من صنوف الخلق أطوار

وكلم منهم عظيم الشأن من عجب

وكلم تفصل بالأمطار مسدرا

يا سايرا لبلاد الهند منتدبا

لا يقرئك عن التذكار دينار

واحلل سسواها ولا ترض بها بلدا

فالغالبون بها يا صاح كقار

والدين فيها ضعيف والحرام بها

شساع وعم ولا ينفع إنكار

كذا الكبار قد حقت وقد كُتِرَتْ

وعظم الكفر والإسلام منهيار

وقريهم عند أهل الكفر مرتبة

كناهم وقد حجاج وقنار

وصاحب الدين مستهزا به أبدا

كانما فقه للخير أوزار

إن شئت تسلّم من الأسفار اجموعها

فأرم القناعة فيها الأنس محضار

وإن تري حياة العز فاستمعن

العز في العلم والتقوى بدأ شاروا

واهد بقلبك في الدنيا وكن رجلا

عالي المرام والمخيرات مكثمار

وازم العواقب وامعن في فوائدها

واسلك مسالك أسلاف لنا ساروا

واغزم زمانك والأوقات فاعمرها

واتل القرآن ففيه النور مدرار



محمد عبد الرحمن الرباني
١٣٤٥ - ١٤١٩ هـ
١٩٦٦ - ١٩٩٨ م

- محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الرباني.
- ولد في إقليم وادي الذهب، (جنوبي المغرب على الحدود المغربية الموريتانية)، وتوفي في مدينة الداخلة (عاصمة إقليم وادي الذهب).
- عاش في جنوبي المغرب.
- تلقى تعليمه على والده فأخذ عنه الفقه والأدب وعلوم الآلة.
- تولى منصب القضاء بإقليم وادي الذهب زمن الاحتلال الإسباني، ثم مديرا ومفتشا للتعليم، وأستاذ للقرآن الكريم بمدينة الميون، وقد كان له دور فعال في مناهضة الاحتلال وتوعية مواطنيه بالثورة، مما أدى إلى تعرضه للنفي (١٩٧٠) ثم للسجن.
- أصيب في منفاه بحمى في النطق لازمته طوال حياته، فلجا إلى الاعتماد على رواية تنشر أشعاره.
- كان عضوا وقد بلاد إلى الأمم المتحدة (١٩٦٥) للمطالبة باسترجاع أقاليمه الصحراوية.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: دواء داء الحرية وإطفاء الجحيم بكلمة مولانا: «إن الوطن غفور رحيم» - منشورات وزارة الشؤون الثقافية - دار النااهل للطباعة والنشر - الرباط ١٩٩٢، وله قصيدتان نشرت في ضمن كتاب: وفاة وولاء.

الأعمال الأخرى:

- له منظومات مخطوطة في الفقه واللغة.

● شاعر وطني، شغلته تجربة التحرر ومناهضة الاستعمار، فوظف أغراضه الشعرية خدمة لهذا الغرض، واستمد من القدامى أغراض الحماسة والفخر والمديح، غلب على قصائده الطول واعتماد المناوون الطويلة، وتميزت بالأسلوب المحكم واللغة المتقنة وتفرع الأسلوب وقوة العبارة، ارتبط نشاطه الشعري بمصر الملك الحسن الثاني، فتعددت فيه منائحه.

مصادر الدراسة:

- محمد الترفيل والطالب بوي لمليق: وفاة وولاء منقذات شعرية من القليم المغرب الجنوبية، تقديم: عباس الجبري - منشورات كتابية الدولة الملكية بالقلالة - مطبعة النااهل - الرباط ١٩٩٨.

وحدة المغرب اكتمال عهود

رُبُّ قَومٍ كانوا هناك وجاوا
قد هداهم نحو الملك الرجاء
ورأوا فيه عن سواه عزاء
فهو عن كل من سواه عزاء
وهو ملأى المرید من كل أرض
شاه ذاك الأعداء لم يشاوا
وهو هدي وحركة ورشاه
وعلى ذاك تشهد الصمراء
وحدة المغرب اكتمال عهود
وشجَّتها الملوك والآباء
دولة المغرب الكبير نجاح
جمَّعت المسيرة الخضراء
أيها الشعب لات حين فراق
أوما أن يتاح اللقاء؟

كلما نالت للعقول من العدا
م توارت بنصيحها النصحاء
لا تعالج تحسراً بعقوق
فداء العقوق عن الداء
إنما اليأس في خيال نفوس
خُيَّم البؤس حولها والجلاد
أنت جزء من مغرب متراحم
سادة اليأس والرخا والهناء
كيف ترخون بالشقاء وأنتم
تستطيعون أن يزل الشقاء؟
أي شعب يرضى بمعيش هوان
في حناياه نكبسة وعناء
ههنا ههنا أمسان وأمن
أوهذا ذاك شيء سواه؟
وطن العز أنت أبونا
ولنا العمن أننا أبناء
وطني إن نسبك سلوى لقلب
افعمته الأوصاب والأواء
فيك منأى عن كل خوف وذل
فيك تنسى الأمها السعداء
وبلاذ الضعيف أنت إذا ما
ضاقَت الأرض حولك والسما
أنت معنى الإخاء فيك تسامي
فيك أهل وساسة شرفاء
يا بلادي ومهد أمجاد قومي
لك مني وللملك انتماء
يا بلادي أتيتك اليوم إنني
لم يطب لي في ما سواك ثواء
قد قضى الله أن يطول ابتعادي
عنك إن الأمور يوماً خضاء
فافتحي صدرك الحنون أمامي
لك نفسي وما ملئت فداء

الاستقلال

الله اكبر زالت الاعبياء
وتهيباً للمستقبل الوجود
الله اكبر هذه اماننا
لقيا تزاح بيئتها الامباء
ذا عيد الاستقلال شع ضياؤه
في مفري وانزاحت الاعداء
يوم تدين المزيات لفجره
بوجودها وتزحزح الظلماء
يوم استعاد الحريات محمد
شاعدا ما اقتضيت يد شلاء
يا خامسا طهرت ارضي بعدما
كانت يدنس وجهها للؤماء
رحمات بارئك الرحيم عليك ما
عشت بذكرى اوبك النعماء
يا خامس الخلفاء قبلك خامس
بنميك قد نعت له الحكماء
يا ايها الملك المفسد ابهرت
نفسي إليك فهل يتاح لقاء؟
رقصت مشاعر غريبطتي واظنني
نور مبين ساطع لالا
وطني الغفور هو المصير مقدر
بالعز حيث الفوز والالا
فلانا هذا اتنفس السراء في
وطني وتغمرني به السراء
هذا الرباط فللمشاعر غريبطة
وخطا الزمان سعادة وحياء
وافيت مرتاكدا يداعب خاطري
حلم تحقق فبالشعور ثناء

□□□

اقبلت فجرا

بمناسبة مولد الرسول (ﷺ)

اقبلت فجرا يجلي حالك الظلم
المتر برئسا سرى وقنا بذى سلم
من أين اقبلت يا وجه الغزالة يا
عزف الغرار ويا خيوطا من النغم
من أين؟ من عبقير اقبلت شاعرة
أم أنت أي من للذكر الحكيم أم؟
من أين اقبلت يا سؤلي ويا املي
من ساكني الدور أم من ساكني الخيم؟
يا نظرة تذر الالباب هائرة
ونشوة تطرب الاسماع بالنغم
من أين انجذت؟ أم انجذت حامله
مبادئ الدين في بدر وفي ختم؟
من أين اشرفت يا دنيا السعادة يا
ختم الرسالات تدعو صادق الهمم؟
اشرفت مجلوة باليمن اجمعه
يا دعوة اعجزت مصانع الامم
بشرى البشائر وافتنا بشائرها
فاستاصلت كل ما في الكون من الم
يا منية امت شيخوختي عرضا
فمدت طلاء بعيد الشيب والهرم
يا عصمة قبل كون الكون طاهرة
يا ليلة لم تدغ في الكون من صدم
يا دعوة من خليل للحبيب ويا
بشرى للسبع بختم الختم من أهم
يا ليلة المولد الميمون ما فتنت
حناجر الدهر تطري خيبرة النسم

محمد عبدالرحمن العلوي ١٣٤٤ - ١٤١٧ هـ

١٩٢٥ - ١٩٩٦ م

● محمد عبدالرحمن بن أحمد العلوي.

● ولد في جنوبي المغرب، وفيه توفي.

● عاش في موريتانيا، والمغرب.

● تلقى تعليمه في إحدى محاضرات مدينة أسمراء، بعدها انتقل إلى التعليم النظامي في ملطنان، ثم في جامعة الخامس حيث حصل على الكفاءة في الآداب.

● عمل بالتدريس في الصحراء الغربية وموريتانيا.

● كان عضواً في حزب الاستقلال.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له: «الشعر الحديث في المغرب العربي» - مطبعة الانتاج الجديدة - الدار البيضاء - ١٩٨٦.

● غلب على شعره المنيح والرائد، واجتمعت في قصائده أفراس أخرى تمثل خيوطاً في نسجها، المتاح من شعره قصيدتان: الأولى في مدح الشمس، والثانية في رثاء محمد أبيه بن سيدي باب الشمسيه احتذى فيهما حتى قصيدتي الرثاء والمدح من إسهاب في المنهج والمبالغة في الوصف وإسهاب الفضائل على الممدوح والمريض، محافظاً على تقاليد القصيدة العربية القديمة: عروضاً وموسيقى وتصويراً ولغة.

مصادر الدراسة:

- أطروحة للترجم له حول الشعر الحديث في المغرب العربي - مطبعة الانتاج - الدار البيضاء ١٩٨٦.

دعائمه العز

يا من تهزك حاجات تمنانيها

إلى الدرباطه فذاك القصد يكفيها

عليك بالشئ من إن ظفرت بهم

ظفرت لا عمها تخشى ولا تيهيها

قوم بهم فخرت وشدقبطه مذهبته

ونفخت بهم في الناس تنويها

شادوا كما شاد أهل الفضل فضليلهم

على دعائمه باني العز بانيتها

عافوا الدنية ما مرؤا بموقفها

يوماً ولا نزلاً يوماً بوابديها

أولئك القوم شمس الدين والهم

وهم شمس الهدى لا شيء يخفيها

قبيلة من لباب المجد غمسهها

يطلع بها الشرف العالي ويعليها

وسيدي باب الفتى والندب قطبهم

ماوى الفضيلة تؤويه ويرويها

سليبه الذين لا تعدل به أحد

مذ صام يجني العالي من مجانيها

ويرفع الرأس محموداً مناقبها

مطلوبه من في الناس يبقيها

لنا تخيرة قطب البلاد لها

لكل روض من الفيرات يزجيها

وكم إمام كمثل الطود بينهم

يهدي إلى السكة الفراء ويحييها

وكم قفى ساير الأوضاع محترما

من الفوايه لا ينفك شانيها

وفيهم علماء لا نظير لهم

يفتون بالحق لا يأتون تمويها

وير سرارهم ماء العيون فكم

سعى لمنفعة للناس ينجيها

سليل أحمد من عز النظير له

ولن تجود به الدنيا لأهلها

وانكر عبادتهم وانكر سعادتهم

وانكر حمايتهم مبدأ وتنزيها

وال سيدها ذاك اللعير إلى

تلك السيادة في الأسلاف يعتيها

وليس يخجل بين الناس مانعهم

وليس يخشى من الراوين تسفيها

بل إن مانعهم يرتاح من طرب

إذا توكل في الأمداح يسميها

هجاء شهر

ما زال شهر حزينٍ يطالعنا
بما يفجئُنا أو ما يفزعنا
فكبتُ القُرْبُ كانت يومَ خامسه
وبالكسوف ثلاثه تزوعنا
وهذا اليوم حادي عشره حنَّ
رزه بمسمعه صُكَّتْ مسماعنا
قلوبنا وأهت جزاه والقهب
أمشائنا وجزت كالسبل أدمنا
رزه علينا بني شقيط عم فما
إن قلنا غير أن الله مرجعنا
ما خص أبناء شمس الدين ماله
بل ظل يؤلنا كلاً ويوجعنا
ذكرى حزينان حادي عشره شفت
ذكرى لخاصمه تنفك تلغنا
لكن تلك لنا في جبرها أمل
إذا اتفقنا على رأي سيجمعنا
وهذه - أسفنا - ما إن لنا طمع
في جبرها انقطعت منه مطامعنا
قد كان سعد أبيه بيننا قمر
بضوه طلعتته تزهو مطامعنا
وكان طلق المحيا باسطاً يده
يمتار معتزلاً منها وقانعنا
كانت شمائله راحاً لأنفسنا
تكد نشتوها فيها تصارعنا
نعدّه في رجال الجود أولهم
تحظى خناصرتنا سبقاً أصابعنا
تفوت أقبالنا - عدداً - مآثره
هبها تسماعها فيها مطابعنا
كينا ننوح على ذاك الفتى جزعنا
لكن خوف فوات الأجر يردعنا
فاليوم صبر جميل هو واجهنا
فليس غير جميل الصبر ينفعنا

وبالشماس سيد يسلم همتنا فهُم
أنوف أوجعنا وهم سمانعنا
فعاش أبناء شمس الدين إنهم
عنا يصمدون الأما تصدعنا
يا آل سعد أبيه استبشروا وثقوا
بريكم لا خلت منكم مرابعنا
والله في جنة الفردوس يرفقنا
والله ياجرنا فيه ويرفعنا
بجاه أحمد خير الخلق شافعنا
صلّى الله على من هو شافعنا



محمد عبد الرحمن بن أب^١ ١٢٧٣ - ١٣٥٨ هـ
١٨٥٦ - ١٩٢٨ م

- محمد عبد الرحمن بن محمد الأبخاري الأنفي.
- ولد في منطقة إينشيري (موريتانيا) - وتوفي في منطقة أمر صيط، جنوبي غرب الحوض (موريتانيا).
- عاش في موريتانيا.
- تلقى علومه في مضطرة والده، وتوطدت بينه وبين بعض علماء عصره صلوات بالمكانة والوفادة.
- عمل شيخاً لمضطرة والده بعد وفاته.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مخطوط - بهوزة أسرته.
- الأعمال الأخرى:

- له أنظام عدة مخطوطة، منها: نظم في البيوع، ونظم في التصوف بعنوان
وسيلة الوصول، والرسم في القرآن الكريم، وأحكام العين والمائن.

- شاعر صوفي فقيه، تنوعت أغراضه بين الابتهاال والزهد، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، والتأملات الدينية والصوفية التي تنحو إلى الحكمة وتبليها، والتصميم كمادة أمل زمانه. نفسه قصير، فاكتر ما توافر لنا من شعره لا يعمل مدى القصائد، معانيه واضحة، لا يعول على الضهال، وإنما على وضوح الفكرة وإبلاغ الرسالة الأخلاقية. أنظامه العلمية كانت وسيلته للتأليف العلمي، استجابة لظروف التنقل، والعمل في مهنة التدريس المحضري، وتبسيط العلوم.

مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حاتم: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٢ - محمد مولود، بن أحمد فال: اكتشاف - نشر أحمد مقلد بن أبوم - نوأكشوط ١٩٨٧.
- ٣ - يحيى بن البراء الفقيه ابن مالك والأهوا في الثقافة الموريتانية - المدرسة العليا للتعليم - ١٩٨٢ (مرفوز).
- ٤ - لقاء أجراه الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع أسرة المترجم له وذويه - نوأكشوط ٢٠٠٣.

تبصرت في الأيام

تبصرت في الأيام أنظرهما دمري
وأرسلت فيها الفؤاد من متنهى فكري
فألفيت عكس الشيء للشيء طارداً
وجمعتهما في الأمر منع من الأمر
وانشئت بيتاً قد تضمنت حكماً
تنبئ عن مكنون مكتوم السر
لعمرك ما في الدهر من محن الدهر
كدار يدان ما بها أحد يدري
وانشئت شعراً في لَذائق وأرد
يُحاول بالتعبير نَفْثَة الصنبر
نصرت لضيف الطيف جفني عن الكرى
فأسبيل يجري بالدماء على النحر
فيا عاقل أنظر من أتى قبلك الدُأ
وجانت بأنواع الحلاوة والمُر
ولم يبق منها غير ذكر وطاعة
ومحتسب لك يبقى من الأجر

يا نفس ويحك

يا نفس ويحك فارغوي لخزينتي
ما نالها في القوم إلا النائر

فالقالب يُستمر واللسان ضيأؤه

والفهم في بحر الحقيقة عابر
سفلة القلوب تقطع في زائل
تكفي الإشارة والفؤاد النائر
فانشئت مقالة مرشدر في شعره
لا يذهبن بك الخليل السائر
والطبي يوصف كل وصدر رائق
والفؤاد تندب والطول دوائر
يُبدى الأريب صبابة في شعره
والله يعلم ما أراد الشاعر

مناجاة الخالق

ايا كاملاً فوق الكمالات ظاهراً
وجَهْلَك عند العارفين مُبِيرُ
فما جوهر فؤاد من الكون كله
تكون إلا بالكمال يُشِير
تُبرِّلت في الآثار وفي حجابنا
إليك قلوب المهتدين تسير
تُبْلُغهم بحر الحقيقة غايَةً
عنايتهم شفقى لهُنْ مدير
فللعين والأبواب عُبُر وعُبُرة
وللقلب منها لوحة وزفير
وانشئت في المعنى وفي الحال قولهم
لمن رام معنى وفوقه خبير
عباراتهم شتى ومعناك واحد
وكل إلى ذاك الكمال يُشير

تساميتُ للمعروف

فلما رأيتُ الناسَ للمجد تدعى
وتفخرُ قولاً دون فعلٍ للكارمِ
تساميتُ للمعروفِ مُجَرِّفَةً
ومُنشِدُ قولِ الشاعرِ للتقادمِ
(هي للجسدِ دعوى لا تُسَلِّمُ للفني
جُزْأً فلا يفخرُ بها كلُّ قادم)
فلو كانتِ الأقوالُ تُغني عن الوفا
بمعلولِها سادتِ عِراضُ الألهامِ

دعاء

ربِّ إنني ما جئيتُ أتوبُ
فَسَسِ بِالتَّابِ ثَمَصِ الذَّنُوبِ
إن داءَ الذَّنُوبِ داءٌ عُظْمَالُ
ليس لِيَدَا سِوَى إِلَهٍ طَبِيبِ
ربِّ إنني أرجوكَ فيه وحسبي
فلنُفِّمَ الرُّجَا ونَعْمَ الحَسْبِ
إن ذَنْبًا عَقِدْتُ مِنْهُ مَتَابِي
لَسْتُ أَخْشَى الحَسْبِي مِنْهُ يَنْوَبِ

سِلِّ الوَجْهَ

إلا إنما الأشْخَاصُ عند التَّقَاتِمِ
على الوجهِ في الألبانِ أهلُ تُحَاكِمِ
فَيَقْضِي بِحقِّ ثم وَجْهٍ لَاهِلِ
ويضربُ بين الناسِ فُزْيَةً هَاشِمِي
ويُظْهِرُ وَجْهَ النُّورِ صَفْوَ أَنَاثِهِ
ويُظْهِرُ وَجْهَ السُّوءِ هَكَذَا الحَاكِمِ

وما التَّكْنِ في الأقوامِ يُخْفِي شعَارَهُم

سِلِّ الوَجْهَ عَنْهُ فَهُوَ أَحْكَمُ حَاكِمِ

عينُ المروءة

عينُ المروءة في إنسانِها أبداً
نورٌ يَرى سِرَّ أربابِ الخُصُورِ
واسِ الخليلِ على العَلَاةِ مُكْتَفِياً
بشاهدِ العَالِ عن سُؤْلِ المَوَاسِةِ

□□□

محمد عبد الرحمن سالم
١٣٣٦ - ١٤١١ هـ
١٩٠٨ - ١٩٩٠ م

- محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم.
- ولد في منبجة هاميا (جزر القمر)، وتوفي في باريس.
- عاش في جزر القمر وزنجبار وفرنسا.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب والده، حيث تعلم مبادئ العربية، وحفظ القرآن الكريم، ثم سافر إلى زنجبار، حيث أخذ عن علمائها، ودرس في معامدها المختلفة.
- شغل منصب «قاضي القضاة» بجزر القمر، ثم أصبح المفتي الأكبر من عام ١٩٨٧ وحتى وفاته، هذا بالإضافة إلى قيامه بتفسير القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك، بمسجد الجمعة بالعاصمة.
- أنشأ وأسس العديد من الجمعيات، ومنها: «جمعية العلماء، وإخوان الهدي، والرابطة الخيرية الإسلامية» عام ١٩٨٥.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وحيدة أوردها الباحث.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات (مخطوطة)، منها: «الطريقة المرضية لأداء صلاة الجمعة»، و«النصوص الشرعية في إثبات الملكية الفردية»، وتحذير البلاد من المخطلات الإسلامية، ومجموع فتاويه في القضايا المختلفة، وبعض هذه المؤلفات موجودة لدى القاضي «الجيلان».

١٣٢٨ - ١٣٩٨ هـ
١٩١٠ - ١٩٧٧ م

محمد عبد الرحمن فتوح



- محمد عبد الرحمن فتوح.
- ولد في مدينة منية سمند (التابعة لمدينة أجا - محافظة الدقهلية).
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي بمدارس منية سمند، ثم التحق بدار المعلمين بالمصنوعة وتخرج فيها (١٩٣٢).
- عمل بالتدريس في مدارس محافظة الدقهلية، واستقال من عمله (١٩٦٨)، وكان قد رقي قبل استقالته ليشغل وظيفة ناظر بمدرسة منية سمند.

الإنتاج الشعري:

- ديوان مخطوط بحوزة أسرته.
- شعره وفير في مقطوعات وقصائد، يلتزم بعضها البيت ذي الشطرين على الأوزان والقوافي الخليلية، وبعضها يعتمد السطر الشعري، وإن كان يلتزم القوافي في نهاية الأمر مع تميل. ينتمي شعره إلى الاتجاه الوجداني، فيلاحظ مشاهد من واقع الحياة ليفلسها تبعاً لرؤيته الخاصة، وينقل بها إلى عالم الخيال الرومانسي الحزين، في شعره اهتمام بمفردات الأزهار والرحيق والطيور، وفيه روح إيمانية وعبق بالأمكان المقدسة، واهتمام بأسجاد الأمة العربية التليدة ودعوة لإحيائها. له مقطوعات في الحكمة ورصد خبرات الحياة، تعتمد المفارقة الشعرية أساساً لها.
- حصل على بعض شهادات التقدير من مديرية التعليم بمحافظته.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف الترجمة له الوفاي في بالبرية والتعليم.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث همام سلام، مع الإعلامي أيمن العوضي، حفيد للترجم له لينته - القاهرة ٢٠٠٣.

يا نحة الله

يا نحة الله للإنسان مجانا
وكم شعابون أثماناً.. وأثمانا
روحاً إذا جاعت الأرواح أشبعها
وإن أردنا حلال الخمر إسقانا



• قصيدته الوحيدة في المدح تحو منحى المدح المباشر، سهولة الأنفاذ قريبة الصور.

مصادر الدراسة:

- معلومات عنها الباحث علي برهان سعيد بتاريخ ٢٠٠٧/١٦.

بشير الخير

سرور عم أنماء البلاد
ومرحى في العاهد والنوادي
فها نحنسي صغر الأمانى
فطير اللئن بالهشري ينادي
ويشترنا بشير الخير أن قد
أتانا اليوم مرفضال العباد
أتانا القلائد الداعي لرشفسم
وإبطال المناكسر والفسساد
إلا يا ناس إيتهجوا سرورا
فذا عسكر بن أحمد، نو الأيادي
وذا قطب المعارض من فداء
يعم الخلق حاضرهم ويادي
شجاع الذين فخر بني شميم
ويعسوب الجامع والبلاد
هلموا وانظروا هذا محيا
بينور اللقى والعلم يادي
فرؤيته تدير القلب نوراً
وورثه الإنابة للمعاد
فتيهي يا قوم اليوم فخر
فقد وافسالك نبيراس الرواد
فيا لك من شههم أبي
من البيت المطهر ذي العماد
له من كل مكرمة نصيب
فقر له الأتارب والأعادي



تيهي، وتيهي، وتيهي، وانثني، ودعي
جمالاً لك الفضل نهواه، ويهوانا
فقد خلقنا لهذا الحسن نعتك
وانت لم تخلقني إلا لندبنا

~~~~~

كم سجدتم هنا لله نسجتها  
عميقة.. لم نذقها في مصلانا  
وكم هنا قد نفختنا من متاعينا  
على شرلك.. وغربنا عن رزايانا  
وبذلت لو عشت عمري كله أننا  
تمضي إليك.. فاحيا العمر إنسانا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أرض الحجاز

أرض الحجاز تحيةً وسلاماً  
من عاشق حرم اللقاء فهاماً  
تمضي الوفود إليك.. وهو مخطف  
كالطير هيف جناح فاقام  
أنا في الفسرام كسائرلك.. وربما  
جاءزتهم حباً.. وقفت هياماً  
لكنهم قيروا.. فضلوا رطلهم  
وشدت - من عجزني - لك الأعلاما  
علت نفسي بالخيال.. فما شقي  
أل الخيال من الفؤاد أوما  
اشتد بي رجدي.. وهاج نفيته  
فنفثت فوق السطور كلاماً  
كالبلبل المجرع.. يبكي لومته  
فيكون صوت بكائه أنغاماً

~~~~~

يا بقعة في الأرض.. إن هي عرفت
لكنها فوق السماء مقاماً
بزغت شمس الأنبياء بآثارها
وتداولوها مسجداً.. ومقاماً

وانساب من أرجائها فيض الهدى
فشقى النفوس، وطهر الأحلاما

~~~~~

أيام للاملاك فيك منازل  
يلقون فيها الوحي والإلهاماً  
ياتون أرضك خاشعين كأنما  
جاءوا السماء من السما.. إعظاماً  
القي لك الروح الأمين رسالته  
نقشت على صدر الزمان وساماً  
جاء للمسيح بشارته لهدوينا  
كالشمس يسبق فجرها إعلاماً  
ودعا لها الرهبان.. قبل ظهورها

وهنا إليها سجدنا وقياماً  
حسبتي إذا أن الأوان، وأرسلت  
صوت الحقيقة يوقظ النواماً  
وجلا رسول الله أشرف مرسل  
عن حُسْنِها الباهي الفريد لثاماً  
ملك قلب العالمين صفاتها  
واسعدت آياتها الاتهاماً  
فخنا الجبابرة الفساة لصوتها  
طوقاً.. وجاؤوا خافضين الهاماً  
وانقض صرخ الكفر من شرفاته  
يبكي الجماعة، ويندب الخداماً

~~~~~

كذب الألى زعموا السيوف هي التي
رفعت لها رغم الأنوف نعاماً
لولا متانة وجوها، ما عُمرت
ثبلي القرون.. وتخلق الأعواماً

~~~~~

قل للفلاسفة الخطايل: ما دعى  
أراغم.. حتى غدت أوهاماً؟  
راجت.. فلما أن تقائم عهدنا  
ألق بها كف الزمان خطاماً



شرعُ الثُّقُولِ.. وإنها القصيرةُ  
لا تُحكِمُ التشريعَ والأحكاما

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: في مناسبة استقالةتي

احني لكم هامتي شكراً ومرقانا  
يا أخبة قد علوا في ثبلهم شاننا  
ويا كراماً حَبَّوْني من صنانعهم  
مالاً أحيط به حَصْنُرا وبَيَّيانا

\*\*\*\*\*

إنسي تَقَلُّبْتُ في اكنافكم زمناً  
مَضَى كعهد الشباب الحلو عَجَلانا  
وخلتُ أني مطبقٌ عيَّه فُرْقَتكم  
لكن غيبتُ بها سَجَنًا.. وأشجانا  
أبيتُ في لوعَةٍ منها مُدْمِرَةٌ  
ولا أدقُّ بها طعماً للثيانا  
\*\*\*\*\*

ما اعتدتُ أن تُصرِمَ العيانُ رُؤيتكم  
فكيف أسطيعُ صبراً عنكم الآنا؟  
وكم تهوَّنُ صمابٌ لا حدود لها  
إلا البعدُ عن الأبرار، ما هانا  
\*\*\*\*\*

قد كنتُ كلَّ صباحٍ مهنا جَذِلًا  
لقى الكواكبُ أهبابًا.. وإخوانا  
وكنتُ في جنةٍ من طيبٍ عَشْرَتكم  
تشيعُ أنسابُها روحاً وريحانا  
وكنتُ إن ساءني خُطبٌ بسِيَّتةٍ  
أرى لها عطفكم محوًّا وغفرانا  
وكنتُ إن مفسدةً مني لكم بدتُ  
أجزى بها عنكم صفحاً وإحسانا

هي السَّحابةُ فيكم.. لا تفارِقُكم  
وطيبةُ النفسِ فيكم جوهراً كانا  
روحي.. لماني.. حياتي.. كلُّها ثمنُ  
لذلك الفضلِ - لو ترجسوا أثمانا

□□□

محمد عبد الرحمن فياض ١٣١٩ - ١٣٧٨ هـ  
١٩٠١ - ١٩٥٨ م

- محمد عبد الرحمن فياض.
- ولد في القاهرة - وتوفي في مدينة بورسعيد.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا نظاميًا في إحدى المدارس الأولية بالقاهرة، غير أنه ترفض في السنة النهائية، واتجه إلى الحياة العملية، وأطاعه الذاتي.
- عمل في مجال التجارة، وافتتح محلًا للبقالة في مدينة بورسعيد.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف عصره في مصر، منها: «قالوا الربيع» - جريدة الإصلاح - مدينة الإسكندرية - محافظة الدقهلية - ٥ من مايو ١٩٤٧، و«بحية الربيع» - جريدة الإصلاح - ٢٥ من أغسطس ١٩٤٧، و«صوت الرفض» - جريدة الإصلاح - ١ من سبتمبر ١٩٤٧.

#### الأعمال الأخرى:

- ما وصلنا من شعره قليل، يتم على شاعر رصين ينتمي إلى الاتجاه الوجداني، والأخيلة الحليّة، مع المحافظة على الوزن والقافية. تهتم قصائده بالعلمية، وتشخيصها، والتعليق بها في عالم الخيال الرحب، وتوظيف الحوار بمستوييه الداخلي والخارجي في تسجيها، مع ميل إلى الخيال الرومانسي الحزين.

#### مصادر الدراسة:

- لقاءات عدة أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - بورسعيد ٢٠٠٤.

### قالوا الربيع

استيقظ الطيرُ فوق الروض جَدَلًا  
بطار يمرحُ في واديهِ نَدَلًا

هذا الريح لعسمري فيه موعظة  
لَمَنْ أراد مقاصيرا ويستانا

\*\*\*\*

### من قصيدة: صوت الريح..9

وصَلَ الركبُ يا شُعاعَ حياتي  
ونفثَ الدمارُ من ذكرياتي  
وحبسَتُ الفؤادَ.. بين ضلوعي  
والفتُ الخشوعُ في صلواتي  
ويكي الروضُ من صدود الفؤاني  
وسمى الزهرُ قبل يوم الفؤات  
هل إلى الريف من جمال فيمضي  
نحو مصر تقوده أمنياتي؟  
أكبرُ الخلقُ أنه مُستجيبُ  
لنداء الهوى ووحي السمات  
أيقظيه من السُّبات برفق  
فيسرقُ البهارَ والطُرقات  
أو يطيرَ مع الرياح سعيدًا  
ليرى النورَ مشرقَ الجِسمات  
إنك الطهرُ والحنانُ بقلبي  
إنك العطفُ في لُغتي هُسناتي  
قد تحيرتُ في مدامع عيني  
وولأتُ الكؤوسَ من غبراتي  
وتعشَّرتُ فوق منبرِ شعري  
وطربتُ الهدوءَ والفُتات  
فابعمثي نجدة الحياة بروحي  
وامنحيني التوفيقَ والبركات  
\*\*\*\*\*  
وصل الركبُ يا شُعاعَ حياتي  
وسبَّحتُ الروحَ عن زهراتي  
ما اجابتُ ولا رايتُ أزاميد  
حيي ((أمامي)) ولا عرَّثتُ هُداتي  
فاعتزَّني الأوهامُ حين وصولي  
وركسْتُ الأوهامَ والكُريات

وراقبته عيون الزهر حانقة  
لما جفاما ولم يرجع كما كانا  
عزَّ الفراقُ عليها بعد ما نعمتُ  
بالوصلِ والأنس ثم اشتدَّ هجرانا  
صعبٌ على النفس أن ينأى مُرتقاها  
ولم تُعلَلْ بصبرٍ منه أحيانا  
لو انصف الناسُ في دعوى تواذيعهم  
للأمرِ اللتوت.. تفاحا ورمانا  
قالوا: الريحُ جميلٌ قلت: أجسبه  
لو كان فيه جمالُ الخلق مُردانا  
هو الجميلُ يُوارِي تحت سُنسبه  
ضمائمَ الناسِ اشكالا والوانا  
هو الرقيقُ ولكن فورةً كُنتُ  
من الضمائمِ بين القوم نيرانا  
قالوا: الريحُ حياةٌ قلت: وا عجبنا  
لو كان يرجعُ شبيبَ القوم شُبانا  
أو كان يرجعُ ثاويَ الرمس في أمل  
من الحياءِ لكي تُبلى شكوانا  
هو الحياةُ وفيه الموتُ.. راصتنا  
هو الرضاءُ وفيه الضمكُ بفشاننا  
قالوا: الريحُ رواءٌ قلت: هل لُكُم  
في الوردِ روحَ الشدا تُحييه أزمانا  
إن الوردة إذا ما راح يقطُّها  
وحق من الإنسِ استرضتُها خجلانا  
ليت الريحُ كما [زعموا] وإن زعموا  
أن بالريحِ إله الحب أرضاننا  
أما الريحُ إذا ما رُمّت معرفةً  
فهُو للضيفِ إذا ما صار إيماننا  
وهو السلام على الدنيا باجمعها  
وهو العبدُ الدالُّ في حق وإن هاننا  
وهو الوثاقُ إذا [صنعت] منازلنا  
وهو الدواء لما تشكوه مرضاننا

وغدا يُروح مُطَفَّرًا برُخائِه  
وكساءة للذُّنُبات ثوبًا فاخر  
وتواصلت أرحامُنا وتآلفت  
أهزأنا وانجاب عنا الغبار  
يا قوم ليس العيدُ لهوًا ماحيًا  
بل جسدٌ حقٌّ وعِزٌّ بائر  
مُسدِّدًا أيايكم لتأخذ حُفَّها  
فتكون لللاجيال [عيد زاهر]  
لن للصبياسة إذا تمارض فكرها  
كسدت وليس لها رواج زائر  
فاستردوها يا قوم إن حياتكم  
مرهونة الأعناق صرح شاغر  
والسيف دارن أن يصيب فؤادها  
ظلمًا وعدوانًا؛ فإين الزاجر؟

□□□

## محمد عبد الرحيم

١٣٣٣ - ١٣٩٦هـ  
١٩١٤ - ١٩٧٦ م



- محمد عبد الرحيم.
- ولد في قرية حمين (الناحية لمدينة طرطوس على الساحل السوري)، وتوفي في مدينة طرطوس.
- عاش في سورية.
- تلم في الكتاب بقرية، ثم التحق بالدراسة الابتدائية، حيث حصل على شهادتها، وحاول إكمال دراسته في جامعة بيروت عن طريق المراسلة، فهو أنه لم يتابع.
- عمل موظفًا بمالية مدينة طرطوس، ومحررًا بمجلة النهضة الأدبية.
- الإنتاج القصري:

- له قصائد نشرتها مجلات عصره، وبخاصة مجلة النهضة، منها:  
«مظلمين الشهيد» (٧٤) م ١ - ١٩٢٨ - «عيد اليقظة» (١٠٤) م ١ -  
١٩٢٨ - «التفوق وعينك أطلت منهما روح أمية» - (٢) م ٢ -  
مايو ١٩٣٩، و له ديوان مخطوط - مفقود، نشر بمضه الشاعر أحمد علي حسن في دواوينه.

وتذكرت ماضيًا كنتُ فيه  
رافقة العيش لأمع الأسبُحات  
وتندمتُ، كيف أتراك أنسى  
في جمال الصباح والامسيات؟  
وتعجبتُ من حياتي بريف  
هو مهد الصُبا وتربُّ حياتي  
أيها الريف لا تَقِفْ في طريقي  
سيرٌ إلى مصير رافع الروايات  
لا تبال الصُعب واصعد إلى الجؤ  
حي ولا تستترخ من العثرات  
فالجنح المهيش أمسى هباءً  
ما استطاع للتخليق في الفسارات

\*\*\*\*

## تحية الشعر في عيد الفطر

عيدٌ على أرض الكنانة سافر  
لما رآه من الجمال الشامع  
خلع الرداء على الطبيعة وأنبرى  
يشعو ويغمر الأريج العاطر  
يسري بنور الصبح يحمل بثوره  
فتلألأ في من النسيم بواكر  
يتلألأ الرُفُوشان بين سيمائنا  
وقد الصفا للستحبات الزاهر  
دفع رديحان وجنة مسلم  
ياوي إليها المستهائم الذآكر  
في جثثه فوز بين رصايه  
روح العباب إلى الرحيم ثجأهر  
طبعت بفرض الصوم صفحة قُربها  
من ربها وهو الرؤف الغافر  
بُشِري ترف المخلصين إلى الهدى  
في سُر من نر الجلال الناظر  
فيه القلوب على اليتميم تقاطرت  
فرواه إحصان وعطف هائر

● شاعر مقل، يلتزم الأوزان والقوافي، هي نزوع إلى الوجدانية، والتعبير عن النفس، والميل إلى الرمز والرمزية. له قصيدة في الغزل المعيف إلى محبوبته نوال، وأخرى في فلسطين الشهيدة، والتأكيد على مرويتها.

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات: مجلة النهضة الأدبية - أعداد مختلفة.

٢ - لقاء أجراه البلجك ميخ يوسف مع أسرة لترجمته ونويه - طرابلس ٢٠٠٥.

## من قصيدة: أَطَلَّتْ مِنْهُمَا رُوحَ أَمَةٍ..؟

في الرثاء

اترقدُ والأحلام يَطْفَى رِوَانِيَا  
وَأَنْتَ الَّذِي أَقْطَعْتَ وَسْتَعَانَ غَافِيَا  
وَأَنْتَ الَّذِي حَضَرْتَ جِيلاً وَنَهَضَ  
وَوَجَّهَ هُكَا - ثُمَّ أَطْرَحْتَ التَّمَانِيَا  
وَأَنْتَ الَّذِي ذُوَيْتَ قَلْبَكَ سَلَسَلَا  
وَأَرْشَفْتَهُ عَذْبًا... سَقِيماً وَغَافِيَا  
رَسَالَتُكَ الشَّمَاءُ أَتَيْتَ نَصَفَهَا  
حَنَانُكُهَا، لِمَ خَلَفْتَ قَسْطُكَ بَاقِيَا؟  
شَبَابُكَ سَأَلَتْ فِي نَضِيرِ رِييَعِهِ  
أَمَانِيكَ فَاسْتَرْسَلَتْهُنَّ قَوَافِيَا  
وَأَمَّا لَكَ الْخَضِرَاءُ رَاحَ صَفِيرُهَا  
يُمَلِّئُكَ الدُّنْيَا رِييَعًا مَوَاتِيَا

اترسم يا بَنَ النُّورِ وَالْمَاءِ وَالْهَوَى  
لَتَحُلَّ مُوسِيقَى وَتَسَابَ حَالِيَا  
وَتُرْسَلُ الدُّنْيَا نَشِيدًا مَخْلُودَا  
وَتَبْعُثَ حُلُمًا لِمَتَمَلُّلٍ عَارِيَا  
وَتَطْلُعَ أَهْلًا فِيهِ جَدُّ مُحَنِّمٌ  
وَتَرْفَعُ رَأْسًا كَانَ يَخْفِضُ عَالِيَا

أَجَلْ إِنَّكَ النُّجُومَى وَالنَّشُودَةُ الْهَوَى  
عَلَى مَسْمَعِ الدَّهْرِ انْطَلَعَتْ أَغَانِيَا

لِي اللَّهُ مَاذَا مِنْكَ أَبْقَيْتَ لِي غَدًا  
أَغْيَرَ انْكَسَارِ سَوْفَ يُصْبِحُ دَائِيَا؟  
وَنُكْسِرَاكَ انْكَسَامُ الرَّبِيعِ وَعَطْرُهُ  
وَأَنْتَ أَتَحِرُّ الصَّيْفَ الْجَمِيلَ شَتَائِيَا

اتغفرو وعيناك اللتان استفاضتا  
حنانًا واحلامًا ظرافًا حواليا؟  
هناك اطلأت منهما روح أمة  
مُنْجَبَةِ الْأَمَالِ نَابِي التُّوَارِيَا!!  
وفي جَوْهَا الثُّنَيَانِ وَحْيًا وَرِيًا  
نَسَجْتَ الْأَمَانِي وَانْتَزَعْتَ الدَّرَارِيَا  
سَرَحْتَ خِيَالًا نَشَقَّ اللَّهُ حَلَمَهُ  
وَسَرَحْتَ عَيْنِيكَ الْمَطَافَ التُّوَافِيَا  
سَمِعْتُ إِلَيْهِ أَمَلًا وَمَوْتًا  
وَقَصَرْتُكَ فِيهِ أَسْهُ لَيْسَ خَاوِيَا

أَمَّاذَا لَأَمَالٍ ذُبَحَتْ نَضِيرُهَا  
وَالْقَيْتَ أَكْوَامَ الْأَمَانِي حَوَانِيَا  
وَنَفَرْتَ أَسْرَابَ الْقَضَاءِ وَرَقَّتْهَا  
وَحَوَّلْتَ أَيَّامَ النَّدِيمِ لِيَالِيَا  
حَنَانُكَ مَا أَلْجَعْتَ أَمَّا وَلَا أَيَْا  
وَلَكِنْ شَعْبًا فِيكَ ضَيَّعَ كَالِيَا

«وَجِيهَاء» يَا رَمَزَ الْأَمَانِي وَسِرُّهَا  
حَنَانُكَ صَيَّرَتْ الْمَنَايَا أَمَانِيَا  
الرَّثِيكَ مِطْوَأَةً وَاللَّهُ إِنِّي  
لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُولَ رَثَانِيَا؟  
يَمِينًا لِأَنْتَ الْحَيُّ مَيِّتًا وَإِنِّي  
أَنَا الْمَيِّتُ حَيًّا لَا تُرْجَى حَيَاتِيَا  
تَرَكْتُ وَرَائِي الشَّعْرَ لَمْ أَحْتَطَلْ بِهِ  
وَأَنْتَ نَفْسًا كُنْتُ نَازَهُ مِنْ رَوَانِيَا

\*\*\*\*

## بعد اليقظة!

أيها العالمُ الخزوع إلى السُّوءِ  
كُذِّبَ، نَقُضَ عن مَكْبَرِيكَ المَظالمُ  
نَهَبَ الحَلَمَ فبالقُلوبِ الوجيعا  
تُ استعارتُ من المُشاهمِ بلا ميم  
ليُك الأثيلُ المطولُ تهانَتُ  
في تجاروفه خيالاتُ حالم  
رُوضَةُ الألامِ نافَترشُ الياس  
سَ، وأغشى على قُتادِ الحاكمِ  
❖❖❖❖

يا شهاباً تكفُّلُك الرِّزايَا  
قَمَ فدعهُن في قرارٍ فاحم  
وأحر هذي الميَاة مُزبوجُ القُورِ  
وَقَ صلُّوا ومُستحبُّ ناعم  
وعلى جِسانِ حُسيك يَضطجعُ الإيـ  
مسانُ، لكنْ على جناحِي ناقم  
وأغانيك في سماعِ الليالي  
صَيَّرتُها المني هناك نسلتم  
❖❖❖❖

بَسَمَ الفجرُ فالهضابِ عيُونُ  
ترمقُ للمشرقِ الأغرَّ البساسمِ  
والأمانِي فوقهُن صبايا  
والتلـفـيـلُ حولهُن براعم  
والشبابُ النبِيغُ مُسرعُ الأحـ  
لامِ، زام إلى الطلاقـة مـاهـم  
تلك أفافـة فـسـاخ تهللُ  
من ابتساماً إلى التَّبِيغِ القاسمِ  
❖❖❖❖

## من قصيدة: فلسطين الشهيدة

حيثُ أكر يا رمزَ العـمرِ  
بـة يا فلسطينَ الشـهيدَـة  
عـريـيـة لا زلتِ في  
كعبِ الفُخار غداً فريـدِـة  
للجـدِّ ابنِ المـجدِ صبا  
رَ، السـتِ تـنـتـقـن جـيـدَـة  
أبـتِ العـسـريـة في ريو  
ع بُذِكِ أن تلقى مُسـسـوـة  
فـرضَ على العـريـي في  
مُفْناكِ أن يهوى خلونـة  
مرحى لشعبك يـسـتمـيـد  
حُ على أمانـيـة الطـرـيدِـة  
عـشـقُ الغنا ليحـلُ في  
ظِلُّ الهـنـاءات المـديـدِـة  
مرحى له ما انفك يـنـدُ  
تـزعُ السـيـادَـة من حـقـوبـة  
يا امـة عـسـرـكـي ثـلـو  
رُ على مُدبـج جـازِ عـتـيدِـة  
رُشُ الإلـة سـبـيـلُ قـلـو  
زاور من مُلـاهِ رُضـا وُـرـودِـة  
وهوى بفـانـحـصـة النـبـي  
ي على ضـحـايـاك الجـديـدِـة  
أخـتُ الجـهـار وما بُجـلُ  
لُغـي غـيـرُ حـانـقـة حـمـودِـة  
تَهَبُ الوحيـد فـدـاك وُـدِ  
ي تهم تـتـبـعـه سـعـيدِـة  
وَقـدِـة لأرضك كلُّ مُـنـدِ  
خـزَـرُ العـوارضِ والمُـرـودِـة

□□□

## محمد عبد الرحيم ترّلا

١٢٩٩ - ١٣٥٠ هـ

١٨٨١ - ١٩٣١ م

● محمد عبد الرحيم ترّلا.

● ولد ببلدة أبي عليّ (مركز المحلة الكبرى - دلتا مصر) - وتوفي في مدينة المحلة الكبرى.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم، ودرس أصول الكتب النحوية والفقهية على والده، ومنها الشنور في النحو والخطيب في الفقه.

● التحق بالدراسة في الأزهر (١٨٩٨م) فدرس الفقه على مذهب الإمام الشافعي، وألف في أثناء دراسته «المستفتى في الفقه على المذاهب الأربعة».

● عمل معلماً بالمدارس الحكومية: مدرسة التوفيق بمدينة سمندو، والمدرسة العلوية ببلدة نكلا المنب، ومدرسة الأمريكان بمدينة المحلة الكبرى.

● الإنتاج الضمري:

- نشر له ديوان «دعوا أن كلية ودمنة» - مكتبة النهضة لمصرية - القاهرة - (وهو نظم لحكايات كتاب كلية ودمنة)، وله عدد من الدواوين المخطوطة أشار إليها في ديوانه السابق، منها: ظل البردة - المواويل الحمرة - النقد أو قرض الضمر والبيان، وله قصائد مخطوطة ذكر مطالبها ناشر ديوانه «عبد الحميد ترّلا» في مقدمة الديوان.

● الأسماء الأخرى:

- له ثلاثة وثلاثون مؤلفاً، معظمها مخطوط، منها: النظم البديع في مولد الهادي الشفيع - مطالع الأنوار في مولد النبي المختار - حديقة الأدب - الأدب النسائي - الحق والفضة - رواية - المرأة المظلومة - رواية - أساطير الأولين - تطهيرات ملأه علم - سمر البيان - منهاج البيان العربي - الإسلام والبيئة - توفيق الباري في مختصر صحيح البخاري - مختصر السيرة الحميدية - كشف اللثام عن الطلاق في الإسلام - أسرار العلم والدين في القرن العشرين.

● ديوانه «دعوا أن كلية ودمنة» يدور موضوعه حول كتاب كلية ودمنة وما تضمنه من قصص حكيمية في ثوب شعري، شعره الآخر يتتبع بين نظم سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، والتعبير عن بعض قضايا عصره السياسية مثل ذم الروس ومدح اليابان، وفيه يتكئ على الاقتباس من القرآن الكريم وترصيع قصائده بآية.

● قدم لديوانه «دعوا أن كلية ودمنة» كبار الشعراء والكتاب، منهم أمير الشعراء أحمد شوقي، وإبراهيم ناجي، ومحمد حسين هيكل، والعتاد، وشاعر القطرين خليل مطران.

● مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في الملة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

## مقدمة (كلية ودمنة)

جسدٌ «سكندر» في الفتح إلى

أن أتى «الهند» خصيماً فاتحاً

وسعى بالجيش والراي إلى

أن تداعى ملكها وأفتتحها

ملا الأشباح يظلم بها

هزم الجيش وأردى الملكا

ثم ولّى عنه منهم نائباً

عززوه وأبوا أن يملكا

واقاموا من بنى الملك لهم

ملكاً شهيداً يسعى «ديفليم»

قيام بالعدل عليهم أولاً

ونابى بعدد عن الخُهج القويّم

واقام الله في أيامه

عالمًا شهيداً يسعى «بيدبا»

فاضلٌ في حكمه قد أمّ

كلٌ من للعلم يسعى رغباً

سماه أن يظهر الظلم فلا

ينصمّر الحقّ أخو الراي الرشيد

فسعى يدعوهُ بالْحُسنى عسى

أنه عن منهج الظلم يصيد

## باب الأسد والثور

ضلُّ ثورٌ عن حمى مسلحيه  
فاستحبَّ السير حتى جهِدا  
وانتهى السير لوانه مُضْهِب  
بعد أن سارَ على غير هدى  
عاش فيه أمنا لم تُغْنِ  
ثوبُ الدهر ولا كيدُ العدا  
لم يكن يدخلُ في حُسْبانه  
أن في الأطراف منه أسدا

اسدٌ قد وهن العزم على  
وحسدٌ يغني بها سوء الجليس  
وله صمصمٌ كرامٌ كلهم  
لم يكن فيهم سوى فردٍ خميس

ابن أوى مأكراً ذو حيل  
يعجزُ الشيطان عنها إن مكر  
وله خيرٌ شقيقٍ فاضل  
مستقيم الفعل مضمحل الأثر



محمد عبد السلام البرعي ١٣٠٥ - ١٣٧٨ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٥٨ م

● محمد عبد السلام إبراهيم البرعي.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● التحق بإحدى المدارس الأولية في القاهرة، بالمدرسة الخديوية التي  
اتاحت له الالتحاق بمدرسة المعلمين العليا (قسم اللغة الإنجليزية)،  
وتخرج فيها محرراً شهادتها عام ١٩١١.

● عمل محرراً في جريدة اللواء التي أسسها الزعيم مصطفى كامل، كما  
عمل مدرّساً للغة الإنجليزية في مدرسة مصطفى كامل، وعمل  
مترجماً في دار الهلال، وكان قد عمل بمصلحة الأملاك الأميرية.

قام بالتحصن لديه مُرشداً  
فعلنا إذ قال لما غضبنا  
أنخلوا هذا إلى السجن  
أنه عندي أسماء الأتبا!!

فتوى في السجن حتى جد ما  
يقتضي آرائه فاستحضرت  
ثم أدناه إليه مُكرّماً  
ثم أعلّى شأنه واستورّدة

وتمنى لو سارت حكماء  
في بني الهند وأبدى ما كنتم  
وارتجى وضغّ كتابي يمضي  
ظاهر اللُهو ومطري الحكيم

فاتى خيرٌ كتابٍ شاملاً  
حكمة الدنيا وأسرار الوجوه  
هو أغلى ما وعى الهند وما  
حفظوه بين أعلاق الهند



## باب برزويه

سمعُ الفُرس بهذا وابتغوا  
أن يضفوا كثره بين النُصف  
قام منهم «برزويه» وسعى  
فحوّاهُ وله ثمُ الشرف

ثم زانوا فسيهه باباً أولاً  
كرّموا فيه بحق برزويه  
ذكروا كيف حوى ما أملا  
رحمة الله عليهم وعليه



● كان متفياً للحزب الوطني (حزب مصطفى كامل) وشغل موقع سكرتير الحزب.  
الإنتاج الشعري:

نشرت له مجلة البشير عدداً من التمسك منها: تحية خالصة - ١٩٤٤/٨/٢٩،  
وبين مطالعتهما: دوماً قلت شعري بلم العروض - ١٩٤٤/٩/٢٥.

● ما أتبع من شعر قليل: قصيدة واحدة، ومقطوعة صغيرة من بيتين، أما  
القصيدة فهي للمدح والتعابا لخصص بها أحد زعماء جماعة الأنصار،  
وجاءت المقطوعة الصغيرة مبررة عن فخره بكونه شاعراً مطبوياً. أبدى  
من خلال ما أتبع له مقدرة في مجال الكتابة الشعرية. اتسمت لغته  
بالهدس مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع نجل المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## تحية خالصة

دار الجماعة أنت اكبر دار  
إذ حل فيك خلاصة الأنصار  
متحالفين على الخومة والندى  
متعاونين تعاون الأبرار  
حمل اللواء عن المحافل أخذ  
فسعت إليه مناصب الأخيار  
نبدو لك للجللى وأنت لواقفا  
فرفعت للأخلاق خير منار  
قد وكلوك على الدفاع أعز  
واستودعوك سرائر الأقدار  
إن المناصب من وفائك في يد  
مأمونة من زلت وعثار  
لولا هالك لما تقدم الخطا  
في عزك وكرامتك ويسار  
أنفذت رأيك في الأمور محملاً  
بالعزم والأخلاق والإيثار  
عجبوا الرجال فكنت أول فارس  
أحرزت فضل السبق في المضمار  
وظهرت في طول البلاد وعرضها  
كسالك الشمس مظهر رقيقة ووقار

ما أنت إلا في الجوانح مائل  
بل أنت في الأسماع والأبصار  
كزمت بك الذار التي أوليتها  
عطف الأوبة يا أبا الأخيار  
فانصر بهمك «الجماعة» إنها  
برضاك في جيش من الأنصار  
وانظر إليها نظرة «صاوية»  
تدنى بها ما شئت من أوطار  
من مبلغ دار الجماعة أنها  
سمعت برب السيف والأشعار؟  
ما أنت إلا شاعر الجيش الذي  
دان القسريخ له بنبح جباري  
يكفيك أن ملك مصر وعرشه  
يوليك عطفاً سامي المقدار  
\*\*\*\*

## اللقط التبر من تربه

وما قلت شعري بلم العروض  
ولكن بصفت كلام العرب  
فالقسط التبر من تربه  
وأجعله حلياً من ذهب!!

□□□

محمد عبد السلام الدرعى  
- ١٢٣٩ هـ  
م ١٨٢٣ -

- محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن ناصر الدرعى.
- ولد بمنطقة درعة (المغرب)، وتوفي فيها.
- عاش في المغرب، ورحل إلى الجزائر مرتين ماراً بالجزائر وتونس  
وليبيا ومصر وتركيا.
- تلقى تعليمه الأولي بمسقط رأسه في زاويتهم الناصرية بتامسكرون،  
ثم انتقل إلى مدينة فاس حضر كثيرا من المجالس العلمية في  
مختلف العلوم الدينية وغيرها.



## حسبي الله

له في الخلق ما اختارت مشيئته  
 ما الخير إلا الذي يختاره الله  
 إذا قضى الله فاستسلم لقدره  
 ما لا يرى حيلة فيما قضى الله  
 تجري الأمور بأسباب لها علل  
 تجري الأمور على ما قدر الله  
 إن الأمور إذا ضاقت لها فرج  
 كم من أمور شدايم فرج الله!  
 إذا ابتليت فسئق بالله وأرض به  
 إن الذي يكشف البلى هو الله  
 يا صاحب! اللهم إن اللهم منفرج  
 أبشر بخير فإن الفاتح الله  
 والله ما لك غير الله من وند  
 ولا يصيبك إلا ما قضى الله  
 اليأس يقطع أحياناً بصاحب  
 لا تيسر فإن الصانع الله  
 لله في عسدة في كل نائب  
 أقول في كل حال حسبي الله  
 ثم الصلاة على المختار ما لبثت  
 في محكم الذكر قديماً قل هو الله  
 والآل والصحب ما طالت حياتهم  
 ثم استقاموا فقالوا ربنا الله

\*\*\*

## رياض الذكر

ألا فليسمت بالعشق من كان ميّناً  
 ويترك أصيابة الغزال وما يحكي  
 ويتأتى رياض الذكر يجني أزهراً  
 يسلي فؤاداً طالما صدّه يُشكى

\*\*\*

● عمل بالتدريس والتأليف، وتكلف ببعض المهام السلطانية.

● عقيت أثناء رحلته إلى الحج لجمات علمية مع عدد من علماء وأعيان مصر والحجاز، وحمل معه إلى المغرب نفائس المخطوطات.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الإعلام بمن حل مراكز وأسمات من الأعلام»  
 وله قصائد في كتاب: «طلعة المشتري في النسب الجعفري»، وله  
 قصائد في كتاب: «الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية»  
 وله قصائد في رحلته الحجازية الكبرى - مخطوط بالخزانة الحسنية  
 - الرباط - رقم ٥٦٥٨ / ٦٩٠٤، وله قصائد في رحلته الحجازية  
 الصغرى - مخطوط بالخزانة الحسنية - الرباط - رقم ١٢١ / ١٤٧.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مخطوطة عديدة، منها: الرحلة الحجازية الكبرى، والرحلة  
 الحجازية الصغرى، والمزايا فيما حدث من البعد بأم الزوايا -  
 مخطوط، وشرح أربعين حديثاً لشيفه ابن أحمد الجوهري  
 (مخطوط)، ومجموعة من الكتاتيب المخطوطة - ذكرها صاحب دليل  
 مؤرخ المغرب.

● شعره جاء في مقطوعات وقصائد متوسطة الطول، تنور في إجمالها حول  
 التعبير عن آرائه الدينية والصوفية، وتنوع بين الوطد والحكمة، ووصف  
 مشاهداته في رحلته إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، والإخوانيات  
 والمراسلات الشعرية بينه وبين أقرانه في أثناء تلكما الرحلتين. في شعره  
 وضوح ومباشرة، وتكرار أحياناً لبعض المفردات والتراكيب.

### مصادر الدراسة:

- ١- أحمد بن خالد الناصري: طلعة المشتري في النسب الجعفري - المؤسسة  
 الناصرية للثقافة والعلم - سلا (المغرب) ١٩٨٧.
- ٢- العباس ابن إبراهيم: الإعلام بمن حل مراكز وأسمات من الأعلام - (تحقيق  
 عبدالوهاب بن منصور) - للطبعة الثانية - الرباط ١٩٧٤.
- ٣- عبدالحلي الكتاني: فهرس الفهارس والكتابات ومجمع المجلع  
 والمشيخات والمسلسلات - الطبعة الجديدة - فاس ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م.
- ٤- عبدالرحمن ابن زيدان: التحالف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة  
 مكناس - الطبعة الوطنية - الرباط ١٩٣٣.
- ٥- عبدالسلام ابن سودة: إنحاف لطلوع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر  
 والربيع - (تحقيق محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٧٧.

### مراجع للاستزادة:

- ١- عبدالسلام ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب الأقصى - دار الكتاب - الدار  
 البيضاء ١٩٦٥.
- ٢- محمد الأخضر: الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية - دار  
 الرشد الحديثة - الدار البيضاء ١٩٧٧.

## سلكنا عقابا

سلكنا عقابًا في طريق كُنْها

مصاصي ديوك في سلك عقاب  
ومما ذلك إلا أن نذبي أحاطي  
فكان عقابي في سلك عقاب

□□□

والجامعات التي عمل بها، وله ما يقرب من ألف فتوى مخطوطة في كراسات بحوزة أسرته.

● شاعر فقيه عالم، جل شعره في المناسبات وبخاصة الوطنية، ومنها التمبر عن فرحة جلاء الإنجليز عن مصر، وتصوير آلام الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، ومخاطبة الغرب آن وقوع الحرب العالمية الأولى، وعتاب شاه إيران عندما اعترف بإسرائيل. له قصائد في المناسبات الاجتماعية وقضايا المجتمع، وحقوق الفقراء والأعمال والكادحين، شعره لا يخلو من طرافة، ونقد المجتمع لبعض مظاهر الحياة، واستخدام الأسماء الأماكن الأعجمية في سياق قصيدته.

● حصل على وسام الجمهورية في عيد الثورة (١٩٥٥).

مصادر الدراسة:

١ - النوريات: أعداد متنوعة من مجلة الهداية الإسلامية - القاهرة

١٩٥٤/هـ ١٣٧٤

٢ - لقاءات عبد الجارها الباحث محمود خليل مع أسرة المرحوم له -

للقاهرة ٢٠٠٣.

## العامل والفلاح

رَجَلان في الدنيا على كَتِفِهما

قامت حياة الأرض والأوطان

فَلأح هذي الأرض فهو عمانها

والعامل للضئى العماد الثانى

هذي الحضارة فخلُ خير منهما

وهما من الضيقات مصر ومان

كم من بيوت شامقاهتر في العلا

ونواتها باتوا بلا بنيان

اكواخ أهل البؤس ضيقاً بهم

نرعبا عن الحركات والجولان

لو كملوا هذا بهذا لم تجد

في الأرض من حقير ولا عدوان

\*\*\*\*

## أبعد المشيب؟

بمناسبة ترشيحه للتدريس

أبعد مشيب الرأس في طلب العلا

وخوضي بحاراً في العلوم النفاثق

محمد عبد السلام القبانى  
١٣٠٤ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٨٦ - ١٩٧٢ م

● محمد عبد السلام محمد القبانى.

● ولد بمدينة دمياط (مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والسعودية.

● تلم في الكتاب حفظ القرآن الكريم في سفره، ثم التحق بالمعاهد النبنية (الأزهرية)، ثم انتصب إلى الجامع الأزهر وحصل على إجازة العالمية من كلية الشريعة (١٩٦٦)، ثم على التخصص العالمي من درجة أستاذ.

● عمل بالمحاماة (١٩١٨)، ثم سكرتيراً علمياً

نشيخ الأزهر أبي الفضل الجيزاوي قراية

عشر سنوات، ثم عين للتدريس بالمعاهد الأزهرية، وتدرج في وظيفته حتى أصبح شيخاً لمعهد من المعاهد الأزهرية.

● انتقل إلى العمل بكلية الشريعة، أستاذاً للمنطق والفلسفة، حتى أحل على التشاغل (١٩٥٣)، إرضاه لرئاسته تحرير مجلة الهداية الإسلامية.

● كان عضو هيئة كبار العلماء، وعضو لجنة الفتوى، ورئيس جمعية الهداية الإسلامية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «بأشأ بلاد محلة، ومطلوك بلاد مستقلة» - جريدة الشرق العربي (٢ - ٧ ع ٧) - ١٩٤٧، وله إنتاج شعري غزير - مخطوط، بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- أصدر ما يقرب من خمسين عمداً من «مجلة الهداية الإسلامية» وكان يحرر معظم مادتها بنفسه، وله عدد من المؤلفات الفقهية، في المنطق والفلسفة الإسلامية وأصول الفقه، كان يدرسها طلابه في المعاهد

تَحْكُمُ فِيهَا غَيْرَهَا فَاتْلُهَا  
فَمَا فُضِرَ الْقَابِرُ [يُنَادٍ] بِهَا بَعْدَ

~~~~~

وَحُكْمُ مَا هَذَا هُوَ الْعِزُّ وَالْهَنَا
وَالْمَجْدُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ وَلَا السُّعْدُ
وَمَا الْعِزُّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ابْنَ أُمَّةٍ
لَهَا بَيْنَ رَايَاتِ الْوَرَى عِلْمٌ فَرَدَ
طَلِيقَةَ أَسْبَابِ الْتَهْوُضِ إِلَى الْعَلَا
لَهَا الْحَلَّ فِيمَا تَشْتَهِي وَلَهَا الْعَقْدُ
فَصَلُوكَ «سَكْسُونِيَا» وَإِنْ كَانَ مُقْبِلًا
وَبَاشَاءَ بِلَادِ الشَّرْقِ أَمْرُهُمَا ضِدُّ
فَصَلُوكَ سَكْسُونِيَا بِغَيْرِ بِلَادِهِ

عَزِيزٌ وَبَاشَا الشَّرْقِ فِي أَرْضِهِ عَبْدُ
وَصَلُوكَ سَكْسُونِيَا إِذَا مَسَّهَ أَدَى
تَعَرَّكَتِ الْأَسْلَاحُ وَالْبَرْقُ وَالرَّعْدُ
وَمَا هُوَ بَاشَا الشَّرْقِ فِي أَرْضِهِ قَضَى
وَمَا يَحَاكُمُ فِي جَنَائِطِهِ فُسْرَدُ
فَمَا أَغْنَتْ الْأَلْقَابُ عَنْهُ مَلَامَةٌ
وَالْمَنْصِبُ السَّامِيُّ وَلَا جَاهُهُ بَعْدَ

~~~~~

### من قصيدة: فرحة الجلاء

أَلَا فَمَا سَجَدُوا لِلَّهِ شُكْرًا وَقَتْنُوا  
تَهَانِيكَ بِالْعَبِيدِ فِي مِصْرٍ وَانْعَمُوا  
لَقَدْ زَالَ هَذَا الْيَوْمُ آخِرُ جَنْدِمٍ  
وَأَشْرَقَ عِيدٌ بِالسُّرَّةِ مَفْعَمٍ  
تَرَحَّلَ اسْتَعْمَارٌ عَنْ مِصْرٍ وَانْقَضَى  
زَمَانٌ عَلَيَّ بِالْفَاسِدِ أَشْهَامُ  
أَيَحْتَلُّ اسْتَعْمَارُ مِصْرَ وَإِنْهَا  
لَأَقْدِمُ فِي التَّارِيخِ مِنْهُمْ وَأَكْرَمُ  
رَعَى اللَّهَ جَيْشُنَا لِمَكْنَانَةٍ حَارَمُنَا  
لَقَدْ بَنَلُوا أَرْوَاحَهُمْ حِينَ أَقْدَمُوا

وَدُرْسِي لَمَّا بَعْدَ الطَّبِيعَةِ حَقْبَةٍ  
أَرَدْتُ بِتَعْلِيمِ الصِّغَارِ الرِّقَاقَ؟  
لَقَدْ ضَمَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ  
وَفُتِّسَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْخِلَاقِ  
وَأَصْبَحَ مِنْ يُرْجَى لِفَتْحِ مَمَالِكِ  
بَنُورِ عِلْمِ الْأَبْنَاءِ الْبِنَانِ  
عَلَى مَلَأِ الْأَشْهَادِ فِي مِصْرٍ ضَائِعًا  
تَعْبُودُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ طَارِقِ

~~~~~

أهل الزمالك

أَيَا سَاكِنًا جَزَائِرٍ سَتِيٍّ أَوْ زِمَالِكَا
بِقِصْرِ حَوَالِيهِ الْمَدَائِقِ تَمْتَدُّ
عَلَى بَابِهِ مِنْ صَنْعٍ «فُرْدٍ» عَجِيبَةٍ
أَجَادَ وَاجَدَى فِي صِنَاعَتِهَا «فُرْدُ»
إِذَا حَرَكَ السَّوَرَاتِ مِنْهَا إِطَارَهَا
تَدَانَتْ لَهَا الْأَقْطَارُ وَانْحَسَمَ الْبَعْدُ
مَكْثُفَةُ الْأَهْوَاءِ نَعْمَى أَرَاكِبِ
فَلَيْسَ بِهَا حَرٌّ وَلَيْسَ بِهَا بَرْدُ

~~~~~

وَمُتَّهَبٌ جِصَامٌ لَا يُرَامُ نَوَالُهُ  
عَلَى بَابِهِ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ حَشْدُ  
إِذَا ابْتَسَمَ «الْبَاشَا» تَقَشُّطُ مَصَالِحِ  
وَيَا رِيحَ أَقْصَاوَامِ إِذَا رَاحَ يَحْتَدِ  
لَهُ «عَرَبٌ» فِي كُلِّ أَرْضٍ وَيَقْعَةٍ  
يَضِيقُ بِهَا الْمَصْرَافُ إِنْ وَجِبَ الْفَقْدُ  
وَالْقَابِ عَرُّ نَالِهَا عَنْ جِدَارَةٍ  
«نِيَّاشِينَهَا» فَوْقَ الصُّدُورِ لَهَا وَجْدُ  
وَارْصَدَةٌ فِي كُلِّ بَنَكٍ وَأَسْهَمُ  
مَرْغَبُهَا فِي الرِّيحِ نَامٍ وَيَمْتَدُّ

~~~~~

وَلَكِنَّهُ وَاحْجَلْتَاءُ ابْنِ أُمَّةٍ
رَمَاهَا الْعَدَا وَاحْتَلَّ سَاحَتَهَا الضَّدُّ

وقادته الأبرار حول رئيسهم

هُمُ أَحْكَمُوا عَقْدَ الْجِهَادِ وَابْرَمُوا

أَدَارُوا رَهَابَهَا ثَوْرَةً عَرِيضَةً

وَمَتَّ وَلَمْ يَهْرَقْ بِسَاحَتِهَا دَمٌ

لَقَدْ كَانَ الِاسْتِعْمَارُ فِي مِصْرَ سُبَّةً

أَبَاهَا حُمَى الْأَنْفِ شَمْعٌ مَكْرَمٌ

وَقَدْ اخْرَجُوا الطَّاغُوتَ وَالْبَغْيَ وَابْتَنَتْ

بِهِم مِصْرٌ مَجْدًا فِي الْعَالَمِ لَا يَهْمُ

فَسَائِمُ أَبَا الضَّمِيمِ كَيْفَ صَبِرْتُمْ

عَلَى ذَلِ الِاسْتِعْمَارِ فَيَكُمُ وَعِشْتُمْ

□□□

محمد عبد السلام سلاطين ١٣٣١ - ١٣٩٥ هـ

١٩٧٥ - ١٩١٧ م

● محمد عبدالسلام سلاطين الأنصاري.

● ولد في كفر المنشي القبلي (محافظة البحيرة)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة أبوالمزراقية بكفر النوار، ثم درس في المعاهد الأزهرية، ثم قصد القاهرة فالتحق بالأزهر وتخرج فيه.

● عمل بالتدريس في عدد من المدارس الابتدائية بالقاهرة، وفي الوصف بالجمعية الشرعية المركزية، ثم انتقل إلى الإسكندرية ليعمل مدرساً في مدرسة أبي قهر للبنات، ثم ناظرًا لمدرسة سليم البشري ببيكوس (الإسكندرية).

● كان عضواً بعدد من الجمعيات البنوية في القاهرة والإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين نشرت دفعة واحدة بال مكتبة المصرية بالإسكندرية (٢٠٠٢)، منها: «ألفية التوحيد»، وإلهامات إسلامية، ومن وحي الآلام، ونهج البردية، وفيض الفاطرة، وإلهامات ختامية، وله قصائد نشرت في بعض النوريات المصرية، ونظم بالمرية بعض قصائد الشاعر محمد إقبال المترجمة عن الأردية.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الدراسات ذات الطابع الإسلامي نشرت من المكتبة المصرية بالإسكندرية.

● شاعر أخلاقي، نظم في أفراس متعددة جمعت بين الأغراض الفنية الموروثة، والأغراض الذاتية الوجدانية، سرت في قصائده خيوط من الحكمة واستخلاص المعاني المكثفة، وغلّب عليها الوصف، اعتمد في عنوانه قصائده من خلال اختيار أحد أشطر القصيدة لتتمسدها عنواناً، اتسم أسلوبه بالقوة والإحكام والرصانة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد رضوان مع بعض أفراد أسرة المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٥.

وراعتني بصديق في ائتلاف

أُمرتُ بأن أسجل من قصيدي

قلادة شاعر في خير جيل

وكم لي في الأوانس من أمّانٍ

وكم لي في الملاحم من نشيد

على أئي - وإن أسررتُ نقدًا

مطيعٌ أمر داعية الخلود

فتاة إن خُبرت لها خللاً

رايتُ شجاعة الأسد العنيد

وداعُها يناصرها نياح

عن الصرمامات في رأي سديد

لها عزم ترد به الرزايا

إرانتها مثال في الصمود

لها من صبر يعقوب معانٍ

يفوق بحملها غير الحديد

تضخمي بالحياة وكل غال

إذا وجب الفسداء على شديد

وكم رشفتُ مع الشهداء راحًا

فيا عجيبي من الحي الشهيد

وراعتني بصدقي في ائتلاف

وقد ظفرتُ بإخلاصٍ فريد

بلغت المجدَ ملهمتي بضماح
من الجسيمات والأمل البعيد
نقدت فما رأيتك ذات ضعفر
سوى ما فيك من وزن العميد

هالأسر في الحب عتق

لكل خلٍ رشماً
يراه روح الحياً
يسير في كل فجٍ
مستاتسا بضياه
وإن عمداً أي عاد
تراه يحمي حماء
يستسهل الصعب فيه
يذود حسن الفلاد
في السهل أو في نجاد
يهفو لبرق سناه
يفكر الدهر فيه
مما أصاب حجاب
يسير وفق هواه
في استناده ويهاه
فالأسر في الحب عتق
والموت فيه حياه
إنني أسير مليكي
برغبتي ورضاه
يلذ فيه إساري
واستخف لظاه
ومن نعيمي أني
في كل يوم أراه
وفي الفسرديس حور
ما رُئى لها إلا
إن طاب منه وصال
فستوف الثم فاه

جنائي يحملو ليد
وأستطيب جناه
ومن وثوقي فييه
أخفيت عنه هواه
لا هم رُئنا وفياً
يدوم طول الحياه

وورائي هم الشعرا

رصيدي ((كزن)) اشعاري
وما لي ثروة أخرى
وللأبناء من عمدي
سأترك ثروة كبرى
وغيري يقتني نهباً
ووفني فيه مستخراً
إذا تاهت حثالات
بأسوال لهم تترى
ففي الدنيا مواكبهم
وإن الخلد بي أحمرى
وإن ماتوا سيخلفهم
من الوراثة من ظفراً
ويكفي أسرتي أدبي
فقد نالت به الفخر
وميراثي أغابيري
وورائي هم الشعرا
تراث قد حوى لحنا
من الآداب مستخراً
يربده أشسو طرب
فيضحي الفيت منهمرا
بما يقضي به ربي
ترائي خير من شكرا

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره في مصر، منها: «نبي الأهدى» - منبر الإسلام - القاهرة - يونيو ١٩٦٦ - «هذا مصطفاه» - منبر الإسلام - يوليو ١٩٦٦ - «منارة الهدى» - منبر الإسلام - يونيو ١٩٨١ - «من آيات الله (النخيل)» - الفردوس - إبريل ١٩٨٢ - «خواتم» - الفردوس (ملحق منبر الإسلام) - سبتمبر ١٩٨٢ - «عمسة في أذن حفيد» - الفردوس - ١٩٨٢ - «قدر يدور» - منبر الإسلام - أكتوبر ١٩٨٤ - «همس الإيمان» - منبر الإسلام - يناير ١٩٨٩، وله خمسة دواوين شعرية مخطوطة، هي: همس الإيمان - على شاطئ النيل - حنين وأنين - مع الألام - الحان، وله مسرحية شعرية بعنوان: «من منا أحمد» - مجلة منبر الإسلام - يوليو - ١٩٦٤، وله مسرحيتان شعريتان للأطفال، بعنوان: «عيد الأم» (مفاجأة سارة)، و«الفار والأسد» - مخطوطتان - كلاهما ذات مشهد واحد.

الأعمال الأخرى:

- له قصة للأطفال بعنوان: «ليتها كانت كبيرة» - مخطوطة، وله مقالات عدة نشرتها مجلة منبر الإسلام في أعداد مختلفة - ١٩٨٩.

● شعره يسير على نهج القصيدة العربية القديمة من حيث الأوزان والقوافي والأبنية والتركييب والصور والأخيلة. ويتنوع بين الغزل العفيف، والمدح، والنسيب، والحكمة، والوصف، والدعوة، وشعر المناسبات وبخاصة العلمية منها، في رصد للواقع الاجتماعي والسياسي للحياة المصرية والعربية، وفي شعره روح دينية، ونزوع إلى الحكمة، وتجليات صوفية عرفانية، وبخاصة في مدائحه للرسول عليه الصلاة والسلام، وفي دعوته الناس إلى طريق الحق وتذكيرهم بالمآقية والأخرة.

مصادر الدراسة:

- للدراسات جريدة بميات الأسبوعية - مصر ١٩٩٢، ومجلة الصباح - مصر ١٩٥٣.

من قصيدة: همسة في أذن حفيد

«عبدُ السلام» حفيدٌ جاء تحرسهُ
عنائهُ الله، والثَّقْبَى من صبيروا
مرحى «محمد» والبشرى لها ألق
والنفسُ تفنيدك والأرواح والبصر
عيدانٍ قد سطعا في عيد موليك
عيدُ الأسانٍ وعيد العلم منتظر

يدين القوم للدنيا بزهو

وصلت الناس بالإحسان برا
ومسبا أنا في تواصلهم براج
ورثي النور بالأحجار عمري
تركتُ لأن بيتي من زجاج
رايت سُعاشري في الوجه يُطري
وظهر الفيب يلمن في الفجاج
فليس بخساري ما كان منهم
ولست لفنيسر خُلاقي أناجي
يدين القوم للدنيا بزهو
ومادناو لمسطعة الزجاج
وعاشوا في مظالمهم سكارى
وفلنوا أنهم استندُ العجاج



محمد عبد السلام عطا
١٩٣١-١٤٣٨ هـ
١٩٩٢-١٤١٢ م



- محمد عبد السلام محمد محمود عطا.
- ولد في قرية ببشة فايد - (التابعة لمدينة الزقازيق - بمحافظة الشرقية - مصر) - وتوفي في مدينة الزقازيق.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس مدينة الزقازيق، حتى حصل على شهادة للمعلمين من مدرسة الزقازيق الريفية.
- عمل معلمًا بالتعليم الابتدائي في مدرسة التفتيش بمدينة دمياط (١٩٣٨)، ثم انتقل إلى القاهرة للعمل في مدرسة أكيلو الريفية بضواحي القاهرة، ثم بمدرسة النصر الابتدائية بالزقازيق، وتدرج في عمله حتى أصبح موجهاً بالتعليم الابتدائي، فرائسًا لقسم تعليم الكبار.
- كان عضوًا بحزب الوفد (القديم).
- شارك في عدد من الأمسيات الشعرية بقصر ثقافة الزقازيق.

وما تواصلوا بحبل الله واعتصموا
في كل أمر دعا للوثبة الوتر

من قصيدة: قدر يدور

في كل يوم للدموع مسسيل
ويكلم أن أنثى ومـــــــــــــــــــــــــويل
في موكب عليم ابن آدم موقفا
فوق للناكب أنه محمول
مهما يتن فبقصره ويكخره
يُدركه في أوج العلا «عززيل»
سريان في هذا الميسر براعم
بالهدى - ويحي - صبية وكهول
ومحيط جسم يزدهي بشبابه
وارثها منكم الحياة عليل
قدر يدور بحكمة مجهولة
نَهجُ الإله تحار فيه عقول
عجزت جهود الطب عند قضائه
والطب عند قضائه للذليل
فهو الإله إذا قضى أمرا له
ابن المضر فما له تعديل؟
سبمان من لا طب إلا طبه
هو المكارم وأهـب ومُنيل
الطب إحياء الإله لعالم
مهما استنطال فجْهده مَقول
مُتفرق في الحكم يقضي وحده
بيتي في شأن الوري التَّجْدِيل
هذا طريق العالمين على المدى
ابن الأرائل ابن ابن رـــــــــــــــــــــــــمول
يا بن للفناء غدا توارى حُفرة
ويُهيل فوقك بالتراب مُهيل

تأخَّر «النأي» عن إهداء أغنييتي
فيما حفيدتي إن «النأي» يعتذر
إني رأيتك أمالاً مَجْمُدة
في موكب البشر غنى الريف والخضر
إني لأرجو من «الرحمن» موكبكم
تمشي خطاه طريقاً ما به كُندر
بالعز مُتلق، بالدين مُفتخر
بالنصر مُبتهج، بالعلم مزدهر
هذا ابتهاجي إلى «المولى» يُرثه
في كل يوم شروق الشمس والسحر
في عيد مولدكم أعلامكم رفعت
فاختارت الشمس تبها وانتشئ القمر
وانشد الطير لمن الحب في مَرَج
فرثك اللحن في رثوبه الوتر
تلقت «الذيل» يرنو فاجتلى أفقا
من الجلال وقالت «مصر» ما الخبر؟
فقال: هذا الفتى بالذيل مُتَّسِم
وهو له في رباك تُنشر المَـؤُور
«مصر» الشباب، شباب الفكر ما عملوا
مصر الشباب إذا شادوا وما بذروا
«مصر» الشباب إذا جنوا على ثقة
من البصوت ما شافتهم الدر
«مصر» الشباب إذا التفت عزائمهم
عند الجهاد إذا ما مسهم خطر
«مصر» الشباب إذا بالعلم قد نهضوا
نحو الكمال وما ملأ وما ضجروا
«مصر» الشباب إذا كانت عرويتهم
كالروح بالجسم تسري أينما حضروا
«مصر» الشباب إذا ملأ سواعدهم
عند الفداء جميعاً ما بهم خور

١٣٠٠ - ١٣٧٢ هـ
١٨٨٢ - ١٩٥٢ م

محمد عبد السميع

• محمد عبد السميع.

- ولد في مدينة بني مزار (محافظة المنيا - صعيد مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ بعضاً من القرآن الكريم في أحد مكاتب مدينته، ثم حصل على شهادة إتمام الدراسة الأولية عام ١٩٠١.
- عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية بمدارس محافظة أسيوط، إبان العشرينيات من القرن العشرين، كما عمل بمدارس المديرية في محافظة المنيا، وعمل بالمملكة العربية السعودية.
- أسهم في تأسيس أول معهد ديني بمدينة بني مزار في محافظة المنيا.

الإنتاج الشعري:

- قصيدة: «شعرات المشيب» - مجلة النيل المصري - ١٩٢١/٢/١٩.

- ما أتيح من شعره قصيدة واحدة تحمل عنوان شعرات المشيب، كتبها في إطار ما يمكن أن نطلق عليه رثاء النفس أو الشباب، مضمناً إياها بعض القيم والمبادئ التي ألغزها في حياته، والتي تمثلت في قدرته على قيادة نفسه بعيداً عن الزلل والاهل مع الهوى، إضافة إلى تحمّلها حنينه إلى أيام الصبا وذكريات الشباب. التصمت لفته بالهمس مع ميلها إلى مجازاة الفكرة، وخيالها قريب.

مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع أصدقاء المترجم له - ٢٠٠٦.

شعرات المشيب

لاح المشيبُ بمفرقي وفروعي

فجرت على فقد الشُّبابِ نموعي

أيامُ كان إلى الصّفاء مسالكُ

درجت وأبقت لوعستي وواعي

كانت تروق على الزمان نضارة

وتومجُ فيه بصحبتَي وجموعي

الله يعلم أنني ما خنْتُها

يوماً بترك مناسكي وخشوعي

ما اعتنقت نفسي إلى نَزَقِ الصَّبَا

فيها ولا نغم الشُّبابِ خضوعي

يا أيُّها الإنسانُ إنك كادحٌ

كنحاً يدعُ صراعَكَ التَّأفيلَ

وغداً يلاقيك المصيرُ فاتمّ

طوراً وإمّا غنائمُ مقبول

فساعلمْ بأن الله ليس بخافِلٍ

سيفُ النّونِ على الورى مسلول

من قصيدة: يا ساري الليل

في ذكرى هجرة الرسول (ﷺ)

يا ساريَ الليل، ليلُ اليبسِ اخطأ

والسيرُ بالليلِ سِرٌّ فيه أسرارُ

ماذا وراثةً للندى تُسجِّلُه

والشركُ يهذي وجيشُ الصّدقِ مَوارُ

يا مشرقُ النورِ في مُشركٍ مؤثّقُ

يفشاه في ساحةِ الأصنامِ أشرارُ

خفتُ للخاطرِ والآءِ صاخبةُ

لم راعك الوهمُ أم مسنّكُ اكدارُ؟

ما راعك الوهمُ - ويحي - إنما أننتُ

لك المقاديرُ أن يلقاك أنصارُ

في ظلِّ «يُشرِب» تجني للخلالِ أملاً

يصوّطُه في سماءِ النصرِ إكبارُ

تهتزُّ من هولك الدنيا مُؤجّدةُ

في موكبِ الحقِّ للتَّؤميدِ أبوارُ

~~~~~

هذي قسوى البُغي لا تنفكُ نائرةُ

يحوّرُ خطاها إلى التّكديّلِ جَسارُ

تستطلّعُ الرّأيَ في هولِ الآسى جزعاً

في صدرها إحْنُ الأحقادِ والثّارُ

□□□



ما كان بي فقد الشيب وإنما  
بعد المشيب تدريجي وضجوعي  
وكانني بالقوم حين تحلوا  
عني وما أفصحت في توليعي  
وهناك عفو الله أكبر جنة  
يرجى يحسن تذلي وقنوعي



محمد عبد الشكور سليمان ١٣٢٥ - ١٣٩٤ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٧٤ م

- محمد عبد الشكور سليمان علي.
- ولد في مدينة إدفو (محافظة أسيوط)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة إدفو الابتدائية، وحصل على شهادتها (١٩١٨)، والتحق بمدرسة إدفو الإعدادية وحصل على شهادتها (١٩٢١)، وحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة إدفو الثانوية (١٩٢٤)، التحق بعدها بكلية الآداب بجامعة القاهرة وتخرج فيها (١٩٢٩).
- عمل مدرساً بمدراس إدفو حتى رقي إلى درجة ناظر للمدرسة إدفو الإعدادية الثانوية، ثم مديراً للإدارة التعليمية بإدفو وظل في عمله حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٦٧).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «العميد الأقصى» منها: «وحي فلسطين» - ١٨ من يناير ١٩٤٨، و«حيرة» - أغسطس ١٩٤٨.
- شاعر وجداني، جمعت تجربته الشعرية بين القمصان الوطنية ووصف الطبيعة، انتاح من شعره قصصيتان: «أولاهما تسطهم المعركة الفلسطينية المتوقفة، وفيها يذكر قرار التقسيم، وتجمع بين وصف المشهد الراهن آنذاك والتذكير بأيام المرب والدعوة لتأسي بأبطال النروية، وثانيتها تجمع بين وصف الطبيعة وشكوى الحب واستعادة الذكريات، معتمدة نظام المقطوعات متعددة التواهي، مع التزامه بالمرض الخيالي.

مصادر الدراسة:

- مطبوعة أجراها البحث محمد بسطولي مع بعض أفراد أسرة المترجم له - إدفو ٢٠٠٧.

طامنتها إلا تميل إلى الهوى  
وإذا جنحت له نكرت خشوعي  
ما كان عن عجز من مجانبة الهوى  
لكن لنيل المجد كان نزوعي  
فزهدت حتى قيل إنني يائس  
وعشقت حتى ما ترم ضلوعي  
ومنحت حتى قيل إنني ماجن  
ويليت حتى أجهشوا لطلوعي  
يا شعرة غنيت علي صميف  
في الرأس هل أنترني برجوعي؟  
أني أودع ميعدة العمر الذي  
قضيت ما ساء فيه صنيعي  
ما رعت بالكروه في ريعانه  
جواراً ولا أرفقت عند بيوعي  
بالله يا سمة الوقار تهلي  
حلى أودع صبيتي وديوعي  
بالفت في وعظي ولم أكن غافلاً  
حتى كرهت مضاجعي وهجوعي  
يا شعرة في الرأس لاح بياضها  
غيببت في هذا البياض سطوعي  
إن كنت فجرة للمحامد يجلي  
حيثاً فقد أظفرت نور شموعي  
أقعدت عزمي عن مناهضة الصبا  
فترحل الأقوام عند قسوعي  
ما أنتر إن جنيت بهم سبيل الهوى  
تبدين بالتقريع قبل سروعي  
لله ما القباء منك وإن يكن  
ينوي بهذا الدور نور ربيعي  
يا شبيب خلعت علي جلاله  
ما نلتها بصفتي وندوعي  
لا تحسبي اني صبرت عن البكا  
إني وجدت النعم غير مطيعي  
أبكي على ما فات من عمري وقد  
ولى الشباب وما رأيت صديعي

## حيرة!!!

غامت الدنيا وقد فاضت من الالام كاسي  
والزمان الغادر الخوان ضاقت منه نفسي  
يرفع التافة في الدنيا ويعليه ليحمني  
بين اطباق الذراري هالكا يعلو ببسوس

\*\*\*

رحت للروض اتاجي شاجيا بين الزواحي  
مره الشوق إلى المحبوب ممشوق الإهاب  
والهوى يقسو على الطير فيشدو بانتحاب  
والاماني العذبة الغراء تبسو كالعسراب

\*\*\*

انا يا طير غريب بين اهل أنجبته  
بين وعسر السبل والاحداث تترى تركوه  
والسحاب الجهم في افقي رهيبا أرسلوه  
والهوى بين حبيب وحبيب أنكروه

\*\*\*

آه ما اقسى الليالي حينما تقسو علينا!  
نحن عشاق اللغاني من اوار ما ارتويينا  
وعلى الاعتاب رحنا في اشتياق وارتمينا  
واقمنا صرخ حب يا حبيبي وبنينا

\*\*\*

كنت يا طيري سعيدا بين ازهار وكنا  
نتساقى من يد المحبوب خمرا وسكرنا  
وارتويينا من رهيق قسيمي وشترينا  
اين مني - يوم لقاءك حبيبي - انت اينا؟

\*\*\*

ليتنى احظى بليل من لياليك الحسنان  
واردي غلة الصديان من نبع الاماني  
واغني لحن حب وقه سحر الجنان  
واعيد الماضي للسحر في جوف الزمان

■■■■

## وحي فلسطين

هُبُوا سِرَاعًا قتيبة «اليرموك»  
وخذوا سلاحكم كيوم «تبوك»  
وتزودوا بالصبر إن جهادكم  
لله محتسب بغير شريك  
ونروا الخنادق والقعود وجاهدوا  
وتسابقوا للبلد والتبريك  
وخذوا من التاريخ غضبة «عامر»  
ومضاء «عالمه» في وحي «اليرموك»  
ونكساء «طارق» يوم احرق قلعه  
وانلهم ملأ على معلوك

وسلوا القياصر والاكاسر كم راوا  
مكا هزائم في ريا ونكسوك  
نكرى تخزل لها الجباه وصفوك  
بيضاء خلط بالدم المسفوك  
صبرا فلسطين العززة إتنا  
غربة وعسرة للشريقين بنوك  
سنذود عنك ولو تصنع جمهم  
وتعبدوا صهيرون بالتصريك

عار على العرب الكرام وخسة  
أن يتركوك لقادر منهوك

ظلموك بالتقسيم بشن صنيعهم  
وسيجملون جزاء ما ظلموك  
أفضيح حق كالفزلة واضح  
مرضاة طائفة وفجر صلك  
«وجماعه الدول» التي نادوا بها  
لنت على نصير وسوء سلوك  
وتنت بلادي القاتمين بأمرها

وآه الوايد وسأمت لهلك  
ارابت بناء يحطم ما بنى؟  
ويزيل حوصنا شينوه «بليك»؟  
ما حير الابواب مثل صنيعهم  
وصنيع هذا «العاهل الامريكي»

## الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «ديوان الخطب الجمعية والمدينة» - مطابع البوغاز - طبعة ١٩٧٢ - «مواكب النصر وكواكب المصير» - طبعة ١٩٨٠ - «فتح الدين في شرح الأحاديث الأربعين» - مطبعة إسبارتيل - طبعة ١٩٩٠ - شخصية سينما ومولانا الرسول ﷺ - طبعة (د.ت).
- شاعر ينظم على أنساق الخليل وبخاصة بحر الرجز، ويتنوع شعره بين الفزل والولاه بالطبيعة وعشق الرياض، والدعوة إلى المحافظة على الجسد المربي، وإصلاح الأحوال. مولاهه رواثع التصانيع تقع في (١٢٠٠) بيت، وتتناول حكماً ومواعظ وتبتيهات على أسرار القرآن وتنظيم علاقات أفراد الأسرة، وديوانه حقيبة الفؤاد يقع في (١٠٦٠) بيتاً، ويشتمل على نساخ وتجارب استفادها من الحياة، وديوانه نصائح من الأزهار يشتمل على عدد من المداخل النبوية والدعوات عن اللغة العربية، ومتنوعات اجتماعية، أما ديوانه شذرات شعرية فهو مجموعة من الملاحات الأدبية والتمازي والمداخل والتهازي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد ابن العباس القليج: الألب العربي في المغرب الأقصى - مطبعة فضالة - للجمعية (المغرب) ١٩٧٩.
  - ٢ - محمد بن تلويت: الوالي بالباب العربي في المغرب الأقصى - دار الثقافة - ادوار البيضاء (المغرب) ١٩٧٧.
- مراجع للاستزادة:
- احمد الشايب: الدراسة الأدبية في المغرب، عبدالله كنون نموذجاً - مطبعة إسبارتيل - طبعة ١٩٩١.

## من قصيدة: أفيقوا واستعدوا

أفيقوا من سباح طال جداً  
وصونا واحفظوا للمجد عهداً  
وسيروا للصّلاح ولا تميؤا  
إلى التّسويّف واجتنبوه عمداً  
كفّاكم ما أصابكم كفّاكم  
فرجّن فضاركم والى هُداً  
انبلغ ما نروم من المعالي  
وما في الشّعْب من يرضيك قصداً؟  
انرقى ذروة العلياء يوماً  
ولم تُفدح من الإصلاح زندا؟  
الا لا يبلغن للجود من لا  
يكابد عمره تعباً وجهداً

هَبِي فلسطينُ العزيزة واحملي  
علم الجهاد، فكُنّا نحميك  
وخذي من البثّارة أعظم ساعداً  
وخذي من الإيمان ما يكفّيك  
فهما طريق النصر غير منازع  
وسواهما ضربٌ من التّفكّيك  
سيرى الصريح على الحياة يائناً  
اسدّ العينين وبالثّما نفيك

□□□

## محمد عبد الصمد كنون ١٣١٥ - ١٤١١ هـ ١٨٩٧ - ١٩٩٠ م



- محمد بن عبد الصمد بن التهامي كنون.
- ولد في مدينة هاس (المغرب)، وتوفي في مدينة طنجة.
- عاش في المملكة المغربية.
- تلقى مبادئ العلوم عن والده وصمه بمدينة هاس، ثم عن بعض علماء طنجة بعد انتقال الأسرة إليها ١٩١٢، ثم تلقى نفسه بنفسه.
- عمل عدلاً تائباً لقاضي المحكمة الشرعية في طنجة، وكتائباً للمندوب السلطاني، ثم خليفة له فيها بعد حتى سن التقاعد، إلى جانب عمله بالخطابة في مساجد طنجة يوم الجمعة، كما عمل مراسلاً ثم كاتباً في جريدة السعادة وغيرها من الجرائد.
- كان عضواً في الجمعية الخيرية الإسلامية بطنجة، وصاحب موقف في مقاومة الاستعمار الدولي لبلاده، وتنظيم للمعارضة الشعبية.

## الإنتاج الشعري:

- صدر له الديوانين التالية: حقيبة الفؤاد للأولاد والأحفاد - مطبعة ديسمبريس - تطوان ١٩٧٩، ونصائح الأزهار من بدائع الأشعار - مطابع البوغاز - طبعة ١٩٨٨، وشذرات شعرية ونصائح عطرية - مطابع البوغاز - طبعة ١٩٩٠، وروائع التصانيع وبدائع الفرائج - مطبعة الفتاح - طبعة (د.ت)، وله هصاكت في كتاب (الألب العربي في المغرب الأقصى)، وله هصاكت عديدة في دوريات وصصف عصره، منها: جريدة السعادة - ١٩٣٢/١٩٤٠ - جريدة الترفي - طبعة ١٩٢٥، وله هصاكت مخطوطة.

أفريقوا، واستعدوا، واستقيموا  
وردوا بالمصراماة من تعدي  
وكونوا مثل بنيان مستين  
تقاومه الرياح وما تدي  
لعل الله يصلح ما فسدتم  
ويزرع في قلوب الكل ودا  
لعل الله يمتحكم مُرادا  
ويدرا عنكم كيذا وحقد  
لقد ضايق النطاق على بنيكم  
وصار لديهم التخلييل وردا  
فلا هم يسمعون خطاب نصع  
وإن أحصى الخطيب لهم وعدا  
ولا هم يسلكون سبيل خير  
وإن محضتهم هنيئا ورثدا  
أراهم يالفون الجهل حتى  
غبدوا من بيتنا للعلم أهدا  
أما علموا بأن العلم نور  
يعم سناقه سهلا ورثدا  
أما علموا بأن الناس سادوا  
وفاسقوا واستطوا بالعلم جددا  
أما شعروا بأن الجهل يهدي  
يرد الخير عن أهليه ردا  
أما فطنوا بكارثة الليالي  
وإن الجاهل المفسرور يرنى  
أما دبت رياح العزم فيهم  
فيكتسبون بين الناس مجدا  
كفى هذا التكاامل والتواني  
كفى كم ينكر الإصلاح جمدا

\*\*\*\*

## فصل الربيع

نعيني أنادم بوقت المسحر  
وأنت عيني بعمس النظر

وأجلب للذات اختها  
فوقت زهو الحياة ظهر  
بدا الأنس يخلق بين الوري  
وطيب نسيم الحياة انتشر  
أماط الخمار وحيا الثرى  
فأبكي السماء وأحيا العفر  
ورق الستور، وراق الهنا  
وزال العناء، ولذ السهر  
فقم بكرة واستفق سحر  
وصل بسرور العشي البكر  
نر الورد يحرسه نرجس  
وبينهما أقصوان عطر  
وللياسمين استباق يحسن  
راك الشوق للعشرف المختصر  
وأبأ تخلفا في شكله  
بقائه مسجدا ودر  
وأترجئة قد هبا ظلها  
تزيل عن القلب كل كدر  
تميل انقيادا لحكم الهوى  
وتمطرنا بديع الزفر  
وشاهد طيور الفلا صبحت  
تصفي النسيم بوقت السحر  
بصورته ينج نكر الحيا  
وبيعت عن كشف ثوب الزفر  
\*\*\*  
صما القلب من سكره وغدا  
يحب البوادي ويغفو الحضر  
فهين له كل ما يشتهي  
ورافق خليلا يحب السمر  
وقل دون خسوف لعلنا  
نريني أنادم بوقت السحر

□□□

## محمد عبد الظاهر نور الدين ١٣٠٠ - ١٣٧٠ هـ

١٨٨٢ - ١٩٥٠ م

● محمد عبد الظاهر بن محمد نور الدين التتيني (أبو السمع).

● ولد في بلدة تلين (بمحافظة الشرقية - مصر) - وتوفي في مدينة الجيزة.

● عاش في مصر، والمملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب والده بمسقط رأسه بلدة تلين، ثم انتقل إلى القاهرة ليدرس في رحاب الأزهر حيث قضى فيه زهاء عشر سنوات حتى تخرج.

● حضر إلى جانب دراسته مجلس الشيخ الإمام محمد عبده، واتصل بالشيخ أمين الشنيطي، ودرس كتب ابن تيمية وابن قيم الجوزية.

● التحق بمدرسة الدعوة والإرشاد، فدرس على محمد رشيد رضا حتى (١٩٢١).

● عمل معلمًا في إحدى مدارس مدينة السويس، ثم في مدينة الإسكندرية، إلى جانب عمله بالمخطابة والإمامة في مسجد أبي هاشم، ثم طلبه لللك عبدالعزيز آل سعود للعمل إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالبحر المحكي، وإدارة دار الحديث (١٩٢٦ - ١٩٥٠).

● أسس جماعة أنصار السنة المحمدية بمدينة الإسكندرية في أثناء إقامته بها، وترأس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه «الرسالة المحكية في الرد على الرسالة الرماية».

- (يقصد بالرماية: رمل مدينة الإسكندرية حيث أقيمت الدعوة عليه)، وله قصائد في كتابه «حياة الغلو»، منها «القصيدة التونية» في بيان التوسل بين الإسلامية والشركية وأنواع التوحيد - ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «الرسالة المحكية في الرد على الرسالة الرماية» مطبعة المنار القاهرة - ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م، و«حياة القلوب بدعاء حلام الفيوب» مطبعة الصاوي القاهرة ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م، و«الأولياء والكرامات» - مطبعة الإمام القاهرة ١٩٤٩، و«آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه».

● ينتمي شعره إلى الاتجاه الديني الإيماني، والدعوة إلى الله، والعمل على هداية الناس وتحريمهم من مظاهر الشرك (كالتوسل والوساطة والاستشفاع).

### مصادر الدراسة:

١ - ما كتبه المترجم عن نفسه خاصة في كتابه «الرسالة المحكية».

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - علي جواد الظاهر: معجم المطبوعات في المملكة العربية السعودية - مطبعة الفرق - الرياض ١٩٩٧.

٤ - عمر رضا كحالة: المستدرك على معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٥ - الدوريات حمد الجاسر - جريدة عكاظ - السنة السادسة - السعودية.

### مراجع للاستزادة:

- فهرس دار الكتب لمصرية.

## من قصيدة: الدعاء لله

قولوا لمن يدعو سوى الرحمن  
متذنبًا في ذلة العبدان  
يا داعيًا غيرَ الإله ألا أنشدُ

إِنَّ الدعاءَ عبادةُ الرحمن  
يا داعيًا غيرَ الإله تقرُّبا  
في زعمه للواحد الديان

أنسيَتُ ذكَّ عبده وفقيهه  
ودعاؤه قد جاء في القرآن؟  
الله أقرب من دعوت لغيره

وهو المجيب بلا توسط ثان  
هل جاء دعوى غيره في سنن  
ألم أنت فييه تابع الشيطان؟

إن كنت فيما تدعيه على هوى  
فلتأتنا بسواطع البرهان  
والله ما دعت الصمَّاءَ غيرَه

يتقرَّبون به كذبي الأوثان  
لكن هذا الفعل كسان لنهيم  
شركنا وفِرنا منه للإيمان

ليس التوسُّل والتقرُّب بالهوى  
بل بالتقوى والبرِّ والإحسان  
هذا كُتِّبَ الله يفصل بيننا

هل جاء فيه: توسُّلوا بفلان؟

إن التوسُّل في الكتاب لواضح  
وإذا فطنت فإنه نوعان

□□□

محمد عبد العزيز المقحم  
١٣٣٧ - ١٣٨٣ هـ  
١٩١٨ - ١٩٦٣ م

- محمد بن عبد العزيز بن مقحم.
- ولد بمنطقة الجمعة من مدن نجد (الملكة العربية السعودية) - وتوفي فيها.
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- تعلم على عدد من علماء بلدة الجمعة، وانتقل إلى الرياض، فحضر مجالس العلم وتابع تعليمه فيها مفيداً من علمائها في عصره.
- عمل معلماً في بلدة الجمعة، ثم مديراً للمدرسة حرملة (إحدى قرى الجمعة)، وموجهاً إدارياً في إدارة التعليم.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب.
- أكثر شعره في النسبيات، والإخوانيات، والتهنئة، والوصف في سياق التهنئة. له مقطوعات في التعبير عن الخل الوفي، والصداقة الودودة الصافية، التي يقترح في تصويرها من تصوير المحبين لأحوالهم مع من يحبون. يثلب على شعره التقريرية والباشرة، والبساطة في التصوير، والتناول من أهرب الطرق.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خليف سعد الخليف: الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث - المؤلف - الرياض ١٩٨٩.
- ٢ - عبد الكريم بن حمد الطائي: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب - مطابع الفرزنيق - الرياض ١٩٩٣.

### الرحلة

أخايلي جدوا المسير حان التبرُّلُ  
وأن وداع الفُتُنْدَيْنِ فاعجلوا  
وشدوا لأكوار المطي أو اصحبوا  
على القِكالِ بَرَقَ أو تلك أمثل  
ولا تُهملوا هذي الوصاية وأعلموا  
بأنِّي مُجِدُّ لَسْتُ في ذاك أهزل

إلام مقامي في بلاد تهامة  
أنوَّ في أسواقها وأجول؟  
كل من مدُّ الرنق في مضرباتها  
أو لي بلا رنق أو البساب مُقفل  
اقمت بها فصلاً علي كانه  
ثلاثة أعوام أو الفصول أطول  
والآن أرى قلبي صبا بصباية  
لنجد وأصاب به فهو أمثل  
فجسمي تهامي، وقلبي معلق  
بدار بها الأصحاب والأهل نُزل  
تذكر أوطاناً هناك ورفقة  
نات دارهم عن داره فهو مثقل  
فمن ذا يلوم القلب والقلب مُولع  
ببرد هو «نجد» ومن ذاك يُعزل  
هموم وأحزان وفقد وقرية  
وأم وإخوان وأهل ومُـيـل  
فمن ذا يطيق الصبر بعد فراقهم  
أبعد فراق الأقربين مُعول  
جرى قلم التفريق بيني وبينهم  
ففرق منا الشمل، واللأه أعدل  
كلُّ علي قلبي جبال تهامة  
تؤوين وتُهلان ورضوى وجندل  
وليس اغترابي في الحقيقة نهمة  
ولا كان عن حجب ولا الجنب مُعجل  
ولكنه عُدداً ولي فيه مقصد  
لاعرف من يبقى ومن يتحول  
وأصملت فكري ابتلي كلُّ مُدع  
فبان لي المفضل والمُتفضل

\*\*\*\*

### جواب عتاب

صديقي فؤادي بالهمام مُفرغ  
وجسمي سقيم والدماع مُقسَّم

لئن قُتِرَ الرَّحْمَنُ مَا كَانَ إِنَّهُ  
جَدِيرٌ بِجَمْعِ الشَّعْلِ وَاللَّهِ أَرْحَمُ  
وَمَا كُنْتُ قَبْلَ الْخُطْبِ هَذَا لِإِسَادِجِ  
أَلَيْنٍ وَلَكِنْ مَسْرُوحٌ خُطْبِكِ يَلْحِمُ  
يَشِجُ لِرَأْسِي مِنْكَ حَبْلَةٌ خُرْدِلُ  
وَيَغِيرُكَ لَوْ يَرِي بِشَهْلَانِ مُنْخَمِ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
فَانْتَ خِيَالُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مُغْرَمِ

\*\*\*\*

### تهنئة

عَلَوْتُ فَلَمْ تَتَرَكْ عَلَوًا لِمَا صَارَ  
عَلَوًا بِهِ نَلَتْ الْعُلَا وَالْمَعَالِيَا  
وَجُرْتُ بِهِ الْجَوَا لَا مَتَكَلَّفَا  
بَدُونِ جَوَانِ وَثَبَةً لَا أَمَانِيَا  
وَهَزْتُ رَهَانُ السَّبْقِ فِي ذَا وَلَمْ تَزَلْ  
تَمُرْ بِفَرَسَانِ السَّبَاقِ كَمَا هِيَا  
تَجُوسُ بِكَ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ  
خِلَالِ دِيَارِ الْمَجْدِ قَاصِرِ وَدَانِيَا  
وَرَأَيْ كَنْجُلًا لَا تَطِيحُ سَهَابُهُ  
وَعَزَمْتُ كَهْدُ السَّيْفِ لَيْسَ كَهَامِيَا  
كَاتَكَ هَذِي الشَّمْسُ نَوْرًا وَرَفَعَتْ  
وَسَمَّيْتُكَ كَالدَّامَاءِ ذُرًّا وَأَنِيَا  
أَشْدَدْتُ مَنَارَ الْكُرْمَاتِ لِمُسْتَفْتِرِ  
وَمَا نَيْتُهُ بِالنَّجْمِ أِبْلَقُ هَانِيَا  
أَيَا نَاصِرٍ خُذْهَا أَغَارِيدُ وَاقِرِ  
وُخْذْهَا تَبَاشِيرًا وَخُذْهَا تَهَانِيَا  
وُخْذْهَا تِرَانِيَّ الطِّيُورِ إِذَا شَدِتْ  
وُخْذْهَا شَذَا الْأَزْهَارِ وَالزَّمَرِ زَاهِيَا  
وُخْذْهَا تَبَاشِيرًا وَخُذْهَا مَدَانِيَا  
تُرَدُّ ذِكْرَاهَا السَّنَنِ الْخَوَالِيَا

□□□

زُوِيَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ ثُمَّ رَمَيْتَنِي  
بِصَحْرَاءَ فِيهَا الْوُجُوشُ تَهْجُمُ  
وَكَانَ فَسِيخُ الْأَرْضِ قُتْرًا بِقَطَلَةٍ  
فَلَا الْجِسْمُ مَفْكُوكٌ وَلَا الْقَلْبُ مُسَلَّمُ  
أُكَايِدُ أَشْغَالِي بِنَفْسِي مَغَامِرًا  
فَطُورًا أَبَارِيهِهَا وَطُورَيْنِ أَمْرَمِ  
هَمَلْتُ حَمِيمَ الْعَنْثَبِ فَوْقِي فَعَاثَنِي  
عَنِ السُّيُورِ وَالْمَظْهَورِ لَا يَتَكَلَّمُ  
سَكْتُ حَيَاءً لَيْسَ عَيْبًا وَلَكِنَّةُ  
وَمَا عَانَتِي يَوْمَ الْمِرَا أَتْلَعْتُمِ  
لِئْنِ لَمْ تُدَارِكْ بِالِدَوَاءِ مُعَالِجَا  
لِقَرْصَةِ دَائِي أَوْ شَكْتُ تَتَعَطَّمُ  
فَكَيْفَ تَنَامُ اللَّيْلُ عَنِّي سَالِيَا  
كَانِي لَيْكِ الْخَرْفُ فِدْعُ الْخَيْرِ  
وَنَزَكَرْكَ لَمْ يَغْرِبْ عَنِ الْقَلْبِ لَحْظَةٌ  
وَلَكِنْ حَظِّي فِي الْأَخْلَاءِ أَجْدَمُ  
وَوَاللَّهِ مَا ضَمُّ الْأَحْبَابَةِ مَجْلَسُ  
فَطَابَ لَهُمْ إِلَّا بِنَدْمِكَ يُخْشَمُ  
وَلَا لَذَّ مَآكُولٍ وَلَا لَذَّ مَشْرَبٍ  
وَلَكِنَّه صَبَابٌ وَسُمْ وَعَلَقَمُ  
كُذِّبْتَنِي الْأَثَارُ حَوْلَ بَيْتِكَ  
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَأَشْيَاءُ تُحَلَمُ  
أَمْرٌ عَلَى الْأَثَارِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
فَانْكَرُ شَخْصًا حِينَ انْمَوْهَ يَلْجَمُ  
كَرِيمُ طِبَاعِ النَّفْسِ لَيْثٌ غَضَنْفَرُ  
إِذَا شَابَهُ الْأَعْدَاءُ هَامُوا وَأَوْجَعُوا  
عَلَيْهِ سَمَاتُ السُّمْتِ وَالْبَطْشُ وَالنُّثْقَى  
وَأَشْيَاءُ فِيهَا لِلْفَلَاسِفِ مُعْجَمُ  
فَسْوَالِلِهِ لَوْلَا أَلَمْ تَمْ عِرَائِي  
لِفَارَقْتُ دَارًا عِنْدَ فَيْدِكَ تُظَلَمُ  
أَعْلَى نَفْسِي بِالْأَمَانِي أَرْوَضُهَا  
وَلَكِنْ حَبِيسُ الْيَاسِ فِيهَا عَرَبَرَمُ

## محمد عبد العزيز الهليل

١٣٣٤ - ١٤٠١ هـ

١٩١٥ - ١٩٨٠ م

- محمد بن عبدالعزيز بن عثمان هليل.
- ولد بمنطقة الدلم التابعة للرياض (للملكة العربية السعودية) - وتوفي في الرياض.
- عاش في المملكة العربية السعودية وقطر.
- أخذ علومه الأولية من والده في بلدته الدلم، ثم انتقل إلى الرياض لمواصلة تعليمه.
- التحق بالمعهد العلمي السعودي، متابعاً تعليمه، ثم تلقى بعض العلوم عن عدد من شيوخ الحرم المكي.
- عمل قاضياً في بلاد: رابغ، فالقفر، خالدامى - ثم عمل في ديوان المظالم، كما عمل في قطر قاضي تمييز، ثم عاد إلى ديوان المظالم بالملكة، ثم عين مستشاراً شرعياً برتبة رئيس محكمة (١).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان "زماي الأزهار في مليح الأشعاره - الرياض ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- شعره يتوجه في معظمه إلى القضايا الاجتماعية، والإصلاح الاجتماعي للأمة، ويتنوع بين نصح الأبناء والأبناء، والتوثيق بين الأزواج في خلافاتهم، والتوجيه والإرشاد، والثناء، والتذكية، والوصف له قصائد ومقطوعات يغلب عليها بناء المروية، داهياً لهاهم إلى البخله والجهد، وأخرى يبرر فيها عن مفهومه للشعر، وشعره أقرب إلى النظم حيث المعاني المباشرة تقود تطور القصيدة وتصنع إطارها، ويتراجع دور الخيال جداً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خليفة سعد الخليفة الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث - المؤلف - الرياض ١٩٨٩.
- ٢ - عبد الكريم بن حمد الحلي: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب - مطبع للفرزق - الرياض ١٩٩٣.

## للمعمل المحمود ذكرٌ مُخلدٌ

هو الفن لأدب علم وحكمة

وموهبة الإلهام والله يُلهم

بما شاء من قد شاء في الطق أنها

حظوظ عطاء والعطاء مُقسَّم

وما الشعرُ إلا للشعور مُعبَّرُ

ويبرز مكنون الضمير ويعلم

وقد يلهب الإحساس صوت مؤثّرُ

مثير يهزّ النفس منه الترنم

وإن من الشعر الهذب حكمة

وإن البيان السحرُ وهو التكلّم

ولله أصلاً أجادوا وشيّدوا

صروحاً من الأجداد فيها التقدّم

جُهوداً وأدباً وعلماً وبعوّة

إلى الخير والأعمال سعي مُتَمّم

فلبوا عظيماً في الثّرات مُفخّراً

يُسجّلُه التاريخ يعلّم ويُرقم

وما واقع بين الحقائق يختفي

وما الجهد والإنتاج ينسى ويُنسى

وكم من مُنير الاق وبعُ أفسلاً

كما أفلت في مغرب الاق أنجم

وللمعمل المصمور ذكرٌ مُخلدٌ

مضى ولينعم الفير ذخراً يقدم

فأما على الآداب والشعر والذكا

على المُلح اللاتي بها الذوق مُلهم

ولابد الرافعي الأصمّل روائعُ

فما قارئ فيها يعلّم ويسام

فمن حكمة أو نكتة وطرائف

وجد صريح ليس فيه تلغيم

وتعقيد أسلوب وسوء تكلف

وعجب وطيش حاقص وتهجم

وزيف وإبهام ومغزى مُضلل

وسخف وإسفاف وبدي مُذمّم

وأي مقال فهو للنقد عُرضة

ويا حبذا النقد الصحيح المقوم

سليماً نزيهاً من غرور ومن هوى

هوى النفس والأهواء تُغوي وتهدم

ويا حبذا الرأي الحكيم مشجّعاً

بصمد رحيم ليس فيه تحكّم



## الحق يُحمد والبطلان مذخور

شريكة العمر هل أنت سعادتها  
عمرًا مديدًا وعمرًا أنيس معمورًا  
لما رآته صباحًا مُزمنًا سفرًا  
وليس في مثله سرٌّ ومُخدور  
صاحته بأعنف صور وفي ساطعة  
تقول إن أباتنا اليوم مسعود  
فنعند ذلك ضج البيت مُزعجًا  
مُستغربًا ما لهذا السُخط نبرير  
هل جاز قول كهذا في إقاربه  
وفي تصبرهم ثم وتعيير؟  
وهل يُصنق زعمًا خاطئًا هذا  
أو إنه بحبال الضمير مأسور  
هل الدوافع منها غيرة جمحت  
أم أنه البُؤس فيه الإثم والزور  
أم التذلل جاء غير مُكثّر  
والجهل يشقى به في الناس مغرور  
أم غايه في نوايا النفس مُضرة  
طبع النساء عظيم الكيد مشهور  
لطفًا بنفسيك والأولاد والفكر  
نحو العواقب روح العقل تفكير  
واستغفري عالم الأسرار وانجهمي  
والذنوب عند قبول اللُغو مفسور  
ما كان يُرضى حياة طبعها نكد  
والعزم فيها حبيس الذل مقهور  
إرادة الجد حقلًا لا تُزمنها  
عن المراد من العذل الأعاصير  
ما يقتضي الشرع حق لا يُعاب به  
فالحق يُحمد والبطلان مَنخور

□□□

وكل بقدر الحال يُبدي شعوره  
يُشارك في الجهد المُطاق ويُسهم  
وبونك فالحيـدان رحب وراحب  
ومن يَهتو فوز الصابق [يُقدم]  
واشرف ما في الفن ما كان نافعا  
لأولى وأخرى فهو عز ومُثمن  
هو العلم والإدراك والفكر والذكاء  
وموهبة الإلهام والله أعلم

\*\*\*\*

## رحلة

الحميد للملك العلي القاسم  
ذي المن والكرم القاسم الوافر  
من فضله سمرنا الزواجر رحلة  
فوق المُسفر من حديد سائر  
في مُعبدة الرُفقاء من أباتنا  
ويكل أنس نزهة في الحوائر  
واند عميق باليمامة أفتيح  
عُبر الرياض إلى السواحل عابر  
قامت عليه من الحديد تجارب  
جسارة «بالزوار» الحافر  
حتى رأينا الماء ينبع فائرا  
يمتد من بحر خضم زاهر  
فيمد أنماء الرياض بفخيه  
متبذلا بعدائق أزاهر  
ما حائر الوادي العنيف بصائر  
اليوم يصنق فيه اسم الغائر  
حيًا الإله بيارنا ورياضنا  
إن الرياض رياض عهـد زاهر  
علم وأمن شامل وتقدم  
عز ومجد بالقديم وحاضر  
فالحمد والشكر الكثير لرؤنا  
مولي تائن بالزبير لشاكر

\*\*\*\*

## محمد عبد العظيم الزرقاني

١٣٦٨هـ -  
١٩٤٨م

• محمد عبد العظيم الزرقاني،

• ولد في بلدة زرقان (محافظة المنوفية) - وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمًا دينيًا، ثم التحق بالأزهر، وتخرج في كلية أصول الدين.

• عمل بالتدريس، بالمعهد الأحمدى في مدينة طنطا، ثم بكلية أصول الدين في الأزهر بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها جريدة سفينة الأخبار - (طنطا)، منها: قصيدة «ذكرى الفقيه العظيم» - ع ٣٦ - مارس ١٩٢٢، وقصيدة «تحية النفوس لمجد الجالوس» - أكتوبر ١٩٢٨، وقصيدة «تحية الدين لنادي جمعية الشبان المسلمين» - أكتوبر ١٩٢٨.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مطبوعان: مناهل المرفان في علوم القرآن، وفي الدعوة والإرشاد.

• شاعر تتنوع قصائده بين الاحتفال بميد الجلوس الملكي، وتهنئة العلم ومعايدة بجلوس الملك فؤاد على عرش مصر، وبين المشاركة في تأبين عالم أو علم، وأحياء ذكراه، والمشاركة في افتتاح ناد من نوادي العلم والدين، وفي شمره حكمة وموعظة وتأمل في أحوال الدنيا والآخرة، ودعوة إلى العلم والدين، وإعلاء للقيم الإسلامية، وحض عليها، مع المحافظة على وحدة الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - فهرس المكتبة الأزهرية - القاهرة - ١٩٤٧/١.

## ذكرى الفقيه العظيم

في رثاء محمد عبد الرحيم

الاقم فنذكرنا وسلسلن حيا الذكر

وقص حديث الموت فيينا مع القبر

نفسي الذكر إبلاغ وفي الموت عبرة

وفي رعدة القبر التيقظ للهر

\*\*\*

عجبت لها دنيا تجود لتشتفي  
وتخضر أحيانا لتبس بالفور

فإن قرئت أفضت إلى الهم والبلا

ولو أضحت يوما تبكي مدى العمر

وما المرء فيها غير غور بكفها

يقطب طوغ الكف في القصر والخمر

وجودك فيها مستعان ومالك

وشخصك فيها كالخيال إذا يسري

وما انت إلا كالسافر إن يقيم

فوقك، وإن يرحل فسرعان ما يجري

\*\*\*

فويحك دارك بل ودار بها الردي

لتحطى بدار الخلد في أخسر الدور

وطلق هواها بالثلاث فإنه

هوان به الإنسان يهوي إلى الشر

\*\*\*

اسيقت لها دنيا غرور وخدعة

وسم زعافر طي مطعمها المر

حظرت على نفسي احتساء شرابها

فنشؤتها تزري وتردي بلا سكر

وتبث إلى ربي وخالق قوتي

وبارئ نفسي للعبادة والبر

وايقنت أن الحبر من عاش عمره

مع الله صديقا في الخفاء وفي الجهر

يعيش سعيد العلم بالله والزفا

ويحيا به إن مات في خالد الأجر

\*\*\*

إذا كنت في شك فذلك شيخنا

وايتنا الكبرى على رفعة القدر

هو الحي ميكا والحية بذكره

تفيض جلالا من مكارمه القدر

وما مات من كانت بقاياها بيننا

صنائع تزري بالدراري والدر

فإنك غيبتُ والغيبون إذا أتت  
 بأرضٍ تعيدُ الزرع للناس بالفور  
 عليك سلام الله ما هلل اسرُّ  
 لذكراك أو هام الشجي من الذكر  
 وصلُّ إلهي كل أن وسلِّمُنْ  
 على بهجة الأكوان والشفع والوتر  
 بتعداد ما حن الحبيب إلى اللقاء  
 وغاية ما تأتي النهاية في الشعر  
 \*\*\*\*

### تحية الدين

القاه في حفل افتتاح جمعية  
 الشباب المسلمين - أكتوبر ١٩٢٨م

يا نادي الشُّبَّان نادر  
 بين المواضع والبوادي  
 هذا ينائي في البلايا  
 حرَّ الهدى للمصادين  
 أمست من تقوى وعلم  
 ونيت من حزم وعزم  
 وزغبت في تحصين قومي  
 من شر كيد المصلين  
 ورفعت بالإسلام ركني  
 وجلوت بالأداب حسني  
 وصميت بالأخلاق حصني  
 فالدين خلق والخلق دين  
 وسعيت في التجديد جهدي  
 من غير تبديد وزهد  
 فالخير في عدل ونصر  
 والشرف في الشرف المشين  
 \*\*\*\*

لعمرك ما مات الإمام وإنما  
 تنقل من دار الشبقاية والهتر  
 وأقبل في دار السَّعْبانة والمني  
 لتصيا به الداران حقاً بلا امر  
 فما هو إلا شمسٌ نورٍ وحكمة  
 ومن عادة الشمس التنقل في السير  
 هو البصر إلا أن جوهره هدى  
 سوى أنه الفيض في البر والبحر  
 تعهد قلب الناس بالعلم والثقي  
 وأحيا رفات الدين بالبعث والنشر  
 وكم ألف الأبيات في القوم نفعها  
 يضيء ولا ضوء الشمس على القطر  
 فالفاظها لرمعنى جمالها  
 يعيد حياة النفس كالأرض بالقطر  
 \*\*\*\*  
 أقمنا لك التذكارات لا عن تنكير  
 لماض نسيناه من البعد والهجر  
 فإنك باقٍ في القلوب وإن مضى  
 على عهدكم عامان يا زهرة العصر  
 إلا إنما التذكارات فرضٌ مقدس  
 ومسرعٌ تمثيل الفضائل بالذكر  
 يضيء سناه كل بدو وحاضر  
 ويبس شذاه دائماً فائح العطر  
 ويحفرُ للعليا النفوس بهمة  
 ويملا قلوباً للمشاهد بالخير  
 فيسليها النور المبارك نظرة  
 تروخ زرع العاشقين أواي الفكر  
 عهدناك حباً للمساكين كعبة  
 وللميت أماً في الحنان وفي الصبر  
 حنان حوى في ماء فسحته ندى  
 وصبر ولا صبر الوقوف على الجمر  
 ولا غرور أن كنا نرجي نوالكم  
 وأنت تجيب السؤال في تربة القبر

وفتحت للأعصاب بابي  
حفظاً لأجسام الشيبان  
ولقوة الشعب المصاب  
بالضعف والداء الحفين

□□□

محمد عبد العظيم يوسف  
١٣٤٠ - ١٣٨٢ هـ  
١٩٦٢ - ١٩٦١ م

● محمد كامل عبد العظيم يوسف.

● ولد في قرية سلمون قبلي (محافظة المنوفية - مصر)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بمدرسة الشهداء الابتدائية، وحصل منها على الشهادة الابتدائية، ثم بمعهد طنطا النجني (الأزهري) وحصل منه على

الشهادة الثانوية الأزهرية (١٩٤٢)، ثم التحق بكلية الزراعة، جامعة القاهرة، وتخرج فيها (١٩٤٦).

● عمل مدرساً بالمدارس الابتدائية، ثم انتقل للعمل بوزارة المالية مندوب حجز لمصلحة الضرائب، ثم عمل مأموراً للضرائب بمنطقة السودة زينب بوسط القاهرة، حتى وفاته.

● كان عضو رابطة شعراء العربية، وعضو جمعية آل البيت، وعضو رابطة شعراء النيل، وعضو ندوة الشيخ محمد بن فتح الله بدران (الندوة البدرانية).

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان هما «طراز البردة» - طبعة خاصة على نفقة الشاعر، وعلى باب الكريم» - طبعة خاصة على نفقة الشاعر.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «محكمة النقد» - دراسات أدبية - «فؤاد التليف» - دراسات صوفية - «التسائيات» - «من مشكاة النبوة»، وله مؤلفات بالاشتراك مع عبدالمعز الزهري: هذا هو الإسلام، محمد رجل الساعة - مطبعة دار التأليف - القاهرة، ومن أجل مشاكل العالم - مطبعة دار التأليف - القاهرة، ونهج الحاج - مطبعة دار التأليف - القاهرة.

● شاعر مطبوع، يعبر فيه عن هيامه بسيد الخلق محمد (ﷺ)، وبآل بيته الكرام، في شعره نزع صوفية، منح من معجمها، واستمد من تركيبها وصورها وأخيلها، واستخدم رموزها.

● حصل على جائزة ندوة شعراء العربية (١٩٦١) عن قصيدته «هي السيدة نفيسة رضي الله عنها».

مصادر النراسة:

- المقامات عدة أجراها الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له وللاميدم - وزارة لمكتبته الخاصة - سلمون قبلي ٢٠٠٣.

من قصيدة، بشري..

يا رب اكـرمني واكـرم الـي  
وتولنا بالـعز والإقـبال  
يا راحم الـضعفاء هل أخشى أني  
مما عصيتك فيه من أـعمال  
أترد عـبداً تاب من أـثامه  
يا من لطف بنا بغير سـؤال  
حاشا فانت تجبرنا وتجبنا  
وتعد كل الخلق بالأسـبال  
يا راحم الـضعفاء يا كنزي ويا  
نـخري ويا من بالعطاء نوال  
شكري إليك عـجزت عن إسـدائه  
يا خالقي يا رازقي وصيالي  
إنني عليك قد التكلت فلم أخـب  
وبباب جوك قد أنضت جـمالي

\*\*\*

ثقتي بفضلك أن تنير حـوالكي  
ومسالكـي، ومناسـكي، ومـلكي  
وكتـاباتـي، ودرائـتي، وروايـتي  
وتجسود يا ربي بغير وصـال  
منك الندى، فيك الهدى، وبك السـرى  
لأرزي ومـتـاصـدي ونوالـي  
يا رب لا تخـرس لسـاناً صابحاً  
يخني عليك بأصـدق الأقـوال

يا هجرة للختار عامك ناضر  
فيه هدية سبيد الاقبال  
بشراي في يوم اغمرت نالقت  
بالعشوق عن جرمي وعن ايمالي

\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية الشعر

دعني ومن اموي بغير ملام  
فلحمتي قد حققوا احلامي  
دعني من الدنيا ومن اوهامها  
انا شاعر يسمو على الاوهام  
قلقت رسالته فبات معذباً  
والحب قزىئكة إلى العلام  
إني لاندو نحو بجر اهبتني  
فعبيرهم كالورد في الاكمام  
والحر يؤثر أن يطول به المصدي  
حتى يروق له اعز مقام  
انا من طيور الروض اوسمها هوى  
في الحب ما عرفت سوى انقامي  
والحب في دين النبي أمكانة..  
وصيابة وتجلد لسقام  
ادرك نصيبك من خمائل غفنة  
واملا فؤادك من هدى الإسلام  
فالزهر يسسم، والبشائر جنة  
وندى الاحبة فاض فيض غمام  
أسمعي واصبح أرتجي من فضلكم  
أن يسلموا بيمنهم الامي  
فسترت بروحي نشوة هي بغيتي  
وصبابتي، وسعادتي، وغرامي  
ونضارتي، وبشارتي، ورجائتي  
وهمامتي، وفصاحتني، ووسامي  
يا مورداً عذب الورد وسائناً  
ومنزلاً في نهج هجره عن ذام

واقبل متابي واعف عني وامدني  
واجبر وحقق - سبيدي - امالي  
يا عالمنا بسرائري ومظاهري  
ونراه بالتفصيل والإجمال  
اشكو وما تخفى عليك شيكايتي  
يا رب أنت مفرج الأحوال  
يا رب انت خلقتني وهيتني  
وحبوتني بكرائم الافضال  
يا رب لا أرجو سواك فعافني  
من كل ما يؤذي ومن إذلال  
يا رب لا أرجو سواك فعافني  
من كل طاع في الحياة وضال  
يا رب يا رحمن أنت سلكت بي  
سبل الهداة بصالح الأعمال  
يا رب يا رحمن قد افنيستني  
من كل عم قد جفأ، أو خال  
اسبلت سترك يا إلهي فاغسيني  
منك الرضا في الحل والترحال  
البستني عزاً فلن أركن إلى  
غير العزيز أنل في اغلال  
يا من تفخّل بالعطايا والهدى  
الطغ بعبيد ناء بالاثقال  
إيلس اغواه وأنت هديته  
وهيته نعماً لديه عوالي  
ما لي سوى باب الرؤوف ارمه  
لأنال من سحب العطاء منالي  
استغفر الله العظيم فليس لي  
غير الرحيم، وفيضه مذوي لي  
هذا هلال العام لاح مبشرا  
طالع فيه براعة امتهلال  
يا هجرة المختار حققت المنى  
أنهجر من همي ومن أوجالي

نعمُ الصَّيَاةُ إذا مَنَعَتْ بِمَنَحَتِهَا

تَهَبُ الْبَتُو إِلَى الْقِسَامِ السَّامِي

\*\*\*

## نداء الأدب

تَنَافَى النَهْيُ مِنْهَا وَابْدَعَ نَظْمُهَا

خَوَاطِرُ يَنْقَادُ الْبَدِيعُ لَهَا قَسْرًا

إِذَا لُحِظَتْ زَادَتْ نَوَاطِرُنَا ضَمِيمًا

وَأِنْ أَتَشَدَّدْتُ فَاحْتِ وَمِنْ ذَا السَّنَا عَطْرًا

تَنَازَعُهَا قَلْبِي مَلِيًّا وَنَاطِرِي

فَاعْطَيْتُ كُلًّا مِنْ مَحَاسِنِهَا شَطْرًا

فَنَزَعْتُ طَرَفِي فِي مَوْثِقِي رِيَاضِهَا

وَالْقَطْعُ فِكْرِي بَيْنَ الْفَافِظِهَا دُرًّا

تَضَاحَكْنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكَلَامًا

تَامَلْتُ فِيهَا لَفْظًا خَلَّتْهَا ثَقْرًا

□□□

## محمد عبدالغني السيد

١٣٥٠-١٤٠٦هـ

١٩٣١-١٩٨٥م

● محمد عبدالغني السيد العبد.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● عاش في مصر والسعودية.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة درب

الجنينة الابتدائية، وحصل على الشهادة

الابتدائية (١٩٤٥)، ثم على الشهادة

الإعدادية (١٩٥٣)، التحق بعدها بمدرسة

التجارة الثانوية المسائية، ثم مدرسة

القاهرة الثانوية التجارية، وحصل على دبلوم المدارس الثانوية التجارية

(١٩٥٧).

● عمل وكيلًا لقلم الحسابات بشركة القاهرة للمنسوجات، ثم تفرغ لتولي

رئاسة القسم المالي بدار الفكر العربي للنشر والتوزيع، إلى جانب

إدارته لمكتب المحاسبة والمراجعة بمنطقة باب الخلق بالقاهرة القديمة.

## روعة الحب

خَمَرُ الْحَبِيبِ سُبُحْرِي

لَفْظُ الْحَبِيبِ وَسُحْرِي

قَدْ أَغْوَيْتَنِي كَثِيرًا

فَلَسْتُ أَمْلِكُ أَمْرِي

وَكُلُّ مَا أَتَمْنَى

مِنَ الْكَلَامِ بِثَغْفَرِي

إِلَّا

مِمَّا أَكُنُ بِصُدْرِي

وَلَسْتُ أَعْبَأُ حَتَّى

إِنْ كُنْتُ أَفْضَحُ أَمْرِي

فَلَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا

جَمْرًا يَبْجُجُ صُدْرِي

وَيَسْتَحِثُّ خُطَايَ

نَحْوَ الْحَبِيبِ بِجَهْرِي

وَكَمْ تَزِفُ دُمُوعِي

حَقِيقَةً فَوْقَ غُنْدَرِي

● كان عضو جمعية المؤلفين والملحنين، وعضو اتحاد الكتاب المصريين، وعضو لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب.

الإنتاج الشعري:

— صدر له الدواوين التالية: «أهات عمري» دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٢ - «إليكم» دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٣ - «أسمع عينيكي» (بالعاصمة المصرية) دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٢، وله عدد من الأغنيات والأوبريتات الإذاعية.

● شاعر نظم الموزون المفقى كما نظم الشعر التفعيلي، غلب على قصائده الجانب الديني متمثلًا في النبوءة، ومال إلى الاعتماد على اللغة الأقرب إلى العامة منها إلى النصحى، تكاد تكون ذات طبيعة نثرية في كثير من المواضع، كثر في أسلوبه الاقتباس من القرآن الكريم، كما في قصيدته: يا حي، ولك الحمد، جاءت صوره مباشرة بعيدة عن العمق.

● حصل على شهادة تقدير من وزارة الثقافة المصرية.

مصادر الدراسة:

— مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع نجل المرحوم له - القاهرة ٢٠١٤.

## يا رب

أنا راضٍ عنك بسرَّ الخلقِ وحقَّ الرزقِ  
فهل تتكرمُ ياذا اللطيفِ لترضى بي  
يا مَنْ أودعت السرَّ للكنوزِ  
في نورٍ ما لم تدخلْ نورُهُ طعنَ  
فتُحيلُ الحماةَ المسنونِ  
أنوارًا تسبغُ في مرضاتك  
وتفيضُ نعيمًا بسماواتك  
وتطيرُ إليها  
أحيانًا تجذبها الأرضُ  
فتتحدّرُ إليها  
وكثيرًا ما تتعلّقُ بسماواتك فتطيرُ إليها  
وأنا المشدودُ بصبلِ الطينِ  
ما بين حنينٍ وحنينٍ

وأنا السابغُ بين السرِّ والكامنِ في نورِ الحقِّ  
ما بين النورِ العلويِّ وبين شرارِ الخلقِ  
فامنحني يا نورَ النورِ..

سراجُ الصلوةِ

\*\*\*\*

## يا حي

يا حيُّ  
يا ذا المِيتَةِ يا قَتِيلَ  
يا مَنْ تتجلى في كلِّ صِفَاتك  
يا مَنْ تتجلى نورًا مِنْ ذاتك  
يا مَنْ في عظمك تعمّلاتُ  
وانشئتَ للناسِ لِحَافَاتك  
يا مَنْ بجلالك يتلأأُ كَوْنُ  
يتسابقُ في مَرْضَاتك

وكلُّ رُفّةٍ عَينِ  
وكلُّ بِسْمَةِ نُفَرِ  
وكلُّ مَمْرَةٍ وصلِ  
وكلُّ طَلْعَةٍ فُجَرِ  
وكلُّ شِدْدَةٍ مَدِّ  
وكلُّ لَوْعَةٍ جَذَرِ  
أراه يطالعُ حَتَّى  
بكلِّ قَسْوَةٍ صَخَرِ  
كفِّرحمةٍ تتهاوى  
بكلِّ رَقَصَةٍ زَهَرِ  
فذاك شأنُ حَبِيبِي  
وذاك واقعُ امْرِئِي  
وتلك رُفْعَةُ حَبِيبِي  
وتلك لَوْعَةُ امْرِئِي  
فلا أفلأحم حَبِيبِي  
ولا أداوِمُ صَبِيبِي

\*\*\*\*

## والهوى أخلاق

سلطانٌ وحدي في البعادرِ آفاصي  
من بعددِ بُعْدِكَ جَفَّ كُلُّ غِرَاسِي

☆☆☆☆

كم طالَ شوقِي يا حَبِيبُ إِلَيْكَ  
كم طارَ يسبِغُ كي يصومُ عَلَيْكَ

☆☆☆☆

إن كنتَ تنوي هكذا نسياني  
فدعِ الفؤادَ وَدَعْ له أشجاني

☆☆☆☆

ما هكذا يرهِّ الهوى الشَّغَابُ  
فالحبُّ نوقُ والهوى أخلاقُ

☆☆☆☆

كم يدعى مكايرُ كذابُ  
فتراه تذبُّبُ حوله الأوثابُ

\*\*\*\*

الخانجي، القاهرة، ومكتبة المشي، بغداد ١٩٥٤ - «سائر على الدرب» دار المعارف، القاهرة (دح)، وله قصائد نشرت في عدد من الدوريات، معظمها في الأهرام (أشار إليها جميعاً في دواوينه)، وله عملان مسرحيان: «مؤامرة تضيق»، وهو النبي المنتظره نشرها في ديوان «من وحي النبوة».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد كبير من الأعمال المتنوعة المجال، منها: «عبدالله فكري» - مكتبة مصطفى الحلبي - القاهرة ١٩٤٦ - «هي أدبية الشرق والمروية» - عالم الكتب - القاهرة ١٩٤٧ - «معرض الأدب والتاريخ الإسلامي» - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٤٩ - «أعلام من الشرق والشرية» - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥١ - «الشعر العربي في المهجر» - مؤسسة فرانكلين - القاهرة ١٩٥٤ - «ابن الرومي» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٤ - «التراجيم والسيرة» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٥ - «الخطب والمواظعة» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٥ - «فن الترجمة في الأدب العربي» - دار المستقبل - القاهرة ١٩٨٢ - «مصر الشاعرة في العصر الفاطمي» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٢ - «في صحبة الشعر والشعراء» - عالم الكتب - القاهرة - «دراسات في الأدب العربي والتاريخ» - دار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، وله عدد من الأعمال المترجمة، منها: قصة «من ظلمت» ليد فوكز - عن الإنجليزية - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦، وحقق عددًا من الأعمال التراثية، منها: «تلخيص النيان في مجازات القرآن للشريف الرضي» - مكتبة عيسى الحلبي - القاهرة - «حبة القرمصان وشعار الشجعان لابن منهل الأندلسي» - دار المعارف - القاهرة، وله عدد من المقالات المتنوعة، منها: مع الشريف المرتضى في كتاب الشهاب في المشيب والشباب - مجلة الهلال - يوليو ١٩٧٢ - الربيع في الشعر العربي الحديث - مجلة الهلال - إبريل ١٩٧٦.
- نظم في أغراض الشعر المتنوعة، محافظاً على عمود الشعر العربي القديم، له قصائد حوارية على لسان الشخصية الواحدة مع تنوع قوافيها بين شخصية وأخرى، منعتها الحوارية حيوية وقدرة على تنوع الأسلوب، وكشفت عن قدرته على الحكم والسرد، عبرت قصائده عن مساحة ملحوظة من القلق الإنساني الشفيق، وغرية الإنسان وآلامه وشجته، وحثينه إلى مواطن ذكرواته، وكلها سمات رومانسية عرفت طريقها إلى إبداعه الشعري فمنحته قدرًا من العمق الكاشف عن ثقافته الواسعة وزيته الأوسع للكون والوجود.
- كرمته بلاده بعدد من الأوسمة والتياشين والجوائز، منها: نيشان النيل ووسام الجمهورية، وجائزة الدولة التشجيعية.
- لقب بشاعر الأهرام لتشره معظم قصائده في صحيفة الأهرام.

لا أبغي من كونك إلا أن احيا حيا  
أو أمضي وكنتي لم أك شيئا  
فارحمني يا مَنْ تتركني  
كي أسبغ في رَحْمَتِكَ



## محمد عبد الغني حسن

١٩٣٥ - ١٤٠٦ هـ

١٩٨٥ - ١٩٠٧ م



- محمد عبدالغني حسن.
- ولد في مدينة المنصورة، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وإنجلترا وبعض الدول العربية والأوروبية وزار باريس.
- تدرج في مراحل تعليمه من الابتدائية حتى الثانوية قبل أن يلتحق بمدرسة دار العلوم (١٩٢٨)، ويخرج فيها (١٩٣٢).
- أوفدته وزارة المعارف إلى جامعة إكستر (إنجلترا) لدراسة التربية وعلم النفس، وبقي فيها أربع سنوات، ثم عاد إلى بلاده (١٩٣٦) شغل مديراً في مدرسة المنصورة الثانوية، ثم انتقل إلى القاهرة مديراً في مدرسة الخديو إسماعيل الثانوية (١٩٣٨)، ثم مديراً للإذاعة للمدرسية ومديراً لمادة النقد بالمعهد العالي للتمثيل (١٩٤٦)، ومديراً في كلية الشرطة (١٩٤٧ - ١٩٥٤).

- أشرف على الشعبة الأدبية بالجامعة الشعبية (١٩٤٧ - ١٩٤٨)، وانتقل إلى وزارة التربية والتعليم مديراً مساعدًا لشؤون العامة (١٩٥٤) ثم منفثاً عاملاً للغة العربية بالمدارس الأجنبية.
- ترأس تحرير مجلة الناشر المصري، ومجلة بريد الكتاب، وأشرف على قسم النقد في مجلة الكتاب الصادرة عن دار المعارف، وتولى إدارة المطبوعات الحديثة، وإدارة النشر في وزارة الثقافة.
- كان عضواً بالمجمع اللغوي بالقاهرة، وعضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لدراسة الفنون والآداب.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له عدد من الواوين، منها: «من وراء الأفق» دار المعارف القاهرة ١٩٤٧ - «من وحي النبوة» مكتبة الآداب القاهرة ١٩٤٩ - «من نبع الحياة» دار المعارف، القاهرة ١٩٥٠ - «ماض من الممر» - مكتبة



## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قيس: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجبل - بيروت (د.ح).
- ٢ - أنطون الجميل: هذا الشاعر وشعره (مقدمة ديوان من وراء اللق).
- ٣ - عبدالله شريك شعراء مصر ١٩٠٠ - ١٩٩٠ - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٤ - محمد عبد المنعم خفاجي: الشعر والتجديد - رابطة الأئمة الحديث - القاهرة (د.ح).
- ٥ - مصطفى نجيب (تحرير): موسوعة اعلام مصر في القرن العشرين - وكالة انباء الشرق الاوسط - القاهرة ١٩٩٦.

## اللمح الحزين

طاب لي لحنك الحزين فهااتي  
واعيدي علي هم الميا  
اذني لم تعد ثراغ لشكوى  
انا مؤثقا سماع الشكا  
انت صادقت في حياتك قلبا  
انقلبت الايام بالمسكنات  
عل في خاطري الجريح عزاء  
للك عن قسوة الزمان العاتي



كفكفي بمحك السخيف وكفي  
ما افاض الاسى من العبرات  
إن أهاتك العميقة زابت  
زفيراتي وارسلت أهاتي  
نحن في الهم طائران اجتمعتنا  
بعد نكز، وفارقة وفترات  
جذبني إليك الأم نفسي  
ورماني إليك بؤس حياتي  
التقينا فلا حظوظ لدينا  
ضاحكات ولا زمسان موراتي  
انتربنت الاسى.. وكففي سلوا  
انني ابن الهموم والحسرات  
الفت بيننا صروف الليالي  
وجسرت بيننا أشد المسلات

صلي اللهم في الحبيسة رباط  
مسيرم الشد مسحكم العروات



عل ماضيك وهو اعيس وجها  
مؤذن في غمر بأجمل اتي  
أو لم يكفر في طريق الأماني  
ما لقينا بها من العشرات؟؟  
لا تراعي فكل ليل لصباح  
حسنات الزمان من سيئات  
وغدا تضحك الرياض ويزمر

ما بها في الصباح من زفريات!  
وغدا يطلع الربيع فيمصر  
ما افاض الشتاء من وثلات  
وغدا يشرق الصباح وطوي  
ما اجز النجوم من ظلمات  
وغدا تصدح الطيور وتنسى  
شجورها في المهامه المتفترات  
وغدا ينجلي الغمام كاتا  
لم نكز تصفئه من الاموات



حنني حنني فكلي اشتياق  
لمنير النواجم الخفريات!  
حنني فالشتاء يملح فيه  
سمر الليل واجتماع الغداة!!  
مسوري لي جمالك وهو لهيب  
تحت كف الوغى وقلب القساسة  
مسوري لي فيه خربك سير  
تحت سمر الدجى وفلك الطفاة  
اذن الله ان اراك بمصر  
بلد الامن، والهدى، والحسنة!!  
قصر ساقني إليك.. فطبيبي!  
واخلدي في قصائد الضالعات



## فلسطين الصابرة

يا فلسطين كل صقبي يهسون  
والليالي لهم فينا شؤون  
قد رمك الأيام وهي صرير  
ويلاكي الزمان وهو خسوف  
ثورة نضمت وطال عليها  
أمد الدهر فهي فينا شجون  
لان قلب الزمان منها.. ولكن  
عزيم ابطالكم بها لا يلين  
عرب في الحفاظ والصبر انتم  
فارونا كيف الحفاظ يكون

\*\*\*

إن بالشرق يا فلسطين جرحاً  
كل جرح عليك دام ثخين  
لا تراعي ففي العرين أسوة  
ومسيز على الأسوار العرين  
نحن في الهم إخوة جمعتنا  
فكرة حسرة، وقسوة، وبين  
زائنا الصبر والجلاد يقينا  
سدة الشعب في الجلال اليقين..

\*\*\*

أيها القادمون في مصر أملاً  
يوكم ضاحك المنى ميمون  
أنصبروا أملاً شهيدة حق  
طال منها على الجهاد الاتين  
نذبها في الحياة أن لديها  
أنفساً في الحياة لا تستكين..

\*\*\*\*

## ليلة القدر

تهاره أبداً بالليل موصول  
إلى متى هو بالأحباب مشغول؟

له على الليل آهات مُـرْدَّة  
يلقها الليل فيه وهو مستدل  
نضج، فلا الكبد الحري بشانية  
منه، ولا طرفة بالندم مكمول  
قد تيممه اللغاني فهو مُفْتَن  
وقيدته اللغواني فهو مكبول  
يظل رهن أماني مُعَا  
ما الدهر إلا أماني وتعليل  
كلما يدرك الدنيا وزمنها  
إن كان يدركه بالوعد تنويل  
الاربعون تمشت في سفارقه  
أما كفاه من العشر الأباطيل؟  
فيم الأساسي ثقفتي وهي عريضة  
وفيم تطوى الليالي وهي تضليل؟  
وهذه ليلة في العمر واحدة  
لها إلى الفجر تكبير وتهليل  
يا ليلة القدر كم بورك من شرف  
وفسيك بورك تسبيح وترقيل  
تنزلت فيك أي الوحي مشرقة  
وقد حلت فيك الواح وتنزيل  
سلي الملائك هل أشرفت من قوس  
وهل تهلل في الصلح جبريل  
وهل بدا بك وجه الفجر مُؤْتَلِف  
وللمسلام به معني وتديل؟

\*\*\*

يا ليلة خضتها بالفضل خالفاً  
لها على الدهر تكريم وتفضيل  
كانها من جبين النور عُثِر  
أو أنها فوق هام الدهر إكليل  
والعروية في إشراق طلعتها  
أحلى الأماني والإسلام تامل  
يا رب حقق رجاء المسلمين بها  
واجعل دعائي فيها وهو مقبول

\*\*\*\*

## من قصيدة: أنت الحياة

أنتِ الحياة.. نعيمُها  
وعذابُها.. أنتِ الحياة  
أنتِ التي همستِ بِنَدَى  
حراري في المناجاة الضُفاه  
أنتِ التي لانتِ على  
اعتبارِ رحمتكِ الفُساه  
أنتِ التي يَنبُذُ على  
أبوابِ جاهلكِ كلُّ جِاه  
أنتِ التي ينسى الشُجْبِ  
ي - إذا ابتسمتِ له - شُجَاه  
أنتِ الحياة عَزِيزُها..  
ونليها... أنتِ الحياة

□□□

محمد عبد الغني مسعود  
١٣٣٢ - ١٣٩٩ هـ  
١٩١٣ - ١٩٧٨ م

● محمد عبد الغني مسعود.

● ولد في مدينة الفيوم - وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا منبياً، هالتحق بأحد مكاتب مدينة الفيوم لتعلم القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة الفيوم الابتدائية، ونال شهادتها (١٩٢٨) غير أنه لم يكمل تعليمه.

● عمل بالتجارة، وامتلك مقهى وفتحاً، ثم باعها واحترف مهنة التصوير الفوتوغرافي في استديو أمته، وظل يمارس فيه هه حتى وفاته.

الإنتاج الشعري؛

- له قصائد نشرها صحف عصره بمدينة الفيوم، منها بجريدة «المؤتمرة»: «لوحة الحب» - ٢٣ من يونيو ١٩٤٢ - «أشجان الربيع» - ١٤ من يوليو ١٩٤٢ - «ضلال» - ٢٢ من ديسمبر ١٩٤٢ - «السمينة الحائرة» - ٢٦ من يناير ١٩٤٤ - «ويلاد يا دنيا» - ٩ من فبراير ١٩٤٤ - «الطائر الحائر» - ١ من مارس ١٩٤٤ - «ليلة الميلاد» - ٨ من مارس ١٩٤٤ - «هه يا شرق» - ٤ من أكتوبر ١٩٤٤، وكما نشرت له

جريدة «بهر يوسف»: «إلى شقيقتي» - ٢٥ من أكتوبر ١٩٤٤ - «اللقاء الأول» - ٩ من يوليو ١٩٤٥ - «عودتي» - ١٤ من مارس ١٩٤٦.

● شاعر مجتهد، يميل في شكل القصيدة إلى الرباعيات والخماسيات، يهتم فيه بتصوير عاطفة الشاعر والملاقة بالمرأة، والتعبير عن لوحة الحب، والامتزاج بالطبيعة ومحاكاة عناصرها من طهر وشجر وورد وأصنان. له قصائد في مدح الرسول والاحتفال بمولده الكريم، وأخرى في تليين الموتى وكنائهم، وله قصائد في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات الثقافية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه ألباح محمد ثابت مع بعض أصدقاء المترجم له - الفيوم ٢٠٠٤.

## لوحة الحب

رؤي الأشجان عني  
واسمعي الحان فني  
وارحمي سهدي فما تب  
ففيه من طول النجني  
هتت مشهوراً ناجي  
يا حبيبي أنت مني  
أنت طيفٌ فُذْتُ هُها  
دئ، في مجاليه التمني  
كُلُّ مسالٍ عسذابي  
رختُ بالحب أغسني

☆☆☆☆

يا حبيبي أنت نفع  
عز في الزهر مبيزة  
ها هنا لن تسامى  
أين في الكون نظيره؟  
وهنا وُجِدَ بقلبي  
لوحة الحب تثيره  
لوحة الحب وقلبي  
فُهِمَها، مساء مصيره  
فأشرب الكس وفن  
يا حبيبي أنت مني

☆☆☆☆

يا حبيبي في الليالي  
 أنت اتعبت خيالي  
 هاجني الشوق وانضت  
 حرقلة الوجد دلاي  
 فامسلا الكس شرابا  
 إنه أنس لحالي !!  
 هاتها تمومومي  
 بين أحلام التمني  
 \*\*\*\*\*  
 لوعة الحب عذاب  
 والتبئثات وتجنّي

\*\*\*\*\*

### في جبين الزمان !!

في جبين الزمان رسمك بادي  
 يا مليل السها ورمز ودادي  
 كنت للقلب كوكبا في شعاع  
 كم تغنت به نفوس العباد  
 كنت للنفس في الحياة حبيباً  
 ضج فيه الهوى: فحار فؤادي  
 صفت للشعر بالجمال عروبا  
 نقها السمر نفضاً للعباد  
 كنت للذئب والبلاغة روحاً  
 تنشر العلم في ربوع البلاد

\*\*\*\*\*

شامت الشمس والبدور تولت  
 بعد مثواك يا اخا الإنشاد  
 وازدهار الرياض لا ترتب  
 حت إلى القبر جئت بالسواد  
 والجسمال في الزمر هلا رأيتم  
 فيه نفا يا معشر الرواد ١٩٩٩  
 هذه مصر يا رفيق شبابي  
 عافها الغر واغتنى الجو صادي

واستطارت شجراً لما نعى الننا  
 عي مَبّاً غاليا رفيع النجاد  
 \*\*\*\*\*  
 فتية الليل قد تباعد عنا  
 شاعر شاد للبلاغة نادي  
 شائع الذكر في البلاد ولما  
 يبلغ العلم من صميم الجهاد  
 فاسكبوا الدم رحمة وخشوعا  
 للشباب المثلث المتهادي  
 إن من كان في الجهالة أعمى  
 غير من كان عذة للضاد  
 \*\*\*\*\*

خالد الذكر في القلوب سلافا  
 من يود يؤتيك حق الوداد  
 عالم السحر والبشاشة واللط  
 فترت عنا إلى الرواد  
 إنما نحن من مسكونا على الننا  
 سن بعقل وحكمة، وسداد  
 \*\*\*\*\*

شاعر الحب والجمال سلافا  
 أنت في جيرة الإله عمادي  
 هتني الظلم واستطار نشيدي  
 ما الاقيه من صنوف العناد  
 نحن في عالم نميش حيارى  
 فيه للظلم موطن الاخلاص  
 فاطلب الصفو للقلوب وريد  
 نصرة الحق بغيتي ومرادي  
 وانظم الشمر في رياضك لحنا  
 رائع الجرس، ذائع التردد  
 واترك اللحن في الوجود طليفا  
 عاطر الذكر في حضور البوادي  
 \*\*\*\*\*

## ضلال

في هذه الليل والأحياء صامتة  
تهيج الذكر من أعماق اغوار  
فلا النسيم بليل عباد يطربني  
ولا الهواء عليّ نكح الجاري  
ولا البكاء يروي قلب محترق  
في هذه الليل قد أشجته أشعاري  
في سهد عيني طابت عيشتي وحلت  
لقلتي الليالي نهب أفكاري  
إني تسير على الأيام قافلت  
نحو السعد ترائي غير سائر  
ما بين أحلام مفتون مزيته  
وبين آمال مفبور بالفكاري  
أعيش في الخلق الداجي كأن به  
تبار شجو يوافيني بتبار  
أواه لا الصبر يسوجرحي الدامي  
أمضي مع الحب من نار إلى نار  
متى أرى الحب أنساما مفزجة  
تهدد الوهم في مجر وإكبار  
متى أراه نعيمًا خالداً وصدي  
لكل مغرمة جلى وإثار

□□□

## محمد عبد الفتاح

١٣٤٤ - ١٤٠٦ هـ  
١٩٢٥ - ١٩٨٥ م

• محمد عبدالفتاح حسين.

• ولد في مدينة سنورس (محافظة الفيوم)،  
وفيهما توفي.

• قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب مدينته، ثم  
انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بمعهد  
الأزهري، حيث حصل على الشهادة  
الثانوية الأزهرية.



- التحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها (١٩٤٧)، حصل بعدها على درجة  
دبلوم الدراسات التربوية من جامعة عين شمس (١٩٥٦).
- عمل مدرساً بمدرسة الفنون الطرزنية بمدينة الفيوم، انتقل بعدها  
للمعمل بمحافظلة لانيا (مسجد مصر) مدرساً في مدرسة الاتحاد.
- عاد إلى محافظته متدرجاً في وظائف التعليم؛ مدرساً في معهد  
للملحات، ثم مدرسة صلاح الدين الثانوية حتى رقي إلى درجة وكيل  
إدارة طلمبة التعليمية (١٩٧٩)، وشغل في أواخر أيامه مديراً لإحدى  
مدارس مدينة سنورس التي شهدت مولده ووفاته.
- كان أميناً للجمعية الخيرية الإسلامية قرابة عشرين عاماً، وكان  
خلفاً لمسجدنا، وكانت وفاته فوق منبرها أثناء خطبته الجمعة يوم  
٢٥ من نوفمبر ١٩٨٥.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: تليس القبل والمكارم تأجاً (٣٠ بيتاً) - مجلة المجتمع  
الفيومية - العدد الثاني عشر - السنة الأولى - ديسمبر ١٩٤٧، له  
قصائد نشرت في مجلة المؤتمر الفيومية، منها: بحر ومجد (٢٢ بيتاً)  
- ٥ من يوليو ١٩٥٠، نظم ونظم (١٢ بيتاً) - ٢٦ من يوليو ١٩٥٠.
- نظم في عدد محدود من الأغراض كالمدح والوصف، غلب على  
قصائده التوجه الأخلاقي والديني، وتبيل قصائده إلى القول،  
ويتمتع فيها النظام التقليدي لبناء القصيدة العربية القديمة، من  
لغة وتصوير وأسلوب (كدهاء الصاحبين، واستخدام مفردات دوج  
المايقون على ترديدها).
- حصل على عدد من شهادات التقدير من وزارة التربية والتعليم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له بصندوق التأمين الاجتماعي للقطاع الحكومي بالفيوم.
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع أفراد من أسرة المترجم له -  
الفيوم ٢٠٠٤.

## نغم ونغم

جئتُ الحُسن كل ما فيك حُلُ  
وجميل إلا التجني فمُرُ  
أنا من هام فاستباح التفشكي  
والهوى حاجم فسأين المفسر  
أنا من نل في هواك وحسبي  
إنه ليس في المنلة ونذر

أنا من أرسل المدامع شموعاً

وكفاني أن المثلوية هجر

أنا من ذاب في أساك التباها

والتياغ الأسي مسعير وجمر

أنا من ذوب الفسؤاد دموعاً

وأنيئاً وزفرة لا تفر

أنا من صار في أمورك حتى

صار هيمان ما له مستقر

\*\*\*

شر ما فيك فسوء ونفور

واضطباري على الشقاء اشتد

خير ما فيك فتنة من لحاظ

وباجفانها المريضة كسر

وثنايا كائنها البدر يطفو

من سناها الوضي نور وجمر

وقوام لولا الضلوع ولولا

لهتة الجيد، والفهود وثغر

قلت: هذا ملاك حُسْن تجل

وله في القلوب نهى وأمر

\*\*\*\*

### تلبس النبل والمكارم تاجاً

خُلَياني أو استحث الأمانى

واتركاني أهيم في أطربئنان

لا ترداً عن الفسؤاد خيالاً

المعيأ يسموع عن التَّبَيَّان

وأشلا القلب نثسوة تَنَسَّامى

في ذرا النفس من صدى الإيمان

وأفيضاً على الحياة نعيمًا

يشعر النفس خشية النيان

كلُّ همِّي أن استحثَّ الطايا

حيث تذو مسعونة الرُجمن

حيث تستشعر النفوس مثاباً

فيه أثن يجتاح صرف الزمان

حيث أسمو إلى ذرا عرفات

والهي في السُفح ظلُّ الأمانى

\*\*\*\*\*

يا رعى الله بئت قسوم كرام

نشـ...وها في طاهر الأردن

أشريت نفسها الكريمة ديناً

تفتديه بالنفس يوم الطعان

تعشق الطُّهر في الندى وتهفو

للمعالي مرموقة في سيان

لا تبالي والحق أبلج شيئاً

هي والحق أرضعاً بلبيان

تلبس النبل والمكارم تاجاً

هي والنبل في العـ...لا صنوان

وإذا الخلق سيروا خير أنى

قيل هذي إشارة بالبنان

حجرت البيت وألمأئت لخير

واستجابت للهدى والقرآن

جشمت نفسها للمتاعب طوعاً

واختياراً تسعى إلى الرضوان

هزأت في الجميع سعيًا لشاق

وجموع الحجاج كالطوفان

لم تُزع وحدها ولم تخش بأساً

لا يُراع الحجاج من طغيان

ثم صانت والنفس اتقى صفاء

والسجاياء تزداد في ألمعان

وخلال المعروف تفرغ نفسها

تتراءى مصقولة كالجُمان

رُدَّهَا اللَّهُ شَمْعَةً مِنْ ضَمِيرٍ  
يُرْتَجَى نَوْرُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ  
نَفْسِ الْهَدْيِ مِنْ سَنَاهَا وَتَغْلِي  
سُتُنَ الْحَقِّ لَا تَرُومُ الْتَوَانِي

❦❦❦❦❦

طَابَتِ الرُّوحُ مِنْذَ انْفِصَاحِ الْإِيْنَا  
وَاسْتَقَرُّ الْتَوَى بِيَوْمِ الظُّعَانِ  
وَتَهَادَتِ مَعَ النِّسَائِمِ تَشْدُو  
فِي سُورَاهَا هَمْدُونَا بِالْأَغَانِي  
وَطَافَتْ بِهَا الْحَمَائِمُ نَشْوَى

سَاجِدَاتٍ بِأَعْزَابِ الْأَلْحَانِ  
تُرْسِلُ الشُّجُوْفِي الْفُضَاءَ حَثِيْنَا  
مَسْتَرْفَأُ يَزِي بِصَوْتِ الْقِيَانِ  
هَاجِنَا السُّجُجُ فَاَسْتَقَرُّنَا صَدَاهُ  
وَالْإِيْنَا الْكَفَرِيدُ فِي الْأَفْنَانِ  
فَاتَيْنَا نَزْجِيهِ نَثْرًا شِعْرًا  
وَوَقَفْنَا هُنَا نَزْفُ الْأَمَانِي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: بحر ومجد

يَسْمَعُ الْكَوْنُ لِحْنَهُ أَيْ لَحْنِ  
سَرَّ قَلْبِ الشُّجِيِّ مِنْ بَعْدِ بُوَيْسٍ  
إِنَّمَا الشُّعْرُ رَوْعٌ لِلْفَنِّ تَبْدُو  
فِي تَجِيلٍ مِنَ الْبَيَانِ وَجَرَسٍ  
وَشِعْوَ بِثِيرِ أَسْتَحْيِ شِعْوَ  
وَأَنْسِجَامٍ فِي مُحَسَّنِ نَوْقٍ وَحَسَّ  
إِنْ تَغْنَى فَالْكَوْنُ يَصْغِي ابْتِهَاجًا  
أَوْ تَبْسَاكِي أَبْكَى أَسَى كُلِّ نَفْسٍ  
عَصْرُكُمْ عَصْرَ سُرْمَةٍ وَمُضَامٍ  
عَصْرُ نَرْ لَا عَصْرَ سَتَيْغَرٍ وَتَرْسٍ

فَمَنْ الْعَجَزُ أَنْ نَسِيرَ الْهَوْنِي  
وَسَوَانَا يَمْضِي كَسَمِهِمْ لِقَوْسٍ  
فَاتَنَا الرِّكْبُ فَلِحَاوِلِ لِحَافَا  
أَوْ فَسْتَقْنَا وَالسَّبْقُ أَوَّلَى بَعْضِ  
وَدُعُونَا مِنَ التَّقْنَى بِمَجْدٍ  
قَدْ أَضْعَفْنَا بَيْنَ عَجَزٍ وَيَاسٍ

□□□

محمد عبدالفتاح أبو الوفا  
١٣٣٣ - ١٤٠٨ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٧ م

● محمد عبدالفتاح أبو الوفا.

● ولد في مدينة دكرنس (محافظة الدقهلية)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.  
● عاش في مصر.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم في أحد مكاتب  
مدينته، ثم التحق بالمعهد الديني التي أمثله لانتساب إلى كلية اللغة  
العربية في جامعة الأزهر بالقاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٤٥.

● عمل مدرّسًا للغة العربية والتربية الإسلامية، فظل يتقل في  
محاظلات مصر إلى أن استقر به المقام في مدينة الإسكندرية موجهًا  
للتربية الإسلامية واللغة العربية بإدارة غرب الإسكندرية.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «البشيرة» عددًا من القصائد منها: «بنت الحان في  
حفلات الإحسان» - ١٩٤٤/١٠/٩، وفي «هجر الضباب» -  
١٩٤٤/١٠/٩، و«آية من الشعر المغني» - ١٩٤٥/٣/٢٦، و«إلى ليلاه»  
- جريدة «سيف» ١٩٤٦/٦/٥.

● شاعر وجداني غزل، وله شعر يشهد فيه بمبادئ العلم، إلى جانب  
شعر طريف له في شجيرات بيضاء يرثي فيه ما وتى من أيام الشباب،  
وكتب منتقداً بعض المظاهر السلوكية مثل: إقامة حفلات لأهداف  
ثييلة ذات مظهر غير نبيل، كما كتب في تزييف الجرائد، اتسمت لغته  
بالبهر، وخياله بالانشاط، مع ميله إلى التوقيع في أشطاره وقوافيه،  
ومزجه بين العامة والفصحى.

### مصادر الدراسة:

- ملف الترجم له بصندوق للنامين الاجتماعي الحكومي المصري - رقم  
٠٠٧٤٠١٢٤٨ - للناطقة رقم ٤٢ - شرق الإسكندرية.

## في فجر الشباپ

يا نذيرًا بالغناء  
في شبابٍ من عناء  
أنت نبتٌ من حُطوبٍ  
أنت زرعٌ من بلاء  
أنت ضوءٌ من شبابٍ  
أنت نارٌ في ضياء  
أنت خطبٌ في حياتي  
بل خطوبٌ في الخشاء

جئت في فجر الشباپ  
حاملًا إنَّ الذهبِ  
يا رفيقي أنت صَحبٌ  
فيك شوقٌ للشباب  
أي حلم كان يملو  
في الصبا قبل الشباپ؟  
أي سماعار تقضت  
بين آمالٍ عذاب؟

يا كروسيبا روعتني  
صابتها كم جرعتني  
من مُصابٍ في حبيبٍ  
طعمته كم هنّ متني  
وهو راخ في نحيبٍ  
من خطوبٍ صارعتني  
يا شباپي أنت ضيفٌ  
في حياث خادعتني

\*\*\*\*

## بنت الحان في حفلات الإحسان

قد ملأنا الأرض زُورًا والسماء  
ولبسنا في الحجى ثوبَ الرياء

وعكسنا الأمر حتى لم نعد

نعرف الظلمة من لون الضياء  
تُسكِر المصمِنَ بنتُ الحانٍ في  
منتدى الإحسان مأوى النداء  
كلُّها خمرة ورقص فاجر  
في قناعٍ من حُنى وعطاء  
ليث في الناس جريئًا صادقًا  
ماضي العزم ملجأ في النداء  
يرفع الحق ويُعلي شأنه

بين مصر فيه للزور الولاء  
خزل أمله فلما استبشروا  
جافروا بالخش وأعتادوا الهزاء  
كلنا والناس طرًا ظالم  
نعرف الحق ونخشى الاقوياء  
في عُشُون الأرض كم شهم ثوى  
قد دعاه للندى عف النداء  
قد قضى والذكر باق خالدا

ومضى يزهر بآثواب الخناء  
(يا بشير) النور سير أنت السنا  
من ضياء بل ضياء في ضياء  
هاتر سهما ثم سهما ثانيًا  
لا يرى بعسداً على الأرض رياء

\*\*\*\*

## آية من الشعر العفيف

قسولي لعينيك إذا  
أبصرتني لا تغريا  
انتر الهوى لا تبغدي  
عن ناظري كي أشعريا



هذا فـــــــرّاد هائم

بين الضلوع قلبها

❦❦❦❦❦❦

إن هاج قيساً طلل

أو يثنت في حياءها

أو راح يشكو السأما

مبزرّحاً من وجدها

أو طاف يبغفي خيمه

في قفّرة من أرضها

لاحت له في نظيرة

ليلى تنادي خيالها

يا قيس إنني حاسد

في مجلس من عشقها

يا روح قيس هاتهما

نجوى الهوى في حُبّها

❦❦❦❦❦❦

طافت بورر مثلهما

في روضة أسعى لها

وجدي بها وحدي بها

عشقي لها عشقي لها

أؤمن إنني واجد

رسم الهوى في ظلّها

أسعى وتسعى نحوها

في شحبة أمثالها

تمشي الهوى في لحظة

مشي الظبى في قنما

سبحراً أرى في فتية

تختال في أنيالها

ميزتها من بينهما

تشكو بغير حبّها

❦❦❦❦❦❦

ثنت يميل عطفُها

نحوي وقد مرّت بنا

وتغرّها يغتّر عن

إلامسة من أمرنا

يا بصمة مطبوعة

في حُبّة من قلبنا

هات الخيال الساحر

هات الضنى في عشقنا

ها قسد بدانا نقطة

في صفحة من عهدنا

دعني بها في صبور

يا عانلي رفأنا بنا

أو هاتهما عدلاً فكم

عندل تركنا خلفنا

❦❦❦❦❦❦

تبغني من العلم الأدب

قد مرّ لي منه الأرب

امضيت شطراً دائياً

نُهجني به نهج الكتب

كليّة في عالم

تحمي ترائلاً للعرب

□□□

محمد عبد القادر الحصادي ١٣٣٣هـ - ١٣٩٣هـ

١٩٥٣م - ١٩٧٦م

• محمد عبد القادر الحصادي.

• ولد في مدينة درنة (ساحل ليبيا الشرقي)، وفيها توفي.

• عاش في ليبيا.

• حفظ القرآن الكريم عن طريق السمع، فقد كُفّ بصره صغيراً، كما كان

يسقط القصائد المخلوعة عند سماعها لأول مرة، وتلقى العلوم الدينية

والفلسفة عن طريق الحفقات، فلم يتح له دخول مدرسة نظامية.

- عمل مدرساً في حلقة خاصة به، وكان يقوم بتعليم القرآن الكريم في زاوية سيدي بن مشيش بمدينة درنة.
- كان ميالاً للزلة يعيش بمفرده، وكان يقوم على خدمة نفسه رغم كنف بصره، وذكر أن له مكتبة قديمة أوصى أن تعطى هدية منه للمعهد الديني بمدينة البيضاء بعد وفاته.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث» قصيدة مطولة، وله قصيدة واحدة ضمن كتاب: «الشعر والشعراء في ليبيا»، وله ديوان مخطوط.
- ما أتت من شعره: قصيدتان، إحداهما في الاعتذار، بدأ فيها تأثره البالغ بقصيدة المتنبي «واحر قلياء» التي كتبها ممتدراً ومعاتباً لسيف الدولة الحمداني، وهي ذات تشكيل سردي، والأخرى في وصف ميناء مدينة طبرق في ليبيا. التسمت لفته بالرونة، وخياله مستمد من تراثه الشعري، إلا أنه مال إلى الجدة في بعض لفظه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - تقريرة زليون نص: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - محمد الصايغ عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.

### محكمة

(في الخصام وأنت الخصم والحكم)  
وقد يبرئني عسري، وصفحك  
يا عدل الناس في الآداب عندك في  
شريعة الأدب الفراء تحكيم  
لما اقترحتم على شعري مأكمة  
والشعر، بزهاؤه، بالضعف يؤثم  
جسركم من خيالي، ثم جئت به  
على قصايا، يقيناً، ما بها ثهم  
فؤئت فيها إليك الحكم، فاقض على  
عاداتي قوم، لهم في وئهم نيم

#### قصصت موضوعها نظماً مقررّة

فالنظم مني، ومنك الحكم، والنظم  
قد زوت (دنا)، فشرقتم بزرتكم  
ومن سرور لفساكم، كيف انصرم؟  
رصدتكم في مظلات الوجور، فلم  
أظفر بلقياءك، والأشواق تضطرم  
زيارة شغلت يوماً، فكان بها  
كعبد استقبلته الأشهر الحرم  
قد عاقني سوء حظي، عن مؤانستي  
فيه بأدبكم، فاشتد بي سقم  
والشمس، لا يدرك المكفوف ساطعها  
وحيت للفرب مالت، عمت الظلم  
وليس من حرج نص الكتاب على  
مئلي، وأعرج، أو من نخسة سقم  
وأنت في سقم، فيه أتى أثر  
يقول: في السفر الإتمام والألم  
فما على الوافد المجهود، يفحص عن  
جميع من ضمه من صحبه الحرم  
جعلتم سبب التعطيل ماذباً  
بها لإسعد يؤثر الجود والكرم  
فهل بذاك على الجري من خطأ؟  
وهل حضور جميع الصبح مؤثر؟  
بل قام بالوجب المطلوب متفلاً  
بكم، وجأت به للموجب الهيم  
قصدتكم الشكر، بالتعويض، وهو لئى  
أهل البلاغة أوى حيث يتفهم  
فقلت: إن غذاء الجسم عطلني  
عن العاني، غذاء الروح تحسنتكم

فكيف هذا ونشر العلم خسرناكم

ومن فتوك تروى العرب والعجم

ومن أراد على ما قلت بينة

فالشاهدان لك القرطاس والقلم

(فخري) بكم قد فشا فخري ولا عجب

بالفرد قد تفخر البلدان والأمم

أتاك مني قريض في مضاومة

ودية بيننا والجاه يُقترن

بيني وبينك والجري أي فتى

منا بهجران ذي الآداب مُتّسم

فاحكم بجراته مدلاً وموعظة

فالعبد الفضل ما تسمو به الشيم

هذا ولا عتب في رأيي على أحد

إلا على الحظ فانظر فيه يا حكم

واحكم عليه بوصف السوء ملتزماً

حكماً صريحاً، به العرمان يتحسم

إن الحظوظ تعادي كل ذي نسب

جلّ الإله له في خلقه جرم

يا بن الحيشي، تشناق القريض فخذ

نظماً حوى دراً، لكنها لكم

أهدي إليكم تحياتي معطرة

كنشر ورد غدا في الروض يبتسم

\*\*\*\*

### نفر طبرق

تُفَرّط طبرق حسنه زباني

متبسم بالامن للريان

متوسط في ابيض متوسط

بين الخضائق جل رب بان

لبولخر الرومان اضحى معقلاً

ترسوبه ومواخر اليونان

بيض الجواري حين يطفى موجه

تجري اليه سريعة الخفقان

فُجِبرها بولوجه منظومة

في جيسده كالدر والخرجان

فكلها في الليل وهي مراكب

بالكهرياء كواكب الكيوان

نجمت وما جنحت به فلك رست

فكانت الجواري في الطرفان

فالجاء لطبرق ايها الملاح إن

خسفت الردي تظفر بنيل امان

دميئة تجير اللاجئين امينة

من مسولة الاسواق والطفيسان

كانت على حصن قديم قد وهي

أخفت عليه طوارق الحشدان

فبحاله يذبك عن سكانه

من سالف الاغريق والرومان

لو تنطق الآثار يوماً أخبرت

بشديد بطش الدهر بالانسان

امسى خلاء ما به من ساكن

إلا فصول من بني العربان

تجتازه طورا وطورا ترتقي

اسمهم لسقائف البظنان

حتى بنت هركسيه لما اتت

قصوراً به لعماية الاوطان

فبنوا حواليه فلضحت قرية

معمورة بالناس والبنيان

□□□

٣ - محمد بن القاسمي السلمي: إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من  
لخت عنه من الشيوخ - دار الطباعة الحديثة - الدار البيضاء ١٩٧٨.

## من قصيدة: المقامات العلاء

هذا الذي كل المقامات العلاء  
فرداً حواسها في نراها خفيراً  
هذا الذي رب السماء لوجهه  
أبدى الوجود بأسره متبختراً  
هذا الذي حَجَرُ بمكة سُلْمَتُ  
جهراً عليه وصدقت إذ بشرنا  
هذا الذي جذع النخيل لذكره  
قد حنّ لما الفقد طويلاً قد عرى  
هذا الذي في كفه زين المصمى  
كانت تسبح ربها رب الوري  
هذا الذي في كفه عود قد  
خَضِرَ طويلاً بعد يبسٍ قد برى  
هذا الذي من كسفه نبغ الزلا  
لُ، فصار يسقي للظما متخيراً  
هذا الذي يسمينه غرس النخيل  
ل، فاطمعت في عامها للذرى  
هذا الذي من فـرط طـح ظاهر  
طويلاً به اهتزت له حفاً حراً  
هذا الذي لما أمـرُ برامـة  
للشاة مع حليـبها وتحذراً  
هذا الذي قد صار نجل جنادة  
مثل الذي قد قال قبل وخبراً  
هذا الذي قد جاءه ذنب الفلا  
قمرٌ مَرَعَا خذلاً له فوق الثرى  
هذا الذي لما دعا موسى به  
أضحى كليماً في الأنام منورا  
هذا الذي نوح به رب العـلاء  
نادى فأعطاه السلامة في الوري

محمد عبد القادر بن سودة ١٢٦٣ - ١٣٦٨ هـ  
١٨٧٦ - ١٩٤٨ م

● محمد بن محمد بن عبد القادر بن سودة.

● ولد في مدينة طاس (المغرب)، وتوفي فيها.

● عاش في المغرب.

● حفظ القرآن الكريم في الكتّاب،  
والتحق بجامعة القرويين، وأخذ عن  
أبرز علمائه علوم الفقه والمنطق  
والبلاغة والتوفيق، والطب، والشعر،  
ونال شهادة العالمية (١٨٩٨م).

● عمل بخطبة العدالة بالحكمة الشرعية بطنجة (١٩٠٠م)، وعمل  
بالتدريس والإفتاء بالمسجد الكبير حتى (١٩٠٧م).

● عمل مترجماً بجامعة القرويين بفاس، وبالخطابة، وبالوعظ، كما عمل  
مفتياً وعدلاً.

● عمل بتدريس الحديث النبوي بالقصر الملكي بفاس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «إتحاف ذوي العلم والرسوخ» و له ديوانان  
مخطوطان، أحدهما بعنوان «الأسداح النبوية»، ونظم للفنّي (في)  
خمسة آلاف بيت)، وحدائق الأثر في الصلاة والعلام على سبيلنا  
محمد المختار (معارضة دلائل الخبرات للإمام الجزولي).

الأعمال الأخرى:

- له مطالع الشمس والأقمار في ترجمة أبي الشتاء الخمار.

● شاعر فقيه، تجلت اهتماماته الشعرية في التماسيات العلمية والدينية،  
ويظن عليها الحكم والمواظع، مع ميل إلى شرب الألفاظ والمعاني،  
فضلاً عن أنه طويل النفس.

مصادر الدراسة:

١ - عبد السلام ابن سودة: نيل مؤرخ المغرب الأصلى - دار للكتاب - الدار  
البيضاء ١٩٦٥.

إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر  
والرابع - (تحقيق محمد حجي) - دار الغرب  
الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.

س: النصارى للفضال بالإندياخ واهل النصارى - (تحقيق  
محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٢ - عبد العزيز بن عبد الله: الموسوعة المغربية للإعلام البشرية والمضاربة  
- مطبوعات وزارة الأوقاف - مطبعة فضالة - الرباط ١٩٧٦.

هذا به نادى الخليل إلَهـــــــــــــــــه

فغدت لديه النار روضاً أخضرا

هذا الذي نجل الخليل به دعاء

من ذبحه ففداه ربُّ صورا

هذا به يعقوب نادى الله أن

يشفي له عيئاً فعاد بها يرى

هذا به أيوب نادى ربه

فأزال عنه ما عليه قدراً

وأبوه لما قد رأى حوقاً وقد

شاقت إليها نفسه وتثثراً

نادى إله العالمين وقبال يا

ربي فسزجني بها فاعطرا

ناداه أد صدأقها وأتيلها

إياك فوراً عاجلاً وتبخترا

فدعها وقبال: إلهنا ما مهرها

قال الصلاة على حبيبي في الورى

فغدأ يصلي عشرة مع ضعفها

فحوى لحواء كما قد بشرها

هذا هو الفخر المكين فهل يرى

شيء يشابهه كذا أو أبصرا؟

\*\*\*\*

### من قصيدة: سرّبي

سر بي وسر بي سنبسأ في عريس

فيه الشفاء وفيه قوت الأنفس

فيه المرام وحل كل مدغمس

ومدغمس كمدمعس أو دهمس

فأركب بلاعس في الحنادس وأحفنن

خسوف الفوات لدرس شيخ عنبس

وأجلس ولا تصحب عنولاً خاسئاً

وطيارسأ وكلام شخص بقفس

وتأدبن والزم تشاطأ كاملاً

فإذا وصلت فكأن كمال الطفرس

واسمع سمي نفائس تشفيك من

دنس فتغدو سامئاً عن غطرس

وأشرب رحيقاً في وعاء منضمر

عنثاً وجلوا في المذاق كغطرس

واستعمل الجد الجزيل ولا تكن

شزراً لدى الأنظار مثل الدخنس

وانظر إلى فرد النهى قد حل في

وجه كمصباح يضي في حنبس

ورنٌ هذوي لفظ أضبار صفت

بفريدها صفواً يفوق لعنكس

وتأن في نوك الأمور وسئما

ريح جميل قد بدا في مجلس

سبب لإبرك العلوم وحل ما

يعتاص من شيء يكون كخشمس

سرٌ خفي فاح عند ثغوره

من مبسم العلم الفريد المراس

سام سما فوق الكارم والنهى

يا حبيذا باع له كالمقدسي

ساد الجميع بفهمه وعلوه

وجنانه فلهو أجل مسرأس

تكفيك منه عبارة خضت به

يا حسنها فتجي بهول موسوس

ذاك ابن سورة أحمد أكرم به

خبزٌ حوى أبهى نفيس أنفس

سنفاً أضاً قمرًا مزجاً للذبي

ولدى السبا يلقى تزوج الأنفس

قد جاد في درس الصحيح مهذباً

لفسرامض حلت به كالحنس

سبباً إلى تلك الدروس فإنها

حازت فضائل لم تكن لمدرس

سل عنه فالحق المبين به بدا

يهدي الضمير إلى الطريق الأنفس

□□□

## صلى الإله على المختار

صَلَّى الإله على المختار من مُخْصَرٍ  
غير الصوائت في بدو وفي حَخْصَرٍ  
والآل والصَّهْب والزَّوجَات كُلُّهُم  
عليه مني سَلَامٌ طَيِّبُ العَطَرِ  
بِقَاب قَوْسَيْنِ قَدْ بَانَتْ فُضَائِلُهُ  
وسدرة المنتهى عن كل مفتقر  
لولاه مسا خلق المخلوق خَالِفُنَا  
فَسَالِخُفُ من فضله أعطاه ذا القُصْرِ  
هو الشفاعة حين الصَّحْر طَال على  
أهل الشفاعة من فَرْدٍ ومن نَفْسٍ  
بجاء أَحْمَدُ مَنْ أَوْصَاةُ شَرْكَتُ  
طَهَّرَ فُؤَادِي من شَرٍّ ومن عَدَرٍ  
ومن ذُنُوبٍ، ومن غِيظٍ، ومن حَسَمٍ  
ومن رِيَاءٍ، ومن كِبَرٍ، ومن قَدَرٍ  
يا رَبِّ حَسْبُ بَعْضِ المَوْتِ خَاتَمِي  
ثَقِيلُ الْجَنَانِ وَنَدِيلُ النَصْرِ وَالظَّفَرِ  
وَأُطْلُنَا الْفَيْتَ مَبْرُكًا على عَجَلٍ  
يَزِينُ الأَرْضَ بِالأَمْوَالِ والشُّجَرِ  
يا رَبِّ فَارْحَمْ عَبِيدًا جَاءَ مَخْضَرًا  
صَلَّى الإله على المختار من مُخْصَرٍ

\*\*\*

## منا السلام

منا السَّلَامُ على الفَرِيقِ الأَجْمَرِ  
وعلى القَلْبِ وفُوطِهَا والأَنْجَمِ  
«تَنَوَّكَسِدِيلُ» بها سَلَالَةُ «بَابِ»  
أهل النَّيَانِ وَالنَّدَى والسُّؤْدِ  
القَسَاتِمُونَ بِكلِّ حقٍّ لَازِمٍ  
أَرْبَابُ حَبٍّ فِي الْجَنَانِ مَسْخَدٍ  
سَقِيَا لَهَا ولَأَهْلِهَا ولَأَرْضِهَا  
سَقِي السَّعُورَ بِرَائِحِ أو مُقْتَدِ

## محمد عبد القادر كادانات ١٣٤٢ - ١٤٢٠ هـ ١٩٢٤ - ١٩٩٩ م

- محمد عبد القادر بن محمد الأمين بن محمد بن محمد سالم.
- عرف بلقب كادانات.
- ولد في منطقة اينشيري (شمالي غرب موريتانيا) وتوفي في نواكشوط.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى دروسًا في تجويد، ودرس بعدها دواوين الشعر العربي، والأمثال والحكم، والنحو والبلاغة والعقيدة والأصول على والده، قبل أن يدرس السيرة النبوية والتمات التحوية، عاد بعدها ليتلقى على والده متونًا جديدة في الفقه ومقامات أخرى في النظم كقصيدة الألفاظ وغيرها.
- كَفَّه والده بالجلوس إلى جانبته للتدريس (في السابعة عشرة من عمره)، ثم تولى أمر التدريس في الحضرة بعد وفاة والده.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري (مخطوط) في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات في التوحيد والفقه والسيرة والتصوف منها: «الذهبي على الواضح المبين» - «النخبة الجلية على الوسيلة» - «الشرح الجميل لنص خليل» - «الناشر على معنى ابن عاشر» - «النبهة الفريدة على العقيدة».

- نظم في عدد من الأغراض التي لم تتجاوز المؤلف في زمانه: كالمدح النبوي، والمدح، والإخوانيات والتسميع، معتمدًا المروءات الخليلي، والإطار التقليدي الذي تحرك فيه شعراء عصره، لم يقتصر مدحه على الإنسان وإنما لعمداه إلى مدح بعض البقع المكانية في بيئته، وفي مدحه بُدِّ صوفي ملحوظ، وأماشاج من علاقة واضحة بالبردة وغيرها من قصائد المديح النبوي المروءة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد القادر بن محمد سالم نزهة الأفكار في شرح فرة الأفكار - نواكشوط ٢٠٠٠.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد نصطفى مع محمد بن الداه - تلمذ المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٣.

## الإنتاج الضعيف:

- له تصانيف نشرت في عدد من الصحف السودانية، منها: القرآن - جريدة الصحافة - ١٠ من ديسمبر ١٩٧٨، وله ديوان مخطوط.

● شاعر تقليدي، نظم في المنيح والوصف، وله مقطوعات هجائية وقصائد في بعض المناسبات، تمكن من لفته العربية فكشفت قصائده عن قدراته في تلويدها، وتوظيفها لخدمة أغراضه ومعانيه، فجاءت سلسلة قريبة من متبقيا بعيدة عن المهجور منها، يقول عن الشريف: «اشتهر كرف بتضلعه في اللغة العربية وهو حجة في علوم العربية جميعاً، ورغم خلفيته الدينية فإن في شعره انطلاقاً وحرية وفي غزله رقة ولطفاً، وقد التزم في شعره بالأوزان والقوافي التقليدية، وله موقف معان من الشعر الحديث (شعر التفعيلة والمرسل)».

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالقادر شيع إبراهيم: شعراء المعلمين في السودان (إيد النشر).
- ٢ - مصطفى طيب الأسعد: الشعراء المغمون (مخطوط).

## مع الزحف

عَدَدَتْ عَوَامَ قَدَمَ الْعَيْنِ مَنْزَرُفَ  
يَا سَوْءَ مَا قَدْ جَنَى قَوْمِي وَمَا اقْتَرَفُوا  
فَهَلْ أَحْسَسُوا يَدَ التَّارِيخِ تَصَفُّفَهُمْ  
هِيَهَاتَ لَيْسَ يُحَسُّ الْعَصْفَرُ أَوْ يَجِفُ  
أَدْلُ مَنْطِقَهُمْ بِالسَّيْفِ مَصْلُفًا  
حَرَبًا وَرُبْعَ مَنْ أَعْطَاهُمْ مَتَلَفَ  
وَنَسَّ الْحَرَمَ الْمَوْتُورَ وَانْتَفَضَتْ  
نَنَابُ مَسْتَقْبَةِ إِشْبَاهِهَا الْجَيْفَ  
عَلَى أُرَاكٍ مَنْ خَرَّ إِذَا اضْطَجَعُوا  
وَفَوْقَ هَامِ جِيَا حِإِنْ هُمْ وَقَفُوا  
ضَيْقًا بِهَا خَطَّةٌ عَجْءًا أَنْجَبَهَا  
فِي غَفْلَةٍ مِنْ زَمَانٍ مَنْجَبٌ مَحْجُوفَ  
تَنَجَّبَ الدَّرْهَمَ الْمُسْرُوبَ مَوْرَبَهُ  
وَهَازَهُ تَرَبُّؤَ أَوْ مَتَبَّخُمُ تَرَفَ  
وَمَزَّقَ الْفَقْرَ مَا يَغْنِي الْغِيَاءَ بِهِ  
مَنْ الْجِفَافِ وَعَمَّ الْبُؤْسَ وَالشَّنْفَ  
نَظَّلُ نَوْنِ رِيَاضٍ مَسَا تَخُولُنَا  
تَبَاءَ ظُلْمُ نَفْسُهُ رَوْضَةً أَنْفَ  
وَلَا يَزَالُ جَنَاحُ الْعَصْرِ تُلْقِيهِ  
مَنْ لَا تَعَفُّ لَهُمْ فِي صَبِيهِ كَفَفَ

اللَّهُ يَحْفَظُ أَهْلَهَا فِي دَارِهِمْ

هَذَا وَيَحْفَظُ أَهْلَهَا شَرُّ الْقَدِ  
«تَنَا كَدِيلَهُ لَنِيذَةُ الْحَصْبَاءِ فِي  
وَقْتُ التَّيْمُمِ لِلْكَأِ وَالْقَدِ  
«تَنَا كَدِيلَهُ لَنِيذَةُ الْحَصْبَاءِ فِي  
وَقْتُ الْجُلُوسِ لَدَى دُخُولِ الْمَسْجِدِ  
«تَنَا كَدِيلَهُ لَنِيذَةُ الْحَصْبَاءِ فِي  
وَقْتُ الْمُجُودِ لَدَى جِبَاوِ الْمُسْجِدِ  
«تَنَا كَدِيلَهُ شَذَى نَسِيمِ تَرَابِهَا  
يَشْفِي الْقُلُوبَ بِشَرِّهِ الْمُتَمُودِ  
وَالْحَالِ تَنْشُدُنِي يُخَيِّدُ رَهِيلَهُمْ  
وَالْبَيْرُ مَوْحِشَةٌ لِفَرَقَةِ ذَا النَّدَى  
يَا لَيْتَ أَنْ الظَّاعِنِينَ تَرَاجَعُوا  
«تَنَا كَدِيلَهُ هَدَايَةُ لِلْمَهْتَدِي  
تُغَسِّسَا لِيَوْمَ بَانَ فِيهِ أَحْبَبْتِي  
إِذْ غَابَرُوا لِمَذَارٍ قَطُرَ الْعَقْدِ  
نَعِمَ الْخَلِيطُ وَحَبَّبَ ذَا اخِلَالَةِ  
ذِكْرَانَهُ وَإِنَائَهُ مِنْ مَحْتَدِ  
سَلَفِيَا وَزَعِيَا لِلَّذِينَ تَرَكُوا  
عَنَا وَكُلَّ حَاجَا لَهُمْ مَبَا صَدِي  
صَلَّى إِلَهًا عَلَى النَّبِيِّ مَسَلَّمَا  
مَا فَازَ مِنْ يَدِي شَرِيعَةً أَحْمَدِ

□□□

محمد عبدالقادر كرف  
١٣٣٩ - ١٤١٠ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٨٩ م

- محمد عبدالقادر كرف.
- ولد في مدينة الكرفاب بالشمالية، وتوفي في مدينة أم درمان.
- قضى حياته في السودان.
- تلقى مراحل التعليم الأولى في شمالي السودان، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ونال فيه شهادة العالمية، وتخرج معلماً في معهد بخت الرضا.
- عمل معلماً للغة العربية طوال حياته.
- كان عضواً لندوة الطبيب السراج العلمية، وعضواً في اتحاد الأدباء.

اقمت على الأرض السلام، فهذه  
 منائرُهُ العظمى بها الأرض تزخر  
 وسُقَّت الورى الضُّلَّالُ حَتَّى تَأْكُلُوا  
 إِلَى وَحْدَةِ كَالطَّيْرِ عَنْهَا يُنْفَرُ  
 وقد وردوا الإسلام حوضاً فَطُورُوا  
 وَوَرَدَهُمْ مِنْ يَثْرَدٍ فِي الْخَلْرِ كَوَثَرُ  
 وقد زال ليل الشك حيث صبا الدجى  
 على صيحة في مكة: الله أكبر  
 ألا إِنَّا قَسَمُومُ الْأَذَانِ وَإِنَّا  
 أُولُو الْعِزِّ يَحْدُونَا الْكِتَابُ الْمَطْهُرُ  
 سَعِدْنَا بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَمَقْصِدًا  
 إِلَى يَوْمِ نَلْقَى اللَّهَ وَالْعَاشِشُ يُبْثِرُ  
 وَرَغْبُنَا عَنْ كُلِّ رَأْيٍ وَهَجَّةٍ  
 وَمَنْكَرَةٍ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ أُنْزِرُ  
 قُؤُوى من سماء الله في الأرض هيمنت  
 وليست نَمَتْهَا قَرِيَةَ الْجَنِّ عِبْرُ  
 يَضِيقُ الْفَضَاءَ الرَّحْبُ عَنْهَا وَلَمْ تَكُنْ  
 بِهَذَا الْفَضَاءِ الرَّحْبُ تُطَوَّى وَتُنْشَرُ  
 وقد سَخَّرَ اللَّهُ الطَّبِيعَةَ بِاسْمِهِ  
 لِمَنْ كَشَفُوا عَنْ سِرِّهَا وَهُوَ مُضْمَرُ  
 وَإِنَّ بِهِ الْهِنْدِيَّ الَّذِي هُوَ لِلْحِجَا  
 ضَبَاءُ بِهِ شَمْسُ الْمَعَارِفِ تُسْفَرُ

\*\*\*\*

### من قصيدة: عطفة

عطفْتُ فَسَلَّمَ الْوَعْدُكَ الْأَعْنَةُ  
 وَكَمْ لِي مِنْ حَنَةٍ بِعَدِّ حَنَةٍ  
 وَعِجَّتْ وَمِنْ لَوْعَتِي مِزْهُرُ  
 لَهُ نَيْسِرَاتُ الْقِيَامِ وَالْمَرْكَةُ  
 وَهَمَّتْ لِي الذَّكَارُ وَاسْتَبَشَّرَتْ  
 مَقَاصِيرُهَا وَالرِّيَاضُ الْمَغْنَةُ  
 وَإِذْ جَنَّتْهَا خَلَّتْنِي مَذْنَبًا  
 صُلِّيتُ بِنَارٍ وَبِدَلَّتْ جَنَّةُ

ومما تهاوت غرائقُ الخنا بددًا  
 لو أنهما الصخر، إلا أنها خزف  
 وما القشعرُ الحمى يوما لمنزلة  
 أمضٍ من مَحَنَةِ الْأَرَاءِ تَخْتَلِفُ  
 وما يعزُّ بخير الشعب متحدًا  
 حتى يقَرَّ، وبالأحزاب تاتلف  
 أضحى الجنوبُ متى اهتز الشمال له  
 أظله من غواشي ليله كرمف  
 وكيف والنيل والأحداث تكتفه  
 يطيب يومنا لنا في ظله كنف  
 وإن تازر بالغيم الظليل ضحى  
 واعتَمَّ بالنخل يعلو هامه السعف  
 وكلُّ قطرة ماء غُبْرَةٌ سَفَكَتُ  
 وعند كل صعيد من دم نَزِفُ  
 انصى السلاح على نثره يقتلهم  
 لما استكانوا لما لا قوا وما ضلعوا  
 وقيل ما بال أمر الناس منشعبًا  
 وما لأرواحهم كالطائر تُخْطَفُ  
 أولئك الناسُ إِنْ طَرِقَ حَقَاتِبُهُمْ  
 فلإنما الرِّيفُ وَالْإِنْلَاسُ وَالْجَنَفُ  
 قضى السلاحُ رضىنا حده حكمًا  
 بل نمرت وخَفَّ الطُّعْبُ يَنْتَصِفُ  
 رُبْتُ مَسْدُورَهُمْ غِيظًا تَجِيشُ بِهِ  
 نَارًا تَلْهَبُ فِيهَا الْحَرْقُ وَالتلف

\*\*\*\*

### من قصيدة: القرآن الكريم

طَوَيْتُ مِنَ الْأَسْرَارِ مَا لَيْسَ يُنْفَرُ  
 وَزَوَّدْتُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْبَسَالِ بِخَطَرُ  
 بلى أنت وهي اللُّوَجَلُ جِلَالُهُ  
 وَنَامُوسُهُ لِلْعَامِلِينَ الْقِسْرُ  
 وقراءته الموفى على كُلِّ حَاجَةٍ  
 ويُنهي خِلاصًا لِلْأَنَامِ وَيَعْمُرُ



● عمل كاتبًا لباشا المراكش (١٩٣٢م)، ثم أمينًا لجمرك المراكش (١٩٣٨).

● اختير وزيرًا للأوقاف في الحكومة الخلفية بتطوان (١٩٣٧).

● شارك بأشعاره ومقالاته في كثير من أوجه النشاط الثقافي في بلاده كعيد الكتاب، وأحفالات المولد النبوي، والمسابقات الأدبية في مدينة سبتة خاصة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات المغربية، منها: عهد الصبا - مجلة الاتحاد - الممدد ١٧ - السنة الثانية - تطوان ١٩٣٨، جريدة الوحدة المغربية - الممدد الثاني - تطوان - جمادى الأولى ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، مولوية - مجلة النصر - الممدد الثاني - تطوان - سبتمبر ١٩٥٧، الوزير الراحل يمدح الملك الراحل - مجلة دعوة الحق - وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط - الممدد الرابع ١٩٨٥، وجمع محمد المنتصر الريسوني شعره (ممد لطبع)، وله مدونة مخطوطة في حوزة أسرته (تضم أعماله الأدبية من قصائد ومعلومات وأزجال ورسائل وموشحات).

● شاعر كلاسيكي، نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر الكلاسيج والرباع والإخوانيات والمولديات والغزل والهزليات والقوسلات، مبعرًا من حياته زمن الفقر ثم عنها في انشراحها ولذة مباحيها، ورأسدًا الأحداث الوطنية في عصره، قال عنه محمد المنتصر الريسوني: «إنه يمتلك شاعرية من الطراز الكلاسيكي الفريد، ولا يشاركه فيها - بدون مبالغة - أحد من معاصريه إلا القليل النادر جدًا»، له عدد من الموشحات، والممارضات للقباء والمسابقات مع معاصريه، اشتهر بنظمه قطعة ثورية لجبران، اتمم شعره بقوة الديباجة، والإيقاع المنتظم، والانسحاب الراجح.

#### مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم السوالمى: الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية (١٩١٢ - ١٩٦٢) - دار الثقافة - الدار البيضاء ١٩٧١.

٢ - أحمد الطريسي: هزاي: الرؤية والفن في الشعر الحديث بالمغرب - المؤسسة الحداثية للفكر والتوزيع - الدار البيضاء ١٩٨٧.

٣ - محمد المنتصر الريسوني: قصائد الوزير ابن موسى، دراسة في شعره - منشورات عكاظ - لرباط (د.ت).

4 - Anuario Ano 1934, P 447.

5 - Historin De La Accien Cultural De Espana En Marruecos 1912 - 1956 Porvalderrama Ma times, P. 704 Editora Marroque Tetuan, 1956.

٦ - للدراسات محمد المنتصر الريسوني: محمد ابن موسى شاعر من الجيل الماضي - مجلة دعوة الحق - الرباط - ديسمبر ١٩٦٩.

وكـائنـنـ دلفـتـ إـلى ظـله

لـيـهـمـا وروضـ أنـيقـ وكـتـه

وقـد وشتـ الجـنـدـ للـشـرـقات

بنـانـ [قـرآنـلدا] وقيـ المـفـتـه

وقـد اشـرـيتـ من ضـروبـ الوفا

و حـتى غـلـتـ وقيـ أختـ وحتـه

تبادر ما أوجبتـه الحقوق

عليـها وتلزمـ ما العـرفـ سنـه

ولم تـلفـ إلا السـدى عـندـها

والأ فـسـتـى أثر السـهر فـتـه

اقـسامـ على الجـسد لا يـنـدني

ومن قـدم جـئـب اللـهـو سـيـه

وشتان ما واهن عـزـته

ونو طـلقـ واعـتـزام وبيـه

واحتـفـنا وشـو طـلقـ الجـيـبين

بما ليس تـلفـيـسـه إلا لـتـه

وعندي لك الوـد اخلـصـتـه

لقـيـا ونـاهـيك ما القـلب كـتـه

ولـك دقـان هـذا القـيـروض

سـبـقتـ النـدامى والفـرقتـ نـكـه

لصـدرك زمـزمة تـسـتـجـيب

إلى جـرسـيـه أو بـفـسـام وفتـه

□□□

محمد عبد القادر موسى  
١٢٩٨ - ١٣٨٥ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٦٥ م

● محمد بن عبد القادر موسى بن موسى،

● ولد في مدينة مراكش، وتوفي في مدينة تطوان (شمال المغرب).

● قضى حياته في المغرب.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة فاس (١٩٠٨م)، فدرس في جامعة القرويين على أشهر علمائها كابن الخياط، وعلى أكبر أديبائها كاحمد بن المأمون البلفني.



## النصر تحت لوائه

في رثاء الملك محمد بن يوسف

أَبَى الْمَجْدُ إِلَّا أَنْ تُغَادَ جَنَائِذُهُ  
وَتَمَرَّخَ فِي سِرْحِ الْعَالِي نَجَائِزُهُ  
وَتَسْتَحْضِرَ الْأَقْيَالُ خَاضِعَةَ الطَّلِي  
مَكَاتِبِهِ، أَوْ عَزَّزَتْهَا كِتَابَتُهُ  
فُئِيْلِي عَلَى الْأَجْيَالِ عَهْدًا تَكَلَّفْتُ  
بِتَرْقِيلِهِ الْأَرْوَاحَ وَالنَّعْرُ كَاتِبُهُ  
يَرُدُّ صَدَاهُ شَسَاعُ الشُّرُوقِ كَلِمَا  
سَعَتْ لِرَامِيهِ الْجِسَامِ مَفَارِجِهِ  
فِيَجْذِبُ أَفْلاذَ الْقُلُوبِ لَصُوبِهِ  
كَمَا يَجْذِبُ الْفُؤَادَ بِالطَّبِيعِ جَانِبِهِ  
هَوَاهُ هَوَاهُ فِي أَطْرَافِ زُرُوقِهِ  
لِذَا أَوْ تَعْلَى جَانِبِ الْأَفْقِ جَانِبِهِ  
يَمَانِيَسُهُ مِمَّا أَيْمَنَتْ نَظَرَاتُهُ  
وَقِيَسِيَهُ إِنْ مَالَ بِالْقُوسِ حَاجِبُهُ  
يَقْبِيكُنَا بَانَ الْفُتُوحِ ظِلِّ مِينَةٍ  
وَمَا الظِّلُّ إِلَّا حَيْثُمَا كَانَ صَاحِبُهُ  
تَبَاشَّرَ سِرْحَ الْأَمَالِ دَهْرًا بَهْئِيهِ  
وَفِي الْجَدِّ مِنْ ظِلِّ الْمَسْكِينَةِ رَائِبِهِ  
يَقْبِيكُنَهَا وَالنَّصْرُ تَمَتَّ لَوَائِهِ  
وَقَدْ لَاحَ مِنْ أَوْجِ السَّعَادَةِ لَاحِبِهِ  
إِلَى أَسْدِرِيَعِيَا بِهِ اللَّحْشُورُ طَائِرًا  
فَتَرَعَاهُ بَيْنَ الْفَرَقْدَيْنِ كَوَاكِبِهِ  
فَمَا رَاعَهَا إِلَّا لِمَتَّجَابِ خِيَالِهِ  
وَمَا حَاكَهُ مِنْ [دَاعِي] الزُّورِ ثَالِبِهِ  
بِيَوْمِ أَزَاحِ الْفُتُوحِ فِيهِ لُثَامِهِ  
فَدَبَّتْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ عَقَارِيهُ  
غَدَا فِيهِ وَجْهَ الْجَوِّ أَسْفَحَ قَاتِمًا  
وَرَأَى الضُّحَى مُسْتَوْحِشَ الظَّلِّ شَاحِبِهِ  
عَلَى حَيْنِ دَانَاهَا مِنَ الْفُوزِ حَاضِرُ  
كَفَاحًا وَنَادَاهَا مِنَ الْيُسْرِ غَائِبِهِ  
فَثَارَتْ حِفَاطًا عَنْ كَرَامَةِ مَالِكِهِ  
عَلَى جَنْبِ أَهْمِي مِنَ الْغَيْثِ رَاكِبِهِ

\*\*\*\*\*

## مالكة الحاسن

وَنَاعِمَةً مَتَى سَفَرَتْ أَثَارَتُ  
كُسُوفًا فِي الْبُحُورِ السَّافِرَاتِ  
تَمِيسُ قَنَاتِهَا وَالْبَسَانُ زَامِ  
فِيَوْمِي بِالرُّكُوعِ إِلَى الْفَتَاةِ  
إِذَا ابْتَسَمَتْ رَمَتْ وَالْمَوْتَ قَانِ  
يَذُودُ الْهَيْمِ عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ  
فَتَنْتَظِمُ الْقُلُوبَ بِطَرْقِ رِيمِ  
يَصُومُ عَلَى اللَّقَائِلِ فِي آثَاةِ  
مَتَى رَوَى الْمَاجِرَ خَنْدَرِيَسًا  
هَذَا أَرَى الْمَاجِرَ بِالسَّبَاةِ  
سَالَتْ وَصَالَهَا يَوْمًا فَعَالَتْ  
مَطَامِعُ أَشْعَبِ قَرَعَتْ صَفَاتِي  
عَجِبْتُ لِمَنْ تَلَوَّحَ لَهُ الذُّرِّيَا  
فِيَفْتَحُ حُضْنَهُ لِلنَّيْثِرَاتِ  
وَأَغْرِبُ مَا يَمِيهِ السَّمْعِ حَلَمِ  
يَطُوفُ بِعَاقِلٍ بَيْنَ الصَّمَامَةِ  
أَفِي حَرَمِ الْعَفَافِ تَرُومُ صَيِّدًا  
تَرْجُوهُ فَيُدَاؤُهُ أَرْوَاحُ الْكُمَامَةِ؟  
وَتَنْصَبُ لَهَا شَرْكََا خَفِيَا  
وَأَنْتِ أَسِيرُ أَشْرَاكِ الْمَهَاةِ  
وَتَطْمَعُ فِي اجْتِنَاءِ الْوَرْدِ غَفِيَا  
وَسَيِّفُ اللَّحْظِ فِي رَمْدِ الْجَنَاةِ  
بِخَسَدٍ يَخْلِبُ الْأَبْصَابَ قَسَاوِ  
وَفَخْدٌ يَفْتُلُ الْأَرْوَاحَ مَوَاتِ  
أَلَمْ تَرِ هَوْلَكَ الْأَبْطَالِ مَرَعِي  
كَفَيْتِ تَبْرَهُ - وَهَكَ - بِالْجَنَاةِ؟  
فَسَقَلَتْ وَقَدْ ثَمَلَتْ بِرَاحِ لُغْظِ  
وَأَحْظَدُونَهُ حَسَدَ الظُّبَاةِ:  
أَمَّا لَكِ الْحَاسَنُ إِنْ قُلْتُهَا  
سَكَنَتْ بِهِ عَلَى طَرَفِ الشُّبَاةِ  
تَرَاوَحَهُ الْمَضَاجِعُ بَيْنَ مَاضِ  
مَنْ الْخَنَفِ الْمَذِيذِ وَبَيْنَ آتِ

١٣٤٦ - ١٤٠٥ هـ  
١٩٢٧ - ١٩٨٤ م

## محمد عبد القوي الكلي

• محمد عبد القوي أحمد التجار.

• لحقته صفة الكلي من شغفه الصوفي وعنايته بلم الطلبة، وقد يقال الكلي الأواء.

• ولد في قرية فرسيم (محافظة الشرقية) - وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم بكتاب قريته فرسيم، ثم التحق بالمعهد الديني (الأزهر) وحصل منه على الشهادة الابتدائية (١٩٤٧)، غير أنه لم يكمل تعليمه، واهتم بتثقيف نفسه.

• عمل بالتجارة وحصل على توكيل لشركة بطاريات الراديو، إلى جانب عمله متحدثاً بجمعية المساء القاهرية، وكان له باب بعنوان «نجمك اليلة» ظل يكتب مادته عشر سنوات.

• كان عضو جمعية الفلكيين المصريين، وعضو جمعية آل البيت.

• أسس جمعية صفوة أولي الأبواب، وكان يوقع تحت قصائده بمباراة: خادم صفوة أولي الأبواب.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه «البیان.. النهر الأول» - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٨١، وله ديوان مخطوط بحوزة ابن أخيه - القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: البیان.. النهر الأول - مطبعة الكيلاني - القاهرة - ١٩٨١، ومناهل المعارف (من الأدب الإسلامي الصوفي)، والأبراج والنجوم - طبعة خاصة.

• شاعر صوفي، يلتزم في شعره الأوزان والقوافي الخلفية، مع ميل إلى الرمز الصوفي، له منظومات بعضها في التعريف بأولي الأبواب، يعني بهم: آل بيت الرسول عليه السلام، وبعضها في بيان دعوة أولي الأبواب وفضلها والدليل عليها من القرآن الكريم.

- له قصائد في صورة أدعية على لسان أولي الأبواب، وأخرى في وصف المعارج القدسية، والمعارج الرحمانية، وله قصائد في عشق الرسول على طريقة الموشحات الصوفية.

• حصل على جائزة تكريمية من جمعية آل البيت - ١٩٧٨.

مصادر الدراسة:

- لقاءات لجراها لباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له، ومع رفد كامل كيلاني صديق المترجم له ونشر كتابه الأول وزيارة لمكتبته - القاهرة ٢٠٠٥.



فهل لك رحمة في القلب تشفي  
بما تؤلج من بعض الهبات؟  
فقلت: لا شفاك الله مِــا  
أصابك من جفوني الساحرات  
ودمٌ خلف المطامع والأمانني  
وإنْ تك بعض أحلام العفافة  
فليس بصادق في الحب من لم  
يذق طعم السعادة في الشكافة

\*\*\*

## أنا وردة

أنا منذ كانت الحياة ليل الـ  
حب في غزوه وخمرة نفس  
أنا للقلب راحةً وعذاب  
مستلذ يطيب وخزي كُفسي  
وأنا وردة أفــحــح قــلــبــي  
في فناء النهار يومي كأمسي  
مبسمي مرشف الكعاب وعرشي  
إنْ ترامت من صيدها بين فطس  
وأنا مُنْزَل الســمــود وزند  
مسترد السرور، والأنس أنسي  
وأنا روضة ارتياح ويثــنــسـر  
ورديع الحياة مارس غرسي  
وأنا إن كسوت بسمة خوار  
أسفر الصبح بين راحي وكفسي  
يستريح لمنظري الحدث أنذ  
ب، فأفقدو مسدى مناه وأمسي  
مكي الوحي، وحي من راض شعراً  
يقعد الفحل عن أوابد شمس

□□□

## حنين العاشقين

قلبي: يحن إلى حقيقته  
فتمنى المجيب يشاء لي وأراها  
إنني أميش بنورها وجمالها  
وأسير في طلب الرجاء لنيلها  
عليّ أرى قسما يشير لحبيها  
أو ما يقرب من نوال وصلها  
حتى أفوز بعطرها وشذها  
قلبي: سيئحى الليل من أنوارها  
ويشع ضوء الشمس من لآلئها  
ويزول غيب العين من إقبالها  
ويغيب قلبي فأنيا بشهوها  
فيصير كلي مشرقا بضياها  
قلبي: لقد نلت المراد بنيلها  
ووسعت من فيض الرحيم لريها  
فأذكر ولا تنس القيام بشكراها  
فتزيد فضلا من كريم عطائها  
واسعد بذات المصطفى وسناها  
قلبي: فما هي ما تريد شهوها  
هنيئ عليها دائما بسلامها  
تحظى بهدي الرسول ووهيها  
حتى تقول: وجدتها بكمالها  
نور للهيمن قدسها وهداها  
قلبي: وترقى للمعمار كلها  
فتكون نجما هاديا لطريقها  
ثهدي ليل الحاترين لبابها  
ثنني ولا تُقصي سُريدي وصلها  
أصبحت ببرا طالما بسماها  
قلبي: جزيت الخير من نعماتها  
ومنحت تاليف القلوب بريها  
تشفي بك الأجسام من أوجاعها  
وتزيل ما بالنفس من أسقامها  
فأناها سَمَوَتْ إلى العلا برضاها

قلبي: ولازم للصلاة ونفلها  
واقرا من الآيات ترزق فهمها  
وتجيب فوراً إن دعوت بسرها  
وتزاد برا ما رجوت عطاها  
جود العليّ حياتها ونداها  
قلبي: طريق العارفين طريقها  
وقرير عين العاشقين صلاتها  
ستعجب ربا من عذوبة مائنها  
وتقول صدقا ما نطقت بعلمها  
رقيت عبدا مرشدا أوها

\*\*\*\*

## سوء الظن جهل

أولو الأسباب تمنحك الدراية  
تبرهم بقول الله آية  
فلذ بالراسخين بنص قول  
من القران محفوظ المعايه  
وحايز أن تضيع الوقت لهوا  
مع الجهال في قصص الحكايه  
فكم من قاتل منهم بري  
يحول يشرد دين الله عسرا  
وسوء الظن جهل في عمايه  
حليف اليأس والمولى رحيم  
ويأس المرء شيطان الجنايه  
حماذا الله من وهم وجهل  
وأورثنا اليقين به الوقايه  
كريم القول يهديك المعالي  
ويجملك الموفق بالعنايه  
يقول الله: يوم مئول ألف  
من الأعوام: أعوام البدايه  
فسيوم الرب: ألف من سماه  
ويوم اليسر أبدى النهايه

- تلقى تعليمًا نظاميًا ودينيًا في مدارس سوهاج، فحصل على الشهادة الابتدائية، وكشافة المعلمين، ثم الثانوية الأزهرية.
- عمل بالتدريس في مدارس سوهاج، إلى جانب عمله بالخطابة الدينية والدعوة إلى الله في المساجد ودور العلم.
- كان عضوًا بجمعية الشبان المسلمين بسوهاج.
- اشرف على عديد من الفتاوى والأمسيات الأدبية والشعرية، وأقام عددًا من للمهرجانات الأدبية، من خلال نشاطه في جمعية الشبان المسلمين ببلمه.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرها صحف ومجلات عصر، وبخاصة مجلة الطريق، منها تحية الطريق للقراء - مجلة الطريق - (س ١ - ع ٢) - دار الطباعة الأهلية - القاهرة - ١٩٢٩. وكيف يبادل العلم الحطام - الطريق - (س ١ - ع ٤) ١٩٢٩ «تريديون» - الطريق - (س ١ - ع ٦) - ١٩٢٩. «قوة الإيمان» - الطريق - (س ١ - ع ٦) - ١٩٢٩. «شمس المصاطف» - (س ١ - ع ١٠) - ١٩٢٩، وله ديوان بعنوان «اشرف الغياث في الإصلاح للمجتمعات» - (مخطوط)، وله قصائد في كتاب له بعنوان «مدرسة النور الحرة» - (مخطوط)، بالإضافة إلى قصائد أخرى متفرقة مخطوطة.

- شاعر مطبوع، شعره وفير على الرغم من حياته القصيرة التي لم تتجاوز عشرين عامًا، يتنوع شعره بين الدعوة إلى الدين الحنيف، والدعوة لإصلاح المجتمع، وترغيب الناس بحسن العادات، وتركهم سيئها، وبين الغزل المذهب. له قصائد في التعبير عن بعض المناسبات، وله أراجيز عدة جمعها عنوان «آداب شرعية»، يسير فيها على نمط الأنظم العلمية، وتتنوع في معالجتها بين الأمور الدينية والدينية. في شعره نزعة دينية قوية، والتزام بالقواعد الأخلاقية، وانتقاء للمفردات التي تؤكد هذا الالتزام.

مصادر الدراسة:

- دراسة ليلح يوسف أبو القاسم الشريف - ٢٠٠٢.

#### أترديون؟

أترديون أن تسولوا العبادا  
وتشيدوا على السمك العبادا؟  
لا عسى يرسلوكم ما أرتم  
إن هجرتم جموعكم والركابا

بنديانا رقوم العبد تخنى  
وأخرانا خلود فيه غايه  
تبصر بالشهود تجده ضدا  
وأحدا في البداية والنهاية  
(لقد اسمعت إذ ناديت حيّا)  
يبالك الحبيبة والرعايه

\*\*\*\*

#### المعارج الرحمانية

سموت بإحسان وصلت محمدا  
إلى نور وجه الله في الكل أمدا  
وركت بالرحمن غوثا مؤيدا  
وسئلت بالكلي عبدا ومرشدا  
وما زلت ترفى بالمعارج قاصدا  
إلى سدة العرفان تنبي من اهتدى  
وعينك عين الحق، والحق نورها  
فيا فوز من تصبو إليه ليسمدا  
وقلبك للرحمن عرشا قد استوى  
عليه استوى عدلا وعلما ومشهدا  
ومهدك عهد الله في بيعة الرضا  
بنور كلام الله تهدي من اقتدى  
وحبك من أعطاك علما وحكمة  
فصرت بما آتاك مولاك ميذا  
وصل إلى الله بكل دائما  
على من به تجلى القلوب لتشهدا

□□□

١٣١٨ - ١٣٤٨ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٢٩ م

محمد عبد الكريم

- محمد عبد الرحيم عبد الكريم.
- ولد بمدينة سوهاج (صعيد مصر) - وتوفي فيها.
- عاش في مصر.

فتصافوا مع الحياة وجنوا

واطلبوا المجد حيث كان جهادا  
لا تناموا فتفسسروا كل شيء  
قد ربحنا من الزمان اجتهادا  
وتعالموا إلى العالی وبشيدا  
في ذراعا منازلكم وقسادا  
لا تموتوا بغیر موت وفیکم  
روح عز ثماذج الاجسادا  
واستقيموا على الطريقة واغنا  
كل شر ولازموا الاتحادا  
وايقنوا من السفور رويدا  
واستقلوا مدى الحياة اقتصادا  
فالهي يقول يوما عبادي  
اتقوني اشدكم حجابا  
فبجاو النبي مولاي عجل  
بمرام وبعج الثمنا

\*\*\*\*

### شعر العواطف

كرويت الفؤاد بنار الفسرام  
فهلا سمحت بنيل المرام؟  
بحق حبيبك يا مثليتي  
وحق الجمال ولين القوام  
حنانا وعطفنا علي فكم  
اميم ثباتا واخشى الكلام  
نهلك منولي يحب الجفا  
ويكره رغم الرفق الوثام  
ولكن ايهنم منزع الهوى  
بخسرية واش وبغيبه دام؟  
وكيف وقلبي كراء الجوى  
وطرفي حسرم فيك المنام؟  
اراني هجورا لاذن اليها  
فاطلب دون الغرام الخصاص

عزيز علي وإن مسني  
بك الضر حتى يراني السقام  
فجودي بوصل ولا تهجري  
فوصلي حلال، وهجري حرام  
فانت الحياة وانت المنى  
وانت هناتي، وانت المرام  
وانت شمس الجمال التي  
تضيئ ليلاً فتعمر الظلام  
اليس شعورك في حسنها  
اهاجت شعوري عند اصطدام؟  
فها هو فلك غصن النفا  
ووجهك يحكي بدون التمام  
وطرفك يسبي جميع العقول  
وورسل بين الحميم السهام  
ويسحر لحظك في لفطة  
ويملك حواسك كل الانام

وهذا الدلال بعين حوت  
من السمر مالا يغييه الكلام  
وليل المحب يرى دائسا  
بهيمًا وقلب الهوى مسنتهام  
فلا زلت سر الجمال البهي  
ولا زلت سر الهوى والفرام  
\*\*\*\*

### من قصيدة، تحية (الطريق) الغراء

الا باسمك الفتح مولاي ابدي  
واطلب منك العون في كل مقصر  
واشفع بالحمد الجزيل صلاتنا  
على خيرة الاكوان طراً ممد  
والر وأصحاب وركل ومن بهم  
جميعاً غدا في ذلك الكون بقدي

محمد عبد اللطيف عصفور ١٣٣٠ - ١٣٩٣ هـ  
١٩١١ - ١٩٧٣ م



• محمد عبد اللطيف سليمان عصفور.

• ولد في مدينة البنديجات (محافظة البحيرة)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر، والمملكة العربية السعودية.

• التحق بإحدى المدارس الابتدائية في أسبوط، وحصل على شهادتها، ثم واصل رحلته التعليمية إلى أن التحق بمدرسة دار العلوم العليا التي تخرج فيها معزراً شهادتها عام ١٩٤٠.

• عمل مدرساً بالمعهد الأزهر في مدينة دمهور، ثم انتقل للعمل في وزارة المعارف التي ظل يتنقل بين مدارسها في مدينتي أسبوط وأسوان، إلى أن أُمير إلى المملكة العربية السعودية ليعمل مدرساً في جامعة الملك عبدالعزيز حيث أمضى أربعة أعوام، عاد بعدها ليعمل ناظر مدرسة، وهي الوظيفة التي أحبل بها إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

— أورد له كتاب مهرجان الزفاف الملكي قصيدة مطولة، وله العديد من القصائد المخطوطة.

• شاعر مناسبات، هنأ الملك برفاقه، وبعد جلوسه، كما هنأ رئيس الوزراء بالوزارة، وبالزيارة لمدينة دمهور، وله شعر ذاتي وجداني مثل: هويك يا ليل، والموسيقى، إلى جانب شعر له في الوصف يصفني فيه بمظاهر الطبيعة، وكتب في رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي، كما كتب في التذكرة والحنين، يبدو تآخره بترانه الشعري، وقد ظهر ذلك من خلال معاكاته لتقصيدة «ألا هبي بصحنك فاصصبيناء لعمرو بن كلثوم، اتسمت لفته بالتدفق والبس، وبخاله جويي تشرق، التزم عمود الشعر.

مصادر الدراسة:

١ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - مطبعة الهوساير - دار المعارف

مصر (د.ح).

٢ - لقاء لجراء للبحث محمد ثابت مع زوج لينة المترجم له - الهادي ٢٠٠٥.

## بشرى سرّت فتتحرك الهرمان

بشرى سرّت فتتحرك الهرمان  
واهترّ من طرفٍ لها العطفان

وبعد فإني استهلّ بنفحة  
من الضمير أهدبها لكلّ مُعجّد  
وتلك هي الأضلاق ينسج بُرئها  
«سراج» سليل الأكرمين الأماجد  
هو البحر في العرفان انشأ صحيفّة  
ستغدو بوادي النيل كعبةً قاصد  
فقد جمعت كلّ المعاني تصوّفها  
يراع بيان ذات عقبرُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُفُF  
فهنيئُ بها أهل الصحافة إنّهـا  
بها الشعبُ في كل الأمور سيقتدي  
ولا يذغ في هذا فكم جاء واحدٌ  
يُفَعّد بالألف والفاء بواحد  
فلو عُدّ أهل الأرض من كل كاتب  
لما بلغوا مِثْشار هذا المؤيّد  
فاكسبرُ بشان الكاتين إذا هُمُ  
حنّذاً حنّوا في كل رأي مُسند  
وانعمُ بقوم شاطروها بذخرم  
من العلم يزمو في رياض الحسامد  
وقاموا على قنم السداد لينشروا  
صحيفته في كل نادر ومعهد  
فكم صاغ فيها من نواص حكيم  
وعلم وأداب وإرشاد مُشرّف  
فهنيّا انظروها بالعيون وهنيئوا  
لها من قلوب الشعب خير القلائد  
وكونوا لئبها مُطرقين تاديباً  
ففيها كلام الله أعذب مَؤود  
وفيها أحاديثُ صامخ إذا درى  
لطانفها الإنسانُ صانتُ بعائد  
فهيّ بها الكتاب ازكى تحية  
يفوح عبير المسك منها لرائد

□□□

ومشى بها ركبُ الزمان مهلاً

وبدت طلائعها بكل مكان

والنيلُ سال مبشراً وهناً

وكسسا البطاخ فكبر الثقلان

والدوخُ في جذباته متممايلُ

نشسوانُ من طربٍ ولربط أمان

والرؤفُ اشروق زهره وتطلعت

فيه الورودُ بطرفها التومتان

وتضوعت أرجاؤه بعبيره

وتعانقت فرحاً مع الزحمان

والطيرُ من فوق الغصون مرَّيلُ

شرعَ الخلود باعذب الاحسان

\*\*\*

يا طيرُ حبِّ لي من بيانهك منطفا

علي أبينُ ويستقيم لساني

هب لي من السحر الحلال قوافيا

وأمنكني بفرائد الحبيبان

وانظم من الزهر النضير مطارفا

تزمي بروعتها مدى الأزمان

وانظم حبيبنا القلوب قوافيا

ننت مراميهها على (حسان)

وانظم بها غار الولاء لسيدر

ملك للقلوب بقسوة الإيمان

\*\*\*

يا شمرُ مات من الروائع طاقفا

نظمت فرائدها من العسفيان

هب لي من القشعر البديع خريفة

عسراءُ ننت من ربا روضوان

عزُّه مع القمريه من فوق الرُّيا

وسط الفمائل أو ثرا الأفنان

رَكل أناشيد الولاء ليعن له

هفخر القلوب بدافع الوجدان

فمساروق من بدِّ اللؤلؤ فطانة

بالعقل والإيمان والعرفان

ملك على عرش القلوب قدر استوى

وسما بحكمته على الاقتران

جسادت به الأيام وهي ضنينة

بالصبيد والابطال والشجعان

فغدا لمصر ومن بها رمز الخلا

وسمت به مصر إلى كيان

ملك البلاد لك القلوب خوافق

طويت على حب لكم وامسان

فلانت منا في النفوس معظما

ولانت منا موضع الإنسان

نظمت ممبئك القلوب فاصبحت

تاجا تتيه به على التيجان

ابائك القُر البهاليل الالى

شادوا لمصر دعائم العمران

\*\*\*\*

### ياورق قومي

هي مدح إسماعيل صنيها

الا يا ورق قومي وانشدنا

مفاخر قومنا من عهد ميننا

فصوتك أعذب الأصوات طرا

ولحنك فسيه ضمير الأندرينا

فهيا وانشدي أعمال صليقي

على كل الفمائل تنصفيينا

طربنا من ملأه اللواتي

اعادت عصرنا غصنا موصونا

فمنذ ترأس الوزراء صيرنا

إلى قمم المعالي صامدنا

\*\*\*

فحقا انت إسماعيل مصر

امتدت لها جلال الأولينا

فكم أسديت من خير عليها

تفوق به المالك أجمعينا



فَسَخَّطَ جَنَاحَكَ يَحُلُو الصَّبِيثُ  
وَتَنسَى عَوَارِي الزَّمَانِ الْكَبِيرِ  
وَفِيكَ الْهَلَالُ يَنَاجِي الْجَبِيمِ  
وَيَلْظَهْرُهَا وَيَطِيلُ الْخُظَرِ  
وَفِيكَ جَسَّتْ بِقَرْبِ الصَّبِيْبِ  
بُجْنَجُ الظَّلَامِ لَحْنُ السَّحَرِ  
تَبَادُلُ فِيكَ حَبِيبُ الْفَرَامِ  
لِيُطْفِئَ لَهَيْبَ الْجَوَى الْمُسْتَعْرِ



محمد عبد الله البخاري  
١٨٠٣ - ١٩٠١ م  
١٣١٨ - ١٣١٩ هـ

- محمد بن عبدالله بن البخاري بن الفلالي بن أحمد مسكه بن برك الله فيه.
- ولد في بلدة ليرس (شمالي موريتانيا)، وشيخا توفى.
- قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الشرعية على والده، ثم اتصل  
بمحمد بن سيد محمد التيشيتي فدرس عليه بعض المتون في الفقه،  
ثم تتلمذ على أحمد بن الطالبة فأخذ عنه الضمير الجاهلي  
والإسلامي، وتأباه في تأثره بالضمير القديم والتسج على منواله في  
المعجم والأسلوب.

- خلف والده في الإشراف والتدريس في مدرسة جده أحمد مسكه في  
شمالي موريتانيا.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان محمد بن عبد الله البخاري جمع وتحقيق الباحث سيد محمد  
بن محمد سنيثا - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة نواكشوط  
١٩٩٦، وله ديوان شعر باللهجة المحلية ويضمّن تمرّيقاً بالموسيقا  
الموريتانية.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد قليل من المؤلفات، منها: الحياة العمرانية والتاريخية - رسالة  
في معنى الفلكلة.

- شاعر تقليدي، نظم في الدعاء والمدح والنسيب والرداء والفخر  
والحكمة، معتمداً البهجة الطويلة، ومتيحاً للنهج الجاهلي، ومستقصياً  
كثيراً من أشكال التعبير للنقاسية لبيئته، فجاهاً قصائده على بناء  
التصنيد الجاهلي، أغراضاً وأساليباً ولغة وتصويراً خيالياً، وساحة

وأصبح ذكرهما في الشرق طراً  
تفوق به عصور الغابرينا



فيا بن النبلِ حقاً لا افتخاراً  
ويا خيرَ الرجالِ العَامِلِينَا  
أتيتُ فـجَانَا الإسْعَادَ ثَوّاً  
ويُثْنَا في الهِنَاةِ نَاعِـمِينَا  
وَأثْمَرِ الرِّيَاضِ وَقَامَ فِيهَا  
هَزَارُ الْإِيكَ مَعْتَلِياً غُصُونَا  
وصار السُّعْدُ رَائِدَنَا جَمِيعَا  
فَلِنَا حِظْنَا نَبِيَا وَبِنَا  
وَعَمَ الْخَيْرُ وَانْتَشَرَ الرِّضَاءُ  
بِفَضْلِكَ يَا زَعِيمَ الصِّلِينَا



### هويتك يا ليل

هويتك يا ليلُ منذ الصُّبْرِ  
فَتَحَّتْ سِتَارَكَ يَحُلُو السُّمْرِ  
وفيك السكونَ وفيك الجمالَ  
وفيك المصِيبَ يَنَاجِي الْقَمَرِ  
وفيك الحُلَيُورَ بِسَرِّ الْجَمَالِ  
تَفَرَّدَ فَوْقَ غُصُونِ الشُّجَرِ  
فَطَوَّرَا تَرَدُّدَ لَحْنِ الْفَرَامِ  
وَتَلَطَّمْ طَوْرًا خُـفُودَ الزُّمَرِ  
ويا ليلُ فـيـك يَطِيبُ الْقَامِ  
ويا ليل فـيـك يَزُولُ الْكَدَرِ  
ويا ليل فـيـك يَتَمَّ السُّرُورُ  
بِقَرْبِ الْمَصِيبِ وَيُضْمِي الضُّجَرِ  
فَقُـرِّبِ الْأَحْبَبَةَ كُلَّ الْمُنَى  
وَوَصِّلِ الْأَحْبَبَةَ عَمَّ الْظَفَرِ  
ويا ليلُ أَنْتَ أَبُو الْعَاشِقِينَ  
تَزِيدُ بِنَارَ الْهُيَامِ الشُّرُورِ

(بلغت قصيدته: إنما الدنيا بنا قد عمرت ١٢٠ بيتاً - وهي قصيدة جامعة تصنع إلى الذاكرة الشعرية مقلات العرب حيث يمتزج الوصف بالفخر والحكمة وحديث النفس.. الخ واتساع معجمه).

مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حاتم: حياة موريثانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوعة).
- ٢ - سيد محمد بن محمد عبدالله ولد يزيد: معجم المؤلفين في القطار الشنتيقي - منشورات سعيدان - سوسة - تونس ١٩٩٦.

## هم دخيل

هَمْ دَخِيلُ أَحَارِ الْبَثِّ وَالْجَزَعَا  
عَلِيٍّ وَاسْتَوَلْنَ الْأَحْشَاءَ وَالضُّلَعَا  
تُبَيَّنْتُ أَنْ جَلِيسَ الذَّمِّ يَنْكَرُنِي  
وَالْجَهْلُ يَوْرِدُ حِينَا مَوْرِدًا طَبَعَا  
وَتَابَعْتُ عَلَيْهِ فِرْقَةً شَرَرْتُ  
يَا شَرَّ مَنْ هُوَ مَتَّبِعٌ وَمَتَّبِعَا  
كَمْ لَأَنْ قَبْلَكَ عَوْدِي مِنْ نَوِي لَمَنْ  
فَلَمْ يَجِدْنِي خَوَارًا وَلَا وَرَعَا  
إِنِّي عَلَى السَّبَبِ لَاعْمُورٌ يُصِيبُ بِهِ  
وَالْقَتْلُ اسْتَقْبَهُ مِنْي الصَّائِبُ وَالسَّلْعَا  
إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا قَدْ قُلْتُ مِنْ كَذِبٍ  
وَلَسْتُ بِالْجَهْلِ وَالْأَخْلَاقِ مُرْعَا  
وَلَا أَضِيرُ عَنْ الْفَضْلِ الْوَفِيِّ بِمَا  
عِنْدِي وَاسْأَلِ الْإِلْحَافَ مَا جَمَعَا  
وَلَا يَسَابِقُنِي حُلْمِي إِلَى غَضَبٍ  
فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ إِنْ سَابِقَ الضَّرْعَا  
لَا تَرْجُبُ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ اسْتِبَاحَتِهِ  
جَاهِلًا وَلَا أَتَنَنِي عَنْهُ إِذَا تَقَسَّعَا  
وَنَحْمِلُ الْقَرِيْبَةَ الْعَظْمَى وَنَرَابِعَا  
إِنْ مَرَّ مَحْمَلُهَا أَوْ خَرَفُهَا اتَّسَعَا  
نَحْنُ الْهَوَادِي وَانْتَمِ مَعْشَرُ تَبَّعٍ  
وَلَا تَصْلِي الْهَوَادِي الْأَزْلَمُ التَّجَمَعَا  
قَدْ سَنَّ قَبْلَ لِكَ الْعُسُوْاىِ ابْرُوكَ فِلا  
تَعُدُّ شِمَائِلَهُ، وَاصْنَعْ كَمَا صَنَعَا

إن الشحيح لمضطر ولو كثرت  
أمواله، والغنى فاعلم لمن قنعا  
والجود في النفس لو كان الفتى ثريا  
والبخل فيها وإن أشتى وإن قنعا  
يا قوم بان لذي عينين مصيحه  
والجهل ذو ظلمة والحق قد نصعا  
تدنسوا أو قرفوا من دم أنفسكم  
فإن نفسمي نأبى الذم والطبعما

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: ألم ترني لبست حداد محل

ألا هاج الديار لك الخيال  
فلم تُطِقِ المَقَامَ وَلَا ارْتِمَالًا  
بِيارِ لِقَى صَانِكَ قَسُورًا  
وَلَمْ تَعْدُدْ لِمَا فَعَلْتُ نَبَالًا  
لَقَدْ مَنَنْتُكَ حَتَّى نَلْتَ مِنْهَا  
بِزَعَمِكَ مَا تَرَمُّ فَاضًا أَلَا  
فَإِنَّ الْأَلَّ يَنْبِي مِنْ بَعْثٍ  
بِعَمِيدٍ وَهُوَ نَامَ عَنْ «تَنَالِ»  
تَرِيكَ وَأَنْتَ فِي «تِيَرِ الْعَلَنِي»  
لَدَى مَا أَشْرَقَتْ [نُكَا] الْجِبَالَا  
بِيارِ الْحَيِّ قَدْ هِيَجَرَتْ مَا لَا  
يَطِيقُ قَلِيلُهُ التَّثَقُّلَانِ لَا لَا  
بِيارِ الْحَيِّ لَوْ بَيَّنْتَ رَجُلًا  
أَرَدْتَ بِهِ شَجَا أَضْنَى وَهَالَا  
لَقَدْ كَلَفْتَنِي نَلْهَا سَوْأًا  
وَأَعْبَدْتُكَ أَنْ أَضْفِي سَوْأَا  
رَوَيْتَ لَاحِظَ مَنِي جَسُوبًا  
وَدَعُ سَوْأَتِي فَسَقَدَ رَمْتُ الْمَصَالَا  
لِعَمْرِكَ لَمْ أَجِبْ مَذْفَارَ سَوْأَتِي  
رَجَالُ قَلِيلِهِمُ كَانُوا الرُّجَالَا  
رَجَالُ أَوْضَحُوا سَبِيلَ الْمَعَالِي  
وَعَنْهُمْ جَنِبُوا قَبِيلًا وَقَالَا

قد أينعت أعراضهم من بعد ما  
 قد أثمرت وتهيات لقطاع  
 دان إليك قطوفها جزامها  
 تجني بلبيض مخدّم قطاع  
 إني إذا صرتم الخليل موفتي  
 وأنا بما يرضي خليلي سماع  
 اسلو الهموم بجسرة قد نُثرت  
 جملاً لدى ميلادها ميلاع  
 تعدو القبحى حين يُعلَى رُحُلها  
 عسّر الأثان حديثه الإلاع  
 جزأت فأوردها للبياء على ظمى  
 جسون للسراة لما تصاول راع  
 أو مُطْفِل ظلت تعادى يومها  
 عنه ففجّتها بأثر صراع

□□□

## محمد عبد الله الحكيني

١٣٢٥ - ١٣٨١ هـ

١٩٠٧ - ١٩٤٨ م

- محمد عبدالله بن عطاء الله الحكيني.
- ولد في قرية أمار (موريتانيا)، وتوفي بقصبة الحسيان.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى علومه الدينية على يد جده محمد فاضل، وخاله محمد تقي الله وسعد أبيه.
- عمل بالتدريس في محاضرة أهل الشيخ محمد فاضل.
- كان وطنياً وعضواً بحركة النهضة ذات النزعة الاستقلالية المروية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة وردت ضمن مصادر دراسته.
- للنتاج من شعره أربع قصائد ومقطوعات، تتراوح بين البيت الواحد والخمسة، وأطول قصائده رائية في النسب (ثلاثة عشر بيتاً)، خليلية في بنائها، تقليدية في معانيها، وجل شعره تنمكس فيه الأفاط ومعاني معجمي النسب والفزل، يصدر عن عاطفة متأججة بوحشة الفراق ولواعج الشوق، إذ تظهر عنده صورة الحبيبة التقليدية في جمالها ومنعتها، كما تظهر صورة المازل لتكمّل أضلاع المثلث التقليدي في شعر الفزل العربي.

الم ترني لبست حداد مخلر  
 لفقديهم وغادرت الجمالا  
 فلم أنبت بمجرى السيل مرمى  
 ولم أكنز أضي وثرائي سالا  
 لقد أمحلت حتى لا عنوقا  
 سوى الفران صاّر لنا وشالا  
 وبضلة سلم غرت المواقفي  
 إذا سقيت تزيد بها هزالا  
 فمن يك لامي إن لم أجبه  
 فبائي لا أرى [كهم] رجالا  
 رجاء مبهر ما أبرموه  
 ومُخَلّ إذا طلبوا انحرالا

\*\*\*\*

## أهو إذا شغل الجميع

لمن المنازل اقتفرت بالقاع  
 بين الطمي فملتقى الأجراف؟  
 تحذت مفاهبها السيول فجرها  
 من ثوب كل مُجَلِّلٍ رَجَاع  
 شطّلت ولم تغن الذي وعشت به  
 لمسّ من نايها مُرتعاج  
 ما ناء من ثنائي العتاق مزاره  
 الناي بعبد مُبَجَّلٍ مَنَاع  
 إما ترثني في هواك مسارعاً  
 وعصت حبالك غُدّي اسماعي  
 أهو إذا اشغلت الجميع يُؤثّر  
 ودهائم ما هم به بالقاع  
 فأغمّ يُناديني الأبى ولم أجب  
 ويطيع أمري ويك كل مطاع  
 ما كان سبي للعشيرة ليدني  
 إني لذنوب لها وفاع  
 لكن أرى قوساً إذا لم ينقرا  
 ورثوا «نميراً» في سباب «الراعي»

## رَبْعُ الْأَحْبَةِ

امسا واللمى والظلم والاعمى النجّل  
ولثم اللمى والنحمر والضمر والدلّ  
لقد شاقني ربع تقادم عهده  
ليسالينا به التوامين، او «الصلط»  
ليسالينا نستنّ في يانع الهوى  
وفعتلّ من راح الصبابة والوصل  
بها من غلباء الحي خود بها اروع  
عقول الرجال المهتدين إلى الجهل  
تفاكهنا المعسول في نوبة اللقا  
وثرى سهام القتل فيها لدى الفصل

\*\*\*\*

## دعوا لومي

عوانلنا دعوا لوم المصناب  
فعدّل أخي الهوى غير الصواب  
فاكثرتم ملائكا او متابا  
أقلّوا في الملام وفي العتاب  
فما عثّب على من هام شوقا  
وأجرى الدمع بالدور اليباب  
معاهد للامبة قد شربنا  
بها كأس التصابي مع الريباب  
وغسانلنا الطّبباء على رياها  
ورهب الدهر عنا في انقلااب  
زمان يقوونتي نحو الملامي  
وقد أنقاد ريعان الضباب

□□□

## عجبا لمريم

عراني من طيف لمريم قد سرى  
سحيرا من التهام والشوق ما اعتري  
وكان على شطّ النوى زور طيفها  
مجاور مجهول من الأرض اقفرا  
فيا عجبا من مريم كيف جاوزت  
بالوصالها الكسلى إلى السهررا  
وياث تريني ضرو وجهه عهدها  
تضنّ على الرائي يراه اقمررا  
وتسفر عن ألمى وضى منصب  
تراه كإصباح من الليل أسفرا  
فلما تذكرت الوصال لمريم  
وقد خلت حبل الوصل منها تبئرا  
فهيج لي من لاجع الشوق والهوى  
تذكرها ما كان في القلب مضمررا  
وسقّر من نار اللابل والهيا  
م ما كان قلما خامدا فتسفرا  
فاصبحت لا أسطيع عنها تصبّرا  
وكيف أطيق العمر عنها تصبّرا  
وإن ابررت منى اتى المزن مقبلا  
وإن اقبلت نحوى تولّى وابرا  
وقد امرت بالقسر سلطان حبها  
قدينا على قلبي الهوى فتلمرا  
وصار أسير الحب قلبي مكبلا  
وواحه جفن بدمع تحمرا  
فايقنت أن لا بد لي من لقائها  
وإو دونها اشتمد النوى وتعذرا

\*\*\*\*

● محمد بن عبدالله بن حسن بن عبدالنبي الرضوان.

● ولد في مدينة الهفوف بالأحساء (شرقي الجزيرة العربية) - وتوفي في قرية سلما باد (البحرين).

● عاش في الأحساء والبحرين والعراق.

● تلقى العلوم العربية والفقهية وعلوم الشريعة في مدينة الأحساء، ثم رحل إلى مدينة النجف مستفيداً من العلم مدة عشرين عاماً ما بين (١١٧٠ و ١١٩٠ هـ)، حتى أصبح فقيهاً مجتهداً، ثم عاد إلى الأحساء.



● عمل علماً ومرشداً في مدينته «الهفوف» بالأحساء، حيث كان إماماً للجماعة في أحد مساجدها، ولما انتقل إلى البحرين في أواخر أيامه واستقر في قرية سلما باد عام ١٢١٠ هـ كان يقوم بالموعظة لنفسه مرشداً وإماماً للجماعة حتى وفاته.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نونية مطولة عنوانها «خير الوصية» - البحرين ١٢٩٤ هـ (تبلغ أبياتها ٢٢٠ بيتاً، في عشرين فصلاً، نشرت في لبنان، وله ديوان ذكر مترجموه أنه لم يبق منه إلا النزر اليسير في حوزة أحفاده، وله العديد من القصائد المخطوطة.

● جل شعره لم يبارح إسماء النصيحة، والتوجيه الديني الأخلاقي. خاصة في منظومته «خير الوصية» التي يحض من خلالها على العديد من المستحبات والآداب، كالتحذير على صلاة الجماعة، وطلب العلم، وصلة الأرحام، والصبر على العسيرة، وذكر الموت، وما إلى ذلك. يعيل إلى الحكمة واستخلاص العبر من مضى، وله في الملاحظات الشعرية الإخوانية التي تبنّي على طرّح الأسئلة، والإجابة عليها بالطريقة نفسها. كما كتب الأراجيز والألغاز العلمية. لفته مباشرة، تنفّث إلى عنصر الخيال. ويتميز بطول نفسه الشعرية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبا برك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج٧) - دار الأنواء - بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - فرج العمران: الأهازج الأرجية في الآثار الفرجية - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦١.
- ٣ - هاشم محمد الشخص: اعلام هجر (ج١) - مؤسسة أم القرى - طهران ١٩٩٥.

#### سؤال

يا أيها الحبيب الأبي الذي  
في عصرنا أضى عليه النظيف  
إنسان عين العصر بل روحه  
وشمسك يدرّجك المنير  
أجب سؤالي من أخ مخلص  
في الورى ما يظهره كالضمير  
إذا حبيب ضمّ محبوبه  
لصبره من بعد ثوب عسير  
ثم لغيره قد غدا لأثماً  
مُرْتَشِئاً سأل ذلك الفدير  
هل جائز يا شقيقنا شره  
رضايه المعسول أم ذا خطير؟  
واسلمّ وما عشت في عزّ  
شامخة في ظلّ عيش قرير  
والحاسد المفسد لا زال في  
ذلّ وضيق في حشاة السعير

\*\*\*\*\*

#### من قصيدة: أيها النائم

أيها النائم ليل العمر راغ  
وصباح الشيب قد بان ولاغ  
فلتجهد في الخير مع فعل الصلاح  
فخداي المجر في عمرك صاح  
أيها الغافل والمثور يسير  
اعيد الزاد فقد وافى المسير  
فكأن بك قد صيرت أسير  
في مضيق ما ترى عنه براح  
بين أقوام مضوا وارثوا  
وعلى ما قدموه حصلوا  
لا يجيبون إذا هم سألوا  
ولقد كانوا منا طبقاً فصاح

سكنوا بطن الثرى بعد الفخسا

ويرغم فسارقوا لا بالرضا

فاعتبر في من عن الدنيا مضى

هل تراه بعد نذياه استراح

\*\*\*\*

## في البحث على طلب العلم

وكنُ عاملاً لا تكن جامداً

فإن الجاهل أخو ذي الرُسن

وفي طلب العلم كنُ جامداً

ولو بالثُوراً له فاطلين

ونافس لطلابه ما استطعت

ويحدث لأربابه وسفن

وإن أبداً الفهم لا تفسن

لك الباب يؤشك أن يُفسن

فصارك إن لم تزل رتبة

ثُساب ومن أهله تُستن

ولا تصرف العمر في غيره

فلا خير في عيش من جهلن

وهنئة وزنة بكسب المعاش

والمال والجاء لا تخضعن

فمن شأن ذي العلم أن يسالوه

فلا ينبغي منه أن يسألن

ومهما علمت فكُنْ عامداً

بما قد علمت لكي تصدقن

فإن الجاهل يُعذّر في أوجه

وإن العلم بالدين لا يُعذّر

ومن لم يكن عاملاً شُبّهوه

بفضراء تزهو ولا تُفرون

وقصير ربيع صلاة البياض

وداخله قد حشاه النُخن

□□□

## محمد عبدالله السالمي

١٣١٤ - ١٤٠٦ هـ

١٨٩٦ - ١٩٨٥ م

- محمد بن عبدالله بن حميد السالمي.
- ولد في ولاية القابل (للمنطقة الشرقية - سلطنة عمان)، وتوفي في ولاية بنية (للمنطقة الشرقية).
- عاش في سلطنة عمان والكويت والسعودية.
- تلقى تعليمه في المدارس التقليدية، وخاصة مدارس تعليم القرآن الكريم والمساجد، متمكناً على والده.
- شغل منصب الوالي في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وترك مكتبة ضخمة، وكان له خط جميل.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتابه «الروض النضر»، جمع وترتيب محمد بن راشد الخصمي - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣، وله مجموع شعري مطبوع في مكتبة السالمي بواي بنية - سلطنة عمان..

### الأعمال الأخرى:

- صدر له عدد من المؤلفات التاريخية والأدبية، منها: «الروض النضر» - مطابع النهضة - سلطنة عمان ١٩٩٣ - «نهضة الأعيان بعرة عمان» - دار الكتاب - القاهرة (دت) - «عمان تاريخ يتكلم» - المطبعة العمومية - دمشق ١٩٦٣.
- شاعر تقليدي الطابع، غلب على أغراض شعره الإخوانيات والغزل والوصف والزنا، والهجاء، والحكمة، وله قصائد ساخرة، وله بعض الأراجيز، اتبع المروض الخليلي وتأثر بعدد من شعراء العربية المسابقين، وله أرجوزة في رحلته إلى الهند. تراوحت قصائده بين المقطوعات، والقصائد متوسطة الطول، وأستمد كثيراً من معجمه من العربية القديمة واللغة المجرمية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن عبدالله الفلاحي: الشبيبة أبوالبشير السالمي.. الرجل الكامل - بحث مرفوع.
- ٢ - ديوان أبي الفضل الحارثي: (تحقيق وتصحيح حسين الرياسي) - مكتبة الضمري للنشر والتوزيع - اسبب (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- ٣ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق النعمان على سموت الجمعان في أسماء شعراء عمان (ج٢) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٤ - محمد بن عبدالله السالمي: الروض النضر - (جمع وترتيب محمد بن راشد الخصمي) - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣.
- ٥ - النوريات: أحمد بن سعود السبيعي: الشيخ محمد السالمي في ثمة الله جريدة عمان - ٥ من ديسمبر ١٩٨٥.

## يوم الرحيل

أقبلتْ تخطر في المَشْرِ  
 هي كجَبَّارٍ أصيْلٍ  
 ولها وجنة تغار اللُثْ  
 شَمْسٌ منه إذ تَقِيلُ  
 خصرها يشكو اضطراباً  
 حملَ العبة الثقيل  
 فهو لا يتفكك مظلواً  
 ها ومهضوماً نحيل  
 يتثنى فوق برصٍ  
 بين أشجار مهيل  
 قلت يا شُفيسة قلبي  
 إن لي قـ\_\_\_\_\_ولاً كليل  
 أرفأ الكـرحال عنكم  
 فاسقني من سلسبيل  
 فاشارت ببنان الـ  
 كفاً أمسهلنا قليل  
 راع قلبي ما جرى بالـ  
 أذن من قالٍ وقيل  
 طرق الاسماع ما أذ  
 سقى كفاح «البرنيل»  
 فلجبناهما وللفـ  
 ب وجيبٍ مستطيل  
 لست أسلو عن هواكم  
 ومضى يُشقى العليل؟  
 فاحفظي الوء حفاظ اللـ  
 ترَجُر من مال البخيل  
 فوفاء الحب أن يد  
 كسرتُ الحب للجميل

باح وجدي بك بالشئو  
 ق، ولمأ [يستحيل]  
 فاحكمي ما شئتُ قالعا  
 شق، لا يرضى بديل  
 إن للبين له\_\_\_\_\_رأ  
 تر إذا حسان الرّحيل  
 فلاتركي يا ضرة الشـ  
 س صُراخاً وغويل  
 فتدانت وفي تبكي  
 رحمة والصبر عـيل  
 تمسح الوردة بيئاً  
 ب، وتهوي للخليل  
 ثم قالت عيل مبري  
 هل إليكم من سبيل؟  
 كنت قبل البعد أشتا  
 قُ إليكم وأمـيل  
 والدموع الصمّ تنهل  
 لُ جهاراً وتسـيل  
 معة كاللؤلؤ الرطـ  
 ب على الفدّ الأسـيل  
 فطرت في سامة البـيد  
 من من الطرف الكـميل  
 إنما يُفـضع العـا  
 شق في يوم الرحـيل  
 \*\*\*\*

## لا تلمني

لا تُؤمّني خلّني عنك ونز  
 أنت تدري ليس قلبي من حسـجـز  
 ما دهاني قولاً مَن يعـلـني  
 لو رأى العاذل حالي لـعـنـز

نعاه وما دراه وكيف فاهت  
 به شفتاه، كان بها الصّعيد  
 غلامٌ شبّ يسقى للمعالي  
 وهل يُرجى لهسا إلا السّديد؟  
 غلامٌ ارتجيه لكشف كُرب  
 إذا ما ضاق بي الأمرُ الشّديد  
 غلامٌ ارتجيه لنفع ضُرّ  
 إذا كشّرت لي النّاب الأسود  
 غلامٌ ارتجيه لنفع عُسر  
 إذا وقّت القُرَى، وهى الجليد  
 فحين نمت محاسنه وشاع  
 مكارمه تُلّاه الوعيد  
 فبُكّ سرحه الصّاروخ داراً  
 فكان له بها وطنٌ جديد



محمد عبد الله العبد القادر  
 ١٣١٢ - ١٤٩١ هـ  
 ١٨٩٤ - ١٩٧١ م

- محمد بن عبدالله بن عبدالحسن بن محمد العبد القادر.
- ولد في بلدة المبرز التابعة لمدينة الأحساء - (شرقي المملكة العربية السعودية) - وتوفي في الأحساء.
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- نشأ في بيت علم وأدب، فقد حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى مبادئ الفقهية، إضافة إلى فقه الشافعية، والتفسير والحديث وعلوم العربية.
- عمل قاضياً في بلدة المبرز بالأحساء (١٩٢٤م)، كما عمل معلماً في مدارس الوصل والإرشاد، إضافة إلى تقلده الإمامة والخطابة في جامع فيصل بن تركي بالمبرز.
- رأس مجلس المعارف منذ نشأته في مدينة الأحساء.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «شعراء هجرة العديد من القصائد.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب في تاريخ الأحساء وأخبارها - طبع بناية الشيخ حمد الجاسر عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

أنا مشغوفٌ بهم في قسريهم  
 كيف والدهرٌ رماني فظفر  
 ضويعاً الوجدُ فاضئى كبدي  
 فغسداً يقدح من قلبي شرر  
 كيف أسلوه وقد تيّمني  
 ولسان الحال أيّك ما استتر؟  
 كم ليالٍ لم أنق فيهما الكرى  
 أركب الأهوالَ فيهما والخطرا  
 كم قطعْتُ الوقتَ دهري عنده  
 ورقبي بي يتلخى بالسهر  
 ولُكُم بادرتُ أسقى نهمه  
 ولصُتُح القوم رعدٌ ومطر  
 لا أبالي بهم في مطلبي  
 نلت مما أموى وياؤوا بسقر  
 كم مُجِجْتُ العطر من أردانه  
 ولورد الفدّ رفح كالندى  
 وهي لو يُفصّر من أطرافها  
 عبقّ المسك تبدي وأنعمصر  
 بخنّة الجسم نؤمّ بالضحى  
 تنهاني تحت ليلٍ من شقَر  
 صورة الشمس على صورتها  
 غير سمطين عليها وشور  
 أيها المثلث جسمي بالجرى  
 ضلّ في غلّكي فريقٌ وكفر  
 أنت روعي وحبيباتي عنكم  
 ضاق عن روح حياتي المصطبر  
 \*\*\*\*\*

ما يقول البريد

أتدري ما يقول لك البريدُ  
 يقول بأنه أودى عبيدُ



## لوعة القلب

سلام صيغ من سحر العيون  
يسلي لوعة القلب الحزين  
يحكي نسمة الصباح طيباً  
وعذب أخي المودة والشجون  
لقد أوتيت نارا بقلبي  
ولن تطفى بمدمني الهتون  
فؤادي في هواك مستهائم  
ومفتون وقد ألتئموني  
اتاني منكم سحر حلال  
رعى قلبي بعض من جنون  
وددت لقاكم لما قبيلتكم  
ولو لا قليت بعدكم منوني  
فجسمي في العيون مستقيم  
وقلبي منك في قيد الرمون  
\*\*\*\*

## بلادي

بلادي هجر لا تقابل بالهجر  
فلني أرى عين الصياة بها تجري  
جنان وإنهار تفسيخ بكوني  
يمر سرياً في حداثتها الخضري  
إذا افتقر الصبح رتل طيرها  
أغريد تسلي القلب بالأنس والبشر  
ويحمل معقل النسيم إذا سرى  
عبيراً من الأزار يغني عن العطر  
بها الليل ليل لاعات نجومه  
فلم تنكر فيه ولا أفة تسري  
ولا برد لينان ولا حر ساحل  
يؤلم من فيه بأخرة البحر  
وإن لها فوق الجمال زينة  
تفجر بترول أعز من التبر

● شاعر مناسبات، يغلب عليه الطابع العملي، يدور شعره حول المراسلات والمطاريحات الإخوانية التي كان يتبادلها مع أولي الفضل والأدباء على زمانه، كما كتب في المدح. وله شعر في تقريبه للكتبات إلى جانب وصف البلاد والرياض. يميل إلى الاستقصاء، واستحضار الصورة، وله شعر في توجيه الناشئة من طلاب العلم بأن يلزموا شرع الله تعالى، ويعتدوا سلم المكرمات. تنسم لفته بالطواعية، وخياله بالطلاقة، التزم النهج الخليلي في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

- عبد الفتاح محمد الطحو: شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر - مطبعة الفجالة - القاهرة ١٩٥٩.

## يغمر الغرام

يا من تشكى غراماً  
يهنيك هذا الغرام  
ملكك كل الغواني  
فكيف منها تُضام  
يفريها منك التفات  
يفنيها منك ابتسام  
فسلن شكوت بعداً  
فمنك عز المرلم  
وإن حماك صيماً  
فقد تقضى الصيام  
فاشرب هنيئاً مريئاً  
حتى يزول الأوام  
فناز حبك فيها  
برد لكم وسلام  
يا حبيذاً منك شعور  
فيه هوى وإنسجام  
أحيا غرام جميل  
وانت نعم الختام  
عليك مني سلام  
ما أطريتك الحمام  
\*\*\*\*

سلام على تلك المعاهد إنها

منازل مسعد لا سيما ولا غفر

\*\*\*\*

## ديار الكرام

اغالب فيك الشوق واليَقْدُ قابضة

يُغَادِيهِ تَذْكَارُ المَعَى ويراوِضة

ويُذَكِّمُهُ بَرَقُ مستطيرٍ يعارض

على الدُّوحَةِ الفُتَاءِ ينهلُ سافضة

ينمق ازمهار الخزامى بسومها

فتسري بانفاس التَّسِيمِ روائحه

ووشى بَنَوْدِ الاتِّموان برواحها

وَفُتَّتْ بالمان الغرام مَوانحه

ولاح بياض الماء بين غصونه

كوجهٍ مكيح تُمَتِّنا ملامحه

مفاتن لا يملكو الفؤاد جمالها

وُسُؤْلِيكَ من كل الديار مسارحه

وفي القلب نُحْذَانُ إلى منبت العلا

وتَهْفُو إليه ما خَيتَ جوانحه

ديارُ تسامت بالكرام صرورها

وَنَلَّ لها صعب الزَّمان وجامحه

تبدئ بها شمسُ المكارم والندى

وفخر تَعِمِ انجبته جَاحجه

علي بن عبيدالله من نسل قاسم

له نَسَبٌ يُغْنِي عن الذكر واضمه

تَنَى للعلا لِيَتَأَ فسُؤْمِي ابنُ ثائغ

وسارت بانحاء البلاد مدائحه

فللمجسدي غَمٌّ والمضدُّ بَقْمَةٌ

صحاته تُغْنِي وتُرْوي صفاتحه

له منطق يَهْدِي إلى الرشيد والتَّغْي

ويحرق أربابَ الضَّلالة لافحه

تحلَّى به جيد الزَّمان فزانه

كما زَيْنَ الظلما من النجم لاته

به قَطَرٌ تاهت وتَمُ فُخسارها

وفازت بسعد دائم لا تُبارحه

فيا ايها الضمُّ المساويلُ إنني

أسيرٌ ودائر قد تَناءت مناحه

فلمليكم بعضُ الذي أنا مضمُرُ

تُناجيكم أعجازه وفواتحه

ويوموا من الله الكريم بنعمته

تدوم لكم ما طاف بالبيت ماسحه

□□□

## محمد عبد الله المالكي

١٣٧٥ هـ

١٩٥٥ م

● محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن البشير المالكي.

● ولد في غربي الترازرة - (موريتانيا) - وفيها توفي.

● عاش في موريتانيا.

● تلقى علومه في محاضرات قومه، فبدأ بدراسة التلون الأولى في النحو والفقه والمقيدة والسيرة النبوية، ودواوين الشعر العربي، ثم أتجه إلى أمهات كتب اللغة والشريعة والمقيدة والأصول، إضافة إلى مختصر خليل في الفقه والألفية وشروحها وتعليقاتها، وغير ذلك من العلوم.

● أتجه إلى التصوف، فكان - إلى جوار اشتغاله بالعلوم المختلفة - صوفيًا مخلصًا.

● عمل معلمًا وشيخًا في مختلف المحاضر على زمانه، وكان مصنفًا وعالمًا جليلًا.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة أسرته (الترازرة).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الرميال والشروح منها: القول الفصل في مسألة الوصل، ورسالة في بيع الأجال، وشرح على سلم الأخضر في المنطق، وشرح على نظم مختصر بعض باب في علوم البلاغة.

● المتاح من شعره قليل، مخطوتمان، أحدهما في الفخر الذاتي، والمقطوعة الثانية في مناسبة حلول أحد المشايخ زائرًا، يميز فيها عن سماعته بهذه الزيارة الميمونة. تضم لغته باليمس، وحياله بالنشاط.

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شقيق المذارة والرباط - المنظمة العربية للترجمة والنقطة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - للمهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراوون).
- ٣ - محمد بن أحمد بن أبيه معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية إزرازة - نواكشوط ١٩٩١ - (عمل مراوون).
- ٤ - محمد بن عبدالله ولد يزيد: معجم المؤلفين في العصر الشقيق - دار سعيدان - سوسة (تونس) ١٩٩٦.

## سلوا عاذلاتي

سلوا عاذلاتي ما لها لا آبالها  
تُعَلِّقُنِي لِمَا صرْتُ حَبَالُهَا  
الهُوَ وَقَدْ لَاحَ الذَّيْبُ بِلَيْمَتِي  
فَسَجَّرْجَهَا مَا اسْتَكُنَّ خِلَالُهَا  
أَغْيَا وَقَدْ مَيَّرَتْ حَقًّا وَبَاطِلًا  
وَوَدَعَتْ النَّفْسَ الْأَجْرُوحَ ضَلَالُهَا؟  
أَجْهَلًا وَقَدْ أَهْرَزَتْ عِلْمَ بَرَايَةٍ  
إِذَا عَارَضْتُكَ الْمَشْكَلَاتُ أَزَالُهَا؟  
لَعَلَّكَ قَدْ أَغْرَاكَ بِي لَيْثٌ جَانِبِي  
وَحَدَيْتُ لِنَفْسِي مَا عَلَيْهَا وَمَا لَهَا  
وَإِنِّي حَلِيمٌ لَيْسَ تَنْحَلَّ حَبُوتِي  
لَطِيفٌ جَهْلُولٌ رَامَ مِنِّي انْتِصَالُهَا  
أَتَمُّ مِنَ الْعَبْرَاءِ أَغْنَى عَنِ الْخَنَاءِ  
عَفِيفٌ عَنِ الْأَمْرَاضِ مَعْنُ أَذَالُهَا  
أَبَى لِي مَلَا حَاتِ الرَّجَالِ عُمُومَتِي  
وَإِخْوَالُ صَدِيقِ أَوْفَتْنِي خِلَالُهَا  
فَمَا أَنَا بِالرَّاضِي مَلَا حَاتِ حَاسِدِ  
عَلَى يَحْمٍ عِنْدِي يَدٌ زَوَالُهَا  
فَلِي شُغْلٌ عَمَّا يَرِيدُ بِشْكُرِهَا  
فَبِالشُّكْرِ نَيْلُ الزَّيْدِ مَعْنُ أَنْتَالُهَا  
ذُرَيْتِي لِحَرِيرِ الْعُلُومِ فَتَهْجَتِي  
مَمِيئَةً مَحْظُورُهَا وَحَالُهَا  
وَحَلُّ مَسْأَلِ الْمَشْكَلَاتِ فَبِإِنْ تَرِدُ  
مُتَمَعَّةٌ لَا تَنْجَلِي، فَنَاتَا لَهَا

على أن من يسعى لِيُفْسِدَ مذهبِي  
(كصاع إلى أُمِّدِ الشُّرَى فاستباليها)

\*\*\*

## طربت ولم أطرب لصوت المزامر

طربت ولم أطرب لصوت المزامر  
ولا لقيان كَالنَّعَى وَالْجَانِ  
ولا لكَوَيْسَ يَوْمَ نَجَّيْنِ يَدَيَهَا  
لِيَبِيْتُ يُسَرِّبُهَا لِحَبْلِ النُّوَاسِرِ  
ولا لوصالٍ مِنْ عِشْقَانِ خُرُورِ  
رِقَاقِ الثَّنَائِي طَلِبَاتِ الْمَآزِرِ  
ولا لبروقٍ أَوْهَضَتْ بَعْدَ هَدَافِ  
فَتَخْفِي وَتُضْفُو لِلْعَيْنِ النُّوَاطِرِ  
ولا لِحَمَامَاتِ تَفْعُنِ بِاللَّوِي  
لَوِي اللَّحْفَى فَوْقَ الْفُصُونِ النُّوَاسِرِ  
يَنْكُرُنِي أَيَّامَ كُنْتُ مُحِبُّبَا  
إِلَى الْبَيْضِ رِيَاءِ الْمَجَالِ الْفُصَائِرِ  
ولكن عَرَّتْنِي مَرَّةً لِبَشَارَةٍ  
تَلَاثَتْ لَدُنِّي جَاءَتْ جِصَانُ الْبَشَائِرِ  
تَبَشَّرَ أَنَّ السَّيِّدَ الطَّيِّبَ الَّذِي  
يَعُدُّ مِنْ أَرْيَابِ الْعُلَا بِالْخَنَاصِرِ  
أَتَى زَائِرًا وَغَرَّ السَّرُّورُ حَقِيقَةً  
فَمَحِيَّةٌ رُبِّي مِنْ مَزُورٍ وَزَائِرِ

□□□

محمد عبد الله المحجوب  
١٩٤٠ - ١٩٧١ هـ  
١٩٤٠ - ١٩٧١ م

- محمد عبدالله عمر عبدالله المحجوب الإبريسي الحميني.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في مدينة بنغازي.
- قضى سنواته الأولى في مصر، وعاد مع أسرته إلى ليبيا (١٩٤٣).
- تلقى تعليمه في الكتاب حتى التحق بالمدرسة الابتدائية عند افتتاح المدارس في أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٤٧)، وحصل على شهادة تكملة للتدريس.

● عمل بالتدريس متطوعاً بـمدرسة سيدي حسين بنغازي، عمل بعدها موظفاً في وزارة العدل والأوقاف بمسكنة بنغازي المدنية، كما عمل إماماً لمسجد هدية بمنطقة البركة بنغازي، وشغل منصب مدير للمركز الوطني للبحوث التشريعية والجنائية فرع بنغازي.

● انتسب لأسرة تحرير مجلة «المعلم»، وعمل بتدريس علمي المروص والقافية في معهد علي الشمالية بنغازي، وتدريس الخط العربي، وأسهم في تنظيم الجهاز الإداري لعدد من الإدارات.

● كان عضواً بـاتحاد الأدباء والكتاب، وعضو نقابة المصورين والخطاطين والرسامين بوصفه مصوراً هاوياً، وكان منسباً للحركة الكشفية.

#### الإنشاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من المجلات العربية منها: «المعلم، والقوات المسلحة، والرواد، والموعد، والزهور اللبانية، والثقافة الشعبية، وتراث الشعب، وصحيفة الرقيب والحقيقة وأخبار بنغازي»، وله مجموع شعري مخطوط.

● نظم في أغراض تناولها الشعراء من سابقين ومعاصرين: كالوصف، والوطن، والحكمة، ملتزماً بمقتضيات المروص الخليلي والقافية الموحدة، والمحسنات البديعية وبخاصة التصريح والجناس. له قطعة طريفة في النزل (هيا عمّاه) يتمرّد فيها على زمانه، وهذا التمرّد كامن في قطعه الأخرى: (كما كنا).

#### مصادر الدراسة:

١ - تقرير زرقون نص: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار

للكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

٢ - معرفة الباحث تقرير زرقون للشخصية بالمرجع له في حياته.

### هَيَا عَمَّاهُ

لا لستُ عمّك لن أرضى بذا شرفاً  
ولا أكون أباً إن زنجي زلفاً  
فلا تقولي هيا عمّاه ثانيّ  
فلستُ عمّك لن أرضى به خلفاً  
فحسن وجهك يا سمراء تمجّبه  
عني العمومة أن أرمي له كدفاً  
ولستُ خالك إن الخال مثل أبي  
ما دام حبّي عن الحبّين مختلفاً  
ولا أكون أخاً في غير موقعه  
يوماً يظنّ بذاك الاسم معترفاً

ولا أكون صديقاً سوف يخجله

تأمل الحسن أن يبقى له هيفاً

ألا أكون حبيباً رغم شيبته

قد مارس الحبّ حيناً أو له احترفاً

فمتعيني بهذا الوجه مبتهجا

وبالدلال الذي قد زاده ترفاً

فمن يفرط في الأعمار يانعاً

في السوق تمشد أو يرضى بها حشفاً؟

فلا تصنّدي محباً رام مورثة

إن جاء كرع أو قد بات مرثشفاً

ما دام أسرى لنبح الحبّ يطلبه

فلا ((زُملأ)) حباً صار مفترفاً

رفقاً بصبّ هوى السمراء غايته

والشوق جزب به قد زاده تلفاً

ما انكفّ يجثو لهذا الصن مبتهلاً

وسوف يصيح في المحراب معتكلاً

يا كعبة الصن يا سمراء معذرة

إن أخفق الشعر في حسنٍ لكم وصفاً

\*\*\*\*

### يا عمّي

ناديتني اليوم عمّاً  
فزادني القلب غمّاً  
سمراء قد ازعجتني  
وأخسّجتني ثمناً  
فلستُ أرضى بعمّ  
فالعلم أكثُر همتاً  
ولا أباً بالتعمّي  
ولا أصيلاً يسئني  
وإن أكون شقيفاً  
ولا صديقاً مهتماً  
وما رضعتُ حليباً  
من غير أمّي ثمناً

فَمَا انْفَكَّ هَذَا دَائِنَا فِي حَيَاتِنَا  
بِهَذَا نَتَفَتَّى أَوْ نَتَوَخَّ نَوَلُولُ  
فَإِنَّكَ شَلَنْ لِقُورِبَ لَا تَرُدُّهُمْ  
وَلَا امْطَرُوا غِيَا وَلَا هَبَّ شَمَالُ  
فَحَكَّامَ هَذَا الذَّلْ يُصَدِّرُ رِكَائِنَا  
وَنَحْنُ بِذِكْرِي قَسَمِنَا نَتَسَوَّلُ؟

□□□

١٢٧٠ - ١٣٣٨ هـ  
١٨٥٣ - ١٩١٠ م

محمد عبد الله النشار

- محمد عبدالله بن محمود بن أبي بكر.
- ولد في مدينة حلب، وتوفي فيها.
- عاش في سورية.

● تعلم من بعض علماء مدينته حلب، فقرأ القرآن الكريم على الترتيل والتجويد، وأخذ الطريقة الرفاعية (الصوفية) عن أستاذه حسن الكيالي (١٨٧٧)، وأخذ بعض العلوم والفنون.

● ترأس الإتشاد في الزاوية الكيالية الكبيرة بحلب، إضافة لعمله بنظم القنود والموشحات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وله ديوان بعنوان ديوان النشار المسمى بنديم الجلال في مدح خير الناس - مخطوط.

● شاعر وشاح، وناظم مضمون، يميل في شعره إلى التدين والتقرب إلى الله والتوسل إليه، والمديح النبوي، نظم شعره لينشده بجملة هي مجالس الإتشاد الديني والنداءات الاجتماعية خاصة الأفراح. له تخاميس ولواشج غزلية على الطريقة الصوفية في امتزاج معاني العشق والوجد البشري بالحب الإلهي.

مصادر الدراسة:

- ١ - أدم آل جندي (علام الألب والبن جبا) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - محمد عربي القبياني: جامع النشائج الفلسفية في التفاسيد الدينية والقصائد الرفاعية واللوحات الأنشائية - دار الخير - دمشق ١٩٩٢.
- ٣ - للدراسات والبحوث في حلب - مجلة العمران - ٢٠١٠/٢٢ - وزارة الشؤون البلدية والقروية - دمشق - يناير، أغسطس ١٩٨٨.

ولست أصْلَحَ جِيارًا  
ولست خالاً مِمْما  
الا اكسون خدينا  
برغم شبيب العما  
فالخدين يعشق حسنا  
ويرهق القبيح نسا  
والحب اوثق رحما  
والخدين اقرب دما  
إن شئت قولي حبيبي  
ولتتركك عنك عما

\*\*\*\*

كما كنا

تمرُّ بنا الأيامَ فاجلى تهرلُ  
ونحن كما كنا ودهركُ حوُلُ  
شهورُ وأعوامُ تقربُ حتفنا  
فعامُ مضى يجري كما مرَّ أولُ  
كاننا بنا أزدى زماناً ومنا  
يطوفُ في الأوقافِ فحلَّ شمرُّكُ  
نخاصمُ إخواننا ونطعنُ إخوةً  
ونتتركُ أصداءَ كذلك نفعلُ  
ونطمعُ في حكمٍ كذاك وفي غنى  
ونجن عن حقٍّ فلا نتقوُلُ  
وما دام ربُّ العرشِ للعرشِ مالكا  
يموت نفاغاً عنه لا يتململُ  
مضتْ في احتلالِ القدس خمسون حجةً  
وقد [تتلها] خمسون أو هي أطولُ  
تمرُّ كما مرَّتْ عِجائنا بقومنا  
ونحن لها نيكى بها نتسوُلُ  
وتزداد سُوءاً كلُّ عامٍ شوؤُننا  
كما قد تراها اليوم أو هي أذلُ

ناديتكم وعليّ ضيدي استجودا  
(البحولُ حَولُ من التجي لكم أني  
أو يشكتي ضيماً وأنتم ساندته)

\*\*\*

### بديعة

وبديعة أخطرت بجُنحِ جِهاها  
قَمَرُ الماسين في السماء تلاها  
ليلاً بدت فمحا الظلام ضيهاها  
(عجباً بشمس جبينها وضحاها  
ولليل طرقتها إذا يفتشهاها)

فكنتُ جميع العالمين بقُدّها  
أَسَرْتُ جميع العالمين بحُبّها  
لما رات صدق الهوى من حُبّها  
(قالت مماسن وجهها لمحِبّها  
لنوليئك قبلة ترضيهاها)

\*\*\*\*

### عندما كلّمت

في الليل قد أقبلتُ  
بدر السّما أخرجتُ  
لما بدتُ وأنجلتُ  
غداً الظلام ضيها  
في الطّور قد كلّمتُ  
كليمها كلّمتُ  
وعندمها كلّمتُ  
أنوارها باديها  
الوقت لي قد صفا  
لما فؤادي صفا  
شريت كلُّها صفا  
من خميرها خاليتها

□□□

### عذاري

لذلي خلق عذاري  
في هوى ذات الخمر  
عز صبري واصطباري  
أخترت جسمي بنار  
شغفت بريق الجمال  
واكتسبت بُرد الجلال  
قد هوت عز الدلال  
وانجلت خلف الستار  
هيّمتني في هواها  
خواب من يهوى سواها  
جل صبري في رضاها  
حاسدي أمسي يُماري  
أو من حرّ اهترافي  
فبالهوى مُرّ المذاق  
هل أرى يوم التلاقّي؟  
طال مجري وانتظاري

\*\*\*\*

### شكوى

يا غييات الثقلين  
اشتكي ظلمة عيني  
أنت لالكموان نور  
وضيها قلبي وعيني

\*\*\*\*

### زاد الحب

بعبير غرّفتُ ثناكم عبق الثّنا  
ويزاد حبكم الفؤاد قد اغتنى

## محمد عبدالله الولائي

١٣٦٩ - ١٣٨١ هـ

١٩٠١ - ١٩٦٦ م

● محمد عبدالله بن محمد المختار بن آب الولائي الداودي.

● ولد في بلدة الحوض الشرقي (موريتانيا) - وفيها توفي.

● عاش في موريتانيا ومالي.

● تلقى مبادئ العلوم على يد والده، وأخذ عنه الطريقة التجانية.

● عمل مدرّساً في معاصر أسلافه الولائيين، ثم شغل القضاء مدة، عاد بعدها لعملة معلّماً في المحاضر.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «الهاقوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن» العديد من القصائد، وله ديوان صغير مخطوط - (في (وإدان).

● ما أتبع من شعره لم يفارق غرض المدح الذي خص به أولي الفضل من العلماء - ومشايخ الطرق الصوفية على زمانه. وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده بالبيكاه على الأطلال، ووصف الرحلة والراحلة على عادة أسلافه من الشعراء القدماء، الذين سار على نهجهم لغة وفحلاً وبناء.

مصادر الدراسة:

- محمد بن معاذ: «الهاقوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن» -

مطبعة النجاش الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٨.

## القُدوة الغوث

هل بعدما شطّت النوى بمن جزا

قلبي هواء ومنه الفرصة انتهاز؟

يفني منازل من كان متطعاً

وجنّاً مُمرّدة قطع الغلا يهزا

عنواء مؤارة الضبعين ناجية

لم تشكك قط وجي كلاً ولا زجزا

إذا خست خلتها محبودباً زعلاً

أبا ثلاثين يرعى القصور والقصورا

من لائح المري والتدوم عقيبته

يطوف أرضاً بها انصية جززا

وقارة ينثنني لدرنق بنقي

زغر الظفاريب يرعى الوهد والضرزا

أو مفرداً لهفأ من وحش محنية

أو وحش وجررة أو بيرين مكتنزا

جابا توجس جز الإنس من بعد

فارتاع حتى على لغامه ضمنا

قد أرسلت نحو غفلاً قرؤ لها

كسالمع حدا به أمصارها خرزا

فانسئل منها خضيب الروق متجبا

من الصبريم أانا ملأمها أبزا

تعلو المراقب رابها تأخره

عنها فشتارت وخالت انه ترزا

أم لفتت سرب شط المزار به

ويئنه مع من يهواه قد حجزا

ما إن له من طيب في تأخير

كلا ولا من خليل ومعه تجزا

إلا حتى الله أعني الطيف قدوتنا الـ

قطب الفريد الذكي العارف النجزا

المدمن المصوم أيام المصيف إذا

مساء الشطور من الركي قد نكزا

\*\*\*\*

## نور الحمى

لمسة دار لا تزال بهما تجري

دموع بضمير الصبا لم تزل حثرا

بها لعبت أيدي التسيم فاصبحت

وظلت وباتت بعد ساكنها قفرا

وأسرى بها صوب الغمام مخيماً

وأصبح في أرجائها مثل ما أمرى

فلما أجرتا ساحها غدوة وقد

جرى سارياً بمعى من الكبد الهزى

تراحت لنا «عفراء» ترنو لأعصر

فلم أدر «مياً» كم كانت أم القفرا

بعيني مي يوم بانث حملوها

محففة بالخر أحداجها سترا

ساطوي عراض البید من بعد نشرها

بمؤارة الضبعین نضاًخة الذفرا

أمون علند ادرجنوح شمسمة

من الآی لم تسمع بحراتها زجرا

تریعتر الصنمان فالحرن فاللوی

وقد طلما قد ما تربعت السرا

رعت ناضر القيصوم دمرأ وریما

رعت ناضر الوسمی فی جانب الشعری

علیها بنی السعدان والسنم الذی

إذا لم یکن قصراً فقد شابه القصر

إذا لحقت بعد الهجیر ترى لها

نجاء نمثک السقنجة الزقرا

وإن ذکرث نور المئی أصبحت بنا

فخال عراض البید فی عینها شربرا

إلی من حسماء الله بالنور اصمیر

ویؤاه من نوره روضه خضرا

وهامت بلقیاء الطریقة مذبوة

فلم تستطع فی الناس من لونه صبرا

وفیه عذاری الطرق طراً تصاسنت

فکل تمت أن تكون لها الأخری

فستی زین المولی اسمه بملیحه

فما شاعر إلا به زین للشعرا

إذا جاد بالندیا یری اللزج صوبه

ولیس یری نذر الهادی له نذرا

کفی انه ختم علی الشیخ حصنه

وناهیک فی تفسیله ایما حصرا

\*\*\*\*

## العروة الوثقی

بُکینة بالإسعاف وأفی جمیلها

وساغ له معرفتها وجمیلها

وعزته حیث بالمصیا دکنیزها

ووافی «سلیمی» بالمراد حلیها

وکل سمیل راح فی الأرض سابلاً

وكان مخوفاً قبل منها سبیلها

وكل ثقیل صبره زال ثقله

وراح من البلى خفیفاً ثقیلها

والأرض غدت ملسونة الری وأزدهت

وأثمر بعد التیاس فیها نخلها

وأبدت خباياها جمیعاً لاملها

وقد ثلثت عدلاً رؤاها وقیلها

وكان قلیلاً من یخاف إلهه

فراح کثیراً فی البلاد قلیلها

عشبة حیثنا وبيت بشارة

لأن شهور الفتح لاح کملها

کمثل ربيع عام فتح علی الوری

له عن جموع الدین زال غلیلها

أصبأى شدوا بالرجال مطیکم

فلم یشف داء البین إلا ذلیلها

□□□

## محمد عبد الله یعقوبی

١٣١٦هـ -

١٩٨٨م -

● محمد عبدالله بن تکرور الیعقوبی.

● ولد فی بلاد القبلة (المغرب)، وتوفي فی مکه المکرمه.

● قصد الحجاز حاجاً.

● قضی حیاته فی المغرب والحجاز.

● درس فی محاضر الصحراء العلوم الشرعیة والأدبیة والفقویة، وتبنى الصوفیة وسلك مسالكها، ثم قصد السمارة ملتحقاً بالزاویة المعینیة، فتعلم علی الشیخ ماء المعینین.

● اشغل بالتدیس والتربیة، وتلمذ علیه الکثیر من طلاب العلم.

● أسس مع شعراء الصحراء مجلساً معرفياً وإبداعياً برعاية ماء المعینین.

الإنتاج الشعری:

- له قصائد متفرقة وریث ضمن دیوان: «الأبصر المعینیة فی بعض الأدماج المعینیة».



## الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب في التصوف والفقه وغيره.

● شاعر صوفي شعره غزير، جله في المدائح المعنوية، وتقرير كتب ماء العيينين، زواج بين اللغة الفصحى واللهاجة البدوية المحلية، وقد بدأ قصائده بالمقدمات الغزلية والطلبية. اتسمت أشعاره الفصحى بجزالة الأنفاظ وتوقع الأساليب الخبيرة والإنشائية وأساليب التوكيد، حرص على تجسيد خصال المدحود القدوة، واتسم شعره بنزوع ديني وإصلاح، مثلاً إلى استخلاص العبر، وحذ الفاس على التملح، استخدم التصريح وضمن التقسيم والمقابلة، لغة معجمية، وتركيبه قوية، وبيانه تقليدي أفاد فيه من معجم الشعر العربي القديم، وضمن قصائده أشطاراً وأبياتاً كاملة من قصائد ثرائية مشهورة، كما شغل المعجم الصوفي مساحة فيما خلع على أستاذته من صفات المدح.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن النعمان: النخبة الأصمعية في بيان الأوقات للحجامة - المطبعة الجمالية - القاهرة - ١٣٣٠هـ/١٩١١م.
- ٢ - محمد الطويل: الحياة الأدبية في الزاوية المعينية (رسالة جامعية) - كلية الآداب - الرياض - ١٩٩٦ (مرفوعة).
- ٣ - محمد الفيث النخعي: ديوان الأجر المعينية في الإبداع المعينية (رسالة جامعية) - كلية الآداب - الرياض - ١٩٩٦ (مرفوعة).

## شمائل لا نظير لها

هاج الغرام على قلبي بتمهزين  
مراى لعيني من حور من العيين  
مراى آثار لقلبي ما استغرله  
حتى استبان من التهيام مكتوبني  
أغرى الفؤاد بذكر البيض منظرها  
فخل من فرط هول الوجد يغريني  
إن يسقى قلبي عقان الحب منظرها  
فرؤ يوم لماء العين يسقيني  
أو تسب حوراء من حسن لها كلفا  
فذي شمائله بالحسن تسبيني  
شمائل كُتبت في طرس منظرة  
أن لا نظير له في الجسد والحين  
إن جاء سائلها، فالمال قاتلها  
مدت فضائلها في الغرب والصين

فالجود معدته، والعلم مسكنه

والعلم دينه، من غسير توهين  
والعقل قلائده، والنور رائده  
والله زائده هدى بتمكن  
نور الحقيقة سهل في سجيته  
مُضيي الشريعة من حق وتبيين  
بحر العجائب من علم ومعرفة  
يعطي الرغائب أجراً غير معنون  
يا جذوة النور في الظلماء نبصرها  
يا ماء عيني، يا ماري المساكين  
لايك الوتر في كل الورى أبداً  
وإن مدحك لا يحصىه تدويني  
أبت خصالك مدحا ليس يحصره  
بر ويحصر بتنميق وتغنن  
لسان حال صرور النمر ناطقاً  
بكرماتك في كل الأحبابين

\*\*\*

## بيض الرغائب

في مدح هيحه ماء العيين  
أهاجت لك الأطلال من أم طالب  
فراءاً فسقاً بالدموع السواكب  
فلأيا بلاي ما عرفت ريوها  
ففاضت دموع العين فوق الترائب  
بيار سقنا الراح فيها مشعشعاً  
من الوصل راحات الحسان الكواعب  
نطالب فيها الوصل من أم طالب  
وذاك لبدنا كسان أسنى المطالب  
الا ليت شعري هل لدى أم طالب  
بواء به أشسفي هو أم طالب؟  
سقتني على لوج من الحب مثلاً  
سقى الناس ما العيين نُثِّل المأرب  
إمام، همام، أنجي، مهنّب  
له فوق من يسمر علو المراتب

## من قصيدة: نطلى في الغرام

لقد لاح من سُعدى غرامٌ منذبذِبُ  
فظل فؤادي من لظاه يعذبُ  
وبت باقِ جاع الهوى متمللاً  
على كبدي فرط الصباية يضرب  
وإني لأخشى أن أموت بها  
وما كنت من فرط المحبة أهرب  
وما بي من سُعدى غرامٍ ولوحة  
ولكن ماء العين لقياده أضرب  
أيا ماء عين الحب ميني جرحاً  
وجسمي برقه نار حب تلُهب  
فلن تكن الأشباح مأ تباعدت  
فما كنت عن قلبي لدى البعد تغرب  
سكنتم فؤادي بعدما غاب شخصكم  
فأمسى فؤادي للهوى يتشرب  
وإن لام في حبي لكم ذوق رابته  
فروح لروحي من قريبي أقرب  
وإن غريت شمس الهوى في تحلٍ  
فما شمس حبي فيه إذ ذاك تغرب  
إذا زفرات الشوق لاحت رميئني  
تريماً على وجه العرا اتقلب  
أحنّ إلى نومي مدى الدهر كي يرى  
خيالي منكم للخيال ويغرب



## محمد عبد الله بن أحمد

١٢٤٠ - ١٣٠٧هـ

١٨٩٤ - ١٨٨٩م

- محمد عبدالله بن أحمد الجبكي.
- ولد في تكنت، وتوفي في بلدة الغالية (كيفية).
- عاش في موريتانيا.
- تلقى تعليمه من والده، فأخذ عنه علوم القرآن الكريم والفقه والأصول والتوحيد والأدب، كما أخذ عنه الطريقة الشاذلية، قصد بهما الحوف، حيث أخذ عن محمد يحيى الولائي منذ القرآن والأصول.

سجلاياه أبدت من عطاياه كلما  
تَفَقَّر به العيينان من كل طالب  
مذاهبه في الناس بذل المواهب  
غرائبه إعطاءً بيض الرغائب  
فلم تسمع الأذان في الناس مثله  
ولم تره عينان من تحت حاجب  
له رحمة عمت على الناس كلهم  
ولكنه في الله جِدُّ مفاضب  
على أنه في الله أهدب راهب  
على أنه في الخير أرقب راغب  
حواليه من بيض الوجوه عصابة  
رواحلهم في السير غير لواغب  
يبيتون في شكر المهيم خُضُفُ  
عِيسَئانه ما بين راجٍ وراهب  
يطارد عن أرواحهم كل مارد  
بجيش من الأسماء في كل لاهب  
تفر عتبة الجن منه كلما  
رغتها فاصطفتها رجوم الثواب  
تظل رؤوس الجن تمت سينوفهم  
مُحَرِّقُ تَرائُفها عِصِي اللواعب  
يطيرون همامات الكماة كنها  
جماعات غريان بجو غوارب  
بكت أرضهم يوم الوفا بيمائهم  
أن أحمر منها الخد من كل هارب  
كان عليها أرجوا مُعْتَفُ  
كتائبه بالدم أقلام كاتب  
إذا جلجل الرعد المرمض في الوفا  
ولاحت على عينيه نار المباحب  
وصارت قلوب الناس في حجب راتهم  
وفرت حماة القوم فوق النجائب  
يصول على صدر الكتيبة ثائفا  
جواداً فيئثنى كل قرن مضارب

\*\*\*

● خلف والده في إدارة محضرته في كانت التي كثر طلاب العلم فيها.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «ثمرات الجنان» وله ديوان مخطوط في حوزة أحفاده، وله منظومة قيد الطبع (١٥٠٠ بيت).

الأعمال الأخرى:

– له «شرح رسم الطالب»، و«المواساة» - كتاب في الفتوى الفقهية.

● شاعر ارتبطت تجربته الشعرية بالمناسبات الدينية والأغراض التقليدية كالمدح وتقرير المصنفات والوعظ والإرشاد، مالت قصائده إلى استخدام المهجور من الألفاظ، ونهج القصيدة المربعية في صموهها الأولى، له قطعة نادرة في نزوعها الإنساني، يتألم ابتقرة سقطت في بحر، فماتت، تاركة ابنتها تبحث عنها.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالعزيز بن الشيخ الجعفي: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا -

دار المحجة - دمشق - دار اية - بيروت ٢٠٠٤.

٢ - لقاء أجراه للباحث السني عبادة مع حفيدي للترجم له - نواكشوط ٢٠٠٧.

## ليوت التواب

وجاء بهم نصر من الله جهره

على سطوة الأعداء حقاً بلا وهم

غيسوت ليوث في التواب كلها

وهم متبئر اللاوا والأنفر الثم

طهارى من الأناس في كل موطن

على قومهم أحنى من الأب والأم

❦❦❦❦❦

رئيسهم عثمان في الحرب ضيغم

من اسد الشرى الغيل جريء على الهشم

ويكبعه جيش من العرب امتدى

على العرب الغرياء بالقتل والهزم

ركائب كل الركب تخدى على الونى

مناسمها ترمي الصما خنق من يرم

تنصب من حققر لحققر لاكمه

وطورا على حزن ترصع بالصم

ويرقصن في حيزوم كل تنوف

يخضن بصور الال بالعدو في القتم

ولم تخل من ضخم المناكب جلقدر

يرفس عبن لا يمل من السمع

امون السرى عرر علندى كائها

وهيد طباء حين فزع من ظلم

فاتبعه للكلاب يفرى كلابه

عدا فرقا عدو اللسك عن السهم

وقررس يعدو ثانيا بعد ياسه

وجدد على رجليه يزجر بالسرم

ومن بعلمنا لأي تولت كلابه

فراى على ياس واضح على عديم

بغيرهم أعلى الدافع رتبته

وابعدنا رميا تهووع بالسهم

وان شئت فانظرها ننبئك جده

مجرية الأغماء تسعر كالدم

منقاة الأطراف من صنع ماهر

تفيض العدا في الصرب بالقتل والرمم

هملأ إله العرش ثم سلأته

على من لخلق الله أهدى من النجم

\*\*\*\*

## ظما وفاق

الحمد لله حندا غير محدود

على الذي جل عن حصر ومعدود

حمداً وشكراً فقد رجعت من سفرى

لعالم العصر حفاظ الأسانيد

فما أبالي إذا ما الشيخ قرئني

من بعد ذلك بتقريب وتبعيد

ولا أبالي بما في الأرض من نعم

مع الخزان منها والمقاليد

1390 - 1492  
1492 - 1590

● محمد عبدالله بن محمد بن أحمدية الحميني.

● ولد في منطقة العقلم التابعة لولاية الترازو - (موريتانيا)، وتوفي في بئر الميمون (الركيز - الترازو).

● عاش في موريتانيا.

نشأ في أسرة اشتهرت بالعلم والأدب، حفظ القرآن الكريم في سني صغره الشريف، فالتحق على يد ابن عمه، من أخذ عن والده مختلف المتون الفقهية والفقارية في الحضرة المشايخ العظماء، وظل يتنقل بين المحاضر مستفيداً من العلم، فوقف على بعض المسائل الفقهية من مختصر خليل في الفقه المالكي، ثم تلقى بعض التصوف في النطق والامور والبلاغة، إضافة إلى مطالعته لبعض الدواوين العربية، خاصة ديوان الشعر الجاهلي، وبعد أن تمت تحصيلاً العلمي عاد إلى وطنه.

● عمل شيخاً معلماً لحضرة اجتمع له فيها العديد من التلاميذ والمريدين للطريقة القادرية، وكانوا يأخذون عنه التصوف والعلوم الشرعية واللغوية.

● كان شخصية علمية وسياسية معروفة في زمانه.

### الإنتاج الشمري:

- له ديوان - جمعه وحققه الباحث محمد عبدالله بن محمد محمود -  
الدرسة العليا للأساتذة والمفتشين - نواكشوط ١٩٨٤ (مرقون)، وأورد  
له كتاب «الشعر والشعراء في موريتانيا» قصيدة واحدة.

### الأعمال الأخرى:

لـ عدد من الشروح والمنظومات منها: «شرح لامية الأسماء للشيخ سيد محمد بن الشيخ سيد المخار الكنتي»، و«شرح ديوان الشماخ»، و«نظم في المنطق» إضافة إلى بعض المنظومات هي الفقه المالكي والنحو، ومجموعة من الرسائل في شتى مجالات المعرفة.

● يدور جل شعره حول الفزل والمحد الذي اختص به بعض العلماء في زمانه، وله في المساجلات والمطارحات الشعرية الإخوانية، إلى جانب شعر له في نصيح ولعني، وكبح جماع النفس، كما كتب في الفخر، وله شعر وطني، وبعض من المراثي. لفته موهبة تميل إلى استثمار بلهيتي الترادف والتجنيس اللغوي، وخياله الهوائي يستمد عناصره من بيئة الصعراوية. ألقب بـ"نهم الخليلي" في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شقيط الحنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي -  
نواكشوط (مرفوعة).

كَلَّفَنِي حِينَ لَمْ أَوْسِلْهُ  
ظَمْئًا يُطْلَبُ مَاءٌ غَيْرُ مُوجُودٍ  
وَالنَّارُ كَامِنَةٌ فِي الْقَلْبِ يَتْبَعُهَا  
رُزْدُ الْفِرَاقِ كُحْمُونَ النَّارِ فِي الْعُودِ  
شَبِخٌ غَدَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ مُتَفَرِّدًا  
كَأَنَّهُ غُرَّةٌ بِيضَاءٍ فِي السُّودِ

\*\*\*

## حياة بعد موت

لله لله مــــا أيداه بذكاء  
من مَـيْئَر غامضٍ قد كان أحياءُ  
أبدى لنا من علوم الشَّرْع ما قُصِّرَتْ  
من حُسْنِه عنه اِقْلَامُ وأقْلواه  
بِتَبَذُّرٍ من بطون الكُتُب قد نَصِرَتْ  
قَوْلَ النَّبِيِّ وما قد قال مولا  
بضَمِنِهَا قَبْلَهَا قالت أَيْرُونَا  
وذاك يكفي من التَّقليد مسعاه  
رَدَّتْ بِلاَغُهَا دَعْوَى مُعَارَضِهَا  
والحق يتبعه مَنْ كان يرضاه  
كم معسَجِبٍ بالذي يدري فأنكرها  
ودام رَدُّ الذي فيها فاعياها  
لا تعجبَنَّ لِمَسْـوُورٍ راج ينكرها  
بضمِهَا فالْمَسْـوُودُ الحزنُ يلقاه  
والقُبْحُ السَّئَةُ الْبَيْضَاءُ يَنْصُرُهُ  
من كان يسكنُ عن ما النصرُ ميناها  
يا ناظِرًا مَنْصَفًا ما في العجالة من  
حكم فسلم وسلم حين تفشها  
وارفَعْ مَقَالَةَ هَذَا الْحَبِيرِ قَائِلُهَا  
وَلِجْعَلِ دُؤْساكَ لَه بِالْفَلْظِ أَسْمَانَا

□□□

٣ - محمد المختار ولد إيهاد: الشعر والشعراء في موريتانيا - دار الأمان - الرباط ٢٠٠٣.

٤ - محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء - بيروت ١٩٦٢.

## محمد موروث

في الرثاء

استدعرت الحال فيضنّ الدمع الجاري  
من أغنى المعنفي والضعيف والجار  
وأعين الشئيب والشَّبان من جَزَع  
وأعين العين من عُسُونٍ وأبكار  
من روعة زغرعت منا القلوب لها  
ينهد ركنُ القزا من كل صَبَّار  
لنغي من ليس في الدنيا له كُفُوُ  
نغي الإمام الهمام القارئ القاري  
عبر الإله الرضا الأواء ملجأ من  
منا به لآ من خوف وإلتار  
كاسي الثيانة أثواب الصيانة في  
عسر الأمانة زُتِر المنة الواري  
أرسي قواعده مجرلا يطاوله  
مجد وفجر ينبوع الندى الجاري  
وشاد ركن الهدى والمكرام لنا  
فضلاً وهم ركن البدعة الهاري  
نذبُ تصمّل أعباء الخلافة من  
أقمار صفق مُدافع بعد أقمار  
ثم استتمالت له عزّاً فشد لها  
أزى المجد بإقبال وإنجار  
وحاطها وحماها واستعد لها  
بالحزم والعزم في سُرى وإعسار  
لا زال يصمّلها من بعده خَلَفُ  
من دوحة الشرف العاري من العار  
سلالة الشيخ سيدي الكمال مصا  
بيح الدجى شهاب ليل النكج الساري  
أبقى الإله لهم مآكان خَوّاهم  
وزاد فيه بتضعيف وإكثار

إنا نُعزِّزُهُم من بعد أنفسهمنا  
بما لدينا من إيمان وأثار  
وُحُسن الظن في الصبر الجميل بهم  
وفي الرضا بقضاء الخالق الباري  
وفي المصاب بخير العالمين لنا  
مُسْلَلاً حُزن تكف للدمع الجاري  
لا أحبط الله ما قد كان قدّمه  
«عبد الإله» من أحسان وإيثار  
ومن مقاصد خير لا تُدرك ومن  
أعمال برّ بإعلان وإسرار  
ولا غدت لُفكته من رينا نيم  
تهمي بزنج وريحان وأنوار  
وبارك الله فيمن كان خَلْفهم  
من سائر من كرام العيص إبرار

\*\*\*\*

## صد ووصل

على مثل هذا الريح يُستوقف الرهب  
ويُعزّز نور الوجه الغميض إذا يكبر  
وتُفكك أستاذ الضمير من الأسى  
ويصبر الذي ما كان من قبله يصبر  
ويؤري من النعم للصون مَصُونه  
وقل له من مسمعنا والدّم السُكَب  
فإن لم تكن إلا بقايا مُحَمِلَة  
تجر بها أذيالها الفوم والسُكَب  
فلا القلب ينسى للتقادم عهد  
ولا العين عن باقي موليكه تُثَبّر  
ولا الدهر يصفو بعد أيام صَفْوِه  
فلا نايه ناي، ولا قريبه قُرب  
ولا نُهوه لهو، ولا حُبّه هوى  
ولا صحبه صحب، ولا عُزبه عُزب  
عهنت به ليلى إثر العي جيرة  
وإذ غصن أيام الشيباب به رطب

ليست لي بالوصل ندرك حفظنا  
ولا يعترينا بالصدود به رغب  
ففي الصدء إذلال وفي الوصل عيشة  
فلا سملنا سلم ولا حرينا حرب

\*\*\*\*

### من قصيدة: الهمام الغوث

مَنَعْنِي الرِّبَابُ مُرِبٌ جَوْنٌ رِيَابِي  
أَوْدَى بِهِ مِنْ بَعْدُ بُغْدُ رِيَابِي  
فَضَضَ الرِّوَاغُ وَالرِّيَّاحُ رَوَاغُهَا  
وَبَغْدُهَا لَجِيْدُهُ بِنَهَابِي  
وَلِرِسْمِهِ صَرَفَ الزَّمَانُ بِصَرَفِ  
نَحْوِ الْيَوْنِي بِنَهَابِي وَإِيَابِي  
فَتَنَكَّرَتْ أَعْلَانُهُ وَتَغَيَّرَتْ  
مِنْهُ الرِّبَابُ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَى بِهِ  
لَا زَالَ يَلْقَاهُ الْفَصْمُ بِسَبِيلِ  
جَوْنُ الرِّبَابِ مَدْنُوهُ مَرِيَابِي  
تَبَسُّ عَقَائِلُهُ كَانَ رَمِيضَتُهَا  
نُورُ الْهَيْهِي يَنُورُ فِي ثَغَاتِي  
إِنْ يَسْتَحِلُّ مَنَعْنِي الرِّبَابُ مَقَالُهَا  
لِظَبَائِلِهِ وَلِهَوَجِهِ وَمَسَابِي  
فَلَمْ سَقِيَتْ بِرُومِهِ نَحْرُ الصَّبَا  
خَمَرُ الصَّبَا وَرَفَلَتْ فِي أَثَابِي  
أَيَّامُ امْتَصَرُ الْفَصُونِ مِنَ الْهَرَى  
دَانِي الْمَقَاتِفِ جَانِيَا لِبَابِي  
اِخْتَلَا فِي حُلُلِ الشُّبَابِ مَظَاهِرُ  
لِبَسْرُوبِي وَاجْرُ مِنْ أَهْدَابِي  
الْهَوُ بِاتْرَابِ أَوَانَسْ خُرُوبِ  
وِغْطَارِ مِنْ غَيْدِهِ وَشَبَابِي  
لَا اخْتَشَى مَحْضُ الصَّدُودِ وَلَا الثُّنَى  
يَرْتَاعُ رُغْيِي مِنْ تَعْيِبِ قُرَابِي

□□□

محمد عبد الله بن الإمام ١٣٥٠ - ١٤١٣ هـ

١٩٣١ - ١٩٩٧ م

- محمد عبدالله بن سيد محمد بن محمد الأمين الجكني.
- ولد في بلدة إقجران (تكانت - موريتانيا) - وتوفي في موريتانيا.
- عاش في موريتانيا، وزار عدداً من البلاد العربية.
- حفظ القرآن الكريم على والديه وأخواله الذين أخذ عنهم مبادئ العلوم، ثم رحل في طلب العلم حيث درس في عدد من المحاضر القرآن الكريم وعلومه، وعلوم النحو والصرف والبلاغة والمنطق والفقه المالكي، وأصول الفقه، إضافة إلى مطالعته الذاتية في مختلف العلوم.
- عمل معلماً في محاضرة علمية أسسها عرفت بمدرسة الهدى لتصفيق القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، إضافة إلى ممارسته للقضاء، والفقوى، وإمامته للصلاة في المساجد.

#### الإنتاج الشعري:

- له في صدر كتابه: «حلية المسامع بمكنونات الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع العديد من القصائد، وديوان «مخطوطه» هي حوزة أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المنظومات والشروح، منها: «حلية المسامع بمكنونات الدرر اللوامع» - شرح لنظم ابن بري - طبع ١٩٩٥ - «نظم مفتاح الأصول للشريف التلمساني» - (نظم البلاغة الواضحة) - «إيضاح الامتياز بين الحقيقة والمجاز» - «شرح على الأجرمية».
- المؤلف من شعره مقطوعات أو قصائد قصار، ذات طابع عملي غالباً، بشعره حسن ديني، فما كتبه يجيئه تعبيراً عن دعوته لتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية، وحثه على طلب العلم، كما كتب في التوسل بالرسول (ﷺ). لفران الذنب، وربع الكربة، إلى جانب شعر له في نقد القوانين الوضعية، والدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وله شعر في ترقيط الكتب، يعيل إلى الاعتبار، واستخلاص الحكمة. كما كتب في التحذير، له شعر في الدماء بالسفها. لغته مباشرة، وبخاله شحيح.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الفيل النحوي: بلاد شتيلوب المخرطة والرياط - المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - سيد محمد بن محمد عبدالله ولد بزيد: معجم المؤلفين في الشعر للشنقيطي - منشورات اسميدان - سوسة (تونس) ١٩٩٦.
- ٣ - محمد عبدالله بن الإمام الجكني: حلية المسامع بمكنونات الدرر اللوامع في مقرا أصل الإمام نافع - راجعه وصححه وقدم له نجل المؤلف محمد الأمين الإمام - ١٩٩٥.

## سقى الإله

سقى الإله بجوارحه مدبراً  
من الفليح إلى اكسار  
غيتاً مريئاً يرينا القحط منهزماً  
لا يلتوي عنقاً من بعد إنبار  
فتصبح الأرض بعد الجذب رابية  
تهتز في حلل من نبت الأزهار  
والمخفادع في أرجائها نغم  
تسبح الله في أوقات الاسرار  
والمخمائل رئات مرجعة  
للطير تحسبها رئات أوتار

\*\*\*\*

## العلم نجاة

ألا مهلاً رويدكم مريئاً  
عن الأسفار في طلب الخراب  
وهموا بالتعلم كل وقت  
ففي العلم النجاة من العذاب  
ولا تلهوا بوصل البويض عنه  
فوصل البويض داعية العقاب  
وأبكار العلوم لها وداء  
تمسكي من «بئسينة» والرياب  
فكم عذراء تبسم عن ثنايا  
كلح البرق في وسط السحاب  
تبنت من حجاب الخمر لما  
أبان المبرق في الكتاب  
تراجعه الحديث بلا ملال  
ولا ضجر يكون ولا عتاب

\*\*\*\*

## الدنيا

لقد عشق الدنيا أناس وما نروا  
مساوئها، والجر من غره الدهر  
عجوز تلت في ثياب خريف  
ونيط بها خلج وفاح بها عطر  
فأصبح من غره ينفس أسفا  
يعض على الإبهام إذ كشف السئر  
(عجوز ترجي أن تكون فتية  
وقد نصف الجنان واخذونب الظهر)

\*\*\*\*

## تقريض

فصند النصيحة للقران أداني  
لجعه من قصبي الدار والداني  
ما فيه إلا أقاويل مهدب  
صحيحة النقل عن فرسان ذا الشأن  
نزلته عن أقاويل مزخرفة  
وعن أقاويل هيئان بن بيضان  
لم يخش من غارة شفقوا ثفن على  
أيدي السعيد من فرسان ميدان  
حرز الأماني له حرز يصون كما  
يأوي إلى «الثغر» والتيسير» له «لداني»

\*\*\*\*

## أحدى الطريقين

جريت على التحقيق في الهمز، والحمد  
لن عجزنا عن شكر نعمائه يبدو  
فصوت به بدرًا ويدرا وراوياً  
ويدرا ولن يلقى المنع بهم زد  
لئن حاز مع وفق القياس تواثراً  
وكسان لخط الأم في الرسم لا يعدو

تناقله شَرِيبٌ ثِقَاتٌ وَشُرُوحٌ

وَحَدَّه كُتُبٌ بَنِي بُونَهَا الْعَدُو

فَأَتَّبَنِي قَوْمِي عَلَيْهِ وَجْهًا

وَقَالُوا لَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ بَيْنِنَا فَرَدُّ

فَهَلَّا بِمَحْضِ الْهَاءِ كُنْتُ قَرَأْتُهَا

فَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْحَقِّ أَشْيَاخُنَا رُكُوا

فَقُلْتُ: نَصُوحُ الْأَقْدَمِينَ تَصِيلُهُ

فَرَدُوا عَلَى الْأَقْوَاهِ، أَوْ قَوْلِي رُكُوا

أَتُجَسَّلُ أَقْصَالَ الْأَرَاثِلِ كُلُّهَا

هَبَاءٌ لِرَأْيِ الْبَعْضِ مِمَّنْ أَتَى بَعْدُ

أَوْ الصَّبَقُ لِلضَّخِيقِ فِي الْعَقْلِ مَكْرَهُ؟

فَقَوْلَانِمْ إِنْ حُدِيَ الطَّرِيقَيْنِ لَا تَعْدُو

□□□

محمد عبد الله بن بليهد

١٣١٣ - ١٣٧٨ هـ

١٩٩٥ - ١٩٥٨ م

• محمد بن عبد الله بن بليهد.

• ولد في منطقة الوشم - (المملكة العربية السعودية) - وتوفي في بيروت.

• عاش في المملكة العربية السعودية.

• تلقى علومه عن عدد من علماء عصره.

• تقلد عددًا من المناصب في عهد الملك عبدالعزيز، وكان أحد الشعراء الذين سجلوا انتصاراته في توحيد الجزيرة العربية.

• كتب الشعر النبطي، إلى جانب كتابته للشعر العربي الفصيح، وخصه بنصف المقدمة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «الاهتمامات الأيام في انتصارات الإمام» - مسجعه وعلق عليه - محمد بن سعد بن حسين - مطابع الفرزنيق التجارية - الرياض ١٩٨٥.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. في خمسة أجزاء، صدر الجزء الأول منه عن مطبعة السنة الحمديدية - القاهرة ١٩٥١، صفة جزيرة العرب (ط ٢) ١٩٧٢ - (تحقيق): مطبعة المسافرة - القاهرة ١٩٥٣، وما تقارب سماعه

وتباينت أمكته ويقامه - (تحقيق مشترك) - مطابع الإشعاع - الرياض ١٩٨٢.

• يدور ما أتبع من شعره حول المدح الذي اقتص به الأمير فيصل نجل الملك عبدالعزيز، مازجًا مدحه بتمجيد ما حققه الأمير من انتصارات، تتمم لغته باليسر، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط، التزم التهج الخليلي إطرارًا في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

١ - بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.

٢ - حسين بن فهد الهويمل: اتجاهات الشعر المعاصر في نجد - نادي القصيم الأدبي - بريدة ١٩٧٤.

٣ - عبدالله الحامد: الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٣.

٤ - علي جواد الطاهر: معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية - مطبعة الفرزنيق - الرياض ١٩٧٧.

٥ - عمر الطيب الساسي: الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - دار نهضة - جدة ١٩٨٦.

٦ - محمد بن سعد بن حسين: الأدب الحديث تاريخ ودراسات - مطابع الفرزنيق التجارية - الرياض ١٩٩٠.

## من قصيدة: لا يدركك المجد

في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود

لا يدرك المجد من لا يبذل المال

ولا ينال ذرًا العلياء من قبال

إنني ساندرك أقصاها بلا سبب

وأهمل العيس لا حلا وترحالا

واترك الضيل تركًا في أجلتها

دهرًا وأبيض صمصامًا ومسالا

فطالما جئت من كل ناحية

تجيزُ حُرًا واحقًا وأسها

على يدي من حوى الخيرات أجمعها

أزكى بني الوقت أخلاقًا وأفعالا

من جدد السنَّة القَرَّ وطُدها

وقد مما لرسول الشُّرك أطلا

وكان يذشر عدلًا في رعيتِه

مهذبًا لعظيم الخطب حمالا



وقد تباشرت النكيا بطلعته

شرقاً وغرباً وأيماناً واشمالاً

«عبد العزيز» الذي أضحت مناقبه

يحوي بها المرتقي في المجد آمالاً

من آل فيصل قد عمت فضائله

من البرية شسباناً وغهالاً

إذا تكلم للهيجاء نادىها

ياتونه من فجاج الأرض أرسالا

سارت من العارض النجدي دولته

بالأمر تلج إيكاراً وأصملاً

فقال «فيصل» إني فمت ممثلاً

لمؤفز الأمر تعظيماً وإجلالاً

أليت اني بسبيـري لا أبيت به

ولا أقـسيم على الأبار نزلاً

حتى تقولن مـفيد في بيارهم

كأن في عرصمات الأرض زلزلاً

\*\*\*\*

### من قصيدة: لِحْجَاكِ السَّعْد

في المدح

لنحك السَّعد قبل اليوم مشهود

وفي لواه أطيـدُ العزَّ معقود

وقانها حَزْراً من كل نامية

وقد شككت من سره الضميرُ القود

بجنح ليل يقط النجم ظلمته

كلانما هو فوق الأرض ممدود

يخوضه بكماثر ما يكلفهم

وفج الهجير إذا ما طالت البعيد

ومغرمات غسنيْنَا للوغى ولها

لحمل أثقالها العيسُ الجلاعيد

ينجاب من كل حَزْنٍ عن سناجكها

وعن مناسيمها السَّمرُ الجلاميد

وفتية كسيوف الهند يُقْبِلُهم

من سمعك المعتلي بالنصر تأييد

ملأُ من على الأكسوار نأبئهم

نضُّ الرُكَّاب وما للبعد تبعيد

هم الضيـوف لأرض ما يُقيم بها

إنسُ وما ظلُّ في اكتافها السَّيد

تري الوصوص نفوساً من نوبهم

إذا المطافيل أخفتها القراريد

ضافت بهم عرصمات السَّيل والتحصرا

كسـيل وانر اقـضتُـه للراعـيد

أتى بهم نجلك الليمون طائره

في كل أمر يامر الله مـمدود

وقد دعته المعالي وهي صانقة

اصقدا لما أسـمعت أبـاك الصَّيد

لبي لها وترقى في أرومتها

إن الفتى ليطالب المجد موجود

اشرب هنياً فماء العز شريكم

وشرب غيركم ذلٌ وحـمـريد

\*\*\*\*

### من قصيدة: متى تسير بنا الهريـة

متى تسير بنا الهريـة النجـبُ

بهنُّ يُقـضـى لأمل الطيـبة الأربُ

قد بلغنا الأماني وهي صانقة

إن الرحيل لإدراك العـلا سبـب

أزجُ المطي إلى الفرحـال مـبتـكـرُ

ما مسها في السرى سَوطٌ ولا عَقب

كوحش وجرة أو غزالان أسنمة

أودع حَزْنِي إذا افـضى بها لبـب

إن خَلقت نظرة القـصـواء مـثـمـة

أرـجُ ركبـاك هذا للنـزل الخـصب

وضع عصاك عصا التسيار مبتهجا

في خـيـر منقلب يا نعم [منقلب]

ضيفاً لأروغ من شـيـبان سـنـة

يتتابها عُصْبٌ من بعدها عـصـب

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: تحريم نهب أموال العاهدين النصاري، وله فتاوى ونوازل مختلفة - (مخطوطة)، وله تعاليق وحواش على نشر البنود على مراثي السمود لابن الحاج إبراهيم.

● شاعر فقهه متصوف، بهج شعره أكثره في موضوعات المديح النبوي، والمدح والثناء، مع وضوح الأثر الديني فيه. ينسب شعره متأثراً بالبناء الفني للتصيدة الجاهلية في البدء بالوقوف على الأطلال، ويعد في استخدامه اللغة إلى اللجم الشعري الجاهلي وتراكيبه اللغوية وصوره التعبيرية.

## مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن الشعر: النحلة الأحمية في بيان الأوقات المحمدية - مطبعة

الجمالية - القاهرة ١٩١١.

٢ - محمد المخار ولد أباه الطغر والشمراء في موريتانيا - الشركة

التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## مراجع للاستزادة:

- المصطفى بن الإمام الطوي: تنوير قلوب المؤمنين بشرح سيرة أمهات المؤمنين لغالي بن المختار فال البصادي - جدة (د.ت).

## بطيية أطلال

بطيية أطلال عَفَّيْن نوارس  
تعاقُبها بيض وسود حنادس  
منازل أقوام تساهم أهلها  
مساهم المنايا والخطوب الدهامس  
فلم يبق إلا من تناسي أنيسها  
أصابني أهداش وأي طوامس  
فبتنا بها والقلب خامس أربع  
هناك وعلم الله للخمس سادس  
تناوح في أرجائها السوم كلما  
توالت بها للشيصبان مساهس  
وغررك بالاله الفسور وعوسمت  
بقلقك من داء الفسور الوسواس  
إلا إنما الخذا سراب بقيعة  
وقم وأهلم وهلم مَسْـرَاس  
فأين الصياصي الشاغبات وأهلها؟  
وأين الجنان والجنان الفسراس؟

ترى الكرام وقوفا ينظرون له

فتلك حال عليها يعرف الأديب

إذا تزاور عنه الباب منبججا

كالبحر حين انجلت عن نوره الحجب

فذاك فيصل لما أن علا رتبا

في المجد تقصر عن إدراكها الرتب

أبوه أسسها حتى استقر له

عرش الحجاز وقد قرئ به العرب

ووجد الأمن في حبل وفي حرم

والمتعد طالعا والنفس منجذب

في عخله تصبج السكار أمة

يمسي ويصبح فوق المنهج الذهب

وتنتج الإبل للفقر صااحب

إن ضمها خضن، أو ضمها كشب

فمن أتت قام بالأحجار يقذفها

كان فيها ومنها يشنكى الجرب

□□□

محمد عبد الله بن غالي : ١٣٣٨ - ١٣٥٢ هـ  
١٩١٩ - ١٩٣٣ م

- محمد عبدالله بن زيدان بن غالي ابن أحمد تلمود بن الطالب مصطفى البصادي.
- ولد في بلاد الرقبة (الشرق المغربي)، والده هو محمد بن زيدان وتوفي في مكة المكرمة.
- عاش في موريتانيا، وزار الحجاز حاجاً
- وتوفي فيه.
- درس في قبهلته القرآن الكريم، وعلموه النحو والصرف والفقه والأصول واللغة والسيرة على أصلام مدرسة آل المختار هال البصادين، وتعلم في مدارس قبائل تجمكنت وتشمش وغيرها.
- عمل قاضياً في قبهلته، وعمل بالتدريس في مدارس البصادين وفي منطقة القبلة، وفي الحرم المكي أثناء زيارته حاجاً.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وله ديوان مخطوط بعزوة أسرته (لدى خفيذه محمد هال بن الشيخ - نواكشوط).

وإين الكُماة الصافناتُ جِئانها؟

وإين الحصانُ المُنْعَماتُ الأوانس؟

كان لم تُشْأَقْ بين سلعٍ وقارعٍ

شئتُ ولم يسمُرَ بيثُرِبَ أنس

وكم ذا ثوبٌ ذا دُبرٍ معدٍ معاقلاً

عقائلُ أتاربٍ وصيدُ فوارس

وخَيْمٌ فضفاضُ الرداءِ مرزُ

ورُضْرَهْزُ رُضْرَهْزُ الحصى متشاورس

وداح بروح الله جبريلُ روحه

وغصتُ بمحمودِ المَقامِ الجالس

وماجر في ذاتِ الإلهِ مباركةٌ

حنيفٌ على تقوى من الله يائس

وقامت بنصر الله أنصارُ دينه

ويبعث من الله النفوسَ النفائس

وجرت بنو عمياء من ليل كفرها

جنوداً دعاها للرحالِ الخلابس

مَجْرُ أبي يكسوم جنذاً عرمرماً

لتخرِبَ بيتَ الله والله حارس

ثُرَاعِمُ طَلَأُ الثنايا مسأطراً

فسلا رغبتُ إلا عليك العباس

ودون رسول الله أسوار عِصْصَ

واسدُ الفُرى والدميماتُ النُمارس

إباءةٌ مَخْنام لا يُضامُ أميئتها

إذا ما دعاها للعراسِ للمارس

هماءُ الحمى لا يُطار غرابُها

إذا ما امرأَتْ بالصفاحِ اللوامس

وَحَاوِجَةٌ حتى إذا ما تسابحت

صائيلٌ من رُزْقِ العيونِ ضوارس

وأجّت جنونُ الحربِ ناراً وقبولها

صائيلٌ جردٌ والبُرْزاةُ الفوارس

تواصت بصدق الصببر منهم عزائمٌ

فبينهم بالٌ أو تُثْميمٌ عظامس

وعَجْجِعَ في عُبيداتها كل ماجدٍ

سمندلٌ هيجامُ أبر حُمارس

وظَلَّتْ عراگنا مانيداتُ رماضُها

ثُماني بناتُ الجُوفِ عَفٌّ ولامس

\*\*\*\*\*

### ماي العينين

سلامٌ يلوک المسکَ ضرسُها ويناجذا

ويأخذ من قلب الحيا المأخِذا

إلى خضرة اللاموتِ ناموسٍ سرِّو

وبيماس المِوسِ النفوسَ تعاوذا

إذ خلَّتْ مِنّا فميئاً وغيرنا

فغيراً وحكم الله أئيلَ نافذا

فلا جمعه ينسيه فرناً ولا الفنا

بقاءٌ ولا البسقاءُ هذا وذاك ذا

حنانُك يا هادي الصراطينِ إثنِي

على البابِ كالمصفودِ بالميلِ أخذا

وماشاك أن ترضى من الله طرئة

طريدٌ خطيئنا عن البابِ لاثدا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: خليفة

وإد تفلياً ظلُّ الله وأبتوهجت

نفسُ الزمانِ ميسَ الطاعمِ الكاسي

حَمَّتْ مَحَطَ رجالِ الجِدِّ أُنْجُها

وزايلت بين أكتابٍ وأحلاس

إلى مِلاّثِ وطودٍ عِزٍّ لاثنو

يكسو البُغاثُ جناحَ القشعِمِ الجاسي

خليفة الله في الأرض التي مُحِقت

نُكْباءُ طلعتْ ظلماءُ اُحداس

سنامٌ مجرٍ، كتابُ الله طُهرُ

تلك الطهارةُ لا مفسدٌ بيماس

فلا تَقَسْ بالألمِ القسومِ ذا شُرْفِر

ومن يقسُ فقياسٌ غيرُ منقاس

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه وحققه الباحث: يعين بن حمود، لنيل درجة الكفاءة في استاذية التعليم الثانوي - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط - ١٩٨٠ (مرفقون).

● ينور شعره حول المدح، ويميل إلى التأمل واستخلاص العبر من حكمة الأيام، وصروف الدهر. وله غزل طريف يقابل فيه الصد بالصد، والهجر بالهجران ميمناً عن موقف متوازن تجاه من يحب... وهو شاعر تقليدي يبدو تأثره بقيمه وثقافته التراثية، تتسم لفته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله بالتقليد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد جمال ولد الحسن: الشعر الشفليطي في القرن الثالث عشر الهجري - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية - طرابلس ١٩٩٦.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٣ - لادريجات: مجلة الفكر - السنة ٢٣ - العدد ٢ - تونس - نوفمبر ١٩٧٧.

### مراجع للاستزادة:

- الخليل النحوي: بلاد شنقيط لغاتة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

### أنا وسليمي

أنا وسليمي بيننا يسهل الخطبُ  
فَعندي لها ذنب، ولي عندها ذنبُ  
لغيري مَبْتَحٌ حتى صَبوتُ بغيرها  
كلانا على مقدار طاقته يصبو  
وحاربتها غيظاً وسالتُ غيرهُ  
سواها وسلمُ كان من غيرها حرب  
ودهُ يكون اليوم من غيرها قُلَى  
وضيقُ يلاقي اليوم من غيرها رُحْبُ  
وسخطُ ينال اليوم من غيرها رُضَا  
وصدقُ ينال اليوم من غيرها كذب  
وقيظُ ينال اليوم من عندها ندى  
وجنبُ ينال اليوم في أرضها خصب  
ويكبو جوادِي في الأوتل كُبوهُ  
ولابد للسيف الصقيل من أن ينبو

وسوف تُبْلى مزايا للمصطفين إذا

مما أيد الله يوم العرض بالناس

وكنْتَ أَمْسَاسَهُمْ فَرَضُوا ونافلُهُ

وأبأسَ الناس يوم الروع والبأس

ومازقَ كَلَحَتْ أنيابُ لزيته

عَمَاسَةً خلقتها طاعونَ عَمَاس

اقسام في باعِ الهيجاء عارِضُهُ

يبتاغ أنفاسها نفساً باقِضاس

رزائهُ ووقاراً ما استغفرُهما

طيشُ المناوي ولا ضوضاء جُسلَاس

إن تلقه في جموعٍ تلق منفرداً

أو مفرداً فجميع الناس في الناس

فصرت أرجو إذا ما الناسُ أخلفني

من الخليفة ما نرجو من الناس

حتى كئني بكاسي وهي مترعةٌ

بكئيسٍ كئاسٍ يكيسُ كئيسٍ أيتاس

علماً بان يَذِي جسداه أطلقَ مِن

لُسُنِ الخناء ولو أثنى ابنُ مسرءاس

اقسمتُ بالله هادينا لقد بسطت

لُسُنُ الخصاصات كَفَّيْها لَحْشاحاس

□□□

محمد عبد الله بن فنا

١٢٨٣ - ١٣٣٣ هـ

١٨٦٢ - ١٩٤٣ م

- محمد بن عبدالله بن المصطفى بن أحمد هال العلوي.
- ولد في منطقة المقل (جنوب غربي موريتانيا) - وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا، وتردد على السنغال.
- تلقى القرآن الكريم والفقه المالكي عن والده، إضافة إلى عدد من علماء عصره.
- عمل قاضياً في منطقة المقل بالجنوب الغربي الموريتاني، وظل على ذلك حتى وفاته.

وليك ضرربُ في الفؤاد فكلما  
 ترجل ضرربُ حل موضعه ضررب  
 فلم يسعِ القلبُ الذي وسع الصَّخَا  
 ولم يسع الاضلاعُ ما وسع القلب  
 فلولاً خَشَاتِي اَنْ تَكُون بِعِيدَةً  
 لشِبْهَتِهَا بالشَّمْسِ مِنْ دُونِهَا حُجْب  
 ولولا خَشَاتِي اَنْ تَكُون بِهِيْمَةً  
 لشِبْهَتِهَا بِالظُّلِيِّ فَارَقَهُ السَّرْب  
 فلم تر شمسَ شابهٍ لليلِ قَرْنَهَا  
 ومَا رِيَّ ظِلِّي فِي مَخْلُخْلِهِ قُلْب  
 فله ما من كَشَمِهَا ضَمِ لِرْعَهَا  
 ولله ما من خَصَرِهَا ضَمِ الْاَثْب  
 ألم تر اَنْ النُّجُبَ لَا تَسْتَقِلُّ بِي  
 لَانِ الْهَوَى لَا تَسْتَقِلُّ بِهِ النُّجُب  
 فلولاً عَتَابِ الصَّبِّ مَا عُرِفَ الْهَوَى  
 ولولا صِلْوَةُ الْحُبِّ مَا عُرِفَ الصَّبِّ  
 ولولا وجودُ الْجُودِ مَا عُرِفَ الثَّنَا  
 ولولا وجودُ الْكُذْمِ مَا عُرِفَ السَّبِّ  
 الا لَيْتَ شِعْصِعْرِي هَلْ اَبَيْتُ لَيْلَةً  
 وَمَا بِيْ حَسَدٌ مِنْ حَبِيبٍ وَلَا عَتَب  
 \*\*\*\*

وليس مُسْعَانِي كُلَّ لَيْلٍ يَطِيلُهُ  
 وَلَكِنْ طَوِيلُ كُلِّ لَيْلٍ مُسْعَان  
 فَلَا تَجْزَعُنْ مِنْ بَيْنِهَا وَفِرَاقِهَا  
 فَعَمَّا قَرِيبٍ سَوْفَ تَلْقَى قِيَان  
 فَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِ الْجِسْمِ تَبَاعُدٌ  
 إِذَا كَانَتْ مِنْ بَيْنِ الْقُلُوبِ نَدَان  
 وَكَيْفَ انْكَارِي مَنْ فَوَادِيْ عِنْدَهُ  
 وَعِنْدِي فَوَادٍ لِلتَّغْزِيرِ ثَان  
 كَذَلِكَ جَدِي لَا اخُونَ مُعَاهِدًا  
 وَاذْكَرْ مِنْ اَمْوِي بِكُلِّ زَمَان  
 وَمَا كَانَ سُلُوَانِ الْاَحْبَةِ شِيْمَتِي  
 وَلَكِنَّمَا ذَكَرَ الْاَحْبَةِ شَانِي  
 وَإِنِّي لَا اَسْلُو حَبِيبًا وَحُبَّهُ  
 مَدَى الدَّهْرِ، إِلَّا اِنْ يَكُونُ سَلَانِي  
 وَلَا اَبْرَحُ الْاَيَّامَ بِالْبَيْضِ هَائِمًا  
 وَمَنْ لَمْ يَهَمْ بِالْبَيْضِ كَالْحَيَوَان  
 عَرِضَتْ فَوَادًا لَمْ يَهْتِ بِتَنْكُرٍ  
 وَغَلَا خَلِيًّا لَمْ يَهَمْ بِجَسَان  
 وَأَنْدَا بِهَا يُصْغِي إِلَى غَسَلِ عَائِلٍ  
 وَمَعْبَرَةٍ مِمَّنْ لَمْ تَفْضُ بِمِفَان  
 وَإِنْ صُنْتُ نَمًّا فِي مَفَانِي أَحْبَتِي  
 (فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ بَنَانِي)  
 فَعَمَّا اَنَا مِنْ حُبٍّ عَزِيزًا وَمِنْ يَهْنُ  
 فَمَنْ هَوَانِ الْحُبِّ غَيْرُ هَوَان  
 فَلَمْ يَكْ إِلَّا بِالْفِرَاقِ تَذْغِيرِي  
 وَلَمْ يَكْ إِلَّا بِالْوَصَالِ اَمَانِي  
 وَمَنْ رَامَ مِنْ دَهْرِ مُتَاهِ وَنَالَهُ  
 يَسْلُو بِهِ وَالنَّعْمُ نَوَابِرَان  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: تولى شباب

أمرور عليها أستعين بكتمها  
 وهمة عزم دونهما يفسر الغضب

وتلك ضرربُ في الفؤاد فكلما  
 ترجل ضرربُ حل موضعه ضررب  
 فلم يسعِ القلبُ الذي وسع الصَّخَا  
 ولم يسع الاضلاعُ ما وسع القلب  
 فلولاً خَشَاتِي اَنْ تَكُون بِعِيدَةً  
 لشِبْهَتِهَا بالشَّمْسِ مِنْ دُونِهَا حُجْب  
 ولولا خَشَاتِي اَنْ تَكُون بِهِيْمَةً  
 لشِبْهَتِهَا بِالظُّلِيِّ فَارَقَهُ السَّرْب  
 فلم تر شمسَ شابهٍ لليلِ قَرْنَهَا  
 ومَا رِيَّ ظِلِّي فِي مَخْلُخْلِهِ قُلْب  
 فله ما من كَشَمِهَا ضَمِ لِرْعَهَا  
 ولله ما من خَصَرِهَا ضَمِ الْاَثْب  
 ألم تر اَنْ النُّجُبَ لَا تَسْتَقِلُّ بِي  
 لَانِ الْهَوَى لَا تَسْتَقِلُّ بِهِ النُّجُب  
 فلولاً عَتَابِ الصَّبِّ مَا عُرِفَ الْهَوَى  
 ولولا صِلْوَةُ الْحُبِّ مَا عُرِفَ الصَّبِّ  
 ولولا وجودُ الْجُودِ مَا عُرِفَ الثَّنَا  
 ولولا وجودُ الْكُذْمِ مَا عُرِفَ السَّبِّ  
 الا لَيْتَ شِعْصِعْرِي هَلْ اَبَيْتُ لَيْلَةً  
 وَمَا بِيْ حَسَدٌ مِنْ حَبِيبٍ وَلَا عَتَب  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: هوان الحب

فؤادك مشغوفٌ ببنتِ فلانٍ  
 وقلبك مطعونٌ بفير طبعانٍ  
 وجسمك منهوكةٌ وبمعد ذارفٌ  
 وعينك بالأمور تكتحلانٍ  
 وطيفتك زرقاً وليلتك لائلٌ  
 يبيت على التَّهْيَامِ وَالْهَيْمَان  
 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَثَنَ سَمَاءُ  
 مَسْخَاةُ الْجُوزَاءِ وَالْذُبْرَانِ  
 وَالْقَتِ ثَرِيَاهُ مَرَاثِيَهَا كَسَانُ  
 كَوَاكِبِهَا مَشْدُودَةٌ بِقِرَانِ

#### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من الأنظام الفقهية المخطوطة - مكتبة أغادير - أوجفت، وله مخطوط في النحو بعنوان: الروض البانج على ملحة الإعراب.

● ما أتيح من شمره يدور حول الرثاء الذي خمن به الأهل من العلماء، وكتب المسامرات الشعرية الإخوانية خاصة ما كان منه في وصف جلسة شاي، وله شمر ينتقد فيه السلفية من المزاج، اتسمت لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الهادي بن محمد محمود: رسالة تخرج «الحياة الثقافية والأدبية في أوجفت خلال القرنين ١٢، ١٣هـ - جامعة نواكشوط ٢٠٠٥.
- ٢ - وثائق مكتبة أغادير - (أوجفت - مخطوطة).
- ٣ - لقاء أجراه الباحث السني عبادوة مع صاحب الرسالة - نواكشوط ٢٠٠٥.

### فما مات من أحياء من الدين ميتة

هو الأجل المغني الوري غير أجل  
فأجل أجال الوري جد عاجل  
وللعمر سئير إن لحي الليل لم ييت  
ولا هو عن سر الهجير بقاتل  
مراحله الأيام لا مسترير  
ولا غافل عن قطع تلك المراحل  
وحائر من الدنيا الخداغ فإنها  
نقاعة مم أو حباله حابل  
ولا تترك من هلاكها الدهر مالكا  
فكانت له عين الشبيبه للمعائل  
ولا تبتئس يوما بهائل هولها  
فما هائل بعد النبي بهائل  
مصصاب النبي المصطفى جل رزقه  
ولفت له كل الرزايا الجلائل  
ولكن مصاب من أصيب بمالم  
أنيب ظريف بالشريعة عامل  
يبسيت يصلي والبسرية نوء  
ويتلو ويبكي أخريات اللبائل  
وإن خصاص أفنان الكلام نديته  
وأثر لغو القول من كل قائل

تولى شباب لا سبيل لرجعه

واقبل شبيب ما لرائره غيب

ويدهما بون فالاول صحبة

والآخر داء ما لصاحبه طب

والاول في أيامه يحسن المصبا

والآخر في أيامه يقبض اللعب

فيوم مضى يمضي من العمر قدره

فالايام للأعمار من غيرها ذنب

رأيت الدنيا لا تستقل بأهلها

على أريج حيث استقلت بهم تكبو

فما العشب موجودا إذا ما وجدت ما

ولا الماء موجودا إذا وجد العشب

إلى الله أشكو فكد نهر وجدته

وقجدت نهر ما لخريره صب

وما للديار العافيات به بكا

وما للفتى النذب الكريم به حب

فأسفله أعلى، وأعلاه أسفل

ومصغوره هفقر، وهرغائه دب

وجذره ريم، وأرامه مها

وقئته سيف، وصفعته ضرب



١٣٢١ - ١٣٨١هـ  
١٩٠٣ - ١٩٦٨ م

محمد عبد الله حرم

- محمد عبدالله بن حرم بن عبدالحل.
- ولد في بلدة أصافه، وتوفي في العزل (موريتانيا).
- عاش في موريتانيا والسنغال.
- تلقى معارفه على يد عدد من علماء عصره، وأخذ الطريقة الصوفية عن محمد عبدالرحمن بن فال الخير العلوي.
- عمل مدرسا في المحاضر، إضافة إلى كونه متصوفا.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له الباحث الهادي بن محمد محمود في رسائلته الحياة الثقافية والأدبية في مدينة أوجفت قصيدة واحدة، وله عدد من القصائد المخطوطة - مكتبة أغادير - لوجفت.

دعانا لها فضلاً سموها ببئنها  
وقد ضنَّ أيدي الناس عجزاً عن الشرب  
فجاءت على وفق الراد نقيضة  
من الفحش والآثام تشفي من الكرب  
يدير على الجلاس كلسين حكمة  
وشايًا فائي الكاس أشهى لدى الشرب

\*\*\*\*

### يا نفسُ هانِجِري

عجبتُ من ضحكك لا يعبرُ به  
وام يكن عنده للضحك غير فـه  
لا هو يستطرطُ الانسجار في ملأ  
ولا تراه إلى الآداب ذا وأله  
بل كان يضرب ضحكاً كفُ صاحبه  
وورفع الرجلُ عند الضحك من سـله  
فتلك لي عبرةٌ تبسو لمعتبر  
يا نفسُ هانِجِري عنْ ذاكْ وانتبهي

□□□

### محمد عبد الله صالح

١٣٣٣ - ١٤١١ هـ

١٩١٤ - ١٩٩٠ م



- محمد عبدالله عطية صالح.
- ولد في بلدة فيشانيا (محافظة الدقهلية - مصر) - وتوفي في مدينة المنصورة.
- عاش في مصر والإمارات العربية المتحدة.
- حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم أكمل تعليمه بالأزهر، فحصل على شهادة الثانوية الأزهرية من معهد الزقازيق الديني وأواخر الثلاثينيات من القرن العشرين.
- التحق بعد ذلك بكلية دار العلوم بالقاهرة، ليحصل على إجازتها في اللغة العربية والعلوم الإسلامية عام ١٩٥٧، ثم حصل على دبلوم الدراسات التربوية من الجامعة نفسها (١٩٥٩).

تجده صمومًا دون عي كاته  
يرى النطق كل النطق إصدى الغوائل  
وتحسسببه اصمى أصم وإنه  
سميعٌ بصيرٌ عاملٌ غيرٌ غافل  
ولم يُلفَ إلا واجف القلب راجفًا  
لخوفٍ من المولى قليلٍ الشواغل  
وإن عُددَ بالي القصدُ أطيبَ مطعمٍ  
وضنَّ بفدَّ الميت عن كلِّ سائل  
تجد حوله حيًا حالًا يعلمهم  
اضاميم من عليا وسفل القبايل  
وياغت نوات الحلي في القوت حليها  
وطافت لدى الأبواب بيض الخلائل  
وتلقي بيوت الضيف بيخًا أمامه  
وسودا صُفوفها نازلاً بعد نازل  
وكم ذا وكم ذا من يتصميم وإثم  
وكم ذا وكم ذا من عليل ومائل  
فلو خلد الدهر امرأ حسن فعله  
لخُذِرَ الأيام حسنَ الفمائل  
فما مات من أحياء من الدين متيحه  
وميت المعالي كلها والفضائل  
وما مات من أبقي محسِناء وسالماء  
قذى أعين الصُفد زين المحافل  
هـما ورثا أسراره وعلوقه  
وراثه سِرٌّ مالها من مفاول  
فما برحاً جِمتًا حصيئًا ومأمًا  
وفيئًا مريئًا للغة الأرامل  
ويشُرُّ ربي بالجنان أباهًا  
وانخله منها فسبيح المداخل

\*\*\*\*

### في جلسة شاي

وصافية طابت لدى المجدد الذئب  
تسل جوى الأكدار عن مضمر القلب

وَجَّهْتُ وَجْهِي نحو ربي سائلاً  
يوم الحساب شفاعةً لديني  
وَجَّهْتُ وَجْهِي نحوه متعبداً  
فلعل من مَحْنَتِي يَشْفِئَنِي  
كم من ذنوبٍ قد غرقت بِسُجْرِهَا  
ورجوتك اللهم أن تنجيني  
يا واهب الأرزاق ما لي ملجأ  
إلاك فأقبل دعوة المسكين

\*\*\*\*

### الشاعر

هو في الليل يغني شهادياً  
وينادي النجم في الأفق الرحيب  
وحيل القفس رَوْحاً إنه  
منبع الإلهام مجدود التمجيد

\*\*\*\*\*

إن رأى الزهرة والزهر جـمـيـلٌ  
باسمُ مثلِ أقاصي المُنْبـاعِ  
شَفَّه الوجـدُ وأضناه الهوى  
وتمنى العيش في ظل الأفتاحِ

\*\*\*\*\*

أو رأى الخضرة والوجه الحسنُ  
ذاب مثلَ الطلِّ في كأس الزهورِ  
وأتى بالسَّحر في أشعاره  
يفتت القفارِ إحياء السُّطورِ

\*\*\*\*\*

أو رأى المسكين يشكو ألماً  
عضَّه من نهره المضني العتي  
انبصرى يمسح عنه مساً بدا  
من أساه بلسان عبقري

\*\*\*\*\*

أو رأى في وَجْهِ نوحٍ ذا أصيل  
بلبلاً يشكو بنيان روتِ

● عمل معلماً في التعليم الابتدائي عام ١٩٤١، وبعد تخرجه في دار العلوم عام ١٩٥٦ عمل معلماً في التعليم الإعدادي، كما عمل بعد ذلك مدرّساً في المدرسة الثانوية العسكرية بالمتصورة، وظل ممارساً لمهنة التدريس حتى وفاته.

● كان عضواً بنادي الأدب في فصر ثقافة المتصورة، إضافة إلى عضويته لرابطة أبناء النخيلة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان هما: «ما أنا شاك» - دار الوفاء - المتصورة ١٩٨٨، وحكمة حب» - دار الوفاء - المتصورة، كما نشرت له جريدة «صوت النخيلة» عدداً من القصائد.

● شاعر التسابيح والابتهالات والمديح للنبي (ﷺ)، كتب في الرثاء، كما كتب مميّزاً عن تجربته في التدريس ومعاملته في الحياة، له شعر في الطبيعة ووصف الريف وآلات الفلاحة، وفي وصف المدن، كما تناول فضل الأم، ويهل إلى الوعدة وإسداء النصح، وله شعر في الغامبيات، لغته مباشرة وهي للنظم أقرب منها إلى الشعر. خياله شحيح.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مقدمة ديوان المترجم له.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث عطية الويشي مع أسرة المترجم له - للمتصورة ٢٠٠٣.

### ابتهال

يا واهبَ الرحمة جنتك خاشعاً  
أخشى الهوى والنفس أن تُغوي  
يا ربِّ يا رحمن عبدك تائب  
وأنتيك اللهم خذ بيميني  
أعوذك يا ربَّ السَّماء مجدداً  
عهد الولاء فنَجِّني و[الحميني]  
يا عالم الأسرار إنك عالم  
مَنْ... مِنْ عِبادِكَ مخلصاً يَهْدِينِي؟  
أهو الذي في الناس يَمْلِظُ آية؟  
أم أن من عرف الهدى يبيقين؟  
إن الحقيقة سرُّها عند الذي  
سبَّوْهُ وأبدع خلقه من طين  
فكُربُ مسكين تذكّرنا له  
أمسّي وأصبح من حماة الدين



ارفع السَّمْعَ إِلَيْهِ وَشَهِدَا

من مَسَاسِي النَّاسِ آيَاتِ الْعَبِيرِ

❦❦❦❦

وَتَرَاهُ عِنْدَ سَاعَاتِ الْغُرُوبِ

سَابِحًا فِي بَحْرِ لَجِّي عَمِيقَ

بَاحِثًا مَا بَيْنَ مَاسٍ وَنَدَى

مَنْ مَعَانٍ مِنْ نَضَارٍ وَعَقِيقَ

❦❦❦❦

وَالذُّنَا تَسْخَرُ مِنَ الْأَمَةِ

وَتَعْلَمُ مِنْ أَفْئَاتِي الطَّائِرِ

إِنَّهُ لَوْلَا مَسَا ذَاقَ الْوَرَى

أَيُّ حُسْنٍ مِنْ مَعَانِي الشَّمَاعِرِ

❦❦❦❦

أَنْتَ يَا شَامِرُ فِي هَذِي الْمَيَاةِ

كُوكِبٌ يَسْبِغُ فِي بَحْرِ السَّمَاءِ

كَلِمَا تُهْدِي إِلَيْنَا نَفْسًا

خَلَّتْهُ التَّسْبِيحُ فِي بَدْرِ الْبَقَاةِ

\*\*\*\*\*

### بَيْنَ سَاقِيَةِ وَشَادُوفِ

سَالِ مَسَاءَ النِّيلِ مِنْ أَجْفَانِهَا

بَعْدَ مَا فَاضَتْ وَأَنْتَ بِالْبَكَاءِ

كُتِبَ إِلَهُ عَلَيْهَا دَائِمًا

أَنْ تُجِيدَ النَّوْخَ صَبْحًا وَمَسَاءَ

تَشْتَكِي الْفَلَاحَ فِي تَعْنِيَتِهِ

وَتَلْقَانِي مِنْ مَرَاوَتِهِ الْمَنَاءِ

كَلِمَا دَارَتْ سَمْعَنَا لَحْنَهَا

أَيْنَ يَقُومِي حَقُوقُ الضَّعِيفَاءِ؟

قَدْ قَضَيْتَ الْعَمَرَ أَبْكِيهِ فَمَا

رَقَّ قَلْبُكَ مِنْ طُوبَى الرَّحْمَاءِ

فَمَتَى أَلْقَى جِزَائِي وَمَتَى؟

يَمْنَحُ لِلْمُحْرَمِ مِنْ عَدْلِ السَّمَاءِ

❦❦❦❦

وَيَدَا الشَّادُوفِ يَشْكُو قَانَانًا:

كَمْ طَوَيْتُ الْعَمَرَ طَوِيحًا فِي السَّجُودِ

أَحْمَلُ الدَّلُوكَ بِخَرِطُومِي أَنَا

فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالنَّاسِ رَقُودِ

وَقِيَامِي طَوِيلَ لَيْلِي قَانَانًا

فَوْقَ سَاقِيَيْنِ مِنَ الصُّلْبِ حَدِيدِ

أَشْتَكِي لَكُنْمَا فِي ضِيَعَةٍ

لَمْ يَصْخُ سَمْعًا لَانِي فِي الْوُجُودِ

شَهِدَ إِلَهُ وَقُوفِي إِنَّنِي

لَمْ [أَصْنَفْ] يَوْمًا بِفَدَارِ الْعَهْدِ

وَجِزَائِي مِنْ مَحَابِيي مَارُمَ

لَمْ يَكُنْ فِي شَرْعِ حَاضِمِ الْيَهُودِ

❦❦❦❦

فَانْبِرِ الطَّنْبُورَ لِلْقَوْلِ وَقَالَ:

كَسِيفَ أَشْكُو مِنْ كِلَالٍ وَتَعَبِ

إِنْ نَمَعْنَا سَالٍ مِنْ أَجْفَانَا

هُوَ لِلْفَلَاحِ فِي مَحْضَرِ الذُّعَبِ

هَذِهِ الدُّنْيَا عَذَابٌ كُلُّهَا

وَفَنَاءٌ وَبِلَاءٌ وَتَمَصِّبِ

وَعِلَامٌ لِلرُّءُ يَشْكُو أَمْسَرَهَا

وَيَعَانِي إِلَهُ فِيمَا قَدْ كُتِبَ

إِنْ قَلْبِي مِنْ حَبِيدٍ كُلِّهِ

حَسْبُكَذَا الْإِيلَامُ فِي نَيْلِ الْأَرَبِ

أَنَا لِلْفَلَاحِ مَعْبُودٌ لَهُ

وَأَنَا لِلزُّدْرِ طَوِيحًا خَيْرُ أَرَبِ

□□□

### محمد عبد الله لوح

١٣٣٢ - ١٤٠٦ هـ

١٩١٣ - ١٩٨٥ م

● محمد بن عبدالله لوح الكنجولي.

● ولد في مدينة كنجول (سلان لوريس)، وتوفي في أندر سلان لوريس - السنغال.

● عاش في السنغال وموريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر.

● تلقى تعليمه من عدد من العلماء الموريتانيين الوافدين على والده.

• تولى إدارة محاضرة في جهور بوادي السلام (إحدى ضواحي مدينة سامن لويوس) حيث بنى فيها جامعاه الكبير، وبنى جامعاً في حي يكن، وقد تلمّث عليه عدد من رجال العلم في بلاده.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من المنظومات، منها: «تاريخ الأولياء من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع عشر» (٤٤٥ بيتاً)، و«تفسير المراد في معرفة سيد العماده (٢٢٤ بيتاً)، و«معارج الأسمدة» (١٩٠ بيتاً)، و«إفادة القارئ في فضائل القرآن» (٢٠٠ بيت)، و«سلوك الطريقة والشرعية» (٦٣ بيتاً)، و«تنقيص المعاش في حال الانتماء» (٦٢ بيتاً).

#### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «بيان الصفة المرضية»، و«القولائد الملقة في المسائل للتحفة»، و«ترهيب المبتدئ بالسنة المتبعة»، و«استشارة الممارك في معرفة الممارك».

• شاعر تمجيلي يصف مشاهداته في نظم لا تتقصه انطرافه، فيكتب من كرة القدم، وينقد بعض مشاهداته (العصرية) في المغرب، ومن طريف مدائحه ما وصف به محمود خليل الحصري قارئ القرآن الكريم، وتلاوته حين زار مدينته، كتب في أغراض تقليدية: كالمدح والثناء والتشويق، وفي كل هذا يعميل إلى الإيماز والوفاء بالمعنى دون عنابة بالمجاز.

#### مصادر الدراسة:

- على صعيد الأدب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨.

### ضيف محبيب

قَدْ حَلَّ ضَيْفٌ مِنَ الْعُرْيَانِ مَكْرُومٌ  
مَحْبُوبٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ مَعْلُومٌ  
ضَيْفٌ لَهُ الْعِلْمُ وَالْقِسْرَانُ يَبْنُهُ  
نَظْمُهُ يَوْمَنَا فِي النَّاسِ مَسْعُومٌ  
ضَيْفٌ بِهِ رُبْنَا التَّنْزِيلَ حَافِظُهُ  
مِنَ التَّحَرُّكِ وَالتَّجْدِيلِ مَعْصُومٌ  
لَهُ لَمْ مَا يُبَدِّعْهُ مِنْ عَرَبٍ  
بَابُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَيُّومٌ  
يَتْلُو تِلَاوَةً أَصْحَابَ الْكُتُبِ وَكَمْ  
وَكَمْ لَهَا سَمَاعٌ فِي النَّاسِ مَرْحُومٌ

قَدْ خَصَّصَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ مِزْلَةً  
تَبْدُو ظَوَاهِرَهَا وَالْجَلَّ مَكْتُومٌ  
عَمَّتْ تِلَاوَتُهُ الْعُلِيَّا مِزْلَةً  
أَفَقَّ الْبِلَادَ وَفِي التَّسْرِتِيلِ تَرْنِيمٌ  
يَتْلُو الْكِتَابَ كَمَا مِنْ لَوْحِهِ نَزَلَ  
عَلَى النَّبِيِّ وَكَمَا الْقُرْآنُ مَرْسُومٌ  
يَا مَرْحُبًا مَرْحُبًا مِنْ قَادِمٍ نَازِلٍ  
وَحَافِظٍ عَالِمٍ بِالْفَضْلِ مَوْسُومٌ  
لَهُ نَعْمُهُ حَمْدًا بَلَا عُدَدٍ  
عَلَى التَّسْلَاقِي وَالْمَرْسُولِ تَسْلِيمٌ

\*\*\*\*\*

### هل من رجوع

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ مَا شَطَّتِ النَّوَى  
رَجُوعٌ إِلَى دَارِ الصَّبِيبِ حَقِيقٌ  
بَيَارٌ لَنَا قَدْ كَانَتْ فِيهَا أَحْبَبَةٌ  
وَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ رَفِيقٌ  
يَجَانِسُنِي فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْمَدَى  
سَرِيعٌ إِلَى أَمْرِ إِلَهٍ عَتِيقٌ

\*\*\*\*\*

### قرين الكتاب

فَهَلْ تَذَا خُلْتُ قَرِينَ كِتَابِي  
وَلَمْ أَشْتَغَلْ عَنْ رُبْنَا وَخَطَابِي  
أَنْتَ كَرَمُ الْمَوْلَى بِمَا كُنْتَ رَاضِيًا  
وَمَا أَنْتَ بِالنَّاسِي الَّذِي يَكْتَسِبِيهِ  
أَخْوَفُكَ السَّوَادُ لَهُ مُرْشِدًا  
مَرْغَبُكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَجَانِيهِ  
أَهَاوُكَ الْفَقْهُ الصَّحِيحُ وَتَارَةً  
حَدِيثُ النَّبِيِّ لِلصُّطْفَى وَانْتِسَابِيهِ

فلا تُفَسِّني يا خُلٍّ ما قلت سيدي  
ولكن بعفو فادع لي ومُتَابِه

\*\*\*

## وصف الكرة

عزيزة قوم تجمعُ الضدَّ كلَّه  
وتستعبدُ الأوغادَ وحراً لها يَهْرَى  
وليس لها في الطولَ حَظٌ وإنما  
قصيرةُ حجمٍ والضئيلُ بها يقوى  
وجامعةٌ للذلِّ والعسرِ والهنأ  
تفرُّ إذا ما تقصَّدنَّ بها لهوا

\*\*\*

## فيا عجباً

فيا عجباً من أهل أرضِ كائهم  
سوائهم تسمي للمعاش وللبخل  
إذا أنت لم تعبت ولم تات سَيْنَمَا  
بلحيتك القصوى فلسن بذي فضل  
إذا ما إله العرش يذكر ذاكرُ  
تعجب كل من شريفٍ ومن نسل

\*\*\*

## مجد يتجدد

لقد خَلَفَ المجدُ المنيب إلى العلاء  
خليفَتُنَا في التَّينِ زينُ على الورى  
سلالته المختارُ للعلم ينتمي  
وللمجد من مجر تلبيد تصنرأ

□□□

## محمد عبدالله محمد

١٣٢٦ - ١٤٢١ هـ

١٩٠٨ - ٢٠٠٠ م

● محمد عبدالله محمد.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● التحق بجامعة فؤاد الأول، فتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٣٠.

● عمل في النيابة العامة، حتى أصبح قاضياً ثم مستشاراً، وفي عام ١٩٤٩ ترك القضاء واتجه إلى المحاماة.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «العارضة» - كوز للإنتاج الإعلامي - ١٩٩٢، و«المترق» - دار الإعلام والنشر العلمي - ١٩٩٣.

● الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في مجلة رسالة الإسلام في التقريب بين المذاهب الإسلامية، وله مؤلف مطبوع بعنوان: «معالم التقريب بين المذاهب الإسلامية» - كتاب الهلال - القاهرة - المجلد ٤٥٩ - مارس ١٩٨٩، وله عدة كتب في القانون: «دسلك علم المقاب»، وهي جرائم النشر، وتلخيص مهمة على مجموعة القواعد القانونية المستخلصة من أحكام النقض من عام ١٩٣١ إلى ١٩٤٩.

● شاعر متفلسف، متميز في ملامحه الشعرية، يظف على شعره الطابع الفكري والتأملي، كما يندفع إلى المعنى الديني في مسحة تصوفية تتسم باليسار الرؤية وكثافة العبارة، له قصيدة: «نداء الأطماع»، إلا يرصد صور الطمع وتداعياته السلبية والإيجابية متوقفاً عند النطم في الجنة والظفر بالطمع والعلل، وله قصيدة «الكسرة أقرب إلى شمر الانهالات والشكر على النعم واليمن الزبانية»، وله تاملات في الزمن والتاريخ وفي أحوال النفس على نحو ما في قصيدته «زيد الخيل». جل شعره على الموزون المقتضب، متمم بفصاحة البيان وحسن الصيغ، محتشد بالصور التي تمتد مفرداتها من الموروث الديني والشعري؛ فتكس فماحة راقية ويلافا ملهمة.

● مصادر الدراسة:

١ - رجائي عطية، أوراق - دار الشروق - القاهرة.

: إيجاز في مفهوم الوطن والحياء - دار الشروق - القاهرة.

: ماذا أول لكم - دار الشروق - القاهرة.

: الإنسان العاقل وزاده الخيال - دار الشروق - القاهرة.

٢ - لقاء أجراه الباحث عزت قنحي مع تلميذ المترجم له رجائي عطية -

القاهرة ٢٠٠٧.

## تداعي الأطماع

يزاغ على شطأ يرى اللّـز والبـخرا  
يداول أشواقاً تُرايـدُها ذكـرى  
ويعلم على أرض وفيها جـلورـة  
إلى الجـو والاقـدار تُسـكّه قـسـرا

إذا رغبات الأشر جاشت بدخله  
وقد خاطمه مقدوره بحياتله  
تطلّع ظمآن الفؤاد إلى رضـا  
أواخره قد تلتصقي بأوائله

سريع موى هشّ الجوانب ناقص  
يجي ويمضي فافزاً ففـز ناقص  
يفوت غداً كالعطر ضاع أريجـه  
إذا أضفته اليوم قبضةً قابص

على حركات الريح حرك رأسه  
وفي خُطوات الموج أزهف حسـه  
وبين الذي يجري عليه وهولـه  
تفرّق معناه فوزع نفسـه

تجارب كالأصداء فيه رغائب  
بغير تنافـم فالتـجارب دائـب  
وكلّ مسـئى ياتي إليه يهـر  
يلوح به أحر ويحـضـر غائب

إذا ترگته رغبةً فلاختها  
وإن سمعتكم ضلّكـه بمتـخـيـها  
توانث الأطماع بضرب بعضـها  
فـلـما البعض في وبـّ الحياة وكـبـيـها

تخادعت به الأطماع مذل الجناب  
وصيحاتها تلقيه من كل جانب

وحاضرُه منها مليء وأمسـه  
ووسـمـعُ منها قولـها في العواقب

لها مشتر أصغى وانصت بانئ  
ليـرغبـنـو حـرص ويرقبـنـو قانئ  
لكلّ مـئى والكلّ يلهث طالبـها  
ينام ويصـمـو وهو في ذاك طامع

تداعى كذا اطماعنا وبعلمنا  
تفاجئنا تجتأحنا وبرغمننا  
تعود خُطانا للذي في انتظارها  
من القدر الجاري على غير رُسمننا

وربّ طمسـوح في رقادة زاهد  
راى نفسـه أهلاً لعرـة قائد  
وقاد الـوكـا بالـلـابـين للذي  
إليه تنامي حـنـفـهم بالفـدافـد

كم اقتحم الوعدُ الفصيح مطامعنا  
فليقظ أمسألاً وهاج مطامعنا  
ومن كُتل الأطماع شبيد ما ترى  
معابذ يعلو سقـفـها وصوامعنا

إلا إنـسي حـي لانسـي اطمـع  
أريد وأرجـو أستـزيد وأجـمع  
إذا كفّ قلبي عن تمكّيكـه لم يـعد  
يُنقّ ولا عيني بها الشـوق يلمع

وما للفهم إلا مَطْمَعنا وبلاغـه  
يدورُ وما يُجـدي النبـية نبوغـه  
يسيرُ إليه وهو يمضي بظهوره  
ويترك أقـدار الحياة تصوغـه

لقد فهم للماضون شيننا فشيدوا  
عليه معانينهم وفيه تقيدوا

## زيد الخيل

إنّا على الباب تدعو كل جوارح  
فينا وتسأل إلصافاً وترجف  
إن اختلفنا فقد كانت لنا شُبّة  
واليوم زالت ففيم اليوم نختلف؟  
لقد خُطِنّا وقد كنا على خطر  
أنى اتجهنا وبالإخفاق نعترف  
ليس في عجزنا شيء يحق له  
منك الرثاء وعطف منك ينعطف؟

يا ماسقيني لقد بثنا يؤرثنا  
ما كان من قبل يرضينا ويُسينا  
تباعدت لحظات الأُنس وانكسرت  
أمال رحلتنا في عين حادينا  
إلى الوراء بقايا من حماسينا  
يزد في هزتها نكسر تأخينا  
أفي اجتماع مُطْلِنّا نُدْعُو  
وفي اجتهدنا مُجْلِنّا نُرَاضينا؟

□□□

## محمد عبد الله موسى

١٣٢٣ - ١٤١٥ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٩٤ م

• محمد عبدالله بن محمد موسى بن الأمين الموسوي البغدادي.

• ولد بمنطقة إينشيري (الشمال الغربي الموريتاني) - وتوفي في منطقة إيتامشيت، بالقرب من وادي الناقة.

• عاش في موريتانيا.

• حفظ القرآن الكريم وجوده، ثم درس الفقه والمقيدة على والده في محضرته، ودرس النحو والفقه واللغة وبعض علوم الشريعة على بعض علماء بلده.

• عمل قاضياً (١٩٥٠)، ثم طلب التقاعد ليشرع للتدريس في محضرته التي توارثها عن والده وأجداده ببلدة إيتامشيت.

أحمد الله الذي هدانا لهذا  
لأننا كنا من الخاسرين  
محمد عبد الله بن محمد موسى  
بن الأمين الموسوي البغدادي  
ولد بمنطقة إينشيري (الشمال  
الغربي الموريتاني) - وتوفي في  
منطقة إيتامشيت، بالقرب من وادي  
الناقة. عاش في موريتانيا.  
حفظ القرآن الكريم وجوده، ثم درس  
الفقه والمقيدة على والده في  
محضرته، ودرس النحو والفقه واللغة  
وبعض علوم الشريعة على بعض  
علماء بلده. عمل قاضياً (١٩٥٠)،  
ثم طلب التقاعد ليشرع للتدريس في  
محضرته التي توارثها عن والده وأجداده  
ببلدة إيتامشيت.

وقد أطلقت منه الحياة سراحنا

وبات على أفهامنا يتسديد

أعني على فهم الذي أنت فهاهم  
وأنت في هذا ولا شك عسالم  
وراء الذي تروي وتشهرح واقع  
يخالف ما يبدو لعينيك حاتم

اتطمع أن تنسى وذاك إلى مستى  
تسبب هذا الشيء ما هو قد أتى  
وما هو قد أشلى عليك كلاله  
وأي ملال آخر الأمر للمفتى؟

قبلت فروضاً والفروض سائد  
تربح رؤوساً خسبها ما تكابد  
بنيت عليها ما بنيت ولم تسل  
لأي مصير وجهك عقائد

حنانك لا شيء لدى النفس يغبُر  
فكل كبير للأناني يصغر  
وما صبح إلا ما يصبح لعابر  
بعيداً عن الذات الصغيرة يعبر

تداعي الأنانيين يملأ جسونا  
وزمهم الطاغى يعسوق نمونا  
هم ارحصوا فينا الحياة وأطلقوا  
زبورنا تغطي جثنا ثم لهونا

أخاطب نفسي طامعاً في التفتاح  
وأشكر إليها جانباً من شكاتها  
كأنني مُغْنٍ لا يصانف سامعاً  
يرئد الصانعاً بغير لغاتها

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد، نشرتها بعض الصحف الموريتانية، وله ديوان في جزأين: الأول للشعر القصيد، والثاني للشعر الشعبي الحساني (عربي نبطي) - مخطوط بحوزة أسرته.

## الأعمال الأخرى:

- له نظم علمي في الفقه والنحو والأخلاق - (مخطوط)، وعدد من الرسائل النثرية بينه وبين معاصريه - (مخطوط)، ودراسات عن العادات والتقاليد الاجتماعية للموريتانية - (مخطوط)، وله فتاوى ونوازل فقهية، وأحكام قضائية - (مخطوط).

● توعمت أغراضه الشعرية بين مدح وثناء أعلام عصره وعلمائه، بالإضافة إلى المساجلات، والإخوانيات، والإرشاد والتوجيه، والتضرع إلى الله والابتهال، وله دفاع طريف عن لبس مرقعة الدراويش، يكشف شعره عن ثقافة دينية، وفيه ذكر لأعلام ورموز إسلامية، كما يتضمن أحياناً بعض المحطات التي تقرب من التراكيب والصور الصوفية في تبيرها وتطليها إلى الذات الإلهية.

● نال وسام الاستحقاق الوطني من الرئيس المختار بن داداه في مدينة اكجوجت بالشمال الغربي الموريتاني (١٩٦٣)، وثناء عند غير قليل من الشعراء بعد وفاته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أمزيزي بن المامي: موسوعة الأمثال الحسانية - نواكشوط ١٩٩٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٣ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية الترارة - العهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١ (مرفون).
- ٤ - مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد محمد المصطفى مع نجل للترجم له - نواكشوط ٢٠١٢.

## تضرع

إلهي السبُّبُ قد غُلِّيتُ وخسَّفتُ  
ولم تُغنِ الأساة ولا الطبيبُ  
ولم يُغنِ العلاج بكل جنسٍ  
ولم يُغنِ البعسُ ولا القسري  
ولم تُغنِ النحوسُ تشاب سُمَّا  
ولم يُغنِ الأرُّ ولا الزبيب  
ولم يُغنِ الثُّريدُ واكل خبْزٍ  
ولم يغن السعوط ولا الشريب

قد انقطع الرجاء من التداوي

وانت اليوم أعلم يا قريب

عن التدبير قد عجزتُ فؤانا

وقد عجز الجوارح والقلوب

إليك اليوم قد بُسِطتُ أكفُ

ومن كل الذنوب أنا أتوب

إليك اليوم قد قُصِدَ اضطرابي

فلا هو لا أخفاف ولا أخبيب

فقدُنا بالدعاء أمرتُ حَتْمًا

وبعوة طالب فرجًا تجيب

ننويًا من شُفائك يا إلهي

فجودك ليس ينقصه ذنوب

فدُعم الرُّكْدَ رفدك حال بذل

ونعم الوُفْدُ موهبك العجيب

ونعم المن منك دون مَنْ

ونعم اللطف لطفك يا مجيب

بجاء الهاشمي وكلَّ صُحْبٍ

وجاء الدُّرُ تنفُرج الذنوب

على طه الصلاة تفوح مِسْكًا

وتُشَفِّعُ بالسلام شذاه طيب

\*\*\*\*\*

## مظهر المآثر

لَتُشْرَكَ والبرهان فيه قواعدُ

بها يستدل الخلقُ وفي فرائدُ

لقد ظهرت للناس منك مآثرُ

دلائل خيرات وذا الصالِّ شاهد

بنيت منارًا للخسوف والهدى

تحضُّر على تصصيله وتجاهد

ويُثْخَلُّ أعلى المال في العلم والتقى

لكل سبيل في الحقيقة رائد

وفجرت ماء الأرض عذبًا ومالًا

تظل مضيقًا في الشمس تكابد

فلا تشمتُ بذا فرحاً فَعَمَّا  
 قريب سوف تُرَى بالسهم  
 فليس الموت فيه يُرى شِمَاتُ  
 ولا من دائم غصير السلام  
 وفي فقد «الشبيه» سقوط حطب  
 على اهل التعلم والتَّسَام  
 وفي فقد «الشبيه» مُصاب اهل  
 دُرَّةُ للضَّيِّفِ سوف وللأرام  
 إمام في الشريعة لا يبارى  
 وفي فقد المكارم كالفهام  
 رحيب الكف سبط الوجه خلق  
 وفي وجه الضيف آخر ابتسام  
 مديم البنل إن عرض أشهباب  
 وعُمُ الجَسْبُ كُل حَوَّى وسام  
 منير للقلوب طيب جهل  
 واسٍ للمُسوسم والمسقام  
 إمام في الجَنح وفي بيان  
 بهمير بالقريض وبالانظام  
 مقامات «الشبيه» لها الدُّنْيَا  
 مقام فوق مرتبة الكلام  
 لتغفر للشبيه واستقبراً  
 لدى تجرُّتُ «خصم» بالهام

□□□

محمد عبد الله ولد هيد  
 ١٩٩٩ - ١٩٩٩ هـ

- محمد عبدالله ولد هيد الجكني.
- ولد في مدينة آكان، وتوفي في بلدة الأحرش (آكان).
- عاش في موريتانيا.
- أخذ عن عدد من رجال العلم في عصره.
- انتسب إلى الطريقة القادرية الصوفية، فرح الشيخ سيديا.
- عمل بالتدريس والتربية الصوفية للمريدين.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعر - مخطوط.

مخافة ضر الغير قاصد نفعه  
 تَوَّم رضا المولى وقُلِّ للساعِد  
 خصالك لا تُحصى وبالفضل والعلا  
 اقَرُّ لك القسري ودان الأباعد  
 ودايك حب المسلمين وتصبرهم  
 إذا نَمَّ للكفار واشِ معاند  
 ودايك حب الصالحين ونفعهم  
 وأمرٌ بمعروف ونهي تطارد  
 وصريتك عالٍ سالم من نقيصة  
 وفيك لِمَنْتِ المالحين مَوارد  
 سخيٌ ذكي فاضل نجل فاضل  
 صَفْرُوحٌ عن الزلات إن زُلَّ حاسد  
 حلیم مع الجيران في كل حالة  
 وتخدمهم نفساً وشئتكَ صاعد  
 وعانتك الإتيان دون كناية  
 وللمناس في كل الأمور عوائد  
 وإثنتُ عليك الناس شرفاً ومفرداً  
 وإثنتُ بما يكفي عليك القصاصد  
 فبارك فيك الله عشت موفقاً  
 وفي الأهل والأبنا وطابت ممامد

\*\*\*

### من قصيدة: منير القلوب

مُديم العذل حسْبُك من ملام  
 فما يُثبِتُ في اللام من اللفرام  
 نَقَيْتِ الحَبْرَ ثَمَّتْ قَلْتُ صَبْرًا  
 فما يُقْنِي البكاء عن الحرام  
 كأن لم تدبر ما أوعت جهلاً  
 بصبر المرء من أثر الكلام  
 فكيف الصبر بعد «أبوه» قل لي  
 لنبيذ العيش ((نُصِّص)) باهت مام  
 لحباك الله إنك رَجُلٌ سَوَّه  
 ولا ينعي الكرام سوى اللئام

## الأعمال الأخرى:

- له «القول المدقق في الذب عن أصحاب العلم المحقق» (مخطوط، في مكتبة أهل هارون في أبي تلميت).

● شاعر مقل، نظم في أغراض تقليدية متداولة لدى شعراء عصره: كالغزل والوصف، والفخر والتصوف، مستمداً لغة تراثية غلب عليها استخدام المهجور من المفردات، ملتزماً عروض الخليل والقافية الموحدة، والمحسنات الابداعية، يترسم خطاً القصائد الماثورة في فن المديح والمعلقات، إلا يبدأ بالغزل الرمزي، ووصف الرحلة تمهيداً للفرض من القصيدة، يميل إلى الإطالة، وفي لفته جزالة وإحكام.

## مصادر الدراسة:

- ١ - مبدع العزيم بن الشيخ الجعفي: لمحات الجنان في شعراء بني جاكان - دار الحجة - دمشق - دار إية - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث خالد ولد اباه مع بعض معاصري المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٦.

## بتنبل دارُ

بتنبل دارُ للحرسان النواهد

عفا رستها نثرُ الرياح الشدائد

وتهتان أنوار تعاقب فوقها

بكل مررب بعد أسحمة جائد

فلم يبق من آياتها غير نؤوها

بها السيل يجري والأثافي الزواجد

معاهد سلمى أصبحت بعد أهلها

قرباناً فوا بئي تلك المعاهد

ولكنها في حسننها ذات منق

ودن وراجي وصلها غير واجد

وان وصحت يوماً موعده أخلفت

كإخلاف عروق تلك الواعد

فلما نأثني وانقضى الوصل بيننا

وحل بي التذكار هل من مساعد

يساعدني في سكب سابق عبري

تصنن من عيني وخدي وساعدي

ولما تولى ذلك الدهر وانقضى

بمن الليالي والعصور الأبعاد

تسلت عن تلك الديار وأهلها

بقومي من جاكان، أهل الصامد

أكارم أخلاق ترى في وجوههم

بهاء على فتديانهم والخرائد

شمائلهم في كل حال جميلة

عظّم لدى القيا عظام المساجد

مساجد مأوى للقرامة والقرى

ومأوى لمن قد جاء من كل قاصد

مساجد للعباد ما بين راكم

لرب الوري يكي وأخر ساجد

مساجد لا تنفك توجد حولها

مدارس من شم الأنوف الأماجد

أماجد من أبناء جاكسان دأبهم

قراءة علم عندهم قبيرو زاهد

يؤوهم محبي الشريعة منهم

خبير بكل العلم جم الفوائد

فينهلهم من كل فن صحيح

يعمل كل واحد بعد واحد

بنمو وتصريف بيان ومنطق

وفقه أصول بعد علم العقائد

فكل كريم نوايا كثير

توارثها عن والده بعد والد

أبي كمي باسل نجل باسل

تقي نقي عابد نجل عابد

حوى في العالي كل مجدر مؤثر

ومر على عرطريف وتالد

كمثل «ابن ميايابه» الذي ما أتى به

من العلم لم يكفر به غير جاصد

أتى بكتابات رائق النسخ نير

وليس عن الحق المبين بحائد

فقد ضل مفتاب له ومعاند

وتبأسا لمفتاب له ومعاند



## نحن الكرام

قف بالديار التي عند «البيدبا»  
وحبها وانكر النهر الذي غابا  
دورا عهدنا بها حورا اوانس حُر  
ردا عصفانف اوحورا وانرابا  
هن الحبيبات فيها قيل كن لنا  
ونحن كنا به لهن احبابا  
ايام لم نك والايام زائل  
لفيرهن وغير العلم طلابا  
فعدن عن ذلك اذ مضت سنوه وصيف  
لاله الاصفاء خضارا وقضايا  
محمد الفخير الحبر السني الجكني  
من فاق مجددا واحسابا وانسابا  
مفتي المنيعة محيي الدين مرشدنا  
إلى الهدى من حوى علما وادبا  
من ارسل الكتب في الاتفاق وانفصحت  
به سبيل الهدى وغيمها انجابا  
اهدى كتابا لاهل المثل يربطهم  
عن الذي فيه كل منهم شابا  
لذلك زكته حقاً والهمسه  
رب العباد من التزيين جلبابا  
طابت اسمايته طابت ابدته  
طيبا وكل الذي يحويه قد طابا  
وفيه يقفوا كتاب الله محكمه  
مع الصميم ومن للعلم قد نابا  
وخاب في الناس من امسى بخالفه  
فيما تضيئه قد خاب قد خابا  
ما عاب تاليقه الا اخو نظره  
سقيم فهم قولن للذي عابا

□□□

يعانند في حكم بنينا قواعدا  
عليه ولم تقنع بذلك القواعد  
قواعدا لا تخفي كتابا وسنة  
وما بكه من علمه كل مساجد  
فهل يستوي يا ليت شعري من له  
شهو ومن لم يات عجزا بشاهد  
وهل من فتى يدعو إلى الحق منصف  
أريب صحيح فهذه غير فاسد  
فيا اهل هذا الزيف باله فارجعوا  
لكي تخلصوا اقصى جميع المقاصد  
ولا تسمعوا في الله لومة لائم  
ولا قول مرتاب جهول وحاسد  
ترومون ردا للكتاب بشعركم  
بغير دليل للشريعة قاصد  
ومن رام منكم ردة فكنا  
يردم التماس المشتري والفراد  
اقاويلكم والشعر ما هي حيث لم  
ترتوا بها إلا كالتقال راقد  
الا لا ترم فخرنا علينا قبيلة  
بشعر فلنا اهل صوغ القصائد  
الا لا ترم فخرنا علينا قبيلة  
بحل عويصات العلوم الشوارد  
الا لا ترم فخرنا علينا قبيلة  
ببذل نفيس المال عند الشدائد  
الا لا ترم فخرنا علينا قبيلة  
بدب اذا اصطاد الجمي أي صائد  
الا لا ترم فخرنا علينا قبيلة  
إذا عرضت في الجيش أولى الطرائد  
عوائدنا تلك الطباع ولم تكن  
لئخرم عنا بانخرام العوائد

\*\*\*\*

## محمد عبدالمؤمن رزق

١٣٠٧ - ١٣٦٩ هـ

١٨٨٩ - ١٩٤٩ م

• محمد عبدالمؤمن رزق.

• ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

• قضى حياته في مصر.

• حصل على الشهادة الابتدائية، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها عام ١٩١٦.

• بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية والتربية الدينية بمدارس مجلس مديرية القاهرة، ثم انتقل عام ١٩٢٧ إلى مدرسة حاورن الثانوية للبنات، وظل بها حتى أحيل إلى التقاعد.

### الإنتاج الشعري:

• له قصيدة نشرت ضمن كتاب «مهرجان الزفاف الملكي»، تقع في واحد وأربعين بيتاً - القاهرة ١٩٣٧.

• المتاح من شعره قصيدة واحدة يعثر فيها الملك فاروق بزخافه، تراكيبه متينة، تتسم بالنضاجة ولغة سهلة، وممانيه واضحة، أبياته يستقل كل منها بمعناه، لا يراعي التدرج أو التراكب. أفاد من مجموع الشعر العربي القديم مستظلاً المحسنات البديعية والصور والأخيلة الجزئية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة (د.ح).
- ٢ - ما تبقى من ملك الشاعر (المترجم لـ) - دار المحفوظات المصرية (بالقاهرة) رقم ٥٨٧١ - عين ١٢ - مخزن ١٣.

## تهنئة

كُلُّكَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْ

عَيْنِ الْمَسُودِ إِذَا تَصَدَّى

شَمْسٌ تَلْقَى فِي سَمَاءِ

و، الْخَيْلِ وَهُوَ أَبْرَ عَهْدًا

يَبْجَنِي بِسِدْرِ النَّوْمِ فِي

فَرَحٍ يَفُوقُ الْوَصْفَ حَدًّا

بِفَسْرِيْدَةٍ فَاقَتْ عَلَى

كُلِّ الْحَسَنِ هَدًى وَرَشْدًا

أَيُّ الْأَوَانِسِ مِثْلُهَا

نُورًا وَتَهْنِئَةً وَمَجْدًا

هِيَ دُرَّةٌ بِلَ مُشْرِئَةٌ

لِكُنْهَافِ أَصْفَى وَأَنْدَى

مَوْلَايَ إِنْ النِّفْرِي

مِنْ تَعَانُفٍ قَرِيًّا وَيُعَدَا

مِنْ غَيْرَةِ لَكُمْ عَلَى

وَجْهِ الْبَسِيطَةِ قَدْ تَبَدَّى

أَسَدِيَّتٌ لِلْعَافِينَ إِحْدَ

سَائِلًا وَالْإِتِّقَامَ رَفْدًا

وَنَظَرْتُ لِلْعَمَالِ نَظْرَ

رَجُلٍ مُشْفِقٍ فَنَحَا وَأَسَدَى

وَنَدَاكَ لَوْ جَارَى السَّمَاءِ

بِأَلْبَنِيَّةٍ وَلَكِنْ أُنْدَى

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَيْنِ الصَّنِيْدَ

فَرِ شَبَابِهِ لَمْ تَأَلْ جَهْدًا

هَذَا شَغَفًا قَلْبُونَا

أَوْ كَيْفَ تَبْهِيهِ حَبْلًا وَوَدَا

بِحَدِيْثِكَ الْعَذْبِ الشَّهْمِي

حِي يَفِيضُ إِحْسَانًا وَشَهْدَا

عَشَّ لِلْبِلَادِ مَوْئِدًا

تَضْفُو لَهَا مَجْدًا وَحَمْدَا

حَتَّى تَصِيْرَ كَجَنَّةِ الدَّ

فَرَبِيْوسِ نَشْرًا ثُمَّ خُلْدَا

يَفِيْدِكَ شَعْبٌ مُخْلِصٌ

وَإِذَا دَعَوْتَ أَجَابَ جَنْدَا

مَوْلَايَ مَا مَلَّ الْقَسْرِ

خُضْ، وَلَمْ أَجِدْ لِعِلَاكَ نَدَا

قَدْ نَقِيتَ سَنَكَ وَاخْتَبِرْ

تَ، نَقَائِكَ الْاَكْوَانِ جَهْدَا

وَعَلِمْتُ مِنْ سِرِّ السَّيَا

سَةِ مَا أُسِرَ وَمَا تَبَدَّى

وَيَلَوْتُ مَا لَمْ يُلْهُ

مِنْ نَاهِزِ السَّيْتَيْنِ عَدَا

أَرْجُو لَكُمْ عَمْرًا مَبِيْدَ

ذَا يَمْلَأُ الْاَقْطَارَ سَعْدَا

● شارك بالتدريس في عدد من الوروات، منها دورة التلفزيون في الدول الثامنة - هيئة الإذاعة البريطانية (١٩٧٢)، ودورة البرامج التعليمية بالتلفزيون المصري والجهاز العربي لحو الأمية (١٩٧٢)، ودورة إذاعات العالم الثالث - نتاجهم بإيجاز (١٩٧٢).

● كان عضو رابطة الأدب الحديث، والسكرتير العام للمساعد للمكتب الدائم لمؤتمر الزجلان، وعضو اتحاد الفنانين، وعضو اتحاد الكتاب المصري، وعضو اتحاد كتاب الدراما.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «العصفور الشارد»، وله قصائد بالعامية المصرية، مفنّاة في الإذاعة والتلفزيون المصري، وملحمة زجلية بعنوان «الميثاق» قدمتها الإذاعة المصرية.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الكتب والمقالات، منها: «حجود الاستخدام التعليمي لوسائل الاتصال الجماهيري في نحو الأمية» بقداد ١٩٧٤، و«فن السيناريو والحوار» (د.ت)، وجميع الكتب المساحبة لبرامج معحو الأمية بالتلفزيون المصري، وعدد من المقالات بمجلة النيل - مركز النيل للإعلام، وعدد من المقالات بمجلة التقنيات التربوية - الكويت، وله عدد من الأفلام الوثائقية، والبرامج التلفزيونية، منها: فيلم وثائقي عن نقل الدم (مصصوب بأشمار) - مصلحة الفنون - القاهرة ١٩٥٦ - فيلم سينمائي تعليمي «عن الفداء في الوطن العربي» - الصندوق العربي للتعمية - ١٩٧٤ - فيلم «الحلقة المفقودة» - اليونيسكو العربي - ١٩٧٤ - فيلم وثائقي «عن الوطن العربي» - مؤسسة الإنتاج البرامجي لدول الخليج - ١٩٧٩، (٢٥) حلقة تلفزيونية من برنامج «كانوا في طفولتهم» إنتاج التلفزيون المصري - ١٩٧٠، (١٠) حلقات تلفزيونية من برنامج (إن الأوان) - مؤسسة الإنتاج البرامجي لدول الخليج - ١٩٨٤، وبرنامج الأطفال «الميد للجمع» - إنتاج التلفزيون المصري - ١٩٩٠، وبرنامج «جدا أثير» - إنتاج التلفزيون المصري - ١٩٩٢.

● شعره القصبي يتنوع بين الالتزام التام بالوزن والقافية، وبين الشعر المتنوع القوافي، ينتمي إلى الاتجاه الوجداني، ويتميز بالعمق الفلسفي، والتعبير عن صور ومشاهدات الحياة وعلاقاتها الخاصة بها ورؤيته لها، وله قصائد تقليدية في مديح خير البرية محمد (ﷺ) وتنظم سيرته، وامتناع الإسلام وفضله على البشرية جمعاء، وأخرى في التعبير عن بعض المقاسبات الاجتماعية، وله عدد من الصور الغنائية بالعامية المصرية غناها كبار المطربين في مصر والوطن العربي، بالإضافة إلى بعض الأنتشيد.

● حصل على عدة جوائز وشهادات تقدير، منها: جائزة شاه إيران الدولية للأعمال المتميزة في نحو الأمية ١٩٦٥، وشهادة تقدير من

وترى بنيك لمصبر آف

حماراً واشجبالأ وأشد

وترى بنوك خافقاً

ترققو سطح الأرض صقد

وترى جيوشك في الجيو

ش تبدي مَن لك قد تصدى

وترى الكنانة في المما

لرك خيرها بأشأ ومهدا

سُدْ يا أخا الدنيا على الذ

دُنْيا ولم أسمى وأهدى

واقبَلْ ولأني خالصاً

فلأنت بالأزواج تُفدى



محمد عبد المجيد إبراهيم  
١٩٢٨ - ١٩٩٥ م

- محمد عبد المجيد إبراهيم محمد.
- ولد بالقاهرة - وتوفي فيها.
- عاش في مصر وبريطانيا، وقام برحلات عمل إلى فرنسا وألمانيا وإيطاليا وليبيا والإمارات العربية والعراق والسعودية والبحرين واليمن والهند.
- درس في المدارس الحكومية، وتدرج حتى حصل على دبلوم المعهد الصحي (١٩٤٦)، ثم التحق بجامعة القاهرة، ونال درجة الليسانس في اللغة الانجليزية (١٩٤٩)، ثم حصل على دبلوم التربية الأساسية (١٩٥٤)، ثم نال دبلوم اليونيسكو في إنتاج واستخدام الوسائل السمعية والبصرية (١٩٥٨).
- سافر ملاصقاً بجامعة أدنبره في بريطانيا، ونال شهادة إتمام الدراسة في اللغة الإنجليزية (المستوى العالي) بدرجة اللغة الإنجليزية إكستر في بريطانيا (١٩٧١)، ثم كلية العلوم الاجتماعية فيها (١٩٧٢)، وحصل على دبلوم الدراسات العليا في التربية، فرع تعليم الكبار (١٩٧٢) ثم حصل على ماجستير في التربية من جامعة أدنبره (١٩٧٦).
- عمل معلماً ومفتشاً بالتربية والتعليم في مصر حتى (١٩٥٩)، ثم مديراً للتعليم الخاص وتعليم الكبار حتى (١٩٦٩)، ثم خبيراً باليونيسكو (١٩٧٤)، وخبيراً بالمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة حتى (١٩٨٢)، ثم خبير اليونيسيف بسلطنة عمان (١٩٧٧)، ثم خبيراً بالمجالس القومية المتخصصة حتى (١٩٨٨).

## من قصيدة: جنة ضائعة

يا بنتَ أحلامي الشجيّة أين أيامُ الوفاء؟  
عَصَفَ الفراقُ بها وخلفني لأوهام الشقاء  
وسجت حياتي بعدما غنت أغاريدَ اللقاء  
ميهات أسمعها تشفقن بين أطراف الضياء

\*\*\*

أين السنا من لحظه السحريّ والوجه الشفيق؟  
أين الدجى من شعرك المطول كالظلّ الوريق؟  
أين الندى من قسك المياد والعطر اللطيف؟  
أين الحديث وقد سرى في الروح نشوان الرقيق؟

\*\*\*

قد غاب كاسك يا فؤادي قبل ما يروي الفؤادُ  
أبدًا أعالج غصةً للحصم من ألم البعاد  
وفقا صياحي غير أن الجفن قد أَلَفَ السَّهاد  
يا فتنة الروح التي تاهت بأحلام الدواد

\*\*\*\*

## من قصيدة: عجيب أنت يا قلبي

عجيب أنت يا قلبي

وحالك في الهوى أعجب

تغني حينما أبكي

وترقص حينما اتعب

عجيب أنت يا قلبي

وحالك في الهوى أعجب

\*\*\*

تساقيني الهوى ساعة

وتساقيني الضنى ساعة

وفي الحسب يا قلبي

علي السمع والطاعة

تؤرقني وتؤخذني

فلا أشكو ولا أغضب

وزير التعليم - مصر ١٩٧٢، وشهادة تقدير من الوحدة الدولية للسكان التابعة لليونسكو - ١٩٧٤، وشهادة الرائد الأول للتعليم - مصر ١٩٧٩، وجائزة اتحاد الإذاعة والتلفزيون - مصر ١٩٨٤، وشهادة الرائد الأول للعمل الثقافي التعليمي - مصر ١٩٩٢.

مصادر الدراسة:

١ - أرشيف التلفزيون المصري وملف المترجم له الوظيفي في الهيئات والمؤسسات التي عمل بها.

٢ - النوريات: مجلة النيل - مركز النيل للإعلام - هيئة الاستعلامات - مصر.

٣ - لقاءات أجراها المصاحف محمود خليل مع أسرة المترجم له ونويه - القاهرة ٢٠٠٤.

## من قصيدة: عصفور غريب

طلع النهارُ ورفرفت في الكون أحلامُ الصباحِ  
وسرى التسيّمُ مرثلاً ينساب كالماء الفراح  
وللنور فاض على الجداول والأزهار والبطح  
والطير يسبح في الفضاء الطلق مشتبوبَ الجناح

\*\*\*

وأراك يا عصفورَ نغماتِ النواظر واللحونِ  
تمسوا لهيب الشوق والتحنان في عثرٍ حزين  
وهفت غيامات الشجون على فمٍ ساجي الرنين  
يرنو بهمينك والكرى غافر يهداب الجنون

\*\*\*

ماذا أذاب اللحن في فمك الرطيب وأين غاب؟  
وزوى بأنغام وأحلام وأنغام عذاب؟  
أبصرَ اللونَ الجميل وللأحبة والصحاب  
يا شاعرَ الفجر الضمك دغ الجمال بلا حجاب

\*\*\*

إنّا خلّطنا للفناء فكفكف الدمع الغزيرُ  
لسنا بهذا الكون إلا بسمّة الصبح النضير  
في كل وادٍ لحننا يسري كأنفاس الزهور  
نطوي السهول ونرقب الدنيا على شطّ الغدير

\*\*\*\*

مشاعر بسيطة مباشرة، ومجمل تجربته على بساطتها ومباشرتها  
تتلم من المعجم الرومانسي لغة وصورة ومعاتي، فأكثرت قصائده بين  
أناث وذكريات ودعوى.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراء الباحث محمد ثابت مع بعض اصنفاء المترجم له وزملاء  
الصل - المانيا ٢٠١٥.

## سعاد

سعاد اتقني بثوب الفسيف  
وجسم كفمن زها واعتدل  
وردد الخسود له نفسرة  
إذا مسسا راه رزين ذبل  
وسمر العيون به حدة  
إذا ما أصاب فؤاداً قتل  
وشعر تخالطه صفرة  
وشعر ينطق معني الخبل

~~~~~

فقمتم أصانقها ذاهلاً
وجسمي بين يديها انخل
وضممت فؤادي إلى صدرها
وأرويت جبينني بسؤل القبل
~~~~~  
فقلت لها - بعد طول العناق  
ملكتم فؤادي، فكيف العمل؟

ونار الفرام أذابت حشوا  
ي، جمر الفرام بقلبي اشتعل  
فمالت علي بقلبي كسير  
ومقلت لها بالفرام ثمل  
وقالت: أحبك ما بتم أحبا  
إلى أن يلوح نذير الأجل  
~~~~~

فومئتها ولثمت الجبين
وعسست لقلبي روح الأمل

عجيب أنت يا قلبي
وحالك في الهوى أعجب

~~~~~

إذا مسسا الحسن ناداني  
ومعانق كل وجداني  
ظننت الحب يا قلبي  
أضواء بلبل حرماني  
تباع مدني وتحنيني  
كساتك في الهوى تلعب  
عجيب أنت يا قلبي  
وحالك في الهوى أعجب

□□□

محمد عبد المجيد عمر  
١٣١٢ - ١٣٩٩ هـ  
١٨٩٤ - ١٩٧٨ م

- محمد عبد المجيد أحمد عمر.
- ولد في قرية صندفا (مركز بني مزار - محافظة النيا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة بني مزار الابتدائية، ثم التحق بمدرسة المعلمين بالنيا، حتى نال شهادة الكتابة وإجازة التدريس.
- بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية والتربية الدينية متغلاً بين مدارس النيا الابتدائية، ثم نقل إلى القاهرة عام ١٩٣٥، ثم عاد إلى مدرسة قريته (صندفا)، رافضاً الترقية حتى أحل على التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت بـجريدة «الأنار» (لثنا) - منها: «مدرس يشكر» - ١٩٣١/١/١٨ - «قلوب الفواني» - ١٩٣١/٣/٧ - «حقوق الإخاء» - ١٩٣١/٤/١٦ - «دمعة» - ١٩٣١/٥/٣ - «صماد» - ١٩٣١/٥/١٠ - «هبيني مسهباً» - ١٩٣١/٧/١٢ - «صدى أنات» - ١٩٣١/٨/١٨، جاءت في عشرين بيتاً، «دمعة على الشهاب» - ١٩٣١/٩/٣٦ - «خطرة الذكرى» - ١٩٣١/١٠/١٧ - «هتلا تقلب رجلاً» - ١٩٣٥/٩/١٩ - «صدى أنات» - «صدى ١٩٣٥/١٠/١٦، وجاءت في خمسة عشر بيتاً، و«فلة صديق» - «صدى ١٩٣٥/١١/٣.
- شاعر مناسبات شعره غزير، نظم على البناء العمودي، اهتم بالصور البلاغية والمحسنات اليدبية، جل شعره مقطوعات غزلية تكشف عن

وما نذا بالوصال سعييدُ

وما هي القت بسبب الخجل

\*\*\*\*

### هبيتي سبيًا

بحضك لا أسلو [وإن طال] التوجعُ

وأصبر إن أمت عيوني المدايعُ

وانظر للاقمار والشمس دائماً

لعلك فيها يا أبا النفس تسطع

\*\*\*\*\*

أسائل عنك البدر: هل رأيتـه

في حزنني سمعت له ويروعُ

واغرق في بحر من الهم زاهرٍ

وامسي قلبي في الأسى يتفطعُ

\*\*\*\*\*

حنانك يا «ليلى» فإني مملدٌ

وجسمي هزيل والمأسى تصمرعُ

الم نك يا «ليلى» حليفي مودةُ

فما لك في ناي يغمر ويصدهُ؟

تخذتك قلباً بعد سلك مهجتي

رخصيتك نوراً في عيوني يلمعُ

تعالى فاعصر من خورك خمرتي

واقطف منها الورد إذ هو أينعُ

\*\*\*\*\*

عشتك يا «ليلى» ولست بنادمٍ

على الرغم مما في حشايا يقطعُ

سهائ ويؤس ياكلان حشاشتي

والهم في قلبي المصذب مرتعُ

\*\*\*\*\*

سلي الليل عني هل لمعني غمضهُ

وهل لي بالسباب الهناء تمتعُ؟

أبيت أناجي الصبح حيران ذاملاً

وما الصبح - غير الليل - لهم يقشعُ

\*\*\*\*\*

بكيت فلم يبصر بكاي حشاشتي

ولم يك قلبي من يد البؤس ينزعُ

هبيتي مصيلاً جاء يرجو شفاعةُ

وأنت الذي تنسى الذنوب وتشفعُ

ومن ذا الذي يبقى أبا البؤس دائماً؟

فكل تعميم غائب سوف يرجعُ

\*\*\*\*\*

### قلوب الفواني

خلاني وما أقاسي من عناهُ

وانكراني إن في الذكرى شفاهُ

إن قضيت النعب قولاً للورى

قد قضى عمر طويلاً في وفاء

جساد بالروح وضحى بالكرى

في سبيل الحب والحب شقاء

ولم نرا أن تُكياني إنني

قد سبكت النعب لم الق هناء

\*\*\*\*\*

غير اني قد علمت موقناً

أن قلب الفانيات في هباء

يجتذب القلب أو عقل الفتى

بابتسام المكر من ثغر الدهاء

يستملن الروح بل بأسرئها

لعنة الله على ذاك الرياء

\*\*\*\*\*

فانيات ليس يعرفن الوفا

بل ثعالب جئن في زي النساء

قلبهن قسمة بين الورى

من يزد في المال يحظ بالثناء

□□□

## محمد عبد المطلب

١٢٨٨ - ١٣٥٠ هـ

١٨٧١ - ١٩٣١ م

• محمد بن عبدالمطلب بن وأصل بن بكر.

• ولد في قرية بامسونة، التابعة لمدينة جهينة بمحافظة سوهاج (مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم وهو دون المأثرة في قريته بامسونة، ثم انتقل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر، ودرس فيه سبع سنوات، انتقل بعدها إلى مدرسة دار العلوم (١٨٩٢)، وتخرج فيها بعد أن تلمذ على كبار علماء عصره.

• عمل معلماً في مدارس التعليم بمدينة سوهاج، وانتقل بينها، ثم انتقل إلى القاهرة مدرساً بمدرسة القضاء الشرعي، وعمل معلماً للغة العربية بالأزهر، ثم نقل إلى ديوان الأوقاف الملكية، ومنه إلى التدريس في دار العلوم.

• كان عضواً بجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وجمعية الشبان المسلمين، وجمعية الهداية الإسلامية.

• شارك في ثورة (١٩١٩) بظلم وقصائد جعلته أحد شعراء الوطنية في مصر.

• لقب بالشاعر البدوي، وشاعر البادية، لكثرة تنفيه بأعلام البادية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان عبدالمطلب» - شرح وتصحيح إبراهيم الإياري، وعبدالحفيظ شليبي - مطبعة الاعتماد - القاهرة - (دت)، أشرف على طبعه رفيقه وصديقه محمد الهراوي، وله مسرحية شمعية بعنوان «ليلة العفينة»، وأخرى بعنوان «المهلل بن ربيعة وحرب البسوس» - ذكرتهما بعض المصادر.

الأعمال الأخرى:

- له قصة بعنوان «أمر القيس» ضمنها بعض شعره - مخطوط، وتاريخ أدب اللغة العربية - في ثلاثة أجزاء - مخطوط، والجولتين في أدب الدولتين - مخطوط، وإعجاز القرآن - مخطوط.

• شاعر غزير، شعره في مطولات وقصائد متوسطة الطول، يتوخى بين التبحر عن المناسبات المختلفة: من نهضة وعتاب واحتفال بمناسبة عامة، - وهو كثير - والمعارضات، والوصف، وثناء أعلام ورجال عصره، والفزل والنسيب، والحماسة، والفخر بالأجداد العربية.

والتعبير عن القضايا الاجتماعية ونقد أوضاع المجتمع، والتوثيق. من أشهر قصائده «القصيدة العلوية»، التي يمارض فيها «القصيدة العمرية» لشاعر النيل حافظ إبراهيم، في مائتين وستين بيتاً على وزن النواذر وروي الجيم، وله قصائد في الحنين إلى موطنه جنوبي مصر، ووصف الطبيعة وجمالها هناك، يعيل في شعره إلى تمثل روح الحكمة، واستخدام غريب الألفاظ، نظم الموشع كما نظم القصيد، وله جرة على القوافي الصعبة، مثل مرثيته القافية في الزعيم محمد فريد. أما قصيدته عن الحرب والغلاء فقد جاءت أشكوى فيها مقترنة بالمرأفة والتهكم.

• أقيم له حفل تأبين تحت رعاية وزير المعارف المرموقة محمد حلمي عيسى في ١٠ من ديسمبر (١٩٣١)، وحفل آخر في دار جمعية الهداية الإسلامية في الخميس التالي للحفل الأول، وجمع ما قيل فيهما في عدد خاص أصدرته مجلة الهداية الإسلامية عنه.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - عبدالحرحمن الراعي: شعراء الوطنية في مصر - الدار للقومية - القاهرة ١٩٦٦.

٣ - عمر النسوفي: في الأدب الحديث - دار الفكر العربي - القاهرة (دت).

٤ - محمد عبدجواد: تاليم دار العلوم - العدد الخامس - جامعة القاهرة - كلية دار العلوم (دت).

٥ - الدوريات: مجلة الهداية الإسلامية (ج٤) - مع ٤ - القاهرة يناير ١٩٣٢.

مراجع للاستزادة:

- أحمد هيتل: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧.

- عبيدالله شرف: شعراء مصر ١٩٠٠ - ١٩٩٠ - للطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٢.

## من قصيدة: الدين للهمران

جرى مع الشوق حتى عرَّه الأسدُ  
واستنجز الدمع لما شغفه الكندُ  
نام قضى البَيْنُ فيه حكمه شهري  
تحت الصُّباب لا ركن ولا عَمَد  
صامد على النيل لا يُروى جوانحه  
إذا تَرَوَى به الممانون وابترروا  
بشوقه الفُؤَادُ مِنْهُ يمانيتُ  
أو رُدَّ الركب حماراً بالوَيْ غَرِد

يا جيرة الغور قد شطّ المزار بنا  
وباعدت بيننا الأغوار والنجـد  
ولم نخلّ عن عهود بيننا سلفت  
إذ حال قوم عن العهد الذي عهدوا  
أهل (المصلى) عهدونا أن نلبم بكم  
إن المشوق بطيب الوعد يبتعد  
طالت نواكم فطال الشوق واعتسفت  
بنا الليالي فلا صبر ولا جند  
حالت بشاشات هذا الدهر واعتكرت  
أيامنا وأيضّ المنزل الرغـد  
انكروا قومي فلا تُرى ولا رجم  
وانكروني فلا أم ولا ولد  
يا رحمتا لغير بين عثرته  
نبا به العيش حتى أوحش البلد  
يُدرى الدموع إذا ما الركب أزعجه  
داهي السرى فتنادى البين وأنجروا  
يا نازلي تلك السواي تموج بهم  
بطاح مكة والعلياء والسند  
هل يُبلِّغ الركب من قلبي إذا نزلوا  
ذاك الصنى لومة الوجد الذي يجد؟  
أحبابنا ضاقت الدنيا بما رُحبت  
والدهر في صرفه يغلو ويحتشد  
أكل يوم لنا في الدين مسرنة  
تهتز من وقعها للدنيا وترعد؟  
في كل واد على الإسلام منتصب  
وكل واد به للدين ملقـد  
مستوحشاً في دياركم فخذت حقباً  
في ظله سرورات الأمن تُلقـد  
يسعى الفساد إليه غير مُتـد  
لما رأى أهله في نصبره اتقـد  
يا مثزل الدين أهل الدين قد خرجوا  
بغياً عليه وعن منهاجه خردوا  
ضلّوه جحشداً لئما أوبعت من حكم  
فيه ولو أنهم ذاقوه ما جـدوا

ما الدين إلا نظام للحياة إذا  
سار الأنام على منواله سـعدوا  
لطف الخبير وتدير القدير ومن  
هو البصير بنا والسيد الصمد  
ورحمته البارئ الرحمن من بها  
على العبايتين من زاغوا ومن عبدوا  
سبحانه لم يكن قوماً لأنفسهم  
حتى يماروا فيستغويهم القـد  
فانزل الدين للعمران مقلداً  
على قواعده العُمران يعتـد  
لا يرتجي الله من نفع إذا صلحوا  
به ولا يتقي ضرراً إذا فسـدوا  
من شاء أن يبلغ الدنيا بلا كـد  
فالدنيا كالأرواح والدنيا له جسد  
دعنا إلى الله خير المرسلين به  
قوماً على أمم الدنيا به مـجدوا  
كانوا حفاة عراة ليس بجمعهم  
شمل ولا يتعزى باسمهم بلد  
حتى إذا استفتحوا باب الحياة به  
وجاهدوا باسمه في الله واجتهدوا  
إذا بهم ساءت الدنيا وقابـتها  
تبؤوا غارب التاريخ واقتعدوا  
بنوا، فلن تهدم الأعداء مافـدوا  
ولا تُعفى يد الأيام ما مـدوا  
وعلموا الناس أسباب الحياة وأـد  
راز الوجود فما جفوا ولا جمـدوا  
مجد به تشهد الدنيا وإن غـميت  
أبصار قوم فما راؤوا ولا شـهدوا  
تراث أحمد بل معنى الرسالة لا  
ما ألق الناس من مال وما اعتـدوا  
يا اكـرم الناس عند الله منزلـة  
خـص من ولدت أم وما تلـد  
إليك يُزجي قصيد المشوق حافـة  
قوم لنصركم في نشر الهدى قصدوا



على سبيلك ساروا في دعايتهم  
إلى الهداية ما قاموا وما فعلوا  
يا قومنا إنما الدنيا إلى أجل  
وإن تراخنا بنا الأجل والمُند  
من يعرف الله يعرفه الإله وما  
تُقيموا عنده من صالح تجدوا

\*\*\*\*

### من قصيدة: موقف التوديع

في رثاء محمد فريد  
سلوا جَلَنَ عيني ما له بات ينزفُ  
وعهدي به إن سُئِلَ النعم يائفُ  
ويا ربِّ هَمَّ يملك النفس بالأسى  
ويعدو على العين الجمود فتزفُ  
وما أنا! ما دمعي وفي مصر أُنْفُ  
بها الطير ذُوُجُ والفمائم تُكفُ  
بَكَيْنَ غريباً طرُقَ البين داره  
فلا القود ماسولٌ ولا الدار تُكزفُ  
وما انكرت مصرُ ابنتها فَنَبْتُ به  
ولكنه دهر على الحُمر يُجْزِفُ  
كوى غريباً، بعد المعاد قرارها  
فيما طول ما يستشرف المتشوق  
وكنا حَمِيئُنا شُكَّةَ البين تنطوي  
فيأوي إلى مِرْيَاعِه المتصنّف  
واطمأنا في الملتقى لمع بارق  
من السلم في ليل الصوائد يُخْطِفُ  
فلم نر سلماً ينتهي النجى عندها  
بِنَامٍ ولا حَسَنَمُ الردى يتخلفُ  
ويا موقف التوديع هل تُسعد المنى  
فيجمعنا يومٍ بمصر وموقف؟  
أضاف المذايا أن يكن رواقاً  
وما لي من أسبابها اتخوف؟  
تحدثني طيرٌ جرَّيْنٌ بوارحاً  
بأن المطايا بي إلى الموت تزحفُ

ويحـ زنتي وودَّ المذايا ولم تزل  
بلادي تحبوا في الإسار وترسفُ  
حرام علينا أرضها وسمازها  
أَيُّةً من لا يمتري حين يحلفُ  
ويا فُكُّ باسم الله مَجْرَاك اقلعي  
فلمّا الرئى أوبنصف النيل منصف  
فما كان إلا أن طوى البحر والشرى  
وحجَّبه سترٌ من الغيب مُسجِفُ  
فدون تلاقينا ليمال وأشهر  
وبين ديارينا جبال وصُلُحُفُ  
هنالك ألقى في بني للفريق رَحْلُةً  
على هيئة من قُطْعِهَا النمر يكُفُ  
بعيد الرامي لا تهدُّ صفاته  
عوار إذا صُيِّتُ على «الإب» تحزفُ  
تقلَّفه في زاخر البأس هُمةً  
جديرُ بها الليث الهُصور المُكْدُفُ  
وقيهات أن يضفى أخو الحق قُورُةً  
سوى الحق أو يعنو لباس فيضفُ  
قضى الله أن يُشْفَى «فريد» بارضنا  
كقوسنا بالاستسقاء للنفس تُخْطِفُ  
يعزُّ على «برلين» أن يغلب الردى  
عليك بنيتها، والردى ليس يُصرفُ  
اطبأه: لو يستطيع فداه  
بنو مصر غَالُوا في الداء وأسرفوا  
قليل عليه لو يفدّيه قومه  
بما جمعوا من نالرو تطرفوا  
فليت الليالي سالت فيه أمّةً  
براهم الأسى من بعده والتأهفُ  
عرفنا له برّ الوفي بعهدهما  
إذا خان قومٌ عهد مصر فلم يفوا  
أفاض عليها نفسه بعد ماله  
ومال بهم عنها ستاع وتُخزفُ  
ولولا رجال مؤمنون نجوا بها  
لرحت بها ريحٌ من الغدر زُكُزفُ

\*\*\*\*

## تحية شوقي

تأوَّيتني والليلُ بالصباح مزعجُ  
خيال له في جفدس الهم منهجُ  
يكلف جفني الغرارَ لعلهُ  
إلى النفس في طي الكرى يتدرجُ  
ويُخلِّلني في السَّهْدِ ياطيفُ رحمةُ  
فلاني إلى زُدر الكرى منك أحوجُ  
وهل نام قبلي في بَحر الليل ذو جوى  
تبسَّبت به أحشاشه تتوَّجُ؟  
طليح أسى لو أن بالليل هُسه  
يضيق له صدر الظلام ويخرجُ  
إذا ما بكى أبكى المصام على الرُّبا  
ألم ترها في لحنها تتهدجُ؟  
لقد سلبت جفني يد النجم غمضةُ  
ألمست تراه حائراً يتخلجُ؟  
وأزقني من جانِب الرُّوض نظمةُ  
بأنفاسها ريح الصُّبَا تنارجُ  
وما شفلت عيني من النوم مَبْجُوةُ  
بها شاقني طرف من العين أترجُ  
ولم يُلمسني حظي من الحلم واللَّهي  
جبيهُن يروع الشمس الحسن ابلجُ  
ولا بات يغريني بمسحولة اللمي  
إذا ابتسمت، ذاك الجُمان المفلجُ  
ولا ذرفت عيني لركب يثُثو وثني  
غداة النوى، فيه خُباء ومُؤدجُ  
لويت زمام النفس عن سنن الهوى  
وخَلَّيت أتراب الهوى حيث عرجوا  
ورحتُ إلى ما يبغيني المجد للفتى  
وأنلجتُ في ركب العُلا يوم ابلجوا  
وما المجد إلا حصيد حلت رباغنا  
له في نواحيها ظلال وستجسجُ  
إذا أجدبت أحساب قوم سما بنا  
على الناس جِشاش الغوارب مُرتجُ

لنا البانحات الشَّمُ تعلقو قبالها  
على كل ما شاد الأنام وبُرجوا  
سلوا الدهر عنا في القديم فإنما  
بأسلافنا ينكسو قديماً ويأرجُ  
هو الشرق مجلى الذُّبُرَات ولم يزل  
ضيءاً على الدنيا من الشرق يُبلجُ  
ومبعثُ رسل الله للناس رحمةُ  
تُسَنُّ الهدى للمهتدين وتُنهجُ  
ومهيض أملاك السماء، عليهمُ  
تَنزَّلُ بالذِّكر الحكيم وتعرجُ  
وما زال منا كلُّ أروع مباحِرُ  
بسييرته الأيام تشدو وتلهجُ  
ففي مصرَ خِلْدِيذُ وفي الشام مُطْرِقُ  
وفي نجدَ فُكُلُ والعراقين مُطْلِجُ  
شعوب لتكريم البَيان تألفتُ  
كما اتلفتت في الله أوسُ وخزجُ  
أهاب بهم إخوان شوقي فأقبلوا  
وفوداً بهم تُجذَى الرُّكَّاب وتُخدجُ  
يحيون مصرًا في تمية وأحمره  
وأم اللَّقى فيما أجادوا وبُجوا  
فقف ساعة يا شاعر النيل تستمع  
نشيدَ المماني في مديحك يُهزجُ  
يرجع بالإحسان بين يدك ما  
سندت له والعسن للعسن يُنذجُ  
راوك ببيعاً في الجديد فابدموا  
وغُجَّت على حسن القديم فعوجوا  
وفي الناس من عادي القديم سفاهةُ  
وأغلق عينيهِ الجديد المبهورجُ  
أبى الله إلا أن يكون بمجده  
قديماً وراح الملحنون فلجلجوا  
أخي والسُّلَّاف البابلي بيانه  
يُعَلُّ به السَّحَرُ الصَّلال ويهزجُ  
إليك نسجتا في القريض عواطفنا  
تحباك على صدق الوفاء وتُسجُ

محمّد عبدالمعطي الهمشري ١٣٣٦ - ١٣٥٧ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٣٨ م



- محمد عبدالمعطي بن عثمان الهمشري.
- ولد بمدينة السنبلوين (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه بمدينة السنبلوين، وحصل على الشهادة الثانوية من مدينة المنصورة، ثم التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٣١)، غير أنه ترك الدراسة والتحق بالعمل الوظيفي.
- عمل محرراً بمجلة «التعاون» في قسم الشؤون بوزارة الزراعة (١٩٣٥) حتى وفاته أثناء إجراء عملية جراحية له.
- جمعته صداقة في مدينة المنصورة بشاعر النيل والنخيل صالح جودت، وشاعر الأطلال إبراهيم ناجي، وشاعر الجندول علي محمود طه، وكانوا يلتقون عند مصطرة الملتقى التي وثق لها شعرياً إبراهيم ناجي (على شاطئ النيل).
- كان عضواً بجماعة أبولو الشعرية.

#### الإنتاج الشعري:

- له «ديوان الهمشري» (جمع وتحقيق وتقديم صالح جودت) - سلسلة المكتبة العربية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢، وله قصائد في كتاب «الروائع لشعراء الجيل»، وقد ضمها الديوان.
- بالإضافة إلى قصائد نشرت مجلة أبولو (١٩٢٢ - ١٩٢٤)، ومجلة التعاون (١٩٣٥ - ١٩٣٨)، وله ملحمة بعنوان مشاطن الأعراف - مجلة أبولو (ع ٦) - فبراير ١٩٢٢، وتضمنها ديوانه.
- شاعر مجيد، لقب بشاعر الأعراف وشاعر الريف، وشاعر الأصداف، وشاعر الطبيعة، وهي صفات تكشف عن انتمائه إلى الاتجاه الوجداني الذي يتيه جماعة أبولو. تأثر في رومانسيته بشعراء الرومانسية الإنجليز، أمثال كيث وشيلي وبيرون، غير أن التأثير الأكبر كان لجون راسل.
- اهتم موضوعاته الشعرية بالطبيعة والجمال والفلاح والمواطن الإنسانية خاصة الحب، وتكشف بعض عناوين قصائده عن اتجاهه

الرومانسي، كما تكثر في شعره مفردة الموت وتوحيدها، ويمرّز بعض النقاد ذلك إلى فشله في حبه الوحيد في حياته.

• ملحمة مشاطن الأعراف: ملحمة فلسفية رمزية يرصد فيها ذكرياته على شاطئ النيل بين سحر الليل في أحضان الطبيعة وروح الشاعر الحزينة التي يلغها الشعور بالوت في كل مفردات الكون من حولها، التزم بوحدة الوزن على التصق الخليلي، ومال إلى التوزيع في القوافي.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧.
- ٢ - صالح جودت: الهمشري حياته وفنونه - المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧٣.
- ٣ - عبدالحزيب النجدي: جماعة أبولو في الشعر الحديث - معهد الدراسات العربية - القاهرة ١٩٦٠.
- ٤ - عبدالحزيب شريف: الرؤية الإبداعية في شعر الهمشري - سلسلة آفاق - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠.
- الهمشري شاعر الحب والطبيعة - أدبيات المصرية اللبنانية - القاهرة ٢٠٠١.
- محمد منون: الشعر المصري بعد شوقي - دار نضرة مصر - القاهرة (د.ح).
- ٦ - التوزيعات: أعداد مجلة أبولو - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٤، وأعداد مجلة التعاون - القاهرة ١٩٣٥ - ١٩٣٨.

#### مراجع للاستزادة:

- عبدجبل شريف: شعراء مصر ١٩٠٠ - ١٩٩٠ - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- محمد محمود رضوان: شاعر النيل والنخيل صالح جودت - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧.

## السكون الحاكم

أَيْهَذَا السَّكُونُ يَا حَاكِمَ الْمَوْتِ

تَرَى وَصِيْقَ الْإِزَالِ وَالْإِبْدَاتِ

كُنْتَ قَبْلَ الْحَيَاةِ تَحْكُمُ فِي الْمَوْتِ

تَرَى وَهَذَا أَنْتَ حَاكِمُ فِي الْمَمَاتِ

أَيُّهَا الْعُلَمُ، أَيْنَ أَسْرَى حَبِيبِي؟

أَيُّهَا الْعُدْمُ أَيْنَ أَسْرَتْ حَيَاتِي؟

أَيْنَ مَسْئُومِي الضَّمِيرِ؟ أَيْنَ أَرَاهُ؟

أَيْنَ مَسْئُومِي الْغِنَاءِ وَالْأَصْوَاتِ؟

أيها العُشْبُ أين تَتَعَسُّ في الصبِّ  
حت، وتَلْقَى لِدِيهِ راحَةً جَفْنَكَ؟  
قف وتغنني أبشركَ إليك شِكَاكِي  
والترِّياعي مهممها في أُنْثُكَ  
\*\*\*

لم أجد في الحياة لي إنثًا تش  
معُ شكواي أو فـؤادًا حنونًا  
ولذا قد أتيت أشكوك ما بي  
فلقد تَرَحَّم الكَنِيْبُ المَزيِنَا  
\*\*\*

كان لي في الحياة قلب طروبٌ  
يتفنى كالطائر الصداح  
أحرق المزن منه ريش جناحي  
و، وأوى به كسـيـرَ الجناح  
\*\*\*

تـحـمـلُ منه أساه وفـرْدُ  
ة على ذلك الفخـيـارِ شُـمـاعا  
فـبـل أن يـقـضـي الفؤاد ويضـي  
حاملًا مئة في الفناء التريعا  
\*\*\*\*

### ملكة السحر

هذا ضجيج الليالي  
سُـلـدُتْ به أُنْثَاكِسا  
فلست تسمع شغوى  
من مُسْتَهَامِ دِعاكِسا  
وأنت في ظلمسة النور  
ر، لا تـرى عيناكِسا  
فـمـمـا تُكَاثُ تـراـني  
في حين أني أراكـسا  
\*\*\*  
هذا مـدايَ قـريـبُ  
فـلـيـن مـئـي مـداكِسا

أكـبـرُتْ وصـلي دلا  
وأكـبـرُتْ نـكـر اكـسا  
حُبِّيك في الأرض لكنْ  
فوق الثرى مُثـواكِسا  
لكنني من غـرامـي  
وصيرتني في هواكِسا  
صـورـتـك مـنـك خـيـالاً  
مـنـي أراه أراكـسا  
\*\*\*

لا نال قلبي مُنْأه  
إن كان قلبي سَـلاكِسا  
أنت الذي تـتـجـي  
مـعـنـبًا مُضـناكِسا  
فـمـا لـقـيتـك إلا  
كـما التـقـى جـفـناكِسا  
\*\*\*

يا ذاهلاً عن غـرامـي  
تـنـلـأ... رُحـمـاك  
خـلـقت جـسـمًا طـريـحًا  
لا يـسـطـيع جـراكِسا  
لـكـه مـن هـواه  
يـطـيـر حـيـن يـراكِسا  
مـلـات قـلـبـي هـبـاً  
ولم أـمـد أـمـواكِسا  
فلو طـلـبـت مـزـيـداً  
لـمـا اصـبـت مـناكِسا  
\*\*\*

لقد تـرـفـفـت حـتى  
شـابـهـت مـني هـواكِسا  
فلو تـحـلـولت نـورًا  
لـكان طـرـفـي احـتـواكِسا  
ولو تـصـولت خـمـرًا  
لـكان ثـغـري احـتـساكِسا

عندما تنكسرُ طيُّ القبرِ رُوحِي  
حسبك الضاحي فتَهفُو من ضُرِيحِي  
لتراك.. فتَترى أيَّ قَبِيح  
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي  
~~~~~

سأُواتيك كالبحان شَنِئَةً
ضُفُّها غُيُّ هَبُّ ليل الأبدِيَّة
وهو جبار يمسوق البشرَته
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي
~~~~~

سَتُغنيك بلحن  
فُرائض من كل فَن  
يا ملاكِي  
ستراعيك بجَها  
وينجيك هَوا  
يا ملاكِي  
فاسمعيها في المِياه الهامِسَة  
بين أشجار المروج الناعمِسة  
يا ملاكِي  
سَوف تشكر لك منك  
من تجأ يَكُر ويكرِكِي  
يا ملاكِي  
فاسمعيها في الأفاني الخافِسة  
والأفاريذ الحَزاني الصامِسة  
يا ملاكِي  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى القمر

ليالِيكَ من ليل الفسَرائِس أبهجُ  
ونورك أزهى في العيسون وأبجُ  
كناك عين الله ترعى عبادها  
وتبصر ما تصوو القلوب فتُظجُ

ولو تحسولت روضُها  
وقد نشمرت شذاكَا  
لكنْتُ فيسه فرائشُها  
أرفُ حَول سَناكَا  
وكنتُ قُضُيت عمري  
احسور حقيق جناكَا

\*\*\*\*\*

### طائر الحب في عاصفة الموت

عندما يصفو على الرمل الغديرُ  
فيجفُ الماء والموج النثِيرُ  
يُلُغضُ فوق شطِيقه القَمِيرُ  
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي  
~~~~~

عندما يسكن شُكُوفُ العنديلِبِ
فوق عُصنِ اللُغَمِيلاتِ رَليِبِ
ويلف الكون في صمت كَسُيبِ
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي
~~~~~

عندما تَعو الرياح العاصِفَاتُ  
داويات في ثَنَيا العَصِفَاتُ  
هاويات فوق صَخَر الأبداتِ  
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي  
~~~~~

عندما تُأفَل في لُوت النَجُومُ
كاسفادر نورها الزاهي الوَسِيمُ
ويغشِي النُفُها ليلُ بهيمِ
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي
~~~~~

عندما يُلغِي الحننُ الحَرقُ  
ويؤلِي إكره مَن يَعْرِضُ  
أثرِي يَبقى الهوى لا يَحُثُ  
لنُذول أورث الحسَن ضُنِي  
~~~~~

أتى الموت أحبابي

أتبدو النجوم الزاهرات ألوانع
وينشق معروف من الفجر ساطع
وتنسبت افلاك المظلة في الهوى
وتبقى على ظهر البلاد المواضع
وهذي نجوم الأرض في القرب غُيِّبَتْ
والقت عصاهما عن لقاها المطالع
((فَلْطَفَكَ)) يا ربّ للنون اخذت من
لوتهم تغشى البلاد الزعانع
سمي رسول الله نجل ابن يوسف الـ
أمير على نهج الهدى وهو يافع
واستأثنا قطب الرشاد ومسند الـ
جلاد فدع ما يدعويهِ السُّنَّاع
خليلان في وِزْرِ الحِثَام تسرعاً
كما كان كلُّ في المراضى يسارع
ويذُرْ هدى شأبا علينا وأشرقت
بنورهم في الجنتين مطالع
وكانا على هدي الرسول دُفعا
فقد لحقوه في الممات وتابعوا
ويكيهم العلم الشريف مع النقى
وينبئهم قرائنا والجسوامع
أتى الموت أحبابي فمن لي بملهم
«إذا جمعنا يا ابن ودي الجامع»
ولكن رضينا بالقضاء وهل ترى
فتى سائلة في الحياة الفجائع
وقد نادر الدنيا علينا بانها
لنا وإلخلى الله طرّاً مَهْجَانِ
وهل نحن الا كالدائع عندها
«ولابد يوماً أن ترد السدائع»
وما هي الا الماء والناس فسوقها
حُبابٌ وعن قرب تزول الفقايع
فصبوا على الخطب المهم فهذه الط
طريقة فيها للجميع مشارع

كأنك عين ثرة فاض فيضها

بها زنبق أو فضة تترجرج

كأن الدجى بحر مُسْفَ جناحه

كأنك فسيه ثرة تتوهمج

□□□

محمد عبد الملك الأنسي ١٢٧٣ - ١٣١٦هـ ١٨٥٦ - ١٨٩٨ م.

• محمد بن عبد الملك بن حسين الأنسي الصنعائي.

• ولد في صنعاء، وفيها توفي.

• عاش في اليمن.

• تلقى تعليمه على عدد من رجال العلم في عصره، منهم: والده، والقاسم بن حسين بن المنصور، وإسماعيل محسن بن إسحاق، والحسين بن علي العمري، وأجازة كثيرين، منهم: محمد بن محمد العمراني، ومحمد عبدالله الوزير، ومحمد إسماعيل الكيسي.

• عمل بالقضاء والتدريس في صنعاء وغيرها من المدن اليمنية، وتلمذ عليه عدد من علماء العصر، منهم: الإمام يحيى حميد الدين، ومحمد يحيى بن المنصور، ومحمد حسين العمري، وأحمد الجراحي، والحسين العمري، ومحمد محمد العمراني.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وفي مقدمتها كتاب: نزهة النظر.

• شاعر تقليدي، نظم الشعر فيما تناوله شعراء عصره من أغراض شعرية في مقدمتها الأسئلة والأجوبة، والمراسلات الشعرية، والثناء، والوصف، والحكم والمواعظ، ملتزماً عروض الخليل والقافية الموحدة والمحسنات البيعية، يدخل شعره في مأثور شعر الفقهاء، ولكن تصبغ فيه ومضات عالية القيمة الشعرية، كما في رأيته التي حذا فيها حذو رأيته أبي تمام، وضعناها بعض أبياته وصوره الطريفة.

مصادر الدراسة:

١ - محمد بن محمد زيارة الصنعائي: نزهة النظر في رجال القرن الرابع

عشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية - صنعاء ١٩٧٩.

٢ - موسوعة الإعلام على شبكة الإنترنت: <http://www.al-alam.com>

وناع نعي

وكلماتنا للنفخ من افنازها
 إذ هب ريح أو تمشى عذب
 شمس هب لرمي اللهم إن يندو إلى
 أفق المسرة فهو منها يُنصر
 وإذا نظرت إلى الرياض وزهرها
 في أي وقت قلت بذر أنور
 «وترى نهارا مضمعا قد شاب
 زهر الريا فكانما هو قمر
 والبعض منه قد بدا في حلة
 قد أقرغ الياقوت فيها الأحمر
 أو مثل خد بالتورّد مكشور
 حسنا يكاد من الفضارة يُطوّر
 فإذا تقضى للزهور أو ألقاها
 ومضت به أيا لنا والأشهر
 كسريت غصون رياضنا بظليفة
 كنزك وبها الجسان تبحر
 ويلونها تجلو العيون غشاها
 مما رأت وفيه قول يؤثر
 فأجب سؤالي أي نذك أنصر
 الزهر أم نذك الغصون الأخضر
 والقصد في وقت الشبيبة والعنبر
 دغ خضرة قد غيرتها الأعصر
 فأريد منكم كشف هذا اللبس في
 نظم يزول به الجحاح الأكبر
 وعليكم مني السلام مضاعفا
 فبقا تعز من شذاه العنبر

سحب الرضا

سقى سحب الرضا دهرًا حبابتي
 وصال أحبتي فلبست تاجه
 وكنت أنا اللعيم لأهل وبني
 أقضى من جنائي كل حاجه

وناع نعي فاستوقف الركبة نعي
 وصمت له الأذان إذ صاح ناعية
 فراجعت قلبا خامر الشك علمه
 وقعت إليه مسترييا أكابيه
 فقلت أحقا ما تمثلت وزه
 من القول أم شيء تمناه كانبه
 فقال أول دمخ الجفون فإن ذا
 لعمر أبي حق تجلت غياهبه
 فلا تنتهر نهر الدموع إذا جرى
 على اللحد وانهل غزارا سمائيه
 فسقد ذلك طود العلم وانهار أصله
 ونابت على الدجج الحنيف نوائبه
 فقلت له إن كان ما قلت صادقا
 فحق لدمع العين ينهل ساكبه
 وحق لشمس الأفق يسود نورها
 وللعنك الدور تهوى كواكبه
 وحق لإسرافيل ينفخ صوره
 وحق ليوم الحشر تبدو عجائبه

سؤال

ماذا يقول ائمة الآداب والد
 لطف الذي منه المدامة تكحصر
 القاطعون على التنزه عيشهم
 وعلى الرقاه والمسرة عثروا
 ماذا يرون من الجواب لسائل
 يفشاه في زمن الربيع تهير
 لما راه كسما الرياض مطارفا
 من فضة فيها الغصون تخطر
 بل من جمان قد تكلف وشيها
 بل من ترار إذ ينراها ثزير

من قصيدة: الشاعر يرثي أمه

أمنيدُ شِمْثُكُ في الجليل جليلا
 قديم البكاء فقد بكيت طويلا
 قامت إلي تلومني عُزُسي على
 صَنَبِ الدُمُوعِ حَكَّيْنِ هذا النِيلا
 فلهبتها: كُفِّي الملام فإن لي
 قلبًا يَبِيتُ ببُكائك مشغولا
 ليس التصبُّرُ يا فديتك نافعي
 فالصبر من هول المصيبة ميلا
 لو كان قَسًا واحدًا لطويته
 دون الضلوع فلا يريم سبيلا
 لكنَّ مَموماً طال تعدادي لها
 قد نَگَلْتُ بِحُشاشتي تنكيلا
 وأشغلتها وقَسًا علي كريمة
 أمسيت بعد فراقها مذهولا
 أمي التي ما عشت أبكيها وإن
 يكن البكاء على العزيز قليلا
 أمي التي هي أرحم الأُفْلَكنِ بي
 لله حُبٌّ تمت زُكُمُ هِيلا
 أمَّاه يا بذت الأكارم لم أجد
 بسواهم فضلاً ولا تُلوِيلا
 الذائدين عن الجوار وحافظي
 أعراضهم والأرجحين عقولا
 من كل منطق كأنَّ بيانه
 لولا هُدَايَ حَسْبُ بُنْيَانِيلا
 أمَّاه لوان المنْيُة صُورُوت
 يوم التفريق أو ترات غولا
 قهرُتها وسلَّتْ منها روضها
 وإليك لم تك تُسْتَطِيع ومولا
 أو كان يُغْنِيها فديتك رشوة
 ما كنت بالدينيا عليك بضِلا
 لو كان يغنيها فديتك مهجتي
 قُتِمَتْهَا وذُهِبَ منك بديلا

وأُخْلِي مَسْمَعِي ثُرًا وأُجْلِي

بوجه البدر عن عيني عَاجِه
 وما أعزى سوى بدر المصالي
 قرين السعد محمور الأجاجه
 رضيع العلم والثقوى صغيراً
 ومذ كِفْلَه قد صاراً مِرْزاجه
 ومولى المكرمات فغيرُ بدع
 إذا أبدت به العُلْيَا نِقَاجَه
 وقل لي أيها المولى أيقضني
 لنا النُعم الذي أبدى اعوجاجَه؟

□□□

محمد عبد الملك منيب
 ١٢٩٨ - ١٣٥٤ هـ
 ١٨٨٠ - ١٩٢٥ م

- محمد عبد الملك منيب.
- ولد بقرية كوم أبوراضي (محافظة بني سويف - مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تعلم تعليمًا نظاميًا في مدينة بني سويف وحصل على الشهادة الابتدائية القديمة من مدارسها.
- عمل كاتبًا بمحكمة مدينة قنا في الجنوب المصري.
- كان يجيد المزف على العود ويغني شعره وشعر غيره.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان «قطرات البراءة» - مخطوط.
- شعره في مطولات وقصائد، تتنوع موضوعيًا بين المدح والثناء، ومن ذلك رثاء أمه، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة: من لهنة بمولود، أو تعبير عن حادث عام، أو امتداح طبيب، أو شكوى الحب وعذابه. تتنوع الموضوعات داخل القصيدة الواحدة، وتطول مقدماته الاستهلالية قبل الدخول في غرض القصيدة. في شعره رصد لأحوال المجتمع وتبدل أحوال الناس وانتقاده لآيها.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد توفيق الأزهرى: عائلة من الشعراء - در طوبى للنشر - القاهرة ٢٠٠٠.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد عبدالعال مع محمد توفيق الأزهرى (الذي توارث الديوان عن والده صديق المترجم له) - القاهرة ٢٠٠٢.

لَكُنْ لَكُنْ مَبِيتَةً مَحْتَرَمَةً

لا تقبل التغيير والتبديلا

يا راكِبًا إمَّا بلغت ضَرِيحَهَا

بين النخيل فقل سَقِيتَ نَخِيلًا
في الجانب الغربي من ((مَثْوَى لَهَا))؟

اقرأ عليه تصيبي ترتيلا

لا زال لا يسري على جنباته

إلا النسيمُ يهبُ فيه عليلا

وسقى ترابَ القبر هامِ ماطلاً

يمدو عليه بجرّةٍ وأمّيلا

وتجوده الرحمات يدوها الرضى

حتى يعمود ثرى رِيَّاهُ بليلا

هذا وإن تبغ الغنى فاعدل إلى

قومي تجد شيخاً هناك جليلا

فهناك حيثُ الجودُ القى رحله

وأقام لا يبغى سواه خليلا

فاسكب عليه تحيةً من دونها

ريح الشمول إذا حَمَرَتْ شَمُولا

واذكر له ضُرّاً أبيت لوقمه

عاري الأشجاع ضامراً مهزولا

من قصيدة: في حفل التكريم

الا لا تُحِلْني بالعسل نارا

رويدك ليس كل المص ميارا

فربُّ محبة جرّت إخاء

أفاد كرامةً وكسا فخارا

إذا جَلَدَتْ فَرَادِي من أنيب

شَمائله علقَتْ به اضطارا

فلأنى النفس في الأخلاق حبّاً

ونزّهاها عن الصور احتقارا

فما ثوليك غانيةً وظلي

جلالاً في الحياة ولا وقارا

هجرْتُ مناهجَ الشعراءِ إني

وجدت حَيَاتِهِم نعبت خسارا

عَنُوا سَفْهُاً بإطراءِ الفتواتي

وجل فريضهم فيهن سارا

نُفْسِيَّتْ عن النساءِ بناتِ فكري

فلم أرفع لهنّ بها اعتذارا

ولا قلتُ للحصاة تصسيد قلبي

ولا شُيْبُهُتْ خَدّاً جُلُنارا

واحكمْتُ المذائعَ في رجّالِ

أفْضَلُهم على الدنيا النُصارا

رجال في وقْناه انتظموا ندياً

بها الآداب تنشر انتشارا

إذا عاشرتهم اغْتَوَكْ فضلاً

وإن جاورتهم حفظوا الجوارا

أولئك نُفْيَةٌ طابوا غراساً

فطابوا في مجانيهم ثمارا

الا مَنْ مَبْلَغُ عَنِي ادْبِجاً

تبكراً من ثرى العلياء دارا

بعميد الفور في كرمِ وفيل

وصيحر يملأ الأرض انتشارا

باني اختبرتهُ خللاً واني

إذا اختبرت أحسنتُ الخيارا

فَرَمْتُ السهل والجبل امتلاء

وجُئْتُ مسالكَ البعيد القفار

وأميت المذايك من عتساق

مستمرة وأفنت المَهَارَى

شكوى متيم

رُحِمَاكَ لَا تَصِفَنِي إِلَى الْقَبْرِ
فَمَا صَدِيقُ الْقَدْرِ بِالْقَبْرِ
لَا تُصَرِّمْنِي بَعْدَ حَبِّ جَرَى
فِي جَسَمِي النَّاحِلِ مَجْرَى
أَنْتِ تَنِي هَتَّى إِذَا صِرْتُ فِي
يَدِكَ أَعْرِضْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ
صِلِي فَنِي أَوْفَى عَلَى قَبْرِه
مَمَا يَلْقَاهُ فَلَ تَلْمِي
أَتُفْقِنُ الْإِثْمَ فِي وَصْلِهِ
وَتُسْتَبِيحُنِ نَمَ الْمُسْلِمِ
تَبْنِي مَقْدَارَ حَبِي لَكُمْ
ثُمَّ أَعْدِلِي فِي الْحَبِّ أَوْ فَانْظُرِي
كَمْ لَيْلَةٍ بَدَأَ بِمَسْمِي بِهَذَا
يَجْرِي عَلَى خَدِّي كَالْحَنْمِ

□□□

محمد عبد المنعم (أبو بئينة) ١٣٣٣ - ١٤٠٠ هـ
١٩٠٥ - ١٩٧٩ م

- محمد عبد المنعم زكي سالم.
- عرف بلقب «أبو بئينة» وكان يوقع به أزجاله وقصائده.
- ولد بمنطقة قم الخليج بالقاهرة، وتوفي في مدينة السويس.
- عاش في مصر، وزار السعودية ولبنان.
- التحق بمدرسة رأس التين الابتدائية بالإسكندرية، حيث تلقى تعليمه الأولي، وحصل على شهادة النجاة، ثم انتقل إلى القاهرة فالتحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، ونال منها شهادة البكالوريا (١٩٢٤).
- عمل مكبريقاً بوزارة الزراعة (١٩٢٤)، ثم في الصحافة من خلال مجلة «كل الدنيا» حيث تخفى وراء لقب «أبو بئينة» هرباً من المراقبة.

ثم انتقل بعدها إلى جريدة «الجمهور المصري»، ثم وزارة الشؤون الاجتماعية مقتضاً عامًا، وتفرغ في أخريات حياته للعمل الصحفي بمؤسسة دار الهلال حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٠).

• كان أحد مؤسسي اتحاد كتّاب مصر، وأنشأ رابطة الزجلين وتولى رئاستها في الثلاثينات، وكان عضوًا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، واتحاد الكتّاب، ونقابة الصحفيين، وجمعية الأدباء، وجمعية المؤلفين والمُلهنين.

الإنتاج الشعري:

- له «أزجال أبويثينة» - ٨ أجزاء، تتخللها قصائد بالصحفي، والمختار من أزجال أبويثينة، وقصائد في كتاب: «حياة وأعمال شعراء الأدب الساخر».

الأعمال الأخرى:

- له «أزجال والزجالون» - كتاب الشعب ع ١٣٠ - القاهرة ١٩٦٢، و«فن الزجل العربي» - كتاب الهلال - القاهرة ١٩٧٣، و«غرام العجايز» (قصة طويلة)، و«مذكرات عاشقة» (قصة)، و«الخادم المشوق» (قصة)، و«ماري مرجريت، قاتلة علي كامل فهمي» (قصة قصيرة)، وله مؤلفات أخرى عديدة، منها: «اختارنا للفلاح - على المصطبة - يوم في دار الآثار - فكاهات جما وأبي نواس (بالصور والزجل)».

• شعره القصص قليل، يلزم فيه الوزن والقافية، ويعتمد الإيقاعات المرمية قصيرة التفاعل، التي تقترب من الأناشيد، وتتوزع بين التثني بشباب المروية وشجاعته في مواجهة كل ممتد، وشعر المفاسيات، أما نشاطه الإبداعي في الزجل فأكثر إنتاجًا ووضوحًا، يمزج فيه القصص بالمأمية، ويتوزع بين الفكاهة والسخرية من أوضاع المجتمع، والتعبير عن حب الوطن دون إسفاف أو مبالغة.

• تلقى بقصائده كبار المطربين.

• حصل على الجائزة الأولى في مؤتمر الزجل العربي، الذي انعقد في مدينة صالحه بلبنان (١٩٤٥)، وحصل على وسام الاستحقاق من الحكومة اللبنانية لحصوله على الجائزة الأولى.

مصادر الدراسة:

- ١ - «سيد صديق عبدالفتاح: حياة وأعمال شعراء الأدب الساخر» - الدار المصرية للبئينة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - يحيى سالم: شعراء الشعب - طبعة خاصة - القاهرة ١٩٨٠.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع أفراد من أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠١٣.

شباب العروبة

شباب العروبة ما أروعهُ
إذا صال أو جال في المَعْرِفَةِ
دوي المدافع أنفاسه
يشغف من حشنها مَعْنَفَهُ
كـ ردم غنيّ بإيمانه
فيبذل من نعمة عن سَعَهُ
إذا طالَبَ لهُ البلاد بـبذلٍ
فليس يضمنُ بشيءٍ مَعَهُ
ويحمل في كفة رأسه
ويحمل في قلبه مدفعه

إذا جاءه خصمه أوجعه
وإن جاءه ضيفه أشبعه
وإن عصبهُ الشجر جارت عليه
رايت التفجّر بعد الدّعه
رايت الليث لو هم يزارون
وأرض الدنيا كلها مستعبه
يحلم يوم الوغى رأسها
ويولج في ميعنها إصبعه
غـريهم حين يلقاهم
يرى الفرد من رُعيه أربعه

وكم من بخيلٍ غـزا داره
فلاقى على بابها مصرعه
وكم من عسكرو ظلم تجنى
وجار عليه فما أخضعه
فلا القهر يمكن أن يثغره
ولا الموت يمكن أن يثغره
وفي السلم يشسبه زهر الرّيا
وفي الحرب يعصف كالزوبعه

تجنّى عليه اليهود وقالوا
هزمناه.. لا إنها جعجه
إذا الليث يومئدا أراد الوثوب
رايت التحصن قد أوجعه

شباب العروبة ما أروعهُ
إذا صال أو جال في المعـرفـة
فكن مثله في الجهاد، وإلا
فكنت على أرضنا إضعه

يا مصر

احببتك حباً في اللـ
ويشعبك كم عشت أباهي
فكتاب الكون نطالعـه
وهراك الأمر والنماهي
تفنى الأيام ولا يفنى
تاريخك والمجد الزاهي
ويبابك كم جسات أمـ
تعود بوجور وجباه
وتعد الطرف بإيوانك
تترجّع في ركن الجاه
في حبك طهرت فؤادي
وبنكرك عطرت شفاهي
فـجـزت الحكمة ينبوعاً
ورفعت إلى الكون مياهي

إلى الملك فيصل

من رؤيا الأهرام أهديك التـحصيـة
إلى تاج الملوك أبي الرعيـة

جريت الخير والمن الوفية

بحب المصطفى خير البرية

❦❦❦❦❦

تحيتنا لكم فيها التحايا

من المهج العسيزية والطوايا

ومن مساساتنا ومن البلايا

حملت الخير في شرفه ونية

❦❦❦❦❦

إلى حصن الهدى حامي العروبة

إلى من بث في الرمل الخصوبة

من المولى ليكم أنكى المشوبة

على يُثناك والهمم الأبية

❦❦❦❦❦

بيوم الباس شفناك الطليعة

نُخفّف ضربة الهمة الوجيمة

بكل البذل والهمم الرفيعة

وتأبى الضمير في نفس أبيّة

□□□

محمد عبد المنعم إبراهيم
١٣٢٥ - ١٤١٠ هـ
١٩٠٧ - ١٩٨٩ م

● محمد عبد المنعم إبراهيم موسى.

● ولد بحي عابدين بالقاهرة، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المنيا الابتدائية بصعيد مصر، وانتمى في مدرسة القربية الابتدائية، ثم عاد إلى المنيا مرة أخرى لينتهي هذه المرحلة، ثم التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية بالقاهرة، ثم بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) في أول دفعة تلتحق بالكلية (١٩٢٥)، وكان عليه ليطم تبعيته أن يلتحق بأحد أقسام كلية الآداب، فاختار قسم الفلسفة.



● عمل بالمحاماة والصحافة والأدب، إلى جانب عمله في الشركات الصناعية، وترقى فيها حتى أصبح رئيس مجلس إدارة، وعضواً منتدباً لأكثر من شركة.

● كان عضواً في مجلس إدارة جمعية تدعيم الأسرة، وعضواً بأول جمعية أنشئت للوحدة العربية، وأميناً عاماً لأول هيئة أنشئت لتحرير الجرائد برئاسة الأمير مختار الجزائري، ووكيلاً لهيئة الدفاع عن الأمير عبد الكريم الخطاطي، ووكيلاً لجماعة أدباء العروبة، وعضواً بمجلس إدارة المركز العام للشبان المسلمين ومديراً عاماً له.

● أصدر ورأس تحرير بعض المجلات الأدبية، منها: مجلة «الأمانة»، ومجلة «رية البيت»، ومجلة «الجامعة الإسلامية»، وشارك في كثير من الندوات الشعرية.

الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «وانشق القمر» - دار لوتس للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٧٩، ومن رحي الهجرة - الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٧٩، ودغوا ممي للحب والحياة - الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٨٠، وهالهزبة السنية في منح خير البرية (المنحة) - الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٨٢، واستشفاف الأدلة في استشراف الأهلة - دار لوتس للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٨٦، ودغوا الطبول وردوا الأنحساء - الدار المصرية - القاهرة ١٩٨٩، وله قصائد في كتاب «أدب العروبة»، بالإضافة إلى قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: مجلة الأمانة ع ٢ - القاهرة ديسمبر ١٩٤٧، ومجلة الجديد ع ٢٤٨ - القاهرة ١٩٨٢، ومجلة منبر الإسلام - القاهرة مارس ١٩٨٣، ومجلة الأزهر (ج ١٠) - ص ٥٧ - القاهرة يوليو ١٩٨٥، والمجلة المصرية ع ١٢٠ - ص ١١ - السعودية سبتمبر ١٩٩٧، وله ديوان مخطوط، وبعض قصائده نشرت في بعض الدوريات.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عديدة: بين القصة والمسرحية والمقالة والدراسة، منها: مجموعة قصص قصيرة بعنوان «فتاة غير مستقيمة» - الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٧٩، وله عدد من المسرحيات النثرية، منها: شهزاد الملكة، وبين شهزاد، والعرافة الفتاة صاحبة المخلاة (جميعها مخطوط، مودع بدار الكتب المصرية)، وله عدد من المقالات منها: نقد ديوان «موكب النكريات للشاعر مختار الوكيل» - جريدة الشرق الأوسط - ٢٨ من مايو ١٩٨١، وهالإشارة في دولة الشعر - مجلة الأزهر - القاهرة ١٩٨٥، والشعر والنقد وروح الانسواء - مجلة الأزهر - القاهرة ١٩٨٥، وعيافة مصريين الأستاذ الدكتور علي مصطفى مشرفة - مجلة الأزهر - القاهرة ١٩٨٥، بالإضافة إلى عدد من الكتب والمؤلفات، منها: «معتقدات

حملوا سيوفًا لا يسألها الحنن
وصلوا إلى ببحر تنافى في الصفر
بيت للنبي المصطفى الهادي القمصر
حتى إذا ما الفجر أقبل وانتشر
بشت رجوهم وقد ضحك القدر
بشت وجوهم لقتل منظر
لكنها الأقدار ملأ بالعبير

من قصيدة المتبع

عيني لنور المصطفى تخطع
وتفيض من ثوق إليه وتنم
وصلاح امري أن أفي ليثرب
فلنا التئيم والشجي المرنع
قرب الثمانين التي مرت سنو
ما عاد لي عمر أروح أضيع
أغلى الأماني أن امر بقرية
فله بأخبرانا المقام الأربع

يا أيها الهادي البشير تحية
تسمو إلى القدر السنو وترع
تلك الصمائي قد عمرت يبابها
وأخلتها نبأ وغرسا بونع
لولاك ما سطعت شمس للثقي
كلا، ولا فيها نجيم يطلع
شعب الجزيرة كان شعبا ساريا
بالجاهلية - في الفواية - يرتع
وغدا بفضلك خير شعب فكنه
في نشر دين الله لا يتضعضع

قدماء المصريين وأدبهم - مطبعة البلاغ - القاهرة ١٩٢٥ - «مبادئ
المبادئ» - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٤٧ - «عصر الإيمان» -
المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٥٩ - «أسئلة الأطفال وكيف نواجهها
ونفيد منها» - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٥٩.

● تقلب على شمره الروح الدينية الإسلامية، والإشادة بعظماء الإسلام
والأبطال العرب والمصريين، ملجأ لهم وثناء وتأييد، وله قصائد في
الانزلة، ووصف الطبيعة، والتعبير عن بعض القضايا الاجتماعية
والسياسية التي وقعت في عصره، ويميل في شعره إلى الاقتباس من
القرآن الكريم، والمنة النبوية، وكتب السيرة، وتمثل روح
الحكمة، ورصد خبرات الحياة وتقديمها في نوب شعري رفيق.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد مصطفى حافظ: شعراء ونواوين - الهيئة المصرية العامة للكتاب
- القاهرة ١٩٩٠.
- ٢ - حسين عبدالمعطي حسين: محمد عبدالمعظم إبراهيم شاعر - رسالة
ماجستير غير منشورة - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة.
- ٣ - كتاب أدب العروبة - جماعة أبناء العروبة - القاهرة ١٩٤٧.
- ٤ - الدوريات: مختار إبراهيم: أطوار دانية في الشعر الإسلامي - مجلة
الأزهر - س ٨٨ - القاهرة يناير/ فبراير ١٩٨٦.

من قصيدة: قصة الهجرة

نسجت سياجا من خيوط وأهيه
العنكبوت وأنت تعرف ما هيته
حسرداء لا تلقاك إلا ماويه
من ضعفها صنعت دروفاً وأقيه
لله اجنأ تراه لا يهيه
لكنها ومجت قلوباً وأعياه
في ضعفها بلن الأسود الضاريه
في جهلها علم القرون الماضيه
في صدرها شتم الجبال العاليه
الله مانحها نفساً صافيه
الله قدرته تفيض علانيه
الله مانح رزقنا والعافيه
الله لا تخفى عليه خافيه
* * * * *
سهرروا لبليل لو تكلم لاعتن
وتأمروا جمعا على خير البشر

الورقة والقلم

ما بين الزُفَّة والقلم

لذينا قد ماجت بالصور
صور خضراء مزركشة
وأقيم من صور أخضر
فالصور الخضراء موشاة
بجميل من منجر القمر
تلك بوجه مبهتسم
يفتخر كريمة عن نذر
افترأ في كل مكان
وسرور من قلب نصير
وغصون بانث في غدير
وقدود مالت للوتر
انغام من فلك علوي
الحان القلب المنتصر
وزهور تنهى بشمها
قد فاحت بعبير عطر
وشعور جمال بموعده
لئلا يندثر من أمل البشير

□□□

محمد عبد المنعم أحمد
١٣٣٦ - ١٣٩٢ هـ
١٩١٧ - ١٩٧٢ م

- محمد عبد المنعم أحمد ضيف الله.
- ولد بمدينة الإسكندرية (مصر) - وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والسعودية.
- حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنوات.
- حصل على الشهادة الابتدائية القديمة، ثم على شهادة الثقافة، والبيكالوريا، وتوقف عن التعليم النظامي، وأتجه إلى تشييف نفسه بنفسه.
- عمل معلماً بمدرسة حداية بحي الأنفوشي بمدينة الإسكندرية، ثم وكيلاً لمدرسة «أبوالعباس المرسى» التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية،

ثم انتقل إلى القاهرة وعمل مديراً لمؤسسة للتخيل والاستيراد، ثم أسس شركة للاستيراد والتصدير، وبعدها في شركة «الديك»، وعندما تم تأميمها (١٩٥٦)، عمل مديراً لمحللات «الديك» بميدان روكسي بالقاهرة، وظل بها حتى توفي.

- كان رئيس جمعية المراجع الإسلامية، وأمين صندوق جمعية الشبان المسلمين، وسكرتير عام الرابطة الإسلامية، ومراقب رابطة الأدب الحديث، وعضو رابطة شعراء العربية، ووكيل جمعية المشيرة الحميدة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وبخاصة مجلة المسلم ومجلة المشيرة الحميدة بالقاهرة، منها: «تحية المشيرة لطلما باكمستان» - ربيع الأول ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م - مختارات من قصيدته «لقاء الوفاء» - شعبان ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م - «تحية» - شوال ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م - «دربة الطهر والمطر» - رمضان ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م - «ها نفس سموت» - جمادى الآخرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م، وله ديوان ضخم (مخطوط)، تحمل كريمة على إصداره، وملحمتان: الأولى بعنوان «رسول العلم والسلام» والثانية بعنوان «سيد الشهداء الإمام الحسين» - (مخطوطتان)، بالإضافة إلى عدد من القصائد المطولة يتسع كل منها لديوان متوسط (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له كثير من الخطب والمقالات التي نشرتها مجلة المسلم، وله عدد من الدروس الدينية التي ألقاها في مساجد المشيرة الحميدة، وعدد من الخطب المنبرية والمقالات الإسلامية.

- شاعر مناسبات، له مطولات يزيد بعضها عن المائة بيت، وتتعدو نحو الأوزان الخفيفة والمجزوءة، هي شعره روح إسلامية، ونبرة وطنية عالية، وتتعد موضوعاته تنوعاً كبيراً بين التعبير عن النفس، والتعبير عن القضايا العامة، والعربية منها بخاصة، والتعبير عن المناسبات الاجتماعية والدينية، ومدح الزعيم جمال عبدالناصر.

- حصل على جائزة الشعر الأولى من رابطة الأدب الحديث - القاهرة (١٩٥٨)، وكريمة المشيرة الحميدة بمنحه لقب «أبوالوارث» لسمه علمه وواهر عطائه (١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م).

مصادر الدراسة:

- ١ - «قوريات: مجلة المسلم ومجلة المشيرة الحميدة» - القاهرة - أعداد مختلفة - ١٣٨١ هـ / ١٣٨٢ هـ / ١٩٦١ - ١٩٦٢ م.
- ٢ - لقاءات عدة أجراها الباحث محمود خليل مع أسرة المرحوم وله ونويه، وزيرة لكتبة الخاصة - القاهرة ٢٠٠٣.

يا نفسه سموت

يا نفسه سموت
لم يفتل أو غلوت
تواضع عـلا به
كما به علوت
هو المرض إنما
لم يكب أو كـبوت
ويستطيط مسحنة
بـملها سموت
يكابد الصـير وما
سمـلاه أو سـلوت
لم يشك يومًا بـها
وانت ما شكوت
وما جفا، وما جـفو
ترانت أو ضـروت
يا كم لثـل ما بـعا
لـيه بـعوت
عادي الفـجور ما عـدا
حـفًا وما عـلوت
وما انخدعت أو خـدع
بـر، لا وما جـفوت
لله أنت نفسـه
فـفـضـله بـلوت
يا ليتني أقفـو خطا
هـمـلـما خطوت

يا نفسه لا تجزمي

فانت ما صـبوت
للصالحين تـهم
لأنفس، بالفـوت
هم زاجـروها دائـما
تذكـرة بالموت
لهم عليها قـسوة
في قولهم قـسوت
ينان عن غيـها
بقـولهم: نـلت

مـردين قـولهم

يا نفس قـد غـويت
وانت ما غـويت لـ
كـن للعـلا مـضيت
وفي طرائق الهـدى
يا نفسـه مـشيت

يا نفسه لا تيلسي

يا من به اهـتـديت
قـد اقتـدى بـجـم
وهكذا اقتـديت
إنا راينا فـضـله
وانت قـد رايـت
الـضـيم يـأباه واند
بـر ثـله اتـيت
وما التوى عن الهـدى
قطـ. وما التـويت
وما طوى في عـمره
شـرًا.. وما طويـت
وما انزوى تقـهـقـرا
يـومـا... وما انزويـت
له علـو مـسـكة
جـلى.. ومـجـد بـيت

من قصيدة: لقاء الوفاء

متف القلب بي: تكلت وفسائي

إن تنكبت حلفت الشعراء
إن تشاغلـت عن لـقـاك بالصـم
ب، وچانبت موكب الزمـلاء
إن تناسيت بـمـو للـقاء
بكرام، أنعم به من لـقـاء
إن تهاونت في يسير من العـق
قـ عـظـيم في نـكة الـلـصـاء

● عمل معلماً بالمدارس الابتدائية في القاهرة والإسكندرية، وظل يترقى في مهنته حتى أصبح مفتشاً، فمفتشاً عاماً بمحافظة المنوفية، حتى أُحيل إلى التقاعد (١٩٦٦).

الإنتاج الشعري:

- نشر له ديوان «أغاني الأطفال» مطبعة حجازي - القاهرة ١٩٣٧، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة صحيفة دار العلوم، منها: «الفلاح، والموسيقى» (ع ١) (س ٢) - ١٩٣٤، «كولب وصحابه في الحيطه» (ع ٢) (س ٢) - ١٩٣٤، «البواخر المصرية» (ع ٢) (س ٢) - ١٩٣٤، «الزهره» (ع ٢) (س ٢) - ١٩٣٦، «في الجزيرة» (ع ٢) (س ٢) - ١٩٣٦، «سلطان المقله» (ع ٢) (س ٩) - ١٩٤٢، «إلى الشباب» - مجلة مدرسة فاروق الأول - مايو ١٩٤٢.

● توجعت اهتماماته الشعرية إلى التشرع والأطفال، من خلال الأناشيد المدرسية التي تميل إلى الألفاظ السهلة الواضحة، واجتذابهم بالصور البيانية والتشبيهات، والقصص على لسان الحيوان، وتدعو قصائده إلى التحلي بالفضائل والقيم والمثل العليا، في شعره سمات قصصية، منها: اعتماد على الحوار، والتفلسف القصصي، والحكمة، بهدف تشويق الأطفال وإكسابهم المفاهيم التربوية والأخلاقيات السليمة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد صادق أحمد الكاشف أئردار العلوم في الحياة الأدبية في مصر - رسالة بكتوراه غير منشورة - كلية دار للعلوم - جامعة القاهرة - ١٩٧٦.
- ٢ - محمد عبد الجواد: تقويم دار للعلوم - العدد الخامس - جامعة القاهرة - كلية دار للعلوم - (د.ت).
- ٣ - ملف المترجم له الوليلي في صندوق التأمين الاجتماعي - المنطقة ١٧ بوسط للقاهرة - ملف رقم ١١٠١٥٤٦.
- ٤ - الدوريات صحفية دار العلوم في أعداد مختلفة (١٩٣٤ - ١٩٣٦) - دار الكتب المصرية - رقم ١٨١٢/ ١٨١٣.

إلى الشباب

شباب وضيء الصمن يشرق ناصراً
وتعقب في روض الأماني أزمارة
له روتق مثل الربيع ترنحت
على كل غصن في الرياض غدائره
يسبح باسم الله فيها قرائسه
ويستج في لحن من السمر طائره
وتهتج نشوى في الربا سراته
ويشوق طويلاً بالحاسن شاعره

إن تخلعت، والتسخلف جُرمٌ
عن رفائق وإخوة أصدقاء
ما تخلّفت - قبل - عنهم وما قصد
حصرت في حق صومنا هؤلاء
فمذار القشوي أن تكتواني
عن وصال الأحباب والرفقاء
أفؤادي.. لقد حصدت لك أليؤ
م، وفناء... وأنت أهل الوفاء
قم بنا يا فؤاد طيراً إلى الصنط
حب جناحين حلقنا في الفضاء
كيف لا.. إننا أحيي صديقاً
وزميلاً.. من خيرة الأصفياء
توجت شعره خرائد في ط
ه وفي أهله.. وفي الأروياء
شاء مولاه أن يفيض عليه
صفو نفس فكان بعض البلاد
رب ضر يتيح خيراً عميماً
ونعيم.. يكون في الإبتلاء
حكمة شامها الكريم وما أع
جب إلا من معن في الغباء
يا صديقي.. سلمت من كل مسوء
ولربي فضل على الأوفياء

□□□

محمد عبد المنعم سالم
١٩٠٦ - ١٤٠١ هـ

- محمد عبد المنعم محمد أحمد سالم.
- ولد بمحافظة المنوفية، وتوفي في منية شبرا بمحافظة القليوبية.
- عاش في مصر.
- التحق بمدارس محافظة المنوفية، وحصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية بها، ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بمدرسة دار العلوم (١٩٢٥)، وتخرج فيها حاصلاً على إجازة التدريس (١٩٣٧).



آيات المبدع

هل شهدت الليل يُتَمَسِّي
لابسًا ثوبَ الحزينِ
يملا الأرجاء رعبًا
ثم يمضي في سكون؟

هل شهدت الشمس تُضْحِي
في جمال وبهاء
تملا الدنيا حياة
ثم تمضي للفناء؟

هل تأملت سماء
صُفِّت فيها النجوم
لم تُؤْمَسْ بعمران
حُيِّرَت منا الفُهم؟

هل رأيت البحر تبو
فيه فُلُكُ جاريات
فيه ماء وغذاء
فيه صوت وحياء؟

هل نظرت الطير يروا
راكبًا من الهوا
باكئًا طورًا وطورًا
منشدًا حلو الغناء؟

كل ما ألقى عجب
مُحكَّم الصنع مَتِين
خَلَقَ ربي فيه ذَكَرِي
وعظمت العبد المين

تُعاودني الذكرى إذا ما احتته
وتطمح نفسي لو تراني بواكره
ولكنني أغسو بهجة أسفر
جبال شباب قد توالى خسائره
شباب تراهي في قدور رشيقه
واقفر من وحي الكارم خاطره
كَبُرَ هُجْرَ دينار بديع رواؤه
فبساطته رَيَّفَ ويلمع ظاهره
يروح إلى ملهى ويغسود للعب
وترنو إلى غير للعالي نواظه
ويلبس شفء الثوب والقلب مُتَّحِمٌ
كمالك ليل أخطأ القصد سائره
رويدك يابن النيل أدركه إنني
أخاف عليه أن تضيع مفاخره
ألم يك مهذا للعلوم مَوْتَلًا
لغن أضياء في الدياجي منائره؟
أُنْحَضِي على الأيام أسفار مجده
وقد ظهرت في المشرقين عباقره؟
له في قديم الدهر مجدٌ مَوْتَلٌ
بعقد أواخي العلم شئت أواصره
رويدك من النيل إن لم يكن به
شباب جلاء مستنير يناصره؟
يمهد للعليا بعلم وشؤن
وتائف إرضاء النخايا سرائره
ويسمو بأخلاق الكرام وفعلهم
ويعلم أن القبول نُكْتُ منابره
وما قيمة الأقوال تُحكِّم نسجها
وما لك يوم الروع إلا زواجره؟
وما ينفع الرئبال يفدو مزمجرًا
إذا قُلِّمَت قبل الصِّراع أظافره؟
رويدك واسلك للعالي سبيلها
ولا تُثَبِّسْ يومًا فللمجد آخره

الجندي

أنا جنديٌ شجاعٌ
عن حمى مصرٍ اناضلُ
مثلُ (رمسيس) و(مينا)
مثلُ أجدادي الأوائِلُ

~~~~~

لست أنسى مجدَ مصرٍ  
والملوك الأوليّن  
هذه الأهرام فيـهـا  
ذكريات الذاكرينُ

~~~~~

إن أكن في السلم إنسُا
إنني في الحـرب جنُ
مصر أفديها بحـمي
ويـرحـي لا أضـيـنُ

~~~~~

اسألوا عند الحديثِ  
ذلك الشـبـهَ الهـمـامُ  
اسألوا عني «كريثاء»  
واسألوا هذا الحـسـامُ

~~~~~

وأرقبوا أجنادَ مصرٍ
والأصـادي تستهـيزُ
نحن في البرِ أسودُ
نحن في الجـو نسـودُ

~~~~~

إن نكن نمنا قليلاً  
سوف يفـقد الانتصـارُ  
فاهتفوا أبناء مصرٍ  
واذكرونا بالفخـارُ

□□□

## محمد عبد المنعم ناصر

١٣٢٨ - ١٣٨٥ هـ

١٩١٠ - ١٩٦٥ م

- عبد المنعم محمد ناصر خليل إبراهيم الأنصاري.
- ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر) وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمًا متوسطًا، فحصل على الشهادتين الابتدائية والبكالوريا (الثانوية حالياً).
- عمل مدرساً بمدارس التربية والتعليم.
- كان عضواً في لجنة أنصار أسوان، كما كان عضواً في جماعة عباس محمود العقاد الأدبية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان هما «ركن تصدع» و«كتاب ذكرى دسوقي أباطة»، و«حمايم الروض» - جريدة اتحاد الأنصار العرب - عدد يناير ١٩٤٧.
- اللتاح من شعره قصيدتان، واحدة في مديح النبي والأنصار من أهل يثرب، تلتبس بمعاني الفخر وذكر مآثر الخرج وحروبهم إلى جانب الدعوة الإسلامية، وتشهد بمحبتهم للرسول وآل بيته وصحابته، يفثمتها بفخر صريح، مؤكداً على نسبته إلى الأنصار، مستذكراً أن يكون من نسل الفراعنة، وله أخرى في رثاء الشاعر إبراهيم الدسوقي أباطة، يتسم شعره برفقة الأنفاط وقوة الماطفة، صوره جزئية تقيد من معاني التراث بقدر، ولا تفرط في الاستخدام البلاغي، تهتمم بالمهوية على قلتها.

### مصادر الدراسة:

- ١- لحمد عبد المجيد الغزالي: ذكرى دسوقي أباطة - نشر خاص - (بج).
- ٢- عبد الكريم أبو العلا الباري: شعراء الأنصار - مطبعة الشرق - القاهرة ١٩٤٧.
- ٣- لقاء الباحث أحمد الطمعي ببعض أسرة المترجم له - أسوان ٢٠١٤.

## إن الذكر يشجينا

صمائم الروض غُنينا الإلاحينا  
وأطربى السَّمع إبداعا وتقنينا  
وهات من قصصة في الناس سائرة  
مسرى التسميم وقد هن الرياحينا  
ونُكرينا بذاك الفار أي قتي  
إليه سار فإن الذكر يشجينا

في كل واد لنا أهلٌ يفرقهم  
جهلٌ بأصرة القرى ينسبنا

\*\*\*\*\*

### ركن تصدع

نبل للزهر في الرُّيا والمغناشي  
وجبرى النبل ظاهر الأحزانِ  
خبِرُ سار كالسُّعير اندلاعا  
في جميع الجهات والبلدان  
لم يدع يافعا وشيخا مسنا  
فتساوى الجميع في الأشجان  
وتهافت مواكب الفُتُور صرعى  
وتلاشت كتابائب الألمان  
ورجال القريض في مصر ضلوا  
عند وصف المصاب في التبيان  
هو رأس الكمسال والعلم والمجد  
هم ورمز السُّخاء والإحسان  
هو رب الذكاء والنبل وال  
فضل وفخر الرجال والأطمان  
يا جتود القريض فائدكم غيا  
بَ فممن للقريض في الميدان  
كان ليثا بساحة الفبا يهجي  
لهمي الضاد من عوايد الزمان  
كم أديب حماء من شرِّ فقر  
وامتصاص جنة وهوان  
فتفكى بجوده في هيام  
كفناء الهزار في البستان  
انت فيهم كقائمه ومشير  
قائد ركب البيان في إيمان  
فسرى اللحن في العراق وفي الشا  
م والذى الشهور في لبنان  
أيها ذا العظيم إنك حي  
في عميق القلوب والوجدان

عباده في الحق أهله وإخوته  
ففرَّ منهم لكي يلقي المصيبنا  
وفي المدينة لما جاء سُورُبه  
أهل الصفاء وقالوا: نلت تلمينا  
هم الخزازج فاسأل عن مناقبهم  
بهم رسول الورى خاض الليابنا  
هم الليوث لدى الهيجاء كاسرة  
قد استجابت لخير الخلق هابنا  
قالوا وقد راوا الهادي أهل بهم:  
البدر أشرق في أرجاء واديها  
لئن حميناك يا محمود من ذكر  
فانت بالدين والقرآن حامينا  
هم الجدود لنا في الخلد قد كتبوا  
سفرًا من المجد في الدنيا يزكينا  
نصار خالقهم في كل معمة  
الله هذ بهم صمَّرح للمُستينا  
فبسل حنيننا وسل بدرا وسل أهدا  
وثة فخارا بما قد خُفوا فينا  
وقل: جمودي - وطاول كل شامة  
نالوا الصدارة في العليا ميامينا  
وانظر (دراوا) وقد سامت بما حملت  
مواقع النجم إعلاا وتمكينا  
أبناء يثرب قد حلوا بسامتها  
فانابتوا عنبرا يزكو بواينا  
من كل مضر أثرا في مصر واجتمعوا  
فصنَّف الدهر إعلاا يحمينا  
جاوا على قنبر كي يعملوا عملا  
لخير أسرهم والنبل سامينا  
جاوا لكي يجمعوا شملا لنا وسرا  
في عزم أبائهم للحق ماضينا  
فاسمع حديث العلا يا نهر من نجب  
ولا تمناند وقل للآوس أمينا  
يا قوم مهلا ففني ثائرا  
نفس يعز عليها ما ترى فينا

## ذكرى

تعلّلتُ بالإخسوان يوماً  
فلم أجن منهم فيه غير التعلّل  
وقلت بهم القى عاداتي بغريتي  
فغاب - وقد أمّلت فيهم - مؤلمي  
الأبقى وهيداً أقطع الدرب سالكا  
مسالك أعنيها بما أنا مجتعل  
فيا لي مفروراً قضيت من الدنيا  
مسيراً طويلاً لم أجد فيه منزلي  
فلم تلقَ مني غير عاذل أعزل  
وثيق بأمراس الفناء مكبل  
سلامي على من كنت أبصر عنده  
بصيص الهدى في جوف ليل مجل  
سارحلاً يوماً غير شاك من الأذى  
إذا جُمِلت هذي على ظهر محملي

\*\*\*\*

## وجه السناء

افطامُ يا وجه السناء كل ليلاً  
ويا قمرًا من فوق قد مهفّف  
وإن أنكر لم تدري الذي أنا تائق  
إليه من الوجد الذي بات مستلفي  
ولم تسمعي داعي الأخوة إذ دعا  
بصوته به الإحساس في حس مرهف  
فثوبني حينئذٍ لليالبيالي التي خلّت  
ونامي على ركنٍ من الصبر متحف  
ففيه تروى الوجد بعد الذي طفى  
يسنّره في سنّره المتكثّف  
وإن كان عصف البين قد بُوّخ الحمى  
وصار به طرد الهوى أرض صفصف  
فما كل داعٍ للفراق بمهلك  
وما كل راعٍ للقواء بمنصف

لك سفير من الحمام سد باق  
ليس يمحى.. ومنزل القـــــران

□□□

محمد عبدالمهدي الحسيني ١٣٨٨ - ١٤١٢ هـ  
١٩٦٨ - ١٩٩١ م

● محمد عبدالمهدي فضل الله.

● ولد في بلدة عيناتا (جبل عامل - لبنان) وتوفي شاباً في حادث سيارة، ودفن في بلدة (عيناتا).

● قضى حياته في لبنان والعراق وإيران.

● تلقى علومه الأولى في مدارس جبل عامل، ثم التحق بالجامعة اللبنانية فخرج للتعليم الاقتصادية، كما تلقى علوماً دينية في مدينة قم (إيران).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط: من قصائده: «بطون الناس» - «القدر الدامي» - «تأوه وخنين» - «أصحاب العروش والكروش» - «خبيثة اللتى» - «صداء» - «قصيدة في مناسبة مولد ابنه إبراهيم، وقصيدة في اعتزاله بطلب العلم، وقصيدة في القزل، وقصيدة بعنوان: «أرحت حيلاتي»، وقصيدة بعنوان: «كذا تترك الأيام، وقصيدة في تاريخ مولد أبناء أحد المشايخ.

الأعمال الأخرى:

- له أرجوزة في المسائل الرياضية والمنطقية بعنوان: «رسالة المنطق» تزيد عن ١١٠٠ بيتاً - دار البلاغة للنشر والتوزيع - بيروت، وله عدة مخطوطات في النحو وأصول الفقه.

● نظم على الموزون المقي، وتوزعت أغراضه وموضوعاته، إذ جعل الشعر تمييزاً عن مشاعره وشواغل حياته اليومية، فظم في الحنين إلى قريته، وخامب أصحاب العروش والكروش ناصباً وهاجباً، ونأجى قلبه بيمض الصور والذكريات، وحث على التعليم، واعتز بالوطن. له غزليات تفيض حنيناً وشوقاً للمحبوبة في صورها التقليدية، فتعكس نفساً حزينة شجبة ذات نزوع إلى التأمّل، تثار بموروث الشعر القديم - لغة ومعاني، متنوع بين هتون الشعر، كما نظم الأراجيز التعليمية والمنطقية، جل شعره يحثني بالثأور اللبني، تنبّه أساليب النصح واستخلاص الحكمة والعظة والتسليم بقضاء الله وقدره، أما خياله فتهرب.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرت الباحثة زينب عيسى مع السيد عبدالحليم فضل الله عم المخرج له - عيناتا ٢٠٠٥.

كسلانا على الطريق الطويلة دائبٌ  
جلاها نذير الفرقة للتصريف  
وهذا الذي الهالك عنا محبب  
إلينا وإنا في فيضانيه نقضي  
ولكنما لن يخلف العهد قاصداً  
جمالك، ولن يدنو أربع سفسف  
افاطم هذا العيش يبقى لذي النهى  
على الدهر مطبوخاً على غير مصطف  
فلا تتركيني للبلبل قسيد أصبح  
قوامي على رمي الدنى المتخوف  
فلإني إلى اهلي وناسي وجيرتي  
لخشتاق وجذر ذاب في روح قرقف

\*\*\*\*

### يظنون الناس

لله بطن قد غدا  
ثقلأ على اصحابه  
فمكدرون للمثله  
أو ذاهبون بما به  
والنن من اخلاقه  
والرجس في جلبابه  
والمرء ماسور له  
ومعذب بطلابه  
وترى به العجب العجا  
ب بكذب وصوابه  
إن أعجب بكك دروبه  
فانظر إلى أسبابه  
فلكم رمى من كل اق  
نذر سيئ من سبابه  
ترمي برتبها الكرا  
م إذا استوى في بابه  
يسقط أرباب الرؤو  
س بشهده ويصابه

تسعى إليه الساعيا  
ت ليرتوي بسحابه  
وتشذ فيه الصائب  
ت إذا اجتلى بقبابه  
كم مات فيه الغابرو  
ن لنيله وثوابه  
وقيامة الطعن الشديد  
م بنقعه وضبابه  
لم يرفع الأثنين غدي  
ن نباحه وكلابه  
ما لك في ندي سوى  
نضج الملا بجوابه  
بقيامه في الناس هـ  
ذا في الزمان وبابه

□□□

محمد عبد النبي عبد الله ١٣٣٨ - ١٤٠٧ هـ  
١٩٨٦ - ١٩١٩ م

- محمد بن عبد النبي بن عبد الله.
- ولد في مدينة الرياض، وتوفي فيها.
- قضى حياته في المغرب، والقاهرة.
- تلقى علومه الأولى في مدرسة أبناء الأعيان، ثم التحق بثانوية كبرى، فالتقن اللغتين العربية والفرنسية، ثم قصد مصر لمتابعة الدراسات العليا عام ١٩٣٧، فحصل على الإجازة في الآداب واللغات السامية والشرقية في جامعة قزاق الأولى عام ١٩٤٤.
- عمل مدرساً في المدارس الثانوية في القاهرة منذ عام (١٩٤٤) إلى (١٩٤٨)، ثم عاد إلى بلاده فعمل محققاً في قسم الأخبار في الإذاعة الوطنية بالمغرب عام ١٩٤٩، ثم عمل موظفاً بديوان وزارة الدفاع الوطني عام ١٩٥٧، ثم رأس مصلحة الترجمة والترتيب بوزارة المالية حتى عام ١٩٨٠.
- كان عضو حركة الأحرار في الحركة الوطنية التي تكونت عقب انتفاضة الطهير البربري عام ١٩٣٠، كما كان ممثلاً لحزب الشورى والاستقلال في اجتماعات وأنشطة الوطنيين العرب بالقاهرة.

- كان له صلات وطيدة بعدد من الوطنيين والأدباء، كما أسهم في تطوير الشعر الغنائي المغربي، وكان عازقاً على العود، كما اتصل برموز الثقافة المصرية مثل المقاد وطه حنين وتوفيق الحكيم.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «تجديد الولاء» نشرت في مجلة هنا الرياض - عدد ٥ - سبتمبر ١٩٦١، وله قصائد مفردة مخطوطة.

- شاعر ذاتي، ينزع إلى الغنائية يُعتمد في المعاني الوجدانية والوطنية والدينية، وجل معانيه مؤثرة تصور مثالي الذكرى والحنين والسهد، له مقطوعة في طلب الشفاعة ومديح النبي، وهي حسنة الإيقاع منقمة سلسلة أقرب إلى الإنشاد الديني، فجمل شعره موسوم بالغنائية وجمال الإيقاع وقوة العاطفة.

- نال وسام الرضوي من الدرجة الأولى عام ١٩٦٨، كما نال وسام العرش من درجة فارس عام ١٩٨٠.

#### مصادر الدراسة:

- عبدالله شقرون: دولة الشعر والشعراء على ضفتي الوراق - مطبعة النجاش الجيدة - الدار البيضاء ٢٠٠٤.

### الذكرى

الذكرى الرِثْوة والركـ  
من ظليل الجَنَبِ  
والذكرى الفَسْخُوة بالشد  
حطَّ عليل النُسيَمات  
الذكرىها والذكرىنا  
في هوى كان يؤاتي  
والذكرى إذ أنت جِلْلى  
من حُصار الرُقَصات  
يوم كُنَّا ونشيدى  
لم تخالط شكايتي

\*\*\*

عابدي الماضي تعالي  
ها حبي لك هاتي  
عابدي الماضي تريني  
كالطَّيُور الشَّبانيات

بين زَمَرٍ وغُصَـصٍ  
ورياض ضُـمَاحات  
\*\*\*

الذكرى المُفْسُوة بُثْتُ  
من رحيق المصَبَّوات  
كم جلسنا وجـبرينا  
لاصمـرار الوجنات  
تسمُّ كُنَّا بشفر الك  
خُهر عبر العـرضات  
لا تُراعي حينما تهـ  
فـو إلينا نُظراتي  
ها أنسا لمن تَفُكِّي  
بقديم الذُكـريات  
فالذكرىها والذكرىني  
الذكرى تلك الجهات

\*\*\*\*

### نداء الحبيب

يا حبيبي اظلم الكُـ  
وَعَدَّاني المسـاء  
فلما في حُلْكة الليـ  
ل وهي في شقاء  
ضجـر الفكر ودحي  
في عناء وويلاء  
وَبْـبا جفني عن النـو  
م وأعياني النداء  
يا حبيبي أين أنت؟  
فيم غبْتُ.. هل تعود؟

\*\*\*

يا حبيبي كيف في الحـ  
ب حـلا هجري وطاب؟  
يا حبيبي عَهْدُنَا اُنْ  
في الهوى تُفني الشبـاب

وَأَتَّفَقْنَا أَجْمَعِينَ  
فَقَسَمَهُرْنَا الظَّالِمِينَ  
لَيْسَ فَرُضِي أَنْ تُهَوَّنَا  
سَوْفَ نَحْيَا مَا جَدِينَا

\*\*\*\*

### يَا نَبِيَّ اللَّهِ

يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا هَادِيَ الْبُحْرَى  
يَا رَسُولَ الْحَقِّ بِالْقَوْلِ الْخِتَامِ  
لَكَ يَا أَحْمَدُ اخْلَصْتُ الطُّوبَى  
كُنْ شَفِيعِي عِنْدَ قَهْرِ الْأَنَامِ  
نَطَقْتُ بِالطَّبَعِ لَكُمْ خِلْتُ حَرِيَّ  
بِاتِّبَاعٍ، فَلَهَا قَدْتُ زِمَامِي  
فَتَلَهَّيْتُ تَنَاسَيْتُ النَّبِيَّ  
وَنَدَاءُ الْقَبْرِ يُؤَلِّينِي مَقَامِي

~~~~~

يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُرْجِي
لِلشِّفَاعَةِ يَا شَفِيعِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَرِّحْ
حَنِ النَّعَامَةِ لِلْمَطِيعِ

~~~~~

أَنَا قَسَمْتُ أَطْعَمَ  
عُتُوكَ لِي  
أَنَا قَسَمْتُ أَنْبَأَ  
عُتُوكَ لِي

~~~~~

يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنْ لِي
يَوْمَ حَشَرِي وَنُشُورِي

□□□

يَا حَبِيبِي كَيْفَ وَلِي
أُنْسُنَا الْمَاضِي وَغِصَابِ
يَا حَبِيبِي عُنْدَ فَمْعُنَا
نَا يُنَادِينَا الْإِيَابِ
يَا حَبِيبِي لَيْسَ لِلرُّوحِ
حَ مَتَى غَيْثٌ وَجُودِ

~~~~~

طَافَ بِالْأَنْدِيَا شِعْرَاغُ  
مَنْ تَبَسَّاسَ رِيحِ حَنِينِي  
يَسْأَلُ الشُّطْرَانُ عَنْ مَفْ  
خَانَةَ يَا سَلَوِي شَجُونِي  
مُرْسَلُ الدُّفْعِ فِي بَحْرِ  
رَ نَمُوسِي وَأَنِينِي  
هَائِمٌ مِنْ غَيْرِ هَائِمِ  
غَيْبِ رِيَاسِي وَظُنُونِي  
يَا حَبِيبِي بِكَ مَا بِي  
فَلَمَّا إِذَا لَا تَعُودُ؟

\*\*\*\*

### تَجْدِيدُ الْوَلَاءِ

بَلَدِي مَهْدُ جُودِي  
وَمَسْرَاحِي فِي الْوُجُودِ  
قَدْ زَعَمْتَ خَلْفَ الْحُدُودِ  
فَلْ أَشْتَتَاكِ الْجُنُودِ  
فَاسْقِدِي الْيَوْمَ وَسُودِي  
وَأَزْعِمِي فَسُوقَ الْكُجُودِ  
رَايَةَ الْمَجْدِ الْأَكْبَرِ  
وَاهْتَفِي قَوْلِي، أَعْيَدِي

نَحْنُ أَقْسَمْنَا الْيَمِينَا  
أُمُوهَا نَارُ وَيْنِنَا

## محمد عبد الهادي العجيل

١٣٤٤ - ١٤٢٥ هـ  
١٩٢٥ - ١٩٩٩ م

- محمد عبد الهادي العجيل الحسيني اليمني.
- ولد في مدينة تمز (اليمن)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في اليمن ومصر.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس علوم الدين واللغة العربية، ثم قصد القاهرة للدراسة بالأزهر، وقد تخرج في كلية الشريعة عام ١٩٤٩، وحصل على دراسات خاصة بالقضاء الشرعي.



أكبر سلاح المسجود ونشيد الملاحم الأسود، وميلاد خير البرية وكفاح الأمة العربية، وأضواء على القضية اليمنية ودور الإنقاذ في المحافل الدولية والقادة الوطنية، وحجة الشريعة في الرد على أهل البدعة الذين يتكبرون قراءة القرآن قبل الجمعة، والبراكين المفرقة في الرد على أهل الإلحاد والزندقة، وانتخب خلاصة توجيهات العجيل من صوت العرب، والتبيان في فضل القرآن، ووارد الإلهام عن أسرار مشروعية الصلاة والزكاة والحج والصيام، وصرخة اليمن في أحداث الساعة وأحوال الزمن، وورد الربيع عن مولد الشفيع، والمهل الرقراق من مكارم الأخلاق، والحدائق الفناء فيما يبشع وما لا يبشع من السماع والنفاء، وتوير الأفهام عن قيادة المسجد في الإسلام، والقول الفاصل في فضل الحاكم العادل، وإتصاف المريد عما أعد الله من الثواب للشهيد، والتبراس في الصلح بين الناس، ومفومات الزعامة والصناعة لتوجيه السياسة والخلافة، والإسلام بين الجامعين والجاحدين، ونزير الظلام الموصول إلى عزة الإسلام.

• شاعر غزير الإنتاج، التزم موضوعاً واحداً في كل قصائده، فهو الدعوة إلى الوحدة العربية والإسلامية، فهو ينتصر للقيم الإسلامية ويمتدحها منهجاً متكاملًا لشريعة الحياة، يتميز شعره بطول النفس والنزعة الخطابية والصنيع الجاهرة، فضح مطولات ذات طابع تاريخي، أجاد توظيف المعاني القرآنية والتراثية الدينية، فكثير من معانيه في مدح النبي (ﷺ) وآل بيته موسومة بروح صوفية، لا يزاحم نزوعه الميني سوى نزوعه الوطني، لا يذبط بينهما واعتبرهما شيئاً واحداً. لفته جولة، مهتم بالحصنات الدينية واختيار الألفاظ وصناعة التراكيب، فتبدو معانيه مألوفة، وهو في خياله مقلد.

• حصل على وسام الجمهورية من الرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٦٢، وحصل على الجنسية المصرية في العام نفسه.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه نبيل محمد خليل مع أسرة وأصدقاء للترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

### مولد الشفيع

صلّى الله على النبي الهادي

زين الوجود وقائد العُبار

شمس الأتام محمدر بدر الحجى

وإمام كل مجاهد وجواد

صلّى عليه الله ما دأب عبداً

للتحق الإيمان للإسلام

يا مولد النور المبين تصيصة

في يوم عيد الحق والإمداد

• بدأ حياته العملية قاضياً باليمن، وظل يقتل بين الوظائف الشرعية حتى تولى رئاسة دار الإفتاء بجنوبي اليمن، ثم رئاسة دار (مدرسة) الإنقاذ العلمية بعد أن قام بتأسيسها عام ١٩٤٨، وتولى رئاسة هيئة علماء جنوبي اليمن، كما كان يعد ويقدم برنامجاً إذاعياً في إذاعة صوت العرب تحت عنوان (اليمن الطيبة) ولعدة سنوات، وكان يقدم من خلاله بعض قصائده.

• كان مشغولاً مؤسساً في «هيئة علماء جنوب اليمن»، وفي مصر كان عضو هيئة علماء الأزهر.

• كان من كواثر حركة التحرير في عدن منذ عام ١٩٤٩، وقد قاد المظاهرات ضد الاستعمار الإنجليزي، وتمريض للافتتال مرتين، ثم طلب اللجوء السياسي إلى مصر عام ١٩٦٢، وأهتبه عبدالناصر أحد الثوار المصريين ففتح الجنسية المصرية ومات ودفن في أرض مصر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة الاعتصام بعنوان: «إلى أبطال رمضان» - أبريل ١٩٧٤، وله قصيدة نشرت في مجلة البريد الإسلامي بعنوان: «يا حرب إلى دينكم وأجداد أجداكم» - أبريل ١٩٨٤، وله ملحمة إسلامية بعنوان: «صرخة اليمن» - مكتبة الجندي - القاهرة - (د.ح)، ودالية مطولة بعنوان: «التوجيه الرفيع في مولد الشفيع، ومطولة بعنوان «الله أكبر»، وديوان مخطوط بعنوان: «الأمواج الهادرة» يقع في خمسة أجزاء.

الأصنام الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «منظومة عن عدالة الإسلام ووعاياته الرحيمة للأئمة» - عدن - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠، ورسائل مخطوطة منها: «كشف اللثام عما تملأه اليمن من الآلام»، و«الصارم البتار في الرد على خصوم آل المختار»، و«السلام دين الوحدة والاتحاد لا دين الفرقة والارتداد»، و«إدارة في الإسلام ما لها من حق وما عليها من دور وإسهام»، و«الله



أن نستعيد أرضها  
بالشبر حتى الرملة  
ستستعاد بالمال  
بأكبر الفتوة  
ها هم اتوا تسابقوا  
لليذل يوم الفتية  
يمامنا رياضنا  
وساكنو الجزيرة

\*\*\*\*

### الله أكبر

الله أكبر حسبي لا شريك له  
الله أكبر جبّاراً ومَنانُ  
الله أكبر ربّ المؤمنين به  
الله أكبر قهار وخَنان  
الله أكبر نضر العابدين له  
من يأسه رُكّلت في الأرض أوثان  
الله أكبر عيني إذ أرى وطني  
فيه الفتوحات يوم النصر تزيان  
الله أكبر عيني إذ أرى وطني  
له شموخٌ وبنيانٌ وعمران

□□□

### محمد عبد الهادي عمار

١٣٣٩ - ١٤١٩ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٩٨ م



- محمد عبد الهادي عمار.
- ولد في مدينة كوم حمادة (محافظة البحيرة)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه الأولى من والده حتى حصل على شهادة إتمام التعليم الأولى والابتدائي.

ميلاد فخر العالمين زعيمنا  
زاكي الجودود وأعظم القُود  
حمدُك لك اللهم أنقذت الوري  
بالمصطفى المبعوث بالإرشاد  
هادي الأنام إلى حياث حررة  
وكراماتٍ وعدالتٍ ووداد  
أنقذت بالمختار كونًا حائرًا  
في غفلة وجهه التروقاد  
دواي القلوب من الضلال ودائه  
من أخطر الأمراض والأحقاد  
من لعنة الجهل الويل وشسره  
ومعائب الجهلاء والحساد  
من سيرة معوجة وقبيحة  
وتقاتل وتناحر وعناد  
غسل النفوس برحمة ومحبة  
وتحنن وتعطف وفضول  
صادت إلى رب العباد وهديه  
وسيوغهم صادت إلى الأعماد  
فتسوّجت وتكثرت وتواصلت  
بالخير للمجموع والأفراد

\*\*\*\*

### نحن حيا على الهوان

إلى الكفاح أمّتي  
بعزيمة ومثابة  
تالله لن يبقى العباد  
في القدس أو في الضفة  
تالله لن يجيبا على  
أرضي سليل الخسرة  
تالله لن نهيدا ولن  
نرضى بعيش الذلة  
قد أقسمت أمّتنا  
بالله رب الكعبة

• بدأ حياته العملية في جهاز الشرطة، ثم انتقل إلى العمل في وزارة الصحة، ثم انتقل إلى مصنع الغزل والنسيج بكم حمادة، حتى أحيل إلى التقاعد.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان إلى الأمير الجليل محمد علي باشا - نشرت في العلم الأخضر - (الإسكندرية) ١٣ من فبراير ١٩٣٩، وله قصيدة بعنوان: إلى الزعيم وصحبه - نشرت في جريدة الواجب - (المصرية) ١١/١١/١٩٤١، وله قصيدة بعنوان: إلى الملك الإمام المبرك - مجلة الفتاة - (القاهرة).

• ما توفر من شعره قليل ارتبط بمناسبة احتفالية سياسية، فهنا الأمير محمد علي توفيق بالبح ومحمد الزعيم مصطفى النحاس ووزرائه، كما هنا فاروق ملك مصر بمناسبة الزفاف الملكي. شعره سلس في تراكيبه محدود في معانيه ومفاسده الفكرية، لا يخرج عن نطاق المعاني المتداولة في شعر الناصيات التي تمتزج بالمشاعر الوطنية والشخصية، كما أن تراكيبه بسيطة، وصورة قليلة مألوفة.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء البحث إسمايل عمر مع أسرة المترجم له - كوم حمادة ٢٠٠٧.

### إلى الزعيم وصحبه

رجاءاً بالمحبة وأصلينا

ولا تُصغي لقول المُرتجفينَا

وقولي للزعيم مقالاً صدقي

يرنّ صَعداه في الدنيا رنينا

مقامك فوق ما زعموا علواً

ومجدك فوق زعم الزاعمينا

وإن النيل بالفاروق أضحي

ينافس في العلال للثنافسينَا

وبالحناس والوفد المقدى

رفعنا هامة العليا يقينا

رفعناها إلى هام الكبريا

فمئذنا الخلق طراً اجمعينا

فيا نحاس سبرن نحو العالي

ونجّز بالفوزة الفاتحينا

وحمدي ثم نُصّرت والهلالا

وصيّري والكرام العالمينا

كذا عبد الحميد وشههم مصر

ومحمود فتى الفتيان فينا

سراج النّين أنت أجلّ ماشي

إلى العليا وخير المخلصينا

له في الجود فضل لا يُبارى

وعزّم في الحوادث لن يلينا

له همم وأثار عظام

رعاه الله مقدماً فطينا

اسمؤ النيل هم والله حكا

وعنوان الكرامة مالكينا

فهم جُدد الزعيم وأشدّ مصر

وهم والله خير العالمينا

وخاضوا في الحرس لُجج الناي

وثاروا في الجهاد مجاهدينَا

سنصمي الوفد ثم نخوذ منه

ونبغ عنه سرّ المارقينا

فلئن الوفد عنوان العالي

ورمى المجد والعليا فينا

وإن الوفد جسامد عن بلال

سمت فوق البرية اجمعينا

سئلوا التاريخ عن عظماء مصر

ومن فاروق خير المالكينا

\*\*\*\*

### تهنئة

تهنئة الأمير محمد علي توفيق بالبح

إذا ما شدّ مركبك للرحالا

إلى أم القرى تجسفي ارتحالا

إلى بطحاء مكة فابلغها

حديقاً ما أردت به ضلالا

وأبلغ إن وصلت إلى صلاح

تصية شاعر بالصديق قالا

ويحفظ قدير فاروق المفسدى  
فلمفاروق لا تلقى مسلماً  
وانك حافظ للدين فحيناً  
وسئل ذاك للعليا توالى  
محمد قد بلغت اليوم مجدداً  
وجاءاً في العسوالم لن ينال  
فما جاء برفع من نبى  
وصلت له فبلغت النوال  
فعدت بسلامة المولى ((إلينا))  
وعش يا شهم أعواماً طوالاً

\*\*\*\*

### يوم الزفاف

تهنئة الملك فاروق بمناسبة زفافه  
لله يوم في سما العلياء  
قد اشرفت فيه شمس غلا  
وترعرعت فيه الفيافي والربا  
فبدت جناناً طيِّباً جناً  
يوم اقتران الجدر بالشمس التي  
سطعت فساق الضوء كل ضياء  
يوم اقتران ملك مصر بئر  
هي زينة الأكام والكناء  
فاروق مصر ومزها وملاذها  
وجمال وجه الدولة الغراء  
مولاي يا فاروق إن تهنائي  
لكم لتشبه لي بصديق ولاتي  
يوم اقترانك فيه مصر تهللت  
وقدت تقيّة به على الجوزاء  
قد فاق فاروق الملوك جميعهم  
في العزة والشّماء والإعطاء  
في العلم في الشرف والرفع وفي الحجاً  
في البذل للفقراء بكلّ سخاء

□□□

ونحو القرب جند عهد مصر  
فمصر عنهم تدي في النضال  
فذا عهد وثيق بين مصر  
فصديق لا يزول ولن يزال  
وإن بني علياً مماً توالوا  
عن العليا وما ارتكبوا خيالا  
وإن بني علياً خير مصر  
وهم والله خير الناس الا  
وإن بني علياً هم رجال  
بنوا عهداً من العليا طوالاً  
وإن بني علياً أسند مصر  
وفاروق يزون به هلالاً  
سموا في العالمين على البرايا  
وذادوا عن حمى الشرق الويالا  
وذادوا عن شريعة من رحلت  
إليه يا موالى ارتصالا  
يحرك ركبهم شوق شديد  
إلى المختار سيبرهم توالى  
وقد هجروا موطنهم وساروا  
وقد تركوا الأقارب والعريالا  
نظمت قصائدي فيكم وإنى  
(أرى اسم الأمير لهنّ فالأ)  
امير من كرام بني علياً  
امير لا يكلنا المسؤالا  
محمد يا علياً إليك شعري  
اقبله ولا أبغي نوالاً  
فمصر اشرفت مذ قد تولى  
ونور القطر منه قسد تلالاً  
ونادى الله في عرفاج يلقى  
لنا الفاروق أعواماً طوالاً  
وفي حرم النبي ارفع أكفاً  
وسل رباً قديراً قد تعالى  
يديم لمصر حكم بني علياً  
ويهلك من بها يهوى النكالا

## محمد عبد الوود الرباني

١٣١٤ - ١٤٠٢ هـ

١٨٩٦ - ١٩٨١ م

● محمد عبد الوود بن محمد أحمد الرباني التفتحي.

● ولد في منطقة مايكوم، شمال شرقي ولاية بونتميت (موريتانيا).

● عاش في موريتانيا.

● تعلم على والده، وحفظ القرآن الكريم، ودرس اللغة والفقه، وأشعر العرب وعلم القراءات، وكان لديه اهتمام باللغة، وكان حجة في القواميس العربية، ورواية للشعر العربي.

● عمل بالتدريس في محاضرة والده، وتخرج على يديه عدد من العلماء والشعراء.

● التزم الطريقة القادرية الصوفية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان - حقه الباحث يعقوب بن معدي - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٨ (مرقون)، وله قصيدة في بحث بعنوان «أسلوب الشاعر محمد عبد الوود (يهد) بن الرباني من خلال شعره - استذكرها الباحث على جامع الديوان - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩٨.

### الأعمال الأخرى:

- له أنظام علمية في اللغة والتفسير والسيرة النبوية - مخطوطة.

● توهت أغراضه الشعرية بين المديح النبوي، والمدح، والثناء، وفي هذه الفنون الثلاثة أكثر شعره. ثم الغزل، والاجتماعيات، والإخوانيات، والفخر بالقبس، وفي شعره اهتمام ببناء الصور البلاغية، وميل إلى غريب الألفاظ في بعض الأبيات، مما يكشف عن ثقافته الموسمية، وفيه نادر بثاقفته الدينية والمجم المصوفي الإسلامي. قصائده في المديح تبدأ بالفصحى وذكر المحبوبة على عادة القدماء، أما الغزل فإنه رمزي على مألوف ما كان يصنع شعراء المديح قديماً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - يعقوب بن معدي تحقيق نيوان المترجم له.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد محمد المصطفى مع ابن أخ المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٢.

### من قصيدة: خيار العالمين

بجَنَابَاتِ الْمُقِيمِ عَرَفْتُ دَارَا

فَقَامَ الدَّمْعُ يَتَدَرُّ أَبْتَدَارَا

فَجُسْتُ خِلَالَهَا وَيَكَيْتُ حَتَّى

حَسَبْتُ الدَّمْعَ أَرْمِيَةً غَزَارَا

أَدَارَا مِنْ قُوتٍ وَطَمَ هَجَتُ شَوْقِي

وَقَدْ كَانَ الدَّفْعُ سَقِيَتْ دَارَا

وَقَدْ أَذْكَرْتَنَا مِنْسُوبِ شِعْرِ

جَرِيرِي يَذْكَرُنَا أَذْكَارَا

(الاحي الديار بسعد إني

أحب لصب فاطمة الديار)

إذا ما حلَّ أهلك يا سُلَيْمَى

بدار إقامته قَرَّبُوا مَزَارَا

معاهد غير الأياء مَنَاهَا

مَرُودُ الْأَبْرَدِينَ بِهَا مَرَارَا

ونسج الويف تمشح كل نيل

بساحته وتاتر اثتنارَا

وقد أرخى تمازجه العزالي

به وأنهل واشتكر اشتكارَا

ويك من مطافله مَمَارِي

يرغى الجاتر والفارَارَا

لكن أضحت ملامح للشوادي

وكانت ملعب الفيد العذاري

لقد أجنى الفسدايا والعشايَا

من الخوق المأكمة الثمارَا

فلا أبقي بها أبداً بديلاً

ولا تبقي بديلاً بي مَزَارَا

أناء رتب خُفِّ رَزَا

ثُصَّبِي من يفازلها حِوَارَا

لها جيد العواطي إن تعاطت

وتغلبهن حسناً واحوارَا

تزين برينها بعفلاها

وقد زانت بعصعها السوارَا

ولو ناغت رهابة صَارَارَا

باركاح لضأل الصَارَارَا

يروقك منظر مذهبا أنيق

ويسألم إذا بَسَمَ افترَارَا

تُخَالُ عَسْمَاءُ لَوْنُ الرَّوْثِي

وريقته الثواب المستشارا

\*\*\*\*

### من قصيدة إلى دار القرار دعاء داغ

تنوب بما تنوب به الخطوب

وتأتي بالنوادي إذ تنوب

فتأتي بالذي فيه سرور

وتأتي بالذي فيه كرب

فبينما المرء في دنياه ساع

تراكم فوقه صخر وطوب

نعى الناعون أمةً فكات

نفوس بالثأر منهم تذوب

تحمق من مضاضته جوان

واحشاه لها منه ذوب

فتى أودت شعوب به وتودي

بأمثال الفتى قبلنا شعوب

مضى لسبيله فزّم فزّم

عديم الشكل منصلت أديم

همام سبيد ثوب زفير

جواد ماجد بر منيب

إلى دار القرار دعاه داغ

ودار الخلد فهو له مجيب

له مـنـئى الأيادي كئنداز

وفضل الكرمات له ذوب

فلا يهنا الشناة به نُبوبا

فبعد نعوى لهم نُعوب

تذاجله جهابذة هداة

خضارمة غطارفة قطوب

سقى أرض البعالت مكفهرة

ركام صليب جئون خصيب

تدلى من ميسابيه روابا

تفجر من عز البها الصبيب

أثارته الصبا فجنّته حدوا

وقد جنتت به بعد الجنوب

بمغفرة ومرحمة وراح

وراحات وريحان يصوب

عروبا السّمي عليه تيكى

وتبكيه البراقع والتريب

\*\*\*\*

### على محياك يا لبناي تسليم

على محياك يا لبناي تسليم

تُقرى به نورك البهيد الدياميم

تُقرى به مطمئنات الوهاد كما

به الصباح تُقرى والأيايم

ياي يا قرة العينين يا جُئي

عليك مني تحيات وتسليم

أهبت كل (سما) يا مّي أوله

فأه وأخّر الاسم الطاء واليم

يا ليت شعري هل لي أن أعود إلى

من في الفؤاد له حب وتكريم

ومن لها عن غواني الحي حافرة

وفي نهامتها الحسان تقديم

ومن ملاحظتها يشفى الفؤاد بها

وللفؤاد بها وألح وتسقيم

لا القلب عن نكرم يا مّي يشفله

تكليم دعسرو لا من هند تكليم

إني لأرضى الذي مولاي قدّر لي

فأله جلّ له في الخلق تقسيم

□□□

## محمد عبد الوهاب الفيحاني ١٣٦٠ - ١٣٢٤ هـ

١٨٤٤ - ١٩٠٦ م

- محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفيحاني السبيعي.
- ولد في مدينة المحرق (البحرين)، وتوفي في ييمبي (الهند).
- عاش في البحرين وقطر والحجاز والهند.
- تلقى تعليمه وتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف في كتاتيب النامة، وهي سن الخامسة عشرة أرسله والده إلى مكة المكرمة لتلقي علوم الدين والتفسير، وبقي فيها ثلاث سنوات، قصد بعدها الأحساء، وبقي فيها عامًا تلمذ خلاله على عدد من رجال العلم، ثم عاد بعدها إلى البحرين (١٨٦٢).

- عمل بتجارة اللؤلؤ وكان واحدًا من أكبر التجار، وكان له دور سياسي في قطر ودارين، وريشته علاقات صداقة ومصارمة مع عدد من حكام إمارات الخليج في عصره.
- كان له نشاط اجتماعي وخدمي في مساعدة الفقراء والمساكين وطلاب العلم، وتشجيع عدد من المساجد في النامة وفي ميناء القطير بالأحساء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في كتاب «أسنى مطالب الأريب في مدائح المسود - طالب بأشأ النقيب».
- شاعر مقل، المتاح من شعره قصيدة واحدة قصيرة (١١ بيتًا) يهني فيها طالب بأشأ النقيب برتبة بالا الرفيعة، تجمع بين المديح والوصف.

### مصادر الدراسة:

- ١ - يوسف زائد علي بن سليمان: أسنى مطالب الأريب في مدائح المسود طالب بأشأ النقيب - مطبعة المؤيد - القاهرة ١٩٠٢.
- ٢ - دراسة قدمها الباحث مبارك المعاري - للبحرين ٢٠٠٤.

## نعمة سرت الأحباب

قد جاءَ بالرتبة «البلاء لاهلها  
سلطانًا فهو يدرى مستحقها  
إن الكريمة إذ تُهدى إلى رجل  
فكر لها نال شكرَ الخلق مُهديها  
لذلك الآن أهداها لذي شمسرفر  
فزادها شرفًا منه وتوحيها  
للدُّب طالعٌ من كلِّ الورى شهدتْ  
بأنه ذو مَعَالٍ عنه نرويهَا

إني أهني عن حبٍّ عطفه نكته

برتبة دَام يُعليها ويُنمِيها

ذي نعمة سرتْ الأحباب قاطبة

وكَلهم أطبوا في شكر مُوليها

لئن أهنيك هذا اليوم ميتة جُبا

برتبة رَحمتها يا خير راقِيها

ففي غدر أبعثَ البشري لبلدكم

ولاية البصرة الفيحا ومن فيها

مهتئًا فيكم تلك الديار إذا

أصبحتْ يا طالبَ العلياء واليهَا

تلود عنها وتحمِيها وتحفظها

ممن يعيذُ فسادًا في نواحيها

وتنشرُ الأمن في أرجائها أبدًا

كما نشرتْ على الأحسا ومن فيها



## محمد عبد الوهاب القاضي ١٣٣١ - ١٣٥٩ هـ

١٩١٢ - ١٩٤٠ م

● محمد عبد الوهاب القاضي.

● ولد في منطقة المحمية (السودان)، وتوفي في مدينة أم درمان.

● عاش في مصر والسودان.

● حفظ القرآن الكريم في خلوة عمه محمد القاضي، ثم أكمل تعليمه حتى التحق بالمعهد العلمي (١٩٢٨)، وتخرج فيه، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر - كلية اللغة العربية (١٩٣٦).

● أنشأ جمعية للقراءة الأدبية، وأطلق عليها اسم جماعة خلوة الكتاتيب.

● أصيب في القاهرة بمرض عضال، حال بينه وبين الوظيفة، فماد إلى وطنه، ولم يعش طويلاً.

### الإنتاج الشعري:

- له «ديوان القاضي» - الهيئة القومية للثقافة والفنون - الخرطوم ١٩٩١، وله قصائد نشرت في مجلة «النهضة» في الثلاثينيات.

● من شعراء النهضة البارزين في الثلاثينيات، يلقي شعره الضوء على إبداع الشباب المثقف، وما كان يدور في أذهانهم ويمتلئ في نفوسهم من الآلام وأشواق، في قصائد متوسطة الطول، وعلى الرغم من اختلاف موضوعاتها، فإنها في مجملها مترابطة ومتصقة حتى تكاد

ويا لك نفساً تذم الحياة  
وما في الحياة مجالاً لدم  
تجاهد جهد شجاع الصروب  
يُضْحِي نينسي ويُضْحِي كأن لم

\*\*\*\*\*

## وتحيا أنت يا روحي

إليك أبت أم أُنْصَفِي  
جَوِيَّ يَسْقِي إلى حُلِيِّ  
وأعرب عن مدي إلي  
وما ألقاه من عَسْفَر  
لعلك غاضب مني  
لما ألبيه من ضعف  
وعك لم تحسن حسي  
بعمرون منك أو عطف  
لئن انكرت الأسي  
ففي جَفْنِي ما يكفي

وحقُّ غلاك ما أنا من  
يخسر عليك بالروح  
ولا أنا من يسائل عن  
دم في الحب مسفوح

تخسنتك أنت لي أملاً  
فهل صيّرتني أمكاً؟  
وهل احببتني حباً  
كحبي في الصَّبابة لك؟  
معانك لست مقتدراً  
تحب وليس ذا مثلك  
وما أنا غير مفهوم  
نبا بالناس واحتملك  
فلم تعطف على قلبي  
وإن تحت القفرام هلك

تكون قصيدة واحدة متمدة القصول، متوعة النغم، فقصائد الحب والجمال التي ترد في مطلع ديوانه، تتدرج بالشاعر من حال إلى حال حتى تنتهي به إلى حب الوطن، ويغضبي به حب الوطن إلى الثورة على الاستعمار وتقريع المجتمع، وحثه على الرفض والمصيان، وله قصائد في التعبير عن حيله إلى مصر، وطيب حيله فيها.

● نال جائزة الملك فؤاد في كلية اللغة العربية بالأزهر في القاهرة (١٩٤٠):  
لتفوقه الدراسي وتجاهه بالترتيب الأول باعتماد على طلاب الكلية.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله البشير: مقامته لليونان المترجم له.
- ٢ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في المويدان - مطبعة افروفراف - الخرطوم ١٩٩٦.

## نحسي

علوت بها في فجاج الألم  
وقلت: إلى الجسد قالت: نعم  
وكلفُتها فوق ما تستطيع  
فلم تأل جهداً ولم تنهزم  
وأرهقتها بالخطوب الجسام  
وبالحادث السستشيط العمم  
دفعته بها في بصيص الرجاء  
وفي حالٍ مظلم .. منهم  
فما ابتسمت للشهاب المضي  
ولا عجبست للظلام الأعم  
كلا المدخلين سَوَاءٌ لديها  
وكلتا الحياتين عندي عَنَم  
محلقة في سمام سميع  
ومابطة في قسار أصم  
فطوراً عجيباً ترى فينتأ  
تكاد تناثر تحت القسوم  
ولكنها - إن تبينتها -  
فبنت الإباء وينت الضم  
فيا لك نفساً تحب الحياة  
وما في الحياة لها غير غم

## قلم

من أي كَفٍّ جَنَنْتَ يا هذا القلم؟  
ويلي سُرٍّ كنت في كَفِّي؟ ولم؟  
ومن احتواك؟ أكنت تشعر بالهوى  
يسري به سريران يُزْمَر في السقم؟  
ويضم بين ضلوعه ناراً على  
نار الموائد، والصوائد عن أمم  
ويقوم من عَثَرَات نهر ظالم  
ليمسوت بين برائن الخطب الملم  
لو كنت تدري أيها القلم الذي  
ضم الحياة وخم اشتات القسيم  
ما عند صاحبك الجديد من الجوى؟  
أم أنت أخرس ما يبارحه الصمم؟  
لا والفرام الحق، أنت عرفتني  
وعرفت ما بي من حوادثه أثم  
وعرفت - فوق الحب - أنني شاعر  
إن يُلْقَ أمرًا قالت الدنيا: نعم  
وعرفت فوق كليهما أنني أخو  
سِرِّم البيان فما يُعْنيني القلم

□□□

## محمّد عبدلّه

١٢٦٦ - ١٣٣٣ هـ

١٨٤٩ - ١٩٠٥ م



- الإمام محمد بن عبده بن حسن خير الله.
- ولد في قرية محلة النصر (مركز شبراخيت - محافظة البحيرة - مصر) - وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- عاش في مصر وبيروت وباريس.
- تعلم في كتاب القرية، ثم عرف عن الانتظام فيه، وأتم تعلم القراءة والكتابة في منزل والده، ثم انتسب إلى الجامع الأحمدى (الأزهري) بمدينة طنطا، وفيه تلقى أول دروس التجويد.

فيا ويحي على قلب  
طويل اللهم مسقروح  
يموت بغير ما ذنب  
ويهلك بغير مجروح

وحسبك يا ثنى قلبي  
ويا روحي وريحاني  
مريضك لم يزل كَيْفًا  
يعاني كل أحيان

وما أنا غير قرين  
إلى عليك منبج  
فضم إليك جثماني  
بصدر منك مفتوح

فهاجر من الهوى عبّرًا  
إلى قسيمي من رأسي  
وجسر غني الحمام إلى  
ثمالة هذه الكأس  
تجسدي شاكراً أبداً  
إذا أصبحت أو أنسي

معاد الحب أن ألفي  
ضعيف العزم والنفس  
فسبائك لست تنساني  
إذا ما ضمتني ومسي

بربك لا تمزق وزنا  
لألمي وتب رحي  
أموت أنا صريع أسى  
وتحصيما أنت يا روحي

\*\*\*



#### مصادر الدراسة:

- ١- احمد الشاذلي الشيخ محمد عبده - مطبعة الاسكندرية - القاهرة ١٩٩٢.
- ٢ - احمد امين زعماء الإصلاح في العصر الحديث - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٤٨.
- ٣ - طاهر الطنطاوي مذكرات الإمام محمد عبده - دار الهلال - القاهرة (دت).
- ٤ - عباس محمود العقاد محمد عبده - وزارة التربية والتعليم - مصر ١٩٦٣.
- ٥ - عثمان امين محمد عبده - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٤٤.
- ٦ - محمد رفيع رضا تاريخ الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده - مطبعة المنار - القاهرة ١٩٦٦.
- ٧ - مصطفى عبدالرازق سيرة الإمام الشيخ محمد عبده - القاهرة ١٩٦٢.

### من قصيدة الثورة العربية

أبَيْتُ لَيْلِي كَمَلَسُورِ تُسَاوِرِهِ  
 ذُبُّ الْقَاسِيِ وَقَدْ شُدَّتْ أَيْدِيهِ  
 الْجِسْمُ فِي أَلَمٍ وَالرَّوْحُ فِي فُتْرٍ  
 وَالْقَلْبُ فِي فَرْخٍ مِنْ خَوْفٍ أْتِيهِ  
 وَمَا ذُنُوبِي لَدَى دَهْرِي سِوَى شُغْمٍ  
 يَلْتَمِى النِّدَايَا، وَأَفْكَارُ تُضَايِيهِ  
 سَرَيْتُ لِلْمَجْدِ هَوًّا غَيْرَ نِي عَجَلٍ  
 عَلَى أَسَاسٍ مِنَ التَّقْوَى أَرَايِهِ  
 مَجْدِي بِمَجْدِ بِلَادِي كُنْتُ أَطْلُبُهُ  
 وَشِيْمَةَ الصَّرَاتِ تَابَى خُفْضُ أَهْلِيهِ  
 وَإِذْ أَحْسُ عُدَّةَ الْفَضْلِ مِثْلُيْنَا  
 قَامُوا عَلَى قَدَمِي هَيْأَ دُنَاوِيهِ  
 فَلَوْ قُفُونِي شَهْوَةً فِي مَقَامَةٍ  
 نَجَوْتُ مِنْهَا بِعَزْمٍ هَيْبٍ مَاضِيهِ  
 وَارْتَدْتُ بِسُطَّةٍ جَاوِلِمُ هَيْبُهَا  
 سِوَى مَضِيٍّ وَمُظْلَمٍ أُنْجِيهِ  
 أَنْزَلْتُ نَفْسِي مَقَامًا لَا يَحِبُّ بِهِ  
 إِلَّا الْفَضْلَانُ نُغْلِيهِ وَتُغْلِيهِ  
 وَقِمْتُ لِلْحَقِّ أَجْلًا مِنْ مَطَالَعِهِ  
 نَوْرًا وَكَانَ غَمَامُ الظُّلَمِ يُخْفِيهِ  
 وَابْرَزَ الْفَكْرُ كَنْزًا مِنْ جِوَاهِرِهِ  
 وَزَيْنَ النُّطْقِ بِأَمِيهِ بِحَالِيهِ

- قصد القاهرة فالتحق بالجامع الأزهر، ومكث فيه ثلاث سنوات، ولم ترق له طريقة التدريس فيه، فتركه، وأتمل بجمال الدين الأفغاني، فتجددت رغبته في طلب العلم، ثم تم تقديم (١٨٧٧) لامتحان الشهادة الأزهرية، فنال شهادة العالمية منه.
  - عمل بتدريس الأدب والتاريخ بمدرسة دار العلوم، ومدرسة الأكرس، وأسندت إليه رئاسة تحرير صحيفة الوقائع المصرية.
  - نفي إلى بيروت بعد إخفاق ثورة أحمد عرابي (١٨٨٢) فعمل بالتدريس في المدرسة السلطانية، وأدخل إليها علوم التوحيد والمنطق والتاريخ الإسلامي، ثم عاد إلى القاهرة فعين قاضيًا في المحاكم الأهلية، ثم مستشارًا في محكمة الاستئناف، إضافة إلى التدريس في الأزهر. وكان عضوًا بمجلس شورى القوانين، ومفتيًا للديار المصرية، وعضوًا في مجلس إدارة الأزهر.
  - أسس في باريس جمعية المروءة الوثقى مع أستاذته الأفغاني، وشارك في القاهرة في تأسيس الجمعية الخيرية الإسلامية، واختير عام (١٩٠٠) رئيسًا لها، وكان شركة لطبع الكتب العربية، وقد أجاد اللغة الفرنسية بعد أن بلغ الأربعين.
  - يعد من الإصلاحيين الرواد، عمل على تنظيم مدرسة يتخرج فيها قضية الشريعة ومساموها، ودعا إلى تأسيس جامعة مصرية حديثة، وعمل على إصلاح الأزهر وتحديث مناهج الدراسة به، وانضم من صحيفة الوقائع المصرية منبرًا لمحاربة الفساد والدعوة إلى الإصلاح. كما مارس الفلسفة منهجًا فكريًا، والتصوف منهجًا سلوكيًا.
- الإنتاج الشعري:**
- له قصائد في كتاب «تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده» وفي كتاب «مذكرات الإمام محمد عبده»، بالإضافة إلى قصائد مفقودة أشار إليها كتاب مذكرات الإمام.
- الأعمال الأخرى:**
- من أعماله: رسالة التوحيد، والإسلام والتصيرية مع العلم والدين، وشرح مقامات البصير الهمداني، والإسلام والرد على منتقديه، وشرح نهج البلاغة، والرد على النهرين، وتصوير القرآن الكريم، والرد على هلوتو.
  - شعره ترجمه فكره وجهوده الإصلاحية والدعوة إلى التجديد، مطولته في الثورة العربية تزيد على مائة بيت، تبدأ بالتمهيد عن موموه الذاتية ومبادئه في طلب العلم، ومكابدة مشاق الحياة، ويشير فيها إشارات سريعة لأصايب خاصة - وظلم وقع عليه، ثم يثني بتكرهه ضد الظلم، وجهاده من أجل الإصلاح والعلم والتدليل والاستقلال، والعمل من أجل الصلحة العامة، ثم تحكي قصة الثورة المرابية، وتصوير سوء أحوال المجتمع، وصراعه ضد الفساد والظلم والجهل، له أبيات قالها على فراش الموت يدعو فيها الله أن يجعل رفيق رضاء خلفًا له في الإصلاح ويقع راية الإسلام، وتكشف عن انشغال فكره وروحه بالإسلام وقضايا العلم حتى لحظاته الأخيرة.

وصحْتُ بالظلم لا تطرُق مِغَانِيْنَا

«رياض» راع وعقلي من حَواريه

فخرُ كلِّ غشوم واجفًا صَعِفًا

وارتجَ كل ظلوم خيفة الهيبه

وكنت أسهر ليلي في مطالع

ونشر دُرَّ لُتَبِيَّانٍ أوْغِيه

أنعم به من سُهام كنت ألقه

وأبغض الشمس تنأى عن وصاليه

وكان لي أملٌ في وضع قاعدته

لكل نوع من الأعمال تحويه

ويؤخذُ القومُ طُرًا في مناجهم

أن لا يجوزوا عن المشروع أو فيه

حتى يكونَ نظامًا كل سبِّهم

بمقتضى ألف مع فهم يزكيه

ويأخذ العلم والتَّهْنِيبُ مأخذَه

من النفوس فتزمو من درويه

ويصيحُ العدلُ طبخًا في جِبِلَّتِنَا

ويشهد الكونُ أنا من مواليه

وتستقلُّ بلادِي في حكومتها

ونمنع التركة مفروغًا ذؤيبه

ويشمل الخصمُ أنصافها بجملتها

ويؤثري القطر قاصيه ودانيه

نقضي ديونًا ونخشى من يئازمها

بصوت فُضِّلَ يَرَجُّ لكل داويه

هذا سبيلي حَبِيتُ السير فيه على

رغم الأتوف من الجُلَّة للمعاتيه

ما كنت أسعى لنفسِي في مصالحها

جزءًا من ألف من سقي لأتھيه

وكنت أنجح قسومي في مكالمه

مع الرئيس لإصلاح بتدويهي

ويُثْهِرُ العزمُ أقوالِي ولا عَجِبُ

شرابُ حق وروح الفضل ساقيه

أقاوم الصَّعب في سيري فأخضريه

ولا حسسام ولا رمح أرويه

وإنما الفكر يُغني نفسَ صامحه

عن الجيوش إذا صحت مباديه

وبينما أنا لام في مصابيتي

مع المعالي أقول (الأمر ما فيه)

قامت مصابيات جدي في مدينتنا

لعزل خير رئيس كنت راجيه

ذاك الذي أتعش الأملَ فيرثه

وخُلس القطر فارناحت أهاليه

قاموا عليه لأمر كان سيئهم

يُخفي في نفسه واللَّهُ مجيبه

كان الرئيسُ حليفَ العدل منقبه

وسيد القوم يهوى الجود يأتيه

جروا مدافعهم صفوا عساكرهم

نادوا بأجمعهم سل ما تُرجيه

فقال ما نال وإنفخَتْ جموعهم

أما النظامُ فقد دُكَّت مباديه

ثعالبُ الشرِّ هبَّت من مراقبها

وأفسدت من قوام العدل باقيه

تفَلَّت الحكمُ من أيدي مدبري

وصار لوفتي شتيت الناس يُجرِيه

حديثهم هتفَ أسرارهم لَجِبُ

لا عِقلَ لا فهمَ أين التَّجُجُ نبِيه؟

\*\*\*\*

## أمنية

ولست أهالي أن يُقالَ محمدُ

أبلٌ أم اكْتَطَتْ عليه الماتمُ

ولكن دينًا قد أدبَ صلاحه

أهانز أن تقضي عليه العَمائمُ

وللناس آمالٌ يُرجون مبيأها

إذا مَتَّ ماتت واضمحلت عزائمُ

فيا ربَّ إن قُدرت رُجُفِي قريبا

إلى عالم الأرواح وانفض خاتمُ

فيسارك على الإسلام وارتقه مرشداً  
«رشيداً» يُضيء النهج والليل قاتم  
يماثلني نطقاً وعلماً وحكمةً  
ويُشبهه مني السيِّف والسيِّف صارم

□□□

١٣٣٦ - ١٤١١ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٠ م

محمد عبده الإسموي

● محمد عبده عبدالصبور جبر الأنصاري الخزرجي،

● ولد في مدينة إسنا (محافظة قنا - جنوبي مصر)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر والمملكة العربية السعودية معاً.

● حفظ القرآن الكريم، ثم قصد القاهرة فالتحق بالأزهر، حيث نال إجازة العالمية في الوضط والتدريس من كلية أصول الدين، كما درس المذهب المالكي، والمذهب الحنبلي أثناء إمارته بالمملكة العربية السعودية.

● عمل مدرساً بمعهد قنا الديني، ثم أصبح شيخاً لمعهد أسوان، ثم انتقل إلى معهد إسنا الديني، ثم قصد المملكة العربية السعودية معاً، وقضى فيها ست سنوات.

● كان عضو الطريقة التجانية الصوفية.

● أسس القسم الثاني بمعهد إسنا الأزهري، كما أسس قاطعة النور بها.

● نشط في مجالي الدعوة الدينية والإصلاح الاجتماعي، فكان يخطب ويلقي الدروس في مساجد إسنا وأسوان، وكان مرجعاً للناس في مسائل الفتوى والشريعة، كما قام بتفسير القرآن الكريم حتى سورة طه.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «تحية أقصى الصعيد لجلالة ملكنا المدي فاروق الأول»، نشرت في جريدة الصعيد الأقصى - ١٣٧١/١٢/٢١، وأخرى في تهنية شيخ الأزهر (مصطفى عبدالرازق) - نشرت في جريدة البلاغ المصرية - القاهرة - ١٣٤٥/١٢/٢٩، وله ديوان مخطوط بعنوان: «نقصات عطرية».

الأعمال الأخرى:

- له مطارحات ومشاركات كان ينشرها في جريدة البلاغ المصرية، كما نشر عدة مقالات بجرائد المملكة العربية السعودية خلال فترة إمارته إليها.

● شاعر المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية، فقد مدح كلاً من الملك فاروق، ويالغ في مدحه، وشيخ الأزهر وهناء بالنصيب، وله قصائد في المدح النبوي، وفي الوطنيات، تتجلى فيها معاني الفخر بالأجداد الصالحة. ونزع إلى تتبع المعاني الدينية السماوية من خلال حرصه على وصف المناسبات الدينية، في إشارات واضحة من ألفاظ ومعاني القرآن الكريم ومن معجم شعر المديح النبوي، إذ كان يحرص في قصائده على المقدمات الفزائية، فتزخر قصائده بالصور والأخيلة والحسنات البديعية، لفته سلسة، ومعانيه واضحة، وخياله تقليدي جزئي إلا قليلاً من الصور الكلية.

مصادر الدراسة:

١ - أبوفضل محمد الأصواني: إسنا بين الماضي والحاضر - ١٩٩٤.

٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطمعي مع القراء من أسرة الترجيم له - إسنا ٢٠٠٤.

## مناجاة للحبيب المجهول

ناجيتُ طيفك لما شفتُ مسرك  
بين البسود ولم أظفر بمرارك  
فما مُنَّرتُ قلب الصب في فلع  
ولا عطفت لدمع السَّامر البَّاكي

﴿١﴾

راك قلبي ملاكاً في منامته  
فراح يحكي لعيني حسن معذاك  
وراح يرسم في صفحاته صوراً  
كلنا هي تسجيلاً لرؤياك  
ضمُّ أخيدٌ تجلَّى فيه منك لقي  
ما ضُر لو كان في نياي لقياك

﴿٢﴾

ظلمت قلبي برؤيا غير صائفة  
وما رفقتُ قناعاً عن محيِّاك  
فتنَّرتُ بجمال ما تبَّيَّنت  
عند المسبِّح ولم ينعم برياك  
لم يعرف الحب بل لم يتر حرقته  
حتى أصيب بلحظ منك فسَّاك  
الست ذات فؤاد سمَّته سَجُنْ  
يحنو على مُنَّخر قد بات يهواك

أضحي صريع الهوى فيهما ألم به  
من لأمع الحب إذ أوداه جسدناك  
هل الجمال الذي أحرزته شركك  
يصطاد قرأ بلا مُرْسٍ وأمسلاك

~~~~~

هلا رحمت وأنقذت الجريح وقد
أشفي على الموت من جرأ مرعاك
يا ربة الصمن إن الشوق أحرقني
فأبريه بظلم من ثناياك
حسبي من العطف أن القاك راعيتي
ولو من البُعد ترعيني وأرعاك
سلي نجوم السما عني وعن أرقى
ومن مناي وتفكيكسري وإرأكي
أهوى على البعد وا لهفي ومن عجب
يهوأك صب ولم تلحظه عيناك

~~~~~

هل تعلمين بما القياه من كلني  
أو تدركين بآثي من ضماياك  
ويلٌ لقلبي إذا مما كنت غافلاً  
عن سفر عايش في أحضان ذكراك  
رؤي على النواله المكروب لهفتك  
ورأسليه إذا ما عز لقياك  
أو وأعبديه ولو كذباً بزورته  
عساه يحيا على أمال ماتاك

\*\*\*\*\*

### رائد للمعمور

هي مدح الملك فاروق  
سعت إليك للعالي وهي تحسب  
يا من إليه العلا والمجد ينتسب  
لأن تكن جئت للمعمور رائد  
فكانت رغم العسدا أهل ومطلب  
ماجنته طامعاً بل جئت تسكنه  
برج الثريا وتنشيه كما يجب

تزيجه للسير نحو المجد إذ وقفت  
بعد الإمام (الراغي) نونه العجب  
تنير من وجهه نيا الحياة وقد  
غامت سماه وحالت بينه المسحب  
وتدفع الكيد عن علباه في زمن  
يا طالما حرمت في أفقه الذوب  
من غيركم يرتجي للعلم يرفعه  
ومن سواكم لنصير الذين يرتقب  
إننا نخلنا الوري عن خيرة زمانا  
فما وجدنا الذي يرجى ويتخب  
هذا هو الأزهر المعمور قد عصفت  
هوج الرياح به وأهتله الكاب  
قد كاد بعد الراغي ينتهي أسفاً  
وينقضي عهده الزاهي وينتخب  
فأقذح زمانك وأسلك فيه مسلكه  
وسر على هديه يُقضى لك الأرب

~~~~~

أهاجك شوق

أهاجك شوق أم جفاك خليل
أرى عبيرة من مقلتيك تسيل
أم ارتحل الأحباب عنك فنفخت أن
يطول نواهم فأصتراك نهول
بريك خبرني وكُن لي مفضلاً
فمعدني لحل المشكلات سهيل
فقال وما يدريك ما بي فإنني
أحس بنار في حشائي تصول
لقت لظاهما أمس من دون إحتسوتي
ولكن عليهما اليوم نك ليل
وهل أنا من صغر فددت فأخمرن
لظى البين في جوفي ولم يك قبيل
ولو كنت تترى أي نار بهجتني
لما كان منا لائم وعذول

في رثاء سعد زغلول باشا

خَطَبَ الـم بِمَلَّةِ الإسـلام
فَتَجَبَّكَ أَنْوارها بِظلام
وتزلزلت أركانها لما دعا
داعي المنية مفردة الأعمال
اعني به زغلولَ أوحده عصره
علم البلاغة منجم الأخصام
رب الفصاحة في خطابه كما
هوربها إن خطباً لا قلام
واجل من جمع القلوب فاصبحت
بعيد الخفافير في أتم ونام
أعماله شهيد العدل بفضلها
قبل المحبة له من الأقسام
لم لا وأسس في بداية أمره
جمعية جمعت أولي الأقسام
وبها فكم القس الخطابية له
كانت تلعمد أفسح الأخصام
وتزِيلُ ما يُبْسى كل مكابر
مما يلقى من الأقسام
بالعلم عقليته مقبولة
تقضي على الأخصام بالإقسام
وربوه يا قوم أعظم شاهد
بالحق جاء مصنفًا لكلام
وأظنها ليست بضافية على
أحمر من الأعراب والأعجام
اسأ على هذا الفقيده وليستني
فوجئت قبل مائة بحرام
أو ليتني كنت الفداء لشخصه
لو كان يُفدى من هجوم السام
وَأَسْمُرُ ناء على المكارم بعدة
من ذا يقربها بحسن نظام
واضيعة له فقد علم زانه
ومعارف كانت كبحر طامي

فذك لعمرى نار فرقة شيخنا

ونار النوى لتعلمون غليل

١٩٠٩-١٩١٠

هذا الشيخ لو تدريه ما لت شاعراً

إذا قال لم يبلغ مداه سبيل

□□□

محمد عبده الهنداوي

١٢٣٣ - ١٣٨٦ هـ

١٩٠٥ - ١٩٦٦ م

● محمد عبده الهنداوي الصمدي.

● ولد في قرية الجراينة (محافظة الغربية).

● وتوفي في محافظة البحيرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا دينيًا في أحد الكتاتيب بقرية،

حفظ القرآن الكريم، مما أهله للالتحاق

بالأزهر في القاهرة، وحصل على شهادته

العامية (١٩٢٦).

● عمل بالدعوة الدينية والخطابة المنبرية، وعمل معلمًا في مدارس

محافظة الدقهلية لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتخرج في

وظائفه حتى صار موجهاً عاماً قبل إحالته إلى التقاعد (١٩٦٥).

الإنتاج الشعري:

● له قصائد في مصادر دراسته، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات

عصره، منها: قصيدة «رثاء سعد باشا زغلول» - جريدة البلاغ، وكتاب:

«دموع الشعراء» - جمع عويس عثمان - مطبعة الأمانة - مصر ١٩٢٨.

● ما وصلنا من شعره قليل، يلتزم فيه البناء المروضي الخليلي محافظا

على وحدة الوزن والقافية، منه قصيدته في رثاء زعيم الأمة المصرية

سعد زغلول، ورصد مظاهر فجيعة في وفاته، وذكر بعض مناقبه

وفضائله على الحياة الثقافية.

مصادر الدراسة:

● ملك المترجم له الوثائقي بمشوق التامين والمعنشات لمصري - رقم (٥٠)

● ملك رقم (١٠٠٣٩٠) - روث رقم ٠٠٦٣٩٩.

يا قسوم تالله العظيم لفقدته

اضحت رجال الفضل كالإتيام

ومصائبنا بمصائبه عصت به

بلوى النمل لراقب الألهام

وأذاب اكسباد الجميع ومُرقت

احشائنا حزناً بغير سبهم

تالله لو أن المصائب جُمعت

هانت بجانب موتنا المقدم

ولأنه الكرب العظيم وكيف لا

وبينا ألم باكسباد الام

يا رب اكبرم جدته وضريحه

في قبره والحشر يوم نهام

ومن الجميم فنجس واجعله في

دار السلام منكمما بسلام

وبها عليه امن برؤيتك التي

هي خير ما فيها من الإتيام

هذا ولني لا ازال بدمعه

لوجا وذلك مقصدي ومرامي

ولاذكرك على الزمان خصاله

واقول من قبل اختتام كلامي

يا رحمة الرحمن عمي قبره

لا تبصره عنه مدى الأيام

□□□

محمل عبدلا بوزويغ

١٣٧٢ - ١٤١١هـ

١٩٥٢ - ١٩٩٠م

● محمد عبده بوزويغ.

● ولد في مدينة فاس (المغرب) - وتوفي فيها .

● عاش في المغرب .

● درس علوم اللغة العربية في المدرسة

الابتدائية، ونال شهادتها، غير أنه لم

يوصل تعليمه، واتجه إلى التقني الذاتي

لنفسه، وكان ماثمة عن مواصلة تعليمه

بالمدراس ما به من عاقلة.



● كان عضو اتحاد كتاب المغرب، وعضو مكتب فرع فاس لحزب التقدم والاشتراكية، والكااب العام لفرع فاس للجمعية المغربية لمكافحة داء الموبائيات .

● أشرف على تشييد لقاعات الأدباء الشباب بمدينة فاس، وشارك في الملتقى الشعري الثالث (١٩٨٩)، والرابع (١٩٩٠) - المجلس البلدي لمدينة فاس.

الإنتاج الشعري:

- له دواوين: دأوراق من الحرب المصابة - مطبعة المعارف - الدار البيضاء ١٩٨٥، ودحريات في الصمت والحجر - مؤسسة بشرة للطباعة والنشر - الدار البيضاء ١٩٨٩، ودجون الغروب - مطبعة لينا النخلة - الدار البيضاء، وله قصائد نشرت في مجلات وصحف عصره، منها: مجلة أفلام (٣) - ١٩٧٨، ومجلة أفاق (٣) - ١٩٨٩، وصحف العلم، والاتحاد الاشتراكي، والبيان الثقافي، وغيرها.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات نقدية، منها: «ما جاء في باب أخلاقية النقد» - جريدة البيان - ٢٨ من أغسطس ١٩٧٨، والمطلوب ليس المجاملة» - جريدة البيان - ١٩ من سبتمبر ١٩٧٨، والفرح المختل أو الشاعر وظله» - جريدة البيان - ٢٦ من مايو ١٩٨٦.

● شاعر تجديدي، يلتزم شعره إلى المرحلة التالية لشعر التكميلي، فيما يمكن تسميته بقصيدة النشر، المتصدية على السطر الشعري، والإيقاع الداخلي. تحتفي قصائده بتجديده الخاصة في الحياة، والتقني بالأمه، والتضيق من أغوار ذاته، وقضايا الإنسان المعاصر، والأزمات النفسية والمادية التي يعانيها. يفرق شعره في استخدام الرمز والرمزية، وغموض الدلالة، والتفريب إلى الدرجة التي قد يلتقي معها إمتاع القصيدة. كتب القصيدة القناع مستوحيا ليلي الأخيلية، وقيس المسامري، بما يشهر - بدرجة ما - إلى توامسه مع التراث، وأصبا قصيدته: «لفاس أن تمتبب أنبهاها»، وقصيدته: «فصحت نفسها المرأة فإن بناهاها الممرالي أقرب إلى الأداء النفسي».

مصادر الدراسة:

١ - محمد السريغيني: مقمة ديوان تحفريات في الصمت والحجر.

: مقمة ديوان: «دجون الغروب».

٢ - الدويحات

- سعاد مزوان: مرقية للخياب الحزين - صحيفة البيان الثقافي - ٢٢

من يونيو ١٩٩٠.

- مصطفى إجماع: نصف همس ولحمل نعلوك - صحيفة البيان

الثقافي - ١٤ من يونيو ١٩٩٣.

- مصطفى مرقوي: محمد عبده بوزويغ ورقة سقطت من شجرة

الشعر - صحيفة البيان الثقافي - ٦ أغسطس ١٩٩٢.

- ملكة أبو الجعد: حين يحفر عبده بوزويغ شعره في التراث - صحيفة

البيان الثقافي - ٣ يونيو ١٩٩٠.

آن للمتعب أن يستريح

شاهد

.. وتعبت

نزلت للكتاب

ما أفصحت عن النهاية

اعتراف أول

أرخت على كتفي رأسي

عين ترنو

أفق أزدق

لا يهم امتدادي على صهوة الفجر

إن كانت ليلى فجرا

أو فاجرة

أو - فقط - قفري

للشفاء مساء الرحيل

وعلى نفسها تسرف الشمس للوشومة باللازوري

وأجناس الكلمات

ارتواء

عشب أخضر كالشرق الجميل

أغلق عينيك

رماد أثيل

صوت يبرأ طينة

يزرع صمغاً

يرتل آيتين كرومطي

تركت صديقاً

أويت نفسي

صببت عيناى

قيثارتي شمسي

اعتراف ثان

ترسفتي بدلالها

استفجر صهوة غيمتها

تهم بي

لساني شيطاني

عندها عين لي

هل يفضحني هذا القرن العشرين

حبرها لغزناطة

ومن عينها أسرق التعب

اعتراف ثالث

أغلق عيني

لي الشرق. موتي. هزيعي الأخير

فضحت نفسها المرأة

حملت وردة الى قبري

نثرت وردة على قبري

تصدعت وردة في قبري

الوردة انكلها بعد النهارات السائبات

تصعد الباقية بالآتينى

انقر الأقرب منهما مني

ما لأين هاني لا يصفوله كس!

تملك نفسه فملكته حافة يثمه

هوجاء في شتاء رملي، شتاء لدى اندلاق صورتها

هذا وتحمل مفازاتي الى بروة موك،

حتى لكان هوج الرياح فاضت بك

وتقاطرت على واديك

انا الصب الأخير.

مستني الضر من تراتب الأحرف في اسمي

فباشتر نهارك بما يلزم من جدولة الجنون، وأدخل به عليا

لا متبوعة للقادم عن جزئي. ولولا أن وشما زنى بالذاكرة،

لشهدت قسوتي ضدي، ولكتت أرجوانا منطفئاً وريخاً أوشح

به خجلي.

أن قضيتي السطلي حمقاء كانهباري،

أفر إلى قدمك، فتؤول النمة إلى بارئ النمة

اختلي كما لو انني صيحة في بطن الغواية

عبر أبجدية أخرى!

صرف رتبة الفاتحين وضلالة اسمك وعريك العنايب!
فإن أقل رأس تختل به النواخذ من حيث تركن الجثة به إلى
القبر.

أقدم حزناً على آخر، وأغرق ذاتي في سندس سنة قائمة،
وأفتقد فتنتها بالنظر الفاحص حيث لا يختلط نهار ببياضه
كل قطعة وحل، وكل وحل شبيه بمنتهاه.

♦♦♦♦

لك يا سيدتي غني وأطرب

تحكي أمي

عندما حلوا

لم تكن نعرفهم

كانوا غرباء

ملتوي العضلات

عيون زرقاء

شعر أشقر

بدلات كاكية

والكلام أعقد - أرخص من نظرتهم من عملتهم من علكتهم..

لم نجهلهم

وطأوا أعيننا ليلا

واستكانوا كالأطفال على حجرنا

يلهتون.. ينامون.. وينهضون

لا شيء يفقد استقام الدلالة

بين الحالة والحالة

قالوا،

نعرف الليل وحانات الليل

وينات الليل

فارحل يا بن أحمد

كلنا نسوة

تشرب

نسرك

نقحب

ونسعي الدولار في اليد ثم تكون النهاية في ليل آخر

هل نصلى؟!

عيني أدغال الصفصاف أتلغ فيها

وأحضر جغرافية الحريق مع الطلقة الأولى

□□□

محمد عبدلي البوحبيني

١٢٩١ - ١٣٢٦ هـ

١٨٧٤ - ١٩٠٨ م

● محمد بن أحمد بن عبيد التدغني البوحبيني.

● ولد في مدينة تيجريت، وتوفي في مدينة النبكة الزرقاء.

● قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم على أحمد بن منجاش، ثم تلقى علومه عن أحمد
بن عبدالله، فدرس الفقه واللغة، حتى أجازته.

● التحق بالمقاومة الوطنية، حتى استشهد في معركة النبكة الزرقاء.

● نشط في مقاومة المستعمر وتحرير بلاده، واستشهد في ميدان القتال.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في مكثبات بلاده.

● ما توفر من شعره نماذج قليلة في التسيب والفرل، في سبك حسن
وتراكيب متينة ولغة عذبة تمكس عمق معارفه بشرات الفرل
العربي، فهو يفيد منه ويتأثر به، فجاءت عبارته رشيقة وصورة
موجية مستوحاة من بيئة الصعراء، فقصيدته تتسم بمعانة البناء
وطواعية النظم.

مصادر الدراسة:

- للام لجزم البلعث الاسني عبداوة مع شاه بن احمد حامد - نواكشوط ٢٠٠٦.

رأيت الثنايا

رأيت الثنايا البيض والاعمى النُّجْلا

وريات فحم كاد أن يفصم الحبلا

على غفلة من أم مريم نظرة

وجئت بها أشياء ضنت بها بضلا

ولولا ضيأ الدُر أيقنت أنها

غزال كان الكحل في عيناها النُّجْلا

أطلال

حول «الكنسيتيه» أطلال لفسانيّة

هاجت على الببال ما هاجت على البالي
بَلَيْتِنْ دعراً وبَلْبالي بساكنها
لما بَلَيْتِنْ ببالي ليس بالبالي

□□□

محمد عثمان الصدي

١٣٢٤ - ١٣٨٣ هـ

١٩٠٦ - ١٩٧٣ م



- محمد عثمان محمد أبو زيد عبدالصمد.
- ولد بمدينة ساحل سليم (محافظة أسبوط - مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الكتاب، وأتم حفظ القرآن الكريم، ثم عمل على تثقيف نفسه في مكتبته الخاصة.
- عمل في حياكة الثياب طوال حياته.
- كان يرسل بعض الصحف والمجلات التي تصدر في عصره.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانا شعر، هما: «في المحراب» طبع على نفقة عبدالرحمن بك محمود - فبراير ١٩٤٩، و«في المحراب الجديد» - إقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي - الهيئة العامة لقصور الثقافة - (مقدمة ودراسة لسعد عبدالرحمن ومحمد عبدالحمك)، كما نشر قصائله في صحف ومجلات عصره، منها: «بين المثالية والطابع البشرية» - مجلة الكاتب المصري - مج ١ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٥١، و«بين عهدين» - مجلة الرسالة (ع ١٣) - القاهرة ١ من ديسمبر ١٩٥٢، له ديوان «المحفوظ والمخطوط» - نسخة بحوزة أسرته، ونسخة في مكتبة قصر الثقافة بساحل سليم - أسبوط.

● شاعر مطبوع، يتنوع شعره موضوعياً بين التعبير عن قضايا عصره السياسية، وتسجيل أحداثها، والفنل وتصور مشاعره تجاه الحب والمرأة، والملاح، والوصف، والرائع، يعيل في شعره إلى التوجيه والتعليم، والقص الشعري، والتركاء على تنامي الأحداث ووصفها، مطوكة بين المثالية والطابع البشرية تعبير عن مأساة الإنسان المثقف صاحب القيم

من البيض لو ترمي بلحظ جفونها

أخا الحلم مالت نفسه بالمسبأ جهلا

منعومة تسببي القلوب إذا مشت

تعالج بضفا من روافدها سهلا

وترمي ونبلها من الحافظ جفنها

وما كان لحظ الجفن يرمي به نبلا

مهلته ترمي الضمير بيارب

لخبر كمعسول المدامة أو أحلى

أوكله ما دمت أهوى ارتشائه

وما دام يُسدي لي اليواقيت والحلا

وما دام يرجو الأمن من قرب أحمر

ويطمع في معرفه من رجا السؤلا

جواد تصدّى للامعادي لوطن

يظل به الرثبال من جزع حجال

تصدّى لهم طفلاً فكان يملكهم

ولم أر ملكاً حاز ملك العدا طفلاً

غلبتني مدامعي

لدى جانب «العسقوب» رسم ملاعب

ذهبن يقبلي والهوى غير ذاهب

وقد غلبتني بينهنّ مدامعي

وما كان دمي قبل ذلك غالي

ولست أبالي

ولست أبالي بعد كلّ خريد

إذا كنت شيخ للحويا أمّ سالم

أمسا تعلمي أن الشكائي لم يزل

بحسبك يكوئ دائنًا بالمواسم

في عصر اللادنية، يبذلها بشكوى الحياة وانتقال الأوضاع، وينتقد فيها بعض المظاهر السلبية في المجتمع.

مصادر الدراسة:

- ١ - سعد عبدالرحمن مقننة بيوان في الحروب الجديد.
- ٢ - عبدالفتاح محمود: من الشعراء الحرفيين المعاصرين في مصر - رسالة دكتوراه (غير منشورة) - كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - ١٩٨٩.
- ٣ - محمد رجب الببوي: ظفارات أدبية - مطبعة زهران - القاهرة ١٩٧٠.
- ٤ - النوريات: محمد رجب الببوي: في الحروب - مجلة الرسالة - ١٧ من مارس ١٩٥٢.

من قصيدة: بين المثالية والطباع البشرية

أبقي الأسي مني عقيد هموم؟
سلاماً على الماضي سلام مضمين
رعى الله من نفسي براحة شاعري
وصاط سجايا لم تُنح للنسيم
طويت المسان الفز منها وريما
بدا عالم للناس غير علم
وما خير وجدان رفيع ببينة
ترى الخير أن تُزري بغير ظلم
تذل لمن اتقى وتغن لمن طغى
وتلغ من نافاهما بسكوم
عفا الله عني كيف أحيا مُضيقاً
بقوم ثم دوني ضياع يقيم
ولو شئت نازعت الزعامة شيخهم
ولكنني أبى سبيل أقيم
جنون لعمرى أخطأت الشبي بالهجا
إذا ناله بالطين غير حكيم
ومن ذا الذي لم يجعل الإلك سُلماً
إلى أقرب نائي الخال مَرُوم
ترى لهم مذل الذباب ضراوة
فمن لي بناب كالهزتر خطوم؟

رؤيتك إنسانيتي لست عاتداً
إلى خيم ثاري في الكهوف قديم
فلست وإن أمسيت فيهم مُسَوِّداً
بأثر عندي من سلامة خيمي
ولكنني أشدو بما لا أحبه
ألا ريماً نامت غير نديم



برا لله نفسي من معان رفيعة
وسوى سواها من تراب أديم
فليس بها كالناس في الأرض حاجاً
- على رغبها - إلا رضاع فطيم
ضروعة حي والحياة مفارم
وإمسك جسم كالهباء هديم
فيا لك نفساً مؤسقة الله ذوقها
قصيدة شعر في السماء نظيم
تضوُّع كضوُّع الطيب لا تستبينه
عيون ولكن ملء كل شميم
مئى لم تُنح للفكر يوماً يظنها
طروق خيال في خلال غيوم
نسيم الصبأ إنا يهب جناحها
فيا لنسيم سائر بنسيم
سمعت فوق أفاق السماء ورفرفت
على أنهجر من أنجم وسديم
تشع كإشعاع النجوم على الجوى
وتأفل في جسمي أفول نجوم
فلولا لصوق الجسم بالأرض لم تجذ
سوى طيف روح في السماء مقيم
ألا فالتمسني حين يُقييك ما أنا
لدى عالم ضاحي الجمال يسيم
ففي شل «افلاطون» مهوى منازعي
ومثوى لِداتي من أخ وحميم

نَوَاتُ وَلَكِنْ مِنْ رَأَى لَا تُنْهَاهَا

ضُرُورَةُ عَيْشٍ أَوْ رِغَابِ جَسَدٍ
تَقْلُصُ ظِلُّ الشَّمْسِ عَنْهَا فَمَا تَرَى
بِهَا غَيْرَ خَيْرٍ لَا يُغْنِي عَمِيمٍ
هَذَاكَ حَيْثُ الْحَقُّ فَيَسْهِنُ مَطْلَقُ
كَشَمَسِ الضَّحَى لَهَا تَخَطُّ بِتَخُومِ
وَحَيْثُ الْجَمَالُ الْعَبْقَرِيُّ مَخْلُودُ
يُكْذِبُ الْوَرَى مِنْ فَيْضِهِ يَرْسُومِ
حَقَائِقُ لَا يُكْتَسَ هَذَا الْوَرَى بِهَا
وَمَنْ ذَا يُسَوِّي مُتَجَبِّهَا بِعَقِيمِ

وَمَا رَاعَ نَفْسِي وَهِيَ شَتَّى طَلِيمٌ

سَوَى طَارِقِ جَمِّ الرُّؤُوسِ شَتِيمِ
وَمَنْ خَلْفَهُ الْأَشْبَاحُ تَبَدُّو ظِلَالَهَا
كَبَعْضِ الدِّيَاجِي لَمْ تَبْنِ بَوْسُومِ
مِنَ الطَّارِقِ الْمُحْصَاغِ بَابِي بَلَا وَتَى
بِلِجْلِ كَوَادِي الْهَامِاسِينَ بِهِمِ
وَقَمْتُ إِلَى مُهَوَّى الرِّتَاجِ أَفْخُهُ
وَأُنْثِي إِلَى مُسْتَشْوَقِي لِقَائِي
فَالْفَيْتِ أَشْبَاحًا تَنْزَى عِرَامُ
فَمَنْ ثَائِرُ بَادِي الْأَثَى وَكَتُومِ
وَقَالَتْ: فَنَوَى الْعَيْشِ لَمْ تَلْهَا وَتَى
بِشَعْرِ كَرِيحَانِ الرِّيَاضِ نَمِيمِ
أَيَا سَاحِرًا كَيْفَ اسْتَبَحَّتْ خُيُونَا
وَأَخْرَجْتَنَا مِنْهَا بِرَجْعِ رَتِيمِ
تَخَرَّجْتَ لِلْأَوْضَاعِ مِنْ إِرْثِ أَمِّ
فَبِتْ بِهَا تَهْنِئَ صَبِيحِ صَرِيمِ
فَهَا نَحْنُ ذِي جِنَا فَمَا أَنْتَ صَانِعِ
بِالْأَشْبَاحِ أَوْضَاعِ أَنْتَ زَعِيمِ؟
نَمَانَا الطُّغْيَانُ الظَّالِمُونَ حَبَائِلُ
لَا مَوَاتِهِمْ لَمْ يَحْصُوا بِكُلِيمِ

أَنْتَ تَرِيدُ الضَّيْرَ فِي النَّاسِ سَائِدًا

وَمِنْ لَكَ بِالْإِحْصَافِ عِنْدَ تَهْمِيمِ
الْمَتِ تَرَى أَنَّ الْوَرَى فِي حَيَاتِهِمْ
عَبِيدُ طَبَاحٍ لَا عَبِيدُ حُلُومِ
لَنْ يَصْدُرُوا يَوْمًا عَنِ الْمَلَمِ وَالْحِجَامِ
فَخُوفُ شَقَاوٍ أَوْ رِجَاءِ نَعِيمِ
فَقُلْتُ: رَوِيدًا لَسْتُ عَنْ ذَاكَ سَائِلُ
أَمَّا الْيَقِينُ مِنْهُ عَلَيَّ وَكُلُومِ
لَنْ يَنْفَا غَيْرَ هَذَا مِنَ الرُّؤَى
وَلَكِنْ كُنْجَاكِ السَّمَاءِ سَجُومِ

من قصيدة: عبرة الأيام

بمناسبة المولد النبوي الشريف

أَذْ عَنِّي تَمَيُّزُ الْإِسْلَامِ
تِلْكَ ذِكْرِي مِيلَاتِ خَيْرِ الْأَنَامِ
قُلْ: سَلَامٌ وَأَيْنَ مِنْي وَمِنْهَا
وَمِنَ الظَّالِمِينَ ظِلُّ السَّلَامِ؟
تَهَبِ الْغُرْبَ بِالذِّرَا وَيَقِينَا
فِي حِمَا أُنْثَى فِي الرِّغَامِ
نَسْأَلُ الْقَوْمَ هَفْنَا وَلَتَحْزِينِ
مَا أَرَاكَ الْكُفْرَامِ حَقَّ الْكِرَامِ
وَكَلِّ بِالْكَرَامِ ذُلًّا عَلَيْهِمِ
أَنْ يَمْدُوا أَكْفَأَهُمُ لِلْأَنَامِ
وَمَتَى أَوَّلُ الْقَاضِيَةِ يَوْمًا
أَيُّ حَقٍّ يَغِيرُ خَدَّ الْخُسَامِ؟
فَانْفُضُوا التَّرْبَ عَنْ عَهْدِ الْأَوَالِي
مَنْ ذُوْنَا أَوْلَئِكَ الْأَعْسَامِ
وَأَسْتَبْرِدُوا أَمَجَانَنَا وَأَسْتَعْمِدُوا
عِظَةَ الدَّهْرِ فِي الْمَسَامِي الْجَسَامِ

ابواب دار العشق كيف بغاية

فاخُلُ الديارَ غليها المراتح
من لم يمت بالحب لا يحيا به
من لايه يغنى هو اللجج
من رام انس الحب قبل فنانه
لم يخطُ والأرواح لا ترتاح
فابذل حياة الروح إن تَرَم الصفا
والنَّزَّ الوجود فسندك الافساح
اه على ذلك الفنا ياليتني
احظى بشي منه أو أنزاح
من لي بذاك الموت أحل سرحه
حتى أنوق للراح أو ارتاح؟

ما لي بهذا الآن غير محمر
إن الزمسان وأهله أرمح
إن الزمسان وأهله مَرَّبا النوى
فمن الذي يهواك يا مصباح؟
ذاب الفؤاد من المصمود إلى متى
قد ذابت الأرواح والأشباح
يا رَبِّ بالمختار جُذِّ بفنائنا
وافتح لياب الفتح يا فُتَّاح

نوح ويوح

عُجَّ بالنقا مهما أربت فلاحا
فبريق نجد من هنالك لاحا
واعرج إلى وادي المقيق وريمه
فالمسك والكافور ثمت فاحا
وقفر المطي بسفح سلم ساعاً
واقرب السلام وقل غُيَّيبك ناحا
وعلا نصيب القلب منه وقد غدا
بزفير ذاك الهجر لن يرتاحا

وصلا لهيب البعد لب حشائه

وغدا الجوى لزناده قدأحا
فإلى متى يا بن الأماجد تهجرن
قلُبا براه الشُّوق ناح وباحا
وعسلام هذا المصدِّ يا بن كنانة
لتسليم مَبِّ غداً ورواحا
ما السادة الأشراف يجفون من جفا
كيف المليك لهم ومبِّك صاحا
أنت المليك وأنت سلطان السورى
وأراك لم تجعل علي جناحا
أنا لست شبيهاً للعقاب وإنما
فضلاً أريد لهجرتي مفتاحا
ولك المكارم أنت ربِّ علانها
بالفضل منك فاعطني المفتاحا
وأمنن لعبيدالله ذاك الميرغني
ولباب هذا الفتح كن فُتَّاحا
قد سُدَّتْ الأبواب في وجهه له
إلا يا قوراً له ونجساحا
فانهمن بهمتك العلية وانقذن
من لمة البحر للميط رباحا
واجنِّبه للعليا وخذ بازنة
نصر الحمى وإليك يا مصباحا
الذرع ضاق وضاق صبري والنوى
قد زاد وإزداد البعداء فبساحا

نعم النجباء

صلوات الله ما تَبَّتْ صسبا
لرسول حل في وادي فُسببا
نشرت أثوابها ريع الصسبا
سَحَرًا من فوق نوحات الربا

البحرية في مدينة الإسكندرية، واختاره الخديو توفيق رئيساً لقلم الترجمة بوزارة الداخلية في القاهرة، ثم عين قاضياً بالمحاكم المختلطة، وظل فيها حتى سن التقاعد.

● بعد واحدًا من بذات التحديث في الثقافة العربية، وواحدًا من الذين تقدموا برسالة رفاعة الطهطاوي في الانفتاح على الفكر الغربي، الفرنسي خاصة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «في رثاء رفاعة الطهطاوي» - مجلة روضة المدارس - ع ٧ - ١٥ من ربيع ثان ١٢٩٠هـ / ١٨٧٢م - وهي رثاء عبدالله أبوالسمود، صاحب جريدة وادي النيل - جريدة الوطن - ع ١٥ - ٢٢ من فبراير ١٨٧٨، وهي مدح الخديو توفيق وتهنئة بفيضان النيل - جريدة الوقائع المصرية - ع ٩١٥ - ١٤ من أغسطس ١٨٨٠، له أرجوزة في تاريخ مصر - تصور تاريخ مصر من تولي محمد علي إلى عهد عباس حلمي، وله إسهام في فن الزجل: «مسلين زجل» - أحدهما في الأزمات والأخر في الماكولات (مطبوع) ويوان زجل في الملح والفكاهات (مخطوط)، وترجم عن الفرنسية شعرًا ديوان «العين الواظقة في الأمثال والحكم والمواعظ للأفنديين» - وهي حكايات تروية للناسحة - ط ١ قبل عام ١٨٥٤ - ط حديثة الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٨، وله أرجوزة مترجمة عن الشاعر الفرنسي بوالو - مجلة روضة المدارس - ع ٧ - جمادي الآخر ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: مسرحية «المخمين» في فصلين - (١٩٠٤) - «السياسة الخديوية في الأقاليم البحرية» (١٢٧٨هـ / ١٨٦١م) - «التحفة السنية في لغتي العرب والفرنساوية»، وله ترجمة لأعمال أدبية عن الفرنسية، منها: «عطار الملوك» - ترجمة عن الفرنسية (١٨٤٥) - «الأربع روايات في نخب التهاترات» - مسرحيات لولبير (١٨٨٩) - «الروايات المفيدة في علم التراجم» - مسرحيات لراسين، - مسرحية «سيدة» - لكورني، رواية الأمانى والمئة في حديث قبول ووردجة - لبرنارد دي سان بيير (والتى ترجمها المنفلوطي فيما بعد بعنوان «الفضيلة» أو بول وفرجينيه).

● شاعر ومترجم وأديب، شعره الفصحى يلتزم الأوزان الخليلية، ويتنوع بين المدح، والوصف، والتاريخ، والثناء، والمعارضات، والتهنئة ببعض الأحداث والمناسبات الخاصة في عصره، مما يجعل شعره سجلًا لهذه

رقص الغفص من بكم طربًا
صنير الأرجاء نشرًا طيبًا
حملت سرًا لأرياب الهوى
فهموه دون من قد صحبها
وروت منهم تباريح الجوى
وإليها العقل بالفكر صعبا
وسرت مسرعة سير الروى
في عموم الذنب تجلي الغيبها
غدت الأطيار من شوق على
منبر الانحصان تتلو خطبا
ونسيم الروض معتلا أتى
ينهل الأزهار أقواء الكبا
خلع الأفق جلايب الدجى
فكساه الفجر ثوبا مُذنبًا
وجلت أنوارها شمس الضحى
ببسرود تلتلظى لهبًا
ظهرت من حينها مشرقًا
كظهور الوحي يجلو الرُعبا

□□□

١٢٧٩ - ١٣١٦هـ
١٨٢٦ - ١٨٩٨م

محمد عثمان جلال

- محمد بن عثمان بن يوسف الحسيني الجليلي الونلي.
- ولد في قرية ونا القس (محافظة بني سويف - مصر) - وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة الابتدائي في القاهرة، وقد اختاره رفاعة الطهطاوي لدراسة اللغات الفرنسية والعربية في مدرسة الأمن لما رأى فيه من نبوغ وهنّة، وأتم دراسته فيها.
- عمل بقلم الترجمة، وانتدب لتعليم اللغة الفرنسية في الديوان الخديوي (١٨٤٥)، ثم عينه الخديو إسماعيل رئيسًا للمترجمين بديوان



المرحلة وأحداها . تراجمه الشعرية عن الفرنسية برع فيها في محاولته المحافظة على أوزان الشعر العربي قدر الإمكان . على أنه قد يقحم في السياق الفصحى كلمة أو عبارة عامية ليضفي على كلامه خصوصية وطرافة . له قصائد وأزجال بالعامية المصرية ، تلبس عليها روح الفكاهة ، وتقد أوضاع المجتمع في عصره ، كما يذكر نقاديه ، وله من الشعر نحو ٦٠٠ بيت نشرت في صحف عصره .

● منحته الحكومة المصرية رتبة الممايز الرفيعة ، ومنحته الحكومة الفرنسية نشان الأكاديمية من رتبة ضابط (١٨٨٦) .

مصادر الدراسة :

١ - طه وادي : الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٢ .

٢ - عباس محمود العقاد : شعراء مصر ويكاتهم في القرن الماضي - كتاب الهلال - ج ٢٥٢ - القاهرة ١٩٧٢ .

٣ - نجيب العلياني : من الأدب للقرن - مكتبة الأنجلو لمصرية - القاهرة ١٩٧٦ .

مراجع للاستزادة :

- عمر السوقي : في الأدب الحديث - دار الفكر العربي - القاهرة (د) .

ياضعة العلم

في رثاء وفاة الطهطاوي

يُفادرنَا مَنْ تُرْجِي انتفاعه
ويُمنع من لا نصب امتناعه
ويقطعنا من نرى قسوته
ويوصلنا من نوء انقطاعه
ويبسط عنا الذي نشتهي
ويقرّب من نتمنى انتفاعه
ومما الدهر إلا العصف المبين
إذا شام خرقنا أحبّ انشاعه
توعّد أبناهُ بالقِتال
وشمّر للطنع فيهم ذراع
وأنخن منهم جراح الأسى
ولما رأى الموت سرّاً أذاعه

واقـــــــسم لا نال إلا الكرما
وأهل العفاف وأهل القناعه
تخرّمهم واحداً واحداً
وما كان يقبل فيهم شفاعة
فيا ليتّه مال المعلم يوثا
وأيّى إلى طالبيه «رفاعه»
هُمام تمكّن من كل فنّ
ومكّن في كل علم يراعه
ويُبتدع زان منه ابتداع
ومخترع قد أجاد اختراعه
له منطق للسلام سليم
ومعقوله يستحقّ اتباعه
وحافظه كلّما قيّدت
من العلم شيئاً أمناً ضياعه
قليل النظير إذا قسّمته
بميدّ المنال كثير البضاعه
حكى طرفاً منه ضفّ المحيط
فلحسن ممّا جناه مستباعه
وصحّ الصهاج به فؤد زواه
وزين من رامتيه رفاعه
حوى العلم ، والعلم ، والملك ، والـ
عدالة ، والطرف ثم الشجاعه
عهدناه في الجدل ما ابتدأ
فلحسن في الإبتداء البراعه
وأوسع في الجدّ حتى انتهى
واتقن في كل فنّ صناعه
أنار مسساتنا نهاره
فمشكلها قد أرانا شعاعه

وربى المدارس في مصر حتى

ملا من تلاميذه القُطُرُ صاعه

لقد كان كالفلك في بحر علم

يقلبُ بالطرَسِ فيه شراعه

فلن رام يرقى سماء العلا

لنيل كواكبهِ مدُّ باعه

ومفتخر لم يجدْ فخْرَه

وبرتفع لا يساوي ارتفاعه

ونقناه في التراب رغبتا ولم

تكن تبلغ النفس يومئذٍ وداعه

وقضى من العمر فينا سنيًا

فلم نك من لطفها غير ساعه

كان التسميم التي تُسترقُّ

رطبُ الفصون استرقَّت طباعه

لقد كان يالعه لا يُبارى

فحبَّاه غيبٌ وحيدٌ بقاءه

وبرَّكْ فمضجقه وأبلُ

بجَناتِ خُلْدٍ يُديم اضطجاعه

وملأ الله على جُـنـدُه

ومنا نُصلي عليه الجماعه

نثر الحمى

فلتى يهوى ديار استكنرتي

غدا الذوق السليم له سجيّة

ايشكو فاقد إفتار دنق

ويهمجرُ بلدة خلقت غنيّة

وكيف يحطها الإسلام قدراً

ويعلو قبرها في الجاهليّة

اتاهَا اسكندرُ المشهورُ حُباً

واسسّها على نُقْطِ بهيّه

وشيّد قصره بالرمل فيها

وسمّاها به فعدت سميّه

وما مُلك من القسماء إلا

له أثر بها وله بقيّه

فلو نَشِشوا بواطنها لُدَّتْ

بطانُتها على حسن الطويّه

كفاها أنها تُغرّ لصبر

وان الثغر حجئه قويّه

به فضّل الشفاء على الثنايا

فلولاها لما كسانت نديّه

وفضل الوجه في الإنسان ثغر

كشهد فضلكه على الخليّه

ولولا الثغرمَا ابتمسم العذارى

ولا انتظمت لألئها السنيّه

ولا فاق اللَّمى المعسولُ خمراً

وكفّ المذنبون عن الخطيّه

ولولا الثغرمَا نطقوا كلاماً

ولا رُدَّ السلامُ ولا التحيّه

ولا ارتفعت به برجاتُ قمر

ولا شئتوا إلى المجد المطيّه

فلذَّ بمماء طول الدهر وأسبَلْ

لصحتك النصيحة والوصيّه

فإنما حسنه فربيع روض

قطوفُ جنّاه ما برحت جَنِيّه

محمد عثمان عبده

١٣٢٠ - ١٤٠٤ هـ

١٩٠٢ - ١٩٨٣ م

● محمد عثمان عبده البرهاني.

● توفي في الخرطوم.

● عاش في مصر والسودان.

● درس علوم الدين والبحر في التصوف.

● أرسى قواعد الطريقة البرهانية بالسودان.

الإنتاج الشعري:

— له ديوان شعري بعنوان مشرب الهمل،

وهو كتاب جمع فيه علومه في نظم فريد،

وله قصيدة في مدح الرسول (ﷺ).

وقصيدة أخرى منشورة في موقع الطريقة البرهانية على الإنترنت.

الأعمال الأخرى:

— قام بإصدار تنظيم إداري للطريقة البرهانية يقع في أكثر من (٧٠٠) صفحة من القطع الكبير، بغرض تنظيم أعمال الطريقة، وألف بعض الكتب، ومنها: مترتبة النعمة في نصيح الأمة، وابتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان، كما أنه سجل عددًا ضخمًا من الأحاديث الصوفية على أسطوانات مدمجة تحت عنوان سلسلة «اعلموا علي».

● قصائده الملتاحة في مدح الرسول (ﷺ) وذكر صفاته التي تتمثل في الرحمة والتقوى وهو القدر عند ربه وعند البشر، لغته جيدة ومعمّاة مألوفة على نهج الطرق الصوفية في بث المظالم وإرشاد العامة.

مصادر الدراسة:

١ - كتاب الطريقة البرهانية للسوقية الشاذلية (سجند).

٢ - موقع الطريقة على الإنترنت: www.burhanbna.org

يا نعم ما طلع الجمال

يا نَعَمْ ما طَلَعَ الجَمالُ من اللَّحَى

نَعَمْ الظُّهورُ وجَلَّ من يَغشاها

سَـبَرٌ على كُلِّ العِظامِ وإنَّه

بظهور غيب الذات ما أَفشاها

لا يعلم اللُّقلانُ عنه قَدْرَ ما

جَهلوا وضلُّوا في جَلَى ضُماها

لا يَبْلُغُ الطُّلابُ منه بَدائِعَ

أو تَفقُّهُ الأَملاكُ ما نَجَواها

ما من عُبيدٍ يَرتجيه وآله

إلا رَجاءُ يَومِ اللِّقا يَلقاه

هو صاحبُ النُّكرِ الرَّحيمِ وإنَّه

يَلبِسُ ثِناءً واللُّقا يَلبِثُها

يُخشي مِجانِبَ المَصرابِ ويُخشي

مِثاراتِ خَوضٍ لو أَمِيطَ غِشاها

هو جِسابِرٌ وهو الجِواءُ وإنَّه

يَسمي إليه الجِودُ كي يَرحاه

هو أَحمدٌ في قِبابِ قوسينِ أنجلى

وله لَواءُ الحَمدِ ما أَسماها

كَرَّمَ بَلا كَمَ ولا كَيفَ فَيُكرِّمُ

كَفَّ كَريمُ أرضه وسمَّاه

هو رَحمةٌ والأَهاتُ به اِقْتَنَتْ

رَبُّ رَحيمٌ ربه سَمَّاه

هو فِرَّةُ الأَعيانِ وقَوِّ لَرايها

قَـبَرٌ عَـيَونُ الكونِ في مَـراها

هو مَلجأُ الشَّعفاءِ صاهِبُ سَـجَدِ

يَومِ الرُّحامِ ولا يَضَيِّبُ رَجاها

هو آيَةُ التَّوحيدِ جَلَّ عن السُّنوى

أهل اللُّقا الحَـمـودُ ما أَثناها

هو من صَـفَـاءِ النُّفـةِ أَعْظَمُ آيَةٍ

هو صَـفـوَةٌ والكونُ بَعْضُ صَـفَـاءِ

هو من أَضاءِ النُّـبـِّ فَنَكشِفُ الضُّبا

حَتَّى غَـيَـبَتْ مَـفـيـبُـا بَضـيـاءِ

هو مَنَ عَلَـيْـهِ اللـهُ صَـلَّى قَـسَـرَ ما

لا تَـعَـلـمُ الأكـسـبـانُ كَمَ أَهـواها

هَـنـي نَـفـيـحـاتُ بَـلَـسَـتِ بِمَـادِجِ

مَن أن يَـرامَ بِمَـادِجِ حَـاـشـاهـا

سَعْدُ العَبِيدِ

سَعْدًا لِعَبْدٍ بَيَعَ والحقَّ اشترى

والمصطفى يشهره للدينان

سَعِدًا لِعَبْدٍ قَدْ تَجَمَّعَ بِالْفَنَاءِ

أَفْنَى ظُلُوهَا هَرَّةَ الَّذِي أَفْنَانِي

سَعِدًا لِعَبْدٍ بِالتَّذَلُّرِ قَدْ سَمَا

أَضْحَى غَدِيًّا بِالذِّي أَفْنَانِي

سَعِدًا لِعَبْدٍ الذَّاتُ مَعَ اسْمَائِهِ

سَعِدًا لِعَبْدٍ الْوَصْفُ بِالرُّضْوَانِ

سَعِدًا لِعَبْدٍ الْفَهْمُ بِنَسْ إِنْأَوْه

مَنْ خَاضِعَ بِالرَّيِّ لِلظُّلْمَانِ

كَيْبًا لِعَبْدٍ الْوَقْتُ ضَلَّ وَمَا اهْتَدَى

ضَلَّ الطَّرِيقَ وَيَاءَ بِالْخُسُوفِ

يَا بَنَسَ عَيْبُ الْمَالِ مَا لَتْ رَحْلُهُ

وَيَنْتَ غُشَاوَتِهِ الْبِنَاءُ الْفَنَانِي

فَلْتَسْمَعُوا قَوْلِي صَحِيحًا مَسْنَدًا

إِنَّ الْبَيَانَ بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ

سَبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْحَقِيقَةَ أَوَّلًا

نُورَ النَّبِيِّ مَعْلَمَ الْقُرْآنِ

فَالشَّمْسُ ذَاتُ الْمَذْبُورِ مُحْمَدٌ

وَالنَّجْمُ آلُ الْبَيْتِ فِي الْفَرْقَانِ

وَسَمِعْتُ سَمَاءَ مُحْمَدٍ فَوْقَ السَّمَاءِ

هُوَ فِي الْعِلَالِ وَالْوَضْعِ لِلْمِيزَانِ

رَفَعَ السَّمَاءَ لِاحْمَدٍ لِيَجُوزَهَا

فَاجْتَازَهَا طَائِفًا بِغَيْرِ تَوَانٍ

أرى إشارة

أرى من كسريم المولدين إشارة

وإن إشارات الحبيب يشائر

أرى الكل في تيه الجمال وإنني

هنيئ وقد ضللت هناك يصائر

فلا هو يحصي العدد ما قد به أتى

ولا هو يُبْلَى يوم تبلى السرائر

ولا هو من قسوط الظهور مغيبي

ولا هو وجنة تعتليه ستائر

وما هو إلا نقطة البدر والجها

وما هو إلى مظهر الذات صائر

وما هو إلا من رأى الله جهره

وما هو إلا من به الحق ظاهر

وما هو إلا من له الأرض مسجد

وما هو إلا من به التَّوَرُّبُ طاهر

هو الجمع في رتب الفناء ومن به

يرى الله جبارًا ولذنب غافر

هو الصَّبر إجمالاً هو الفوت للورى

فلولاه لم تُسعِ القلوب حناجر

هو الجبر في كسر القلوب وإنه

لن سره تغشى الكسير جبائر

هو البحر تلويلاً له لثَرٌّ وأصلًا

عليه سفين الصالحين مواخر

فمن كان خواصًا فيها بش ما أتى

فتلك فعالٌ دونهن الكبائر

هو القباب ذو الألقاب والروح دونه

ونو منبر لا يستليه مكابر

هو الناصر المنصور بالرعب دينه

هو المنزل الأعلى بكفيه عامر

هو الدار والديار والخمر والغري

يراح لديه من عناء المسافر

وما أنا إلا واحدٌ من عبده

وذلك فخرٌ لي وفيه أفاخر

وتالله ما رمتُ للديح وأتمعا

بدأ الحسن غلابًا وما اللب حاصر

□□□

محمد عثمان كجراي

١٣٤٧ - ١٤٢٤ هـ

١٩٢٨ - ٢٠٠٣ م

- محمد عثمان محمد صالح كجراي.
- ولد في منطقة التضاريف (السودان).
- عاش في السودان.
- تلقى تعليمه الأولي والأوسط والثانوي بمدارس التعليم النظامية في مدينة كسلا، ثم التحق بمعهد دبفت الرضاء، وتخرج فيه.
- عمل معلماً بالمدارس الوسطى والثانوية، ثم موجهاً هنياً بوزارة التربية والتعليم.
- كان عضو اتحاد الأدباء، وعضو رابطة أدباء كسلا.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر هما: «اللبل عبر غابة النهن» - دار النسق - الخرطوم ١٩٨٧، «والصمت والرماد» - دون تحديد جهة طبع - (دت)، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصرية، منها: قصيدة «المودة إلى الجحيم» - مجلة صوت المرآة - أكتوبر ١٩٦٤، وقد تضمنها ديوانه «اللبل عبر غابة النهن».
- ينتمي إلى شعراء الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، الذين اهتموا بالتجديد في البنية الإبداعية، والتجديد في شكل القصيدة والموضوع الشعري، ويبدو في شعره انتشار بيور شاكر المصباح، وعبد الوهاب البياتي، ومن جاورهما من شعراء مصر والشام والمراق، تعتمد قصائده الشكل التفعيلي والمطر الشعري شكلاً للتعبية، ويهيل فيه إلى الرمزية، وحجب الدلالة، والتعميل على الأساطير القديمة، وإعادة تشكيلها تارة باستمارة رموزها، وتارة أخرى بإعادة خلقها وتوظيفها في سياق جديد، كما نجد في شعره سردية حكاية، تنظم كامل قصائده في بعض الأحيان.

مصادر الدراسة:

- ١ - احمد محمد شاموق: معجم الشخصيات السودانية للعاصرة - بيت الثقافة - الخرطوم ١٩٨٨.
- ٢ - تليم المرجع نفسه لديوان الصمت والرماد.
- ٣ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان - مطبعة الفروقات الخرطوم ١٩٩٦.

من قصيدة العائد من صحراء التيه

وكسرت أطواقي وسرت إليك في بحر من الظلمات مجهور
العيون

قد كان يطفو في عباب الموج قاريي الحزين

من رحلة المجهول يقتحم الشواطئ في ارتعاشات المغيب
قد عاد فارسك الحبيب

يا نجمة كانت على الأفق البعيد تدوب في ألم غريب
نفسى يمزقها الحنين إليك، يدفعها اشتياق
صفصافة أكل الزمان جذوعها

فتعايلت فوق الجدار وبين أعصدة الرواق
عيناً تناضل عاصف الأواء - صدر الأرض أقرب -
والظلام يدُ وساق

قد كنت لي فجرًا من الأمل المورّد في ابتسامات الغفر
من رحلة المجهول عدت وفي يدي
أوراق الصغراء نكرى أمسيات تمرّدي

وحصاء عمري حزمتان من الندم
وقصيدتان طويلتان من الألم
يا نجمتي مات الشروق وكنت الهمّ بين أولية العدم
لم أدركم قد مرّ عام

قد كنت في لكهف القديم مع السراب مع الظلام
«قطمير» كان يجانيبي لم أدركم قد مرّ عام
وحشّ خرافي يصب الموت بين مفاصلي
يعوي إذا غنيت لحن شواطئ وقوافلي

ونسيت يا اختاء ظل غمائي ومنازلي
قد كان يثقل كاهلي

أنى رأيك في انبثاقات الرؤى
في موكب الأحلام تخنوقين أولية الهجيز
أواه قد مات الضمير

لا لم يمت

قد كان يخفق بين أقبية السعير
فلتفري، قد عاد فارسك الحبيب
يا نجمة كانت على الأفق البعيد تدوب في ألم غريب

من رحلة المجهول عدت وفي يدي
أوراق الصغراء نكرى أمسيات تمرّدي
وحصاء عمري حزمتان من الندم

وقصيدتان طويلتان من الألم
يا نجمتي مات الشروق وكنت الهمّ بين أولية العدم



الليل عبر غابة النيون

لا تجرحي الصمت فإن الليل فوق سقفكم عيون
تنفذ كالشعاع حين يرتقي
على المدى البعيد عبر غابة النيون
أجهدت روحي حينما حاولت أن أكتب ما أقول
لكنني أعرف أن الصمت لا يجدي
وأن موجة الحزن التي تعصف بالقلوب لن تطول
أعرف أن بيننا عوالمًا على المدى السحيق
البهت في امتدادها،
وأمسح الجبين من غزارة العرق
وحدي قطعت رحلة الأسى على أجنحة الأرق
مشاعري كما عهدت مثلما أغنية
تخضر في مساحة الورق
همست كلمتين
ربيعنا أروق في الحقول مرتين
والشوق قد أنبت في الجدار زهرتين
تشبني إليك يا صديقي رهافة النغم
وذلك المرقع في جوانحي
تعصره أصابع الألم
وأنتر في مدارك البعيد
لا تجهلين أنني
أمضي على مزرعة الشوك نهارًا نازفًا الوريد
وهنا وحدي مع الظلام
وحدي مع الليل الذي
يقطر الأحزان في مشاتل الخيال
يكفي عزاء أننا نصارع الظلام في انتشاره الرهيب
نقول للناس ارفعوا رؤوسكم
لأننا نعرف أن غدا
يشرق من نؤابة المغيب
فلنُشعل الحرف يا صديقتي
يكفي بأننا نفصح الظلمة من أعماقها ونصنع الحياة

أغنية العودة

مهداة إلى عبدالوهاب البياتي

سأعود يا وطن النجوم، غداً سأخترق الجدار
«يافا» أعود إليك في وضوح النهار
ظمني إليك، فرائشة للعطر يدفعها الحنين
فتظل تهت
في دروب الشمس تبعث
عن شقاء الياسمين
فوق الروابي الخضراء في وطني العزيز
سأعود مرفوع الجبين
ومعي للرفاق
أبناء شعبي الثائرين
في عمق أعماقي تضجُ الذكريات
سرب الصبايا، والعيون الحلمات
وصدى عبير الأغنيات
شعبي الذي بالأمس مات
لا، لم يمض
«يافا» أعود مع العصفير الطليق
سأظل أبحت عن صديقه
كانت إذا ما أيقن الناريُّ ترقص في انتفاضات رشيقه
كانت معي في الدار، في الرواة، في قلب الحديقة
وأتى التناثر....
من غابة التاريخ من أحشاء أبادر سحيقه
يتسلقون حجارة السور القديم
لثراك يا وطن النجوم
ورأيته «يافا» رأيت أخي يموت
وعلى الدروب الداميات
كانت خبيط للعنكبوت
تستلُّ أرواح الصغار
ومضيت يا وطني وحولي
لكريات الموت والدم والدمار
ما كنت أملك غير أنبال الفراخ
كنا صغاراً...
سأعود يا وطن النجوم غداً سأخترق الجدار

ساعدوا يا «بابا» إليك مع ابتسامات الصباح
ومع ابتساقات الجراح
قدراً يمزج في البطاح
أقوى من القصف المدمر في انتفاضات الرباح

□□□

محمد عثمان نجاتي

١٣٣٣ - ١٤٢١هـ
١٩١٤ - ٢٠٠٠م



- محمد عثمان نجاتي عثمان.
- شاعر مصري، ولد في الخرطوم - وتوفي في القاهرة.
- عاش في السودان، ومصر والولايات المتحدة، والكويت، والسعودية.
- درس بمدرسة الفقوم الابتدائية، ثم الثانوية، ثم انتسب لجامعة فؤاد الأول، كلية الآداب، قسم علم النفس، وتخرج فيها (١٩٣٨)، وواصل دراساته العليا بالكلية، فحصل على درجة الماجستير (١٩٤٢)، ثم أوفدته الجامعة لدراسة علم النفس بجامعة ميل بالولايات المتحدة، حيث حصل منها على درجة الماجستير - للمرة الثانية - (١٩٤٨)، ثم درجة الدكتوراه (١٩٥٢).
- عمل أستاذاً بكلية الآداب، وكان أول استاذ متخصص في قسمه، وتدرج في مناصبه حتى أصبح وكيلاً للكلية (١٩٦٥).
- أعمل لجامعة الكويت، وتولى عمادة كلية الآداب بها، كأول عميد لها، كما أعمل لجامعة الإمام محمد بن عبدالعزيز آل سعود الإسلامية بالرياض، وعمل أستاذاً مقررًا لتأصيل العلوم الإسلامية.
- أسهم في إنشاء جمعية البحوث الحضارية المقارنة مع عدد من الأساتذة في مصر وسورية ولبنان وأمريكا، كما أسهم في إنشاء جريدة الشرق.
- كان عضواً في الجمعية المصرية لعلوم النفس، وفي رابطة المعالين النفسيين من شهر الأطباء بمصر، وجمعية علم النفس الأمريكية، وجمعية علم النفس التطبيقي بليبيا.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة - خطرات الأفكار - مجلة مدرسة الفقوم الثانوية - مطبعة السلطان - مصر - ١٩٢٢، وله مجموع شعري مخطوط، بعوذة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عديدة، منها: «علم النفس والحياة» - الإدراك الحسي عند ابن سينا» - «الدراسات النفسية عند علماء المسلمين» - «القرآن وعلم النفس» - «الحديث الشريف وعلم النفس» - «مدخل إلى علم نفس إسلامي».
- يتنوع شعره بين التزام الوزن ووحدة القافية، والتنوع فيها وينتمي موضوعياً إلى الاتجاه الوجداني والتعبير عن النفس والأمها، والتعبير عن مشاهد الطبيعة من حوله ووصفها، وتصوير خطرات الحب وجوى الكتمان، في نزوع فلسفي يتخلل خطرات نفسه ورؤاه. وفي شعره اهتمام بالحسن والجمال، وله قصائد في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات، من تأبين، وثناء، وتكريم.
- حصل على جائزة المؤتمر الإسلامي في الكويت عن كتابه «الإدراك الحسي عند ابن سينا»، وعلى جائزة للذكاء فيعلم العالمية عن دراساته الإسلامية في مجال علم النفس.

مصادر الدراسة:

- ١ - للدراسات: مجلة مدرسة الفقوم الثانوية - ١٩٣٣.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له ونويه - القاهرة ٢٠٠٤.

خطرات أفكار

تفويض بهذّة الليل الهموم
وتنهيمر المموج من الجفون
وكم من بائس مُضْطَيّ سقيم
تسبّكر بالظلام عن العيون
~~~~~  
ألا يا طيرٌ قد هيّجت قلبى  
وعاويني القميسُ والأني  
وإن ثار الفؤاد فسلا عسائر  
يسلّيه ولا ندمَ فتون  
~~~~~  
إذا ما الجفن مال إلى نعاس
وإن عني العنبر إلى القوقاس
يهيج تذكري فيطير نومي
وأخفى الليل في ألم السهاد
~~~~~

أبيت أحبيك في الظلم الأماني  
إذا وُضِعَ النهار لها تُبِيدُ  
وما وعرت مسالكها ولكن  
يخاتلني بها النهر الحسود

~~~~~

واعجب من توالي الرزق نخوي
كأن النهر لي خضم الدُّ
وما يُفْتَقِي جراح القلب حتى
أرى بعض الرزايا تستجد

~~~~~

لقد حيرت يا قلبي وما لي  
سواك يذلني سُبُلُ الرشادر  
وما حولي سوى نينا ترائي  
بنوها نحو ماوية الفساد

~~~~~

رويدك أيها الرجل المُسَحَّى
فليس لجسمك البالي احتمال
اتجرع والعوالم منك جَزَعِي
وتغنى دون همك الجبيل

~~~~~

هي الدنيا تصارب كل نفس  
تبيت لدى مطامحها ذليلة  
كمسكين طواه موجٌ يَمُ  
فسلطه بأيده الكليّة

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: آية الحسن

وهبت يا نهر في غفلات أسوان  
وكنّت ترح في يَظْطَانِ جَدَلَانِ  
وبنت في كنف الأشجان مكنئاً  
في ذاهل الروض بين المسرح والبيان  
وأثرت الوُوقُ في أعطاف نوحاتها  
ورددت الفصن تنهيدات مخران

وتنوح ساقية في ظل ريوتهما  
بهطل الدمع تبكي ملء أجفان  
فلحّت كالميت في دبر تشيئته  
في رهبة الموت ترنيمات رهبان  
يا روض ما لك لا دوح مهتلة

تروح ترقص في قرحات نشوان  
ولا غدائر أفنان يداعبها  
عرق النسيم على صفحات عُذْوان  
ولا طيور على الأغصان تُنشئني

من عذب شعري أو من سحر ألحان  
كثنتي ما حبيت الليل أنشدها  
الحسان وجسدي في عطف وتحنان  
وجمت مثل وجوم الصب في كندر  
أضربه الشوق في ناي وهجران

أين الليالي التي باتت تُسامرنني  
أطياؤها واسليها بنشدان  
وعاطر الريح يهينني خوافه  
روائح الزهر من أس وريحان  
وهائئ الغاب كم لي في جوانبه

في ظلمة الليل من جولات حيران  
كم طفت فيه من الأوهام في حَسَبَلِ  
مشركة الدهن في خَطَرَاتِ ولهان  
أسري أناجي النجوم الخافقات إذا  
بنت تلالاً في حيرت لهفسان

وكم ألفت السواقى وهي شادية  
تروي أحاديث أهقاب وازمان  
فما لك اليوم فيك الدور سامع  
فلا حبور ولا رقصات فرحان  
فهول أصابك نُفْعٌ من محاسنه  
وصرت في الصب لا تحظى بلقبان  
يا قلب ووكأ أشجان الهوى كثرّت  
عليّ حتى غزت نفسي بقيضان

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وبخاصة «المقطم»  
وقصائد مخطوطة بعوزة أسرته.

• يتنوع شعره بين المديح النبوي، ومدح بعض زعماء عصره، والفرز،  
والنكبات، والبكاء على الحبيب، والتهنئة، والتعجير عن بعض  
التناسبات الاجتماعية، فضلاً عن الإخوانيات التي وجهها إلى  
إصدقائه. له موزع شعرية مرديلة، النقط فيها بعض النماذج  
البشرية، وقدمها في ثوب شعري رفيع. تبدأ قصيدته في المديح  
بالفرز، والتعجب، وشكوى الحب قبل الدخول في الفرض الأصلي، ثم  
يختتمها غالباً بالتوسل إلى الله والتشجيع برسوله الكريم، ويكثر في  
شعره بنية الاستفهام واعتماد صيغة السؤال الذي غالباً ما يبدأ به  
قصائده، مع إلحاح عليه وتكرار له.

مصادر الدراسة:

- لقايات لجراها الباحث محمد ليت من أسرة المترجم له ونويه - القاهرة ٢٠٠٤.

## من قصيدة: يا جارة البان

رَيْمٌ تَلَعَتْ مَدْعُورًا لَاهِيًا  
يا جارة البان هل رَامَكِ أَتَانِي؟  
رَبِّي الْفَوَادُ عَلَى مَسَابِغٍ فَتَكُتْ  
عَيْنَاكَ ظَلَمًا رِيكَفِيكَ حُشَاشَاتِي  
وَأَحْسَرْتَاهُ لَمَن حَانَتْ مَنِيَّتُهُ  
على عوالي القنود السُّهْرِيَّاتِي  
فِي نَكَّةِ اللَّهِ أَحْشَاءُ مَقْطَعَةٍ  
أَنَا الْعَلِيلُ وَقَدْ عَزَّتْ مُوَسَاتِي  
كَمْ بَثُّ وَهْمٍ يَطْوِينِي وَيَنْشُشُرْنِي  
وَاللَّيْلُ يَعْجِبُ مِنْ سُهْدِي وَلَوْعَاتِي  
وَكَمْ شَكْوَتْ وَأَمَالِي تُبْعَثِرُهُ  
وَفِي مَوْعِي مَا يُنْبِي بِمَا لَاتِي  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِي مِنْ قَرَحَتْ كَبِيدِي  
وَأَوْرَثْنِي هُمُومًا فَوْق طَاقَاتِي؟  
دَانِيَتْهَا حِينَ هَبَّتْ لِلرَّحِيلِ ضُكِّي  
تُخْفِي أَوْاعِجَهَا عَنِّي بِبَسْمَاتِ  
وَقَلْتُ يَا قِرَّةَ الْعَيْنِ الَّتِي اكْتَحَلَتْ  
بَنُورِ حَسَنِكَ قَدْ فَاضَتْ مَسَرَاتِي

## من قصيدة: أيها الروح

يَا جَمَالًا مَلَكَتْ قَلْبِي وَهَسِّي  
أَنْتَ مَقْنَى مَا فِي قَرَارَةِ نَفْسِي  
لَحْتُ شَمْسًا تُخْفِي أَلْقَى فَوَادِي  
بَعْدَ غَلَسٍ قَدْ احْتَوَاهُ وَقَسَّ  
قَبْدًا لِي نَوَّرَ الْمِيَاءَ وَكَانَتْ  
قَبْلَ قَبْرًا يَضِيْقُ عَنْ كُلِّ هُنَّسٍ  
وَكَانِي بُعِثْتُ حَيًّا وَإِنِّي  
كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قِي غِيَاہِ رَيْسٍ  
أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي مَدُّ رُوحِي  
بِفَضِيَاءٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَقَبَسٍ  
قَدْ عَرَفْتَ الْفَرَامَ حَتَّى تَسَامَى  
بِي غُرَامِي عَلَى عَوَالِمِ إِنْسِي

□□□

## محمد عثمان نيازى

١٣٠٢ - ١٣٦٩ هـ

١٨٨٤ - ١٩٤٩ م

• محمد عثمان نيازى.

• ولد بمدينة منيا القمح (محافظة الشرقية - مصر) - وتوفي في  
مدينة طنطا (عاصمة محافظة الغربية).

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في الكتاب بمدينة  
المنصورة، ثم التحق بمدرسة النصوص  
الإبتدائية، ونال شهادة إتمام دراستها، ثم  
أكمل تعليمه في مدرسة الزراعة بالقاهرة  
وتخرج فيها (١٩٠٦).

• عين مأمورًا لمتابئة الوقف الخيري بوزارة الأوقاف بمدينة طنطا جنوبي  
مصر، ثم ترقى في عمله منتقلًا بين محافظات الوجه البحري، كما  
عمل مأمورًا للمأمورية الضواحي بالقاهرة، ثم مأمورًا لأوقاف مديرية  
الغربية، قبل أن يحال على التقاعد عام ١٩٤٢.

• كان عضوًا بحزب الأحرار الدستوريين.

• كان منزله في حي القبة بالقاهرة منتدى أدبيًا لأدباء ومثقفي عصره.



وإنت يا راحة النفس التي ابتسمت

لها الحياة لقد حانت وفيأتي

فما طرقت وشواظ البين يلهو بها

ثغالب النعم لرداء اللوشبايات

واقبلت بعد طول الصمت قائلة:

لا تنس وفيأتينا قبل العشيّات

عند الفدير وعين الزهر ثرّمقنا

والطير تشدو بالغم شجيات

واذكر بعيشك تجوانا وخلوتنا

نمسو كرووس الهري تحت الخميلات

والبدر يحنو علينا في صباياتنا

ونسمة الصبح ثولينا بنفحات

والغفرام على أفواها ثبلّ

بين الشفاه بالنفاس ذكرىات

ليت الليالي التي ولّت بهجتها

تمود يورما هنيئنا بهيجات

وودمت وفؤادي يستحيل بها

بالدمع بين أمافي سخرينات

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الفتاة الساقطة

خَطَبُ أَسَابِكُ أَمْ أَسَابُ ذَوِيكَ

وَمُصَيِّبَةُ نَهْمَتِكَ أَمْ أَهْلِيكَ؟

طَاوَعْتَ نَفْسَكَ وَأَنْفَعَسْتَ بِحِمَاكَ

أَوْدَتْ مِنَ الْبُخْيَا بِمَجْدِ أَبِيكَ

لَا تَقْطَعِي حَبْلَ الْبُكَاءِ تَنْهَيْتُكَ

فَلَقَدْ قَضَيْتِ بَعْدَ الْفَضِيحَةِ فِيكَ

وَأَسْتَمْطَرِي الدَّمْعَ الْهَائُونَ بِحُرْقَتِكَ

فَلَنْكُمُ يَكَاكُ بِمَجْمَعِ الْمَسْفُوكِ

شَرِبَ الْهَوَا عَلَى عَيْنِكَ كَأَنَّكَ مَرَّةً

أَسْفَا عَلَى الْغَرَضِ الَّذِي سَلَبُوكَ

الْبَسْتَرَةِ ثَوْبِ الْمَعْرُوفَةِ فَتَرَةً

وَبَفْتَرَتِهِ يَا لَيْسَ تَهُمُ بَعْدُوكَ

\*\*\*\*\*

فَلَا رَهْمَتَ مَشْيِيهِ وَوَقَارَهُ

أَسْقَطُوهُ بَيْنَ الْوَرَى يُرْضِيكَ؟

وَهَنَتْ أَسْتَارُ الْخُفَافِ سَفَاهَةً

وَالنَّاسُ بَيْنَ مَظْأَتِهِ وَشَكْوِكَ

هَتَّى إِذَا بَرَحَ الْخُفَاءُ وَقَدْ بَدَا

لِلْعَيْنِ فَجْرُكَ بِالْأَخْنَا وَمَمُوكَ

وَبِنْدَحِرِ أَهْلِكَ وَأَسْتَهْتَرُ بِقُدْرِهِمْ

وَلَوْ أَسْتَطَاعُوا خِلَاسَةً قَسْطُوكَ

أَرَأَيْتَ إِنْ ذُكِّرَ الْعَفَافُ ذِكْرَتِهِمْ

وَهُمْ إِذَا ذُكِّرَ الْفَنَاءُ ذِكْرُوكَ

يَا لَيْتَهُمْ فِي يَوْمِ مَوْلَيْكَ الَّذِي

فَرَحُوا بِهِ وَأَسْتَبْشَرُوا وَأَدُوكَ

بَلْ لَيْتَ ثَلَاثًا قَدْ رَضِعَتْ لِبَنَانِهِ

قَدْ كَانَ سُوءًا نَاقِضًا فِيكَ

بَلْ لَيْتَ مَهْدًا قَدْ نَشِئَتْ بِظِلِّهِ

قَدْ كَانَ نَارًا حَرُّهَا يَضْنِيكَ

\*\*\*\*\*

### تبايرح الغرام

دَمِينِي أَسْكَبُ الْعَبْرَاتِ وَهَدِي

فَسُوءُ قَلْبِكَ أَوَّلُ الذُّكْبَاتِ عِنْدِي

فَسَدَاكَ مِنَ الضَّنَا عُمِّي وَخَالِي

وَمِنْ أَيْدِي الْمَنُونِ أَبِي وَجَسَدِي

فَيَا زَهْرَ الشَّيْبِاقِ فَتَحْتَكَ نَفْسِي

عَلَى الْحَالِينَ مِنْ وَصْلٍ وَصَدِّ

عَلَى أَنِّي أَسْأَلُكَ فِئَاعَ ذُرِينِي

فَإِنْ إِيَّاسَاتِي عَنْ غَيْرِ قَصْدِ



١٣٠٦ - ١٣٧٩ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٥٩ م

## محمد عجاج

● محمد عبدالرحيم عجاج.

● ولد في حي العجاجة بمدينة سوهاج (جنوبي مصر) - وتوفي في حي العباسية بالقاهرة.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى القاهرة والحق بالدراسة في الأزهر، ثم بمدرسة دار العلوم (١٩٠٩)، وتخرج فيها (١٩١٢).



● عمل معلماً للغة العربية بمدرسة الحسينية الثانوية بالقاهرة، ثم بمدرسة هؤاد الأول الثانوية (١٩٢٨)، ثم بمدرسة هاروق النموذجية الثانوية بالعباسية حتى (١٩٥٢)، ثم انتقل للعمل بمحاضرة بني سويف بدرجة مفتش عام (١٩٥٢)، ثم مراقباً عاماً بوزارة التربية والتعليم (١٩٥٧).

● كان رئيساً لجماعة الشعر في المدارس التي عمل بها، وتعلم على يديه الأديب الروائي نجيب محفوظ، والرئيس السابق أنور السادات، والأديب هتمي رضوان، وغيرهم.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرها صحف ومجلات عصره، منها: «نشيد المدرسة» - مجلة مدرسة هؤاد الأول الثانوية - ١٩٢٢، و«هذات المجلة للملك هؤاد» - مجلة مدرسة هؤاد الأول الثانوية - ١٩٢٢، و«نشودة النافوس» - مجلة مدرسة هؤاد الأول الثانوية - ١٩٢٢، و«رثاء شاعر النيل حافظ إبراهيم» - مجلة مدرسة هؤاد الأول الثانوية - ١٩٢٢، و«رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي» - مجلة مدرسة هؤاد الأول الثانوية - ١٩٢٢، و«نشيد (الزواج الملكي» - صحيفة دار العلوم (س ٤، خ ٤) - مارس ١٩٢٨، و«المدرس».

### الأعمال الأخرى:

- من أعماله الأدب العربي في عصر النهضة الحديثة ونصومه الأدبية - بالاشتراك مع علي سعد - المطبعة السفلية - ١٩٥٢ - في ثلاثة أجزاء، قرّره وزارة المعارف على مدارسها، والتهراس في الأدب العربي والنصوص الأدبية ومثنى اللغة - في ثلاثة أجزاء - قرّره وزارة المعارف على مدارسها.

● شاعر جل شعره في التلخيصات الاجتماعية والتعبير عن المشاعر العامة تجاهها، وقيل منه في التعبير عن رقيقته الخاصة ومشاعر الذاتية. قصائده في رثاء شوقي وحافظ، تعد تلخيصاً لتجزأتهما الأدبية،

فكانت أثرت في الأحشاء نازاً  
وانت اطلت في العشاق سُهْدي

وانت حلفت إيمان التـرواضي

على حكم الهوى ونقضت عهدني

وانت غويتني حتى استوتوني

تبـاريح الثـغـرام وجـدٌ وجـدي

وانت رميتني بسهم أخطر

أصابك مقتلاً مني يـعـمـد

فلما أن وقعتُ بها جريحاً

ويثُ مكبلاً من غير قيد

نبذت مسوتني وصـرـفـت حـبـلي

فمَنْ ذا يا ثـرَى أـحـبـبت بـعـدي

وليلاً بالجزيرة ألقـنـتني

مطوّقة نوح لـفـقـد نـد

وردت الـهـسـيل فـنـكـرـتني

حبيباً صـدني فـجـبـت وهدني

فـيـا لله من كـيـد الفـسـوانـي

لـقـد انـكـرـتني ونـبـلـنـتني

لـهـوئـت بـهـنّ أـيـام التـحـمـابي

ولـقـد أـوـرّى عـلى الأيـام رَـثـدي

فلما اضـمـكـت رأسي للـرزايا

وغـيـرت الخـطوبُ بـهـاء خـدني

كـوـنـت عـنـانـهـنّ وـسـكـنـت وـخـداً

فـسـوا حـريراً لـجـور مـسـتـبـد

على أني مـلـكـت زـمـام قـلـبي

فلم أـعـبـأ بـهـنّ ولا بـوجـدي

ويـومئذ أنـضـي بـهـوان نـفـسي

لـيـوم يـنـقـضي بـزوال مـجـدي

إذا أنا لم أكن حـسـراً أبـيـاً

عـلـمـت يـرـاعـتني وـسـكـنـت لـصـدي

□□□

وسيرة للأعمال التي اقتصرت بكليهما، هي شعره نزعة تروبية، ودعوة إلى التعلم والتمسك بقيوم الأخلاق، له أناشيد عدة نظمها للمدارس التي عمل بها، ثم تلحينها واعتمادها لسنوات.

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات:

- فحيي رضوان: الشيخ عجاج ومشكلة الفراغ الديني - الأهرام - القاهرة - ١٤ من أكتوبر ١٩٧١.
- نجيب محفوظ: اعترافات نجيب محفوظ - الحلقة العاشرة - منبر اللغة العربية يعلمنا كيف نموت من أجل ثورة ١٩١٩، وكيف نمشق سعد زغلول - جريدة الوفد - القاهرة - ٣ من سبتمبر ١٩٩٨.
- ٢ - لقاءات مدة أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له وذويه - القاهرة ٢٠٠٣.

## من قصيدة، رثاء أمير الشعراء

الرثعُ بعد فراقٍ «أحمد» أقفرا  
والخُطرُ قد ليس الرثاءُ الأعجبُ  
وه الكرمُ، الغناءُ صوْرُ زهْرما  
من بعد ما تُسبِي الغلائلُ مُزْهرا  
وبدارِ حصرٍ ومن بها في مائِ  
والذيلُ سالَ مدامعُا وتحنُّرا  
بكتِ القوافي بصتري، زماني  
والشعرُ في ثوبِ الجِدادِ تعفُّرا  
وهو الذي نظم النجومَ قوافيَا  
وهو الذي صاغ القوافي جوهرا  
قد كان في أعلى الخُمائلِ بُلْبُلًا  
يشدو فتَهتَرُ الدائنُ والقري  
فكانه حادِ يسوق ركبَها  
بمُدادِهِ فيلنعا قَطْعُ المُسرى  
وإذا أخو النفقات غنى شعره  
خلَّت «الغريض» ومُعْبِدًا قد قَمَرا  
صاغ القصيدَ من القريض كانا  
هي من كتابِ الله صيغَتِ أسطرا  
يا مُلبسَ القُصمى بلقِظِكَ حُلَّةُ  
سيرة عزَّتْ أن تُباع وتُشتري

رِيشَت بشعرِكَ العلومُ فالصِبْحةُ  
نَبْهاً يفيضُ على الغنُونِ تَجْجُرُ  
قم هاتِ معاً قد نَسِجْتَ فإنها  
أصحتْ نضافِ الدهرِ أن يخنُمُرا  
لغةَ الكتابِ أعدتْ عهدَ شبابِها  
وانعسبها ميسكا يَضوُّعُ وعُثُبرا  
الفاظُها رَفَّتْ بشعرِكَ فاعْتَدَتْ  
كالروضِ باكِرُهُ الحَيَا فتعطُرا  
وبها كسوتِ الشعرِ انصَنَرَ حُلَّةُ  
فحفَظْتُ في التاريخِ نَگْرةَ أعصرا  
يا ناوِيا تحت الرِّقامِ ونُكْسِرُهُ  
باقِرِ يَضوُّعُ شذاه مِسْكا أنْفُرا

الذيلُ في البطحاءِ يجري مُطَرِّفاً  
والمزن رثعُ صَفْوةٌ فتَكنُرا  
ويُكنُّك أهرامُ البلادِ أسيفُةُ  
فلكم أذْغَتْ حديقَها بين الورى  
خلدت مجد بُنائِها بقِصائِرِ  
بقِيَتْ فُخارًا لِلْبُناوَةِ مُسْطَرا  
ونظمت من قصص الأوائِلِ سيرةُ  
رجعتْ «بِقُصْبِر» وأحيَتْ «قِصْرا»  
«مجنونُ ليلي» كان قبلك سيرةُ  
تُروى كما يُروى الحديثُ المفتري  
فنشـرته والحُبُ يملأ قلبه  
وبعته في شَعَلَتِيهِ مُنْذَرا  
وبكيت «أنيلسا» ولُكا ماضيَا  
عبئت به أيدي البلى فتبـقُرا

\*\*\*\*

## من قصيدة، رثاء حافظ إبراهيم

بِجَنَبِي قلبٌ بات وهو مُـمـدَّبُ  
وأمنى على جمرِ الفُضَى يتقَلَّبُ  
وفي الصدرِ الآمُ وفي النفسِ لرمَّةُ  
وفي العينِ دمْعٌ ساخنٌ يتصَلَّبُ

فقد حلّ رزءٌ بالكفانة مُسوّجٌ  
 بكى منه «عدنان» كما ضجّ «يُقرّب»  
 مصابٌ دهنٌ مصرّاً فعزّ عزائهما  
 وناء لهما من فادح الرزءِ ينكب  
 فيها زهرة الوادي الخصيب تصوحي  
 فلا الفصن ريان ولا الروض مُعشِب  
 ويا قوم مصر قد تحلّ حافطُ  
 فهل بعده يُتلى قريضٌ ويُطرب؟  
 ويا مصر صُئي الدمع احمرّ قانئاً  
 فمئلك من يبكي الرجالَ ويندب  
 وسيري وراء النعش وابكي فلأته  
 شهاب طواه من سماءك غيّه  
 فكم ذاء عنك الخطب والخطب كاشرُ  
 ودافع عنك الضّر والضّر اقرب  
 فخطبك فيه خطبٌ ثلّغى اصابتها  
 بواحد ما تكلّ مُمضٍ ومُعْطَب  
 فقد كان يطو في مديحك شعره  
 وينشدُ آيات الشفاء ويُطنّب  
 ويا لغة القرآن قد مات حافطُ  
 فمن بعده في خدمة اللُفّظ يداب  
 ومن بعده يكسو الأساليب رونقاً  
 ومن بعده يملئ للتراري ويكُتب  
 فهذا «سليط» قد بكى «بؤساءه»  
 وذلك «ديوان» به الشعر يُعْطَب  
 ماثراً أبقاها الذكاء لأمة  
 تنفق إلى نيل المعالي وترُف  
 لقد كان في الهيجاء قائد جفيل  
 يكرّ به يوم النزال ويضرب  
 فقاتل الأرماع تفري ركبته  
 ودافع حتى كلّ للسيف مضرب  
 وعاد إلى مصر ابيّاً مكرّماً  
 يجرّ أذيال الفخار ويسحب

وراح يروض الشعر في مدح قويه  
 فكان له لفظ رقيق مُهْنَب  
 يُشير به في الناشئ حماسة  
 كما كان في الجيش العزيم يصخب



## محمد عجم الحصري

١٣٣٥ - ١٣٠٢ هـ

١٨١٩ - ١٨٨٤ م

- محمد بن عبد الرحمن عجم.
- ولد في حي باب الدرب بمدينة حمص (سورية) - وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- تعلم علوم العربية على أعلام عصره بمسقط رأسه مدينة حمص.
- عمل عدكاً للأغاني، كما أنه كان يتكتب بشعره من المديح.
- كان يهوى مجالس العلماء والشعراء.
- انتسب إلى الطريقة المولوية الصوفية (الدرايش).

### الإنتاج الشعري:

- له نماذج شعرية هي كتاب: «أعلام الأدب والفن» وفي كتاب: «عن أعلام حمص» وله ديوان - (مخطوط) بمكتبة الأسد الوطنية - دمشق - رقم ١٨٦٩.
- شاعر وشاح، اهتم في شعره بالموشحات التي كان ينشدها في حلقات الذكر للطريقة المولوية، وله شعر في الغزل، والنبوء، والتأريخ الشعري، والرباع، والهجاء، والتشهير والتطريز، وكان يمتدح الرسميين للتقريب منهم والاستفادة من عطائهم، له أدوار غنائية عديدة وموشحات، ينكرها عالم الفن حتى الآن، ويضع في بعضها شغفه بالحسنات البهيمية، ديوانه المخطوط جمعه بنفسه، وقسمه إلى أبواب، باب في الرباع، وآخر في الأغاني، وثالث في الهجاء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - اهتم آل جندب (أعلام الأدب والفن (جا) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - محمد غازي التمرعي من أعلام حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.
- ٣ - منير عيسى أسعد: تأريخ حمص - المطبعة الأرثوذكسية بـحمص - سورية ١٩٨٤.
- ٤ - تنويريات عبد الله للبهان لمحات من لب أواخر العهد العثماني في مدينة حمص - مجلة التراث العربي (ع ٣٣) - اتحاد الكتاب العرب - دمشق أكتوبر ١٩٨٨.

## في مدح مُحَرَّم بك

إن طاب عيشتك بالمسرة أو مصفا  
 قيل الغواص، فَوَاحٍ دهرًا أنصفنا  
 خذ فرصة اللذات صاح ولا تكن  
 ممن تمنع بل تمنع بالحصفا  
 ليلى العناء لقد تولي هاربا  
 إذ سل برق الألس سيفا مرهفا  
 والسحب جاد على الرضاء بطلا  
 والروض في زهر الربيع تزهرفا  
 فبغ بغ طابت مواسم أنسنا  
 والهمم عنا قد ترحل واختفى  
 هذا مُحَرَّم قد وفى لسميئه  
 ويطالع الإسعاف جاد وأخفا  
 هيا تهنيو بأسرع همة  
 في خير عام بالمسرة قد وفى

\*\*\*\*\*

## ريم من الروم

ريم من الروم أُرْتُـنـي لواحظه  
 ونُبُهـتـني ((وإني عنه)) غـلـان  
 رَجـوـتُ منه بعين اللطف يلحطني  
 فنام عني وعزفني فيه مهران  
 نسجت في حبه ثوب القريض له  
 ششف فيفري ملالاً وفو غضبان  
 وعاد يبيدي ابتساماً مذ رأى وبهي  
 فقلت: إني على الحالين قبلان

\*\*\*\*\*

## رشا

يا أيها الرشا الأغن الباسل  
 عن فربط شوقي والفراغ ثنائل

فلما الذي قد همت ووجدًا عنديما  
 أيقنت أنك بالمحاسن كسامل

\*\*\*\*\*

## رويدك في المعنى

علقت بأفسيسد خلل التسنئي  
 وقلبي من لظى الهجران خائف  
 أبتى فزري لديه وصد عني  
 غزال قد حوى أسنى اللطائف  
 رنا عجبًا وهز قضيب بان  
 كحيل الطرف مسدول السوالف  
 فقلت له: رويدك في المعنى  
 فانت بمالغ العشاق عارف

\*\*\*\*\*

## يا نسيم الصبح

يا نسيم الصبح بلغ  
 جيرة الضعيف اليماني  
 حال صَبَّ مُسْتَهَام  
 يرتجي نيل الأمانني

\*\*\*\*\*

## ظبي أغن

يا أيها الظبي الأغن الفاتن  
 فإلى متى منك السقام ككابد؟  
 ولواعج الأشواق تشهد أنني  
 في نار حبك يا مُنَاي لخالد

□□□

## محمل عجينة

١٢٧٥ - ١٣٣٥ هـ

١٨٥٨ - ١٩١٦ م

● محمد بن محمد صالح بن عبيد.

● ولد في مدينة النجف (المراق) - وتوفي في العباسيات، ودفن في مدينة النجف.

● عاش في العراق.

● استقر في جبل حائل من نجد، واتصل بأمرائها، والتقى مع الشعراء العراقي محمد سعيد الجبوبي، وتآثر به أدبيًا.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شعراء الفري»، وقصائد في الموسوعة الشعرية - الإصدار الثالث - أبوظبي ٢٠٠٢، وله ديوان مخطوط.

● شاعر نظم الشعر الفصحى والبديوي، يتنوع شعره بين مديح آل البيت، ومديح أعلام عصره، خاصة محمد آل عبد الله بن رشيد، والفزل الصريح، والرزاء، والتعبير عن نفسه لظلم حل به أو مكروه أصابه، والموعظة. مارس التخميس على شعر غيره أو على شعره، وكانت له مساجلات مع الجبوبي الكبير، ومسارعات وأهاج ذات طابع قبلي تلافسي، ولم يكن بعض شعره برزخًا من الانحراف اللغوي والمروضي. مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني (شعراء الفري) - (ج ١) - لطيفة الحيدرية - لنجف ١٩٥٤.

٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفن والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأرباب - النجف ١٩٦٤.

## غبار الذل

في رثاء أحمهم

أضاعوه وأي دم أضاعوا

مضى ما ليس يُدْرَى وهو يُدْرَى

لقد حبسوا البشريّة به وخلّوا

سبيل ابن النير يمس كُفْرًا

ومقتولٌ بهنّ الجسر أضحت

عيون للمسلمين عليه عبرى

فتى من عسكر السلطان أوتى

فأصبح ساكنًا في الوار قبرًا

وللمقتول في البستان أمّر

عجيبٌ ردى عن العُجب حَرًا

واعظم ما جرى ما ليس يُقضى

باعظم منه في الملكوت مجرى

وقصوف أمن دولته ليبرجو

رجالاً أبرموا القدر أمرا

فسموه الهوان وكان ممن

يحيد عن الهوان المر كُفْرًا

فخطب عُصبة منهم فآبت

وثارت عصبة إذ ذاك أخرى

رثوه وقد أصابوا إذ رموه

فؤاد العدل والإنصاف طرأ

وما لقي النظاميَّان أدنى

وأوجع القلبوب أسى وأذى

ودع من لم تلد في الشعر أنثى

كما ولدته بنت الليث حُرًا

ولا تذكر له أبدًا حديدًا

فذلك ما يشين السمع ذكرا

فكفى ما في الولاة مثيل

ولا هم مثله شررًا وقبرا

أصيب فلا الحكومة أنصفت

ولا مشعر الرجال إليه شربرا

تمّ لنا أطلّ وغدير خافر

يعين الله حين يباح سراً

مضى «محمود» فالأيام سوء

ودار علاه أضحت منه قُبرا

إذا ما حُرّ بي يومًا طريقي

عليها لا أكاد أجوز قهرا

اسألها الكرام الغر حُلّا

بها ما بالهم تركوك غُبرا

فخطبني لسان الصال عنها

يلفظ كاد يسمّنيّه جهرا

مضوا إذ لمست أعلم أين حلّا

هم سكونوا إليّ لحدًا وقبرا

فمتلك بيوتهم وَخَشَا عليها

غبار النذل لا ينفك غميرا

ألا مَنْ مَسْجُلُغٌ عني مَقَالاً

يُحْصِوْهُ الشَّجْصَا لا شَكَّ جَمْرَا

له لَهَبٌ تَأْجُجُ في فِئْوَدي

مَقِيمٌ لا أَطِيقُ عليه صَبِرا

مَقَالاً يَسْتَحِيلُ نَمًا بَعِينِي

فِي شَرْجِي عِنِي عَلَى أَنْ لَيْسَ يُذْرا

فلو الْفَيْتُ مِنْ يَشْتَرِيه مني

بِقَوْلٍ يَبَاعُ بها وَيُشْرَى

ولكن لا أرى من يَشْتَرِيه

ولا من لا يَقْبُولُ إِلَيْكَ عُذْرا

تَعَذَّرْتُ الطَّبَاعَ عن الْعَالِي

وَمَادَ الرِّيحَ بَيْنَ النَّاسِ خُسْرَا

وَقَدْ نَمَّ كُلُّ ذِي طَبْعٍ لَنُصِيمٍ

وَأُخْزِرَ حَائِزُ شَرْفَا وَقَسْدا

فِيهَا لِلَّهِ وَالْإِسْلَامِ مِصْنُ

عَصَى الْمَوْلَى وَخَانَ الدِّينَ نَهْرَا

\*\*\*\*\*

### رغبة عاجلة

مخاطبة قاضي المدينة

رَغِبْتُ إِلَيْكَ في تَعْجِيلِ حَاجَتِي

وهَا أَنَا مِنْهُ في مَهْمٍ شَدِيدٍ

يَقْلُبُنِي الْأَسَى ظَهْرًا لِبَطْنٍ

وَيَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي تَشْيِيدٍ

فَسَمِّقْ يَا أَمِينَ الشَّرْعِ حَقِي

بَعْلَمَ مِنْكَ عَنِ رَأْيِ حَمِيدٍ

وَأَنْعَشْنِي بِحُكْمٍ مِنْكَ شَافِرٍ

يَقُومُ لَصَدْعٍ دَامِغَةِ الْجُودِ

فَإِنِّي قَدْ سَتَمْتُ بِطَالِ مُكْنِي

عَلَى كَرَمٍ يُسْرُّ لَهَ حَسُودِي

أَقْرَ بِمَطْلَبِي خَاصِمِي لِدِيكَم

وَفَرَّ فَرَارًا نِي ظَلَمَ عَنِي سِد

وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِنْصَافِي وَخَسَمْتُمْنِي

مِنَ الْإِنْصَافِ أَنْكُمْ شُهُودِي

فَدُومُوا لِلْعُلَا آيَاتِ مَجْدٍ

بِفِرْقَانِ الْمَكَارِمِ وَالسُّعُودِ

تَقْبَلِيهِمُ الْخُدُودُ عَلَى هُدَاهَا

بَعَيْنِ عَنَايَةِ الْمَلِكِ الْمَجِيدِ

\*\*\*\*\*

### فتى المكارم

في المدح

فَتَى يُنَمَى إِلَى خَيْرِ الْجُودِ

مِلَادُ اللَّاتِينَ أَبُو السُّعُودِ

سَمَا شَرْفًا عَلَى الْأَشْرَافِ طُرَا

وَبَالِ غُلَا عَلَى مَنْ فِي الْوُجُودِ

أَخَا كَرَمٍ يَحَارُ الْعَقْلُ فِيهِ

وَنَجْدُهُ مَا جَرَّ عَقَبَ الْجُودِ

فَتَى أَرْتَى عَلَى طَلَبِ الْعَالِي

وَقَالَ لِذَاتِهِ بِالْجُودِ جُودِي

أَشَارَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَمَا طَمَعَتْ

لَهُ وَغَدَتْ كَأَمْثَالِ الْعَبِيدِ

وَكَانَتْ قَبْلَ دَعْوَتِهِ رَايَا

أَخْلُ بِهَا الظُّهُوسُ إِلَى الْقُعُودِ

فَاتَعَشَّهَا بِعِرْفَانِ التَّجَنِّي

وَقَالَ لَهَا: بَعُونَ إِلَهَ عُودِي

وَأَصْدَقَهَا حِفَاظًا فَمَا سَتَقَامَتْ

وَشَأُرُ الْجِدِّ مِنْهَا فِي صُعُودِ

شَرَعَتْ بِمَدْحِهِ لَهَا بَدَتْ لِي

مَكَارِمُهُ وَغَالِبُهَا شُهُودِي

وَأَتَى لِي وَإِنْ ضُوعِفَتْ قَهْرًا

وَكَانَ أَوَّلُ الْبَصَائِرِ مِنْ جُنُودِي

وَبَظَاهِرَتِي لَهُ الشُّعْرَاءُ طُرَا

لَا أَوْفَقِيَّتُ مِنْهُ عَلَى حُدُودِ

## نداء

سليل النجم من ضوور وُغْدِر  
 انزع ليلى بلعس شعاع وُغْدِر  
 وارسل من حدائق وُجْنَتِيكَ  
 نسيماً بلُفْه شفاء ورد  
 فما شجر الأراك ولا غاراً  
 ولا الصهباء غب شميم نجد  
 بأعذب من نسيمك يا حبيبي  
 إذا ما قف في محصراء وُجْدِي  
 فرشت لطيغك التباو جُفْنِي  
 فابقاني على أشواقك سُهْدِي  
 نهاري في التلهف فوق جمر  
 وليلي في انتحاب رجيع فُجْدِي  
 تُكَلِّبْنِي برؤياك الأماني  
 ويصفق منك هيجراني وصلّي  
 فلا الدنيا ولا عيناك رقت  
 وصبرضة لُؤْفَتِي من لون رُءُ  
 أهيبك... لا أطألك... لست أسلو

وؤدّي أنت من لُحْجات وُجْدِي  
 يُرْجِنِي الحنين كأن قلبي  
 مُطَوَّقَةٌ على أغصان رند  
 بعينك - وهي أغلى من حياتي -  
 أنل يا حب من شفقتك قصدي  
 وقطر ضمير رويك فوق روي  
 سمعت... سمعت من كفتي وأُخْدِي

\*\*\*

## البكارة والتجربة

لا تُسْكِنْنِي لونه التَّيَّار  
 أبائني الأمان في التَّسْيَار  
 عيناك لوخني شرب مداهما  
 وذهلت في غورهما أسفاري

## مُجِيبُ نِدَا الصَّوِيخِ وَوُجْدَتِيهِ

بسماعيد عَزْمَةِ اللَّيْلِ النُّجُودِ  
 نَدَى كَفْتِيهِ إِذَا عَمَّ جَنْبُ  
 يَرُوي النَّاسَ فِي السَّنَةِ الصُّلُودِ

□□□

## محمد عدوان

١٣٦١ - ١٤١٨ هـ

١٩٤٢ - ١٩٩٧ م

- محمد يوسف عدوان.
- ولد في قرية إرتاح (مدينة طولكرم - شمالي غرب فلسطين)، وتوفي في عمان.
- قضى حياته في فلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قرية الإبتدائية، ثم أكمل تعليمه الإعدادي والثانوي في المدرسة الفاضلية بمدينة طولكرم.
- بدأ حياته العملية مدرساً في مدارس القرية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ثم انتقل للعمل مدرساً في المملكة العربية السعودية.
- أصيب بمرض لازمه مدة طويلة.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «وردة النار» - دار الشروق - عمان ١٩٩٧، وقصائد وردت ضمن كتاب: «شعراء فلسطين في القرن العشرين»، وأخرى نشرت في مجلة «البلاد» الأسبوعية (الأردنية).

- كتب القصيدة العمودية، وأكثر إنتاجه من الشعر التفعيلي، تحتفي لفته بالتركيب المجازي والكتابي، ورسم الصور الممتدة التي تأتي - عادة - محملة بالرمز على نحو ما تجد في صورة البحر أو صورة النار التي تكرر في كثير من القصائد، فتتعدد ممانتها، وفي شعره تأثيرات من الأسطورة الغربية ولا سيما أسطورة سارق النار (برومثيوس)، وتشكل بنية الإضافة ملفاً مهماً في تجسيد معانيه ونقل الإحساس الإيقاعي؛ على نحو ما نجد في مطلع قصيدة «النهر والصوت المفقود»، يشيع الفموض في بعض قصائده، ويقط كثيراً في القصائد العمودية، وتصبح صوره أكثر شيوعاً وألفاً؛ كما نجد في قصيدة «البقايا».

مصادر الدراسة:

- راضي صديق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.

أَفْقُ من العتيمات يأسرُ ناظري  
ويلقنني.. لا نجم في الأغوار  
انهارُ اشجان وصمتُ اينغتُ  
بضفافها وتفتحت ازهاري  
قد كنت كوني لي انهارُ سوايه  
راء الضمى وتنفس الاسرار  
غسورُ من الاحزان بين اضالعي  
قصفت عليه عواصف الهزار  
إن كنت عتماً قد غرست حدائق  
كيف الضياء يكون من اثماري؟  
ترثين احزاني وانت زرعتهـا  
واقمت في شفتيك صمت جدار  
ايكون عاري أن أريق خسر اعتي  
أو أن تمرق صمغها اوتاري؟  
اجريت وجهك في جبيني خضرة  
وغسلت باسمك حفرة الاشعار  
وسكنت في ناي الحب اضلعي  
نفساً يلوب بعنقبة الاسرار  
كم تاه - جرحه الطوائف - منجها  
بنزيفه وهنينه الدوار  
يدعو غصونك من مجير كالفر  
إن الحدائق كعبية الاطيار  
سال الدماء بمسمعي وثني  
«كالبات» تنفوع من الابرار  
لا تُدرك الاثان حزن خراصة  
حزني تشب مع النعم اللوار  
فالمنز عتات الحنين تفتحت  
في الروح مثل تفتيح الخوار  
يهفوا لفسر ان يبل شفاهه  
وجفونه في ظلمة مرثار  
ارسلته والحب نشتر من دمي  
كالنور فاض عن اشتعال النار  
فسر بتهها بذل يذل كسلعة  
تغلو وترخص في يد التجار

لكنها خفقت بروج ارعشت  
بمواسم للبيدر والسما  
جسدي تغور على العطاء وتزدهي  
فخفت بها بالشخ والإستار  
ونحرت من ناعمى المواسم بجزها  
ونفدت عن افاقها اطياري  
وسفكت رقات الضياء بخاطري  
وثقت بظلمة موتها اقماري  
ما كنت أول موسم رؤيته  
رؤيت بها ظلمة الأوزار



كنت امتنقك كي انيخ بك الذرا  
فترثني في الطين والاحجار  
وهنا ببال الكس كنت على الصدى  
مستذوقة... أكذوبة الضمار  
لهطي عيونك صفتني وجهي  
فيها عزفت ضراوة الاقدار  
وعلوت صهوات الجراح مجددا  
ورقصت مجنونا بجمر النار  
عانقت روحك واعتصرت عروقهـا  
ونفدت حتى غامض الاغوار  
وانثال حزني.. ما لمست بكارة  
منعومة في ثغرك الثرثار  
بل جئت وعدا بعد فوت زمانه  
وعبرته انت محبة الابكار  
هيهات تزهو غيرة في ثياب  
أو أن تبرم اضمح الاحجار



### البقايا

ليس الشقائق في خديك تاتلق  
بل زهر جرحي غلى والنار تندلق



غررت عينيكَ في جنبي فاستشرت  
حدائق الدُم غررتي شاقها الآنق  
وجة الطفولة في استحياء لغتِها  
وخجلة الزهر يُعشي سرُّه العيق  
اسرَّتْ بقلبي إلى عينيكَ فأنطلقت  
دُنا العذوية والأعياد تستعيق  
اسرابُ عشقٍ إلى نديك راحلُ  
حيّرى التشوُّب واللَهفات تصلفق  
كنتِ للبلاد إذا لجّ الحنين بهسا

غررت عنها.. فلين الآن تنطلق؟  
رحيلُ وجهكِ أبقي الشمس مُعتمةً  
والدربُ ضلُّ وأخفى وجهه الأفق  
وخفّضت هامها الأشجار وانطجّت  
كالطفل ريح.. ويذكي روحه الفسق  
كنتِ السُّهوب وكنتِ النهر مُنفصلاً  
والبحرُ كنتِ.. فلين النهر ينفق؟

~~~~~

عصفورة الشعر كم رؤيتها قلقي
أين القصائد والتَّهِيام والقلق؟
والليل يثثر في عينيكَ أنجمه
والنجمُ رفرف في غُوريهما نِزق
والقلب ينفخ في كُفِّكَ لومته

والشرق يصحو على جنبي والفرق
وتحت خطوركِ درب البيت في لهف
يفورُ عيشاً وبالأقدام يلتصق
وتستفسرُ خُطاك الرقص من جذل
وتُغلي غيرةً من دريك الطُّرق
فكيف دريك لا تهفوا له قلمي؟

وكيف أففو ولا يصدو بي للخرق؟
رأى أتيتُكَ لا خسرُ جُألني
وليس يُسمعُني التديليس والمَلق
قطعت قلبي.. وعبَّأت السُّلال جنى
من حقل حلم ومن حفر به أثق

توقُّ ونجوى واشواق مشردة
فكيف تُنديك مني هذه المِرْق؟
أنا الشُّراع وفي أيدي الرياح مؤق
والبحرُ أدت... وانت الموج والفرق
والحلم مات على أجفان يقطبه
قلائد العُهر من أشلائه نسقوا
حكايةً عن وصولي في محالينا
ضلُّ الوصول... وما حاكوا وما لفقوا

□□□

محمد عرفان الطوكي

١٣٦٥ - ١٣٣٢ هـ

١٨٤٨ - ١٩١٣ م.

- محمد عرفان بن يوسف بن يعقوب بن عرفان الصيني البريولي الطوكي.
- ولد في مدينة طوك (الهند)، وتوفي فيها.
- قضى حياته متقللاً بين ريوغ الهند.
- تلقى علومه على علماء مدينته (طوك)، فقرأ المختصرات، ثم قصد مدينة ديوبند فقرأ الكتب النראسية على بعض العلماء، ثم سافر إلى بهوبال لإمالة تلاميذه، ثم قصد دهلِي، فأخذ الحديث عن نثير حسين النماوي، وأجازته، ثم سافر إلى مهارنبور، فدرس على فيض الحسن المهارنبوري.
- اشتغل بالحديث وقرأة القرآن الكريم، وكان له صوت حسن.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، منها كتاب نهضة الخواطره ملّ؛ وفي عتاب القاضي زين العابدين، وفي شكر إبراهيم علي خان، وفي رثاء أبين معه، وفي الحد على العدل والإحسان، وفي تمجيد محمد بن حسن في وفاة أبنيه، وفي مناجاة الله، وقصيدة ضمن فيها قوله تعالى: «إنه كان وعد مائتاً».
- شاعر فقيه نظم في الأغراض المألوفة من رثاء وعتاب وشكر ومناجاة وأخوانيات، أخذ من موروث الشعر العربي، ومال إلى رصد القيم النبيلة والصفات العظيمة في مراثيه وإخوانياته، وتجلّى في شعره الحس البطني، نوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية، كما وازن بين البديع والبيان في غير إسراف، لغته جزلة قوية، ومماثله واضحة، له مقطوعة (سنة أبيات) في رجاء رحمة الله، ضمن فيها قوله تعالى: «إنه كان وعد مائتاً»، تتسم ببسولة التركيب والمباشرة ووضوح المعنى فهي ذات طابع دعوي، أقرب إلى شعر النصيح والإرشاد.

- ١ - أحمد إدريس: الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين - عين الدراسات والبحوث - القاهرة ١٩٩٨.
٢ - عبدالحى الحسنى: نزهة الخواطر وبهجة السوابع والنوافل - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

لا تياسن

يا خليلي لا تياسن وترجى
وإن أجرت بكرة وعشياً
وتناهيت في فحشور وفسق
وضلال تكبراً ومتياً
وتخليت وانصرفت علواً
إذ هوى الناس سُجداً ويكياً
رسمه الله وارح منه نجاةً
يمح ما جئت ذاكراً ونسياً
وتجد ربنا حَقاً بك حَقاً
إنه كان بالعبيد حَفياً
وَسَمَدُ الله ربنا الذي تـا
بِ ثواب يوم الجزاء، ولَفِيَّا
فَتَيْفُنْ لومد ريك والفرح
إنه كان وعده مَسْتَيَّا

زين الرئاسة والوزارة

اعطيتي علماً نفيساً نافلاً
طوبى لمن يُدعى بذلك عسلاً
علم يفهم برق بين حق ثابت
والباطل للوضوح فرغاً ناعماً
علم به علم الحسنة وأمله
في عصمة أكرم بذلك عاصماً
لولا ما امتاز الظلام من الضياء
ولصار أصل الدين خَرَّ دعائماً

اعطيت ما لا استطيع ثناءه
فحببك ربي كل خير دائماً
بُلُغْتَ كل منك تَتَّبِع الهدى
ترضى إلهك والرسول مداوماً
لا زلت فينا سيِّداً ومسوداً
زين الرئاسة والإمارة حاكماً
ووقيت ريب الدهر تفسر دائماً
ووقيت في حفظ المهيم سائلاً
وحبيت تملو فوق كل عزيمة
ووجبت تبني في الانام مكارماً
قصد نلت من هذا ومن أباته
نعماً وارجو منه بعد مراهماً

سياسة عادل

بقيت بعزاً واقتدار وإمرق
يصاحبها الإقبال والنصر دائماً
بقيت بروح للانام وراحم
ولا زلت في نعماء ورك سائلاً
نراك نُقوي الدين من بعد ضعفه
فلصيح مخدوماً وأصبحت خادماً
تقدم حكم الشرع ما أسطعت دائماً
تعظمه قلباً وتكرم عالماً
نظنك شمس الدين والخير إننا
رأيناك مما جانب الشرق قادماً
فينصرك الرحمن نصراً مؤزراً
فكنت بأعباء الوزارة قائماً
تُبَيِّر تبجيلاً تسوس سياسة
وتعمر ما قد خربوه فطالاً
فانرك عباد الله من قد وجدتهم
أضربهم من كان من قبل حاكماً
فكن أنت جباراً لكسر أصابعهم
قديماً وأيضاً للجروح مراهماً

وتأخذ المظلوم من كل ظالم
وتنصر مظلوماً وجدت وظالما
وكنت لأهل البغي حرباً مجارياً
وكنت لأهل الرشيد سلماً مسالماً
تقوي ضعيفاً قد أتاك بضعفه
وتضعف من قد كان للخلق هاضماً
وصلق ظنون الناس فيك جميعهم
فإنهم يرجون منك مراحماً

جل المصاب

في الرقاء

جل المصاب وقم خطب فساد
حزن القلوب وفاضت العيون
إننا رزنا خير إخوان لنا
من آل عثمان ومن عرفان
إننا رزنا من يهز نظيرة
فينا ومن هو نخبة الإخوان
قد كان محموداً ومهدياً ومن
ال نبي خلاصة الإنسان
قد كان ذا رفيق بنا وطبيبنا
عضد المشيرة عمدة الجيران
قد كان ذا خلق يمازح دائماً
طلق الحياء ضاحك الاسنان

ما كان ضحك

في العتاب

ما لي أراك تسيئتي وترجئني
من بعد حب خلقت مستحكما
وعيانك مستنونة وزيار
منكم أخى تلطفنا وترحماً

أظننت اني قد برئت فصدكم
وزعمت شيئاً لم يكن أن يزعموا
يا صاح اني اشد داني بعدكم
يوماً فبت توجسوا ونالوا
وشريت يوماً مسهلأ لي ثالثاً
قد كان امرأه امراً مبرماً
وقعدت ضعفاً بعده ونقاه
قد صد أن أمشي وإن اتعلما
ما كان ضحك لو أتيت فسررتني
وجلست عندي ساعة متكماً

□□□

محمد عزب البهنسي

١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ
١٩١٦ - ١٩٨٣ م

● محمد عزب البهنسي.

- ولد في كوم الشيخ عبيد (مركز مدينة تلا - محافظة المنوفية - مصر) - وتوفي في مدينة دمهور.
- عاش في مصر.
- نشأ في بيئة ريفية متدينة، وتلقف على مكتبة والده أحد علماء الأزهر آنذاك.
- تلقى تعليمه دينياً أزهرياً، والتحق بمعهد طنطا الديني، وحصل منه على الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم التحق بمدرسة المحصلين والصارفة، وتخرج فيها (١٩٤٤).
- عمل سرافداً بمدينة قنا (١٩٤٥)، ثم بمحافظة البحيرة ومنها، وترقى في عمله إلى درجة مفتش بالضرائب المقارية في مدينة دمهور (١٩٧٤) إلى أن أحيل على التقاعد (١٩٧٦).
- كان عضواً بجمعية الأدباء، ونادي الأدب بمدينة دمهور.

الإنتاج الشعري:

- صدر له النواوين التالية: دروسه الآمال في الأشعار والأزجال، وصورة نفس، ودائنام، وله ديوان بعنوان «عبر وعظات من ملاحم السادات» - مخطوطة، فضلاً عن ملحمة شعرية بعنوان «ملحمة السادات»، وله مسرحية شعرية في فصلين بعنوان «رسالة الأديب» اشترك بها في المسابقة التي أجرتها الملكة المصرية السعودية في التأليف المسرحي - ٢٥ من سبتمبر ١٩٨٢.

وهناك يظهر «نوال المجاز» وقد شكّا
مما راه.. وقال أين عسـصوري؟
إن أقفرت أسوأنا ما نبيها؟
أين السُّلّافُ وسلسلي وتمييري؟

نصيحة

المال والأهلين لا تعبـبهمـما
إني أخاف عليك إن خدعـاكـا
المال أنفقـه وكن متـصنـئـكـا
واحذرـه إن ولى وإن وافـسـاكـا
والجـاه سقـّرـه لإسـعـاد الـوَرى
إن تفتنـ بالـجـاه ما أشـفـاكـا
الـدمـر قـاسـ يا بـنـي وإنـني
لا أطمـنـ عـلـيـك إن عـسـاداكـا
فالدمـر يقـهـر في الـحـيـاة مـسـئـكـا
لم يخش يـوـثـا سـيـدُكـا ومـلـاكـا
مـاذا يـكـون إذا اغـشـرك بشـذـق
وإذا أصـابـك خـطـبـكـا ومـهـاكـا

□□□

محمد عزت العبيدي
١٣٤٠ - ١٤١٥ هـ
١٩٢١ - ١٩٩٤ م



- محمد بن عزت العبيدي.
- ولد في مدينة الموصل، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالموصل، وتخرج عام ١٩٣٩.
- عمل في التعليم الابتدائي مدة عام، ثم التحق بالجامعة السورية مواصلاً دراسته حتى حصل على درجة البكالوريوس في الطب (١٩٥٠).

• شعره تقليدي، يتنوع بين مديح أعلام عصره وبخاصة السادات، والتعبير عن التماسيات الاجتماعية والدينية، والتصيح والإرشاد، وفي شعره حمى ديني، واهتمام بالجانب القيمي، والحكمة ورصد خبرات الحياة، وفيه تعبير عن العلاقات الإنسانية، ومواقفته للتماسيات القومية.

• كان أحد خمسة شعراء كرمتهم وزارة الثقافة المصرية (١٩٧٩) بمناسبة العيد الأول للفن والثقافة.

مصادر الدراسة:

- وثائق شخصية ورسائل ومكتاتبات بصورة صديق المترجم له اللواء الشاعر محمد حلمي الزيات.

المعاني الغائبة

أين المعاني الغُرُ أين مقائـها؟
في القـبـر أم في جـنـة وحرير
كم من قصائد مات صاحبها ولم
يعلمَ بهـمـا إلا خـطـامُ النـور
هـيا ابـسـثـوا عـن شـعر قـوم ونبـوا
عـيش الـحـيـاة ولبـس بالـنـشـور
ثم اجـمـعـوه من بـنـيـه وأهـلـه
أو بـيـتـه إن كـان بالمـهـجـور
أو من رواق يؤمنون بفـضـلـه
أو صـحـبة تصـمـيه بـين صـنـور

أسواق مقفلة

قالوا لقـبـاء «الأريـاء» سـعـادـة
سـيـخـم خـيـر أمـثـر وبنـور
سـتـرى به الألبـاء يشـدو جـمـعـهم
كـبـلـالـلـ التـقـرير بـين طـيـور
سـتـرى «مـحـرّم» في مـعـبة حـافـطـه
وتـرى «الفـرزدق» يـلتـقي «جـرير»
ومـجـنة وعـكاظـه سـوف تـراهمـا
بـكـيـا عـلى النـظـوم والنـثـور

لكن نكراي في طيفك أشباح المقابر
من جسيم الليل فرئت ولهذا الليل آخر!

جرح الغيب

مضيت كنجم مضى
وعانقت شُهوبَ الفضاء
وطوقَ خصرَ الظلام
شعاعك مُدَّ أومضاً
وأتقَ جنحَ السحاب
فأوشك أن ينفضاً
ووثى حوافي الدجى
فلاح بجى أبىضاً
تهادت دراري السما
لجسدك تبقي الرضا
وتأجأ على مفترق
توفجَ لَمَعا مضى
رمت إذ رمت في المشا
مهيضاً فلم ينهضاً
فألوى على جرحه
صريعاً وقد اغمضاً
ومنها شكوت لها
قضاء إلى قضى
حنانك أندر الحمى
فكوني له مريضاً
ففي العين أنت السنأ
وفي القلب جمرُ الغضا
فيا طرفها المُشْرِضا
تبساراً إذ أمرضاً
واشغَلَ بدر السما
لهيئاً عجيباً أضأ
ولمأ أمانى الصبأ
ألمتُ صرباناً أنقضى

● عمل طبيبياً في مستشفيات بنداا والنحف والكوفة والحلة، ومناطق أخرى من الفرات الأوسط، وتدرج حتى عمله حتى شغل منصب رئيس صحة محافظة الديوانية، قبل إحالته إلى التقاعد (١٩٧١).

● كان عضواً ببعض الجمعيات الطبية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده في المجلات التالية: «المجلة الموصلية بين عامي ١٩٤٠ و١٩٥٠، والدنهاء الديمقراطية بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٩، و«طبيبك» السورية بين عامي ١٩٦٥ و١٩٦٩، و«العراق» - الهندادية، وله ديوان مخطوط في حوزة زوجته.

الأعمال الأخرى:

- له قصص نشرت في المجلات التي نشرت شعره، وله كتاب طبي بعنوان: «الداء السكري: مبادئه ومصادره» - دار العلم للملايين - بيروت (د. ت).

● جمعت تجربته الشعرية بين القصيدة التقليدية الميمونية وقصيدة التفعيلة التي اقترت فيها من التجربة الرومانسية، فجاءت قصائده لوحات تمتزج فيها مفردات الطبيعة والتفك الإنسانية، وتكون أحياناً على الأسطورة بما تستدعي من رموز، وما تستلزم من طابع سردي وسياق حوارى، يعمل إلى الإيضاحات السريرة والجميل القصيرة في قصائد متوسطة الامتداد.

مصادر الدراسة:

١ - استمارة انتمائه إلى اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين - يناير ١٩٧١.

٢ - الدوريات اعداد من مجلة طبيبك - وجريدة العراق.

أطلال مشاعر

لستُ بالظالم يا مَنْ كنتَ نوراً في البصائر!
وتأَلَّقتُ كنجم غاب سرّاً في الضمائر
صاغني الجور على كُفِّك أطلال مشاعر
إنما حَبَكَ إِذْلالٌ ودمعٌ في المصاجر
وفزيفٌ رَوَّعَ القسائل، والمقتولُ صابر

~~~~~

قد تحررتُ من الرقِّ وفي الألقِ البشائر!  
ومحوتُ الوشم عن زندي فما وشمك قاهر  
وجبيني الشمس قد كان جبيني لك صاغر  
أي إحصارٍ من السَّمِّ عليك اليوم دائر؟

~~~~~

يا شاطئ الصرِّف اتَّصِيعْ بَيْننا
واضربْ مِرواعِيْدَكَ ثم اِطْلُ
واحصِدْ جَنَى الايام من واحِدَةٍ
جِرداء لولا بعضُ ما لاح لي
وقل لها عاني جنون الهوى
ضائِعاً مثلي.. لا تعقلي

~~~~~

وذاكَ يوم اُشْرِقتْ نِجْمَةٌ  
من نِمْعة في طَرْفِها المَحْضِل  
تقول: «ففرارك لا عذر لي  
ابكي فتبيلي ليت لم أَلْقُ  
كفرتُ بالأمس وكفَّسرتي  
اني له في يومنا المَقْـبِل  
يا شَفَقَةَ الجرح على نَحْـرِه  
فَسَبُّ لِحْـرِ سَكِينِي في المَقْـبِل  
وكل عسِّق نازف بالدمع  
يصرخ بي: اِزَاهُ لا تَفْعَلْ  
ياليت يَمْنائِي التي اَجْهَـزْتُ  
فكُنْتُ اِسْـمَارَ المُنْـفَرِ [البِـتْلِي]

□□□

## محمد عطا الله

- محمد عطا الله.
- كان حياً عام ١٢١١هـ / ١٨٩٣م.
- عاش في مصر.
- كان موظفاً بديوان الأوقاف.
- الإنتاج الشعري:
- وردت له قصيدتان ضمن مصدر دراسة.
- ما اتَّجَّح من شعره قصيدتان في مدح من يدعوهُ «محمد فيضي» وإن ارتبطت الثانية بإقبال عيد الفطر وانتهاء شهر الصوم، طابع التكسب بالمدح غالبه حيث الإصراف في إسباغ صفات القدر وتغيير قوانين الطبيعة!!
- مصادر الدراسة:
- مجلة المنقوش - مجلد عام ١٩٨٣م (مصر).

وغربُ نَحْـو الاَصِيل  
واوشك ان يُفْـجَـضَا  
وجرح المَـغْـيِبِ فَمُ  
يُنْـبُ بما اُخْـسِرْـفُـسَا  
تلاشني بصممت المني  
ولما مضيت مَضَى

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: شهرزاد

يا لهفَةً الصائدي إلى المنهل  
وحرقَةَ الرمضاء للمجنول  
تطوي جناح الموج مرساؤه  
وتسوقها للساحل الأول  
شراعه الميران في عاصف  
وقبضة الريان في معضل  
تجرب اسمعاق النجى أنجم  
أزكها السُّـبُـهْد على المائل

~~~~~

يا فجرُ قم وانشر عليها السنا
وقبّل الخُطَا ولا ارحل
ولتحنن الشمس من على منكبي
طلعتُها الشمس التي اجتلي
أطوي صحاري العمر في حيرة
هلا سبغت الريح عن منزلي؟
لا تغريبي فالتت لي كوكب
يهدي إلى مضارب الخُـمَل
تخفف بالآهة أجفانه
وتوقد النار بقلب الخلي

~~~~~

أُفْـتَاتُ بالانعام والمائل  
لا اتقي سَخْـرَةَ العُـنْـل  
فقد رأت العمر أكَـذِـبُ  
فخادعيني أو بهما عللي

## أهلاً ببدر

أهلاً ببدر بُجَي يسعى بشمس ضمي  
بنوره ظلمة الليل البهيم محاً  
حيّاً بها والدجى مُرغ غداثه  
فخلت أن جبين الصبح قد وضحا  
راحاً إذا ملا السّاقى بها قحاً  
ظننتُ جذوة نار في الدجى قديماً  
نادمته وجناح التّسر منقبض  
عن المطار وجنح الليل قد جنا  
حتى إذا جلت الكسوف النّشاط له  
اتبعتُ بثلاث تذهب التّرحا  
فقال لي وغسودي الدمع تسبقني  
من السرور وقد يبكي إذا طفحاً  
قد كنت تشكو منّا العيش [معتبياً]  
إني وقد طاب بالذات وانفسحاً  
فقلت قد كان صرف الدهر أفسده  
لكنه بئلاً «فيضي» قد اتصلحاً  
شهم إذا ظل فكري في مدائحه  
أمست تعلّماً أو مصاباً له اللججاً  
فضل يكاد يعيد الحُرّس ناطقاً  
تتلو اللّقاء ولغظ أخرس الفصحاً  
وطلعت كجبين الشمس لو لعت  
يوماً لغتجب بالراح لاصطلمحاً  
يُخفي مكارمه والجره يظهرها  
وكيف يخفى أريج المسك إذ نفحاً  
فما أرتنا اللّياالي بونه محناً  
إلا سخا، فأرثنا كفه منحا  
ثبّت الجنان شديد الرأي صائبه  
إذا تقاعس صرف الدهر أو جمحاً  
لا يستشير سوى نفس مؤبّد  
(من أخطأ الرأي لا يستنذب للتّصمحا)  
يا ملبسي النّعم اللّائي يباعني  
عنها الحياء فلا أنفك منترجماً

لنن خصمك في غير بتهنئة  
فما أجدت ولا عذري به وضحا  
لكن أمي بك القطر السعيد قد  
أتيت للفرح مخلوقاً كما اقترحا  
فأهنا بعير هو الأضمر نؤرخه  
عيد بهي «فيضي» [بادياً فرحاً]

\*\*\*\*

## هي التّهاني

هي التّهاني لها باليمن إشراف  
ترينت منه أرجاء وفساف  
كلّما الأثم في روض الهنا طرب  
عليه من شعوب الأنراح أوراق  
وهذا حسن هذا الثغر مبتسم  
وفيه من منهل الإناس تريب  
ويا رعى الله شهر الصوم (حلّ بنا))  
وقد تبدت «فيضي» فيه أشواق  
«محمد» بكمال الظرف مُصّف  
طابت له شيم غراً وأخلاق  
يلقاك مبتسماً مع أن هيبت  
للسيف منها وللإسناد أنفاق  
والحياء مكان في شمائله  
ينبئك عنه لدى التّحيث إطراق  
نومته وذكاء نون نيلهما  
لمحني الفضل إرماد وإبراق  
وحكمة عند فصل الحكم ترمقها  
بنظرة العُجب إجماف وأحداف  
وفكرهم من حصار العلم قد رشفت  
فأنهل منها بسحب الفضل إغداق  
يسعى إلى عمل الخيرات مجتهداً  
فكم على يده للناس أرزاق  
ويعشق العدل في أحكامه شرّاً  
حتى أرتضى منه مخلوق وخلاق

- عبد الحمود بن الجيلي: الشيخ عبدالقادر الجيلي حياته وآثاره - سلسلة  
أعلام في طريق الحق - رقم ١.

## شيخ الحقيقة

في الرثاء

قلبٌ يَتَيْنُ ومدمع يتـردُّ  
وجسدي يزيد وأبعس تتجسّد  
رُزّة أصـحاب السيّن في أبـنائه  
من هوله فَن الرواسي شُرْعـد  
تَجَبُّ لأبـام تغـيّر صـفـوئـها  
كـدراً فـاضـحاً للمـصـادر تُورِد  
إِنَّ الفـناء لـكُلِّ حَيٍّ غـسـايـةٌ  
مـحـتـومـةٌ يـسـعى لـها من يولـد  
ثـار الأثـير مُردِّداً أصـواتـه  
بالنـعي في كُلِّ الجـهـات يُردّد  
مـات الإـمـامُ أخـو المـكارم والنـدى  
الـكـيـسُ الأَبـيُّ الأَمـيْنُ الأَقـمـد  
عَلَّمَ الـهـدى الداعـي لـمـضـرة رُيـه الـ  
جـمـيـلُ رَبُّ المـكرـمات الأتـجـد  
وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ امـرّاً نـافـذاً  
أَفْضـاه لـيس هـناك قَطُّ مـعـاند  
حَدَّثَ عَنِ الجـيـلِ عَنِ أخـلاقـه  
وفـضـائل أُخـرى بَدَتْ لا تُغـفـد  
العـروة الوثـقى لـحلِّ مـوـجـهـة  
والغـايـة القـصـوى لـن هـو قـاصـد  
والمـردُّ الأـصـفـى لأزـيـاب النـقى  
والمـنـهل الصـافـي لـن هـو وَّارِد  
يُؤمِّـة قـد تـجـدُّ المـراد بـلا امـتـرا  
وعـلـمٌ حَقٌّ فـيـضـها يـتـزايـد  
ورث المـعارف وأرتقى لـسـمـائـها  
بـمـعـارج لا يـرتـقيـها الجـاحـد  
وهـو الأَمـيْنُ لـها وقـطـبُ رَحـائـها  
وَيَسـمـيـرُها في كـلِّ فَنٍّ رَاشـد

زَانَ الفَخَّارَ يَتَقَوَّى رُيـه قِسمـا  
لـه جـلالٌ وإجـلالٌ وإشـراق  
فاسـأل إِذْ سَاحَة «الأوقاف» فـهـي لـه  
مـع المـالـي بـطـول النـهر عـشـاق  
مـولاي مـولاي عـيد الفـطـر قـد وُفـد  
أَيـامـه ولـه بـالـيـمـن أحـدـاق  
أهـدت إِلـيـك التـهـانـي عـند مَـلـيـمـها  
كـالـورد تـحـمـله في الرـيـض أطـبـاق  
وَأكسَبَتْـها مـمـالـيـك الـتي شـرفـتُ  
جـسـداً رَغـبـه من العـلـيـاء أحـدـاق  
لـك البـشـائر فـاهـنا بـالصـيـام وَتَمَّ  
لـلعـيد فـالمـجـد أحـسـابٌ وأعـراق  
وَلَا بـرِـحَتْ بِثـوبِ العـزِّ مَـشـحـمـا  
وَلـلـمـعـدا في بـحـار الغـيـظ إزـهاق

□□□

محمد عظيم عبد الحمود ١٣٢٧ - ١٤١٠ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٨٩ م

- محمد عظيم بن عبد الحمود نور الدائم.
- ولد في مدينة طاب (السودان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في السودان.
- تلقى علومه الأولى في الخلوة، فحفظ القرآن الكريم، كما تعلم الفقه واللفظ بمدينة طاب.
- كان يحرص على أعمال البر والإحسان، حيث بنى مدرسة، وركزاً صحنياً، وبعض المساجد والآبار.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مخطوط.
- شاعر متصوف، ما توفّر من شعره قصيدة وجهية بعنوان: «شيخ الحقيقة»، نظمها على الوزن المقتضى (في ٤٢ بيتاً) وهي دالية في رثاء الشيخ عبدالقادر الجيلي، تشير على المالكوف في رثاء الشيخ وكبار المتصوفة من ذكر الفضائل المتوفى وعلمه وورعه وكراماته، كما تحتفي القصيدة ببعض المفردات كثيرة النوران في عالم التصوف، وتصوفها في سبيل حمد وبيان لطيف وسمان.



## محمد عفت القاضي

- محمد عفت بن خليل عفت
- كان حياً حتى عام ١٢٣٠هـ / ١٩١١م.
- ولد في محافظة (القاهرة)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تخرج في مدرسة الإدارة (الحقوق الخديوية آنذاك).
- عمل ممساعاً للقنابلة بالزقاق ١٨٨٦، ثم رئيساً لحكمة عابدين الأهلية بالقاهرة ١٨٩١م، ثم وصل إلى درجة قاضي المحاكم الأهلية عام ١٩١١م.
- كان على اتصال دائم بشعراء ومفكري عصره، وقام برثاء بعضهم.

### الإنتاج الشعري:

- له نظم بالمرثية لبعض الروايات العالمية، ومنها: رواية «ميروب» للأديب الفرنسي فولتير عام ١٨٨٩، ورواية «مكتبة» للأديب الإنجليزي شكسبير عام ١٩١١.
- مع انكاد بعض شعر المترجم له على نص أجنبي، فإنه لا يدخل في إطار الشعر المترجم، إذ نجد قناراً غير قليل من خصوصية التعبير عن الفكرة العامة، فضلاً عن منطاة الماوراء العربي - وبخاصة في القصيدة الأولى التي تستدعي للتبني وغيره من «حكام» الشعر العربي.
- نال لقب (بك).

### مصادر الدراسة:

- محمد عفت القاضي، محمد أمين فوزي، ميروب فولتير (ترجمة وتحرير) (ط٢) - المطبعة للصومية - مصر ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م.
- مكتبة : شكسبير (ترجمة وتحرير) - مطبعة للنظم - القاهرة ١٩١١م.

## اللوم يغريني

غدا كل لومٍ عن اللوم ناهياً  
دري أنني ما ازددت إلا تعادياً  
رأى اللوم يغريني فيخض لي الهدى  
وحب لي بغضه له وضالياً  
إهانة من ران الخمرام بقلبي  
تبرّد صدرًا جاش كالقدر غالياً

يا قبحر إنك قد ضمنت معارفا  
فيها لكل الطالبين مقاصد  
أين الذي بالأمس كنت أزوره  
وعليه من خلع الجلال قلائد  
إن غبت في الأجداث إنك شاهد  
في كل قلب من رشائك شاهد  
يا ليل حدثت عن مشاهدتي التي  
أشيع فيها ضارغ أو ساجد  
فلكم أدار الخندريس لاهلها  
وسقامهم من سرها فتواجدوا  
كُم من سرير ذاق من حاناته  
شرباً سرت منه إليه فوائد  
إن المسائل إن تعثر حلها  
خضعت إليه إليه أب الثغراد  
شيخ الحقيقة مغنٍ الفيض الذي  
تبارك لنوي الإرادة صاعد  
المصنّع الشهيم الهمام الخلق  
رب التقي وهو الغني الزاهد  
أوضعت سائر القوم للسارين في  
نظم ونثر خالدا لا يجحد  
علمتهم كيف الوصول إلى العلا  
وعلى سنام المكرومات توافدوا  
لله ما أحلاه شيخ معارفه  
عند الشدائد شاكر أو حامد  
وقدت إليه الوافدون ممجّبوا  
وعلى الصراط المستقيم تماهدوا  
إن الفضائل في حماك تجمعت  
وعلاكم لم تضرر نداء قصائد  
ما أنت إلا آية في طيها  
حجّم ومقل للمعالي رائد  
لن يجهل التاريخ ما قُدمته  
للناس إحساناً وأك سبيد

□□□

وعلتمس بالعدل إطفاء لوعة

كملمتس داء من الداء شافيا

إذا نكَّ العقل الهوى قل أن ترى

سوى الوصل يُرجى أن يكون مداويا

ومما الوصل إلا نظرة بعد نظره

يليه حديث يوقف الطير صاغيا

تهافت أقوام على الحب وائعوا

دعوى وقد وافى الصخور القوافيا

اولئك أقوام غيلاظ وإنما

يلينون ما خالوا إلى اللين داعيا

وحب الفتي حُبُّان حب للهوى

يزول وحب ليس ينك باقسيا

فهذا هو الحب الصميع وغيره

عواطف ترمي بالفؤاد المرامي

إذا النفس لم تملك هوى وتفكرت

كمثل قطع هام لم يكف راعيا

يظل طريداً في الفياض مشتتاً

يضل ولكن يستلذ المرامي

هنالك غارات النخاب تغلبها

ونبت حوى سماً ويخدع زاهيا

يتيه وفتنى واحداً بعد واحد

إذا لم يصافى في الضلالة هاديا

فيا أيها الحب الصميع بهجتى

أقم غير مذموم ويوركث ناويا

والق شعاعاً في فؤادي تُزي به

غياهم أفكارى ونبت جنانيا

وصدري فاشرع وأطلل العقدة النتي

تموق لساني أن يصوغ المعاني

وطهر سويداني من الضغن والقي

ومن حسد أفتى الجموع المواضيا

وييني وبين القسدر باعده ببرخ

متين فلا يقوى كدر مائيا

فمن لي بنفس قد نجت من شرورها

فاصبحت مكتوب السلامة ناجيا

وأخلص من هم الزمان وشغله

وامسى رزير العين بالعيش راضيا

إذا ظلمت سحب الهموم حياتنا

سمعنا لها رعداً مدى العمر داويا

يهنئنا حيناً وحيناً يفرنا

فننظر برقاً خُبطاً متلاليا

ظلام بجسوجي ونور إذا بدا

تولّى ويزهو ثم يُظلم ثانيا

طرفت فتاة الحي والليل مسجل

على الأرض ثوباً بالكواكب حاليا

فقال من المستطرق الحي بعلم

علقتا مقاصير الحمى والمائيا

فقلت لها مستفتح الخير من سنا

محباتى وافى نمر بابك راجيا

فقال هنا بمر فقلت أخوضه

فقال وسيف قلت جنتك شاكيا

فقال وضرباً فقلت مدرّب

يفوض الليالي لا يهاب الضواري

فقال عجب كيف يغلب الهوى

وأنت حديث تستخف النواهي

فقلت لها إن الهوى متسلل

أغار على قلبي وقد كان خاليا

تملكه ثم استوى في جوارحي

وقام بجسمي أمراً فيه ناهيا

فمما زال هذا شأننا في لقائنا

نجر أنيال الحديث الضوافيا

إلى أن بدا نور الصباح كانه

سنا وجه «عباس» أضاء النواحي

فروعت بالكفن تدبّع هائم

وقلت لشرعري قم وهام الدراري

لائظمت منها عقد لرد منضد

أقلده مكي لعباس باهيا

ملك حوى كل الفضائل بعضها

يضافر بعضاً كي ير السوايا

إن كان نيلُ الملك بالفضل فقد  
قالته عن حق فضلائك العُزْر  
لا شخصٍ إلا أنت يصلح للعِلا  
إذ أنت ربُّتْ ملوكنا فيما غير  
أنت التي قد زِدْنا رِفْعاً  
ومكانةً بْطُبات عِزِّك في الخُسر  
أنت التي كلَّ القلوب تمبِها  
وتجلُّها كلَّ الرعايا بالظُهر

□□□

## محمد عفيفي شاهين

- محمد عفيفي شاهين.
- كان حياً عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.
- ولد في القاهرة، وعاش وتوفي فيها.
- لم نشر للمصدر إلى مراحل تعليمه، لكن عمله في حقن الصحافة، يجعلنا نستنتج بأنه قد تلقى تعليمًا أومسه إلى مستوى أهله مثل هذا العمل.
- عمل في الصحافة، ثم أصدر عددًا من المجلات هي: «الشاهر منذ بداية الثلاثينات، و«الطياره» من ١٩٣٢-١٩٣٤، و«الكرياج» من ١٩٢٥-١٩٣٦ ثم «الحوادث» من ١٩٣٧-١٩٥٤.
- اتفق مع الصحفي محمد التايهي على أن تأخذ مجلته «الطياره» اسمًا جديدًا لقرحه مصطفى أمين، فكانت ولادة مجلة «آخر ساعة» وعملًا فيها معًا.
- الإنتاج الشعري:
- لم يقع بين أيدينا من إنتاجه الشعري سوى قصيدة «فغلي ورقاء فغلي» المنشورة في مجلة «الشاعر» بتاريخ ١٢/١٠/١٩٣٠، وقصيدة «القرن المشرون والتمديدون» المنشورة في المجلة نفسها في التاريخ نفسه.
- الأعمال الأخرى:
- له رواية «بنوان وضيئه» (د.ح)، نقلًا من سجل الهلال المصور.
- له قصيدتان تغنيان طابع الشكوى والتعلق، وإن كان المصدر في الأولى ذاتيًا، وفي الأخرى عالميًا. يعيل إلى الأوزان المجتزأة، واللغة القريبة من المألوف، المعنى هو الذي يقود فكرة القصيدة ويحدد اعتمادها.

مصادر الدراسة:

- سجل الهلال للنص - الجزء الأول ١٩٩٢-١٩٩٣.

أضاعت شمسُ العزِّ فوق جبينة  
قربتْ كليلاً طرفَ من جاء واثيا  
وأبدتْ كنوزَ العِزِّ زُخرفَها له  
فما اختار بعد التقدر إلا للعاليا  
تولَّى على مصرٍ عزيزاً فزانها  
كما زَيْنَ العِقدُ الحسانَ الغوانيا  
هنيئاً لمصرٍ أن عباسَ رُبُّها  
حسامٌ زها حسنا ويقطع ماضيها  
حسامٌ له في الشرق والغرب رنُّه  
أصاخ لها الداني ومن كان نائيها

\*\*\*\*

## يارية الملك

من قصة (ميروبو)

يارية الملك العظيم المفتخر  
خلَّى خيالاتِ الهموم مع الكدر  
واستقبلني أوقاتٌ صفيرٌ قد بدتْ  
بعد الزواج بالهنا وبالظفر  
فألكه سلماً وأذهبْ خورفنا  
واقترعْ عينك بالتَّجاة من الخطر  
وكما شعرتْ ببلاس ريك فأنعمي  
بالخير منه فإنه شاء القدر  
وإلانا بعد احتجاب شمسها  
أضحت علاما الضوء والصبح سَفَر  
فإذا أجلج الطرف في انصائها  
لا تنظري فيها حسداً يتصمر  
كم أخبروا بيتاً وكم سفكوا دماً  
وتجمَّعوا للإثم والفُسْر انتشر  
يتنازعون سريز ملكٍ عالٍ  
أولى الملوك بكلِّ فضلٍ يُشتهر  
والآن قد سَكَنَ الهياجُ وقد سعى  
عظماء دولتنا وكلُّ أولي الخطر  
يُعطون إكليل الحكومة للذي  
يُختارُ بينهم وكان له أثر

## غنتي ورقاء غني

رَجَّعِي لِحَنِ الصَّفَاةِ  
 بَيْنَ أَعْشَابٍ وَمَاءِ  
 وَكَؤُوسٍ مِثْرَعَاتِ  
 تَطْرَحُ الْهَمُّ وَرَاءِ  
 وَحَبِيبٍ حِينَ يَبْلُو  
 لَمْ تَعُدْ تَبْدُو ذُكَاةَ  
 حَسَنُهُ فِي الْوَصْفِ أَسْمَى  
 مِنْ خِيَالِ الشُّعْرَاءِ!!  
 وَانْشُدِي ذِكْرِي لِيَسَالَ  
 مِمَّا رَأَى الْبَحْرُ رَاءِ  
 وَدِيَارٍ كُنْتُ فِيهَا  
 هَانَتْ كُلُّ الْهَنَاءِ  
 وَرِفَاقٍ أَصْدَقَامِ  
 وَصَحَابٍ أَوْفِيَاءِ  
 إِنْ فِي الذِّكْرِ لِقَلْبِي  
 خَيْرٌ سَلَوِي وَعِزَّاءِ!!  
 غَنَّنِي وَرَقَاءُ غَنَّنِي  
 إِنَّنِي أَهْوَى الْفَنَاءِ  
 فِيهِ تَخْفِيفٌ لِرُوحِ  
 أَشْجَرِيثِ كَلَسِ الْعَنَاءِ  
 فِيهِ تَرْوِيجٌ لِنَفْسِ  
 حَمَلَتْ عَلَيْهِ الشَّقَاءِ  
 وَهُوَ لَأَجْرَحِي طَبِيبُ  
 وَهُوَ لِلشَّيْءِ كَاكِي دَوَاءِ!!  
 كَفَكْفِي يَا عَيْنَ بَعَثَا  
 سَالًا: صَبِيحًا وَمَسَاءِ  
 وَأَصْبِرِي صَبْرًا جَمِيلًا  
 إِنَّ ذَا حُكْمِ الْقَضَاءِ  
 لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ حَالِ  
 دَامَ فِي تَوْبِ الْبِسْقَاءِ  
 إِنَّمَا الْحَذِيظُ بِلَاةِ  
 فِي بِلَالٍ، فِي بِلَالٍ

كُلُّ مَنْ فِيهَا شَقِيٌّ  
 مَمْدُومٌ أَوْ نُو ثَرَاءُ!!

\*\*\*\*

## القرن العشرون والتمدينون

قَرْنٌ بِهِ بَنُ الْقُسُورِ  
 لِلدَّمْعِ كَمْ مَطَلَتْ عَيُونُ  
 وَتَكَلَّلَتْ بِعَدَدِ الْكُرَى  
 بِالسَّهْدِ هَاتِيكَ الْجَفُونِ  
 وَمِنْ الْقُلُوبِ لَهَا يَكَا  
 تُذَيِّبُهَا مِنْ الشَّجُونِ  
 وَاتَى عَلَى قَسُومِ فَلَمْ  
 يَرْضُوا بِعِيشٍ فَهِيَ هُونِ  
 وَسُقُوا الْحِمَامَ بِأَكُوسِ  
 خَفُّوا لَهَا يَتَجَرَّعُونَ  
 وَمَضُوا وَهُمْ مِنْ ذِي الْحَيَا  
 ةِ وَمِنْ عَلَيْهَا كَارِهُونَ  
 وَالْوَيْتُ عِنْدَ الْحَرِّ خَيْبِ  
 رُ مِنْ حَيَاةِ الْبَائِسِينَ  
 يَا قَرْنُ إِنْ أَشْكُوكَ فَالْثُرُ  
 شَكْوَى لِرَبِّ الْعَسَالِينِ  
 حَمَلْتُنَا يَا قَرْنُ مَا  
 لَمْ نَحْتَمِلْهُ مِنَ الشُّؤُونِ  
 وَرَمَيْتُنَا بِمَجَانِبِ  
 وَفَرَاتٍ فَوْقَ الظُّنُونِ  
 سَمَّاكَ قَسُومٌ يَذْمُو  
 نَ بَاتَهُمْ مَتَمِّدِينُونَ  
 قَرْنٌ «الْتَمِدِينَ» إِنْهُمْ  
 ضَلُّوا وَمَا عَرَفُوا الْيَقِينَ  
 وَتَرَاهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ  
 بِشَقَاتِهِمْ لَا يَشْعُرُونَ  
 سَمَّارُوا وَرَاءَ هَوَاهُمْ  
 وَمِنْ الْهَسْوَى يَأْتِي الْجَنُونُ!

إن التمسدين أن نعي  
ذ أنيل مجد الغابرين  
والخسرق يصبح لابساً  
تاجسئيه من ملك ودين!



## محمد علان

١٢٨٩ - ١٣٦١ هـ

١٨٧٢ - ١٩٤٢ م

● محمد أحمد علان.

● ولد في الجزيرة العربية، وتوفي في بلدة  
القلية (الجزائر).

● عاش في الجزيرة العربية ومصر  
والسودان وتونس والجزائر.

● تلقى معارفه الأولى في الجزيرة العربية،  
ثم رحل إلى مصر، وهناك تلقى العلوم  
العربية في الجامع الأزهر.

● عمل في مجال التجارة، فقد كان أحد أعيان التجار في الصحراء  
الواحة بين تونس والجزائر.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له صحيفة الزهرة عدداً من القصائد منها: قصيدة «أليك  
شوقي عظيم أيها المعلم»، و«هل لن بات أمناً مطمئناً»، و«كنت هذا  
ولن تزال هماً»، و«سبقت لك الحسن»، و«يا صديق الفؤاد يا نجل  
خله» - ١٩٤٢، ونشرت له صحيفة الوزير عدداً من القصائد منها:  
قصيدة «ألا أيها الركب الذي طال سيره»، و«حي الرفاق وحي  
الأمل والوطن».

● شاعر مناسبات، قال في موضوعات قد تصل حد التناقض، فله شعر  
في الرحلة والوصف، وفي الحنين إلى التكريات والأصدقاء، وفي  
المدح النبوي ورواء الأصدقاء، وله قصيدة تتفنن بالعلم الفرنسي  
وشجاعة الجيش الفرنسي، وأخرى تمجد صنيع فرنسا وانتصاراتها  
وتقدمها.. وله قصيدة في شكل قصصي عنوانها «حنين والد إلى  
أولاده»، كما فرت مجلة «مكارم الأخلاق» بقصيدة، عبارة واضحة،  
وصورة قريبة للمنى.

● لقب بشاعر الصحراء.

● منح وسام الليون دو نور (التميز الرابع) - ووسام الافتخار، والوسام  
العلمي (التميز الأول).

نبذوا شعار بلادهم  
وتسابقوا ديتبرنطون  
ولغات قومهم فما  
عاندوا بها يتلقظون  
ويبئنا لصناعة  
وطنيست كم يهزفون  
حتى غلبونا أمم  
تستنزف الدمع الهتون  
امن التمسدين أن نرى

فتيان مصر: عاطلين!  
والزارعون بارضها  
في شقوق يتعلمون  
البخس فيما يحصون  
ن واين اين المشترون!!  
أم منه أن نفسي وفي  
بحر السياسة فاروقين

والممسكون زمانا  
في غمر يتخبطون  
هذا يروح هذا يجي  
وهم بذلك مُسممون

تخذوا السياسة ملعباً  
في ظله يتلاعبون  
كل يوم كليل نوره  
ويعدنا متفرجين  
والأم مصبر في أسى

ورداؤها الحزن المكين  
والنيل يوشك أن يمس  
م بذلك الداء اللعين  
أم ذاك لما أن أئس  
نا للمعاول حاصلين

وهو على حصن يعص  
حربان بالأمس الحصين  
بئس التمسدين إن يكن  
يا قوم ما قد تزعمون

١ - نعي المترجم له وتعريف به في مجلتي "النهضة" و"الزهراء" بتاريخ

١٩٤٧/٤/٢٢.

٢ - ملف المترجم له ببارشيف محمد قاصح السعيد - المكتبة الوطنية

بالبطاري - تونس.

## حي الرفاق

حي الرفاق هداة تلك الأريج  
 وشبابها وشيوخ ذلك للجمع  
 المرشدين الواعظين ذوي الحرجا  
 ونزي الفضائل والنطاق الأوسع  
 أسدنا إلى الشعب الكريم مكارها  
 رفعت مكانته لأسمى موضع  
 خذ عن أساتذة المكارم ما تشا  
 من حكمة فيها هدى المتتبع  
 قف تحت راية هتفهم وجهاهم  
 مستنصرين بشباب تلك الأريج  
 بمكارم الأخلاق تصبغ راقيا  
 نثبا ونمسي ذا مقام أرفع  
 صيف ما حوته مكارم الأخلاق من  
 حكم ومن عمن وثقت مسمعي  
 بلغت مكارمنا مقاما دونه  
 ما قد رواه المبقرى الأصمعي  
 لا تكثر أبا بهاسر فضله  
 قل ما تشا في يمينها ودع الذمعي  
 إن شئت منع ناظره بحسنها  
 وجلالها وانكر محاسنها معي  
 وإذا سمعت خطيبهم فانصت إلى  
 حكم الخطيب الألمي المصنف  
 واسمع لشاعرهم وناظم نثرهم  
 واعجب معي بالناثر المتضلع  
 وإذا رأيت حكمهم يعظ الملا  
 فبالى مجالسه النخبة أسرع

ما فيهم إلا إمام مريد  
 فطن يفيض فسادة بالانفع  
 هني مجلأهم تفيض هداية  
 ويذكرها قد سار اندى مستمع  
 الله اكبر ما أجل مجلة  
 يذيق جات بؤسن تنوع  
 تدع الجهول مصدرا في قومه  
 ومخلعا من شؤم جهل مطلق  
 هني مآثرها فهل من مفهم  
 أو مستهام عاشق أو مولع  
 فكأنها بدر تكامل نوره  
 أو أنها شمس بدت من مطلع  
 لا غرر أن عثر الوجوه لهديها  
 لم لا وفيها كل فؤاد أروع  
 ثم معجبا بشبابها وينفعها  
 وأبشر معي بسلوك هذا المهيع  
 ثم السلام على من اتبع الهدى  
 وعلى المكارم والأتمعة أجمع  
 ما هب من جسد نسيب عاطر  
 فسارح قلب النازح المتسوجع  
 ما منشد يوما أجاد نشيده  
 والناس بين مسودع ومسودع  
 ما أطرب الحادي ركب رفاقنا  
 أو أم ركب قبض خير مشفع  
 أو قال علان مستقيم فضلكم  
 حي الرفاق هداة تلك الأريج

\*\*\*\*\*

## التفانس الشعرية

الا أيها الركب الذي طال سفيره  
 واتصائه قل لي متى ينتهي السير  
 فكم من ضباب أيها الركب جبتها  
 وكم من بطاح قد حوى ذلك البر

ومن نكبة قد شؤعت حسن وجهه  
ومن أزمة مسمومة أحدثت شراً  
فلا غرو إن يوماً أعدت جمالة  
وروقت مسعاه وأشبقتة بشراً  
وحققت ما يرجوه من رجل الوفا  
وحققت بالإسعاف عن ظهره وزدا



## محمد علم الدين

١٣١٩ - ١٤١٦ هـ  
١٩٠١ - ١٩٩٥ م



● محمد عبدالفتاح محمود علم الدين.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمًا أزهريًا قبل أن ينتقل إلى مدرسة القضاء الشرعي، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا وتخرج فيها (١٩٢٧).

● توفي والده فكله جده لوالدته (بكر الحداد) الذي كان عالمًا من علماء الأزهر، وكان راعيًا لطلاب الأزهر المفتزين، وكان شيخ طريقة، مما كان له أثره الواضح في تلمح حفيده.

● عمل مدرسًا في معهد الإسكندرية الديني، ثم انتقل إلى معهد القاهرة قبل أن ينتقل للعمل في وزارة المعارف العمومية مدرسًا في حي الزيتون، تنقل بعدها للعمل في عدد من المدن المصرية: مدينة بني سويف (١٩٤٢)، ثم مفتشًا في إيشاي البارود، ثم في الإسكندرية، استقر بعدها في القاهرة مفتش دائرة بالمنطقة الشمالية التعليمية.

● انتخب عضوًا في الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي مقررا للتربية والتعليم بقسم الزيتون، واختير عضوًا في لجنة الخدمات التعليمية بشرقي القاهرة.

● ارتبط بعلاقات صداقة مع عدد من رجال العلم والدين منهم: إبراهيم مكيور، ومحمد خلف الله أحمد، وحسن مأمون، وعبدالحليم محمود، ومحمد سعيد المريان.

● اشترك في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية، منها: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، والجمعية الخيرية لبناء المساجد، وجمعية مسجد العزيز بالله (كان ثاني رئيس لها عدة سنوات).

بها من ضروب الخوف وما لو ذكرت  
لكان خطيرًا مدمشًا ذلك الذكر  
وكم من فضاض لا يحند طولها  
وغاية قولي نون أهواله البحر  
بريك رفقًا بالمطايا وبالندي  
تهدئه الأخطار والهمل والقفر  
ويحزنه عيش تكدر مفرقه  
ودهر مبعوس لا يروق له البشعر  
ولوع بتفريق الأحبة أثم  
غصوب شديد البس يدنه الجود  
الم تنطفي نار يقبجها النوى  
بقلب كئيب مسه الحزن والضير  
الم يان لي أن استريح سويعة  
وترتاح من طول السرى ضمر شقر  
ويحمد أهل الركب يوحا سراهم  
إذا انفلق الإسباح وانبلج الفجر  
الم يان للمشتاق أن يبلغ المني  
وأن ينطفي من قلبه ذلك الجمر  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: يد البشرية

تقول وقلت الحق لم تخفى لآثما  
وجاهرت باستعذبت في اسرنا الجهرا  
خلقت كما تهوى صريحا مهذبًا  
وفي نصرة المظلوم تستسهل الوغرا  
اشاهد فيك الحزم قد زانه الوفا  
وقد شتم هذا الشعب من سعيكم نشوا  
فحطرت مساعيه بطيب نفونكم  
لدى شعبك الاسمي وولائك الكبرى  
عليه أثير من راح عطفك أغسسا  
وأكواب يشري عطرها يد البشرية  
يشن ويشكو من نوائب جملة  
فكم أحرقت قلبًا وكم انقضت ظهرا

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «من وحي الثورة» - منطقة القاهرة الشمالية، تقتنيش القسم الثاني - القاهرة ١٩٥٧، وله قصيدة: «مؤمن يغزو القضاء» - مجلة الوحي الإسلامي - العدد ٢٠٦ - ديسمبر ١٩٨١ نشرت في كتابه «حلاوة الإيمان»، ونشرت بمجلة الإرشاد اليمنية - ذو الحجة ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م، وله مجموع شعري مخطوط لدى أسرته.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات ذات الطابع الديني، منها: حلاوة الإيمان - دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٧٧، شجرة الإسلام - مطبعة للنبي - القاهرة ١٩٧١، الدعاء في القرآن والسنة المطهرة - مسجد الميزين بالله - القاهرة ١٩٧٢، الإسلام في ممركتي البناء والنصر - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٩٨٥، التربية الجنسية بين الواقع وعلم النفس والدين، وله عدد من المقالات نشرت في مجلة الوحي الإسلامي، منها: علم النفس الإسلامي وأثره في التربية الإسلامية - ديسمبر ١٩٧٢، مشاكل الشباب - ديسمبر ١٩٧٩، الحب في الإسلام ديسمبر ١٩٨٢.

● تمثل المحاور الوطنية والدينية وشعر الأطفال المحاور الأكثر ظهوراً في تجربته الشعرية، وإن تكن متساوية في المساحة، رصد في المحور الأول كثيراً من الأحداث العربية والوطنية، وأظهر المحور الثاني نزاهته الإيمانية، وأمثلته للثورة لتأملاته في الكون والوجود والنفس، وكلها تتجلى في قصيدته «مؤمن يغزو القضاء»، وفي المحور الثالث يطرح مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية للنشر، معتمداً أسلوب التشويق، لم تأت مجموعة متفرقة من القصائد المبيرة عن أغراض أخرى تشغل مساحات متفرقة من الرثاء والإخوانيات، والتمسك بالترجمة.

● كرمه الرئيس السادات في عيد العلم (١٩٨٠).

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢ - النوريات:
- مجلة الوحي الإسلامي - عدد ٢٠٦ ديسمبر ١٩٨١.
- مجلة الإسلام - ١٩٥٠، ١٩٨٢.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## من قصيدة: «مؤمن يغزو القضاء»

صاعداً في الجوِّ يَبْقَى ملبياً  
في مدار الشمس أو مسرى القمر

كُلُّمَا آمِنٌ سَيِّراً في القَحْطَا  
وجَدَ الأرضَ تَنَاهَتْ في المَنَافِرِ  
والجِبَالُ الثَّمَنُ في أَرْجَائِهَا  
قَدِ بَدَتْ في العَيْنِ أَشْبَاهُ الإِبِرِ  
ورأى أهرامَ «خوفو» مَكْلَمَا  
تَبَصَّرَ الثَّمَلَةَ أو حَبَّةَ بُزْ  
لَمْ يَرِ الإِنْسَانُ في أَرْجَائِهَا  
مَا لَه في أي نَحْوٍ من أثر



أَيْنَ من يَمَلَأُ كَبُوراً صَدْرَهُ  
وَأَرَمَ الثَّنْفَ وفي الخَدِّ صَعْبَهُ؟  
يَحْسِبُ النَّاسَ جَمِيعاً دُونَهُ  
وَهُوَ في قَمَّةِ أَجْناسِ البَشَرِ  
أَيْنَ من يُشْعَلُ حَسْرَتاً كُلَّمَا  
أَنَسَ القُوَّةَ في بَحْرِ وِير؟  
يَمَلَأُ الأرضَ قَسَمَداً طَيْشُشَةً  
كُلَّ عَمَدٍ من أَذَاهِ يَنْهَضُ  
هُوَ والرحمة ضَمَدَان، ولا  
يَعْرِفُ الرِّفْقَ وإنْ لَانَ الحَجَرُ!!



أَيْنَ من يَنْكُرُ رِيأً قَبَّاداً  
وَهُوَ في أَنْثَمَةِ الفَرْغِ مُغِير؟  
يَرْتَعِ الجَاهِدَ في خُسَيْرَاتِهِ  
ثُمَّ يَمْضِي وَهُوَ بِطِرَانُ اشْرَرِ  
يُدْعِي ظُلُمًا سَاوِيًا وَنَدَاً أَنَّهُ  
لَيْسَ إِلَّا العَلَمُ رَبُّ مَقْتَدَرَا  
مَا عُلُومُ الأرضِ في عِلْمِ السَّمَاءِ  
فَيُزِيلُ حُسْنَ الطَّيْرِ من مَاءِ النَهْرِ!



عَجَبٌ لِمَنْ في حَسَابَاتِهِ  
فُلُّبٌ في أَمْرِهِ لَا يَسْتَقِرُّ  
كُلَّمَا كَانَ بِخَيْرٍ سَالِكاً  
جَهْدَ النِّعْمَةِ، والرَّبُّ كَفَرُ  
وَإِذَا مَا مِنْ ضَرْبٍ جَسَمِهِ  
ضَعَّ بِالشُّكْرِ وَلِلَّهِ جَسَدَانُ



إذا ما أصبح الأعداء ومراً  
 مهيناً للذناة والخيال  
 لقد أصبحت في الدنيا مثلاً  
 رفسيتاً للبطولات العوالي  
 ميرتعل الأعادي عنك حتماً  
 سواء بالنصالي أو النعمال  
 فمرحى بهر سعيته أنت جستن  
 بدا يوم الفدا مثل الجبال  
 وأنت بكل رأس تاج عسّر  
 يشرفنا على كنز الليالي

□□□

## محمد علي أبو المجد

١٣٦٤ - ١٤١٨ هـ  
 ١٩٤٤ - ١٩٩٧ م



- محمد علي أبو المجد حسن.
- ولد في قرية ميت المزم (محافظة الشرقية)، وتوفي بمدينة فاقوس.
- تلقى تعليمه الديني (الأزمري) في معهد فاقوس الديني، والثانوي في معهد الزقازيق الديني.
- التحق بجامعة الأزهر، وحصل على شهادة النماية (١٩٧١).
- عمل مدرساً في معهد مدينة الحسينية - محافظة الشرقية (١٩٧٢)، وبعدها بيامين انتقل إلى معهد فاقوس الديني (١٩٧١) وظل فيه حتى رقي إلى درجة وكيل المعهد، ثم عميداً لمعهد ميت المزم الإعدادي (الديني).
- كان عضو لجنة الدعوة الإسلامية.
- شارك في عدد من الأنشطة الثقافية وبعض معارض الخط العربي.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «رسالة الحب والوفاء» - دار فارس للإعلان - فاقوس ١٩٩٨، و«فاقوس الخطرة» (مجموع شعري مخطوط)، ومسرحية: «الشيخ والسلطان» (من مسرحيات الفصل الواحد).
- احتفلت معظم قصائده بمناسبة مجتمعه وخاصة الدينية والاجتماعية، وقد ارتبط بالتصيدة العربية التقليدية موضوعاً وفنياً.

يطرح الكيسر ويحني رأسه  
 إن رأى يوماً أسواء في خطر  
 فلماذا ما انجاب عنه ضربه  
 عاد للشر سريئاً وقسراً!!

\*\*\*\*

## تحية إلى بور سعيد

تلقيت المسهام وكنت يؤمنا  
 وكسرت النصال على النصال  
 دفاعك فوق هام الدهر فخرًا  
 سيؤخني الراس من عظم الجلال  
 كتبت لك الخلود براحتيك  
 صنعت حقاً فوق الجبال  
 وأجبرت الفزاة على وقوف  
 وقوف العاجزين عن النصال  
 اتوا في الجوم مختالين كبراً  
 وظنوا الأمر ميسور الخال  
 والفوا بالمظلات الجنود  
 فساقوا في الهوا كاس الويال  
 وصبوا النار من حق ولكن  
 تلقيت القذائف باصتعمال  
 شبابك خير شبان عرفنا  
 أتوا بالمعجزات وبالمحال  
 نسألك خير ما شهد الزمان  
 نزلن مع الرجال إلى القتال  
 ولقنت العدا درساً بلياً  
 فليسوا غير أشباه الرجال  
 شيوخك طويحوا وثناً وعادوا  
 شباباً للطعان والمخزال  
 صفارك أنهشوا الأعداء لما  
 طروا في الحرب أثواب العيال  
 كأن بنيك أساد أهيجت  
 وكلهم جمالاً في جمال

وعارض بعض نماذجها، ومنها معارضته أمير الشعراء في قصيدته «تمية الأزهر» وقصيدته في «أحمد عرابي»، وحافظ إبراهيم في قصيدته «عمر بن الخطاب»، تابع أحداث أمته العربية كما تبدو في قصائده عن التضحية الفلسطينية، كما انتقد بعض الأوضاع الاجتماعية التي يرى وجوب إصلاحها.

● حصل على عدد من شهادات التقدير والجوائز في مسابقات الخط العربي.

مصادر الدراسة:

- معرفة مباشرة ودراسة كتبها الباحث إبراهيم عطية عن المرحوم له.

## أنا والمناصب

كلما حارل ينسى  
هاجت الذكرى سقاة  
أي جرح يا رفائي  
مثل جرح في الكرامة  
عنما يكبو جواد  
أو يرى البغل أمامه  
كلما غشي رعاد  
نار قلبي واهتسامه  
هاجت الأيام جرحي  
زادت الذكرى اضطرامه  
ذا أنا أصبحت صفراً  
خلف شيخ وعمامه  
ذا أنا ليث أسبير  
كسسر الأسر عظامه  
أو من عصبر ثغامي  
فوق عينيه غمامه  
قد ترى القرية فقراً  
بين أكوام القمامه  
انه سيئ ذو حُسن  
وجسمال وفهامه  
بينما الغزلان تُزنى  
عند قوم بالعمامه



أو من جرح تُزنى  
لم اعد أجزو الثنمامه  
لم يعد عصري يراني  
أنني أوى أمامه  
منصبي علم وفضل  
وجهان واستقامه  
زينتي شرف وشجى  
تعرف الفصحى مقامه  
ثروتني فسر وذوق  
وعطاء وابتهمامه  
منبري ينفث مطراً  
وجلالاً وقتهامه  
وانا قسبان دجبر  
علم الركب احترامه  
وانا بحر ماضي  
هل تواريني غمامه؟  
\*\*\*

أيها القلب تصبّر  
واسأل الله سلامه  
إنما نبيسك زف  
فلم الياس علامه؟  
كل ما فيها غرور  
مثل ظفر بل قلامه  
فليكن بالزيف غير  
لم ترجوه اقتسامه؟  
وليس خيخ أئس ويوم  
فقدراً يوم القيامه

\*\*\*\*

## من قصيدة: قديس الثورة الفلسطينية

يا إلهي لا تلُمني  
إن أنا جاوزت حدي  
واشتكيت إليك يوماً  
موقف الأيام ضدي

كانت حسياءً وكان البشَّير يملؤها  
جاء الشقاء فجئتُ نضرة الزهر  
سجنٌ كبيرٌ ولكن است المسه  
لا من حديد ولا من جامر الصخر  
الناس أبصرهم من خلف حائطه  
العين تنظرهم، والأذن في سكر  
كلان منظرهم فقلهم قد انقطعت  
أصواته بينما شخوصه تجري

\*\*\*

أُمِّي ثداء عابني لكنني كسيرٌ  
أخفتي تلاففتي.. والنار في هجري  
عصفورتني قد أتت في نفس موعدها  
ترنو بمقلتها نحوي ولا تدري  
أني بلا أذنٍ تحظى بمسمعهها  
عيني على أذني ضاعت مع العمر

□□□

محمد علي أحمد  
١٣٣٢ - ١٣٩٨ هـ  
١٩١٤ - ١٩٧٧ م

- محمد علي أحمد.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مسقط رأسه.
- انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بكلية البوليس (الشرطة الآن) وتخرج فيها.
- عمل ضابطاً بإدارة المرور، ثم انتقل إلى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب زمن رئاسة الأديب يوسف المصاوي للمجلس.
- كان عضواً في جمعية الأدباء ورابطة الزجاليين، وعضو جمعية المؤلفين والممثلين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: غيت للنيا - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧، وقصيدة: إلى المعركة - نشرت في كتاب: الشعر في المعركة، وفي كتاب: أناشيد لها تاريخ.
- ارتبط اسمه بكتابة الأغنيات الماطفية والقومية لكبار المطربين، وهو ما كان له أثره في لغته الشعرية وإقترابها من اللغة المحكية سريعة الإيقاع بسيطة المعاني. ومن الناحية الموضوعية تجلّى ارتباط كثير من

بينما القيسُ يتلو  
بعض أياض التمسدي  
غاله الثعبان ليلاً  
فباتك الأنياب مُرد  
أو من سُمّ الانفسامي  
أو من كفرٍ وحقد  
لا تسألني كيف يأتي  
دون أن يلقاه جُندي

...

كلما حاولتُ سلوى  
لم أجِد سلوى تُجدي  
جندٌ إيليس استباحوا  
كل شيءٍ وكان عندي  
ضاع عمري ضاع أهلي  
ضاع بيتي ضاع لصدي  
نكسرياتي بمُروها  
كيف أحيا العمر وحدي  
فبالت الأقدار لا تـ  
أس، فإن اليأس يُردي  
ريما أتيتُ يومها

من بذور الشوك وري  
فاستعن بالله وأبدئ  
في التمسدي كل جهد  
لا تنم للظلم طوعاً  
يقهر الظلم التمسدي

\*\*\*

## من قصيدة: الأوصم

ثم يا رفيقي وأيقظ نائم الشُّر  
غلّ القبرض يداري من لظى الصبر  
قال الرفيق: تمهل إن كارتني  
فوق الكلام وفوق الشعر والنثر  
كان الربيع وكان الزهر مبتهجا  
حتى أتاه شتاء قاصم الظهر

أعماله بمناسبة مجتمعه، كما غلب على قصائده طابع الذاتية؛  
فظهر ضمير التكلم بوصفه العمة الأسلوبية الأكثر وضوحاً لديه،  
ومساعد في إبراز الرومانسية الغالبة على نتاجه الشعري.

مصادر الدراسة:

١ - محمد قابيل: موسوعة اللغة المصري - الهيئة المصرية العامة للكتاب -  
القاهرة ١٩٩٩.

٢ - البوريات

- مع الضابط الذي ينظم الشعر - مجلة الكواكب - القاهرة -  
٥ يناير ١٩٥٤.

- محمد نص: الشاعر أبوسع بنات - مجلة الجيل - ٢٤ يونيو ١٩٦٣.

- فاديين خمسة من أعمال محمد علي أحمد - مجلة الإنعامة -  
٤ أبريل ١٩٦٤.

## لا تسألني

أيها السائل عني

لا تسألني من أنا

أنا صمدٌ لا يغني

في ممدارات السُّنى

\*\*\*

أنا في الليل شموغٌ

ونمورٌ، ونغمٌ

نام حتى الكون عني

غير أنني لم أتم

\*\*\*

أنا راحٌ ومَراحٌ

أنا لحن العسايقِ

أنا ظلٌ ضائعٌ ظلِّي

في ركاب التناهي

\*\*\*

أيها السائل عني

لست إلا مَنْ ترى

لست إلا مَفسدات

وشوشمت سمع الذُّرا

\*\*\*

هكذا أمضي وتمضي

بصباح العمر السنون

ليس لي فيها اختيار

أنا فيها.. من أكون؟

\*\*\*

أنا في الدنيا نشيدٌ

للاماني اللطاف

تعرف الاقفاق أنني

راجلٌ بعبد الطواف

\*\*\*

أنا للاقدار عبيدٌ

فرحتي تُخفي الدموع

أنا لا أملك شيئاً

غير قلب في الضلوع

\*\*\*\*

## سوار الفضة

إذا ما ضلّني الليلُ

وطافت حولي الذكرى

ودار حولي في خلدي

نكسرتُ النور والعطرا

\*\*\*

نكسرتُ رشاقاة الأثني

نكسرت الأثرع البضفة

وحول المعصم للنفوس

ف، لفت سوارك الفضة

\*\*\*

نكسرت أنامل تلهو

بضفلات جميلا

أفرقتها، وأجمعها

مقطرة بأهاتي

\*\*\*

وكان صوتك إيناثاً بمعجزتي  
وكم ترقبتُ في الأيام معجزتي  
بحرٌ من الطهر ضمّنتني شواطئه  
فرحت أغرق ألامي، ومعصيتي  
مرت يدك على نبياي موصنة  
تفجرت ألهراً تجري بأرديتي  
تسلمن النور في روضي فيصكب  
سرب العصفير في جسدي وأخيلتي  
وايقظ الفجر أنسا معة  
عبر المروج سرت من نفع نرجستي  
وزخرف اللؤلؤ أغصاني التي ذبلت  
وكلل الورد غدرانِي ورابيستي  
تحرك الشوق وانسابت مواكب  
وطاف لمن الهوى يجري على شفتي  
يا طيب ما أيقظت عيناك من فكري  
يا طيب ما أكدت عيناك من صلتِي

□□□

محمد علي أسعد عكاري ١٣٤٣ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٧٩ م

● محمد علي أسعد عكاري.

● ولد في مدينة طرابلس الشام، وتوفي في بيروت.

● عاش في لبنان والسعودية.

● حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي  
الشريف في الكتاب، وبعد حصوله على  
الشهادة الابتدائية لازم عبد الكريم  
عويضة، ورازم لللك، فأخذ عنهما الفقه  
والأدب والتاريخ الشعري وعلم الفلك  
والحساب، ثم تابع تعليمه بنفسه فأطلع  
على الأدب العربي في أزهى عصوره،  
وروى كثيرا من الشعر الجاهلي والإسلامي، وخالط شعراء عصره.



ذكرت فسمي على ثغر  
بلون الكرز يدعوني  
أقربه فينهاني  
وأتركه فيرجوني  
وقبيلات اتابعها  
على الخد على الجير  
على الشعر على الصدر  
على حبات عنقود  
صفيرات شهيات  
عليها الشوق يحترق  
بلون الخمر طمئنها  
والقي ظل الشفق  
وأيامنا تمر بنا  
والسلاسل نؤمها  
واشتائنا من الذكرى  
يظل الفكر يجمعها  
إذا ما ضمّني الليل  
وطافت حولي الذكرى  
ودار هواك في خلدي  
ذكرت النور والعطرا

\*\*\*

### دقات جديدة

أغلق بابي دون الحسب من زمن  
وكان لهُوك فوق الباب مطرقتي  
نقت فلم استب أغراض طارقتها  
والروح تهفس وأفكاري مضلّتي  
دقت وباسم الهوى ليث صاحبها  
وصلّقت في سماء الحب أجنحتي

❖❖❖❖❖

● عمل بتجارة الحبوب، ثم انتقل إلى مهنة المحاماة، كما عمل مدرساً للأدب العربي في مدرسة الفريز (١٩٤٦)، ثم موظفاً في دائرة الأوقاف الإسلامية في لبنان الشمالي، وبقي فيها حتى أصبح رئيساً لدائرة الأوقاف.

● كان مسؤولاً عن صفحة النقد الأدبي في جريدة الإنشاء منذ صدورها (١٩٤٧) وحتى (١٩٥٣)، وعمل محرراً في قسم النقد الأدبي بمجلة الحوادث منذ العام ١٩٧٢، وقبل وفاته بثلاث سنوات تسلم وظيفة رئيس قسم المحاسبة في المجلة نفسها.

● كان عضواً في جمعية الشبان المسلمين (طرابلس)، كما كان خطيب حزب الشباب الوطني، وتولى مقصب الأمين العام لحزب التحرير العربي الذي ترأسه رشيد كرامي.

#### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له مقامات وجدانية جرى فيها أنماط المقامات القديمة، مع قدر من حرية التعبير، بالإضافة إلى دراسات نقدية نشرت متتابعة في جريدة الإنشاء الطرابلسية (١٩٤٧ - ١٩٥٣)، وله سلسلة: أبطال الإسلام - نشرت في دار الشمال بطرابلس بين عامي ١٩٧٢ - ١٩٧٤.

● تجلّى في شعره اتجاهان أساسيان، أولهما: الاتجاه الوطني مصوراً مرحلة النضال الوطني التي عاشتها طرابلس في ظل زعامة عبدالمجيد كرامي، وتميزت صفاته الوطنية بلفظ سهلة التناول، ووبراعته في التأريخ الشعري، ثانيهما: الاتجاه الوجداني المعبر عن معاناته الذاتية وتجربته الحياتية، وفي الاتجاهين كان يعيل لاستخدام الكثير من الصيغ غير المتداولة في المربية، أملتها عليه حماسته أو اضطرره إليها القافية.

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث ياسين الزويبي مع نجل للترجم له - طرابلس ٢٠٠١.

### من قصيدة: الأمل المرجى

في مدح رشيد كرامي

مناذا أقولُ بمدحِهِ وأردُّ؟  
بل كيف أحصي فضله وأعدُّ؟  
شبههم أقصّرُ العالمون بآله  
بخصاله وكماله مُتفرّد  
ما غيام في لبنان جودَ كآبة  
أو حمام ليلٍ للكوثر أسود

إلا تلتفت العقبولُ نواهلُ

أين المُشغيتُ، وأين أين المرشيدُ؟  
حتى أطلُ، هناك قُبرتُ أعينُ

وغفّت جفونُ واستراح مُسهّد  
وتناولتُ أعناقنا في لهفة  
وهفّت حناجرنا، ورحنا ننشد  
هذا هو الأمل للرجى أتينا

هذا رشيدكم الزعيم المنجد  
أرشيدُ أموزني البيانُ وغابَ عن  
ذهني القوافي الصاليات الشُرّد

فبأي آيات البديع اصوغُ من  
نُر أنقُ لفظه وأجسّدُ؟

تتزامن الأفكارُ في رأسي فلا  
أري بأيّ خصالكم استنجدُ؟  
إن قلت: أنت الحليمُ، لم أكُ مؤلفاً  
ومضاً يقرُّ به الخصيم ويشهد  
أو قلت: أنت العليمُ، لم أكُ منصفاً

فبالعلمُ نقليسدُ وأنت مُجددُ  
أو قلت: أنت الصدوقُ لم أكُ كاذباً  
فالمصدقُ فيك مزيّة لا تُجسدُ  
دينُ السياسة لم يفرِّك كذبهُ

إذ أنت في دنيا السياسة مُفردُ  
فالحكمُ عنده حكمةٌ ونزاهةٌ  
لا فضةٌ تفتخها أو عسجدُ

\*\*\*\*

### من قصيدة: صوت العروبة

صوتُ العروبة في السماء تمالى  
فاختوا الرؤوسُ مهابةً وجلالا  
أبناءُ يعربٍ يعد طول تكاسلٍ  
هَبُوا إلى غناياتهم أبطلا  
يتسارعون إلى مضامير الغلا  
لا يلفّتون إلى الخساطر بالا

## من موشح: شُجون الخُفّاق

اشتكي وَجْدِي إلى كُلِّ البَشَرِ  
في غَمَزَالٍ باعِثٍ في الجُنُونِ

لي حبيبٍ اشتهي تقبيلَ خَدِّه  
وأُفدِي بحياتي خُلُقَ قَدِّه  
ثغرُهُ المعسولُ رَافِي بشهيد  
فطَقَى جِمرًا بلعشائي استَقَرَّ  
من نبالٍ وسهامٍ وعيونٍ

هو في هذي الدنيا كُلُّ مُناني  
المُتعلِّيه بحياتي وحياتي  
إن في كُلِّ شيءٍ دائي ودواني  
إن يشأُ يحفظُ وإن شاء غَنَرَ  
بمذاببي وهواني والنُجُجُونِ

أين وجهُ البدرِ من طلعتِ  
أين نورُ العزِّ من عزَّتِ  
أين وُجُعُ السحرِ من مُثَلَّتِ  
تخجلُ الأغصانُ منه إن خَطَرَ  
يتهدأ في دلالٍ وفُتُونِ

أكثرُ الأصحابِ في نومي وعُذبي  
حين أن شاعَ بسَمْعِ الناسِ حُبِّي  
قلْتُ كُفُّوا اللومَ هذا ليسَ لَدُنِّي  
إنما اللُومُ على قلبٍ غَنَرَ  
في شبائكِ من لحاظٍ وعُيونِ

□□□

قد سماعهم أن الغسريه بدارهم  
اضحى يسوهم أنى ونكلا  
فتنادى الأساى يا أهل الحمى  
وقدت تصون عن الأذى الأشبالا  
واهترت الغابات عن أشد الضرى  
تمشي إلى غاياتها أرسالا  
من كل أروع نابض في عزمه  
همم ثساوي في الرسوخ جبالا  
ليؤا نداء المارخين واسرموا  
يتسابقون إلى المنون عجالا  
ومضوا فغابت في الغابر أضئع  
كانت تظن نفسها الرئبالا  
وكذا الحقائق ما تبدى وجهها  
إلا وبطل البطل معنا زالا  
ابني العروية والإيا من طبعكم  
كونوا كعهد السابقين رجالا  
هل ترضخون الرأس بعد ترشح  
أو تحملون القيد والاتقالا  
هل تسكتون على البليّة والأذى  
في عيشة صارت شقا وبالا  
هل تخضعون لقوة من غاشم  
جات تُفكك منكم الأوصالا  
هل تركبون مراكب العجز الذي  
يُردي الملوك ويحطم الأسيالا  
هل تلجؤون إلى التكاثر راحا  
أم تبذلون الروح والأموالا  
هل تتركون بلادكم في زلزال  
هل تستلمسون الأهل والأطفالا  
هل تعرضون عن المفاسد والأفلا  
أم تركبون إلى العبال الأهوالا  
هل تقبلون بان ثروا أولادكم  
صاروا على أرض الجدود عيالا

\*\*\*\*\*

## محمد علي إسماعيل

١٣٤٣ - ١٤٢٣ هـ

١٩٢٤ - ٢٠٠٢ م

● محمد بن علي بن محمد آل إسماعيل البصري.

● ولد في بلدة أبي الخصيب (محافظة البصرة)، وتوفي في مدينة البصرة.

● قضى حياته في العراق.

● حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة جيكور بالبصرة عام ١٩٢٩،

ثم التحق بثانوية البصرة، فحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٤٤،

بعدها تخرج في دار المعلمين العالية بهامة بغداد عام ١٩٤٨، ثم

حصل على دبلوم التربية في الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٥٥.

● عمل مدرساً للغة العربية في ثانويات محافظة البصرة ضمن ملاك

مديرية معارف البصرة منذ ١٩٤٨، ثم أصبح مديراً لمدرسة ثانوية، ثم

مديراً لتربية محافظة البصرة عام ١٩٦٥.

● كان يجيد اللتين: الفرنسية والإنجليزية.

● عمل مفتشاً اختصاصياً للغة العربية للمدارس الثانوية، حتى أحيل إلى

التقاعد عام ١٩٨٧.

● كان عضواً في اتحاد الأدباء في بغداد.

● نشط سياسياً وشارك في المظاهرات والمسيرات مما تسبب في فصله

من عمله لمدة عامين في عصر الملكية.

### الإنتاج الشعري:

— له قصيدة نشرت في جريدة الرها - العدد ٤٩ - ١٩٧٨/٢/٢٥، وله

ديوان مخطوط - لدى نجله - في البصرة.

● كتب القصيدة العمودية، تقلب بين عديد من الأغراض والمقاصد

الشعرية، له دالية (٢٩ بيتاً) في ذكرى صديقه السيّاب تمجد حضوره

الشعري وتمجيد صور لوائته الشعرية، وله قطعة في وصف النخلة،

تحتشد بالصور الموحية التي تفرغ إلى التشخيص، تتواشج فيها الصور

حتى تصبح القصيدة صورة كلية تضم برشافة التعبير ووضوح المعنى

واختشاد العاطف، وله قصيدة تمازج بين الغنين الوجداني والوطني،

كما تمازج بين مدح الشباب والفخر بالوطن، مجمل شعره متمسم

بحسن السبك ومثالة التراكيب، وهو محتشد بالصور الموحية التي

ينسجها على مهل فتنبو مشقة الديباجة قوية التأثير.

### مصادر الدراسة:

١ - اللوريات:

— حامد عبدالصمد البصري: حوار مع الشاعر محمد علي إسماعيل -

مجلة البصرة - جامعة البصرة ١٩٨٠.

— عبدالصمن الفراوي: رحيل محمد علي إسماعيل آخر اصقاف

السياب - مجلة الف باء - عدد ١٧٩٢ - ٢٠٠٣/١/٢٩.

٢ - لاقم اجراء للباحث صباح نوري اللزوه مع نجل للترجم له - البصرة ٢٠٠٦.

## ما غرد الطيرُ

لذوكر ذكراكْ طُلابُ الهُدَى وفدوا

وأنتَ تَنلَى عن الدنيا وتُتَعَبِدُ

ومن روائعكَ الفَرَاءَ ما بَرِحَتْ

بالعطر تُسقي مُحارارنا وتُجَسِّدُ

يا بَدْرُ بَدْرِ القوافي وَفِي جامِحْ

رَوَضَتِها فَنَهَى عن عليانها تُرِدُ

طَلَعَتْ من أَفقِ الذِّكْرِى على شَسْفَرِ

من اللَهِيبِ وإنَّ الحَبَّ تُذَكِّرِدُ

وغيَّبَتْ تحتِ الدُّجايي من نواظِرنا

وفي الضمائر من وادي الرُدى تُفَسِّرُ

كأنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَى كُلَّ عاشِقَةٍ

فَدُجِدَ الشَّقِيقُ منها بعضُ ما تُجِدُ

أَتَسْتَعِيرُ بسوِّعِ الحَبِّ مَنكَ لَهَا

دِراً يُكَاد على الخَدَيْنِ يَمَحِقِدُ؟

وأنتَ مَن شَارَكَ العَشِيقَ لوعَتَهُم

لَه بِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُمُ كَبِيدُ

والوَصَلُ مَنْفَصَمُ، والروحُ مَتَمِدُ

وأنتَ من شَارَكَ الباكِئِ بَمَعَتَهُم

وأنتَ من شاطرِ العانينِ ما وَجِدُوا

فَكَم صَبِرَتْ على هِجرانهم جَلَدُ؟

وثرَتْ بالظلمِ لما اسْتَنَفِدَ الجَدُّا

ما دَاعَبَتْ كَفَّكَ الأفكارُ شَارِدُ؟

إلا تُحَدَّرُ من عليانها مَدَدُ

ما غَرَدَ الطيرُ في دوحِ يَفارِزِ

إلا وَصوتُكَ ذاكَ الطائرِ الفَرِدُ

وهل تَفَرَّدُ بالإتقانِ ذُو شَسَجِنِ

وأنتَ أنتَ بِكُلِّ المِيسِنِ تَنفَسِرُ

حتى كِناكَ فِينا ماثِلُ أَبَدُ؟

فلمستَ يا بَدْرُ مَن بَاتَ يُفَتِّدُ

شَابِتُ صَبايِكَ في أرضِ الخَصيبِ وما

شبابِ الزمانِ الذي بالحبِّ يَطُرِدُ



لا زال بيــــــــــــــتُكَ خِلْوَ لا يُطِيفُ بِهِ  
غِيلاً بَلْ جَمَدَتْ لَجَنَةٌ جَمَدُوا  
إِذَا تَحَدَّرَ مِنْ عَلَيَانِهِ حَجَرٌ  
تَنَاولَتْهُ مِنَ النَّاشِئِ فِيهِ يَدُ  
قَالُوا الدَّرَاهِمُ عَنْ تَرْمِيمِهِ تَلَفَتْ  
وَالصَّبْرُ لَيْسَ لَهُ مَا بَيْنَنَا نَفْدُ  
تَحِيَّةٌ زَعْدٌ بِالْحَبِّ يَجْمَعُنَا  
إِنْ كَانَ يَجْمَعُ فِي عَمْرِ الزَّمَانِ عُدُ

\*\*\*\*

### النخلة

تَلَوُّعٌ عَلَى ضَلْفَةِ الْجَدُولِ  
عَرِيسٌ مِنَ الْخَلْفِ فِي مَقْزَلِ  
تَحْوِمٌ عَلَيْهَا طَيُورُ السَّمَاءِ  
وَيَرِنُ لَهَا زَهْرٌ مِنْ أَسْفَلِ  
وَتَبَصَّرُ سَعَفَاتِهَا تَذْنِي  
بِكَفِّ الْجَنُوبِ أَوْ الشُّنْطَالِ  
نَوَائِبُهَا الشُّقْرُ طَوْعُ النَّسِيمِ  
وَيَرَاتُهَا صَفْحَةُ الْجَدُولِ  
يَلُودُ بِهَا الطَّيْرُ عِنْدَ الْهَجِيرِ  
وَتَنْ عَادَ مِنْ مَقْطَعِ الْمَنْبِلِ  
فِي لَفِي إِلَيْهَا بِجَسْمٍ تَحْفِرُ  
وَيَا حُجْلَ الْمَلْهَمِ وَالْمِنْجَلِ  
أَتَتْهَا مِنَ الدَّهْرِ بَعْضُ السَّمَنِ  
تَسْأَلُ قَطْ مِنْ قَرْنِهَا الْمَعْتَلِي  
فَمَادَ الْقَوْمُ وَجْهَ الْغَدِيرِ  
وَمِمَّا بَرِحَتْ خُلُوعُ الْمَاكِلِ  
نَذَا حَبْرُهَا فَنَقَى كُلَّ لَحْمَالِ  
وَذَا فَرَعُهَا قَبْلَةُ الْجَبْتِي  
فَكَرَّ مِثْلُهَا فِي قِرَاعِ الْخَطِيرِ  
وَكُنْ مِثْلُهَا فِي الدُّرِّ الْأَطُولِ

□□□

وَأَنْتَ طَوْدٌ عَلَيْهِ الشُّقْرُ قَدْ صَعِدْتَ  
وَهَلْ يَضْيَبِرْنَ طَوْدًا مِنْ بِهِ صَعِدُوا  
كَمْ طَالَعْتُنَا عَلَى ذِكْرَاةٍ سَانَحَةٌ  
فِي الْكَاتِبِيهَا يَرِينُ الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ  
وَكَمْ تَطَوَّحَ فِي عَلِيَاكَ مَنَاقِدُ  
وَلَا يُسَامِي الَّذِي قَدْ بَاتَ يُنْتَقَدُ  
فَاصْطَفَ فِدَيْتَكَ عَنْهُمْ لِتَهْمُ زَيْدُ  
وَمَا الْخِصْمُ بِشَانِ عَزَمَهُ الرَّيْدُ  
وَهَكَذَا أَمَتِي فِي الْخِصَامِ قَدْ نَطَقَتْ  
الْعَبْقَرِي لَه مِنْ قَوْمِهِ ضَمَدُ  
وَالْعَبْقَرِيُّونَ مَا مَاتُوا وَإِنْ دَفَعُوا  
وَيُسَمُّوْنَ الْفَرْ مَاتُوا مِنْذُ أَنْ وَلَدُوا  
وَانْظُرْ فِدَيْتَكَ وَالْأَيَّامُ مَقْبِلَةٌ  
مَا حَقَّقَ الْوَلَانِ الْغَالِي وَمَنْ صَمِدُوا  
إِذَا بَ تَمَرَّزُ عَنَّا كُلُّ سُلْسَلَةٍ  
وَانْفَكَّ عَنْ سَاعِدَتَيْنَا ذَلِكَ الصُّفْدُ  
وَأَنْتَ أَنْتَ مِنَ الْخَيْلِ الْإِلَى بَنَلُوا  
حَتَّى إِذَا يَقْظُونَا فِي الْعَلَا رَقَدُوا  
مَا رَقَدَ الْمَوْتُ تُنْسِينَا مَوْتَكُمْ  
وَمَا الْخَنَاءُ لِمَنْ فِي فَتْهُمْ خَلَدُوا  
يَا غَائِبًا عَنْ مَرَايِينَا أَعْدُ نَظَرًا  
قَدْ أَنْجَزْتَنَا الْمَعَالِي بَعْضُ مَا تَعِدُ  
وَالشَّعْبُ شَعْبُكَ كَمْ غَنِيَّتُهُ أَمَدًا  
وَخَاضَ سَوْدَ اللَّيَالِي وَانْتَهَى الْأَمَدُ  
تُطِلُّ مِنْ نَاطِرِهِ فَرَحَةً وَمَلَى  
إِنَّا قَدْ رَأَيْتُ بِالْحَبِّ تَنْجَرِدُ  
عَلَى السَّوَاعِدِ شَبِيدَتْ كُلُّ مَعْجَزَةٍ  
وَفِي تَخْوِمِ بِلَادِي مِنْهُمْ زَهْمَدُ  
فَمِمَّا تَحَرَّرَ مِنْ أَقْطَارِنَا بَلَدُ  
إِلَّا وَأَسْمَهُمْ فِي تَحْرِيرِهِ بِلَدُ  
}}}}}}  
تلك الروابي التي نَاغَيْتَ خَضِرَتُهَا  
طَارَتْ بِقَرِيَّتِهَا الْأَلَاتُ وَالشُّدُ  
مِينًا مَجِيكُوزَ لَوْ حَلَّقَتْ تَسَالَهُ  
عَنْ جَوْسِقِ الْحَبِّ فِيهِ خَازِنُكَ الرَّيْدُ

## محمد علي الأعسر

١١٥٤ - ١٢٣٣ هـ  
١٧٤١ - ١٨١٧ م

● محمد علي بن حسين بن محمد.

● ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.

● قضى حياته في العراق، وقصد الحجاز حاجاً.

● تتلمذ على عدد من مشاهير العلماء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «شعراء الفري»، وله ديوان مخطوط أشار إليه المترجمون له، هذا، وقد جمعت مراثيه في ديوان مخطوط في مكتبة محمد علي النيقوبي.

### الأعمال الأخرى:

- له: خمس منظومات في الفقه - النجف ١٢٤٩ هـ / ١٩٣٠ م، ومنظومة في اللطام والمشارب - النجف ١٢٤٩ هـ / ١٩٣٠ م، ومنظومة في الموارث والعقد والزنا والذنابات - شرح: ولده عبدالحسين - النجف ١٢٤٩ هـ / ١٩٣٠ م.

● شاعر نظم في الرثاء والمدح والتهنئة والبراسيات والمساجلات، ومارس التاريخ الشعري، وشكوى الزمن، وله أراجيز متممة الأغراض، وتضمين على عدد من المدائح المشهورة، مستمداً العروض الخلقي، واللغة المجمعية، والمناية بالأساليب الرصينة، والتركيب المحكمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - علي الخفائي: شعراء الفري (ج ١) - مطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الألب - النجف ١٩٦٤.

### من قصيدة: يا ماجداً

يا ماجداً، حث أقواماً رواجهم  
ليخفوه فما نالوا سوى التعب  
أحيا معاهد علم بعد ما عطف  
تلك المعاهد إذ أشقت على العطب

وصار فيها أبا للطلالين بها

أشد عطفاً عليهم من أب النسب

رفقاً بنفسك وتقيت الردى ومن

صحبتي يا خير مصبوب ومصطب

أكنتم هوى من علت في العلم رتبته

مضى ثبتيك يحسده ذوو الرتب

فلان أولاد يعقوب النبي على

قميحي يوسف جافوا بالدم الكذب

قليل سخط إذا طال الجدال بها

كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب

ومن يرم قطعاً في الحب فهو يرى

قطع الصديق بمشاعر من الخشب

والله اتصف في كل مفضلة

لئلا إذا غابت الأبواب لم يغيب

كالدهر في هم، والبحر في كرم

والغيث في نيم، والسيل في صنب

ما كان في الثوب يلقى في خزائنه

وفي خزائنه ما ليس في الثوب

يابن الذي في الثنتين الللة أكرمه

خير البنين بنوه وهو خير أب

\*\*\*

### من قصيدة: يا أيها الساعي

يا أيها الساعي لكل حميد

تلك المكابر جنتها من بابها

ما وفق الله امرئاً لمضيلة

إلا وكنت الأصل في أسبابها

بورجت في العلياء يامن بورجت

هي فيه فافتخرت على أترابها

فلبستها تحت الثياب تواضعا

وتفاخرأ ليسنك فوق ثيابها

ولكم اناس غير انفسهم لها

خطبت فريتها على اعقابها

فراوة مهرا غاليا فتأخروا

والعيب كان يضايرها لا بها

واتت خاطبة اليه بنفسها

من بعدما امتنعت على خطابها

موسى بن جعفر الذي لجناها

صاحت كما هو صالح لجناها

دار ينفوخ ريحها فيشبهه الله

خاني ويغمر من يرب بابها

يلج الملوك الرعب إذ تلججونها

فتحلها والربع ملة إهابها

حتى ترى من اهلها لو سلمت

حسن ابتسام عند رد جوابها

دار العباد لم يطق متعبد

ترجيح محراب على محرابها

هم اهل مكتبها التي إن يسالوا

عنها فهم ادري الوري بشرعها

خطباء اسوار ائمة جمعة

أمرًا كلام يوم فصل خطابها

وبراعة فعلت باسمع الألى

يصفون قلل الضر في البابها

إن اوجزت يعجزلة حسن وجيزها

أو اسهبت فالفضل في إسهابها

يا بن الذي يفضي الحقوق جلالة

لله لا طعمها بنيل ثوابها

طلبوا الثواب بها ومطلبه الرضا

شأن بين طلابه وطلابها

القيت نفسك في الحفاظ من العدا

وقصصت وجه الله في اتباعها

انت الذي أملى السرابطة التي

ثركت وقد وجبت بنصر كتابها

علمت أرباب الجهات طرايقا

للنكح عن أعراضها ورقابها

\*\*\*\*

### أعد ذكر من أهواه

أعدت ذكر من أهواه إن كنت ذا وء

فلاني أرى نكراه أحدى من الشهد

فما التذ سمعي قط من صوت منشر

كما التذ من مئذج به نكر للهدى

يفوز الرضا فيه من الله بالرضا

فما قاله حاشاه ميلا إلى الرعد

افاض علينا من بديع جواهر

كان لايها تنأثر من عشد

ثنا روء لوني كيه حله

فكتبه بالنور في جبهة المجد

حوى مئذج من تحيا الطوب بذكره

وتشفي صدور المؤمنين ذوي الود

مدائح لو تلى على قبر ميتر

لأنعته إنشائها وخوفي اللحد

اصابت محلا للمبيح فزائها

فيا سؤدا يكسو الثنا حل الحمد

رفاقت كما فاق الذي أهديت له

وجلت كما جل المحل عن الد

ووافد فما استوفت فكان اعتذارها

بان المزاي لا يقبلن على حد

وأنى ثواني حق من مولد لا

بمنزلة الكف المستسنة للرد

به تتحلى للمكرات جميعها

كما يتحلى موضع النصر بالعد

□□□

## محمد علي الإلغي

١٣٠٦ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٦٠ م

- محمد بن علي الصالحي الإلغي.
- ولد في قرية إلغ (جنوبي المغرب) وفيها توفي.
- قضى حياته في المغرب.
- تلقى القرآن الكريم على شيوخ الزاوية الإلغية، ثم درس مبادئ العربية في المدرسة الإيتشيدنية (١٩٠٣ - ١٩٠٨) ثم حصل بالمدرسة البومروانية فأخذ عن المأهر الإفراني.
- أشرف مع والده على إدارة المدرسة الإلغية، وكانت له إسهامات في المجالس العلمية.
- أسهم في نشاطات عدد من المدارس منها: مدرسة أكشتيم، والمدرسة الوقاوية.
- تلمذ عليه عدد كبير من طلاب العلم وعلمائه.

### الإنتاج الضمري:

- له قصائد ومقطوعات متفرقة في كتابي: «مترعات الكؤوس»، و«المسولة».
- تبوعت أغراض شعره نظم في: المرح والرائاء والوصف والحكمة والتهنئة، وتكريظ الكتب، والتوسل والتمنيب، غلبت المساجلات على نتاجه الشعري، وتميزت لغته بالقوة، والفاظة بالسهولة، مكنته موهبته من الارتجال، وملحته ثقافته دراية بمعجم التسيب مما كان له أثره الواضح في كثير من قصائده، وفي تدفق شاعريته.

### مصادر الدراسة:

- محمد المختار السوسي: المنصوب - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦١.
- مترعات الكؤوس في آثار طائفة من أدباء سوس (مخطوط).

## غنى الحمام

غنى الحمام بروضة غناء  
وتجاوأت طريا بحسن غناء  
فُتئت بها أزهارها وتفرجت  
أنهارها يا حسناتها المراتي  
ففضيت من أنهارها وزهورها  
عجبا وقد أرتت بزهر سماء

وترى بها ملد الفصون كأنها  
نشوانة من خمرة النداء  
أرسي الريع بروضها فكأنما  
عقد الجمان بلبة المسناء  
لا عيب فيها غير أن حماتها  
يُنكي رئيس الشوق في الأحشاء  
قد زوتها في ضحوة فرجعت من  
أفياها بجوى المسوق النائي  
فصبا إلى أهل كونه بشوقهم  
كف البعار بجنوة البُرهاء  
تضرم الأشواق مني باليكا  
فاعجب لنار هوى تشبأ بقاء  
لما رايت تذكر الأوطان في  
قلبي ذكرا في الليلة الليلاء  
أيقنت أن شيفا الصدى بالويز من  
عند زلال الماء من دأماء  
هل يلدن الشبيخ لي فبالذبة  
فئح الرجاء وتذكر الحذاء  
شيعي واستاذي ومنبع زمتي  
فلدى يديه الفؤاد بالنعماء  
من إن يزور حضرة زواره  
يُنسيهم أوطانهم بجيباء  
قد كنت أنسى الأهل في حضراته  
لولا الحمام بروضة غناء  
يا ليتني أحظى بنيل وداعه  
مُتزوذا منه بخير دعاء  
فازدأ أهلا قد حكوت أسواقهم  
قلبي وهم أهل السناء وسناء  
مئي السلام عليك يا بدر الجوى  
ولاد خائف نكبة وغناء

\*\*\*

## سلامٌ على الجمع

سلامٌ على الجمع المُذَكَّر إنه  
 سليمٌ من التَّخْسير في كلِّ مُفْرِدٍ  
 ثلاثة أعمار تباغت بها «أقواء»  
 على غيرها من كلِّ قصيرٍ مُشِيدٍ  
 تفرَّجتم في شهر صومٍ إلى الذي  
 يكون لكم نُحُورًا إلى يومِ موعِدٍ  
 فنِعْم وجوهُ كالنجوم تالَّووا  
 على سُرُورِ آثارِ النبيِّ محمدٍ  
 لقد طبَّتم طُرًّا برَّيًا حديثه  
 وكيف ومن يمتدُّ بالذات يشهد  
 حديث رسول الله خيرٌ وسيلة  
 وملجأ الورى من كلِّ مَنَتْنِي ومُؤْجِدٍ  
 به تُفَقِّر الأوزار بل يُرَبِّب الوُتَى  
 ويَهْدِي لاقبوم الصُّراطِ المَهْدِ  
 فأوَّلُ أعمارِ الرُّمَّا للقائد الذي  
 به في المعالي الشَّمُّ أرفعُ مَقْعَدٍ  
 هو السيِّدُ الميمونُ جِلْفُ سياسةٍ  
 يسوسُ بها الأراءَ في كُججِ مَقْعَدٍ  
 هو الأحسنُ الأرضي السَّنيُّ ومن له  
 بآبائه أسمرُ العُمرى خيرٌ مُهَيَّدٍ  
 فله ما أولاه من علمٍ اللُّسقى  
 بأفضلِ رُغْفَى من حديثِ الممَّجَّدِ  
 وثاني بدوي سَيدي الجُهْدُ الرُّمَّا  
 إمامٌ الندي جِلْفُ الطَّرَافِرِ المَعْدِ  
 محمدٌ القاضِي المُخَضَّمُ ومن له  
 صِحاحُ الفتاوى بالدليل المَسْدِ  
 فإِنْ قال ما «فَس» لديه وإن سَخَا  
 فما دعاتهم يَطْلُو وما ماءٌ مُزِيدٍ  
 وثالثها الحَبِرُ الأليْبُ حَفِيضًا  
 عُبيدُ الإله إن سَلَّكَه يَرْفِدِ  
 أدامكم الرحمن ملجأ الورى فإن  
 اتى بابكم عاصفٌ رُغْنٌ وُزُودُ

واسألكم إذا قرأتكم رسالتني

دعاءً يقيني شرٌّ واشٍ معرِيدٍ  
 وإن تَحْظَوْا أسمى الجنابِ بدعوِي  
 تُجَابُ فقد أحيا شريعةَ أحمد  
 مُحِبُّ الجمعِ القائدُ الأحسنُ الذي  
 محضتُ له وُدِّي إلى يومِ موعدي

\*\*\*\*

## للهِ دُرْكٌ

في مدح مبارك بن سالم  
 لله دُرْكٌ يا مَسْبِسارًا طالما  
 الرِّمَتْ نَفْسَكَ خِدمَةَ الأضيَّارِ  
 فكفيتهم كلَّ الشَّوْنِ فلا تُدْرِي  
 إلا بِصُحْبَتِهِم من الأسفارِ  
 في شَفَةِ الأسفارِ تبوحُ حالُك  
 أمصابٍ من خيرٍ ومن إشرارِ  
 دُمُ خادِمًا للعلم تحت ظلالِ مَنْ  
 خضعتُ لهيئته ظُلا الأحرارِ  
 شَيْخِي الذي طاب الرِّيغُ بنَفْثِهِ  
 وينورُ طلعَتِهِ سنا الأَقْمارِ  
 أما القَمامُ فدونَ وكفٍ سَيِّبِهِ  
 أما العلومُ فلجِبَّةُ اللُّغِيَّارِ  
 أما اللطافةُ فهي من إضلاقهِ  
 تُزْزِي بما قد هبَّ في الأسفارِ  
 أوزهرقُ وسطَ الخُمَيْلَةِ بعِلمِها  
 قد حَسَّها سَحَرًا يدُ الأمطارِ  
 سبِيحان من أولاه خُلُقًا كاملاً  
 ومواهبًا مرفوعةً الأقدارِ  
 يا سَيِّدِي إني إليك أُنُتِمُ  
 جِسْمًا ومعنى فاقض لي أوطاري  
 متوسلاً بِبَيْتِكَ خيرَ أَعَزُّرُ  
 ونجوم هذا العصر في الأقطارِ  
 فالله يحفظ عِلْمَكم ويصونهم  
 بِاللُّطْفِ من أهل العِهدِ الأشرارِ

وَيُنِيهِمْ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ بِالنُّسْقَى  
حَتَّى يُرَوَّأَ مِنْ سَادَةِ أَخْيَارِ

□□□

## محمد علي الأنسي

١٢٨٦ - ١٣٧٦ هـ  
١٨٦٩ - ١٩٠٦ م

● محمد علي حنين الأنسي.

● ولد في بيروت، وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان وفلسطين وسورية.

● تلقى علومه الأولى في مدارس بيروت الخاصة، ثم أكمل علومه في مجالس علماء عصره، منهم: يوسف الأسير، والأحلب، واللهباني وغيرهم. وأراد أن يكمل دراسته في الأزهر ولكن والده حال دون تحقيق هذه الرغبة.



● عمل مدرساً، ثم عين في المحاكم، وترقى في وظيفته حتى أصبح رئيس قلم، ثم انتدب للعمل كرئيس لمحكمة الخليل (فلسطين) أثناء الحكم العثماني، ثم انتقل إلى القدس، ومنها إلى حمص وحلب (سورية)، ثم إلى دمشق بعد جلاء العثمانيين عن الشام إبان الحرب العالمية الأولى، وعند إنشاء محكمة التمييز بعد الحرب العالمية الأولى، عين مضمواً بها، ثم ترقى رئيساً لمحكمة البداية للتجارة، ثم عاد إلى مسقط رأسه بيروت وانتقل في القضاء حتى صار مستشاراً، ثم رئيساً للمحكمة الشرعية العليا عام ١٩٥٢، وكانت قد مدت خدمته عشر سنوات بعد التقاعد.

### الإنتاج الشعري:

— له ديوان بعنوان: «ألمن المقدس في منح سيد الوجود» - جمعه وطبعه - بعد وفاته - كريمة زينب، وقدم له زكي المحاسني.

### الأعمال الأخرى:

— له ثلاثة كتب مطبوعة هي: «المنهاج البديع في أحاديث الشفيخ» - طبعه على نفقته بمطبعة الاتحاد - بيروت - ١٣٧١ هـ/١٩٥١ م، والدرر واللال في بدائع الأمثال - طبعه على نفقته بمطبعة الاتحاد - بيروت - ١٣٧٢ هـ/١٩٥٢ م، وقاموس في ترجمة اللغة التركية إلى اللغة العربية، وله مؤلفات مخطوطة منها: «الدرر المنضد في الأدب المفرد» و«القول الفصل في فضل العدل»، وأهدى الطرق إلى حمن الخلق، و«الكواكب الالامعة في الدروس النافعة»، و«مرقاة النجاة في فضل

الصلاة»، و«تحفة الأواه في الإنزال بطل الله»، و«ذخيرة المغنم في جوامع الكلم»، و«تحفة الأنام في أحاديث عليها مدار السلام»، و«شرح القواعد الكلية»، و«تحفة اللسان في الرأفة بالأسنان».

● شاعر أوقف جل شعره على مديح النبي محمد (ﷺ) وبقية الأنبياء والرسل، ملتقياً بالمعاني السامية والقيم النبيلة في الإسلام، يتميز بطول النفس وقوة التراكيب، بدأ كثيراً من قصائده بالتصريح، وازن بين استخدام المحسنات البديعية والصور والأخيلة، ونوع في الأساليب، لفته قوية جزلة، نظم الموشحات والمقطوعات، وشطر بعض القصائد، نزع إلى التأمل وتوظيف التراث الديني مضمناً عليه مسحة صوفية، اتسم بوضوح المعنى وقلة الخيال.

### مصادر الدراسة:

— زكي المحاسني: ملحة ديوان المتن العفود - مكتبة جماعة عبد الرحمن - بيروت.

## غريب يَصْنِي بَتْنَانِي الدِيَارِ

هل لنفسي بآن تخال منهاها  
بئذا مَكَّةَ وارض منهاها  
وترى الكعبة الفريدة تجلى  
مثل خُودٍ بدت بحسن كساها؟  
قد حوى حسننها بدمع معان  
فصنر القول عن بيان سناها  
فلاقت البدر مع كُسام بنور  
ليس للبدر إن نكا غسناها  
جُلِيَتْ للورى بلهى كسها  
فجئتُ عن قلوبنا اصسداها  
ملككت لب عاشقها فتاها  
بجمال غلاها منها بهاها  
كل يوم نقوم فرضاً بخمس  
لتقبر العيون من مراها  
هل عن الصب يُرْفَع الحجر يوماً  
ويحجر تضمتُه أحشاها؟  
وله زمزم شفاء لسقم  
ولسقم الأرواح هنا شفاها  
حسادى العيس قف قليلاً لعلى  
أبلغ القصد لا تعجل سُرَها

احرقَ الوجعُ مهجلاً لحبِّ

هاجسه للديار غسرفاً رباها

نالها العشق منذ كان بمهمل

تاه فكراً بحبٍّ من يهـواها

كلما الصبُّ صبَّ لمعاً لطفي

نارَ شوقٍ يزيد منها صلاحها

يلمعُ البرقُ من رُيا الحي ليلاً

فيثير الأشواق من مخياها

فديار الأحباب تنكي رباها

أنفس العاشقين من كهـرباها

حيّ يا برق إن أتيت لمي

فيه مُرَبٍّ نزيلهم نال جـاها

صيفٌ لهم حالٌ مندفـر ليس يسـلو

بمغاني الأسباب طيب هواها

قل غريبٌ من أهل بيـروت يصلـي

بتنائلي النيران نار هواها

\*\*\*\*

### روح الوجود

إلام تجيل الفكر في حـالة الدهـر

وترقب أمراً يبدل العسرَ باليسر؟

فهلاً تركت الأمر لله وحده

يبدّره فهو المبدّر للامر؟

تبارك باري الخلق فهو مقتـر

لأزقنا يغني العباد من الفقر

ليس بكافر عـبـدته عزّ شأنه

كريمٌ حلیمٌ راحمٌ كاشفُ الضر؟

توكلٌ عليه فوَض الأمرُ كلّه

إليه فمته الجبر يُرجى لذي الكثر

فلولاك يا أعلى النـبـيين رتبـة

لألاح نور الشمس كلاً ولا البدر

ولولاك يا روح الوجود بأمره

لما انهلّ في ذا الكون شيءٌ من القطر

ولولاك يا هادي البرايا لسـريه

لكنا خـيـاري في الغواية والخـسر

ولولاك يا فسـخـرَ العوالم كلّها

لما عبـد الخلاق في السـرّ والجـهر

ولا أم بيت الله ركـب لمـجـه

ولا صام من صلي ولعل في النحر

ولولاك إذ أرسلت للخلق رحمة

لحمل بنا ما حلّ في غابر الدهر

\*\*\*\*

### ذات الستور

ما لي أراك عن الحجاب

تخفي للعنان وأنت راقـد

يا أيها القلم الذي

بمداده تُجنى الفـوايد

يا بلبل الروض الذي

بغنائيه يغنى الشـوايد

يا ترجمان القلب كم

ترجمت عن أحوال سـاهـد

هل أنت عن حال المشـر

قٍ مترجمٌ في ذي القـصائد

لم يكتـم حل طـرف له

بالقـم إذ للنجم راصـد

لم يمتـح من مكر الهـوى

فـفـواده منه يكابد

أضـحى الفـسـام غـريـه

فعليه لا يلغى مـسـاعـد

يلـري مـمـوع العين كي

يطفي جـوى في القلب زائد

لكن شـمـسـان الـدمع إذ

يهـمي لنار الشـوق واقـد

ويلاه من نار الهـوى

إن هبّ أضمـحـت في تزايد

مَجِيبًا لِحَالِ الصَّبِّعِ  
صَبَّ الدَّمْعُ الصَّبْرَ فَنَاقِدَ

□□□

## محمد علي الأورديبادي

١٣١٢ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٩٤ - ١٩٦٠ م

- محمد علي بن أبي القاسم بن محمد تقي الفروي الأورديبادي.
- ولد في مدينة تبريز (إيران)، وتوفي في مدينة النجف (العراق).
- عاش في العراق وإيران.
- نشأ في حلقة والده العلمية، ثم تلمذ على عدد من علماء عصره.
- أجاز عدد من اعلام المجتهدين إجازة الاجتهاد.
- اشتهر بمساعدة التالشرين لإحياء كثير من الآثار العلمية في العراق وإيران.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «شعر الغري» وأخرى نشرت في كتاب: مشهدها القصيدية، وله ديوان مخطوط جمعه وحققه مهدي الحسيني الشيرازي.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات المطبوعة، منها: تفسير سورة الإخلاص - طبعت في مجلة ترانثا - إبراهيم بن مالك الأشتر - علي وليد الكمية - النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م، وله عدد من المقالات متوفرة الموضوعات نشرت في مجلات: «الهدى والمرشد والفري العراقية، والمرشدان اللبنانية»، وله عدد من المصنفات المخطوطة، منها: «الرياض الزاهرة» - زهر الربا.

• شغلت الأغراض البديلية معظم مساحة قصائده فكانت خطأ أساسيًا في تجربته الشعرية، تنوع أدائه بين قصائد طويلة وأخرى قصيرة توزعت على محور متنوعة من الصروض الخليلي، معتمدًا لغة محكمة الصياغة قوية الأسلوب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالحسين الأميني: شهاده الفضيلة - مطبعة الفري - لنجف ١٩٣٦.
- ٢ - علي الخالطاني: شعراء الفري (ج ١) - لطبعة الحيدرية - لنجف ١٩٥٤.
- ٣ - كاظم عبيد اللطاي: المنتخب من اعلام الفكر والآب - دار الواهب - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - توكيس سواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإشراق - بغداد ١٩٩٦.
- ٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والآب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - لنجف ١٩٦٤.

## من قصيدة: بني الدين

بني الدين حسُّام هذا الفِشَلُ  
عَداءُ الثُّنى من عَداءِ العملِ  
الا نهضةُ من مهاوي الخُمو  
لِإِام (سَبَقَ السَّيفُ فِينَا القَدْلُ)  
أَمَّا فَنِي الدِّينِ فِي أَمْسِكُمْ؟  
وَمَا لَكُمْ فِي غَدْرِي قَتَلِ  
لَقَدْ عَاتَى فِي النَّاسِ تَجَشُّيرُهُمْ  
زَعَانِفَةٌ حَسِبْنَا خَوَلْ  
وَجَرَّتِ الْعِزُّ هَيَابُ  
فَلَاوَتْ بِأَيَّانِنَا وَالدُّوَلْ  
وَاضَحَتْ بَنُو القُرْبَى فِي صَرْفِ  
وَأَيْنَ مِنَ الصَّخْرِ نَطْحُ الوَقْلِ؟  
فَمَنْ لِي بِعِزِّ أَخِي نَجْدَةٍ؟  
إِذَا قَالِ عِنْدَ الْفَخَارِ فَعَلْ  
فَقَدْ جُمَّ مَا بَيْنَنَا قَالُ  
وَيَا حُبُّ ذَا لِرَجْهَامِ قَطْلْ  
وَيُزِرُّ السَّيَادَةَ ذَا مُثْقَلْ  
عَوَاتِقُ أَرْيَا بِهِمَا أَنْ تُذَلْ  
وَكُنَّا جَمِيْعًا فَاذْنَى بِنَا الثُّدْ  
خِرْقَاتِي وَأَعْقَبَ فِينَا الفِشَلْ  
أَكُنْتُ مِنَ الْعِلْمِ اقْتِلاؤُنَا؟  
أَمْ الشُّعْبُ فِي رَاحَتَيْهِ شَلْلْ؟  
وَيَسْتَمُ فَلَمْ يَرْغَبُوا مِنْكُمْ  
سَطًا فَتَسْتَفِمْ فِي مَجَالِي بَطْلْ  
وَإِنِّي لَأَعِصِرُفُ نَذْلًا رَمَى  
فَلَنِي رَمِيءٌ رِيْثُهَا (ثَقْلْ)  
صَبَّيْنَا وَلَكِنْ بَلَا مَهْجَةٍ  
لَصُفْرِ الصَّوَابِ ذُقِ الثُّقْلْ  
عَدَاكُمْ بَنِي أَمْسِرْتِي رُثْمُكُمْ  
فَمِمَّا هَكَذَا يُورِدُونَ الْإِبْلْ  
فَلَا يَسْتَفْخِفُكُمْ زَفُوها  
فَرُبَّ شَهِيٍّ تَجَرُّ الْعِلْلْ



أَمْشَتْ أَرَاهَا عَسَلًا فَالْحَذَار  
سِرْمًا تُدَافُّ بِصَافِي الْقَمَل  
وَهُتَّاتُهَا زَيْدًا رَابِيًا  
فَلَا تَنْهَيْنِ جَفَاءً وَتَلَّ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: العلم والدين

اللَّه فِي الْعِلْمِ حُسْمَاءُ اللَّذَمِ  
أَمَّا حِفْظُكُمْ مِنْهُ بِالتَّقْوَى  
تَوَانِيًا وَالْمَجْدُ لَا يَحْظَى بِهِ  
وَأَنْ وَلَا خَيْرَ بَعْنٍ لَمْ يَعْلَمْ  
كَمْ قَدَّمَ الْعِلْمُ شَعْرِيًّا وَلَكَمْ  
قَدْ أَثَرُ الْجَهْلِ وَهَوْنُ الْأَمِ  
يَا لِلرَّجَالِ انْتَوَيْنَاهَا فَرَحًا  
وَأَجْتَلَيْنَاهَا الْعِزَّةَ قَبْلَ الذَّمِ  
هَلْ اسْتَفْتَدْتُمْ مِنْ عُلُومِ الْغَرْبِ مَا  
يَسُدُّ قَيْنَا سُوءِ قَاتِ الْخُلَمِ؟  
هَبْ أَنْ هَكُولِبِسَ قَدْ أَسْدَى لَأَثِ  
رِيكََا يَدًا تُشْكِرُ مِنْذَ الْقِيَمِ  
فَمَا عَنَاءُ قُوَّزٍ عَنِي وَمَا  
كَانَ كَمِثْلٍ فَوْزُهُ تَقْلَمِي  
لَا تَطْلُبُوهُ مِنْ بَعِيدَيْنِ فَنَدِي  
تُولِيْعُكُمْ بَرَّتْهُمَا مِنْ أَمِ  
فَلَسَفَةُ الدِّينِ وَيَا يُقْبِلَا لَهَا  
تُقْنِيكَ عَنْ زَمٍّ جَرِيَادِ النَّعَمِ  
إِنْ الَّذِي لَمْ يُعْلِمِ الدِّينَ فَسَرِيَّةً  
يَمَانُ بِهِ انْتِسَابُهُ كَالْكَوْطَمِ  
قَدْ عَضَلِ الدَّاءُ فِي الدِّينِ الْخُفَا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ دَلَاكُ دَاءُ الصُّلَمِ  
الدِّينُ دَيْبَسَاجَةٌ عَزَّ وَعَلَا  
وَتُنْقَسَى الْفَخْرُ وَأَسْنَى الدُّعَمِ

وَمِنْ نِقَمِ الْمُجْتَلَى وَالْمُجْتَنَى  
فَقَطُّ أَثْمَارِ الْعُلَى فِي شَمَمِ  
وَفِيهِهِ سِمَاءُ الْأَوَّلِينَ رَفْعَةً  
فَحَصَدُوا فِيهِ رُؤُوسَ الْجَبَمِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: هم رسا

هي الرثاء

هَمْ رَسَا بِالْقَلْبِ وَالْمَنَاجِيرِ  
مُذْ حَوَّتِ الدَّاعِي بِفَقْدِ الْبَاقِرِ  
عَفَّتْ رِيحُ الْمَجْدِ إِذْ أَوْدَى فَلَمْ  
تَجِدْ حِمَاهُ غَيْرَ رَسْمِ دَائِرِ  
أَوَّلَاهُ التُّصَيِّحُ فَكَابُوهُ شَقِي  
هَذَا جَزَا مُجِيرٍ أَمْ عَامِرِ  
فَقَابَلُوهُ وَالْهَدَى بِهِ جَرِ  
تَغْلِي عَلَيْهِمَا وَصَدْرٍ وَغَيْرِ  
سَامُوهُ جَزْرًا وَهُوَ بَصَرٌ لَمْ يَزَلْ  
يَزْخَرُ عَلَمًا بِمَدِيرِ وَافِرِ  
وَلَمْ يُضْمَاهُوهُ عُمَلًا وَلَا هُمْ  
كَمِثْلِهِ فِي شَرَفِ الْأَصِيرِ  
لِيَعْرِفُوا مِنْهُ أَضَا مَا تَرَى  
تَاتِي عَلَى الْأَهْوَاءِ فِي التُّفَاحِرِ  
رُبُّ حَجَا يُبْهَظُ نَوَاكِي مِنْهُمْ  
يَفْتُ فِي الْأَصْلَامِ وَالْمَشَامِرِ  
فَرْدًا وَكَانَ الْعِلْمُ مِنْ أَجْنَابِهِ  
حَوْلِيَّةً مِنْهُ رُؤُوسُ الْعَمَاكِرِ  
يَفْخَرُ فِيهِ وَهُمْ أَلْهَامُهُ  
جَاهِلٌ بِهِ فِي نَخَطِ التُّكَائِرِ  
كَأَنَّكُمْ بِالْفَضْلِ لَكِنْ كُتِّرُوا  
بِالْعَارِ مِنْهُمْ عِنْدَ الْمُكَائِرِ

□□□

## محمد علي البلاغي

١٣٣٢ - ١٣٩٥ هـ  
١٩١٣ - ١٩٧٥ م

● محمد علي بن حسن بن مهدي البلاغي الرمي.

● ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق.

● التحق بمدارس التعليم الحكومية، وتدرج في مراحلها حتى تخرج فيها.

● اشتغل بالصحافة، وأصدر مجلة الاعتدال عام ١٩٢٢، كما عين مديراً لمصرف الرافدين في النجف، وتقلد مناصب أخرى عديدة.

● كان عضواً مؤسساً للمدرسة الفري الأهلية، كما كان عضواً في الرابطة الأدبية في النجف.

### الإنتاج الشعري:

● شعره قليل، كتب القصيدة العمودية، وارتبط بالنواحيات المختلفة، وله قصيدة في منح الومسي على عرش العراق (عبدالإله) بمناسبة عودته من إحدى سفرائه، ونظم في مناسبة انتماء مؤتمر السلام، وفي مناسبة زيارة وفد الاتحاد العربي للعراق، وفي ذكرى عيد النهضة، وفي مناسبة وداع قائمقام النجف، وفي غير النواحيات له قصائد قليلة، في شعره يظهر النزوع الثوري والفخر الوطني، والتمسوة إلى النهوض القومي والإصلاح، وتسوده نبرة حماسية تقترب من المباشرة. لفته منسقة، وممانيه قليلة، وخياله قريب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - غالب التائي: نواحيات - مطبعة دار النشر والكتاب - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - كاظم عبيد الفتلاوي: مستدرك شعراء الفري - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٢.

## لبنان

لبنان أنت إلى العروبة موئل

فلها بفضلك - من قديم - منهل  
ولأنت للعروبي إن ضاقت به

أوطانه - مهما بعدت - للمنزل

فلكم متفقدنا في ربك ونحن في

أوطاننا ويشوقنا نغماتك

(يا بيت عاتكة الذي أتغزل

حذر العدا وبه الفؤاد موئل)

(إني لأمنحك الصمود وإنني

قسما إليك مع الصمود لأستل)

فلقد رفعت بقدر فضلك بيننا

إذ إن قدرك بالفخر أفضل

كم في مواقفك الشريفة ما به

حُزّت السباق وأنت فيه الأول!

ولكم رماك المارقون بخلف

مذمومة فأصيب منهم مقتل!

وعلموا ألا عميت عيونهم من الـ

حق الصراح فكم ستار اسدلوا!

وتجاهلوا - وهم العتاء - فحاولوا

أن يلصقوا بك ما يُشين ويُخجل

كسيما ينالوا من ضللك مرامهم

فلقد مشوا في غيهم وترسلوا

لبنان يا بلد الجمال ومهبط الـ

أبطال إنك في المصايف أجمل

ولك للفخر من قديم ننتمي

وعليك في اليوم العاصيب يُعزل

بائر لصد المعتدين فهذه

ندى العروبة في سبيلك تعمل

وقدب عنك وعن حماك وكلها

أمل بأن تحييا وأنت الأمثل

وأصدم بعزمتك الشديدة عاديًا

هو في جرأتكم الفظيعة مثقل

إن نخس لن نخس من أتممه التي

أبقتك في الأمه يتملل

ويش من طغيان قوم هموا

منه قواعد مجده وتجدلوا

نالوا العقاب على جنايتهم بما ار

تكبوه من ظلم وريك أعسل

\*\*\*\*

## مؤتمر السلام

قد باتت الدنيا تراقب في حذر  
ماذا يضرب للشعوب المؤتمر؟  
ماذا يقرر للشعوب بدوره؟  
كم أمل نفوساً، ومرتقب ضرراً  
كم رايه ستعرف فسوق مهله  
من أمة رحت بموقفها الظفر  
كم أمة فيه ستحضر بعد ما  
بوعودها وعهودها كانت أبراً  
هذا حديث الناس في أقطارهم  
كل له أمل وكل ينتظر  
{\*~\*~\*}

يا ساسة الأقطار من دنيا الوري  
لكم خذوا من هذه الدنيا عير  
وارعوا لناصركم بمساعة محنة  
فالحز لا ينسى الجميل إذا استقر  
وتذكروا التاريخ إذ كشفت لكم  
صفحاته عن صدق موقفنا الأغر  
لا تفتحوا لخصومنا وخصومكم  
باب الشهامة فالعدو على حذر  
هي فرصة كبرى أتيمت فابذروا المئد  
علم الحبيب فالنتاج لمن بذر  
واقضوا على الطغيان دون هوانة  
ذو اللب يجتنب العثار إذا عثر  
{\*~\*~\*}

يا عرب قد أن الأوان فحققوا لك  
امل المرجى فيكم، واجنوا الثمر  
وتفكروا فيما يوطد ملككم  
وبعزق إن المصيف من افتر  
فمن المصائب أن تجذ إلى العلا  
أمم، وأمتنا تلاعب بالأكمر  
وتقيم لامية فلا تبني لها  
كذبتهم المجد المؤمل والخطر

فالدهر يوم واحد هو غايه  
من فاته اليوم المؤمل قد خسر

\*\*\*\*

## من قصيدة: هتف العراق

في مدح (عبدالله) الوصي

هتف العراق بأرضه وسماؤه  
واليشعرو منتشرو على أرجائه  
ومشى يرحب بالوصي مهلاً  
وهو فخر أبدأ بفصل ولاته  
ومفت له منا القلوب تشعروا  
لجبيته الوضاح أو لسانه  
وتطلعت ترنو إلى كبد السماء  
لترى الذي يسمو على نظرائه  
لترى الأمير وقد سما في شأوه  
لترى هلال المجد من عليائه  
من راح يرسم للعلا بذكائه  
نهجاً قويمًا مشرقاً بضياؤه  
سعاد الوري بالأمس في أبائه  
واليوم قد ساد الوري بإيائه  
{\*~\*~\*}

اهلاً معك يعرب ورسولها  
ومدافعا عنها بعد مضائه  
يدم لك الشعب الكريم مؤملاً  
أن يستجيب الله حسن دعائه  
لإنال ما يرجو ويأمل إنما  
أنت الخبير بدائه ودوائه  
{\*~\*~\*}

اهلاً أمير العرب من فخرته به  
أوطننا ويعزز به وديانه  
قل للوفود أنت مرحباً بمن  
قد عطر الأفسوة وليب فئاته

زعماء هذا الشعب لا تتواكلوا

فالشعب معتمد على زعمائه

□□□

## محمد علي التاجر

١٣٠٨ - ١٣٨٧ هـ  
١٨٩٠ - ١٩٦٧ م



- محمد علي بن أحمد بن عباس التاجر آل نشرة.
- ولد وتوفي في البحرين.
- عاش في البحرين والهند.
- تلقى مبادئ تعليمه في مسقط رأسه، ثم اعتمد على نفسه في تثقيفها ذاتيًا، فأكفاه من مطالعته الكثيرة.
- في مطلع حياته تنقل مع والده بين البحرين والهند لتجارة اللؤلؤ، وبعد كساد أسواق اللؤلؤ استقر في البحرين ليعمل في تجارة القمار، ثم افتتح مكتبة لبيع الكتب في النخامة (١٩٢٠م) مع شقيقه، وظل نشاطها مستمرًا حتى وفاته، وقد كان له إسهامه في حركة النشر بطبع الكثير من الكتب العلمية والاجتماعية.
- كان عضوًا في نادي إقبال أوال (١٩١٣).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين» وأخرى نشرت في كتاب: «أدباء من البحرين».

الأعمال الأخرى:

- عقود المال في تاريخ أوال (بالاشتراك) - مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر - البحرين ١٩٩٤، ومنتظم الدين في أعيان الأسماء والصفات والبحرين - مطبوع.
- شاعر تقليدي، نظم في عدد من الأغراض التي لا تخرج عن دائرة اهتمام الشعراء في عصره، ما وصلنا من شعره مقطوعات تنور في تلك الغزل والوصف، وتتم على تآثره بالقصيدة القديمة في عروضها وأساليبها ولغتها وأخيلتها، تميزت قصائده بحسن السبك وجودة القافية. له اهتمام بوصف الأزهار.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن علي طالبه أديب من البحرين - للطبعة الشرقية - البحرين - ١٩٦٧.
- ٢ - سالم النويدري: أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرنًا - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٩٢.

٣ - محمد جابر الأنصاري: أحداث من الخليج العربي - الدار العربية للكتاب - الكويت - ١٩٧٠.

٤ - منصور محمد سرحدان: رواد المكتبات في البحرين - للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - البحرين ٢٠٠٠.

## خطا الأشواق

حُكِّتْ خُطَا الْأَشْوَاقِ نَحْوَ حِجَامَةٍ  
وَقَلْبِي يَرْجِي عَطْفَهُ وَمَغْفَامَةً  
فَهَلْ يَا كَرِيَّ قَلْبِي يَنَالُ مَنَاهَ  
نَعِيمِي جَدِيمِي سَحْطَهُ وَرِضَاهَ  
حَيَاتِي مَمَاتِي كَرِيَّهَ وَجَفَاهَ  
وَيْتُ أَرَامِي النَجْمِ سَهَرًا لِأَجَلِهِ  
وَقَدْ نَحَلَ الْجِسْمَ الْعَنَى بِمَطْلَعِهِ  
وَصَارَ عَنَاقِي عَانِي بِعَدِّ غَدْلِهِ  
فِيَا سَعْدَ نَفْسِي حِينَ أَمْنَى بِوَصْلِهِ  
وَيَا شَرَفُوتِي إِنْ لَمْ أَفِرْ بِلِقَائِهِ

□□□□

## جاء يسعي

جاء يسعي في غلائله  
رفئاً يختمال في الفُرْفُرِ  
عاطر الأرشاف ريقه  
فَرَقِفْ لَذْتُ لِمُرْتَشِفِ  
ثغره البسْمَامِ مَنْتَظِمِ  
أَشْنَبْ كَالدُرِّ فِي الصَّنَكِ  
فَدُهُ الْخَطِي مَمْتَلِكِ  
أَوْ كِفْصَنِ الْبَانِ فِي الْهَيْفِ  
فَرَعُهُ كَاللَّيْلِ فِي خَلْكِ  
وَجْهِهِ كَالْبَدْرِ فِي السَّنَكِ  
بَحْمِيَّاهُ ذُكَا كَسَفَتِ  
خَجَلًا غَابَتْ، وَلَمْ تَقِفْ

وَمُخَصَّنَاتُ خِصْرَائِدِ  
مَثَلُ الْأَهْلِ وَالْبُحُورِ  
سَقَرْتُ عَنْ الْحَسَنِ لِابْنِ  
ح، فَتَهَشَّتْ أَبُ الْمَضْمُونِ  
وَأَرِيحُ «أَهْمَارَهُ» الْمَاءَ  
ثَرِيرَ الْفَضَائِلِ فِي ظُهُورِ  
جَمَعْتُ مَدَائِحَ قِصَادِ  
فِي عِلْمِهِمْ مَثَلُ الْبُحُورِ  
وَشَدَّتْ فَشْتُغَلْتُ الْمَسَا  
مِيحَ، فِي تِلَاحِ الْبُحُورِ  
لَقِئْتُ لِلْعَالِي وَالْكَوَا  
لَ، وَشَهَبَهَا «فَرْجُ» الْغُيُورِ  
مِنْ «أَلِ عَمْرَانِ» الْكِرَا  
مِ الْعَالَمِ الْعَلَمُ الشَّهِيرِ  
فَاسْتَأْذَنَ وَدَمَ فِي رَفْعِهِ  
تَسْمُو عَلَى هَامِ الْأَثِيرِ

□□□

## محمد علي الجابري

١٢٨٣ - ١٣٣٤ هـ  
١٨٦٦ - ١٩١٥ م

- محمد علي بن جاسم البوحريشة الشريداني الجابري.
- ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.
- عاش في العراق.

• تلقى عن عدد من علماء عصره علوم النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه والخطابة. وقد اشتهر ببراعته في الخطابة وفي إلقاء الشعر.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: شعراء الري، فضلاً عن مجموع شعري ضمن مجموعات حسين القارئ.
- ما وصلنا من شعره قليل، وانحصر مجال نظمه في التوسل والمدح والثناء والشكوى، ومتيحاً شعراء العربية السابقين. تميز بعض شعره بلغة صافية، وسبق في التعبير، وحرارة في العاطفة.

جَانِبًا بِالْوَصْلِ إِذْ سَنَحْتُ  
غِفْلَةً مِنْ عَائِلِ صَنِيفِ  
ظَلٌّ يَسْتَقِينِي رَحِيقَ فَمٍ  
ثُمَّ يَحْكِي لِي عَنْ الْمَسْلَفِ  
وَشَدِيدًا لِحَدًّا فَشْتُغَلْتَنِي  
بِبَدِيعِ الشُّعْرِ وَالنَّحْفِ  
وَأَرِيحُ الزَّهْرَ مِنْتَ خِصْرِ  
فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ وَالشُّرْفِ  
لِقَيْتِي عَمْرَانَهَا فَرْجُ  
صَفْوَةِ الْأَسْلَافِ وَالْخَلْفِ  
فَسَاقُ فِي عِلْمٍ، وَفِي عَمَلٍ  
وَتَلَايِفٍ وَفِي طُرْفِ  
بَدَ فِي آدَابِهِ الْأَبَا  
وَمَضَى فُتْنًا وَلَمْ يَقِفْ  
يَا هَمَامًا رَفْعًا وَمَلَا  
دَمْتُ فِي عَزٍّ وَفِي كُنْفِ

\*\*\*\*\*

## أديب

هذا زَبُورُ فِتْنٍ عِمْرَانَهَا فَرْجُ  
الْفَاضِلِ الْعَبْقَرِيِّ الْفَدَّ فِي أدبِ  
يَشِيدُ فِي فَضْلِ أَمْجَادِ غُطَارِفِ  
هُدَاةَ شَيْزَعَةِ دِينِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ

\*\*\*\*\*

## الأحسن البديع

اَقْلَانْدُ الْعَرِيفِيَانِ أَمْ  
عَرِيقُ يَفْصَلُ فِي النُّحُورِ  
وَجَوَاهِرُ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ  
حَرٌّ، عُلُوقٌ مَرَاةَ الْمَصْدُورِ

- ١ - علي الخالقي: شعراء الغري - (ج ٩) - الطبعة الحيدوية - النجف ١٩٥٤.  
٢ - محمد هادي الاصيني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## نعم النسب

نُسِرْتُ إِلَيْكُمْ بِحَسَبِي لَكُمْ  
وفي طينتي وهو نَعْمُ النَسَبِ  
وما كنت أعزّز لولاكم  
وفيكم سموت لأعلى الرتب  
ولست بمفتخر في الجود  
وإن كان قومي فخر العرب  
لأنني كسبت العللانيكم  
وقيمة كل امرئ ما كسب  
وحسبي بخدمتكم أن أكون  
نزلة الضمير زكي النسب  
فيا من بهم تُدْفَعُ النائبات  
وتكشف عنا ضروب الغرب  
إلا أن أصابكم سباتي  
وربّ عتاب يثير الغضب  
وحتام أجد في مطلبي  
عليكم ولا يستجاب الطلب  
وجامعكم عند باري السّما  
لنيل المطالب اقوى سبب  
الستم يؤمكم الضائطون  
فتنجاب عنهم غيوم الرهب  
ويقتصدكم كل ذي حاجة  
فيقتضي بكم ماله من أرب  
وليس لي اليوم من حاجة  
سوى ولدم صالح منتجب

\*\*\*\*\*

## أهجعنتي

في الرثاء

وتركتني ولهان من جزعي  
أبكي وفيض مدامعي غفر  
أهجعنتي بفراق من بهم  
كنا نلذ إذا دعى أمسر

...

يا من بكل صفاته حسن  
ويكل علم فاضل حشر  
هذي ربيع العلم موشة  
من أجل فقتك أيها البدر  
وعليك شمس الفضل قد كسفت  
حزننا ووجه الأرض مُقْبِر  
قد كنت طوداً شامخاً وحماً  
أرخت: كيف يضيمك القبر؟

\*\*\*\*\*

## يا نفس

في الرثاء

يا نفس لا تجزعي من شدة الحزن  
واستشعري الصبر في سر وفي علن  
وحاولي الصبر حتى تجري بفر  
أجابك النفس إن الصبر يؤلن  
كيف السلو وفقتي منتهى ألمي  
والعيش بعد شقيق الروح غير هني  
يا باعث الحزن في روعي وفي كبدي  
أما علمت بأنني شفتي حزني  
أبكي لا جزعاً لكنما شفتاً  
إلى لقاءك لأن البعد أوحشني  
رحلت عنا إلى دار النعيم وما  
ودعت أهلك ليت الموت أعيدني  
أخي قد غبت عنا هل تعود لنا  
أم لا تعود إلى الدنيا مدى الزمن؟

● المتوهر من شعره قليل، ينهج فيه نهج الخليل، ويرثي والده نادياً  
الخطب الذي ألم به، ومعدداً مناقبه، ومثباً على علمه، له نماذج  
شعرية في التوسل إلى الله والتقرب إليه على طريقة النظم الصرفي،  
يعتمد فيها بنية التكوين.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقايد تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف  
- الطائف ١٩٩٧.

### خَطْبُ دَهَانَا

في رثاء والده

أَيُّ خَطْمٍ أَجَلَ مَآ دَهَانَا؟  
أَهْرَقَ الْقَلْبُ وَاسْتَدَامَ بُكَانَا  
أَوْ مِمَّا بِهِ الزَّمَانُ رَمَانَا  
كَيْفَ نَسْلُو وَقَدْ تَلَاشَى صَفَانَا؟  
جَرَّ النِّمْعَ مَقْلَتِي كَمَا قَدْ  
أَضْعَفَ الْجِسْمَ وَاسْتَلَانَ قَوَانَا  
قَدْ رَزَقْنَا بِفَقْدِ قَطْبِ الْعَالِي  
مَنْ رَقَى فِي الْعَالِ الْمَرَاتِي الْجِسَانَا  
شُدَّتِ اللَّبَّ بَعْدَهُ وَاعْتَرَتْنِي  
حُزْنٌ مُزَّقَتْ عَلَيَّ الْجَنَانَا  
عَيْنُ جَوْدِي بِالْذَّمِّ إِنْ كَانَ يُغْنِي  
لَوْ بَكَاءُ فِي نَحْنِنَا مَوْتَانَا  
مَا لِقَلْبِي صَبْرٌ عَلَى حَقْلٍ مَا لَا  
يَسْتَطِيعُ لِحْمَلُهُ أَحْيَانَا  
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْرِدَ قَلْبِي  
مَنْ لَهَيْبٍ قَدْ شَبَّ نَا حَشَانَا  
يُنْزِلُ اللَّهَ فِي فُؤَادِي صَبْرًا  
كَيْ أَحْصِيَ الثَّوَابَ وَالْفِضْرَانَا  
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْفَقِيدُ مَنِيئًا  
لَكَ ذَا الْقُرْبِ مِنْ رِضَا مَوْلَانَا  
كَتَبْتُ فِينَا مَوْئِسًا وَجَلِيسًا  
تَنْتَشِرُ الدَّرُّ فِي لِيَالِي صَفَانَا

أُخِي فَارْحَمَ يَتَامَاكَ الَّتِي بَقِيَتْ  
تَبْكِي عَلَيْكَ بِمِمْ كَالْحَيَا الْهَتِنِ  
هَذَا تَنَادِيكَ وَالْحُزْنَ تَلْهِيهَا  
نَارًا وَتَدْعُوكَ يَا كَهْفِي وَمَوْتِنِي  
وَتَلَكْ أَذْهَلُهَا خَطْبُ الْفِرَاقِ فَمَا  
فَاصَتْ بِشْيءٍ سَوَى يَالَيْتَ لَمْ أَكُنْ  
وَذَا صَبْرِيكَ يَبْكِينِي إِذَا نَظَرْتُ  
عَيْنَايَ لِمَعْنَى تَجْرِي وَهَزْنَتِي  
وَكَمْ أَنَاغِيهِ فِي ضَحْكِكَ لَأَسْكُنَهُ  
مَنْ الْبُكَاءُ وَبِمِمْ كَانَ يَفْضَحْنِي  
أَعُودُ أَبْكِيكَ يَا خَلِّي وَلَا عَسَجِبُ  
أَعْمَالِكَ الْفَرَّ مَا زَالَتْ تَهَيِّجُنِي  
أُخِي قَدْ كُنْتَ سَمَحًا غَيْرَ مَكْتَنَزٍ  
وَلَسْتَ فِي عَرْضِ الدُّنْيَا بِمَفْتَنَزٍ  
وَعَشَتْ مَا بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ مُحْتَرَمًا  
وَرِحَتْ عَشًّا نَقِي الثُّلُوبِ مِنْ دَرَنِ

□□□

محمد علي الحبشي العلوي ١٢٩٩هـ -  
١٨٨١م -

- محمد بن علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن علوي.
- ولد في مدينة سيئون (حضرموت).
- عاش في اليمن وجاوة (إندونيسيا) وقصد الحجاز حاجاً مرتين.
- تعلم القرآن الكريم على يد سعيد بازهي ثم درس علوم العربية؛ من صرف ونحو وبلاغة وغيرها على أعمال وشيوخ حضرموت، وأخذ التصوف عن والده، ثم عن عمه.
- هاجر إلى جزيرة جاوة مرتين، ثم عاد إلى موطنه.
- صرف اهتمامه إلى العلم والعمل به، وعمل بالتدريس وقرأة صحيح البخاري في درس يوم الاثنين خلفاً لوالده، إضافة إلى إدارته أملاك أسرته الواسعة، والإشراف على الريايط ومضافاته والتفتة على طلبة العلم من سكانه، والإشراف على مسجد الأرياض ومصالحه والإمامة به، وإلقاء الدروس على طلابه.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتاب: تاريخ الشعراء الحضرميين.

## محمد علي الحماصي

١٣٤١ - ١٤١٩ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٨ م

● محمد علي بن حسين الموسوي النجفي.

● ولد في مدينة النجف، وشيخاً توفي.

● قضى حياته في العراق.

● نشأ على أبيه، ثم قرأ المصنوع على بعض العلماء، وقد حضر الأبحاث العالية على والده وغيره، وكانت له مطالعات واسعة في متون العربية.

● استقل بالبحث والتدريس وإمامة الجماعة.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرت في كتاب: شعراء الفري، وديوان صغير (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

– له عدد من المؤلفات المطبوعة، منها: للطالعات في مختلف المؤلفات (موسوعة تاريخية جامعة في عشرة أجزاء صدر منها ١ - ٢ - النجف ١٩٦٤ - ١٩٦٨)، وهداية العقول في شرح كفاية الأصول، وهداية المسترشد، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: تاريخ الخلافة الإسلامية، وتقرير الأصول.

● نظم في عدد من أغراض الشعر، غلب عليه الغزل، ومالت قصائده إلى الغنائية التي تشف عناوينها عن الجانب الذاتي لديه: «قلب الشاعر» و«آهات متعاقلة» و«كأس الشاعر» و«حديثي» (التي عارض فيها قصيدة الجواهري الشهيرة «جربيني») وكل ذلك يسمح بظهور مساحات من الإحساس بالذات والاعتداد بالنفس، وهي صيغ تتضافر مع غيرها مما تطرعه قصائده لتقربه من إطار المدرسة الرومانسية.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخفائي: شعراء الفري (ج ١) - (طبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤).

٢ - كاظم عبود الفتلاوي: لانتخب من اعلام الفكر والأدب - دار المواجه - بيروت ١٩٩٩.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٢.

### من قصيدة: قلب الشاعر

قلبٌ يفيضُ مشاعراً ومواهباً

ويسيلُ في كأس الدامة ذاتياً

يعبر العالم والزمان علينا

في سرورٍ ونعمَةٍ تفشاننا

ثم لما ناداك للقسر رب ربي

أظلمت شمستنا ويان ضريحنا

حين فارقت ريقنا يا حبيبنا

طالما كان قلبُك يرفع يدنا

أسبغت مقلتي بدمع غزير

لم يزل ساكباً يصبغ زماننا

وخيال الحبيب عندي مقيم

لم يزل ظاهر الرضوح عيانا

إن يكن جسمه ببطنك يا قُبْ

رُفْسُ روحٍ له تحمل الجنان

خضعه ربه بسكر عظيم

وعلم لم يؤت بها إنسانا

قد شهدناه حين يتلو كتابك

لئلا يُبدي من فهمه عرفانا

فعمسى سره يورث فينا

محض فضل يفيضنا في عطانا

يفتح الله فهمنا لعلومك

تقوم نمشي في سيره حيث كانا

وصلاة من الإله على من

بالكتاب المبين حلقنا آتانا

\*\*\*\*

### علة في مهجتي

بالتى مسؤولي خذني إنني

صرت حيراناً فخذني بالتى

علني في القلب منك أزمعت

أزمنت بالله داوداً علتي

مهجتي قد بعثها في حبك

حبك أرخص مني مهجتي

□□□



## من قصيدة: آهات متفاعلة

أيا نبيرة الشادي الطروب للغرير  
أعيني حديث الذكريات وجدي  
ويا زهرة الوادي إذا فاح نثرها  
فما أنت إلا زهرة الحقل في يدي  
فغني إذا هبت من الريح نسمة  
وماست لها الأهار في ثوب عسجد  
فهذي ريح العنبر حيتك نايًا  
فجسني على أوتار غولك في الندي  
وهذي زهور الريح قامت محافل  
فجوي بهذا الحفل واللحن ربكي  
وهذا أخو الأغصان وذاك منشدا  
ليروي معنى الحب عن غصنه الندي  
وهذي الغواني أرسلت ليل شعرها  
فكانت هلالا وسط نيجور أسود

فحسوبي أناشيد الشعور مناهل  
ومن ثرها عرشنا من المجد شدي  
فما نعمات الشعر إلا مناهل  
ترقى إذا ما انساب للمورد الحدي  
فليس أخو الأيام إلا حسيكه  
فمن لم يخلد نكره لم يخلد  
أقيمي على هام السماكين وامطني  
مثنون الليالي السوي في كل مقصد  
فغاية هذا العمر أن تبلي الخلا  
وغاية هذا الجد أن تتوحدني

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: كأس الشاعر

زمان الخيال شمسًا يعبق  
وعمر الشباب هو يخبف  
وحسب الهوى أنه طارق  
إذا مسر طيف الكرى بطرق

وعواطف غرس الخيال فروعهها  
فغدت تميس خرائدًا وكواصبا  
ونشيد شوق يستمد من السما  
غرز القوافي النازحة كواكبا  
ويراعة ذاب التميز بشعرها  
فجرت على خد الطروس مشاريبا  
فاستزل الشهب النجوم قصائدًا  
لتشع في ألق الشعور ثواقبا  
فالشعر ما ملك المشاعر رقة  
والآن من قلب للحب الجانبا  
والشعر روض العاطفات تبتسمت  
ورداً وشفت للنفوس رغائبها

\*\*\*\*\*

فارسم شعورك هيكلًا من زهر  
لتفوح انسام الخيال أطايا  
وابعد بلحنك للحبيب رسالة  
وارسله نحو الطاعنين كاثيا  
فلعلما يحظى الكتاب بنظر  
من طرب من غمر الفؤاد مصائبها  
إني فستت بنظر يوم النوى  
فلقيت منها ما حبيت مناعبا  
قد سئدت سهم اللون لهجتي  
وكذاك سهم الطرب ينشب صائبا

\*\*\*\*\*

يا من أقام بهجتي فتحررت  
سيلاً وفاضت سلسبيلاً ذاتبا  
إني أئخذك للبقاء مباديا  
ليكن لمن يهوى لقاك مصاحبا  
فما عطف لعلني أن أرق من سكر  
إني ارتشفت مذبذب حبك شاربيا  
قد كنت متخذ الملام وسيلة  
لأنال من طيف الخيال مشاربيا

\*\*\*\*\*

زمان الخيال ويغمر الشباب

وكلٌ بصاحبه يخلق  
كلا صاحبين رواء الثمير  
لورد تبسم إذ يفلق  
كلا صاحبين مَذاب الطلى  
لمن قلبه مدنف ضيق  
كلا صاحبين نشيد الخلود  
تضوء مسكاً به النطق

١٩٩٢-١٩٩٢

فلا غرق إن لم يسر مزيرو  
ولا هاجسي مرسلاً يطلق  
ولا غرق إن لم يذب صرخه  
فؤادي في كلس من أعشق  
هلي زاجم أنسي واثق  
وعندي مما أرى موقوف  
بائن الشباب إذا ما مضى  
واسفر عن صبحه المشرق  
فشرق الفنى طائر إثره  
وقد عر في عيني الأسبق  
فلا ودة تزدهي في الحقول  
ليفتن المائس الموق  
ولا الماء يرسل سلسله  
كان السبيل به ضيق  
ولا الفجر عن طلعه سافر  
ليبرغ في وجهه رواق  
ولا الشمس مشرق في السما  
كان لم تكن قبل ذا ثشرق  
ولا الطير في نغمه صادق  
كان لم يكن للرؤى يطبق  
فلا حلم يستفنى النفوس  
ولا أمل الشوق يسبق  
سوى رشفة في قرار الكؤوس  
واني إلى رشفها شيق

□□□

## محمد علي الحوماني

١٣١٦ - ١٣٨٤ هـ

١٨٩٨ - ١٩٦٤ م

● محمد علي بن أمين بن الحسن بن خليل الحوماني.

● ولد في قرية حاروف (التابعة لجبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي في بيروت، ودفن في حاروف.

● عاش في لبنان والمراق وسورية وفلسطين، ومصر والأردن والسعودية وإنجلترا، وزار الأرجنتين والبرازيل والولايات المتحدة وتشيلي والمكسيك والهند وسيلان.

● تلقى مبادئ العربية على والده وأخيه، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية في النبطية، ثم المدرسة الحميدية، بعدها هاجر إلى المراق (١٩٢٢) لخلافة دراسته في مدينة

التنجف، ثم قصد دمشق وحصل على الشهادة الثانوية من المدرسة العلمية فيها (١٩٢٢)، ثم لندن لدراسة الأدب الإنجليزي، ولكنه اضطر إلى العودة للوطن بعد عدة أشهر.

● عمل في التدريس متقللاً بين عدد من المدارس، منها: مدرسة الطيبة (١٩١٤)، ومدرسة حاروف الرسمية، ومدرسة جب شيت، ومدرسة الزوق، ومدرسة شعراء، والمدرسة الأميركية في النبطية، ومدرسة السلط، ومدرسة إريد في الأردن، والمدرسة العلمية في دمشق، وكلية التربية والتعليم بطرابلس الشام، ثم عين عضواً في اللجنة الفاحصة لشهادة البكالوريا اللبنانية (١٩٢٤)، ثم انتقل إلى العمل الصحفي فاشتمس مجلة جمد نصف الليل، الأسبوعية (١٩٢٤)، ثم مجلة «المروية» وعندما توقفت أعاد إصدارها (١٩٤٧)، وأسهم مع عبدالله المشنوق، وعمر فروخ، ومحمد خبير النوري في تأسيس مجلة «الأمل» عام ١٩٢٨، كما عمل كاتباً ومراسلاً لعدد من الصحف والجلات العربية، منها: المرفان، والأدب (لبنان)، والرسالة، والمختطف، والهلال (مصر)، والساعة البغدادية، والمدينة المنورة (خصصت له ركناً باسم ركن الحوماني)، إضافة إلى مراسلته لكتير من صحف المهاجر ومجلاتها في أمريكا وأفريقيا وأوروبا.

● أسس مع فريق الشباب العاملي جمعية الإصلاح الخيرية (١٩٢٥) التي اهتمت بنشر العلم؛ فأسست مدرسة الإصلاح الابتدائية.

● شارك في مؤتمر وادي الحجير (إحدى القرى الشرقية لصور) المنعقد للظهر في شؤون جبل عامل (١٩٢٠)، وفي عدد من المؤتمرات واللجان، منها: مؤتمر الوحدة السورية (١٩٢٨)، والمؤتمر الإسلامي المنعقد في بيت المقدس (١٩٣٢)، لجنة الدعاية والنشر في الجزيرة العربية، كما شارك في تأسيس ندوة أدبية بالقاهرة.

● عزمته مواقفه الانتقادية وخاصة في ديوانه «فلان» لمشاكل مع السلطة.



## الإنتاج الشعري:

له عدد من الدواوين منها: «الحوملاني» - مطبعة المرفان - صيدا ١٩٢٧، و«تقد السائس والموسى» - مطبعة المرفان - صيدا ١٩٢٨، و«الغزال» - مطبعة جريدة لسان العدل اللبنانية - ديترويت - الولايات المتحدة ١٩٣٠، و«حواء» - مطابع الكشف - بيروت ١٩٤٢، و«فلاذ» - مطبعة المرفان - صيدا ١٩٤٥ - أعيد طبعه في مصر والحراق ١٩٥٢، و«الذخيل» - القاهرة ١٩٥٢، و«أنت» - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٤، و«مقلات مصر» - بيروت ١٩٦٠، وله عدد من القصائد المخطوطة، منها قصيدة بعنوان «أنشودة السماء» ومطلونتان.

## الأعمال الأخرى:

- تَوَمَّ نتاجه الثثري بين القصص والمقالة متعددة الموضوعات والرسائل الإخوانية، ومنها: «الأمسي» - دمشق ١٩٣٢ (خواطر وتاملات بأسلوب قصصي)، و«في باريس وقصص أخرى» ١٩٤٢ (قصص)، و«وحي الرافدين» (جزآن: صدر الأول ١٩٤٤، والثاني ١٩٤٥)، و«بين الزهرين، دجلة والفرات» - دار الكشف - بيروت ١٩٤٦ (مجموعة رسائل)، و«مع الناس» - القاهرة ١٩٤٨، و«بلاسم» - دمشق ١٩٥٠، و«من يسمعه» ١٩٥٢ (بحوث تقنية اجتماعية)، و«الأصفاء» - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٥٥ (سجل للشعر التي شارك في تأليفها بالقاهرة)، و«بين وتمدين» - القاهرة ١٩٥٨ (خمسة أجزاء حول القرآن والحديث والبلاغة)، و«وسلوى» (رواية)، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: «أشقى الناس (سيرة ذاتية في ١٢٤ صفحة)، و«دين وتمدين (الجزء السادس)، وتكرى الحسين بن علي (مكتبة)، وكلمته في المؤتمر الإسلامي.

● شاعر غزير الإنتاج، توزعت أغراضه بين الموقنيات والفزل والهجاه السياسي، والوصف والحماسة، اعتمدت شاعريته على مرجعيات متعددة أهمها: التاريخ العربي والثقافة الإسلامية ونزغته التقنية التي جعلته يقندي بدميل الخرازي وأبي العلاء الميري، ميزت قصائده بجاذبية خاصة لتلقيها؛ لما اجتمع فيها من لغة سليمة وحس إنساني صادق وجع بين التقليد والتجديد. ثم بعض عناوين دواوينه على روحه المتصدية (تقد السائس والموسى، والغزال).

● نال جائزة الشعر الكبرى من مجمع اللغة العربية في مصر عن ديوانه «أنت أنت» ١٩٥٤، كما احتفى بشعره رجال الفكر والأدب في مصر، طه حسين، والقنادر، وإلييا أبوالماضي، والأفطل الصغير، ويدي الجبل، ولويس شيخو، وغيرهم.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدانعم عطوي: الاتجاه اللوري عند الثلاثي الحاروفي (محمد علي الحوماني - حسن الحوماني - علي بدر الدين) - رسالة دبلوم دراسات عليا - بيروت ١٩٩٩.
- ٢ - علي مروة: رونق الابن للفكاهي الحاملي - مطابع الأمن - برن ١٩٧٢.
- ٣ - فيص مصطفي: الشعر العالمي الحديث في جنوب لبنان - دار الأناس - بيروت ١٩٨١.
- ٤ - مجموعة مؤلفين: محمد علي الحوماني: شاعر العروبة والإسلام: قيسات من سيرته وأشعاره - حاروف ٢٠٠٢.
- ٥ - محمد فليد الزعزة الإسلامية في شعر محمد علي الحوماني - رسالة ماجستير - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة القدس يوسف.
- ٦ - جوه ثقافية من الجنوب: للنفس الثقافي اللبناني الجنوبي - بيروت ١٩٨١.
- ٧ - موقع قرية الحاروف على شبكة الإنترنت

<http://www.harouf.com/poet/alterar/en/who-is-he.htm>

## الحب الشريف

وعذراء لم تصب لؤم خمائرا  
ولا لعبت يوقا بأعطافها يد  
خلوت بها والليل مَرخ سُدولهُ  
علينا وشكّل لهم عنا مُبَدّد  
فلما رأته اني أسير لَهَاظها  
غراما واني بالعفاف مُصَدّد  
جَلْتُ لي عن مثل الجمان مُراشفا  
يضل لَهَا الناصب المتعبد  
فقلت لها: تالله ما كنت طاركا  
لفاحشة يومًا وربي يشهد  
إذا لا زكت بالكرامات أُرِيَتني  
ولا طاب لي منها نجار ومُتَدّد  
ولا طاب لي من مثل الفضل مُزِدّد  
ولي عن ركوب الفُحش نفس أبىة  
ويباه لي مجد أثيل وسُؤَدّد

\*\*\*

## غَسَقُ الدُّجَى مُوفٍ عَلَى الْقَمَرِ

حَسْبُكَ بَيْنَ الْكَاسِ وَالْوَتْرِ  
جُنْحُ الظَّلامِ شَقِيقَةُ الْقَمَرِ  
أَهْلًا وَقَسْدَ طَلَعَتْ كَبِيرُ نَجَى  
تَسْمَعُنِي لَنَا بِالْأَنْجُمِ النَّجْمِ  
تَمْشِي بِهَا لَكِنْ عَلَى كَبِيرِي  
وَالْقَلْبُ يَطْلُبُهَا عَلَى الْآثَرِ  
تُفْضِي حَيَاءً إِذْ أَسَارَتْهَا  
نَظْرًا فَيَجْرَحُ خُدَّهَا نَظْرِي  
وَإِذَا مَسَدَتْ يَدِي لَهَا نَفْسَتْ  
مَنْ يَفْصِلُ الشَّامَانَ الذَّمِيرِ  
أَنْفَسَتْ إِنْ أَصْبَحَتْ مَسَالِكُ  
مَنْ عَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
رَوْضُ الْجَنَانِ يُوَجِّهُهَا وَخَشَا  
مَنْ تَكْبَهُهُ يَجُولُ فِي سَقَرِ  
وَكَيْدِهَا فُتْهَا، فَإِنْ خَبَعَتْ  
فَكَلَامُهَا يَفْتَرُّ عَنْ نَزْدِ

\*\*\*\*\*

## أَتَنَامُ لَيْلِكَ

أَتَنَامُ لَيْلِكَ وَالشُّجْرَةُ  
سَيِّبِيئُهُ أَرَقًا وَسُهْدًا  
أَوْ مَا شَمِعْتَ بِرُقَّةِ الظُّ  
ظُلُمَاءِ وَالزُّهْرِ الْمُنْدَى  
تَجْنِي يَدَاكَ بِنَفْسِي جَا  
مِنْهُ وَنَفْسِي رَيْنًا وَوَرْدًا  
رَوْضُ يُحْيِيكَ الشَّقِي  
حَقٌّ بِنَاتِلُكُمْ مِنْهُ خَدَا  
وَيَمِيسُ فِيهِ الْبَانُ مِنْ  
طَرِبٍ فَتَهْضُرُ مِنْهُ قَدَا

يَهْدِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّامِ  
مَنْ نَسِيَتْهُ غُودًا وَنَدَا  
فَتَكَاذُ تَلْتَمُ (زَيْنَبَا)  
مَنْ طَلَسَهُ وَتَضَمُّ (هَمْدَا)  
\*\*\*\*\*

وَالْيَفْرِ غَصْبٌ رَاقٍ لِي  
وَلَهُ سَمْعُ الدَّمْعِ وَرَدَا  
شَاطِرُكُمُ الْمَ الْفِيسِرَا  
قِي، وَتَذْبِيَةِ الْوَطَنِ الْمَفْنَى  
نَبِيكِي - الرُّسَافَةُ - وَالشَّامِ  
مَنْ - وَفَوْزُ نِي سَلَمٍ - وَنَجْدَا  
أَفْلَحَتْ مَثَلِي يَا حَمَا  
مَنْ، فَضَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ سُهْدَا  
هِيَ هَاتَ فَاتَكَ أَنْ تَدُو  
بِي، كَمَا أَدُوهُ جَوَى وَوَجْدَا  
ضَاجِعَتْ أَلَمِي وَبُذْ  
تَ مُضَاجِعًا بَانًا وَرَدَا  
أَنْ يَسْرُكُ أَنْ تَبِيدَ  
تَ مُعَانِقًا وَأَبَيْتَ قَرْدَا

\*\*\*\*\*

## وَوَهَبْتُهَا قَلْبِي

نَهَبْتُ بِلُبِّكَ يَوْمَ «رَامَةِ» نَظْرَةٍ  
جَرَحَتْ حَشَاكَ بِهَا عَيْنُونَ مَهَاتَهَا  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ بَعَثْتُ إِلَى  
«هَارُوتَ» فَرْنَ السُّحْرِ مِنْ نَفْسَاتِهَا  
سَلِّ رَوْضَ «ذَاتِ الْأَثَرِ» إِثْمُ مَسْخَرَةٍ  
جَلَبْتُ إِلَيْهِ الْعَيْنَ مِنْ طَبَّيَاتِهَا  
بَكَرْتُ عَلَى وَزَارِهِ فَتَفْتَأُ قَتَّ  
أَكْمَامُهَا حَنْقًا عَلَى وَجَنَاتِهَا  
\*\*\*\*\*

يَتَبَيَّنُ لِمَنْهَا كُلُّ فَمٍ  
عَبَقْرِي صَبِيحُ الْفَنِّ وَمَسْنَى  
رَبِّ نَمِيعِ حَالِ الْأَرْضِ بِهِ  
أَفْضَلُ رَصْنٍ بِالنَّجْمِ الدُّرِّ نَسَا  
وَمِمَّا رَوَّغَ الظُّلُمَ بِهَا  
فَمَضَتْ فِي خَلْمِ التَّارِيخِ قُدْسَا



## محمد علي النماري

١١٨٣ - ١٢٢٣ هـ  
١٧٦٩ - ١٨٠٨ م

- محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الحسني الصنعائي النماري.
- ولد في مدينة نمار (جنوبي صنعاء)، وفيها توفي.
- عاش في اليمن.
- تلقى تعليمه في نمار عن علماء عصره، وأطلع على كتب التاريخ والأدب والشعر.
- اشتهل بالعلوم والآداب.
- كانت له مكاتبات مع محمد بن الحسن المحتسب، والقاضي عبدالرحمن بن يحيى الأنسي الصنعائي، وغيرهما.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «نيل الوطر».

- شاعر مناسبات، المتاح من شعره قصيدتان: أولاهما منيح للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يستهلها بالفلز جرياً على عادة الشعراء الأوائل (لم يجاوزه صاحب نيل الوطر إلى باقي القصيدة) محافظاً على مجسم اللحن لغة وتصويراً، ولتثنيهما في الرد على بعض شعراء عصره في الخلاف حول بعض الأمور.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة للصنعائي: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (١٩٥٠).

## نظام يسحر الألياب

نظام يسحر الألياب وافي  
كزهر الرُّوضِ يأكبره انهيمارُ

ونوامٍ خسرجتْ وقد جَنَّ النُّجَى  
فوشى عليها السكُّ من نَفحاتها  
تجلو مِبَاسِمُ رُضْفَتِ بِلَالِي  
كالحلِّ منظومًا على لَبَّاتِها  
عبث النسيمُ بها فصَحَّ عليه  
وسرى إليه اللطْفُ من نسماتها



وقريبةٍ مني أراقبُ وصلها  
وتناوَى «كيوان» دون صلاتها  
وتُحَفُّها كيدي لعلَّ غُلَّالَهُ  
عند الرُّضَابِ أبلُّ من رَشَفَاتِها  
وهبَّتْها قلبي: فَسَوَى بَنَانِهَا  
دُمَّه وَحَبُّنُهُ على وجناتها  
أنى التفتُ رايت منها ظبيَّةً  
ينقدُّ قلب الرُّيَمِ من لَفَّتَاتِها  
حتى متى وجماعٍ فيكرو مُدَاثَمَتِي  
أبكي - وقد ضحك الزمانُ - فهاتِها؟



## أنشودة الكون

بمناسبة رحيل فرنسا عن سوريا ١٩٤٦

يَوْمَكَ الضَّاحِكُ فِي نَيْسَانَ أَنْسَى  
كُلَّ شَعْبٍ رَزَّهَ حَتَّى فَرَسَا  
فَبَسَّتْ مِنْهُ اللَّيَالِي قَمَرًا  
وبدا في مطلع الأيام شمسًا  
يا دِمَشْقُ ابتهجي في عُرْسِ  
جَنَّتِ الدُّنْيَا بِهِ جَنًّا وَلِنَسَا  
مُكَّ الزَّاكِي الَّذِي أَهْرَقَتْهُ  
أَيْنَعُ الْمَجْدِ وَأَخْبَضَلُ غُرْسَا  
لاح في وجهِ الأمانِي عُرَّةٌ  
وشفاهًا في فم الأحلام لُحْسَا  
هتف الكونُ به أنشودةً  
عُدَّتْ في مَسَمِّحِ الأيام جَرْمَا

زانه رمانقا نهدين مـذ  
نجا في صحن صبر من نضار  
وعيون ابرزت الحاطها  
سحر هاروت بفتح الاحرار  
وحلي رنكت اقرباطها  
فوق غصن القدر رنات الهزار  
مسا رايت المدح يحلو في سوي  
حيدر رب العلا نجم الفخار



١٢٨٥ - ١٣٦٥ هـ  
١٨٦٨ - ١٩٤٥ م

## محمد علي السلاوي

- محمد بن علي الكالي الهلالي السلاوي.
- ولد في مدينة سلا (ساحل المغرب الأطلسي)، وتوفي فيها.
- عاش في المغرب.
- حفظ القرآن الكريم، وأخذ بمبادئ العلوم الدينية والأدبية عن علماء مدينته سلا، والتحق بجامع القرويين في مدينة فاس، ودرس على علمائه.
- عمل بالتدريس، وتولى عدداً من الوظائف الإدارية فعمل عدداً وكاتباً لياشا سلا، وموظفاً في البنك المخزني المغربي، وقاضياً في المحكمة العليا، وموظفاً في مديرية العلوم والمعارف.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى» - وكتاب: «شمراء سلا»، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «قصيدة في الرثاء» - صحيفة الميثاق - رابطة علماء المغرب - (ع ٤٥١) - ١٤ من يناير ١٩٨٤، وله أرجوزة بعنوان «إتحاف أشرف الملا ببعض أخبار الرباط وسلا» - (مخطوطة).

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «دوايح البستان في أخبار السلاويين ومن درج بهما من الأعيان»، و«إتحاف الوجهين للمولى عبدالعزیز»، و«السراج الوهاج والكوكب النهر من سنا صاحب التاج مولانا الحسن الأمهر».
- بدور شعره في إطار المتداول من موضوعات القصيدة العربية، فيتوق بين المدح والرثاء والتهنئة وتصجيل بعض الأحداث التاريخية، وإتباع الأساليب التقديرية الواضحة والصور التقابلية المستمدة من التراث العربي. أرجوزته المطولة «إتحاف أشرف الملا» يعرض فيها لأخبار الرباط وسلا، ومآثر وفضائل هاتين المدينتين.

يريك حماسة الأسد عتبا  
يمازجه عيون وفترار  
فمبسم إلى خل وفي  
وعن أهل الجفاء له ازوار  
براعة نظمته في نم ارض  
بها المضيف لم يطير القرار  
(إذا سقت السحاب الجون أرضا  
على ظملا فلا سقيت نمار)  
ولكن الخيام أتى إليها  
على قمر وقصد خلت التيار  
وكانت كالعروس لجتليها  
وحلتيها الحامد والفخار  
محمط ركائب الاعلام فيها  
ففي الاقطار صار لها اغتفار  
فها هم طي اكفان تناوا  
ونكروهم الجميل له انتشار  
فكيف تقول يا خرسن للمالي  
لجانك امتضام وامتقار  
وقد حليت عاطلها وأضحى  
إليك بكل مكرمة يشمار

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: لا وفخر

لا وثبر تحت خد جنانار  
وثنايا لؤلؤ ذات الفترار  
ويواقيت الشفاه اللفس والث  
شخب اللطفي لظى حمر الأوار  
ورضاب رشقه يهني عن الد  
باباي الصكر في الكاس المدار  
لعميد رام منه قبل  
بخسب فيه ماء الحسن جار  
وقوام غصن بان فوقه  
بدر تم تحت ليل الشمر مزار

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن خالد: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى - دار الكتب - الدار البيضاء ١٩٥٤.
- ٢ - أحمد معنيون: شعراء سلا في القرن ١٤ الهجري ١٩ الميلادي - مطبعة إسماعيل - طنجة ٢٠٠٠.
- ٣ - عبدالله الجباري: من اعلام الفكر المعاصر بالمعدين - سلا والرباط - مطبعة الانسية - الرباط ١٩٧١.
- التكليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين - منشورات النادي الجباري - مكتبة المعارف - الرباط ١٩٨٦.
- ٤ - نجاة المريني: من نواصير مخطوطات المكتبة المغربية - المغرب ٢٠٠١.

#### مراجع للاستزادة:

- مصطفى الشليح: الحياة الأدبية في سلا - رسالة دبلوم بكلية الآداب بالرباط - (مرفوعة).

### من قصيدة: بكت العيون

في الرثاء

ماذا يكف مدامعي وثيامي  
وقدر انكوى قلبي بنار حرمامي  
من كان مستترا بالسلام الدنا  
فكانه فيهما من النوام  
أو ما نرى في كل حين نائمنا  
يضمي النهي في المنح والاعلام؟  
لم يخل عصفرون خطب فادح  
ومصيبة في أنجم الإسلام  
كمصيبتني في فقد أحمد ذي العلا  
اعني أبا العباس خير إمام  
في كل قطر منه نكسر فرائع  
بالشكر والإجلال والإعظام  
لكن هذا الدهر يطوي مشائيه  
ويجوز ما أسدى من الإنعام  
بيننا أبو العباس ينشر فضله  
ويحسبه ببنائه ويحامي  
إذ جاءه كأس الجمام كما أتى  
من قبله زلفا إلى آدم  
كل الصوائد للفقهاء مصيرها  
فإلى متى نصغي إلى الأحلام؟

لا بد من يوم تُسرُّ ودائع

فيه، وينهى العمر للإعدام  
مد الجمام بينه نحو غلالة  
فقد أيلبي في سرور نام  
ما راعه هول الجمام وبطشه  
بل صحت الأفكار بالأسقام  
لم يخل من نكسر الإله وحبه  
والشوق للمولى وذي الإكرام  
ما زال يوهي بالمهم ويختشي  
من بدعة تبسو بني الأيام  
حتى قضى ذاك الهمام مهتأ  
بالعفو والغفران والإنعام  
بكت العيون مع القلوب لفقد  
حتى السمائم بكت بدمع هام  
غيث أصاب القبر منه رحمة  
ويشأرة ببلوغ كل مرام  
وجرى يوم الفقد أمر ما جرى  
في سالف الأعصار والأيام  
عصفت رياح الجوع حتى زلزلت  
راسي البناء وعظم الأجسام  
واغبر وجه الأفق وانصب الميا  
يمكي بماء الجرح واللام  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يا حسن الأسماء

في المدح

السعد واليُمن قد أولهما الله  
أميرتنا في اسمه واسم معناه  
فعم بحر نداء البر أجمعه  
وامتد من حماره على رعاياه  
وقام ينصر دين المصطفى علنا  
وكيف لا يله بالمصطفى جناه  
ابن الرسول ومن قامت خلافته  
بصولة ما لها في الدهر أشباه

لما بدا وصف الشُّفَا لإمامنا  
حَبَّرَ العلوم، سَرَّتْ بِذَا الأَنْبِيَاءِ  
عِلَامَةُ الْغَنِيَاءِ، وَفَرَّ بِزَمَانِهِ  
مَنْ وَصَفَهُ التَّعْلِيلُ وَالْإِفْتَاءِ  
وَالدَّرْسُ وَالنَّصِيحُ الَّذِي عَمَّ الْوَرَى  
وَالذِّكْرُ وَالنَّقْيِيدُ وَالْإِمْلَاءِ  
الْعَالِمُ الْعِلَامَةُ الطُّورُ الَّذِي  
عَلِمَتْ جِلَالَةُ قَلْبِهِ الزُّرْدَاءِ  
شَيْخِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مِنْ صَفْتِ  
أَخْلَاقِهِ، يَحْكِي صِفَاها الْمَاءِ  
وَتَكَامَلَتْ أَوْصَالُهُ وَتَعَبَّدَتْ  
أَشَارُهُ الْمَصْمُودَةُ الْفَرَاءِ  
دَامَتْ سَعَادَتُهُ وَدَامَ شِفَاؤُهُ  
مِمَّا عَطَّرَتْ مِنْ نَكْرِهِ الْأَرْجَاءِ



هـ ١٣٤١ - ١٣٩٠  
م ١٩٢٠ - ١٩٧٢

محمد علي السوداني

● محمد بن محمد بن علي السوداني.

● ولد في حلفاية الملوك (السودان)، وتوفي فيها .

● عاش في السودان ومصر.

● تلقى تعليمه الأولي بين بلدي حلفاية الملوك ورياسة، ثم تخرج في  
مهد أم درمان العلمي عام ١٩٤٥، التحق بعدها بكلية دار العلوم في  
جامعة القاهرة التي أحرز شهادتها الألمانية (الليسانس)، إضافة إلى  
حصوله على دبلوم معهد التربية، فلما جاستر من كلية دار العلوم.

● عمل - بعد عودته إلى السودان - مربيًا (١٩٤٥ - ١٩٤٦)، فمدرسًا  
للغة العربية بمدرسة وادي سيناء الثانوية، ثم محاضرًا بمعهد المعلمين  
العالي في أم درمان.

● شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات في دار العلوم، وفي عام  
١٩٥٩ شارك في مهرجان الشعر الأول بدمشق.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «البحان وأشجان» - (١٩٦٠، القاهرة (د ت) - دار البلد - الخرطوم  
- ١٩٩١ ط٢. (ويشمل على بوكير شعره عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٦٠).

خليفةُ اللهِ أَوْلَاهُ العِنايةَ مع  
نصرَنا هَبْذا بِالْيَشْرِ بِشْرَاهُ  
الْمَلِكُ الطَّيِّبُ ابْنُ الْمَلِكِ الْفَاضِلِ ابِ  
مَنْ الْمَلِكِ الْفَاضِلِ الْعَرُوفُ نَعْمَاهُ  
مَوْلَايَ يَا حَسَنُ الْأَسْمَاءِ قَدْ حَسُنَتْ  
مَنْكَ الصُّفَاتُ أَغْنَتْ مِنْ لَأَلَةٍ جَاهُ  
وَاهْنا وَطِبْ وَاغْتَنِمِ وَالسَّعْدُ قَدْ طَلَعَتْ  
سَعُودُ نَجْدِكَ وَالْإِسْعَادُ تَوْبَاهُ  
قَدْ قَامَ يَخْطُبُنَا لِسَانُ آيَامِنَا  
بِأَنْ مَالِكَنَا إِلَهُ يَرْضَاهُ  
قَدْ اخْمَدَ الْكُفْرَ مِنْ طُغْيَانِهِ وَغَدَا  
لِنِينِهِ نَامِرًا فَالْحَقُّ يَرْعَاهُ  
وَسَكُنَ الرُّوْحُ مِنْ غُرْبٍ وَقَدْ كُفِّرَتْ  
بِهِ الذُّمَّةَا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ إِلَهُ  
لَمَّا أَتَاهُمْ وَقَدْ جِئْتُ صَوَارِئِهِ  
عَصَا جِسَارَتِهِمْ وَالشُّرُطُ أَطْفَاهُ  
وَدَوَّخَ الْبَرِيرَ الْمُنْكَرَ طَبِئُهُمْ  
وَرَدَّهُمْ لَطَرِيقَ الْمَقْ لَوْلَاهُ  
شَلُّوا عَلَى مَدَنٍ غَارَتْهُمْ وَسَقَا  
سَمِيَّ الْبُغَاوِ وَقَدْ طَفَرَا وَقَدْ تَاهُوا

\*\*\*\*\*

## حَقُّ الْهِنَاءِ

في التهنئة

حَقُّ الْهِنَاءِ وَجَبَاتِ السَّرَّاءِ  
وَانْزَاجِ عَنَا لَهْمُ وَالْأَمْسَاءِ  
وَقَوْلَاتِ الْأَفْرَاحِ فِي تَسْمِيْقِهَا  
وَالْأَيْكَ قَدْ غَنَّتْ بِهَا رِقَاءُ  
وَالرُّيُوسُ فُاجِ عَيْبِرِهِ، وَتَنَازَلَتْ  
مِنْ زَهْرِهِ الْحَمْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ  
وَتُنَازَلُ طُلُفِي أَخْضِرَارِ غُصُونِهِ  
كَالْبُرِّ، لَكِنْ أَرْضُهُ خَضْرَاءُ  
وَيَشِيرُ يُعَنِّ مَسْفَرٌ عَنْ غُرْبٍ  
ضَامَاتُ بَقُورِ جَبِينِهَا الْأَنْصَاءُ



موظلال غارودة - دار التأليف والترجمة والنشر - جامعة الخرطوم (١٩٧١)، ونشرت له مجلة الرسالة (القاهرية) عددًا من القصائد.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتابان هما: «من جيل إلى جيل» (١٩٤٥ - ١٩٤٦) - وهو مجموعة من المقالات نشرت له المصحف السودانية في زمانه. و محاولات في النقد (١٩٥٧ - ١٩٥٨) - وهو مجموعة من المقالات نشرت لها المصحف السودانية أيضًا.

● شاعر الحلم بالخلود، ونشدان الأبدية، ينبذ طليته الأرضية، رغبةً في النفاذ روحًا نورانيًا تحلق بمعهدًا عن مضايقات الجسد، وله شعر في مناهضة الظلم، وهتك بهاء الإنسان، وهضم حقوقه على هذه الأرض. ممجّد لكفاح الأحرار من أبناء أفريقيا التي يعلم لها بشي جديد، كما كتب في مكافحة الجراد عن الأرض الزراعية بأفريقيا، إلى جانب شعر له في وصف المدن، خاصة ما كان منه في وصف مدينة كردفان، وفي الرثاء نذكر منه رثاء لمفاد صاحب مدرسة البهوان، إلى جانب التعالي والتفاني، وللمناضة الشعرية. مجنّد؛ فقد كتب الشعر بتجاهيه: المحافظ الذي يلتزم الوزن والنقافية، والجديد الذي يشبى النظام الشمسري ذا التفعيلة شكلاً للكتابة، تتميز لفته بالتمدق والثراء وجدة الفكرة، وخياله طليق. التزم الأوزان الخليلية إملارًا لبناء قصائده.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الحميد محمد احمد: الإخوانيات في الشعر السوداني الحديث - الدار السودانية للكتب - الخرطوم ٢٠٠٢.
- ٢ - النوريات: مجلة الرسالة الإيعاد: (١٩٧٢) - سبتمبر ١٩٤٨، (١٩٩٩) - أكتوبر ١٩٤٨، و (٨٥٧) - ديسمبر ١٩٤٩.

### من قصيدة: غار ثور

غارُ ولكن بين جنبيه الوجود يفيض بشراً  
تفسرُ ولكن أين منه الروض والأتداء سكرى؟  
فهنا رياض الخلد تنفخ في بقاء الخلد عطرا  
وهنا ربيع الكون في قطين أحلاكا وفكرا



غار أفاض على الحياة من الهدى والخير فجرا  
ولديه أستاذ السماء تكشف لنعين جهرا  
وصحائف الغيب المحجب تُشرّط سطرًا قمطرا  
والوحي جلجل في ثراه يرقّ للارواح بشري

وضع السكينة في القلوب وشد للعزمات أزرا  
كلّم تنفخ في شعاب النفس إيمانًا وظهرًا  
كلّم يظل على الدهور ومولة الصندان نضرا  
خضعت جبابرة الزمان لحكمه طوبًا وقهرا  
وأذاب قيد الفكر فاقتمح السود رجال حرا



جاءت قریش والعناد يجيلها لهبًا وجمرا  
وقفت على أعتابه تختال غطرسة وكبرا  
يا ويصها لو أمنت نظرًا لظل الدهر قفرا  
من ومضة النور الذي حفل الوجود به وأثرى



رياء ضاق الأمر حتى عادت الببداء شبرا  
مادت جنوب الأرض رعبًا والسماء تمور مورا  
وجوانع الصديق تطمح بالآسى والعين عبرى



يا صاحبان تغريا في الحق وارتضياه نضرا  
وتجنبنا متع الحياة تشع إغراءً وسحرا  
امسيتما تمت الثرى في خاطر الظلمات ذكرى  
ولموت خبياً في ثيوب الرقطة للأضياف شرا  
والبيد تخرز بالعدو وتاب للفتك أضرى  
ناجيتما الحيّات باسم الحق فارتشفق خمرا  
سكرت به واستسلمت للخير إعلانًا وسرا  
بشرى كما رجع العدو مزودًا ندمًا وخُسرًا  
بل بشريان: ليثرب بشرى والغبراء بشرى



### من قصيدة: يوم الجلاء

يوم كتحلام الشباب سطعت أشعته الرطاب  
كنا نعيش به منى غرًا وأنفاسًا عذاب  
أيام تاكلنا الخطوب ويرتوي منا العذاب  
وتطل من أكوأنا أشباح همّ واكتئاب  
بيست معالمنا وما زلنا بأولية الشباب



وغصت في بصره ذات العباب الأسود  
معنيًا نفسي الغنى بالؤلؤ المنضد  
فلم أفسز بطلان سوى خيال الرُيد  
والناس حولي أفعموا جيوبهم بالعسجد  
وثُروا الخميل حول الأبلق المرُيد

\*\*\*

لما رأيت حسرتي، وخيبتني، وكمدني  
هممت أن أطلق الشعمر طلاق الأبد  
فلا أحير الخيال في قشيب البُرد  
ولا أوقع الأنغام في النشيد الفُرد  
وأطفئ النيران من أنامي وكبدي  
وأنفق الساعات بين مكتبي وولدي

\*\*\*

لكن عزمي خائني وخائني تشنُدي  
لما تبذت كربان غادة في مشهدي  
وعابنتي ما عابني من لكرها المخلد  
ومن مجالي سحرها القديم والمجدد

□□□

## محمد علي الشكرجي

١٣٤٨ - ١٤١٤ هـ

١٩٢٩ - ١٩٩٣ م

- محمد علي بن عباس بن حسين بن أمير الشكرجي.
- ولد في مدينة كربلاء - العراق، وفيها توفي.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة كربلاء الابتدائية للبنين (١٩٣٥ - ١٩٤١) وأتم دراسته الثانوية في ثانوية كربلاء للبنين (١٩٤١ - ١٩٤٨)، التحق بعدها بكلية التجارة والاقتصاد في بغداد، وتخرج فيها (١٩٤٩ - ١٩٥٣).
- عمل موظفًا في مديرية انحصار التبغ بمدينة كربلاء (١٩٥٤ - ١٩٩٠) إلى أن أحيل إلى التقاعد.
- الإنتاج الشعري:  
- له مجموع شعري مخطوط.

واليوم يجلو الغاصيون عن الديار فلا إياب  
تصدروهم اللعنات حيث سرت بهم هُجُج الركاب  
ظهر التراب وكان فيه مقامهم نشأ وعاب  
سرى البشارة في الحواضر والساكر والياباب  
هي فرحة أضحت تطل برأسها من كل باب  
وعلى ضفاف النيل للأمواج رقص واصطخاب  
والباسقات من التخيل تميس كالغيد الطراب  
وإلى القبور الهامدات اليوم تضطرب اضطراب  
ويكاد يهتف ساكنوها « الموت بعد اليوم طاب»

\*\*\*

تيهي بلادي ليس بعد اليوم ذل وانتحاب  
واستقبلي الحجر الجديد فقد أطل وقد أهاب  
إني لأتح جنة في الألق شاسعة الرحاب  
لغاء حالية الرؤى شجرًا عامرة الجناح  
طابت لاسمار الكهول وزانها مرح الشباب  
وعلى الموائد أكوّن كالنجم قُتْعها الحباب  
برئت من الآفات لأظلم يُضاف ولا صعباب  
بل كلهـا أمل وحـب وانعطاف وانجذاب  
ومشاعر قد راضها التهذيب والأدب اللباب  
وسواعد تبني الجبال الشم شامخة الهضاب

\*\*\*\*

## من قصيدة: سحر كردان

هممت أن أطلق الشعمر طلاق الأبد  
فإن بدا شيطانه أخذت منه قُردي  
لقد أطال سهري وقد أطال نكدي  
ماذا جنت كفتأي من رصينه المجود؟  
أبيت ليلى ساهراً كراهب في معبد  
مهمتها مدمناً في ليلى المسهد  
تخذت من أبياته منازلتي ومسجدي

● شاعر وجداني، نظم في أغراض متداولة بين شعراء عصره كالرثاء لصديق غرق في الفرات، والتهنئة، ووصف بحيرة الرزاة في كربلاء، وله قصائد وطنية تفتت بتاريخ العراق ويطولات أهله، والاحتفاء بالمرورية والإسلام ومكافحة الظلم والاستعمار، اتسم أسلوبه بالقوة وحسن انتقاء الألفاظ.

مصادر الدراسة:

- سلمان هادي آل طهعة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار المحجة

البيضاء - بيروت ١٩٩٩.

: شعراء كربلاء - القسم المخطوط.

## حقيقة دينا

في رثاء غريق

ماذا هناك فدمعي فيك منهمرٌ

وفي فؤادي لهيبٌ ملكٌ يستمرُّ

ماذا هناك دُعياء الحقِّ مؤثِّلًا

لكهُ في حنايا الموج ينكسرُ؟

وقفت عشرين عامًا دارسًا حننًا

لكنْ بغمضة عينٍ ينتهي العُمر

وقد تحسَّبت في كلِّ الأمور وما

علمتُ أيَّ مقامٍ يكمنُ الخطر

وكلما لزم الإنسانُ شِرْعته

خسرًا ولكلُّما اقتدارُ تقدر

فذكره إن يمُتْ يبقى لذاكره

والعيشُ بالخلقِ والإحسانُ يُنخر

مهما تعيشُ فحياةُ المرءِ فانيةٌ

لا ينفعُ المالُ والأهلُ والمَنْزَر

فالحيرُ في عملِ الإنسانِ نافعةٌ

والشعرُ منه عذابٌ كلُّه شرير

\*\*\*

إيه دُعياء، الهدي يا حن له أثرٌ

في كلِّ قلبٍ فيمن بلواك يُحتكر

عائتُ بنا مُدلوحتُ الخطوبِ وقد

أبقيتُ دينا وفاء كلُّه عابر

فما الحياةُ سوى صدقٍ ونضحيةٍ

وغيرُها ما بها نفعٌ ولا أثر

رحلتُ شمعاً علمٌ عن معالمنا

لما تزلُّ غُضْبَةً بالفكر تزدهر

رحلتُ عنا بعمر الورد مزدهراً

جفتُ رُثاقُهُ والعطرُ يُعتمر

فكنتُ خيرَ مثالٍ للصديق وفي

وفي حديثك يوماً يصدقُ الخبر

وللمحياة نهائياتٌ تحملُ بنا

فكلُّنا هالكٌ للحـُفـر ينتظر

فذا يموت سقيمًا في نهايته

وذا يموت سليمٌ الجسمُ يُعتمر

فحكمةُ الموتِ إعجازٌ لذاكره

ليستقيمُ بنياده ويقدر

ويلزمُ الحقَّ والإنصافُ دون أني

ولا يعيشُ فمساءً بونه الخطر

ليهنأ المرءُ في ندياه، كلُّ أخ

يُذ لصاحبه بالعزُّ يفتخر

هذي حقيقةُ دينا إذا أتبعتُ

فخيرُها دائمٌ والحقُّ يُنتظر

فلا للماتِ يغيظُ المرءَ إن قرئتُ

أجماله، فالجميا عثر له اثر

\*\*\*\*

## عراق العلم

عظيمٌ أنت يا شعبَ العراق

عُزيتَ فمما رضختَ وأنت باق

صبرتُ على البلاء يوماً فيروما

ولم تُرهك أَوْضسارُ المشاق

وقفتُ مع الرزايا في صراع

كسـُـلكٍ والمنايا في عناق

وداويث الجسراخ بكلّ عزيم  
فسرّت تجد في قدم وساق  
عزمت بأن تصنع صبرك فكر  
وتبني عز مجديا لتلاق  
لنفي التاريخ ما رزقت شعوب  
كما جُرعت من مرّ للذاق  
لقد سلكت سبيل الكفر لما  
اباح بها «الأمم» دون واق  
فخاز من القباط كلّ عان  
لقتل رسالة بدم عراق  
ليبقى جرّمهم جزأ مشاع  
يوزع بينهم حتى العراق  
شرار والكبار بهم صفار  
فسيقوا مهطعين وكالذئاق  
أهذا الجمع يحشده عدو  
ليبقى نحر مجديا لتلاق  
وكلّ فسنى يكرّ بك ويسعى  
إلى تحقيق عز في العراق  
ليعلمي راية للمجد رقت  
ويحفظه مصاننا في المقي  
تناسي أن فكرك سوف يبقى  
بضالتيًا ويظفر في السباق  
~~~~~  
وذا التاريخ يشهد دون شك
بان الظلم صنف من نفاق
ستبقى عاليا بالنصر تهر
بعد مستقيم في انبثاق
وبالعلم الجليل تقسيم صرحا
قويا بالثضامن والوفاق
فلا يرهبك أي لنسيم طبع
لأنك قد كسرت عرا الوثاق
فتبني العز بالفجر المرجى
لتسعد بالرفاه بلا نطاق

عراق العلم أنت به جدير
غزوت الكون تملو كالأسراق
وذي عليك غيظت الأماني
لأنك مستطيع في الأحاق
يريدون التناكر كي يعمدوا
إليك جهالة ولا انعتاق
وهذي غاية طمحوا إليها
لشن الحرب من دون ارتفاق
ولكن التجارب والتجدي
عناوين سمّت والعلم ساق
فسرّ واكشف خباياه ليبسو
طموح [القد] يائن بانفلاق

من قصيدة: بحيرة الرزاة

طغ البسشر في رهاها وغنى
وسرى لهم عن فؤادي المعنى
أيها الحب كيف تروي غللا
شقه الوجع في ذراها فأننا؟
هي «رزاة» على شاطئها
صخب الموج للقاء يتمنى
حط فيه رغب الهوى فتلاشى
مثل إنيانقجي لتفنى
قد وجدنا بها ثورم البوادي
تمسك البحر في جوى تنفنى
صبر الفيدر في رهاها رحيب
تبهج العين في رهاها وتفننا
وطيور في الماء تلبى ابتعانا
ترقب الجرف في اشتياق ومعنى

□□□

محمد علي الشناوي

١٣٤٧ - ١٤٢١هـ

١٩٢٨ - ٢٠٠٠ م



● محمد علي أحمد الشناوي.

● ولد في منشية يوسف (محافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والسعودية والسودان وفلسطين.

● حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني (الأزهري) - قبل أن يلتحق بكلية دار العلوم ويتخرج فيها (١٩٥٣)، كما حصل على دبلوم الدراسات العليا في التربية من جامعة عين شمس (١٩٥٧).

● عمل معلماً بالتربية والتعليم، ثم انتقل إلى العمل الإذاعي فبرز فيه، وتجلّى نشاطه الإعلامي في تأسيس عدد من الشبكات الإذاعية: إذاعة الشعب، وإذاعة الإسكندرية، وشبكة المحليات (الإذاعات الإقليمية)، ثم عين وكيلًا لوزارة الإعلام، ورئيسًا لإذاعة القرآن الكريم (١٩٨٨) حتى تقاعده (١٩٩٣)، كما عمل مستشارًا إعلاميًا للرئيس مبارك عندما كان نائبًا لرئيس الجمهورية، فضلًا عن قيامه بتدريس الأدب العربي في أكاديمية الشرطة وأكاديمية الفنون، وبعض أقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

● كان عضوًا في كل من: اتحاد الكتاب، ونقابة المهن السينمائية والمسرحية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، واللجنة الإعلامية العامة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، والمجالس القومية المتخصصة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة بين منشورة في عدد من الدوريات في مصره ومخطوطة لدى أسرته، وعدد من المسرحيات الشعرية التي قدمت على خشبة المسرح، منها «الشبيكة» - مسرح الثقافة الجماهيرية - «حراس الحياة» - مسرح الطليعة - «أحلام الفرسان» - المسرح الحديث - «واللحن المقاتل» - أستاذ كاثون (بالجامعة المصرية) - جلالا (بالجامعة المصرية)، وله مسلسل شعري بعنوان: أسماء الله الحسنى أنشع عبر أثر إذاعة القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- نشر عددًا من المقالات في بعض مجلات عصره (الإذاعة والتلفزيون - الجليل - الطليعة - الميساسي)، وله عدد كبير من البرامج الإذاعية،

منها: من شرفات التاريخ - غذاء الروح (برنامج شعري يومي)، وله عدد من الأعمال الدرامية الإذاعية والتلفزيونية، منها: المسجون في الأرض - وادي فيران - الوزير الشاعر - أسطورة كبريت - رنين الصمت.

● يتوزع إنتاجه الشعري بين خطين أساسيين: أولهما الغنائي وهو الأقل الذي يبرز فيه عن ذاته في بعض لحظاتها، لا يكاد يعطي صورة كاملة عن إبداعات صاحبه. ثانيهما: الدرامي (الموسوعي) ويتجلى في المقطوعات الحوارية على لسان عدد من شخصوه المسرحية وتشكل هذه المقطوعات رؤاء وأفكاره حول القضايا الإنسانية والاجتماعية التي قاربتها أعماله الدرامية، التي انتمت لفتها بالبساطة والاقتراب من لغة العامة والميل إلى التبرة الخطابية.

● حصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى، ونال جائزة الرواد الإذاعيين، وعلى شهادات تقدير من جامعات: القاهرة والبنيا والزقازيق.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها فلاح محمد خليل مع بعض أفراد أسرة المرحوم له ويضع زملائه - القاهرة ٢٠٠٣.

أحلام الفرسان

صندوقتي

صندوقتي

حين أمضي فوق قهري

أعطي صهوة مَهْري

أترك الدنيا جميعًا خلف ظهري

حينما تأتي جنود الكلمة الشواه تسمى

مثل أفعى

في خفا مضطرب وسط الليالي القمره

فاذا أنتر بلادي كالقصيده

فوق حدّ السيف تمضي...

حولها الدنيا ولكنّ

لا تهاب الموت تمضي...

للنهايات سعيدة

ويحيده

ترضعين الطفل من المهد نموًا نازفات بالأمّ

إذ غدا الإلف بعيداً..
وطريداً وشريداً
غيبته الظلة الشوهاء في جوف العدم
وتوازى من حكايات الألم

~~~~~

لا تهابي..  
وأنزعي الموت حصداً..  
وسواراً للحقيقة  
وأنزعي الأحلام قمحاً  
من فداين الحقيقة  
واسمعي الصوت بقيقه  
بقيقه..  
بقيقه..

إنني أعرف ما يجرح قلبي  
صنقوني  
صنقوني..  
إن هذا الشعب يمضي فوق ظلة  
وضياع الفرد منا  
كضياع الشعب كله  
صنقوني  
صنقوني

\*\*\*\*

الشهيد

صنقوني..  
إنها واقفة إخلاصاً وصنق في الحياة  
حين ينسى المرء أحلام حياته  
بل ويسمو فوق ذاته  
وسط نار المعركة  
فإذا كل الخطايا تتوارى  
بل وتغدو كهشيم المحتظر  
وسط نيران الخطر  
فهي نار عبقريه

قبل أن تحرق خصمي  
تحرق الشر بروحي  
فإذا الفارس يسمو فوق ذاتي  
ويضحى بحياته  
ويرى الكون نسيحاً..  
حين يعفو في مماته  
مثلما ضحى جميع الشهداء

~~~~~

إنني أقسم بالله العليّ
مثلما أقسم بالشعب الأبّي
بالشهيد الخالد الروح الرضيّ
بالدم الغالي الزكيّ
أن كل الشهداء الأوفياء
لم يجوبوا بالحياة الغالية
كي يزلوا رمل سيناء فحسب
ذاك كسب من ثأيا ألف كسب
رمل سيناء الذي عاش غريباً سنوات
وسليماً وسبباً سنوات
كان رمزاً لثمن

~~~~~

إنما تحرير سيناء السليبه  
ورأبها الحبيب  
كان رمزاً عاش في روح الشهيد الخالده  
شده للموت كي يبعث فينا  
سر مصر المجدده  
أن تعود النائرة  
أن تعود القاهرة  
إنما مصر صنيقي هي أم الثائرات  
من قديم عاشت الثورة فيها ضد أعداء الحياة

□□□

## محمد علي الصالح

١٣٢٥ - ١٤١٠ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٨٩ م

● «محمد علي» صالح عبدالله تايه.

● ولد في مدينة طولكرم (فلسطين)، وفيها توفي.

● قضى حياته في فلسطين.

● أنهى دراسته الابتدائية في مدارس طولكرم، ثم انتقل إلى بيت المقدس ملتحقاً بالكلية الإسلامية وتخرج فيها (١٩٣٧).

● عمل رئيساً لتحرير صحيفة «صدى العرب» الصادرة في شرقي الأردن حتى توفقت بقرار من الأمير عبدالله بن الحسين

(١٩٣٨)، انتقل بعدها إلى مدينة حيفا وأسس مدرسة الاستقلال (١٩٣٢)، إضافة إلى عمله محرراً في صحيفة «الجامعة الإسلامية» واتخذ من مقالته على صدر صفحتها الأولى منبراً لدعوة الشباب إلى الوحدة ومقاومة الانتداب البريطاني والمصالحات الصهيونية التي توافقت على فلسطين.

● كان عضواً مؤسساً في حزب الاستقلال الفلسطيني، وكان من قادة ثورة ١٩٣٦ المقاومة للانتداب، مما أدى إلى اعتقاله والحكم بإعدامه، وخفف الحكم بأن أمضى ست سنوات في سجن «الزرقة» بكا.

● ربطته علاقة صداقة بالجاهد المعروف عز الدين القسام، ويعد من شعراء فلسطين.

● شارك في المؤتمر الطلابي للمنفذ في يافا (١٩٣٩) وانتخب نائلاً لرئيس اتحاد الطلاب العرب، ثم رئيساً له (١٩٣٠)، وأسس أول جمعية عمال فلسطينية في طولكرم (١٩٤٢)، كما انتخب عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني المنفذ في غزة (١٩٤٨) فحول مهمة تشكيل اللجان القومية وتجهيزها للدفاع عن بلاده.

● عُيِّن وزيراً للمعارف في حكومة صموح فلسطين (١٩٤٨)، ولكن الحكومة لم تستمر طويلاً، فأبعد إلى غزة ومنها إلى التقب، ثم فرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينته طولكرم، وقد انتخب عضواً في المجلس البلدي غير مرة في الخمسينيات، وعُيِّن مديراً لمدرسة نور الدين زنكي (طولكرم) حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧١).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب «من أصلام الفكر والأدب في فلسطين» وأخرى نشرت في عدد من الصحف والمجلات العربية، منها: «دم القسام» - صحيفة اللواء - حيفا ١٩٣٦، ونشرت في مجلة الجندب - حيفا ١٩٩٦ - «كيف أرتبك يا أبا سلمى» - مجلة الفجر الأدبي -

طولكرم ١٩٨١ - «إلى المناضل صمام الشكمة» - صحيفة الاتحاد، وله قصائد نشرت في صحيفة «الجزان» المنشقية مهورة باسم «بدوي انودي»، له مجموع شعري (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- كتب سلسلة مقالات يومية بعنوان «حديث إلى الشباب» - نشرت في صحيفة «الجامعة الإسلامية»، بالإضافة إلى عدد من المقالات في الصحف الفلسطينية، والعربية، منها: صحيفة فلسطين، والجهاد، وحيفا.

● أوقف شعره على الموضوع الوطني التناهض للاستعمار البريطاني الداعي لتصفيد الثورة واستمرار الكفاح، فجاءت قصائده انعكاساً للقضية الفلسطينية وتصويراً لكفاح شعبها وقضاعات شهدائها، مستمدة الكثير من معجم المقاومة، لغة وتصويراً وأسلوباً، ومندلة على موقف صاحبها من قضايا وطنه، في شعره جهرارة ونبرة خطابية ومباشرة استعصاه موضوعه الوطني.

مصادر الدراسة:

١ - اكرم زعيتر: الحركة الوطنية الفلسطينية (بوميات اكرم زعيتر) ١٩٣٥ - ١٩٣٩ - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٩٢.

٢ - يعقوب المولود: من أصلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأريثية - عمان ١٩٨٧.

## كيف أرتبك يا أبا سلمى؟

يا أبا سلمى ويا خيرَ الصُّحَّابِ  
حسبني الله فقد جُلَّ الصُّحَّابِ  
لمستُ أدري بعد أن فارقتُنا  
كيف أرتبك وبمعي في السُّكَّابِ؟  
كيف أرتبي الشاعِرُ الفذُّ الذي  
ملاّت أخبارُهُ كلَّ رِحابِ؟  
كيفه هل أسطيعُ أن أرتبي فسكى  
طاوأت أشعاره كلَّ سَهَابِ؟  
كان صيِّرَ الروح في عهد الصُّبَّابِ  
وأخا وهَّ وصنق في للشُّبابِ  
كان يرعاني إذا لاقيتُ  
ولكم يمسألُ عني في الغِيَابِ  
كلان صديقتُما وليتُ أبا  
وشسريكتُما في أمانتي العذابِ

كم شريئ الوء في مُحَبَّبَتِه

صانفُا لذُ على قلبي وطاب

وانتَشَتَنا من لجانات الهوى

وكسِرْنا بعدَه كلَّ شِراب

يا اخا روحي لقد خلَّفْتَنِي

نَحْثُوقُ هَمَّ وَاثِنٍ وعذاب

اقفرتُ بعدك افاقي وقد

خانني الشعْرُ وجافاني المواب

وحسرتُ الذمَّ إلا غفيرةً

كلُّها ذمُّرٌ، ولو، وعتاب

وتولَّى خفافقي الحزنُ وكَم

خشفَ القلبُ اسيرفًا واناب

مواقفي صعبٌ، وكَم من موقفٍ

لي قد حَفَّتْ به كلُّ الصعاب

وبيساني نال من إشراقيه

نبدأ يعصِفُ بالصمُّ المصْلاب

كسان إن ناديتُك لبئى اللدا

وإذا ساءلْتُك رءُ الجواب

\*\*\*\*

### من قصيدة: دُمُ القَسام

إفْسُتَحَ بالفِدادِ والآمِ

منهج الحقِّ يا دُمُ القَسامِ

وشِرَّ القومِ أن يكفُّوا عن القو

لِ، فلم ننتفِخْ بصَوِّغِ الكلامِ

إنما نحنُ في بلامِ عظيمِ

ليس يُجدي به سوى الصمِّصامِ

~~~~~

مَنْ رسولاي إليك ألقى إليه

كسيف زلزلتْ بولهُ الأوهامِ

كيف أبطلتْ في انصبابك لُحُفُ

حقِّ، زكياً، عبادة الأصنامِ

يا يمُسا لم يُرقْ على سُورِ الدُّ

لِ، ولكن أهرق في الأجسامِ

قد طوَّيتَ القرونَ حتى شهَّدنا

بك عهدَ النُّبيِّ، والإسلامِ

فترَةً في المصِابة إن تك يومُا

إنما تُسِفَّتْ على الف عامِ

~~~~~

فمَّ إلى غاب وبعبدته غيرَ وانٍ

فمَّ إلى ذلك المكان الحرامِ

وسلَّ الفابَ عن عصاية صُنِّقِ

حينما أقبلَ النهارُ الدامِ

موضِعٌ لو يُجيبُ أصبَحُ القو

لِ، وخيرُ الحديث عند حَدامِ

فربَّحتُ بالذَّلالِ إمَّا لنصيرِ

أو إلى مبيتِ الأباة الكرامِ

والأبي الكريمِ أشبهى لديه

من مذاقِ الخنوع طعمُ الجِمامِ

أهقُ الجندُ بالخُصاة وكانوا

قُتاب قوسين من رصاص الرامي

وهم يُميلون من كل حادِّبِ

ويُدبُّون تمت جُرح الظلامِ

أخذوا للقتال عدَّة القصدِ

حوى، وشقوا له سبيل التمامِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: الوردة المخطوبة

رايتُ الوردة مكتنِ بِها خُجولاً

يفيضُ من الأسى سحرًا وخُزنا

يَزُمُ حُلالة الأكمام حتى

يُوارى نفسُه ويقرُّ عينا



- قُصد مصر، فالتحق بكلية الشريعة بالأزهر وتخرج فيها (١٩٥٧).
- عمل موظفًا بمصلحة الشؤون الدينية، ثم مدرسًا بمعهد أم درمان العلمي حتى قبيل عام (١٩٦٤).
- تولى عمادة كلية الشريعة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان، وعمل محاضرًا بالجامعة نفسها، ومحاضرًا بجامعة أم درمان الإسلامية.
- الإنتاج الشعري:  
- له مجموع شعري مخطوط.
- شاعر مناسبات، نظم فيها تناوله شعراء عصره من أغراض الرثاء والتهنئة، والمديح النبوي. الخاتج من شعره قصيدتان، الأولى (١٣ بيتًا) هي رثاء شيخه محبوب مدثر الحجاز شيخ الطريقة التجانية، والثانية (٧ أبيات) يمتدح فيها الشيخ محمد بن المبارك ميدالله، معافًا على عروض الخليل والقافية الموحدة، وفي مدحته نسج على البهت المألوف في كتب البلاغة العربية.
- مصادر الدراسة:  
- علي أحمد محمد بابكر والخروني: اعلام وإيام، توثيق حياة علماء جامعة أم درمان الإسلامية - ٢٠٠٠.

### رمز التقى

محبوب أهل الفضل يا رمز التقى  
اليوم نذكر وجهك الوفا  
اليوم نذكركم ونذكركم فيكم  
شخصًا سما فوق النجوم سماها  
قد كنت يا شيخ الشايخ مقلدًا  
تهدي السبيل لمن أراد فلاها  
ما إن نذكرتك سيدي إلا وقد  
سكنت عيوني دمعتها السفاها  
يا مهجتي نوبي عليه تصمّرًا  
وتفجّري كبدي عليه جراحها  
يا شيخنا قد كنت صبرًا عارفا  
بالله ترشد في الوري أرواحا  
كم من شريد نال خيرًا وفيرًا  
من فيضكم وتسلم الفتاحا

وكنّت أراه في بعض الأساسي  
يرفّ تكبّرًا ويميسُ لُنا  
وينشر من شذاه بلا حساب  
وينعم في الجنان رضًا وأنا  
ويسمع كل يوم لحن طير  
وينعم في الجنان رضًا وأنا  
ويسمع كل يوم لحن طير  
وكم لُحن له قسد بدّ لنا  
وان نام الهوى سهرت عليه  
صبايات من التبريع ومنى  
رايت كمن يرى في الحلم وردًا  
اسيقًا حائر النظرات مُضنى  
ويسرّت بروضه فسمعته همسًا  
ومن همساته كوئت معنى  
فقلت له: ألا يا روض إني  
ظننت لم تُخب لي لبله ظنًا  
ظننت بأن شرًا مستطيرًا  
يكاد يهد من مسفناك ركنًا  
وإني قسد بنلت إليك رأيي  
وماك يدي إذا ما احتجت عونًا

□□□

١٣٤٩ - ١٤٢٥ هـ  
١٩٢٩ - ٢٠٠٤ م

محمد علي الطريفي

- محمد علي الطريفي.
- ولد في قرية الطلحة (ود الطريفي - السودان) وتوفي في مدينة أم درمان.
- عاش في السودان ومصر.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه في الخلوة بقريته، ثم التحق بمعهد مدني الأوسط عندما كان مؤسسًا بجامعة البوشي، بعدها التحق بمعهد أم درمان العلمي عندما كان معلقًا بجامعة أم درمان الكبير.

١٣٣٩ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٨٨ م

## محمد علي الطعيمي



● محمد علي الطعيمي.

● ولد في قرية طمعة (مركز البداري - محافظة أسيوط بصعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر واليمن والمراة وسلطنة عُمان.

● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني في مدينة طمعة، وانتقل إلى القاهرة ملتحقًا بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، وتخرج فيها من قسم الدعوة والإرشاد.

● عمل خطيبًا في مدينة نجع حمادي (محافظة قنا) مدة خمس سنوات، ثم انتقل إلى القاهرة إمامًا وخطيبًا لمسجد السلطان أبي العلاء، ثم مفتشًا للموظف بالقاهرة، ومديرًا للمكتب الفني بالأزهر.

● تولى الإشراف على مجلة نور الإسلام.

● سافر إلى اليمن (١٩٦٢) مبعوثًا عن الأزهر.

● كان عضو لجنة الفتوى بالأزهر، وعضو لجنة المصالحات وتقدير النيات بمحافظه أسيوط.

● أشاء دراسته الجامعية أصدر مجلة النهار (١٩٥١)، وظلت تصدر حتى تخرجه.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات منها: «قصيدة من الشعر الفكاهي» - مجلة النهار - يناير ١٩٥٢. و «الله أكبر يا عثمان» - مجلة رسالة المسجد، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

● الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات ذات الطابع الديني والتاريخي، منها: «الخطب المنبرية» - «المكتبة الحمودية» - ١٩٦٥، ونساء النبي (ﷺ) - دار الجيل - بيروت ١٩٩١، وأبطال من العرب - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، و«مسلمان القاري» (نشر مسلسلًا في مجلة نور الإسلام)، وله مقالة: «أين الأزهر؟ صرخة من طالب» - مجلة النهار، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: زين العابدين بن الحسين بن علي، وفي ظلال الإسلام، والزوجات الخمس (رواية).

● شاعر تقوم تجربته الشعرية على النظم في موضوعات ذات طابع ديني، ومفاسبات من أهمها: الرثاء والتهنئة والشوق لوطنه وشكوى الزمن وظلمه، وفي الشكوى يتجلى حممه النقدي الساخر، ونزعته

وحبهاك مولاي المهيمن هنيئًا  
وكسكك من ثوب الوقار وشاحا  
هذي مجالسكم يفروح عبيدكم  
مسنگا زكيا أو شذئ فواحا  
تفتى بها للشافعي ومالك  
من جاء يسعى غشوة ورواحا  
من للفوامض والغشائض بعدكم  
يجلى القناع يمهز الشتر كسا؟  
رُزئت به النكيا ورُوع أهله  
وتصدعت اكبادها اقراحا  
فَبِ التَّسْمِيمِ لَكُمْ يَوْمَ رَحَابِكُمْ  
ما انهل مسكوب الفمام صباحا  
يروي ضريحًا ضم جسدًا طامرا  
وامام هدي لم يزل مصباحا  
\*\*\*\*

## أغر مبارك

مبارك الاسم أضر اللَّقْبُ  
شريف المقاصد عالي الرتب  
إمام حقيق وحر عميق  
من العلم ومن التسقي والأدب  
لقد كان حُبْرًا عظيم المكان  
جليل المواقف والمحتسب  
انتبه المعارف ترخي الزمام  
لتعطيه للعالم المرتقب  
فقدناه فقد الرّبيع العميم  
وفقدنا المناويع للمطرب  
فقدناه لو كان في وسعنا  
فقدناه عنا لبصر الذهب  
أيا رحمة الله هني وحلي  
ضريحًا حواه مر الصقب

□□□

النقدية والإصلاحية المعبرة عن وعيه، وكلها تمكن ثقافته الدينية وارتباطه بقضايا مجتمعه، متمثلة لغة سهلة ميسرة، هي إلى التصريح والمباغرة أقرب منها إلى المجاز والغموض.

مصادر الدراسة:

١ - مقابلة أجراها الباحث طارق الأمين مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

٢ - البوريات: مجلة النهار - السنة الأولى - ١٩٩٣.

### من قصيدة: في ذكرى مولد النبي (ﷺ)

إيه يا أرضُ بارِكْكِ السَّمَاءُ  
وأضواءُ من نورِكِ الجُزْأُ  
وبدا الفجرُ في الوجودِ يغني  
فشسدت من غنائِه النورُ قاءُ  
والنَّبأُ شيرُ انلجحت كلَّ قلب  
وبها الأرضُ اشرقت والسَّماءُ  
وتسلاكَ على الماذنِ نادى  
وليدُ الهُدَى ولاخ الضياءُ  
فانحنى الدهرُ للوليدِ ولجى  
وتعالى تجبيرةُ والخناءُ  
وبدت مرَّةً على قصورِ كسرى  
وبدت نارُه عليها القفا  
والشمسُ هاني على الأرضِ فاضتْ  
فإذا الأرضُ لُزَّتْ ببيضاء  
يا بني سعدٍ قد اناكم رضيعُ  
عقمت عن نظيره حواءُ  
جدُّ جدِّكم بالنبيِّ وسُيُمتُ  
وسُمتُ فيكم حليلةُ الغنماءِ  
عظمت قـدراً على كلِّ أمٍ  
ولها عند ربِّها ما تشاء  
هزَّها الحبُّ للوليدِ ففازتْ  
برضاةٍ فليئن منها النساءُ؟  
ولقد سبَّ (ذا) النبيَّ أميئاً  
وعفياً فيض منه النِّقاءُ  
وتسامى فلم تُصبْ به الدنيا  
ومن المُنيرِ نفسه علياءُ

وأتى الغارَ للتحديثِ حنى

شع في الغار منه السناء

جاك الوحي يا محمد أنزل

وادع قسوا لربهم أعماء

فلقى قوته وقال: أفيقوا

إنما اللاتُ صخرةٌ صماء

اعبدوا الله ربكم واجيبوا

بصرة الحق إنها سمحاء

\*\*\*

### من قصيدة: الله أكبر يا عمان

عيدُ تشع بذكرِ الأتوار  
وقدوت قد حلفه الإكبار  
وعُمانُ اشرق وجهها متبسماً  
وشهدا عليها بليلٌ وفزار  
أبنائها غمرَ الهناءِ حباثهم  
وقلوبهم هزجت لها الأشعار  
شربوا على طول الزمانِ وإنهم  
أزُدُّ كراماً ملهَمون خييار  
لا يُنسبُ الشرفُ الرفيعَ لغيرهم  
أنى يكون: ومنهم الأنصار  
هذا أبو بكرٍ شيد بذكرهم  
ويقول: فيهم رمةٌ ووقار  
صدقوا وما نكثوا وكان وفاءهم  
مثلاً تطير بذكره الأضيار  
والعلم للأُمم العظيمة قوَّة  
وحضارتُهم وتقديُّمُهم وشعار  
لولا العلومُ لما تطرَّق عالمُ  
ولما اتجَلَّت في العالَمِ الأسرار  
يا سائراً هذي عُمانُ فقف بها  
هي جنَّةُ تجري بها الأنهار

\*\*\*

## من قصيدة: هي ذكرى الإسراء والمعراج

نَبَتْ بِكَ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ أَسْوَرُ  
والدهنُ يَصْصِفُو تَارَةً وَيَجُورُ  
وهل في ظلام الليل نورٌ لَمْ يُلْجِ  
يُريه الرؤى والحياتُ تَدورُ؟  
وهل فيك يا أُمُّ الْفَرَى أَيُّ بَسْمَةٍ؟  
فقد طال حبْلُ الشُّرْكِ وَهُوَ قَصِيرُ  
وزادَ عُتُوُّ الظَّالِمِينَ وَغِيُّهُمْ  
وهل تَتَرَاهِ فِي السَّمَاءِ بُدُورُ؟  
ولُبِدَتِ النَّاسُ الْفَيَؤُومُ كَاتِهًا  
براكينَ نارٍ بِالْقَهَاءِ تُشْهِيرُ  
ولولا دُعَاءُ الْحَقِّ فِي كُلِّ أَمَةٍ  
لصَافَتْ بِكُلِّ الْعَالَمِينَ شُرُورُ  
محمَّدُ يا خَيْرَ الدُّعَاءِ وَزَيْتُهُم  
ويا بَانِيًّا دِينًا لَهُ تُسْتَوْرُ  
ذكرتُكَ وَالْإِسْرَاءَ عَطِيَّ عَطَاهَا  
وَأَيُّ عَطَاةٍ مِنْ ذَلِكَ كَسْبِيرُ  
أتيتُ وَصَرَّخْتُ لِلْمُشْرِكِينَ مُسَبِّدُ  
وَأَرِيَابُهُمْ صَمَاءٌ وَهِيَ صُخُورُ  
فقلتُ أَتَعْمُو لِلْمَجَارَةِ إِنَّهَا  
ضَلَالٌ لَهُ عَقْلُ الْحَلِيمِ يَمُورُ

□□□

## محمد علي العاملي

١٢٤٧ - ١٢٩٠ هـ

١٨٣١ - ١٨٧٣ م

- محمد علي بن أبي الحسن بن صالح الموسوي العاملي.
- ولد في الهور ( قرب مدينة النجف)، وتوفي في كربلاء.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى علوم العربية عن أبيه، ثم أرسله إلى النجف ليدرس الفقه والأصول ونال درجة الاجتهاد.
- انتقل إلى كربلاء، فقام حلقات التدريس لدى بعض الأساتذة.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «شعراء القرى» له ديوان شعر (مخطوط).

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «بيتية الدهر في علماء العصر» (مخطوط)، وله حاشية على القوانين.

• شاعر نظم في المدح والثناء لملماء ومشاهير عصره، إضافة إلى بعض القصائد التي عبّر فيها عن خليجات نفسه، ومكثرًا من المحسنات البيعية كالتمصير والجناس.

## مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - سلمان هادي آل طعامة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار الحجة البيضاء - بيروت ١٩٩٩.
- ٣ - علي الخالقي: شعراء القرى (ج١) - لطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## ابن الندى

هي مدح الشيرازي

كيف تمكي أكفك الأنواء  
أَوْ مَا يَأْخُذُ الْحَيَاءَ الْحَيَاءُ؟  
ليس يهمني السحابُ إِلَّا شَتَاءُ  
وسواءٌ لديك صيفٌ شَتَاءُ  
ما درى مَنْ غدا يُجَارِكُ فخرًا  
أنه الأرضُ والمقامُ المَاءُ  
فرتيةٌ حاولتُ مديحك لما  
طَفَحَتْ فِي ذَوَاتِهَا الْأَمْوَاءُ  
ويضها ماؤُتُ بِمَا قِيلَ قَبْلُهَا  
غشايةٌ المدحِ فِي عَسَاكِ ابْتِدَاءُ  
لك يابنَ الندى جَمَزِيلُ عَطَامُ  
شكرتُهمُ الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءُ  
لك ياذا الْعَلَا مَسَدَاتُنْ فَضْلُ  
قد أَقْلْتُ بِظَلِّهَا الْأَصْفِيَاءُ

لك يا ذا الحياء مواقف جُور  
حَسِبْتُ رَكِبَهَا بها الخضراء  
علم الله أن تكون إماماً  
وملاً مملوءاً له الآلاء  
أيها العالم الذي حاز علماً  
لم تحضره اندادُ العلماء  
وصوى في النهى فضائلُ شتى  
ما جوتها من قبل الفضلاء

\*\*\*\*

### تهنئة

يا مَنْ تشدُّ له العُصفاءُ رُكائبها  
وتخال منه نور الطلابِ طلائعها  
انت الملائ بل المعادُ إذا عشتُ  
تُؤبِّي الزمان وكشُر رث انبائها  
انت ابنُ موسى مَنْ بنو الدنيا له  
في الثَّينِ كان نعايها وإيائها  
من ال جعفر فتية هم غرقوا  
كل الأنام وعليهم أمساؤها  
ولانت مَنْ فاق الأفاضل كلها  
فضلاً وطوق في نداه رعايها  
عكفت بحضورك الكرام وطالما  
هوى الملوك فقبضت أمثائها  
أصيّبت شريعة أحمد ووصيه  
وأبنت سنتها لنا، وكتابتها  
وعلمت أحكام الإله بأمرها  
حتى أبنت ثوابها ومقابها  
واحطت خُبراً بالمسائل كلها  
وكشفت عن وجه العلوم نقاتها  
وأرى الغوامض كلها لم تمتجب  
إلا ومنها قد كشفت حجابها  
ولغزك المسهم الذي لم ترم  
إلا أصاب من الأمور صوابها

يا ملجأ الأيتام كافلاً أمراً  
ساوى يذاك حضورها، وغيايها  
لك أرفع جوارك اللاتي بهما  
أسمت تُنخِ الوافدون رُكائبها  
لك وكف أكفك اللاتي غنت  
في الجنب تستجدي الوفود سحابها  
ما أمت الوفاد رُعباً من عثا  
إلا وقد ملا السرور إهابها  
لك أرفع المجد الذي شمخت ملاً  
حتى ضربت على السماك قبايها  
يا أيها الشيخ الفريد ومن به  
جَمَلُ العلاء استطاع حسابها  
هُنَيْت في عييد سمعير بشئره  
عم البرية شبيبها، وشبابها  
ولئن أراك الدهر غريباً نُصولة  
يأليت أعياد العداوة قرايها

\*\*\*\*

### ألا يا ربيب الفضل

ألا يا ربيب الفضل والفضل والمجد  
وراني ذراً العلويات بالجد والجُد  
تعلق في قلبي الضئلي يوم بينكم  
فيح حليف الهم والحزن والوجد  
أرى الورود في خلتك أينج دوشه  
فإن يُجفني ورد فمن خلتك الوردي  
هويتك يا عباس طفلاً أما ترى  
بأن الهوى أني حُصرت به وحدي؟  
وقبل بلوغ الملم خص بك النهى  
وجاوزت في علياك أعلى ذرا المجد  
فنى قد تسامى للمعالي فاصبحت  
تجل معاليه من الحضر والعد  
هَمَام به كل الفضائل جُعت  
ومنهل علم الوردي سنانُ الوردي

## هو قلبي

هو قلبي قد ملّ من إغرائه  
فارفعني اليوم بالشريد الذئبة  
مرّفته الاحباط منك وفي كُف  
فأترك أضيء ياضي بعض دوائه  
ملا الحب جانبتي فمسالت  
بهواك العروق لا بدمائه  
فحننا يا بهجة الروح يا ندى  
يا نيمي وكفكفي من عنائه  
أستجمي إذ ملكت قلبي ففي يد  
ذاك إسمعائه وطول شفقائه  
وارجحي من أضناه حبك لكن  
يتخفى عن الوري بردائه  
يكتم الحب عن ممّبييه لايد  
رون ماذا به وعن أسعدائه  
ومجير الجفاء لوح بجها  
منه قد كان مشرقا برؤائه  
وأذاب الهجران منه فؤادا  
لك في الحب بان حسن أصطفائه  
فتعالي أنيسر قلبي فقد أسرف  
حز عثمدا يا مّي في إغوائه  
ودعي للعذل فهو يولخ قلبي  
بل أراه يزيد في إغرائه  
وأضيء لمن دعائه إلى الوعد  
لن وكفي عن هجره وجفائه  
وأناجيك في الهوى وتناج  
ن حبيبنا فاق الوري بوفائه  
لا وتلك العيون وهي اللواتي  
نل قلبي لها على كسبرائه  
ويتلك الخمدود وهي رواء  
قد سبقها الشباب أظهر مائه  
وشفاوم حمر زفاقر اليا  
قوت في لونه وحسن صفائه

تفرّد في الدنيا بكلّ فضيلة

وأصبح بين الناس كالجوهر الفريد  
وسخت بلا يرق غواذي أكفسي  
على كل أبناء الزمان ولا وعد  
فخود تحياتي مدى الدهر والمدي  
نرّف إليه بالثنا الباهر الوقت

□□□

١٣٢٥ - ١٣٨٧ هـ

١٩٠٧ - ١٩٦٧ م

محمد علي العدناني

- سيد محمد علي العدناني.
- ولد في مدينة خرّم شهر (المحرّة - شد العرب - الأحواز) - وتوفي فيها، ونقل جثمانه إلى مدينة النجف.
- عاش في إيران والعراق.
- تلقى علومه في مدينة النجف، وحصل على درجة الاجتهاد من حوزتها.
- عمل ممثلاً لجمعية النجف في مدينته خرّم شهر.

الإنتاج الضمري،

- له من الدواوين: شهيد الإباء، ووحى الشباب، والوسائل،  
ودحية الصالحين.

الأعمال الأخرى،

- له مؤلفات عدة، منها: مختارات شعرية بعنوان: «أحسن ما سمعت»،  
والحقائق الجليلة في شرح الخطبة الشقشقية، وحمزة بن  
عبدالمطلب أسدالله ورسوله.

● شاعر عالم ينهج شعره نهج الخليل، وتقاليد القصيدة الملاحية التراثية.  
يتقن موضوعاً بين التمجيد عن عواطفه ووجدانه، والمديح النبوي.  
له قصائد على نظام الموشحات عالج فيها بعض القضايا الوطنية في  
علاقة الشرق بالغرب، والحروب التي كانت سائدة في عصره. يعيل  
شعره إلى المباشرة والأسلوب التقريري في كثير من الأحيان.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفخر والاب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآباء - النجف ١٩٦٤.
- ٢ - مقامة ديوان المترجم له بشهيد الإباء.

والحب صعب من يلج أبوابه  
فإنه من الفنا على شفا  
اقتف بمن عابيته بين الدما  
فإنه سوف يموت تلغما  
يا قلب دع عنك الفسواني فلقد  
بلغت من فرط اللصابي السركا

\*\*\*\*

### شروحه

ما لي أرى الغرب شديد الكربة؟  
يظهر خوفاً من وقوع الحرب  
لكنه يسعى بغير لب  
للطعن، فالويل له، والضرب  
سوف يرى عاقبة المفتر

انظر إلى الغرب وكيف صار  
للحرب يدعو في الزوى جهارا  
فيه الضعيف خلصة اشارة  
على الضعيف لم يفت عثارا  
وهو يمني نفسه بالنصر

يا زمعاه الغرب أين العقل؟  
أين أنهما عنكم مضى والبل؟  
اقلواكم زود تلاء خستل  
والمكر دأب لكم وشغل  
سوف تلاقون جزاء المكر

اغراكم في الحرب هذا الطمع  
ولاستلاب الضعفاء الجشع  
حب السلام ويحكم لا تدعوا  
فلكم إلى الحروب يسرع  
وبينكم في الأرض حب الفتر

□□□

ويذاك الإكليل وهو على المهد  
رق زام بنوره ويهـ  
ويسحر النهود وهو الذي قسـ  
وى فؤادي فازداد في خيلائه  
ويما فسيك من فنون ويسـ  
وقوام يهتز عند التوائه

\*\*\*\*

### هاقنتي

هاقنتي أرى الغرام رفرفا  
لما رآك وفؤادي قد هفا  
الحب في إثرك يصدو والحببا  
ليت هما قد اقبلا مع الوفا  
أرى رياض الحب قد تزخرت  
والورد قد حان له أن يعطفا  
[فهاتهما] هاقنتي سويعة  
في الوصل فالهجران يا سلمى كفى  
أذاب قلبي الحب حتى إنه  
من سقلتني مع الدموع نزفا  
سطا على جسمي الهوى فالتهمت  
أجزائه وأضلعي قد قصفا  
قد ملا الحب فؤادي حسرة  
وسال دمي من جفوني أسفا  
والرأس مني قد غدا مشتعلا  
شيبا فهل تدرين من نار الجفا؟  
هاقنتي ألم تري صبابتي  
نانت ودمعي كيف أضحمي وكفا؟  
ألم تري غصن شبابي قد ذوى  
وربح أنسي يا سلمى قد عفا؟  
يا ليتني لم أعرف الحب فقد  
جر على غصن شبابي التلغا  
أرى النجوم في الدجى فلن بدا  
وجه النهار فعلى صبري العفا

## محمد علي العدواني

١٣٣٦ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٢٠ - ٢٠٠١ م



• محمد علي بن إلياس العدواني الموصل.

• ولد في قرية من قرى الموصل (شمالي العراق)، وتوفي في الموصل.

• عاش في العراق.

• قرأ القرآن الكريم على أبيه، والتحق بـمدارس التعليم، فحصل على الشهادة الابتدائية، مما أهله للالتحاق بال مدرسة الفقهية النجفية، فدرس على أعلامها الفقه والنحو وطولم اللغة.

• رحل إلى مصر ملتصقاً بجامعة الأزهر، كلية الشريعة (١٩٤٧)، وتعلم على أساتذتها، ومنهم محمود شلتوت، ومحمد المنني، ومحمد مأمون الشناوي، وتخرج فيها (١٩٤٧)، وحصل فيها على لقب شيخ في الفقه الحنفي.

• عمل معلماً في الثانوية الفرنسية بمدينة الموصل، إضافة لـ عمله بالتدريس والإمامة في الصلاة ببعض مساجد مدينة الموصل، ومنها مسجد الحبيبات، حتى أُحيل إلى التقاعد (١٩٨٣).

• كان عضو جمعية التراث العربي الإسلامي في الموصل، وعضو الاتحاد العام للكتاب والمؤلفين العراقيين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وله قصائد نشرتها بعض ومجلات عصره، منها: «أيها المعلم» - مجلة المعلم الجديد - العراق، و«موسم الحريد من الموصل إلى البصرة» - جريدة الحدياء - ١٣٩٤ - الموصل - ٢٢ من نوفمبر ١٩٨٣، و«القاسمستان» - جريدة الحدياء - ١٤٨٤ - الموصل - ٣ من أبريل ١٩٨٤، و«هي رثاء محمود جنداري» - جريدة الحدياء - ١٤٨٥ - الموصل - ٢٥ من يوليو ١٩٩٥، و«الموصل في الربيع» - جريدة الحدياء - ٧٧٩٤ - الموصل - ١٠ من يونيو ١٩٩٧، وذكرى تأسيس جامعة الموصل - جريدة الحدياء - ع ٧٧٢ - الموصل - ١٥ من إبريل ١٩٩٩، وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له مطولة في النحو على غرار الفكية ابن مالك - مجلة المورد، ومطولة تاريخية عن حوادث الموصل - جريدة فتي العراق، وله مقالات عدة نشرتها بعض عصره، منها: الجبال والأمكنة والمياه في شعر المتنبي - مجلة المورد - بغداد، والمستشهد به من شعر امرئ القيس، والحروف

العربية وعبوب اللسان - مجلة الرسالة الإسلامية - ٦٤٤، والإمام الفزالي - مجلة الرسالة الإسلامية - ٥١٤ - يونيو ١٩٧٢، والشيوخ شعبان الأثاري للموصل - مجلة الرسالة الإسلامية - ع ١١١، ١١١، والمؤرخون المحدثون - الرسالة الإسلامية - ع ١١٢ - ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٧ م، وحقق عدداً من الكتب، منها: اعتقاد أهل السنة والجماعة للشيخ عدي بن مسافر الأموي - مطبوعات الأوقاف العامة - بغداد - ١٩٧٥، و«يلقة المحتاج في مناسك الحاج للإمام السيوطي - الموصل - ١٩٨٨، و«التهج المشهور في تلقيب الأيام والشهور لشعiban بن محمد الأثاري - مجلة المورد - ع ٤ - ٩٤ - العراق - ١٩٨٠، وله أعمال مخطوطة، منها: رسائل في أصول الفقه والمنطق، وتعليق على مختصر صحيح الإمام الترمذي، ومعجم مؤلفات الموصلين.

• شعره في قصائد مطولة إلى متوسط الطول، عبر به عن عواطفه ولوعته لفقد ولده في الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨١) والبياء أمس عليه، وشارك به في المناسبات الاجتماعية خاصة رثاء أصدقائه وأعلام الفكر والأدب في الوطن العربي، ومنهم طه حسين، ومحمود جنداري، وأحمد الجواد، وغيرهم، والمناسبات الدينية والوطنية وتسجيل الأحداث التاريخية لمدينة الموصل. له قصائد في التسجيل لبعض الأحداث المهمة في تاريخ مدينة الموصل، منها ما قاله في تأسيس جريدة الحدياء، وفي تأسيس جامعة الموصل.

• أقامت له جامعة الموصل بمشاركة الاتحاد العام للأدباء والكتاب في مدينة نينوى حفلاً تذكاريًا في أريهنية وفاته، أدرج في كتاب «البررة والاستبصار».

### مصادر الدراسة:

- ١- أحمد محمد الختار: تاريخ علماء الموصل - مكتبة بسام - الموصل ١٩٨٤.
- ٢- صبيح فوزي المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) - (ج١) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٣- عبد الجبار دلود البصري: تذكري حبيب، وقائع مهرجان أبي تمام في الموصل - وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٤.
- ٤- كتاب العبرة والاستفكار (كلمات وإصدارات في نابين المترجم له) - مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل ٢٠٠١.
- ٥- محمد نايف اللامي: ديوان المؤرخين الموصلية - مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة - جامعة الموصل ١٩٧٥.

### ٦- الدوريات:

- جلد العامري: محمد علي إلياس العدواني، سيرة ذاتية - جريدة الحدياء - ١٤٢٤ - العراق ٣٣ من يوليو ٢٠٠١.
- عبد الستار قاضل: العدواني في نسمة الخلود - جريدة الحدياء - ١٤٤٤ - العراق ١٦ من يونيو ٢٠٠١.



## من قصيدة: لا تلمها

في رثاء طه حسين

لا تُلْمُها فقد أصيبت بطلّة  
وبهاها من الأسى ما دهاها  
فأصاحت بسمعها وأرجحت  
المُ النعي قد اذاب حشاها  
كان حقاً عميداً فتهاوت  
حين أودى أركانها ونراها  
لغة الضاد من يكون فتاها؟  
بعد طه ومن يثير انتباها؟  
بذته كان منها قريباً  
لم يرقها ولم يرقه سواها  
هام في حبها فكان خليفاً  
بارتقاء الضلّاء فخاراً وجاها  
كروان دعا دعاء حبيباً  
يا لأيامه التي قد قضاها  
في رحاب الآداب ظلّ فريداً  
فاصطفاه لنفسها واصطفاه  
عاش برّاً بابن المعرة حتى  
ما ازدهاها من بعده غير طه  
كان حيناً له فطل زماناً  
يتباهى بالشيخ فيما تباهى  
وأطال الحديث عن مصيبي  
يا لأخباره التي قد رواها  
يابن مصر بنيت صرخاً عظيماً  
نازع الأنجم القوالي سمها  
ليس أمراًها البواقى بشير  
بعد أن عقرت لديك الجباها  
قد أدت الأديب حراً طليقاً  
وفتحت الألباق حتى سداها  
إنه العلم والفصاحة كانا  
أبد البحر للحياة سناها

\*\*\*\*

## من قصيدة: يابن أوس

في تذكرو أبي تمام الشاعر

لتمسّيك كل يوم بالفداة  
مكتوب في الرؤوس الدارسات  
ويأجرك التميم وفيه زؤج  
وعطر من رياض مـزهرات  
تتابع من حمامك ألف عام  
كأطراف سراع شاحبات  
فيما ليت الليالي ما أنيت  
ولا خطرت شجون الذكريات  
أعسند لنا المحافل ماأثارات  
وصورن الجُموع العاشدات  
وإذ قامت نوابض ساكيات  
واقرن النمرود السأخانات  
يقطن سلام فارقنا حبيباً  
الا لهف الكألى الوالهيات  
فإنك شاعر قد عشت فريداً  
وأرسلت القوافي حاليات  
قصائد كالأكواب طالعيات  
وإن كانت خمائل دانيات  
تخيّر البليغ فنجنت حياء  
وصبرت مقنناً في البارعات

\*\*\*\*

## غاب والهوى معه

في رثاء ولده

ما كل مفتقد يرمي القلوب أسى  
لكنما بعضهم يرمي المصابين  
فإن يكن غاب عني فالهوى معه  
حتى يعوده وإن لام الخلقونا  
فالسعين ما فتئت تكيه مرغماً  
روحي ليداه، وقلبي بات محزوناً  
فدع ملام الألى لاموا وما عرفوا  
فقد للحبين إذ لاموا الشجيينا

نام الخَلَاءُ بَـوَنَ عن هم وعن وصبر  
وأرضَ الحَزَنَ أكبادَ الممسينا  
❦❦❦

معلُّماً على الصَّبِّ المتَّيِّمِ بعينكم  
ولتسمعوه بقريركم إسعادا  
يا أيُّها الأحباب أين ودانكم؟  
أو ما أتاكم صوته إذ نادى؟

□□□

محمد علي العقيلي  
١٣١٨ - ١٣٩٠ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٧٠ م

- محمد محمد أحمد رضوان.
- ولد في قرية صحراء البياضية (الأقصر - جنوبي مصر)، وتوفي في قرية نجع علوان (الأقصر).
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته، ثم درس الفقه المالكي على علماء عصره.
- اشتغل بتحفيف وتعليم القرآن الكريم لأبناء قريته، كما شَهِنَ مدرّساً بمدرسة المنجسات الابتدائية الإنزامية، ثم أسوان، كما عمل إماماً وخطيباً بمساجد الإسكندرية.
- كان عضواً في نقابة المعلمين المصرية، وكان من رجالات الطريقة الخلوتية.
- الإنتاج الشعري:
  - له قصيدة وزيت ضمن مصادر دراسته.
  - المتاح من شعره مرثية في ١٦ بيتاً، أثرت خلاصة الحاء التي تجلّوب صوت النواح والنحيب، أنهت بذكر أبي المرتي ومدحهما.
- مصادر الدراسة:
  - عبدالله عبدالعزيز معي: الحاج سلطان والحاج رضوان وصفوة من خلفهما - مطبعة القديم - كوم أمبو (أسوان) ١٩٨١.

نحِب

نحِب المسير لقد أتتك صباحاً  
فستفطر القلب المزين... ونالها

وغيامُ ظهّرت لنا وتكرّرت  
حتى فقدنا القطب والمصباحا  
ويدت شـمـسـةً لئلام وأظلمت  
عن الأسيف بما راته وأراحا  
رزةً غدا للقلب يؤله كسما  
يتلم الصَّبِّ الجريحُ نواحا  
يا سيد الفضلاء... يا بيت التقى  
لا تنس طفلاً للغدا قد صامحا  
وكأنه قد كان صبيحاً أو ضحى  
بين الأتام إذا غدا أو رامحا  
طابت سرائره فجئد ما مضى  
في آل سلطان سنّاً وصباحا  
قد كنت حَسِيراً للأتام ومأمنّا  
للأنكين فلا يرون جُناحا  
هذا الذي جمع المزايا سسره  
وأبان من وجه الفلاح سماعا  
قد كنت أنظره فأنظر كوكباً  
يزهو بطلعته كمنبج لاهما  
قد كنت أحسب أن أعيش بقريركم  
يا أهل وبى هانئاً مراثيا  
لله عُصْرٌ.. قد زها بحياتكم  
قد كان نفعا للورى ومراحا  
خلعت ما أبكاك في روح العلاء  
ولنعم من خلفتم مُلأها  
قد كان ذاك الطاهر الصَّبر الذي  
أحيا القلوب بسره وأراحا  
أنجالك الأقمار من هم في الهدى  
كالشمس تغمر في الشريق بطاحا  
الطاهر المكي مصباحُ الأُقى  
وكذا السنوسي غزا الأرواحا

□□□

## محمد علي العلاق

١٣١٤ - ١٣٨٤ هـ

١٨٩٦ - ١٩٦٤ م

- محمد علي بن حسين بن ياسين بن مطر.
- ولد في مدينة الكوت، وتوفي في الكاظمية (ضاحية بغداد)، ودفن في مدينة التتيف.
- قضى حياته في العراق.
- تعلم مبادئ العربية ودرس القرآن الكريم قبل أن يرسله والده إلى مدينة النجف ليستكمل تعليمه، فدرس فيها بعض العلوم العربية، وبعد انقطاع بسبب ظروف الحرب المالية الأولى عاد لواصل دراسته متخصصاً في الفقه والأصول والأدب.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نظرت في كتاب: «شعراء النري»، وأشار صاحب كتاب «معجم رجال الفكر» إلى أن له ديوان شعر.
- تنوع شعره بين الحكمة والوصف، وشكوى النهر، والانشطير، فسلّمه صدى لتقاطعه التراثية، غلب عليها التأثير بالقديم، فجاءت قصيدته «أنا والحمام» عزفاً على أوتار عنقوة مترسماً خطاه في قصيدته (يا طائر البان)، موضوعاً وجوازاً وتشكيلاً هنيئاً، ومروّضاً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخلفاني: شعراء النري (ج ١) - لطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

### من قصيدة: حي الندامي

حي الندامي واترّع الاقداما  
راحاً يُزِيلُ لهمُ الاثراحا  
صهبا صافيةً يُمِئُ سناؤُها  
حتى تخال كؤوسها الصباحا  
وترى الدنان توبّدت من نورها  
فستظن جنح الليل عاد صباها  
إن زوّجت بابت السحابة أولدت  
حبباً كثر رُمح الاقداما  
وتأججت ضروباً يطير شراره  
فكأنما برق الجوى قد لاحا

وتدبّ قبل الشرب نشوة خميرها  
فتخالط الأجسام والأرواحا  
إن احترسى منها جباناً نهلاً  
خاض الحروب مُعزبداً مُرتاحا  
وغدا يصولُ مُزمرجراً يوم الوغى  
ويودّ أن الدهر كان كفافا  
وترى البخيل إذا انتشى من جامها  
يُعطي الجزيل تَكْرِماً وسماها  
والفُرسُ إن طافت بها كاسائها  
عادوا جميعاً ناطقين نفاها  
في روضة غناء يضجك زهرها  
زَفراً فينشر طيبتها الفياها  
نسجت لها كدف السحاب مطراً  
وشئت جوانب الرقاق اقاما  
فيها الشقيق مع الشقيق تعانفا  
والاقصوان يُقبلُ القُدّا  
والنرجس الغض البههي نواظر  
لمحت خدود شقيقه اللُصّا  
وترى السماء تجلببت كلّ الحيا  
سُحُباً تهلّ المنع الدلاها  
فيمر من فوق الربا مُتمرّجاً  
كبطون حبات رنؤم بطاها  
وللشمس من فوق السحاب نفاها  
خوبداً اناطت برفقها ورياحا  
وصائم الاغصان تشدق فوقها  
طرباً فتصبي العُذّل الصنّداها  
تسعى بها نهر الرقاق غزاله  
تختلّ فؤادي مسكناً وبراها  
إن أرسلت يوماً غداً شفقها  
فترى غراب الليل مدّ جناها  
تجلو إذا ابتسمت ثايباً خلتها  
بزكاً تضمّن ثغورها وأفاها  
وإذا رنت نحوي بفاتك لخطها  
أهدت لي الأجل القريب مُتاها

وجفونُها بترى النبال رواشفا  
عُمدًا فالتفتت القلوب جراحا  
لام النصور على هوائك وما درى  
أنى اخالف في الهوى التماسا  
لا تعذلوني في الغرام فلما  
قلبي يزيد على اللام جساسا  
لا استبجى به السؤل وإنما  
غرس الجوار لي السلو اباحا

\*\*\*\*

### معاندة الدهر

خليلي إن الدهر اضمى مُعاندي  
فكيف بمن للدهر صار يُعانده؟  
يحاول مني الدهر نكث ماجد  
وكيف بذل القزم والموت واحد؟  
أفأوسه في كل حين بهيمة  
تقاصر عنها في غلاة الفراقد  
وإن نابني خطب مهول عرائه  
صبرت بعزم لم ترغمة المكابد  
ويشتد مزمي إن رُميت بمحنة  
وإن قل فيها للنفاع المساعد  
فإني امرؤ صعب القياد على العدا  
ولست أبالي إن تغثني الشدائد  
ويقصصني دمري بكل مُؤممة  
تهد القوى فيه وتهوي السواعد  
سامصبر حتى لا مجال لصابر  
فبالصبر ما زالت ثنل المقاصد

\*\*\*\*

### في الحب والحكم

إن تكن عيناك بعدي هجعت  
فقد يئوني ثرة لم تهجع

بئ أبكي أرقا ذا زفر  
كمنت بين حصاني اضلعي  
ظلت أبكي أرقا قد درست  
وفي لا تصفي لقلبي او تعي  
انا لا أصغي لعذل فيكم  
قد سددتم عن عذولي مسامي  
كم لحساني في هواكم عاذل  
دأبة العذل وإن لم اسمع  
ارتضي في الحب مبالا يرتضي  
ما أبالي إن ألقى مصرعي  
ارتضي كل هوان خاضعا  
غير أني قبلها لم اخضع  
انا من تعرفتني أهد الوفي  
أسد الحرب بيوم اللزع  
انا ما شاق فؤادي اغيد  
كسحت أجفائه ذو تلح  
لا ولا هي مني حبا لها  
كسحت بين ريع الاجزع  
انا لما إن سرت عيسى حسي  
قطن القلب فلم يرحل مسامي  
فاحفظوا قلبي فقد أودع  
عنكم والحق جفظ المودع  
الفتى كل الفتى نوهم  
رفسة للمقام الرفع  
عزة النفس إذا ما قنعت  
وهوان النفس إن لم تقنع  
إن من رام فخارا وغلا  
فليرعد يلق سن الطمع  
أدب النفس وكن ذا ثقفة  
لا ينال المجد إلا الألعى  
سرت إلى المجد بعزم صارم  
يقطع الأمر وإن لم يقطع  
وإذا ما خربت يوما فلنعد  
بنفسا طر نحوه لا جزع

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جاسم علمان مرغي: الأدب العربي المعاصر في إيران - مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٩٩٣.
- ٢ - حسن الأمين: مستدرجات آعيان الشيعة - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٨٧.
- ٣ - محمد حزن الدين: معارف الرجال في تراجم الأبياء والعلماء - (ج٢) - مطبعة الزئاب - النجف ١٩٦٤.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والآب في النجف خلال ألف عام - (ط٢) - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

#### من قصيدة: مَنْ كَابَنَ عَبْدَ اللَّهِ؟

قَمْ نَطْلِبِ الْغَيْثَ فِي وَادِي بَيْدِي سَلَمْ  
وَجِدْتَنِي الْحَسَنَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالْعَلَمِ  
فَالْبَائِئِ مَا بَيْنَ مَهْصُورٍ وَمُعْطَفٍ  
وَالْحَسَنَ مَا بَيْنَ مَنْشُورٍ وَمَنْتَظَمِ  
وَسِرِّحِ الطَّرْفِ فِي وَادِي الْعَقِيقِ فِكَمْ  
لَنَا بِوَالِيهِ عَهْدٌ غَيْرُ مَنْقُصِمْ  
وَنَاشِرِ الْخُفِّ عَنْ سُلْمَى وَعَنْ كَبْرِ  
مُضَاعَاةٍ بَيْنَ نَيِّ الْوَدْيَانِ وَالْأَكَمْ  
حَمَلْتُ جِسْمِي الْأَمَّا مَبْرُكُ  
لَوْ حَمَلُوا بَعْضُهَا ثُلْهَانٌ لَمْ يَقَمْ  
وَقَفْتُ مَلْتَفَةً بِالْمَازِنِ إِلَى  
ظَعْنِهِمْ قَارِعًا سَنَى مِنَ الذَّمِ  
بِمَقْلَتَيْنِ كَأَنَّ الْوُجُودَ الْبِصْمَا  
ثَوْبًا مِنَ الذَّمِ وَثَنَاءُ الْهُوَى بِدَمِ  
وَكَمْ بِهِ حَسْرَاتٍ لَا أُطِيقُ لَهَا  
بِفَتْحٍ فُسْرِيٍّ مِنْهَا غَيْرُ مَنْكَمْ  
رَوْحُ الْمَوَلِّهِ كَالْمَرَاةِ صَافِيَةٍ  
مَهْمَا تَلَاقَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ تَرْتَمِمْ  
قَدْ أَبْعَدَ الدُّهْرُ سُلْمَى عَنْكَ فَاطِرُحُنْ  
نَكْرَى سَوَاهَا وَخَذَ فِي الْجِدِّ وَالْكَرْمِ  
فَالْمَجْدُ ضَرْبُكُ بَيْنَ الْجَحْلَيْنِ وَأَنْ  
تَمْشِي بِثَغْرِ إِلَى الْهَيْجَاءِ مَبْتَسِمِ

إَنْفَعِ النَّاسَ إِذَا اسْطَلَّتْ وَلَا  
تَنْظَلُمِ النَّاسَ إِذَا لَمْ تَنْفَعِ  
خَالَفَ النَّفْسَ وَدَعَ عَنكَ الْهُوَى  
وَاتَّقِ - وَبِكَ - هَوَانَ الْمَرْجِعِ  
شِرْعَةً الْأَهْوَاءِ فِينَا لَعِبَتْ  
لَيْتَهَا مِنْ شِرْعَةٍ لَمْ تُشْرِعِ

□□□

١٣٢٨ - ١٣٨٨ هـ  
١٩١٠ - ١٩٦٨ م

#### محمد علي الغريفي

- محمد علي بن عدنان الغريفي.
- ولد في مدينة المحمرة (إقليم هرمستان - إيران)، وتوفي فيها، ودفن في مدينة النجف بالعراق.
- قضى حياته في إيران والعراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة مدينته (المحمرة)، ثم أخذ العلوم الأدبية عن أجلة من علماء عصره، ثم قصد النجف، فتلقى علومه ومعارفه في القرآن الكريم والحديث الشريف عن بعض علمائها.
- عمل معلماً وإماماً ومرشداً وواعظاً دينياً في مدينته.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وله أربعة دواوين مخطوطة: «ديوان الوسائل»، يقع في ثلاثة مجلدات، و«وحي الشباب»، وشهيد الإباء، نظم فيه حياة الحسين بن علي، وله ملحمة شعرية مخطوطة بعنوان: «حياة المصلحين» نظم فيها حياة الرسول (ﷺ) من ولادته حتى وفاته.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مخطوطة هي: الحقائق الجلية في شرح الخطبة الششقية، يقع في مجلدين، وحمزة بن عبدالمطلب أسد الله ورسوله، وأحسن ما سمعت، مختارات من الشعراء العرب.
- شاعر فقيه طويل النفس شعره غزير، نظم على الموزون المقتضى، اتسم بنزوع ديني، فكتب مطولة (١٨٧ بيتاً) في مدح النبي (ﷺ)، فكتسب مديحه طابع الفخر والاعتزاز بالنسب النبوي، بدأ بعض قصائده بالقممات التقليدية (الغزلية الطليعية)، في لفته سلامة وفي تراكيبه قوة تكتسب قدرًا من جمال البلاغة بلا مغالاة أو تزديد، معانيه قريبة، ومجلد شعره يتميز برهافة التعبير ورشاقة الإيقاع وجمال الصور على الفتها وشيوعها.

واحتسِنَ الناسَ من للناسِ قد ظهرت  
خيراتُهُ ويوادي الشرَّ لم يَهْمِ  
فهذَّبِ النفسَ بالمعروفِ مستندًا  
للدين، والنفسُ إن قسَّمتْ تستقيم  
وإن أردتَ من الايمان احسنَهَا  
فحينئذٍ احمدُ فيه خيرُ معتصم  
من كابنِ هاشمٍ إن عتوا رجالَهُم  
فضلاً ومن كابنِ عبد الله في الاممِ؟  
نالت به الُ فهُنَّ ائِمَّا شرفن  
ما ناله الناسُ من عُربٍ ومن عجم  
قد كان بدرٌ يديجي الجهلَ بينهم  
وكان دونَهُم الكشافُ للغم  
كم معجزاتِ ارادوها فظهرها  
لهم، وهل ينفعُ الإعجازُ قلبَ عمي؟  
فسل قريشًا هل استطاعتِ بباطلها  
أن تغلبَ الحقَّ في سيفِ روفي قلم؟  
لما رأت عجزها يومَ الخطابِ شئتُ  
للحربِ في كلِّ مقدامٍ وكلِّ كمي  
سلَّ يومَ بدرٍ وما لاقاه عُتْبَتُهُم  
من ابنِ هاشمٍ وسالَّ عن ايديهم  
وشيبَةُ شابٍ منه الراسُ فأتخت  
له الاواسي خيضابًا من دمِ عَربِ  
وكمْ وكمْ نصبوا الاشرارَ حين غدت  
راياتُهُ خافقارَ في ربوعهم

\*\*\*\*

### من قصيدة: هل من صجيب

هي رثاء اخيه علي

هل للفتى العاني الكئيبِ  
يذري المدامعَ من مُجيبِ  
يبكي وليس لبيدٍ من  
شغلٍ سوى قُرْطِ النحيبِ  
صَهَرَ الاسى احشاشاً  
فتراه ذا قلبٍ وجيبِ

مستنمئاً لمَّا رآى الـ  
خـ لـ لأن في نادرٍ رهيبِ  
فإذا تخلى وحده  
عن كل نامٍ أو رقـ رهيبِ  
انزى الدموعُ نَمًا ونا  
ح على مفارقةِ الحبيبِ  
يا قلبُ ما اقواك في  
حقلِ المكارو والخطوبِ  
هل انت إلا مضطربُ  
جيشاً بدمٍ نضوبِ؟  
كم قد ركبت متاعباً  
ولغمٍ حملت من الكربِ  
لو ان مـا بك حل يا  
قلبي على جبلٍ صليبِ  
لعفا وساخ وانت كم  
هُكَّلت من امرٍ عصيبِ  
لو صُت فوق الشمسِ رُزْ  
وإن لاستمالت للغروبِ  
أو لُزْ فسوق البدرِ لم  
يُشرقْ وعاد إلى القطربِ  
يا قلبُ نَح ما شئتُ ما  
لك في البكا من مستجيبِ  
وابكِ حبيباً منك أذْ  
رُط في التباعد والمفـيبِ  
خطفتُك منك يدُ البلى  
وبمـاه عَلمُ الغـيبِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: غرام متجدد

على الناي والهجران قلبي تعموا  
وفي الحب لا يزداد إلا تجلدا  
سيكتنم صبراً ما يُجن من الهوى  
وإن جرَّه الكُثمانُ يا (مي) للردى

وه إلى مسافرة - العدد الثالث - يونيو ١٩٦٤، وانهزام - العدد السابع - ديسمبر ١٩٦٥.

● المتاح من شعره أربع قصائد، اتبع فيها مبدأ التوقيع في أوزان وقوافي القصيدة الواحدة، كما نوع في أنبئتها بين المثاني والمريمات والمخمصات، مال إلى استخدام الرمز، وغلب عليه الحس الوجداني والشجن، شعره صدى لشعراء الرومانسية، لفته سلمة، معانيه واضحة وبلاغته تقليدية. قصيدته يا ولدي ذات معنى خاص في رثاء الابن.

مصطفى الخراسنة:

- ملك المترجم له في صندوق الثامن الاجتماعي - محافظة الغربية -  
رقم ٣١٧١٤٤٣.

## يا ولدي

انا لم أَحُكْ.. وإنما خُباتك أُنك  
كرهت وجودي أن يطل عليه نجمك  
أو أن يرى بِسَمِيَّ المَقْصُورِ إسمك  
أو أن يضيء بليلى للسوء رسمك  
فَسَلَامَ لَومك يا بني.. سلام لومك  
ويقلبي للجروح منذ قَضَيْتَ هُك؟

نسيَ الذين مشوا بنعمتك للقبور  
ومست أيادي الريح آثار العصور  
وانغصم مآتمك الهميم مع البكور  
وتفرق الجمع المعزّي.. يا صغيري  
وتفرقت أحزانهم عند المسير  
ويقيت وحدي فيك.. مجهول المصير

تتسابق الأيام من حولي وتمضي  
وتسير بي.. ويرغم ما أنا فيه أمضي  
لأرى رياض الفاس تزهو - غير روضي  
وحياضهم فاضت مئى.. ووجف حوضي  
فكاد أجهر بالشكاة.. أسى وأفضي  
لكن لمن؟ فاعصود.. وأأسفاه أغضي

لا.. لن أزيدك.. أنت أعلم بالبقية  
لا تحكها.. هي من حكايقتنا غنيمة  
ومعايير الأمن الجميل بها حفيمة

فكم حُسْبَرَقٍ مَسْرُوقٍ به ولو اعج  
وكم ذاق عيشاً مذ نتاجت انكدا  
بللى هو ذا قلبي الذي حكَمَ الهوى  
عليه بأن يصيباً أسيراً مقيداً  
إلى الله اشكو ما أكابدُ من ضنى  
بقلبي وما بين الضلوع توقد  
أجمل اني يا (أميم) من الهوى  
أروح وأغسل في الأنام مشرداً؟  
رعى الله قلباً فيك لا زال مغرماً  
وجفتاً من التعمول لا زال أرمداً  
يهيم إذا ما أومض البرق في السجى  
ويزهده شوقاً ما رأى للطير غرداً  
يبرح بي الشوق اللجوج وفي الهوى  
أغار فؤادي يا (أميم) وأنجدا  
وكم حاولت نفسي السلو فخانها  
ضمير أبى إلا الصبابة مورد  
تمر بقلبي الذكريات فكلمها  
تذكركم فيه الفرام تجندا

□□□

## محمد علي الفقي

١٣٤٤ - ١٤١٦ هـ  
١٩٢٥ - ١٩٩٥ م

- محمد علي الفقي.
- ولد في مدينة زفتى (محافظة الغربية - وسط الدلتا) وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس مدينته (زفتى)، ثم التحق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٤٨.
- عمل مهندساً في مديرية الطرق والكباري، ونقل بين عدة محافظات، إلى أن استقر في مدينة طنطا، هذا، وقد أحيل إلى التقاعد (١٩٩٠).
- الإنتاج الشعري:
- له أربع قصائد نشرت في مجلة الأدب (كانت تصدرها جماعة الأبناء برئاسة أمين الخولي) - القاهرة - وهي: «إلى ولدي» - العدد الخامس - أكتوبر ١٩٦٢، و«زريق» - العدد العاشر - مارس ١٩٦٢،

ومدارج الصفصاف تعلم.. والحَيَّه  
كيف انتهت أيام فرحتنا الهنيه  
وكما يطير الحلم طارت.. يا بُنَيَّه

كانت.. ولكن.. دعك يا ولدي.. ودعني  
لحظات لقياك الجميلة.. نور عيني  
وعتابك الحلو الرقيق يلدُ أذني  
فتمال.. وامحنني رؤك.. إذًا ولعني  
وعلى جناح الشوق في الأحلام.. زرنني  
زرنني - وفد ما أبقت الأيام مني

\*\*\*\*

### غريق

البحر الهائج يغرقني!!  
والموج القاسي يقذفني!!  
كرة تهوي في الأعماق  
فهل سنا يغيبو في الأفاق

أدركني.. يا أنت.. سافرقني  
أه.. كن لي شيفًا أزدق  
كن طوق نجفًا.. كن زودق  
لا لمعة راض تخمدعني!!  
ولهذا القاسي تنركني  
كرة تهوي في الأعماق

اتخاف على نفسك مني؟  
وتشيع بوجهك عن عيني؟  
وكلاني لست بلنسمان!!  
يستاهل منك الإحسان

وكلان ندائي ماما أودق  
ما انطق شيفًا لا ينطق  
في قلبك.. هذا المستغلق  
فطويت حببًا لك في حين  
ومضيت بلا أسفرعني  
وأنا في اللجة حيران!!

~~~~~

لا تجين.. يا قلب الحاجـد
فذارك مشبود الساعـد
ولانت المنقـد للارواح
كم أطلع نور الإصباح

في ليل داج.. لا يرفق
بقلوب بيض تـمـزق
وشموع في الدنيا تشهق
كالفكرة.. في الفكر الشارد
كالنغمة في الوتر الجامد

~~~~~

ألبحـر الهائج يطويني  
ويباعـد شاطئه دوني  
وبما قد أوتى من قـوـه  
يمتص وجودي في قـسـو

وكسائي ريان أحـمـق  
قد مد شراعًا وتسلق  
هذا العملاق.. ولم يرفق  
بعوالم بحر مسكون  
جنس.. ليس بماسكون  
فتردى في قاع الهو

~~~~~

أه.. أه.. حلقني يشـرق
أدركني.. يا أنت.. سافرق
كن طوق نجفًا.. كن زودق
لا لمعة راض تخمدعني
ولهذا القاسي تنركني!!
كرة تهوي في الأعماق

إلى مسافر

أرجوك حين تسافر
الآن تطيل الغياب!!

الإنتاج الشعري:

● شعره متنوع الأغراض، وما لفتنا منه في الرثاء وتقريرات شعر صديق له من الشعراء يدور فيه حول المنايا المتداولة، وروايت القصصية لنبيه نابعة من القصة مع حسن سلفية والتزام بالشكل التقليدي للمدحة أو للرثية.

مصادر الدراسة:

- ١ - مجموعة من الكتاب والشعراء نكرو السيد أحمد السيد ربيع - مطبعة الغري - الحنف ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.
- ٢ - هادي للرزقة الحلي: ديوان نغمات الفجاء - بغداد، ١٩٧٠.

نعتت فأعياني نعيك

نُعتت فأعياني نعيك منطلقاً
واقصص في مع له الوجد أنطقاً
أؤبئن منك الجبل أقسوى خلّاتق
له ورواء الصّبر ربّ وأخلاقاً
وحسبي أن أبكيك نوباً حشاشاً
تدفق من أمّاق حزن تدفقاً
وحسبي أن أبكيك شعراً تجاربت
مقاطع شجراً أسى وتحرقاً
لأنك أهل لبكاء ولم أكن
به ما استجذت قوة الدمع مغرقاً
فقد كنت بديراً في سماء هدايق
مناراً به نهج الفضيلة مفسرقاً
وكنت الأديب القذّ يهتف باسمه
وتهنؤ لرفياه العيون تشرقاً
يمد لك المـسـرور كـف تطالع
إلى ما يُرجى فيك أن يتحقّقاً
ويلمس في عليك إن عن حادّ
نصيراً له لا بل أباً مترقّقاً
وقد كنت لا تنفك عن فعل مصلح
نوباً على ما فيه نفع محقّقاً
تزاوّل ما ينفي السقم بحكمة
سديد خطي فيه حكيماً موفّقاً
تروض جماع الفكر في (حلبة) النوى
بمعتزلك فيه الكابر أخفّقاً

وابعث كائي مسافر

يوماً... ولو بخطاب

~~~~~

## واسأل كعهدك عني

وعن حياتي بعدك

## وامسلاً بنورك عيني

يا نور عيني وحدك

~~~~~

فالممر بعدك.. كوف

يخضر فيه الصقيع

وفي جوارك.. صيف

ضافني السناء.. وريح

~~~~~

## والليل شط أنتظاري

عبر البحار البعيدة

## فلإن اطلّ نهاري

على حياتي الوحيه

~~~~~

أذاب فيه حديدي

وانداح في اللا نهائي

ومدّ فوق وجودي

ظلاً بغير بدائي

□□□

محمد علي الفلوجي

١٣١٧ - ١٣٩٠هـ

١٨٩٩ - ١٩٧٠م

- محمد علي عباس ناجي مهدي الفلوجي.
- من أبرز أدباء مدينة الحلة في العراق، وكان يشارك في المهرجانات والتندوات التي تقام في مدينة النجف.
- تلقى تعليمه في الكتاتيب.
- أدار كتاباً لتعليم الصبيان مبادئ اللغة العربية والفقه الإسلامي في أحد مساجد مدينة الحلة، وتخرجت على يده مجموعة كبيرة من الطلبة.

برغم الحفاظ المرّ والشريف الذي
تعتّ بعليهاه لحييدر والتّسقى
قضيته فتلكيت النفوس تلهّفا
وساورها داءُ غشالٍ تعرّفا
واقصر ريع المجد وانفضّ سامر
ينره باعبياء الرزية مقلّقا
واجذب روض المكارم مخصّبا
وأنن في ان لا يرى مستطّقا
فقدناك يا زين الرجال مؤلّقا
بمسماك ما بين القلوب مؤلّقا
فقدناك نبراسا لسايلة النهى
يشع سنا لآله مستطّقا
إذا كُلت الافهام عن كنه ملزّبي
وضافت به بعثا غوث الحقائق
تفوّتت بالخلق العظيم وليس ذا
غريبا بان تغدو به متفوّقا
تحبي الذي قد أمّ نايك مفضّلا
طليق المصيا باسمّا متسرّقا
فتوسمه خلّقا ارقّ من الصّبا
تُنكس مئّن بات فمّا مؤرّقا
فيا فرحة يزداد - ما نرّ شارق -
مدى غورها في كل قلب تمثّقا
ويا نكبّة أريت على كل نكبّة
وكلّفت الأيام ما ليس يُثَقّى
لقصد تلكت أمّ الفخاخر سيّدا
فناحت عليه حسرة وتحرقا
فيا قمر الافضال إنّه للردي
غروبا به قد اثر اللحد مُشرقا
سلام على الامال اقبل ركبتها
إلى جدر قد ضم عليك معتقا
سلام على البنيان استقل نعيمها
واخلّق فيه ما استجدّ وأخفقا
فصبرا أبا المهدي يا خير ماجر
على نازل منا الرائر مُثَقّا

فسيّل إياك التّذّب حيّ بذكّره
قد اختار من اسمي المراتب مرفقا
وما مات من قد كان يعمر داره
بمهلك فاسلم دانثا ولك البقا
بظل (كريم) قائد الشعب للعلا
ومنقذه والنصر فيه تصقّا
فكّى طهر الأوطان من كل مفسد
فناث به للمجد أشرف مرتقى

نضجات الفيحاء

وقفت على شعير تناسق سبك
لخير صديق بالثناء جدير
حكى النثر نظمنا زانه الذوق رق
بصن بيان في بديع سطور
وسرّحت طرفي في مفاتن روض
حوت طرّا من نرجس وزهور
تنسّم الفيحاء نشر عبيره
ويغداد منه بهجة بهر
فلا غرو إن طلّت الفخار تصاميا
لأنك فيه مبدع كجبر
ولا يدع فالفيحاء معدن حكمة
وينبورغ شعير بالبيان غزير
فما شرف الفصحى يطول بها اسر
إذا ما خلّت من فكر وشعر
فربّ مقلول يحسب المرّة أنه
ترفع عن شبه له ونظير
تصدى له الهادي بكل مجبر
من النظم يُزهي فسيه كل قدير
فجاء بما اعيى الفصاحة كنهه
وحير في معناه كل خبير

□□□

محمد علي الكوكباني

١٢٥١هـ -

١٨٣٥م -

- محمد بن علي بن سعد الحداد الكوكباني.
- ولد في حصن كوكبان (اليمن)، وتوفي فيها.
- عاش في اليمن.
- تلقى العلم وأخذ عن كبار علماء بلدته.
- تولى القضاء بمسقط رأسه.
- كانت له مطارات ومراسلات مع أدباء عصره.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت في مصدر دراسته.
- مدحة ذات نمط نادر، وإن كان لها أشباه، إذ تستطرد في معاني التسميه، وتشرف في وصف المحبوب، إلى أن تشرف على النهاية فتكشف عن رغبة المدح. القصيدة هي ٢٩ بيتاً، فاز للمدح - قصيداً - بالثلاثة الأبيات الأخيرة، على أن أبيات النسب - على تقليديتها - هي التي تصوغ الاستمرار في قراعتها.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني نيل الوطر من فرائج رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

لا تلمني

لا تلمني فإنها الأشواق
تركت أدمع العبيد دون ثراق
لا تدع من خيال جسمي عظماً
أو تمأ يذهب الظما والفرق
أجبت في غضون قلبي ناراً
ضرب بي من ضرامها الإحراق
أسهرت أعيني فلول زماني
ما لأجفانها عليها انطباق
تركثني أبوح بالمرح حتى
ما لفتني ما يحفُّه الحلاق
كيف كتمني ومن وشائتي نحولي
وليمعي على الخلود استعباق

لا وري لا يقدر الكتم أمثلاً
لي يقضي بيته لا يطاق
هي أشواقنا إلى ربة الخا
ل الذي لي من مسكه انتشاق
عبل الساعدين ناحلة للخص
ر الذي لا يرى عليه نطاق
هي غصن لا يزديه شتاء
هي بدر لا يعتريه حماق
هي ظبي من أين للظبي خد
هي شمس من أين للشمس ساق؟
ذات طرف يراش منه سهام
فلأواحنا بها إزماق
ساهر يترك اللبيب بلا لب
ب إذا سأل العبيد الرقاق
ذات شعر لما من خمرة الكا
س له إن تبسّست إئتلاق
راق حسناً ورق لفظاً ففيه
ليضي كل مهجر ترياق
غادة في اللاح عز لها مثل
كما عز في هواها التفات
فقديم الهوى لها بفؤادي
واليهما حديثه ينساق
إن نأى شغفها عني فمثوا
ها بقلبي وهكذا العشتاق
أه كم رغب القياس قضايا
سألباتر ما أوجب الإتفاق
يا سقى الله بالبراكز عهداً
لشموس اللقا به إشراق
حين ودي فيه غصون وريدي
من قصور وترجسي أحداق
ليت شعري بعودة تسعد الأقد
دار حسينا ومنح الخلاق
لم أزل ما حييت فيه معني
مستهاً ومثله يُستاق

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد فري الكيلاني: (إعلام العائلة الكيلانية - مطبعة اليمامة - حمص ٢٠٠٥).
٢ - إهمد آل جندي: (إعلام الأب والبن - (ج٢) - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨).

لله أشككي

لله لا لسواه أشككي ونجلي
فلئن لي في علاه غاية الأمل
وهو الذي لست أرجو غيرَه أبداً
وليس إلا على علباه مُشككي
حسبني إذا ضيق أمري لطفه وكفى
به نصيراً وموثاً كاملاً وولي
فلئن رحمته للكون قد شملت
وفسيض أفضاله وأفرلنته
ولئن ظنني به لا زال يكلؤني
وإنه عند ظن العبيد لم يزل
إني اعتصمت بحبل الله أعظم للـ
بإغني علي بحبل غير مستعمل
به استعنت وبإلهادي استجرت فكن
لي ناصراً يا أجل الخلق والرسول
ما زلت لي عمدة في كل معضلة
وعندة أتي فيها قنا الأسفل
يا صفوة الله يا خير الأنام ويا
صاحي الظلام ويا هادي سوا السبل
يا من إذا اعتصم الجاني به وجبت
له الصفامة أرجوك الصفاعة لي
ومن إليك التجأ يوم الشدائد قد
نال الإغاثة واستعلى على رُجل
هل كم غيرة يا طه اللوذ به؟
وانت أعلى الوري قسداً من الأزل
وهل سواك غداً أرجو إذا عظم الـ
خطب للجسيم وأعيتني به حيلي؟
أدرك بنيك أبا الزهراء ليس لهم
إلا بعليلك يا غسوثاه من أمل

يا عنولي مهلاً فلا ينق العذ
ل والمسمع بونه إصصقاق
فكؤوس العشاق من حب ليلى
غير مملوكة وكأسي بهاق
ولقبي في الصباح منه اصطباح
وله في الأصيل منه اغتصباح
لست أسلو إلا بمحبي مُماماً
كل مدح فيما سواه لختلاق
صبارم الدين والهدى نجل عبد الله
قادر الأروع النقي المصادق
هو بدن يهدي به في ليالي
مشكلات مثيرها أغصاق

□□□

محمد علي الكيلاني
١٢٠٨ - ١٢٧٣ هـ
١٨٥٦ - ١٩١٣ م

- محمد علي بن محمد بن هبة الحليم بن شرف الدين الكيلاني القتي.
- ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية) وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه من بعض أعلام مدينة حماة، وقرأ الفنون الأدبية عليهم، كما أخذ عنهم علوم اللغة والبلاغة والمنطق والمروء، وغيرها من العلوم.
- تولى الإفتاء بمدينة حماة عام ١٨٢٠، عينه إبراهيم باشا (حاكم سورية أثناء فترة حكم محمد علي لها) رئيساً لمدينة حماة، وقد تعرض للعزل من منصبه أكثر من مرة كان يعود بعدها إلى منصب الإفتاء، في العصر العثماني.
- كانت له مشاركات سياسية واجتماعية فعالة في مدينة حماة إبان فترة رئاسته لحكومتها في ظل الحكم المصري لسورية، كما تولى نقابة الأشراف في ظل الحكم العثماني لسورية.

الإنتاج الشعري:

- ذكر أن له ديواناً مقفولاً، وله قصائد متفرقة مخطوطة.
- ارتبط شعره بالناميات، ويصعب الأحداث التي وقعت له وتأثر بها. تقوم قصيدته على وحدة الموضوع، وتخلو من المقدمات التقليدية، وتكثر فيها الأساليب الطائفة المناسبة للغرض، لغتها سليمة وخيالها قليل.

إني ببابك رحلي قد حططتُ على
حكم الوثوق وحسن الظن يكفل لي
أن لا تخيبَ أمالي وتدركني
منك الإعانة يا صوبَ الندى الهطل
قد رابني من زمانٍ ما أصار به
وقالني من عدوي فوقُ مُحتملي
أدركَ أبا القاسمَ المُرتضى فقد رُفِعَتْ
إليك حاجاتهم يا أشرفَ الرسل
وقد أتوكَ بذلُ ضارعين وهم
مستصرخون بجمع سائلهم
فاحفظ قرايبتهم وارحم فسراعتهم
واكشف ظلامتهم وأدرك على عجل
فليس غيرُكَ يا غوثَ الأمان لها
ولا سواك لعاصٍ مكثُر الزلل
وما سواي هو العاصي فجدُ كرمي
فإنما أمني بالفضل لا العمل
إني توسلتُ بالصاحب الكرام أبي
بكرٍ رفيقك يومَ الفار خيرٍ ولي
صديقك الباذل الأموال حين بها
ضنَّ الأشقاء في مرضاك عن جزل
وبالذي فتح الأمصارَ واحتزبَ الأعداء
انصارت واسمُك الكفار بالأسل
أعني به عمرَ الفاروق خيرَ فتي
أعزُّ به لله دينَ الحق حين وكري
وبالذي جمع القرآن من فُيئت
له الشهادة ذي النورين ثم علي
زوج البتول الذي لبَّاه وهو فتي
مصلحاً مؤمناً ذي العلم والعمل
وبالبقية من مصحِّبٍ ومن تبع
خير القرون وسادات الورى الأئمة
والأهل التقي من كل ذي رحم
كذا وأرجو بقران علينا نُلي

والبارِ قطب الورى الجليلي من خضعتُ
له رقابَ ذوي التقوى وكلُّ ولي
إذ قال ما قلّمي، أكرم به بطلاً
قد ساد للقوم من قطب ومن بطل
صلى عليك إله العرش ما ثلثتُ
آياتٍ وعلى إخوانك الرسل



محمد علي المراد

١٢٨٢ - ١٣٤٣ هـ
١٨٦٥ - ١٩٢٤ م

- محمد علي بن محمد سليم بن مراد آغا .
- ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية)، وفيها توفي.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى مبادئ تعليمه عن والده، ثم أخذ عن أحمد الدباغ أمين الفتوى، وغيره من علماء عصره الذين أجازوه.
- خلف والده في إقامة الشمامسة في الجامع الجديد بمدينة حماة، وكان مرجعاً في الفقه الحنفي يقصده طلاب العلم والفتوى.
- كان له دوره المؤثر في الإصلاح الاجتماعي، ومعارية الفساد في مدينته.
- أسهم بصورة فاعلة في نشر العلم في مدن بلاده وقراها.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مضبوطة، بعضها تتناولها مجامع الإنشاد الديني دون أن تنسب إليه.
- شاعر نظم في عدد من أغراض الشعر، غلب على إنتاجه الطابع الديني، تلم قصائده على ثقافته ونشاطه الاجتماعي، يعتمد صوراً ومفردات أقرب إلى الروح الشعبية، مما جعل لخطوطه مجالاً للتداول بين العامة، وسهل على متشدي الموالد والاحتفالات الشعبية حفظها وترديدها، فأصبحت جزءاً من الثقافة الشعبية في بلاده.

مصادر الدراسة:

- ١ - حافظ حمود: علماء وأوقاف حماة في القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية الإمام الأوزاعي - بيروت ٢٠٠٢.
- ٢ - محمد علي المراد: شجرة الأسرة المرادية - (مخطوط).

تهنئة وتعزية لأهل الرستن

أحسّ لبسرق المخنى حين يلمع
فانكسر غزلان الثقا حين ترتع
ويشجي حمام الأيك قلبى إذا غدا
طرويا بأكناف المقام يرجع
واشرب من شوقي نمرغ محاجرى
إذا ذكرت يومنا زروا وأجرع
ريوؤ لقد انستني الأمل بهجة
ومن بعددها لم يحلّ للعين مريع
ولما هذا الحادي بأمر إلها
هللوا عبادي نحو بيتي وأسرعوا
وطوفوا وانوا فرض حج ثقابلا
بغفران ذنب في القيامة يفسزع
فقسستم عظيم من عصابة راسنا
بني عيس قاموا طامعين وأسرعوا
عقيدهم الشهم الفضنفر مصطفى
أفندي الرشيد، المثل فيه مُمتنع
همام زكت أخلاقه فكانها
رياض بأنواع الزهور تُرصع
دعاه إله العرش للحج فانحنى
يجوب مسافات الفيافي ويقطع
وقد جد في إسراعه نحو مكة
على ثُجُب الأشواق يسري ويسرع
وطاف طواف الشكر بالبيت هائما
وأعضاؤه من هيئة الله تضح
وهي عرفات قام لله داعيا
يلبّي وعجانه من الشوق تدمع
ومن بعد ذا وافى ميئى يرتجي المئى
فكان له شأن على النجم يُرفع
وبالعز والإقبال والسعد قد أتى
لأوطانه في عيشه يتمتع
وناهيك فضلا من قضى تحبّ عمره
بتلك الروابي والشهامة تضيع

أولئك نبراس الضيما بقيامة
تناديهم الصور الحسان تطلّعوا
خصوصا أخانا الشيخ منصور من له
بسابقة التقوى مقام مُرتفع
مؤنن حسبي فيشفع في غير
مدى صوته، والناس في الهول لم يعوا
فقلوا لمن لاقاه يوما بغلظة
فذاك هو الأعمى الأصم وأشنع
وإني أنا العاني المرادي محمد
علي أنادي بالسسلام وأرفع
أوتعكم يا أهل رستن في الدنيا
وفي يوم أخرى من نجا يتشفع
لاني في عجز عن السير نحوكم
لأجل سلام نشره يتضموع
ومني صلاتي مع سلامي على الذي
لدولته الأملاك والرئيل تخضع

مهدت سبل الأمان

في مدح متصرف حماة
سريت وعون الله يسمى ويحفد
لديك وأطيار النجاح تُفرق
ومُدت بخير قلنهن نفوسنا
بجمع عقود الشمل والقوؤ أحمد
ونلت بحمد الله يا كعبة العلا
مراما جليلا فوق ما كان يُحمد
فإنك قد مهدت سبل الأمان في
ديار بها مستقبل المهور مهد
لذلك خيلنا الزارعين بانهم
بأجل عام لم يكونوا ليحصدوا
فطوى لمن قد نال توفيق ربه
وحامى عن الأوطان وهو معجد
ويا سعد من حاز المرآة ولم يزل
يُدانيه من مولاه نصر وسؤدد

فما كل سيفر في القرب مهنة
ولا كل رام بالسهم بصائب
أعز من القوم الألى بفخارهم
ينال وصولاً للمعلا كل طالب
سراء وجليلون قوم أكارم
بدور الدياجي في صدور الكتائب
حماة لهم فعل الجميل سجي
وأفعالهم مضمونة في العواقب
فيا أيها الشهم الهمام ومن وف
لك الرتبة الموى لها في المناصب
وأمنت تجر البزة برد سحرها
لعلياك مع شوق إليك مجاذب
وخاطبة جانتك تغدو ولم تجد
لحضرتها كفى سواك بصاحب
ليهنك ما قد حزن في رتبة سمع
بعليك حتى أن علت في المراتب

□□□

١٣١٨ - ١٣٧٣ هـ
١٩٠٠ - ١٩٥٣ م

محمد علي الموسوي

- محمد علي عبد الحسين شرف الدين.
 - ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.
 - قضى حياته في لبنان والعراق.
 - نشأ في النجف حيث كان والده يطلب العلم، ثم عاد به إلى لبنان (١٩٠٥) وفيه تلقى علومه الأولى عن والده، ثم عاد إلى النجف عام ١٩٢٠، لمواصلة تلقي علومه.
 - عمل بالتجارة قبل بلوغه العشرين، ثم عمل مدرساً رسمياً في العهد التركي.
 - كان عضواً بالجلس الأعلى للنجف.
- الإنتاج الشهري:

— له قصيدة بطوان: «أمثلة» وردت ضمن كتاب «علماء ثور الإسلام»، وله ديوان شعر مخطوط.



لتهن «حماة» الشام في متصرف
له في رضى الأوطان كذا وساعد
لك الله من شهر تلوح بوجهه
لوائح نصير أنت فيه المؤيد
بهنتك العليا بنيت مراتبنا
على هامة التقوى غدت تقوّد
ونكرت فعل السابقين شجاعاً
وأنت بميدان الفوارس أوهّد
وإن حماةً فيك باهت ولم تذل
تعمّر أركان الثنا وتشيّد
فلا زلت مشكور المساعي مدى للدي
وأصبح يوماً عندك راضٍ محمد

من قصيدة: تهنئة

بدا النجم يزهر مشرقاً إثر غروب
وهاد حبيبي من قصي المغارب
وأمسى خطيب البشير والسعد ساجداً
على منبر الانحراج بين المواكب
ينادي هلموا كي نهني أخا الوفا
ومحمودة أوصاف زهت ككواكب
برتبة مقرر في إدارة حينا
لواء حماة الشام روض الخصائب
لتهن حماة ولتطب نفس أهلها
بمن في رضى الأوطان عالمي المناقب
فئى لم يدع في مهجة الدهر حسرة
إذا كان تعداد الصفات الأطايب
له طلعاً تحيي القلوب وهمة
تسامت فما للعتب نور لعاب
وإن رمى بري القوس فهو أميل
وإن جال فكر فهو في كل خائب

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «شيخ الأبطح» - طبع مرتين - بغداد - ١٣٤٩هـ/ ١٩٢٠م، وبيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، وله كتاب بعنوان: «أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» - (مفقود).

● المتاح من شعر قصيدة واحدة (تسعة أبيات) وصف فيها الواقع العربي ومأساة فلسطين، ويكنى على تلك محارم القدس ولام العرب على تقاعصهم عن نجاتها، ثم أنهى قصيدته باستفهام فيه سخرية وتوبيخ عن كون فلسطين هي غناء هذا الزمن. أفاد من معجم الشعر العربي القديم: فراهق بين المحسنات البيهيمية والصور البيانية، لغته سلسة، ومعانيه واضحة، وخياله تقليدي جزئي.

مصادر الدراسة:

- عباس علي الموسوي: علماء فقه الإسلام (ج٢) - دار للدراسات - بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

أمثلة

هذي فلسطينُ ونلك قدسها

هتكت مَصارمها يدُ شلاء

نفعت بها خلف الستار قوى لها

مثل الأفاعي ظاهرٌ وخفاء

مسئ يطيب نعرها وطراوة

محققة كُمنَّت بها نكراء

أسمعت بالشرقيين كيف تزلزلت

للقيسوس من أقطارها الأرجاء

خفقت على الشطين أعلام الأسي

وجرت نساء عيبتها الوطفاء

وتفجرت صمما أصاخ لوقعها

غرب وعصبة جرّمه الصماء

وتجاوبت في المشرقين أذاهما

رعدٌ تُجئع زجره الأصدا

الشمام والهند المجلبل في اللغي

والدين أخت بينهما الأرزاء

وإذا هما إخوان صدق ضمّمهم

وطنٌ يعيد قرئته عنقاء

□□□

محمد علي الهر

١٣٢٨ - ١٣٦٠هـ

١٨٤٤ - ١٩١٠ م

● محمد علي بن قاسم الحائري، المعروف بالهر.

● ولد في مدينة كربلاء، وتوفي فيها.

● قضى حياته في المراق.

● قرأ على والده قسماً من الشعر والأدب، كما درس علم العروض والفقه والأصول على بعض العلماء.

● احترف الخطابة وراح يمارسها في أماكن مختلفة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتاب: «شعراء كربلاء»، وله قصائد فائتة مخطوطة.

● شعره قليل، أغراضه محدودة، انحصرت في المدح والثناء، وهو في غمار تكسبه بالشعر بذلة إلى الوجهاء والأثرياء في مناسبات مختلفة، وتتماهى الصنود بين الخطابة والشعر عنده كثيراً، فثمة غلو في وصفه، وهو في نبرته على حساب المنى. تراكيبه بسيطة، ومعانيه محدودة، وخياله قريب، يستقي بأساليب البدع التقليدي في مفالة تصل حد التصنع.

مصادر الدراسة:

١ - حيدر المرجاني: خطباء المنبر الحسيني - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.

٢ - سلمان هادي آل طعمة: شعراء من كربلاء - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٦.
: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار
للحجة البيضاء ١٩٩٩.

٣ - مجموعة آل الرشتي: مخطوط مصور في خزائن هلال ناجي (بغداد).
٤ - موسى الكريسي: البحوث الأدبية في كربلاء - مطبعة أهل البيت
كربلاء ١٩٦٨.

من قصيدة: الفرق

في رثاء أحمد

فلم يرعني بعد من أردى للردي

كان الحمام متهماً أو متجدا

فما له فوت أسهها غدت

تعتو إلى أوج العالبي صقدا

بالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ اقْتِنَادِ مَجْدِهِ
 أَكْرِمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ سَادِ الْوَرَى
 عَلَمًا، وَفَضْلًا، وَنَدَى، وَسَيِّدًا
 وَصَوْنَهُ عَمَلُونَ الْمَكَارِمِ الَّذِي
 بِجَوْدِهِ الرِّكْبَانُ حَادِيهَا حِدَا
 أَعْنِي الْخَضَمُ الْمُسْتَفِيضُ مَنَعَمِ الْـ
 غِيَاثُ الْمَسَاوِي السَّخَى الْمُرْفِدَا
 سَمَوِيَّ عَظَامَتِهِ بَرِيعِهِ
 عَلَيْهِمْ مِنْ جَوْدِهِ مَا كَسَدَا

لله خطب

لِلَّهِ خَطْبٌ قَدْ شَرَّجَانِي
 أَضْنَى فُتُوذِي إِذْ لَمَّانِي
 خَطْبٌ تَكَادَ لَهَ الْوَرُودُ
 سَ، تَضْطَبُّبٌ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ
 خَطْبٌ لَهَ انْفِجَّجِ الْأَقْبَانِ
 صِي، مِثْلَمَا انْفَجَّجِ الْأَدَانِي
 فَلَقَدْ قَضَى بِحَرِّ النَّدَى
 وَكَفَيْلِ أَيْتَامِ الزَّمَانِ
 وَلَقَدْ قَضَى النَّدْبُ الْمَشَا
 رُ الْيَبَابِ فِي طَرَفِ الْبَنَانِ
 يَا سَيِّدِي إِنِّي اسْتَعَنْدُ
 سَ، بِمَنْزِلِ السَّيِّعِ الْمَثَانِي
 قَدْ قَلْتُ لِمَا أَرْخَسُو
 هُ، مَضَى الْكَرِيمِ إِلَى الْجَنَانِ

من قصيدة: مصاب

لبس الدين للعززا جلبابا
 واكتسى العلم للمصاب ثيابا

حتى إذا ما فَوَّتَ السَّهْمُ إِلَى
 كَوَاكِبِ الْمَجْدِ أَصَابَ الْفَرْقَدَا
 وَمَا سَمِعْنَا قَبْلَ فُتْدِ سَيِّدِ
 أَنْ يَقْصِدَ الْجَمَامَ ابْجَرِ الْغَدَى
 أَقْصَى الْمَدَى قَدْ انْتَهَى بِسِيرِهِ
 بِسِيرِهِ قَدْ انْتَهَى أَقْصَى الْمَدَى
 ذَاكَ الْهَمَامَ السَّيِّدِ النَّدْبِ الَّذِي
 قَدْ جَمَعَ الْفَضْلَ وَكَانَ مَفْرَدَا
 كَانَ الْوَرَى تَلَوْدٌ مِنْ حَرَفِ الْوَرَى
 بَطْلُهُ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا
 وَرِزْقُهُ عَمَّ الْوَرَى قَطَاطِبُهُ

جَمِيعُهُمْ فَلَمْ يَغَانِرْ أَحَدَا
 حَتَّى الْعَدَا قَدْ شَهِدَتْ بِفَضْلِهِ
 بِفَضْلِهِ قَدْ شَهِدَتْ حَتَّى الْعَدَا
 لِمَا نَعَى نَاعِيَهُ - لَيْتَ لَا تَعَى -
 بِكَرِيْلَا نَهْدُ أَرْكَانَ الْهَدَى
 فَكَلْتُ: مَنْ تَعْنِي فَقَالَ سَيِّدَا
 شَيْدُ بَنِيَانِ الْعَلَا وَوَلَدَا
 قُلْتُ: أَمْبَدًا لِهَ؟ قَالَ لِي: أَجَلُ
 قُلْتُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ قَدْ أَوْدَى الْوَرَى
 لَيْتَهُمْ كَانُوا فَنَى لِشَخْصِهِ
 لِشَخْصِهِ لَيْتَهُمْ كَانُوا الْفَدَا
 وَيَحْ بَنِي الدُّنْيَا فَلَقَدْ مَاتَ الَّذِي
 طَبَّقَ وَجْهَهُ الْأَرْضُ فُضْلًا وَنَدَى
 لَا تَتَجَارَى أَبَدًا خُصَالَهُ
 خُصَالَهُ لَا تَتَجَارَى أَبَدَا
 فَهَلْ رَأَيْتُمْ قَبْلَ حَمَلٍ نَعَشِهِ
 أَنْ تَصِلَ الْأَعْوَادُ ابْجَرِ الْغَدَى؟

عَجِبْتُ مَنْ قَبِرَ حَوَى الْبَحْرِ نَدَى
 وَفِيهِ قَدْ أَشْرَقَ كَوَكِبُ الْهَدَى
 فَلِنْ تَكُنْ كَوَاكِبُ مِنْ هَاشِمٍ
 قَدْ أَفَلَّتْ وَنَوْرُهُ قَدْ خَمَدَا
 فَلَقَدْ أَضَاءَ نَوْرُهُ بِسَيِّدِ
 سَادِ الْأَنَامِ أَمْجَدًا، فَمَجْدَا

«ديوان اليعقوبي» (ج ٢)، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «حول مواقف الريفين» - جريدة النجف - ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م - «أعياد أم ماتم» جريدة النجف العدد الممتاز - ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، و«إلى الشعوب العربية» - مجلة الممرض (البغدادية) عدد (٨) - مجلد ١ - ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، و«بطل الريف» جريدة البقعة (البغدادية) - بغداد ١٩٤٦، و«ما بين تونس والجزائر» - جريدة الحرية عدد (٣٣١) - بغداد ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، و«جهاد المغرب» - جريدة الشعلة عدد (٦٥) - بغداد ١٩٥٤.

الأعمال الأخرى:

- أثنى المكتبة العربية بمعد وأثر من المؤلفات والمراجع والتحقيقات المطبوعة منها: نقد كتاب شعراء الحلة لعلي الخافاني - بغداد ١٩٥٢ (طبع غُفلاً من اسم مؤلفه)، والنباليات (ثلاثة أجزاء) وفيها تراجم شعراء الحلة قديماً وحديثاً - النجف ١٩٥٥ - تحقيق «ديوان الحاج حسن القهم الحلي» - تحقيق «ديوان الشيخ صالح الكوازي الحلي» - تحقيق «ديوان الشيخ عباس الملا علي البغدادي النجفي» - تحقيق «ديوان الشيخ عبدالحسين شكر» - تحقيق «ديوان محمد حسن أبي الحسن» - تحقيق «ديوان جعفر النجفي الحلي»، وله عدة مؤلفات مخطوطة، منها: «وقائع الأيام» - جامع براكا - مع الشريف الرضي في ديوانه، وله تعليقات وملاحظات على عدة كتب، منها: (معجم البلدان - وفیات الأعیان - أمهات الشعبة - ديوان الصاحب بن عباد - ديوان دجيل الخزاعي - ديوان مهيار الديلمي - ديوان محمد سميد الحموي).

● شعره غزير، تناول أغراضاً عديدة فيها روح التجديد، فهو من رواد النهضة الأدبية الحديثة في العراق، تناول شعره مختلف الأغراض الدينية والقومية والاجتماعية، ويطلب على شعره الدعوة الإصلاحية، له ثائيات أكثر انتشاراً وتداولاً لمفويتها ومخزيتها السياسية اللاذعة. أولى القضية الفلسطينية عناية خاصة فأوقف كثيراً من شعره عليها. شعره حسن السبك، متين الأسلوب، ولغته سلسلة تميل إلى التقرير، ويهتم بمعانيه وموضوعاته فهي واضحة متعددة، أما بلاغته فتتلقية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الخليلي: هكذا عرفهم - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٣.
- ٢ - جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها - للطبعة العلمية - النجف ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.
- ٣ - جعفر صادق حمودي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٤ - حميد الطيفي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

ويكت مقلدة التسقى والمعالي
مزجت جيبها أسى واكتسابا
والهدى، والندى، غندا ذاك يبكي
بنفسه سيج وذا يجيب انتحسابا
حين وافى نثي الكريم ومن قد
كان في الدهر صائماً أوأبا
عالمًا عاملاً حليماً كريماً
قائماً في الظلام يتلو الكتابا
لنجاة الوري به كان أسببا
بأ، ومن غاب لم نجد أسبابا
وقو بدر العلوم حقيقاً ولم أذ
ر، بأن البودور تاي الترابا



محمد علي اليعقوبي ١٣١٣ - ١٣٨٥هـ ١٨٩٥ - ١٩٦٥م



- محمد علي بن يعقوب بن جعفر اليعقوبي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدينة الحلة، ثم درس الأدب والشعر والخطابة على والده، ودرس الفقه والأصول والتفسير والنقد والتاريخ والأدب على بعض العلماء.
- زاول الخطابة للتبوية، كما ألقى محاضرات في الأدب والنقد والتاريخ.
- كان عضواً مؤسساً لجمعية الرابطة الأدبية في النجف عام ١٩٢٢، كما انتخب عميداً لها حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين مطبوعة، منها: «الذخائر» في مدح أهل البيت - دار النشر والتأليف - النجف ١٩٥٠، و«ديوان اليعقوبي» (ج ١) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧، و«جهاد المغرب العربي» الرابطة الأدبية - النجف ١٩٦٠، ومطولة شعرية بعنوان: «المقصورة الطلية في السيرة العلوية» (ط) - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م، وله ديوان مخطوط بعنوان:

شاهقة في الفضاء لامعة
 كأنها في جبينه تُمر
 كأنها، والانداز غالبة
 ما مر فيها القضاء والقدر
 قالوا من الجن شاهدا زُمر
 تحج أكنافها وتعتصر
 قلت هبوا للقصر الذي سمعوا
 أمر سليمان فيه فانتصروا
 هاشبا ابن داود أن يرى علما
 أمام عينيه تُعيد الصور
 كل عمود كأنه رصود
 تُكشف الشمس فيه والقمر
 تضل فيه العقول حائرة
 وخاسئا عنه يرجع البصر
 لا الأرض هزته في زلازله
 ولا البراكين حين تنفجر
 لا يرتقي الطير نموذجه
 والسحاب عنه في الجو تنحدر

وصايا ونصائح

بعدت وأنت من قلبي قريب
 وعن عيني خيالك لا يغيب
 جزعت وهل يطيق الصبر يوم
 مصب عنه قد شط الحبيب
 اقضي الليل في أرق روج
 وقلبك بالحبس سأل طروب
 فهل وجبت حبك إلي شوقا
 كما أرى هشائي لك الوجيب
 أحيب الشوق نصوص ما بعاني
 واهتف بالملوك فلا يجيب
 بُني حالت من قلبي مكانا
 به لم يُلفق وإن رقت عجب

- ٥ - خضر العباسي: شعراء الثورة العراقية أثناء الاحتلال البريطاني في العراق - مطبعة دار المعرفة - بغداد ١٩٥٧.
- ٦ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٧ - سعدون اليرسي: الأدباء المعاصرون وإنتاجهم - دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٥.
- ٨ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٩ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.
- ١٠ - النوريات:
 - كتاب الاحتفال بالثورة السنوية الأولى للتقيد العلم والأدب والخطابة الشيخ محمد بن علي البطوي - مجلة الإيمان - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٧.
 - مقالات تأين ودراسات عن العقائدي الفاعل والخطيب - مجلة الإيمان - النجف ١٩٦٦.

من قصيدة: قلعة عليك

يا أية الفن في هياكلها
 وعبرة الدهر نونها العبر
 وسيرة تقرا الأنام بها
 غرائب تنطوي بها السير
 متصفا ضم في جوانبه
 متاحا لم تحط بها الفكر
 معجزة في الدهور خالدة
 ينطق عنها الجماد والمجر
 يعيا بأوصافها البالغ إذا
 ما عدتها واللسان ينحصر
 إن ساخت الهضبة فهي راسخة
 ما زعمت لها الأحداث والغير
 قائمة، والخشوع بينها
 كأنها للمعاد تنتظر
 تُناطح الشؤب رفعة وعلا
 وما عراها وقت ولا خور

الشرطة ومثيًّا على دوره في الحزم والأمن، يثنها مطالب لأهل بلدته،
والقصيدة محدودة في مقاصدها الشعرية، متكررة في معانيها،
تعكس بديهة شمرية تنهض على الارتجال وتنقسم بمساحة اللسان.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته لباحثة نهى عايل مع أسرة المرحوم له - اولاد موسى - ٢٠٠٧.

أشمس أشرقت؟

أششمس أشرقت للخناظرينا
وجاء اليسر يسعدنا فرينا؟
أم الأنوار تُشرق من محيّا
مدبر الشرق وأين الأكرمين؟
فقالوا من سناه فقلت حنّا
أنى ليبت روح المزم فينا
فاهلاً يا كريم الأمل اهلاً
وبالأمسور ثم الماضرينا
فيا بن المسافة الغر العوالي
وانقى من نرى حسبنا وبيننا
أغرنا نظرة بابيك تصمو
فساداً من قلوب المرجفين
وقل للمحاملين لكم يجرنوا
بسطونكم لقمع المفسدين
فاهل الشمر في الدنيا قتاد
لراصات البسرة مُقلقين
مسير الشمر جاء لكم نذير
بشير للرجال المخلصين
فيا سعد الذي قد جد منكم
ويا أسففي على المتكاسلين
فسلا شمر ولا أجبر لديهم
ومن سبل العلام متقاعسون
خنوا ثوب اللوة والبسوة
وخلوا الحق للمستغلين
وكونوا مثل جسم في اثمار
إذا الرجل اشتكت أبكت عيوننا

أحن إلى الحسمى إن عن برق
علي السوزاء أو هبت جنوب
إذا ممها شبت عني بعض يوم
كأني بين أحبابي غريب
لكسرتك يا بني وفي عيني
عينون الدمع ليس لها نصوب
فسهلاً رق قلبك مثل قلبي
فليس الحب أن تقسو القلوب
بني هل الهوى إلا دمورع
مرقرقة وأحشاء تنوب؟
ليالي لو رأيتك لا أبالي
أبدو اليسر فيها أو يغيب
قطعت إليك أجواز الفيافي
يجوب الفكر منها ما يجوب
كسائر العين بعينك في النياحي
من التهورم ليس لها نصيب

□□□

محمد علي بدران

١٢٨٧ - ١٣٨٦ هـ

١٨٧٠ - ١٩٦٦ م

- محمد علي بدران.
- ولد في قرية أولاد موسى (محافظة الشرقية)، وتوفي فيها بعد عمر يناهز القرن.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب الأهلية، ثم هف نفسه عن طريق القراءة الحرة.
- أشرف على إدارة أملاكه الخاصة.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة واحدة نشرت في جريدة منبر الشرقية - مدينة الزقازيق ١٩٣٧/١٠/٨.
- ما توفر من شمره قصيدة واحدة، وهي نونية في ثلاثين بيتاً، في مناسبة احتفال محلي أقام بمحافظة، فشارك فيه ناظلاً وملحداً بعض رجال الحكم المحلي (مدير الإقليم)، مقتصداً ترجمه بأمر مركز

• كتب القصيدة العمودية، وجعلها سجلاً لممارسته اليومية ومشاهداته التي تعرض له في هجرته، كما نظم في الإخوانيات، وهجا ثلة من شعراء المهجر في ديترويت، وصفهم بالهوى والقاهرة، له مساجلات شعرية واجوبه، كما نظم في الرثاء فتتوعد أغراضه، وشعره متمسم بالحبوية وتحقق للمعاني والمبارات، لغته سلسة، ومصوره التهامكية توهج بالتفاصيل وتحرص على نقة المعنى.

مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدج: أدبنا وأبناؤنا في المهاجر الأميركية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - حسن الأمين: مسنوعات اعيان الشيعية - دار التعارف - بيروت ١٩٨٧.
- ٣ - حمدي محمد صالح: الحركة الأدبية الشعرية في لبنان - شعراء آل الأسد وآل بري - مخطوط.
- ٤ - نديان علي حسن مقلد - مخطوط.

معامل فوردي

معاملُ «فوردي» قد طُوِّيتْ بها عُمرَا
ألا هل أرى بعد الزَّوال لها نُشُورا
قطعتْ بها العشرين كَرهاً كانتِ
أسيَّرُ يُعْجُ المَاء من فمهِ هُنْجُرا
وقاسيتْ أتعاباً بهدري مريرةً
وهيهاتَ أَشْفِي من مرارتها العُنْجرا
وما مَرُّ يَوْمٍ في الزَّمان مُسَاعِدُ
على العيسر إلا قد لقيتْ به عُنْجرا
تخال شبابَ العُرب قبل وصولها
إلى الذَّكر تشبى من مداحيها العُنْجرا
فهذا عليلٌ يائسٌ من شفائه
وذاك يُدَارِي من أذاها ولا يُبْجرا
وقالوا اصطبر بعد العناء للمهجر
لعلك تُثْثري أو تنالْ به أَجْجرا
صبرتُ على ضَيْحي وصبري وراةً
معاولٌ شَفَّت في التراب لي القُبْجرا

إِنَّ تَجْنُونَ أَفْضَلَ مَا غَرَسْتُمْ
وفي خيراتكم تَتَمَعُونَا
بِهَمَّةٍ ذاك المأمور إِنَّا
سنلقى النُصْر والْفَوْزَ اللبِينَا
يُراقِبُنَا بعينٍ منه يَحْظِي
فيرشِدنا بها نَحْيَا ونَجْنا
وللمأمور شكرٌ لا يُوازِي
ثناءً فوق مدح المادِينَا
ونشكر «الكنس» لئلا نُفْذِي
وهرْستَه لقطع المعتدِينَا
فَتَى قد حارب الأفرارَ حتى
أذلَّ عزيزهم وفُدا سَجِينَا
أبا الهِمَّات سَاعِثُنَا فإِنَّا
إلى تلك الأيادي شاكِرُونَا
بمستشفى نُذوق به الرِّزَايا
ويمنعُ فُتْكَةَ الأمراضِ فِينَا
وإصلاح الطريق فلا نُدْقَه
لنلحق بالثَّغوب الثَّاهِضِينَا
ولاحظنا بأمسِّر المَاء إِنَّا
لنمغ المَاء هيرْتنا مُجْتَلِينَا
ونرجو في الخِشَام لكم رَقِيّاً
لئُصْصِجَ في زَرَاتنا مَكِينَا

□□□

محمد علي بري
١٣٨٠ هـ -
١٩٦٠ م -

- محمد علي أحمد بري.
- ولد في قرية تبين (جنوبي لبنان).
- قضى حياته في لبنان، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
- اشتغل بمعامل فوردي للسيارات بولاية ميتشجن.
- أسهم في تكوين جمعية أدبية أطلق عليها اسم جمعية الاتحاد الوطني.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد وردت في بعض مصادر دراسته منها: «القصيدة الكلبية».

سهم بقلبي

سهم بقلبي مُدَّ أصابك مصابا
والعيش رثق واحتسيت الصابا
تالله لا أنسى مصابك بعدما
سرت موبدك الفؤاد فطابا
قد كنت أمل أن أراك بعوني
بين الديار وأنظر الأحبابا
وإذا ببرق قد نفاك فطخت
أحشانا بعد الرجاء وخابا
أبكك يا حبيبك الزكي بالعم
حسرتي تفيض على ثراك سمابا
أبكي صديقا في التراب يصفه
قبر تصفح جندلا وترابا
ولقد وقفت على ثراك حائما
كالطير يبغي نهلًا وشرابا
وقصصت من بعد إليك زيارة
ألقى السلام فلا ترد جوابا
اسأنا على الحسن الأنيس وجهه
نبراس رشده في الكرى قد غابا
اسأنا عليه وسره يلقى جده
يسقيه من حوض هناك عذابا

لعب القمار

أتى البُرجي شِبْبةً الليث ضاري
يهتدني بأرباب القمار
كان الكون جُلبيهم ضالاً
وعاد شعابهم لعب القمار
إذا مبا زارهم شهبهم أنيب
كرامتهم له نادي القمار

وإن جانت قرائنهم بنظم
عروسية شعورهم لعب القمار
وإن شعروا بمسابقة فكانت
حلاوة طعمهم لعب القمار
أبو حسن أخوه يهيم وجدًا
بشوق لا يحيد عن القمار
يجول على الخادع كي يلاقي
بصحاب النواهي للقمار
وصاحبه الأمين قدا عشيقًا
لما ندم حوت لعب القمار
ويتبعهم حسين كل أن
يجول برأسه لعب القمار
علي المقلدي حوى ذكاء
يرى له التفكر بالقمار
ويصحبه علي رستم
حليث الدهر في لعب القمار
وفي القصفي قد شاهدت ليلًا
شجاعًا في ممارسة القمار
سجاسيا لا تليق بأي شهم
ولا يرضى بها غير الجمار

□□□

محمد علي حجازي

١٣٣٩ - ١٤١١ هـ
١٩٢٠ - ١٩٩٠ م



- محمد علي حجازي.
- ولد في بلدة رأسنحاش (التابعة لقضاء البترون - لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان وسورية.
- تلقى علومه على إسكندر شلق، وقسيسير كيلاني، ثم التحق بمدرسة الفرير - البترون - وأمضى فيها ٤ سنوات (١٩٣٤ - ١٩٣٧).
- ثم التحق بالمعهد العلمي لجمعية العلماء في دمشق (١٩٣٨ - ١٩٤٢)، وتآل منه شهادة الثانوية.

● عمل مترمماً في مدارس المصاعد الإسلامية (١٩٤٢ - ١٩٦٥)، وفي عدد من المدارس اللبنانية، كما شغل منصب رئيس بلدية راسنحاش (١٩٦١) حتى وفاته.

● كان عضواً في المجلس الثقافي البلدي بالبيروت (١٩٨٦)، وفي رابطة أهل القلم بـراسنحاش، كما كان عضو الملتقى الأدبي الشمالي المنبثق عن رابطة أهل القلم.

● شارك في كثير من الأسميات الشعرية في طرابلس والبيروت.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في بعض المجلات اللبنانية، منها: مجلة الإيمان خلال عام ١٩٣٩ - مجلة الألواح، ومجلة الرابطة الشرقية خلال عام ١٩٤٠، إضافة إلى مجلة الشهاب البيروتية، وله ديوانان مخطوطان، أحدهما بعنوان «وادي الدروع والآلام» في حوزة أسرته، وله مسرحية: الحب العذري (خمس فصول مقتبسة من قصة قيس وليلى، نظمها زجلأ عام ١٩٤٣، ومثلت في عدد من المدن اللبنانية).

● جمع شعره بين الديني والقومي، والذاتي الوجداني، والمناصبات الاجتماعية التي عايشها، تتجلى في قصائده ملامح ثقافته الإسلامية والقرآنية، وعمايشته الطويلة للتراث العربي، مما كان له الأثر الواضح في لغته السلسة، وعباراته الرقيقة.

مصادر الدراسة:

١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الضعالي - دار جروس

برس - طرابلس ١٩٩٦.

٢ - مجلة بيطرة للباحث بالترجم لاد ومقابلة له مع نجلة - طرابلس ٢٠٠٤.

من وحي الأحداث

عهدتك صاحباً وأخاً ووداداً
أجز الناس لم تنكث عهداً
فلم ناصبُ ثني اليوم العداة الفتى
شديد وصبرت لي خصماً لوداداً
ورعت تكيد لي في حين يلجى
علي كرم خلقي أن اكيداً
وتقديسي ثرى أرض نبتنا
سوى الفردوس ليس لها [تخيداً]
السنا من أطايبها اغتدنا
أما عشنا بها العيش الرغيداً؟

بنا رُحبتَ وبني قد ضيقت نرجاً
وكل مناك شخصي أن تُبسيدا
إذا استطعت القضاء على وجوبي
فهل بعدي متملك الوجود؟
ولو عُمرت في الدنيا كنوح
فلن تُؤثي الدوام ولا الخلود
هنا الأجداد عاشوا في ونام
لماذا نحن ناقضنا أجداداً
فما صنأ المآزل أضعنا اللذ
تُسررات الضخم والمجد التليدا
بأيدينا هدمنا مسارثنا
وكان لنا بأيديهم تشييداً
وأهلك بعضنا في الحرب بعضاً
ومن مآ نجا أمسى شريداً
وانفسنا على إحن طويها
كذلك فلورنا زرع حقوداً
فلا تنسب إلى الأيام سلأ
وهرنا أو نوسنا أو سعوداً
فنحن نلون الأيام بيضاً
وجمرنا قد نلوتها وسوداً
تعال أخي نضمد كل جرح
بنا وألجمع الشمل البسيدا
لنهدم كل «باستيل» مُقام
هنا ولنمحق الظلم الشسيدا
تعال أخي نُحرر كل عان
وننتزع السلاسل والقيداً
لننق الطائفية فهي ليست
يدين جاء تنزيلاً مجسيدا
فستأ الناس دائ بما تراه
مشتال الشر شيطاناً مريداً
ومن بالذهب ينة راح يغلو
يضل ويخرم النظر العسيدا
على الدين الصحيح لقد فطرنأ
رير الدين يروع إن رمت للورودأ

تعال أخى وخذ بيدي لنينى
مستعيا بالحب لبنان الجسديدا

إمعان فكر

ما برانا الله أشباه الحفر
وَجَدْتُ لِلأخذ من خيرٍ وشُرٍ
فلنكن فوق الثرى خُضْرُ الربا
تُذبت الأنجار كي تعطي الثمر
ما حياة الناس إلا جبلٌ
خُفَّ بالوحيان من ثَم اشـمـخـر
لا تُقْم بالسَّـفـح بل ارقُ الذرا
تنتطح لك انظار البـشـشـر
ليس من أوج المعالي يرتقي
مثل من نحو المهادي ينحدر
فضبابُ الوادي لم يحمل سوى
عتمة الأعماق من حيث انتشر
وسحاب الجو من أفاقه
ينزل النعمى بتسكاب المطر
ليس ما تُبصره من صور
جوهـر الأشياء بل خلف الصور
ليس سمير الزهر ما يظهره
شكله من رونق يصـبـي النظر
بل بما يجنيه منه النحل أو
تحمل الأنعام من نفعٍ عطر
قيمة الأصداف ليست زخرفاً
رائعاً بل ما اكتت من درد
روعة الشلال ليست أن ترى
لُفَّةً مثل اللجين المنصهر
إنما روعته في نضرة الرّ
روض أو ما اختزنت منه الفُئـر

إن تكن للنور مشكاةً فلا
تك كالصوان ترمي بالشـرـر
بل شـمـاعاً يترامى من علٍ
يفمر الأجراء كالنجم الأغر
أمن الفكر في الكون فكم
يجتلي الأسرار إمعان الفكر
أنت في ذاتك مما خلق الله
له في الأكوان جـزء أو اثر

□□□

من قصيدة: تحية حب وإكبار

موجهة لأعضاء الملتقى الأدبي

أنا لم أبال بعــــــــــــــــــاذلٍ أو لاج
لما اصطفت أصبتي يا صاح
إني أرى نشوان نشوة خمر
في حين لم أعسرف مذاق الراح
لا غرو أن لقاهم في دارتي
عرس الحياة وفرحة الأفراح
بلقاهم عيني تقرب وفي الذوى
ينكو الجو في قلبي اللتاح
ما مثلهم في الناس أنبل أنفساً
زخربت بكل محبة وسماح
مرآة انفسهم وجوه يا لها
من أوجه كسنا الصباح صباح
صعب كرام لم يضاهوا إنما
هم بالكرامة من أشج فرحاح
إني بكم أبصرت إخوان الصفا
بل صفة قوة علوية الأرواح
ووجدت ذاتي فيكم من بعد أن
كانت تضيق بعالم الأشباح

□□□

محمد علي حراز م

١٣١٣هـ -
١٩٤٣م

- محمد علي حراز من المهلب.
- ولد في المغرب، وتوفي في المدينة المنورة مجاوراً.
- عاش في المغرب ومصر وفلسطين والحجاز.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه عن والده ووالدته، ثم عن عدد من شيوخ عصره.
- عمل بالتجارة، وكان كثير الأسفار، وعندما استقر في الحجاز عمل بالتدريس في إحدى مدارس الحجاز.
- كان شيعياً للطريقة النجاشية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف الحجازية.
- شاعر متهوصف، جمعت تجربته الشعرية بين التصوف والوصف والفرز، غلب على لغته المعجم المصوفي، والتسمت قصائده بسهولة ألفاظها وقوة أسلوبها، مع الحفاظ على تقاليد القصيدة القديمة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبوبكر عتيق، الفيض الهامع في تراجم أهل السير للجامع.
- ٢ - أحمد بن عبد الرحمن، كشف العجب والحقائق عن أولياء الله أهل الحقائق.

قصوف جنان الحب

قطوفُ جنانِ الحبِّ للحبِّ دانيّةٌ
وفي قلبه نارٌ من الحبِّ هاميةٌ
زيانِيَةُ التَّهْيِامِ تعتادُ دَهْفَهُ
وليس يُطِيقُ الصَّبْرُ نَفْعَ الزَّيَانِيَةِ
وما ذاك إلا من محبةٍ خَلَّتْ
عُروبٌ بخندا من البيض غانية
بدت لي بدو الشمس في رونق الضُّمّا
فما بقيتُ لي من جبالٍ باقية
فقلت لها والقلبُ عاش به الهوى
أشامِيَّةٌ أم أنت ليلى الحجازية؟
فكسّالت أنا داءَ القلوبِ وبرؤُها
إذا شريتُ مني كسوةً سلاقيه

ومن لم يمت حبباً فنذلك لم يعش
بنا عيشةً في جنة الحبِّ راضية
فقلت واعطتني كتاباً من الهوى
فيا ليتني لم أوت منها كتابيه
فولت بنا مالي وصرت معنبأ
بأنواع الآم من الهجر ناريه
ولم يبق لي إلا شفاعاً شافع
مقامائه في حضرة الله راقيه
دعانا لتوحيد الإله وبرّه
بإوضح آيات من الله باديه
فيردع قوماً بالكتاب وهدي
ويردع قوماً بالسيف الإلهيه
يخوض بحار الموت مبتسماً إذا
تداعت دواعي الصرب من كل ناهيه
على جُرحِ ظامي المفاصل سَلْبٍ
وطوراً على كسواء وجناء ناجيه
أعدّ له الله الملائك والمُنيبا
ولم يقر شيءٌ للجنود السماويه
ولله أنصهارٌ كراماً أعزّ
على نُصرة الهادي الشُّفيع سواسيه
هو العربيُّ الهاشميُّ محمدٌ
كرؤم السجايا الغرُّ في كل ما هيه
فلا الشعراء الأُمنُ تُحصي منيعة
ولا الكتبُ والأقلامُ تُحصي معاليه
ولا قِيَضانُ البحر يشبه جوده
على كل عاقلٍ ولا مَسْئُوبٍ ساريه
سراجٌ منيرٌ للبرية مرشدٌ
له همه في ذروة المجد عاليه
وفي العرَبِ الأبطال عرٌّ ونخوةٌ
ومسوّاةٌ أسدٌ تقتضي الصِّيدَ ضاريه
فلا الضميرُ ترضى نخوةً في نفوسها
ولا الصوتُ تخشى في فطائع داهيه
فإنما حياةٌ واعتزازٌ وسطوةٌ
وإنما معاتٌ في الفيافي الفضائية

قلب الصب

الا هل ترى «الأرطى» منيـرَ النوائـبِ
بمحض هبوبِ البرقِ دون السحابِ
كذلك قلبُ الصبِ يزهرُ كزهوهِ
إذا لاحَ برقٌ من وصالِ الحبابِ

أهل الحب

للمحبِّ في الحبِّ أهوالٌ وميـدانٌ
مُـسـرٌّ وحلـوٌ وجنـاتٌ ونـيـرانٌ
وليس في الكونِ مِنْ صـدأ تـضـمُّنـه
إلا وفيه لأهل الحب ميـدان
في المـُـحـو للرسـل أعوانٌ وأونـةٌ
في منهجِ الجدِّ للشيطانِ أعوان

سكنى «كنو»

إني أودُّ لو أُنـي سـيـاكـنُ بـ «كنو»
لما رأيتُ كـسـراً مـا في «كنو» سـكـنـوا
لله قد ركنوا من فيضِ شـيـخـرهمْ
نجلِ النبيِّ ولألفيـار ما ركنوا

□□□

محمد علي حشيشو

١٣٠٠ - ١٣٣٥ هـ

١٨٨٢ - ١٩١٦ م

- محمد علي حشيشو.
- ولد في مدينة صيدا (لبنان)، وتوفي في بلدة القصير (تبع مدينة حمص - سورية).
- قضى حياته في لبنان وسورية ومصر.

فنسـال ربُّ العالمين بـجـامه

لقاطية الإسلام عزاً وعافيه
وإصلاح ذات البين والنصر دامتُ
من الله مولانا على كل طاغيه
على خاتم الرُّسُل المبارك فسوقه
صلاة من الرحمن في كل قافيه
تدوم مع التسليم ما قال قتالُ
قطوف جنان الحب للصب دائيه

جبال طيبة

رأيت بطيبة الفـرَّاء جبالا
تزيد المستهـامَ به خبالا
ولم لا والجبال رموز سرٌّ
تلوح لنا جـمـالاً أو جلالا

سلطان الحبة

أخصرُ الدرَّ خامزاً أم شـجـونٌ
بقلبك أم خـيـبالاً أم جنونٌ؟
يلسى كل الذي بك من اليم
بسلطان المصيبة قسـد يكون

رائد الأشواق

إن الهوى ووساسُ الأشواقِ
سهمٌ للفنِّونِ بأنحـُـر العـشـاقِ
ما الشوقُ ويحكُ للمنونِ برائدِ
إن المنـيـبـةَ رائدُ الأشـواقِ

- تلقى علومه في مدارس صيدا على الشيخ كامل حشيشو، ثم قصد القاهرة، فالتحق بالأزهر، ولكنه لم يكمل دراسته لأسباب صحية.
- عين أستاذاً للغة العربية في مدارس صيدا حتى عام ١٩١٤.
- نشط في الدفاع عن قضايا وطنه، وحوكم أثناء الحرب المالية الأولى ونفي إلى مدينة بعلبك (لبنان)، ثم إلى قرية القصير.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرت في مجلة العرفان: «بين السفور والحجاب» - مجلد ٢ - ١٩١٠، و«ملاك السلام» - مجلد ٦ - ١٩٢٠، وله قصيدتان نشرت في جريدة جبل عامل - صيدا: «أهلها الشرق» - ١٩١١، و«أهلها الغرب» - ١٩١١.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في جريدتي جبل عامل والعرفان منذ عام ١٩٠٩، حتى عام ١٩١٤، وله كتابان مخطوطان: «آثار ذوات المواره» و«شعراء سورية في العصر الحاضر»، وله دراسة حول المراء العصرية الشرقية.
- كتب القصيدة العمودية، مجملها في الشعر الاجتماعي، «خجاب الفتيات ناصحاً» وأعطاً أن يتسلعن بالدين والملم حاضراً على حجاب الروح قبل حجاب الرأس، وخامطب الشرق محذراً من مكائد وفتن الغرب، كما خاطب الغرب منزراً ومتوعداً، ومن شعره قصيدة «ملاك السلام»، وهي أمثولة ذات طابع مرثوي تنشر من المصرب وتمكس قصودها ومآسيها، مجمل شعره سلس مستعين بلفظ سهلة وصور جزئية ذات تراكيب بسيطة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن محمد صالح: انطولوجية الأدب المعاصر (ج٢) - دار الجمان - بيروت ١٩٩٧.
- ٢ - منير الخوري: صيدا عبر حجاب التاريخ - المكتب التجاري - بيروت ١٩٦٦.

ملاك السلام

ما قلبي خائفٌ من رقيب
وقو لا يرهبُ أمضى الغُضيب
ذاتٌ لى برزت فاجتذبت
حبُّة القلب باقوى سبب
صاغها الله من الحسن وتقد
زان ذاك المسمى سن روح الألب
وأراها غداة فساتنة
فلارتنا رائعا العجب

شامها البدر فأنغضى خجلاً
وغمرته حائل المضطرب
إذ رأى نضرة حُسنٍ مَنُتلت
صوراً لإبداع للمصرتقب
فتواري حينما أبصرها
تعلبُ اللب وراء السُّحب
تفتن الصب بلفظٍ ساحر
جمعت فيه ضروب الضرب
تخلبُ النفس بلحظ فساتر
أي قلب نحوه لم يُجذب
فمضى قلبي يقفسو إثرها
مصفى قناص وراء الرريب
بلأني مثل مسود سري
خلف مولا ولم يقترب
نظر ثني نظراته أركت
كنة ذاتي بذلك أو فُجب
فترات عزة نفس قامها الـ
حبُّ للهول فلم تحتجب
سألثني ما الذي تبغيه من
منظر يسقيك كأس العطب
قلت هذا منتهى السؤل فلا
أنتشي من أسوأ المنقلب
إنني في الحب أسنحلي الركي
أي مودع في الهوى لم يطرب
فراثني ثابتاً في موقفتي
ليس لي عن حبها من منعب
فتبدي ثغرها مبتسماً
فسبروحي حُسن ذاك الشنب
ثم قالت والهوى يشفع لي
مرحباً بالمنتب خذن الأدب
إنني راجية روضاً زها
هو بالحسن مثير العجب
أبتغي سلوة نفع سسها
أن ترى برؤكنا لغيث الثوب

فهناك الملتقى إن تترجى
 ظبية الأوس قبيل الغيب
 وتمشحت نحسوسو روض زاهر
 فيه ما رمته من أرب
 فسرتا الفصن إليها فالتوى
 خلتها من قنعا المنتصب
 جمح الهمة فما راق له
 أن ترى نُصيرة عيش خصب
 خنقها عجرة فاندفعت
 كاندفاع العارض المنصب
 وتلقها أدمع قد ظمت
 كاستظام اللؤلؤ العقب
 ❖❖❖❖

قلت يا اخت المها لا تحزني
 إن نور الحق لم يخب
 سوف تلقين سلاسا وارفا
 يمال النكور لعقد العزب
 كل شيء يبلغ الحد انتهى
 فاعلمي بالآ بنيل المطلب
 وإذا احسبوا لك ليل الليل
 فانثبي إسباحه عن كعب

بين السفور والحجاب

ما اللطفا يزئعن في أثماننا
 فلمن تركن من مكن الخواجا
 عجبا لمن أوانسا انديني
 عهدي بهن نوافرا حنورا
 ونظر زئني ونظر زهن وكذا
 ثم الهوى يتبائل النظرات
 وأزئني معنى الكمال مجسسا
 وأزئهن تعصف الخفرات

وتضيت ابهج ساعة سمحت بها
 فرص الزمان بملتقى العادات
 وتغنني فرايت قلبي سائرا
 خلف الكواعب مُسرع الخطوات
 ويصرت إذ غدت الشمس غواربا
 ليلا طويلا خالكة الظلمات
 ❖❖❖❖

ليس الحجاب بنافع رباته
 إن كانت الأخلاق مُلتويات
 إن العفاف هو الحجاب وليس في
 غير العفاف فضيلة لفتاة
 فالفضل في قمع النفوس عن الهوى
 للدين لا للشمم العادات
 ❖❖❖❖

فعليك الدين القديم فإنه
 يحمي النفوس مفدة النزعات
 وتزئني بالعلم فهو قباله
 سطعت فرائدها على اللبسات
 وتجئني التقليد فيما زخر فوا
 بتنوع الأزياء والمركبات
 فالشرق لاقى من جرا تقليده
 سبلا من الأفان والويلات
 وتجلبي ثوب اللوحار فإنه
 روح الكمال وزينة الفتيات
 وتهئي لنعد نهضا اتيا

يحمي المواطن من بلاءات
 ما جال في هذي المواطن ناظرا
 إلا رأى الاخطار من حلمات
 لا غرو أن يبيكي الفتى متأولا
 أم من العجب رات والآات
 اخلصت في نصحي إليك وأئني
 أهوى الفضيلة فاسمعي كلماتي

محمد علي خليل

- ١٢٩٦هـ

- ١٨٧٨م

● محمد علي خليل.

● ولد في مدينة كربلاء (العراق)، وتوفي فيها.

● تلقى تعليمًا دينيًا، فدرس أوليات العلوم الإسلامية وعلوم اللغة والمنطق، وكان يشارك في المساجلات والمطارحات الشعرية.

● اشتغل بإقامة الشملط ودعوة الناس وهدايتهم.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة.

● المتاح من شعره قصيدة واحدة في الرثاء، متوسطة الطول (١٦ بيتًا) أخذت بمبدأ المبالغة في إظهار مواطن الرثاء والمبالغة في صفات المراثي... وذكرت المصادر مطلع إحدى متلحه وختامها، بما يسلك المترجم له في شعراء المناسبات.

مصادر الدراسة:

- سلمان هادي آل طعمة: شعراء من كربلاء - مطبعة الأرباب - النجف ١٩٦٦.

● معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار للحجة البيضاء - بيروت ١٩٩٩.

قد كان غيثًا للعفاف

تَبَتْ يدا هذا الزمان ولا نَعَا

يرمي للمهذب والكمي الأشجعما

ما زال يطلبُ شفعهم متعرِّفًا

حتى غَدُوا فوق البسيطة صُرْعًا

ما زال يطلبُ شفعهم متقلِّصًا

لبن الأطايب دائمًا متتبِّعًا

نصبَ الردى شَرَكًا لهم فإصَابهم

حتى غَدُوا رهنَ المنية أجمعًا

كان البقيةَ منهم مولى الردى

تاج الثُلَا غوث الأنام لمن دعا

فاعتاقه شركُ الردى فحَضَى به

صبرًا فعاد الخطب خطبًا أشتعا

فغدا له للجد للوئيل قلائلًا

هذا قوى الإسلام طرأ زعمنا

قد كان غيثًا للعفاف ومخضبًا

يروي الأنام تدفُّقًا وتدفُّعًا

قد كان مائى للأنام وعلجًا

من كل خسوف كان حبصًا امتعا

انسى البرية حاتمًا بسماحة

نهرَ الديمور وتكره لن يُقطعا

ليك حَسْوَلاً من يلود بجنبه

سيكًا صقيلاً من أراد ترعما

إن صال يوشا في البسيطة خلَّع

أسدَ الأسود وللشوامخ صدعا

تضفى الأسود مهابة من باس

إن رامها التخمير يوشا أوقعا

نُتُّ لعظم جنابه أمسراؤها

حقًا لها من أن تذلل وتخضعما

لا سيما عين الفخار محمَّد

من قد غدا ظلاً صفيًا أربعا

لما رأى إفساراه بين العودا

سلَّت عليه البارقات تشرعما

عزمٌ وحزمٌ

في تهنئة السيد أحمد الرشتي

أرى لك عزمًا أروع البيض والسُّفرا

وحزمًا به تستعيد البيض والسُّفرا

ولا زلتما في فادح الخطب مامنا

لن خاف في الدنيا ومن خاف في الأخرى

□□□

محمد علي خير الدين

- ١٣١٣ - ١٣٩٤هـ

- ١٨٩٥ - ١٩٧٤م

● محمد علي بن حسين بن محمد علي خير الدين الحسيني الحالي.

● ولد في مدينة كربلاء، وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● تعلم على أعلام بلده كربلاء، ودرس المقدمات والفقه والأصول في مدينة النجف، وأتقن العربية والفارسية.

● المتاح من المعلومات عن عمله نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه كان ينظم الشعر بالعربية والفارسية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحيف ومجلات عصره، خاصة مجلة «المُرشد» الهندادية، وله ديوان مخطوط في أربعة أجزاء - منه صورة بخزانة الباحث هلال ناجي. (تضمنت قصائد وموشحات ومقطوعات، كما تضمن أشعاره الفارسية، وكتابهاته الثرية).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة مخطوطة، منها: أرجوزة في علم الكلام، وأرجوزة في علم الحكمة، ومنظومة في الفقه بطلان، صبيحة اللال، وله بالفارسية منظومة مثوية في مطالب العرفان من مشارب الحديث والقرآن.

● شاعر فقيه تتنوع قصائده موضوعياً بين المديح النبوية، ومدح رؤساء آل البيت، والتشويق إليهم، والتعبير عن بعض الأحداث الإسلامية، له أنظام فقهية في علوم الكلام والحكمة والفقه، وله أسئلة وأجوبة شعرية بينه وبين أعلام عصره.

مصادر الدراسة:

١ - أما بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة - دار الأنواء - بيروت ١٩٨٣.

٢ - سلمان هادي آل طهسة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار الحجة للنشر - بيروت ١٩٩٩.

: كربلاء في الذاكرة - مطبعة العلوي - بغداد ١٩٩٩.

٣ - موسى الكريسي: البيوتات الأدبية في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

من قصيدة: في السلو والتشكي

أَمْضِي مع الأهواء حيث تشاء؟

وأُغْضِي على الانتداء حين أساء

وفي طي صدري سرّ نفس عزيز

ولم يداني نجاسة وإباء

إذا أيمسا حق أحوال باطل

وكلّ نُهيّ أنهى إليه هباء

وإن لم أزل أحظى بحظي وأُتَكَلَّى

فمعدني كلّتا الصلتين سواء

إذا ضاق حالي فالضواطر رحبة

وإن قلّ مالي فالعفاف ثراء

وما الدهر إلا نكبة وكأبة

وما العمر إلا زحمة وعناء

فأُسي ولكنّ المساء مساءً

وأصبح لكنّ الصّباح مساء

فلله صدر ليس ينفذ صبره

وقلب لأنواع الهموم وعناء

ومن أعجب الأحوال أن أحبّه

مقيمون في قلبي وهم بُعداء

كرام يُفَيضون البهار من الدنى

وإن سؤلوا وصلأ هم بخلاء

من قصيدة: رحل الحبيب

هي عبرتي ومدامتي الممرأ

وهو الخيال وروضتي الفناء

رحل الحبيب فليت شعري بعده

ماذا تحاول حولي الرُكُوباء

وتفرّد الورقاء بين غصونها

أبدًا وتذكّي جدي الورقاء

يا ويحها هلا نرت إن غردت

للمصّب من الصانها إشجاء؟

فإليّ عني يا حمامات الدجى

لا تهذري فهديركن غناء

إن كان صدقاً تدعين صباية

فأقلّ ما منها جرّى ويكأ

هيهات ما هي واليكأ حمامة

أحشأؤها مما وجدت خلاء

بانت منعمة ضجيرة إليها

وتغثّ وطاب لجفنها الإنفاء

والصّب يسهر ليّله متعلماً

وسميره القيوق والجوزاء

كيف الحياة وهذه سُقُور القنا
شُرِعَتْ ومنها القامة الهيفاء؟
كيف النجاة وهذه بُثُر الظبا
شُهِرَتْ وفيها المُقَلَّةُ الكحلاء؟
ولكم معرُضةٌ إليّ بقولها
عَلَّلِ المُنْجِيةَ ما لَهُنَّ شِرِفاء
وترد شامتةٌ عليّ تقول لي
أرايتَ ما فَكَلَتْ بِكَ الأهواء؟
القلب منك مَبْدُودٌ والجفنُ مذ
بك مَسْهُودٌ والجسمُ منك هَبَاء
شَقِيقي الذي يحوي هواه بنظرةٍ
ظبي أغنٍ وظبي أغنَاء

تشويق إلى الحبيب

إذا صَحَّ أن القلب يُهْدَى إلى القلبِ
فما بال محبوبٍ تجافي عن الصبِّ؟
وإن صدقوا أن النوى أفاء الهوى
وأن صدور الهجر يذهب بالحبِّ
فما هذه الأجنافُ لا تالف الكرى
وما هذه النيران تقود في القلب؟
وقد أبعد الأحبابُ في الهجر جانبًا
على بعد شرقي البلاد من الغرب
ولا كحبيب من ذُابةٍ أحمر
أذاب حشاش قوم من الشَّجْمِ والغُرب
يمتدِّبنا بالصَّددِ طورًا وبالدَّوى
وفي زعمه أن العذاب من العَذْبِ
سلفنا رعاه الله مذ غاب اكْوَسًا
مصبَّرةً من خالص الشَّجْو والكرب
كؤوس غرامٍ قد شربنا حميتُها
موراا ولكن لم نملُ من الشُّكُوب
قضت نجبها العشاق قبلي حُسرةً
ولا بدَّ أن اقضي على إثرهم نصبي

نوى مع عمر النهر طالت حبالها
وثقتُ صدَّ صارمٍ لُغْرا القلب
فيا غائبا يطوي المرحل لم يزل
وإن كان لم يبرح مُثْبِتًا على لُبِّي
بجنتك جندٌ للزيارة موعدا
فقد تعمر الأيام أو طاقسة الصبِّ
لاقممُ بالبيت العتيق وأمةٍ
تقو نواحيه من البعد والغرب
لو أنك في أرض عرفت طريقها
نويتُ إليها الحجَّ سعيا على الهدب
ولكن ربي لم يشأ بعد شيقوتي
لئسعتني فالمستفانُ إلى ربي

□□□

محمد علي صندوق

١٣١٩ - ١٤٠١ هـ

١٩٠١ - ١٩٨٠ م

- محمد علي بن علي بن إبراهيم الصندوق.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه في كتابات دمشق، فحفظ القرآن الكريم، وأقننه، كما أتقن الخط، وألم بعلوم اللغة والدين، وانتسب إلى المدرسة الحسينية عند إنشائها.
- بدأ حياته العملية في الطباعة والتجارة، ثم عمل مدرسا في المدرسة الحسينية لمدة خمسة عشر عامًا، وقام على الخطابة والوعظ بجامع الزهراء بدمشق.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد وردت ضمن كتاب: «أعيان الشيعة».
- شعره قليل، وخاص بعض أغراضه، وأكثر شعره يشتمل عن نزعة دينية؛ فميل إلى الوعظ والنصح، كما نظم في التاريخ هَارُجَ اللوحيات؛ لغته سليمة، وخياله قريب، قصائده الوعظ والضرعة عنده أقرب إلى لغة العامة والأدعية المألوفة.

مصادر الدراسة:

١ - حصن الأمين أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

- ٢ - محمد مطيع الحافظ ونزار ابناظة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر لهجري - (ج ٣ - المستوفى) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.
٣ - اللواء الباحث أحمد هوانن بيعش الغراد من أسرة للترجم له - دمشق ٢٠٠٣.

القلب الأسير

يا أهل طليبيّة إن لي
في حبكم قلباً أسيراً
فتترقبوا في حاله
فإنه أوصى بالأسير
أترى أكسحل ناظري
من ذلك الترتب العبير
واقصوم في ذلك للقا
م مقام عبد مستجير
بحوار قبر محمّد
علم الهدى للمستجير
في روضيّة من جنة
ما في الرياض لها نظير
انصروا له محمّد
بدعاء محتاج فقير
واقول يا من يعلم النذ
تجوى وما يخفي الضمير
أنت المقلب للقلوب
بما يلزم بها خبير
يا راحم الشيوخ الكبيد
بمن ومنشئ الطفل الصغير
أنت العليم بحاجتي
وعلى القيام بها قدير
جبار الزمان عليّ يا
مولائي يا خير النصير
أوليس لي من التّجبي
لصماه غيرك يا مجير
قد أثقلت ظهري للذنو
بـ، وأنت جبار المستجير

أنت الغني عن العسدا
ب، وإنّي العبد الفقير
أنت الكريم بعفوّه
ويفضله وأنا الحقير
أنت المعين على الخطو
ب ميسر الأمر العصير
فأمن عليّ برحمته
تختم بها عمري القصير

يا عدتي

يا عدتي في كبريتي
وصاصبي في شكتي
أنت ولي نعمتي
وعمدتي في حاجتي
أرحم إلهي وعمدتي
ووحشتي في حفرتي
ولقني عند لقيا
والمخجن حاجتي
ولقد أتيتك تائباً
فأقبل إلهي توبتي
ظنني بأنك غسافر
نبي فصق ظنّتي
أصموك راجئاً وخا
ثلاً فأتيت رومتي
وأعطني سؤالي في الذّ
ثنيًا وفي آخرتي
وأغفر خطاياي التي
عملتها في خلوتي
لو يعلم العباد ما
عملت ساؤوا سمعتي
وإن تعمّامني بما
عملت طالت حسرتي

● كانت له مدرسة في قريته (كفرة) يدرس فيها علوم العربية والأصول والفقه، ثم انتقل إلى قرية حنوية، ومارس التدريس فيها أيضاً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتابي: «شعراء النري» و«أعيان الشيعة»، وله ديوان مخطوط: ذكره الخفائي.

الأعمال الأخرى:

- له منظومة في الواواريث، ذكرها الماملي، ومنظومة في التاريخ - (مخطوطة)، وله عدد من الرسائل والمؤلفات، منها: «رسالة في المبادئ»، «رسالة في كشف التصيف ووقع الأراجيف عن أحكام الخالص وشبهات التزييف» وعدة رسائل في الفقه، وكتاب «بنوان: دتحفة الأحباب في المفارقة بين الشهب والشباب»، كما ذكر الخفائي نقلاً عن كتاب المامليات، لعمد رضا شمس الدين أن له كتباً أخرى منها: «الرد على الماسونية - روح الإيمان وريحان الجنان في الكلام».

● تنوعت أغراضه، فنظم في النزل، وله في ذلك لمحات تجديدية ومصور نامية، كما نظم في التاريخ، وعارض قصيدة بطرس كرامة المرووفة ب- الخالية، ونظم غير ذلك في الإخوانيات والمراسلات والوصف، وله مقطوعات يصف فيها حاله بعد مرض ألم به، في تركيبة تنوع، وفي لفته مسالمة، وبلاغته حسنة بلا تكلف، غزله رقيق سائغ، أما (الخالية) فهي في خمسة عشر بيتاً، تنتهي جسيمها بكلمة «الخال» على اختلاف مدلولاتها، وفي هذا من براعة التكلف ما فيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخفائي: شعراء النري - (ج ٩) - للطبعة الحيدرية - لنهف ١٩٥٤.
- ٢ - محسن الآمين: أعيان الشيعة - (تحقيق حسن الآمين) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

تعمّم

تعمّم، أو تنقّب، أو تلمّم
فلن تزياد حسناً فوق ما تمّ
أرى شمساً بوجهك استخارت
ويدرك في سماء الحسن قد تمّ
وغصناً فوق بعض في مصاب
على صبيح الجبين ثوى وقمّم
فهل للحسن معني غير هذا
وهل تُلقي لصبٍ فيه ماثم

وإنّ ذنوبي عظمت
واستوجبّت عقوبتي
فأنت عدلٌ في القضاء
ولكن انفع بآلتني
لن نخرت العفو إنّ
لم تعف عن جريرتي
وأنت و... لك الذي
في يده ناصبيتي
وإن عسرّني كربة
تعجز عنها قدرتي
فكن كما عولتني
مفسرّجاً لكرتي
وكن إلهي مرشدي
في غدوتي وروحتي
وليس لي من ناصب
ينظر في قضيتي
غيرك يا مولاي فار
حمّ نلتني وفاسقتي
وأنت عالِم بما
أخفيته في سريرتي
فإن فعلت سيدي
فذاك أقصى مُنيّتي

□□□

محمد علي عز الدين : ١٣٣١ - ١٣٠١ هـ
١٨١٥ - ١٨٨٣ م

- محمد علي بن علي آل عز الدين الماملي.
- ولد في قرية كفر (من قرى جبل عامل - جنوبي لبنان)، ووفى في قرية حنوية (من قرى ساحل مدينة صور - لبنان).
- قضى حياته في لبنان والعراق.
- قرأ علومه الأولى على بعض العلماء في كل من قرى: حداد، النعمرية جبع، ارتحل إلى العراق متابعاً لتعلمه، ثم عاد إلى مدينته رأسه بعد سنت سنوات.

يا قلب مالك

يا قلبُ ما لك عن هداك بغفلتكِ
 قد غال منك هواك ما قد غالا
 إن الزمانَ لَجَوهـرُ ترمي به
 ورثي القوي عن القسيّ نبالا
 فاجهدْ لنفسك أن تفوتك ساعةُ
 إلا بهما تُرضي الإله تعالَى
 ولئن نسيت وصيتي قد بعثها
 وهي الشمسية بالرخيص ضاللا

من صبا نجد

خذا من صبا نجد حديث أخى وجدر
 حلّيل صبايات مقيم على العهد
 بحث المطايا مرقعات على الوجى
 تشير المصمى ما بين غور إلى نجد
 تؤم جنايا أوجب الله حقه
 على الخلق من سُـرّ هناك ومن عبد
 لقد سررتُ منكم لا مالا وإنما
 يد الدهر تبتر البزاة عن الورد
 عسى أن يعود الدهر يومًا بقريكم
 فأنشفي غليل القلب من ألم البعد
 فما فاقدُ خطباء فرخين صامدا
 أبو غلمة نائين عن ساحة الرشد
 ولا النيب تبغي من بعيد مرأحها
 فيخطها جذب البُزى عاجل الرشد
 باكثُر من قلبي حينًا لقريكم
 واكثر من جسمي اضطرابًا من الوجد
 على أن لي في ريع «سقراء» سيدًا
 لنا من فؤادي كالسواد من الزند
 حبابي على صدّ قريضًا كأنه
 جنى النحل أو دُرّ تُنضد في عقد

حذانيك في «تبين» غالطاني وما
 شفيت غليلي من وداك والجهد
 كذاك عليّ نجل أسعد ملكنا
 أردت وداغما منه حقاً فلم يُسد
 ألم تعلم ما في فؤادي من الجوى؟
 ألم تعرف ما شوقي، ألم تُخبر ما دوي؟
 ألم تعلم ما أني أبيت مسهلاً؟
 ينام الوري والوجد يوقظني وحدي

اعطف بزورة

قد كان حبك دالاً فاعطى الفأ
 مذ شاهد الرء منه للخليط وفأ
 فإن اقمتم على ميقات حبكم
 لباكم القلب إذ في حبكم وقفا
 وطاف في حرم الإخلاص منعطفا
 شمعاً إليكم يظل الدهر سُـرديفا
 إذا اقتصرتم على بعث القريض لنا
 فالشعر ليس به للواجدين شيفا
 فاعطف بزورة ذي عطر ذي كرم
 تشفي الغليل وتنفي الهم والندفأ
 فإنك الفد من قوم جماعمة
 طلقوا الأقبال وشادوا في العلا عرفأ
 قوم كانواهم في المجد آخرهم
 والفضل حيث يساوي الضالفة السلفأ
 فاعذُر فاني في وصفي لكم كُـرْ
 وهل يحيط بكنه الشمس من وصفأ؟
 والشعر في حقكم نزر وقد شُـجرت
 أي الكتفاب بتعتر زانكم وكفى
 لكن أحاول من ذكرى فضائلكم
 جهد المقل لن بالود قد عرفأ
 وإن تقبّل منكم نظم قافية
 من بحرهما كل ذي نظم قد اغترفأ

ذوب الفؤاد

في مدح جواد القزويني

فؤادي من فرط الأسى يتذوّبُ
ومن مقلتي شجواً دموعي تسكبُ
أبيت أراعي النجم يقظاناً ساهراً
ولكنّ على جمر الفضا أثقلُ
فيا سعد هل لي مسعد في هوى رؤيا
بنار الجفا منه الفؤاد معذبُ
غريز إذا ما أظلم الليل داجياً
تري البدر من مَفْناه يسود ويغربُ
وكم لآتم لي ليس يعرف ما الهوى
يعذّني في حبّبه ويؤنبُ
أيسلو فؤادي مالكة القلب ليس لي
سوى مالكه بين البرية مذهبُ
ترقرق ماء الحسن في وجناته
ومن أجل ذا قد رقّ فيه التشبيبُ
حبّيبٍ يرى حبّ الحب عداوةً
فحبّيب فيه ظنّ من يتخيبُ
وكم قد تناهى إذ تقرّبت خاضعاً
لديه ويعد الحب ماذا التقربُ
فيا صاح رفقا في حشاشة منفر
لقد أوشكت وجداً من الشوق نعب
وحيث تفتّت الفراق تتابعُ
بقلبي نار الوجد تذكو وتلهب
فماضت بقاع الأرض من حمر أدمعي
فأخضب منها ما من الأرض مجذب
فما تبكّه كي استلين فؤاده
وأنى يلين الصخر قولاً ومعتب
أبذل له الشكوى فيخضمي فليتني
سماكت جسوداً ما أروم وأطلب

قد خطها نجل عباس بأتمه
خطاً يُرى في الكتب والصحف
يجلو ببسورت إذ تنلى بها سرّاً
كانت لأذان من أصغوا لها شتفاً
فأكثروا أو أقلوا إن مجلسكم
قلب المحب ومسا إلكم ألفاً

□□□

١٢٩٠ - ١٣٧٤ هـ
١٨٧٣ - ١٩٥٤ م

محمد علي قسام

- محمد علي بن حمود بن خليل، الشهير بقسام.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى علوم العربية ومقدمات الفقه والأصول عن أخيه، ثم تلقى القراءات وعلوم الخطابة عن أحد الأساتذة.
- جمع بين الشعر والخطابة وسعة الثقافة.



الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات وردت في كتاب: «شعراء الفري»، أغلبها في المراسلات والمساجلات.

الأعمال الأخرى:

- أصدر كتاباً بعنوان: «الأخلاق المرضية» - طبع في النجف ١٩٣٢، وله تفاسل المجالس في شتى الفنون (مخطوط).
- طرق الأغراض التقليدية من مدح وثناء وغزل، والرباع هو القرض الثاني في شعره، لفته سلسة، ومعانيه قليلة، وتركيبه متينة، أما في بلاغته وصوره فهو لا يفتاد منهج القدماء.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - حميد لمطحي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - جبريل مرجاني: خطباء المنبر الحسيني - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٤ - علي الخالقي: شعراء الفري - (ج ١) - للطباعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٥ - كوركيس عواد: معجم للأدباء العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٦٩.

مهفهفة الأعطاف خمصانة الحشا
 تضفي كبدٍ في النجفة سافر
 أحن إليهما كل يومٍ وليلةٍ
 حنينٍ هوامٍ العيس عَجَبِي النواظر
 خليلي عوجا بالجياذ الضوامر
 لفتني به ربّ النهى والمآثر
 طليق صيفاح الوجه كالبدن إن بدا
 يروق ممّياه إلى كل ناظر
 فمن طبّق الأفاق علمًا ونائلًا
 وحاز مزايا كالنجوم الزواهر
 جوادٌ تَنَسَّاةُ للفرّ من آل غائبٍ
 غلابٍ كالمثال النسور الكواسر
 فمن كلّ وضّاح الجبين تضالّه
 إذا ما بدا يختال بدر الدياجر
 كماءٌ إذا ما الصربُ مدّت رواقها
 تصول كالمثال الأسود الخوانر
 فيها ساميًا هام السّمك بعجده
 فنال - ويترّك الله - جُلّ للمفاخر
 تعلّق قلبي في هواك صبيابةً
 وودك قد أمسى قديمًا بخاطري
 فمُ سألًا ما نزل في الأفق ضاريقٌ
 وما لاح نجمٌ زاهرٌ إثر زاهرٍ

من قصيدة، الرشأ الغرير

الا لله من رشأ غرير
 بدا يختال كالغصن النضير
 وراح يدبر من فيه عقارًا
 ألا روي في فديته من غرير
 فما البدر النير إذا تبدي
 بوجه زاهر زام منير
 وما الغصن النضير إذا تثني
 بسقط الرمل يرغل بالمرير

رفيعٌ رقي هام السّمك فلا ترى
 سواه إلى عُمر المكارم ينسب
 وغيتٌ إذا ما مزنة ضنّ صوبها
 فمن كفه رُجّع المساكن مخصب
 وليت تَنَسَّاهُ القلب من هاشم الألى
 قسبابهم في نروة للمجد تُضرب
 محيّا في ربع الندى منه مشرقٌ
 فيُجلى بذاك الريح يؤسّ وغيب
 أضا للمجد نلت الفخر طرًا فمن يرمّ
 لحوقك فيهما قد بلغت فمُ تعب
 فمُ في رغيد العيش ما هبّ الصبّا
 وما غرّ القمريّ أو لاح كوكب

حنيني

فؤادي من فرط الأسى يتنوّب
 ويسعي على بعد الأهبة يُسكبُ
 وفي مهجتي نار الفراق تسعّرُ
 وقد أوشكت منها الجوانح تلهبُ
 أحنّ فلا الهيم العيشار حنيئها
 حنيني، ولا الورقاء مثلي تندبُ
 أجنّ إذا ما الليلُ جنّ وأمتري
 دموعًا كهطال الميا تنصبُ
 أبيت وطرفي في النجوم مقننٌ
 وقلبي في أيدي الصبيابة ينهبُ
 أعلل نفسي بالتلاقي لعلها
 وقد أوشكت لولا التعلّل تذهبُ

مزايا كالتجوم

تبكّت لنا تمشي باكتاف حاجر
 وقد عطّرت أرجاءها بالضفائر

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق القمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة للبراعة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - سلمان هادي آل طعمة شعراء من كربلاء - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٦.
- ٣ : ثراث كربلاء - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٩٨٣.
- ٤ - عباس الاعزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق (تحقيق عبدالسلام رؤوف) - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢.
- ٥ - محمد هادي الآموني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.
- ٦ - موسى القرياسي: الميولات الأدبية في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.
- ٧ - يوسف عز الدين: الشعر العراقي - أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر - مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٥٨.

هكذا الهوى

رُحِّتْ قَدُّهُ الشَّمْلُ فَمَالَا
وتهادى تيهُها، وتاه دلالا
أهيفُ عُلْمِ الفِصْنِ التَّنْثِي
بتنْثِيهِ يَمْنُ شَمَالَا
رَشَاءُ سَحْمِلْ لِحْظُهُ فَنَ الْفَا
سَ عَلَى فَنَ تَرْتَرُ فَتَاهُوا ضَلَالَا
مَنْحَوْهُ نَفْسَهُمْ فَجَزَاهُمْ
بَصْمُولِهِ وَسَامَهَا الْأَجَالَا
فَتَرَى الْقَوْمَ بَيْنَ صَبٍّ صَرِيحٍ
وَمَمَعْنَى يَكَايِدِ الْأَمْوَالَا
وتراه في حَاجِبِيهِ قِيسٍ
ويأهْدَابِ مَقْلَتِيهِ [نَبَالَا]
وقضى حكمه بما شاء فَيَهْمُ
وَالْهَوَى هَكَذَا وَلَا فَلَ لَا
ويشعر الهوى تَمَلُّكَ رُكِّي
بِحُكْمَا عَزَّ جَانِبِي أَنْ يُنَالَا
ويستل لامنِي العَوَائِلَ فِيهِ
مَلْتُ عَنْهُمْ مَعَ الْهَوَى حَيْثُ مَالَا

ومما الخطيئ الغرير رنا بلحظ

كحيل الطرف يبعث من فستور
بأحسن منه في خدَّ وقَدْ
وطرف صبح بالجبين الكسير
تهادى وهو في وادي المصلى
كما تمشي القطاة إلى الفدير
أقول ومقلتي بالجمع تهمني
ونار الشوق تلهب بالضمير
تركت فسؤدي المضمي معنئ
بمهبك يا أخا الخطيئ النفور

□□□

محمد علي كمونة

١٢٠٢ - ١٢٨٢ هـ

١٨٦٥ - ١٨٧٨ م

- محمد علي بن محمد بن عيسى آل كمونة الأسدي.
- ولد في مدينة كربلاء، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- ترقى في بيئة قبيلته العلمية والأدبية، هتاشا على علمائها وأخذ عنهم.
- كان الأدب والشعر شاعله الوحيد، فتنفرد له وسمى للتكسب منه.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: ديوان ابن كمونة محمد علي الأسدي الحائري، (جمع وتعليق محمد كاظم الطريهي) - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٤٨.
- قسم ديوانه على حروف القوافي، وطرق بعض الأغراض التقليدية، وقد أكثر من نظم المقطوعات القصيرة، ويتضح أن أكثر نظمته في الرثاء والمديح، فمدح الوجهاء والأعيان وكبار رجال الدولة، من ذلك مدحه لتقي بغداد السيد علي الكيلاني، وله شهر ذلك مقطعات في الغزل وشكوى الزمن والمناجاة، ووصف هلال المحرم، كما وصف أحد الوزراء وصفاً ساخراً أهرب للهجاء، وقد نظم على بحر الشعر المختلفة وأرجل عليها، وعند في أبيته خمس التمسك. لفته سلمة، وتراكيبه محكمة.

حيث إن الفرام اهدى سبيلاً
لذويه وأوضح استـدلالاً
ومن اللوم ما يفيد هياماً
ومن العذل ما يزيد خبالاً

من قصيدة: اجنح إلى اللهو

في مدح السيد علي الكيلاني تقيب بغداد
احيا الزمان تصابينا فاحيانا
بروحه حين بالافراح حيانا
فاجنح إلى اللهو إن الصبح قد جنحوا
له ينادي إلى الصهباء جذلاتنا
راح من الروح لكن زانها قديم
ترك من عالم الأرواح عنواننا
بها يطوف كما شاء الهوى رشاً
مهطهف إن تنثني أخجل البان
بلنا وراح رحيق الريق من فمه
فملت حتى تقوم الروح نفسوانا
في روض انس به الأطيار من طرب
غننت لنا فوق حُوط البان المان
والصُبا نسمات ما سررت سحرًا
إلا وأهدت لنا روحًا وريحاناً
كان طيب شذاها إذ يمر بنا
ربنا أريج علي القدر مولانا

وصلت مئة

وصلت مئة من بعد جفاها
تتخفى خيفة من رعبها
زعمت أن الدجى يستورها
غلطاً ما زعمت واشتربها
فبأن الليل من طربها
يستر القربة هل يخفى سناها؟

طوت زائرتي من بعد أن
سئمت نفسي التصابي وهواها
وصفا وبني لؤلئ شاد لئ
علم، وللتقوى قصوداً ويناها

لله من قمر

لله من قمر بتنا نناظره
قربت نواظرنا من وجهه الخبير
خط العذارى على خديته دائرة
كانه رام يحميه عن النظر
فالبدر أمسى يباهينا بهالته
وبالعذار نباهي هالة القمر

أنامل مولانا

في الوزير علي رضا والي بغداد
أنامل مولانا علي لدى الندى
لن يجتديها كل أنملة بصير
فوا عجباً للعلك كيف جرت به
وفي ضمنا أنى جرت أبصر عشر
واعجب من الواصها حيث مسها
بيمناه لم تلم ولم أضرب الدُسر

ليتني خلقت كبيراً

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما
دمتني الليالي بالمشيب والكير
أطعت الهوى عكس القضية ليتني
خلقت كبيراً ثم عدت إلى الصغر

انكشاف السر

إن كُشِفَ الغِطاء، وهتَكَ السِّتُور
قد اذاعا سرِّي الذي في ضميري
وغلِّي اسـتِطال من لم يَفْهَرْ
قَدْ بَيْنَ الثُّغَرَى وَبَيْنَ الثُّغِيرِ

□□□

محمد علي ملوم

١٣١٥ - ١٣٧٣ هـ
١٨٩٧ - ١٩٥٣ م

- محمد علي ملوم.
- ولد في مدينة مغاغة (محافظة المنيا)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مغاغة، انتقل بعدها إلى القاهرة والنحوق بالمدرسة الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا (١٩١٨).
- عمل في الزراعة وإدارة ممتلكاته الزراعية الواسعة في منطقته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الأقاليم، منها: فاروق عهدك بالبشائر حافل - ١٥ من يناير ١٩٤٨ (٤٩ بيتاً).
- شاعر مناسبات، نظم في أغراض تداولها شعراء عصره، المتاح من شعره قصيدة واحدة القاها بمناسبة قدوم مدير المنيا لافتتاح الدار الجديدة للإسماعيل بمدينة مغاغة، حاذى فيها لامية شوقي التي نظمها احتفالاً بعيد المولد النبوي وعيد ميلاد المسيح، سرد فيها عدداً من أسماء الشخصيات التاريخية (خالد بن الوليد، وصالح الدين الأيوبي) وبعض رجال عصره (الملك فاروق ومدير المنيا وغيرهما)، ملتزماً بالمحسنات البيعية.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث مصد ثابت مع بعض أفراد أسرة المرحوم له - المنيا ٢٠٠٦.

فاروق عهدك بالبشائر حافل

أمل رجـوناه فـعزّ منالاً
فلتـي أنت تصفّق الأمـالاً

«فاروق» عهدك بالبشائر حافل
والْيُسْنُ مدُّ على البلاد ظلالاً
للنشآت بكل مُنْفَعٍ تزهي
والمكرمات على الذي تتوالى
سُـمِعَتْ البلادُ سياسَةً عُـمَرِيَّةً
ما ملت عن حقٍّ ولا هـو حـالاً
(والمعدلُ في الدُّولاتُ أمُّ ثابتُ
يغني الزَّمانَ وينقذُ الأجيالَ)
من قال فيك الفضلُ أجمعُ كلُّهُ
والمكرماتُ بأسرها ما فـالـي
لك هيئَةً فوق السُّمَمِاتِ ورائحةً
يحكي نـداهـا العـارِضُ الهطـالـا
في كلِّ نائـبـسـةٍ وكلِّ مُلـبـةٍ
تلقاك مـصـرُ القائلِ الفـعـالـا
عُـرِمَ الثُّبـابُ العلمُ من إقـتـالـه
فنهـضتْ تدفع عنهم الإقـتـالـا
زالت على يدك الجـهـالـةُ وانجـلتْ
والفقـر لن يلقى بـمـصـرَ مـجـالـا
أما السُّقـامُ وهـو شـرُّ بـلـيـةٍ
فلقد بـصـرتْ به يشـدُّ رِجـالـا
سـهـدتْ جـفـونك والملك هـواجـعُ
لـمّا لم يها الويـا مُفـتـالـا
الذيل يجري طـوـحُ أـمـرك صـاغـراً
ما أخطأ للجرى ولا الأجرالـا
والدهرُ أسلم أمره وقـيـانـه
شأن اليلـاح إذا رضـيَ وصـالـا
والعُـربُ قد ألقت إلـيـك زـمـامـها
وبساح قصـرك حطـرُ الأحمـالـا
أمالها ضُـمَّتْ إلى أـمالـنا
لا زالت أنت تصفّق الأمـالـا

قل لئلاي نصبروا اليهود بحكمهم

انتم قمضيتم باطلا وضلالا

شئتم لهم وطناً وشئناه لنا

والذنب ليس يصارع الرتبـالا

عنا خذوا فنـ الحروب تريكم

كسيف الهلاك لمن يروم نزالا

نحن الذين إذا النصال تكسرت

فوق النصال نصدد الاجالا

منا صلاح الدين» كان وعظالد»

والأشد تورث بفسها الاشبالا

إننا عبرنا البحر من قرن فلم

نرهب نزالاً أو نهاب قتالا

فاستخبروا التاريخ كي يبيكم

ما صدق التاريخ إن هو قالـا

لا نعرف التسليم في ساحاتها

ولدى الوفى نستعذب الاموالا

طـيبي فلسطين الأبيئ واسلمي

حاشا تسمامي الخميم والإذلالا

إننا سنشري كل شبر بالدما

طاب الجهاد وعد فيك حلالا

أرايت داراً في مـغافة شئت؟

اضفت على الدنيا سناً وجمالـا

حوت المـحاسن كلها فكـتبـا

خلقت لمـتـشـاق الجمال مـثـالـا

زانت مـغـافـة زين عـقـد ناصع

في جـيـد غـانـيـة زها وتـلالـا

لم تُبقِ لـاجـسدك من آثارهم

مـيـئـة كـلـ به ولا تـمـثـالـا

كـبـرت حين رايـتـها وسـالـت من

قلـب الخـيال حـقـيـقـة وفـعـالـا

قالوا همـام في الإدارة حازم

لو شاء أمراً خطم الأغلالا

قلت «الخميسي» قيل أنت عرفتـه

فتجبت ما وفيتموه خبالا

إنني لأعرفه لكن كـريـمـة

يعبدو ليسبق غيرـه أمـيالـا

خلق كـلـهـار الرـياض وهـمـة

عزت لعمرك مـطـلـبـا ومـثـالـا

قل لئلاي جادوا بأجر بنائهمـا

ما خـيـبوا للسائلين سـؤالـا

نعم الصنيع ونعم ما قـدـمـتـم

إن الكرام لتعرف الأفضلالا

ما الفضل في كلم تسوق متعقـا

الفضل يمنع قـوة أو مـسـالـا

امنية جاشت وعز مسامها

لولا نـدـاكـم لم تـكـن لئـالـا

من يصنع المعروف يلق جزاءه

عـظـمـا من الله الكـريـم تـعـالـى

«عبدالطيم» تصيـة من مـعـشـر

يـزن الرـجـال يـقـدر الأبطالـا

انظر إلى تلك للجموع فإنها

اسمى وأصبح منطفاً ومقالـا

جاءت يزاحمها هوى ومـصـة

شغلا الخواطر والتوى والبـالـا

هم ينظرون إليك مـطـلـع ثـيـهم

وزين فيك السـعـد والإقبـالـا

تسعا بقدرك ما وجدت ولن أجد

لك بين حكام البرلاد مـثـالـا

عـسـاش المـلـيـك وعـيـشت تحت لوانـه

امسألاً نـعـمـة به سنين طولـا

□□□

• محمد علي محمد ماهر.

• ولد في مدينة طهنا (محافظة سوهاج - جنوبي مصر)، وتوفي في منطقة الهرم بمحافظة الجيزة.

• عاش في مصر وسورية ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية.

• حفظ القرآن الكريم على والده، ثم أنهى تعليمه الابتدائي، وحصل على شهادة

الثقافة والتوجيهية عام ١٩٣٧، ثم التحق بمعهد الفنون المسرحية، وتخرج عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠.

• عمل موظفًا بمستشفى قصر العيني بالقاهرة، ثم مدرسًا للجغرافيا بالمدارس الخاصة، ثم صحافيًا وكاتبًا بجريدة الجمهورية، فمستشارًا بالإذاعة الكويتية لمدة تسع سنوات (٧٨ - ١٩٨٧).

• كان عضوًا في عدة جمعيات ونقابات، منها: جمعية المؤلفين والمترجمين - جمعية الأدباء - اتحاد الكتاب المصريين - نقابة الصحفيين، كما كان عضوًا سابقًا بجماعة الإخوان المسلمين ثم بالاتحاد الاشتراكي العربي.

• أسهم في تأسيس (إذاعة صوت العرب) (١٩٥٣)، وتأسيس جريدة الجمهورية (١٩٥٣)، وأمدت نشاطه إلى خارج مصر، فعمل في بعض الدول العربية، وأسهم في بعض مشروعاتها الثقافية، فضلاً عن آثاره الدرامية في الإذاعة المصرية والسينما والتلفزيون.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة «الليقة المصرية»، منها قصيدة: «نبي السلام»، وله شعر كثير منشور في كراسات وأوراق بحوزة أبنته.

الأعمال الأخرى:

- أسهم مع توفيق الحكيم وعبد الرحمن الشراقي وعبد الحميد جوية السحار في كتابة السيناريو والحوار لفيلم (الرسالة) العالمي، من إخراج مصطفى العقاد، كما كتب السيناريو لفيلم (الكهف) من إخراج حسام الدين مصطفى، وله عدد من البرامج الإذاعية التي كان يقدمها درامياً ونداء مسلسلة، منها: «أحسن القصص» - «أمة القرآن» - رجال حول الرسول (ﷺ) - قصة الخلق - النبي في الميدان - سيرة ابن هشام - البخلاء، وله دراستان، هما: «مسلم يقرأ الميثاق» - الإمكانات الدرامية في القرآن الكريم.

• تنوع إنتاجه الشعري بين القصيدة العمودية والأناشيد التي كتبها بالفصحى ولحنت للإذاعات المصرية، كما تنوع مآثره بين النونية

والوطنية، وتحمل في طياتها نزوعاته بين الأصالة والتجديد، وربما تجسد مفهومه الفكري الذي تستشفه من الجمع بين انتمائين: الأول أصولي «الإخوان المسلمين» والثاني طليعي «الاتحاد الاشتراكي». له قصيدة في رثاء الزعيم الهندي غاندي، تقوم على الوحدة الموضوعية، وتحقق إيقاعها الداخلي عبر قيم بلاغية غير تقليدية، ولغة سلمية موحية، كما أن أغانيه المكتوبة بالفصحى تنكسر نزعة الوطنية النونية واعتزازه بتاريخ أمته، وفيها يبدع توزيع إيقاعاته (تفعيلات) بما يلبس الأداء الجماعي وأصاليب الإتشاد.

• حصل على وسام الجمهورية من الدرجة الأولى من الزعيم جمال عبدالناصر عام ١٩٦٥، كما حصل على جائزة اتحاد كتّاب مصر من أفضل قصيدة بعد النكسة عام ١٩٦٧.

مصادر الدراسة:

١ - الموريات

- شكري القاضي للكرى (عمود صحفي) - جريدة الجمهورية - القاهرة - ٣٦ من ديسمبر ١٩٩٠.

- محمود توفيق محمد علي ماهر في نكراء الأولى - مجلة الليقة العربية - القاهرة ديسمبر ١٩٩٠.

٢ - أريفيف الإذاعة المصرية

٣ - لقاء بين الباحث محمود خليل ونجل المترجم له - ٢٠٠٣ للقاهرة ٢٠٠٣.

من قصيدة: غاندي ... نبي السلام

لا يزال التراب فينا ترابا

يا سموات، فارفعي الأريابا..!

ارفعيه.. واقلعي لا تجردى

ونري الأرض بلفظاً وببأيا

خاصمي الناس يا سماء ونوبي

بكلّ لُحور في قراهم ضبابا..

أي حق لم ينجمونه وفلحور..

لم يسوموه بظفهم والعذاب

أي نور لم يخنقوه وفلحور..

من سلام لم يسوموه ارتبابا

للخليل الذي أظن أسامهم

أوقدوه لنارهم أحطابا

والجليل العظيم سقراط تكبر..

ما سقروه تحيّر الألبابا

والنبيّون.. والمسيح.. وطه
 قد اعلوا من ظلمهم انتخابا
 كلمسا زار أرضهم من علة
 قلب نجم يموت فيها شهيدا
 أي نبي السلام غاندي وما تعد
 سخّ إلا كواسرًا ونشابا
 جئت قبل الأوان للطين سلما
 وسلاسا.. فضاق عندك رهبا
 فخطمت الضرورات بالروح حتى
 نسي الوحش ظفيره والنبأ..

لا يا دعاة الغدر.. لا

لا يا دعاة الغدر لا..
 لا يا دعاة الفجر لا..
 لا.. لن يحارب إخوتي أبناء عمي..
 لا.. لن اهان غاصبي وأخون قومي..
 لا.. لن يقاتلني أبي في أرض أمي..
 لا.. ولا..
 لا.. لن ننسى اللذ الرملة..
 لا.. لن يبقى رجح الذل..
 مهما بذلت من وعود..
 مهما هممت بالسود..
 فانا هنا في الإسكندرية
 وأخي هنا في اللانقية
 قسمان بالأرض السلبية والحبية أن تعود
 قم القسم..
 ورثا المجد..
 والشعب يزحف يا فلسطين الكبيرة كالرعود..
 لا لا خيانه..
 لا لا مهانه..

✽✽✽

لا يا دعاة الغدر لا..

لا لن اخاصم إخوتي عربا وبنين..
 لا يا دعاة الفجر لا..
 لا لن أسلم وحدتي للمستعمرين
 قسما بالأم المسيح وبالذي رفع المسيح على اليهود..
 قسما بإسراء النبي وصخرة بالقدس تصرخ في الوجود..
 لا يا سموات العلاء..
 لا مجد للإنسان ما بقي الجود..
 لا.. لا سلام ولا مسرة والخيانة في يهودا من جديد..
 لا.. لا.. ولن يقف الكفاح
 لا.. لا.. ولن تهدأ الجراح
 لا

لن يضل بنا الطريق إلى فلسطين اليقين

من نشيد: قسم العروية

قسما بأمجاد الحياة
 والصّاعدين مع الصّياة
 السّاثرين إلى الجهاد
 الثّاثرين على الطّاغاة
 وبالرجل.. يحيا بطل
 وموت في الحق بطل
 عرويتي ستنتصر
 ✽✽✽
 قسما بأيام الرشيد
 ويعزتنا الباقى المجيد
 ويحق بزدي والفترات
 والنيل واليمن السعيد
 بالمسجدين.. بالقدس والبلد الحرام
 والمشرقين.. والشعب في دار السلام
 وبالرجل.. وبالجبيل
 وبأرض لبنان البطل
 عرويتي ستنتصر

□□□

محمد علي مسعود

١٣٣٢ - ١٤١٥ هـ
١٩١٢ - ١٩٩٤ م

• محمد علي مسعود.

• ولد في قرية نوانة (مركز أشمون - محافظة المنوفية) وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر والمملكة العربية السعودية.

• حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ثم التحق بالتعليم الأزهري حتى حصل على الشهادة الابتدائية، والتحق بمدرسة المعلمين، وتخرج فيها عام ١٩٢٥، ثم حصل على إجازة معهد إعداد الدعاة من الجمعية الشرعية عام ١٩٥٠.

• بدأ حياته العملية معلماً للغة العربية في مدرسة محمد شرف الابتدائية بالقاهرة، وترقى فيها إلى ناظر مدرسة، ثم ترقى إلى موجه للغة العربية، ثم مديراً لإدارة منطقة شمال القاهرة التعليمية حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٣.

• كان عضواً بمجلس الشعب عن دائرة (الزاوية الحمراء والشرابية - ضواحي القاهرة) في دورتين متتاليتين (١٩٧٦-١٩٧٩)، كما كان عضواً في هيئة علماء الجمعية الشرعية.

• أسس فرع الهداية للجمعية الشرعية بالزاوية الحمراء وتولى رئاسته، وأسهم في تأسيس عدة فروع في محافظات أخرى، كما كان أمين عام الجمعية ورئيساً لمجلس إدارة مجلة (الجمعة) لسان حال الجمعية الشرعية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «الفضيلة»، منها: في المديح النبوي بعنوان: مسيل محمد أمدى طريقاً - بوصيراً أهل بيتهم جميلاء - وفي مناسبة عبد الأضفى المبارك - حديث الهجرة الفراء نور - قطرة وضاء في رداء أمين محمود خطاب - نجالك يا نبي الله عبيد - والشهيد، له قصائد جمعت من مصادر شفهية، منها قصيدة بعنوان: «بلادي».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الخطب المنبرية والكلمات التي كان يلقيها في المحافل الدينية في مناسبات مختلفة، ومجموعة مقالات أدبية نشرها في مجلة مكارم الأخلاق، ثم جمعها في كتاب - ملع خاص، وله عدد من المؤلفات الدينية والدعوية، منها: والدعاء هو العبادة - هذا هو ديننا - قال لي صاحبي.



• شعره تقليدي، انحصر في الغرض الديني والدعوة إلى الإسلام، كما ارتبط بالذاتيات الدينية المختلفة، مماثله قليلة متكررة؛ وفي قصيدته حديث الهجرة، صحت لمعني فتشقل بين المواقف والأحداث التي واكبت رحلة الهجرة للنبي (ﷺ) وصاحبه الصديق (رضي)، ويقوم شعره على وحدة البيت، وتكثر فيه أساليب التوكيد، والافتجاسات من معاني ونصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، لفته مسلمة، وخياله قريب.

• حصل على نوط الامتياز من رئيس الجمهورية عن العمل الاجتماعي التطوعي عام ١٩٨٣، كما لقب بشاعر أهل السنة.

مصادر المراسلة:

١ - بعض المجلات الدينية، منها: مجلة الفضيلة، مجلة الجمعة، مجلة مكارم الأخلاق.

٢ - مكاتبات شخصية لكباحث محمود خليل مع إبناءه للترجمة له - القاهرة ٢٠١٤.

بلدي

إني وهبت له فـؤادي

ومنمائه فيض الوداد

ودعوت ربي في سجودي

أن يزلهي بين البلاد

~~~~~

وهبته هبي ودحي

وصباح كل الطموح

أئنيه لا ألوه جهداً

لو عشت عمري في السّفوح

~~~~~

وإذا أطلّ له رجاء

فلنا لنصير أنا الفداء

وأجيب دعوته وقصدي

أفديه إن عظم البلاد

~~~~~

هذا الوفاء له أعيش

وله العواطف ستجيش

أنا في الفدا ظلّ وماء

أنا في الردى سهم مَرِيش

~~~~~

سبيل محمد أهدي طريق

على بركات رب العالمينا
 بنينا بيته لراكاينا
 يواقيت حصاه يشع منها
 ضياء جل البيت الحصينا
 ومسك نوره يهدي مبيرا
 كبريا المنتهى للساكينا
 وتاج الدين مسوق علىه
 كنور البدر يهدي للبلجينا
 رجال الشرح حول لنجد طاقوا
 وحول البيت سبعا شاكرينا
 ~~*

فإنكم بنيتم دار مجبر
 وأنبتتم به العز المكينا
 وشرع محمد أحيتتموه
 فأبتم به النور المبينا
 ولا عجباً فإن محب طه
 ينال بحبه الكنز الثمينا
 أرف إليكم المسنى جزاء
 وأهديكم كنائي أجملينا
 ~~*

رهيق الجود كالماني حلو
 ولا يجنيه إلا لماجدونا
 فطوبى للمجاهد من نعم
 وأنتم في الحياة مجاهدونا
 رجال طامعون إلى المعالي
 ومن أجل المعالي ساهرونا
 تعالى الله باتوا في سهوار
 وفي إصلاحهم يتشاورونا
 رجال الشرح يفتي كل شيء
 ويبقى ذكركم في الخالدينا
 نبينكم من وراء الظهور نبيا
 وسرتم إثر خير المرسلينا

سرى الهادي بكم يا خير شعبر
 إلى العليا إلى ما تنشدونا
 فاضخوا بالنفيس وبالغوالي
 فإن الله يجزي المسنينا
 إلا اعتصامكم جميعا
 بحبل الله زادكم يقينا
 ~~*

أنادي المسلمين بكل قطر
 لأن يتكاتفوا متعاونينا
 وأن يتصفا حوا مجدا تليدا
 بناء من الجماعة المؤمنونا
 عباقرة أصاروا دين طه
 بناء مشرقا بخسي العيونا
 وأن يتلمسوا في الدين نورا
 يرد من الضموس الفارينا
 لعل الهمة الشماء فيهم
 تنوب فتتصر الروح الامينا
 ~~*

من قصيدة: ولدت بمولدك السعادة

نور النبي الهاشمي الهادي
 هو لبيرة في الظلام البادي
 ياتها السارون في جنح النجى
 هلا لمستم نوره في الوادي
 الشمس تعكس في الفخى أنواره
 والبدر يسقط من ضياء الهادي
 والنور في شبه الجزيرة كلها
 متلائي من سابعة الميلا
 والصبح أسفر بالبشير مبشرا
 نعم المصباح وغرة الاعياد
 ولدت بمولدك السعادة في الدنيا
 يا من حملت رسالة الإسعاد

- ١ - الدائرة للإعلام الحديثة: للتوسعة الثقافية الشاملة في المملكة العربية السعودية - معجم الأبناء والكتب - الرياض ١٩٩٠.
- ٢ - خليف سعد الخليفة الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث - للؤلؤ - الرياض ١٩٨٩.
- ٣ - عبد الكريم بن حمد الحقيقل: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب - مطابع الفرقيق - الرياض ١٩٩٣.
- ٤ - معجم الشعراء السعوديين: مطابع اضاء القنص - الرياض ٢٠٠٣
- ٤ - الدوريات: جريدة الشرق الأوسط (ع ٤٠٧٣) - ١٤١١هـ / ١٩٨٩م

رسالة والد

يا بُنتي يا سنا الشجاع من المصم
من بريئاً كالزئمة البيضاء
يا غديراً من المنان طهوراً
يتجلنى في طلعة من بهاء
ليت شعري وقد تلتنا غنا البُجْد
من اتدنين لئمة البُرهاء؟
كيف لا تجل العيون برماً
لن، وقد كنت بهجة للرائي؟
كيف يقوى على فراقك قلبي؟
كيف أرمى البعاد بعد اللقاء؟



كنت انت السَّمير في مجلس اللي
لن، فمن لي بجلس في المساء؟
طاب فيه الحديث وانطلق الدُّجْد
من، فمما شئت من فنون الاداء
طرفاً تملأ الجوانح بخُشراً
وبرقاً تُلقى بلا إنشَاء
والاضاحيك كالزماير رُنت
تبعت البشر في الوجوه الغضاء
مجلس فيه للنفوس حياة
بعد أن، وراحاً من هنا

كنت أتر الفخار إن ذكر الدُّر
من، فففيك الخفاء كل الشفاء

تَوَجَّتْ بالخلق العظيم وبالعلا

والعزة القعساء تاج جهاد

فرحت بك الأملاك يا خيرَ الورى

والطيسر غرر درة الإنشاد



محمد علي مغربي

١٣٣٤ - ١٤١٧هـ
١٩١٥ - ١٩٩٦م

● محمد علي مغربي.



- ولد في مدينة جدة (المملكة العربية السعودية)، وتوفي في مكة المكرمة.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس جدة، ثم التحق بمدرسة الفلاح، وتخرج فيها.
- تولى رئاسة تحرير جريدة «صوت الحجاز» لمدة (٤٩) يوماً وذلك عام ١٩٤١م، ثم أسس جريدة «البلاد» ثم عمل رئيساً لمجلس إدارة صحيفة مكة المكرمة، تفرغ بعدها للعمل التجاري مؤسساً شركة تحمل اسمه، وقد أسهم في الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية من خلال عمله في الصحافة.

الإنشاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «وكنا نرجي الجيش للقدس» - إصدارات داره للنهل للصحافة والنشر المحدودة، وله رباعيات نشرت في جريدة «المدنية» - (١٩٦٦ع) - ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

الأعمال الأخرى:

- له رواية طويلة بعنوان: «البعث» - ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م، وله مجموعة من أحاديث قصيرة بعنوان: «حبات من عود» وله مجموعة مقالات بعنوان: «لمنة هذا الزمن» وله عدة كتب منها: «أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر» - ملاحح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر - الإسلام في شعر شوقي - أبوبكر الصديق خليفة رسول الله (ﷺ) - عمر بن الخطاب أمير المؤمنين - عثمان بن عفان ذو التورين.
- نظم شعره، وتوفى في وفاقه وأبنتيه، وحافظ على الوحدة الموضوعية، وتضمن من الخدمات التقليدية. نظم الرباعيات التي تتسم بطرافة موضوعاتها، وبعض قصائده تفسر صورة لأحداث عصره العربية له قصيدة بعنوان: «رسالة والد» يخاطب فيها أبنته، ويبرر عن اغتنامه لها، وتظهر نزعة الوجدانية، والقصيدة تفيض بروح الأبوة والحب. لغته منسدة، ومعانيه واضحة، وخياله جزئي.

كنت ما أنت يابنتي كلّ معنًى

من معانك حافلٌ بالعباء

❦❦❦

فإذا شباكك الحزن إلينا

وتذكّرت في جوى الغبراء

فإنك كرى أننا إليك ظمأ

صباك الله للقلوب الظماء

واذكري أننا ارتضينا لك البعر

ذ سببياً للمجد، للعباء

واذكري أننا نطّل على المجد

سر على دريك الطويل النائي

يابنتي، يابنتي سفيراً إلى العبد

م حَفِيّاً بالفكر بالآراء

لك من نفوسك الطمّوح إلى المجد

م عزاء، من لي ببعض العزاء؟

صباك الله من خطوب الليالي

ورعائك رعاية الأصفياء

❦❦❦

محمد علي مكي

١٣٤١ - ١٤٠٦ هـ

١٩٢٢ - ١٩٨٥ م



• محمد علي حسن مكي.

• ولد في محافظة قنا (جنوبي مصر) وفيها توفي.

• قضى حياته في مصر.

• تلقى تعليمه في مسقط رأسه، فحصل على شهادة التعليم الأولي، ثم شهادة مهّد للعلمين.

• عمل بالتدريس والتعليم مدرساً للغة العربية بمدرسة الجميل الإعدادية (قنا)، ثم موجهاً بمنطقة قنا التعليمية.

• كان عضواً بنقابة الأشراف.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف، منها: «علا صرّكتم أرضكم» - مجلة هنا لندن - مارس ١٩٧٠، و«بني الإسلام» - مجلة الوعي

الإسلامي - أبريل ١٩٧٠، و«طفل يتيم أتى في غير أبهة» - مجلة هنا

لندن - مايو ١٩٧١، و«حبيبتي» - مجلة الدوحة القطرية - العدد ٢٩

- فبراير ١٩٧٢ وله ديوان مخطوط بمقدمة لشقيقه الباحث الأستاذ

الدكتور محمود علي مكي أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة القاهرة.

• نظم في مختلف أغراض الشعر المتداولة في عصره، كالوطنيات،

والرثاء، وغلب على قصائده المناسبات الدينية التي ارتبطت بالسياسة،

في بعض قصائده طابع سردي واضح، كما في قصيدة: «عقوق

وانتقام» وقصيدة: «من مآسي الحروب».

مصادر الدراسة:

١ - أحمد قسم أحمد: من الباء قنا الراحلين - مطبعة بنو أوفست - قنا ١٩٩٧.

٢ - محمود علي مكي: مقامة ديوان المترجم له.

٣ - مقابلة أجراها الباحث أحمد الطعني مع نجل المترجم له - مدينة قنا ٢٠٠٣.

من قصيدة: طفل يتيم أتى في غير أبهة

أرى الهسلا لئلا يوم نذكره

واستبشّر الكون والمستبشّر ثناياه

والطيّر تصدح بالانغام شادية

والأنجم الرّمز قد صُفّت لتلقاه

طفلٌ يتيمٌ أتى في غير أبهة

تبارك الله ربّ الخلق سيّءاه

ما كان والده كسرى ليخلفه

كلّ ولم ياتِه من قيصِر الجاه

لم يَرَفَه والذّ إذ مات مفترياً

ليس بأعشه بالحق يرعاه

لما تبسّدي بدت في الكون ظاهرة

لم يُجسّر لها نبيّ قبله الله

❦❦❦

نارُ المجوس خبّت في يوم مولده

كأنما ألقيت في النار أمواه

إيوان كسرى غداً في التّو منصدماً

كأنما الدهر بالأعبياء أضناه

أمّا البصيرة، فالما، العين بها

قد غاض في قاعها والجذب غشاه

وحشيش أبرهة قد بات مندمجراً
وفي الشعاب صرخاب الفيل قد تاهوا
طير أبابيل قد اصلقهم حملاً
وصيرتهم كعصفير بعد أن شاهوا
كانوا يرومون هدم البيت فانصروا
وصان رب السماء البيت ابقاه
بلا قتال وكبر مرقوا بنذا
ويعثر الله شمل الجيش افناه
فهل نعبد لرب كي نصالحه؟
هل يذكر الله عبداً ظل ينساه؟
والله لو اننا نُبْنِي لَخَلَقْنَا
لرؤ عنا الأذى والكرب نحاه

~~~~~

يا قوم هذا رسول الله جاءكم  
بالحق هلا اتبعتم هدي مولاه  
قد قال مرسله: (ما ضل صاحبكم  
وما غوى) فائقوا يحبيكم الله  
كي يطمش البطش الكبري وتغزو من  
كانوا العدو ونسبي كل أسراه  
يا قوم هذا رسول الله أسوتنا  
من منكم ليس يرجو بعد أخراه  
يا قوم هذا رسول الله مد يد  
لولا أن تملقوا الجنان لولا  
يا قوم إن رسول الله ابلغكم  
وأشبه الله قد بلغت دعواه  
يا قوم قد قلت شعراً فيه أمحه  
لِمَ لا؟ قلبي بمق الله يهواه

\*\*\*\*

### من قصيدة حببي

غرامي لا يدانيه  
غرام في أمانيه

حببي همسة حب  
وجنات مفاانيه  
أعاني من قساوته  
ومن صمد أرائيه  
أعاني من تنائيه  
فأتى لي تدانيه؟  
تجنّيه يحبني  
وما أحلى تجنّيه؟  
حببي إنتي بشر  
فحسبي ما أعانيه

~~~~~

حببي شفتي الوجد
وأضئ قلبي السهيد
حببي أنت لي رحي
نفيم الهجر والصمد
حببي أنت في قلبي
وريقك في فمي شهد
على خنيك والشفتي
من ينضح بالشذا الورد
ومن عينيك يبهري
ضياء كالضحي يسد
حببي لا تدع قلبي
حطاً ما هذه الجهد

~~~~~

حببي عشت أهوا  
ويرعاني وأرعاه  
وبانكني مسوئه  
وقلبي كان سكناه  
ولن أنساه يوم دناء  
وانتي من فمي فاه

احسنَ النار تلهـجـني  
وتحـرق قلبـي الـهـ

\*\*\*\*

## من قصيدة: بعد يومي لن أخني

يا حبيبـي أنت حـبي  
وغـرامـي وحـياتـي  
عـنـك لا يـغـفـل قـلـبي  
عـنـد صـبـوـي وسـبـاتـي  
عـنـد لـئـسـوي فـي حـديـثـي  
عـنـد صـمـتـي فـي صـلاتـي  
عـنـدما أذكـر صـوبـي  
عـنـد مـسـا القـى لـداتـي  
عـنـدما أعـبـر نـهـراً  
عـنـد فـتـر زـي فـي فـلاة  
يا حـبـيـبـي لك حـبـي  
وغـرامـي وحـياتـي

يا حبيبـي كلّ وقـتـي  
فـي مـسـائـي وصـباحـي  
أنت حـبـي فـي سـرـودـي  
أنت حـبـي فـي نـواحـي  
ثوبـك المـنـقـوش صـيـفـت  
مـنـه أزهار الأقـصـاح  
ثغـرك الفـاتـن كـأسـي  
فـيـه أهـاتـي ورـاحـي  
طـيـفـك المـلـو أراها  
فـي غـدوـي ورغـاصـي  
أنت مـن أئـمـى فـسـقـادـي  
أنت مـن يـأسـو جـراحـي

□□□

## محمد علي ناصح

١٣١٧ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٩٧ - ١٩٨٧ م

- محمد علي بن محمد صادق الأصفهاني.
- عاش في إيران وتوفي في طهران.
- تلقى دروس الموزنة العلمية في علوم العربية، والمنطق والفقه والأصول والفلسفة، إضافة إلى دراسته اللغة العربية والفرنسية.
- عمل بالتدريس في المرحلة الثانوية.
- كان عضواً بالجمعية الأدبية الإيرانية، وتولى رئاستها مدة من الزمن.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان أشعار محمد علي ناصح - منشورات كل واژه - طهران ١٩٩٥.
- الأعمال الأخرى:
- من أعماله: رسالة في ترجمة الصحاح بن عباد ١٩٦٢ - ١٩٦٦، وتحقيق ديوان «أديب صابر الترمذي» - منشورات علي أكبر علمي - طهران ١٩٦٥، وسيرة جلال الدين أو تاريخ جلال تأليف محمد أحمد التمسوي - منشورات سمعي - طهران ١٩٨٨.
- شاعر تقليدي، نظم في أغراض تداولها شعراء عصره، ظهر في شعره ثقافته العربية والإسلامية، فطب على نتاجه الاهتمام بفنون البلاغة، وفنن المأطفة، ملتزماً بالمرض الخليلي والثقافية الموحدة.
- مصادر الدراسة:
- ١٨١ بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة - مؤسسة إسماعيليان - قم ١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م.

## كتابتك شفى همومي

كـتـابـك قد أتى وشـفى همـومـي  
أبـيـأ زانـي شـرقـاً وفـخـراً  
وفـيـه دلائـل الإعـجـاز لـكن  
سـمـرت به مـقـول القـوم سـخـراً  
ونظـمـك فائق دراً يـقـيـمـاً  
وحال طـبـعـك الفـيـاض بـخـراً  
زقـلت إلى الفـحـول بـنـات فـكـر  
عـذارى والنـفـوس رـخـصـن مـسـهـراً  
رايت صـحـائف الأعمـار تـطـوى  
ويـنـشـر ذكـرك المشـهـور نـشـراً



● نشط بشعره مناهضاً للإقطاعية السياسية، مؤيداً العروبة، داعياً إلى استعادة الحقوق الفلسطينية.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن كتاب «مستدرك أعيان الشيعية»، وله عدة قصائد نشرت في مجلة «المرقان» من الأعوام ١٩٤٥ حتى ١٩٦٠، وديوان مخطوط بحوزة ابنه.

الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب مطبوعة، منها: المبدأ الأول أو «الله» - مطبعة المرفان - صيدا ١٩٥٤، وأصول الدين الإسلامي - منشورات الكتب المصرية - صيدا، ومنجزات المرض وإقراره في التشريع الإسلامي - منشورات الكتب المصرية - صيدا.

● شعره غزير يتسم بطول النفس، وغاض أغراضه التقليدية؛ من مدح ورتاء وتهنئة وجدانيات، ارتبط شعره بالتماسبات القومية والسياسية والدينية، وتغلب عليه النزعة الإصلاحية، والدعوة إلى الوحدة العربية والإسلامية. شغلت القضية الفلسطينية كثيراً من شعره. لغته قوية جزلة، وتراكيبه حسنة متينة، ومعانيه متكررة، وبلاغته تقليدية.

مصادر الدراسة:

١ - حسن الأمين: مستدرك أعيان الشيعية - دار التعارف - بيروت ١٩٧٧.

٢ - مقابلة شخصية للباحث زينب عيسى مع نجلي للرحم له - حدائق ٢٠٠٤.

## من قصيدة: عيد التحرر

عيدُ التحررِ والعياء للعرب  
يومٌ بُعثت به يا خيرَ كلِّ نبي  
نكرى حياتك أمجاداً يريدنا  
فمَ الرِّسَالِ يزهو الفخر والعجب  
بنيت للعُرب في دينٍ دعوت له  
مجداً أطلَّ بإشراقٍ على الشُّعب  
ورحت تفرس فيهم كلَّ مكرٍّ  
حتى تساموا إلى أوجٍ من الرتب  
تسمو بهم لئلا العلياء في مكرٍّ  
من نهج دينك لا يفضي إلى صَبَب  
وقنتحي بهم للعزَّ منزلةً  
حيث ألفاخر قد شئت من الطنب

ويلقى الخَيْرُ كلَّ الناس حبيداً

وتخلد مع بقاء النهر نكيرا

وقرَّبت النهر من ربيب للنون

بقيت ملاذ أهل الفضل طرا

وغض الله جفن النهر عمراً

به زينت رجال العلم قنارا

\*\*\*\*

## رماني الدهر

رماني الدهر يارزائي

وأعزل الأمر وضاق الجبال

وصار يومي حالكا ليلاً

أمراسها نيطت بصم الجبال

لكن يسلي المصير نفس نوت

فأحمد الله على كل حال

إذ ما أرى يا صباح عز الفتى

في نعمة حيزت بذل السؤال

□□□

## محمد علي ناصر

١٣٣٤ - ١٣٩٨ هـ

١٩١٥ - ١٩٧٧ م

● محمد علي ناصر.

● ولد في بلدة حدائق (جبل عامل -جنوبي لبنان)، وتوفي فيها، ثم تُفن في مدينة النجف (العراق).

● قضى حياته في لبنان والعراق.

● تلقى دراسته الأولى في جبل عامل، ثم هاجر إلى النجف وهو في العاشرة لتأدية دراسته، فدرس الأصول والفقه واللغة والأدب على عدد من كبار العلماء فيها، كما درس الفارسية وأجادها.

● عُيِّن قاضياً شرعياً في صيدا عام ١٩٥٧، ثم انتقل إلى المحكمة الجعفرية الاستئنافية العليا في بيروت (١٩٦٩).



نزهتهم عن تماثيل مجسمة  
 خروا لها سُجُودًا جهلًا على التُّرْبِ  
 وقُدَّتْهم للهدى تجلو حقيقتَه  
 بالعجز الحق من قرآنك العجيب  
 في شرعك العدل والإحسان ملتئم  
 والعفو والعرف مقرونان في سبب  
 ولدت في الدهر فانجابت غياهمه  
 بالنور من وجهك الكفشاف للكره  
 يفوح بالأنشور من طيب نفعت به  
 أرجاسه الفسيح لا بالندل الرطب  
 يغتال تيهًا بما قد حاز من شرف  
 بمولدك مزمومًا من الطرب  
 أبكت للناس نهج الحق منبلجًا  
 كالصنّيع شاع بنور غير محتجب  
 آيات فرقائك السامي بحكمته  
 فيها جلاء العمى والشك والريب  
 وحي تفسره بالإمجاز إذ عجزت  
 عن مثله بلغاء العُجم والعرب  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: رسالة الأديب

هُمَلْتُ من عبه الجهاد قتيلا  
 وُجُنِيت من طيب الثناء جميلا  
 وبلغت من شرف الجهاد مكانة  
 تُؤجّت فيها بالعلل إكليلا  
 خمسين عامًا قد قضيت مجاهدًا  
 لم تتخذ إلا الجهاد سبيلا  
 أدبت للأدب خمسين رسالة  
 فيها وكنت لها الأمين رسولاً  
 ما إن أصبنا في جهادك كله  
 لك في الثبات وفي الإياء مثيلاً  
 وعرفانك السافر النفيس مجلّة  
 حازت بمضمار العلاء التفضيلاً

يحوي من الأدب الشهيم مواندا  
 تغذو العقول ومنهلاً معسولاً  
 فيه البيان تنوعت ألوانه  
 نظمًا، ونثرًا، شائقًا مقبولاً  
 يجلي لغاربه عروس ثقافة  
 حسنة تسجي أنفسًا وعقولاً  
 يجلي بكل طريقة أدبيّة  
 تحلو وتحسن في السامع قتيلاً  
 يا منفق الخمسين عامًا كافيلاً  
 نشر الثقافة قد عظمت كفيلاً  
 أبدت للآداب الرفيع جماله  
 وجعلته بين الوري مبذولاً  
 ونشرت رايته فرقت واحتوت  
 دنيا الثقافة عرشها والطولاً  
 حق لجهدك في الحياة تجلّة  
 توليك شكرًا يستطاب جزيلاً  
 وتريد أن مكانة الأدب التي  
 عظمتها بلغت بك المأمولاً  
 وبلغت منها ما تحب ونلت من  
 أسبابها ما نلت منه السؤللاً  
 لم تتخذ باب الصحافة متجرًا  
 للريح ينقع من ظمأك غليلاً  
 كلاً ولا جانب مدرجة الإيأ  
 فيها ولا عوتها البرطيللاً  
 \*\*\*\*

### إيه أبا الأدياء

ما شئت بل خفقت بك الأقدام  
 فمضيت تهتف باسمك الأمصار  
 رُمّت الخلود فحلقت بك عن دنأ  
 نفس أبت غير العلاء تختار  
 حاشاك أن تطوي ويفمرك الغنا  
 ولأنت من خلدت به الآثار

● سافر إلى مدينة النجف (١٩٠٣م) فدرس على بعض شيوخها؛ ومنهم: محمد حسين كاشف الغطاء، والميرزا بدر الدين النائي، وأبو الحسن الأصفهاني، ونال إجازته منهم، وقد امتدت إقامته في النجف واحداً وعشرين عاماً.

● عاد إلى لبنان (١٩٢٢م) وأقام في قرية حبوش وصمل بها واصطفاً ومرشداً دينياً ومرسماً إلى زمن رحيله.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «المرفأ» - المجلد ٧٤ - ص ٥، ٦ - صيدا، وله ديوان مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مخطوطة، منها: سياسة الخلفاء الراشدين، والأدب في ظل التشيع، وشهام بن الحكم، وفلاسفة الشيعة، وله ترجمة كتاب الأربعين للشيخ أبيهاني.

● نظم على البناء العمودي، وهي أغراضه التقليدية من مدح وثناء وتبني ومراسلات، كما نظم في الوجدانيات، حافظ على الوحدة العضوية، ومدح الأئمة وخامسة الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ومدح وهما شيوخه وأصدقائه، يتقدم النسب فصائد، ويراعى رمزية الإشارة وتداخل المصاني فيه، وله شعر في الحنين إلى الوطن، وفي مراسلة ولده الذي كان يجاوبه شعراً. نثته سلسلة، ورسالة واضحة، وتركيبية حسنة، وبلاغة قديمة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي مروة تاريخ جباج - دار الاندلس - بيروت ١٩٦٧.
- ٢ - كامل كجوري: معجم الشعراء - (٥ مج) - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢.
- ٣ - محمد بن عبد الصمد: لحن للعالم: أمل الأمل - مؤسسة اللواء - بيروت ١٩٨٢.

## خطرت فلاح من الجبين صباح

خطرت فلاح من الجبين صباح  
ويدت فما بدر اللحي الوضاح؟  
هيفاء يلعب بالمعقول جمالها  
ويذكرها أهل الهوى تراتح  
غيداء تهز بالغمصون إذا انثنت  
لكن تميل ليلها الأرواح  
أصرت فؤاد المستهام أخي الهوى  
بجفونها المرضي ومن صماح

ماذا هناك فرحت عن دنيا بها  
تاريخ مجدك عزه وفخار؟

كنت المنار بها لكل نجمة  
إن عجز في حلك الظلام منار  
تعنى بتثقيف العقول مجاهدًا  
ولك الجهاد مدى الحياة شعاع

تحلي على القلم الدروب روائعًا  
من كل ما يحلو وما يُختار  
ولكم أبنت من المشاكل فنانة  
عنها الخفاء ومُزقت أستار

ولكم أذنت من المعارف ما به  
تسمو العقول وترتقي الأفكار  
عرفانك الغراء أصدق شاعر  
في أن جهدك للعلا جبار

قد كنت للإصرار أعظم قدوة  
وعليك قد عقد اللوا الأحرار  
كلني بساعات الجهاد مناضلاً  
فرداً يهابك جحفل جرار

ما هنت يوماً للتعاب ولم تلن  
حتى مشيت بك للردى الأقدار

□□□

## محمد علي نعمة

١٩٢٩ - ١٣٨٢ هـ  
١٨٨١ - ١٩٦٢ م

● محمد علي بن يحيى نعمة.

● ولد في قرية جبع، وتوفي في قرية حبوش (من قرى جبل عامل - جنوبي لبنان).

● قضى حياته في لبنان والعراق.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة جبع، ثم تلقى مبادئ العربية على الشيخ حسني المحمد، ثم انتقل إلى مدرسة النبطية، ثم قصد مدينة صيدا التي قضى في مدارسها أربع سنوات.



كم مسفرم في حبها ذاق الردى  
 لم لا يقتل العاشقين مباح؟  
 لفتاتها تحكي لها لفتاتها  
 لكن ريفتها للشهيء الرّاح  
 حلتام تطلب وصلها ووصلها  
 فيه السيوف شهيرة ورماح  
 او ما سمعت بقول من هو وامق  
 بالحب من جمر الهوى ملتحاح؟  
 وجناتها شمل وفي جنباتها  
 روض تفتّح ورده واقصاح  
 تهرّ كالفصين الرطيب ترنّحا  
 إن ما تهب لدى الاصيل رياح  
 هيفاء إما اسفرت عن وجهها  
 يوثا فما المشكاة والمصباح  
 كم بت مطوى الضلوع على جوى  
 لم يُطفئ حرّ سعير السّباح  
 وكتمت ما بي من جوى وصبايح  
 لكن دمي للهوى فضّاح  
 فصليه عطفا يا سعاد بزورق  
 يُشفي فؤادي الممرم الملتاح  
 إن الشهود على القرام كثيرة  
 منها الاثن ومدمني السّباح  
 لكه ليلتنا بوادي النخعي  
 بتنا فزال الهم والأتراح  
 بزفاف ذي الجسر الاثيل ومن له  
 فوق السّريا خطّة وصراح  
 \*\*\*\*

### عتاب بعض الاحبة

معاهد للهوى بذاك حكما  
 ومما ابقت لذي الآراء ومما  
 ولما ان وقفت بها لا تفرو  
 رسوم معاهد لم الف رسما

وفيها قد اقمتم مدى طويلا  
 اناشد رسمها نشرًا ونظما  
 وقد نقضوا العهد وما رعوها  
 وقد جحدوا الولا جورًا وظلما  
 ارادوا بالتقصاط حرب صب  
 على طول الزمان اراد سلما  
 فها صرف الزمان علي اخني  
 وسدّت من سهام البغي سهما  
 واخفيت الهوى جلدًا ولكن  
 ارى حفظ الوداد علي حتما  
 فمما برق تلالا او نسيم  
 من الشامات إلا زدت غمّا  
 وما انسى معاهدم واني  
 ارى نسيانها والخلف لؤما  
 \*\*\*\*

### أروم وصالكم

الا يا ربيع إن جنت الخياما  
 فبلّغها التحية والسّلاما  
 وفي ربيع الاحبلة بُثّ وجدي  
 إلى من في الملا ضرب للخياما  
 هو الفذّ الأديب ابو المعالي  
 على هام السّها قدّمنا اقاما  
 أروم وصالكم يا آل ودي  
 فهل دهرى يبلّغني المراما؟  
 حفظت العهد مع طول التناهي  
 وهم نقضوا على القرب النماما  
 حينئذ النيب يُشجيني ولكن  
 حينئذ في الذوى يُشجي الحماما  
 أما والله يا حسن السجايا  
 لغير الحب لم اثن الزماما  
 ولي نفس ابث إلا المعالي  
 وفوق المجد قد بذر المقاما

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي آل كاظم الخطاط الحسون النجفة - (ج ٧) - مخطوط.
- ٣ - علي الخالقي، شعراء النجف - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - محمد هادي الأبيني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأرباب - النجف ١٩٦٤.

### هوى الغيد

استغفر الله إلا من هوى الغيد  
الآنسات الرمايب الرمايد  
ييسمن عن واضحات ملقها حصن  
أنهى وأعذب من ماء العناقيد  
من لم يبت بالغواني قلبه طرباً  
فذاك عندي من الصم الجلايد  
من لم تمل للهوى العذري خليفته  
أو ليس يصبو إلى الفجر المنايد  
عواطياً كالظبا اللطفات إلى  
أطلانهم ثوان حال الجيسد  
نفسى الفداء ليضرب زنتاً سحرًا  
هيف القدود سعايفر أماليد  
يحفظن عهد الصبا والدمع نو غير  
سافير الدهر من تلك الموايد  
لم أنس ليلة وأينا الكثيب بها  
بلا رقيب فكانت ليلة العيد  
طوق العناق رخيصة الصور إن نطق  
أنسكت حسن تراجم الأغاريد  
فليت شعري أكل الناس قد وجدوا  
وجدني بأسماء دون الضرد الرؤى؟  
أم ليس يشبهني في حبها أحد  
ويح الغرام، أما يبقني على الصييد؟  
لله نر الهوى بل نر حسامه  
إن يفغر الحب حبي غير مفقود

\*\*\*\*

على اني بنيت لجسر قومي  
أساسًا في العلا حتى استقاما

\*\*\*\*

### أطلقت في سرح الغرام عناني

أطلقت في سرح الغرام عناني  
وأبنت عن سحر الهوى بياني  
وظفقت أنشد عن معالم أنيسها  
يوم النوى وأروى كل مكان  
حتى نزلت بحاجر فوجدته  
ريح الهوى ومراتع الفزلان  
فيه من الأرام كل مذهب  
تمل يميل بعطفه الريان  
المائلة فتأكف مثل الظبا  
وخدوده تسقيك بئث الحان  
إن سر لم تحسبته إلا صبرة  
قد مكثت بمعابد الصلجان

□□□

محمد علي هلال  
١٢٤٩ - ١٣٢٠ هـ  
١٨٣٣ - ١٩٠٢ م

- محمد علي الموداني الكندي المماري، المعروف بهلال.
- ولد في مدينة العمارة في العراق، وتوفي في مدينة النجف.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدينة العمارة، ثم قصد النجف لدرس العلوم الدينية والعربية على بعض العلماء.
- عمل في النجف مرشدًا دينيًا، وكان يخرج أحيانًا إلى البادية.
- الإنتاج الشعري:  
- له شعر قليل موزع في مصادره وأغلبها شفهية.
- شعره قليل. التزم أغراضه التقليدية، فتنظم في الوجدانيات والحكمة، لديه القدرة على الارتجال، لفته معجمية، ومعانيه متكررة، وخياله قليل.

## ثقيـل

افسـدَ الأنسَ بالدخولِ ثقيـلٌ

حسـيـثُ كُنَّا بدارٍ من نهـوهُ

لا تلومـسوا من ثِقَلِه إنْ شـكـونا

حـصـامـلُ الأرضِ ثَقُلَ قـسـدِ شـكـاه

□□□

## محمد علي وهبة

١٣٢٥ - ١٣٨٩ هـ

١٩٠٧ - ١٩٦٩ م

● محمد علي وهبة.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حصل على شهادتي الابتدائية والثانوية من مدارس القاهرة.

● اشتغل بالمصحافة منذ عام ١٩٤٣، فعمل في عدة جرائد ومجلات منها: جريدة الشعب والسياسة وكوكب الشرق والجمهورية.

● الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في جريدة كوكب الشرق - (القاهرة): «الحب في الميناء» - ١٩٣٥/٥/٢٢، و«الشمر منحة الحب» - ١٩٣٥/٦/١٤، و«هجورك» - ١٩٣٥/٧/٤.

● للمترجم ثلاث قصائد عن عاطفة الحب، موحياً بالشعر، وصائفاً لكرامة الفناء، وصائفاً للقلق حتى ياتني الحبيبان. تجتمع القصائد الثلاث في كونها قصيرة، تحاول أن تنوع في الوزن وفي الناقية (بامتثال هجورك) وتغرد «الحب في الميناء» بطابع درامي جذلي بطرح الكثير من الأسئلة.

● مصادر الدراسة:

- لواء أبحره الباحثة نهى عادل مع نجل للمترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

## الحب في الميناء

أولـو تعلمُ بي في وقـفـتي

والذي قاسـيـتُه من حـيـرتي

وَسَفِينُ الْبَحْرِ يَبْخُضِي بِأَلْتِي

خَلَّفْتَنِي كَالْخِيَالِ الْبَاهِتِ

أولـو تدرى شـقـقـائي

~~~~~

أَيُّهَا الْبَحْرُ الْخِضَمُ اجْعُدْ قَلِيلًا

فَالذَّمُّ الدَّافِئُ فِي جِسْمِي جَمَدٌ

فِيكَ مَنِّي الْقَلْبُ خَقَاقًا ضَنْبِيلاً

وَالَّذِي مَنِّي عَلَى الشَّطِّ الْجَسَدُ

أَيُّهَا الْكُوكَبُ لَا تُزْجِعْ أَفْسُولا

حِينَ أَشْرَقَتْ فَمَا لِلْيَوْمِ غَدُ

يَا سَفِينِ الْحَبِّ لَا تُشْعِرْ رَحِيلًا

يَا سَفِينًا.. عَجَبًا.. لَيْسَ يَرِدُ

قَد تَوَارَى فِي الْغُبابِ

وَتَلَاشَى كَالضُّبَابِ

فَلْتَمِيلْ نَفْسِي مَعَ الْمَاءِ إِلَيْهَا

عَلَّهَا ثُبُرٌ بِالْمَاءِ يَدِيهَا

لَيْتَ رُوحِي قَبْلَهُ فِي شَفَتَيْهَا

يَجُتْنِيهَا عَاشِقٌ يَحْنُو عَلَيْهَا

~~~~~

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَصَدَّعْ أَوْ تَحْطَمْ

أَنْتَ غَيْرُ أَنْتِ شَيْطَانُ مَرِيدُ

مِمَّا الَّذِي سَبَّاحُكَ لِلشَّطِّ تَكَلَّمْ

أَوْ فَهَيْبْكَ أَنْسَقْتَ قُلُّ مَاذَا تَرِيدُ؟

هَلْ تَرِيدُ الْحَبَّ نَارًا تَخْضُرُ

أَلَيْهَذَا جِئْتَ لِلشَّطِّ تَصِيدُ؟

عَجَبًا مِنْكَ أَفَى نَارِ جَهَنَّمَ

تُجْتَفِي بِرَدِّكَ مِنَ الْبَحْرِ الْبَعِيدِ؟

فَلْتَنُقْ الْيَوْمَ بَدَا

وَلْتَشُقْ الْجَوْ شَقَا

~~~~~

أَو لَتَلْهَمْنِي خِيَالَ الشُّعْرَاءِ

كَي أَرَاهَا فِي صَبَاحِي وَمَسَائِلِي

يَضُمُّ قَلْبُهَا كَلِيْمًا
مُرَقَرُّهَا كَسَالِقَطَاهُ
بِهَفْـفٍ وَلِذَاكَ النَّاتِي

أَوَاهِ يَا قَلْبُ مِنْهـَا
وَمِنْ سَقَامِي عَلَيْهَا
هَلَا يَعْرِضُكَ عَنْهـَا
يَا قَلْبُ ضَمُّهُ بِدِيهَا
فِي الشَّعْرِ وَالْإِيْحَاءِ

أَقْصَتْكَ يَا قَلْبُ عَنْهـَا
لَكِنْ حَبَبُكَ الشَّعْرَاءِ
فَمِنْهُ أَنْتَ مِنْهـَا
فَانْكَرُ هَوَاهَا كَثِيرَا
اهْتَفَّ بِهـَا فِي الْخَنَاءِ

□□□

محمد عليان المرزوقي

● محمد عليان المرزوقي.

- ولد في بلدة كفر غالي (مركز منها القمح - محافظة الشرقية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم ببلدته كفر غالي، مما أهله للاتحاق بالأزهر في القاهرة، وتخرج فيه على أعلامه ومشايخه.
- عمل بتدريس علم الكلام والمنطق، وتلمذ على يديه كثير ممن كان لهم دور في الحياة العلمية والفقهية في مصر، إلى جانب اشتغاله بالتأليف.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في رثاء عبده الهجري، ضمنها كتاب «الآثار الفكرية».

وأرى في وصفها عنها عزائي
ليس في الكون من الشاعرين
فوق أو تحت السَّمَاءِ

هجرولك...!!

هجرولك لا تناسي ولا تنكفجي
فلقد بذلت الحسنى للاندال
هجرولك لما بات حسبك بينهم
متناثر الأشلاء والأوصال
ما ضر لو صنت الجمال عن الذي
نال الجمال بنفحة من مال
ما ضر لو صنت الجمال عن الذي
نال الجمال بحيلة المحتال
فرطت فيه فهل شريت ببذله
في السوق غير المنقم والإغفال

تأليف: محمد عليان

لو ظل حسبك في صيانة شاعر
يوحى إليه الحسنى وحى خيال
لأناثرت الدنيا بدائع شعرو
ولزاد حسبك من سنا وجلال

الشعر منحة الحب

على فراش الضئلي
قد بات يرجو الأماني
يرى خيال المني
يطوف مثل العاني
في أنفاس الشعراء

قد بات يرجو نعيمًا
في العين أو في الشفاة

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: منظومة بعنوان «تفاضل للوجهات وعكوسها» وبشروط الأشكال وتناقلها بحسب الجهة - مخطوطة - المكتبة الأزهرية - هي علم الفلسفة - رقم خاص ٤١١ - رقم عام ١٩٣٨، و«خلاصة ما يرام من علم الكلام» - مطبعة الرغائب - القاهرة، و«الذوق المنظوم في مبادئ العلوم» - المطبعة الحسينية المصرية - القاهرة، و«رسالة في تماريف المقولات وأقسامها مع بيان مذاهب الحكماء والمتكلمين فيها»، و«مشاهد الإنصاف على مشاهد الكشاف»، و«حاشية على تفسير الكشاف».

● شاعر فقيه، صنع قصيدة واحدة (٢١ بيتاً) في رثاء واحد من عظماء زمانه، فاشيع وصفه بالفصاحة والحكمة والتبوع، مستعيناً بما شاع على السنة البلاغيين من فنون البديع حتى التكلف الذي تلغ آثواب المحابر بالبحر ١١٠.

مصادر الدراسة:

- ١ - زكي محمد مجاهد: الأعلام للشربلية في المجلد الرابع عشر للهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - عبد الله فكري: الآثار الفكرية - (جمع أمين فكري بإملاء) - للطبعة الأميرية - القاهرة ١٨٩٧.

رياح الحادثات

في رثاء عبد الله فكري

رويدك واستحيب رفيقاً من الصبر
على ما ترى أين للفقر من الدهر
أتاح لنا جيشين جيشاً مجاهداً
وجيشاً يصيب المرء من حيث لا يدرى
إذا ما تعاهدنا على الأمن مرة
تبائر من بعد التحالف بالفسر
يروه الوري في كل حين فيصطفي
أماثلهم للناثبات من الشر
فيسقيهم كأس المنون كانه
يصادر منهم أن يفوقوه في القدر
كسما أنه لما رمى أسهم الردى
إلى أهل هذا العصر ما أخطأت «فكري»
لعمرى كأن الموت لم يغفر ميئاً
سواء لم يسمع له الناس من نكر

كثير ولكن ليس في ألف واحد
إذا مات أو ما مات يخطر بالفكر
ونلك عبيد الله واحد نهر
لقد كان من بين الوري غرة العصر
لعمرى لما مات ماتت لونه
مزاي حسناً لا يحيط بها حصري
فأصبحت الأدب قد جف ماؤها
وأمسك عنها مزنها جيد القطر
والث رباح الحادثات بروفسها
وأفانها الخضر المشاي بالزهر
فمن بعد عبد الله يرأب شائها
كما كان في مصر وفي سائر القطر
به كان بنيان المعارف شامخاً
وكانت به تختال في حلة الفخر
موشى حواشيها بأيات فضله
تأليفه الحسن وأثاره الفخر
بها سار الركبان في كل وجهة
وصار بها وجه الحكومة كاليد
فقد كاند الأفكار طوع يمينه
يقلبها ما شاء بطناً إلى ظهر
ومنثوره كالدر سل نظامه
ومنطقه عند إذا ما سمعته
تميل كندشوان تعلل بالفسر
إن خطب الاقوام في الخطب أطرقت
له كرسول قام بالثقي والأمر
فهذا وهذا قد تقضى زمانه
وأخبل في قبر إلى آخر الدهر
فيا أهل هذا الفن شقوا جيورك
وصبوا عليه الدمع في جانب القبر
قد انشقت الأقلام حزناً لفقد
ولطغ آثواب الحابر بالحبر
ورقت له الأوراق حتى تمرقت
وقد رفعت أيدي التراب بالحفر

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مطبوعان هما: «الأسلوب الجديد في النحو المقيد» و«المنحة الأزهرية في فقه المالكية».

● شعره قليل نظمه على البناء العمودي وفي الأغراض المعروفة من مدح وثناء وغزل، يبدأ قصائده بمقدمات تقليدية، يغلب على شعره الحس الإصلاحي والإرشادي، لفته بسمة، معانيه متكررة، وخياله جزئي قليل.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله حمدا للغة العربية في كتاب لغة إبداع - بحث مقدم للندوة العلمية الدولية في انجمينا - جامعة الملك فيصل - تشاد يناير ٢٠٠١.

٢ - محمد الخليل يوسف اللغة العربية وأدائها في تشاد - رسالة ماجستير - المعهد الوطني جامعة باريس - باريس ٢٠٠١

٣ - محمد صالح أبوييد الدور السياسي والاجتماعي للشيخ عبدالحق السنوسي الترجمي في دار وادي - رسالة دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة أم درمان الإسلامية - الفلاس: كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس (ليبيا) ٢٠٠١.

تحية مهدي

صاحِ عَزُّوْ على رياضِ الفُزْزَانِي
قَفْ رُوَيْدًا وَقُلْ بِبِشْرٍ: سَلَامًا
وَأَسْأَلُ الْوَالِدَيْنِ رَكْبَ الْقَهْطَانِي
هَلْ أَنَاخَسُوا بِدَارِ سَلَمَى هِيَامَا؟
أَمْ رَأَوْا مِنْ يَجُوبِ تِكِ الْفِيَّافِي
سَالِيًا عَذْلٌ مِنْ يُطِيلِ الْمَلَامَا؟
يَا أَنْجِسَ الْفَقْدُ يَا نَوْرَ عَقْلِي
يَا عَدِيمَ الْمَثَالِ حَزَتْ الْمَرَامَا
شَعِشِعَ الْكَلْبُ وَأَسْقَنِيهَا دَهَانَا
لَا تُثْنِهَا وَخُضْ مِنْهَا الْخَتَامَا
مَسْجِدًا فَاحِ ذَاكِيًا فِي نَوَاحِي
شَهْرٍ شَوَّالٍ عَطَّرَ الْكَوْنُ عَامَا
لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَهَا وَفَصَا
يَوْمَ عَشْرِينَ بَعْدَ سِتِّ تَمَامَا
ذَاكَ عِيدٌ يَقَامُ فِيهِ احْتِفَالٌ
زَاهِرٌ مُشْرِقٌ رَفِيعٌ مَقَامَا

وليس انشيقاقٌ للجيب يكفي فإنه

حقيق بشق القلب من داخل الصدر

وإن تُرسل العينان مَعَهُمَا دُما

ليُطْفَأَ به ما في الفؤاد من الجمر

سلوا إن جهلتم من خبيرٍ مجربٍ

ولا تسألوا من لم يجربٍ ولم يدِرِ

فهذا وإن كان الأفاضل في الورى

كثيرًا كماء البحر غاص من البحر

فقدناه فسقدان الحياة وليتنا

فقدناه من أهل الدراية بالشرط

فقدناه نرجو أننا نلتقي غدًا

ونسلمعه يُثْنِي على الله بالشكر

هناك تراح القلوب من الجوى

وأكبأء مهزنتين ملت من الصبر

□□□

محمد عليش عووضة

١٣٢٢ - ١٣٩٥ هـ

١٩٠٥ - ١٩٧٥ م

● محمد عليش عووضة.

● ولد في مدينة أبشة (شرقي تشاد)، وتوفي في مدينة أم درمان (السودان).

● قضى حياته في تشاد والسودان ومصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في تشاد، ثم حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٢٨، ثم قصد مصر والتحق بالأزهر بالقاهرة، فحصل على شهادة العالمية عام ١٩٤٣.

● عمل مديرًا للمعهد العلمي الإسلامي بأم سويفر في أبشة (١٩٤٣).

● كان عضوًا في مجلس العلماء المستشارين لدى سلطان سلطنة وادي العامية، كما كانت له علاقة وطيدة ببعض المؤسسات العلمية، وبيئة الأزهر في تشاد.

● نشط من خلال إدارته للمعهد العلمي في بث حركة النهضة الفكرية وإعادة اللغة العربية إلى مكانتها الطبيعية في تشاد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في مصادر دراسته، منها قصيدة في تحية المعهد العلمي الإسلامي عند افتتاحه.

وادلجوا في اقتفاء آثار قوم
نصروا الحق يوم قادوا الزماما
واقرعوا بالوقار باب كريم
طالعين الرضا وحسن [الختاما]
عكروا النفس بالعالي دواماً
رحم الله من وقاه الكلاما
أيها المعهد الرسالة بلّغ
لا تكن عازلاً لصنعك لأمسا
سباتي واثق بأن لسباتي
قاصر أن يردُّ شكرًا سلاما



محمد عمار

١٣٤٦ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٧ - ١٩٩٩ م

- محمد بن أحمد بن حسن عمار.
- ولد في قرية برمانة المشايخ (محافظة طرطوس)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه عن والده، ثم التحق بالمدرسة وحصل على الشهادة الابتدائية.
- عمل بالزراعة والتجارة ويمض الأعمال اليدوية الخشبية التقليدية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مجلة النهضة، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.
- شاعر مقل، المتاح من شعره قصيدتان، الأولى توحيدية ذات طابع ديني تتضمن خطوطاً من تعظيم خلق الله وقدرته، والثانية مرثية لأحد أصفائه لا تقارن ما تماهده الشعراء في قصائد الرثاء العربية.
- مصادر الدراسة:
- - بلال محمود بلال: تاريخ الآباء ميراث الأبناء. (مخطوط لدى مؤلفه)

توحيدية

تجري الأمور وكل شيء جار
في مسمع الأذن والأبصار

كسيف لا والذي به نحفل اليو
ثم حسري بأن يلاقي ابتساسما
يوم بدء الدروس بالمعهد العرل
حي وسعد السعد عال مقامما
هو مجد العلاء وتاج البرايا
وفضوء بأن يصور الختامما
هو يوم كالشمس فيه ابتهاج
هو يوم تزداد فيه لبتساسما
هو فخر للمسلمين انتصار
هو في الوقت للمعادة الندامي
هو يوم السرور بدء التهاني
هو يوم الحبيب رحل تمامما
ابشروا سباتي بأن بنيكم
شيدوا المجد نوره وسنامما
واناروا الدجى بعزم قوي
ويحب العلاء أراحوا الظلامما
رفعوا العلم فوق سبع طبائر
بعدما كاد أن يلاقي الجمامما
حفظوا الدين أسسوا بيت عز
ويذوا للعلاء قصوراً فخامما
اشرق الله نورهم وقوامما
وزكوا عقولهم وأعلى مقامما
ساروا سباتي لمجد هلاكما
شيد الله مجدكم وأقامما
أيها المواطنين دار صليح
إخوتي سباتي أراكم إمامما
يا بني المعهد للزئيل فيكم
رفع الله عبيدكم والأثامما
لكم أجر من يجاهد نصراً
بفلسطين حاجاً أو نهامما
جاهدوا واصبروا لتحفظوا بختكم
شكر الله سعيكم لن يثامما
وثقوا أن من يحدث نفسه
بارتقاء السمعاء جاء تمامما

000

1919-1928.

● **مجهود عمر البنا .**

● ولد في مدينة رفاعة (السودان)، وتوفي

هي مدينة أم درمان،

● **الضيح حياته في السودان ومصر.**

● **تلقوا تعليمه الأولي، وحفظ القرآن الكريم**

هي الخلية (الكتاب)، ثم التحقق بالأزهر

بالقاهرة، مدرس العلوم اللغوية والأدبية

والشرعية.

● عمل مستشاراً للخليفة عبدالله التعايشي إبان الثورة المهدية في السودان، ثم عُيِّن قاضياً في عهد الحكومة الثنائية لمركز رفاعة، ثم رُقِيَ مفتشاً للمحاكم الشرعية، وظل بها حتى وفاته.

●●●●

مودع

یا ویج نفسی کم رایتُ سراوفا

مباض إلى فعل نميّم ظاهر

وَإِذَا تَعَامَىٰ جَاهِلٌ فِي غَيْبِهِ

لاقي النصير لكل قبيح ساخر

ليعود من بعد الغواية عاملاً

بوشاية ودعاية من فاجور

زعم الوشاةُ بمـريرهم وضلالهم

تعطيلَ منهاجِ الكتاب الطاهر

● نشط مؤيداً، ومناصرة الثورة الهجينة سياسياً واجتماعياً، وصار من شعراء المهدي، ونشط لنشر الثقافة والوعي الأدبي.

الإنتاج الشعري:

له قصائد، وريت ضمن كتاب شعراء السودان، وله ديوان مخطوط.

● نظم على البناء العمودي، وفي أغراضه المألوفة، فمدح الصالحين كما مدح أمراء عصره. بدأ قصائده المديحية بالنسب والمقدمات الفزلية، كما نظم في الحماسة والحث على الجهاد، وألهم شعره فيها بطول النفس، وحماسه صدى لكبار شعراء الحماسة من أمثال أبي تمام. قال عنه سعد ميخائيل: «إنه شيخ الأدباء الذي أعاد للشعر السوداني رونقه في المرحلة التي تلت العهد التركي، وبه تجددت ديباجه القصيدة على نهج شعراء العربية أمثال البحتري والمتنبي، وهو في هذا شبيه بما فعله البارودي في مصر». في أسلوبه سلامة ويد عن التكرار، وشعره مليء بأوصاف الطبيعة وجمال البادية.

● كرمه حكام مصر في الحكومة الثابتة بإملاكه بعض النواشين وكسوة الشرف اعترافاً بقيمتهم الأدبية، كما أطلق اسمه على حيٍّ مشهور في مدينة أم درمان يسكنه أحفاده.

مصادر الدراسة:

- ١- سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رحيمس بالبحلة - القاهرة (١٩٥٢).
- ٢- عبدالمجيد صايبين: تاريخ الثقافة العربية في السودان - مطبعة الشبيكتي بالقاهرة ١٩٥٣.
- ٣- مزكين الأمين: تراث الشعر السوداني - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٦٩.
- ٤- عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والانتساب في السودان (ط١) - مطبعة البروقراف - الخرطوم ١٩٩٦.
- ٥- محمد إبراهيم الشوش: الشعر الحديث في السودان - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٣.
- ٦- محمد عبد الرحيم: نفاذ البراج في الحب والتاريخ والاجتماع - شركة الطباعة والنشر - الخرطوم ١٩٦٦.
- ٧- نعيم شلق: تاريخ السودان - دار الثقافة - بيروت ١٩٧٧.

من قصيدة: الطرف السكوب

ما بال طرفي للشموع سكوبٌ
شوقاً وقلبي للمسالح طروبٌ
ولقد فتنت وما ظفرت وريما
فُتِنَ للشوق، وفاته الملوب

أنا في هوى الفيد الحسن معذبٌ
وسسواي ينغم بأله ويطيّب
متواصل الأحران الجا للبا
سهر الجفون كائنني يعقوب
متسفف عن فعل كل ذبيئة
ما رايني في عشقهن مُريب
ما ضرتني أن لو حثت العيس في
إثر الممول وإن علا التانيب
وزجرت للُبُكرات دامية الخطا
قد مسها نحو المبيب أغوب
أوجعها سيرا فصارت ضُربا
كسهلال شكّ ينجلي ويغيب
فسالنتني: أين المسير ومن تريد
دُ، وأنت يذرف دمك للسكوب
فأجبتها عني إليك فيئمي
حيث الرُمادة والتقى المرغوب
فسمساك تلقى نفعاً من سر من
زهدوا الدُنا فأتاهم التريب
«عثمان بقدة» من رقى أوج العلا
بفضاره والطاهر المذبذب
ومحمد بن الطاهر المذبذب خلّ
لُ نجابة، وابن النجيب نجيب
وحُماة ذاك الكُفر أجمعهم فهم
شُم التُساوبت إن لم خطوب
ما شوقهم نوباً لطعة فارس
إلا كشوق العاشقين يصيب
والثين أصبح ضامكاً في فخرهم
والشُرك حلّ بريمه التُفريب
فلأمّ أهل الشرك حزنٌ دائمٌ
ولآتهم منح السُورر نصيب
بعثت لهم هم الجهاد ملابس الث
نُصر العزيز يمدّه التُصوب
وأمهم جيش الملائك ناشراً
رايات نصر للبلاد تجوب

ويزيدنا طرباً وحسن مسروراً
 برق تائق من ضبياء سناك
 يا ربَّ الحُسن الذي فتى النوى
 اكذبا يكون جزاء من يهواك؟
 عذبيني بالصد والهجران ما
 نذني سوى اني اروم لبقاك
 كُفّي فقد نزل السؤلُ بضاطري
 عني إليك فقد تركت هواك
 وظللت أروي من أحاديث السدى
 عن معدن الكرم للعريق الزاكي

دعوني

دعوني أجتني ثمر الرقار
 وخلوني أسيل إلى الوسار
 الا يا حادي عيسهم رؤدا
 سلمت من الملمات العوادي
 ويا دار الأحبة خبيري
 سفتك هوامع السحب الفوادي
 متى رحلوا؟ وأين نود؟ وقالوا
 على هجري، أم اقترحوا وداي
 وليليت فيه سمير أنس
 قريح العين مشروح الفؤاد
 كأن ضياء أنجمه علينا
 أيادي الشهم عثمان الجواد

□□□

محمد عمر السرقلاوي

١٢٩٠ - ١٣٦١ هـ
 ١٨٧٣ - ١٩٤٢ م

- محمد بن عمر ذكرى السرقلاوي المرحي.
- ولد في مدينة مرجة (جمهورية مالي)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مالي وموريتانيا.

فسير وفهم مسلولاً ورماحهم
 مستونة وعدوهم مرعوب
 فعبدوهم نوباً يخص بريقه
 والزعيم منهم للقلوب يُذيب
 إن نزلوا كانوا الليث معارفاً
 أو غولبوا فعبدوهم مغلوب
 أو حوربوا فالرعب من أعوانهم
 نوباً وعقل عداتهم مسلوب
 وأميرهم «عثمان» أهلك ملأه
 عدم التصير صريحها المكروب
 إن صال فالفرسان تعجم نونه
 فيرق الهلاك والمسدان لعروب
 أو جال في الميدان تحصب انه
 أسد تفرس، والرجال تثوب
 أو جرّد السيف المهند مؤمناً
 لأولي القساوة فالرؤوس تجيب
 فالعلم فيه سجيّة مفروسة
 أما لدى حرم الإله غضوب
 فلطالما عين الشريعة أسهرت
 ذلاً ونزك ندمها للصبوب
 فأنامها عثمان وانكشفت به
 أهوال حرب للصفيير تُغيب
 وكفاه فخر أن من أعوانه
 ذاك الذي هو للقلوب طيب

يا ربَّ الحُسن

أبدًا يؤذني عبيير شدك
 ويزيني قللاً دوام جفاك
 ويربني من حالة الخُفلا إلى
 حال الخُبال تنلني وإياك

- أخذ جلّ معارضة من علماء وتقباه منطقة الحوض الشرقي الموريتانية.
- أسّس مدرسة في مدينة مرجة، وزاول فيها التدريس، وتخرج عليه عدد من طلاب العلم، كما كان زعيمًا في قريته.

الإنتاج الشعري:

- له شعر ورد بعضه ضمن مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له بعض منظومات مخطوطة، منها: شرح على المملكات - شرح على ألفية ابن مالك - مجموعة أراجيز فقهية تعليمية.

- شعره قليل، وانحصرت أغراضه في مدح الشيخ حماد الله. يتميز شعره بطول النقص، ومتانة التركيب، مع لغة معجمية صعبة، وخيال تقليدي، له جسارة على القوافي المعصية التي كانتا يتبعها تعمدًا، فقد اتخذ من الطاء رؤيًا لمطولة (١٠٧ أبيات)، والجميع لمطولة أخرى (٤٤ بيتًا)، هذا مع انحصار موضوع القصيدة في غرض واحد. يصعب تجاوزه.

مصادر الدراسة:

- محمد بن معاذ، البياقوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٨.

اقصد حمى الله

إن كنت يا هذا الموثق ترجي

فتسأ سريًا في الطريق الأبلج

فاقصد حمى الله العظيم ميايًا

فالشيخ مقلاد لباب مرتج

فلإذا نزلت بسوخته ودياره

النفيت مئبة كل عبدر مرتج

ورث الولاية طاهرا عن طاهر

في كل نيفة ذات كل تمرج

لويح بالسر الذي في قلبه

لأباح هرق نماء كل مستوج

وعناد أهل العصر خير مقامه

كسناد جديان المراح الخزرج

لكن تسري بالشرعية وأردى

متممًا كخيريت في هودج

فأنته قلاوي فسيّة

حاجية شروفا له بتأجج

فكفاهم ما قد أمههم كما

لم يلتفت لسواه دون ترجرج

وإذا تعرض منك لطريقه

فلتبكه من كسوج أو اموج

حق على من كان في ذا العصر أن

يلقي إليه ببسوة وتدرج

فهو الخليفة عن أبيه المصطفى

شمس الخلافة أشرقت بتبليج

صلّى عليه إليه مع اله

أصحابه بتكريم وتارج

غوث البلاد، وغياها، وغياها

وأمانها، وثمالها للأحوج

كهف الزمان، وحصنه، وملاذه

ورجاؤه، وحبائه، للمسرج

غوث الأمل واليتامى كلهم

والأضعفين بعونه المتبليج

مطعم عام القحط غير مصرر

مطعمان شيطان الهوى بتفرج

قل للذي جهل المقام لشيوخنا

لا لوم في ذا اللبس رير الأعرج

يا شمس دار عصرنا يا غوثه

يا قطبة، أنت المنى للملتجى

طارت بنا أيدي المسار إليكم

والشوق يزعمها بأقوى مزعج

جئنا نزيركم وهذا مدحكم

فلتقبلوا وأثروشدوا للمنهج

أرجو بمدحكم رجاء العلوي من

شيخ الهدى القطب التجاني الأبهج

فالشبل شبه الليث وارث سهره

والبصر كفة للذكا في المعرج

حسن أن قد مدح النبي المصطفى

فحوى به عفوا كريم المخرج

ضمن النبي نجاته ووصوله

فدعاه له بالخير دون تلجلج

١٣٣٧ - ١٤٠٦ هـ
١٩١٨ - ١٩٨٥ م

محمد عمر الطوانسي



- محمد عمر الطوانسي.
- ولد بالقاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- أنهى تعليمه الابتدائي، ولكن الظروف الميشية لم تمكنه من إكمال تعليمه.
- عمل موظفًا في هيئة البريد بالقاهرة، وقضى حياته موظفًا متفكرًا يعاني شظف العيش.
- كان عضوًا في نقابة المؤلفين والمترجمين بالقاهرة وبالإسكندرية، كما كان عضوًا في اتحاد كتّاب مصر.

الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين مطبوعة هي: «همسات الناي» - القاهرة ١٩٤٨، «على شفاء الزمن» - القاهرة ١٩٧١، «ولاكن بين الأمواج» - القاهرة ١٩٧٤، «ورنين الصمت» - القاهرة ١٩٧٥، «ود سر الله» - القاهرة ١٩٧٦، وله عدة قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها «نوى» - مجلة الصباح - القاهرة أكتوبر ١٩٢٥، «وداء الحزن» - جريدة السياسة ١٩٢٨/١/٢١، «وهي» - جريدة السياسة ١٩٢٨/٢/٢٤، «وليلته» - مجلة الكواكب - دار الهلال - القاهرة أغسطس ١٩٧٢، وله قصائد نشرتها صحف عصره، منها: الجامعة، والعروسة، مسامرات الجيب.

الأعمال الأخرى:

- كتاب: «أحليوت البقرة» - أبحاث في الأدب العربي والأدبي - القاهرة (د.ت).
- شعره غزير، وحافظ فيه على الوحدة العضوية، كما تعددت القوافي في القصيدة الواحدة، ومال إلى الاتجاه الوجداني، وأفاد من معجم كبار شعرائه وصورهم، تابع بشعره الحساسيات الوطنية والبنائية المختلفة. لفته عنيدة رفيعة، وإيقاعه هادئ، ومமானه متكررة، وتركيبه بسيطة، وبلاغته متوازنة فزاج بين البيان والبدع بغير مفالة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة شخصية للباحث محمد رضوان مع الأديب أحمد حسين الطحاوي - أحد معارف المترجم له، ودراسة قام بها الباحث - القاهرة ٢٠٠٣.

تست أنسى

لست أنسى الحب يجري لأهلاً
خلف أوهام توشّط بالرجاء:

مولاي أنت سليله وحفيده
طيباً وبنياً فاعطني ما أرتجي
حاشاك شيخي أن يخيب متيماً
وأفلاك يرجو ما لديك ويلتجي
أسلالة السبطين يا بحر الندى
من طيب رامتة فوق بنفسج

من قصيدة: يا صاحب الحق

يا صاحب الوقت يا من هابه السطط
من في يديه لإبليس الهوى سبط
هذا مريد أسير النفس عابدا
بالباب أبعد شيطانه الشيط
يظل يضمره ضرب العبد له
صبخاً مساءً ففي جسمانه المبط
يفرّه أنه قطب السمسما وله
في العلم مرتبة فاغتر ففبط
وما يرى أن هذا العلم منقبض
لذا المصفي والتقي والفير منهبط
فازداد خبثاً على خبر وحل به
دون الورى جائحات للضر والسقط
يخاف إذ فاجه ذلك الغرور وقد
خاف الذي هابه واجتاحه السطط
ويابع الشيخ شيخ الضم مؤبض
ذاك المريد الذي أسدأه شطط
نحي التجاني هذا الزور يزعمه
خوف، رجاء، وحسن الظن منبسط
لأنه أفضل الأشياء أقرهم
من الرسول بلا شك هو الشوط

□□□

كـيـف انسى الحـبّ إني لم أزل
 بي إلى الحبّ اشتهاً وانتعاشاً
 أيـهـمـا الـيلُ تمهل لحظة
 يدركك اللـمـاح لآلئ الضياء
 وأنا بدري بـليـلي غـمـمـائـم
 قد توارى خلف أمات النظباء
 كـمـان لي بـدر جـمـلـاتـي نوراً
 وأنا جـالـيـتـه بعد انتشاء
 ما تباعضنا ولكن حبينا
 كان حبّاً دافئاً جمّ العطاء
 ما تنافسنا ولكن رغبته
 من إباء قد دعانا للفداء
 واستمال القرب بعداً قاسياً
 فابني تبرّحه نحو الغناء
 زغب أطياري بكت في عشتها
 ولهمـيـبُ الدّمع يُحملي الأبرياء
 ذلك العـش تهاوى بعـده
 ذلك الإيوان من كسرى خلاء
 بئّم المـيـسـوب قلباً صانه
 إن يُنـم القلب بؤس وعناء
 وأنا الـورـدة لـمـا فـتـحت
 نهلت في عُصتها بعد النماء
 وأنا البـسـمـة لما ازهرت
 أدها الحـزن فـلـالت بانطواء

إن سكبت العطر من قلبي مؤى
 خلق العطر كلام النغلاء
 إن سرى بي زددى نمو للمنى
 حطم الزودق صغر الكبرياء
 إن علت أفق سيمائي أنجم
 يتهاوى النجم مثلول الضياء
 إن دخلت الرّوض وأى مُدبراً
 طيره النشوان يعلو في الفضاء

فإذا ما عاد للأرض هباء
 مرة أخرى إلى أفق السماء
 يتغنى.. يتلهى.. ينتشي
 وحنيني كحنين الفرياء
 عائق الشّجور حياتي في الهوى
 وحياتي في الهوى راحت هباء
 عيشرة العمر طوتها صفحة
 هي والهم سواء بسواء

يا حبيبي.. نازحبي جمره
 ليس تغبوا.. ما لها أي انطفاء
 أنت في لهوكة حرّ هاني
 وأنا في القيد اشقى بالقضاء
 حبك الطافي قصور شئت
 من قديم.. كيف يندك البناء؟
 لا تماول أن تراني مرة
 فبقلبي ثورة فسيها إباء
 لا تماول أن تراني إني
 ليس بي شوق إلى هذا اللقاء
 يا حبيباً حاد عسا ارتضي
 من حياق صبحها غير المساء
 إن تكن تلجأ فلدني في اضلعي
 ونسجّع في الهوى رجع النداء
 إن تكن ميتنا فلي البعث لنا
 كل ما يحيي قلوب الأولياء
 إنهما اقتدارنا تمضي بنا

زددى الاقدار يسرى حيث شاء
 يا حبيبي ضاع عمري كله
 أتركة اليوم مثلي في الوفاء؟
 عدّ إلى العـش فـاطـيـاري هنا
 ترقب البدر وتهفو للخصياء
 ريماً يصحو غرام حائر
 من جليلد فيه أمال وضياء

الحب ينام على صدري

اسلمتُ زمامي للقبـر
والحب ينام على صدري
والحب يعطر أحلامي
وشبابي باريح الزمر
والفجر يلون أيامي
بلهيب الوجد المستعر
والليل يفجر أشواقه
انهاراً في ضوء القمر
وحياتي باتت إشراقاً
تتلالا حسناً بالنور
والقلب اتون مشغول
يتلظى حباً في بـري
وحبيبي بين ذراعيه
أفراح الحب المنفجر
قد لامب في الحب شعاعي
والزرق نشوان يسري
والدج الحالم قد أغفى
كطيور نامت في الشجر
والنور ظلال حانية
تمتد فيسم لي هـري
والعشق يضيء بأعمامي
والشوق تموج بالمطر
فوجدت الريح تقاچني
هوجاء وتقسم لي ظهري
فتبدل فرحي أشجاناً
وانهارت أصلام العمر
وصرخت أنادي ملاحي
فاصطدم الزرق بالمصخر
ملاحي أضحي في صمم
يتخبط في غرض البحر
عيناه تملق في قلق
لا يعلم شيئاً عن أمري

لوحت بكف يائـس
وأنا انتفض من الذعر
والشد بعبيد عن عيني
والباس يصوب في تحري
حطت اليأس بإيماني
وأنا اتذرع بالهـبـر
واصلت مسيري في أمل
وطويت على قلبي سرري
والشاطئ هلل مبتسماً
تهللاً بشـر بالضمير
وحبيبي غرد في فرح
وكأنني كنت على سفر
قبلت الحب وطمعته
في جو يوحى بالشعر
اسلمتُ زمامي للقبـر
والحب ينام على صدري



عاشق القبلتين

عبرتُ هواها إلى الشـاطئـين
وتبـر الرمال على الجانـبـين
بسماء تمتد في نـشـوت
يحـيي الورد على الوجنتين
ونابت فيها الصبـا والجمال
فخذنا إلى.. على بسمتين
صرباها يغار على حسنـها
وقلبي يغار على الفـتـنـتين
بربك يا فـتـنـتي هل علمت
بأنني صريع فـراقٍ وبـين؟
وهل قد سمعت متاع الحنـين؟
تشبوقاً للقرب والقرب نـين
وهل غاب عنك حنان الهوى؟
وأضواءه واجهت كل عين

١٣٣٧ - ١٤١٥ هـ
١٩١٨ - ١٩٩٤ م

محمد عمر توفيق



- محمد عمر توفيق.
- ولد في مكة المكرمة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه الأولي في مكة المكرمة، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وتخرج فيها، من القسم العالي.
- عُيِّن رئيسًا للمكتب الخاص بالديوان الملكي، ثم عُيِّن وزيرًا للمواصلات في عام ١٩٦٢، ثم وزيرًا للنسج والأوقاف بالنيابة.

- كان يكتب أحياناً تحت أسماء مستترة، ويذكر أنه اهتم بنشر مؤلفاته النظرية، ولم يعط الدرجة نفسها لما أنتج من شعر.
 - له قصائد ومقطوعات في كتاب شعره العجائب.
- الأعمال الأخرى:

- صدر له مؤلفات مطبوعة، منها «الزوجة والصديق» - دار مفهيس - القاهرة ١٩٥٠ - «من تكريرات مسافرة» - تهامة - جدة ١٩٨٠ - «طه حسين والشيوخ» - تهامة - جدة ١٩٨١ - «أهلام في المستشفَى» - تهامة - جدة ١٩٨٩ - «٤٦ يوماً في المستشفَى» - دار مصر للطباعة - القاهرة.

- نظم على الهناء العمودي، وحافظ على وحدة الموضوع، مال بشعره للإصلاح والحث على الفضائل، له مطولة بعنوان: «سميل المخدمين» تبرز نزعة الدينية، يخلط على شعره التشاؤم، كما ينزع إلى الحكمة، له قصيدة يرثي فيها أبته الصغير، كما أن له قصيدة بعنوان: «شبيب» أقرب إلى الحوارية بينه وبين امرأة يحبها تمحب فيها شبيهه، لفته تقريرية، ومعانيه متكررة، ويلاحظه تراثية.

مصادر الدراسة:

- عبد السلام طاهر الصبسي: شعره العجائب في العصر الحديث - مطبعة دار الكتاب العربي - مكة المكرمة ١٣٧٠/١٩٥٠ م.

من قصيدة: سبيل مخدوعين

قالوا: اتقيت وعفت ورثة المنكر
ورضيت نهج الزاهد المتطهر

وحاشا يغيب نداء حبيبٍ
إليّ إليك عن المسامحة
وانت ابتسامته في الوجوه
تشيع الرضا بعد قربٍ وثيق
وان تسأليني.. ما غاييتي؟
أجبتك أكثر من فُتلتين
بحبك اجتاز رب النعم
بحبك أحيا أنا مرتين

على وجنتيك ابتسام الزفر
وفي شفقتك حفيف الشجر
وتغرك تهفو إليه الطيور
باحلامها الوارفات الزفر
رايتك ينشق عنك السحاب
فكنتي بالقي حياتي القمر
وليلي تبسم بعد اكتئاب
وفجري بإشراقه يزهر
وصبمي يلون شمس الصباح
بإشعاع عينيك لما ظهر
فمن وجنتيك اطل الندى
فأورق فيك جمال الخضر
وصدرك في خفق الأمانات
تداعب جسودنا العطر
أنام وفي يقظتي خساطر
وأصحو وفي غفوتي ما خطر
ويستأجني الشوق إما بدا
جمالاً.. تجلّى وضي الصور
يقبل فسيك الربيع الجبين
كأن الربيع أتى من سفر
شتائي ربيع.. وصيفي ربيع
خريف ربيع.. ربيعي فركر

□□□

وصدفت من بنت الدمام وبغيتها
وعن الهوى إن طاب طاب المشتري
وسلكت دريأ.. كل درب مثل
لسير في العيش.. غير مخير
قلت الهوى.. إن طاب طاب لآمن
شر العثار، وحيرة التعثر
اللهو في ممر قصير ضائع
ما بين ميسر.. وغير ميسر
قد كان حسبي منه كلس مدام
كالفجر.. في نيل النجى المتعثر
عاقرتها، وخبرتها.. حتى لقد
أسسيت لا أصصو.. وإن لم أسكر
ما كنت أنشد غيرها لي سلوة
ولو أن ساقبها حبيب المعشر
كانت غلالة خاطري، ووسيلتي
للعيش.. بين مهرج، ومكثر
ما كنت أخطبها.. مجرد.. ولا..
بنت القرن.. ولا سلية أمصر
فلقد بيلفني عصير كالح
من ندها، وصبيها المتقطر
مسالا تبغني مؤرخة طوت
عهد الفريز في نين بئر
أو سهلة إن ذاق مشربها الندي
م.. م.. م.. ولم يتكسر
كان الترخ والتهدم مطلب
لا حسن ملمسها، وليل المظهر
سأمان، أنقله الأسى.. متطير
أفلا يضيق العيش بالتطير؟
ما حلة المكروب إن طابت له
جرع تخف بحمله المتوقر
فينام له جفونه.. متختر
والوهم راكب ليل التخر

سواء

كيفما كانت الحياة فإنني
قد ملئتُ الحياةَ شهيداً وصاباً
وسواءً لديّ إن خُساب ظنّي
في وجودي أو كان ظناً صواباً
أو تُلحح الأيام بعسد التّجني
لُمّاً كالسّرّاب، أفدي السّرّاب
فسواءً على القذى كلّ جفنٍ
يُمسك السُّمر أو يصدّ الثّراب

□□□

١٣٣٥ - ١٣٨٨ هـ

١٩١٦ - ١٩٦٨ م

محمد عمر شحاتة



- محمد عمر شحاتة.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة كوم حمادة (محافظة البحيرة)، ثم التحق بمدرسة فاروق الثانوية بالإسكندرية، فخرج فيها ثم التحق بجامعة الإسكندرية، فحصل فيها على بكالوريوس في العلوم التجارية.
- بدأ حياته العملية مماسباً وخبير ضرائب.
- كان عضواً في جمعية الشعراء، ونشط من خلالها في المنتديات والمحافل الشعرية.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «خمر وجمر» - الإسكندرية، وله قصائد متفرقة نشرت في جريدتي: «الصعيد الأقصى» (أسوان)، وسفينة الأخبار (طنطا).

- نظم في كثير من الموضوعات، فكانت نظم حول كل خاطرة تسبق له، أميل إلى شعراء الوجدان، يتسم بطابع غنائي، فجمال شعره مقطعات أو قصائد قصار، تجسد بعض الأفكار البسيطة الشائعة، كما أن

ويدت تفساهة ما نريد من التي
تجلو الهموم بكل لونٍ أغبر
ويدا سبيل العيش أسود... كالحا
ويدت مظاهره كأيّشع مظهر
ويدا الشراب... سبيل مخدوعين يسل
لهم صحیح العيش للمتکسر

أحسنّت يا بتي

أحسنّت يا بتي... فالحياة التي
فارقتها، مواردة بالأم
الشرّ والجور، وعصف الأسى
والويل والهَمّ، وروح اللُثم
تاريخها المسطور من أحزرك
قد منزجت من كلّ حيّ بدم
ما أسغ السالم منها إذا
مرّ بها كالطيف، أو كالنغم
وليس أشقى من ثقيل بها
يجتازها كالعير، أو كالرخم
وواهن الخطو، كمستعجل
كسلاهما... صيَّاده لم ينم
وبدت لو أسرع... ما سرّكي
لو أنّ لي بذاك حُمر النعم
لكنها الأجمال موصولة؟
والويل للممكوم لا من حُكم
فإن يكن موتك جسراً على
قلب أبيّ في اكتوى واضطرم
فإنه الرحمة في عقله
على وليستر ما جنى أو ظلم
ملوتك عن دنيا رخصاها قلى
ورصلها هجر ولاءها نعم

الجمر لوم

الجمرُ بُعدُ المرءِ عنْ قَدِ هوى
والجمرُ لومٌ فساتَلُ وهوان
والبعدُ طال أيا جميلٍ فلم يعد
يقوى على كبت الهوى الصنيدان
والصبُّ أسرفَ في النموعِ وفُدُّه
لومُ الجُهلِ وزادَ الأشفجان
يا ليتَّه عرِفَ الحقيقَةَ قبلَ ما
لام الذي في قلبه أُحْزان

في ليلة مقمرة

جلستُ أشاهدُ ضوءَ القمرِ
ونجمُ السماءِ خِلالَ السمرِ
وجاء الحبيبُ يفتِّحُ ما
أكابده من سَميرِ الضُجرِ
فمُتَّسعتْ نفسي بِلُحْمِ الخمرِ
وإرتاحَ قلبي للمنونِ وسُمرِ
وطال العناقُ وطاب الهوى
وساد السُرورُ وزالَ الخطرُ

شكوى الجراح

سمعتُك قبل الصُّباحِ
تئنُّ بشكوى الجسراحِ
فكان الأتَمُّ نِوَاةً
لكريهٍ وطول النُوحِ
تفرَّكتُ في كُثْبِها
وُلُحْتُ فزيتَ لهيبِ

تأولها قريب في جمالياته ومعانيه، قصوره جزئية مألوفة تنزع إلى التقرير، وبمض قوافيه مجتلية، له قصيدة عن أم كلثوم، وقطعة عن عبد الوهاب، وصور مشاهد مختلفة من تجارب الحب في اقتضاب يدل على حالة أكثر من أن يسير غورها.

● حصل على جائزة الفنون والآداب من محافظة الإسكندرية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أسرة للترجم له - الإسكندرية ٢٠١٥.

خمر وجمر

إن شربيت اليومَ خمرًا
وفسؤاني زاد بِشمرًا
فغدًا أخذَ جمرا
وإني مُرًّا وبُسمرًا
غيزَ أنَ الجمرَ يبقى
يا حبيبِ القلبِ دهرًا
والمعنى فيه يشقى
ومحال أن يُسمرًا

الخمر رجس

يا رفقتي حطموا الأتداحَ قاطبةً
فلئما الخمرُ عند الخُرُوبِ الغيدِ
تبارك الله في خمر محبُّبَةٍ
تشفي جراح الحَيَّارى والمعاميرِ
فكم حزينٍ وجدنا الحزنَ فارقه
بهها.. ونال هناءَ غيْرَ محدودِ
وخمركم هذه رجسٌ ومُنْقَصُةٌ
والشربُ والله ذنبٌ غيْرَ مردودِ
يا لعنةَ الله خُصْمِي كُلَّ طاغيةٍ
وملئمنَ لأُصور الشرَّ عِزِّييدِ

أطلت سبهانَ اللَّيالي
وسبَّحتْ طولَ نصيبي
ملاّت فساوي غرامًا
فيا مرحبًا يا حبيبي

تهنئة

اسالي الشمس يا نفسي مسؤلًا
عن شجون الصَّبِّ أو طول السَّعيرِ
وسلي النجم عن الصَّارخ في الليلِ
لِوعن طول التشاكي والتَّشويرِ
تجدي يا نفس أن المزن ياتي
من نفور الخُلِّ أو جَوْر الدَّمو
وبكاء التَّخَضُّع من بعد الأمانِ
أو بعد النفس عن وِزْرِ السَّرو
فافرحي يا نفس قد ثَلَّتْ مرادي
من أمانٍ وسرورٍ وحسبٍ و

شهر الصيام

رمضانُ غاب الخُلِّ عني
فازداد تحفاني وحزني
أواه يا شهرَ الصَّيَا
لِمَ لفتني حلوُ التَّثَنِّي؟
امنقُتْهُ وأرت أن
أبقى شريدًا في تجن؟
رفقًا بقلبٍ موجعٍ
فقد هُتَ المقدار مني
فقدًا هشيئًا هائمًا
وغدوتْ مقطوعَ التَّعَمُّي
جُود لي برة الخُلِّ يا
رمضانُ واتركني وشاتي

تَغني أزلَّ عية الهُمو
م ولا تزد شَجَنِي وغَبنِي
تغني أقبَل مَبْسُومًا
حَسَنًا ولا تَبْخُلْ بأمني

صرخة

اتركيه يحتسي الخمرَ الحلالَ
واتركيه ينتشي فالزهر مالٌ
إنما الصَّوْبُ تولاه فزال
وغدا أعجوبة بين الرِّجال
لِمَ هذا الحُتْدُ والقلْبُ حزين
- يا رعاك الله - في مُر الهُيام؟
هتة الوجعُ وأضناه المنع؟
ولقد أدبى به بَرخ السَّقسام
وأعترراه الهمُّ وأزداد الانين
في سكون اللَّيْلِ والنَّاس نيام
أرحميه.. وأرحمي القلبَ الحنون
لا تُصدِّي.. إنما الصَّدَّ حرام

□□□

محمد عمر عرب

١٣١٩-١٣٧٥هـ

١٩٠١-١٩٥٥م

• محمد عمر عرب.

• ولد في مكة المكرمة، وتوفي فيها.

• قضى حياته في المملكة العربية السعودية.

• تلقى مبادئ العلوم الدينية واللغوية والرياضيات

في كتاتيب مكة، ثم التحق بمدرسة الفلاح

بمكة، وتخرج فيها عام ١٩١٨.

• عُيِّن مدرِّسًا في مدرسة الفلاح بجدة عام

١٩١٩، ثم كاتِبًا في المجلس البلدي بمكة

عام ١٩٢٠، ثم رقي إلى محاسب، ثم عُيِّن محررًا بديوان النيابة



أما تذكريون صفاء الغدير
وصدح البلابل وقت المساء؟
وأنت بقريي ملاك المبرور
يزيل من النفس وقع الأسى
نقضني الفدأة بيت الشجون
وتطفي لهيب الجوى والأرام

أما تذكرين وقد جُذرت لي
بقطف السورود ورشف الألم
وقلت مكانك قف وأجسّلت
سناي فمعدك بدر السُما
فرغيتا لعهد الولا والحنين
وسقيت لصر الهنا والوئام

دعوة على الشباب!

لمع المشيب بلعتي
وانجاب ريعان الشباب
وتحطم الأمل الفتى
هي، وكان ريان الإهاب
وتصمعت همم وكأ
نث لا تبالي بالصعاب
وثابت نحو الحلا
و، بعزمت تفري الصلاب
فرأعت نمو المكا
رم، بالسّلام وبالفلاب
وأنا على زمن مضى
وعلى أمانيه العذاب
كانت تفيض لذائذ
أحلى من الشهد اللذاب

العامه، ثم رُقي إلى مدير فيها، ثم معاون أول لمدير المكتب العلم ببيوان
النهاية العامه، ثم تولى منصب مدير عام بوزارة الصحة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «أدب الحجاز»، وقصائد ضمن كتاب
«وحي الصحراء»، وأخرى نشرت في مجلة المنهل ما بين ١٩٤٦ / ١٩٥٨.

● نظم على الموزون لقصي إلا أنه تحرر قليلاً من أوزانه ونوع في قوافيه،
وتأثر بشعراء المهجر، وأفاد من معجمهم وصورهم، ومال إلى الاتجاه
الوجداني، تكثر في شعره الأساليب الإنشائية، والظواهر الأسلوبية
المكررة، من ذلك أسلوب الاستثناء، له موشع بنونان، «آلم الصب الحفر»
نوع في قوافي النصف، والتزم شافية واحدة للقل، ووصف فيه صورة
الحبوبة التقليدية، لفته عذبة، وممانيه واضعة، وموسيقاه هامة.

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم الفوزان: الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد - مكتبة
الخانجي - القاهرة ١٩٨١.
- ٢ - بكري شيخ أمي: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار
العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.
- ٣ - عبدالرحيم أبو بكر: نقش الحديث في الحجاز - دار للريح - الرياض ١٩٨٠.
- ٤ - عبدالسلام طاهر الساسي: شعراء الحجاز في العصر الحديث - نادي
الطائف الأدبي - الطائف ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م.
- ٥ - علي جواد الطاهر: معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية
السعودية - مطبعة الغزني - الرياض ١٩٩٧.
- ٦ - عمر الطيب الساسي: الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - دار
تامة - جدة ١٩٨٦.
- ٧ - محمد سرور الصبان: أدب الحجاز - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٨.
- ٨ - محمد سعيد عبدالقصور، وعبدالله بلخير: وحي الصحراء - دار تامة
- جدة ١٩٨٣.

ذكرى قديمة

أما تذكرين زمان الصَّب
ومصر السورود وأوقات؟
وأنسا تقضي بتلك الرِّيا
نَعِيتُنا ما يَأْ بلذات؟
نناجي السكون، ونهني الشؤن
ونبني صروح الهوى والفراغ

إلى الشرق المستكين

يا شِمْقُ هل نَفِستَ قَبْوَ
لَكَ، وهُنَّكَ الخُطْبُ الكَبِيرُ؟
ألم قَد جِئْتِ عَنِ النُّضْأِ
لِ، وهَأَنَّكَ الرِّزْءُ الخُطْبِيرُ؟
بِالْأَمْسِ كُنْتَ مَنَاضِلاً
تَبْغِي الصَّدُورَ أَوِ القُبُورَ
تَسْمَعِي إِلَى العَلِيَاءِ لَا
تَخْشَى مَنَازِلَ البُحُورِ
~~~~~

بِالْأَمْسِ كُنْتَ وَرَائِدُ الدِّ  
إِقْدَامُ يَهْدِيكَ الطَّرِيقُ  
وَالْيَوْمَ قُلُ مَضَاكِ الدِّ  
حَدَّثَانُ هَلْ تَسْتَفْهِقُ

بِالْأَمْسِ كُنْتَ إِذَا أَرَا  
لَكَ، أَتَقُولُ مَرَحِي أُمَّتِي  
وَالْيَوْمَ بَتَّ أَرَى الجِمْسُ  
دَ، فَايْنِ أَيْنَ عَشِيرَتِي؟

بِالْأَمْسِ كُنْتَ إِذَا سَمِعَ  
حَتَّ هَزِيمَ صَوْتِ اللِّفْعِ  
اَفْتَرُ عَنْ يَشْتَرِ نَفْسِي  
خَضُّ بِهِ ضَايَا أَضْلَمِي

مَاذَا أَصَابَكَ بَعْدِمَا  
قَد كُنْتَ تَصْبُو لِلْكَفَاحِ؟  
هَلْ أَتَرَعَّتْكَ صَفَاحُ  
فَخَشِيتَ مِنْ لُثْمِ الصَّفَاحِ  
مَاذَا أَصَابَكَ بَعْدِمَا  
قَد كُنْتَ تَعْبُو لِلنُّضْأِ؟

هَلْ بَتَّ تَخْشَى بِأَسْه

وَتَفْهَمُ مِنْ وَجْهِ النُّزَالِ؟

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: عصر الشباب

حَدَّثْنِي عَنِ الصَّبَا والشَّبَابِ  
عَنْ زَمَانِ الهَذَا بَيْنَ الصَّمَامِ  
حَدَّثْنِي

حَدَّثْنِي عَنِ الهَوَى يَا مَهَاتِي  
إِنَّ هَذَا المَدِينِ يُحْصِي رِفَاتِي  
حَدَّثْنِي

حَدَّثْنِي عَنِ الهَوَى وَالْفَرَامِ  
وَعَنِ الحُبِّ وَالطَّفِي حُرِّ أَوَامِي  
وَالشَّجُونِ

يَوْمَ كُنَّا طِفْلَانِ نَمْرَحُ غِيًّا  
يَوْمَ كُنَّا وَلَا نَرَى الدَّهْرَ شَيْئًا  
حَدَّثْنِي

يَوْمَ كُنَّا نَسِيرُ فِي الرُّوْضِ صَبَا  
يَوْمَ كُنَّا نَبْنِي مِنَ الحُبِّ مَرَحًا  
حَدَّثْنِي

يَوْمَ كُنَّا بِجَنَابِ الزِّيْزِ فَوْنِ  
نَتَشَاكِي الْفَرَامِ بَيْنَ الْغُصُونِ  
حَدَّثْنِي

يَوْمَ كُنَّا نَخْلُو بِقُرْبِ الْغَدِيرِ  
يَوْمَ كُنَّا نَسِيرُ خَلْفَ الطَّيْرِ  
حَدَّثْنِي

نَقْطِفُ الْوَرْدَ وَالزَّمُورَ وَنَعْمَدُ  
وَلَايَ الْفَرَامِ نَتَلَوُ وَنَشْهَدُ  
كُلَّ حِينٍ

كَذَرُ يَدْرَأُ يَضِيءُ جَوْ حَيَاتِي  
كَذَرُ قَرِيي (أَطْفَرُ مِنْ) زَهْرَاتِي  
وَأَيْنِي



نتساقى كأس الهناء بهاقبا

ونقضي وقت السرور عناقبا

من حين

□□□

## محمد عمر بيبوراك

● محمد عمر بن بيبوراك.

● عاش خلال القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي.

● ولد في وادي سوس في المغرب، وتوفي فيه.

● قضى حياته في المغرب.

● تلقى تعليمه الأولي، وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم التحق بعدة مدارس تلقى فيها العلوم الدينية واللغوية والأدبية والشرعية عن جماعة من علماء عصره.

● درّس في عدة مدارس.

● الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن كتاب «المسول».

● الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «هزيم».

● شاعر صوفي نظم شعره، والتزم أغراضه من مدح وإبتهال وتوسل؛ فمدح النبي ﷺ وصحابته، كما مدح شيوخه، بسود شعره الغنى الصوفي والحنن الديني، تكرر في قصائده الأساليب الطلبية وتكرار الظواهر الأسلوبية، لفته تقريرية، ومعانيه متكررة، وخياله قليل، ونفسه قصير.

مصادر الدراسة:

١ - أبوزيد عبد الرحمن الجفثيمي: طبقات الحضفيكي - مخطوط

٢ - محمد مختار السوسي: للمسول - مطبعة للنجاح - لدار البيضاء ١٩٦١.

## يا بحر سر

يا بحر سر ليس يبلغ قعره

بالغوص غوص على الأسرار

يا بدر هذا القطر يا من نوره

يسمري به في كل أرض سار

يا سيّد الشرفاء يا من نرتجي

بشهود مشهده الرضا من بار

يا نجل مشّيش الذي من زاره

مُحيت شبقاوته بسعد جار

إني أتيتك والأمور تفالقمت

والقلب قاس باحتمال فسّار

عطفاً عليّ بحرمة الأولاد والـ

أشياخ والشرفاء ذوي الأقدار

فأنا الغريب المستضاف يثّكم

يرجو القرى وبذاك أكرم قار

وأنا المسمي للمستضيف ببابكم

مستشفعاً بكم إلى الفكار

فأمنن عليّ بقوية يُحمي بها

ما كان من إثم ومن أوزار

وأمننكم بمعانير ومساويف

وسعادة الدنيا وتلك الدار

وأشمل بذاك قرابتي وأحبّتي

طراً وأشياخي ذوي الأسرار

وأمنن عليّ مولاي نجل محمد الـ

عزيمي الشريف بمجّة وجوار

ثم الصلاة مع السلام على النبي

والآل والأصحاب والأخيار

\*\*\*\*\*

## إلى طالب العلم

يا من غدا طالباً للعلم مفترباً

عن مشتهى نفسه في الأمل والوطن

استعمل الجد في تحصيله غرضاً

دون اللذائذ من أكل ومن وسن

وأشهر العين في ذيل العلوم وغصن

طول اللّهّار وجنّ بالفكر والظن

وأركض إليه جواد الحزن مستبقاً

تُدرّك أوابد من فقير ومن سنن

واستجبر العيون من مولاك مجتهداً  
وخلّ خُلّي حليف العجز والوهن  
فمنه أسأل توفيقاً لنا ولكم  
ونيل مما أرتجي من سائر المن  
ثم إلى المصطفى اهدي تحييتنا  
وأرتجي الصّفيح منه عنكم، عني  
محمّد بن أبي حفص، أتاك بها  
حسنة ترفل في بُرد من اليمين  
ترجو لنا ظمها صفواً ومغفرةً  
من ربه جلّ عن شُبّه وعن وطن

\*\*\*\*\*

### بحر العلم

الا أيّهذا البحر والعلم الطوق  
ومن صار ملوكاً له الخَلّ والفقد  
أبو فارس كنز السعادة والهدى  
وناصر دين من له الملك والحمد  
أتيتك صفر الكفّ بالباب والقبأ  
ذليلاً عسى من عنكم يحصل القصد  
سألتك يا بهراً تلاطم موجّه  
ويا من له قد طبأ في علمه الورد  
بجاء علوم كنت تشتر طيها  
ومن عنه ترويهما وكلهم طود  
وجاء الهداة المرسلين وحزيمهم  
من الواصلين صاحب بدور لنا تبسو  
وتأبئهم في الخير من كل صالح  
ولميّ تقى دأبه السكّ والزهد  
اغثنني أجرتي إنني فيك راغب  
ومنك رجسوت ما أسطره بعد  
نظافة قلب واكتساء معارفه  
واظفأ إذا ما ضمعتي للقبور والأحد  
وعلمنا غزيراً ناقصاً وهدايةً  
لرشدنا إلى أن يغثني مكي الرشد

على المصطفى المختار أركى تحية  
وأركى سلام ليس يحصره العد  
وراقمها عبداً لكم متحيز  
يسوق به الشوق المبرح والوجد  
مليل أبي حفص محمد اسمه  
فضع عند ثقل الوزن فهو له قصد

\*\*\*\*\*

### تضرع

دعوتك يا مولاي بالصديق عني  
تؤنّني من هول يوم تعبُسا  
عليك اعتمادي ما بقيت فمن على  
سواك امتحاناً منه صار منكسا  
وأمل منك الصّفيح عني لعلي  
متي ناب خطب أو تفاقم نفسا  
نهيّم بما يقني، ومن كان صالحاً  
يهيم بما يبيي إذا الليل عسسا  
يقوم يناجي الحقّ يبكي نذوبه  
فيهتزّ أشواقاً به متأسسا  
أه الحمد هل ترجو العصاة سواك شا  
فغاً، فاشفعن لي عند ربّ تقدّسا  
سألتك يا رحمن يا مالك الوري  
بجاء رسول الله مجداً مؤسسا  
تعاليت عن شبه وعن غرض وعن  
نقاتن قاسيئي من الفضل ملبسا  
جلوت بصديق العزم والنزّ صارغا  
إليك فلا تجعلني في الحشر مُبئسا  
يكث بلا نفع من الغير خائفاً  
إذا ازحمّ الأقوام للحشر دهرسا  
لك الحمد يا من كتبه أعجز الوري  
فصار نداء الجّم لكلّ أخرسا

#### مصادر التراسلة:

- ١ - أحمد حسين النمكي: معجم (أعيان جرجا، المختصر في أعيان القرن الرابع عشر - كلية الآداب - جامعة أسيوط (بدت).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث وأهل المهني مع أحمد النمكي (قريب المخرج له) - جرجا ٢٠٠٥.

### من قصيدة: عشق وغفران

أيا أنت  
أرى عينيك يستاني  
شذاً وردي وريحاني  
محبك قلبي الحاني  
أيا حبي.. ويا أمني  
أرسل من ترانيمتي..  
فتسحرني ترانيمي  
ومن همسات أهدائك  
غفا قلبي  
وأغواني  
ومن نور على جبينك  
ومن خطرات أقدامك  
عرفت الحب الوائداً  
فأشواقني وأفانني  
ومن أهائك الحلوة  
سرى نور يشرّني  
بغفران  
وصارت كل أهائك  
كأكسير لوجداني

\*\*\*\*

### ملك الموت في بيتي

يا قبراً يجمع أشلاء الجسدين  
في ظلمة أعماقك  
يا قبراً..  
أهفو مشتاقاً للآفانك

كَمْ اغْنَيْتَ لِي بِالْفَضْلِ فَقْرِي وَكَمْ بِهِ  
شَفَيْتَ عِضَالِي بَعْدَمَا كَانَ أَيْلَسَا  
مَدِيحُكَ يَا مَفْتَاتُ مَسْئُ خَتَامِهَا  
لَتَخْتَمَ لِي بِالْخَيْرِ عَلَيَّ أَوْ عَمَى  
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَزْكَى تَصِيغٍ  
وَأَزْكَى سَلَامٍ فَاقَ بِالرِّيشِ نَرْجَسَا  
وَأَصْحَابِهِ وَالْأَمَلِ مَعَ الدِّينِ قِسَائِمُ  
وَمَا الصَّبِيحُ بِالْفَجْرِ لِلنَّيْرِ تَنَقُّسَا

□□□

١٣٦٤ - ١٤٢٤ هـ  
١٩٤٤ - ٢٠٠٣ م

### محمد عمران

● محمد محمد عمران حسن هريدي.

● ولد في قرية الرشيدية (مركز جرجا - محافظة سوهاج - مصر)، وتوفي فيها.



● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية على الشيخ إسماعيل حبيب الله، ثم التحق بمدرسة نجع الصبوحية، ثم بمدرسة أولاد حمزة الإعدادية، فبمدرسة جرجا الثانوية عام ١٩٦٢، ثم قصد القاهرة، فالتحق بجامعة عين شمس، وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٦٨.

● عمل مأموراً للضرائب بمديرية جرجا لمدة ١٢ عاماً، بعدها عمل بالمحاماة بداية من عام ١٩٨١.

● كان عضواً بجمعية الشبان المسلمين بجرجا، كما كان عضواً بنادي الأدب بها.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: دموع ذاكرة - قدم له أحمد النمكي، وله ديوانان مخطوطان.

● يجعل شعره حول المأني الوجدانية، يلتقي على السجدة في غير نظم أو سبك، فهو أقرب إلى الشعر المرسل، غير أن معانيه وصوره تغتقد العمق والمأني الشعري، لغته سلسة وإيقاعه غير متوحد، نظم في الأشواق والعطف وماجس الموت والشكوى والحنين والندب، فالطابع الغالب على شعره هو الرومانسية الغالية في معانيها، أما خياله فقريب.

أسألُ متشجماً حسراتي  
 أسألُ إن كانوا غضبي  
 لهم العتبي  
 عذري أني مطحونٌ في نراتي  
 يقنقني في قاع اليم  
 أبلغهم أنني  
 لا وقت لدي  
 حتى لقراءة فاتحة القرآن  
 حتى الوقت  
 اكثله الأحرار  
 أعياد موت ومراسم  
 لا أعياد لدي  
 وفي الأعياد  
 أنوب هوائ  
 يا قبراً ..  
 سيزم رفاتي يوماً  
 إن ضم رفاتي قبر  
 كيف يكون لقائي  
 أأكون أسير القهر؟  
 أعوام مرت  
 ورفات أبي في القبر  
 ترتب خطواتي  
 ترتل لي  
 تحذوني  
 وأنا ألقع نهر الكون  
 يوماً بجناحيها طارت  
 في أسرع من طرف عين  
 كم كانت تمنى أن تلقاه  
 الجسد السجى فوق قرائ الموت  
 يلطف آخر أنفاسه  
 وأنا  
 أنزف دماً وتعاسة  
 يا ملك الموت ..  
 يا سيد .. لحظة ..

حتى أجمع كل الإخوة  
 يا ملك الموت تمهل  
 إنك في هذي اللحظات  
 نمت انتين  
 أمي .. وأنا

□□□

## محمد عنبر الطهطاوي

١٣٧٤ هـ -

١٨٥٧ م -

- محمد رفاعة عنبر إبراهيم الطهطاوي.
- ولد في مدينة طهطا (صعيد مصر)، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العربية، وبعض المتنون في مسقط رأسه، وكان عمره ثلاث عشرة سنة.
- التحق بالأزهر (١٨٣٢) فتعلم على شيوخه: حسن العدوي، وحسونة النواوي وغيرهما، حتى حصل على المالية فعاد إلى بلده.
- تفرغ لإنشاء الدروس الدينية وذاع صيته في معهد مصر، فتوافد إليه الطلاب والمعلم من مدن مصر وقراها.
- سلك طريق الصوفية على أحمد بن شرقاوي، ومحمد ماضي أبوالمزاييم.
- كان له اهتمام خاص بمسألة المساجد وترميمها، فأسس مسجد القاضي عنبر، وعمل على ترميم عدد من مساجد بلده، منها: مسجد ولي الله الشيخ صالح، ومسجد الشيخ عبدالله، ومسجد الشيخ عبدالقني، وغيرها.
- الإنتاج الشعري:  
 - له قصائد ومنظومات نشرت في كتابه: الكشكول المنبري في سوانح الأفكار وحقائق الأخبار - مطبعة التوفيق الطهطاوية - طهطا ١٩٢٨، وله ديوان شعر مخطوط، وله مجموع من قصائد الرثاء (مخطوط).
- الأعمال الأخرى:  
 - له عدد من المؤلفات في البلاغة والمنطق والقانون، منها: دجامع البحار في علمي العروض والقوافي، ونهاية الإيجاز في التشبيه والكتابة والمجاز، ومفتاح علم المنطق، ورسالة في المحاكم الشرعية، ورسالة في ذكر بعض الحيوانات والطيور.
- تحدثت أعراض صيدته بين المديح والرثاء والفرز المغيف والتصوف والتأمل في الكون والوجود، ومناجاة الذات الإلهية واستبصار المظات

والعبر. تميزت قصائده بالعلو، ونظم القصص القرآني، وأحداث التاريخ، ونوع بين القواضي، محافظاً في ذلك كله على اللغة المحمية.

مصادر الدراسة:

١ - علي مباركة الخطط التوثيقية - مطبعة بولاق - القاهرة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م

٢ - محمد نور الدين أراج القاسمي معمة التشكيل المعنوي

## أقام عباده فيما أراد

أقام عباده فيما أراد  
فهو في الكون قد جاقوا الشراد  
وما أمروا سوى أن يعبدوه  
بإخلاص له ويوحّدوه  
فخُذْ بنا أمر الله تعالى  
ودع ما قد نهى عنه امتثالاً  
كذلك ما به جاء الرسول  
خُذْوه وما نهاكم عنه هُولُوا  
وهو الباقيات الصالحات  
وذا التفسير يرويه الثقات  
فلا تمحِجْ عن العمل القليل  
وُجِّزْ فيه بالخير الجزيل  
فهم نوا إليه في استياح  
مع هذا فكلُّ نوا عوجاج  
فكلُّ تصرُّفٍ لك أو عليك  
فقد سبق القضاء به إليك  
ولا تغيير لا تبديل فيه  
فما في الكون يظهر يقتضيه  
وانتم والذي ملكت يداكم  
ملكه الله فهو اللد يراكم  
وخالفنا وما عملت يدانا  
وَوَلَّفْنَا ولولا أن هدانا  
وأُسند ظاهراً بعض إلينا  
لأمر قد قضى الله علينا  
وفضلاً منه لم ينصب إليه  
مخافة كفر معترض عليه

وفي الآداب يقبّح أن يُفلا  
أسساء وأمراض الله تعالى  
وقد جعل للفني له وكبلا  
فيُعطي من خزانته الجزلا  
فينفق ذو اليسار على الفقير  
ولا يضشى انتقاراً بالكثير  
فما أمروا بهذا الإنفاق إلا  
ليعظم أجرهم كرمًا وفضلاً  
فإن الباقيات الصالحات  
وفعل البر يحو السنينات  
وإن نفس امرئ ملكت منها  
وأعظم ما تمتلئها  
ولم يك رؤها من أهل خير  
فذا استدرج فلن بشير بشير

\*\*\*

## من مطالب الإيمان بالله

وَنُ بِاللّهِ آمَنَ وَالرَّسُولَ  
يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ مِنَ الْقَوْلِ  
وَرِيكَ خَالِقٌ لَا يُسْتَقَرُّ  
وَتُسَالِ أنت عما تفعلن  
فعفو الله عنّ قد مصاة  
بغير الكفر ما اصدأبا  
وتعذيب للطيع يجرؤ عقلا  
وتُسمتن الوقوع هُتيت نقلا  
فما حتماً مُعاقباً الإله  
لأرباب المصاصي والملاهي  
وما فسعل الصلاح ولا الإثابة  
بأمر وأجب ينفي عقابة  
ولو وَجِبَ الصلاح على الإله  
لما تبقى الأوامر والنواهي  
وما اصدأ يوت ومن يوت  
ويحيى لا يُعْتَبَرُ إذ يفوت

ولا يبقى فقير في الأنام  
ولا تصتاج نفس للمنام  
وكون الجزء أعني الاختياري  
لباري الخلق مثل الاضطرابي  
فتعذيب الضعاف بعد ظلمها  
مقالة جاهل بالله أعمى  
فما للعقل في هذا مجال  
فقد يتصور فيه المجال

\*\*\*\*

### في قصص الرسل والأنبياء

وفي القرآن أمثال غريبة  
آيات لسامعها عجيبة  
فيلزم من لهم أدنى شعور  
إحاطة علمهم في ذي الأمور  
ففيها علم تاريخ عظيم  
به قد جاء ذو الخلق العظيم  
عن الله تعالى فهو أعظم  
وكيف وإنه نصر محترم  
كما في الجنئين من التفاضر  
وموسى مع فتاة وهو سائر  
ومع مضطرب لدى خرق السفينة  
وقتل للفيلام ولن تدية  
وتقوم الجدار بدون الجبر  
وقد ثبعا الضيافة لا يُغنى  
وأهل الكهف صعد الناس عنه  
وذي القرنين فيما كان منه  
وخلف السعد من خلق الإله  
كياجوج وملاجج النواهي  
وهذا السعد ذو القرنين أحكم  
بناء فهو كالرصد المظلم  
فما استطاعوا بذأ أن يظهروا  
وما استطاعوا كذا أن ينقبوا

يُنكَ إذا أتى زمن الخروج  
فينبئون من تلك الخروج  
وهم يقبئون في كل الأراضي  
وما أحد إذن عنهم يراضي

□□□

### محمد عنوز النجفي

١٢٢٢ - ١٢٨٨ هـ

١٨٠٧ - ١٨٧١ م

- محمد بن عبيد بن راضي بن علوز النجفي.
- ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- درس أولاً علوم اللغة وأحسن الكتابة في النجف، ثم انتقل بعدها لتحصيل الفقه والأصول.
- عمل كاتباً محرراً عند رئيس العلماء في النجف يومئذ (مهدي بن علي آل كاشف الغطاء).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة ومقطوعات كثر وردت ضمن كتاب: «شعراء الغري».
- شعره المخاض قليل، وفي أغراضه التقنيّة: من مدح ووصف وقزل ومجاء وإخوانيات، كما نظم الخمسات، فمضت أبياتاً للشايخ صالح حجي في مدح الشاعر مرتضى علي، أجاد فيها من معجم المرح في الموروث العربي القديم؛ فجعل النسيب مقدمة لدائمه، وفي الهجاء بالغ في استخدام الألفاظ النابية التي تخرج عن الذوق العام، لفته سلسة، ومعاتبه واضحة، وبلاغته قديمة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الشافعي، شعراء الغري (ج ١٠) - الطبعة الميرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - علي آل كاشف الغطاء: الحصون النجفية - مخطوط.
- ٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال تلك عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

### من بعد الصدود

زارتك من بعد الصدود  
هيفاً ناعمة الصدود

## فتنت بأهيف

فتنت بأهيف حلو التفتني  
 ببيع حبسنة قر التفتني  
 إذا مسسا زار أنزي بالدراري  
 وإن غنى فمن ذا العود يفتني  
 أبيت على الغضا طوي ضلومي  
 وأصرع ناديا سنا بسن  
 ولو اني ظفرت به وأنى  
 يفيد مني ما ولها لو أني

\*\*\*\*\*

## الليل ستار

وفسان بهج عذب اللمى غنج  
 تركي اللصا طله في القلب أسرار  
 ملجته القلب فليحكم به وله  
 من مهجتي كفا يهوى ويختار  
 ساقته: هل تفي بالوصل؟ قال: أجل  
 يا ليل زني فإن الليل سكار  
 قالوا: نراك تذيع الحب قلت لهم:  
 إن الصبيب الذي أمواه مسكاره

\*\*\*\*\*

## سموت إلى هام السما

سموت إلى هام السما بمغافر  
 وأرتك غايات الملا بماتر  
 فلا غرو أن قد رحت بالفضل غيلما  
 توارثت من كابر بعد كابر  
 لقد انعت كل البرى لعلاككم  
 وقد خضعت صدر اللوك الاكاسر

\*\*\*\*\*

واتك تسحب ذيلها

جهرا على رغم الحسود

وتريك من تحت اللثا

م بثغرها سيمط القريد

هيفاء يزني ثغرها

بالاقحوان وبالورود

والأم أوفي بالمعقود

لو لها وتنقض للعقود؟

يا مي من لي بالوفى؟

يا ليلة الزوراء عودي

هذا نديمي حاضرا

والزواج تلك وذاك عودي

اليوم تم لي الهنا

بختان ذي الشرف التليد

نجل الهمام الأريحي

ي، وصاحب الخلق الصعيد

غير الرواجي عصمة الـ

لاجين في الزمن الشديد

وزكا جدودا قد سنوا

شرفنا على كل الجدود

\*\*\*\*\*

## سلام

على عطوى وإن بقدت سلام  
 سلاما كلما ذكر السلام  
 لها من عطفها المباد لن  
 ومن اجفانها المرضى حسام  
 ومن وجناتها ينجى شقيق  
 ومن رشقاتها عصير الدمام  
 إذا ما قابلت بطلا هماما  
 قضى عند اللقاء البطل الهمام

\*\*\*\*\*





والجسم فيك حبيسةً أطماعه  
لا يستريح إذا سما الوجدان  
والناس فيك تلقف قد ضلّهم  
وأظلم ظلّ الهدى الفينان  
فكانهم جسمٌ يئنّ إذا اشتكى  
عضبٌ به وكساه بنيان  
بالصبر جئت وبالهدي وكلاهما  
زاد الشهد إذا خلا اليدان  
ذكراك هذي والزمان زمانٌ  
والمسلمون تآزر إخوان  
والمعابدون الراكعون تسابقوا  
يصلون بهم نحو الصلاة اذان  
لم يبق فيك اليوم غير مظاهر  
ومواطن بالمشقة تهى تزدان  
ومانن تهفو البطون لصوتها  
وتصايح تجري به العبيان  
وتكاسل طول النهار وسهره  
رقص بها غمزت به الالمان  
أيريد أهل الفسك هجرة شمرنا  
للمجد الأصنام والأثان؟

\*\*\*\*

### حقيقة

سنملك أمر بنيانا  
إذا القرائن أحيانا  
ونؤد في صفائنا  
وخجّم في قضايانا  
كتاب الله أرضنا  
إلى إصلاح مثنوانا  
شربنا المجد من يده  
أفساننا والوانا  
معانيه نضنا  
على الأزمان ربحانا

وعلى من مفاخرنا  
واصلح شأن ما شأننا  
بلغنا المجد نروكه  
فبضاعتنا عطيانا  
زعمنا في منابنا  
نخيلاً حفاً رؤنا  
وأعطينا لموزنا  
حبيب لال إسمانا  
\*\*\*\*\*

زعمنا في مغاننا  
وعند الكرب تلقنا  
رقائق في مساجنا  
نفيس الدمع هثنا  
وعند الحرب تنظرنا  
على الأفراس فرسانا  
كتبنا النصر من مننا  
على أشلاء قتلانا  
جعلنا من جماجمنا  
لشروع الله بنيانا  
زهفنا من معاننا  
كسبل ضم طوفنا  
بنلنا النفس في شمم  
إلى الإسلام قُربانا

\*\*\*\*

### دنيا

وما النكيا وإنْ خطر دلا  
بمعطية لما سبقها منال  
فلا تغررك أيام عذاب  
ففي الأيام أيام حُبال  
اجتثها ستقذفها همراً  
ويهجتها ستجعلها خيال

وأكسوها سُدُفَرُغها سموًا

ومقبِـحها سـتـنـصـيـه جـمـالـا

وإن بسـمـتَ لـغـرورٍ فـفـدُرُ

وإن أعـطـتـه شـيـئًا فـالـخـيـالـا

ومـن يـركـنُ لـخـرـفـها يـنـذُرُ

عـلـى الأيـامِ قـطـرائـا مُـسـالـا

ومـن يـجـمـعُ ذِراهُمـها وِـبـخـلُ

يُـصـيـبُه المـوتُ لا يـلـجـدُ عـقـالـا

ومـن يـهـجـرُ لـذاتِـها جـهـادُ

يـجـيـدُ فـي الخُـلدِ جـناـتِـرَ ظـلالـا

ومـن يـنـفـقُ لـصـوتـه مـتـأـمـا

يـزـهـيـه اللـه مـكرـمـةً وِـمـالـا

ومـن يـرِيطُ سـمـعـيـاتـه بـدـهرٍ

يـجـدُ فـي الخُـمـرِ قـطـأً حـبالـا

□□□

## محمـد عـودـة المـسـتـغـامـي

١٢٧٠ - ١٣٤٤هـ  
١٨٥٣ - ١٩٢٥م

- محمد بن عودة بن سلمان المستغامي.
- ولد في مدينة مستغانم بالجزائر، وتوفي في مدينة تلمسان (غربي الجزائر).
- قضى حياته في الجزائر.
- حفظ القرآن الكريم في الزاوية بمستغانم، ثم قرأ المتن اللغوية والنحوية، ثم درس الفكر الصوفي وأوراد، حتى أصبح من أقطاب التصوف في منطقته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن بعض مصادر دراسته، منها: «يا سائلًا من جمال، وولما أزل، وما خير خلق الله، ومقطوعات عديدة، وله ديوان مخطوط في الزاوية بمستغانم، ولدى عبدالله الركبي بالجزائر (العاصمة).

- شاعر متصوف زاهد. توزع شعره بين المذاهب النبوية، ومذاهب وتوسلات نظمها في شيخه. يجمع في نظام شعره بين الشكل التناطري ذي الأوزان الخليلية الأحادي الشافية، وبشكل الموشحات المتعمد الأشطر والقوافي. يفنّي معجبه اللغوي بمفردات عامية. تكاد معانيه لا تتقارن معجمي النسيب والفرزل، كما هو شائع في شعر

التصوف، غير أن لفته متميزة في كثافتها الشعرية، إذ يحملها بمستويات دلالية بين التصريح والتلميح والإشارة والرمز، فتزداد تجربته ثراء، وتتوارث بين الوضوح والغموض. وهي في جميع الأحوال تمكّن نفعًا صافيًا عميقًا في وجدها الصوفي، كما تمكّن سمة اطلاعه على الثقافة العربية، تراكيبه حسنة وخياله متنوع.

### مصادر المراسم:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (٢) - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٣.
- : تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالله ركبي: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.
- ٣ - محمود كحول: التقويم الجزائري - مطبعة فونطانا - ١٩١١ - ١٩١٢.
- ٤ - للوريات ابن أبي سنن سعد الدين: النهضة العربية بالجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة - مجلة كلية الآداب - جامعة الجزائر ١٩٦٤.

## يا سائلًا عن جمال

يا سائلًا عن جمال كان لي وطنًا  
ولم أزل أجتليـه وهو ما بطنًا  
هـرـكـت مـنـي وولـغـا كـان مـسـتـتـرًا  
ولم أزل كـلـمـا أـضـفـيـئـه عـلـنـا  
لـكـنـها صـولـة الأـقـدار قـد حـكـمـت  
وكـلـنا تـحت قـهـر الحـسـن قـد سـكـنا  
فـانـت عـيـن عـيـون مـنـك قـد بـسـطـت  
أيـدي العـنـايـة نـشـرًا فـيـك مـُـخـتـرـنا  
ولـم تـزل فـيـك عـيـنٌ وـهي مـكـثـرـة  
لـكـنـها وِـجـهـتُ لـلعـيـن مـنـك سـنا  
نـعـم: شـمـائـلٌ خـيـر الرـسـل تُـعـشـنا  
طـورًا وُـسـكـرنا، صـحـوًا بـُـعـيـدُـنـا  
عـلَّـقـتُ مـذ الحـسـبـا وـهـي بـهـا زـمـنـا  
ولـم أزل أرتـقي مـعـنـى بـهـا سـكـنا  
وـهـاك مـنـهـا فـنـونًا لـلـعـيـل دوا  
ولـلـعـشـيـق هـوى الطـريق لـنا

## محمد عوض الحفني

١٢٩٥ - ١٣٣٩ هـ

١٨٧٨ - ١٩٤٩ م

● محمد عوض الحفني.

● ولد في مدينة المنيا (محافظة الدقهلية - مصر)، وفيها توفي.

● عاش حياته في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة للمصورة الابتدائية، حتى حصوله على شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٨٩٦.

● عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية بمدارس مجلس مديرية الدقهلية، وعندما انشئت مدرسة المنيايين الابتدائية ظل يعمل بها حتى إحالته إلى التقاعد، وكان قد عمل خطيباً متطوعاً بمساجد مدينة المنيايين، إلى جانب إدارته لبعض الأراضي الزراعية بها.

● شارك في العديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية، إضافة إلى مشاركته الدائمة في تدوين جريدة «الإصلاح».

### الإنتاج الصحفي:

- نشرت له جريدة «الإصلاح» عدداً من القصائد منها: «دوع» - ٧ من أغسطس ١٩٢٩، «هاحمد الله» - ٢٢ من نوفمبر ١٩٤٢، «هذا كتاب الله بل دستورنا» - ١٢ من أغسطس ١٩٤٥، قصيدته في مدير الدقهلية - ٣١ من ديسمبر ١٩٤٥، «وليس كإبراهيم في الناس من فتي» - ٢١ من يناير ١٩٤٦، «مفتحات» - ٢٢ من ديسمبر ١٩٤٧، «أي فلسطين» - ٥ من يناير ١٩٤٨، «إلى ابن الوزير» - ٢٢ من فبراير ١٩٤٨، «شيخ الأطباء» - ٢٥ من أبريل ١٩٤٩ «تضائلي البهز» - ١٦ من مايو ١٩٤٩.

● يدور شعره حول الدعوة إلى فضائل الأعمال، والتأسي بقيم الوفاء والإخلاص والتجدة، يهذي ذلك من خلال مسحة لأولي الفضل في زمانه، وله شعر في هجاء المدين من نقاد الأدب، كما كتب في مناصرة المظلوم، والحد عن الحق، وله شعر وجداني يقتضي فيه أثر أسلافه في حبيته عن المرأة، تميل لغته إلى المباشرة مع جزالة اللفظ ومثاقرة التركيب وقوة استدعاء التراث، خياله قريب، كتب الشعر ملتزماً النهج القديم في بناء قصائده.

### مصادر المراسلة:

١ - الدوريات:

جريدة الإصلاح - السنبلون - ١٤ من نوفمبر ١٩٤٩.

٢ - لقاء لجراء الباحث محمد ثابت مع طه موسى البيومي عضو اتحاد

الكتاب المصري - السنبلون ٢٠١٤.

فذل بها وطراً وادغ بها كدراً

واعذدة مُدَحَّرًا في شدق وضنى

غنيمة قد آتت تزدان في خلل

نعم الوسيلة بالأحباب تجمعنا

كانه بأنه ما است على كبدي

فأزمت رقاً بالحسن مرتها

وكم حظيت بتقبيل الجبين على

رغم الزمان وفصل الله خولنا

أشعة من حدود الحسن لامعة

عند اللقاء، ملأت العين، حين دنا

ضليح أفج أسنان بها شنب

من ريقه، كم رشفنا حكمة ومنى

ختم النبوة فوق الكتف قد برقت

بجلسم نلت فييه ثروة وفنا

غمامة ظلت وجهه المبيح فلم

تعتز عليه عيون رامت الوسا

ولا تكن رجلاً بالسووح موقفة

وكن علياً بسر، فيك قد بطننا

صلى عليه إله العرش ما برقت

بوارق بالسمى، تهدي إليه سنا

\*\*\*\*

### يا رسول الله

يا شفيع العباد في يوم مولد

يا رسول الله فيك اعتصامي

كانت الناس في غياهب شرك

جنتهم بالهدى وتدل للرام

كانت الناس في خضيض انحطاط

جنتهم بالمنى وحسن الختام

□□□

## نَفَثَاتُ مُصَدُّورٍ

فَتَنَى بِالْمَالِ تُثْغِرُ رَاحَتَهُ  
وَجَمْعَهُ رُتَّةٌ تَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ  
وَأَنْ شَكَرَ الْجَمَاعَةَ ضَلُّوهُمَا  
وَقَالُوا: ذَلِكَ مَا قَسَمَ إِلَهُ  
وَمَا فِي قَسَمَةِ اللَّهِ اعْتِسَافُ  
وَلَا فِي رَحْمَةِ الْمَوْلَى اشْتِبَاهُ  
وَلَا الْإِقْدَارُ دَائِرَةٌ عَلَيْهِمْ  
بِفَيْسِرِ هَيْئٍ وَلَا الظُّلُمُ ارْتِضَاءُ  
وَلَكِنْ كَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
فَضْلُحَاحُ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَتَاهُوا  
وَلِكُلِّ امْرِئٍ لِلْحَقِّ امْتِنَافٍ  
وَلَمْ يَصِرْ لَهُ مِنْ رُشْدِهِ هَوَاءُ  
لَا تُلْجِزُ السَّعَادَةُ كُلَّ مَسِيرٍ  
وَلَطَابُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ جَنَاهُ  
فَلَا لَيْسَ الْمَرْفُوعَةُ ابْنُ عِلْمٍ  
لَا تَوَجُّعُ فَقْرِهِ وَقَدَّرَ اكْتِنَاؤُهُ  
وَلَا لَبِيسُ الْمَفْثُوكَةِ ابْنُ جَهْلٍ  
وَبِالْإِبْرِينَ تُلْمَعُ خُلُقَاتُهَا  
فَمَا شَرَفَتْ أَرْوَاهُ كُلُّ غُرٍّ  
وَأَنْ تُجْزَلَ الثَّرَى شُرْفَتَاهُ  
فَلَا عَزَتْ لِمِيسَرَةِ نَفْسٍ  
وَلَا ذَلَّتْ لِمُسِيرَةِ جَبَاهُ  
وَلَا احْتَقَرَتْ حِمَاةُ كُلِّ قَوْمٍ  
حَصَافَةٌ مِنْ سَمَا وَسَفَتْ حِمَاهُ  
\*\*\*\*

## تَخْشَانِي الْبَيْضُ

فِيمَ الْغَسَامِ بِهَا وَمَا لِي عِنْدَهَا  
إِلَّا الضَّنَى وَالسُّهْدُ وَالْهَجْرَانُ؟  
وَلَكُمْ بِذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ لَعْلُهَا  
تَرْضَى وَيَنْعَمُ بِالْهُوَى الْوَجْدَانُ

فَإِذَا تَشْتَمَتْ فِي سُلُوكِهَا  
وَيَكَادُ يَقْتُلُنِي بِهَا السُّلُوكُ  
وَلَقَدْ بَكَانِي الْعَابِلُونَ وَمَا بَكِي  
يَوْمَ مَا عَلَيَّ الْفِتَاكُ الْوَسْنَانُ  
تَخْشَانِي الْبَيْضُ الرَّفَاقُ فَوَاتِكَا  
وَتَنَالُ مِنِّي الْبَيْضُ وَالْأَجْفَانُ  
\*\*\*\*

## مِنْ قَصِيدَةٍ شَرَفَتْ دَارُنَا بِيَوْمِكَ

أَيُّ نَذِيهَا أَكْثَرُ مِنْ نَذِيكَ؟  
أَيُّ نَقَرٍ أَجَلٌ مِنْ تَقْسِمَاتِكَ؟  
كُلُّ فَضْلٍ وَإِنْ تَسَامَى بِهِ الْفَا  
ضِلُّ عِنْدِي أَبْرُ مِنْهُ نَدَاكَ  
فَلَيْتَ نَفْسُكَ الْكَرِيمَةُ لِلْمَجْدِ  
عَرٌّ وَهِيَ هَاتِ أَنْ يَضِلَّ حِمَاكَ  
قَدْ تَبَوَّاتِ نَزْوَتَهُ فَاكْسَدِ  
حَتَّى وَمَا أَحْسَنَ الْكَرِيمُ امْتِنَاكَ  
وَتَوَشَّحَتْ بِرَدَائِيهِ أَبِي الدُّ  
نْقَسُ حُرِّ الضَّمِيرِ بَادِرُ غُلَاكَ  
وَتَوَلَّيْتَ أَمْرَنَا فَاتَّقِمْتَ الْكَلَّ  
عَدَلٌ فِيهَا مَا لَهُ إِلَّا كَلَّ  
صَاغَكَ اللَّهُ مِنْ كَمَالٍ فَكَانَ الْكَلَّ  
فَضْلُ وَالْأُجْلُ بَعْضُ مَا أَوْلَاكَ  
يُيسِّرُ الْعَدْلُ وَهُوَ مِنْ قُوَّةِ الدُّ  
لَا أَخْذَلَتْ الظُّلُمُ لِمَا عَصَاكَ  
وَيُغْلِبُ الرَّحِيمُ أَحْسَنَتِ لِلْبَا  
ئِسِ وَالْمُسْتَجِيرِ حَتَّى اتَّقَاكَ  
رَحِمَةً أَنْتَ بِالضَّمِيرِ وَبِالْإِجْ  
زَامِ وَالْمَجْرَمِينَ مَا أَقْسَاكَ  
جَلَّ مَنْ أَوْعَدَ الْحَنَانَ بِجَنْبِ الدُّ  
لَكَ وَاجِرَى عَلَى يَدَيْكَ الْهَلَاكَ  
حَدَّثُونِي وَبِالْحَسَنِ حَدِيثِ الدُّ  
نَاسٍ عَنكَ وَلَكِنْ أَرِيدُ وَهَاكَ

١٣٠٣ - ١٣٦٩ هـ

١٨٨٥ - ١٩٤٩ م

## محمد عوض بافضل



● محمد بن عوض بن محمد بافضل.

● ولد في مدينة تريم (حضرموت)، وتوفي بها.

● عاش في اليمن وقصد الحجاز حاجاً مرتين.

● تعلم على والده وكان عالماً من علماء تريم، فحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات الفقهية والنحوية، والتحق بمجالس الشيوخ والفقهاء في مدينتي تريم والوادي بحضرموت، ومنهم أحمد بن حسن الطماس، وغيره.

● عمل معلماً في مدرسة جمعية الحق بمدينة تريم، إلى جانب عمله بإلقاء الدروس في زاوية بافضل في أخريات حياته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه: «صلة الأهل»، وله ديوان بعنوان: «المنظوم من القول الجزل» - مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: صلة الأهل - نشر علي بن محمد عوض بافضل - مكتبة تريم الحديثة - تريم (اليمن) ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، وإيناس ألقاس وتوزيع الأغلام، ونور الصيون في الشرح المصون، ورسالة في تاريخ آل باقيص، ورسالة في تاريخ آل باجابر.

● شاعر مداح، رائق العبارة وأضيق المرامي سلفن الأسلوب، يجهد الاقتباس والتضمين، يفتح قصائده غالباً بالذلل والتمنيب، والتشبيه، ثم الدخول إلى الموضوع الرئيس الذي يتنوع بين مدح العلماء والأعلام، والزلاء.

### مصادر الدراسة:

- محمد بن عوض بن محمد بافضل: صلة الأهل - مكتبة تريم الحديثة - تريم ١٩٩٩.

## من قصيدة: هريد الزمان

غزال الحمى هل أنت بالوصل مسعف  
وهل من فسؤاكر فيك يحنو ويعطف  
وهل لك علم بالمتتبيم إنه  
ينوب جـوى والعين بالدمع تنرف

لم تدع للهوى عليك سببلاً  
يُفسدُ الحكم أو يعيبُ نُهاك  
بل قُضيت بما قُضى العبد والإحد  
سببان في الناس عـزٌّ من ولاك  
وجـديـرُ بك التـجـلّة والتـك  
تريم منا وما إخال سـبـواك  
سرّنا المقدم السعيد فقلنا  
حسبنا بعد هذه نلّك  
شـرّفت دارنا بـيومك هذا  
ولـقـمـرُ الوفاء لن ننسـاك

\*\*\*\*

## من قصيدة: هذا كتاب الله

طوفوا بآركان البناء وكـبروا  
ولكل ذي اثر به فليـجـبروا  
لا الزهو جـاء به ولا لتكـاثـر  
ومتاع ثنيا قام ذاك المظـهر  
لكن لتـنـشـئ الشـباب على التـقـى  
وهنى من الرحمـن وهو الأجلـدر  
مدوا له الأيدي كعهدي فيكم  
بالمال ولينهض بذاك القـادر  
وتخرصوا الذر الغوالي حسبـه  
لله فيه فلين منه الجـوهر  
وتعـهـدوه بـسـنـل كل كـريمـه  
ليُدرس القرآن فيه وثابروا  
يُتـسـبـان حَقّ قُصـلـت آياته  
وكتاب صدق محكم ومطهر  
لم تـنـخـذه أمة يُنـرأسـها  
إلا وأشرق في ثجاها النـير  
ما جـلـئـه إلا وقد ألفيـه  
قَسَسَ الهدى وحقائقاً لا تُنكر

□□□

وجمرُ الهوى ما بين جنبيه مضرمٌ  
وَقَدْ ذُلُّهُ فِي كُلِّ حِينٍ يَعْتَفُ  
فَسَدَيْتُكَ قُلْ لِي هَلْ لَذَا الْبَيْنَ غَايَةٌ  
وما يمنح الأحياءُ أنْ يتعطَّفُوا  
فَيَبْدُو لِعَيْنِ جِرَّحِ الدَّمْعِ خُتْمًا  
جمالٌ له في عاشقيه التصرّف  
وتستمتع الأبصار من حسنِ غايتهِ  
كسبحر الدجى لكنها منه أشرف؟  
تحفٌ بها الأنوارُ من كلِّ جانبٍ  
يكاد سناها للأنوارِ يخطف  
نوابجها ليلٌ يقارنه الضحى  
وكيف لضئيلٍ استتبَّ التالف  
وفي وجنتيها وربانِ جناهما  
على بعينه دانٍ لمن كان يقطف  
إذا ابتسمتْ خِلْتُ اللاكي نضيبَةً  
أو البرقِ من بين السحابِ يرفرف  
لي اللّهُ من حسبانٍ بيلٌ غليلُهُ  
ترشُّفٌ ريقٍ هو في الذوقِ قُورِف  
وتُغنيه من ذاك الحمى التفتاتُ  
إذا ماس قُدُّه منه واهتزَّ مرعطف  
محاسنُ تحكيها شمائلُ جامعٍ  
كراماتٍ من بالفضلِ يُكنى ويُعرف  
إمامُ الهداة العارفين، ومقصودُ  
أكابرِ والبهرُ الذي ليس يغزف  
فريدُ الزمانِ الجُودِ الحَبِيرُ «سالم»  
سلالةُ فضلٍ بالفضائلِ موتهف  
به خُلُقُ الدينِ الحنيفيِ أصبهُتْ  
نُطْرُزُ من تصديقِقه وتُطْرَفُ  
وفاضتْ علومُ الدينِ عندَ أصولِها  
حديثٌ وتفسيرٌ وفقهٌ تصوّف  
وبُدِعَتْ أهلُ الزيفِ أطفأ نارها  
ببرهانِ علمٍ للمُجانبِ يُنصف  
فسلَّ عنه أربابُ المعارفِ والتقى  
فلا يعرفُ الأسرارَ إلا المعروفُ

وسلَّ صحفَ التاريخِ تشهدُ بفضلِهِ  
وإنْ له أسماً في العلا ليس يُصرف

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: فتى العلياء

اتعلم ليلى أنني في قـيـانـها  
محبٌ لداعيتها وطوغُ مرانها  
تَمَلَّكَنِي واقتناني بزمامه  
هوأما فلم أبرحُ أسيسرَ ودانها  
موالاتها في طرف قلبي رقيماً  
وهيهات أن تُنْخِصَ رقومُ مدانها  
يُهيئُ مني حادي الملقى بنگـرا  
إذا ما حدا السارين نحو بلادها  
وُئِنِّفَنِي ذكـرى رياما ورثها  
وما اخضرُ من باناتها وقـتـانها  
وؤوسعني مرُ النسيم صبابةً  
بها فيثير الوجدَ قَدْخُ زنادها  
ويُشجـي فؤادي والخاليون نؤمُ  
وميضُ بريقِ خُلْتُ سحَ رِهانها  
فيا ليت شعري هل يمرُّ ببالها  
خـيالـي وهل لي منزلٌ بفؤانها  
فلاني مقبلي في هواها على الوفا  
وإنْ فوَّتْ نموي سهامَ رِهانها  
وما لي من هجرانها مخلصٌ سوى  
مدبح فتى العلياء حليف اقتـهانها  
حسينِ أبي الزين الغضنفر صاحب الد  
كراماتِ مخطوبِ المعالي مرانها  
سلالةُ عبدالله بحر العلوم منقذ  
قوة العلماء العارفين عمـانها  
أبي فضلِ الحَبِيرِ الذي فاض علمه  
مُجَلِّي غيومِ الجهل عند أسودانها  
ممدُّ قلوب السالكين بسـره  
ويوقظها إن أوغلت في رقادها

كم لحظة من سره أصبح بها  
 ذو الجهل بالسر المبين عليهما  
 أوتي من العلم اللئني ما يفو  
 في الوصفه منشوراً أتى ونظيما  
 لم يسترب في ذا الحديث سوى امرئ  
 جحد العيان وأنكر المعلوما  
 هذا مرئي العارفين ومرشد الط  
 طلاب نهجاً في السلوك قويماً

□□□

## محمد عوض عشار

١٣٥١ - ١٤١٢ هـ  
 ١٩٣٢ - ١٩٩١ م



- محمد عوض عشار.
- ولد في مدينة الشعر، وتوفي في المكلا (حضرموت - اليمن).
- قضى حياته في اليمن والسودان.
- تلقى دراسته في مدرسة مكارم الأخلاق لمدة التي حضر عاماً، بعدها سافر إلى السودان، فحصل من جامعتها على البكالوريوس.
- عمل مدرساً في مدرسة مكارم الأخلاق في مدينة الشعر، ثم ترقى مديراً لتأهيتها عام ١٩٦٦، ثم ترقى مديراً لتأهيتها المكلا في أواخر الستينيات، بعد ذلك عمل محاضراً في قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة عدن.
- كان عضواً مؤسساً في اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين.
- راسل بعض صحف عصره، فشرع عدداً من المقالات الأدبية في جريدة الطليعة - قبل الاستقلال.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مخطوط بعنوان: «مختارات عشارة - قيد الطبع لدى وزارة الثقافة اليمنية - أعده كرامة حمدان - قدم له مبارك سالمين، وله مسرحية شعرية بعنوان: «المنظوم وبغيره وردت ضمن ديوانه المخطوط،
- أكثر نظم من الشعر الاجتماعي، ساهل في مناسبات مختلفة، فظم في حفلات التكريم ووقف في استقبال بعض رجال الدولة والمسؤولين وحياهم على نحو ما نجد في تحيته لولي العهد أثناء زيارته لمدرسة

ومُحرز خصل السبق في الفضل إن جرّت  
 إلى غاية العليا عشاق جيايها  
 كراماً تروى على الحصر كثره  
 فأشئ تفي أقلامنا بعديها  
 \*\*\*\*

## مرئي العارفين

أظهر هو ليلى ولست ملوما  
 فأخو المحبة يُبرز المكتوما  
 واكتب على صفحات خضك بالمو  
 ع المسائلات من الغرام ورموما  
 واقرا على العشاق من أي الهوى  
 ما لم يكن في طرسهم مرسومما  
 (قل لن تنالوا البر حتى تُنفقوا)  
 مخزون مع كالفقود نظيما  
 وكذا نفيس نفوسكم وتُغمما  
 قاضي الهوى وتسلموا تسليما  
 الحب صعب فاتخذ لك مركب الصد  
 صبر الجميل على الدوام أزيما  
 واستمنع الأهباب وصلأ لامرئ  
 ما انفك من ألم الجهاد سقيما  
 قل سسائتي بالله متوا باللقا  
 تُؤثرون أجراً من لبنه عظيمما  
 جوداً على الصب الكئيب بلحظة  
 من سرركم ثم اصطفوه كليما  
 إنني نزيلكم وجماعاً لاين يُحد  
 حي العارفين الاستاذ إبراهيمما  
 شيخ تروغ فوق كرسى العلا  
 وأنبل من فتح الإله علومما  
 وسقاء من راح المحبة أكثيما  
 طابت وكان مزاجها تسنيما  
 فغدا له بين الأنام خليفة  
 يُدني البعيد ويمنح المروما

مكارم الأخلاق، كما نظم في تحية ناظرها، ومجمل شعره ممل في لغته، بسيط في تركيبه، ينهض على وحدة البيت، لهذا جاءت صوره جزئية قليلة وخياله قريب.

● منح ميدالية الدور المتميز في تأسيس وتطوير جامعة عدن عام ١٩٩٥.

مصادر الدراسة:

- البوريات:

- عوض باشراحيل: وقفات تاملية في حياة الشاعر الإسلامي محمد

عوض عثمان - صحيفة عكاظ - المملكة العربية السعودية - عدد ١٣

سبتمبر ١٩٩٥.

- عمر باخريص: دراسة بموقع إلكتروني عن محمد عوض عثمان - [www.bdrmut.net](http://www.bdrmut.net)

## ضيق

ما امتزاني لدى الوتر

وانبساطي لمن نبز

وابتهاجي بحالة

تفرج السمع والبصر

بمريح لكرتي

كوقوفي إذا استمر

شاديًا بالقريض في

وقته وقته الأفر

قبل من جاء ناظرًا

حالة العلم في الأثر

الأديب المهذب الـ

أريحى الذي اشتهر

بذكاره ففرط

ويغكر ميامي الفكر

وباخلاق كالسألا

في مذلًا ومنتظر

فيها يعقل الملا

ويها الشعب ينتصر

سيدًا وابن سيّد

هكذا كان واستقر

نسبته الشمس للنجر

م وقد صبّ القمر

أيها الضيف مرحبًا

بك من زائر أبصر

جئتنا كالصلاح في

موقر والملا الشجر

أو كجور لدى امرئ

عسر فك ما انعسر

أو كفير بقاحل

هند الأرض والتمر

أو مبرج بحال في الليل

ل ضياء لمن عبر

\*\*\*\*

## العلم

جدير بتسطير المحامد والشكر

وتطويقه عقد الفضيلة والفخر

معلمنا المهدي الشبيبة للسوى

ومُسقيهم كأس السعادة والخير

فشكرًا الاستاذي على ما صنعته

لدينا من التثقيف والرشد والإبر

فشركه فرض لازم وصمّم

لأنك للأفراح تُنجي من الضمر

وأنك قد أسكتنا خير مسلك

وقومتنا بعد التمايل والدور

واخلطنا بأبنا من الخير لم نكن

لندخله لولاك بالصديق والمنبر

قصرتنا كما ترجو الأوبة كُملًا

وصار سوانا في الجهالة والذمر

قنح صفار اليوم شبان في غد

لنا الأمر في الآتي من الوقت والعصر

على أنجم السعد الجميد اقتفاؤها

وثرسي مع الجودي والفرق للغير



فَسَمِعَتْ بِجَدِّكَ لِلسَّماءِ وَإِنْهَا  
فِي حَلْيَةِ الْأَجْلَاءِ وَالْأَسْبَاقِ  
وَاتَحَتَّ لِلْأَسْتَاذِ مَطْلَبُهُ الَّذِي  
فِيمَا مَضَى أَعْلَى مِنَ الْأَشْهَادِ

\*\*\*\*\*

### عليك سلام من بني الشحر

عليك سلامٌ من بني الشَّحَرِ كُلِّهِم  
يُضَمُّكَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَةِ بِالْأَنْصَرِ  
عليك سلامٌ من شَبِيبَةِ أَهْلِنَا  
يَزِفُ لَدَى لَقِيَاكَ فِي حُلِّ الْبِشْرِ  
ومن شاعرٍ لَوْلَا مَا كَانَ شَاعِرًا  
ومن معهدٍ التَّعْلِيمِ يُتْلَى مَعَ الْأَثَرِ

□□□

### محمد عوض محمد

١٣١٣ - ١٣٩٢ هـ  
١٨٩٥ - ١٩٧٢ م

- محمد عوض محمد عوض عبدالله.
- ولد في مدينة المنصورة (خاصة الدقهلية بمصر)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر والسودان وإنجلترا والنمسا وفرنسا ولبنان والمملكة العربية السعودية.
- درس في الكتاب، فحفظ القرآن الكريم، وأتمَّ بمبادئ الحساب، ثم حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٩، ثم التحق بالمدرسة العباسية الثانوية فحصل على شهادتها عام ١٩١٢، ثم بمدرسة المعلمين العليا، وتوقف عن إكمال دراسته لاعتقائه من قبل الإنجليز، ولم يحصل على دبلوم المعلمين إلا عام ١٩٢٠، ثم قصد إنجلترا وحصل على بكالوريوس في الجغرافيا من جامعة ليفربول عام ١٩٢٤، ثم الدكتوراه عام ١٩٢٦ من جامعة لندن.
- عمل مدرسًا بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) من عام ١٩٢٦ إلى ١٩٢٨، ثم عمل مدرسًا بمدرسة التجارة العليا، ثم أستاذًا مساعدًا للجغرافيا في جامعة فؤاد الأول من عام ١٩٢٨ حتى ١٩٣٨، ثم رَفَى

ونحن سنبقى في المواطن مائتًا  
ونكتب في التاريخ بالنور لا الجبر  
ونحن الألى فارق العُلا قادة الملا  
بفضل مرئينا الجاحجة العُرُ  
سلامٌ عليكم خلد الله صنعكم  
ويُفَعِّمكم ما ترتجون من الأمر  
وَحَصْنُكُمْ بِالْقَرْبِ مِنْهُ فَإِنَّكُمْ  
بذي الأرض تُنْجسون الأنام من الضُرُ  
فلا زِلْتُمْ فِيهَا نَجُومًا مُضِيئَةً  
بها يهتدي السَّارِين في البرِّ والبحر

\*\*\*\*\*

### واضرب على وتر التهاني نعمة

قم بين نشء مكارم الأخلاق  
فلقد عهدتكَ شاعرَ الأخلاقِ  
واضربْ على وتر التهاني نعمةً  
تُعزِي بِرُونِقِهَا إِلَى إِسْحَاقِ  
وانظمْ من الشَّعْرِ الْحَكِيمِ قِلَانِدًا  
كَالشُّهُوبِ فِي حُسْنٍ وَفِي إِشْرَاقِ  
لِلنَّاطِرِ اللَّبِقِ الذَّكِيِّ فَمِنْهُ  
لَا شَكَّ نَاطِرُنَا بِدُونِ زِفَاقِ  
أَيُّ نَاطِرٍ التَّعْلِيمِ أَسَى جَرْمِهِ  
وَمُبِينِهِ مِنْ ظُلُمَةِ الْإِنْفَاقِ  
وَمُفِيدِهِ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ بِهِ  
ثُؤْيِي يَدُ التَّنْذِيدِ وَالْإِرْهَاقِ  
إِنَّا رَضِينَا بِالْأَنْظَارَةِ هَذِهِ  
قَوْلًا صَحِيحًا ثَابِتَ الْأَعْرَاقِ  
فَسَادَبْ عَلَيْهَا لَا تَنِي مَتَجَشُّمًا  
كُلَّ الْمَتَعَابِ وَكُلَّ أَمْرِ شَاقِ  
أَبْهَقَتْ كَسْئُ الْعِلْمِ بَعْدَ تَضْوِيهِ  
فَلَنَجْمٍ مَسْبَا أُبَيِّتَ مِنْ إِنْهَاقِ  
وَأَنْخَتَ عَنْ سَبِيلِ الدَّارِسِ عَقَبَتُهُ  
كَانَتْ بِهَا ثُؤْيِي إِلَى الْإِسْحَاقِ

إلى استاذ، ثم رئيس لقسم الجغرافيا بها حتى عام ١٩٤٢، ثم عُيِّن مديراً عاماً للقنطرة بوزارة المعارف حتى عام ١٩٥٠، ثم استأذناً بمعهد الدراسات السودانية همدنياً له، ثم مديراً لجامعة الإسكندرية، ثم وزيراً للمعارف ولكنه استقال عام ١٩٥٤، ليعمل استأذناً متفرعاً في جامعة القاهرة حتى وفاته.

● كان عضواً في عدة جماعات أدبية وثقافية، منها: جماعة أبولو، كما كان عضواً بمجمع اللغة العربية (١٩٦١) وترأس عدة لجان: منها لجنة الجغرافيا ولجنة المجمع الكبير، كما كان عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ولجنة التأليف والترجمة والنشر.

● تولى عدة مناصب ثقافية عمل من خلالها في خدمة العمل العلمي والثقافي، من ذلك إدارته لمكتبة الإسكندرية عام ١٩٤٥، وشعبة العلوم الاجتماعية لمنظمة اليونسكو بمصر، وإسهامه في إنشاء معهد الدراسات السودانية، وكذا عضويته بوصفه خبيراً في وفد مصر المشارك في مؤتمر «سان فرانسيسكو» عام ١٩٥٤، فضلاً عن جهوده العلمية القِيَّمة في علوم الجغرافيا، وكان يجيد اللغات: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية.

#### الإنتاج الشعري:

له - كما سأل: بعنوان: «قصتي» وردت ضمن كتاب «أدباء في صور صحفية»، و«الشجرة» وردت ضمن كتاب الأناشيد والمحفوظات للصف الخامس الابتدائي بالسودان، و«البحر» نشرت في مجلة أبولو - عدد مارس ١٩٣٣.

#### الأعمال الأخرى:

له عدد من الأعمال الإبداعية والترجمات والأعمال العلمية والمتخصصة في مجالات الجغرافيا والأدب فصل لمبعة عشر مؤلفاً، منها: سنوحي - قصة مصرية - مستوحاة من الأدب المصري القديم (سلسلة اقرأ) دار المعارف بمصر، ومن حديث الشرق والغرب - رسائل وقصص، وترجم عدداً من مسرحيات شكسبير، منها: هنري الخامس - هاملت - الملك جون، ومسرحية فولست للشاعر الألماني جوه من الألمانة، قواعد النقد الأدبي - لأبروكرومي (ترجمة عن الإنجليزية)، وملكات الجمال، والاستعمار والمذاهب الاستعمارية، والصهيونية في نظر العلم، ونهر النيل، وسكان هذا الكوكب، والجغرافيا العامة، والسودان ووادي النيل، والسودان الشمالي، والشعوب والسلالات الإفريقية - مضطوط.

● شعره قليل، نظم على الوزن القفي، تأثر بشعراء أبولو، ومال إلى السرد الرزقي والتصوير عبر المحال الموضوعي والأمثولة. اهتم بوصف الطبيعة، وأحد من المجمع الشعري الشائع للرومانسيين،

وتبعهم في صورههم البلاغية، نزع إلى الذهنية فتسيطر عليه الفكرة تكسوها ممحاة من الحزن والتشاؤم، لفته سلسلة عذبة، وإيقاعه هائس، ومبانيه واضحة، وخياله قريب.

● نال جائزة الدولة للعلوم الاجتماعية عام ١٩٥٢، كما حصل على نوط الجدارة من الدرجة الأولى عام ١٩٥٤.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين لازكالي: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد مهدي علام: للجمعون في خمسين عامًا - الهيئة العامة المصرية للكتاب - القاهرة ١٩٨٦.
- ٣ - النوريات: مجلة المجمع - مجمع اللغة العربية - القاهرة
- ٤ - مقابلة شخصية للباحث محمد خليل مع الصحفي محمد نصر بدار الهلال - القاهرة ٢٠٠٥.

## البحر

أيها الزاخر ذو الصدر الرحيب

كم طوى صدرك من سرّ رهيب

قد شهدت الكون، والكوكب فنى

وسترعاه إلى وقت المشيب

كم ترون عصففت وانقضت

وخطوب نزلت إثر خطوب

ومحيطك زبون، ناظر

بابتسامة تارة أو بقطوب

سماخراً مما يلاقيه الورى

من نعيم زائل أو من كرب

هانئاً مما أثاروا بينهم

من جدال أو نزاع أو حرب

ثائراً حيناً ومسيئاً هادئاً

باعثاً رعباً، وأمناً للقلوب

مهلكاً طوراً وطوراً منقذاً

كسعدنا قائم أو كصبيب

باسمًا حيناً وحيناً عابثاً

في كلا الحالين ذو شأن عجيب

حلّ كُزفى بها الدنيا كما

تخطر الصناء في الثوب القشيب

وهوت نحوها بقسوة ذي غل  
ل، وحقدركانه حقد أفعى  
ضمرتئها ضرباير طالب ثار  
فهوت للثرى فروغا وجنعا

\*\*\*\*

### قصتي

أحبّ فيك قصتي  
وأشجيتكي حكايتي  
وكم كتمت في المشا  
من البكاء أنسي  
وكم طويت حرقاً  
على لهيب زفرتي  
ومن عجب ما أرى  
ومن غريب شكوتي  
بأن مسسا شكوت  
من اشتعال جمرتي  
بأنني مسسج...  
مع القنا بشقوتي  
وأن أحرق اللظى  
على ضلوع صفوتي  
تزينني سمادة  
وتستزيد بسمتي

□□□

### محمد عياد الطنطاوي

١٢٧٨ - ١٣٧٨ هـ  
١٨١٠ - ١٩٢١ م



- محمد عياد بن سعد بن سليمان بن عياد المرحوم الطنطاوي.
- ولد في قرية نجريد (محافظة القريّة) - وتوفي في ليننجراد (روسيا).
- عاش في مصر وتركيا وروسيا.
- تعلم في الكتاب بمدينة طنطا، وحفظ القرآن الكريم قبل بلوغ الماشرة، ودرس آفة ابن مالك، ومتون الفقه، ومنها شرح ابن قاسم، وشرح الخطايب.

عانتك الفأس من ألق السما  
وهي تجري من شروق لغروب  
هل رأى العالم في غيركما  
كيف يخلو مزج ما بهليب؟

~~~~~

قلبك الهادي لا تزعه
زعزع نكباء ثارت في الهبوب
لم تُحمرّك منك إلا ظاهراً
دافعته لشمال أو جنوب
تحته قلب عسيق ساكن
هازي من حادث الدهر المصيب

~~~~~

ليت شعري ما الذي تُضمّر في  
قلبك الهائل من أمر غريب؟  
عالم آياته قد أتميت  
فكرة الحاسب أو عقل الأديب

\*\*\*\*

### الفأس والشجرة

كانت الفأس قطعة من حديد  
وحدها لا تطيق حراً وقطعا  
فرات لوحة فمالت: هيني  
يا لك الخير، من فروك فرعا  
انموني يد تشدني بهما أرى  
ري، فازداد في البرية قطعاً  
فحبّتها فرعا متيناً وظنّت  
أنها أحسنك بذلك صنعا  
باتت الفأس بعد ما ذات حول  
يصنّد للصخر والجنادل صيدا  
وتناست أنى لها ذلك الصو  
ل، فجاءت لhouette الأوس سعي

## مراجع للاستزادة:

- لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٦.

## هنتت بالهيدين

تَهْنَتَةُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْبَاجُورِيِّ

أَتَفْصُورُ غُرَيْبًا مِثْلَ تَفْصُورِ زُهَيْرٍ

بِسَمْتٍ لَنَا عَنْ لَوْلِيٍّ مِنْهُ وَدٍ

أَمْ مَطْرَبٌ يَشْدُو بِلَحْنِ مُغْرِبًا

قِصَانُونَ أَفْسَاحٍ عَنِ السَّنْطِيسِ

أَمْ فَاحٍ عَرَفَ الْمَسْكَ أَمْ ضَاعَ السَّنَا

مَنْ صَنَدِلِ الْعَطَارِ وَالْكَافُورِ

أَمْ بَعْدَ طَوْلِ عِبُوسٍ مَتَبَسِّمٍ

وَزِدَّ الرِّيَاضِ عَلَى كِنَارِ غُدِيرٍ

أَمْ عَمَّ يَنْشُرُ السَّعْدَ بِالْبُشْرِ لَنَا

مَنْ مِنْذُ بَشَّرْنَا وَفُودُ بَشِيرٍ

أَمْ سَرَّ تَقْدِيمِ الْأَفْضَالِ جَهْدًا

مَنْ بَعْدَ طَوْلِ الْحَزَنِ بِالتَّأْخِيرِ

بَحْرُ سَفَائِنَ عِلْمِهِ مَشْحُونَةٌ

بِبِدَائِعِ التَّحْقِيقِ وَالتَّجْمِيرِ

قَدْ تَكَفَّفَ الطَّلَابُ مِنْهُ كَامِلٌ

أَشَارُهُ تَرْوِي عَنْ ابْنِ الْبُحَيْرِ

مَنْ لَا يُشْقُ غُيْبَارُهُ عَنْ أَعْيُنِ الْ

أَعْدَا وَلَا فِي حُلْبَةٍ قَدْ جُورِي

بِبِدْيَعِ مَنْطِقِهِ وَحُسْنِ بَيَانِهِ

تَبْعُو لِلْعَمَانِيِّ فِي لِبَاسِ حَرِيرٍ

فَاقْصِدْ حِمَامَهُ وَكُذِّبْ عَنْ أَعْضَلَتِ

شُبَّةٍ فَمَا يُنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

تَالِلهُ إِنْ كَتَبَ لَهْ السُّطُورُ فِي

رَقٍّ عَلَى طَلَابِ مَنْشُورٍ

وَالْبَيْتُ مَعْمُورٌ بِتَصْنِيفَاتِهِ

وَالْبَحْرُ بِحُرُوفِهِ الْمَسْجُورِ

● رحل إلى القاهرة والتحق بالأزهر (١٨٢٣)، ودرس الفقه والتجو والمناطق على إبراهيم الباجوري، وحسن المطار وغيرهم. منحه مصطفى القضاوي إجازة تدريس الحديث في الكتب الستة وموطأ مالك (١٨٢٨).

● عمل بتدريس النحو والحديث والمقتات والمقامات في الأزهر، كما قام بتدريس اللغة العربية بالمدارس الأجنبية في القاهرة.

● سافر إلى بطرسبرج (١٨٤٠) للعمل معلمًا في معهد اللغات الشرقية، وعمل بالتدريس للمؤرخين ومستشرقين بدعوة من وزارة الخارجية الروسية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، وله نماذج في كتاب حياة الشيخ محمد عباد الطنطاوي، وله نماذج في كتاب أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، وله قصائد مخطوطة محفوظة بمكتبة ليننجراد.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات معظمها للتدريس، منها: أحسن النخب في معرفة لسان العرب، ومنتهى الأرب في الجبر والميراث والحساب - مخطوطة، والحكايات العامة المصرية - مخطوطة، ومسودات لتاريخ العرب - مخطوطة، وتحفة الألكهاء بأخبار بلاد روسيا - مخطوطة، وشرح منظومة الشيخ السلوماني - مخطوطة، وحاشية على شرح الشيخ خالد الأزهرى على منتهى المسعى بالأزهرية، وحاشية على كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي، وحاشية على مثنى الزنجاني في الصرف، وترجمة الباب الأول من كلمتان السعدي، وله رسائل متبادلة مع المستشرق فالكة، قام الأخير بجمعها وطبعها وترجمتها إلى السويدية.

● شاعر شبيه عالم، يتنوع شعره موضوعيًا بين الرثاء، والتعريض، والمناسبات الاجتماعية والاحتفالات، ومنه تاريخ تولي الباجوري مشيئة الأزهر.

له أنظام فقهية ومثنون، وتطريز على الأسماء، ومنه تطريزه اسم محمود، مع اهتمام بالتأثري الشعري بحسب الجمل.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد تيمور: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - منشورات لجنة المؤلفات التيمورية - القاهرة ١٩٦٧.
- ٢ - أفندي يوسف كركلاشوكوفسكي: حياة الشيخ محمد عباد الطنطاوي - (ترجمة كلود عوي) - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٤.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ٢٠٠٠.
- ٤ - محمد رافع الطباخ: أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - (تعليق محمد كمال) - دار القلم للعربي - حلب ١٩٨٨.
- ٥ - النوريات: مجلة للمجمع العلمي العربي بدمشق - مج ٤ - ديسمبر ١٩٧٤.

كم صَحَفْتُ قَوْمَ عَلَيْهِ حُسْنُ  
 فائِثَالِ مِنْ تَصَحِيفِهِمْ بِأَجُورِ  
 يَا صَاوِيَّ الْأَدَابِ بَلْ يَا مِنْهَجَ الطِّ  
 طَلَابِ بَلْ يَا بِهَجَّةِ التَّحْرِيرِ  
 يَا رَوْضَةَ الْأَسْرَارِ بَلْ يَا نَخْبَةَ الدِّ  
 اِبْرَارِ بَلْ يَا قُدْرَةَ التَّفْصِيسِ  
 أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِ الْمَدِيحِ وَحَسْبُنَا  
 إِقْرَانُنَا بِالْعَجْزِ وَالنَّقْصِ  
 هُنَيْتَ بِالْعَبِيدِينَ يَا عَيْدَ الزَّمَا  
 نِ وَيَانْفُطَارِ عَسَدِكَ الْمُنْحُورِ  
 خَذُهَا عَلَى بَعْدِ الدِّيارِ عَقِيلَةً  
 تُزَيِّ قِلَالَتُهَا نَحْوَ الْخُورِ  
 زُكَّتْ إِلَيْكَ مَعَ الْبُرُودِ وَأَقْبَلَتْ  
 مِنْ لُجَّةِ الظُّلُمَاتِ مِثْلَ النُّورِ  
 وَانْبُئِّسْهَا عَنِّي لِيَعْلَمَ أَنَّي  
 بَاقٍ عَلَى عَهْدِي وَحِبِّ كَبِيرِي  
 لَا تَنْسَ مَحْسُورًا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَا  
 إِنْ الدَّمْعَا لَجَبْرُ كُلِّ كَسِيرِ  
 يَا دَهْرُ عَفُوفًا عَنْ جَرِيمَتِكَ الَّتِي  
 سَلَفَتْ فَتَقْدِ أَبْدِيتَ فَرَطَ سُرُورِ  
 أَرْمَأْتُكَ أَشْأْتُكَ وَفِي تَارِيخِهِ  
 فُجِرَتْ لَنَا بِالْأَزْهَرِ الْبَاجُورِي  
 \*\*\*\*

### قلبي جزع

فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ التَّرْمَانِي  
 مَا لِي لَا مِثْلَ الْأَحْيَاءِ  
 وَغَرَابُ الْبَيْنِ يَنَابِيذِي  
 وَصُرُوفُ الْبَيْنِ تَحَارِينِي  
 بِحَسَامِ أَنْزَقِ مَسْنُونِ  
 تَحْزِنُ الْأَرْوَاحَ فَرَنْدًا مَدِ  
 دَبَّتْ فِي الشُّفْرَةِ بِالْهُوْنِ  
 أَنْجُومُ الْفَضْلِ قَدْ انْكَثَرَتْ  
 فَخَبَا مِنْهَا نُورُ الدِّينِ

أَمْ رَوْضُ الْفَضْلِ غَدَا رَأَيْتَا  
 ذَاوِي زَمَرٍ وَرِيَّاحِينَ  
 أَنْهَارُ رِيَاءَ غَانِضِيَّةِ  
 وَاللَّوْحِ بِفَيْرِ أَقْنَانِ  
 لَا بَلْ قَلْبِي جَمَزُ مِنْ قَسْفِ  
 عِزِّ مُحَمَّدِ التَّرْمَانِي  
 حَبِيرُ بَحْرٍ فُطِنَ طَبْنُ  
 أَوْدَى شُهُبًا بِبِرَاهِينِ  
 قَلْبِي فِيهِ تَرَجُّ لَمَّا  
 دَاعِيَهُ أَتَاهُ عَلَى حِينِ  
 حَفَّتْ أَمْلَاكَ اللَّهِ بِوِ  
 إِذْ سَمَّارٌ إِلَى مَلْئِكِينَ  
 كَمْ مَهْدُ قَاعِدَةٍ وَأَتَى  
 لِأَوَّلِي الْعُلْيَا بِقَوَانِينِ  
 لَمْ يَصْرِفْ هُمُوتَهُ إِلَّا  
 لِيَصْرُفَ مَقَامَ التَّكْمِينِ  
 فِي مَنْطِقِهِ أَثْنَى عُزْرًا  
 بِبَيْعِ مَعَانِي التَّبْيِينِ  
 وَرَقِيْقُ الشُّعْرِ لَهُ طَبْعُ  
 مِنْ تَقْرِيرِظَرِ أَوْ تَابِينِ  
 كَلِفٌ بِالْشُّرْعِ لَهُ عَمَلُ  
 بِفَسْرَاتِهِ وَالْمَسْنُونِ  
 كَمْ مِنْ فِيهِ كَلِمٌ لُفْظَتْ  
 تُزَيِّ بِالْأَمْرِ الْمَكْنُونِ  
 هُوَ شَامَةُ أَهْلِ الشَّامِ وَغُثُّ  
 حَذَّةِ الْقَبَائِلِ وَأَسَاطِينِ  
 وَيَانَطَاكِيَّةِ أَوْ حَلَبِ  
 أَوْ جَلْقُ أَوْ قَيْسُ سُرِينِ  
 أَوْ طَرْسُوسِ أَوْ تَنْجِسِ  
 وَطَرْأُئُسِ وَفِيلَسْطِينِ  
 فَاسْأَلْ مِنْهَا عَنْهُ فَلَمْ  
 حَظِيَتْ مِنْهُ بِالتَّزِينِ  
 فَلَمَّا آوَى جَدْبًا فِيهِ  
 أَضْحَى رَوْضَ الْخُورِ الْعَيْنِ

## حادي المسرة

حادي السرور بالنبى قم غننا  
 إن الغنى فيه لمن يهوى الغنا  
 وأبى على سمعي حديثاً مسنداً  
 من جسر - حلوا بوادي المنحني  
 لا تعدلي عنهم ففهم مطلبى  
 وقضاء حاجاتي، وقصدي، والننى  
 هم أسرتي، هم نصرتي، هم عندي  
 في شنتي، من كل كريب، أو عنا  
 ما لي سوى حسن الظنون ونسبتي  
 فيهم، ولا من أكون، ومن أنا؟  
 يا ناظم أبياتك الفخر التي  
 وافى لنا منها السرور وحسنا  
 مسكبة القرب غريب وصفها  
 دية الافساذ حاليبة الجنا  
 فلقد اتتني والزمان يسوحي  
 فاذن اصخر الاتراح، والهمل انثنى  
 جوزيت من رب السمساء بعناية  
 تنسى بها ما ساء من حال الدنيا  
 وتعيش عيشاً راضياً في نعمتي  
 مصحوبة باللفظ فيها والهناء  
 وتصون ما قد حازه الأسلاف من  
 أعلى المقامات اليقين بلاذنا  
 وتكون في الأخرى جوار المجتبي  
 وتقصر عيناك برؤية ربنا  
 هذا وإني يا مصبى طالب  
 منك الدعاء بأن أقوم بما عنا  
 وأحوز إرثي من خصال المصطفى  
 بالافتخار فيما أسروا غننا

وأماليه نوح غرقوا  
 في فلك الدمع المشحون  
 أو يوم نواه مُسَوِّدٌ  
 فيه حسرات الحزون  
 فصحائفه بيض خضِرُ  
 ملئت بالتقوى والدين

□□□

محمد عيدرروس الحبشي  
 ١٣٣٧ - ١٣٦٥ هـ  
 ١٩١٨ - ١٩٤٨ م

- محمد بن عيدرروس بن محمد الحبشي.
- ولد في مدينة الحوطة (وادي حضرموت - اليمن)، وتوفي في سوريا (جاة - إندونيسيا).
- قضى حياته في اليمن والحجاز والهند وسنغافورة وإندونيسيا.
- تلقى تعليمه الأولي في الحوطة فحفظ القرآن الكريم، ثم قصد حضرموت فتلقى العلوم الدينية والعربية عن عدد من علمائها، ثم قصد الحجاز (١٨٦٤) لأداء شعائر العمرة، ثم عاد إلى الحجاز مرة أخرى بعد عام فاقام زمناً بتلقى العلم.
- عمل في التجارة، والدعوة إلى الدين الإسلامي.
- سافه الظروف إلى الهند، ثم غادرها إلى سنغافورة، ومنها إلى جاة حيث استقر هناك بقية عمره.
- نشط في مجال الدعوة والإصلاح الديني، وقد بنى في إندونيسيا مكتبة ومسجداً وثلاث مدارس، كما بنى في الحوطة مدرسة، وأوقفها جميعاً لخدمة الدين والعلم.
- كان ينظم الشعر الحميني (باللغة المحكية) والفصحى أيضاً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع.

- نظم في الأغراض التقليدية: من وصف ومعج ونسب وإخوانيات، وجمل الغزل مقدمة لدأجه. يلقب على شعره الروح الدينية والتصوف، وأحد من معجم التصوفة لغة ومعاني. كثرت في قصائده الأساليب الطليبة، كما أفاد من معجم التسيب العربي في تصويره للمحبوبة. لفته سلسلة مدحة، ومعانيه واضحة، وبلاغته تقليدية. نظم الإخوانيات وخاطب حكام الأيك، واستدعى صور الخيام ومآثر الأجداد. وربما تسربت مغربات من شعر الحميني في سياق شعره الفصيح.

بدورٍ لو بدا منها شعاعٌ  
لغشى البدر في الداجي تمامه  
بهم حال البرية مستقيمٌ  
ومنه قد عرفنا الاستقامه  
كمثل السيد المفضل يحيى  
من الأشراف أرباب السلامه  
سليل الأهلئ إمام فخرٍ  
له تعدو الوجوه وكل همامه  
لهم في رتبة التصريف أمرٌ  
به ظهرت من الله الكرامه

\*\*\*\*

### سجع الحمام

سجع الحمام على غصون البان  
فترايدت من سجعها أشجاني  
وتبلبل القلب للذاب من الجوى  
وجرت دموع العين في الأوجان  
وأزاد شوقي نحو سكان الحمى  
وأقيل وبقي في ربا نعمان  
الكاملين العارفين بربهم  
الشعاريين سلافة الأنان  
الحائزين من الوراة فوق ما  
نطقت به الألبا بكل لسان  
الراضعين لشدي البان الصفا  
الواردين مسوارة العرفان  
مثل الإمام العارف القطب الذي  
فامت بحسن ثنائه الثقلان  
من حاز سهم السيق في أزمانه  
فغدا مجلى حلبة الميدان  
من أصبح الوادي به يزهو على الد  
أقطار زهو عمارة وأمان  
وزماننا أضحى به ذا غبطة  
يختال فخرًا فوق كل زمان

هذا منأي إن تكن لي مسعدًا  
نحو المعالي نرتقي هيا بنا  
ما الخل إلا بالخليل إذا صفا  
صدق الأخوة خير ما المره قنى  
والمؤمنون يشد بعضهم  
تمثال ما قد جاء فيه كالبنّا  
فعمسى ونرجو من كريم الوجه ما  
يرضاه أن ياتي على حسب اللنى  
أمين واسمع دعوة لنا واستجب  
واغفر لكل يا غني ما قد جنى  
وانشرب فتيت المسك من صلواتك إلـ  
حسنى على خير البرية جنتنا  
ميم المراحم، حاء رحمتك التي  
من ميمها، مع دالها الداني بنا  
والآل والأصحاب والأصهار ما  
حادي المسيرة قد تركم بالغنا

\*\*\*\*

### لسان المستهام

لسان المستهام لها علامة  
يحقق لفظها معنى مقامة  
مباني في ملامحها معاني  
لن ذاق الهوى ثبدي غرامه  
ولا صجب إذا كان للعساني  
لما عاناه من سكنوا تهامه  
متى اتسع المجال وزاد بسطا  
فقل ما شئت يا راوي وشامه  
هناك بلابل التفريد تشبو  
كما تشبو القماري والحمامه  
ألا يا ساجج البانان غرر  
وركد فوق أغصان البشامه  
فسيما للنازلين بارض نجر  
ويا للقاطنين بسفح رامه

أعني به روح القلوب وروحها

وأمانها من طارق الحسنان

هو عيڤروس القنصر من سعتت به

أهل الوجود بعيدها والداني

سقياً لريح حل فيه وقد بدا

من شمسه فيه ضياء لمعان

ريدوم وادي الذور مائوساً به

خصب الجناب ومرتع الغزلان

□□□

## محمد عيسى الشكيلي

١٣٠٥ - ١٣٩٥ هـ

١٨٨٧ - ١٩٧٥ م

● محمد بن عيسى بن حمد الشكيلي.

● ولد في قرية بيللا - الداخلية - ولقي في الرستاق (الباطنة - عمان).

● قضى حياته في عمان.

● تعلم القرآن الكريم على يد جده لأمه، ثم انتقل إلى مدينة الحمراء، ونزوى، ودرس على شيوخها.

● عمل ناسخاً للكتب في الحمراء، كما اشتغل بتدريس القرآن الكريم في صغار.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد كثيرة متفرقة ورد بعضها ضمن «ديوان أبي الفضل الحارثي»، و«الدر النظيم» و«قلائد الجمان».

● نظم على البناء الممودي وهي أغراضه من مدح وثناء واستعاضات ونصائح وغزل، حافظ على المقننات التقليدية وخاصة الغزلية منها التي افتتح بها قصائده المادحة، دار في آفاق الشعر العربي القديم، وأفاد من معجمه وصوره ومثاليه. لغة سلسة أحياناً، ومعجمة أحياناً أخرى، معانيه متكررة وبلاغته مستمدة من محفوظه الشعري القديم، بخامة في حرصه على إضفاء جماليات من «الهدية» كالتقسيم والترصيع والجناس.

مصادر الدراسة:

١ - الرستاق عبر التاريخ: نوبة الملتقى الأدبي - وزارة التراث القومي

والثقافة - مسقط ٢٠٠٢.

٢ - حسن بن خلف الزبامي: تحقيق ديوان أبي الفضل الحارثي - مكتبة

الضامري للنشر والتوزيع - السبيل ١٩٩٤.

٣ - حمد بن سيف البوسعيد: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان

- مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.

٤ - عامر بن خميس المالكي: الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالخطيم -

وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٢.

٥ - عبدالله بن مهنا العبري: روض الأزهار في الخطب والأشعار (مخطوط)

بوزارة التراث القومي والثقافة - عمان - تحت رقم ٢٤٤٢.

## جاءتك تخطر

جاءتك تخطر في رُوح ريسان

تفتُر عن شنب من بين مرجان

وهناك قُلْتُ، خرعوية سلبت

رعجوة قد تباهى فجرها الثاني

حوراء كاعبة، هيفاء مائسة

على قلائد من تبر ومقيان

في وجهها قمر، في لظها حور

ترمي بأسهمها للعاشق العاني

تمشي على مهل، ترتج في غلر

تختال في خلل من ذات ألوان

ثُشدي خلاخلها، تنني عياطلها

تكبو عوانلها، تُبدي بإذعان

لباسها سُدس من أخضر، وكذا

من أصفر، وكذا من أحمر، فإن

قامت تسامسني لحظاً تفازلني

كلتها أفردت من بين غزلان

تباعدُ الناي عنها واستمر بها

وقد تعلتُ بقصر فوق كيان

يا حبذا من فتاة فاق عنصرها

وقومها قد سموا عزاً باركان

\*\*\*

## من قصيدة: ذكر الحباب

يجندُ نار الشوق ذكر الحباب

ويُضرم نار الوجد هجر الكواجر



ويُضني الجوى جسم المشوق الذي متى  
بكى الزوق أبكاه بكاء النواذب  
ويرتاح مهما قد تلقى حبيبها  
على حسن أخلاق، ونيل القراحب  
فبي كل غيدام فيور كاتها  
هلال ترقى في سماء الكواكب  
تميس على حسن الجمال وحليها  
من الجوهر المكنون أهلاً بكاعب  
علت بكمال الجسد عزاً ورتبة  
وأربابها سادوا لكل الأعارب  
غفأة على كل البرايا بفضلهم  
أكلهم نزي لقطر السحاب  
وأصلهم فوق السماكين طائر  
وغيرهم يُنبئك عند التناسب

\*\*\*\*

### حوادث الدهر

حوادث الدهر لا زالت تُفادينا  
في كل يوم وطوراً قد تُفادينا  
تغتال منا نفوساً، وهي ناشبة  
مخالفاً بالنايا قد توافينا  
تشدد فينا مطاياها وتقنينا  
أمواج أبحرها حيناً كذا حيناً  
بالقهر تسلب أحباباً وتعركنا  
بالهم والغم لا شيء يفادينا  
نشاهد الموت في الإخوان قاطبة  
والله من بعدهم لا شيء يُستلينا  
ما زال يفجعنا فيما يهول بنا  
من الرزايا وبالأصـ زان يُضنينا  
طوراً على فرح، ونصيح في  
لهو الزمان يحتف الدهر يُفدينا  
أيماناً تتقاضى بالحتوف على  
وشكر ولكنها عن أمر يارينا

نبكي أمسى في أحينا قد تقنينا  
إلى الوفاة ونارُ اللقد تصلينا  
نبكي بمنهل نوح في الجفون جرى  
على فقيد وطول الدهر يُشجينا  
نبكي على هلع، نبكي على جزع  
نبكي على وجع، ونجداً يوالينا  
نبكي ولو كان يجدين البكاء لما  
تجف عين يدمع حين يبـ دينا  
نبكي أخانا على أنس يؤازرنا  
واليوم أوفشنا لو كان يدرينا  
تالله قد بُعد اللقيان منك لنا  
وقد تقنننا والله يهدينا  
وهك مني رثاء أستسمد به  
رضاً الإله عسى اللئان يرضينا  
ثم الصلاة على المختار سيدينا  
مصمراً المصطفى من أشرع الدينا  
والل والصحب ما لاح الضياء لنا  
وما جرى قلم بالوحي يُفدينا

\*\*\*\*

### من قصيدة: نسائم

نسائم اللطف هبت من أعاليها  
حتى استدارت بهطر في نواهيها  
واستمرت سحبا بالفضل مامية  
بين البرية قاصيها ودانيها  
تزيح عن كل هم في القلوب غشي  
وأشرق السعد نوراً في نواهيها  
فأمنت أهلها من كل جايحة  
وقد رمت بالقلبي ممن يراديهـ  
والجور من ضئضئ الأنوار متسق  
مثل البور استقارت في دياجيها  
والحق منبلج والجور مندرج  
والشعب مبتهج أهلاً بحاميها

والعبدلُ في طلق والخصمُ في زعق  
والجدُّ في طبقات السَّبع عاليها  
تطايَرت عَرَمَات من مليك هدى  
ثم ارتقى وسما أعلى مراقبها  
أعني به الملك السلطان عاملها  
أهلاً به عن هوم صار جاليها  
أهلاً بنجل سعيدٍ إذ به سمعتُ  
كلَّ الأنام بأمنٍ منه سنانها  
هذا هو الشَّهم قابوسُ به اقتبست  
كلَّ الرعيَّة من هَضْبٍ ويادها  
مولاي قابوسُ قد عُوِّفيت من مرض  
وكل شكوى إله العرض كافيا  
وفي إيباك أحوالُ السُّرور نمتُ  
بالخير تمت لنا فيها نرجيها  
نلنا السُّرور بتشريف الإياب فيها  
أهلاً وسهلاً بنفسٍ قد تزكيا  
أثني لجوئك في سرِّي وفي جهري  
والله ما في نفوس العبد يديها  
محمدٌ نجل عيسى يستمدُّ لها  
بالعفو منك وإقبالٍ يواليها  
ثمَّ الصلابة على المختار سيننا  
ما لاح برقٌ وما سالت غوايها  
والآل والصَّحب ما ناحت مطوَّةُ  
على الألسان في أعلى روابيها

□□□

## محمّد عيسى عبد الله

١٣٤٢ - ١٤١٩هـ

١٩٢٤ - ١٩٩٨م

- محمد عيسى بن محمد عبدالله (دلالة) بن محمد الأمين بن أبي المالح البيهقي.
- ولد في ولاية الترابزة (جنوبي غرب موريتانيا) وتوفي في نواكشوط.
- قضى حياته في موريتانيا.
- درس العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والشعر في محاضر موريتانيا، ثم أشر الشعر العربي بالأطراف الصَّمد منذ مدة مبكرة من حياته، كما كان يجيد إنشاده، فضافه هذا الولع إلى إنتاجه.

• مارس التجارة والرعي.

• كان له نشاط ثقافي واجتماعي بين أبناء قبيلته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حققته الباحثة: ليلي بنت محمد عيسى في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٠ غير منشور (الديوان في ٥٤٦ بيتاً).

• نظم على الوزن المقي، في أغراضه من مدح وثناء وغزل وتوسل، له قصيدة في مدح النبي (ﷺ) بدأها بالقول على الطلل، وقطعة في رثاء أمه أقرب إلى الفخر، وله مقطعات تتناول معاني كثيرة تتلاق بأحوال مجتمعه وشخصياته، ينتقد فيها بعض العادات المردولة، كما يتناول بعض المشاعر الإنسانية كالحب والصداقة، وغير ذلك من مغان طريفة، زاحج بين اللغة العربية الفصحى وبين العامية الموريتانية، ونزع إلى الحكمة أحياناً، لفته مجتمعية صعبة، ومعاتبه غامضة، وخياله قليل.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن حبيب الله: تاريخ الأئمة الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - محمد الحسن ولد محمد لخصفي: الشعر العربي الحديث في موريتانيا، دراسة في تطور الأدب الفني والدالي - دائرة الثقافة والإعلام - إمارة الشارقة ٢٠٠٤.
- ٣ - محمد قبال بن محمد عبدالله: الرثاء في الشعر الموريتاني من خلال نماذج من القرن الرابع عشر للهجرة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط - ١٩٩١ (مرفوز).
- ٤ - محمد ولد عبدالحمي: التجديد في الشعر الموريتاني - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط - ١٩٨٢ (مرفوز).

## الأصْحَرُ بدراسة الرسوم

### الأصْحَرُ بدراسة الرسوم

وعَجَّ عَوَجُ الخَيْسَةِ الرُّسُومِ  
وملَّ أعناقها عن كل سبي  
إليها في الرِّثَاء وفي السُّمومِ  
وقف بإزائها لتَسَلِّ بقايا  
من العَصْرِصَات والنَّوِي الثُّلِيمِ  
وسُفِّعَ جُثُومُ في أرمدا  
كنقطة الشَّاء في الرقم الرَّقِيمِ

ومعلمٍ فتتبيسُهُ ويبيضُ  
على بشراتها أثر النعيم  
فلو دبت صرغاً الزُرِّيوما  
عليها أثرت شبه الكلوم  
نواعم لم تكابد بؤس عيش  
سقم القلب بالطرف السقيم  
أوانس قد جنن اللهو غمخاً  
ورضناه لدى قلب الظالم  
منازل طاب لهـوك في رياما  
بأخذ الشواردات من العلوم  
ووصل أثيله الفرع الحساكي  
بظلمته بجى الليل البهيم  
كان قذالها من جيد ريم  
تناولها البشامة بالقضم  
وعيني شأنن وسنان أحوى  
طبخة أمه بين الصريم  
وذي أشعر شتيت الذبت أوى  
لرؤيته بذى اللب الحكيم  
كان رضابها معنى وطعماً  
تخفى سره العتق للنديم  
تلين لمن لفتقه حديث وعصر  
وانقض للعهد من الغريم  
ولم أذكر مما سنها سوى ما  
تقدم قبل في البيت القديم  
(ثري عين الفتى جناح عندن  
وئسلي قلبه نار الجحيم)  
اناخروا للرحيل لها ستخذاً  
يحساكي الرعد من عظم الهزيم  
يسيل بجناحي نقره ماء  
كماء الدبح من كتب الأديم  
قد أئمه الرعاة سليس طبع  
على صفر ولم يك بالهريم  
فلن أبنت قلاك فعند عنها  
إلى ذي الجود والكرم الصميم

محمد من محاسنه تجلت  
فرى من ذي التنقل والمقيم  
فمنها الكائنات وما حوته  
ومنها ما يقيك من الجحيم  
وما هذا أقول وقال ربي  
بمحكمه (على خلق عظيم)  
به أرجو السلامة في حياتي  
وفي الأخرى أخذ في النعيم  
تبارك فيه ما أعطاه ربي  
ويسم الله رحمن رحيم  
به دفع الكاره عن بلادي  
وعن أهل المودة والحريم

\*\*\*\*

### أيا سيد الأشراف

أيا سيد الأشراف يا قمر الدجى  
ويا من الأرياب الصوائج منزل  
فلما راينا سيب جود نداكم  
وكان له في سالف الجرد أول  
سمعنا قريضاً جيد النج قبلنا  
فصرنا له في شأنكم نتمثل  
(لأنت الندى وابن الندى وأخو الندى  
فما للندى عن بابكم متحول)

\*\*\*\*

### إمام عن إمام

الاطرقت خيسالك في المنام  
خداً جنة الذ من الدمام  
كان يد القاصر صوتهما  
على طبق المطالب والنظام  
لها وجة أعير الضوء منه  
وفوق الوجه مشتبك الظلام

ومن شأن الكارم كظم غـيـظ  
وبغ إساعة الجاني جمالا

□□□

١٣٣٥ - ١٤٠٨ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٧ م

## محمد غالب البرازي

● محمد غالب بن خالد البرازي.

● ولد في مدينة حماة (سورية) وتوفي فيها.  
● قضى حياته في سورية والمملكة العربية السورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس حماة الرسمية، ثم انتسب إلى كلية الآداب جامعة دمشق بمنحة دراسية من معهد المعلمين المالي، وتخرج عام ١٩٥٢، ثم حصل على دبلوم في التربية.

● عين معلماً في التعليم الابتدائي في مدينة السويداء، ثم عين مدرساً للتعليم الثانوي في ثانويات حماة، أصر بعدها للمملكة العربية السورية، ثم عاد ليواصل عمله في ثانويات حماة إلى أن أحيل إلى التقاعد، فعمل في مجال الزراعة، واشتغل بجمع أشعاره وإعداد ديوانه.

● شارك بشمرة في الأمسيات الثقافية والمهرجانات الأدبية التي كانت تدار في المراكز الثقافية في حماة.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «الكريني» نشرت في مجلة أخبار العالم، وأخرى بعنوان: «الشجرة» أنبثت من مسطرة الإذاعة في دمشق، وله ديوان مخطوط بعنوان «ورد وأشواك» - في حوزة أسرته.

● شعره عمودي، يفرج إلى التجديد، ويلتزم وحدة الموضوع والتخلص من المقدمات التقليدية، مال إلى الاتجاه الرومانسي، وتأثر بشعراء المهجر، فتناول مآلهم، ووصف الطبيعة، واحتفى بمشردات شاعت في مجتمعهم، نوع في أوزانه وقوافيه وفي قصائده المتأخرة، وابتعد عن الرومانسية، واتجه إلى الواقعية. موسيقاه عفوية عذبة، ولغته سليمة رقيقة، ومعانيه واضحة، ولكن قليلة.

● فاز بجائزة إذاعة لندن في مسابقة الشعر الحديث بقصيدة «الكريني» عام ١٩٤٥ وأذاعتها الإذاعة البريطانية.

فلو مـرّت بلا شـمـط ذي مـمـوم  
وربع خـلـفـتـه «بكاف عام»  
وأثنت في عزرائمه زماءً  
ونيط بكفها طرف الزمام  
الا فأنتم القسود وسر إليها  
على خصوصاء سامية السنام  
تعودت المسير بكل قفر  
قليل الأنس مشيتك اللوامي  
وقف بلزائهم وانغ وسلّم  
ولا تُفضضك مانعة السلام  
فئنسيك الذي تبغيه طراً  
محمد نجل بيد الهمام  
نقشه أصوله لبحر علم  
إمام، عن إمام، عن إمام  
خبير بالعارف والقوافي  
وبه الخنج العجيبات العظام  
وما شمس الظهيرة غير تجن  
كنجم قد توسط في الظلام  
ومن قاس الملجأ في سباق  
بأسراع السكيت أو اللطام؟  
وإن الشعر حامله إليه  
كمن حمل الصخور إلى الإكام  
صلاة الله يتيمها سلام  
على مرجو الشفاعة في الأنام

\*\*\*\*\*

## شدوا الرجال

الا يا قومنا شدوا الرجال  
إلى من فاق في الخلق الرجالا  
فلنكم الكريم وصاحباه  
لقد كان الكرام لهم عيالا  
إذا تكسرت مكارمهم بأرض  
مكارم غيرهم نهبت ضلالا

## القضاء الخارجي

اقضوا بي إلى القضاء البعيد  
أطلقوني من عالمي وقبلي  
أرسلوني إلى الكواكب نجماً  
يقطع الكون ممعناً في الصعود  
أبعدوني عن التراب وقبولوا  
للصواريخ: انهبي لا تعودي  
ودعوني في اللانهاية وحدي  
سابحاً في مدار نجم جديد  
حوالي الشهب والمجرات والزُّهر  
مر، ودوني نبيهاكم ومعدني  
قد سئمت البقاء في الأرض لما  
لم يُفد في الأنام نصيح رشيد  
أعجز الدين والقوانين إصلاً  
خ شعوب كلامها بالوعيد  
أيها الإخوة الأحبة في الشر  
ق، وفي الغرب في ربوع الوجود  
أيها البيض أيها الصففر والسو  
د إلى المثلّم والإخفاء الحميد  
رُيت في الصروب من نمنا الأثر  
ض، وبياتت جراحنا في الصديد  
بشمت من لومنا الوحش والطير  
ر ضحايا لكل خصم عنيد  
فالملايين في الميادين بانث  
مزنّاً بين مجرم وشهيد  
والملايين في المشافي وفي الأسر  
مر، أقاموا وكم شريد طريد  
في ظلام القابات في ليج البسم  
مر، أو الخلق في رمال البعيد

والذكالي وحسولهنّ اليتماسي  
في انتحار يرقن غرود الجنود  
فلذا العائد السعيد جريح  
مُقعد أو مشوّ كالفقيد  
يا لهذا الإنسان في ربيع قرن  
شن حروبين طالبا للمزيد  
أوقفوه يا للمصيبة والعاء  
ر، ملئخا بالهيدرجين المبيد  
كلما استبشر الأنام بسلام  
قامت الحرب بينهم من جديد  
فمستى قذتني الحروب من الكو  
ن، ونصيا في ظلّ عيش رغيد  
ونرى المدفع المبيد مُهولاً  
ومهاريت للرضاء المديد  
ونرى الذرة الرهيبة للسل  
م أداة لمجزم مهدي جديد  
ويها نقطع القضاء إلى الزهر  
مر، ونسمو على الخيال الشرود  
وتصير النجوم سُكنى بعوض  
ومرأصا لكل تدب شديد  
فنرود للريخ والزهرة الجرد  
مر ونجلو أسرار هذا الوجود  
قمر الأرض دون ما نبغ فيه  
والشرباً لرحلنا المشهود  
فعمسى أن تكون فيها شعوب  
تعشق الخير أخلصت للوعود  
في ظلال الرخاء والأمن تصيا  
ليس فيها من سبدر ومسود  
ليس فيها مظالم وحروب  
وصراع على امتلاك العبيد  
قد خلا أفئقها من الحقد والخو  
ف، وعاشت في فرحة وسعود  
وأقامت للعدل صرخاً رفيعاً  
أمنت كل معتدرو حقوق

وهبت للجمال والخير دنيا  
ها، وسارت على دروب الخلود  
ملكوت الرحمن أعظم شأنًا  
من خيالات عقلنا المحدود

\*\*\*

يا بلادي يا مهبط الوحي والنبو  
ر، سلًا وما نسيت عهودي  
لك من أجلك الصعود إلى الزفة  
ن، لأرسي على النجوم بنودي  
علمي طالب مسرّد نجوم  
فمتى تلتقي ويحلو نشيدي

\*\*\*\*

### من قصيدة: الشجرة

أمنّا الأرض من ثراها خلّقنا  
وللبها عند الرحيل نعوذ  
هي منا، ونحن منها بقايا  
أين أسلافنا، أين الجدود؟

كم مفدى بقومه غاب فيها  
وتوارى في التراب غيبى وصيدا  
كم شعور شقير وفد أسيل  
وعيون غابت، وبانت قبودا  
قد مزجنا دمانا بثرأها  
ورأها من النجيب شهيد  
إن فسي كل ذر من ثرائنا  
عبثًا من محامد لا تبديد

\*\*\*

واستحال الإنسان في باطن الأبر  
ض نبأًا قعباد وهو جديد  
فسلّا العين نرجس في الروابي  
وإذا الضميد في الريحود  
وإذا الشفر اقموان تضير  
يشتهيه القرائ عذب برود

وغدا النهدي في البساتين رؤا  
نأ، عليه في البهاء برود  
واستعار الصمصاف شعر العذارى  
فعليه غدائر وعقود  
وتعود القود في الروض بأنا

\*\*\*

ويشاه الرحمن بعث سحاب  
فإذا الكرم من كريم وجود  
وإذا الشوك من لثيم بقايا  
وإذا اليا سمع خلق حميد  
وإذا بالتواضع السمع يغدو  
في ريانا بنفسجًا فيسود

□□□

### محمد غافر

١٣٣١ - ١٣٩٦ هـ

١٩١٢ - ١٩٧٦ م

● محمد غافم عبدالرحمن.

● ولد في قرية منشأة عطيفة (مركز سنورس - محافظة الفيوم)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الفيوم، ثم قصد مدينة بني سويف، فالتحق بمدرسة المعلمين، حتى تخرج فيها حاصلاً على كفاءة المعلمين الأولية عام ١٩٢٤.

● عين مدرساً بوزارة المعارف، وتقل بين مدارس مركز سنورس الابتدائية حتى استقر في مسقط رأسه.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «علموا إلى الطبيعة يا معشر المدرسين» - جريدة الفهم - ٢٧ من يناير ١٩٣٩، وهي تقع في (١٧ بيتاً)، وله قصيدة بعنوان: «أديب يداعب التميميين في حالته الأولى» - جريدة قارون - الفهم - ١٩ من يونيو ١٩٤٢، وهي تقع في (٢٤ بيتاً).

● ما توفر من شعره قصيدتان: ثوبية نظمها (١٧ بيتاً) حول وسائل النقل الحكومي في مدينة الفيوم، وتأثيراتها على حركة الحياة هناك، وأخرى (٢٤ بيتاً) نظمها حول مشكلات التميميين في مدينة الفيوم،

ومعاناة الناس للحصول على مستحقاتهم منه، ومن ثم فشعره اجتماعي الطابع، يلتفت إلى مشكلات الحياة اليومية، عارضاً وشاكياً وساخراً في لغة سلسة وخيال ظليل، غير أنه متمسك بالطرافة وقوة الإقناع، مناسب لمعنى القصيدة، ومجمل شعره يرسم صورة لبيئته ومشكلاتها وهمومها بلا مفالة.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث محمد ثابت مع بعض أصدقاء المترجم له - سنو ٢٠٠٥.

## أديب يداعب التموين

من لي بيوسف يراس التثويين؟  
فيقي الرعية لوعاً وشجوناً  
منّ للعبيال؟ وقد ترونا في الطوى  
والجسم رقرقه البكاء حنيناً  
والعزّي غشّانا وشرك، شملنا  
وأبى حنان الجـو أن يلوينا  
ضربنا مع الدنيا ولما أعبدنا  
ترضى البقاء على الهوان سنيها  
والعزة القمساء تاج خلونا  
ومنا نهضتنا وإرت أبينا

~~~~~

فيم العزاء وقد تصدّع مضجعي؟
والضيم يسقيني السهاد متونا
لا السهد يرحمني ولا سئة الكرى
فرجعت في بطن العذاب جنيها
إيان أولد يا إلهي سيئاً
كالأم ترمي طفلها مذبونا
تحنو إلى الكرب الذي من صلبه
جننا فصرنا للغذاء سفيننا
أحياء لكن أين هم يا حمرنا؟
أطفاً أشباح غنّون ظنونا
ما كنت أحسبني يطول بي المدى
حتى أرى طلب الرغيف ضنينا

أخذته عزّت فطاش تكبّر؟
كالبدر منزلة فعرّ قرينا
ونهاية التكبّر من الأثرى
سخطاً يلوح على الوجوه سبيننا
أسناجل القمع الطهور تمرّت
فأبت تدّ بخبينها المسكيننا؟
أم أن فيران الجلاء تسعّرت
لهبنا يوزّ بحرقه تكويننا؟
يا ربّ! اشعاري إليك أصوئها
نمناً يفيض وحسرة وانينا

~~~~~

عجبنا لاشعار القطيع تلبدت  
فغدت كاشعاري أسى وشجوننا  
الهم ساوننا فمما بصورنا  
فسرى كما يسري البغام حزينا  
أم صكّدت أوبارنا واستؤثرت  
لنوي الثكراء وبالعرء بُلينا

~~~~~

واتيت أشكو للزمان مصائبني
فسرايته يبكي مع الباكينا
وحنا عليّ مُنهزّنا فكاننا
إلفسان الفينا الحياة شجوننا
فكتبت الأمي على ورق المشفا
لتظل من بعدي تنوح قرينا
فبلى ولاة الأمر أمرني علني
القي التفاتاً أو أصابف لبنا
ولسوف أنشد إن توارت رغبتني
من لي بيوسف يراس التموينا

هلموا إلى الطبيعة

يا طيفُ جئتُ فجاني شيطاني
فتأملوا من ذا الذي أشقاني

١٣٠٤ - ١٣٧٢ هـ
١٨٨٦ - ١٩٥٢ م

محمد غريب البليسي

● محمد غريب البليسي.

● ولد في مدينة بديس (محافظة الشرقية)، وتوفي في مدينة المنيا.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا مدنيًا، فالتحق بإحدى المدارس الابتدائية بمحافظة الشرقية، ثم منها شهادة إتمام الدراسة الابتدائية الأولية، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية بالقاهرة، وتخرج فيها حاصلًا على كفاية المعلمين مع إجازة التدريس (١٩٠٨).

● عمل معلمًا للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في بعض مدارس محافظة المنيا، ثم بمدرسة الراهبات الإنجيلية، وظل يمارس التدريس حتى زمن رحيله.

● اهتمت له جريدة الأقايم الصادرة في المنيا بأبًا أسبوعيًا خاصًا بعنوان «عطلة الأسبوع».

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة الأقايم، منها: «يا قوم عيسى» - ١٧ من يناير ١٩٤١، و«هتنة سادة مدير المنيا» - ٢٢ من فبراير ١٩٤١، و«في الشعر السياسي» - ٣ من مايو ١٩٤١، و«هتنة الأقايم بعامها السامر» - ١٧ من مايو ١٩٤١، و«موقف الترك الحازم» - ١٦ من أغسطس ١٩٤١، و«في الأخلاق» - ٢٢ من أغسطس ١٩٤١، و«والد على ساعة في المنزه» - ١٢ من سبتمبر ١٩٤١، و«حديث رمضان» - ١٨ من أكتوبر ١٩٤١، و«أرحموا العامل» - ١ من نوفمبر ١٩٤١، و«تحية المنيا إلى ابنها البار حسين سري» - ١٩ من أبريل ١٩٤٤، و«قصيدة في الشعر السياسي» - ١٩ من أبريل ١٩٤٤، و«عطلة الأسبوع» - ٦ من ديسمبر ١٩٤٤، و«هتنة مدير المنيا» - ٦ من ديسمبر ١٩٤٤.

● يهتم في شعره بالمنااسبات الاجتماعية والوطنية الماصرة له، فيتووع بين تقديم التهنئة لأصحاب السعادة، والاحتفال بمقدم شهر رمضان الكريم، والتعبير عن موقفه السياسي من القضايا السائدة، والدعوة إلى احترام العامل والاهتمام به والإعلام به شأنه، تمكن على مرآة شعره أحداث الحرب العالمية الثانية، وقد حيًا صعود اليونان أمام الألمان في قطعتين، ودعا إلى التصالح بين دول الصراع متذكرًا لهم بأنهم قوم عيسى. وفي شعره بعامة دعوة إلى نبذ الضعف وبناء دولة قوية. له قصائد يدعو فيها الشباب إلى التحلي بالأخلاق الكريمة، وترك بعض العادات المستحلقة ليمود للوطن عزته ومجده.

كاشفتهم سرَّ الحقيقة فانبروا

يتخيرون لبعد أي مكان

قالوا نحب النخل؟ قلت بحسبكم

ما الفرق بين مخلوصي، والبراني

فيمه تيهي وأعجبي وتفاخري

اولئنا جمرُنا من البلدان

قد كان معظمهم لذكرك ناسيًا

أو ما كفاك بنايهم وكفاني؟

نرسوا كتابك وغو أول طبعه

ووعوه من جردو إلى أصلان

فقلنا بذلك فذرهم وتفاسخروا

وتسابقوا زمرًا بكل مكان

«فيمهم» منهم كالسماء، تزئت

بعمائم تزهو على التيجان

فتسرى رجال العلم كلاً منهم

للراي قبل الإلتصام يُعاني

ونرى للدرس في القريب محمًا

في مصر جصًا ثابت الأركان

فلرب مُنرسة تحطم قلعة

لا تعبان بمملة الفرسان

والطرس في يُمناك أبخض ناصيًا

مثل اللواء على الكتفيسة دنان

~~~~~

بمدينا الشهم العزيز محم

خبرني التقي والفضل والعرفان

نسمر بهيمته ونبلغ قصدا

من ذا الذي يرجوه في الإحسان

هذي قضيتكم فسوف ترونها

قد أصبحت في كفة الميزان

□□□



- ١ - لقاء أجراء الباحث محمد ثابت مع بعض علوان للفرج له - محافظة  
لبنان ٢٠٠٥.  
٢ - النوريات جريدة الإقليم - إصدار إبراهيم هواز المنياوي - لبنان -  
١٩٤٤/١٩٤٦.

## فتبصروا أهل الفكر

انظر إلى حُكم القُدَرِ  
تجدد المأسى والعَبَرِ  
وعظمت ربي بيننا  
تجلو البصائر والفكر  
لله فبيننا أية  
أهل نرى من مُذكر؟  
والظلم من شيم النفوس  
س، فهل لنا أن نعتبر؟  
وطغى القوي على الضعيف  
غفر، وساعة كل الفسور  
ونرى الوديع بعثرتهم  
حُلاً يداعبه الثبر  
والحق ضاع رجالة  
والعدل فبيننا مندر  
والجو تملؤه النُسو  
ر، فما لقوس من مقر  
إن الفسني منكم  
ولقد قيرنا لم يُخسر  
وغنينا في روضه  
وفقيرنا قد يتحر  
نعماء حاققت بالورى  
بالليل حُرنا والفكر  
هذه نتيجة فعلنا  
فتبصروا أهل الفكر  
بل فائقوا شكوى الضعيف  
غفر لربيه وقت السمر

فدعواؤه قد يُستجا  
بُ وظلمة لا يُغفر  
فدعوا الفريز وأخلصوا  
لله خلاق البشر  
واخشوا إذا ما قمتُ  
في العشر تقون زُمر  
ويحاسب الله الذي  
لم يمستب يوم السفر  
فتزودوا من داركم  
فالخير فيكم منتظر  
اعطوا الفقير زكاتكم  
ولن لوطنه حُر  
وتراحموا وتوادوا  
وتقاصدوا كي ننتصر  
ثم انهجوا نهج الذي  
من أياه انشق القمر

\*\*\*\*

## ليالي اقبلت

اترك أحاديث المجرور  
ودع التغرر والشجرور  
واذكر ليالي اقبلت  
غُرّاً وناصعة الجبين  
فيها تعاطف شأنا  
بتلاوة النظم المبين  
آيات ربي حكمتها  
نرد لنا في كل حين  
فأبانت السبل التي  
تهدي العباد لخير دين  
دين السماحة والهدا  
ية والطريق المستبين  
وبما لتوحيد الإله  
ووترار آيات الفتنون

ونهى عن الحقد الذي  
أكل الصدور كذا الظنون  
والظلم والتفريق والـ  
بعضاء والشر البغيث  
والخوض في أعراضنا  
والصبر في دنيا وبين  
يا قوم إنا مثلكم  
فإلّا لا تتنبّهون؟  
فدعوا الغرور وأخلصوا  
لله رب العالمين  
رَبِّهِ الْإِلَهِ خَالِقِي  
لَوْ قَالَ كُنْ حَتَّمَا يَكُونُ  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ارحموا العامل

اقبموا وزن عاملكم اقبموا  
فيبدو منكم الخير العميم  
ويظهر انكم قوم كرام  
فخير الناس جواد كريم  
يرى جهذ الرجال فيبتليهم  
فهذا لا يلام ولا يلسوم  
فلفعل الصالحات له ثواب  
وفلعل الشسر طرا لا يدوم  
فكم قوم يفسوا ويلقى بنوهم  
ففاضت من نواجرهم سُوموم  
وساموا الناس ظلما واستباحوا  
محارم ما نهى عنه الرحيم  
وعثرنا فراشا قد تهاوى  
على ضومر ثمرته الجحيم  
فهل يرضى الإله فعلا قوم  
تفاسق منهم الخطي الجسيم  
إليكم يا بني مصير إليكم  
عظائر قسالمها ملك حكيم:

صغائر موظفي قصري تعالوا  
لماجتي وأرجو أن تدوموا  
وتبقى كل عام في سلام  
وأبغى في رحابي أن تصوموا

□□□

محمد غريط

- ١٢٧١هـ  
- ١٨٥٤م

• محمد بن الهادي غريط.

• ولد في مدينة مكّاس، وتوفي في مدينة مراكش (المغرب).

• قضى حيله في المغرب، منتقلاً بين ربوعه في خدمة السلطان  
عبدالرحمن بن هشام.

• تلقى تعليمه في مدينة مكّاس عن أجلة من مشايخ العلم فيها، حتى  
تخرج فقيهاً له مشاركة في العلوم، مع مهل خاص إلى علم الطب  
وخواص النباتات.

• اختاره السلطان عبدالرحمن بن هشام طبيباً خاصاً به، فإلزامه في  
حله وترحاله.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار  
حاضرة مكّاس».

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط بعنوان: «رياض أس الفكر والقلب» ويضم نحو ثلاثة  
آلاف بيت من الرجز في شيوخه قديمي العلم، وله مراسلات وإخوانية  
يعض فيها على مصحبة شيوخه، ورد بعضها في كتاب: «إتحاف أعلام  
الناس بجمال أخبار حاضرة مكّاس».

• شعره ارتبط بالموضوع الديني فظم مبهتلاً ومتوسلاً، كما نظم في  
للحج، تظهر في أشعاره مهارته وصنمته وتمكنه من اللغة، ويلتزم فيها  
وحدة البيت حتى يرتبك الفرض وتشعب مساحاة التخييل والمعنى  
الشعري.

مصادر الدراسة:

١ - العباس ابن إبراهيم: الإسلام بين حل مراكش وأغصان من الأعلام

(تحقيق عبدالوهاب بن المنصور) - المطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٤.

٢ - عبدالرحمن ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة

مكّاس - المطبعة الوطنية - الرباط ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.

٣ - عبدالسلام ابن سمويه: إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر  
والرابع (تحقيق محمد حجي) - دار لغريب الإسلامى - بيروت ١٩٩٧.  
٤ - محمد الفتوى: المصادر العربية لتاريخ المغرب - (ج ٢) - كلية الآداب -  
الرباط ١٩٨٩.

## دعاء

بحفظ الحفيظ من أذى الفئ والاعدا  
وسائر من يرعاه من سائر الأنوا  
حفظنا وعين الله تكلّمنا ومن  
يكذب بسوء في مكاتده يهوى  
سلمنا من الأفات والله نامسّر  
مجيرنا لنا وقاصد الشر لا يقوى  
بك الله لنا واعتصمنا وحسبنا  
حماة فلا تلم بساحتنا بلوى  
نواصي العبار في يدك زمامها  
وتصرفها إلى نهايتها القصوى  
أجرنا من أيدي الجائرين ورّد من  
يرجم أذناه فاقداً نجل ما يهوى  
أعزنا من الضلّان واجعل مكاننا  
إلى جنة الفردوس يا سامع النجوى  
لوا المجد ملجأ اللاتنين فكّن لنا  
وبالفاضل تؤيدنا إلى ذلك المولى  
لنا كنت قبل الكون فاجعل عناية  
لنا منك تحميّا من الضر والاسوا  
اسألنا وحمل الوزر أثقل ظهرنا  
ولكن من الغفران أوزارنا تطوى  
هذاك لنا المطلوب منك مع الرضى  
وخيرك يا ربّي يزيد ولا يطوى  
ومجدك إذا الثول حتى تصوننا  
وتنقّنا من الهالك والاهوا  
نصول بك اللهم فاحم جنايتنا  
ومن كابدنا رغماً على أنفه يُلوى

عوانك الحسنى لنا قد تكاثرت  
ولوا رضاك ما على نيلها نقوى  
موانك العظمى إلينا توارت  
ولا الشكر أنينا وما قدرنا يسوى  
أيقوى جميع الظق شكرًا لمعضها  
وهيهات يُمصى الرمل أو تُحصّر الأنوا  
لك الحمد حمداً بالمزيد على المنى  
كفيلنا لنا أشهى من المن والسلوى  
ونشركك اللهم شكرًا موفّق  
تبرّه من دون سُؤْل ولا شكوى  
كفى بك برًا وأهبا متفخّلاً  
وقضك مع رضاك من أعظم الجوى  
يواري جميع العيب سترك منّا  
فللذنّب أوّل الصّفح يا ربّ والعفو  
لواني بوجهك الكريم وقدرك الد  
عظيم التماسنا للإجابة والدعوى  
بجاه عظيم الجاه أعظم شافع  
ومن شريوا من هتّى الشرب الصفوا  
عليه الصلاة والسلام مع الرضى  
على حزيه الألى فضائلهم تُروى

\*\*\*

## يارب

وكلّ محبّ مظهر في جميعهم  
من أمل القلوب النّيرات المعسّرة  
بصفو اليقين الراسخين به فهم  
سرايرهم لك فيه مُحَرّره  
تجلى لهم نور الرسول وسيره  
فنالوا الكرامات العظام المسطره  
فيا ربّنا بالفضل عامل جميعنا  
وصيّر لنا الخيارك منك مُسخره  
إليك بجاه الأصل والفسر كنّ لنا  
وللمشيخ والأحباب دنيا وآخره

وصلَّ وسلَّم ثم بَارَكْ عَلَى الَّذِي

أَتَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مِبْحَثُهُ

وَأَصْحَابُهُ وَاللَّ مَعْ كُلَّ تَابِعٍ

وَلِلَّهِ أَجْرُ الْمَوَاهِبِ زَلْزَلُهُ

□□□

محمّد غريبط

١٢٩٨ - ١٣٦٩ هـ

١٨٨٠ - ١٩٤٩ م

● محمد بن الفضل غريبط.

● ولد في مدينة فاس (المغرب).

● عاش في المغرب.

● حفظ القرآن الكريم، والعديد من الأشعار، على عادة متعلمي المغرب في ذلك الوقت، ثم اختلف إلى مجالس كلية القرويين بمدينة فاس، إلى جانب قراءاته الذاتية، وتلقيه تقسمه بنفسه.

● عمل مستشاراً للخليفة السلطان مولاي عرفة بفاس، ثم وزيراً للخليفة مولاي علي، وحينما تهيّئ السلطان مولاي يوسف صنوه المأمون خليفة بفاس، تهيّئ كاتباً لديه، وظل على مهنته هذه حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «اليمين الواضحة» نماذج من شعره، وأورد له كتاب «الأدب العربي في المغرب الأقصى» بعضاً من أشعاره، وأورد له كتاب «الواهي بالأدب العربي في المغرب الأقصى» بعض أشعاره، وأورد له كتاب «سبل النصال» نماذج من شعره، وأورد له كتاب «دليل مؤرخ المغرب» بعضاً من شعره، وله ديوان «الرخص والتمين واليسر واليمين» - (مخطوط)، وله ديوان «الفن والسمين في ديل الرخص والتمين» - (مخطوط)، وله منظومة «نزهة المجتلي في أبناء الحسن بن علي» - (مخطوط)، وله «وسيلة المجتدي في مدح الجناب الأحمدية»، وله في مدح المولى إدريس: «الصالح المطرب في أمداح قلب المغرب».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «قواصل الجمال في أبناء وزراء وكتاب الزمان» - الطبعة الجديدة فاس ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م، و«مناصرة النديم بالموجز التنظيم» - (مخطوط)، و«أدب المجالسة» (مخطوط).

● يدور جلّ شعره حول المديح والثناء اللذين يخصص بهما أولي الفضل من العلماء والأمراء والإخوان، يمزج مدحه بالفلز، وله شعر في تذكر الصبا وأيام الشباب، يضمّنه خضرًا بالذات، كما كتب الأناشيد

المدسية، يميل إلى التأمل واستخلاص العبر، لفته طيبة، وخياله نشيط، سلك النهج القديم في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالرحمن ابن زيدان: «اليمين الواضحة» في أمداح الجناب المولوي

اليوسفي - مطبعة المكتبة الخزنية - فاس ١٩٢٥م.

٢ - عبدالسلام ابن سودة: «سبل النصال للفضال بالإشباع وأهل الكمال -

(تحقيق محمد حجي) - (ط١) - دار المغرب

الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٣: إحصاف للطابع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر

والربيع - (ط١) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.

٤ - عبدالله الجبري: «التقليد ونهضته بالمغرب في القرن العشرين» - (ط١) -

مكتبة المعارف - الرباط ١٩٨٦.

٥ - محمد بن العباس القباچ: «الآب العربي في المغرب الأقصى» - الطبعة

الوطنية - الرباط ١٩٢٩.

مراجع للاستزادة:

١ - عبدالحكلام ابن سودة: «دليل مؤرخ للمغرب الأقصى» - دار لكتاب - الدار

البيضاء ١٩٦٥.

٢ - محمد بن تلويد: «الوالي بالآب العربي في المغرب الأقصى» (ج١) - دار

الكتاب - الرباط ١٩٧٧.

## لَدَاتُ الْمَعَارِفِ

أضحي فؤادي زائد الأفرح

فكلني حاس كؤوس الرّاح

أَوْ كَدَّ ظَفَرْتُ بَوْصَلْ ذات محاسن

قَرَنْتُ جَنَى الْأَسَى بالتسّاح

غيداءُ إِنْ جَرَحْتُ بسيف إحاطها

قلبي، ففي فمها دواء جراحي

فَتَأَنَّهُ يَغْزُو الْقُلُوبَ حديدُها

وقوائسها بقواضير ومراح

تُبْدي الغزلة والغزالة صبوة

لِحاظها وجبينها الوضاح

إِمْأ تَلَحُّ لِيَدَاتُهَا في ماله

من ضوئها أعفنت جفون الأحي

رَفَّتْ شَمَاتُهَا وراق جمالها

فَتَبَحَّرْتُ في حُلَّةِ ووشاح

أو أنني في روضته مغضلة  
صددت بلبلها على الأنواح  
أو نلت ملوياً من الأوراق بق  
د العسسر أو رثن الزمان جناحي  
لا لا، ولكن نلت نزهة مقلتي  
في مهورق من أعظم الأناج  
ما بالذنا من لذت تفنى ولذ  
ذات المعارف ما لها من ماضي

\*\*\*\*

### من قصيدة: ذكرى أيام الصبا

سقى عهد الصبا صوب العهار  
فما زال انكساره في فؤادي  
واني مما أصيب به رشاداً  
ولا أورت في علم زنادي  
ولكن كنت فيه أذا ارتياح  
خلياً من مكافحة العوادي  
يلذ لي التلجج في لدا  
اشخصهم بمجموعة الجراد  
فكل مقلد سبيلاً محلى  
بلا غمر له أبهى نجاد  
ورمع لا يجوز على مؤل  
إذا جد التنازل والتعمادي  
على خيل تسير بلا ركاب  
وتاتف من مسابقة الجياد  
فيما عجباً الصرب كل يوم  
تؤجج ثم ترجع لأشهاد  
كان قتالها ثوب عتيق  
تخزق بين راحات شهاد  
ولا يلقى بموقفها قتيل  
ولا يخطوطها عان ففادي  
ولم نك نرتجي فقدك لشخص  
سوى شخص نراه من الأمادي

قصيدة إن تتحنح في سكون  
تري هذا الفسراص في ارتعاد  
كساقه في منصته أمير  
يخوف بطفه أهل العناد  
وما تجني الهدية منه رقباً  
ولا تنذيه عن شتم المعادي

\*\*\*\*

### وادي الجواهر

وادي الجواهر تحف الأحداق  
ومكأل الأفكار والأناق  
وارجرى وسط البسيط مسكلاً  
يروي غليل الوجع والأشواق  
وادرله لون اللجين ونقمة أل  
حطر الفيس وخفة الكزيق  
نشر الريح يضفتيه غلائلاً  
نهيبة الأنبال والأطواق  
فكتما فطح الشقيق عساكر  
مزت فلانسهها بيوم ثلاق  
طورا تراه كما العذار مؤقراً  
وأؤندة كتلائد الأعناق  
تسعو البلايل حوله فتغالبها  
تروي لنيد الصبور عن إسحاق  
ناهيك من وادخساف ليلدة أل  
ثايب والثمين والإراق  
فاس التي بجماليها وخصاليها  
فاقت بلاد الفرب بالإطلاق  
ناهيك من هاور لكل بديعة  
تبدو لآئين الأعمى الراقي  
سالت مذانبه فك نوانباً  
تسمرت ببيض ترائب وتراق  
تحت المناظر والقصور كائها  
بين الفروس جداول الأفاق

## أخو الفضل

أخا الفضل والإفضال والمنن التي  
غدت لي طوقاً لا يخافُ بلاء  
ومن كلِّ وقتٍ منه تبهـرتني يدُ  
وتفشى مكاني غُدوةً ومساء  
جسريتٍ بميسدانٍ للكارم أمناً  
لصافئاً، وفيها قد حملت لواء  
ولم تُبق في الآداب للغير نسبةً  
فمن يدعيها ما أقلُّ حياءٍ!  
ولو لم تعوكني التفاضلي منةً  
جعلت على عيبي السكوت رداء  
وإلا متى الإبريز قوبل بالصدأ  
ومن ضفدع سمعُ أحبُّ غناء؟  
بعثت إليّ كرسوةً معها كُفاً  
فصرفت مني في عُلاي رجاء  
ومك حمدةً البذء والقرد في الكدى  
كما منك في شعري حمدةً نداء  
فيا سيدي لبيك إنَّ جوارحي  
غدت السنأ تُهدى إليك ثناء

وما ذاك قاضٍ بعضُ حَقِّكَ فاقبَلْ  
بفضلِك رَغِي ما حبيت كِفَاء  
فليس بطوقِي غيـرُ ذاك، وإن أرى  
لكم مَكْشَراً في الفيب مني دعاء  
بقيت مَحْوِطاً لايسأ حلَّ الرضا  
حياتك ممنوحاً سئى وساء

\*\*\*

## الحمد سبيل الحمد

هو الجَدُّ من يُعنى به فإن بالحـمد  
وخالط ما يجدي وباعد ما يُردي  
وليس أخوه في الوري بمُخـمـر  
عن الغرض المصمود في البدء والعود

من ذا يُفـلـخـرُ صافِي العين التي  
كلُّ المعين لها من العشاق  
رقت طبيعته وراق جماله  
فغدأ يتبىء على (أبي زُقراق)  
نهرٌ جوى الضُّمُودِ من حلٍ ومن  
مرَّ كما شيبَ الإخا بـفـراق

□□□

محمد غرِيط الوزير  
١٢٢٠ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٠٥ - ١٩٦٠ م

- محمد بن محمد بن عبدالله غرِيط.
- ولد في مدينة مكناس، وتوفي في مدينة فاس.
- عاش في المغرب.
- تلقى علومه على يد عدد من مشايخ العلم والصلاح على زمانه، فترجح فقيهاً متأدباً مجوداً في صناعة الخط.
- عمل وزيراً في عهد السلطان عبدالرحمن بن هشام مدة ثم عزله. كان من قبل يعمل كاتباً مع الوزير محمد بن إدريس العموري، ثم مع الوزير الصغار.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «فواصل الجمان» عددًا من القصائد، كما تضمن ديوان: «محمد بن إدريس العموري» نملاج من شعره.
- يدور ما أجمع من شعره حول التهاني والمراسلات الشعرية الإخوانية. يميل إلى التامل واستخلاص الحكمة والاعتبار. يمالج تصاريح الزمن، وقلبات أحواله، ويتوجه إلى الوسط وأسداء التسمية. تنقسم لغته بالاستقصاء، وسبر غور المألني، مع غلبة الجانب الفكري، وخياله قريب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - العباس ابن إبراهيم: الإعلام بمن حل مراكز وأعمام من الأعلام (تحقيق: عبدالوهاب بن منصور) - الطبعة الثانية - الرباط ١٩٧٤.
- ٢ - عبدالرحمن ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس - للطبعة الوطنية - الرباط ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.
- ٣ - عبدالسلام ابن سودة: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (تحقيق: محمد جوي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.
- ٤ - محمد غرِيط: فواصل الجمان في نباه وزراء وكتّاب الزمان - الطبعة الجديدة - فاس ١٩٢٨.

ولم أن موصوفاً به في زماننا

سوى فاضلٍ ندبٍ يكفى أبا زيد  
أهنته والله يحفظ مجده  
بمقدمه للصاحب باليمن والسعد  
مبلغ أمالٍ مقضًى ما ترى  
مقابل صنع الله بالشكر والحمد  
واسأل مولانا الكريم شفاعة  
فذاك لدينا غاية السؤل والقصد  
وعذراً له عن أن أعود جلاله  
فصصبي ما لي فيه من خالص الوء  
\*\*\*\*\*

## يا سريراً

يا سريراً كل فضلٍ جَمَعَه  
دون أن يشترك الغير معه  
برك المعهود في الأعياد لم  
تلق هذا العيد عني برفقه  
مع أنني ليس لي عنه غنى  
إذ به تحصل في الرزق سعة  
ولسان الحال بيت منشد  
يصل المعروف من قد سمعه  
عادة الإنسان مما ينبغي  
لكريم الطبع ألا يقطع  
نعت في سمعته وهو كامل  
وهناك وسرور يستعفه

□□□

## محمل غسامة

١٣٢٦ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧٩ م

• محمد محيي الدين غسامة.

• ولد في دكار (السنغال)، وفيها توفي.

• عاش في السنغال.

• لم تشر المصادر إلى مراحل حياته العملية، على أنه ألقى دروساً  
وعظية في الإذاعة السنغالية.

• كان واحداً من أقطاب الطريقة التجانية (الصوفية).

الإنتاج الشعري:

• له: مداح الجوهر في مدح صاحب الكوثر أو اليثيمة الفريدة في وشي البردة  
- دكار ١٩٦٤، فضلاً عن ديوان شعر (مخطوط) في مكتبة أسرته بـدكار.

• شاعر صوفي فقيه، أخلص فقه للمديح النبوي، ومديح أقطاب  
التجانية في بلاده، حاذى البردة في المديح النبوي، كما مدح أشياخ  
الطريقة وأهلهم، له ترفيع نادر لطفل، ومديح للملك فيهل آل سمود  
في زيارته للمنغال، عبارته واضحة المعنى، ذات النهج التقريدي الذي  
لا يهتم بالخيال.

مصادر الدراسة:

- عامر محمد الأبي السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع  
- الجزائر ١٩٧٨.

## أم الخير

أُمُ الْخَيْرِ وَالْخَيْرَاتِ بِشَرَاكَ فَالْحَالُ  
أَبَانَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَمُورِي لَكَ الْفَالُ  
إِذَا اخْتَارَكَ الْمَكْتُومُ مَنِيَّتْ غَرَسُهُ  
بِفَضْلِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ قَالُوا  
لَقَدْ ضَمَّكَ الْوَلَى بِذِيْلِ مَكَاتٍ  
لَهَا اسْتَصَفَّرَ الْأَعْيَانُ مَا قَبْلُ قَدْ نَالُوا  
وَمَا الْكَلِّ فِي جَنْبِ الْقَامِ الَّذِي اسْتَلَى  
بِكَ الْيَوْمَ لِلْخَتْمَيْنِ؟ مَا الْجَاهُ وَالْمَالُ؟  
وَيُؤْتِي مَدِيرُ الْأَمْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَشَاءَ  
لِحَسَنَادِ فَضْلِ اللَّهِ لَا يَهْدَانُ بَالُ  
لِيَهْتِيَ أَبَا اسْتَصَاقَ سَعْدُ اسْطِطَاعَهُ  
لِبَيْتِ النَّبِيِّ الْيَوْمَ قَدْ ضُمَّهُ الْآلُ  
وَنُو اللَّبِّ كَمْ أَرْضَاهُ حَسَنَ ارْتِيَاءَهُ  
وَكَمْ قَادَ لِلْحَسَنِ عَلَى اللَّهِ إِقْبَالَ  
وَمَا زَالَ إِبْرَاهِيمُ بِالْذِّينِ مَوْلَا  
إِذَا النَّاسُ لِلدُّنْيَا وَأَزْهَارَهَا مَالُوا  
عَسَا وَلَهُ حُبُّ الْأَبْنَاءِ شَيْقَانَا  
عَلَى هَامَةِ الْجُورَاءِ تُسَخِّبُ أَنْبَالَ

وواصل آل الخبيثم أربعَ بيعة

هُمُ القومُ يوفون للمكيل إذا كالأوا

فها نحن بايعناكم أيها آل

ولن يرفبنا عنكم للكيل والقال

وكم زاعم يعزوا إلى الشيخ أمره

بإمراضه عن اله غيره ألا

وناكث عهد الحب ليس كمن وفي

لقد حال ما بين اليزيديين أميال

فاهلاً وسهلاً بالهمام الذي أتى

سلالة إباء لهم عز أمثال

لقد شرفتنا حين منه قرابة

فنحن وإن كنا مُريدِين أحوال

يمثعنا القُيُومُ دهرًا بعمره

ليحسن من هذا البلاد به الحال

صلاة وتسليم على سيّد الوري

مضى لاح في قوم آل مفضل

\*\*\*\*

### تشظير البردة

(امن تلكر جيران بني سلم)

فبدت ترعى نجوم الافق لم تنم

ام من ظمير نات والخوص تحملها

(مزجت نملًا جرى من مقله بدم)

(ام هببت الريح من تلقاء كاظمه)

فهاج شوقه هوج الريح للعلم

ام جاورت إضئًا سلمى وجيرتها

(وأومض البرق في الظلماء من إضم)

(فما لعينيك إن قلت أكفها همتا)

على الثياب بدمج جاد كالديم

تحكي البلية قل لي ما بُليت به

(وما لقلبك إن قلت استغنى بهم)

(ايحسب الصب ان الحب منكتم)

والنمع يقطر والاحشاء في ضم

هلا اعترقك بوجود شاع كأمته

(ما بين منسجم منه ومضطرم)

(لولا الهوى لم ترق نملًا على طلل)

ولا أننت لبرق ضياء في ظلم

ولا شجاك غناء الورق إذ غربت

(ولا أرقنت لنكر البان والعلم)

(ولا اعارتك ثوبي غير روضي)

طوارق زدن والظلماء كالقضم

ولا اثارث هموم القلب إذ سكنت

(نكرى الخيام وذكرى ساكن الخيم)

(كم حسنت لذة للمره قاذلة)

والخسر في نغم ففضي إلى نغم

قد كان يخبأ في طيب الطعام أذى

(من حيث لم يد أن السم في الدسم)

(واظن الدسائس من جوع ومن شبع)

دع الفلج من الأمرين واغتنم

إن قيل فالجوع عند البعض يُحمد قل

(فرب مضمضة شر من التخم)

(واستفرغ الدمع من عين قد امتلات)

بصنمها عن جمال الحق ذي النعم

الالتفات إلى الأغيار عندهم

(من المصارم والزم حمية الندم)

(وخالف النفس والشيطان واعصهما)

كلامها غير ما يُريدك لم يرم

إياهما لا تقاوون كن على حذر

(وإن هما محضاك النصع فاتهم)

(ولا تطع منهما خصمًا ولا حكمًا)

بل كن مطيعًا لخصم الخصم تستقم



والخصم يمكر والقاضي يساعد  
(وانت تعرف كيد الخصم والحكم)

\*\*\*\*

## فصل العدل

يا «فصيل» الملك العدل أيا بن جلا  
يا أفضل الغرما يا أكرم الفضلا  
يا واصلاً رحم الإسلام رابطة  
وجامع الشمل منه بعدما انفصلا  
وشانداً ما أبوه كان أسسه  
من سؤدد وفخار ثابت وعلا  
من فضلك أقبل تحياتي وتهنيتي  
واقبل ثنائي فلي فخر إذا قبل  
قد كان يُقبلُ مني المدح والكم  
وكنتم أنشدوه فيظهر الجذلا  
أثني عليك كما أثنت قبل على  
«عبد العزيز» الذي على الملوك علا  
فنسخةً منه طبع الأصل أنت كما  
يحدو على نطه نعل من انتملا  
اكملت برنامجاً قد كان خطله  
والحمد لله إذ ما رمته كُمل  
دعوتنا الجفلى للدين منتصراً  
لبيك من كل من تصوله الجفلى  
لبي نداك أقطاباً افارقه  
لم يعبروا حين لبؤكم بمن عدلا  
يدعون بالنصر والعمر الليد لكم  
وأن يُحقق مسولاتك لك الاملا  
وأن يكمل أبهى الشجج رابطة  
ترضي بتأسيسها مولاك جلّ علا  
لأنتم ليس يحصي الرمل حاسبه  
وقد أعاد إذا اكثرت في الثقل

□□□

## محمد غنيم

- ١٣٢٧هـ  
- ١٩٠٩م

• محمد غنيم.

• قضى حياته في مصر.

• التحق بالتعليم الأزهرى، واجتاز مرحلة الأولية، ثم التحق بدار العلوم  
وتخرج فيها ١٨٨٩.

• عمل مدرساً للغة العربية والتاريخ بالمدرسة العباسية بالإسكندرية، ثم  
بمدرسة الغربية بالقاهرة، كما قام بالتدريس في المعاهد الدينية  
التابعة للأزهر.

• كان يشارك بشعره في المناسبات الاجتماعية والثقافية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «نخبة العرفان في تطوير الأذهان»،  
منها علي رقاء توني بك محمد الريدي - واقع في (٤٠ بيتاً)، وهي  
مدح سيف النصر بك محمد - واقع في (١٧٢) بيتاً، وهي تهنئة سيف  
النصر بك محمد، واقع في (٤٠) بيتاً، وهي تهنئة توني بك محمد،  
وهي تهنئة أمين بك محمد، وله قصائد نشرت في بعض صحف  
عصره، منها قصيدة رداء - جريدة الواعد - عدد ٢٥ - السنة الأولى  
- القاهرة - يوليو ١٩٠٤.

### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: رسالة في فضل الجمعة - طبع حجر، وشرح على كتاب  
«الكواكب الدرية» في نظم القواعد الدينية مؤلفه عبدالمعظم مصطفى  
الطهطاوي، وله مؤلفان في التاريخ، هما: «لبّ التاريخ - خلاصة  
الكلام في تاريخ الجاهلية والإسلام».

• نظم في الأغراض التقليدية، وانصهرت أضراره في المدح والثناء  
والتهنئة، وارتبطت بالمناسبات الاجتماعية، واتسمت بطول النظم،  
ومتانة التركيب، وجزالة اللغة، حرص على المقدمات المأثورة من نمي  
وخمريات، وتأثرت صورته بثرات الشعر العربي القديم، وعبر عن  
خياله بتركيب بلاغية عنده بلا تكلف.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عرفان سيف النصر: نخبة العرفان في تطوير الأذهان - للطبعة  
المعموية بمصر - القاهرة ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م.
- ٢ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - بمناسبة العيد الحادي لكتبة دار  
العلوم - دار المعارف - القاهرة (د. ت).
- ٣ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة - مكتبة  
سركيس - القاهرة ١٩٢٨.
- ٤ - فهرست المكتبة الزهرية - لمجد الخاص.

## من قصيدة: أدر علينا كؤوس الراح

أدر علينا كسؤوس الراح والطرب  
فالدهر وافي بنيل القصد والطلب  
يا شادنا قد غدا بالحسن مكملاً  
كالبدل لكنه لم يخف بالاستحباب  
واعطف برشف اللهي منا وتكرماً  
أو عذ بومل ولا تهزأ قديك بي  
وانكر عهداً مضت كانت كبارقة  
لاحت لنا وانطوت في غيبوب السحب  
أينبغي منك يا غصناً تميل إلى  
غيري وتهجرني من غير ما سبب  
تميل غني ملاً لا إلى سبب  
مع امترافك أن القلب في لهب  
ماذا يضربك لو بلقستني أملي  
وبالوصال شفيت الجسم من تعب؟  
كم قد أجبث عذولي في مقاصده  
حتى تمكّن في إقصاء مقترب  
هلاً رحمت عذابي والعنهاد وهل  
سألت عني ظلام الليل والفتـهـب؟  
ما خلّت يوماً عن العهد القديم ولا  
تفـيـر الود لو أودى إلى نصـب  
وإن تغيـرت حسبي من لهـتـه  
دانت رقباب العدا في اللجـم والعرب  
«البيك» ذو الجاه سيف النصر من شهدت  
بمدحه الخلق من عجم ومن عرب  
«بيك» حوى من صفات المجد اكملها  
حلاً ومننا مع الإحسان والأب  
«بيك» توارث عن أسلافه شرفاً  
والجاه والجـد عن جد وخير أب  
وإن يكن قد تمالي في مكارمه  
وشاد بالجد منه عالي النسب  
وجد حتى غدا بالجد مرتفعاً  
ونال بالزم كأل القصد والطلب

له من الصزم أعلى همة شرفت

دانت لها الناس من قاص ومقترب  
كم جد حتى يكذ النفس قال لها  
نيل المقاصد موقوف على النصـب

\*\*\*\*

## شادي المسرات

شادي المسرات بالإسعاد غنانا  
وشادنا برياض الانس أغنانا  
وغادة العمان ما انفكت تلاطفنا  
بكل ما نبغى لم تخش إنسانا  
وكم بلفتتها أضمت فؤاد فنى  
وكم لجئت بكأس الراح ندمانا  
غزاة فتكت بالأسد مقلتها  
وهل يرى مثلاً في القاع غزلانا  
وغادة كم غدا من حسننها غزل  
مصروع طوف أسير القد ولهانا  
غزاة مذ تبكت في العجى ظهرت  
غزاة الشمس لا تزداد تبسانا  
إن شئت لفتتها أو حشنت وجنتها  
أصبحت بين أهـل العشق سكرانا  
كم قد أغرت بضعف الطرد ذا شجن  
وأصبحت ضعيف الجسم حيرانا  
وكم بتكسير جفن قد غدا فطر  
مكسور قلب حليف السهد سهرانا  
كم رام قوم للثم الثغر فابتسمت  
تعجباً وانتنت تيهـا وسخرانا  
ثم انثنت بدلال وهي قـائـلة:  
يا قوم ميهات ما تبغون شـئـنا  
اتلقون بشمس في السـمـا أرفعت  
مكانةً وبـيـت الكل وسنانا  
كيف التعلق في أذيال من حلفت  
أن لا تواصل في الأزمان خلاناً؟

## محمد غيلان

- ١٣٧٦ هـ

- ١٨٥٩ م

● محمد غيلان الوزاني التطواني.

● ولد في بلدة وزان (محافظة تطوان - شمالي المغرب)، وفيها توفي.

● عاش في المغرب.

● تلقى العلوم العقلية والنقلية على عدد من علماء وزان وتطوان.

● تولى منصب القاضي بمدينة تطوان (١٨٥٩).

● كان أحد أعضاء مجلس الشورى لدى قضاة تطوان.

● كان أحد شيوخ الطريقة التجانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها مصادر دراسته.

● شاعر متمسك، استمد من الصوفية وتماهيها وشيوخها موضوعات قصائده وأفق تسويراته وأهله، جاء بناؤها وفق معجم الصوفية، ومحافظة على تقاليد القصيدة العربية في صورها الأولى.

مصادر الدراسة:

١ - لعمد سنيح: كشف الحجاب عن تلالى مع الشيخ الحجابي من

الأصحاب - مطبعة العربي أنزق - فاس ١٩٠٧.

٢ - مواقع اعلام تطوان على شبكة الإنترنت. <http://artimaroc.free>

## مطالع الأنوار

هذي مطالع أنوار السعداء

أم ذي حدائق أنوار الكمالات؟

أم ذي مرابع قوم لآخ فضلهم

شرفنا وغربنا على كل البريات؟

أم ذا سبيل نجاح السالكين إلى

معنى الرشاد وأشراف المقامات؟

أم المقام الذي تزكو الصلاة به

ويحصل القطع في أجر العبادات؟

نعم ضريح أبي العباس أحمد من

مقامه قد علا فوق السماوات

وروضه سطعت أنوار مسكنها

على الشعوس بإبراز السعادات

سوى مصحب جليل بارع فطن

به الزمان امتلا حسنا وإحسانا

تعني سعادة من بالفضل قد شهدت

له الأعادي ولم تسطفه كتمانا

«البيك توني» الذي من فضله اقتبست

جل الفضائل أشياء وشبانا

بذي الجميلة أعني رتبة شرفت

به أهلي بها، فالنهر هئانا

جاءت إليه يقينا وهي ساعية

إذ لم تجد مثله في الكون إنسانا

جاءت لنا بهجة عزاً وتهنئة

وللاعادي والحساد خسرا

بها أهني أمير الناس أجمعها

فلي التهانتي يقينا وقتها أنا

«بيك» له الحرم في كل الأمور وهل

استد تبارزه إن جال سيدنا؟

بحر سقى الكون من صافي مروتته

فلا ترى بعد ذا في الناس ظمنا

روض المكارم والآداب أجمعها

والشعر أضفى به ورذا وريحانا

صفات عزته بالمدح واضحة

بين الخلائق لا تزداد تبينا

لا زال يرقى إلى هام العسلا أبدا

في عز من للعلا وللجد رفا

عزيز مصر الذي من كاس رافته

خمر التصافي وراح السعد أسفانا

لا زال «توفيقنا» يعلو الزمان به

كذلك بولتنا تعلو به شأننا

ومن له من رجال الصديق قاطبة

لا سيما «بيكنا» من حاز عرفنا

انعموا له أن يديم الله عزته

ما حركت نسائم الروض أغصانا

□□□

إذ سيّد الثّقَلَيْنِ خَصَّهُ شَرْفًا

بِقُتْبِيهِ وَيُفَسِّرُ رُحْمِيَّاتِ

فَعُكِّرِ الْخُدَّ فِي سَاحَاتِهِ ادْبَا

وَقَبِّلِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ التَّحِيَّاتِ

وَاهْنَا بِوَقْتِ رَاتِكَ السَّعْدُ طَالَعُهُ

وَأَنْهَلْ فِهْذِي يَنْابِيعَ الْكَرَامَاتِ

وَلِذْ بِجَاهِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَاسِعٌ فَقَدْ

أَتَيْتُ أَعْظَمَ أَبْوَابِ الشُّفَاعَاتِ

فَمِمَّا تَصَيَّرُ لَوْ خَطْبِي وَلَا ذِي

إِلَّا تَبَخْتَرُ فِي بُرْدِ السَّلَامَاتِ

وَلَا أَتَاهُ بِشُوقٍ مَدْنَفٍ وَجَلُّ

إِلَّا وَأَصْبَحَ فِي رَدِّحِ وَدَامَاتِ

فِيَا مَحَبَّ ابْنِي الْعَبَّاسَ رَدْ شَفْعَا

بِحَبِّهِ وَاسِعٌ فِي صَدَقِ الطَّوِيَاتِ

إِنِّي عُلِقْتُ بِتَسَاجِ الْأَوَّلِيَاءِ وَرَنْ

أَرْجُو بِجَاهِهِ أَنْ تُقَضَى لِبَنَاتِي

يَا مَلْجَأُ يَا أبا الْعَبَّاسِ يَا سُنْدِي

وَيَا مَفْصِيذَ الْوَرَى عِنْدَ الْمَلَكَاتِ

أَوْصَاؤُكَ الْغَرَّ لَا تَهْصَى وَإِنْ لَنَا

عَنْ حَصْرِهَا قَصَصَتْ كُلُّ الْعِبَارَاتِ

مَأْوَى الْغَرِيبِ أَغْنَى ضَيْفَا بِحَيْكَمِ

حِلْفِ الْأَسَى بِخَطْوِبِ مَسْهَلَاتِ

يَرْجُو بَنُوكَ أَنْ تَصْفُو مَشَارِيهِ

وَأَنْ تَلَامُظْهُ عَيْنُ الْعِنَايَاتِ

مَا اسْتَوْوُ ذَنْبِي وَأَنْتُمْ أَيُّهُ طَلَعْتُ

بِمَحَبِّهِ إِنَّ لِلْغَفْرِانِ آيَاتِ

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَا

تَنْظُمُ الدَّرَجَى فِي سَلَكِ الْقَرَلَادَاتِ

وَالَهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَعَلَى الدَّ

قُطْبِ الْكُجَانِي وَأَرْيَابِ الْهَيْدَايَاتِ

\*\*\*\*\*

## لَكَ بَشَرِي

إِنْ تَرُمَّ نَيْلَ الْأَمَانِي

فَالزَّمِ الْقُطْبَ الْكُجَانِي

إِنْ تَقُوسُ مِنْهُ بِقُرْبِي

لَكَ بِشَرِي وَتَهَانِي

كَيْفَ لَا وَهُوَ إِمَامُ

قُطْبِ أَقْطَابِ الزَّمَانِ

قَدْ حَبَاهُ اللَّهُ فَخْضَلَا

مَسْبَا لَهُ فِي الْكُونِ ثَانِ

وَرَقَى أَعْلَى مَسْقَامِ

جَلُّ عَنْ وَصْفِ اللَّسَانِ

خَصَّنَ بِالْفَضَائِلِ وَرَدَا

وَيَانُورِ وَسُكْنَى الصِّدْقِ

حَصَّنَ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ

سَيِّدُ الْكُونَيْنِ أَهْدَى

لَهُ بِأَنْصُورِ الْعَمَانِي

وَحَبَاهُ الْقُرْبَى إِذْ لَا

أَهْلُ مِنْهُ يَدَانِي

لَمْ يَنْلِ قَطُّ وَلِيٌّ

مَا حَوَى الْقُطْبُ الْكُجَانِي

يَا أبا الْعَبَّاسِ يَا مَنْ

بِأَسْمِهِ طَابَ جَنَانِي

يَا أبا الْعَبَّاسِ أَرْجُو

ظُلْمَ يَمَنِ وَأَمْسَانِ

يَا أبا الْعَبَّاسِ فَانْفَتَحَ

فَتَحٌ فَضْلِي وَأَمْتَنَانِ

أَنْتَ غِيَاثُ الْبَرَايَا

أَنْتَ مَنْجِي كُلِّ عَسَانِ

أَنَا ضَعِيفٌ وَجَزَاءُ الْخُدَّ

خَضِيفٌ تَعْجِيلُ الْأَمَانِي

صَلَّى يَا رَبِّ عَلَى مَنْ

خُصَّنَ بِالسُّبْحِ الْمُسَانِي

## محمد فؤاد بكر

١٣٤٧ - ١٤١٦ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٩٥ م

- محمد فؤاد أحمد بكر.
- ولد في قرية كراديس (مركز ديرب نجم - محافظة الشرقية)، وتوفي في مدينة الزقازيق.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته، التحق بعدها بمعهد الزقازيق الأزهرى وحصل على الشهادة الأزهرية (١٩٤٥) ولم يكمل تعليمه لظروف عائلية.
- عمل في عدد من الوظائف حتى التحق بوظيفة كاتب بوزارة الداخلية، وظل في عمله حتى رقى كبيراً للكتبة بمديرية أمن الشرقية - أحيل إلى التقاعد (١٩٩٢).
- كان عضواً لنادى الأدب بشافة الشرقية.
- ربطته علاقات صداقة مع عدد من الشعراء مشاهير عصره، منهم: أحمد مظهر، وطاهر أبوفاشا، والدكتور أحمد هيكل وغيرهم من أعضاء الحركة الثقافية والأدبية في عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف المحلية، منها: «في ذكرى ولده الطيار الشهيد» - مجلة ينابيع - نشرة ثقافية غير دورية - الزقازيق - ١٤ - مديرية الثقافة بالشرقية - أبريل ١٩٨٤، وله ديوان شعر مخطوط.
- شاعر مناسبات، نظم في أغراض متداولة بين شعراء عصره من مدح وغزل وثناء ووصف وغيرها من المناسبات الاجتماعية والدينية، الناتج من شعره قصيدة واحدة سجلت فقدته لأنه الطيار الشهيد تمبر من عاملته الألو في لغة محكمة الأسلوب، قوية التصوير، ذات بعد إنساني واضح.
- حصل على شهادات تقدير من ثقافة الشرقية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم عطية: الواقع الأدبي في الشرقية - المؤتمر الأول للنظم للشعر العربية - كلية الآداب - جامعة الزقازيق - ٢٨ - ٢٩ من مارس ٢٠٠٦.
- ٢ - صابر عبدالجديد: الشرقية جنوب إبداعية واحدة - ثقافة لشرقية - الزقازيق ٢٠٠٢.

## سأذكره ما يمر النسيم

سأذكره ما يمر النسيم  
سأذكر فيه الحيا الوسيم  
تيسم في مقلتيه المنى  
ويشرق في وجنتيه النعيم  
نعيم الصبا ورده قد بدا  
له رونق فوق غصن قويم  
يضوع الشذى يا طيب الشذا  
يضوع بطيب له مستديم  
كأنني به نفحة من رضى  
تغلغل في خافقي للصميم  
تكفكف ما يحتوي من جو  
وتمق ما يتسوي من هموم  
فأصبح بعد الأسى والضنى  
على نورة من نعيم مقيم  
وأوى الوجوه يكاد الهوى  
يبزج بالقلب حتى يهيم  
وما كان يبدو يعني قذى  
أراه جميل الرؤى والرسوم  
وتصفو سمائي وراء الربا  
تقطع عنها النجى والفيوم  
وأغمدو كائني ملكة النكا  
وأني في قبضتي النجوم

~~~~~

سأذكره ما يمر النسيم
سأذكر فيه الوفي الحميم
يبادر بالود حسيت النقى
بكف ندي وقبول كريم
ويسرف في الجود حتى غدا
يفي إلى جوده من يروم
أعان على نهره ما ابتفى
جزاء فكان الأبر الرحيم

سأذكركُ فيه الجدى والندى
سأذكركُ فيه أناة الحليم
وأذكر فيه الجبى والنهى
وأذكر فيه سداد الحكيم
على ربه مشتمل للهدى
على هدى خطوة المستقيم
تخطى إلى الخيسر أقصمى مدى
والى على عهد أن يقم
فبعاش معيشته في الورى
مدى عمره ما له من خصم

❦❦❦❦❦

سأذكركه ما يمر النسيم
وأذكر يوم العبور العظيم
فلأذكركه في سماء الوغى
يجالد فيها القضاء الفشوم
يجالده لا يبالى الردى
ولا ينفذني إذ تخف الحليم
نطائر من حوله للعدى
شمرانم من قاذفات الرجوم
يباغتها مارداً لا يرى
يمطرها من شفاظ حميم
فتهوي على ذمرها للأرى
مُحطمة في مهاوي التخم
وتمضي كما غيرها قد مضى
وداح بلا رجعة للقمم

❦❦❦❦❦

سأذكركه ما يمر النسيم
سأذكر فيه مصابي الجسم
بنى جنتي يا له من بئس
وشيد فيها قصور النعم
وانزلني منزلاً مشتمتتهى
لدى به كل شيء مسموم
وجاد فالجدى بطيب الجنى
جناه شفاء يداوى السقم

وفي ذات يوم أراني ضمخى
على غرر في ظلام بهيم
طوى جنتي في خرطم النجى
وطير النايا عليها يحوم
وزلزلت الأرض زلزلهما
واهوت عليها رياح سميم
وفي طرفة العين ضاعست سدى
فلمسى على كومة من هسيم

❦❦❦❦❦

سأذكركه ما يمر النسيم
سأذكر ما دم حياً أقم
وإن صرت في جوف قبر رجم
سأذكركه من عظامي الرميم

□□□

محمّد فؤاد سرحان

١٣١٩ - ١٣٦٨ هـ

١٩٠١ - ١٩٤٨ م

● محمد فؤاد سرحان.

- ولد في قرية هرية رزنة (مدينة الزقازيق - مصر)، وعاش وتوفي فيها.
- التحق الشاعر بمدرسة أولية بمجلس مديرية الشرقية التعليمي يرجع حفيد الشاعر أنها مدرسة الزقازيق الأولية، وقد تخرج في سنتي الدراسة حتى نال شهادة إتمام الدراسة فيها.
- أتم تعليمه في مدرسة الحقوق العليا في القاهرة، ونال الشهادة منها عام ١٩٣٦.
- عمل على رعاية أرضه الزراعية وعقاراته التي ورثها عن أبيه.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة بعنوان «في حديقة الأدب» منشورة في جريدة «مبصر الشرق» في ١٩٣٦/٧/٢٧، ويمن يا ترى، المتواثر من شعره قصيدة واحدة بعنوان «في حديقة الأدب»، نشرت بالمصحفة نفسها في ١٩٣٧/٢/١٧.
- المزج بين حياته العملية وتصوراته الأدبية بلغة جيدة تجمع بين الحنين إلى الأرض وبرايتها وحدائقها وتصوير جمال المراد. نفسه الشعرية مكثه من الإجلاد.

في حديقة الأدب

يا حُسْنُ رَوْضٍ نَفَى عَنْ صَدْرِكَ الْكُزْبَا
لما ارتدى خُلًّا من نَبْتِهِ مَجْبَا
أَقْبَرُ بِهِ مَقْلَةً يَا طَالِمَا سَخَنْتِ
وَأَتَلَيْخُ فَرَادًا بِهِ يَا طَالِمَا التَّهْيَا
نعم للمعاذُ لَنْ عَضَّ السُّنَامُ بِهِ
فَعَاظَهُمْ وَرَأَى بِالْأَرْضِ مَضْطَرِيَا
وَمَنْ أَدَى جِسْمَهُ سُمُّ الْكَلَابِ فِيهِ
هَذِي الْبِيسَاتِينَ مَا يَشْفِي بِهِ الْكَلْبَا
وَمِنْ أَذَابِ حَشَاةٍ حَرُّ مَظْلَمَةٍ
فَفِي جِدَائِلِهَا مَا يَطْلِي الْأَهْبَا
يرى الكريمُ بَارِضَ الْجَوْرِ مَسْجَدًا
وَالْفَوْزَ وَالْأَمْنَ فِي أَنْ يَمْطِي الْهَرِيَا
حَدَائِقُ يَرْتَعُ الطَّرْفُ الْقَرِيحُ بِهَا
فَتَمَرُّ النَّفْسُ مِنْ جَوْلَاتِهِ طَرِيَا
مَحَاسِنُ كَالَّتِي تَاهَ الْإِبْلَاحُ بِهَا
لَمْ تَوْدِعِ الْخُفْلُ وَالْتِمُوسِيَّةُ وَالْكَنْبَا
رَيْقُ الْحَيَا فِي ثَمَرِ الْأَخْوَانِ ضُحَى
يَكْفِيكَ مَبْسَمُ مِنْ أَحْبَبْتَ وَالشُّنْبَا
وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ يَعْنِي عِنْدَ مَنْظَرِهِ
عَنْ كُلِّ أَكْهَلِ طَرَفٍ لَا عِبْرَ عَجْبَا
أُنْدَى وَأَنْضَرُ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ إِذَا
فَكَّرْتُ وَرْدَ هَضَابٍ يُطْفِرُ السُّحْبَا
إِنْ صَدَّتِ الْهَيْفُ تَيْهًا بِالْقُلُودِ فَلَا
تَهْلِكُ هَيَامًا وَقَدْ فَاسْتَغْفَرِ الْقُضْبَا
شِمَائِلُ الرُّوضِ لَا يُخْضَى تَقْلُبُهَا
وَالْغَيْدُ لِلْغَدْرِ يَوْمًا سَوْفَ [تَنْقَلِبُهَا]

الرَّوْضُ كَثُرَ سِرُورُ مَفْقَمُ أَبَدًا
وَالرَّوْضُ إِنْ سُرُّ يَوْمًا سَاءَ مَنَقَلِبَا
أَرَحَ بِتِلْكَ الرِّيَا أَذْنَيْنِ أَوْ مَيَّسَقَتَا
مَنْ ضَجَّةُ النَّاسِ مَا أَضْنَى وَمَا نَصَبَا
أَذْنَيْنِ قَدْ عَاشَتَا لَمْ يَجْنِ سَمْعُهُمَا
إِلَّا صَيَاخًا وَتَجَعِيرًا وَلَا سَبَبَا
مَاذَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَذْخَلْتُ
أُذْنَاكَ إِلَّا الْخَنَا وَالْهَجَرَ وَالْكَذْبَا
فَوْقَ الثَّلَاثِينَ عَامًا لَا أَرَى أَحَدًا
يَبْغِي مِنَ النُّهْرِ إِلَّا الْجَهْلَ وَالشُّنْبَا
لَا امْتَنَحَ اللَّيْلُ قَوْسًا لَمْ يُصَيِّبْ بِشَرِّ
مِنْهُمْ صَوَابًا وَلَمْ نَذْكُرْ لَهُ خَسْبَا
قَوْمَ شَرِّوا بِرِضَاءِ الْعَيْشِ مَجْدُهُمْ
لِجَهْلِهِمْ وَأَضَاعُوا الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا
كَانُوا الْكَلَابَ لَهْتُ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
بَجِيفَةٍ لَا عِدَتْ جَوْفًا وَلَا جَرِيَا
أَحْنُ مِنْ قِرْطِ شَوْقِي لِلرِّيَاضِ كَمَا
حَنُّ لِلشُّوقِ إِلَى مَنْ شَاقَهُ وَصَبَا
قَدْ فَازَ مِنْ عَاشَ دَهْرًا فِي الرِّيَاضِ كَمَا
فَازَ الَّذِي عَاشَ طَوِيلَ الدَّهْرِ مَحْتَجِبَا
كَمْ آيَةٌ حَقَّقَتْ لَهُ كَامِنَةً
بِالرِّيَاضِ كَانَتْ لَهَا تِلْكَ الرِّيَا كُتْبَا
لَوْلَا النِّفَاقُ وَلَوْلَا الزُّورُ كُنْتُ أَرَى
بَيْنَ الْحَسَنِ وَجَنَاتِ الرِّيَا نُسْبَا
وَأَنْسَى بِالْمَرْوَجِ الْخَسَالِيَا تَرَى
فِيهَا شَاهِدًا وَيَلْقَى كُلُّ مَا طَلِبَا
يَرَى لِكُلِّ جِمَارٍ فِي هَدَائِقِهَا
رَوْحًا تَسِيحُ مَا هُنَّ الْغُصُونُ صَبَا

محمد فؤاد عبد الباقي

١٣٠٠ - ١٣٨٨ هـ

١٨٨٢ - ١٩٦٨ م



● محمد فؤاد عبد الباقي صالح.

● ولد في قرية ميت حلفا (محافظة القليوبية شمالي القاهرة) وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر والمودن.

● انتقل مع أسرته إلى مدينة أمبول، وهناك التحق بمدرستها الابتدائية لمدة عام ونصف، ثم انتقل إلى القاهرة، واستكمل تعليمه الابتدائي فيها بمدرسة عيسى الابتدائية، ثم مدرسة الأمريكان، وقضى فيها عامين، وفي عام ١٩٢٨ التحق بمدرسة بيراتز لدراسة الإنجليزية.

● بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية بمدرسة جمعية المساعي الخشكرية في مركز تلا (محافظة المنوفية)، ثم ترقى إلى ناظر مدرسة بالوجه البحري، وتقلد بين عدة مدارس هناك، ثم قصد القاهرة، واشتغل ناظراً لمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة، ترك التعليم مدة ثم عاد إليه مدرساً للرياضة بالمدرسة التحضيرية الكبرى، وسرعان ما تركه من جديد، واشتغل مترجماً في البنك الزراعي بالقاهرة (١٩٠٥)، وفي (١٩٣٣) افتتح لنفسه مكتباً للنشر الإسلامي، وفي الخمسينيات عين محققاً ومراجحاً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

● نشط في مجال الترجمة عن الإنجليزية، ونذر نفسه للترجمة والثقافة الإسلامية، فترجم وحقق وراجع عدداً كبيراً من أمهات الكتب التراثية والإسلامية، منها: «كوز السنة - المجمع المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» فتح الباري، وقد اختصها بالتدقيق والتنزيل والتصحيح حتى صارت من أكثر مصادر الثقافة الإسلامية شهرة ودقة، كما كان على صلة بكبار علماء وقهاه عصره، ومنهم الشيخ رشيد رضا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصر، منها: «إلى عطوفة الأستاذ الأعظم - تشييت مقام رفاهة» - عدد (١) - السنة الأولى - ١٠ من نوفمبر ١٩٢٠، وأُنشئت في مقام رفاهة - عدد (٢) السنة الأولى - أول ديسمبر ١٩٢٠، وله قصائد في مدح الخديو والسلطان عبدالحميد موقعة باسم سيد أحمد ناظر المدرسة التحضيرية.

الأعمال الأخرى:

- ترجم وحقق عدداً كبيراً من أمهات الكتب الإسلامية، منها: «المجمع المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» و«تفصيل آيات القرآن الحكيم والمستدرک»، و«اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» - ثلاثة

أجزاء، ومسنن ابن ماجه - جزآن، وصحيح مسلم التيساري - أربعة أجزاء، و«الموطأ للإمام مالك - جزآن»، و«معجم شريف القرآن»، و«فتح الباري بشرح صحيح البخاري» - ثلاثة عشر جزءاً، و«ترجمة حياة الإمام علي» مخطوط.

● شعر قليل، لاثنتائه بتحقيق كتب التراث والترجمة، ويؤثر عن الباحثة نعمات أحمد فؤاد (ابنة أخي المترجم له) أن كثيراً من شعره كان يكتبه في مدح الخديو والسلطان عبدالحميد يطلب من ناظر المدرسة التحضيرية الذي كان ينشره باسمه، وكل قصائده جاءت على الوزن اللقي، وانحصرت في غرض المدح حيث يراعي تقاليد المدح فيقدم له بالقرنل في لغة سلسة وبناء متين، مع ميل للمبالغة والمباشرة وقلة الخيال. وقد ظل يكتب الشعر حتى قارب الأربعين من العمر.

● منح الرئیس محمد حسني مبارك نوط الامتياز من الدرجة الأولى لاسم المترجم له عام ١٩٩١.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - لقاء شخصي للباحث محمد ثابت مع السيدة عفاف عبد الباقي ابنة المترجم له - المجلة ٢٠٠٣.

٣ - الدوريات:

- أحمد لقريصاني: للباحث محمد فؤاد عبد الباقي - مجلة الكوكب - سبتمبر ١٩٦٨.
- بدوي طه: من اعلام الإسلام محمد فؤاد عبد الباقي (ثلاث حلقات) - مجلة المسلم - القاهرة ١٩٦٨.

- حاتم فودة: رجل من زمن الرجال - الأهرام - القاهرة - الصادر في ٢٠٠٢/٧/٢٢.

- عفاف محمد فؤاد عبد الباقي: العالم الإسلامي محمد فؤاد عبد الباقي - مجلة الأزهر - ج٥ - القاهرة ١٩٨٥.

- ساروق صالح سلامة: فؤاد عبد الباقي من المظلومين - المدينة السعودية - المدينة المنورة ١٩٩٢/٨/٣٠.

- محمد إبراهيم الخطيب: ملامح شخصية محمد فؤاد عبد الباقي - الأخبار - القاهرة ١٩٨٠/٨/٣.

- نعمات أحمد فؤاد: محمد فؤاد عبد الباقي، صاحب فهرس القرآن والحديث - مجلة العربي - الكويت - عدد سبتمبر ١٩٦٨.

- شخصية لترسي - الأهرام - القاهرة ١٩٩٨/٣/١٨.

الله أكبر

الله اكبرا هذا المجد والحسب

وذاك قولي اعداه المين والكذب

صحا القلب

صحا القلب من ذكرى حبيب ومزحل
وبات على وعد من السعد مقبل
فلم يطرئني غزال مريب
ولم يشجني قد ولا طوف أكل
فقدنا ملأ القلب وانك هارثا
بما بث فيه من جرى وتعلم

وإن لم ين عبد الحميد قصائدي
فلا كنت في هذا المقام بابل
وكم لك في إغفاءة الحجر يقظة
لتسري أيات الكتاب المنزل
تمحّض عن فخر يذب عن الجسمي
ويحمي حماه عن عذار معدّل

□□□

١٣٣٨ - ١٤١٢ هـ

١٩١٩ - ١٩٩١ م

محمد فؤاد يعقوب



- محمد فؤاد يعقوب.
- ولد في مدينة العريش (شمالى محافظة سيناء) وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه الأولى في الكتاب بمدينة العريش، وحفظ القرآن الكريم، ثم أجاز مراحل التعليم قبل الجامعي بمدارس العريش، ثم قصد القاهرة فالتحق بكلية الفنون الجميلة حتى تخرج فيها.
- عمل مهندسًا معماريًا، وافتتح لنفسه مكتبًا هندسيًا، وقام من خلاله بالأعمال الإنشائية والهندسية والتنفيذية لإسكان مدينة العريش.
- كان عضوًا بنادي الأدب بتمتع ثقافة العريش، وشارك من خلاله في كثير من المناسبات الثقافية والوطنية والاجتماعية.

سموت بالعرش حتى ما يطاوله

سواك تسعده الأرماع والفخض
بلغت منه الذي يشقى الفؤاد به
فليس يُثْنِيكَ عنه المصانئ الأثيب
رقيت أعلى مراقبه وقد عجزت
عن نيلها عجم الأملاك والعرب
قدمت فيها ثلاثين وما فتئت
ترجوك يا خير من تزهى به الضم
كرست نفسك في تأنيد مُثْنِيهِ
ولم يُكْبُطْكَ لا لهو ولا لعب
شيدته بالرجاء والحلم فالتزمت
أساسه واستوى الأوتاد والطنب
كم مررت كاده الخوان فارتفعت
لكيدهم خيرة الإخوان والصُّحب
حتى استقروا وقد باؤوا بخيبتهم
يشفيهم المضيان، البؤس والكرب
وأنت أنت على العرش المصون حوا
لئلك النجوم الداربي عنك لا تجب

عيد الجلوس

صاحب العرش والخلافة والتا
ج، وليث الرغى، ووب للممالك
إن عيد الجلوس عيد البرايا
واقبال الزمان في إقبالك
وفدى العالين ما نمت فيهم
تجسم الكل تحت ظل هلاك
وجمال الدنيا بقاؤك فيها
نهتدي في كمالها بكمالك
لك عيدان في السماء وفي الأرض
ض، فعيد هنا وعيد هنالك

الإفتاح الشعري:

- له ديوان بعنوان: «سيرة النبي شعراء» - طبع خاص على نفقته (١٩٨١) (وهي ٢١٢٠ بيتاً) وديوان مخطوطه كتبه بخط يده، وصنّره بعنوان: «خواطر من الشعراء».

● شعره تقليدي، واهتم كثيراً بالموضوع الديني، فنظم السيرة النبوية في سياق ملحمي، متتبعاً هجولها ومراحلها، وما صاحبها من عبر ومميزات منذ مولده (ﷺ) وحتى وفاته ونفقه. وتتميز قصائده بطول النفس، والتزمة المرصدة، والإفادة من الموروث الديني والشعري، ومن لغة القرآن الكريم، وله غير ذلك قصائد قليلة في الوصفه ورياضات ذات طابع وجداني، لغته سلسة، وخياله قليل تقليدي، وسعائه محدودة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة شخصية لمباحث محمد عبدالمال مع نجل المخرج له - للعرض ٢٠١٣.

من قصيدة: رسول الله

هل تسمع مني ما مرّاً
برسول الله أبي الزمرا
إني قد اكتسب سبيلته
ويقيني ترفعتني قنراً
فرسول الله له قنرٌ
قد شرف وشرفنا عُمرًا
يا نوراً يسري في ظلم
فأضاء به دنيا أخرى
في ليلة عُرس زاهية
نور الأصداء بها بشري
إذ عبدالله قد اقترنا
بالطهر وأمنة البكرا
وازدانت ليلة فرحهما
بالنور وإسلامك نُقري
وابتسم الضمير لأمنة
قد شاء الله لها ذكرى
وتغنى الطير بأبيكته
فربحاً إذ غردت بالبشرى

وانتظمت فسرق من ملك
تدمر وتلي ما أجرى
بل رقصت هُج من فرح
وتنثت إقمار سُحرا
وانتظمت حببات تسري
بالشعر تنادي من أسرى
وتغنت صحباً أمنة
وتغنت نثراً بل شعرا
شكراً لله وقصد عليّت
ما صار لأمنة نُحرا
واضيه الكون بقنديل
يتلألاً نوراً من زهرا
قد لبست أمنة ثوباً
يكسوها زهراً بل قنرا
ويدت كالورد مجلّة
فثياب الطهر بها أرى
وأتت في باقصة أزهار
تختال بأنوار أخرى
قد كانت في مسلك غريق
إذ عبدالله بها سُرا
سعدت أمنة بكريم
فإني الأنداد له طرا

من قصيدة: من وحي رمضان

ربّاه إني قد اتيتك داعياً
فأقبل دعائي إني اتشوق
قد جئت يا مولاي أرجو رحمة
من فيض ما تُعطي وما تتصدق
هذا فؤادي قد أتاك ملجئاً
في توبة مغمورة تتدفق
قد جاء في رمضان فيه من الهوى
ما قد ينوه بعمله من يعشق

لَا تُهْمُ وَتُفْنِي لِمَا تَرْضَاهُ لِي
وَكَتَبَنِي بَيْنَ الصَّالِحِينَ أَوْكُنْ
ذِي أَيْلَةٍ الْقَدَرِ الْعَظِيمَةِ سِرِّهَا
فُتُوقِ السَّرَائِرَ نَوْرَهَا بِكَ يَنْطِقُ

من قصيدة المشي على الشوك

أَيْهَا لِلْجُرُوحِ صَبِيرًا
لَسْتُ فِي الشُّوْكِ وَحِيدًا
إِنَّمَا مِثْلُكَ كُفٌّ
بَاتَ فِي هُمٍّ شَدِيدًا
إِنِّي مِثْلُكَ أَمَشِي
فُتُوقِ أَشْوَالَ الرَّشِيدِ
نَاسِيًا نَفْسِي مَمُورًا
خَافِضًا هَمِّي جَمُودًا
لَا أَدَاجِي الصَّبْرَ لَكِنْ
عَشْتُ فِي قَلْبِي شَهِيدًا

سِرُّهُ فُتُوقِ الْأَرْضَ لِمَ الْفَرْدِ شَرَاعِي
إِنَّمَا قَدْ بَاتَ مِثْلِي نَاعَسًا فُتُوقِ ذُرَاعِي
لَيْسَ يَرْضِيهِ ارْتِيَادُ الصَّعْبِ إِلَّا بِاِقْتِنَاعِ
فِي صِرَاحٍ بَيْنَ لُجَاتِ الْهَوَى أَوْ فِي امْتِنَاعِ
وَاحْتَوَانِي فِي زَمَانٍ هَائِمٍ عِبرِ الْبِقَاعِ

لَسْتُ أَدْرِي هَلْ يَطُولُ الْبَدُّ
عَدَا أَمْ بَانَ اقْتِرَابِي
إِنَّ فِي نَفْسِي هَمُومًا
صَنَقْتُهَا عَنْ كُلِّ بَابِ
غَيَّرَ بَابَ اللَّهِ إِنِّي
أَرْتَجِيهِ لِمَسَابِي
صُنْتُ نَفْسِي فِي زَمَانٍ
لَيْسَ يَرْضِيهِ عَتَابِي

فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ الْحُلُولُ لِقَرِيْبِكُمْ
مَا يَرْتَجِيهِ مِنَ التَّشْفِيعِ فُتُوقِ
رِيَّاهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ شَفَاؤُنَا
فَالنَّفْسُ رَاضِيَةً وَرُوحِي تَخْلُقُ
رِيَّاهُ فِي رَمَضَانَ إِنِّي مَسَائِمُ
فَاقْبَلْ صِيَامِي فِيهِ إِنِّي أَصْنُقُ
رِيَّاهُ فِي رَمَضَانَ إِنِّي قَائِمُ
لَيْلِي وَيَوْمِي صَوْمِي يَتَوَلَّقُ
رِيَّاهُ أَنْتَ النُّورُ فِي كُلِّ النُّورِ
أَنْتَ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ حَقٌّ نَاطِقُ
فِي لَوْحِ الْمَحْفُوظِ هَدْيٌ لِلذِّي
قَدْ بَاتَ فِي آيَاتِهِ يَتَعَمَّقُ
فِي هَدْيِهِ طَهْ يَصْبِرُونَ دِيَانَةً
مَنْ وَحَى عَلَيْكَ سِرِّهَا يَتَحَمَّقُ
إِنِّي مَعَ الْقُرْآنِ فِي آيَاتِهِ
أَتَلُو وَأُدْرَسُ مَا بِهِمَا وَادْفَقُ
يَا رَبِّ وَقُرْ لِي هَدًى إِعْجَازَهَا
وَاشْرَحْ فُتُوقِ يَا إِلَهِي أَسْبِقُ
مَوْلَايَ وَالْعُتْبَى إِلَيْكَ أَسْوَقُهَا
مَنْ ذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي هُوَ يَغْفُقُ
كَيْ تَرْضَى عَنِّي يَا إِلَهِي إِنِّي
أَرْجُو رِضَاكَ وَأَسْتَهِيْمُ الْخُلُقُ؟
وَاضْفُرْ ذُنُوبِي إِنِّي لَا أَتُخْنِي
حَتَّى أَتَالَ الْغُشْدَ أَوْ [أَتَذُوقُ]
إِنِّي أَعْبُودُ بِكُمْ إِلَهِي مِنْ أَسَى
مَنْ هَجَرَ يَوْمَ عَسَابِ إِيْتَمَرْتُ
مَنْ كُلَّ عَجْزٍ كُلَّ بَخْلٍ إِنِّي
أَرْجُوكَ تَكْشِفْ هُمِّي بِهَا بَلْ تَعْتَقُ
رِيَّاهُ مَنْ قَهَرَ الرِّجَالَ أَعْيَاذُكَ
فَالطَّفُ إِلَهِي إِنِّي أَتَحَمَّقُ
رِيَّاهُ يَا مَلِكَ الْمَلُوكِ وَجَنِّي
مَنْ نَارَكَ الْغَضَبُ الَّذِي هِيَ تَحْرِقُ
مَنْ أَيُّ كَفَرٍ أَيْ فَقْرٍ فَاحْمَنِي
مَنْ ظَلَمَةٌ فِي الْقَبْرِ إِنَّكَ تَشْرِقُ

ليس فيه من يولسي
كلهم فيه يرابي
غيسر باب الله إني
أرتجيه لحسابي

□□□

محمد فاتح الهبراي

١٢٩٢ - ١٣١٦ هـ

١٨٧٥ - ١٨٩٨ م

- محمد فاتح محمد خير الدين الهبراي.
- ولد في مدينة حلب، وعاش فيها صباه، ثم قصد دمشق، وأقام فيها مدة، ثم سافر إلى القاهرة حيث توفي فيها.
- عاش في سورية ومصر.
- نشأ في حجر والده وحفظ القرآن الكريم ثم درس الفقه، وفي عام ١٨٩٦ م غادر مدينته حلب متوجهاً إلى دمشق لطلب العلم، ومنها توجه إلى مصر وجاور الأزهر ناهلاً من علمائه، لكن الأجل المحتوم وأهله ولم يعمله حتى يكمل شغفه بالمعلم فتوفي في سن مبكرة.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في كتاب: «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» - ج٧.
- قصيدته التي بين أيدينا أظهرت أن الشاعر لم يتجاوز حدود التقليد لغةً وفكرًا وتصويرًا وإيقاعًا.

مصادر الدراسة:

- محمد راتب الطباخ: «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» - دار القلم العربي - حلب ١٩٨٨.

روحي هذاه

ما هب من جلق الفيحاء ربح صبا
إلا وقلبي إلى تلك الزياض مـبـا
وما سررت من غروب السـفـح سـارياً
إلا وهزت فسقادي نحسوة طريا
وما بدت لعيسون الصب بارقة
من ذلك الحي إلى صياح وانتدبا

حيًا الحيا حي أحبابي الألى سكنوا
فيه ومدوا على هام الشها طنبوا
حي به الميث حي فانتجفة تجد
بنور تم زهت في حسنهما عجا
من كل اغيد وضاح الجبين لو أئد
حلى سنا وجهه للبدر لاحتجا
ناري خد به وجدي قد التهب
فخني جسم به عقل الورى ذهب
ما سل في فئة العشاق أحوزة
إلا واندادوا على الإطلاق: وا حسريا
تبارك الله ما أحلا من بشر
روحي فداه وإن أمست له سلبا
خط العذار على خديك تحسب
خط المراد للفدى سيئر النجبا

□□□

محمد فاخرة

١٢٨١ - ١٣٥٦ هـ

١٨٦٤ - ١٩٣٧ م

- محمد بن إبراهيم بن علي، ولقب باسم أمه (فاخرة).
- ولد في بلدة الشجامية (غزة - فلسطين)، وتوفي في غزة.
- عاش حياته في فلسطين ومصر.
- تلقى مبادئ القراءة والكتابة في بلدته، فأخذ من «أحمد بحيمسو» لينتقل بعد ذلك إلى الجامع الأزهر بمصر عام ١٨٨٣ م فاصداً علماء حيث أمضى - في كفهم - ست سنوات، ينهل من المعارف والعلوم في المجالات اللغوية والأدبية والفقهية.
- عاد إلى غزة عام ١٨٩٠ م ليعمل مدرّساً بجامع «ابن عثمان» فظهر فضله، وبنات جلته، ثم عين واعظاً لقبائل العرب التابعة لمدينة بئر السبع.
- كان عضواً بمجلس الأوقاف والمعارف.
- دأب على الاجتماع بالمامسة كي يقرأ لهم في تفسيره الكشاف، ويشرح المفائد التنفية، وهو كريم النفس عالي الهممة، صاحب ثبات ومودة.
- الإنتاج الشعري:
- أورد له كتاب «الحاف الأضرحة في تاريخ غزة» صدداً من النماذج الشعرية.

تهنئة بمولود

بشسوال به عييدُ شُكْرُ
رشفت من الهنا كلسا مكر
رحيئا في فم الظن ان اضحى
يُدانيه من المشروب كوتر
رحيئا نقته كرفصا تشر
فدا من بونه قاصب وسكر
بمولر من يعيش كما علي
نعي في عالم الاكوان حيدر
زكي غصن توفيق مجيد
به روح العـمـلا ازفي، وازهر
يطيب الفرج مذ طابت امول
بشمسهم كما الجوزاء تبحر
اعاظم قد سمعت بسما العالي
كواكبها بافق الجو تكثر
سيرتي في عصور ازهرها
بمال ذري العلياء حيدر
بتاريخ له شرف جليل
بطين ميسرة حسنا يُعمر

رثاء وتاريخ

بلخر قد حكي روضا بماوى
وبروس، وقطن طاب ماوى
نوى من كان في حياة يبري
بني انس بهسا علل بأوى
لديه مئة تكسوهُ توى
على نيل اكتساب المجد توى
مآثره تضفي البعيد لكن
مفاخرها بافق الشمس اضوى

● ما أتج من شعره يدور حول عدد من الأعراض الشعرية الموروثة كالفرل الذي يمزج فيه بين الغفة والمصارحة. وله شعر هي وصف الخمر. ذلك الوصف الذي يقتفي فيه أثر اسلافه لغة وخيالاً. كما كتب التاريخ الشعري، إلى جانب شعر له في التشهير، وله هي للدح والراء. وهو في ذلك شاعر تقليدي، يسير على نهج القدمين لغة وخيالاً وبناء.

مصادر الدراسة:

- ١ - احمد بسيوس: كلف النقاد في بيان احوال بعض سكان غزة وبعض من نواحيها من الاعراب - مخطوط
- ٢ - عثمان الطابع، إتلاف الأعراف في تاريخ غزة - (تحقيق عبداللطيف زكي ابوهاشم) - مكتبة ليازجي - غزة ١٩٩٩.

أحبك يا ظلوم

تظهير بيتين لعنرة

(أحبك يا ظُلُوم فانت مئي)
على ما فيك من بغض التذاني
بمنزلة لدى التـمـقيق تحكي
(مكان الروح من جسـد الجـبـان)
(ولو اني اقـسـول مكان روعي)
بجسمي انت مئي في البيان
لكنتر من الرماح السـُـروردا
(خشيت عليك باصرة المعلمان)

من قصيدة: دُعْ عنك لومي

ولامر لامي في الخـمـر قلت له
دُعْ عنك لومي ولا تشغل هذا اللعب
لا اترك الراح ما عشت حياتي بل
إني سافريها حياً وفي جنتي
قم فاسقني خمر حمر صافية
يلو لها حبيب في كاسها الثميت
بكراً مُعـتـقة بالزج ما وُصفت
صيرتُها حراماً فإني غير مُكـثـر

١٣٢٧هـ -
١٩٠٩م

محمد فاروق الجريباكوني

● محمد فاروق بن علي أكبر العباسي الجريباكوني.

● ولد في بلدة جريباكون (الهند) - وتوفي فيها .

● عاش في الهند، وقصد الحجاز حاجاً .

● تعلم على مشايخ وعلماء عصره، فقرأ المنطق والحكمة على صنوه الكبير عناية رسول، وعلى المممر أبي الحسن المظني، وأخذ علم الهيئة عن رحمة الله بن نور الله الكهنوي ببلدة غازيبر، وأخذ الفقه والأصول عن يوسف بن محمد أصغر الكهنوي في المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونيور.

● عمل بالتدريس في دار العلوم لثبوة العلماء في مدينة لكهنؤ.

● نظم الشعر بالعربية والفارسية .

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة (قصيدة (أبيات) لامية - في مصدر دراسية، وله قصائد مطبوعة.

الأعمال الأخرى:

- له رسائل في بعض الفنون .

● ما وصلنا من شعره قليل، ويتمدح فيه طالب العلم والسامعين في سبيله، والبالذين أنفسهم في طالب حصوله، والمريضين عن طلب المنافع من الأمور، فيرسم بهذا ملامح الشخصية الإسلامية العملية كما تتراءى له .

مصادر الدراسة:

- عبدالحسي الحمصي: نزهة الخواطر وبهجة المسامح والنواظر - دار ابن

حزم - بيروت ١٩٩٩ .

همة عليا

هنيئاً للذي جسابَ الموامي

ورام رقيّ أعمالَ الكمال

على ظهر الخيول يقيم برثا

وأياها على فئد الجمال

وكم بصر يعسيع بغير زائر

وكم أرض يهوى بلا انتعال

تصامي زهرة الدنيا نفوساً

وأنكر جمع مالٍ والموالي

محاسن ذكره الزاكي حَبَّته

حياءاً ما بهذا الدهر تُطوى

بثُريرة لُحده ينصبّ عَفْوُ

ورضوانٌ به ماثِواء يُروى

حَبَّي نَفْماً تسامت أَرْحُته

مُلا عَفْونَ ورضواناً وقاوى

اطلب العلم

هل يستوي عِلْمٌ وجِلْدٌ ساني

لا الذي خَلَقَ السَّمَاءَ الماطرة

فاطلبْ أخي علماً وكن مُتَحَنِّناً

منهُ تُفَرِّ مثلَ الفصول البامره

ألف القوام

فِيْذَرِ يا أَلِفَ القَوَامِ لِحِبَّةُ

في عَشْتِهم، وشَنَنْتَهُمْ يُوْثِقُ

عهدي بلن اللَّيْنِ منك سَجِيَّةُ

والألفُ منك تكونُ لِإِطْلَاقِ

نون النسوة

جَمَعْتُ يا نونَ النِّساءِ مَحاسِنًا

فازداد شوقاً للنِّساءِ تَلَقُّتي

فَنَلَنْتُ طَرْفي كي أرى نوناتيها

فَنَجَرْتُ ما هذي حواجبُ نِسوتي

□□□

ودام معانقراً كُربَ الرزايا

وعاش مواظباً سهر الليالي
من الأظعان من طابت سُراهم
إلى أخذ العلوم من الرجال
رجال عارفين نرا التسمامي
بالقدام عَنَّتْ قُلُوبُ التسمالي
فنالوا منزلاً ولقد ترقوا
إلى مــــــ لا يُنال من النال

□□□

محمد فاضل

- ١٢٧٤ هـ -

- ١٨٥٧ م -

● محمد فاضل،

● كان يحمل رتبة عسكرية عالية هي أميرالاي.

● ولد في القاهرة.

● قضى حياته في مصر والسودان.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية في صعيد مصر، ثم أمضى دار القدير يحيى الخرنفش بالقاهرة، ثم تابع دراسته بالأزهر فدرس البلاغة والبيان، ولكنه لم يستمر طويلاً وانصرف منه إلى التعليم الحديث بمدارس الأمريكان والأقباط في القاهرة، التحق بعدها بالكلية الحربية، وتخرج فيها عام ١٨٩١.



● بدأ حياته العملية ضابطاً برتبة الملازم في الجيش المصري، ثم التحق بفرق الجيش المصري في السودان، وتدرج في رتبته العسكرية حتى وصل إلى رتبة أميرالاي (فأد فرقة) ثم أحيل إلى التقاعد، بعد أن قضى في السودان ثلاثين عاماً.

● شارك في الحياة السياسية والاجتماعية من خلال نشاطه في الحفل الماسوني، فأسهم في إنشاء النقابات المعالية والجمعيات الخيرية المختلفة، كما شارك في الأنشطة الثقافية والفنية، واتصل بكثير من رموزها، ومنهم الشعراء: حافظ إبراهيم وعبدالحليم المصري ومحمد علي توفيق وغيرهم، كما نشاط في مجال الترجمة؛ فترجم عدداً من روائع الأدب العالمي إلى العربية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «آداب المصري» وقصائد نشرت في مجلة سركيس، وفي غيرها من مجلات زمنه، فضلاً عن قصائد متفرقة مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له أرجال ومواويل مخطوطة كان يجد فيها متفكساً لشاعره مما قُتل من إنتاجه الشعري، وحصره زمنياً في المدة السودانية، وله مقالات كان ينشرها في مجلة الزهور بعنوان: «حقائق»، وله مراسلات ورد بعضها في ديوان التوفيق لصديقه الشاعر محمد توفيق، وترجم بعض القصص الخريبة منها قصة: «الأساتذ مارشيووند».

● كتب قصائده، ودارت موضوعاتها حول تجاربه الشخصية ووقائع وأحداث عصره، خُصَّ القصائد وشطر بعضها، من ذلك تشطيره لتصيدة أبي فراس التي مطلعها «أراك عسى النعم» وفي شمره تنوع في الأساليب والمباني مع لغة مألوفة تكس عاطفته ومشاعره الإنسانية، واشتمالاً كبيراً بأسرته وأصدقائه، في بعض قصائده نفس سردي قصصي مساعد على تماسك سياها ووحدة بنائها.

● حمل على رتبة البكوية (بك).

مصادر الدراسة:

- ١ - سعد ميخائيل: آداب المصري في شعراء الشام والعراق ومصر - مطبعة العمرة للقاهرة ١٩٢١.
- ٢ - محمد عبدالفتاح إبراهيم: شعرائنا الضباط - نشر عبدالحليم حسني - القاهرة ١٩٣٥.

من قصيدة: إلى عالم الأسرار

إلى عالم الأسرار اشكرو، وإن يكن
غنيّاً عن الشكوى له السرّ والجهر
وأضّرّع في جنت الحبي متبسّطاً
بمأول نفس قد أضّرّ بها القهر
أقول: اهدنا يا هادي الوحش في الفلا
ولا تخزنا نضماً فينعكس الأمر
ونقّ قلوباً لا تزال ضميعة
من الضفّن وأرحم يا مهيمن يا بز
أيجمل في شمرع المروعة أنني
تصوم حواليّ الأراجيف والنكر؟
وُحسرتي إلى الزيف والجبن والاذى
ويسلطني قسومي وهم أنجومي الزهر
يهاجمني في الليل منهم معرفد
ليفتك بي غدرًا وليس له عذر
رماني - رماه الله - من كفته بما
أضّرّ بجسم قد أضّرّ به الضفير

ولولا رضاء الله عني ولطفه
 لقتل أولادي الأسيء للز والذمر
 يمينًا بذات اللآ جل جلاله
 وبالكعبة الفراء سارت لها الحمر
 وبالأنبياء الطهر، والحزم، والصجا
 وما ضم من أسلاف أجدادي القبر
 لما كنت رعيديًا، ولا كنت خائئًا
 ولا من أعصاب أمّارتي أمر
 ولا كنت مفتابًا، ولا كنت واثيا
 ولا كنت بالبحر يربطه الشر
 ولكنه حزم ورثاه عن أب
 ورأي إذا استعصى على الطالب الفكر
 نزال به ما نبتهقيه من العسا
 بغير هوان والمعالي لها مهر
 ومما ضركني أني سكوت وإنما
 أضرب في الهتر في القول والهجر
 فكم مضلار قد حلت وكم أني
 دفعت بصدق الله والواجب الشكر
 وخمس سنين قد قضيت مسهدًا
 وقد نام كل الناس واتسدل الستر
 ادافع عن عمرو وأدفع بالتي
 سهامًا مصيبار يصوبها عمرو
 سلوا أمهات القطر عما جرى لها
 فلم ينجها من ولها الشفع والوتر
 وكم صاحب خان الصديق وكم أخ
 رماه أخوه هكذا بلغ الفجر
 ولو كنت ممن يحمل الضئف قلبي
 لما اشرفت شمس، ولا طلع البدر
 سلام على مصر ومن لي بزوة
 تجدد أمالي فقد شئت يا مصر؟
 سقى الله وادي النيل غيا معًا
 سقى أرضه الفيحاء منهمل عطر
 تركت لا كفرًا ولكن لحاجة
 وليس على ذي حاجة أبدًا كفر

ولي فيك يا مصر السعيدة صبيًا
 كولد القطا إن يهملوا فتك النسر
 أبيت وقلبي عندهم وقلوبهم
 ترفرف حولي مثل ما رفرफ الطير
 وإنني وقد ناهزت خمسين حجة
 لأشفق أن يتاب صبيتي المخر

أبني

(مخاطبة ابنه وقد حاول الانتحار)
 أبني أهديك التحية عاتبا
 عما جنيت وناصحا لو تعلم
 أبني أبواب الغلا مفتوحة
 بالجد لا بالياس لو تنفهم
 إن المعالي يا بني ثمينه
 من نالها فهو الشجاع الضيف
 والرزق مقسوم، وسعيك واصل
 بك نموه فاقنع ونعم المغنم
 الله قسدر كل شيء قسدره
 فمن الفضول بأن تضل فتنقم
 أتميت نفسا لم يرد خلقتها
 إلا لتحيا بشئ هذا الغرم؟
 أتموت منزوع اليقين معذبًا
 دنيا وأخرى تمتويك جهنم؟
 هل ضاق باب الاجتهاد على امرئ
 كلا ولكننا نضل فنظلم؟
 كن كالعناكب في التجلد واصطبر
 إن المصيبة مع القنوط تؤلم
 هلا نكسرت أباك أحتظ ظهرك
 سوا الليالي فهو أشيب أعقم
 يا بخر أمك هل تكرت نومها
 حرثنا عليك إذا أصابك مؤلم؟

هلا ذكرت أخاك يشرب معه

ويذوب حزنًا عندما تتبرّم
أخذك كيف تكون حالهما إذا
حُمّ القضاء وقام فيك الماتم؟
تبّ واستعن بالله وأطلب صفحه
واندمّ فما خاب امرؤ يتندم

□□□

محمد فاضل بن محمد

١٢٧١ - ١٣١٢ هـ

١٨٠٦ - ١٨٩٤ م

- محمد فاضل بن محمد بن أبييد.
- ولد في منطقة الحموض الشرقي، وتوفي في مدينة الجريف (أطار).
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى علوم الفقه عن والده، كما أخذ عن بعض علماء عصره.
- كان صاحب محاضرة يُدرّس فيها مختلف علوم الدين واللغة، ويؤمها عدد كبير من طلاب العلم.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد قليلة مخطوطة ومحفظة في مكتبته بمنطقة الجريف في أطار.

الأعمال الأخرى:

- له عدة أنظام تعليمية وأوراد مخطوطة منها: نظم في «أخلاق الصوفية»، وأنظام «في التوحيد»، و«ورد النعيم» - تأسلات في التصوف، و«مناهل الوارد» (في الأصول).
- شعره المتاح قليل جداً، أغراضه قليلة، في مدح شيوخه وأصدقائه، وفيها أثر البيئة البدوية ومشاهداتها، فهو يستوفق الرحلة ويحيي المزارات ويرثي الديار ويدعو بالسقي لأطلاله، وفي شعره لمحات صوفية تمتزج بالخمريات والنسيب، وكثيراً ما ترتبط بالتميمات، لغته سلسة ومعماني واضحة قليلة، وخياله يجري في نسق الموروث.

مصادر الدراسة:

- ١ - مكتبة أهل الشيخ محمد فاضل بن محمد أبييد - الجريف (أطار) - اسم للخطوط.
- ٢ - مقابلة شخصية للباحث خالد ولد أبياء مع حفيد المترجم له - الجريف (أطار) - ٢٠٠٤.

طللية

ما للديار التي أعتدت مساكنها
ومن مساكنها أخلت من الجار؟
دار الخليل ولا حُرّ يسساكنها
ما للأخلاء لا تُلفى لدى الدار
دار البصاديّ يوم الساق ساقية
تسقي الظماء بالبيان واكوار
دار السّلامة من كِبَرٍ ومن خُيلا
حسبُ الديار ديار سبط اتصار
فقر الطيِّ وسائلٌ عن لجاننها
هل اللبائنُ غيرُ الطالب الداري؟
حنّ الجوّاء كما حنّت نواحيه
ليت المنيّن رآه الزائر السّاري
زوّارها إن نلت تيكى معاهدا
علّ المعاهد لا تخلو من أخبار

ديار الأحباب

على مريع السّمّار ويحك عَرُج
وعجّ وأبك من بعد الزّار البهّج
[يوسيك] من صهباء رشف رضاها
[يوسيك] أسحاراً بسحر مدبّج
فبالقدوة الدنيا دياراً كواعب
وبالعنوة القصورى قباباً التفرّج
سقى الله أطلالاً بجون غديّة
تُجاوب أزماناً يُفام السّفنّج

تحية

ألا حيّ من تهوى الوفود مزاره
وعيس الهوى تطوي به كلّ مورد

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: في «رداء سعد زغلول» في كتاب «دموع الشعراء على سعد» - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٩٢٨، وفيها من أحبكه - جريدة البلاغ الأسبوعي - القاهرة ٩ من يوليو ١٩٣٠، وقصيدة «ظلمت حرب» - كتاب: مجموعة خطب محمد طلعت حرب، باشا - مطبعة مصر - ١٩٤٠، وله قصائد نشرت في السياسة الأسبوعية، والمجلة الجديدة، والأهرام، ومجلة الصباح، وله ديوان مخطوط في حوزة نجله.

الأعمال الأخرى:

- نشر كتاب «ملحات في الشطرنج» - مطبعة الشبكي - القاهرة.
● شاعر وجداني، نظم من وحي تجاربه، كما نظم في عدد من الأغراض المتناولة في عصره، كالفرل والراء والمناسبات الاجتماعية، وله قصائد عن القضية الفلسطينية والثورة الجزائرية، والعنوان الثلاثي، محافظاً على عروض الخليل والقافية الموحدة، والمحسنات البديعية، تلاحظ هزج موزونية وثنية بين قصائده التي نظمها في مصر، وتلك التي نظمها في فرنسا، خاطبت الأولى العقاد وحافظ إبراهيم وسعد زغلول وأم كلثوم، وشكت الهجرة، وفي فرنسا وصف ليالي الأندلس وطبائع المشرق وصور المحبوبات.

● حصل على المركز الأول في مسابقة الشطرنج التي أقيمت في مقيس الأوبرا بالقاهرة (٢٨ من ديسمبر ١٩٤٩).

مصادر الترامية:

- ١ - عويس عثمان: دموع الشعراء على الراحل الكريم لمقتيد الوطن وزعيم الشرق سعد زغلول باشا - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٩٢٨.
- ٢ - مجموعة خطب طلعت حرب - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٤٠.
- ٣ - مقابلات أجراها الباحث عزت سميدان مع بعض البراء من أسرة المترجم - له - للقاهرة ٢٠٠٧.

ولدي..

في ركب الجمام يا ولدي
مُسرع الخطو غير مسؤد
وقفت عني بُعاً وبُعداً
بعض ما قد فقدت من جُلدي
نظرة عنها تُبرِّد من
لُذات السَّعير في كبدي
كنت لي مصدر النعيم فامسك
حـَـثـَـار الهموم والكمد

موارد والأشواقُ طفنْ بمعهد

ومهدْ لمن يهوى معاهد موعده
روينكْ إني والليالي كما مضى
على العهد لا أنسى ليالي صرهد
تروح وتغدو جاز من كنت إلها
فيا راعي اللباب لا زلت تهتدي
وتسقى بتسكاب وتروى بزمهم
وتصيا بأرواح البقاء المخلد
لنك الدهر والأيام طوع وعيدها
على المنبر العالي ندائك فاستد
وبلغ بلاغاً حال عمرك منشداً
سلاماً على الفوت المجيد المجد



محمد فاضل زكي

١٣١٧ - ١٣٩٤ هـ
١٨٩٩ - ١٩٧٤ م



● محمد فاضل بن إبراهيم زكي فاضل.

● ولد في مدينة المنيا، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وفرنسا.

● تلقى علومه الأولى حتى البكالوريا في مصر، ثم سافر على نفقة والده إلى فرنسا حيث حصل على شهادة التجارة من جامعة مونبلييه، وحصل على إجازة الآداب من جامعة السوربون.

● عمل في فرع بنك مصر بباريس، ثم عاد إلى بلاده وعمل في بنك مصر سكرتيراً ثم طُلبت حريته، انتقل بعدها للعمل في شركة مصر لحلج الأقطان، استقال بعدها وقضى مدة في فرنسا.

● عاد إلى مصر وعمل بالتدريس في مدارس جمعية المرأة الوثقى بالإسكندرية، ثم بمدرسة العباسية الثانوية براس التين (الإسكندرية)، انتقل بعدها إلى طنطا مدرسا بمدرسة التماسد الثانوية، ومن بعدها في مدرسة الأقباط الثانوية، كما عمل في عدد من المدارس بالقاهرة.

● ربطته صداقة بعباس محمود العقاد، وعدد من أدباء عصره.

بك يَدَيَّ يَوْسُفُهَا وَغَدُ
أَحْيَا الْيَوْمَ بَارِقُ الزُّغَدُ؟

أَيُّهَا الدَّافِنُونَ وَحَكْمُ
تلك رُوحِي تُسَلُّ من جَسَدِي
مَا حِيلَتِي الْيَوْمَ يَا بُنَيَّ وَغَدُ
خُرج الأَمْسُ من نَطاقِ يَدِي
دَعِ أَبَاكَ الْحَيِّزِينَ فِي زَمَنِ
وَاسْتَبْرَحْ أَنْتَ رَاحَةَ الأَبَدِ

رجعة سعد إلى ضريحه

مَهْرَجَانُ من جلال يَتَهَادَى
تَلَكُّمُ سَعْدٍ إلى مَثْوَاهِ عَادَى
عُرْدَةُ الظَّافِرِ من مَرْتَبَةِ
رَفَعَتْ لِلْعَقْلِ صِرْطًا وَبِعَمَادَا
رَاحَ سَعْدٌ هَبَّ يَدْعُو أَمَةً
كَمْ بَعَاها فِي المَلْبُوسَاتِ وَنَادَى
خَرَجَتْ مَصْرٌ لَهْ مَصْنُوعَةٌ
تَتَلَقَّاهُ جَمْعُوعًا وَفُرَادَى
خَرَجَتْ صَبْرٌ تُقْبِلُ قَانِدًا
غَادِرَ النَّدَى وَلَمْ يُلَقِ القِيَادَا
لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَنِ العَهْدِ إِذَا
غَيْرُهُ مَالٌ عَنِ العَهْدِ وَحَادَا

بَعْدَ أَنْ عُيِّنَتْ نُقْنَا مَرَحْنَا
تَذَهَّلَ اللَّيْلُ وَاحِدَانًا شَرَادَا
غَالِبَ الشَّعْبِ أَذَاهَا صَابِرًا
وَارْتَدَى مِنْ هَوْلِهَا الذَّكِلُ الْحَرَادَا
وَأَنْشَى يَثْنَى العَوَادِي نَافِجًا
لَمْ يَذُقْ غَمَضًا وَلَمْ يَعْرِفْ رَقَادَا
وَتَوَخَّى فِي فَتَاهِ المَصْطَفَى
خَيْرٌ مِنْ نَبٍ عَنِ النِّجْلِ وَذَادَا

قَدْ حَبَاهُ اللَّهُ عَزَمًا مَاضِيًا
- لَمْ يَلِنْ يَوْمًا - وَرَأْيَا وَسَدَادَا

مُطْلِقُ الدَسْتُورِ مِنْ أَغْلَالِهِ

مَلَهُمُ الرَّشِيدُ لَنْ يَبْغِي الرَّشَادَا

يَا أَبَا الشَّعْبِ تَجَلَّى رَائِعُ
لَوْعَى مَفْزَاهِ بَاغُ مَا تَمَادَى
قُلْ لَنْ حَسَاوِلُ أَنْ يَحْصِرُنَا
عَنْكَ يَا سَعْدُ غُرُورًا وَعِنَادَا
هُمُ يَنْوُ «مَصْرٌ» كَمَا أَشْهَدُهُمْ
أَصْدَقُ النَّاسِ وَفَاءً وَوِدَادَا

أَنَا فِيهِمْ شَاهِدًا أَوْ غَائِبًا
لَمْ أَكُنْ تُخْشَرًا وَلَمْ أَبْرَحْ عِتَادَا
قُلْ لَنْ رَيْكَةٌ عَنْ مَلُوكِهِ هَلْ
نَالَ بِالْحِيلَةِ وَالْفَسَادَا

فَرَّ عَيْنًا بِالذِّي تَشْهَدُهُ
مَا تَرَى إِلَّا وَنَامَا وَأَتَّحَدَا

حَيَّ يَا مَصْرُ ضَرِيحًا قَدْ طَوَى
طَارِفَ المَجْدِ جَمِيحًا وَالْأَلَدَا
وَاحْضَمِي الطَّرْفَ مُشْغُوعًا الَّذِي
لَكَ بِالرَّوْحِ وَبِالرَّاحَةِ جَمَادَا

لا تلومي

لا تَلُومِي مَحَبَّةَ المَشْرِاقَا
هُوَ وَاللَّهُ لَا يَطِيقُ التَّسْرِاقَا
قَدَرُ سَائِقِهِ فَيَبَاتَ غَرِيبًا
هَارِيًا فِي اغْتِرَابِهِ الْاِقْتِاقَا
ضَارِيًا فِي الْبَلَاءِ كَالسَّيْفِ قَدْ طَا
فَرَّ مِنَ الْقَوَسِ مَا اسْتَقَرَّ انْطِلَاقَا
ذَاكِرًا وَالْفَرَامُ سَيَفِرُّ تَلِيدُ
شَامِلُ كُلِّ مَا أَمْضَى وَرَاقَا

● طرق الأغراض التقليدية: من مدح وفخر وثناء وتصوف ونسب وغزل وإخوانيات، فله قصائد في مدح شيوخه، وثناء والده، وفخر والده، وله قصائد في المساجلات، كما أن له قصيدة يستحث فيها أهل منطقته على الكارم، أكثر شعره مقطعات تأتي في لغة مجمية، وتغلب عليها الصنعة، وبلاغتها القديمة، من ذلك قصيدة نظمها على حروف البسمة.

مصادر الدراسة:

- ١ - نناء بن احمد حامد: تحقيق ودراسة ديوان الشيخ خلاه بن صلاح - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٦ (مراجع).
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد حسن ولد المصطفى مع بعض أدباء عصر المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٣.

تجكيه الصبأ

أيا همدنا تنزي الرياح اللواغب
عليه وتجيكيه الصبأ والجنانب
حلفت بنزي المهراس دهرًا مؤتدا
على جانب المهراس جاد السحائب
كناك لم تأو الشرائع جسيبة
ولم تك تائيك الجنود الأجسانب
لثمعي مدى الأيام منها دنوبها
وتنايك أحبياء لثقتني المارب
ولم تحم فرج الحي يوم كريبه
وقد ضمت الأعراج خيل شواذب
وكم جاوزت من مهمم نموبابكم
نجانب خوص تقتفيها نجانب
وهذي البسور الشم أبناء جهده
وهذا ابنه ماء العيون وطالب
ولو كان يُبقي الدهر أبقاك بيننا
مدى الدهر لكن ما سوى الله ذاهب
فالين جميع الأنبياء وقومهم؟
وأيين ملوك الشرق أين المغارب؟
ولو كان - يا شيخ - البكاء يردكم
بكيناك ما تجكي الهديل الأقارب

فمسطورا من الدموع غمزلا
وسطورا من المعاني بقا

فمسطورا

رب حلم دنوب فسيه ولكن
لا كلاما أو قنبلا أو عناقا
كلما همت بالعناق تصدئ
فلق الصبح دون ذاك فعاقا

فمسطورا

يا زمان الهوى بمصر سلا
إصطباحا مُعرجا واغتباقا
كم مزجنا لدى اللقاء كوسا
وكوسوسا لدى الوداع يعاقا
ما بكينا الزمان لكن بكينا
في ضمير الزمان هذا الفراقا
ويح قلبي إذا توسلت بالنس
مع شفيقنا لديه زاد لمتراقا

□□□

محمد فاضل گلا
- ١٣٧٨ هـ
- ١٩٥٨ م

- محمد فاضل بن عبدالله گلا بن صلاح حبيبي التتيفي.
- ولد في منطقة الجنوب الغربي لموريتانيا، وتوفي في مدينة اينبرش شمالي نواكشوط.
- قضى حياته في موريتانيا.
- كان والده أحد شيوخ الصوفية، فآخذ عنه علوم الحقيقة والشريعة، وفهرها من علوم اللغة والأدب.
- اشتغل بالتدريس في محاضرة أسرته.
- اتصل بعدد من فقهاء عصره، وكان عضوا في الطريقة القادرية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة في بعض مصادره.



ويا شيخ لو كان السؤام بركم

فندكم سوامي بذلنا والنائب

ولو ان إطرأ يفى بخصالكم

لاطريت حتى ان تمّل النواب

(وإنما لقوم لا نرى القتل سباً)

ولا نشككيها إن تحلّ المصائب

سقى منتهاك الدهر كلّ عشيّة

شايبُ آمن، مستهلّ مصائب

دعائم ملك

الا ايها الواشي الحسود المطرّ

الم تدر أنّا لا نزال نشيّدُ

دعائم ملوك، نُبّيّها مشايخُ

وينبي لعمري ما بنّوا ونزید

ففيها لأهل الشعر إن عي «طالب»

وهوالذّه فينا للبلاغة يقصد

وهأحمد، فينا للمعري نجل كاشف

وفيها لأرياب الحروف «محمد»

وفيها لأرياب العزائم «ماؤنا»

وهديّاه، منا والجواد «المحمد»

كذا «الشيخ عبد الله» منا وقد كفى

وفيها بفضل الله ما ليس يجحد

وقد كان منا «كاشف» لكروين

وهديّان، منا وه الصّديق، وه أحمد»

وشاعرنا «جيد» على كلّ شاعر

وهأحمد، منا للمعري، المجند

وقد كان منا قلماً قرّم «ندغ»

شهود عليه «ندغ» حين تشهد

وإن «المعلّي» وه الرقيب، قد احنا

وكان لأرياب النحوس للمبدّد

ونُعدي المجلي في الرمان ورائة

ويعدي سكيت الخيل من كان يحسد

ممل الضيف ما إحساننا وقراؤنا

إذا ما أتى من حرجف الريح طرّد

وانشد فينا الصال ما قال منشد

(إذا سيّد منا خلا قام سيّد)

بكت عند ما

بكت عند ما عيني عشيّة أن رأت

معاهد أقصت للزياب لدى «جرت»

فحقّ لها منا الزمان تصيّد

وحقّ لمعيني بالنداء إذا جرت

أين الأكارم؟

ايا «تبوليت» اليوم أين الأكارم؟

وما فعلت هند ومي وفاطم؟

وأيتىر «شدّعلك» إن كان ناطقا

يضيّر ما قد يمتّه الأكارم

وإن أنت يا «زعزاع» لم تُفش سرهم

ستعلم يا «زعزاع» أنك ظالم

ونور «لام الخير» عند رؤوسها

عفتها السّواري بعدنا والسّواج

سيفتي الله

إذا اللّبان ضنّ بها نوره

وضدّوا بالمسّلام على القوريب

ذَكَرْنَا اللَّهَ وَالْإِعْطَاءَ مِنْهُ

وَأَنْشُدَ حَالَنَا بَيْتَ الْبَلِيبِ
(سَيِّفَنِي اللَّهُ عَنْ بَقَرَاتِ زَيْدٍ
وَيَاتِي إِلَهُ بِاللَّيْنِ الْحَلِيبِ)

تَوَلَّى هَوَلَى

تَوَلَّى هَوَلَى الْمَجْدُ فِي النَّاسِ وَالْأُ
وَلَّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ الْمَحَامِدُ
لَدَى جَنْبِ دُخْبَتِ الْبَيْرِ مَجْدٌ مَوْثَلٌ
لَدَى جَنْبِ دُخْبَتِ الْبَيْرِ جَادَ الرُّوَاعِدُ

□□□

محمد فال الجكني

١٣٣٣ - ١٤٠٧ هـ
١٩١٤ - ١٩٨٦ م

- محمد بن أحمد فال الجكني.
- ولد في مدينة أفلوط، وتوفي في العمادية (موريتانيا).
- قضى حياته في موريتانيا والسعودية ومصر والمغرب.
- تلقى علومه الأولى في محضرة والده، ثم قصد المغرب، فدرس في مدارس مدينة تارجانت، ثم درس على محمد حبيب الله بن ميايبي الجكني، ثم قصد مصر، فدرس في الأزهر.
- عمل في عدة وظائف بالمغرب، ثم عاد إلى موريتانيا، فاشتغل بالتدريس في مدارس كيفة.
- نشط في النضال عن استقلال موريتانيا، وساند الرئيس السابق مختار ولد داه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد، وردت ضمن كتاب: «ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا»، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلف بعنوان: «معبد الناظر فيما اتفقت عليه المصادر» - مخطوط.

• شعره متنوع في الأغراض المألوفة، إذ نظم في الغزل والمدح والثناء والتهاني، وكثير منه ارتبط بالمناسبات المختلفة كمدحه لرئيس الدولة الموريتانية في مناسبة زيارة له، كما نظم في مناسبات أخرى مثل المؤتمرات السياسية وجلسات الصلح بين القبائل، غير أن شعره يزداد اتناً ورهافة في غزلياته، إذ تلمع فيها رقة الغزل الأندلسي وأبعاده الحضري، فيما تقل كثيراً مفردات البيئة الصحراوية، يجعل شعره يتسم بالجدة والطرافة والقدرة على نحت الصور والصياغات المميزة.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد العزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار الحجة - دمشق - دار إية - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - مقابلة للباحث السني عبدواو مع الشيخ بن الشيخ الجكني والحسن بن الإمام الجكني - نواكشوط ٢٠٠٦.

يا وجنة الشمس

ألا يا بحير الصَّفْوَ والنُّورِ والآنسِ
عليكَ سلامُ الله يا وجنةَ الشَّمْسِ
ويا مجمعَ الأحبابِ والأهلِ والجنسِ
ويا ثَمَرَةَ الأبوابِ يا روضةَ الهنا
ويا مُسْتَهْجَ الألامِ في الرُّوحِ والنَّفْسِ
ويا مُوقِدَ الأشواقِ جُنَّتْ ثَانِيَا
ولكنْ بَرَقَ الشَّيْبُ يَبْدُو عَلَى الرَّأْسِ
ولم تَنْسِنِي مَصْرُ وَزَهْرُ نَعِيمِهَا
ولم يَنْسِنِي مِنْهَا سَرِيرٌ وَلَا كُرْسِي
ولم تَنْسِنِي مُتَّقَدِّي وَلَا الْبَيْنَ وَالنَّوَى
ولم أَنْسَ لَا أَنْسَى وَلَوْ كُنْتُ فِي رَمْسِ
مَلَاعِبِ الْغُرْلَانِ حَوْلَ رِيْعِهَا
كَسَاهَا نَسِيجَ الْمَرْزِ بِالْوَرْدِ وَالزُّوْسِ
شَرِينَا مَدَامَ الْحَبِّ فِيهَا صَبَابُ
عَسُوْدُ صِبَاْنَا الْغُضِّ وَالكَاسُ بِالكَاسِ
لِيَالِي خَسَوْدُ الْحَيِّ يَغْرِيْنَ بِالْهَوَى
يَوَاصِلُنَا هُمُوسًا وَيَبْخُلُنَ بِاللُّمُسِ
صَبَّرْنَا وَهَاجَرْنَاكَ فِي الشَّرْقِ تَسْعَةً
وَأَبَتْ بِنَا ذَكَرَى مُوَاضِيكَ بِالْأَمْسِ

على أرض البحير وساكنيه
 ودور في منازلهم قرفار
 سلام كالشمس وكالآلئ
 ونور البدر منكشف الخمار
 ونشر المسك ما هبت شمال
 وما غنت على طرب جوار

أيا عيد

أيا عيد عُد لي مرة بعد مرة
 لك الله يا عيد الهنا والمسرورة
 فإياك الغر الميامين نزهة
 تحن لها أرواحنا حيث مزلت
 فعد لي وعاك الله لا زلت عائدًا
 على راية خضراء تصميك حرة
 على أمك تفسيك في كل موطن
 ترو الأعادي كره بعد كره
 فصرت على استقلالها بفعالها
 فالت يمينًا تستقل فببرت
 وكما حاول الساعون بالسعي فزرها
 وما ضرها الساعون مثقال ذرة

الله أكبر

الله أكبر قد افسدت يا باني
 بنيان أنطلس أم أي بنيان
 مختار ياباني الأوطان من علم
 أجب سؤال نعيش الفكر حيران
 اهذه إرم الفرقان ينشئها
 بنات جن يامر من سليمان؟
 أم هي «باريز» في رومان نهضتها
 يبني حضارتها «بليونها» الثاني؟

فأبنا بحمد الله في بارق النى
 وكنا قبيل اليوم في حالك الينس
 تمتع فؤادي بالبحير وأهل
 فليس عليك اليوم يا قلب من ينس

قنصتني

قنصتني قناصة الألباب
 ورمت بي واعنفوان شبابي
 عافت الشبيب والبذل وقال
 هو كهل شبابي في خراب
 شاحب في ثفره ثلمات
 تمنع الوصول من ربا والرياب
 لا تبالي إلا نواب سبودا
 حالكات كلون ريش الغراب
 ليتني في عهد الشباب نضيرا
 أثيرن اللهو والهوى والأصباي

بكيت على الديار

بكيت متى عرفت رسوم دار
 وماء العين منسكب وجار
 بكيت على الديار وساكنيه
 وما يجسدي البكاء على النيار؟
 وما يجسدي البكاء لمستهام
 مصاب بالهيام والأفكار؟
 ديار دارسات كنت فيها
 اجز على جوانبها إزاري
 فلا زلت تباكرها الغواني
 ولا برحت تعلل بالمسوار
 نهاري لا ينزل ظلام ليلي
 وما لي لي بالظلم من نهاري

هو الملاح

زارقته مِخْلَافٌ وعِدَ الحب مِخْلَابَةً
والليل منصدعٌ في الأفق كَذَابَةٌ
فَطَلَّ في غَمَرَاتِ الشُّوقِ ذَا غَرْقٍ
وابتَلَّ من عِبرَاتِ الدمع جِلْبَابَهُ
فاستجَّهْلوه، فافترقه ملامئهم
عُتَابَهُ وَحَرَّ باليوم عُتَابَهُ
أول الذي وَصَبَ في الأصل طاف به
نَكَّرُ الأُحِبَّةِ فاعتادته أوصابه
أضحى غريبًا بارض الغرب نَائِيَةً
وكالردى فِرْقَةَ الأَصَابِ أَحْبَابَهُ
تَذَكَّرَ اليَوْمَ من أيامه القَدَمَا
مَا لَمْ يَنْدُبْ بِهَا تَرَدُّدَهُ نَذَابَهُ
إِيَّامَ إِذْ لَمْ يَرْغَبْ مِنْ أَحِبَّتِهِ
بَيْنَ وَلَا من غِرَابِ البَيْنِ نَعْمَابَهُ
تَلْهِيه من فَتَيَاتِ الهَيِ أَوْنَةً
أَتْرَابِهِ وَمِنَ الْفَتَيَاتِ أَتْرَابَهُ
وَلَيْسَ فِيهِ من الوَاشِئِ نَوْحَنِي
وَلَمْ يَرْغَبْ من المصِيبِ إِضْرَابَهُ
وَالشَّمْلُ مَجْتَمِعٌ وَالهَجْرُ مَنْقُطٌ
وَالدَّهْرُ في سَكَنَةٍ مَفْلُوءٌ نَابَهُ
يَا قَلْبُ صَبْرًا، فَنَذَا نَهْرٌ تَقَلُّبُهُ
جَمٌّ، فَلَا يَرَهُ مِنْكَ الْحِلْمُ تَقْلَابُهُ
لَيْسَتْ بِثَابِتَةِ الْإِنْفَارِ خِيَمَتُهُ
وَلَا بِثَابِتَةِ الْأَوَاتَارِ أَطْنَابُهُ
فَسَالِيَوْمَ مَنْ هُوَ رَاجٍ من تَقَلُّبِهِ
حِصْنًا حَصِينًا وَإِنْ يَحِلُّ الَّذِي صَابَهُ
فَالشَّيْخُ حَيْثُ يَنْتَالُ الْعِلْمُ طَالِبُهُ
وَحَيْثُ تُقْفَضُ الَّذِي الْأَرَابِ أَرَابَهُ
مَاءُ الْعَيُونِ الَّذِي فَسَّاقَ الْكَرَامَ وَلَا
تَخْشِي إِذْ خَابَتْ الطَّلَابُ طَلَابُهُ
أَتَقَى الْخَلَائِقَ لِلْمَوَاتِ وَأَسْمَحُهَا
بِالْمَالِ إِنْ بَخِلْتَ بِالْمَالِ أَرِيَابَهُ

أم قصر «إشبيليا» أيام زهوتها

ترنوله العين في حُسنٍ وتَقْلَانِ؟
يَا حَسْبَهَا طَرْفًا سَوْدًا مَعْبُودًا
تَمْتَدُّ شَرْفًا وَغَرْبًا بَيْنَ عَمْرَانِ
كَانَهَا قَطْعَ الزَّجَاجِ هُنْسَهَا
فَنُأْنَ رُومَةً أَوْ فَنَانِ يُونَانِ
تَكَادُ تَخْطِفُ الْأَبْصَارَ لَامِعَةً
كَمَا نَامَا طَلِيحَتِ مِنْ زَيْتِ دَعَانِ

□□□

محمد قال الخير البوحسني ١٢٥٠-١٣٣٧هـ

١٨٣٤-١٩٠٩م

- محمد قال الخير بن الأمير السالم البوحسني.
- ولد في مدينة شنتيم (موريتانيا) - وتوفي في مكة المكرمة.
- عاش في المغرب والحجاز.
- نشأ في أسرة زمامة وعليه ودرس العلوم الشرعية والأدبية واللغوية في معاصر الصحراء، والتحق بالزاوية المعينية، واتصل بماء المعين ودرس على يديه.
- عمل بالتدريس وتلقين السلوك الصوفي.
- كان من أسهم في إشمار الحركة الثقافية بالمغرب العربي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الأبصر المعينية».

- جل شعره في الأمداح المعينية، مع الاهتمام بالتهذيب والنسب والتنزل ووصف الطلل، ووصف معالم الصحراء بيئة وثقافة، وقد تمثل في كل ذلك باعتماد التشهير، والانتهاش والتضمين، والميل إلى لغة الصحراء ومسملاتها، كما تتكرر في منظوماته مفردات التصوف وصفات الصوفي، ولعل تشميلته على اتساع مجموعته وغيرته بالفرب.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الفيت النعمة: ديوان الأبحر المعينية في بعض الإمداح للعينية - (تحقيق الملاح محمد المختار) - رسالة جامعية - كلية الآداب - لاريد ١٩٩٥ (مرفوعة).
- ٢ - محمد الفريفة الحياة الأدبية في الزاوية المعينية (من التأسيس إلى قيام السيرة الخضراء) - رسالة جامعية - كلية الآداب - لاريد ١٩٨٦ (مرفوعة).

إن جنت مغناه للصهباء ذرمقة
تسبك أخلاقه الصهباء وأدابه
ليست بمغلقة عن سائليه إذا
ما الناس مغلقة الأبواب أبوابه
كانه مكة والبیت مسجده
منه مقام خليل الله محرابه
هذا وإن الحال المحض حشرتنا
من تنتهي لرسول الله أنسابه
ما بالبلاغة يحصيه الجليح ولا
يحصي ثناءه لذي الإطناب إطنابه

من قصيدة: طيف الحبيب

قد حمل الطيف اللامع هجيراً
من ليس للمحور الكواكب زيراً
من فرط حب فأتيت بالعقل ما
يعيا به لو حملته هجيراً
بيننا الخليط بظلم نوح نوح
إذ طاف بي طيف الفتاة هجيراً
فطلت شوقاً في مقيد مقدر
بالقرب أعبت للهوى أسيراً
نصح الصحاب وذكروا، فكأنني
لم اسمع النصيح والنفكيراً
يا قوم ما لكم إذا ما طاف بي
فعل الصبا كنتم علي ظهيراً
ما لي ثعاب علي أفعال الصبا
أرايت في مقرقي قتيلاً
ما غدت من تفتك بحبها
لبلاها لا تستطيع مسيراً
فاترك مثار الشوق والتمس الشفا
منه وما للشوق كان مثيراً
في قرب من ورت البشير من الوري
فغدا لهم بعد البشير بشيراً

إن كان يدينه التهجير والسرى
فالبر له الإلاج والتهجير
حتى توافيه فإن وافيكه
لا شك تصبح بالنجاح جديراً
وافيت من هو للضعاف أب ومن
قد كان مسكيناً وكان فقيراً
يا من لو أن جرير أصبح رائداً
من مدح المشاعر فات جريراً
مني إليك تحية لوشها
عزبي العذاري ما استطين عبيراً

من قصيدة: تجنب ما يذم

ببسم الله أبداً في رقيم
وبالرحمن بعد وبالرحيم
على مولاي شئت مستعيداً
به من كل شيطان رجيم
وخير نصية وسلام صدق
على ياسين ذي الخلق العظيم
فلمست ببياضي يذم تحلت
منافسهم بالنقد العظيم
لكن خيرهم منهم عينا
طلى مكمولان وجريد ريم
كلن قلوبهم غصون بان
أما ألتهن لأعبأ التسميم
إذا ما نحصوهم زنا حليم
بهئجن الصبابة للحليم
ولا بجبان يفسد ليس يلقى
بهن سوى مهاقر أو ظليم
ولا يسرى الخيال لذي مجوع
سحيراً حول ناجية رسوم
ولا يندد الرسوم ولا بلاجرا
مموع الصب بالية الرسوم

● نظم على عمود الشعر العربي، واحتذى تقاليده وأغراضه، له قصائد في المدح النبوي، وقصيدة في رثاء والده، يراعي المقدمات الغزلية، وفي بعض شعره لمحات من تصوف. لفته سلمة، وصورة مستمدة من تراث الشعر العربي القديم.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن سالم بن سيد أحمد: نظم في أنساب أهل أعر - إديب (إدا بهم، أولاد ديمان) تحقيق محمد فال بن عبد اللطيف (مرقون).
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - العهد الموريتاني للبحث العلمي - نوكتوط (مرقونة).
- ٣ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين الموريتانيين ومؤلفاتهم في ولاية الترارة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نوكتوط ١٩٩١.
- ٤ - مقابلة شخصية للباحث سعد بوه ولد المصطفى مع الباحث محمد فال ابن عبد اللطيف - نوكتوط ٢٠٠٣.

أهلاً بمولك

يا لؤلؤاً بين أحجارٍ ويا قمرُ
يجلُ الدجى زانه الوقار والخفرُ
يا بهجة الكون بل يا نور غرتك
يا من علت كل من علا به مضمر
يا خير من وهدت نصر الحطيم به
وزمزم تجبُ تصبها زمر
يا برة غلة صبر المستهام إذا
رماه من حر نار وجفنه شرور
أهلاً بمولك الأسمى الذي ظهرت
فيه لأمتكم من قلبه البشر
أهلاً بمولك اللذ سيق فيه لنا اللث
توفيق والنصر والتأييد والظفر
أو أن فيه من الآيات أبصر ما
تكلم عنه عقول الخلق والفكر
إذ باتت الشهب بين الناس تنتشر
إذ بات إيوان كسرى وهو منكسر
أنت الشقيق غداً للعالمين إذا
ما من من هول يوم الحشر الضر

فدع ذكر الشباب أيا تصابي
مُفرجة هموم ذوي الهموم؟
أمن يرجو النجا نديا وراج
نساء يوم مجتمع الخصوم؟
فما لي لا أراك ذكرت يوماً
مقال الله في الذكر الحكيم
ولن ذوي البرور لفي نعيم
ولن ذوي الفجور لفي جحيم
تجذب ما يذم فبئس عقيب
نعم القبول والفيل النميم

□□□

١٣٦٠ - ١٣٥١ هـ
١٨٤٤ - ١٩٣٧ م

محمد فال بن أحمدو

- محمد فال بن أحمدو بن زياد بن حامد النيماني الأهمي.
- ولد في قرية النيفرار (الترارة - ولاية الترارة) وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم في محضره والده، كما تلقى فيها علوم اللغة والشريعة والمقيدة، وألم بالأصول في الفقه، كما أخذ الطريقة القادرية (الصوفية) وصار شيخاً فيها.
- اشتهل بالقضاء بين الناس، كما كانت له ماشية يرعاهها ويتمعها.

(الإنتاج الضعيف)

- له مجموعة شعرية مخطوطة بحوذة محمد فال بن عبد اللطيف - نوكتوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات ومؤلفات، منها: في تصحيح قول الغزالي: ليس في الإمكان أربع مما كان - في الرد على القائلين بلعية بالذاته (في المقيدة) - في خطا ما جرى عليه العمل في من جعل كل حبس معتقاً - في أن العمل بالشهور راجح لا واجب - وله مجموعة في «التعوذ بالمأثور والأسرار المروية عن الصالحين».

كن لي شفيقًا وكن لي - سيدي - وُدًّا
فلأنت أنت شفيع الناس والوزر
صلّى عليك إله العرش جلّ علّا
ما تليت بعبدكم في موكبٍ سور

إمامنا الريّاني

وكفّت بقبر إمامنا الريّاني
مزنُ الحنان ورحمة الرحمن
وسجائب التكريم والرضوان
وجميع ما يرجى من المنان
بالروح والريحان والرضوان
وموائد التّشريف والإحسان
بتسببٍ وتدقيقٍ وتجلّب
وبسائر الهطلان والتّهتان
جادت إزاء ضريح سيدنا الإمام
م الفضائل الهادي ذي الطفّيان
بحر المعارف وأحد الأمدان
غوث الزّمان وحليّة البلدان
الفائق الأقران والمتداني
بالقرب من مولاه أيّ تدان
جاني جني العرفان والمتفاني
في الحبّ حبّ الله أيّ تفان
جمّ الفواضل والمزايا الداني
معروفه للأهل والجيران
شافي جوى الصّديان ذي الأشجان
مهما تناهت غلة الصّديان
باني بناء في المفاسد والعلّا
والكرامات مشيّد البنيان
باني حصون في الحامد والندى
ما إن يناها قلبه من بان
جالي بجى أسداف كلّ جهالة
للحق يبدو واضح البهرمان

فبفهمه حلّ العويص إذا وبت
عنه فهوهم التّقب والانهان
فببهيّته وينهجه السامي لنا
كان المسموع على بني ديمان
حلّى الأفاضل وأده بقلائد
إيمان والإسلام والإحسان
وعلم كلّ شريعة وحقيقة
تبدو معالمها على تبيان
ونفائس العلم المصون ذخيرة
وملايس التحقيق والعرفان
وفوائد التّوحيد والتّفريد بالثّ
تحقيق، والتّسقيق والإيقان
«وإذا فلان مات عن أكرامة
رقعوا معارز فقره فقلان»
وحمل معاشره الزّمان وربيّه
وخطوبه من مسرح الحداث
وداهي الأمر الفظيع إذا دها
وغوائل السلطان والشّيطان
من رام حصر ثنائه بلسانه
قد رام ما لا يحصى بلسان
وله خلافة أحمد العدناني
شمس الوجود وبرة الأكوان
أصل المفاسد والمزايا كلّها
صلّى عليه مُنزّل الفرقان
والآل والأصحاب والتّابع ما
غريبت لُكّا وتعاقب اللّوان

من قصيدة، إنا احتميمنا بالنبيّ

من يمتني بالهاشميّ محمد
ينجو وما يخشاه لا يفشأ
إنا احتميمنا بالنبيّ واله
وصحابه من كلّ ما نخشاه

تلميت، فحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٢٦)، ثم قصد مدينة سانت لوي في السنغال، وانتسب إلى المدرسة الابتدائية العليا حتى تخرج فيها معلماً للغة الفرنسية.

● بدأ حياته العملية مدرساً، ثم مترجماً في عدة أماكن بموريتانيا، ثم كاتباً للخزانة العامة في كل من موريتانيا والسنغال، وبعد استقلال موريتانيا (١٩٦٠) عمل مستشاراً لمكتب رئيس الجمهورية ثم مديراً له، كما عمل سفيراً وممثلاً لموريتانيا في الشرق الأوسط في السفارة الفرنسية في لبنان.

● نشط سياسياً وثقافياً من خلال تمثيله لبلاده في رابطة العالم الإسلامي في مؤتمرها الأول بمكة المكرمة (١٩٦١م)، وكان عضواً مؤسساً في الرابطة، وبعد إحالته إلى التقاعد أصبح ممثلاً لها في بلاده، كما برز دوره السياسي بوصفه سفيراً لبلاده في الشرق الأوسط، وكان أول دبلوماسي موريتاني، كما أسهم في نشر التعليم داخل بلاده.

الإنتاج الشعري:

– له قصيدة وردت ضمن كتاب «شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون»، وقصائد مضطومة بهوية جديده أحمد بن محمد هال بن أحمايدة في قرية التاكالات – مقاطعة المرنزة بموريتانيا، وله شعر باللهجة العامية الحسانية – مضطوط ومغفوظ عند أسرته.

الأعمال الأخرى:

له عدة أنظم ومؤلفات، منها:

– نظم «فيما اشتهر بالضم من: هل بالفتح، ونظم وشرحه في «مرويات الصباغة»، ومنظومة في «حقوق المرأة وأجباتها»، وكتاب في «التصريف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية» – منشورات رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة – ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م وموسوعة أولاد سيد القاضل (وهو بطن من قبيلة أولاد ديان).

● احتذى عمود الشعر العربي بناءً وأغراضاً، ونظم في مديح النبي (ﷺ)، ووصف زيارته للمدينة المنورة، ومكة المكرمة، ومشاهده فيها من مزارات دينية وروحية، وله قصيدة في مدح الرئيس الليباني صليب سلام، لفته سلمة، ومعانيه قليلة، مع ميل إلى الوصف المباشر، وعموماً «إنتاجه من الشعر القصير قليل ومتفرق».

مصادر الدراسة:

- ١ – أحمد بن محمد هال بن أحمايدة: سيرة الشاعر والعلامة محمد هال بن الليباني – مضطوط.
- ٢ – المختار بن حامد: حياة موريتانيا – المعهد الموريتاني للبحث العلمي – نواكشوط – (مرفوعة).

من كل شيء نخشيشي من ضربه
إنّا دخلنا حصنه وسماه
ما كان أضعف حالها لكننا
فوق الذي نرجوه من جدواه
من يبتغي من جوده ذيل الذي
يظفر بئيل مراده ومناه
إن الفسرات وذيل مهنر وبله
منها الجدا لا يبلغن جداه
ما كان أكبره وأفضل نزه
ما كان أوسع، وما أصغاه
ما كان أرفع وأعلى قدره
ما كان أوفحه، وما أجلاه
ما كان أسماه، وما أيهه
ما كان اتقاه، وما أنقاه
ما كان أبعد، وأقرب نفعه
ما كان أسماه، وما أمضاه
ما كان من نور فمن أنواره
ما كان من ضور فضوه ضياه
لله ما أسنى السنا منه وما
أعلى العلامه وما أرقاه!

□□□

محمد فال بن البناي
١٣٢٠ - ١٤١٧ هـ
١٩٠٢ - ١٩٩٦ م

- محمد فال بن أحمد بن البناي الفاضلي النيماني.
- ولد في قرية التاكالات (مقاطعة المرنزة – موريتانيا) ولوهي فيها.
- خضى حياته في موريتانيا والسنغال والسعودية ولبنان.
- بدأ بدراسة القرآن الكريم، ثم درس علوم اللغة والشريعة على بعض مشايخ عصره، ودرس في بعض المحاضر الموريتانية، كما حصل قدرًا من التعليم الحديث عندما التحق بالمدرسة الفرنسية في مدينة أبي



٣ - محمد يوسف مائدة: شعراء موريتانيا القمام والمحبون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء - بيروت ١٩٩٢.

٤ - مقابلة شخصية للباحث سعدويه ولد المصطفى مع افراد من أسرة المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٣.

5 - Mohamed Seldould Hemody, Hommage Particulier a un Homme., Particulier, 6 novembre 1996, Journal La ribune, no 35 Independante, nous chott, Mauritanie, p=8

٦ - النوريات: أحمد بن المختار بن حميد محمد فال بن البتاتي شخصية متعددة الجوانب - جريدة القلم - العدد ١١٩ - نواكشوط ١٩٩٧.

طاف الخيال

طاف الخيال وزارا
ليلاً وطاف نهارا
وطاف أيضاً سباحا
وطاف مسنئاً مرارا
فازدبت منه اشتياقا
ولوعته وانكارا
ونقت منه غراما
يُصلي جميئاً ونارا
إن الغرام لمضن
والقسم منه أسارى
فذاك منه حزين
وذاك جبنٌ وطارا

في مديح الرسول (ﷺ)

إني أتيت رسول الله في بلد
نزكي يكون بتقبيلي إذا لي بد
لنيل حساجي وحاج الأمل قاطب
إني ولا أنتهي عنداً إلى عنده
زرت الحبيب ولي في حبّه سلف
وفيه لي سند لا طعن في سنده
الشوق لي سمدٌ، والروح مزرم
وجودة الزرع والإنتاج من سنده

فانتجا حبّه في القلب منطباً
في قالبي كلّه لانتهمي اسمه
إذ حبّه سببٌ في حبّ مرسله
ولذلك سببٌ للحبّ في عبيده
قد زرت سابعاً بالروح من يُسر
واليسوم ذا زرت بالجسم في بلده
وزوره جالبٌ للخير أجمعه
أعطاه ذا ربه وزاد في رصده
من زاره وقضى تُفضى حوائجه
فليجتهد في الدعاء جهداً وفي خَلده
لذا به ويالٍ من صحابته
من شرّ ما يشتكي الإنسان في جسده
وشرّ ما نخشع من شأنه وقنا
شرّ الحسود وما قد كان من حسده
وهل ربّ على الهادي محمد من
قد ((مده)) ربه في الكون من مده

شهاب الأرض

في مدح صائب سلام
لقد أحرزت لبنان كل فخامة
لن عاد للأمر المهم «شهابها»
فكأن كان في أفعاله قبل «صائبا»
وحاز «سلاماً» للبلاد انتخاها
فصار شهاباً فاقباً عند أمّة
وأبعدها من حيث ناح غرابها
وقد استندوا طوعاً إليه أمورهم
فقام بها، والفير كان يهابها
منيئاً ويشري للوزارة كلّها
بما أحرزت خيراً كثيراً تراها
بها افتخرت لبنان، وامتدّ صيتها
إلى أن علت فوق الشعوب كعابها
لها أنعتت قسراً طوائف شعبها
وحازت فخاراً ترتديه مضابها
وعاش بها في العدل كلّ مواطن
وساغ لمن يهوى الشراب شرابها

من قصيدة: المقام المحمود

(في مدح الرسول (ﷺ))

رويدك عسانا إن الإذاعة
أذاعت بالتفريق من ضباعا
فكنت إلى الإذاعة ذا استماع
وبعد فلا أعير لها استماعا
فلا نقت الختام على فراقني
فأقعد ساعدا وأقوم ساعدا
ولا أنا عن ضباعا أخو اضطبار
بل ارتاع الفؤاد بذا ارتيساعا
لها بين «العبيد» والضاواحي
بقاع والمعاهد والبقاعا
لقد بعثت فخرقت بها نراعا
مواطنها وضقت بهن باعا
وما أنسى حوالبها قدينا
ضباعا بهن لإساة قناعا
كحلى بالجوهر والنداري
ترائبها المقلد والذراعا
فقد نامت صروف الدهر عني
فلا عدلاً أخاف ولا نزاعا
الا فسئل المساني والفواني
بطه الهاشمي الحسن الطباعا
مدحت عسى بمدح الماح قلبي
ينال به المؤمل والشفاعا
الا فلتنص عشير العشرمه
إذا القاب استطاع وما استطاعا
وإن جفَل البحار له مدا
وإن جفَل القلام له اليراعا
صرفت إلى للخي من قد أطاعا
إلهنا لا يغوثه ولا سواعا
ومن لولا لم يخلق إلهي
جميع الخلق الأجد والتلاعا
ولا خلق الحامد والمعالى
ولا خلق الطيع ولا الطاعا

ونالت بها كلّ للفاخر صيدها

وزان بذات الشعب منها خضابها

فني «مورتان» الأخت تهدي سلامها

إليكم، ويهدي بعد ذاكم كتابها

وتامل منكم أن يؤوب بحظرك

إذا بُث في الشعب الكريم خطابها

ليحيا «شهاب» الأرض ما دام «صائبها»

لشعب وارض، كي تصوب صحابها

□□□

١٣٤٩ - ١٣٩٨ هـ

١٩٣٠ - ١٩٧٧ م

محمد فال بن القاضي

- محمد فال بن محمد بن محمد هال التندفي.
- ولد شرقي مدينة بوتلميت (موريتانيا)، وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا، والسنغال، وجامبيا.
- تلقى تعليمه في محضرة والده، فأخذ عنه العلوم السائدة في عصره، وكان يرحل موسمياً إلى جدّه طلباً لعلومه.
- عمل بالتدريس في محضرة والده.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شمر حقه الباحث أحمد بن هال ابن أبيد - المدرسة العليا للأئمة والمفتشين - نواكشوط ١٩٨٤ (جملة أبيات الديوان ١١٢٥ بيتاً).
- نظم في أغراض الشعر: كالمديح النبوي، والمدح، والثناء، والوصف، والفرز، تتجلى في قصائده نزعة الصوفية وعاطفته الدينية، وتميزت بسهولة الأسلوب وبساطة اللغة، ولا تكاد تخرج في موسيقاها عن سبعة أبجر تعتمد عليها قصائده: الطويل واليسيط والكامل والوافر والخفيف والرجز، اعتمد على المحسنات البديعية وعلى رأسها التصرع، وأخذ - تحقياً - بإطالة المقدمات، على أن تنتهي مدائحه النبوية بالصلاة والسلام على رسول الله، وقد يضع في سياق مدحته النبوية مدحاً ودفاعاً عن شيعه التجاني.

مصادر المراسلة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شقيقه الخاترة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرقون).
- ٣ - مارون بن الشيخ سبيدا: كتاب الأخبار - نواكشوط (مخطوط).

قالوا: عليك بدور الحب قلت لهم
لما رأيت أثاف حولها سفعوا
عوجها على ريعها إن كان يتفعني
لا بدّ من دُنب ريع ضرّ أو نفعها
إذا المحبون عن أحبابهم هجعوا
فالقلب مَنّي عن اللبلاء ما هجعوا
هل اللبالي اللواتي يا نعيم مضت
وبهرها رجعت والدهر قد رجعا؟
ما هاج ذا دنفر إلا محبته
طه الأمين الذي في الحسن قد برعا
من خصّه أزلاً بالحمد خالقه
من منّ للخلق ذاك الوتر والشّفا
محمد المصطفى الماحي به ظهرت
شمس الهدى ورأيت الكفر منقطعا
والروضة الأثفّ الفراء يانعاً
والشمس ظاهرة والشمل قد جمعا

تلك المعاهد

في مدح الشيخ التجاني
لنا بنقنا «المروان» من يحنّ الحبّ
مألف هاجت للمشوق جوى القلب
وبعد بوادي الطيبين عهدنها
ملاعب للفتيان والخرد العُرب
تراني لنكر الدور ما لي هجعاً
أميل من الجنب اليمين إلى الجنب
فأقدح جفني الجن في عرصاتها
وما كنت أدري قبلها سبب النجب
أبيت أراعي النجم والقلب حيثما
تكدّف ليلى مطلع النجم والقلب
إذا رمت عن تلك المعاهد سلوةً
أبتها لبالي اللّهُ من دهرها للعنب
زمانٌ به نصبو على عزز الرّبا
ولم نخش في تلك المعاهد من نصّب

ولا الرسل الكليم ولا خليفلاً
ولا الغرّ الجنيد ولا الرفاعا
فسل عن معجزات الماح مؤثّفا
وسل ضبّاً وسل عنه الضّباعا
وسائل عن شجاعته حثيثاً
وسل عنها الفضير وقينقاعا
وسائل عن فصاحته لبليداً
وسحبان الخطيب ومن أذاعا
وسل عن ريقه الأسقام كيلا
وسائل أم ملدّم والصّداعا
وحلم الماح لا شتم الرواسي
ونشّر شذاه لا المسك المضاعا
وضوء جبينه لا ضوء بدر
ولا نور الفزّالة والشّماعا
وإن تردّ للخصال تجد إليّ
قدّ أطلعه على الغيب اطلعا
وإن مقامه المحمود أعطى
وقد أعطاه ما لن يستطاعا
وخصّ مقامه بالحمد ربي
قد انقطع الوري عنه انقطاعا

من قصيدة : في مدح الرسول (ﷺ)

قد قطعْتُ نَعْمَ حبلَ الصّب فانقطعنا
وصدعتُ قلبَ المشعوف فانصدعا
ونكثتُ داميّات الكلم فُرقتنا
وأوقدت في حشاك الفسّل والشمعا
ورمتُ وصلاً لنعمي بعدما امتنعت
(أحبّ شيء على الإنسان ما مُنعا)
قد خفت من قطعها في وصلها طمعي
ما نلت في غيرها خوفاً ولا طمعا
فالت: فانت الكريم اليوم أضدع
إن الكريم إذا خانتته انخدعا

زَمَانُ سَعُورِ الوَصْلِ لِلصَّبْ طَلَحْ

وَتَرَّ الصَّبِيحَا نَجْنِي مِنَ الْفَتَنِ الرُّطْبِ
وَسَاعَتَنَا صَرَفَ الزَّمَانِ كَلَامَا
يَمُرُّ عَلَى وَفْقِ الْأَصْبِيحَةِ وَالصَّبِ
الْأَعْدُ عَنْ نَكْثِ الْمَعَاهِدِ وَالنَّفَا
إِلَى الزَّمَنِ الْعَانِي لِشَيْخِكَ بِالسَّبِ
وَجُرُّهُ مِنَ الْأَفْكَارِ عَضْبًا مَهْدَا
لِإِفْجَامِهِ وَاسْلَلْ لَهُ مَعْدَمَ الْعَضْبِ
فَسَلَّفَ فِي سَبِّ التَّجَانِي كِتَابَهُ
وَزِنَ سَبَابَ الشَّيْخِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ
كِتَابَ مِنَ الْمَنْقُولِ فِي الرَّقِّ رَقْمَهُ
فِيَا ضَيْعَةَ الْمَنْقُولِ وَالرَّقِّ وَالْكَتَبِ

□□□

محمد فال بن المنجي

١٢١٠ - ١٢٨٠ هـ

١٧٩٥ - ١٨٦٣ م

● محمد فال بن المنجي الأبهسي النجفاني.

● ولد في أثيرقار (كُفَيْدِي - جنوبي غرب موريثانيا) وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريثانيا.

● تلقى علومه الأولى في محضرته أمه، كما درس على عدد من علماء منطقته، وأخذ عنهم مختلف العلوم والفنون، كما تلمذ بالدراسة على الشيخ سيدي الكبير في دراسة التصوف.

● اشتغل بالتدريس في محضرته أمرته،

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة الباحث: محمد فال بن عبدلطيف - نوكتشوط.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من المراسلات مع بعض معاصريه - (مخطوطة)، ونظم في سبحة المطالب في التوحيد.

● نظم على عمود الشعر العربي، وطرق بعض الأغراض التقليدية، منها: الفزل والزَّيَّاء والمجد والتوسل، وله مقطوعات في الحمد لله والثناء على نبيه والشفاعة به، كما يقف على نظمه للمنى الوصفي المباشر. لفته وأساليبه فنيته تقليدية يفتل عليها التقرير.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شتليط، المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة - تونس ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريثانيا - المعهد الموريثاني للبحث العلمي - نوكتشوط (مراون).

٣ - محمد ولد أحمد بن يار: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في الترارة (مراون).

٤ - هارون بن الشيخ سعيدي: كتاب الأخبار بمكتبة باب بن هارون - نوكتشوط (مخطوط).

٥ - مقابلة للباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع محمد فال بن عبدلطيف (جامع ديوان المترجم له ومحققه) - نوكتشوط ٢٠٠٣.

سلبت عقلك

قَدْ سَلَبْتَ عَقْلَكَ لَمْ تَشْعُرْ
إِحْدَى بَنِي دَامَانَ مِنْ مَغْفِرِ
بِمِيسْمِ أَشْنَبِ مَسْتَعْدِبِ
بَعْدَ الْكِرَى أَطِيبَ مِنْ عَنَبِ
وَفَاتِرِ الْأَصَاظِ مِنْ جَوْنِ
لَهُ ذَاكَ الطَّبِي مِنْ جَسُونِ
هَسَانَةَ غِيْدَاءِ وَهَنَاءِ
فَلَقَّ الْوَشَّاحَ فَعُومَةَ الْمُنْزَرِ
قَلْبِي مِنَ الْأَشْجَانِ مِنْ نَائِيهَا
كَأَنَّمَا يَصُتْلَى عَلَى مَجْمَرِ
مَا لِلشُّوقِ كَالْخَبْوِ فِي جَوْجُو
وَلَا كَيْفِي هَسَانَةَ الْمُنْظَرِ
تَعَاظِمُ الْمَكْنُونِ مِنْ حَبِيهَا
فَسَجَّ بِهَا جَهْرًا وَلَا تَسْتُرِ

استعن بالله

اسْتَعْنِ بِالْإِلَهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَاسْتَعْنِ فِي الصَّلَاةِ شَرْطَ الْفَلَاحِ
وَاسْتَعْنِ بِالْعِلْمِ بِالصَّدْقِ تَحَقُّ
مَجْلِسُ الْعِلْمِ لِلْجَوَارِمِ مَحَاحِ
لَا تَكُنْ نَاطِرًا لِعَقْلِكَ فِيهِ
بَلْ إِلَى قَائِدِ رَيْكِ الْفَسَّاحِ

مطلب العبيد بالحوادث رد

وَأَيْدِي اللَّهِ أَجْسَدُ بِالْإِصْبَاحِ
وَلَتَجِدَنَّهُ أَيْدِي مَنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَعَلَيْهِ إِكْرِيهُنَّ أُشْدُّ الدَّوَابِ
وَاجْتَنِبْ مُحِبَّةَ الْأَرْثَالِ وَالزَّمِ
صَحْبَةَ الْأَكْرَمِينَ أَهْلَ الصَّلَاحِ
وَاسْتَفِظْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ دَابَا
سَيِّئًا فِي الْمَسَا وَعِنْدَ الصَّبَاحِ
وَتَقُوقُ الْحَرَامِ مَا اسْتَطَعْتَ وَاتْرَكَ
مَنْ عَلَى مَنَهْجِ الضَّلَالَةِ نَاحِ
أَيُّ دَاءٍ آتَى مِنَ الْبَخْلِ فَالْزِمِ
شَيْمَةَ الْجُودِ وَالْجَدَا وَالسَّمَاعِ
صَاحِ إِيَّاكَ وَالنَّعِيمَةَ وَالْفَيْدِ
بِئْسَ الْكَيْدُ لِاتْرُكْمَهُنَّ صَاحِ

أحمد الله

أحمد الله أن سقاني فضلاً
من جميع الفيرات كسناً رويًا
فله الحمد أن تكونت حياً
مومنًا مسلمًا معافى غنياً
كامل الخلق أبيض الوجه حراً
ذكراً عاقلاً رقيقاً أبيها
امناً من قسبيلة أهل الفضل
واستترام فلا مكوس عليها
فاهماً للعويص فهماً صميماً
وفصيح اللسان جانباً عيياً

أطعت فؤادك

أطعت فؤادك بالمحارم مولعاً
قليلاً إذا أوعظت أن يتخشعاً
ولكن وإن جئت ذنوبي كثره
إلهي رؤوف عفوه كان أوسعاً

لئن كان لا يرجوه إلا نور ثقي

فَمَنْ لِعَظِيمِ الْجُرْمِ يُرْجَى لِيَنْفَعَا
لَا مَرَكَ أَدْعُوا يَا مَلَأْتُ تَضَرَعَا
إِذَا لَمْ تَجِبْ سَوْفِي فَلَا لِي مَطْعَا
جَعَلْتَ رَجَائِي حِمْنٌ ظَنِي وَسِيلَةً
وَالْإِسْلَامَ وَالْمُخْتَارَ طَهَ الْمُشْفَعَا
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الْحَاوِينَ لِلْمَجْدِ أَجْمَعَا
وَمَنْ يَقْتَفِيهِمْ فِي الْهُدَايَا مَا رَمَى
حَجِيجٌ جَمَارًا بِالْحَصْبِ أَوْ سَعَى

عدت

عدتُ من كلِّ مَحْنَةٍ وَبِلَا
بِمَعْنَى ذِي الْجَلَالِ وَالْكِبَرِيَاءِ
وَتَشَفَّقْتُ بِالْمَشْفَقِ طَهَ
سَيِّدِ الْخَلْقِ أَكْرَمِ الْأَنْبِيَاءِ

كيف لا أرتجي

كَيْفَ لَا أَرْتَجِي مِنَ اللَّهِ نَوْلاً
وَصِفَاتِ الْكَمَالِ لَيْسَتْ تَنَاهَى؟
سَيِّئاً لَنَنِي عَلَيْهِ بَطْهَ
مُقَسِّمَ وَهُوَ أَعْظَمُ الْخَلْقِ جَاهَا

لطف الله

إِذَا نَابَنِي أَمَرَ وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي
تَلَقَّاهُ لُطْفُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
وَلَا سَيِّمًا إِنْ جَنَّتْهُ مَتَوَسِّلاً
بِاسْمَائِهِ الْحَسَنَى الْعَظْمَى الْفُثْرَى

□□□

محمد فال بن باب

١٢٦٦ - ١٣٤٩ هـ

١٨٤٩ - ١٩٣٠ م

● محمد فال بن باب أحمد بيب الملوي.

● ولد في مدينة بومقال بمنطقة الكريز. وتوفي في المليحة جنوبي موريتانيا.

● قضى حياته في موريتانيا، وزار بلاد الحجاز حاجاً، فمر بمصر والمغرب.

● حفظ القرآن الكريم على والده، وقرأ عليه الفقه المالكي، كما أخذ عنه علوم اللغة، ثم أخذ من بعض علماء عصره مختلف العلوم الشرعية والفنية.

● اشتغل بالتدريس في المدرسة التي أسسها والده، وفي الأماكن الأخرى التي كان يرحل إليها ويحل بها، كما مارس الطب، وبرز فيه بين الطب العربي القديم والطب الحديث.

● كان صوفياً بارزاً، وله نشاط ديني وقاضي بين أبناء منطقته، كما نشط اجتماعياً بوصفه طبيباً يعالج الفقراء، ولا يتقاضى عن ذلك أجراً.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد وردت ضمن كتاب الشعر والشعراء بموريتانيا، وله ديوان جمعه وحققه الباحث السيد ولد أحمد - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط - ١٩٨٢ (مرفوق).

الأعمال الأخرى:

● له عدة مؤلفات وشروح وأنظم وفناوى، منها: «شرح مرتقى الوصول في علم الأصول لابن عاصم»، و«شرح جزء من مختصر خليل بن إسحاق في الفقه المالكي»، و«شرح باب القياس من مراقي السموذي لابن الحاج إبراهيم في الفقه المالكي»، وكتاب «التكملة في تاريخ إمارتي لبركة والترازة»، ورحلة ضمنها مشاهداته في حجته، وفناوى في مواضيع فقهية متفرقة، ومنظومات وتقايد متعددة في التصوف.

● نظم على الوزن المثنوي، في مختلف الأغراض الشعرية المعروفة، من مدح وإخوانيات وتوجيه ووعظه وكثير من شعره جاء في الحنين ووصف الوطن، يعنى فيه الطلول، ويتذكر الأهل ويشفق أنازلهم، وله قصائد في الموضوع الديني، تمس نزعاً روحية ومسحة صوفية. لفته سلسلة تغلو من غريب الأنفاط ولا تتكلف في بلاغها، ممانه طريفة.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شقيق، المتارة والدراب - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.

● حياة موريتانيا، جزء المجلة العلويين - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).

٣ - محمد المختار ولد اياد (الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧).

٤ - محمد عبدالحسن بن المالك: شرمع الكال في مناقب سيدي محمد فال (مخطوط).

٥ - محمد فال بن باب: التكملة في تاريخ إمارتي لبركة والترازة - (تحقيق أحمد ولد الحسن) - بيت الحكمة - تونس ١٩٨٦.

٦ - محمد فال بن شمام: تحقيق رحلة محمد فال بن باب إلى الحج - (تحقيق علي التليطيم - نواكشوط (مرفوق).

7 - M.Moktar Bah: la La Littérature Juridique et L'évolution de Mulikame en Mauritaue - Tunis - 1982

الرضاء بالقضاء

رضينا بالقضا حثاً ولسنا

نقول بغير ما يُرضي الإله

وتلك الغاية القصوى لدينا

فلم نُدرِكْ وليس وراءها

فإيمان العبادة قد تدامى

وعُظِّمت للمساجد من حالها

وأصبحت الدنيا قفراً خلأ

كدارٍ كان ساكنها جفاها

تملأ أهلها فيها وأخنى آل

لذي أخنى على لبس وعلاها

على فقدها بكثر المعالي

وحق لها فقد فقدت إياها

إذا برد النور علا سحيرا

وطاب لمن ذي سيرة كـ

ومن كشف الغطا بيغي هبوا

يرد على صاحبهم غطاها

يقوم مصلياً مرتاح نفس

كما في النوم راحة من سواها

وليس بعلاء يُجيب أحسا سؤال

ولكن قد أعسَد مكان لاهـ

ولأخيه حجاً أو حديثاً

إذا يدعو من يفي سفاها

وكل صحابهٍ يحجو اختصاصا

سوى من عن سبيل الرشيد تاه

رأى ابيه بنت العوالي

فالتبسها وزاد على بناها

ماتر حازها هبة وإرثا

وأحيها مؤثا واشتراها

يا قاصداً للحمى

يا قاصداً للحمى حمى الثغور ألا

فاسمع هديت إليك الرأي والنظرا

إذا خرجت من الوادي وراء سلا

فسبر قليلاً واخل الدور - وثمة - ورا

واصعد هديت إلى ذاك العلوق وقف

معتقاً في رياه المسمع والبصرا

لولا زكام عرا ما إن شعرت به

رايت وجه الثرى من عرفه عطرا

فقف به معجباً بالروض كيف زها

والويل كيف همى، والبحر كيف جرى

تلفر الجواهر بالتجبرين بارزة

والندى يقذف منظوماً ومنتثرا

وتم أخسر مكنون بلجستك

من أحسن الفوص في تياره ظفيرا

فاعقل قلوبك واخفرها بساحته

فإن عزة فيه إن دخلت ترى

ولا تصد غير ما تصوي خيالته

فالصيد أجمع فيه، لا في جوف قرا

وإن تكن فانتقاً في أي مكرمة

فذا النعام ترى فاطرقن كرا

وإن يكن لك شمع تستضيء به

فأنطقه فشعاع الشمس قد ظهرا

وإن تكن خائفاً إما حلت به

فلئن فأن به للملتجي وزرا

دع عنك

دع عنك نكسر الصبا والدور واليمن

ما للكبير، ونغر اللهو والندى

واعمد إلى نجل سبط المصطفى حسن

فإنه مشرب للواردين مني

قالوا: تنال العلا مهما عمدت إلى

ملكك سواء عظيم المن قلت: من؟

ويكم دعوني من تصمسين باطلكم

فلا أرى حسناً ما ليس بالحسن

نداكم أبحر سالت جد أولها

فأصبحت مثلاً في البدو والمدن

أضحى بها علل العافي ومنه

وما سواها رأه ضيق العطن

قد كنت أرجوك حيث الدار شاسعة

فما رجائي عند الباب أن تركني

إني أهم بكتب لم تكن بيدي

والبعض منها بذاك القطر لم يكن

وكانت اسلافكم منها خزانة

جزاهم الضير بالإحسان والمدن

فلا فقية لنا إلا ومتجره

فيه لكم شرك في الريح والشمع

وأنت حدثت ما شادوا وزدت على

ذاك السبيل القويم الذهب والمسن

والتأمل على مثل السور له

عفو الهجف مديم النص ليس يني

محمد فال بن عيينا

١٢٩٠ - ١٣٥٥ هـ

١٨٧٣ - ١٩٣٦ م

- محمد فال بن محمد عيينا بن محمود الأكاش الحسني.
- ولد في منطقة العقيل (ولاية الترارزة) وتوفي في أبو الزكريات (أكثر الركيرز بمروريتانيا).
- قضى حياته في موريتانيا.
- ولد لأبوين صليين، حفظ القرآن الكريم على والديه، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم درس النحو واللغة والبلاغة، والفقه والشعر والتوحيد، والسيرة النبوية وعلوم الفقه والأدب في المحاضر.
- اشتغل بالتعليم وتدرّس اللغة والأدب.

الإنتاج الشعري:

- جمعت وحفظت قصائده في مدح شيخه أحمد بيب السنغالي (٥٥٢) بيتاً حققها الباحث أحمد بن عبدالله بن سيدي أم - جامعة نواكشوط (١٩٨٥ مرقونة). (للمجاهدين السابغة طلبة حجرية في السفال (د.ت)، وله قصائد بقسم المخطوطات - العهد اللوريتاني للبحث العلمي - تحت عنوان: ديوان محمد فال بن عيينا - بفعل أحمد عبدالمريز الحسني - مجموع أبيات القصائد ٤٦٤ بيتاً، كتبت عام ١٩٧٩.
- احتذى عمود الشعر العربي، وطرق الأغراض التقليدية من رثاء وفخر وتوسل، وأكثر نظمته جاء في المدح فمدح شيوخه وعلماء عصره، وقدم لمدائحه بالفخر والسبب جرياً على التقليد، كما وصف الرحلة والراحلة ووقف بالديار، وله قصائد قليلة في المفاخرة والوصف يوجهها إلى ولاية الأمر. في مدائحه مبالغات ومبانيات متكررة، أما لفته فسهلة، وخياله متوازن تقليدي.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن عبدالله بن سيدي أم (تحقيق) : منحيات محمد فال بن عيينا للشاعر أحمد بيب - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط ١٩٨٥ (مرقونة).
- ٢ - المجاهد بن أحمد: الشعر السياسي الإصلاحى اللوريتاني في القرن ١٣ هـ - المؤسسة العليا للدراسات - نواكشوط - ١٩٨٤ (مرقونة).
- ٣ - سيدي محمد بن محالي : تحقيق جزء الديح النبوي من ديوان محمد اللثاني بن لعلي - المؤسسة العليا للدراسات - نواكشوط ١٩٨٤ (مرقونة).
- ٤ - عبدالله بن أحمد بن حمدي: مختارات من الشعر الإسلامي اللوريتاني قبل الاستقلال (ط١) - دار الضياء - نواكشوط ١٩٩٨.

فاتق الناس إحساناً

يا مَنْ حوى ما حوَّاه الكتُبُ أجمعُها

وصار يطلب ما لم تصوِّر الكتبُ

غوثُ البرايا غيثُ المسنتين إذا

ما خلف الناس عام الأزمات الشُّعب

وقائقُ الناس إحساناً ومنزلةً

تقاصرتُ عن مجاري شُهَبِها الشَّهب

وهو الإضاض إذا ما شفقنا وجلُّ

وإنَّ كلَّ البرايا الرِّقُّ والرُّعب

والواهب الألف لا يغيي بها عيوضاً

وخيرُ ما يكسب الإنسان ما يهب

لا السُّحب منهلةً تحكي جُدهاء ولا

سيلٌ من اليم في الأجرار ينسكب

❦❦❦❦❦❦

في كَفِّه بحر جودٍ يستفيض كما

في صدره بحر علم زاخرٌ لُجِب

من ليس تشبَّعه غرب للعالي ولا

يُني له الدهرُ في إدراكه ما طلب

مَنْ ليس ثلَّى العِصِيَّ إلا لنيه ولا

يحط إلا لنيه الرُّمل والقُصَب

باب للعالي من افتَرَّ الزمان به

بعد الخليفة عن ثغر له شنب

❦❦❦❦❦❦

قومٌ إذا سالوا فالناس سالمة

وهُتَفَّتْ غُضْبُ المولى إذا غُضِبوا

وإن خَلَّتْ منهم الأيام صبرٌ إلى

صَبْرٍ من الأمر ما في عيشه رغب

ما منهم غير ذي جورٍ وذو أدب

ومما المكارم إلا الجود والأدب

مهما مضت رتبةً يَوْمًا الذي رتب

كانت لهم فوق تلك الرتبة الرتب

❦❦❦❦❦❦

لما بحثت عن الأنساب مختبراً

خاض الخلائق في الأنساب واضطربوا

من مدَّع شرفاً من غير بينة

ومما لدعواه إلا المين والكذب

أو جاهل يدعي عزواً إلى عرب
وهو للفرس أو للترك ينتسب
أو فاسق يدعي في الصالحين أباً
وهو ليس له في الصالحين أب
ومدح نسباً دعواه مشتبّه
والله يعلم من يزوا ومن كذبوا
والحق أن الوري في القطر أجمعه
انسابهم ذهب إذا أهلها ذهبوا
لم يبق إلا روايات يفتأ بها
بعض، وبعض لذا التقليد مجتنب

~~~~~

إثنا بني محسن، دلت فصاحتنا  
أنا إلى العرب الأقحاح ننتسب  
إن لم نعلم بينات أننا عرب  
ففي اللسان بيان أننا عرب  
فانظر إلى ما لنا من كل قافية  
لها ندم شذور الزيرج القشب  
فالطفل - نطعمه - قس بن ساعدة  
منقحاً لرباً اصداقها ذهب  
ولم يزل مورق القيصوم يعضفه  
وليس يعضغ فينا اللور والعنب

~~~~~

لو لم يكن غير هذا عننا نسب
ثبتي به لكفانا ذلك النسب
لا سيما أننا أبناء فسطاطة
بنت الرسول الذي نيلت به الرتب
نمى إليها ولم نعلم لذا غيراً
ولم يزل عنينا في الكتب منتسب
ولم يزل خلّف يرويه عن سلف
وبالتواتر قنصاً يشب النسب
وكوننا ننتسب طراً إلى رجل
فمرره هو الحق لم نعلم لذا ريب
ولاية الخنجر في أسلافنا أطربت
وذلك أمر علينا اليوم متعجب

وذلك مدرك في الشرع معتبر
كما إليه الألى من قبلنا ذهبوا

~~~~~

ها إن ذا نسباً، فاقنع به نسباً  
لدى بني حسن، إثنا ننتسب  
صلّى الله على المختار ما اختلفت  
في أمة المصطفى الانساب واضطربوا

\*\*\*\*

### من قصيدة، في الوعظ والاعتبار

ولاء الأمر هبوا من منام  
فقد أوى بليكم المنام  
وليس الفرّ مثل أخي أتعاط  
ولا الايقاظ تشبهها النيام  
ففي الدنيا موعظ زاجرات  
لن في الوعظ كسان له مرام  
أرى الأيام فأتعظوا حبالي  
ولانتها عجائبها العظام  
فبئنا المرء يرل في سلام  
إذا هو فوق جئت السّلام  
فلا الأسباب تنفع حين وافي  
حرام من أتبع له الحرام  
بزجر الطير لم ينج اعتياف  
ولم تنج التملّك والذّمّام  
وليس حكمة الطيران تنجي  
إذا ما حلّ في القفص الحّمام  
فذا مّلمين، ما انجاه جاة  
ولا طول المُقام ولا المُقام  
ولا جتمع الدّراهم والمواشي  
ولا حرّم بحق له الحرام  
ولا التدبير في دول النّصارى  
قياماً لا يماثله قيام

□□□

## من قصيدة، منازل المصطفى

اخلتُ نفسي ومن خاللتُ من أحمر  
في الميم والصناد من لفظ أسمعك الصمير  
وفي النواثر من لفظ الجلالة والـ  
حيمين ميمي سَمَّكَ المؤنر الأحد  
والميم والطاء من لفظ المحيط كما  
اخلتُهم جيب أبهى من به سَحَّحَتْ  
شباطُهم العيس من بَطْمان للبلد  
وخير من طاف بالبيت العتيق ومن  
وافى الناسك فوق جَسْمرَة أجد  
ومن أراق لَماء البُثْن مُقْذِرة  
على أياسر كل تامر فُرد  
وخير من شامَ غضباً صارمًا نكراً  
في جُنب من هولم يولد ولم يلد  
كَيوم مَكَّة والأحراب إذ نَقَموا  
ويوم بدر وأوطاس وذي قُرد  
ومن أذل رقاب الشُّوس من نُمر  
ومن تُصَيِّر ومن كلب ومن أسد  
اخلت نفسي وأهلي جيب من شهَدَتْ  
بصدق بعثته الغزلان بالجُرْد  
والصُرْح والصَخْر والحصباء قد شهدَتْ  
والجُذْع حنَّ حنين الأم للولد  
ومن يكن جيب طه حِصْنه انقلب  
له المكاره أمَّا شبيب بالرفْد  
والهُون يغدو له بالعز منعكساً  
والخُمر بالريح والنقصان بالزُد  
فريقه حين من العين ناضباً  
والعين غائباً الإنسان من رَمَد  
مِنْ يُثْنه زال ما بالعين من رمير  
وتلك فاضت بعدد ليس بالأمَد  
والليل لما مَصَّا الرحمن أَيْتَه  
فكاد يسود منه الوجه من كعد

محمد فال محمد العاقل  
١٢٤٢ - ١٣٣٤ هـ  
١٨٢٦ - ١٩١٥ م

- محمد فال بن محمد بن أحمد بن محمد  
العاقل الألهي الديباني.
- ولد في قرية أبير أئوس (منطقة إكيدى -  
الترارزة) وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس علوم الشريعة  
والعقيدة وعلوم اللغة العربية وآدابها على  
عدد من العلماء على رأسهم والده.
- عمل بالتدريس في محاضرة أسرته، كما مارس القضاء والفتوى  
والتأليف.
- كانت له مراسلات مع علماء عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: الشعر وللشعراء في موريتانيا، وله ديوان  
مخطوط في حوزة أسرته بقرية «أبير أئوس» - الترارزة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات متروكة للوشوعات، منها: «أهية للتتق في علم  
المنطق»، و«تحفة الأطفال في توكيد الأعمال (بالتون)»، و«تزيق اللمع  
في المائل التسع»، و«رسالة في حرف الجيم»، ومنظمة دالية مطولة  
«في الألفاظ مع حلها».
- نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر: كالمدح النبوي  
والإتهال والمدح والثناء والحنين والوصف، تتجلى في قصائده  
أصداً ثقافتها العربية التراثية، وتميزت بالطول، وقوة الأسلوب،  
وحسن انتقاء المفردات.

### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، للحياة الثقافية - الدار  
العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٢ - محمد المختار ولد أباد: الشعر والعصر في موريتانيا - الشركة  
التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية الترارزة -  
المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١  
(مرفقون).
- ٤ - هيموفسكي والمختار بن حامد: فهرس المؤلفين الشناظرة (نشر مطبأ  
لكتاب الخليل النحوي: بلاد شقيبط المارة والرباط - المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧).

تم السُرور له من بعد طُرْحَتِه

إذ سار فيه سُرَى ياسين بالجسد

إذ بات يخترق السَّبْعَ الغَلا صُعْدًا

حتى انتهى صُعْدًا لمنتهى الصعد

وإذ غدا في ربيع الال مسولده

غدا ربيع ربيع القلب والكربد

ويوم الاثنين منه نال منزلت

عنها تقاصر يوم السبت والاحد

وإذ ثوى بالبقاع الطاهرات غدت

في رجب لم تكن للثور والاسد

فسل قباء ويطهاء العقيق وسل

سلعا وغرسا وأعلى السفع من احد

وسل جرأ وثورا والحطيم وسل

سفع الحُجُون إلى حرمانة الكتد

فالأخشبين ففاز المرسلات إلى

خيف المصنّب في البطحاء فالسعد

منزل اكتسبت بالمصطفى شمعاً

على منازل بالعلياء فالسند

فيها تردّد جبريل الأمين على

طه الأمين بقسول ليس بالقند

فيها الطواسين والأنعام قد نزلت

مشيعة عاتر باللائل نوي عند

لله لئه أيام بهيما سلقت

ما إن يرى مثلها في سالف الأبد

فيها الشريعة قد قامت بعائنها

على الكارم والإحسان في السعد

وقد حمأها سراً صخبه فحدث

في زبي غيداء تسبي القلب بالغيد

بكل أبيض صافي اللون ذي ثقت

وكل أسمر لئن المات مطرد

بكف أروع حكام للذمار إذا

كع الجبان وبات بهمة اللجد

حلو اللؤلؤ من تيم بن مرة أو

من آل عبيد منافق أو من آل عدي

ومن ضراغم باقي العز من مضر

أو غر قيلة أهل البأس والصغد

تراه في السلم في الأنداء متند

وفي اللامح يلقى غير متند

الاطويت وما شقوتي إلى طلل

عافر تغير غير النوي والودد

ولا لطبي أحمل القلقين فسد

عما أحاول منه منتهى الجسد

لكن لطيفة قد أمسيت ذا طرب

وما لطيفة من سهل ومن جلد

يا من نمته عروق الفخر من مضر

كما تسم فرع الجسد من أند

إني غرخت إلى اللقا كما غرخت

من فئدها لنمير الماء نفس صدر

جد لي بلقيان يلقى بها رغدا

عيش فما العيش إن لم توف بالزهد

\*\*\*\*

### حيها

حول «بلشمان» عزجن برروع

ما لماضي أيامها من رجوع

حيها حيها وسائل ريوغا

بريها عن أهل تلك الريوع

إن محض الجفاء ان لا تحيا

أو تمها بغير سفع الدموع

\*\*\*\*

### الزم الصبر

إن نون الصبور في الأجباب

إبرا وخزها كوخز الرماح

واشتيباراً بصيلة وأيام

وتجافر بالجنب خوف الجراح

- حصل على عدد من شهادات التقدير من مديرية التربية والتعليم هي الجيزة، ومن جمعية الشبان المسيحيين.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠١٣.

## رسول

رسولُ منك وإفاني  
 بشعر فيه أحياني  
 وعيدٌ مقبلٌ يسمي  
 لأحبسني وخلائي  
 فيا فرحي، ويا طربي  
 لديّ اليوم عيدان  
 حبيبُ الروح يذكرني  
 وكلّ الناس تنساني  
 ونكسرتني بأزمان  
 مضت من خير أزماني  
 له لا ينتهي أبداً  
 طوال الدهر شكراني  
 ❖❖❖  
 «محمد» نمت مشكوراً  
 لقد أسكرت وجداني  
 أحسن إليك في شوقي  
 فانسى كلّ أشجاني  
 وأسعد حين رؤياك  
 بولك حين تلقاني  
 ألا فاهناً وبم أسعد  
 ورغد شعرك الحاني  
 وتلك «هنا» هنّها  
 وأطربها بأحاني

بَعِيدُ أَنْ الرّومَ إن طاف يوماً  
 تجد السَّمْ لونه كالقَفاح  
 ونُكَيْسَ الأسود تسمع منه  
 حيث طاب للرّوم رُزْمُ اللقّاح  
 إن طعم المنون نون للعالي  
 مثل طعم المنون حول المراح  
 لازم الصبر في الأسور فعقبى  
 صاحب الصبر ويك حُصْنُ النّجاح

□□□

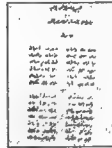
محمد فايز عبد الوهاب  
 ١٣٣١ - ١٤١٧ هـ  
 ١٩١٢ - ١٩٩٦ م

- محمد فايز عبد الوهاب عبد الرحمن سويلم.
- ولد في قرية سراوة (محافظة القليوبية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والجزائر.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، والتحق بعدها بالمدرسة الابتدائية بمدينة أشمون.
- انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بمعهد هؤاد الأول المتوسط للموسيقا، وتخرج فيه (١٩٣٥).
- التحق بالمعهد العالي للموسيقا راجعاً في استكمال دراسته (١٩٤٣) وتخرج فيه (١٩٤٧).
- عمل مدرساً بمدارس الجهاز الابتدائية ثم في المدارس الثانوية، وتدرّج في السلم الوظيفي حتى درجة مفتش - الموسيقا - (١٩٦٠).
- أبحر إلى الجزائر لمدة عامين (١٩٦٢ - ١٩٦٣) ثم عاد إلى مصر حيث رغب إلى مفتش أول للتربية الموسيقية بمحافظه الجيزة، وظل فيها حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٢).

الإنتاج الشعري:

- له هساك متفرقة مخطوطة.

- شاعر مناسبات تقليدي، ما وصلنا من شعره قصيدتان تتدرجان تحت باب المراسلات الإخوانية، معتمداً لغة سهلة، تبديراتها أقرب إلى المباشرة منها إلى المجاز، وأسلوباً يناسب قصيدة موجهة لقارئ واحد كتبت له، من ثم فإن صاحبها على دراية بمسألة الثقافة التي يتحرك فيها الرسل إليه مما يجعلها لا توسع من دائرة الخيال.





ومني كل تهنية  
وليخلاصي وتحناي  
بعينرفيه تضحيت  
عظيم القدر والشان  
\*\*\*\*\*

## لقاء عاجل

تم اللقاء وكان حلم زماني  
فجرى النسب مريدا الحاني  
وكان «عبدالحق» عند قدميه  
أغرى النسب برفقة وحناني  
حمل النسب إلي طيب عبيره  
فاخذت من خطراته أوزاني  
وصفا الزمان فكان يومًا مشرقًا  
وزما وعز بصحبه الفتان  
بسمت زهور الروض فوق غصونها  
والطير غرد أعذب الألحان  
وتناثرت بطريقه قطر الندى  
فكانها برّ وحب جُمان  
لما التقينا كان يلسم خاطري  
ونسيت عند لقائه أشجاني  
ولقيت منه مودة ومحبة  
تنساب بين جوانحي وجناني  
ورأيت أهلي عنده، وعشيري  
بيض المائر، في ربا أوطاني  
وانست فيه سماعة فتان  
توحي لنا بيشبائر وأمان  
«أمحمد» لم أخف عنك مشاعري  
أنت الوفي الحمر من خلاني  
بلغ أباك تحييتي وموئتي  
ما إن حييت، وبك تحناي

□□□

## محمد فتح الباب

١٣١٦هـ -

١٨٩٨ م -

- محمد فتح الباب عبدالرحمن عبدالكريم.
- ولد في قرية إربان (مركز سمالوط - محافظة المنيا)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بمدينة بني مزار وحصل منها على الشهادة الابتدائية، ثم انتقل إلى القاهرة حيث نال شهادة الكفاءة من المدرسة الثانوية الكبرى (١٩٢٠).
- عمل معلم عدد بخزينة وزارة المالية (شهورًا من عام ١٩٢٠)، قبل أن ينتقل إلى جرجا (صعيد مصر) عاملاً في الوظيفة نفسها، ثم عين بخزينة وزارة التميمين، ثم وزارة المعارف حتى عام ١٩٣٧، ثم في وظيفة مساعد أول خزينة محافظة الغربية (١٩١٣) ثم صرافًا بالخزانة العامة، وخزان أول بوزارة الخزانة والاقتصاد، وكانت آخر وظيفة عمل بها مراقب أول لخزانة وزارة التربية والتعليم (١٩٥٣) وحتى إحاقته إلى التقاعد (١٩٥٨).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «الموظف» المصرية، منها: «عرض حال» - فبراير ١٩٣٦، و«وراء الصنوبر» - ١٩٣٧، و«الموظفون وغلاء المعيشة» - يونيو ١٩٣٨، و«خاتمة المسلسل» - يوليو ١٩٣٨، و«أنشودة الربيع» - نوفمبر ١٩٣٨، و«ماتيني» - يناير ١٩٣٩، و«الموظف المنسي والكادر الجديد» - فبراير ١٩٣٩.

### الأعمال الأخرى:

- له مقالة: «فرق موظف» - مجلة الموظف ١٩٣٧.

- اهتمت شمسك بالتعبير عن فئة موظفي الحكومة حتى ليكاد نتاجه الشعري يقتصر على هذه القضية، متقداً أوضاعهم ومنبهاً على أهمية النهوض بهم، معبراً عن ذلك، بإطالة صانقة، مستخدماً لغة محكمة الأسلوب قوية الدلالة، مكثرًا من استخدام المؤكدات وخاصة أسلوب الاستثناء النفسي، وصورًا تقترب من اللوحات الكاريكاتورية الساخرة لما آل إليه حال الموظف من إهمال ويزن، وبخاصة أنه صاصر انهيار الاقتصاد العالي أوائل ثلاثينيات القرن العشرين، والفلاح الفاضح الذي لازم قيام الحرب المالية الثانية، وهكذا فرضت هذه المعاناة المباشرة حضورها في قصائده.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ملف الشاعر بدار لمخطوطات المصرية - القاهرة - ملف رقم ١٣٠٦٤.

٢ - النوريات: أعداد متفرقة من مجلة الموظف الصادرة عن رابطة موظفي الحكومة المصرية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين.

## وداع الصغيرة

اترّع الكائن اترع  
من هـ هـ يوم والجمع  
والك من رحمة معي  
للحبيب المودع  
هاج قلبي وسقلائي  
نبأ صكك مسمعي  
من هلال خبيبا وما  
كساد يفسدو بطلع

قال لي عاذلي ويا  
شد ما قال: اقلع  
أو تبكي هـ فـ فـ  
قيد فـ فـ فـ  
عـ عـ عـ لا تـ  
لا تـ لا تـ  
قلت: هل غير موجع  
بـ فـ فـ من اضلعي؟  
قطع الدهن قطع  
من فـ فـ فـ  
منية النفس موتها  
بعض موتي ومصرعي  
كل طفل على أبيه  
كالعزيز المئ  
منه عند أهـ  
مثل ناج مـ  
ثم فاضت مدامعي  
فسوق لصدر مـ

فرثی الشامتون لی  
وہکی عاڈلی معی

انخلي يا بنيّتي  
جنة الخلد وارثي  
وانكروني برحمة  
عند مولاك واشفعي

\*\*\*

**تعاقبني..**

تَعْمَاتَنِي وَلَا تُفْنِنِي  
مَتَى فِي الْمَصْطَفِ لَا تَكْتُبُ؟  
أَتَسْكِبُ لِمَعَكَ الْفَسَالِي  
فِيَا لِلَّهِ مَا تَسْكِبُ؟  
وَتَرْكُبُ مَرْكَبًا صَعْبًا  
الْأَتَبُّ أَلَا تَرْكِبُ  
أَتَيْتَ بِأَمْسِنَا عَجْبًا  
وَجِئْتَ الْيَوْمَ بِالْأَعْجَبِ  
فَمَا إِنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً  
وَلَا بُلَّغْتَ مَا تَطْلُبُ  
فَضَيْتَ الْعَمَرَ مَنَسِيًا  
بِلَا لَذٍّ وَلَا مَنَصِيبِ  
فَسُوا لَهْفِي لِمَا تَلْقَا  
هُ، فَيَ الدِّيَوَانَ وَالْكَتُوبِ  
وَمَا لَكَ رَاحَةً فِيهِ  
وَلَا لَكَ شِفَافَةً يَحْدِثُ  
رَأْيَكَ خَاسِرًا تَدَابُ  
وَفِي بَرْكَ رَاحِيًا يَلْعَبُ  
فَسَدْعُ أُنْبَا تُصِيبُ نَهْجًا  
لِنَعْمَ الْمَالُ مِنْ مَطْلَبِ  
وَحَذِّ وَرِيَا وَدَعِ وَرِيَا  
قَلِيلُ الْغَنَمِ وَالْكَسْبِ

أعندكم مَنْ صَاح أو نَاح صَانِقًا  
كَمَنْ ياء بالخسران أو جاء بالإفك؟  
دعوني وشأني في همومي ومحتني  
إِذَا لم يكن فيكم الخلي من شُفُكِي

□□□

محمد فتح الله شليبي  
١٩١٧ - ١٤٠٩ هـ  
١٩١٧ - ١٩٨٨ م

● محمد فتح الله شليبي.

● ولد في قرية درشابة (محافظة البحيرة)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر، وزار الحجاز حاجًا.

● تعلم في كتاب بلدة الرحمانية التي تتبعها قريته، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية فيها، وحصل على شهادتها. انتقل إلى مدينة الإسكندرية لواصله تعليمه، فالتحق بالمدرسة الثانوية الصناعية، وحصل فيها على دبلوم للمدرسة الصناعية قسم الغزل والنسيج.

● التحق بالعمل في شركات الغزل والنسيج بمدينة الإسكندرية وكفر الدوار والمحلة، إضافة إلى إلقاءه الخطب والدروس في المساجد وإمامة الناس في الصلاة.

الإنتاج الشعري:

١ - له قصيدتان في كتاب «اللائح الحميدية»: «قطرات في بحر الرقاء» وفي ذكرى عبد الحميد طلبة.

● شاعر متصوف، شعره ترجمة صادقة لخلجات نفسه وسبعات روحه، ولتمبير عن الإيمان بالله، والقضاء في سبيل الوصول إليه، والإعلاء من شأن رسوله الكريم، والثناء على أولياء الله الصالحين من أقطاب الصوفية والعارفين.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الحميد طلبة ابوشهبة اللاقي الحميدية - جمعية الحرية لرعاية

الطغول - القاهرة ١٩٨٢.

٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع نجل المترجم له - الإسكندرية ٢٠١٥.

## مهبط البركات

في ذكرى شيخه

هادي المزيد من الكارم هادي

لأبي اللواهب مهبط البركات

فقلت لها دعي غُذلي  
أنا بشقِ قِاوتي أطرب  
مُعين الفكر لا ينضب  
وويثُ الشَّعر لا يخرب  
وهذا العيشُ يعجِبني  
به أفضي فلا اغضب  
لعلُّ الكثر ينصفني  
فيمعنني ولا يسلب  
ودبُّ الخلق يسُـرهم  
لما يرضى وما يُرغَب

\*\*\*\*\*

## خاتمة المسك

يقولون لي: لا تشكُّ حالك جهرَةً  
وإلا فأنا أهل بطش نوو فتك  
عجبتُ لهم بالسَّيف إذ يفسريوني  
يقولون لي: يَـاك يَـاك أن تبكي  
وهل أنا إلا كالسَّحائب في السَّما  
وهل أنا إلا كالصَّمام على الأيك  
فأُبرقُ أحياءاً وأُرمَدُ مثلاًها  
وأشكو كما يشكو وأبكي كما يبكي  
فوا حزناً ما للضعيف منهُما  
يجيد فيُجزي بالئمّة والهلك  
وكلُّ الذي يأتي القويَّ مسبب  
وإن ساء ما يأتي وإن ساء ما يحكي  
ولولا ضعاف القوم ما قام غيرهم  
وهل قام مقد الدُّر إلا على سلك؟  
إلام أرى وجه الموظف عابساً  
فوا عجباً من أمره المضحك المبكي  
شقي ومحسوبة حزينٌ وشاكِرٌ  
فيا من لحسود على الحزن والضُّك  
حنانكم يا قوم بالله رحمةً  
فإني رأيت الظلم شراً من للشرك

«عبد الحميد» حوى الحمد كلها

ما كنت أحصيها طوال حياتي

بحر الشريعة فاض من أحكامها

قطب الحقيقة ثابت الخطوات

لك يا واهي الله خير مثوبة

ترقى بها في واسع العسرات

اولاك رب العرش من إنعامه

نورا احلك ارفع الدرجات

وحباك جل علاه من نور الهدى

علما يفوق خوارق العادات

سلك الطريق محققا ومجاهدا

في إثره سيبد السادات

حتى غدا للناس غيا نافعا

يضيي القلوب الخلف بعد ممات

قاد السفينة في العباب بحكمة

رغم الصعاب واليك الظلمات

إن جاءه المقرر يوما لايسا

ثوب العناد يهيم في الضبها

اضل الإمام عليه من قبس الهدى

ويرده في احسن الحالات

لله درك كم زرع فضائل

وسقيتها من محكم الآيات

وغرست في اصل القلوب محبة

انت ثمار القرب في لحظات

بانت على الاتباع منك ملامح

ويشائر الرضوان والنفحات

قد كان سيرك في ركاب المصطفى

ولهست به تتبرسم الخطوات

وسريته غبا من كؤوس شراب

في حان قرب عاطر التسمات

ألفت أفئدة الرجال على التقى

وجمعتها في الله بعد شتات

حنت مسجالنا لنورك سيدي

وحديثك المقرون بالباسمات

سبحان ربي لا مَرَدُ لأمره

أجرى القضاء بكل ما هو ات

ادعوك يا مولاي يا رب الورى

يا سامع المكروب في الظلمات

فرج كروبي يا رحيم بحق من

ارسلته بالذكر والصلوات

واغفر نذوي يا حليم تكرر

انت العظيم وغسافر الزلات

وافض على الاهباب من فيض الرضا

نور الهدى وسحاب الرحمات

انت العظيم بحالنا يا سيدي

لا رب غيرك يقبل الدعوات

ثم الصلاة على النبي المصطفى

شمس الهداية مهبط الرحمات

هو سيد الدنيا ونور جمالها

وملأنا في شسدة الكريات

وعلى جميع الال ثم صوابه

ما حن مشتاق إلى عرفات

واختل لنا بالخير يوم إيابنا

وقوفنا في أكرم الساحات

\*\*\*\*

### على طريق الله

بسم الإله الواحد الديان

رب الوجود مستقب الأزمان

مولى العباد الخالق الأحد الذي

غمر الأنام بوافر الإحسان

سبحانه المعبود في عيائه

عند الوجوه لمره الممداني

هذا ولما شاء جل جلاله

أن يظهر النور العظيم الشان

بعث النبي المصطفى خير الورى

بحر الشهود السيد العدناني

مِنْ بَعْدِهِ جَعَلَ الْوَلَايَةَ مَنْحَةً  
 لِمَنْ ارْتَضَى مِنْ صَفْوَةِ الْإِنْسَانِ  
 قَسُومَ تَرَامِهِ بِالْجَلَالِ تَجَسُّمًا  
 وَتَخَلُّقًا بِفَضَائِلِ الْقُرْآنِ  
 سَارُوا عَلَى هَذِي النَّبِيِّ وَنَهَجِهِ  
 مَتَمَسِّكِينَ بِمُورَةِ الْإِيمَانِ  
 بَاعُوا النُّفُوسَ لِرَبِّهِمْ وَشَرُّوا بِهَا  
 دَارَ الْبَقَاءِ بِمَقْعَدِ الرِّضْوَانِ  
 وَالْيَوْمَ فِي نَكْرٍ وَلَيْ مِنْهُمْ  
 هُوَ شَيْخُنَا الْمَشْهُورُ بِالْعُرْفَانِ  
 «عَبْدُ الْحَمِيدِ الشَّاذِلِي» طَرِيقَةُ  
 شَمْسِ الْحَقِيقَةِ نَفْثَةِ الرَّحْمَنِ  
 قَطْبُ الشَّرِيعَةِ هَيْكَلُ النُّورِ الَّذِي  
 حَازَ الْوَقَّانَ وَقُوَّةَ الْإِيمَانِ  
 لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ نُورٌ بَيْنَنَا  
 يَهْدِي الْقُلُوبَ لِسَاحَةِ الْإِحْسَانِ  
 لَكَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ سِرٌّ ظَاهِرٌ  
 قَادَ النَّفْسُوسَ لَطَاعَةَ النِّيَانِ  
 وَعَلَى طَرِيقِ اللَّهِ سَارَ مَجَاهِدًا  
 فِي إِثْرِهِ سَيِّدُ الْأَكْوَانِ  
 يَا رَبَّ ثُبِّهْنَا عَلَى مَنْوَالِهِ  
 وَنَشْرُطِ طَرِيقَتَنَا بِكُلِّ مَكَانٍ  
 وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ عَزْمَنَا فِي جُتُونَا  
 إِنْ التَّفَرُّقُ مَنَشَأُ الْخُسْرَانِ  
 إِنْ الْجَمَاعَةُ فَوْقَهَا يَدْرِينَا  
 وَالْإِخْتِلَافُ بِهِ يَدُ الشَّيْطَانِ  
 يَا مَنْ تَرِيدُ الْخَيْرَ كُلَّ مَعَ أَهْلِهِ  
 وَاجْعَلْ مَقَامَكَ فِي حِمَى الْإِخْوَانِ  
 يَا مَنْ تَحِبُّ الشَّيْخَ فَسَاحِفُظْ وَهُ  
 وَاحْفَظْ أَخِي مَا شَادَ مِنْ بَنِيَانِ  
 يَا مَنْ تَخَافُ عَلَى الْبَنَاءِ تَصَدُّعًا  
 حَفِظْ الْبَنَاءَ تَمَاسَكَ الْأَرْكَانِ  
 اللَّهُ أَوْصَانَا كَذَلِكَ نَبِيَّنَا  
 لَا نَفَرَّقْ صُحْبَةَ الْإِخْوَانِ

يَا رَبِّ بَلِّغْنَا رِضَاكَ بِقُرْبِهِمْ  
 فِي حُبِّهِمْ نَحْيَا حَيَاةَ أَمَانٍ  
 يَا رَبِّ بِالْهَمْدِ لَوْلَا عَنَا الْعَنَا  
 وَاحْفَظْ جَمَاعَتَنَا مِنَ الشَّيْطَانِ  
 وَانصُرْ بِفَضْلِكَ يَا قَوِيَّ بِلَادِنَا  
 وَاسْحَقْ بِلَادَ الظُّلْمِ وَالظُّغْيَانِ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 شَمْسِ الْهَدَايَةِ أَشْرَفِ الْأَكْوَانِ  
 وَعَلَى جَمِيعِ الْأَصْحَابِ الْوَفَا  
 سَفَرِ النِّجَاةِ لِمَسَادَةِ الْأَعْيَانِ  
 وَكَذَا صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ أَوَّلِي التَّقَى  
 أَهْلُ الصَّفَا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
 وَاجْعَلْ مُحِبَّتَنَا لَوَجْهِكَ دَائِمًا  
 وَاجْعَلْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ



## محمد فتحا العلمي

١٢٩٢ - ١٣٧٣ هـ  
 ١٨٧٥ - ١٩٥٣ م

- محمد بن محمد العلمي الحسني الإدريسي.
- ولد في مدينة فاس (المغرب)، وتوفي فيها.
- عاش في المغرب.
- تلقى مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والمتون من أحد العلماء، ثم التحق بمعهد القرويين، ودرس العلوم الشرعية والفنية والرياضية.
- عمل كاتبًا بوزارة المالية، ثم بالجلس البلدي بفاس، ويمرّقة أحباس فاس، وخليفة لناظر أحباس القرويين، فاستأذًا بجامعة القرويين (١٩٣١م)، ومؤقَّتًا بمنار جامع القرويين، ومستشارًا بالمحكمة الابتدائية، وكان يقوم بالتدريس التطوعي في عدد من المساجد، هذا وقد كف بصره في أواخر حياته.
- الإنتاج الشعري:  
 - له منظومة بعنوان «الجامع المفيد على أصول الرصد الجديد» - طبعة حجرية بفاس - على هامش كتابه «تقريب البعيد»، وله قصائد متفرقة.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عديدة، منها: «تقريب البعيد من الجامع المفيد على أصول الراصد الجديد»، وهو شرح لنظومته الجامع المفيد - طبع على الحجر بفس، وحاشية على شرح الفشتالي لرسالة الماريني في الربيع المجيب - طبعة حجرية بفس، ودحل المقعدة على مقاصد الممداء - طبعة حجرية - فاس، وه السراج للموضوع على العلم المرجوء - طبعة حجرية - فاس، «الدروة الوثقى للمتشبهين خلاصة الباحثين عن أحوال الوارثين» - طبعة النهضة - فاس، وه المنهاج المبهر في الربيع المقنطر - طبعة حجرية - فاس.

● شعره يكاد يقتصر على الإخوانيات والنسيبات، من معاناة بعض الإخوان على الصد والهجران، وتهنئة بتولي منصب علمي، يتسم شعره بالقريرية والخطابية، ولعلها تعود لثقافته الرياضية وتفكيره العلمي.

## مصادر الدراسة:

- 1 - أحمد الفيشي: تاريخ الشعر والشعراء بفس - مطبعة (نري) - فاس - ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.
- 2 - إندريس بن الماحي الإريسي: معجم لطبوعات المغربية - مطابع سلا - سلا ١٩٨٨.
- 3 - رشيد الصلوبي: الفهرس العلمي - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٥.
- 4 - عبد السلام ابن سويط: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (تحقيق محمد حمي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٧٧.
- 5 - سمل الفضال للفضال بالأشباح وأهل بالكمال (تحقيق محمد حمي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- 6 - محمد بن الخطاطبي السلمي: إتحاف ذوي العلم والروسو بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ - دار الطباعة الحبيبة - الدار البيضاء ١٩٧٨.

## من قصيدة: تهنئة

تَبَارَكَ رَبُّ السَّمَا وَسَمَا  
لَهُ الصِّدْقُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الطُّرُوسِ  
عَلَى نِعَمٍ جَلٍّ مِثْقَدَارِهَا  
وَأَعْظَمُ بِهَا مَوْقِفُهَا فِي النُّفُوسِ  
إِلَّا إِنْ مَقَّهَدْنَا الْقُرُوبِ  
بِمَسَاطِطٍ يَهْدِي لِنَشْرِ الدُّرُوسِ  
فَكَمْ دُرُسَتْ مِنْ فَنُونٍ بِهِ  
وَقَدْ تَرَسَّتْ وَاعْتَرَاهَا الطُّمُوسِ

وَحِينَ أُمَّحَتْ مِنْهَ آيَاتُهَا  
وَقُلَّ الَّذِي لَمْ يَحْصِ بِسَبْهِ الدُّرُوسِ  
بَدَا لِحِجَابِ لَالَةِ سُلْطَانِهَا  
مُحَمَّدُ مَنْ فَاقَ ضَوْءَ الشَّمُوسِ  
تَعَاظَمَ قَدْرًا وَقَدْ شَمَعَتْ  
لَهُ هَيْئَةٌ فَوْقَ سَمْعَتِ الرُّؤُوسِ  
فَشَيْدُ الْعِلْمِ صَرَّخَا عَلَى  
نِظَامِ بَدِيعِ مَسْتَدِينِ الْأَسُوسِ  
وَزَادَ عَوْرَاهُ رُتُوبًا بِهَا  
رَاهٍ وَاقَسَمْتُ غَيْرَ غَمُوسِ  
بِلَانِهِ أَبْدَعُ رَأْيٍ جَسْرِي  
خَرِيءٍ بِ(لَا عَطَرٍ بَعْدَ عَرُوسِ)  
وَذَاكَ بِإِسْنَادِ أَمْسَرِ الْعِلْمِ  
لَمِنْ بِالْحِجَابِ وَالذُّكَا يُسُوسِ  
جَنَابِ الْمُبَارَكِ مِنْ طَاعَتِ  
زَوَاهِرِهِ مِنْ رِاضِ الْخَرُوسِ  
شَرِيفُ فُقَيْسِيَّةِ أَدِيبِ نَبِيَّةِ  
عَرِيقُ الْجَانِدِ فُخْمُ النُّفُوسِ  
(رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النُّجَادِ)  
كَثِيرُ الرِّمَادِ بِغَيْرِ خُنُوسِ  
هُوَ الْمَنْهَلُ الْعَذْبُ يَا حَبِيبُذَا  
لِيَسْتَنْ مِنْ زَلَّاهِ يَمَلَا الْكُؤُوسِ  
فَاهَلًا وَسَهْلًا رِيَا مَرْهَبًا  
لِيَسْتَهْنَا قَدُومَ لَهُ وَالْجُلُوسِ  
وَنُبَّيْنَتْ أَنْ أَبَا سَيِّئُتْ  
فَتَى قَدْ تَحَلَّى بِخَيْرِ لُبُوسِ  
وَرُبَّتْ مَعَانِيهِ فِي شِعْرِهِ  
وَعَنْ عَلَى أَدِيبٍ بِالْخُرُوسِ  
وَكُنَّ الْمَهْدَبُ فِي خُلُقِهِ  
وَحَازَ وَظِيفَ رَقِيبِ الدُّرُوسِ  
فَأَسْعَدَ بِهِ مِنْ شَهَابِ بَدَا  
بِهِ تَمْلَاشِي نَجُومِ النُّحُوسِ  
وَاهَلًا وَسَهْلًا وَيُشْرِي لَنَا  
بِمَنْ بِخِلَالِ الْخُرُوسِ يَجُوسِ

وإن كان عنزٌ فالقبولُ حربُه  
لأنَّ كريمَ القومِ للعنبرِ يقبلُ  
ولا سيمما في مثلِ ذا الزمن الذي  
حسوائيكِ الرزائلُ بل هي أشدُّ  
فكلُّ فتى يرجو النجاةَ لنفسه  
وكلُّ امرئٍ من ذاتِ نيتَيْنِ أشغلُ  
فيا ربَّ خلِّفْ وطاةً ثقلتُ بها  
كسوايُنا مثلَ الجبالِ واثقلُ  
واسرعِ بئسَ ريجِ الكربِ وقجِّلُ  
فخيرَ ظروفٍ البرُّ ما هو أجلُ  
فليس لنا مولى نلودُ ببابه  
سواك فجُدْ بالعفويِّا مُتفضلُ

□□□

## محمد فتاح كنون

١٢٧٠ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٥٣ - ١٩٠٨ م

● محمد فتاح بن محمد بن عبدالسلام كون الحسني.

● ولد في مدينة فاس، وفيها توفي.

● عاش في المغرب.

● حفظ القرآن الكريم، وتلقى العلم عن عدد من رجال العلم في عصره.

● تولى القضاء بولاية أسفي، وعمل بالتدريس في القرويين فأحيا  
تصميم البيضاوي، مما دفع حساده إلى إشاعة أن ذلك من علامات  
موت السلطان، فمنعه السلطان من ذلك وولاه القضاء، حيث قضى  
فيه عاماً واحداً استقال بعده ليقترغ للتدريس في منزله.

● كان واحداً من شيوخ الطريقة التجانية.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

● الأعمال الأخرى:

- له مصنفات عدة تجاوزت الأربعين مصنفاً، منها: «العوايق المرسلة  
إلى من أئكر الجهر في التريضة والبسمة».

● شاعر متصوف، استغرقت تجربته في الموضوعات الإسلامية  
والمصوفية من نصيح وتوجيه ووعظ وإرشاد وإشادة بالطريقة وشيخها،

فكنْ سيدي خيّرَ راعٍ لنا  
رؤوفاً بنا لئتميلَ النفوسُ  
نحبُّك إننا نوحنا حاجةً  
ليمنَ لا يُحابي غيلاً الرؤوسُ  
فإن كنتَ ترفُّبُنا وائتُنا  
فلا [تُلف] قطُّ بنا من شَموسُ  
وإننا على قننٍ هُمتكم  
تُدِيمُ الخُصودَ بطيبِ نفوسُ  
فنحن الأملُ قد فتحتُ لنا  
طريقاً لخصِ جُنوسُ الجموسُ  
وائتُ الذي بك قد خُسمتُ  
من الشُّقْبِ النارُ نارُ للجوسُ  
وزال عَنَّا اليأسُ عَنَّا إننْ  
ولم يبقَ فسينا بكم من يؤوسُ  
فـ لا أنتَ قطُّ تُدْمِرُنَا  
بالجُفَى كلامٍ ووجهُ عبوسُ  
ولا أنتَ كـ سـ لانْ تُهْمِلُنَا  
كما أهملتُ دون راعٍ ثيوسُ

\*\*\*\*\*

## عتاب

أخبرائي إن القلبَ أصبَقُ شامدٍ  
وليس على حُبِّ اللسانِ مُسَوِّدُ  
إذا لم تكنْ مني إليكم زيارةً  
لئُسننَ ولا منكم إليّ تنقُّلُ  
فلا حبيبُ بأن تبقى المودةُ بيننا  
برقمِ سطورٍ في كتابِ وُرسِلُ  
يُنْكَرُنَا عهداً نلذُّ بنُكْرِه  
ويُنْعِشُ منا الروحُ إذ تـسـ عللُ  
فإن لم يكنْ هذا ولا ذاك فاعلموا  
بأنَّ عِرا الحبِّ القديمِ سـُفـ فصلُ  
وإن لم يكنْ عنزٌ لتزكَّ كلُّهمَا  
فسيما أصفاً للحبِّ إذ يتزكَّلُ

مستلهماً روح الصوفي وورع الفقيه، محافظاً على التقاليد الشعرية المربية التراثية من محسنات بديمية، وأخيلة، كما حرص على طابع الإنشاد والذكر في تكرار كلمة القافية.

مصادر الدراسة،

- ١ - أحمد سكيك: كشف الحجاب عن تلاقى مع الشيخ النجاني من الأصحاب - مطبعة العربي - أزيق - فاس ١٩٠٧.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠م.

## يا سيد السادات

إن شئت أن تحظى بكلِّ مؤثِّل  
وتفوزَ بالإسماعيل والإيناس  
وتُجَارَ من ضَمير الزمان وضيقه  
ومن المضرة والبلا والباس  
فسعليك بالخير الهمام المتقي  
فقطب الوري أعني أبا العباس  
ذاك النجاري حاز كلَّ فضيلة  
بالفختم مَيَّزَه إله الناس  
تأله ما حاز امرؤُ كَمقامه  
أفضاله جَلَّتْ عن القياس  
فاعلق به لا تعسُدْ عن اعتابه  
تظفِرْ بفضله لم يُقَسْ بقياس  
واحط رحماك كُلها بقنانه  
تنبل المرام ولا تسرى منْ باس  
ومتى تصبُّك خصاصةً فيه استغث  
مستصرخاً ((تَنقُذْ)) من إفلاس  
واحتفُ به مستعطفًا ومناديًا  
إني ببأسك يا أبا العباس  
انقذ غريقًا في بحر ذنوبه  
وأنلّه منكم عطفًا يا أسي  
يا سيّد السادات يا قطب الوري  
عالج بفضله منك قلبي القاسي  
وألْ عُبُجْدك نعمةً تجلُّ للصُدَى  
لا تتركُنَّ عرضةً الأتجاس

أزكى سلام طيّب عطر نَد

يُزري شذاه بعنبر وبأس

يفضي ضريحك كلما هبَّت صبا

بل يستمرّ على مدى الأنفاس

ثم الصَّلالة على النبي وآله

وصحابه أهل الثقي والبأس

\*\*\*\*

## يا زائرًا لحمي الشيخ

يا زائرًا لحمي ذا الشيخ مبتهلاً  
بشُركك بشُرك نلتَ ما ترجأه  
بالله بالله لا تنفك قاصده  
واضمرْغ إليه ولازم رحب مثواه  
نور الهداية مَنْ فاضت معارفه  
فالعارفون استقوا من بحر معناه  
أعني النجاني أبا العباس سيدنا  
خليفة المصطفى فالله أولاه

□□□

## محمّد فتحى حسنين

- ١٤١٦هـ

- ١٩٩٥م

● محمد فتحي حسنين.

● ولد في قرية القباب (محافظة الدقهلية بمصر)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم أصول الفقه والحديث ومبادئ الدين، ولم ينهب إلى المدارس الأميرية.

● تفرغ بعد ذلك لإدارة أملاك والده حتى وفاته.

● كان عضواً بارزاً في الطريقة الشبرابية.

الإنتاج الشعري:

- لا تحتفظ أسرته بأي نتاج شعري له، ولا يوجد له إلا بعض القصائد في أحد مصادر دراسته.



● شاعر يقلب عليه الحسن الوجداني، ويمتلك قدرًا من السهولة الفنية جعلت شعره أميل إلى البعد الغنائي الإنشادي، معانيه جيدة وفي صورة مسحة رومانسية لطيفة.

مصادر الدراسة:

١ - لقاء أجراه الباحث أحمد محمد علي مع الشيخ محمد عبدالحق الشبراوي (شيخ الطريقة الشبراوية) - القاهرة ٢٠٠٧.

## من قصيدة: كادت تجف

كادت تجف من البكاء عيوني  
وتفيض من وجدي بنار شجوني  
وغدوت من سُهدي حليف كَتَبَ  
واسير حب في الحشا يكريني  
شوقي يجرُّكُنِي وعزيمي وأهنُ  
والعمرُ يمضي والهوى يطويني  
إني شريت سُلَافَةً ممزوجةً  
من خمر من أهوى فهاج حنيني  
خمر الصبابة هيُمَتْنِي بالصبا  
فصبا فؤادي صبرة المفتون  
ولقد كتمت الحب حتى خائني  
صبري وياح بلوعستي وأتيني  
ويدا غرامي والهيام يهزني  
هزاً ويثني نخوتي وفصوني  
شففاً بخمار أباح مدامه  
تحصي القلوب بحببه الميمون  
وتقود في سبيل العلاء أهل الولا  
يا أيها السُّعَاقِي ألا ترويني؟  
فلقد نظمت من البديع لكُنَا  
من فيض فضلك وحيُّها ياتيني  
وغدوت أشد كالطُيور مرئداً  
أيات حُبِّكَ كَلَمَا يدعوني

وجدي وسُهدي والحنين ولوعتي  
وعضالٌ دائي والتماسُ معيني  
أنت المعين على الشَّدائد مُنجدي  
أنت الطبيب فهل ترى تشفيني؟  
مالي سواك وقد أتيتك راجياً  
من بعض فضلك منحةً تكفيني  
شرُّ النوازِل والموانِل في الهوى  
فلقد علمتُ بأنهم لامسوني  
أنا لا أبالي اللُّوم في شرع الهوى  
لكن شِماتهُ حاسدي تؤذيني  
أأكونُ عبدك يا إمام على المدى  
وأضامُ حاشا إن ذاك يقيني  
هَبْ أُنْفِي انذبت يا كلَّ الرجا  
من لي سواك «أبا العطاء» يحميني؟  
إني مَقَرُّ بالذنوب وإنني  
أرجو الإقامة منهُ تأتيني  
كم لآه مَهْدورُ الدماء ببابكم  
فأنا فضلُ الله بالكمين  
يا حامياً للدين يا بابَ الرضا  
هلا أقلمت عثرة المسكين  
صفحاً «أبا عبد السلام» فإنني  
عبدٌ ضعيفٌ والجفا يُزديني  
إني أتيتك سيدي مستشففاً  
بمقام جنتك من أتى بالدين

\*\*\*\*

## تِه دِلَالَا

تِه دِلَالَا فـــــــكنت أهلك لداك  
وتسبام فالرب قصد ولاك

من قديم حبيبك منّا وفيضاً  
 لم ينله من الهداة سواك  
 أنت فيض من الإله على النا  
 س لهداهم بفضله أهداك  
 أنت سرور لنور سرور خفي  
 أنت كنز مطلق بمرحبتك  
 ما يدانك في عملا المجد ثان  
 ونفاهم عن الكنوز سنك  
 أنت فرد وأنت بدر متبر  
 مفرد الحسن زاهياً في سماك  
 خبيره الله في زمانك هذا  
 أنت حقاً لنفسه صفاك  
 يا شبيهة «الصديق» في حب «طه»  
 ومثال «الفاروق» في فتواك  
 إن زهد ابن عفان» فيك تجل  
 وكذا العزم من أهلك اتاك  
 أين ذاك الذي يداخي «حسيناً»  
 سيبث «طه» وجنتكم أين ذاك؟  
 وكذلك «الفاروق» خير إمام  
 ابن خطاب من محب الإشرار  
 هؤلاء أبواك الغر فافخر  
 ببهائم كفخرهم ببهالك  
 صفوة الله من خيار كرم  
 طيبي الأصل كلهم بختارك  
 قد جرت مياه أصلك طهوراً  
 في ظهور شريفة طويك  
 وتناهت إلى الأبى أبىكم  
 يا «ابن عبد السلام» دام غلاك  
 حكمته الله منه فيك تجل  
 حين شم الوجوه نفع شذاك  
 رحمة الله للعالم هل  
 لا مبراء فسأنت أهل لذاك

جل رب الورى أقسامك نوراً  
 في جماء ليهتدي بضياك  
 أنت «عبد الخالق» الكون لكن  
 أنت عبد ثدى العباد هداك  
 حازم لئن شديداً رحيم  
 وغفور على الإله نراك  
 هرعكم بأذخ ومجد تليد  
 وعلوم تفيض من تقواك  
 أنت حصن للدين أنت المرجى  
 ثمت تهدي الورى وتصمي حماك  
 مبلغ العلم إن أردت مديحاً  
 يمجز المدح أن يفى بشناك  
 يا «أبا الفيض» ما لفضلك حد  
 فتعطف على مكنى هواك

\*\*\*\*

### طيور الحمى

غنت طيور الحمى  
 في الليل بالأمعان  
 حاج الفسارم النخيل  
 من كنز الأشجان  
 حنيني زاد للحبيب  
 شفي «أبو العرفان»  
 نابت لما الهوى  
 والشوق أضنانني  
 يا من حبان الرضا  
 كرمنا وأحيانني  
 وصية مقام الحسين  
 يا سيدي أنجديني  
 يا نسل عبد السلام  
 يا كعبة الإحسان

□□□

## محمد فرج الأنصاري

١٣٨٧ - ١٤٢٠ هـ

١٩٦٦ - ١٩٩٩ م

● محمد محمد طه فرج الأنصاري.

● ولد في مدينة إسنا (محافظة قنا)، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة وحصل على درجة البكالوريوس عام ١٩٨٩، ثم حصل على الدبلوم العام في التربية عام ١٩٩٢.

● عمل مدرساً لمادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بمدرسة إسنا الإعدادية للبنات.

● كان عضواً بنادي الأدب بكلية التربية بقنا، كما كان عضواً بالمنتدى الأدبي بمرکز شباب السلام المطور بإسنا.

● نال شهادة تكريم من مديرية التربية والتعليم بإسنا بعد وفاته عام ١٩٩٩.

(الإنتاج الشعري):

- له قصائد منشورة منها: قصيدة بعنوان: «دمع مع القدر» - مجلة صوت الشباب - جمعية الشبان المسلمين - العدد الأول - إسنا ١٩٩٩، وقصيدة بعنوان: «شهر الصيام» - التبيان جمعية المحافظة على القرآن الكريم - العدد الخامس - إسنا.

● عانى الشاعر من المرض، وتوفي شاباً، ويبدو أثر معاناته في قصيدته «دمع مع القدر». كما اهتم بالقضايا الوجودية في شعره، يبدو ذلك في قصيدة: «مصرخات المصلين» التي تجلت فيها مظاهر التجديد في استخدام الألفاظ والتجديد في الصور. وقد سار الشاعر على نهج الخليل في التزام الوزن والقافية الموحدين في بعض قصائده، كما كتب قصيدة التفعيلة.

● أقام له حفل تأبين بالمنتدى الأدبي بمرکز شباب السلام المطور بإسنا بمناسبة ذكرى الأربعين لوفاته.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث أحمد الطعمي ببعض أفراد أسرة لترجمته له بإسنا - ٢٠٠٤.

## دمع مع القدر

يا نائح القلب ما في النفس تكيؤ

هذا الجلاء وما أدراك من يحمي؟

يا لا تلمي في بكائي اليوم معزرة

إن الكلام تُسبيل الدمع كالنسيم

إن البكاء على الماضي يؤزقني

كيف الضلام وإنني جَمْعُ الألم

هون على النفس لا تلتهب شرايرتها

إن الجلاء شقاء النفس بالسقم

كم صار عيشي مَسَاءً تحطّني!

كم صار صبحي نَجْى في وحلة الظلم!

أين الحياة التي أشد برقتها؟

فما أراه جليلاً ليس بالنعيم

ما عاد للصبح إيصاء بطلته

ما عاد للروح من سحر وعن قيم

حتى شبابي قد بان كهلته

من بطش مفتصب أو علة السقم

في كل يوم لدي السقم من علل

تشكو بها النفس من ويلاتها بدمي

هذي كهوف النجى تمتد في جسدي

كالمنكبوت يمد خيطه بدمي

كم ضاق صدري من الويلات يا سندي!

هلا أناجيك في الأسفار بالكرم

أو يذهب اليأس شكوى كل جارحة

حتى آخر صريع شدة الألم

الحميد لله في ضيق وفي فرج

الحميد لله في ضيق وفي نعم

\*\*\*\*

## شهر الصيام

شهر الصيام مسالك لنجاتي

وطريقة تصمي من الهفوات

الصوم صبرٌ والقيام وماله

ليظهر الإنسان بالرحمات

١٧٨٠ - ١٣٤١ هـ

١٨٦٣ - ١٢٢٣ م

## محمد فرغلي الطهطاوي



- محمد أحمد فرغلي عبدالصمد الأنصاري.
- ولد في درب الكشاشي الشرقي ببنتر ملهطا، التابع لمدينة جرجا (معيد مصر).
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، وهو ما يزال صغيراً، إضافة إلى أخذه من أبيه بعض المتون كالأجرومية في علم النحو، ومتن «أبي شجاع» في فقه الإمام الشافعي، وشرحهما للكرتواوي، وابن قاسم، على سبيل التمرين. وبعد وفاة أبيه عام ١٨٧٥ اعتنى به «علي بك فهمي رقاعة رافع الطهطاوي».

- عمل في بداية حياته بجمعية البيان، ثم طلب من «تأدرس بك وهبي» ناظر المدارس القبطية وقتها أن يلقنه مدرسياً بمدرسة الآباء اليسوعيين، على أن يقوم بتدريس العلوم المالية، فألقنه بها أساتذاً لعلوم البلاغة، ليحصل على يدية أول تلميذ على شهادة البكالوريا. ظل بهذه المدرسة قرابة عشرين عاماً يعلم تلاميذه كتابي «مقامات الحريري» وعقد الجمال» للشيوخ ناصيف اليازجي، بالإضافة إلى تدريس لفن الإنشاء.

- تعلم على يديه أبناء «بطرس غالي»، رئيس الوزراء المصري، وزير الخارجية آنذاك، و«حمدين فخري»، ناظر المعارف العمومية، و«نجيب بطرس غالي» وزير الزراعة، و«حسن مظلوم»، محافظ القناة وقتئذ. هذا النوع من المدارس، لم يكن يقل إلا أبناء الوزراء وعالية القوم.

- تولى إدارة تربية أسلوب التحريرات العربية لـ «محمود الخطاطات والمحافظات والمديريات»، وظل في عمله هذا حتى وصل إلى درجة وكيل إدارة التحريرات العربية بوزارة الخارجية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «روضة الصفا بميدح المصطفى ﷺ» - مطبعة السمادة - مصر، وله «العقد النفيس بتشطير وتخمين ديوان سلطان الماشقين عمر بن الفارض» - ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م، وأورد له كتاب «القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأنباري» نماذج من شعره.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المنظومات والشروح منها: شرح منظومة جده في التوحيد، ونظم الألفي الفرر في ملك المقود والدرره، و«حسن السبك» في شرح قصا نيك.

الكون ينتظر الصيام بلهفة

حتى تضيء بفعله ظلماتي

أقبلت يا شهر الصيام بشاشة

لتزيح عنا من أذى العثرات

فخرست في قلب الأنام محبة

بتلاوة القرآن والآيات

الصوم يغلي بالنفوس كيائها

فتسير في درب الهدى بثبات

فالكون فرّاح بطيب قدومه

والروح رخّاء من التّفصّحات

فيه الزكاة فريضة مفروضة

كي لا يعانني لعدم النكبات

فهلاّ شهرك في السّماء مقدّس

صافي الجوانح بارز البركات

فالخير يضحك لندنا متهادياً

وتكاد تلثم فناءً بالقبيلات

فأشتم منه كلّ يوم نفحة

فكانه روضٌ من التّسّمات

إني رضيتُ بفسرده ويقيظه

ويصومه هرباً من الزّلات

فحين أشواقني ونبض مشاعري

متألق الأعماق والجنّبات

لا تحسبن أنّ صومك صالح

ما لم تقم في الليل بالصلوات

أعرضت عن نهج الهدى متكسلاً

فتركت في شرٍّ من النفثات

فأجعل إلهي من صيامي رحمة

أنجز بها من حالك الأزمات

□□□

شمسُ أفقِ العلومِ بدرُ سماها  
غِيثُ رَوْضِ الفنونِ هامي القَمامِ  
بحرُ فضيلٍ له مناهلُ شتى  
قد حلا وزيها كثيرُ الزحامِ  
حاشا للبحرِ أن يكون نظيرًا  
لحيطِ غدا لسُفيا الأنامِ  
من رأى أعذبَ الصبغِ فأرَى  
بالشُّبْها كلَّ مُبْتَلَى بِسَقامِ

\*\*\*\*

### من تشطير البردة

(أمن تذكُر جيرانِ بني سلمِ)  
أرقتَ ليلتكَ لم تهَجِّجْ ولم تنمِ  
هم وبُسوك وفاءً بالعهدِ فهل  
(مَرَّجَتْ دمعًا جرى من سُقْلَةٍ بدمِ)  
(ألم هُبِّرَ الرِّيحُ من تلقاءِ كاطمةِ)  
فاستنشقَ الصَّبْ منها نُشْرَ رَوْضِهِمِ  
أو هاجَ شوقُك بالأسفارِ طيفُهُمِ  
(وأومضَ البَرْقُ في الظلماءِ من إضْمِ)  
(فما لعينيكِ إن قلتَ أكفأ فَمَتَا)  
هلاً يخافان مَنْ يرميكَ بالكلمِ  
وما بعقلِكِ يزدادُ الذمُّولُ به  
(وما لقلبكِ إن قلتَ استغفرُك يَهْمِ)  
(أيحسبُ الصَّبُّ أن الحبَّ مُنْكَرِمِ)  
والدمعُ أقوى من الشُّهُادِ للحَكَمِ  
رفقًا بجسمك هل يُرجى البقاءُ له  
(ما بين منسجمٍ منه ومضطرمِ)  
(لولا الهوى لم تُرَقِّ دمعًا على طللِ)  
ولا وقفتُ تُناجي دارسَ الرُخَمِ

● شاعر المديح النبوي، فجل ما كتبه يدور حول هذا القرض، منكرًا ببلائه (رحمه الله) في سبيل تبليغ رسالة ربه، ومبكرًا عما أحسنه دعوته (رحمه الله) من إزالة أركان الكفر في المائلين. جاء منهيه مقتضيًا اثر أسلافه لغةً وخيالاً وبناءً، فهو عبارة عن تشطير وتخميس لبردة البوصيري وهرزته، وله شعر في الرثاء، يمر من خلاله عن ملاحقة الموت للإنسان، ومنكرًا ببعض المسجيات الحميدة هيم يروثهم، يميل إلى الحكمة واستخلاص العبر. يتميز بنفس شعري طويل، ولغة طيبة، وخياله نشيط.

● حصل على النيشان المجيدي الرابع من خديو مصر الثالث «عها» الأول، ثم على الرتبة الثانية بمنايا «حمسين رشدي» بشاء رئيس الوزراء ووزير الخارجية وقشاه، ثم على نيشان النيل من الدرجة الخامسة من خديو مصر عام ١٩٢٢.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت نوفمبر ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - يوسف إيلان سركيس: معجم الخطوط العنصرية والعربية - مكتبة سركيس - القاهرة ١٩٧٨.

### من قصيدة: شمس أفق العلوم

في رثاء الشيخ الأنابلي  
كلُّ بدرٍ ولو سما لتمامِ  
حيث تلك النفوس مرغى الحمامِ  
قد برأها إلهها لوجودِ  
مستحيلٍ عليه طولُ الدوامِ  
وهي حسبُ الذي روينا كجُودِ  
لا يزالُ المدى حليفَ انهمزامِ  
ففریقٌ متابعٌ لفریقِ  
في مهاوي الردى بولجِ السُّهامِ  
غیرَ أن افتراءً خلقَ كثيرِ  
ليس كالفائز الشجاع الهُمامِ  
ثم مهمما تقلبَ الدهرُ فينا  
بالعوادي وبالخطوبِ الجسامِ  
واغتتيلَ الردى لكلَّ عززينِ  
كمان يُرجى بقاءُ للآيامِ  
واختطافُ الأنامِ فزداً ففرداً  
ليس مثلُ استساقنا للإمامِ

١٣٢٣ - ١٣٨٤ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٦٤ م

## محمد فريد أبو العطا



- محمد منصور أبو العطا يوسف.
- قضى حياته في مصر، وتوفي في مدينة طنطا (عاصمة محافظة الغربية).
- حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى تعليمًا دينيًا في رحاب المسجد الأحمدى بمدينة طنطا (المعهد الديني - الأزهرى). قصد القاهرة ملتصقًا بمدرسة دار العلوم العليا (١٩٢٥)، وحصل على شهادتها مع إجازة بالتدريس (١٩٢٧).

● عمل معلمًا بمدارس مجلس مديرية الغربية، ثم انتقل للعمل في مدارس المعلمين، وبعدما إلى مدرسة كفر الزيات الثانوية، وعندما رُقي إلى درجة مدرس أول عاد إلى مدارس المعلمين بطنطا، واستقر بها (١٩٥٩) حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أزاهير الربيع» - مطبعة دار الهنا - طنطا (مودع بدار الكتب المصرية عام ١٩٦١).

### الأعمال الأخرى:

- له: «إيسامة الفجر» (رواية تمثيلية شعرية) - مطبعة حسني وأحمد السبكي - طنطا - (مودع بدار الكتب المصرية عام ١٩٦١).
- ينتظم ديوانه خطان أساسيان: ديني، وصروي شومي. فدادرت قصائده في أولها محاول التوسل والمديح النبوي ووصف الأماكن المقنعة، ونظم مطولة حاكي فيها نهج البردة وحملت العنوان نفسه، وهبّ في ثانيهما عن اهتمامه بالقضايا العربية والقومية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتابعت قصائده مجهرات النضال الوطني في مصر، وبخاصة ما اتصل بحرب قناة السويس (١٩٥٦) وهزيمة العدوان الثلاثي، وفي قصائده جميعًا حفاظًا على المروض الخليلي. تميزت بلغة منتقاة الأنفاظ، رسمينة الأسلوب، محكمة السبك، قوية التصوير والخيال.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد صادق الكاشفد اثر كلية دار العلوم في الحياة الأدبية في مصر - رسالة بكالوريوس - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ١٩٧٦.
- ٢ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.
- ٣ - ملف للرجل بمصنوق لتدوين الاجلعي للحكومي المصري - ملف رقم ٩٠١٧٧.

ولا عُدَّتْ نَجْمُومُ اللَّيْلِ سَاهِرَةً  
(ولا أَرَقْتُ لَنَظَرِ الْبَّانِ وَالْعِلْمِ)  
(فكيف تنكُرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ)  
به العَوَائِلُ لَوْلَا الْعَشَقُ لَمْ تَكُنْ  
إِنْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى صَدْقٍ لَقَدْ تَطَقَّتْ  
(به عليك عُدُولُ النَّمْعِ وَالسُّقْمِ)

\*\*\*\*

## من تخميس همزية البوصيري

خَصَمْتُكَ اللَّهُ بِالْخَطَابِ وَأَوْحَى  
بِالْقَتَرِ رَابِإِ إِذِ الْأَمِينُ تَنَضَّى  
فلهذا المقام ما قيلَ صَحًّا  
(لم يساووك في علاك وقد حَا  
لَ سَأَى مِنْكَ دَوَاهُهم وَسَنَاءُ)

~~~~~

أَدْرَكُوا السُّبْقَ مِيعَةً وَتَسْنَى
لَكَ أَنْ تُحَرِّزَ التَّقْدِيمَ مَعْنَى
فَسَهِمَ الْفُجْرُ مِنْ سَنِيٍّ وَأَسْنَى
(إِنَّمَا مَثَلُوا صَفَاتِكَ لَنَا
سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءِ)

~~~~~

دَارَةُ الْكَوْنِ خُصَامَتُ نَوْرِكَ الْقَصْنِ  
الَّذِي زَانَ وَصَفَهُ مُحْكَمُ الْخُنْ  
بِاسْمِ رَبِّ حَسْبَاكَ بِالنُّورِ وَالْخُصْنِ  
(أَنْتَ مُصْبِحَا كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ  
خُذْ إِلَّا عَن ضَمُونِكَ الْأَضْمُونِ)

□□□

## من قصيدة: سمو الرسالة

مهدة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

لا يبلغ الشعور ما أدركت من خطر  
ولا يحيط بما خلفت من أثر  
وليس يفصح عن طه وعصمته  
سامع من القول أو عالٍ من الفكر  
وكيف للعقل أن يسمو بصاحبه  
حتى يشاهد ما في الشمس والقمر؟  
وكيف للمرء أن يأتي بمعجزة  
تسمو بأوصافها عن مستوى البشر؟  
قد أعجز الشعور أن يسمو لأيته  
مافي النبوة من بادر ومستتر

\*\*\*

يا سيّد الخلق ما شئت وما خطري  
حتى أقدم ما ترضاه من زهري؟  
وكيف أجرو أن أهدي لساحتكم  
ما يظهر للشعر من عجزى وعن حصري؟  
إني محبٌ وهذا الحب ينفعني  
إلى مناجاة من أهوى بلا حصر  
ما بين شوقي على الأيام أصله  
ناراً وبين فؤادى جدد مستعر  
إن يسفر السحر بالأسمار ضاحكة  
فليس يسعد هذا القلب بالسمر  
لكن بمدح رسول الله نشوته  
وبالتوسل بالافتار من مضر

\*\*\*

لقد كتبت على الأيام مائتة  
لولا محاسنها لم يشم ذو اثر  
ولم تزل ترسل الأضواء ساطعة  
للراشدين وتهدي كل ذي خطر  
حتى أحلت ريوح الأرض مقفرة  
روضاً لديه جلاء القلب والبصر  
أخرجت للناس منها خير ما قسم  
شعارها الحق بين الناب والظفر

ملأته من جنود الله غايتها

نصر الحقيقة في البیداء والحضر

\*\*\*

لقد جعلت شعاب البید حافلة  
من الرياض بالوان من السمر  
نماها العلم والأخلاق عاطرة  
ونفحها الطهر في سرياله العطر  
حتى إذا أدركت بيناك أخرها  
بالمركب جمال الحق والظفر  
تركتها وأسود الغاب حارسه  
غائباً من المجد لا غائباً من السمر  
رأت بنورك نور الله فاضطعت  
بدعوة الحق في أيدٍ ومصطبر

\*\*\*\*

## من قصيدة: أبي

رجلٌ بكاه الدين يوم وفاته  
والنبل والإحسان بعض صفاته  
ومضت تشيعه الكارم حينما  
حملوا على الأعناق طهر رفاته  
والمسلمون نكوه يوم فراقه  
للخائفين رجوعوا لوفاته  
قد كان يملك للذين أضرهم  
خطب الزمان وضارهم بيناته  
ويرى السعادة في سعادة جاره  
ويرى المناعة في نعمهم شفاته  
خلق على الإسلام قام ولم تزل  
أثاره المسناء بعد مماته  
جعل الكتاب إمامه فتبجأت  
أنواره فشعالي كبرام لذكاته  
فتراء الأتوار ترسم فوقه  
سطر الجلال البدر في سطعاته





بمجلة الأسبوع، منها: أقصوصة فلسفية... الإيمان - العدد ١٢ - ١٤ من فبراير ١٩٢٤، وصورة مصرية... النهاية - العدد ٢٢ - ٢٥ من أبريل ١٩٢٤.

● من الرثاء ووصف الطبيعة والمدح والتأمل في الوجود تشكل الجانب الأكبر من ملامح تجربته الشعرية. تميزت قصائده بحفاظها على العروض الخليلي، وحرصها على الثقافية المتنوعة، واهتمامها بالصور البيانية من استعارة وتشبيه وكناية، ويدل اتجاهه إلى مجلة أبولو في بواكير نشره على نزعة وتوافق مع اتجاهها العام، ولعل هذا ملحوظ في حفاوته بالطبيعة ومظاهرها.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: مجلة أبولو - اعداد متفرقة عام ١٩٣٣.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث عزت سمحانين مع ابنة المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٢.

## أنت من أنت

سألتني ووجهها في يديها  
تصحب الطُرف من جَنَى وجنتيها:  
«أتراني جميلة؟» قلت: هلا  
جئت «فينوس» فاحتكمت إليها؟

جرّدي في الصياح ثوب الدلال  
وانتخفي قُدر فتنة واختيال  
وتذني كالهبان أو كالفرزال  
وسليها عن ساحر فُكّال

أسرلي فرع ليلة فحمام  
لجيتلي صبح وجهك الوضأ  
أرسلني نظرة السُّهها للماء  
وانتخي فاساسلي عن الإغرام

نضّدي لؤلؤاً كسريم الدنيايا  
وابسعي ما رأيته عذب للتحايا  
واسجعي كالطّيور عوداً ونيايا  
واسلي بعد عن عياد الضحايا

هو ذا «الوحي» جاء في «التأمود»

تُخِذْتُهُ «فينوس» رمزَ الخلود  
فأقرنيته في حسنك العيبر  
ورضاب اللعى ودرر الخسود!

وأرسلني بي لا تسأليني جواباً  
لست أسطيع للججمال خطاباً  
أنتا من أنت؟ قد فقدت الصواب  
أنت معنى كسا العقول حجاباً

\*\*\*\*\*

## في شروق الشمس

أمعني يا نفس في هذا الضياء  
هو ذا الصَّبْح على الكون أفاء  
بعد ليل ناء فاستعدى الفناء  
أثرى يحمل دأه أو دواء؟

\*\*\*\*\*

أرسلني يا شمس إشعاع الحياه  
يملا العالم روحاً بسناه  
فيسفوح الزهر من عطر نداء  
ويهيم الطير لا يدري مَداه

\*\*\*\*\*

وابعثي النشوة تجلو شجنا  
هو ليل مائج مما سكتنا  
وصبّذاب أوسع القلب ضنى  
فلمنكده خيالاً بالنى

\*\*\*\*\*

انتر يا شمس لنا رمز اليقين  
بينما الظلمة رمز للظنون  
وبها من عبث الأهو فتون  
بينما الجسد بمسراك رهين

\*\*\*\*\*

نهضةً أجدت علينا مسرحاً  
عرييُّ اللفظ والروح النبيل  
تزيمي الآداب في باقية  
بُذلت قبيها ازدهاراً بذيول  
❦❦❦❦❦❦

ذي «كلويتراء» وما أروقها!  
لحناً للماضي وترجيع الهديل  
أنصف التاريخ فيها وأثمت  
لوثاً للذام وإرجفاف النخيل  
قصد تلالاً في سناها ألق

زاهر المجد على العهد الطويل  
صورةً من مصر في نشوتها  
تبسعت الأيام من اندر ظليل  
شاهدها الشمس والنيل، وما  
أصدق الأشهاد من شمس ونيل  
زهت الأولى على عرش «مينا»  
وجرى الثاني بمام سلسبيل  
تجد العزة فيها والهوى  
والجنان أنسبت في الخطب المهيل

□□□

محمد فريد عين شوكه  
١٩١٢ - ١٩٨٦ م ١٣٣١ - ١٤٠٧ هـ



- محمد فريد أحمد حنفي عين شوكه.
- ولد في مدينة متوف (محافظة المنوفية).
- وتوفي في القاهرة ودفن بمنوف.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مسقط رأسه، التحق بعدها بمدرسة العلوم العليا (١٩٢٢)، وتخرج فيها (١٩٣٦).

وَدْعِي في نصفَي الدنيا العمل  
وامنحي الراحة كلاً لاجل  
هذه الأرض كسكُ خروفٍ وجل  
يُسرع الدورة في غير عطل  
❦❦❦❦❦❦

باعدي الليل في الليل لفوب  
أو أتني أملي قبل الغروب  
دعوة ما إن ترى من يستجيب  
لوعة المبوب في قلب الحبيب  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أمير البيان

في رثاء أحمد شوقي  
احتفى التاريخ بالمنفر الجليل  
مرجع الآداب من جيل لجيل  
وارتقى الراحل شاكراً خالداً  
قد بنى منزلة قبل للرجيل؟  
يا أمير الشعراء هل يأسى الذي  
ساهم الأبطال في المجد الأثيل؟  
إنما الروعة فسينا والأسى  
ما لنا نصر التوسعي من سبيل  
❦❦❦❦❦❦

بكت الخُصاء، فسهل بارقة  
منك تهدينا إلى الصبر الجميل؟  
أم مضى العهد وذات ليليل  
قوة أوجت بيداً لرسل؟  
إنه الموت تمسك لغي  
في صميم القلب بالكلم الويل  
فلحس الموت مما اندا  
ورثاء لبيان مستحيل  
❦❦❦❦❦❦  
مبدع القصة في الشعر وما  
كان في القصص لها ضوء قتل

## شعلة النار والنور

صَيِّتْ مَنْوَفْ، لِقَاءَ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ  
وَكَسَّرَتْ رَجُلَ الْقِسَانُونَ وَالْقَلَمِ  
سَعَى إِلَيْهَا كَمَا يَسْعَى الرِّبِيْعُ إِلَى  
قَفْرِ الرِّيَاضِ فَيُخَيِّيه مِنَ الْعَدَمِ  
وَلَمْ يَكُذِّ يَتَهَادَى فِي جَوَانِبِهَا  
حَتَّى انْتَهَى عَطْفُهَا مَوْفُورَةَ الشُّعْمِ  
وَعَزَّتْ بِأَمَانِيهَا فَجَارِيَهَا  
دَاوُدُ تَحْتَ ظِلَالِ الْخَلْدِ بِالسُّعْمِ  
عَزَّتْ مَنْوَفْ فِي تَكْرِيمِ نَائِبِهَا  
«صَبْرِي» أَعْرُ مَعَانِي النَّيْلِ وَالْكَرَمِ



صَبْرِي حَبْنَكْ مَنْوَفْ مَحْضُ طَاعَتِهَا  
فَلَمْ تَجِدْ لَكَ عَنْ عَهْدِهِ لَمْ تَرَمْ  
مَا يُكْذِرُ اسْمُكَ إِلَّا خَفَّ بِأَبْلَهِهَا  
يَشْدُو بِنُكْرٍ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْغَسَمِ  
وَمَا وَطَّئَتْ ذِرَاهَا فِي قَدَاسَتِهِ  
إِلَّا وَتَقَسِّمُ لَا تَسْعَى عَلَى قَدَمِ  
بَلْ تَسْتَقَرُّ عَلَى أَعْنَاقِ نَتِيبَتِهَا  
كَمَا تَوَيْتُ بِهَا فِي مَهْجَرِ رَدَمِ  
كَمْ رَامَ شَمِيرَكَ أَنْ يَعْصِي مَشِيئَتِهَا  
وَأَنْ يُرَى نَائِبُهَا عَنْهَا فَلَمْ تَرَمْ  
بَلْ لِمَصْطَفَيْكَ لَهَا طَوْلُ الزَّمَانِ لِمَا  
رَأَيْتُكَ فَيَكُ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَالْعِظَمِ  
وَاتَّبَعْتُ كُلَّ مَفْتُونٍ بِقَوْلِهَا  
حَتَّى اسْتَكْنَى لِمَا قَاسَى مِنَ الْآلَمِ



يَا حَائِذًا عَنْ سَجِيلِ «الْوَفْدِ» مُلْتَمَسًا  
رُضَا مَنْوَفْ لَقَدْ بَالَتْ فِي الْجُسْرِ  
فَمَا مَنْوَفْ مَدَى الدُّنْيَا بِكَافٍ  
إِلَّا عَلَى وَفْدِهَا فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

- عمل معلماً بالمدارس الابتدائية والثانوية، ثم مفتشاً بإقسام اللغة العربية بعدد من المدارس الثانوية، منها: مدرسة منوف الثانوية، ومدرسة الخديوية الثانوية (القاهرة)، ثم مفتشاً بعدد من الدوائر والمديرآت التعليمية، منها: دائرة بابليس (محافظة الشرقية)، ودائرة مكافحة الأمية بمحافظة أسوان، ومديرية التربية والتعليم بالإسماعيلية، والمنوفية، وطنطا حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٢).
- كان عضواً بهزب الوفد، وكان يشارك بأشعاره في مؤتمرات الحزب السياسية، وهو أحد أعضاء جماعة أبولو.
- رملته علاقة صداقة بأحمد زكي أبوشادي، ويزملاء دراسته: محمود حسن إسماعيل - أحمد الحوفي - علي الجمبلاطي - محمد براهيم - درويش الجندي.

### الإنتاج الشعري:

- له: «شعلة النار والنور» (قصيدة معطولة عن الزعيم الوفدي «عضو حزب الوفد»: صبري أبوعلم باشا) - مطبعة العلوم - القاهرة، وله قصائد نشرت في مجلة أبولو، منها: «رواية صمغ» - فبراير ١٩٣٣، و«أنا» - مارس ١٩٣٣، وله قصائد نشرت في مجلة الرسالة، منها: «أيتها النيل» - العدد ١٨ - أول من أكتوبر ١٩٣٣، و«سبيكة الشعر» - العدد ٣٣ - ١٩ - من فبراير ١٩٣٤، و«العودة إلى الرياض» - العدد ٥٨ - ١٣ من أغسطس ١٩٣٤، وفي الليل» - العدد ٣٧١ - ١٢ من سبتمبر ١٩٣٨، و«أه» - العدد ٧٤٧ - ٢٧ من أكتوبر ١٩٤٧، و«يا لأغنياء الفقراء» - العدد ٧٥١ - ٢٤ من نوفمبر ١٩٤٧، وله ديوان: «وحي الشباب - جزآن - مطبوع ببحوزة أسرته» (نشر بعض قصائده في مجلة أبولو)، وله مسرحية شعرية «سماء» - نشر فصل منها في مجلة أبولو.
- لقب بأشاعر شباب منوف.
- من الملح والوطنيات ووصف الطبيعة والمناجاة والتعبير عن الذات: تتشكّل تجربته الشعرية. تتميز قصائده باعتمادها لغة سهلة، بعيدة عن المهجور، وتتمدق قوافيها واستعمالها نظم الماشاع مع حفاظها على العروض الخليلي. يميل إلى استخدام الصور البهائية وخاصة التشبيه، مع ظهور بعض الخيوط السردية في كثير من القصائد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢ - النوريات - مجلة أبولو - ١٩٣٣.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع بعض أفراد أسرة المترجم له - مدينة منوف ٢٠٠٣.



فعمشقتُ الورد في حمرة  
صورة أحببتك من وجنتيك  
وهويتُ الطير يشندولحنه  
فهو ترجيع الصدى عن أصغريك  
واشتهيتُ العطر في زهر الرُّيا  
فهو نبع فائن من راحتيك  
وطغى الحب فهل تحنو إذا  
صافحتُ شكواي يوماً أنذك؟  
أم ترى تسرف في الهجر فلا  
تجتلي عيناك يوماً مقلتيك؟

□□□

## محمد فريد غازي

١٣٤٨ - ١٣٨٢ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٦٢ م



- محمد فريد بن غازي.
- ولد في تونس (العاصمة)، وتوفي فيها.
- عاش في تونس وباريس.
- تعلم في المدارس الحكومية، ونال الشهادة الابتدائية في تونس، والثانوية من معهد كارتو، ثم نال شهادة ختم الدروس من المدرسة الصادقية، ثم سافر إلى باريس لاستكمال تعليمه بجامعة السوربون، وحصل منها على الإجازة في اللغة والآداب العربية، ثم نال منها شهادة الدراسات المعمقة، وشهادة التبريز في علم الاجتماع، وواصل دراساته العليا في السوربون، حتى حصل على درجة دكتوراه الدولة في اللغة والآداب العربية.

- عمل معلماً، فمديراً، وشغل خطة استاذ الدروس التطبيقية وأساليب البحث في الجامعة التونسية، والإشراف على الأبحاث بدار المعلمين العليا بتونس، وكرّس تحرير مجلة عبقر.
- كان أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية العلماء، وكان عضواً في رابطة العلماء، وانتخب ممثلاً لتونس في مؤتمر البحوث الإسلامية بالقاهرة (١٩٤٤).
- شارك في الإذاعة التونسية بعيداً من الأحاديث، وفي المجلات الأدبية بعيداً من المقالات والبحوث، وكانت له جلسات حرة فيما يشبه المنتديات الأدبية.

واسكب الماء من يمينك تبتسرا  
دائم الفيض ما له من نفاذ

~~~~~

أيها النيل سوف يرجع وادب
ك منيع الحمى على كل عباد
مصر تفسدك بالدماء القسوالي
كلما عز في الخطوب القادي
فهو لولاك لم تكن مشرق النور
ر، وهذا الصبا ونبع الرشاد
وهي لولاك لم تكن ذات مجر
ثابت الأس مستقر العماد
وهي لولاك لم تفسد بخلوب
في جميع العصور والأباد
وهي لولاك لم تكن مثابة الفؤ
ب، والمشرق كعبة القصاد

~~~~~

أيها النيل بلّغ الكون أنا  
قد بلّنا نفوسنا للجهاد  
وسمعنا سعي الأسود لجحي  
لك عاهد الأوبة الأجاد

\*\*\*\*

## الحب الدفين

كم هفسا القلب من الشوق إليك؟  
منذ أفسدت الهوى من ناظريك  
بيد أني لم اكاشفك الهوى  
خفراً منك وإشفائاً عليك  
وكنت سميت الحب حسنتي لا أرى  
عبداً يذلي يزري به بين يديك  
وتحسنت النوى منك ولم  
أشك من أهوالها يوماً إليك  
وقضيت العمر أهفو للذي  
التقي فيه بما أمرو لنحك

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «العلم» - جريدة الوزير، ١٩٤٦، و«حب الحياة» - مجلة السبيل - تونس ١٩٤٨، و«شمسي» - جريدة الحرية - تونس ١٩٤٩، و«بلادي» - مجلة إفريقية الشمالية - تونس ١٩٤٩، و«الإنسان» - مجلة الأديب - لبنان - أبريل ١٩٥٠، و«في العاصفة» - جريدة النهضة - تونس - ٢٨ من مايو ١٩٥٠، و«في فضاء العلم»، و«الحائات والالهة»، و«المواصف» - مجلة الإثنين - تطوان - المغرب ١٩٥٠، وله ديوان بعنوان «الرجل الحر» - (في ٦٠ صفحة) - (مخطوط)، وله ديوان شعر بالفرنسية بعنوان «ليل» - منشورات الشمال - تونس ١٩٤٩.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من الأعمال الإبداعية، منها: رواية: «الهلل الأخضر يطل على الريف» - مجلة المصور الحديثة - باريس، وقصص: «تحت أشدأمانا سوف تززع الأرض» - مجلة المصور الحديثة - باريس، وقصص: «الفجر الجديد» - مجلة السبيل - نوفمبر ١٩٤٧، وقصص: «الرجل الذي يبعث» - جريدة الأصبح - تونس - ديسمبر ١٩٥٥، ومسرحة: «ظرة الهند» - مقتبسة عن كليله ودنة، وله كتاب: «مختارات من قصص العرب المعاصرين» - تونس ١٩٦٠، وله عدد من المحاضرات والدراسات، والمضالات عن الدراسات الإسلامية، والرواية العربية المعاصرة، وتأثير الآداب الأجنبية في شعر الشابي، و«الحساسية الاندلسية من ملوك الطوائف إلى الموحدين»، وغيرها.

● شعره تعبير عن النفس، والإنسان المعاصر، في اتجاهات بعضها ينحو إلى التجديد، في الأوزان والقوافي، وبعضها يلتزمها، وإن كان الوزن يهتز بها، نظراً لكتابة معظم شعره باللغة الفرنسية، ومن ثم ترجمتها إلى العربية، يهيم على شعره الرمز، والإيهامات الدلالية، والبهيم الفكري الذي يسير أشوار الوجود الإنساني ويمتزج بالفلسفة تارة، وبالبحث عن الهوية تارة أخرى، في تمهيد عن الإنسان، والطبيعة، والموقف من الكون والحياة على السواء.

● يتنام باسمه ملقى سنوي في مدينة جربة، تكريماً له.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جماعي: إعلام من جربة - جمعية صيانة مدينة جربة - ١٩٩٥.
- ٢ - فوزي الراسلي: محمد فرید غازی - سلسلة ذكيرة وإبداع - وزارة الثقافة - تونس ٢٠٠٠.
- ٣ - محمد بولينة: مشاهير التونسيين - دار سیراس - تونس ١٩٩٢.
- ٤ - الدوريات
- للنجمي فرحات: من مشاهير التونسيين الأديب محمد غازی - المجلة الصائغة - ج ٢٥ - تونس - يناير ٢٠٠٣.

- الهادي العبيدي - جريدة الصباح - تونس - ٢٥ من يناير ١٩٦٢.
- جريدة لأبراس - باريس - ٧ من نوفمبر ١٩٥١.
- جريدة اكسيون - باريس ٢١، ٢٧ من مارس ١٩٥٢.
- عز الدين لدني الساموراي - الساموراي - مجلة الفكر - يناير ١٩٧١.
- مجلة معهد الدراسات العربية - القاهرة ١٩٥٤.
- مجلة أبلا - تونس - مارس ١٩٥٩.

## البيت في العاصفة

انصتني للنجى بهما الريحُ تعوي

في ثنايا اللُغاب فوق الجبال

واسمعيها مجنونة تتلوى

وتنادي بصوتها المتعالي

وتهزّ الوجود هزّاً عنيفاً

فتعالي في أمن صدي.. تعالي

ها هنا يا حبيبتني ضئلاً لليد

لـ وحيدتين في ظلام الجبال

ورعود عتيقة هزّت السهـ

لـ ووقر المروج بين اللُلال

ومياه السيل ترغو علينا

ترتعلو الحقول.. تغزو الدوالي

في البعيد الديار شتتها الود

لـ فزادت الأمان في الليالي

ها هنا وحيدتنا نواجه شرّاً

ليل والخوف والأسى المنهال

ها هنا وحيدتنا نواجه طيف الـ

موت والرعب والفناء والزوال

بينما الموقد الصقيز به الـ

ريحٌ تُدوي من الحرارة خال

وعلى ألباب الخراف رش الـ

جرر يهوي مثل الحصى والنبال

هم يريدون مَحْسُودَاتِي من الأر  
ض كما يصبح البهاءُ رُمَيْما  
أنتِ سلوأيَ إِنْ سَمِعْتُ حَيَاتِي  
وسَمِعْتُ وجوديَ للحروما  
أنتِ بَيْتِي وأنتِ لِمَ صَاحْتُ فُكْرِي  
ونعيمي إذا مَرِيتُ النعِـيـما

\*\*\*\*

### تركنا البلاد

تركنا البلاد وضوضاها  
ورحنا إلى الجبل الشَّامخِ  
هناك النعيمُ وصحبُ كِرَامِ  
يَنَاجُونَ صَوْتَ العنْدَى العَارِخِ  
هناك سرورٌ ولهـوٌ بَرِيءُ  
يسوءُ مَنْ وَدَّكَ الراسِخِ

هناك نرى الغابَ في روعَةٍ  
وفي الغاب نعيش من الطربِ  
تغذي العقولَ ويحيي النفوسَ  
وقد تتساوى مع الكتبِ  
ومن أجل هذا تركنا الثَّيَارَ  
ورحنا إلى الغـابِ للعبِ

هناك نغني لوقت الأصيلِ  
ونجري ونمرح في السَّخَرِ  
ونرنو إلى النجم تحت الضميرِ  
ونؤنسنا بسمة القسمِ  
ومن أجل هذا تركنا البلادَ  
ورحنا نطَّلُ بالشَّـجَرِ

\*\*\*\*

ومسويلُ الغنا يغمرُ في الأفقِ  
حق كما غرَكَ الأسي في خيالي  
والسحابُ الكثيبُ مثلُ قطيعِ  
ساقه الويلُ للمروجِ الضوالي  
والغُتَابُ الكثيفُ يسري يلفُ الدُّ  
تَهْرَ قَهْرًا كالمسارِقِ المحتالِ  
وكأن الغُتَابَ والغابَ والوا  
دي استحالَتْ ساجًا لهول القتالِ  
ها عسويلُ الذنابِ يقتربُ إلا  
نَ مَنْ الدارِ في خبيثِ احتيالِ  
وطيورُ الأسي من اليوم والغـرِ  
بان يعلو نعيبُها في الليالي  
وسمالي الظلام تمشي على الوا  
دي الكثيبُ بخطوها الجلالِ  
في ثياب الظلام تطوى عـتـيـدِ  
حياتُ قُرانا في رجَّة الزلزالِ  
والشُمسُ مساء الرهيبِ ينفخُ في الصرِ  
صور فتتهرَّ شامخات الجبالِ

~~~~~

اسمعي يا حبيبتِي قلبي الولدِ
هناك يشكو إليك طفلًا فطيمًا
ليس لي يا حبيبتِي غيرك إلا
ن فؤادًا علي برأ رحيمًا
وحياتي حياءُ يؤسِّ ومنزني
وجحيمٍ أما عرفتِ الجميما؟
إِنَّ هَوْلَ النَجَى أتاخ على قـا
حي، فأمسى معذبًا مكلوما
وهوالي من بني الإنس أقوا
م يريدون أن أعيش سقيما
هم يريدون أن أعيش كـثـيـفـا
خائز الحسَّ والفؤادِ عقيما

في قضاء العدم..

الأرض تطوي الشاسعاً تزيلا ونى
سيهل رعب الموت بين النيرات
حُبلى بالقرنم الشهارة والخنى
ويميل نجم الأرض بقُد إلى الممات
سكرى بأحلام القذارة والامسى
وتزول من سطح الأديم الكائنات
الحقد يسمو في الفضاء نقفاً مثار
فكان وجه الكون زلزله الثمار
~~~~~  
مسنً يضج بها ألوف البساتين  
ستزول من وجه السماء الطائرات  
بين الفنا موج تلاعب بالسفين  
ومن المياه البارجات القانفات  
قوم بساحات المقابر يعملون  
ثمضى ديار العلم ثمضى الجامعات

□□□

## محمد فريد وجلي

١٢٩٥ - ١٣٧٤ هـ  
١٨٧٨ - ١٩٥٤ م

● محمد فريد بن مصطفى وجدي.

● ذكر حسن عبدالوهاب في التاريخ لحياته  
(بجريدة الأهرام ١٦ من فبراير ١٩٥٤)  
بأن ميلاده كان في (١٨٧٥).

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في  
القاهرة.

● عاش في مصر.



● تعلم تلميذاً مدنيًا، فالتحق بمدرسة  
الإسكندرية الأولى، وحصل على شهادة إتمام الدراسة بها (١٨٩٧)،  
إلى جانب اهتمام والده بتثقيفه وتكوينه علميًا.

● عمل بالمصحافة وإصدار الصحف، فأنشأ مجلة «الحياة» (١٨٩٩) في  
مدينة السويس، ثم أنشأ «الوجدانيات»، ثم أعاد إصدار جريدة الحياة  
في القاهرة (١٩٠٤)، ثم (١٩٠٧)، وتولى رئاسة تحرير مجلة  
الأزهر، أكثر من عشر سنوات.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه «الوجدانيات»، مقامات محمد فريد وجدي -  
(تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، وعبدالمعز شرف) - دار الكتاب  
الليثاني ومكتبة المدرسة - القاهرة ١٩٨٢.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: رسالة الفلسفة الحق في بدائع الأكران - ١٨٩٩،  
وتطبيق الديانة الإسلامية على وقائع المدنية (كتبه أولاً بالفرنسية)،  
ودائرة معارف القرن الرابع عشر (المشرى) - عشرة مجلدات، وما راء  
المادة، وصفوة المرفان تفسير موجز للقرآن الكريم، والحنيفة الفكرية  
في إثبات وجود الله بالبراهين الطبيعية، والمرأة المسلمة (في الرد على  
المرأة الجديدة لقاسم أمين)، والإسلام وعصر العلم، وكثر العلوم واللغة،  
وعلى أطلال المنصب المدني، ونقد كتاب الشعر الجاهلي لطله حسين،  
وتطبيق الديانة الإسلامية على التواميس الحديثة.

● شعره مبهوث عبر كتابه «الوجدانيات»، في مقطوعات تتخلل المقامات،  
تلتزم وحدة الوزن والقافية، يعبر فيها شمرًا عن فكره ورؤيته للحياة  
من حوله، في روح لا تغلو من الدعابة والاستطراف، مثل تمبيره عن  
المدنية بأنها شر ضروري للبشرية، وقد أثنى على علمه وإنتاجه الإمام  
محمد عبده، والزرزكلي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد عبدالمنعم خفاجي، وعبدالمعز شرف (تقديم الوجدانيات) - دار  
الكتاب الليثاني، مكتبة المدرسة - القاهرة ١٩٨٢.
- ٣ - النوريات:

- أبو الوفا المراكشي: جريدة الأهرام - القاهرة ١٧ من مارس ١٩٢٤.
- حسن عبدالوهاب: جريدة الأهرام - القاهرة ٦ من فبراير ١٩٥٤.
- مصمد طه الحلجوي: محمد فريد وجدي حياته وشعره - مجلة الرسالة -  
القاهرة ٩ من سبتمبر ١٩٣٥، وجريدة المصنف للصربية - ٦ من فبراير ١٩٥٤.
- محمد عبدالحفيظ حسن: جريدة الأهرام - القاهرة ١٧ من فبراير ١٩٥٤.
- محمد يوسف خليفة: جريدة الأهرام - القاهرة ١٠ من فبراير ١٩٥٤.

## السعادة

جُبْتُ للخافِ والخاطر  
فرويتُ ما لم يروِ شاعرُ



## الشيوخ والفتيان

رجلان يقتتلان في ميدان  
شيخُ الشيوخ وصفوةَ الفتیان  
وكلّهما يبغى لصاحبه الريى  
يخطو له بمشقةٍ ويمانى  
يرنو إليه بمقلّةٍ تنبى عن الـ  
حقيرِ الرزى وحاجمِ الأضغان  
ويريد أن يقضى عليه ولو دى  
مَنْ قِرْنُهُ لقضى من الأشجان

\*\*\*\*\*

## استنهاض

يا أيّها النّفَرُ الغالونَ في السّريرِ  
رفقاً بأنفسكم من شدةِ الخَلَفِ  
قوموا انظروا لسراقِ العالينِ وما  
يتوتون من خصالِ الجبر والشرف  
لم يجعلوا همّهم خَشْبَ البطونِ ولا  
حسْرَ الكؤوسِ ولا الإغراقَ في الصلَفِ  
بل هاجمهم لبناءِ الجدرِ الفئدةِ  
عطشى إلى المجد لم تفسد من النّزفِ  
نمتّم فهُنّتُم فما أغنت مطابخكم  
عنكم ولا عالياً النورِ والنجفِ  
وربّ ساحبٍ وشيٍّ لو ضابطُ به  
وجنته من ظلامِ الجهلِ في سَدَفِ  
ليس المشرى الذي للبطنِ حليّةُ  
بل السرى أخو الهمارِ والضلفِ  
كانت أوائلكم أعلامَ أمصرهم  
علماءً وفضلاً وكانوا أكرمَ السلفِ  
فلَمْ تكصمتم على الأعقابِ بعدهم  
وخنتهم فكنتم أسوأَ الخَلَفِ

\*\*\*\*\*

وجمعت ما بين البدا  
وإِ والحضارة والمظاهر  
وشهدت ما لو قلّةُ  
عُتُوهُ من عبثِ الخواطرِ  
وخسرت من ذا كُله  
بحقيقةٍ تُغني للكائرِ  
هي أن هذا الناسَ قد  
سمرتهم فتى سواحر  
ظنوا السعادةَ في التلا  
حقٍ والتظرفِ والتفاخرِ  
وإقامةِ الدّورِ الشّوا  
حقٍ والعلالي والمقاصرِ  
والجري أعقابَ اللذا  
نذرِ التورطِ في الكبائرِ  
وهو استتارُ بالقُشورِ  
ووقفهُ حولِ الظواهرِ  
أما السعادةُ فهي في  
أن تُشَقَّ الحُجُبُ السواترِ  
وتمسّلَ المرءُ الذي  
شُقَّتْ لطلبه المرائرِ  
وتنال من معنك ما  
حُرِمْتُهُ هِمَاتٍ قواصرِ  
أن ترتقي بالروحِ خيِّ  
حُ الحقِّ عالي القُشورِ سافرِ  
حيث الفضائلُ تزهي  
بثيابها الغُشْبِ الجواهرِ  
فهناك فبانشد قولَ من  
غلبَ الحقيقةَ علَمَ خابرِ  
هذي السعادةُ فارجّها  
واظفرَ بها إن كنت ظافرِ

\*\*\*\*\*

## شخصيات

ضَلَّ أَهْلُ الْأَلَمِيَّةِ

فِي عِلَاجِ الدُّنْيَا  
مَنْ مِنْ أَقْسَمِ عَهْدٍ  
عِثْلَةُ الْعِلْمِ الْقَوِيَّةِ  
مَنْ لِلْجِسْمَانِ عُنْمُ  
وَمَنْ لِلرُّوحِ بَلِيَّةُ  
وَالَّذِي قَرَّرَ عَلَيْهِ الرُّ  
رَأَى مِنْ أَهْلِ السُّرُورِ  
أَنَّهُمَا شَرُّ ضَرُورِ  
مَنْ لَخِيرِ الْبَشَرِ

\*\*\*\*

## خلق الرجل

إِذَا رَجُلٌ يَغْدِرُكَ وَفِي عَهْدِهِ  
فَمِنْ عَهْدِهِ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ  
وَإِنْ رَامَ عَشْفًا كَانَ أَقْوَى صِيَابُ  
وَإِنْ رَامَ هِجْرًا فَمَا هِجْرُهُ قَصْدُ  
وَإِنْ يَحْتَقِدُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهِ رِضَا  
وَإِنْ هُوَ يَرْضَى لَمْ يُصِبْ قَلْبُهُ حَقْدُ  
كَسَلُكَ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ وَرَيْبَا  
يُضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيُخْفِي بِهَا الرُّشْدُ

\*\*\*\*

## بليبل

وَبَلْبِلٌ مِنْ مَلُوكِ الْجَبَرُوتِ لَدَّتْ بِهِ  
فَلَمْ تَرَوْا بَعْدَهُ لِي صَحْبَةُ النَّاسِ  
كَأَنَّهُ بِحَبْرِ عِلْمٍ لَا تَرَارُ لَهُ  
مَنْ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ فِي الْمَجْمَعِ عَنْ كَسَا

□□□

## محمد فضل إسماعيل

١٣١٦ - ١٣٨٩ هـ

١٨٩٨ - ١٩٦٩ م



● محمد فضل إسماعيل.  
● ولد في مدينة فاقوس (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.  
● عاش في مصر والسودان.  
● حفظ القرآن الكريم في الكتاب، وهو في سن المصابعة بمسقط رأسه، ثم انتقل به والده إلى مدينة السويس، فالتحق بإحدى مدارسها الابتدائية ليكمل تعليمه، وبعدما التحق بالأزهر لمدة عامين، ثم حاول الانتساب إلى المدرسة الحربية المصرية فلم يوفق فالتحق بالمدرسة الحربية في السودان، غير أنه هُمل منها بعد مدة من الدراسة لما كان يئس من أفكار ضد سيطرة الإنجليز، فعاد إلى مصر والتحق بمدرسة المعلمين العامة بمدينة الزقازيق، وتخرج فيها.

● عمل معلمًا في مدارس مدينة السويس قرابة أربع سنوات، ثم اتجه إلى الصحافة والأدب، فتم تعيينه وكيلًا مكاتبًا لمجلة المقطم بمدينة السويس. بعد مدة استقل بنفسه فأصدر جريدة النثر الشرقي في السويس (١٧ من أغسطس ١٩٢٤)، ثم اعتقل وأغلقت صحيفته، وبعد الإفراج عنه عاد يزاوِل مهنة التدريس بمدارس التعليم الحر، ثم نقل إلى ديوان عام وزارة المعارف (التربية والتعليم) مفتشًا للأناشيد بمناطق الوجه البحري والإسكندرية (١٩٤٥) وظل بها حتى التقاعد.

### الإنتاج الشعري:

- نشر له: «ديوان محمد فضل إسماعيل، شاعر السويس» - إعداد أحمد مصطفى حافظ - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧٢، وله قصائد في كتاب «ديوان الإسكندرية»، وأخرى في كتب ودوريات مختلفة، منها: قصيدة «عيد الشعب» - في كتاب مجموعة خطب محمد باشا زغلول ونهائي الشعراء، يقدمه من المنفى الأخير - جمع محمود فؤاد - مطبعة المتحف والمقطم - القاهرة ١٩٢٤، وفي رثاء سعد زغلول - في كتاب دموع الشعراء على سعد - جمع عويس عثمان - مطبعة الأمانة - مصر ١٩٢٨، وثورة صنعت جيلًا - في إصدار مهرجان الشعر الرابع بالإسكندرية - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٢، ودور المرأة العربية - في قصيم الشعر الماسم - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٤، وقصيدة «السودان في عذبة المصور» - ديوان النيل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وبخاصة الأهرام، والحرس، ومصر، والبلاغ، والبلاغ الأسبوعي، وواي النيل، الجهاد، والسياسة، والمقطم.

- له مسرحية شعرية تصور كفاح شعب مصر ضد المستعمر بعنوان «مصر الحرة بنت الثورة» وله ترجمة لنماذج من الشعر والنثر العالمي إلى العربية، منها: «مسلة نطف لم يولد بعد» - للشاعر الإنجليزي لويس ماركيس، و«سر قلب» - للشاعر الفرنسي فيليكس أرفيه، و«الزهرة» - للكاتبة القصصية الإنجليزية ماري كوريلي.

● شاعر ملتزم، يمكن تصنيف ديوانه إلى اتجاهات مختلفة؛ يضم كل اتجاه منها مجموعة من القصائد التي تتفق موضوعيًا، وأولها الاتجاه الديني، والتوجه إلى الله بالشكوى والدعاء، والاستجارة به، ومنهج رسوله الكريم، ووصف شمائله، والافتداء بهديه. وثانيها يتمثل في الاتجاه الاجتماعي، ويضم رثاء رموز الفكر والأدب والوطنية في عصره، والإخوانيات، والمشاركة في المناسبات المختلفة، ووصف مشاهد الحياة في السودان، وتقديم التحايا للوفود والبعثات، وثالث الاتجاهات يتمثل في الوطنية؛ من تمهيد عن قضية السودان وعلاقته بمصر، وأحداث السويس، والأناشيد القومية، وأحداث الإسكندرية الوطنية، وحبّ أرض الكنانة مصر. ويأتي اتجاه آخر يضم الوجدانيات والموضوعات الشخصية للشاعر، وتنظم فيها قصائده في التمهيد عن الحب، والنزل، والتهكم، والتعبير عن نفسه ومواقفه من الحياة.

● حصل على جائزة أحمد زكي باشا (١٩١٨) في مسابقة أجريت لمن يأتي على وصف قناة السويس فيما لا يزيد عن خمسة وعشرين بيتًا. وحصل على الجائزة الثالثة في النشيد القومي (١٩٣٦)، والجائزة الأولى عن نشيد السويس القومي. أطلق عليه لقب شاعر السويس.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد مصطفى حافظ شعراء وبلاويين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٠.
- ٢ - جيلية رضا، وثقة مع الشعر والشعراء - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٧.
- ٣ - اللوبيات: صالح جويت - لا تهملوا ابن البحر - مجلة المصور - القاهرة - ٣ من مارس ١٩٦١.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - أحمد مصطفى حافظ شعراء معاصرون - المكتبة الثقافية (ع ٣٧) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٣.
- ٢ - ديوان النيل - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠.
- ٣ - عويس عثمان: نمو شعراء على سعد زغلول - جمع عويس عثمان - مطبعة الأمانة - مصر ١٩٦٨.

## كنانة الله

كِنَانَةُ اللَّهِ إِنْ اللَّهَ يَرَعِيكَ  
فَسَأَلْتُ بِالْوَحْيِ صَوْتَ اللَّهِ نَاجِيكَ  
مَنْ عَهْدِ أَدَمَ كَانَ النُّورَ مَبْنِيًّا  
وَعَلَى نَارِكَ وَسَّوَّرَ اللَّهُ يَغْشَاكَ  
وَالْكَلِمَ وَالْمُتَابِعَاتِ شَتَاهُمَا  
وَجَانِبَ الطُّورِ لَا تَنْسَاهُ سَيَاكَ  
فَشَفِيكَ مَرَّتْ عَلَى التَّابِوتِ مَعْجَزَةٌ  
مُوسَى الْكَلِمَ بِهَا فِي الْيَمِّ وَالْهَاكِ  
فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ قَدْ كَانَتْ رِضَاعَتُهُ  
وَفِي رِسَالَتِهِ قَدْ كَانَ مِنْجَاكَ  
كَمَا يَحْدِثُنَا الْقُرْآنُ فِي قِصَصِ  
عَمَّا تَقَرَّبَ بِهِ فِي الْأَرْضِ عَيْنَاكَ  
قَدْ هَدَيْتُكَ مَجَاعَاتٍ غَوَايِلُهَا  
كَأَنْتَ تَسْوِي بِهَا أَحْصَالَ دُنْيَاكَ  
قَدْ رَدَّهَا يُوسُفُ الصَّبِيحُ فَاثْقَلَتْ  
حَتَّى تَحْدِثَ الدُّنْيَا بِنَعْمَاكَ  
بِاتِ الْعَجَافُ سِيمَانًا حِينَ عَالَجَهَا  
وَاخْضَرُ سَبِيلَهَا وَالرِّزْقُ وَاتَاكَ  
وَقَدْ أَرَادَ بِكَ «الْهَكْمَسُوسُ» ضَائِقَةً  
فَنَثَرَتْ فِي وَجْهِهِمُ وَالنَّصْرُ زُكَاكَ  
وَحَالِكَ الْفَرْسُ وَالرُّومَانُ لِقَمَتِهِمْ  
فَكُنْتُ كَالسَّمِّ فِي أَفْوَاهِ أَعْدَاكَ  
وَكَمْ أَصْبَرْتُ بِأَقَاتِي مَا هَبَطُوا  
إِلَّا ابْتِغَاءَ نَوَالٍ مِنْ عَطَايَاكَ  
فَلِلْمَمَالِيكَ وَالْأَكْرَادِ قِصَّتُهُمْ  
وَلِلصُّعَالِيكَ مَا أَرْزَى بِغُلْيَاكَ  
وَكَمْ بُلِيَّتْ بِقِسْمٍ لَا خِلَاقَ لَهُمْ  
مَنْ جَرَّكَ سَبِينَ أَغْرَارٍ وَاتْرَاكَ  
وَكَمْ أَطَالَ «عَرَابِي» فِي مُوَاجَعِهِ  
مَنْ لَفِظَ «مَكْتَر» لِلْمَظْلُومِ وَالشَّكَايِ  
صَبْرًا عَلَى الْوَطَنِ لِلْحُبُوبِ يَنْقُمُهُمْ  
وَاسْتَمَرَّ الْفَاصِلُ لِلْحَتْلِ مَرَعَاكَ

وما دروا أن كهفها كان فتيتها

قد عامدوا الله... ثاروا عند ذكراك

عَبَّرَ الثلاثة والعشرين قد كتبوا

في شهر يوليو سجالاً فيه بشراك

تحطّم الظلم وإنهارت جسوانبه

واندك عرش بكاس المر عطاك

وطاح بالفصاصب المستقل ثائرننا

وأكرم الله ربّ العرش مشوأك

فبالثلاثة والعشرين تهنّتي

وبالثلاثة والعشرين طويأك

تصنّفك الأمل الثنائي وطالعنا

عيد الجلاء وعيد الناصر حيأك

فالشّمس في يدك اليمنى مسخّرة

وللهمة إشراق بيـسـسـراك

قد هبنا منك الليالي وهي صاغرة

والدهر للسعد والإقبال ناداك

جاء عريض وأمال مباركك

والعرّ خطوك والتوفيق مسعاك

والشرق حولك ملتف ومجتمع

والغرب في يدك الثوري أطراك

كينانة الله جاء الحق في وضع

والباطل ازور مصوراً فجافاك

فالرزق يجري على أرض بها انطلقت

فأس بها عملت للخير كفاك

كما دفنت بها الإقطاع مؤمنة

أن اشتراكية المجموع تحياك

والسبد يكفل بعد اليوم ما فرضت

على المزارع طول العام سقيأك

وللمعيد والمسدان قسقة

وبالمصانع والصنّاع زفناك

وفي القناة وفي التأسيس فرحتنا

كما أصيبت بها في الحق مرمأك

كنانة الله أنت الفخر مجتمعاً

فكل أفريقيّا جاءت لخلقأك

جاءت ملوكنا وأقبيالاً لمؤتمر

فيه الجميع تصنّوا من تصدأك

جاءوا يقولون باسم الشعب موثقنا

من أجله ها هنا بالحق جئناك

جئنا نعلّم أوربا شجرائعنا

وأن وحسبتنا سرّ لبلوك

فلا احتلال ولا استعمار بعدنك

وأنت كعبتنا هيهات ننساك

وما لأبيض ميزات ولا صفك

بها يباهي سمار الوجه جلاك

ما قيمة الجد والأجسام إن عريت

من الطهارة إن قيست بتقواك؟

كن كيف شئت نضير الوجه ضاحك

فليس يغني هنا عن قلبك الباك

أفريقيّا لست عنقوداً ولا غدا

لعماصر الكرم للصهباء يهواك

اليوم جاك نصر الله يحمله

باسم العروية عملاق تبنأك

فالناصر فيك وعبدالناصر اجتمعا

سبحان من بهما في الحق أولاك

يا ربّ فاكتب له في كل مرحلة

نصراً ليبقى مدى الأيام يرمأك

\*\*\*\*\*

### أنا ابن البحر

ثرى من علّم البحر الفراما

ومن بالشّجو أركه فهاماً؟

ومن ذا ألهم المصطاف شعراً

يفيض على شواطئه أنسجاماً؟

إذا هتف العيباب به شريفاً

على نغمات مزمرو الداما

وأرقص لحنة الأمواج تيهها

وعلمها من السحر الكلاما

ويبدل جَرَّها مدداً فهو حاجت  
هنا وهناك تصطدم اصطداماً  
ويغيرها بما صنعته أُنْجُ  
على الجنبات من طربِ ترامي  
كان البحر سلطاناً تؤدي  
له الأمواج ما تلقى فياماً  
وهذا المهرجان له مقام  
وفوق بساطه اجتمع الندامى  
فجئت أشاطر النَّدَمَانْ عرساً  
بهيجاً يملأ العين احتراماً  
ويُبْرِئُ عِلَّتِي ويزيل همي  
كما يضيء المواجه والسقام



سلام إِيَّها البحر الغشنى  
بمرجته، أتكشف لي اللثام؟  
عرفت هوائك في مهدي صبيّاً  
وفيك سبيحت في صغري غلاماً  
هي الإسكندرية علماً عُني  
فنون الحب في أدب تسامى  
فكنت بكلّ ناصية فتاهاً  
وكنت كما أرائني الإماماً  
أنا ابن البحر أصبح فيه وحدي  
إذا الرِّيان خَلَّفني وعاماً  
رضيتُ البحر في الدنيا صديقاً  
رضيتُ هواء لي كائناً وجاماً  
رضيتُ النيل والأمرام داراً  
رضيتُ الشرق في الدنيا مقاماً  
رضيتُ الشعر أبعثه رسولا  
أحمّله التحسية والسلاماً



إلى من يبتغي شعري سبيلاً  
ويرجو أن يشقّ له الزحاماً  
إلى خلقٍ لدى المصطفات يُعلي  
فتساءل الحي إن طرقت نياماً

فكانت في غلاتها ملائكاً  
يشع على محبّيه ابتساماً  
ويشرق بحر وجنتها علينا  
فيمححو نوره ذاك الظلاماً  
فهل من مُبْلَغ يا مصر قومي  
بُنْيَانِي أمانِي الجسماماً؟  
إذا ما جئتُهن فلا تغني  
سوى شعري فقد عرف الوثاماً  
وكان بدوره خطرات بهجر  
بثورته كثورتنا استقاماً



### من قصيدة: رثاء سعد زغلول

عمادك مصر مال به الجمام  
وصوتك خانته الرزء الجسام  
وجيشك رؤسائه يد الليلي  
وكان الجيش أبعد ما يرام  
فمنّ للغاب يحمي جانبيه  
ومن للفصل إن عرّض الضمام  
فسيا عينني جوداً بعد لأي  
وحسبك من النعم للغمام  
لقد خَلَعَ الكنانة من هزئ  
يدود عن العرين فلا ينام  
جناح الشعب فيضن فكيف يمضي  
إذا ما طار بالأمم العظام؟  
قلوب ملؤها جـزغـ ويزن  
يمسساورهم وجـد واضطرام  
واكبأد ثمرتها غوار  
على أطرافها الموت الزفام  
وقام على ضفاف النيل حزن  
على علم تلغاه الرغام

كأنني بالخطوب وقد أقضتُ

مضاجعنا تنازعنا السهام

﴿١٠٠﴾

زعيمُ الشرق يا فرعونُ وأى

وكان بكفُّه نغمُ الحسام

عبيتُ غداة مصصره بأسرى

وخال الصمت ولم يُسِ النظام

وجئتُ وجمال في كبدي ديبُ

تغلغل في دمي منه السممام

فما لي لا أرى إلا خراباً؟

وما لي لا يفارقني السقام؟

أحسُّ ما نعيمتم؟ خُسروني

فإن الأرض والندى ظلام

أحسُّ أننا بالذل نرضى

وبالطاغوت بعدنم نسام؟

شقي من يعيش بمصر يوماً

ولي الوابي عشييرته تضام

شقي من يعيش ولا ينادي

سسلام أيها الدنيا سلام

رُضابك علقم ورضاك سحق

وجودك ملؤه سَهَبُ جهام

فيسا لك حبيبُ رِقاء لاث

وفي أنيابها الداء العقام

أعند الروح تخذلنا الليالي

وعند السير ينصدم الزمام؟

تكلثك من سراوغه خُذُون

ففي الأحشاء منك بنا ضرام

أمن بعبد الرئيس يروق عيشُ

ويحلو في مراطنك اللقام؟

تقدّم أيها الموت انتشلني

فإن المرّ تعصمه الرجاء

مجيبٌ ما أرى! هل غاب عقلي؟

وهل هذا صحيح أم منام؟

□□□

## محمد فضل الله

١٢٨١ - ١٣٣٧ هـ

١٨٦٤ - ١٩١٨ م

● محمد بن الرضا بن نصر الله الحسني العاملي.

● ولد في جبل عامل (جنوبي لبنان)، وتوفي في قرية خاناً بجبل عامل.

● عاش في لبنان والعراق.

● بدأ تعليمه في جبل عامل، ثم هاجر إلى العراق طلباً للعلم (١٨٩٠)، فاستقر في مدينة النجف مدة.

● عاد إلى جبل عامل، واستقر في قرية عيناثا مدة، ثم انتقل إلى قرية خاناً (١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧)، وتوطنها حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «أعيان الشبهة»، وكتاب «شعراء القرى»، وله شعر ونثر في كتاب - مخطوط، مفقود.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: الرسالة السمكية - في الأدب والحكمة، وله رسالة نظرية في تأبين حسن الشيرازي، ووصف مسهرة جنازه من سامراء حتى النجف، وقد ألبتها الخاقاني في «شعراء القرى».

● شعره تقليدي ملتزم، وطرق الموضوعات والأغراض التي كانت سائدة بين شعراء عصره؛ من وصف، وتهنئة، برزخاف أو مولود، ومراسلات ومخاطبات مع شعراء عصره، وثناء، وتمزية. في شعره اهتمام بالحكمة، وتقديمها والتدليل عليها، وفيه اهتمام بالصور البيانية، وبضاعة التشبيه.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني: شعراء القرى (ج ١) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج ٩) - (تصليق حسن الأمين) - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٩٨.

٤ - محمد حزن الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء - (ج ٢) - (تعليق: محمد حسين حزن الدين) - مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤.

٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الكتاب - النجف ١٩٦٤.

## ظلال الحقائق

سُكّر الشباب وحرصُ الشيب والأمل

ضللتُ بنا عندها الغايات والسبل

كم مدلجٍ سادرٍ في نَجْهِها فمضي  
تهوي به في الهأوي الأنيق البزل  
أو طالبٍ منهسلًا يروي الغليل به  
فَسَاقَ ظمآنٌ لم تبرد له غل  
وأورقته سمرابا من مناهلها  
فـأراح لا العلل يرويه ولا النهل  
يمضي على الغي مفتونا بزئجها  
عجلان أدنى سراه الوخد والرمل  
ضلت مساعيك يا من راح يطلبها  
إلى السرى قبل أن يُلوي بك الأجل  
ولا يغرثك أقوامٌ لها درجوا  
على الضلال فلن القوم ما عقلوا  
ساروا على جهلهم إثر الهوى عَنَقَا  
في مهمهم جف منه الرّي والبلل  
فامهل لنفسك ما دام الحراك بها  
من قبل أن تقبض الأيصار والمقل  
تلك القرون المواضي قبلنا نرجت  
على الذنوب وفيها يُضرب المثل  
فاضرِبْ بطرفك في الدنيا وغابرها  
تخبرك عن ساكنيها الأعصر الأول  
جار الزمان عليهم فاعتدوا رمًا  
وكَلِّهم من حياض الموت قد نهلوا  
أثارهم درستها السافيات فعا  
فيها لهم عَلمٌ باقٍ ولا طلل  
تهافتوا في نرا أعلام عُرُهم  
فسسّرًا ولم تحمهم بيض ولا أمل  
نُجِبَ الليالي جرت فيهم بطلتها  
يحدو بها في السرى الإشراف والطلل  
طورًا نَميلًا وطورًا سيرهم عَنَقَا  
حتى إذا بلغوا غاياتهم نزلوا  
من بعدهم يأمل البقياء بدار فنا  
هيهات ضلّ بما حاولته الأمل  
إنا ونحن ظلالٌ من حقائقنا  
والظلّ إن قابَلْتُهُ الشَّمْسُ ينتقل

أو كالخيال بدار الوهم مسرحه  
يمتد سسانحه ما الوهم متحصل  
أو سانح الطيف يبقى ما استمر على  
رقاده في الدجائي الراقد الأمل  
ما أسرع الموت أن تبدو خلائعه  
على النفوس وعنها ضلّت الحيل  
هذا الجواد وقد كُنّا نؤمُّه  
ظلاً على حين لا فيء ولا ظلل  
ناداه داعي القضا فانصاع ممثلاً  
وكل حيّ لداعي الموت ممثلاً  
مستمحكم الرأي ما في رأيه خَطْلٌ  
وصابق القول ما في نطقه زلل  
كشّاف داجية عن كلّ معضلة  
عن العلا وظلام الشك منسدل  
مصمم العزم لم تحلل له عُقدٌ  
وقاصد السُعي لا وان ولا عجل

\*\*\*\*

### الصفو الخادع

لحذر زمانك لو يُجدي لك الحذر  
فلأنه الأقعوان الحيء الذكور  
لا يخدمك منه الصنفور أونة  
فعند صفو الليالي يحدث الكدر  
فلا تله لذة إلا بها كدر  
ولا له هالة إلا بها غمير  
كم العيان أرانا كسب بارقه  
والخُبْرُ أصرب عما أجمع الفبر  
لا تخلصن إلى النيبا وزهرتها  
ما أنت إلا غريبٌ شسك السُفر  
إن الليالي لنجيب أنت راكبتها  
تفريق عن ظهرها الروحات والبُكر  
في جوف نائية الأرجاء مظلمة  
لا يبرغز بها نجمٌ ولا قمر

## الإنتاج الضعيف:

– له قصيدة بعنوان: «إلى دار النبوة والنبويين» نشرت في مجلة النبوة الحديثة في أبريل ١٩٤٨.

• ما توفّر من شعره قصيدة وحيدة (لامية في ٢٦ بيتاً) قسمها إلى ثلاثة مقاطع، والقصيدة في وصف النادي النبوي ومدح رجاله القائمين عليه، فيها إشارات واضحة من التذكّر لنبوة النبيين بفرق مدد من قراهم جراء تعلية سد أسوان، وتنتهي إلى مدح الملك فاروق ملك مصر، والتصديّة تتصيد ممانى المناسبة، وتمشد أسماء الأشخاص، ويقترب الأساليب.

مصادر الدراسة:

– لقاء أجراه الباحث محمد بيطاوي مع نجل المترجم له – كوم امبو ٢٠٠٧.

## إلى دار النبوة والنبويين

إني أتيتك عاشقاً وخائلاً  
فهل ارتضيت أم ارتفعت دلالاً؟  
عزلوا نفوساً عن فؤادك ضيقاً  
لكنّ شربك خيب العذلاً  
تلك المدينة أطربت أنوارها  
إلاك ما وجدوا إليك وصلاً  
تضفي عليك الحادثات جلالاً  
وتزيد فيك العاصفات كمالاً  
أولست من وقف الزمان يُعيقها  
فمضيت تردى الحادثات قذالاً  
ماذا تقول الحادثات إذا بدت  
جفحاتنا لدهانهنّ نكالاً  
لا تستطيع تأمر إلا إذا  
ظهر الذين تطاعوا جُهالاً  
العلم زند الراحلين وثيقهم  
فإلام ننتظر الظلم هلالاً؟  
للنبوة الأولى مفاخر أمة  
بلغت بعد سيوفها آمالاً

فسيب لها خطة لا ينقضى أمل  
فيها لراج ولا يُقضى بها وطر  
تلاحت عندها الأغلاق عن عمل  
وضاع عنز مسي وراح يعتذر  
ماذا العكوف على الدنيا وبغيتها  
شبر من الأرض يحى عنده الأثر  
هذا الذي ضسرت أعراق بوحته  
فيمن هم خيرة الجبار والخير  
اليساسم الثغر والأيام عابسة  
والمشرق الوجع والإظلام معتر  
والمنعش الذبت إن ضرّ الهجير به  
والري جفّ وقنّ العارض الهمر  
سامي العماد ربيب الجاش قد شعيت  
منه المنية كسرّاً ليس ينحبر  
وأرقت به وما في حده فلن  
وغادرت وما في عوده خور

□□□

## محمد فضل لاشين

١٣٣١ - ١٤٠٧ هـ

١٩١٧ - ١٩٨٦ م

- محمد فضل لاشين عثمان.
- ولد في قرية أبوهور (مركز الدر)، وتوفي في مدينة كوم أمبو (محافظة أسوان).
- قضى حياته في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة قرية أبوهور عام ١٩٢٩، ثم التحق بمدرسة الدر الإعدادية، فحصل على الشهادة الإعدادية عام ١٩٣٢، بعدها التحق بمدرسة التجارة المتوسطة بأسوان، فخرج فيها عام ١٩٣٥.
- عمل موظفاً بالإدارة الزراعية بكوم أمبو، وترقى في وظائفها، حتى وصل إلى وظيفة مدير الإدارة الزراعية بكوم أمبو. أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٧.
- كان عضواً في جمعية أبوهور الخيرية.
- شارك في المناسبات الاجتماعية، كما عمل على تقوية الصلات بين أبناء النبوة.



ولكم مفاخرٌ عليكم ونكائكم  
فامضوا الجهود وجتبعوا الأوصالا

﴿١٧٧﴾

يا خلُّ إن إِمَّا شئتُ قدوةً ماجد  
فانظر بريك بباقرًا وجمالاً  
وانظر «فقير» يسير في أضوائه  
وانظر لذاتك في الصَّبَا كُفَّالاً  
فلقد عهدتُ النَّوْبَ أهلَ عزيمَةٍ  
ملات قوادي ركباً وجمالاً  
أطفالنا كُفَّالنا ونسأؤنا  
نردُّ المجرة لا نهبابُ نكالاً  
الفقرُ غُلٌّ والفقيرُ مقيدٌ  
لكنَّ أبينا الذَّلَّ والأغلالاً  
أسري مصوراً التَّعاسَةَ مبدعاً  
وتروح أنت تصبِّحُ الأطلالاً  
حتى إذا ما جئتنا بمنازلٍ  
طاحت بهنَّ غوائلُ نتـوالٍ  
أبكيَتنا وشقَّتْ داءَ قلوبنا  
إن البكاءَ ليُسبِرُ المعالالاً  
وكفى خليلي أو كفاي تفاخرًا  
فسالفخرُ يورثُ شِرَّةً وضلالاً

﴿١٧٨﴾

يا دارُ أُنِّي قد اتيتك عاشقاً  
فهل ارتضيتُ أم ارتفعت دلالاً  
يا بن الأكابر إن يومك مُقْبِلٌ  
فأشمعُ بأنفك وأضكرُ العذالاً  
وأصبرُ ليوم الصَّابرين مُجاهداً  
وأشفقُ بصبرك في السَّماءِ مجالاً  
وأهتفُ بصوتك عاليًا في عزِّمٍ  
عاش المليكُ لنيلنا رُبَّالاً

□□□

## محمد فلاح

١٣٣٩ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٩٧ م



- محمد محيي الدين فلاح.
- ولد في قرية مهس الجبل (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان وفلسطين.
- تلقى تعليمه الأولي عن محمد علي هبلان، ثم انتقل إلى بيروت عام ١٩٢٢ هـ التحق بمدرسة المعلمية وحاز على شهادة (الإعدادية) عام ١٩٢٦ هـ، ثم التحق بدار المعلمين، ثم بالجامعة حتى نال شهادته في الأدب العربي، وكان يتقن الإنجليزية والفرنسية.

● أنشأ مدرسة في قريته (مهس الجبل عام ١٩٤١) ثم عمل مدرساً في مدرسة اليباسية من عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٤٦ هـ، ثم تقل بين مدارس قرى جبل عامل، سافر بعدها إلى فلسطين وعمل بها في أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم عاد إلى بلده وعين ناظراً للمدرسة عالياً.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد مخطوطة منها: قصيدة في رثاء محمد علي هبلان، وفي رثاء ولده هبلان، ومما كل ما أعجب، ودوى البراد، وهالفاك فيها لوعة وتصور، ومهتق البرازيل.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في اللغة العربية مخطوطة، وله تعليقات حول كتاب أدونيس «الثابت والمتحول» (مخطوط).

● شاعر نظم في الرثاء والمدح والإخوانيات والوجدانيات والوطنيات وغير ذلك، تلمع في شعره بعض مظاهر التجديد، غير أنه صاحب ذائقة شعرية قديمة، تمكس أحياناً في مفرداته التي تتسم بالجزالة والرمزية، وفيديجاته القوية وتعبيراته القصيرة، وجل شعره على الموزون المقي: مرثيته لولده هبلان، تحتشد بمعاني الأسى واللوعة، وتتسم بصنق الشعور وقوة الملاحظة، ومجمل شعره يتسم بفصاحة البيان وقوة التركيب وتعدد المعاني ونقته، مع هذا فإنه صاحب دعابة وقفاة، وله صور وتعبيرات ساخرة في قصائده الإخوانية خاصة.

● حاز على وسام رئاسة الجمهورية عام ١٩٩٨.

### مصادر الدراسة:

- للواء الباحة زينب عيسى مع نجل للترجم له - بيروت ٢٠٠٥.

## دمعة تكل

في رثاء ولده

حنانيك لا تعتب فقد هاجت الذكرى  
وبعني أكابد إن في كبدي حراً  
رمثني بنات الدهر حنناً وما أروع  
وعادت إلي اليوم في عنفها تنرى  
بكيت بكاء الكحل قبلك راحلاً  
سقتني مع الآلام من كأسه مُراً  
الفت إذاها في سقامي وصحتي  
أرى في رثاء الموت راحتي الكبرى  
ألقى على ريب المنون ملامتي  
وقد ألقى الأقدار في سمعه وقراً  
فوا رحمةً للساكنين كم اكتروا  
وكم غالبوا في ثكلهم مدمعاً قرأ  
بني إلهي من عشاري فسألتني  
الح علي الداء وللبضع استشرى  
جراحك في قلبي وباني حُشاشتي  
كيف أدوي الجرح في القلب إن يضرأ؟  
ضممتك في طيب التضميم فحُشمتي  
إليك وأوسع لي بهفرتك القبرا  
إذا لاح منك الطيف آنس وصحتي  
وأولاني السكوى والهمني الصبرا  
فرثني كما الأحلام في مدأة الكرى  
وأسلت على لقياك في يفتني سيرا  
خيلك في ربي يورق مضجعي  
فنومي سهاد والضياح لي المسترى  
أصبك يا وعدنان هل أنت واجد  
كوجدي وهل عانيت من أمرها نكرا؟  
عهدة تهوى الشجر مذ كنت يافعا  
فخذ مهجة الجروح قد صفحتها شعرا  
سألمضي بقايا العمر بعدك والها  
وأحمدكما الأيام إن قصرت عمرا  
غضارة عيشي بعد يومك حرقاً  
وبمعة تكل في الحشا تظفر الجمرا

أساي أسى يعقوب في يوم يوسف

ونازلة الخنساء حين بكث صفرا  
بني إذا قصرت رفقا بخافقي  
فسرقني وريحاني بأن تقبل العذرا

\*\*\*\*

## إلى ريك الرجعي

في رثاء محمد علي قبلان

سنبقى على رغم التوى والتفريق  
إلى ريك الرجعي والمخلد ما بقي  
سجاليا حباها الله خيرة خلقه  
نخيرة ميمون التقية مثق  
حملت بيسان الضاد فكراً ومنطقاً  
وعشت نقاء الدين في قلبك النقي  
تصمون علوم السابقين برباً  
وتعلو على هام النجوم وترقي  
فلنت الذي نلكت صغيب مراسها  
بهمة موثق اليقين محقق  
أبا القول تشريعاً ونحاً وحكمة  
وتبيان معنى في المعاجم مفلق  
لك المنبر التشوان ما امتز عوده  
لغير بليغ في البلاغة مفروق  
بيانك لو «سحبان» عباد زمانه  
لعاد بقول من بيانك مشرق  
أكان «الديمستين» قبلك منبر  
نمته إلى القصص فصاحة منطق  
تكرت ندياً في لياليك حالياً  
به حاليات النظم والنثر تلتقي  
رعشني وقادت في الدارج خطوتي  
ويعد بيس العود عادت بمورق  
اعنثها كالوان الريع بهيجاً  
تروح وتغدو في بهيج ومورق  
جموفك أصغت للحديث تسوقه  
على كبد الظمان يسقى فيستقي

الحب أوتيت في حبائله  
لجلى ونات بالهسوى «لبنى»  
غُيِّبَتْهَا زَمَنُ الشَّبَابِ فَلَيْتَهَا  
حَفِظْتُ لَكَ الْأَشْعَارَ وَالْحَنَا  
يَا شَاعِرِي أَتَحْبِرُ أَمَا تَعْبِتُ  
مَنْكَ لِلْهَافِ، وَخَافِقُ مَضْنَى؟

□□□

## محمد فني

● أبو القناتيات عهد محمد فني إبراهيم.

● توفي في القاهرة حوالي ١٢١٧هـ/ ١٨٩٩م.

● عاش في مصر.

● المتوفر من معلومات عن تكوينه العلمي نادر، ويُذكر مصادر دراسته أنه تعلم في مدارس القاهرة، وأتقن لغات عدة أمثلة للعمل في الترجمة.

● عمل مترجمًا في قصر الخديوية، وأصبح رئيسًا لقلم الترجمة الخاصة بالخديوية في عهد الخديو إسماعيل، إلى جانب عمله رئيسًا لقلم الترجمة بديوان المالية، والترجمة بمجلس النظار.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الشعر في الدوريات المصرية»، وله قصائد نشرها صحف ومجلات عصره، منها: عشرت من الأدب الجلود - جريدة الوقائع المصرية - القاهرة ٢١ مارس ١٨٧٨، وبمينًا بالأمالة والأمانة - جريدة الوطن - القاهرة ١٩ من أكتوبر ١٨٧٨، وأمين آمين - جريدة الوطن - القاهرة ١٤ من ديسمبر ١٨٧٨، وتيسم نثر الروض - مجلة المنظوم - القاهرة ١٨٩٢، وبشير الصعد في يده إرادته - مجلة المنظوم - القاهرة ١٢١١هـ/ ١٨٩٢م.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «مواهب الرحمن عن أمثال لقمان مع هدم البرج الذي شيده أرنبرج».

● شارك بشعره في الأحداث السياسية والاجتماعية في عصره، وشارك في المناسبات التي كان يمر بها القصر الملكي، ومدح الخديو والحكام والأعلام، مع لئيل إلى البحور أحادية القصيلة، بهتم في ختام قصائده بالتاريخ الشعري بصباب الجمل، استعاراته وصوره بلمة مستمدة من تراث الشعر العربي، وإن حاولت معانيه ومرامييه مقاربة واقع زمانه.

حيارى أضاعت في الحُكْمِ طريقها  
بمن تصتمي في الحادثات وتُتقى  
رفعت لواها حين ألفت قيادها  
إليك ويأت في رعاية مشفق  
أعنها على مره الخطوب فحُفِّها  
عليك أمان في عصيب ومُخْدق  
فمن ذا يرد العانيات إذا عدت  
ويرعى شؤن القوم في كل مزلق  
أصاب ناء في نراك وأخضبت  
وفسات لركن وارف الظل ريق  
فيا لك مضيافًا إذا أعز القيرى  
ومضات لدى الصاجات كف لملق  
عسرا القلب من ذكراك أسر وخرق  
حنانك ما قلب طليق كمونق  
بكيت على من مُدَّ فوقي ظله  
وأولاني النعمى براحة مُفْهِق  
أذلت دموعًا جلل النعش طهرها  
فدسمي جرى من دمك المترق  
أرقت ولم أصبر على فُقد من نأى  
ومن يفقد السلوان والصبر يُأرق  
على مُفْهِدات الحي أطياف معشر  
لهم في رحاب الله مقعد مُتَّق  
رعى الله أيامًا تقضت وسامرا  
وأهلا وسُمرًا وصانق مؤثَّق

\*\*\*\*

## شاعر معنى

هَئِذَا أَنْتَ بِشِئَانِهَا تُعْنَى  
وصلت حبالك أو نات «يُعْنَى»  
ماذا؟! أبعد الشبيب تحمله  
قلْبًا يحب ويعشق الحُسْنَا

١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في النوريات المصرية (١٨٢٨ - ١٨٨٧) -

دار المأمون - الجيزة ١٩٨٧.

٢ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة - مكتبة

سركيس - القاهرة ١٩٢٨.

## من قصيدة: بشير السعد

بشِيرُ السَّعدِ في يده إرادة  
 بهما أممٌ لولانا أرادة  
 توجُّةً بالقبول خديو مصر  
 من الثغر الذي قوى عماده  
 به الفيوم فوق الماء يجري  
 على عَجَلٍ فتحسبه جواده  
 وراح بحلمه «عبَّاسُ» باشا»  
 إلى كرسي الخلافة والسِّياده  
 إلى اسلامبول ماوى العز حتى  
 يرى السلطان في دار الممَّعاده  
 بها «عبد الحميد» رعاه وبني  
 وبلفسه من الحسننى سراده  
 أمبير المؤمنين يرى كششمى  
 كما أن البدور لها قتاده  
 ليعمرهن للخليفة أي شكر  
 وقد أبدى إلى الملك انقياده  
 فشرته بنيشان امتياز  
 وسر بلطفه كرمًا فواده  
 ومن يشمعه لولانا بقرير  
 يثُرُ بمناء بل ينل الزيادة  
 ملوك الأرض تعرُّة جعيًا  
 وهم قد أحسنوا فيه الشَّهاده  
 فكلُّ النَّاسِ للعسَّاس داع  
 وكلُّ منهم يهوى وداده  
 يدبر كلُّ صاحب براى  
 فيا لله ما اقوى سَداده

ملك عارف أحوال مصر  
 يحزر في مسائلها انتقاده  
 ليصالح شأنها بالحكم فيها  
 ويأبى من عبداته فساده  
 أدام الله دولته بمجسّر  
 وأعلى قدرها شرفًا وزاده  
 صديقك بالجمال من قديم  
 يعنن بالفَضائل عن قتاده  
 فمحبى فيه من عجب رفيق  
 وهو الطبع عند ذوى الإفساده  
 ولست بشاعر في مصر أبى  
 ندى كالأخضر أبى عباده  
 ولكنى بخدمةكم دوائى  
 أفاخر بالفنون أبا الإجاه

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: للكلام سيوف

يا أيها الملك الأبى الأعظم  
 إقطع وريثي كل باغ ينضم  
 واحسم بسيفك داء كل منافق  
 يبيد الجميل وضد ذلك يكتم  
 لا تحقرن من الكلام قليله  
 إن الكلام له سبب وف تكلّم  
 والمَلِكُ يحسمي مُلكه عن لفظه  
 تسري فأسجلى عن دوام تعظم  
 فضلًا عن الكليم الذي قد أصبح  
 غوغاؤنا جهرًا به تتكلم  
 فالله يعلم أن كل مؤمل  
 مثلي على حذر وخوف منهم  
 فالدمع من أصفاننا متهلل  
 والنار في أحشائنا تتخضم  
 ولقد علمت ولن نبصرك الهدى  
 فلانت أهدى في الأمور وأعلم

ان الملوك تخاف من ابنائهم  
فحل من مهاجمهم ما يحرم  
فاسم دواعي كل شر لونه  
فالداء يسري ان غدا لا يحسن  
كم سقط زندر قد نما حتى غدا  
بركان نار كل شيء يحطم  
وكذلك السيل الجفاف فانما  
أولاه مل ثم ويل يسرجم  
والمال يخرج اهله من حنهم  
فسافهم فانك بالبراطن افسهم  
\*\*\*\*

### من قصيدة، تبسم زهر الروض

تبسم زهر الروض من ارج الزهر  
وفساح إلى اناج لانتجم الزهر  
ركاب خديونا مع العز والعلل  
سمى ليرى حال الرعية في البر  
فسافر من مصر على الفور قاصدا  
تفقدنا في البر كان أو البحر  
ليشهد خطأ من سيوط ابتداؤه  
وأخره جرجا وذي نقطة السير  
هنيئا لقطر كان في القطر سائرا  
تلوح به الأنوار من طلعة البدر  
فكم من سرور بالصعيد مشاهير  
وكم من حبور عم في السر والجهر  
وكم من علي القدر ثم معظم  
أتى خاضعا نحو العزيز بلا نكر  
تراه بهظع بوط على أنه يرى  
كمثل ملك قد رأى ليلة القدر  
فليت ملوك الأرض جاءت بجمعهم  
تشاهد افراسا أمنت لذي الأمر  
لتعلم أن القطر فيه اكابر  
لهم سيرة تبقى إلى آخر النهر

وكل يرى الفرض المؤكد عنده  
رضا الشهم (عباس) كما جاء في الذكر  
فلا عجب إذ سهل الصعب حكما  
ولا غرر فالكسور أصبح ذا جبر  
ولو أن جالينوس جالس غصني  
يكذب الذي يمل من الحكم بالتجسس  
ولو أن بقراط الذي يزعمونه  
راه لفعده لغصني بالغصن  
ركاب أفندينا متى حل بلده  
تبلغ منها العسر في الحال باليسر  
ألا يا مليكة العصر بورك منك  
مسفنة غراء جاد بها فكري

□□□

### محمد فهمي

١٣٣٥ هـ -  
١٩١٦ م -

- محمد فهمي.
- عاش في مصر وفرنسا وإيطاليا.
- نال الشهادة الثانية (١٩٢٧).
- سافر إلى باريس لكنه ما لبث أن عاد بعد أشهر إلى مصر التي هام في أرجائها بعد ذلك، وعاش عيشة الفنان الذي لا يقيم وزنا لجوع أو شبع على حد قول الشاعر صلاح عبدالصبور الذي كان أحد أتباعه.
- عمل موظفا بمصلحة الري بالقاهرة.
- حرر لقشرة من الزمن بمجلة الثقافة المصرية في الأربعينيات، وكان على علاقة وطيدة بأصحاب مجلة المقطف.
- تذكر بعض المصادر أنه عاش حياة بوهيمية ومات بعيدا عن وطنه.
- كان يتردد على رابطة الأدب الحديث.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان «أغاريد» - مطبعة حجازي - القاهرة ١٩٤١، وآخر بعنوان «أشجان» أعلن عنه في مجلة الثقافة، وله قصائد نشرها صحف ومجلات عصره، منها: «وحي دار ابن لقمان» - مجلة الرسالة (ع ١٨٥) - يناير ١٩٢٧، و«قجلة الروح» - مجلة المقطف - يوليو ١٩٢٨، و«حمرات» - مجلة المقطف - ديسمبر ١٩٢٩، و«وداع» - مجلة المقطف - مارس ١٩٤٠، و«املال المصيف» - مجلة المقطف - (ج ٢) - مج ٥ - فبراير ١٩٤٨.

## الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية قصيرة بعنوان: «هواء جديدة» - نشرت ضمن ديوان «أغاريد» وله مختارات من الشعر لبعض الشعراء، جمعها في كتاب «الروائع لشعراء الجيل» - مطبعة الشيكشي - القاهرة ١٩٤٥، وترجم كتاب «الأبطال» لتوماس كارليل، لحساب الكلية الحربية بمصر، وله عدد من المقالات نشرت بمجلة الرسالة، منها: «إلى الفيلسوف الشاعر نيتشه» (ع ١٨٢) - ٢٨ من ديسمبر ١٩٢٦، و«حول المنصب الرمزي» (ع ٢٥٦) - ٢٠ من مايو ١٩٢٨، و«طلقة أفكار» (ع ٢٨٤) - ١٢ من ديسمبر ١٩٢٨، وله بعض الردود والنقد على آراء شخص الشعراء والفن التشكيلي، نشرت بمجلة صوت الشرق في الخمسينيات.

● ينتمي شعره إلى الاتجاه الرومانسي، المهتم بالوجدانيات، والتعبير عن الذات وتصوير المواطن، ووصف الطبيعة، والامتزاج بها، ومنحها صفات الإنسانية، لترابط القصيدة عنده في وحدة عضوية، وترتبط في موضوعها وجوها النفسي بالمتن، الذي يكون محور القصيدة وكأنشأ عنها، ويتنوع الإتياع في قصائده بين الالتزام بالوزن والقافية عبر القصيدة، والشعر متعدد الفواحي. مسرحيته الشعرية «هواء جديدة» شبه مسرحية، مستوحاة من القرآن الكريم، في قصة بدء الخليقة، وخلق آدم وهواء.

## مصادر الدراسة:

- ١ - مصطفى عبد الحفيظ السحرني: الشعر المصري في ضوء النقد الحديث - مطبعة المكتبة والحطب - القاهرة ١٩٤٨.
- ٢ - لقاءات إجرائها الباحث عزت سعد الدين مع بعض من يرتبط علاقة بالترجم له، ومنهم عبدالنعم خفاجي، وكمال نشاته، وديع فلسطين، ومحمد إبراهيم أبوسنة - القاهرة ٢٠٠٢.
- ٣ - الدوريات: - محمد الفيثوري: الحكوين.. فصل من عذابي - مجلة الهلال - القاهرة - أغسطس ١٩٩٩.
- محمد فهمي: حديث الحضور إلى النسر.. حول قصيدة مفار الهند - مجلة صوت الشرق (ع ١٤) - نوفمبر ١٩٩٣.
- محمود سالم: شيوخ شارع سليمان أو البحث عن شارع مجهول - مجلة القاهرة - العدد صفح (تجريبي) - وزارة الثقافة - مصر - سبتمبر ١٩٩٩.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - صلاح جودت الهامشري حيكلة وشعره - للجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - محمد مشور: الشعر المصري بعد شوقي - دار النهضة مصر - القاهرة (١٩٨٢).

## أطلال المصيف

ماذا هناك؟ أرى بالصمت تلقائي  
وكنت تبسم في ربات جدلان!  
ما للجوهر.. ترامت منه أجنحة  
على المكان وما ربّ الجناحان  
وللمسكون.. بدا في ظلّ وحششته  
ما كان يبسم.. يذوي نضو اهزان  
تطاول الصمت حتى خلت جائثه  
يكاد يلمس في حسّ وتبيان  
كان للصمت أمداً مكثماً  
ترفّ في خلدي أنا وأذاني

~~~~~

تلك القوارب بالمشاق سابعة
ما بالها اليرم في إطراق هجران؟
ظلت على الشطّ لا غار يياكرها
ولا للساء يوافيها بخلان
طال انتظارك.. قيم الآن واقف؟

~~~~~

وقفت بالشطّ أستنبي سرائره  
لعلّ بالشطّ تفسأ لأشجاني  
سمعت للرمل فمسار ووشوشة  
أين الحسان اللواتي كنّ ضيفاني؟  
وأين أسرابهنّ الفساطرات مئني  
أشهى القدود بالهنيّ حُسن سيقان؟

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: مناحة الشك

هيا غيومَ الشكّ فاصطخبي ((نما))  
وتجسّعي كسفاً على كبد السّما

وَلْتَقْدُفِي الْأَفَاقَ مِنْكَ جِهَتُهَا  
وَلْتَنْشُرِي ظِلًّا عَلَى تِلْكَ الْأَسْجَا

نَاشَتْ وَمَوْشِ الشُّكِّ مَهْجَةً قَلْبِيَا  
فَتَدْقُقْتُ تَبْكِ عَلَيَّ مَنَايَا  
وَتَهْتَرُتُ مَنِّي الدَّمْعُ أَمَانِيَا  
كَانَتْ تَحْلُقُ بِي بِقَمَّةِ كُونِيَا  
وَالْيَوْمَ تَهْوِي السَّفَرُوحُ بَوَاكِيَا  
هَيْأَ غَيُومِ الشُّكِّ فَاصْطَخْبِي لِمَا

~~~~~

مَنْ تِي الْجِيُوشُ الزَّاهِفَاتُ جُمُوعُهَا؟
مَنْ ذَا الْكَمَى الْمُسْتَثَارَ قَرِيْمُهَا؟
هُوَ ذَا فُرَادِي لِلشُّكُوكِ صَرِيْمُهَا
هُوَ فِي يَقِيْنِ الْحُبِّ كَانَ يَرْوَعُهَا
وَيَلَاهُ خَسْرٌ وَيَالْخُجَيْعِ مَا لَمْ يَأْمَا
هَيْأَ غَيُومِ الشُّكِّ فَاصْطَخْبِي لِمَا

كَمْ كُنْتُ اقْتَحَمَ السَّمَاءَ بِمِرْقَمِيَا
وَأَبَيْتُ أَعْرَافَ فَوْقَ هَامِ الْأَتَمِ
نَشْوَانٌ مِنْ حَسْبِي وَحَبْلِكَ فِي لَمِي
مَتَخَلِّلٌ بِلَهْيَبِهِ الْمُتَضَرِّمِ
حَسْبَتِي نُجَيْمٌ مِنَ الشُّكُوكِ بُرْجُمِ
فَغَدَا الْقُرُوبُ مُحِطًّا وَهَيْئَمَا
هَيْأَ غَيُومِ الشُّكِّ فَاصْطَخْبِي لِمَا

شاعر المنى!

مَلَكْتُ دَنْيَاَ وَالْمَنَى وَالْحَمْنَ يَا شَاعِرُ
كُلَّ الْخَفَاتِنِ تَجْفِي الْهَاتِمَ الشَّاعِرُ!
فَهُوَ الْوَحِيدُ لِرُوحِ الْحُسْنِ بِالسَّابِرِ
يُبْسِدِي الْخَفَاتِنَ لَحْنًا لِلنَّهْيِ أَسْرُ

يَصَوِّرُ الْحَمْنَ حَسَنٌ مَلْهُمَ مَا هَر
صَدَّاحَ الْحَمْنَ يَذْكِي نَفْسَةَ الْعَاطِرِ
وَأَنْتَ بِالْحَمْنَ تَحْيَا أَهْيَا الشَّاعِرِ
تَقْضِي السَّيَالِيَّ مِنْ فِرَاطِ الْجَوِي سَاهِرِ
تَنْسَقُ الْقَلْبَ عِشْقِيْدًا نَرَهُ بَاهِرِ
وَتُسْمِعُ الرُّوْحَ لَحْنَ الْبَهْلُولِ السَّاخِرِ
يَهْفُو لَكَ الزَّهْرُ، يَشْكُو حُبَّهُ الثَّائِرِ
مُسْتَجِدًّا قُبْلًا مِنْ ثَغْرِكَ الْفَاتِرِ
وَأَنْتَ تَحْنُو بِفَرْقِ الْمَسْخَفِ الْأَثَرِ
مُقْبِلًا مِنْهُ خَدًّا فِي اللَّطْفِ سَادِرِ
فَلَنْتَ أَنْتَ الْمَنَى لِلْحَمْنَ يَا قَادِرَا
وَالْحَمْنَ مِنْكَ مَنَاكَ الْمَلْهُمِ الْخَاطِرِ

□□□

محمد فهمي

١٣٣٠ هـ
١٩١١ م

● محمد محمد فهمي حسين.

● ولد في القاهرة، وتوفي في مدينة الفيوم.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه في مدرسة الحقوق الخديوية.

● عمل محرراً قانونياً، وتولى رئاسة ديوان التحرير في مديرية الفيوم، ثم عمل بالمحاماة مدة من الزمن قبل أن يصبح وكيلًا للنائب العام.

● الإنتاج الشعري:

— له قصائد تضمنتها مصادر دراسته.

● الأعمال الأخرى:

— له كتاب: «علم الاقتصاد السياسي» — مطبعة السعادة — القاهرة ١٩٠٨.

● شاعر مناسبات، ارتبطت تجربته بأحداث عصره، ومن أظهرها الرثاء، والتأريخ للشعري، للتحاح من شعرة قصيدته في رثاء الأخيوط توفيق (١١٤١ بيتاً)، مترسماً خط الرثاء في الشعر العربي، مثل المبالغة في إعلاء شأن التوفيق، والإشادة بفخائله، متمسكاً أسلوب التكرار والأساليب التقريرية، ملتزماً بالمحركات البينية، ختم قصيدته بالدعاء لخلفه في حكم مصر: عباس حلمي الثاني.

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عزيز زند: القول الملقب في رثاء وتاريخ الخديوي محمد باشا توفيق - مطبعة المحروسة - القاهرة ١٨٩٢.
- ٣ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمصرية - مكتبة سركيس - القاهرة ١٩٢٨.

من قصيدة: سيد ساد بالجِبِّ

للنعميم المقيم توفيق سارا
بعد ما أوتت البلادَ اللي سارا
واقام الإصلاح في مصر حتى
بمزاياة فاقتر الأثـصارا
منح الخطر كل نعم مـميم
ليس يمحـوله الذي أثارا
ملك أشـبـه الملك سـرا
فتسـامى عن الملك جهارا
وقى الله بالرئيساد سـجـايا
ه لفعل الخير اتر مهمما اثارا
واصطفاه الملوى لما يرتضيه
ولنعم الذي اصطفى واختارا
عمره في اوقاته بـارك الله
ه وإن كانت في الحياة قـصارا
فـرس الخير للرعايا فنالـت
من مزايا غراسه الاثمارا
وقفاها حقوقها بمزبد
فبندت بعد رفاها احرارا
رفع الصخرة الثقيلة عنها
بعدما انهكت قواها اضطرارا
ومحا الاستجداد عن جبهة القط
ر وفي امره ارتأى واستشارا

وازال الفسـادَ والبغى والعُد
وان والغي والشـمـقا والنـمارا
واباد المـكـوس والسـلب والرثـ
سوة والسـوـوط والرذـي والشـنـارا
واقـر العـيـون بالامن والرأ
حـة في أرغد النـعمـيم ديارا
كم وكـم من ضـرائـب ورسم
عن رعـايـاه خـفف الأوزارا
كم وكـم من عـوائـد سـيـثـار
صار إبـطـالـها لـه ذكـارا
كم وكـم من مـغارم وظلامـا
ترمـحـا فـاثـبت الإقتـضـارا
كم وكـم من قـناطـر قـسـد بناها
يصلح الرى وضـمـها استـمـرارا
كم وكـم من جـداول أجـرارا
فـنـما الخـيـبـ حيث عم القـفارا
كم وكـم من مـكارم أسـدـها
كان مـنـها غـيـث اللـدى مـدـرارا
رحم الله سـيـدا طاب أصـلا
وفـروغـا ومـحـتـدا وزجـارا
رحم الله سـيـدا سـاد بالمـجـد
عـي وقـاد القـلوب والـشـرارا
رحم الله سـيـدا شـاد للـفـو
ن عـمـاداً والمـفـلاح جـدارا
رحم الله سـيـدا كان للـمـجـد
عـر وسـائـا وللمـعـالي سـوارا
رحم الله سـيـدا كان يُجـدي
من عـطـايـا ما يـفـوق الجـدارا
رحم الله سـيـدا كان يُحـيي
بالمـبـررات لـيـله والنـهارا

رحم الله سيِّدًا كسان يعفو
 عن كثير ويحسن الإغفار
 رحم الله سيِّدًا كسان غوثًا
 وملاذًا جماء قد عزَّ جارًا
 رحم الله سيِّدًا كان يُبدي
 من صواب المدارك الأفكار
 كان للعلم والمعارف كنزًا
 تستمدُّ الأنهان منه الثُّغارا
 كان للزُّهر والعفاف مثالًا
 لا ترى فيهما له انظارا
 كان للذين خيَّرَ جوار ولئدُّ
 يا جمالاً يزهر بها إسفارا
 كان في هالة الكمالات بدرًا
 من سناء أُنقِ العقول استنارًا
 كان في حكمة السياسة قُطبًا
 لرحابها أصاب حيث أدارا
 كان في تقليد المناصب يُسدي
 كلَّ خسر ويعرف المقصدارا
 كان يُحيي دوارسًا من بيوت الـ
 مجرد عزًّا لا يعقب الإنتظارا
 كان بالعلم والسكينة والمُتدُّ
 م دوائًا يُرَّجَح الإبتدارا
 كان طوبى الثُّبَات في العزم والمُزُّ
 م كما كان كوكبًا سائرًا
 كان يخلو وتُكوتُه إنجاءُ
 يتوالى في مسبق الإنتظارا
 كان يُدني السُّرور للناس صفوًا
 في همام وُجُودهم الأكدارا
 كان للمُعوزين منهم يُواسي
 ويؤاسي المرضى ويُغني افتقارا
 كان في الخافقين صيتٌ سجايا
 هُ يروى للمُلا ويعلو اشتهارا
 كان مصداق كلِّ شكرٍ فمهما
 بلغ الحمد فيه لا يتمارى

□□□

محمد فهمي البرقي

١٣٢٦ - ١٤٠٥ هـ
١٩٠٨ - ١٩٨٤ م

• محمد فهمي البرقي.

• ولد في بلدة صفط المذب (محافظة البحيرة - مصر)، وتوفي فيها.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمًا نظاميًا، وتدرج فيه حتى حصل على دبلوم المعلمين القديمة (١٩٢٩).

• عمل معلمًا بالتعليم الابتدائي، في إدارة كوم حمادة، وتدرج في وظائفه حتى أصبح مديرًا عامًا للإدارة التعليمية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرها صحف ومجلات مصر، منها: «حقيقة في خيال» - جريدة أفاق عربية، وله ديوان مخطوط جمعه نجله لطباعته.

• شعره يتنوع موضوعيًا بين المديح النبوي، وإحياء ذكرى المولد النبوي، والتعبير عن الخوف من الله ودمعائه والتوسل إليه، والتقرب إليه فيما يشبه مسائل التصوفة، والتعبير عن حالة الحزن وهوانهم، تشجيع في قصائده روح الدين والالتزام الخلقي، وتقد المجتمع العربي وأوضاعه العامة، تميل قصائده إلى القصر، وقد تجنح إلى الركاكة.

مصادر الدراسة:

١ - لقاء (إجراء الباحث) وليد الليل مع أسرة المرحوم له - مصر ٢٠٠٢.

٢ - الدويكات: جريدة أفاق عربية - ع ٥٢٧ - سبتمبر ٢٠٠٢.

حقيقة في خيال

وقلنا نصلي وفي يوم جمعة

فلحنا كفتي بأسوار قلعة

سلاح وجند فسلطت نفسي

أجيشًا مفيرًا نحاول دفعه

هناك أبصرنا شيعًا مهيبًا

وكان قريبًا يخاطب جمعه

فراح يسائل: كيف اتخذتم

سلوك الضلال سبيلًا وشريعة

فشن الجنود هجومًا عليه

بحد السلاح يريدون منعه

فقالوا نحا صوره ثم نبني

حواليه سورًا لنملك رده

فقال: لدي بواء عجيب

فدقوا إذا شئتم منه جرعه

انترك ربنا ونورًا مبسبنا

ونمشي وبالليل في ضوء شمعه!

فبالله لا تستثيروا شجوني

ففي الصدر جرح وفي القلب لوعه

نظامي عقيم وعلمي قديم

وأحكام غيسري جمال وروع

حكمت حرامًا وقلتم كلامًا

فكفي فسائر تريدون مننعه

بحكمي وعلمي عبرتم بحارا

تعالوا بنا نعبير اليوم ترعه

درستم طويلًا كفاكم عويلًا

فهل تنكرون على الله شرعه؟

لجانًا توالت وصالت وجالت

شبعنا نقاشًا ودرسًا وقرعه

راينا القوانين كالبريق تمضي

سراعًا وأقوى من البرق سرعه

فما بال هذا القتل للسجى

تراه كمن طال في القبر ضجعه؟

أموعده أن تزول السماء

ليفضي ويمضي إلى غير رجعه؟

حرام عليكم حرام وربي

كنبتكم وهذا رياء وبسمعه

حكمتم دمورًا فما كان إلا

ضلالًا ومالًا تحبون جمعه

ترون الضواري تعيث فسادًا

فلا تدرسون على الدين دمه

ظلمتم فكان الذي قد علمتم
وهذا الشباب تريدون قمعهم
شباب يريد الحياة ويدعو
إلى الله فاختار في الحكم شرعه
نظام هو العدل يسمو ويعلو
ويدن السماء سموً ورفع
تعالوا إلى الله إني طيب
ولست أميراً ولا الطب مثله
ولكنه في الوري عبقري
ولكن من مذكّر كان يعرف نفسه
دعونا فلنأخذ إلى الله ندعو
أعبدوا إلى ذلك البيت وضعه
أفي بيت ربي تشاقبون حربي
ولم أجن ندباً ولا جئت بدعه
اترضون عني إذا صممت يوماً
وأخيت رأسي وصليت ركعته
ولا نرتضي الخلد والأيك ظلاً
ظليلاً وناري إلى ظل بيعة
نسيت كتابي قتلتم شبابي
ومزقتهم مهجتي ألف قطع

الخوف من الله

دعاني الصّبا والصّبا حين يدعو
تري كلّ قلب خلّي يجيب
وكانت أمانتي تختال نشوى
ولم أدرك أن الأمانتي تشيب
نسيت أكتهالي وصنع الليالي
ورغب الحياة شباباً وشيب
فما لي ركنت إليها وعمرى
تولّى ولم يبق إلا للشباب
وضاعت حياتي ولم اغتنمها
ويوم الجزاء عاصي يوب

كفاني إلى الدهر ما راح مني
أبعد الشباب حياة طيب
إذا لم تعظني سنيني ودمري
فقد مات سمعي وجرّ الخطيب
فيا ضيعة العمر إنّ نلّ شيب
وجئت بذنبي وضاح النصيب
وللشباب في العالمين وقار
إذا ما أهلّ وسمعت مهيب
نذير النهاية يخطو إليها
والقلب يا ورح قلبي وجيب
فطهر من الرجس شيبني إلهي
فوزر للشيب مهين معيب
وجه حياتي إلى كلّ خير
فيوم المعاد قريب قريب

بالحب تمضي

عرفت أخيراً وما كنت أدري
بما كان من قبل بالأسر يجري
تخيلت أنّي أحقق شيئاً
خليقاً بذاتي وصورت أمري
ولاح لنفسي كآباء جنسي
بأنّي أسير كما سار غيري
وسارت حياتي وكانت صلاتي
وحب اللواسة يسمو بقدري
وبالحب كانت أموري عبداً
مع النور تمضي وتمضي بئس سر
وما صدفت حالاتي مستحيلاً
يكثر صفواً ويوفر صديري
أعالمه في هدوء ويسر
والقاء مهما تحدى بصبري

الأعمال الأخرى:

- له قصائد مترجمة عن الشعر الإنجليزي - مجلة الأسبوع (ع ١٢) -
القلعة - ١٤ من فبراير ١٩٢٤، وله قصص تشير إليها بعض
المصادر، وله مقالات متعددة عن النقد نشرتها المجالات والصحف:
الثقافة، والأهرام، والسياسة الأسبوعية، والأسبوع.

● شاعر تجديدي، ينتمي إلى التيار الوجداني، ديوانه «أغاني المساكين»
التقط فيه نماذج بشرية، ضمهم تحت زمرة المساكين من وجهة نظره،
وقدم لهم وعلى لسانهم صورة شمعية مكثفة ولاقطه فيها يشبه نظام
السويكتات الإنجليزية، التي على ما يبدو كان متأثراً بها، وفي كل أغنية
يمرض الغني خلاصة تجربته في الحياة، ومن هؤلاء الفنانين: الملك
المخاوي، والكهل الذي يهينه ولده الشاب، والشاعر الحزين، والماشق
والمرءة النميمية، واللقيط، يتنوع تصويره عن هذه النماذج بين استخدام
ضمير المتكلم الفردي على لسان الغني، وبين استخدام ضمير الغائب
يوصفه من قبل الشاعر. على الرغم من قلة الصور البيانية نسبياً،
فإن الصياغات الأسلوبية احتلت مكانة يباهية تصنع صوراً التي تفوق
البیان في جمالياته.

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات:

- رجاة الثقافة - جريدة الأهرام - القاهرة ٢٥ من أبريل ١٩٩٩.
- مجلة الثقافة - ع ١٠٥، ومجلة الأسبوع (ع ١١٢)
- ٢ - مقابلات شخصية أجراها الباحث عزت سعدالدين مع أسرة المترجم له
ونويه - القاهرة ٢٠٠٤.

أغنية (شاعر حزين)

لا الهُمَّ يتركني ولا أمزاني
فكأنني جزء من الأشجان
يُمسي يداعبني الشقاء وإنني
داعبته بالصبر والإيمان
ولقد دقنني للحياة دوافع
بالرغم مني - والجرام دعاني
أرجو أموت لاستريح - فلا أرى
طلبي يجاب من الزمان الجاني
تغلو المنون على الذين تعلقوا
بحبالها ويعز موت العاني

محمد فهمي

ومسا رضيت هممتي أن الآهي
مسيئاً يسوء وغدراً بقدر
سأغفر للمثق كل الخطايا
وبالجلم مهما يُلَّ ليس يسري
فلحلك عما يقول انتحار
وعسار يعسر من كل عسر
وجرر الحروب غباراً ونار
ولم يحرزوا في الوغى أي نصر
فلن كانت الحرب إحياء دين
رفعت جبيني وقنمت عمري

□□□

١٣٢٢ - ١٤٠٣ هـ
١٩٠٤ - ١٩٨٢ م

محمد فهمي توفيق

● محمد فهمي بن محمد توفيق رفاعي.

● ولد في مدينة تبروه (محافظة الدقهلية -
مصر)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر وسويسرا.

● نشأ نشأة دينية على والده الذي كان
أزموياً، فألقبه بالكتاب، ثم تلقى تعليمه
الابتدائي والثانوي في مدينة المنصورة،
وحصل على شهادة البكالوريا (وتذكر
بعض المصادر أنه حصل عليها من مدينة
الإسكندرية).

● عمل في الإسكندرية موظفاً بمصلحة البريد، ثم موظفاً بالمحافظة، ثم
مدرساً بمدارس جمعية المرأة التوفيقية، انتقل بعدها إلى كلية سان
مارك معلماً للغة الفرنسية، ثم استقال ليتفرغ للاطلاع والكتابة.

● كان ينشر إنتاجه الأدبي من شعر وقصة ومقالة في الصحف بتوقيع
مستعار، باسم ابنته (ناهد محمد فهمي).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الفهميات» مطبوع، مفقود، وديوان «أغاني المساكين» -
مطبوعة الشباب بمصر - ١٩٢٦، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات
عصره، منها: «المرأة والزهرة» - مجلة الثقافة - ١٠٥ - القاهرة ٢١
من ديسمبر ١٩٤٠، و«العلم المصري» - مجلة الثقافة - ١١٢ - القاهرة
- ١٨ من فبراير ١٩٤١.

الموت من نعم الحيااة وإننا
والحمد لله بأرض فاني

أغنية (بلبل في قفص)

اتطربون لشعوي وهو أغنياء
من الأغاني التي حزني يغنيها؟
اتطربون لمسجون لدى قفص
أسوان يبكي على الدنيا ويكيها
قد كنت قبل على الأقدان متقللاً
أشدو عليها فأشجها وأثنيها
تهتز بي الروض والغابات من طرب
لما أغني وتشجيني أغانيها
أبكي الحياة، أغني للجمال وكـ
شدوت من طربي كيما أواسيها!
هل [تطلقوني]؟ فسجني كم يغنيها!
ولست أرضى حياة ساجن فيها

~~~~~

أنا مغني الرياض الباسمات أنا  
بززت في الأرض في شعوي مغنيها

\*\*\*\*

### أغنية (عاشق)

ضعي يديك على قلبي لكي تثقي  
بأنه سوف يبقى الممر يهواك  
وانصتي تسمعي منه تنهده  
لم يهز قلبي من الغزلان إلاك  
يهمز وجهي سروراً كلما وقعت  
عيني عليك كما يهمز خذاك  
عيني تنم على حببي، على لي  
على اشتياقي فلا تقسي ورحماك

أخشى عليك من الأشواق يا أملي

أرجوك لا تعشقي، إياك!! إياك

\*\*\*\*

### المرأة والزهرة

جنى علي جمالي  
سهل ترقي لحالي؟  
وهل فؤادك يحنو  
فالعطف أسمى الخصال؟  
قطفتني دون نخب  
والظلم طبع الرجال  
لكي كزيتن رداء  
من القماش الغالي  
لكي تشم عبيراً  
يخسوع من أوهمالي  
رشيئتني بعد قطفي  
في أنسدر الأبحال  
حطمت رحي وقلبي  
ودسنتني بالذغال  
اليس في الحبي رمس  
يضم جسمي البالي؟  
عسار على الرء يبقى  
على ممر البليالي

~~~~~

بكيئها بقريضي
شيمئها بالجلال
غسلتها بدموعي
ومدمعي كالآلي
وكل يوم أغني:
جنى علي جمالي

العلم المصري

يا خائفًا في الأعالي
فبذاك أهلي ومصالي
فيك النجوم تلالَتْ
على بين الهلال
يا أخضر اللون مرّحي
فلنت رمس الجلال
يا رامسرًا للاماني
ورامسرًا للكمال
تفديك مصر جميعًا
بالاهل والأموال
فرسيف على مصر إنّا
نمشي لأوج المعالي
فلنت عزّة مصر
وتاج مصر الفالي
وانت في كل أرض
كرامة الأجيال

□□□

محمد فودي

١٣٢١ - ١٤٠٠ هـ
١٩٠٣ - ١٩٧٩ م

- محمد فودي بن محمد المغيلي بن عبد القادر بن محمد التليسمي بن كزمنخيا.
- ولد في مدينة طوى (فوتجالون - غينيا) وتوفي في قرية تسليم (إقليم كاسماس - السنغال).
- عاش في غينيا، والسنغال، وزار عددًا من مدن غامبيا.
- تلقى تعليمه عن والده وعن عدد من أعمامه من أمثال: محمد التليسمي (كرامو سنكن).
- تولى خلافة آبائه في مدينة تسليم بكاسماس، فكان خليفة القادرية وشيخًا لقبيلته.
- يعد مؤرخًا لأحفاد الشيخ سالم الأكبر في العصر الحديث.



الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وفي مقدمتها كتاب «الكز الأوفر».

الأعمال الأخرى:

- له «إنهاض الهمم في ذكر مناقب الآباء والأجداد ذوي القيم» - طبعة مطبوعة - كاسماس (د.ت).

• جمعت تجربته الشعرية بين الوصف والحكمة والتصوف والحنين إلى الوطن والرد على أعداء الدين ورسد بعض ملامح الحياة في عصره، تضمنت قصائده أسماء بعض مدن بلاده ومظاهر الجمال فيها، للمتاح من شعره مقطوعات قليلة تنصع عن قوة أسلوبه، والمحسنات البديعية.

مصادر الدراسة:

- 1 - عمر السليبي: الكنز الأوفر في سيرة شيخ الإسلام في غرب إفريقيا الشيخ سالم الأكبر - البستان - باريس ١٩٩٢.
- 2 - Paul Marty :L'Islam en Guinée Paris edition Ernest Leroux.1921

يا أيها العادي

يا أيها العادي الحسوّة
أقصّر فإنك لا تسوّد
اتروم حليّة «سالم»
خسبًا فذا مرقى كؤود
لا يلمس النجم الألى
سكنوا الأثرى وهم فعود
فكان قولك قرصاً
من نملّة وشو الحديد
اتوّد كوتهم لقا
في الوري وإهم خمود
إياك والقصص الذي
تنوي قصصك لا يفيد
فاله ينشر صيئهم
نشرًا ولو كره الجحود
إن شئت مت غيظاً فهم
حازوا مفاخر لا تبيد
كلنا فيولاً أوليو
ثنا والأعادي هم قسود

تذكرتُ آياتِها ومعارفها
فلزقني تذكّارها في الواقع
فكُنْتُ فجنكوكو فبرك كـر إلى
بحيرة تومن مجمع للمعاد
فكُنْتُا فيند ثم نأت فكُنْتُما
غزار الياء طيّبات الموارد
فمن يعبر النهر الذي يعرفونه
بـ كملر فقد واتاه جُل المقاصد
﴿١٩٩٩﴾

فسيمو فبند ثم كلياً فصالحها
جبال عوال متعبات للمصاعد
ومصاعد «بنديد» بفسراه خافق
وكلياً كلاله الله من كل كسائد
ومن سام «سيمو» بالصعود فقد سَمَا
سُحُوراً على الأعداء من كل حامد
وفي سفح هذي الشامخات مدينه
أنيقاً سَعَت مستقرار الجياند
مزارعها مغمورة بعبدها
واسواقها محفوفة بالعوائد
هي القرية العظمى بناها إيماناً
وعمدتها الخريّت جُم الفوائد
هو «السالم» المشهور كالشمس في الزوى
كثير المزايا والعلل والماسد

□□□

محمد فوزي أفندي

١٢٤٢ - ١٣١٨ هـ
١٩٠٠ - ١٩٨٦ م

- محمد علي بن أحمد شاكِر أفندي.
- ولد في قضاء طواس (مدينة دنيزلي - تركيا)، وتوفي في إستانبول.
- عاش في تركيا.
- تعلم علوم العربية والعلوم الدينية في المدارس المتماثلة الأهلية في مدينة دنيزلي، ودرس على علماء مدينة مقنيسا، وإزمير وإسكندرية، وقد قام برحلة لأداء فريضة الحج (١٨٤١) وبقي في مكة المكرمة حتى (١٨٤٣) يتعلم التفسير ومنازل الحج.

أولى المكارم والعبلا
في العلم قعرهم بعيد
والكل مسؤل ومسا
سؤل ومقصود عميد
ضاهوا النجوم فإن هوى
نجم بدا منها وقود
اتريد شـأؤهم وهم
كل جهابذة ومريد
يهدي إلى غرصاتهم
جلج وإغضاض وجود
إن كنت تذكر مسجدهم
فخيال جيلهم شهود
ما خربت الشمس للندي
رة أجبل بيض وبسود

أنا إنما الدنيا

أنا إنما الدنيا المقيرة لا لها
بقاء وليست دار ستر لعباد
صناديدها موصولة وخسورها
شريد وأضحى صفوها كالمرامد
وما ربحها إلا الخسارة والفنا
وأفراحها ممزوجة بالمواعد
وغنىها فقر وصحتها ضنى
ولذتها تزيي سُوم الأساود
وما عزها إلا صغاف ونيقها
وهان وأما لبثها لبث عائد

أحن إلى الأوطان

أحن إلى الأوطان ذات العمام
منازل أباركــــــــــــــــرام اللوالد

من قصيدة، القصيدة العليا

الحمدُ من كل ذي حمدٍ لذي القِيمِ
والشكر من كل ذي شكرٍ لذي النعمِ
وَقَدْ الإله الذي يرضى لذي طلبِ
ثباته صابراً في العشق والسقمِ
فكيف لا وهو الخلاقُ كافيُّنا
لأجل أن نعرف الرزاق بالقسَمِ
وما عرفنا به حقَّ معرفةِ
لقوله (إن ترى) في ذروة العلمِ
ووصله وأصلُ إن كنت منقطعاً
وذاك من فضل بصيرتك [الهِمَمِ]
ثم الصَّلَاة على مَنْ قد دعا وهدي
منادياً بدهملاًواء شاهدي الاممِ
مصمراً شافعٍ الذنوب اكبرها
من أجل أن جاساً لذلك الكرمِ
من أظهر النسب وأشهر العربِ
في أسعد الزمان وأيمن المرمِ
وهو الذي كررَ الإله مِثْقَلَهُ
فكيف في وصفه تكون ذا جَمَمِ؟
وصار صرُخُ عَدُوٍّ ((الدين منحطاً))
وإن بنى غيرَه فعداد بالذمِ
وتم نلتني بها على أبي البشرِ
أعني به آدم المُنَجَّى من السُّمَمِ
وتم نقرؤها بقولنا وعلى
نوح نجا شاكراً من خوفٍ مُلتَمِ
ومن هو اتقى الإله خَلَّتْهُ
إذ إنه أطلق الأغنام مع خُصَمِ
ومن مشى إذ رأى ناراً إلى قسبِ
موسى الذي هو ذو التفجير في اكمِ
ومن هو ارتكب الأخطاء في الصَّغَرِ
عيسى بن مريم ذو التبشير بالنعَمِ

- عمل مترسماً عاماً دأباً بالجامعة، هي مدينة أدنه (١٨٤٧)، وبعد مدة من الزمن تولى الإفتاء بها قرابة عشرين عاماً.
- عمل نائباً لحافظة أنطاكية، وقلية، وأدنه، واتفق وطب وفتى، وقصرى، وديار بكر، والحدية، والبرية، والكسرة، ثم تولى قضاء السكر برطلي.

الإنتاج الشعري:

- له دواوين باللغة العربية، كل منها في قصيدة مطولة، منها: «القصيدة العليا» (د.ت)، وفتح في ١٦٧ بيتاً على وزن وقافية البردة للبوصيري، و«مفتاح النجاة» - إستانبول ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧ م ترجم فيها قصيدة البردة، وخمسة بالعربية والفارسية والتركية، و«مقدمة الطوبى شرح القصيدة العليا» - إستانبول ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥ م، و«القصيدة القدسية» - إستانبول ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م، وتحتوي على خمسين بيتاً يوضح بها أربعين حديثاً من صحيح البخاري، و«العلية القدسية على القصيدة القدسية»، و«القصيدة النبوية في شرح القصيدة المنجية» - إستانبول ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م، و«القصيدة المدنية» - إستانبول ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م، وتحتوي على خمسة وخمسين بيتاً في المديح النبوية، و«فتح الورد» شرح البردة (د.ت)، و«قدس المثنوي» (د.ت)، وهي منظومة عربية تحتوي ٢٤٣ بيتاً، كل ثلاثة أبيات تشير إلى سورة من القرآن الكريم، وله ديوان باللغة التركية بعنوان «الديوان»، ومجموعة من القصائد الفارسية بعنوان: «ديستان».

الأعمال الأخرى:

- له ما يقرب من خمسة وسبعين كتاباً مطبوعاً، منها: «بيان المسالك» في بيان المناهل - إستانبول ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م، و«الخواص النافعة في تفسير سورة الواقعة» - إستانبول ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٥ م، و«موسوعة الوهاب في تصبيرات الألقاب ومناجاة رب الأرباب» - إستانبول ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦ م، و«الجمال الدياني على الجلال الدواني»، إستانبول (د.ت)، و«زبدة الآثار وعمدة الأفكار» (د.ت).
- شعره باللغة العربية تهيم عليه روح إسلامية، كما يظن عليه أسلوب الكتابة بطريقة الشروح والمواشي والأنظام الملية في الصرف والنحو والبلاغة والمقائد والحديث الشريف، (ولن كانت قصائده في اللغة التركية يمالج فيها بعض القضايا الاجتماعية والدينية في الحياة العثمانية إبان عصره). بيتاً قصائد بالحمد لله والثناء عليه، ثم الصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام، ثم الصلاة على الأنبياء عامة، ثم الترضي على الصحابة عامة رضي الله عنهم، ثم الدخول في أغراض متعددة تنتمي إلى تلك الروح الدينية التي شككت وجدانه وضميره.

مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل البخاري: هبة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إستانبول ١٩٥١-١٩٥٥.
- ٢ - محمد طاهر يورسلي: علماني مؤلفي - إستانبول ١٣٢٧ هـ/ ١٩٢٣ م.
- ٣ - مصطفى أوزون، فوزي أفندي: الموسوعة الإسلامية التركية لوقف الديانة التركي - إستانبول ١٩٩٥.

وَالَهُ مَعَ أَصْحَابِ ذِي لُقْس
إِلَى لِقَاءِ جَمَالِ الرَّبِّ بِالْمُنْكَم
فَسَابِقُوا الْكُلَّ فِي تَصَدِيقِ بَعْثِيَّةِ
إِذَا كَانَ مَبْدُؤُهَا فِي حَالَةِ الْحُلُم

الغياث

يَا حَبِيبَ الرَّبِّ هَاجَتْ سَيِّئَاتِي ...
يَا طَبِيبَ الْقَلْبِ ضَاقَتْ حِرْصَاتِي ... الْغِيَاثِ
قَدْ أَتَيْتِ الْخَلْقَ طَرًّا شَافِعًا لِلْمُنْزِينِ
قَدْ فَشَتْ مِنِّي عُمُومًا مَقْجَاحَاتِي ... الْغِيَاثِ
أَنْتَ مَبْعُوثٌ إِلَيْنَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
سَوْءَ حَالِي ظَاهِرٌ مَعَ مُفْسِدَاتِي ... الْغِيَاثِ
إِنْ رَيْتَنِي قَالًا فِي قَرَانِهِ لَا تَقْنَطُوا
فَانْتَظَرُونِي دَائِعًا فِي مَكْرَمَاتِي ... الْغِيَاثِ

□□□

١٣٧٥ - ١٤٢٣ هـ

١٩٥٥ - ٢٠٠٢ م

محمد فوزي الغزي

- محمد فوزي بن محمد الغزي.
- ولد في منطقة حمام الغراز (تونس)، وتوفي فيها.
- عاش في تونس.
- فقد بصره صغيراً، وتلقى تعليمه الابتدائي، وجزءاً من الثانوي بمنطقة حمام الغراز، ثم أكمل تعليمه في معهد الكفيف بمنطقة بئر القصعة، ثم انتقل إلى مدينة سوسة والتحق بكلية الطب لدراسة العلاج الطبيعي والترويض، وتخرج فيها، وحصل على دبلوم في الاختصاص.
- عمل طبيباً بمعيدي من المستشفيات الحكومية في مدن سوسة، والحمامات والقيينة.
- كان عضو اتحاد الكتاب التونسيين.
- انتسب لجمعية حقوق الإنسان، والتجمع الدستوري الديمقراطي، واللجنة الثقافية المحلية.

وَنَمِ نَخْلُو بِهِمَا عَلَى الْخَيْنِ هُمُ
قَدْ خَصَّصَهُم رَيْهَم بِالْوَحْيِ وَالْحِكْمِ
ثُمَّ الرِّضَاءِ عَنِ الصَّدِيقِ مُسْتَبَقًا
فِي رُؤْيَاهُ رَيْهَ فُحْصَنَ بِاللَّدَمِ
وَعَنْ فَتُوحِ قِفْصُولِ حِصْنِ مِلَّتَنَا
أَعْنِي بِهِ عَمْرَ الْفَارُوقِ ذَا الْعِلْمِ
وَالْمُسْتَنْيرِ بِنُورِي مَشْرِقِ الشُّرُفِ
عُثْمَانُ ذِي الْجِلْمِ وَالْحِيَاءِ وَالْكَرَمِ
وَعَنْ جَنَابِ هَزْزِهِ مُجْتَمَعِ الْمَرْعِ
أَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ فَاتِحِ الْأُمَمِ

من قصيدة: القصيدة القدسية

أَمِنْ تَشْكُرُ إِحْسَانِ لَذِي كَرَمٍ
غَسَّرَتْ فِي يَمِّ أَنْوَاعٍ مِنَ النُّعَمِ؟
أَمْ صَاحِبِ السُّخْبِ مِنْ تَلْقَاءِ مَقْنَسَا
حَتَّى بَدَتْ بِرَكَاتِ الْجَلِّ وَالْمَرْمِ؟
فَمَا لِمَيْكَ صَبَتْ قَرَّةَ الْفَرَسِ؟
وَمَا لِقَلْبِكَ لَا يَشْكُو مِنَ الْأَلَمِ؟
لَوْلَا السَّرُورُ لَقَدْ وَقَفْتُ فِي عِلَلٍ
وَقَدْ بَكَى الْعَرْفُ مِنْكَ مَا زَجًّا بِهَمِ
نَعَمْ أَتَى رَيْثُنَا بِمَنْزِلٍ حَرِّسًا
أَعْنِي بِهِ ذَالُكُمَا لِمَكْمَةِ الْحَكَمِ
لَيْسَ غُفْرَ الذَّنْبِ مِنْهُ ثُمَّ يَسْتَبْرَهُ
مِنْ كُلِّ سَوْرٍ مَعَ الْإِتْجَاءِ مِنْ سَنَمِ
وَمَعَ إِثْلَابِهِ أَقْصَى مَقَاصِدِهِ
لِيَأْخُذَ الْحِظَّ مِنْ إِنْعَامِهِ الْعَمَمِ
فَكَيْفَ لَا إِنِّنِي قَدْ زَرْتُ صَخْرَتَهُ
مَعَ الْيَقِينِ عَلَى مَعْرَاجِ ذِي الْأَمَمِ
فَسَوَاجِبُ حَمْدِ رَبِّ جَادٍ بِالْأَمَلِ
مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّافِعِ فِي الْأَمَمِ

الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين: «مدن للحزن ويوم الفرجة» - دار بيمتير للنشر - تونس ١٩٨٩ (الدواوين قصيدية واحدة في ١٢٩ صفحة)، و«رمضاء اللفة رمضاء الجصده» - دار سهراس - تونس ١٩٩٣ (ديوان في ثلاثة أبواب/ خروج - ٥٦ صفحة)، و«أران خوزير أو رجل المراج» - دار الجنوب للنشر - تونس ٢٠٠٢. (الدواوين نص واحد في سبعة أفرع - ١٩٧ صفحة)، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصرية في تونس، منها: «بجربة الطريق»، ومجلات المغرب، والمصاحفة والمصباح والحرية والشروق.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من القصص - مخطوطة.

● شاعر تجديدتي متقدم، تمرد على شكل القصيدة، وعلى مضمونها وأرثائها، بالثراث شكلاً وموضوعاً، حاد التركيب وأندالات، ينتمي شعره إلى ما بعد الشعر التقصلي وقصيدة النثر، بالانكسار على الإيقاع الداخلي، والتخلي عن المروض الخليلي، مع إغراق في الترمز والعمق الدلالي، والإغراق في الغموض في الغالب الأهم، موضوعه الشعري لا يمكن رمده من خلال الاحتكام لمفاهيم الشعرية العربية عن الأغراض وموضوعات القصيدة، ذلك أن الشعر عنده يحتمل إلى منطق داخلي، وحركة تنور غالباً في بنية دائرية منفلقة همها الإنسان وصراعاها الدائم نحو الكثف والاكتشاف للذات والعالم المحيط، يتجلى اهتمامه (الشكلي) في امتداد القصيدة عبر تلاميها الداخلي، وتقريرها وفق خطة مرسومة.

● تم تكريمه على هامش مهرجان الأدياء الهواة بمدينة قلهبية صيف ٢٠٠٢، ونظم منه الاتحاد الوطني للكشوفيين ندوة بعنوان: الأدياء المكشوفون من المصري القهرواني إلى الشاعر محمد فوزي الغزي - تونس ٢٠٠٢.

مصادر الدراسة:

١ - عمر بن سالم: مختارات لشعراء تونسيين - اتحاد الكتاب التونسيين -

الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٢.

٢ - علاقة شخصية وملفات من المترجم له لدى الباحث محمد الصباغ.

عبدلطيف

٣ - الدوريات

- الحبيب بن رحومة: شاعر وقصيدة - الأخبار - سبتمبر ١٩٨٩.

- روضة لقيثوي: أنا لم أكتب بعد - جريدة المصاحفة - تونس مايو ١٩٩٥.

- سعد ابوالسعود: الاستعارة في الشعر التونسي المعاصر - مجلة

الحياة الثقافية - تونس فبراير ٢٠٠٣.

- عامر بوعن: عن ديوان مدن للحزن - جريدة المصاحفة - تونس

سبتمبر ١٩٩٠.

- عبدالمجيد بن ساعي: رجح الكلمات - ملحق الحرية الثقافي ١٣ من

يونيو ٢٠٠٢.

- عبدالله ملكة القاسمي: لقاء جريدة الأخبار - تونس ٨ من يوليو ١٩٨٩.

- عمر بن رجيد رحل الشاعر محمد فوزي الغزي - جريدة الصباح -

تونس مايو ٢٠٠٢.

- مقالات باللغة الفرنسية بين وناس - جريدة لي طن - ٢٧ من سبتمبر

١٩٨٩، وعماذ بن غزي - جريد لي رونفوا - ٢٤ من يونيو ٢٠٠٢،

ومحمد الشالوي جريدة لي رونفوا - ٢١ من يونيو ٢٠٠٢،

والمصنف غلبام - جريدة لي رونفوا - ٤ من يونيو ٢٠٠٢.

نبيلة

نبيلة

يا أقحوان التاريخ الكامل

وأخضرار الفرية

يا نفة صوم

تقتاد نداء الماء

إلى أغصان الروح الوثابة..

يا مهندسة الأمل والزينة

من نقطة أخرى خارج المستقيم..

سترسمنا الآن ريشة هذا الأعلى المضيء

ونحن على كتفي السماء

نطاول أشواق «حمام الأغزان»

ونسأل خاتمة البحر أجر سماء

تضفي سقوفاً من حجر ومجان..

ألا ما أنبله في الخيال وأنبلنا

والكلام للاحق ظل خطانا

ويبين من أوهامه صقفاً لقليل النجوم..

سأبقى هنا خلف عينيه

أرقب لفة تطع من جذوري

نارا سوداء تنفخ في أسواري

وحين تشق عليها قرايئة

تأكل بعضها

ثم تعرج في منحنيات صداد

وحين تؤيل إلى منتهاها

يبعثها القلب زوج حمام علوي
أو شمسًا توجع زهر (الملاح) في كفيه
وتمضي نحاتًا وريثًا في عقيق المساء..
قليلاً ما تشعر يا صنفوي الأخيذ المعنى
قليلاً ما تكتب قسماتك عنا..
دمي الآن ينهض من أصل سوسنة
يصعد في سوققتها البكر
يعرج في عنق البلور
وحين يزف إليه تاج الأولى
يربط الخيل في أشجار السفح

قلت للنخلة

قلت للنخلة:

يا أحلى سبايا الشمال
هيبني نراعين
من حلم السعف
هذا الظل أشهى
من ضلع الموز
والبحر الكلف
بصبيته اللازوردية
شيخ تجلويركاته
سيف خيالي
والبحر الأهيف
بهلوان قديم
شبّ على قديمه
مكر الحبال
وهذا البحر المستنكف
حيوان خرافي
سجنته صروف الليالي..
وهذا التسييم القلبي
المشبهوه المعاني
ليس سوى سندباد

يربت في خيلاء
على ظهر قط عجوز
ويرسمي جواربه للنشأت
بذاكرتي..
هذي شمس الأحاد للمضة
تنثر حب الضوء
على ظل الأيام الخوالي
ونظا الغد،
ينطح الألق للثنائي،
يخز جدار النهايات،
يقرع أجراس العودة،
يحزم البحر
أرسمة العشاق
ويأوي إلى غريتي

ويحط الفجر

ويحط الفجر
على كففي الصنوبرية
يفغر القرش
الجائم في الغرفة فاه
للأسماك المسحورة
فتحل به لعنتي
ويطير شظايا
عبر زوايا الكابوس المتثاقبة
يبدو أننا لن نفترق
رغم طعم الخيبة
هذي المدينة يوم
لا يتلوغ غد
قلق لا لون له
كتباح الفكرة
وارتفعت ساعدي
ومضينا إلى الطقس اليومي

بدأت القطة
كتنا بلا شك
نرفو في حياء
إلى ليلة أخرى
من ليالي العذاب،
لا عذر لصمت يدي
لا عذر لقلبي
ولكن الأمر للروح
والروح طيف سؤال
وهم جواب

□□□

محمد فوزي الفتوى

١٣٣١ - ١٤٢٥ هـ
١٩١٢ - ٢٠٠٤ م

● محمد فوزي أمين الفتوى.

● ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية وتركها، وزار القاهرة عدة مرات.

● تلقى علومه الأولى في المسجد عن الشيخ طاهر الرئيس، فحفظ القرآن الكريم والمعلقات، والتحق بمدرسة الهاشمية، ثم التحق بمدرسة التجهيز الأولى، بعد ذلك قصد انطلاقاً لمواصلة دراسته لكنه لم يكملها والتحق بحزب الاتحاد الوطني.

● عُيِّن مدرّساً بقلمة جندل في جبل الشيخ، ثم نقل إلى النبله، فعمل مديراً لإحدى مدارسها، حتى أُحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٣.

● أسهم في نشاط حزب الاتحاد الوطني في تركيا، كما أسهم في تطوير الحركة الثورية، ونشط في مراسلة ومواجهة أصدقائه وبعض شعراء عصره.

● الإنتاج الشعري:

● له ديوان مطبوعان: أيام مشهورة في مشفى الرازي - حمص ١٩٩٢، ومع بعض الشعراء - حمص ٢٠٠٠، وله ديوان مخطوط.

● شاعر مجدد، جعل شعره انعكاساً شفيفاً لحياته اليومية وملابساتها المشتركة بواقعه الاجتماعي، فظلم في الإخوانيات، وسجل مشاعره

حول حالات متزاوجة بين المرض والشقاء، مادحاً أطباء سهرروا على علاجه، وله قصائد سجل فيها انطباعاته عن شواهد إرثان زيارته لمصر، فتقنّى بالنيل ووصف مدينة الإسكندرية، وأغرم بهمان مصر فأسماهن طياء النيل، وأثنى على طبيبة نساء ومدح علمها وجمال روحها وتمنى لها التوفيق، وله قصائد من الشعر الوجداني وشعر الغزل، وشعر الوجداني معتر عن عمق مشاعره، ويعكس نفساً شفهفة مستجيبة لواقعه وآلامه، حيث يصبح مرضه موضوعاً شعرياً متكرراً يأخذ بجماع نفسه، ويؤثر فيه فينظم حوله كثيراً من الشعر المذنب المتسم بملاسة اللغة وجمال التصوير وجلالة الإيقاع.

مصادر الدراسة:

١ - محمد غازي للشمرى: من اعلام حمص - دار الإزاد - حمص ٢٠١٤.

٢ - للوريات - حوار مع المترجم له - جريدة البعث السورية العدد (٨٩٦٦) ١٨ من أكتوبر ١٩٩٢.

إلى النهاية نحن نمضي

وَسَمَّيْتُ طاعنٍ في السنٍ يمشي
وَحْيِيَّةً تُلاسنُ ركبتيه
فَقُلْتُ له: علامَكَ أنتَ حان؟
أجابَ وقد أشارَ بأصبعيه
شبابي في الثرى قد ضاع مَنِي
وها أنا أنحنى بِمُكِّا عليه
وأطرقَ رأسه حزنًا وبأسًا
وأجهشَ بالبكا شوقًا إليه
فَقُلْتُ له: تجلَّدَ قال: دعني
وأمسكْ بالعصا في راحتيه
وقال: إلى النهاية نحن نمضي
ويرمسوننا الفناء بناظريه
نمرُّ بذي الحياة كماء نهرٍ
وصرفُ النهر قاطِبٌ حاجِبِيه
فَلِمَ نجني وَلِمَ نبني قـمـمـوـرًا
ومـمـصـيـدُةُ المـنـايا في يديه؟
غـيـاءُ المرءِ أمـالٌ تـراعى
وأوهامٌ تـقـيـدُ مـعـصـميـه

اتينا مكرمين وسوف نَمضي
كما ناتي ومرجعنا إليه

سأترك كل الناس

سأترك كل الناس والناس في حربٍ
وامضي وفي قلبي غراس من الحب
سامضي وفي قلبي حنينٌ وحسرةٌ
وأهاتُ يُزَكِّيها اشتياقي إلى الصَّحب
سامضي وعيني في الفضاء بصيرةٌ
ترى كلَّ نجمٍ زارِقٍ أو كواكب
سأترك أهلي والجوارِ ورفقتي
ومن عشقٍ عمري بينهم وهمُ جنبي
وقلبي كطيرٍ في الرياض مرفرفٌ
على غصنٍ دوحٍ والعصافيرُ في دربي
وأهوى السنونو في الفضاء متلاحقاً
وترنيمٍ أطيَّارٍ تفرُّوهُ في الحب
وأذكرُ صاحباً باللوئي ودانم
فصافيتهم حباً يعانق قلبي
وأصفي إلى صوَرِ الكنارِ مفرِّداً
((ونوح حمامات)) فأسلو جوى حُبِّي
وأنظرُ ولهاثاً إلى الرِّوض في الرِّيا
وفيها طيورُ الأيَّامِ تصدحُ يا ربِّي
وغزلانُ ترعى في سهولٍ فسيحةٍ
خضيرٍ وطيرُ الغاب يهتف كالصَّب
وأعشقُ نجماً في السماء متألِّفاً
ويدراً ينيرُ البحرَ والفلك كالشَّهب
تمرُّجٌ فوق الموج والنوء عاصفٌ
وفيها أحبباءٌ ونخبٌ من الصَّحب
إلى حيث شاعوا ذاهبون وجاهمُ
قلوبهم تهفو اشتياقاً إلى حبٍ
أحبُّ جلوسي عند ويان في النرا
جداول تسقي الزرع من مائها العذب

أجالس حباً صاد قلبي جمالاً
غزلاً شريداً اغمد اللحظ في قلبي
سامضي وفي قلبي من الحب لوعةٌ
وأن يزكِّيها حنيني إلى ركبتي
إلى حفرٍ فيها الظلام مخبئٌ
وليس بها نورٌ سوى رحمةِ الربِّ
فرحمته شمسٌ تضيء بنورها
غفورٌ وتوابٌ لمن خاض في الذنب
ثمانون عاماً قد مضت مثلاً انت
تكنس فيها الذنب رُحماك يا ربِّي
أنتني قصوراً فوق من مات قبلنا؟
ونعم فيها نشرُّبُ الراغ والصَّعب
وتغلنها حريقاً بارضٍ تراثها
رفات لقوم قد تفانوا على الترب
اتينا ونمضي بين حزنٍ وفرجةٍ
وكل امرئٍ يعيش كسيرةً وفي رعب
إلا إنسا الإنسان ما عاش ذاهبٌ
يجتمع أوزارٌ تساقط كالصُّرُوب
نمرٌ ونمضي في دروبٍ مسريَّةٍ
وليس نرى فيها إلا مصائبَ من حرب
تمهل قليلاً أنت للترب صائرٌ
تسير بدرٍ مظلمٍ يئس من درب

أنت يا سمراء

أنت يا سمراءُ ممن ألفتا
من ظباء النحل حسناً ورففا
قد غرسنا في فؤادي أملاً
من غراسٍ في هواهم مرففا
فأذهبي للسمراءِ يا سمراءِ ولا
ترجعي فالحب عذهم صففا
فوق «كوبري» النيل حيث للفتى
كم بكث عينٍ وقلبٍ حُطِّفا

وعلى جنباته نوحٌ عسلا

فسارتى الطير وقنى من جفا
في ظلال فوق اغصان زفت
رفرف الطير ارتياحا وصفا
قد غفت في ظله احلاطنا
بين عشاق صب لهما
انا اموى مصر جثا تربها
ناعصات الطرف ترنو بوقها
قد ركبت الحب بصرا زاخرا
وعلى امواجي لمعي طفا

♦♦♦♦

إليك حبي

ايا عبيد الكريم إليك حبي
وقلبي يسأل الاصحاب عكا
اجيبني عن سليل كل فكر
لماذا تشئت في مني ومنكا؟
فما انا واهب قلبي لاسها
واصبا قريها كرها ومنكا

□□□

محمد فيضي الزهاوي

١٢١٢ - ١٣٠٨ هـ
١٧٩٧ - ١٨٩٠ م

- محمد أمين فيضي ابن الملا احمد بن رستم بن خسرو الزهاوي.
- ولد في بلدة زهاو (شمالي العراق)، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- درس على والده العلوم الدينية والدنيوية وقرأ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ اللغة والحساب، ثم تابع دراسته على يد شيوخ عصره في بغداد حتى أجازته محمد الساجيلاغي ومصلح التتسماوي.
- عين مدرسا في المدرسة العالية التي أنشأها سليمان باشا ١٨٠١ م.
- تولى منصب الإفتاء في بغداد، وكان رجل علم اشتهر بين الناس بمكانة مرموقة، واتصل بكبار رجال عصره.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية مخطوطة لدى حفيده أجد الزهاوي هي بغداد.
- ما توافر من شعره قليل، وقد نظمته مرتباً بالانساب الاجتماعية والإخوانية، شرى بعض رجال عصره وملح بعضهم، له قصيدة في تقرير مخمسة لمبدالياتي العمري، تنزع إلى المبالغة ولا تخلو من طرفة التصوير وبراعة التمييز والإفادة من أساليب البلاغة القديمة، بين رشاقة المحسنات وفصاحة الصور البيانية.

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم الدروبي: البغداديون اخبارهم ومجالسهم - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.
- ٢ - محمد صالح السهروردي: لب الإجاب - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٣٣.
- ٣ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٨٢.

قصيدة لا ثواري

في تقرير قصيدة: عبد الباقي العمري
إن هذي قصيدة لا ثواري
إنبرئت للورى وليست ثبىارى
بثرة للثبىر تلك أم بئر تم؟
طلعت من دار السسلام بدارا
هي رائيت على الألف الرا
بها شذمت فهازت فزارا
راوا الرا لها قصير زوى
ولذا استخسنا لها النكرارا
(واصل) لو هداه فهم لنا صبا
غ لخطو قيسه سوى را سوارا
أخرت عن قصائد سبقتها
كن ليلا لها وكانت نهارا
وبها لا يقاس شعور وسحر
من بصوت الزبور قاس الخوارا
تترامى بالخفض من فوق شعري
هي والشعرين قد تمارى
صيرت معشرا رواها من ألف
ظ سكارى وللمعاني حيارى

ما يقول المُقَرَّبُونَ حَرِيًّا

ما يقولُ المُصَيِّرُونَ السَّكَّارِي
أَشْبَهَتْ فِي فَصَاحَةِ أَفْصَحِ الْكَلِّ

بِ فَحْلِيَّتِ أَنْ تَشْبَهَ الْأَشْعَارَا
تِلْكَ إِرْثُ «الْفَارُوق» مِنْ نَزْلِ الْفَر

قَبْلَ أَنْ يَطْبِقَ الَّذِي تَلَاهَ مَرَرَارًا؟
صَوْرُهُ «مَبْدُ الْبَاقِي» الذَّكِيُّ السَّرِيهِ

يِ الْعَمَمَرِيِّ الْمُخَنَّتِ الْأَفْكَارَا
يَا هَزِيرًا بِغَفَابَةِ الشَّعْبِ عَرَلُوا بِهَا

رَدَّ أَشَدَّكَ مَضْجُوا لَوْلَا فَرَارَا
فِي زَلَالِ الْأَلْفَاظِ تَشْبَهُ الْعَبَّاسِي

صَبَغَتْ مِنْ صِبَاغٍ قَبْلُ فِي الْمَاءِ نَارَا
يَا لَهَا مِنْ قَصِيدَةٍ جُدَّتْ فِيهَا

فَكَّرَا كَالْعَنْقَا خُفَا وَنَفَارَا
ثُمَّ ضَمِنْتَهَا بِطَرْزٍ بَدِيعٍ

فَسَقَرَنْتِ النُّجُومَ وَالْأَقْمَارَا
كُلُّ تَضْمِينٍ كُلُّ بَيْتٍ خَمِيسٌ

يَهْرَمُ الشُّعَا عَرِينِ وَالْأَشْعَارَا
أَوْجَزُ الْمُفْلِكُونَ قَبْلَكَ لَكِنْ

عَجَزُوا عَنْ مَعْنَى تَجَوُّزِ الْقِتْدَارَا
أَنْتَ فِي دَرْجَةٍ تَقَرُّ شَمْسُوسًا

أَنْتَ فِي طَرَفٍ تَصِبُّ بِحَبَارَا
فَكثِيرُ التَّحْسِينِ يَبْدُو قَلِيلًا

وَطَوِيلُ التَّقْرِيطِ يُلْفِي اقْتِصَارَا
دَمْ لَنَا بِاقِيًّا بِعَيْشٍ هَنِئُ

وَوَقَّعْتَ الْأَقْدَارَ وَالْأَكْثَادَارَا
دَوْمٌ رَائِيَّةُ الدَّهْدُورِ وَتَخَمِيمِ

سَ فَرُوضِ الصَّلَاةِ تُتْلَى كَرَارَا

إِمَامُ أَحْيَا الْأُمَمَةِ

فِي رِثَاءِ مَصْطَفَى الْوَاعِظِ

مَنْ يَكُنْ يَدْعِي الْفَضَائِلَ صِلَةً
وَكَذَا الْعِلْمَ طَارِقًا أَوْ تَلَجِدَا

فَلْيَكُنْ فِي الْوَرَى كَمَثَلٍ سَمِيٍّ «أَلِ

مَصْطَفَى» بِالْعِلْمِ كَانَ فَرِيدَا
سَيِّدٌ لِلْهَدَى لَقَدْ كَانَ بَدْرًا

تَنَجَّلِي بِهِ الْعَالِي سُعُودَا
يَا إِمَامًا أَحْيَا الْأُمَمَةَ عَلَمًا

وَتَرَى مِنْ الصِّبَا سَلَامٌ بُرُودَا
وَيَا حَازِ مِنْ فَضَائِلِ عِلْمِ

لَيْسَ يُحْصِي لَهَا الزَّمَانُ عَمِيدَا
كَلِمَا خَطَّ فِي الطُّرُوسِ الْعَبَّاسِي

فَسَرَاهَا إِلَيْكَ أَوْ عُسُودَا
وَإِذَا خَسَفَتْ خَنَقَ الزَّمَانِ بِنَاءُ

لِلْعَالِي أَمَامَهَا تَشْجِيدَا
وَتَرَى فِي وَجْهِهِ الْيَوْمَ عَمَّا

أَخَرُ السُّورِ لَمْ يَزَلْ مَفْهُودَا
أَلْفَ الْيَوْمِ بِالْعِلْمِ كِتَابًا

فِيهِ تَلْقَى «الدَّرَّ النَّصِيد» مَغِيدَا
لِذِي الرُّشْدِ أَرْخُوا «حَيْ» فِيهِ

أَلْفَ الْأَجْتِهَادِ وَالْتَّقْلِيدَا

أَلَا هَانَعَهُ دَوْمًا

وَوَيْلَكَ يَا نَامِي فَقَدْتَ الْعَالِيَا

أَمْ الدِّينَ وَالْدُنْيَا عَمَلَتْكَ نَاعِيَا؟
شَقَقْتَ قُلُوبًا بَلْ فَرَّقْتَ مَرَاتِرَا

وَأَمِيتَ أَبْصَارًا وَأَصَمَّعْتَ وَاعِيَا
أَلَا قَانَعِي دَوْمًا وَهَلْ لَكَ عَائِلُ

لَمْ يَلَمْ لِلَّهِ مِنْ أَضْحَى لِمَالِكَ لَأَحْيَا
فَكُلُّ بَنِي الْإِسْلَامِ حَزَنًا لِنَفْسِهِ

تَمَلَّى الْمَنَايَا لَوْ يَكُنْ أَمَانِيَا
أَيَا قَمَرًا بِالْأَمْسِ قَدْ كُنْتَ طَالَعَا

مَتَى تَحْتَ طَيِّ الْأَحْمَرِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا

١٣٢١ - ١٤٠٠ هـ
١٩٠٣ - ١٩٧٩ م

محمد قاسم آل غنيم

- محمد بن قاسم آل غنيم آل جبور من بني خالد.
- ولد في مدينة الزبير (جنوبي العراق)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- درس العربية وعلومها والطب على عدد من رجال العلم في عصره.
- عمل كاتباً عند عبدالله المصري، كما عمل بالطب والفلك.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات في الطب والفلك منها: مجرّ الأبطالان في مجرى الحسان.

- جمعت تجربته بين شعر المناسبات، نظم في منبج أمراء البحرين، ونظم في الرثاء الذي اشتهت مساحته رأياً بينه وبين المنبج، واتباعه ما تمارضت عليه قصيدة الرثاء العربية لغة وتصويراً وسريراً لصفات المرثي، وله مقطوعات اتبع فيها نظام التشطير الشعري، وله منظومات فقهية، منها نظمته لزيد المستنق في مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

مصادر الدراسة:

- ١ - سلمان بن حمد آل خليفة: روضة الشعر - مطبعة اللؤيد - البحرين ١٩٥٦.
- ٢ - محمد خليفة النبهاني: التحفة النبهانية - الطبعة المصمودة - القاهرة ١٩٨٨.

- ٣ - يوسف زاهد علي بن سليمان: اسنى مطالب الأريب في مدائح السيد طالب باشا النقيب - مطبعة اللؤيد - القاهرة ١٣٧٠ هـ / ١٩٠٢ م.

خير قصيد

وقوفك في المنازل ليس يُجدي
فتطمع أن تعيد بها وتُجدي
وما زلت لسائلها جواباً
سوى إن صاح فيها فهي تُصدي
ولم تعرف لأهلها وصلاً
فتنكر حالتي مجرّ وصدّ
وإنني لست أول من يكأها
وبدعة من شكا قبلي وبعدي

وغصت أيا بحر العلوم إلى التّرى
عجبت لقبر كان للعلم حاوياً
رحلت عن الدنيا وقد كنت مفرداً
فلا تُنتج الأيام مثلك ثانياً
فدتك نفوس لو تُفادى بمثلها
وهل بالحصى تُدسى الدراري الغوالي؟
أخذت السجايا والمزايأ جميعها
ولم تبق منها غير ذكرك باقياً
وردناك يا صندّر الصّدور موارداً
وُعدنا لها بعد الصّدور صوانداً
وكسأنت لنا والله أعلى موارر
وأنك ساقينا فديك ساقياً
بجسطة راح منك للزّوج وُهِت
أدرك لنا كائن السّرات صانداً
وفي نظرم من عين لطفر عيئنا
لك الله يرعى مثل ما كنت راعياً
لحقت سرّاً القوم حتى سبقتهم
فكنت لهم قطباً وكانوا السّوارياً
تسأجني عيني فتدثر لؤلؤاً
فاتظنه حزناً عليك قوافياً
فمئلك من يرئى فديك مهجتي
وما كل من مات استحق المراثيا
سقاك من الرضوان منهل وأجل
ولا زال في الفسردوس ذاك حاوياً
فصبراً بني العليا بنير بغفده
فلن أباكم صار لله ماضياً
وخلف فيكم عيئنا بعد ما مضى
فصالح فيكم والد متفانياً
فلئنتم فروغ الجدد من أصل دوحه
بكم تبلغ الأغصان منها البواقيا

□□□

عَفَتْهَا الرامساتُ كما عفاها

جواد الغيثِ راجسٌ كلُّ رعد

تحملُ أهلُها عنها فامست

بهم واستيقظت رهناً لفقد

وظل أنيسها يزورُ عنها

ويدنو وحشها من يقدرُ بقدر

ذكرتُ بها الشَّيبية حين وأنت

وأياها بلغتُ بها الشَّدي

وقرناً كلتُ صراع الودِّ فيهم

لمن كسَّال المودة لي بمُد

فلم أر بعدهم للعيش نقفاً

ولم أر بعدهم أهلاً لوطني

فدع هذا وذاك لغير هذا

ولا تقضي عليك بغير رُشد

ونرها واعتسف عنها طريقاً

إلى «ميسى الخليفة» خير قصد

تجدُ ملكاً على البحرين تسمو

به العليا إلى حَسَبٍ ومجد

يضمُّ إلى التقي والعدل تُسكناً

بنقل صخ لم يجرح بضد

ومن مثُلُ «الخليفة» في غلام

فعدُّوا لي أولئك من معد

وهل للفتيح «ميسى» من نظير

لباغى العُرف في صدرٍ وورد

تنوه لكوِّ نائله الثَّورُ

فتخوي ما عدا جرَّ وبرد

يرجع بجوده ذا البخلِ حثي

كان الجود داءً كان يُعدي

له أهدي الكُناء وكمان أهلاً

لما يؤناه من مدحٍ وحمد

وما يهدي الكُنا لنويه مطي

ليروح بالهدية حين يُهدي

ولكني ذكرتُ له جميلاً

فشكري لا يغي ثعماء عندي

تدخُّ بيبابه العافسون ركباً

ويرحلُ ذكوره مع كل وفد

فما يخطُّ بالعروف قوفاً

ولا ما يجدُّ في النَّاس وحدي

فكُنْ ورت العُلا عن أولئك

ويدورها البنين كنظم عرق

على محض المودة والأصافي

لذات البين في صديقٍ وجمد

ورأي فيه للشَّمل اجتماع

فلا يخشى الخلافَ ولي عهد

فيا «عيسى الخليفة» إن عذري

بما أبلية من رُبعي وجُهدي

لينبئ بالصَّحْب من ضميري

ويدحض حجة الخصم الألد

فجدُّ بالعفو عن تقصير قولي

فإن جميل صفحك خير رُشد

وإن غضب المسود فما أبالي

إذا غاظ المسود فرند حلي

وإن قلت الذي علمته سعد

فلا رضىيت به أبناء سعد

فمعتش في نعمة تبقى وتنمو

وعزُّ لا أحلُّه بحمد

قف بالديار

قف بالديار فإنَّ أبكاك مغبناً

وساء عينك منها سُوء مرأى

ولم يُمرَّبها من الوسميِّ باكراً

فاجعل بكاك في البُردين سقيها

منازلَ عَرِيَّتْ بعد الأتيس بها

وحصدت الدهر طولاً وأُصغرها

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: الضاحية الجنوبية أيام زمان، والضربة الحديثة، وتناصر العرب، ومن منكرات معلم، وعلي ونهجه، والنهضة التساقية، والمسلمون والحرب في لبنان، وفصول وأحداث، وشهداء أم عملاء (وثائق عن شهداء أيار ١٩٦٦)، وله مقالات نشرت في مجلة المرفان في الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧١.

● شاعر قومي مجتهد، غزير الإنتاج، وقف بالقصيدة على أعتاب التنوع المروضي، وتفتت الثقافة عبر الأسطر الشعرية، اهتم في ديوانيه بمعالجة موضوع الإنسان والطبيعة من حوله، والتعبير عن مشاعره تجاه المرأة.

● له قصائد هي التعبير عن بعض القضايا المعاصرة ومخاطبة الشباب ودعوته للعمل ومواصلة جهود الأجداد، والدعوة إلى الوحدة والاتحاد بين أفراد الأمة، وله قصائد التقط فيها بعض المشاهد الإنسانية الهمية، وصورها من زاوية الشعرية، مثل تصويره ماسح الأحذية، وأخرى انتقد فيها بعض الأوضاع الاجتماعية والممارسات التي تكشف عن تخلخل منظومة القيم (شارع الحمراء)، أما قصيدته في رثاء عبدالناصر، وفي شهيد لبنان فتكشفان عن موقفه القومي.

مصادر الدراسة:

- ١ - طوني ضو: معجم القرن العشرين - دار إيهاب - بيروت (د.ت).
- ٢ - النوريات: محمد غازي التدمري: الشاعر اللبناني محمد كزما في ديوانه حب وأخوة - مجلة الثقافة الأسبوعية - ع ١٦ سنة ١٩٦٦ - دمشق ع ٥ مارس ١٩٧٥.
- ٣ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع نجل المترجم له - بيروت ٢٠١٥.

إلى الشهداء

تحية الشهداء
حي الشهداء ملتقى بالعلم
واستلهم للجد بعد اليوم يا قلبي
كبرتما في ظلام القبر، لا عجب
ضربته الكبر لا تغلق بدون دم
نامت عيون المعالي عن مراقبتنا
فاستفرد الضم أساداً بلا أجم
قالوا: قوانا لها حد لمركبة
قلنا: نفوسكم محدودة الشمم
قالوا: ستحيي بعد اليوم عزتنا
قلنا: ومن يحتسي من غضبة اللم؟

مورث

مورث استتر عنها مقلتي بيدي
كالستحي أو كحال لست أرضاها
قد كنت نسياً وصرف البين يذكرني
من هاج للنفس مما هاج ذكرهاها
فقلت: يا نفس ماذا تلحين به؟
من شاغل جالب للنفس بلواها
فاستبصري ودعي ما قل طائفة
فما تسر الأمانى من تمأها

□□□

١٣٣٥ - ١٤١١ هـ
١٩١٦ - ١٩٩٠ م

محمد قاسم كزما

- محمد قاسم كزما.
- ولد في برج البراجنة (ضاحية بيروت)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان.
- تعلم طبيهاً مدتها في مدارس بيروت، وحصل على الشهادة التعليمية اللبنانية القديمة (١٩٣٣) بجزئتها الأولى والثاني، وواصل دراسته حتى حصل على إجازة في الأدب العربي، وإجازة في الإعلام (صحافة ووكالات أنباء).
- عمل معلماً في المدارس التعليمية الخاصة والروسية بمراحلها التعليمية الابتدائية والثانوية والجامعية قرابة خمسين عاماً متواصلة.
- شغل منصب أمانة سر مجلس التعليم المالي بالوكالة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان صخر ونجم - بيروت ١٩٧٤، وله ديوان بعنوان «حب وثورة»، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «التمثال والجد» - جريدة اليوم - بيروت ١٠ من يناير ١٩٧١، ومجلة المرفان - مج (٥١) - بيروت ١٩٦٨.

عشتم لنا خيرَ نحرٍ، يا أحبُّتنا
لولاكم ما رفعنا رأسَ منتقم

من قصيدة: الطريق الواضح

أين الطريق؟... فلا أرى أين الطريقُ
صعبت مسالكهُ، وضائق أيُّ ضيقا
حولي متاهاتٌ وأخدودٌ عميق
وحدي أسير بلا دليل أو رفيق
والناس ملأ الأرض ما فيهم صديق
من ذا يطيق خداعهم؟ من ذا يطيق؟
فلأبحثن بفقردي أين الطريق!

يا أيها العربي! بحثك قد بطول
إن صرتَ تبحث في الجبال أو السهول
فالحق لا ينمو على سفح التلول
كلّا.. ولا هو من نباتات الحقول
وإذا سألت فلن يعينك من يقول
إن تستفيد من الملعن والجهول
فالحق أنت طريقه أنت السبيل،
فابحث حقيقته التي كانت تحول

يا أيها العربي! أنت أخي الشقيق
هذا الطريق، فلا تقل: أين الطريق؟

لا تيسأس إذا عثرت، ولا تهنأ
فالجد محفوفٌ بالآف المحن
والريح لا تأتي بما تبغي السفن
لكنها تعنوا لربانٍ ظنن
فإذا رأيت البغي قد شطر الوطن
لعصاة ذلت على طول الزمن
ثارت بها أحقاد ماضٍ مستكن
فانهض قويا للدفاع ولا تلبس

الشعب يحمل أوجاعاً على مضض
لكن ثوراته تاتيكَ بالحُصم
يا مستخفاً بشعب الأزر مبتسماً
مستغفراً النار من مستصغر الضرم
بركان شعبي هز الأرض من غضب
وصب ناركَ في الفيلات، لا الفيم

حلاوة للعيش زالت إثر غيبتهم
وفصحة الحلق مدت كل مبتسم
والشاريون حليب الأم في ثعل
صاروا يتامى، وعين الأم لم تنم
يا ويح من ضريبا، يا ويح من تكلوا
يا ويح من يئسوا... من لي بعتصم؟
يا ذل من سكتوا... يا ذل من جبنوا
أصابهم صمم.. حي على الصمم
لو عاد يوماً أبو سعدى لساحتنا
لقطع الروس من غشير ومن الما

(لا يصلح القوم فوضى) لا نظام لهم
وكل علم، مع التخطيط منسجم
لا تياسوا، إن فجر المجد منبلج
وكل جرح، مع الآلام ملتئم
والظلم، مهما تمانى في مساوته،
يُذكي لظاه، ويلقى شر منهنزم
اعقل .. توكل، كما قال الرسول لنا
ولا تكن هتلاً تنساق كالغنم
فالحق لا يُرتجى في شكل مظلم
ولو تسانت له جمعية الأمم
الحق للقوة الهوجاء، يا وطني
فشدد عزمك تلمن شر مقتحم!

يا آل ناصرون، والأيام شاهدة
لانتهم خير من يبق على النعم
كبحش الغداة.. وهل في الساج غيركم؟
سلاحه لأم في حلقة الظلم

من قصيدة، التمثال والجهد

في رثاء الرئيس جمال عبدالناصر

يا من نترك في قلبي وفي كبدي

أقسمت أن لا أقول الشعر بعد غد

يا رب نانيتها حلت بساحتنا

بها يهون مصاب الأم بالولد

~~~~~

يا من يقول: جمال كان منحصدا

أعظم القوم لا تخلو من الحسد

أو من يقول: جمال كان رائعا

أصبت إن جمالا كان كالأسد

أو من يقول: جمال كان منقذنا

قلت الصحيح، وما في القول من عمد

عصرت قلبي كؤوسا في محبتو

صتت توارثها في إثرينا ولدي

عرائس الشعر قد ناحت بمحننا

ويلبل الروض قد أمسى بلا مدد

كل للملوك صففا بعد رائتنا

وكل عرش رماذ غير مئقد

□□□

## محمد قنري باشا

١٣٣٧ - ١٣٠٦ هـ

١٨٨٨ - ١٨٦١ م

• محمد بن قنري أشاكيريروني.

• كان جده من الأناضول، من بلدة كبرولي التي نسب إليها.

• ولد في مدينة ملوى التابعة لمحافظة المنيا (وسط سيناء مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر ويلاذ الشام وتركيا.

• تلقى تعليمه المبكر في مدرسة أهلية صغيرة بمسقط رأسه (ملوى)، انتقل



بمعها إلى القاهرة فالتحق بمدرسة الأسن، وأتم فيها دراسته متقنا اللغة الفرنسية والفارسية والتركية والإيطالية والإنجليزية، وكان يتردد على الجامع الأزهر لدراسة اللغة العربية.

• عمل مترجما في وزارة المالية، ثم انتقل إلى بلاد الشام مترجما لوالهيا الجديد شريف باشا، فجول في بلاد الشام والأستانة، ثم عاد إلى مصر فمُنَّ مدرساً لتعليم أحد الأمراء، ثم مدرسا بمدرسة الأمير مصطفى فاضل باشا، واختاره الخديو إسماعيل مريفاً لولي عهده، ومدرسا في مدرسة ولي العهد، وقد ترقى في مناصبه فمُنَّ مستشارا بالحكمة المختلطة، ثم ناظرا (وزيرا) للثقافة، ثم ناظرا للمعارف.

• كان محبا للموسيقى، متقنا الضرب على العود، له رسالة في علم الموسيقى جعل فيها التفعات إبرايجا، كما اشترك مع مصطفى أفندي رسمي في تنقيح المستور العثماني باللغات التركية والعربية والفرنسية، بأمر من السلطان عبدالعزیز، كما اشترك مع شريف باشا في وضع أول دستور مصري.

• كان أول مؤنن للشرعية الإسلامية، وبعد أحد رواد الإصلاح القانوني في مصر، وواحداً من أعمدة القانون في الشرق.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في جريدة الوقائع المصرية، العدد ٥٢١/ ٢٠ من أغسطس ١٨٧٢، والعدد ٥٤٠/ ١٧ من فبراير ١٨٧٤، وله قصائد نشرت في روضة المدارس المصرية، العدد ١١/ ١٥ من جمادى الآخر ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م، والعدد ١٦- آخر شعبان ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢، وله ديوان مخطوط جمعه نجله.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الرسائل والمصنفات والترجمات متنوعة الموضوعات، منها: «الدر النفيس في لغة العرب والفرنسيين» - طبع، وسيرة الخديو محمد توفيق باشا - والمترادفات في اللغة الفرنسية والعربية، والدر المنتخب من لغات الفرنسيين والعرب والمشمانيين - طبع، وقانون العمل والإنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف - طبع، وقانون الجنايات والحدود (ترجمة عن الفرنسية) وتطبيق ما وجد في القانون المدني موافقا لمذهب أبي حنيفة (مخطوط) بدار الكتب للصرية.

• تلبت قصائده النهج التقليدي شكلا ومضمونا، فاقترصت على الدبح وخاصة خديو جعفر إسماعيل، ثم ابنه توفيق، ثم من حولهما من رجال العهد، فتمتعت مدائحه واقتربت منها من لغة التمايلات الرسمية للنولة، ولغة الخطاب في القصر، وسرت فيها مفردات من موهجور الألفاظ العربية تالفاً بعالم القصر المحافظ على التقاليد والآداب المرمية.

• أطلق اسمه على أحد شوارع القاهرة بحي السيدة زينب.

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية (١٨٧٨ - ١٨٨٢) - دار المأمون للطباعة والنشر - الجيزة ١٩٨٧.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في الملائكة للربعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٤ - عبد المنعم شمسي: عظماء من مصر - دار المعارف - القاهرة (د.ت).
- ٥ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٦ - محمد حسين هيكل: تراجم مصرية وغربية - مطبعة السياسة - القاهرة ١٩٢٩.

## نهضة مصر

أما وَحْدَيْكَ غِيْثُهُ يَتَسَدَّقُ  
وَيُشْرُ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ يَتَلَقُّ  
وُثْرُهُ إِيَّانِيهِ وَالْآلَهُ الَّتِي  
يَجُودُ بِهَا فَضْلاً عَلَيْنَا وَيُثَقِّقُ  
وَأَنعمه العظمى الَّتِي بَنَفِيسَهَا  
يَقْدُ أَجِيَادَ الْوَرَى وَيَطْوِقُ  
وَعَدْلُ لَه فَمُسِينَا يَرْفُ لَوَاقِهِ  
عَلَى أعْظَمِ الْأَنْثَارِ قَدْراً وَيَضْفِقُ  
وَمَا نَالُ مِنْ فَخْرٍ وَعِزٍّ وَرَفْعَةٍ  
بِهَا جَانِبَا الْحَظِّ الشَّرِيفِ الْمُنَقِّ  
وَمَا شَاهَدَهُ فِي مَصْرِهِ مِنْ مَدَارِسٍ  
يَفِيضُ عَلَيْهَا مِنْ نَدَاهُ وَيَنْفَقُ  
لَقَدْ نَجَحْتَ تِلْكَ الْمَدَارِسَ وَأَزْهَقْتَ  
وَأَضَحْتَ بِهَا شَمْسَ الْفَضَائِلِ تُشْرِقُ  
وَبَيَّتَتْ وَقَامَا اللَّهُ فِي مَصْرٍ نَقَّيْتَهَا  
وَصَارَ لَهَا فِي جِبْهَةِ الْعَصْرِ رُوقُ  
وَحَاكَتْ لَهَا ثَوْبًا جَدِيدًا مَزَكَّيْتَهَا  
مِنْ الْفَخْرِ لَا يُطَوِّى وَلَا هُوَ يَخْلُقُ  
وَلَا رَأَتْ نَهْرَ الْمَعَارِفِ نَابِضًا  
وَكَانَ بِهَا قَبْلًا يَفِيضُ وَيَبْثُقُ

سَقَّتْ ثَفَرَ زَهْرِ الْفَهْمِ مِنْ عَذْبٍ نِيلَهَا  
فَلَيْتَنِي عَصْرٌ لِلْمَعَارِفِ مُوَرِّقُ  
وَأَصْبَحَ ثَفَرُ الْعِلْمِ يَبْسُمُ ضَاكِحًا  
وَيَقْتَرُّ عَنْ لُبِّ نَضِيدٍ وَيَطْلُقُ  
وَيَطَابُ شَذَا مَنْظُومٍ غَضُّ شَفِيقِهَا  
وَمَنْشُورِهَا اذْكَى عَبِيرًا وَأَنْشَقُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا يَانِعَاتُ حَدَائِقِ  
رِيَاحِينِهَا بِالْعِلْمِ تَزْكُو وَيُبْسِقُ  
حَقِيقَتُ كُلِّ فَنٍّ نَافِعٌ وَمُزْنَةٌ  
وَلَا عِلْمٌ إِلَّا وَثُوفِيهَا يَحْفَقُ  
فَنَفَقَهُ وَتَوْحِيدُهُ وَعِلْمُ إِدَارَتِهِ  
وَنَحْوُ وَإِنْشِئَاءُ بِهِ رَاقٍ مَنْطِقُ  
وَرِسْمٌ وَأَقْسَامُ الرِّيَاضَةِ كُلِّهَا  
وَالسَّنَةُ يَا حُسْنُهَا حِينَ نَنْطِقُ  
وَقَدْ أَحْسَنْتُ فِي الْإِمْتِحَانِ وَاشْرَقَتْ  
تِلَاحِيذُهَا الْأَنْجَابِ وَالسَّعْدُ يُزْمَقُ  
وَكَانَ لَهُمْ يَوْمٌ سَعِيدٌ مَبَارَكُ  
أَعَمَّ مِنَ الْأَمْعِيَادِ نُورًا وَافْشَرِقُ  
غَدَا مَوْسِمًا لِلْبَحْثِ ضَاءُ بِمَحْفَلِ  
تَعَفُّ بِه زَهْرُ النُّجُومِ وَيُحْصِقُ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا نَجِيبٌ وَبَارِعُ  
وَأَخْرَ اذْكَى مِنْهُ فَهْمًا وَخُذْنِقُ  
بِهِ بَرَقَتْ بِفُتْرًا أَسَارِيرُ وَجْهِهِ  
وَوَجْهَهُ أَوَّلَى الْعَرَفَانِ يَزْهَوُ وَيَبْرِقُ  
وَقَدْ شَهِدَتْ كُلُّ الذَّوَاتِ بِفَضْلِهِمْ  
عَرِيَانًا وَأَبْنَاءَ الْمُلُوكِ تَصَفَّقُ  
فِيَا مَصْرَ قُرْبَى الْآنَ عَيْدًا وَأَبْشَرِي  
فَإِنَّكَ بِالْعُلَمَاءِ أَوَّلَى وَالْيَقِ

## الجنة المنعشة

يَا جَنَّةَ بَاتَتْ الْأَنْدَاءُ تُطْمَظِرُهَا  
مَاءٌ تَطْعُرُ مِنْ وَرْدٍ وَتَسْقِيهَا

## محمل قرنة

١٣٣٥ - ١٤٠٠ هـ  
١٩١٦ - ١٩٧٩ م



• محمد محمد علي قرنة.

• ولد في بلدة شطورة (محافظة سوهاج - بصعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية صغره، ثم حصل على إبتدائية للمعاد الدينية (الأزهر) عام ١٩٣٠، ثم التحق بمدرسة دار العلوم القسم الثاني فالتحق حتى تخرج فيها عام ١٩٣٩ مصرًا شهادته العاليه.

• عمل مدرسًا في صمالوطه حتى عام ١٩٤٤، ثم في أسيوط، القاهرة، وظل يتدرج في وظائفه حتى أصبح مديرًا عامًا لإدارة التعليم الابتدائي في وزارة التربية والتعليم.

• مثل محافظته في العديد من المؤتمرات؛ كان أهمها مهرجان الشعر الرابع الذي أقيم في الإسكندرية عام ١٩٦٢ كما كانت له صلات مع عدد من رجالات الشعر والأدب على زمانه من أمثال أحمد مظهر، وطار أبوفاشا، وعباس محمود العقاد الذي كان من أوفى مرديه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «في شبه الصحراء» جمع ودراسة: علي الخطيب - دار التضامن - القاهرة ١٩٨٥، (للدیوان طبعة مطبعة أصدرها المترجم له على نفقته وهو طالب في العشرين من عمره - ثم أضاف إليه جامعته وقدم له ونشره بعد رحيل الشاعر)، وأورد له كتاب «مهرجان الشعر الرابع بالإسكندرية ١٩٦٢» قصيدة واحدة بعنوان: «أمس واليوم»، وله ديوانان مخطوطان: «الحصاد»، «في الصحراء» - (مفقود)، ولسمی: مسرحية شعرية تتخذ من حرب السويس (١٩٥٦) موضوعًا لها.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: ابن البلد - رواية تاريخية مصرية - مخطوطة، و له عدد من المقالات والأبحاث، منها: - ثورة العقاد الأدبية - كتاب العقاد دراسة وتحية - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٦٢، «في ذكرى الشاعر أحمد مظهر» - مجلة الرائد - السنة الرابعة والعشرون - العدد الثاني - يونيو ١٩٧٩، إلى جانب ترجمته للصادق أوتكته الحياة لفيثوف الهند طافور - دار الكتاب العربي، و له تحقیقات لمؤلفات تراثية، منها: «نثر الدر الوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحمين الأبي»، وقد صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في أربعة أجزاء - أعوام ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٨٥ هريح الأبرار

وأنبتت أرضها من خصبها ذهبًا  
فما على الأرض جنات تدانيها  
وقد تحلّت عروستًا من نضارتها  
توتها الزهر حسنا لو تحيّيها  
يا جنّة نعمت مسكًا كمانتها  
فانعشت طربًا أرواح أمليها  
وغركت جذلاً فيها حمائمها  
وقد حلا اللحن منها في أغانيها  
وطارحتهما قبان الأيك ساجعة  
تسدي بدائع فن من موانئها  
فريدت شدوها الأطيّار من فرح  
بها وقد رضيت عنها موانئها

♦♦♦♦

## قادوا التجائب

قادوا التجائب من مصر مسوقاً  
إلى الحجاز إلى أقصى أماليها  
غراً سوابق مشهوراً سوابقها  
مقرونة بأعاليها تواليها  
قبلاً ضوامر كالآرام يكتفها  
ليوث حرب بلديها مواضيها  
نموذج في زكّر الماضي سابعها  
تحدي بأرجلها عدواً آياديها  
رثوا بهن صدور البید معتقها  
على نحو أماليها عواليها  
قد عسروهن أن لا ينتنن عن الـ  
هيجاء إلا إذا كفت موالديها  
وأن يطان على هام الحماة إذا  
لف الوغى بهواليها تواليها

□□□

وفصوص الأخباره للزمخشري، وهو أربعة أجزاء، صدر الجزء الثاني عن دار الكتب والوثائق - القاهرة ٢٠٠١، وما تزال الأجزاء الثلاثة المتبقية في حوزة أسرته، «المحمدين من الشعراء»، وقد صدرت له طبعة أخرى في دمشق.

● شاعر ذاتي وجداني، متأمل في مقدرات الطبيعة، وفي بيع صنع الله في هذا الكون. ينجذ للكادحين من العمال والفلاحين، وله شعر في نيد كبير النفس، يميل إلى الحكمة والاعتبار، وتذكر الموت، يشكو الوحدة، ويمدحه الحنين، يبدو تألوه بمدرسة الديوان في إعائه من جانب الفكر، ويسمعه إلى نشدان المثال، ومقاربة الكمال، معترّ بنفسه، يرى في هه باعداً للظلود، وإن هه في الجسد، وله شعر وطني، كما كتب في الرثاء، يميل إلى التجريد، واستخدام الرمز، وهتككم أحياناً لتقنية الحواز. توجه لفته إلى اليسر، مع تليب جانب الفكر، وخاله ينحو إلى الجدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢ - الدوريات: محمد عبيد: محمد فترة الشاعر الإنسان - مجلة للآثار الأدبي لإقليم وسط وجنوب الصعيد ٢٠٠٠/٨/١٧.
- ٣ - لقاءات أجراها الباحث عزت سعد الدين مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠١٣.

## من قصيدة: رثاء صديقي

إلا إنما هذي الحياة مهازل  
نهش لها حيناً، وهيئاً ناضل  
نمر على فكر الحياة كأننا  
خيال - لعمري - سائر ثم زائل  
خواطر أمال تجول بقلبها  
وكل على قبر المنيّة نازل  
لعمرك ما الإنسان؟ فيم أزيهاؤه؟  
وفيم يغالي نفسه ويظاول؟  
نظرت إلى هذي الحياة جميعها  
وما هي لوتديرون إلا مهازل  
هنا هوة للموت لا حد خلفها  
وكل إلى أسدافها بعد نازل  
إلى أين يا ركب الحياة مسيركم  
ومما انتم إلا ظلال زائل

وفسيم بكاء بينكم أو تبسم؟  
وفيم إخاء بينكم أو تقاسل؟  
وكلكم في ظلمة القبر خابط  
وكل عن القبر للحسب ذاهل  
صديقي صديق الأمس هل من شعاع؟  
تنير حواسي القلب والليل صائل  
ويا حنفي هل منك لح مساعذ؟  
فقد قهرتني في الحياة الجمائل  
إلى أين أيام طوي كائناتها  
أشعة أحلام طوتها الفوائل  
ليالي نفوس في الشباب وحسب  
ونلهو بهذا الكون، والدمر صائل  
ونعمم بالندى، ولندمر وبثبات  
كما يش للصوص القوي المائل  
أهاب بي الناعي: لقد مات وأنطوى  
فكلب مني القلب، والعقل ذاهل  
أمات الذي تهفو النفوس لورده؟  
فيبسم ممزون، ويرجوه ماحل  
أمات الذي تنزي النفوس هياته  
فيزهر هذا القلب والكون قاحل  
لكتب في ياس الزهول وشكه  
لفرط امتلائي منك أنك راحل

\*\*\*\*

## الخمرة الإلهية

أعيدي لي الأحلام من عالم الوم  
وهاتي لي الأمال من جنة الحلم  
ورئي لي الأطياف من غل خاطري  
تعيد لي الماضي الحبيب في القيدم  
وأحيي أمانتي الفؤاد فقد ثوث  
بقلبي في قبر من اليأس والهّم

أنيسري لروحي في الحياة عوالمنا

من السحر يسري في مجاهلها وهي

وكأن كاتيلاف الأصيل نهلتها

أداري بها ما حلّ بالروح من سُقم

تردّ لقلب الشَّيخ عزمَ شباب

وتخمد في قلب الفتى حدة العزم

شربنا طلائها، والظلام مشمّر

وقد خمدت في أفقه جذوة النجم

تبدى افترار الصَّبيح في جنباته

كما تلعب الأمالُ في ظلمة الهم

وغابت نجومُ الشَّرق في فيض نوره

مُغريب حباب الماء في لجة اليم

تلوح شخصوس الكون فيه بعيدة

كلشباح روحٍ قد تعرّت من الجسم

وهنهم ماءً الذيل حتى كانه

بقايا أناشيد طوّتها يد القدم

أثونا بها كالجمر ترسل أسهمنا

من النور لكن لا تصيب ولا تصمي

فلمسا ارتوت من درة النيل سكرت

كسُكر صبيّ علّ من درة الأم

وصاح فؤادي - حين هلت - معريداً

وصلّق حتى ما ينهه عزمي

بدت فانتشت روعي بفيض ضيائها

فلما أثلنا من طلائها انتشى جسمي

كأنني سكرت الهموم فأخلت

بقلبي من بعد التوثب للنوم

وسالت بقلبي شعلة قسسية

أحس لظاها في عروقي وفي عظمي

فتقبسها روعي حبوراً ونشوة

وتقبسها عيني لذ من الحلم

□□□

## محمد قصارة

١٢٥٨هـ -

١٨٤٢م -

● محمد بن العربي قصارة الحميدي.

● ولد في مدينة فاس، وضها توفي.

● قضى حياته في المغرب، وكان ضريراً.

● تلقى تعليمه في فاس على يد مشاهير علماء عصره.

● عمل معلماً للغة العربية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «رياض الورد».

الأعمال الأخرى:

- له كتابشة (جمع فيها إشارات مغربية وغيرها، مخطوطة في إحدى المكتبات الخاصة).

● شاعر نظم في بعض أغراض الشعر، وقلب على قصائده المطولات شكلاً، والإخوانيات والرباء مضموناً، واتصفت مضمونها في التمييز عن علاقاته بشائعه، تأثر بالإخوانيات العربية لغةً وصورةً، مدحته في شيخه تبدأ بالفزل التقليدي، يتوسطها وصف خصال شيخه العلمية والخلقية، وتنتهي بشعر الشاعر بقسميته، ويضمها بالمصلاة على النبي (ﷺ).

مصادر الدراسة:

١ - الطالب بن الحاج: رياض الورد (ج٢)، تصديق: جعفر بن الحاج - طوان ١٩٩٩.

٢ - عبد السلام ابن سويّد: إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرباع (تحقيق: محمد حجي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٧.

٣ - محمد محمد مظلوم: شجرة النور الزكية في طبقات للكبة - للطبعة السلفية - القاهرة ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م.

٤ - اللويحات: محمد المنوني: الكتابات المغربية - مجلة «المناهل المغربية» - وزارة الثقافة - الرباط مارس ١٩٧٥.

## أعظم به من عالم

إلامّ بسهم الين سلمي تُصيّبي؟

وحيتي لها من قبل كوني من البشرُ

جلتُ عن لحاظي الكرى بجلالها

وقد اليسّني السقم من شدّة السهرُ

ولما بدتُ جلا الظلام ضيائها

نصولي وما سقمي تبدى لمن حضرُ



تَجَبَّرَ جَيْشُ الشُّوقِ يَا سَلَّمَ فَارْحَمِي  
فَوَازِدًا عَلِيًّا بِالْكَاتِبَةِ وَالْفَيْضِ  
عَلِيٍّ الْهَوَى فِي حِكْمَةٍ قَدْ بَغَى وَلَا  
وَجَدْتُ خِلَاصًا، لَيْتَنِي فَزَتْ بِالنَّظَرِ  
وَنَارِ غَرَامِ الْحُبِّ تُضَيِّرُ فِي الْعِشَاءِ  
فَسَجِدَ بِالتَّحْدَانِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْقَدَرُ  
فَرُدِّي عَلَيَّ مَا سَلَبْتَ فَسَانِنِي  
أَرَى الْهَجَرَ أَفْنَانِي، وَزَادَ بَيْنِي لِلْخُرَدِ  
وَمَا ضَرَرَنِي، وَقَدْ تَلَقَّيْتُ بِحُبِّهِ  
وَمَزَقَ قَلْبِي بِالسَّهَامِ وَيَالَوَتَرِ  
إِذَا لَمْ شُكِّلِي، أَوْ حَسْبَانِي بِنَظَرَةٍ  
فِي صَفْوِ الْفَوَازِدِ مِنْ وَيَالٍ وَمَنْ كَسِرَ  
وَطِيبَ حَدِيثِهَا بِهِ أَنْفُسَ حَيَاتٍ  
كَمَا حَيَّرَ الْعِلْمَ الَّذِي بَادَ وَأَنْدَثَرَ  
بَضْبُطٍ مُهَامٍ سَيِّدَ لَاحِ فِي الْعُلَا  
وَحِيدًا بِلَا شَيْءٍ، إِنْ غَابَ أَوْ حَضَرَ  
فَأَمَّا رِسْمُ الْعِلْمِ بَعْدَ انْتِرَاسِهَا  
وَمَا زَالَ يُبْدِي مِنْ لَطَائِفٍ تُقْتَضِرُ  
وَمَنْ هُوَ اسْرَارُ الْبَلَاغَةِ كَاشِفُ  
وَمُسْتَخْرَجُ مِنْهَا نَفَائِسَ كَالدَّرِ  
فَحُجَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْفَهْمِ ضَاطِبُ  
فَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ الْعَنَاءُ فِي الْفِكْرِ  
تَصَدَّى لِقَدْرِيسِ الْبَخَارِيِّ مَوْضِعًا  
بِجَوْنَةٍ فِيهِمْ، كُلُّ مُشْكَلٍ اسْتَقَرَّ  
يَحْقُقُ مَا عَنْهُ الْأَفَاضِلُ أُخْجِمَتْ  
بِجَوْنٍ مِنَ الْأَفَاضِلِ يَقْضِي بِهَا الْوَطَرُ  
لَهُ قَدْ نَمَّ فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْأَقْسَى  
وَالْمُضْعَفُاءَ جَوْدَهُ، فَهُوَ كَالْمَطَرِ  
فَأَعْظَمُ بِهِ مِنْ عَالَمٍ فَاقٍ رَتْبُهُ  
تَقَاصِرُ عَنْهَا ذُو الْعُقُولِ أَوْ النُّظَرُ  
حَبَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
وَأَبْقَاهُ رِييَ فِي صِفَاءٍ بِلَا كَسَرٍ  
فَخُذْهَا خُرِيدَةً لِدُحِ جَنَابِكُمْ  
مَطْوَرَةً دُرًّا تَعْمِلُ مِنَ الضَّفَرِ  
وَزَقَّتْ إِلَيْكُمْ تَرْتَجِي حَمْسَمَ وَنِكَمَ  
بِحَسَنِ خَتَامِ فِي وَرْدِهِ وَفِي صَدَرِ

بجاء إمام المرسلين محمد  
وشمس الهدى فجر الصباح لن بصر  
عليه سلام الله ما غررت حما  
ثم فوق أفنان الرياحين في سحر  
واله والأصحاب قاطبة ون  
بهم يقتدي، ما فاح في روضه الزهر  
\*\*\*\*

### حوض المنية

في رثاء شيخه حمود بن الحاج  
حوضُ المنية، كُلُّ النَّاسِ وَارِدُهُ  
وَسَهْمُهَا نَافِذٌ فِي كُلِّ مَا حِينِ  
وَالْمَرَّةِ فِي غَرَضِ الرَّدَى لَدَى عَرَضِ  
لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، وَلَوْ بَكَنْزَ قَارُونِ  
لَقَدْ فُجِعْتُ لَخَطْبٍ لَمْ يُطِيقْ جَلْدًا  
عَلَيْهِ قَلْبِي، فَكَادَ الْوَجْدُ يُغْنِيَنِي  
لَقَدْ الْإِمَامُ الَّذِي عَلَّتْ مَنَازِلُهُ  
كُلُّ الْمَنَازِلِ، بِحَرِّ الْعِلْمِ وَحَمْدُونِ  
شَمْسُ الْخَلَائِقِ، مَنْقُذُ الْبَرِيَّةِ مِنْ  
جَهَالَةِ جَمِيلِ الْفِكْرِ وَالِدِينِ  
مَنْ كَانَ لِلنَّاسِ مَلْجَأً، وَمَنْ لَدَوِي أَلِ  
عَصِيَّانَ وَالظُّلْمَ أَمْرٌ بِتَهْمَسَيْنِ  
وَمَنْ لَدَاءَ الْقُلُوبِ كَاشِفٌ ضُرُورًا  
لِلدِّينِ، وَالْحَقُّ نَاصِرٌ بِتَبْيِينِ  
كَيْفِ امْطِبَارِي عَلَى مَنْ كَانَ ذَا قَسَمِ  
فِي الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ، لِلْإِشَادَةِ يَهْدِينِي  
لَقَدْ أَتَى بِبَيِّنَاتٍ النِّظَمِ فِاقَ بِهِ  
كَمْعًا وَحَسَنًا فِي مَدِيحِ يَاسِينِ  
رِيَاضِ نَظْمٍ وَنَثَرٍ بِعَهْدِهِ نَبَلَتْ  
أَمْ عَلَى أَدَبٍ قَدِ خَلَّ فِي طِينِ  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَنْ فَقَدَ الْعُلُومَ، عَفْتُ  
خَلَّتْ مَرَاثِمُهَا رِيحًا تَنَاجِيَنِي  
طِيفَ الْكَرَى قَدْ نَأَى عَنِ مَقْلَتِي وَبَدَا  
صَوْرُوبُ الْمَنُوعِ مِنَ الْأَلْهَاطِ يَكُونِي

بالمعهد الأحمدى بطنطا وتخرج فيه (١٩٣٦)، حصل بعدها على دبلوم دار العلوم العليا (١٩٤٠).

● عمل بالتدريس في مدرسة المعلمين الأولية بشبين الكوم، وفي المعهد الأحمدى بمدينة طنطا.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «سفينة الأخبار» (طنطا)، منها: «مناجاة القمر» - عدد ١٦/٢٥٨ من نوفمبر ١٩٣٠، و«روحى فداك» - عدد ٢٣/٢٥٩ من نوفمبر ١٩٣٠، و«وصف القبله» - عدد ٣٠/٢٦١ من نوفمبر ١٩٣٠، و«بين نارين» - عدد ٥٦٢/أول من يناير ١٩٣٤.

#### الأعمال الأخرى:

- له «شبهون» - رواية نشرت في جريدة سفينة الأخبار، وطبعت ١٩٣٤.
- شاعر وجداني ارتبطت قصائده بزمَن شبابه المبكر، جمعت بين الوصف والتعبير عن الماطفة الإنسانية، مالت بعض قصائده إلى السخرية واستخدام الأسلوب الهزلي والمثقة؛ كما في قصيدته «بين نارين، لمحبى زرقان في التقدّم على ما فات»، ويعتمد فيها أسلوب السرد محافظاً على عروض الخليل والقافية الموحدة، وإن مزجت لفته بين المامي والتصريح في بعض منظوماته.
- أهداه الملك فؤاد الأول ملك مصر ساعة ذهبية إعجاباً بقصيدته التي ألقاها بمناسبة زيارة الملك للمعهد الأحمدى.
- لُقّب بشاعر السفينة نسبة لجريدة سفينة الأخبار.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالجواد: تلويح دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢ - لادوريات محمد حسن حنبل: إلى مؤلف شبين - سفينة الأخبار - العدد ٥٦٢/أول من يناير ١٩٣٤.

### مناجاة القمر

في ليلة كنتُ العشيّة بار  
وقفت للقمر المنير أنادي  
فأبها الوجه البسيم وحيني  
إن الوقوف تحية الأجساد  
وانشر لجيئك فوق هامات الرجا  
حسنى تكون زهية الأبراد  
وارفع خمار الظلم عن وجه السّما  
وارسل سنك ينيّر لجة وادي

من فؤاد فيض الجفون خلت، لا تُد  
أمكن السقم مني أيّ تمكين  
ما خلت أني بعد فؤاده جلد  
ونار جمر الفراق منه تصليني  
لا عجب، خاذا الزمان فيه فمن  
شأن الموائد غدر بالأحاسين  
لما توارى عزير القوم مُنقَمدا  
في لحد، صارت الأشواق تُبكي  
لو كان بالنفس يفتدى، فُدته، ولد  
كن للمقابر قد أبت لثريتي  
ولّى إلى الله في عزّ له وتهيّا  
ولم يكن فيه ظني قط يُخفيني  
أثف القلب صبرا عنه محسبا  
إن التجلّد يُثلي كل محزون  
في نسله لك يُبدي كل مغرّة  
محفوظة فيه داتما إلى حين  
سقى الإله ضريحا غمّ أعظمه،  
وعطر الرّوض مسكاً مع رياحين  
يا رب: واجعله في الفردوس مصطبّا  
لاحمد المصطفى خير النّبيّين  
عليه صلى إله العرش ما ابتسمت  
مباسم الزهر في لوح الأفانين

□□□

محمد قطب مصطفى  
١٣٣٠ - ١٤٠٢ هـ  
١٩١١ - ١٩٨١ م

- محمد بن قطب بن سيد أحمد مصطفى الزرقاني.
- ولد في قرية زرقان (مركز تلا - محافظة المنوفية)، وتوفي في مدينة طنطا (عاصمة محافظة الغربية).
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولي في قريته، للتحق بعدها بالمدرسة الابتدائية، ثم



واظهر علامة الاحتفاء وناجني

فصفاء وجهك بغيتي ومرادي

هذي القفار تفشّحت ظلماتها

وشدّت غوانيهها وغنى المادي

ما أجمل الخطوات بين سهولها

ومن القلوب تزيل كل حـداد

\*\*\*

يا أيها القمرُ المنيرُ اكس الطـبـيـعـ

عة حُلّة من وجهك الوفاء

ها أنت في كـبـد السـماء تـديـرها

وأنا بأرض الرـبيـد والأوتاد

ها أنت في النـتـيـا تـنـير حـلاّكـها

ويكل مُظلمة شـمـاع هاري

كم من حـلائل قد هـدّيت بها الملا

بلْجـيـنـك الرّاهـي ويـضـر أيادي

تمشي على ألق السـمـاء بتلقـر

وتجـوُّها حرّاً بغير قياد

اليوم جئتُك بالعراق وسوريا

لغـدـر وبعـد غـدـر على بـغـداد

\*\*\*

يا أيها القمرُ المنير لقد سرى

كالنـورك في ريسـوم بلادـي

خـبـرُ انشـقـاقك للنـبـي مؤيـد

ومـجـدّ الذكـرى مـدى الأباد

فلتلك إحدى المعـجـزات وقد زهت

في العالمين عـزـيزـة الميـلاد

قال ابن أزد إذ رآك لـقـبـوه

لما جزغت وكنت فيهم يادي

هذا لربّي فاعبدوه وكـبـروا

كـنـزُ العطاء ومـوضـع الإرفاد

\*\*\*

يا أيها القمرُ المنير أنا الذي

بسنائك في زهو الطبيعة شاني

لله درك من جـبـيـن لامع

يحلو الجلوس بضوئه والنادي

انظر ترى وقت اللـبـزوغ على الرّيا

سهر الرّجال ومـرتـع الأولاد

يتسامرون القـول من أهل النّهي

ومـثـابة الأعيان والأعياد

بادرت نور الشّمس جلّت السـمـا

ونـايـت مـعـتـلـيـا بغير عـمـاد

ما لي أراك تجرّ نيك ذاهباً

وأراك تـرـعـبـا قـسـد نويت بـعـادي

فـعـليـك يا بـدر البـدور تحـيـيـتي

وقـدـا بـسـوـريـا عـودـتي ومـعـادي

\*\*\*\*

### من قصيدة: روعي هذاك

روعي فـسـداك أـتـاك مـنْ يـفـيـديـك

سـلـمـئـها حـبـيـا إـلى بارـيـك

أجـد المـفـيـدة في هـواك لـنـيـد

وحـلـالي التـعـنـيـف في نادـيـك

الشـرـبُ مـعـي والطـعام شـكاـيـتي

والحـم رمـيـي في رُيا واديـك

ملكُ الجـمـالِ على جـبـيـنك عـرـشـه

قـهر الفـؤاد بشـفـرك المـسـبـوك

عن وجهك الرّاهـي حـكى بـدر السـمـا

واستـضـحكت حـور الجـنـان بـفـيـك

لوقـلت تـيـها قـدْ على جـنـر الغـضا

لـفـعلت مـمـثـلاً ولا أعـصـيـك

حـقاً لأن الجـمـر من مـعـي به

عند الوقـوف بـحـور إذ أبـكيـك

\*\*\*

لم أنس يوماً بالخـضـم أتيتـني

وأرجع أعطاف الهوى يـهـديـك

نحنا الجانب الأخرى من كلماتنا

وَشَهِدْنَا الرِّيَاضَ يَهْبُ إِذْ أَطْرِيكَ  
لَكَ صَوْنٌ عَيْنَ الطَّبِيعَةِ سَحَرَهَا  
فَوَقَفْتُ مِنْ لِحَافَتِهَا أَرْيَكَ  
ثُرْخِي عَلَيْكَ الشَّمْسُ حُلَّةَ دَرْهَا  
لَكُنْ جَمَالُكَ فَوْقَ مَا يَكْسُوكِ  
وَالْوَرْدُ حِينَ رَأَى أَيْعَنَ بِاسْمُهَا  
وَالطَّيْرُ مِنْ نَفْسَاتِهَا تَقْرِيكَ  
وَالْأَرْضُ مَخْضَرٌ رَدَاهُ جَمَالُهَا  
يَزْهَوُ كَمَنْدَرِكَ تَحْتَ مَاسِ حُلِيِّكَ



يا صانعي البسمات فقت السيف من  
ألمى بإظهار الأَجْنَحِينَ خُصُوكِ  
يا جُودَ نَفْسَةِ الرِّجَاحِ مِنْ وَرْدِ زَهَا  
اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ تَكْبِيكِ  
يا فَلَنَّةَ الْكَبِدِ الْمُهْلَهْلِ خُبْرِي  
مَنْ بِالْبَعَادِ رِيَالِي بِقَرِيكِ  
لا خَافَ مِنْ بَاعُوا عَذَارَ حَيَاتِهِمْ  
وَفُؤَادِهِمُ وَالرَّجُوحِ إِذْ يَشْتَرُوكِ  
قد قلت لي: إن الحباب مصرم  
هل قبول ريك أم حديث نبيك؟  
وإذا تحرم كيف اقضي عيشتي؟  
أو كيف يهنا أو أينم شأنك؟



## محمد قلاية

١١٥٨ - ١٢٣٨ هـ  
١٧٤٥ - ١٨٢٢ م

● محمد بن عمر قلاية القيرواني.

● ولد في مدينة القيروان (تونس) وتوفي فيها.

● قضى حياته في تونس.

● تلقى علومه في مدينة القيروان، حفظ القرآن الكريم والمتون الفقهية والنحو، ثم التحق بجامعة القيروان وتلقى علومه الشرعية والأدبية، بعدها التحق بجامعة

محمد بن عمر قلاية القيرواني.  
ولد في مدينة القيروان (تونس) وتوفي فيها.  
قضى حياته في تونس.  
تلقى علومه في مدينة القيروان، حفظ القرآن الكريم والمتون الفقهية والنحو، ثم التحق بجامعة القيروان وتلقى علومه الشرعية والأدبية، بعدها التحق بجامعة

الزيتونة (تونس العاصمة)، ف تلقى دراساته الثانوية والعليا، حتى نال إجازته العلمية المختلفة.

● عاد إلى مدينة القيروان، فاشتغل بالتدريس في الجامع الأعظم، كما مارس التوثيق المدني (عدل إشهاد)، ثم استقده أياشا حمودة إلى تونس العاصمة ليعمل في ديوان الإنشاء.

● نشط في مناصرة الفرق الصوفية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «الكشكول»، وله قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «الأدب التونسي في العهد الحسيني».

الأعمال الأخرى:

- له عدة مقامات أدبية وردت ضمن مخطوط: «الكشكول».

● نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة مثل: المدح والثناء والتاريخ، فشرع مرتبط بالمنااسبات، يمدح الملوك والوجهاء وكبار رجال الدولة، وهو في ذلك مقلد متبع لميراث المدح القديم من حيث البدء بالمقدمات الغزلية، يجعل شمره مقص بقوة حضور الصورة التي تتصل - عادة - بثرات الغزل الأنثمي، فتتميل إلى الزخرفة البيانية، وتتميز بعنوية اللفظ ورهافة الشمور وقوة التراكيب لترسم صورة موحية، كما أن مطلع مرثياته تحتشد بمثل هذه الصور العذبة، وله غير ذلك موشع، يحتفي بفنون البديع وأساليب البيان، فتبدو صورة ناصعة وعبارة مشرفة وإيقاعه جلي التناغم.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن أبي الضيافة إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان (تحقيق لجنة من كتابة الدولة للشؤون الثقافية والإرشاد) - إدار العربية للكتاب - تونس ٢٠١١.

٢ - محمد السنوسي: الكشكول في محاسن القول - مخطوط.  
٣ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ في البلاد التونسية من عالم ادب - دار الغرب الإسلامي - لبنان ١٩٩٦.

٤ - محمد الهادي الفرقي: الأدب للتونسي في العهد الحسيني - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٢.

## مآثر

زمني سقباك الله غيثاً أيار  
وحبائك دهرًا وأبل الإسماع  
لله درك من زمان مائناً  
زمن السمرور برافقة ووداد

أوقاتك الغراء تضحي كاتها  
غرز وتجديل بضير جواد  
محفوظة بالأمن والإسعاد في  
كل المراد الحاضري والبيادي  
فيك الشريعة مستقيم حكما  
والعلم محقق باهل النادي  
في اللمة السمعنا يقرر درسته  
فقهاء اتباع الرسول الهادي  
نم هكذا تختال في خلل الهدا  
والعز بين اصائل وغواد  
ما فيك جور لا ولا عيب يرى  
للعارفين ذوي النهى النقاد  
وإذا ينمك جاهل بضلاله  
او مل عيشك ميفض ومعاد  
فاطرحه في الإهمال يسرغ راكضا  
كالوحش او قتره مثل جماد  
فالشمس يجهل ضررها من لا يرى  
ايضمر ذا في نورها الوقاد؟  
ولتونس فخر بدولته التي  
أيامها في النهر كالاعباد  
عقد ينظم حصنها وثورها  
ومساجد الصلوات للعباد  
وأزال منها الجور ممن يجتني  
لشفتاته جورا من الاوغاد  
حتى تبدت ذات صيتر سار في  
مسندن واقطار نوات يعاد

\*\*\*\*

### جواب شعري

أحبابك كأس أطلعت  
أقمارها من عهد عاد؟

أم سحر بابل في جفو  
ن خريدة تسبي الفؤاد؟  
من غير ومد أقبلت  
فقدومها أغرى السهاد  
أم ثغر معسول اللمي  
أبدى لنا بعد البعاد؟  
أم قطر ويل جاء عن  
ظلم وقدر أوى الوهاد؟  
أم نظم خببر للعلو  
م ممارس بالاجتهاد؟  
قد فساق كل مسابق  
في حلقة خيل الطراد  
وأبان عن غر الفضا  
ثل هاديا كل العباد  
وأففاض من أدابه  
سبلا جرى في كل واد  
وغياث إبراهيم ذا الـ  
فضل الذي في كل ناد  
عظم ارتياهي للريا  
حي عننما نادى المناد  
أهدى إلي من القبر  
خص خريدة بالفضل باد  
يا مهدي الدّر النفي  
س وما به في الانتقاد  
نبهت فكري بعنما  
أغفت من سنة الفؤاد  
حتى غدا بعد السلا  
سة قاسيا مثل الجماد  
فطريت سكرنا عننما  
ناولتني كأس الوداد  
وشمرت صيرف مودت  
معسولة وفق المراد

## محمد كاشف

١٣٢٨ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٠ - ١٩٩١ م



• محمد حسين محمد كاشف.

• ولد في إقليم النوبة - (محافظة أسوان - جنوبي مصر) وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر.

• حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة بلدة البر في النوبة، رحل إلى القاهرة فحصل على الكفاءة عام ١٩٢٧، ثم حصل على البكالوريا عام ١٩٣٠. ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية فحصل على دبلوم عام ١٩٤٦، ثم بكالوريوس النقد والبحوث الفنية.

• عمل رقيباً إدارياً بإدارة المطبوعات بالقاهرة، ثم وكيلاً لقسم السيناريو وإدارة الرقابة على الأفلام، ثم عضواً بالكلب بوزارة الثقافة، ثم مديراً لإدارة الرقابة على المسرحيات والأغاني.

• أسهم في تأسيس نادي النوبة العام بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في دورية «مصباح النوبة» منها: «رثاء» - عدد ٢٠٩٩ - القاهرة - مايو ١٩٢٧، وإلى الباشمين» - عدد ٢١٠٠ - القاهرة - ١٤/٦/١٩٢٧، و«دمعة» - عدد ٢١٠٢ - القاهرة - أغسطس ١٩٢٧.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات أدبية تحت عنوان: «العلوم والفنون والآداب» - مجلة مصباح النوبة، وله عدة مقالات متنوعة في عدة مجالات منها: «الميزان» - «النوبة الحديثة» - «الأديب» - «المصري» خلال المدة (١٩٣٥ - ١٩٦٥).

• نظم على الموزون القفي ودار في موضوعاته مجنذاً فيها محافظاً على الوحدة الموضوعية، ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية المختلفة، ويبدو أنه قد تأثر بتجربة النورج الجماعي لأهل النوبة بعد بناء السد العالي، فظم في رثاء بلاد النوبة، لغة سلمة ومعمانيه واضحة، وخياله قريب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محفي الدين صالح: من اعلام النوبة - مطبوعات النادي النوبي للثقافة (ط١) - القاهرة ٢٠٠٠.
- ٢ - النوبيات نوبية «النوبة» دار الكتب المصرية - عدد ١٠٧٦ - القاهرة.

قصد كنت فردك خاطري

في وحشة مثل الحداد  
والآن أنت شقيق ندف

سني فامتلى من السعد  
وأثر مُسْـدَم الوء في

كأس الرضا وسط السواد  
واسمع إذا جأته بـ

ت سميرت قبل الرقاد  
بصرت موافقتها وكا

ن زفاسفها بون انقاد  
واسلم على مدد اللجا

لي ساعئسا في الإزباد  
وجمئل نكره في الوري

يبقى إلى يوم التناد  
\*\*\*\*\*

### مدحية

والى وطلعت بهى من القمر

في طالع السعد بين الأنجم الزهر  
ولاح ذاك المصفا فامتدبت به

إلى سبيل الضنى والوجد والسهل  
هو الفرام الذي في القلب زفرته

وطعمه علقم في الذوق كالصبر  
أبيت منه أسير السهد في قلق

مقلب القلب بين الجمر والشرذ  
ما أحسب العشق إلا شقوة خلقت

وما أرى الحسن إلا فتنة البشر  
لولا لم يصب حب راح مفتتتاً

بأهيف قد بدا في اكمل الصور  
بدائع الحسن طراً فيه مشرقاً

وهي التي قد تبحت أنهشت فكري

□□□

## دعوة

اغسروا العلم فالعلوم ضياء  
وانشروا انفسا وشيئوا عقولا  
وتغشوا حزنونها والسهولا  
وقضى الله - والقضاء كتاب  
ليس من دافع له - ان تزولا  
فوقدنا على الجبال حيارى  
ويكننا وليس يغني كتبنا  
ايمن من ناظرنا مما كان بالام  
من قصورا وسبسا ونخلا  
وربنا جميلة في حماها  
قد سعدنا شبيبة ونهولا  
عجبا للزمان يابى علينا  
ان يدوم الهناء فينا طويلا  
عجبا للزمان لم يدركنا  
قد بنينا من قبل مجدا اثيلا  
واشكنا معارفنا وعلونا  
وفتقنا البلاد عرضنا وطولا

\*\*\*

ايه يا نيل قد اسسنا إلينا  
وجعلنا الصريح منا عليا  
ايه يا نيل دابك الخير تجري  
فكصير القفار حقلا جميلا  
تنشس الخصب في البلاد وتغطي  
مائك العذب كوثرنا ستسبلا  
لست اري ذنوبنا وخطانا  
فحزنا حناك المملولا  
نحن ابناؤك الكرام رضىنا  
في سبيل البلاد عيشنا نايلا  
ايها النادبون عهدا سعيدا  
حسبكم انكم بكيتم طويلا

\*\*\*

وانشروا العلم فالعلوم ضياء

وانشروا انفسا وشيئوا عقولا

وتغشوا الجبل فالجبال داء

وكفى الجهل ان اضلنا جيبا

\*\*\*\*

## إلى اليانسين

ايها اليانسون مهلا فانا  
نطلب المجد والعل والسعادة  
ما تزال البلاد تزخر بالخيل  
ويعين الشباب ترعى بلادنا  
قد اربنا الصياة علما وفنا  
وثرة ونعمة مستزادة  
نل من يطلب الحياة كفا  
ذل من يسلم الخنوط قبا  
نكبت للدر جرنا جنودا  
تشهد الحرب في سبيل السيادة  
والجهاد الحقيقي بالامجاد  
بجهاد النفوس ذات الإرادة

\*\*\*

## رثاء أحمد شكري

قف بدار الشباب وافتح مليا  
ايها الشاعر الفتي سلاما  
ليس من سمع ولا من مجيب  
ان رجع الصدى يرد السلاما  
فاسأل المطرقين ماذا ناهم  
والحسينين اي خطب تراسي  
ايها النادبون عهدا سعيدا  
حسبكم انكم بكيتم طويلا

\*\*\*

١٣٢٤ - ١٣٧٦ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٥٦ م

## محمد كاظم راضي



- محمد كاظم بن عبدالرضا بن مهدي بن راضي.
- ولد في مدينة النجف (العراق) - وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- تعلم على أبيه، وكان عائلاً له ديوان يرتاده العلماء والأدباء، وكان ملازماً لديوان أبيه، مكياً على الدرس وطلب العلم.
- انتقلت إليه زعامة آل راضي بعد وفاة والده، وإمامة الناس في الصلاة لزمن، وكان عضواً لإدارة تقسيم أموال الزكاة (خيرية أودع على الفقراء والمحتاجين، وعمل بالتدريس مدة قصيرة.

### الإنتاج الشعري:

- له نماذج شعرية في كتاب: «شعراء الخري».

- ما وصلنا من شعره قليل، يكشف عن شاعر تقليدي، شعره يرتبط بالمناسبات الاجتماعية التي شهدها في عصره، مثل التمعيب على ماذية أقيمت بعد معركة، مدح الأعلام، والتهنئة بقران، والثناء، والمراسلات مع الأصدقاء. نظم الرجز والقصيد، في أسلوبه دسابة وظرف، ومنايه واضحة، ومباشرة، وغزله الرمزي وخمرياته تستمد صورها من التراث.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الخليلي: هكذا عرفناهم (ج١) مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٦٣.
- ٢ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها - دار الاضواء - بيروت ١٩٨٦.
- ٣ - علي الخالطاني: شعراء الخري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الكتاب - النجف ١٩٦٤.

## أوان الطرب

أدركها فهسدا أوان الطرب

وحى السندامى بينت العنب

أدركها فداهما الجبجا إنها

حياة النفوس وحترف الكُرب

يا هزارة مسفركذا في فصوص  
ما لك اليوم لا تطبق الكلاما

لا يزال الريح غصصاً موشى

لم يكد صبحه يُجلى الظلاما

والشباب للنضير، ما زال يجري

ماءه الرطب في النفوس انسجاما

والفصوص التي شذوت عليها

مائسات ترند الانقساما

فهى نشوى ترجع الشجوا لحنا

عبقريا فيسئثير الفراما

لو ترث بالذي اصاب فتاها

أو لرت بالذي اصاب الهماما

بكت مرسها، حداداً، وجزنا

وغيبا حسنها، وحال ظلاما

ومشى بالأسى على جانبها

طائف ينشر الردى والجرماما

أين منا المجدام يوم افتجار

قد فقلنا المبرز المجدام

هل يصيركم به، إذا جد جد

صاروا كالقضاء يعضي أماما

ينفث العزم في النفوس وئكي

ثورة الحق في القلوب اضطرماما

~~~~~

لست أنسالك يوم فقمنا خندانى

ها هي الدار مجمعا لا يسامى

فائرت النفوس بالشعر حيانى

ودعوت الشباب أن يتسامى

وسكت الحسية في الشبيب مغبيا

فلذا الشبيب فيلية تترامى

حول دار الشباب يرجون مجدأ

عز من قبل أن يكون مراما

□□□

هي الشمس والبدر قد زفها
عروساً زهت والنشأُ الخسب

ليل المسهد

طال ليلُ المسهد المشرم
فسمتني تنجلي ليالي الهم؟
ملّ جنباي مضجعي ساما
ساهر الليل كيف لا يسام؟
في هواه أطعتُ عاطفتي
وعصيت العذال وللؤم

ولد المكرم

شبلٌ تولّد من سلالة هاشم
نالت بمولده المنى اقصى المنى
للاعرجي نمته اشرف اسرة
عن وصفها وفخارها قصّر الثنا
سنّة بها والى فتاريخي لها
ولد المكرم يا ضياء لك الهنا

شهم معين

إذا ما رمت أن تحظى بشهم
يعينك عند مشيتك الموادع
فلذ بضياء فهو لكل فضل
ومكرمة لآل البيت وارث
له فضل قديم لا يجارى
وفضل كان بالاصول حادث
لإرشاد الورى ما زال يسعى
وليس لعهدهم يوماً بناكث

حباه الله في نجلين كانا
هنا كالغيث يوم المحل غائث
تكرّر منه شكرُ الله لنا
بنجليه رأى للشكر باعث
فناداه إله العرش أرخ
فعرّزناهما بعد بثالث

دعوة ولقاء

أبا صادق إن السملحة والندى
بك لجمتعا من قبل أن يُخلق الدهرُ
أرى كل يوم وسط دارك دموعاً
لصفوة إخوانك ثكأ لهم عطر
إذا انتحروا حول الخوان حسبتهم
تجوساً علاها نور وجهك يا بدر
وإن جلسوا حول الموائد خلنهم
نشأوى وماء اللحم في الأكؤس الضمر
فهذا يجرّ الآن يبغي ابتلاعها
ومن ذاك يبدو حانقاً نظراً شمر
وذلك يرجو أن يكون نصيبه
لسائداً وفيه يُنشب الغاب والظفر
فعدّ لا عدمناً جودك كفك وأعداً
بشائيتهم من بعد ما ولك الشكر

عطاء في الدارين

مضى طاهر الأبرار عباقرة الثنا
وأبقى على مرّ الليالي له نكرا
مساعيك ما كانت تُشغاب بربيع
ولكن رجاء أن تنال بها الأجر

فاعطاك في الدنيا علواً ورفعاً
واعطاك ما يرضيك ربك في الأخرى

غرة الزمن

الحمد لله العليّ الأكرم
ومنشئ الوجود بعد العدم
ثم الصلوة أهد الأباد
على النبي العربيّ الهادي
والله الغرّ مصابيح الدجى
ما أسفر الصبح وما الليل دجى
وبعد إنني ناظم أرجوزه
معدودة أبياتها وجيزه
أودعت فيها كلّ معنى بكر
وهو عمري من نتاج الفكر
لم يك فيها غريب ولا ميرا
ولم تكن تحوي حديثاً مفترى
لكنها حقائق مجرّدة
ثابتة عند الأنام مسنده
تثبت أن قاسماً نجل الحسن
ما بيننا الفرة في وجه الزمن
فإنا الأنام بعلو الهمة
وامتاز فيهم بعلوم جمّة
من أدب سام ومن معارف
يقصر عنها وصف كل واصف
وشعره المقبول أقوى حجّة
لأن أراد واضح الحجّة
مسلم بين الورى تفضيله
لذلك عسر عندنا مثيله

بفكره الشاقب كم من مشكله
أوضحها وكم أبان معضله
نداه ما بين الكرام شايخ
وصيّه بالمكرمات ذايخ
للجد عند الناس صعب المرتقى
لكنه إليه بالجد ارتقى
وإن حب الخير فيه ذاتي
وهوله من أجل الصفات
يروي حديث الفضل عن أبيه
وعن إمام الفضل ما يروي
أباؤه الفؤاد هداة الأمم
وهم مصابيح نياحي الظلم

□□□

محمد كامل الأني

١٣٤٠ - ١٤٢٥ هـ

١٩٢١ - ٢٠٠٤ م

● محمد كامل الأني.

● ولد في بلدة أنا (محافظة راية - إثيوبيا)، وتوفي في اليمن.

● عاش في إثيوبيا واليمن، والسودان.

● تلقى مبادئ اللغة العربية في قرية دانسا (السودان)، ثم انتقل بعدها إلى السودان مواصلاً دراسته في معهد أم درمان العلمي، عاد بعدها إلى بلده، وأقام فيها عدة سنوات قبل أن يعود لمواصلة الدراسة في جامعة صنعاء.

● عمل بالتدريس في عدد من المدارس باليمن.

الإنتاج الشعري:

- له: ديوان: «عصارة الفؤاد» - مطابع المختار الإسلامي - اليمن.

● شاعر وجداني، نظم في أغراض تنتمي للإنسان ومشاعره وآلامه، التناح من شعره قصيدتان ومقطوعة شعرية: «عصارة الفؤاد»، وخطاب مودع، تتناول الأولى رؤية الشاعر للشعر من حيث هو زاد ومرآة للعياة، وتشترك الثانية مع النفس الإنسانية في علاقتها بالطبيعة، وترسم المقطوعة صورة للشهيد وسلامه.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث محمد أمين حزب الله - الخرطوم ٢٠٠٥.

خطاب مودع

يا نفسُ هذا الرّوضُ دونكُ فإرتعي
فيه وذلك الحوضُ تحتكُ فإغرعي
والزهرُ حولكُ باسمُ متضرّع
فإستنشقي من عرّفه وتمتعي
تلك الحمايمُ ساجعاتُ علّها
تعنيكُ أو تعني الأحبّة فإسمعي
بكي الشكاية للمحسّام وصارحي
إنّ الصّراحة راحةٌ للتوجّع
ودمي الصّنع والنفاقُ فإلّني
نقتُ الأسى حين ارتديتُ تصنّعي
سيري على نهج الأباة ومسدي
فيه خطاك حذار لا تقسّري
إنّ التسرّع في الخطأ خطأ وكَم
هدمتُ صروحاً خطوةً للتسرّع

474661

يا أيّها الوطن العزيزُ تحيّة
عبّاقّة كالعنبر المتضوّع
إني عشقتك شاعراً ومشرّداً
وإليك أحلّو همّتي وتطلّعي
ولقد رسمتُك في الفؤاد خريطة
بانت معالمُ شكلها في اضلعي
شفلتُ مراتك الجميلة فكرتي
ولذا أطوفُ خيالها أبداً مسمي
ما زلتُ ألهج دائماً بهديتها
وهديتها دوماً يشفّ مسمعي
هذا فؤادي ناصعٌ سجّل على
صفحاته واجعل ميدانك أدمعي
سجّل بخطك أسطرَ كلماتها
طلقاتُ رشاشٍ وقصفيةٍ منفع

عصارة الفؤاد

هو الشّعْر زادي في الطريق وحادي
أطوفُ به حتّى أنال مُرادِي
هو الشّعْر ديب في الورد، وتارةً
طريق الأسى حرقاه شوكُ قتاد
هو الشّعْر مرقاة الصّعود، فإن همتُ
سحائبُه أروت جوانح صااد
هو الشّعْر مرآة الحياة ونورها
يبذل حيناً غيها برشاد
هو الشّعْر آياتُ تسامتُ صروحها
ولفاتُ قصوراً في شموخِ عماد
نسفته سبهم اللّضال، وتارةً
نجرته سيقاً بغير نجاد
ونزغته ورداً بهيسجاً لناظر
فيمسح للأدب ندوةً شادي
وتسبيك من طي الجوانح مقلّما
من اللحن، والآياتُ نغمةً حادي
نزعته حيناً للحياة، وتارةً
«نفسه» بالمرن ثوب جاد
نرى الجرفياتُ يشعُ، وغيرنا
يعبُ من الدّجور كاسَ رقاد
ونرضع من ثدي الصّباح بطلّ
قصائدُ حبٍ من قوافي وداد
عصرتُ فؤادي نغمةً زليّةً
يدوي صداها في خلود معادي
عجبتُ لشعري أن يكون عصارةً
وأعجب منه كونه بفؤادي

وسام الشهداء

صنّغها على صدر الشهيد وساما
رّين بشعركُ نغمةً البسماما

وانتشر له علماً يرفرف فوقه

يطوي وينشر تحت «الاعلام»

طَبَّيْ بِهِ قَلْبُهَا يُسْطَر مَجْسَدُ

فَدَمُ الشَّهِيدِ يَطْبُبُ الْأَقْلَامَا

فَدَمُ الشَّهِيدِ يَصْنُ بُخْضَةً أَمَةً

مَا دَامَ يُسْكَبُ نَوْنُهَا مَا دَامَا

كَمْ ذَا بَنِي الْفَتَاهَا مَجَّدَ رِسَالَةً

صَاغُوا ذُرَاهَا يَحْفَظُ وَمَنَامَا

نَمْنَا وَمَصَوْتُ الْحَقِّ يَحْفَظُ نَفْسَةً

وَمِنَ الْحَمَاقَةِ إِنْ نَظَلَ نِيَامَا

غَضِبْتُ مَحَاجِرُ أُمَّةٍ إِبْنَانَمَا

ذَاكِرُوا الْمَذَلَّةَ عَلَقُمَا وَزَوَامَا

تَرَكَوَا الْمَدَى يَعِثُ فِي كُنَانَمَا

حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ مَقَامَا

وَادَ الْخِلَافَةَ وَاسْتَذَلَّ رِقَابَهَا

فَتَحَوَّلُوا مِنْ بَعْدِهَا أَغْنَامَا

أَنْكَى وَأَبْكَى وَاسْتَبَاحَ حَيَاتَهَا

وَفُضِّدَا غَدَاً بِسُتَمْرِ الْإِجْرَامَا

□□□

محمد كامل البنا

١٣٣١ - ١٤١٣ هـ
١٩١٣ - ١٩٩٢ م

● محمد كامل مصطفى البنا .

● ولد في قرية شبرا زنكي (مركز الباجور - محافظة المنوفية)، وتوفي في القاهرة .

● عاش في مصر .

● حصل على المأهولة من الأزهر .

● عمل سكرتير أول مجلس الوزراء في عهد مصطفى النحاس، وعمل بعدها بالمحاماة كما عمل بالمصحفة محرراً في جريدة المصري .

● كان عضواً في جمعية معهد الموسيقى العربية .



الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مجلة النهضة النسائية، منها:
«قاهري» - العدد ٦ - السنة ٤ - مايو ١٩٣٦ (١٠ أبيات)، ومقطوعة
من بيتين - العدد ٧ - السنة ٤ - يونيو ١٩٣٦، وقولي لدعده -
العدد ٨ - السنة ٤ - يوليو ١٩٣٦ (٧ أبيات)، ومقطوعة يسألون عنها
- العدد ١٠ - السنة ٤ - سبتمبر ١٩٣٦ (٦ أبيات)، والحب والحياة
- العدد ١١ - السنة ٤ - أكتوبر ١٩٣٦ (١٩ بيتاً)، ومقطوعة يا قلب -
العدد ١٢ - السنة ٤ - نوفمبر ١٩٣٦ (٦ أبيات).

الأعمال الأخرى:

- له كتاب عن آل بيت الرسول، وله كتاب عن بيرم التونسي.

● شاعر وجاني، نظم في حالات تعبر عن رؤية الإنسان في الحب والحياة
والوجود والطبيعة، تردت في قصائده مفردات: القلب، الفؤاد، الحب،
الحياة، النعم، ثلثي قصيدته الحب والحياة في مقدمة نتاجه المتاح من
حيث النضج وقوة التعبير وحسن السبك، وقوة العاطفة، التزم عروض
الخليل والقافية الموحدة، وتجلت في قصائده القدرة على انتقاء المفردة.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث إسماعيل عمر مع بعض أفراد أسرة المترجم له -
القاهرة ٢٠٠٦.

حسبي الله

يا قاهري دون سلطانٍ يعزُّ به

ليهنَّ حسنك أني من ضمايأه

أراك تنسى وداني اليوم مبتهجا

وكنت من قبل نهوى طيف ذكراه

لئن تخليت عني غير مكثره

فلي فؤادك جعلت الود مثنواه

إن كان حسبُ الألي جددت عهدهم

منك الولاء فلاني حسبي الله

هواي لن تخليق الأيام جددته

ولو هو بي إلى الأجداد عقيباه

٥٥٩٩٩٩

لله أيامنا كالزهر باسمه

وفي سبيل الهوى عهد قضيناه

الود في فقد حلفتني نكفا

يبغي الحياة إذا ما قيل نكفاه

فكم نهيت فؤادي منذ غدرت به
فكان يعضي الذي في الحب ينهاه
فلا نكرت فنائي فيك من زمن
أيام أنت ولا عسر ولا جاه
(استغفر الله إلا من محبتكم
فلينها حسناتي يوم القاه)

الحب والحياة

احمل نفسي فيك ما لا تطيقه
وإن حدثتني بالسوء رددتها
ولي كبد حزى وقلب مبلل
ودع أرى في الحب أنني أهنتها
وما الضيم من شاتي ولا من تحيزتي
ولكن بعقتي صبوة فاجبتها
ويعجب مني الناس إذ يبصرونني
ضحوكا وأعياء الحياة احتملتها
وما ألفت نفسي الخطوب وإنما
رأيت حياتي مرة فاحتقرتها
وحقرها في ناظري أنني فنتى
أرادت له غير العلا فابيتها

~~~~~

سأعطي بها عمري وأرحل تاريخا  
خاطر لولا الحب ما ذاع صيتها  
وما الحب إن يخلص سوى منزل أتى  
من الله فيه الصالحات وسميتها

~~~~~

وكم قد راينا من فتى يدعي الحجا
يقول غرامي سامع قد لهوتها
وهيفاء قالت إنما الحب نزوة
من الطيش لكن في النهى ما ارتضيتها

هو الحب أستاذ النفوس وروضها
ومبعث آلام القلوب وقوتها
وما سِرُّ هذا الكون إلا صباية
بها عرف الناس الهدى فاتبعوها

~~~~~

أهيب بقومي والصواب جمة  
حذارا من الأيام إني سئمتها  
سلوني عن الدنيا أنبئكم بها  
فلني على قل السنين بلوتها  
رأيت بها من رام شيئا قتاله  
يقول السها داري ولكن ضللتها  
وما العلم أحوال ولا الحب أه  
ولكن خبايا في النفوس ثبوتها

~~~~~

ولا رأيت الأعياء تكاثروا
وكل يقول الكائنات وطئتها
أرادت لي النفس العيوف عرلة
عن الناس كي أنجوبها وأردتها
سأعطي شياي واحدا بين فكرتي
وما العيش إلا فكرة وحياتها

قولي لدعد

إن جُـبـر يا ربح الدنيا
ر فـقـي أرض الصبيب
واقصري السلام على الذي
جـرـح الحشا وهو الطبيب
قولي لدعد هل أتا
ك حديث مضناك الكتيب

١٣٠٨ - ١٤٠١ هـ
١٨٩٠ - ١٩٨٠ م

محمد كامل العاملي



- محمد كامل شبيب العاملي.
- ولد في بلدة الشرقية (بجبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي في مدينة صيدا.
- عاش في لبنان والأستانة.
- تعلم ميدائ القراءة بمسقط رأسه، ثم التحق بمدرسة القاصد الخيرية في مدينة صيدا، وحصل فيها على شهادته الابتدائية.

• التحق بالمدرسة الرشيدية، وأنهى بها دراسته الثانوية، ودرس كتب اللغة والمنطق على يد أحد العلماء.

• عمل أستاذاً في دار المعلمين آن تأسيسها في عهد الدولة العثمانية، إلى جانب إدارته للأراضي التي ورثها عن والده.

• أصدر في بيروت جريدة «العروة الوثقى» وجريدة «الاتفاق» غير أنه صدر أمر بإيقافها، ووجب تركه لبنان؛ ففادها إلى الأستانة.

• كان رئيس جمعية الاتحاد والترقي في مدينة صيدا، وكان مناضلاً للاحتلال الفرنسي، وشارك في مؤتمر الخلافة في حمان (١٩٢٤).

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان «الحماسيات» - مطبعة العرفان - صيدا ١٩١٩، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة ملكية الأجرام - للقتطف (ج ٦٢) - ١٩٢٢، وأخرى في مجلة العرفان، مج (٢٤) (ج ٢)، ومج (٣٥) (ج ٨)، ومج (٣٩) (ج ١)، ومجلة الاقتطف - مارس ١٩٥٢، ومجلة البيان (ع ٥١) - س ٢، و(٥٢) - س ٢، ١٩٢٢، وترك ديوانين مخطوطين هما: «البحار» - جزآن - جُمعا بعد وفاته وواحدة الحكمة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عديدة، منها: مآخذ الشمراء - طبع منه جزآن - ١٩٥٦، ١٩٦١، والأجزاء الباقية مخطوطة، المصرية والإسلام، أو أصول العلم الحديث في الإسلام - ١٩٥٨، دستور الفلسفة - جمع وشرح وتبويب لديوان الإمام علي (عليه السلام) - ١٩٦٣، فلسفة الإمام علي أعظم فلاسفة الإسلام (مخطوط) - نشرت بعضه مجلة العرفان، القصص والعامية في اللباز - (مخطوط)، وله محاضرات ألقاها في الجامعة الأمريكية ودار المعلمين بعنوان «الإيمان الأول في العالم الأول» - ١٩٢٠، ومقالات بعنوان «الحوار بين المسيحية والإسلام» - مجلة السرة.

امسى كعبون أو اكسى
لا روح فيه ولا نبيب
يمشي على جمر القضا
فيذا غفا فعلى الأنهيب
الهجرن هذ كيانه
والبعس ورتة الشحوب
لو يذكرك الرحمن ذك
راك موصت عنه الذنوب

يسألون عنها

راى حيرتي شجوي وتسكاب عبرتي
وأهات قلبي في خلال التبسّم
فقالوا بمن تهذي وتشدو صباباً
وتصبح ذا همّ فقلت «بكلام»
(احب المكان القفر من أجل أنني
به اتفنى باسمها غير معجم)
وأظهر ما أخفي من الجود والجرى
وأعلن أنات الفؤاد المقسّم
فلن نسمع الأيام بالجمع بيننا
ويأت بالعتبى غريم لفرم
سأسرح في بؤر من اللهو وأمع
وإن اك عف النفس من كل مسائم

ساهر

علمت بدر النجى في حبيك السهرا
ومن جفالك جفوت الأتم والسمرأ
والعين بالدمع تهمني ما تكلفه
إلا لتنظر عن بعدد لكم اثرا

□□□

● شاعر محافظ، يتنوع شعره بين المشاركة في التماسيات المختلفة، من ترحيب بقدوم شخص، ومشاركة في تكريم آخر، ومدح بعض الأعلام، والتعزية، والشكر، وله قصائد في التمييز عن لبنان في فترات تاريخية، يعيل في شعره إلى استخدام قديم الألفاظ، ومهجورها.

مصادر الدراسة:

١ - يحيى الشامي: موسوعة شعراء العرب - دار الفكر العربية - بيروت ١٩٩٩.

٢ - النوريات:

- جرجس نصر: العمالي، عروة ولقي أنجبت إميل، إله - جريدة الأنوار

- ٨ من فبراير ١٩٨١.

- عبدالمجيد الحز: ومضات خالفة من سير المبدعين العالميين - مجلة

العرفان - مج (٧٧)، (٢) - فبراير ١٩٩٣.

من قصيدة: شيخ الصحافة

في رشاء فارس نمر

يا فارسَ الدولتين العلم والألم

من الليراع ومن للعقول الذرب؟

حُفَّت في القلم الفوار ما عجزت

عنه المعاهد بعد الكدِّ والداب

رأى الظهير في العليا قوَّين بها

تحت الصفيح عواذي الدهر والنُوب

فأسست الأرض صبحاً في غياها

وأصبح العلقُ دون المصدر في الترب

نخائر ضاقت الدنيا بسيرتها

فكيف مثوى الرفات للدارس الضرب؟

ليس من عسجٍ قسبرٌ نزلت به

وإن ضُفَّ الدنا في صدرك الرحب؟

أزال عن ظلمات القفر وحشيتها

صبحٌ من العلم لا صبحٌ من اللهب

وطالما كنت للافلاك هاليتها

وللحقيقة ليثُ المعقل الأشيب

كم صيحت لك في الأقطار داوية

وبعوت لك للإصلاح لم تخب!

في كلِّ مائدةٍ جسيمةٍ ودم

حنوتٌ حذقُ الآلى من حَصْبِكَ العُجب

وما نبساً بك خُطْب في كلالكه

في ليل غاشيةٍ أو سوء منقلب

أعيا الفطاحل والأقلام شهادته

أنفُ أشمُ ورأي واضح الشئب

وغالبك الليالي فاضلعت بها

وأثبت حسبي على الأيام بالغلب

وما ملكتُ جهاداً في الحياة به

في للشرقين أضواء أوجه الحقب

شيخُ الصحافة باني ركن نهضتها

لم ترض إلاك من أمِّ لها وأب

شيدت القطم، والأقطار مقفرة

والنيل من صحفٍ تُتلى ومن كتب

طلعت فيها على الدنيا منار هدى

كانها الشمس بين الأنجم الشهب

فكنت فوق العظاميين في عظم

وكنت أمري العصاميين باللقب

وقفت نفسك للإصلاح داعية

ولم تكن داعيةً للويل والمرب

وجئت من خالطات الذكر في عقب ألد

مُمتعات من التبيان بالعجب

من قصيدة: يراع أشم

أرهفت نعلأ، أم شحنت يراعاً

فنبجت أبراج السماء رفاعاً؟

نضالٌ به أفنيت خمسين حجة

وما ضقت نزعاً أو سئمت قراعاً

وحللت صدراً فيه للعزم قد رسّت

جبالٌ نصيرون الجبال بفاعاً

حننت حنين الإلف للضاد لهفة

ووفيت حقَّ المشرقين بفاعاً

ودارت على العرب الرحي بكلاك

فكنت بها صعب المراس شجاعاً

وما زلت صليبا رابط الجاش هنة
 وأرسي من الصم المبلاد رواعا
 ولو كان حقل الروض طيب أريج
 كخلفك لم تشك للشعوب نزاعا
 لك الله من أنفم أشم يراعيه
 أبى أيضا أن يشمتى ويواعا
 كلن من الجوزاء فيه شمائل
 أناقت على شم الريا وطباعا
 صعدت سماء الذكر فيه كتما
 تروم على الشعرى العبور طلاع
 نخطيت في البدء الشوى بصائف
 تفجرت كالبحر الضم نباعا
 وما زلت عبل السامعين كتما
 أنفت لريعان الشباب وداعا
 تبساريت والأقلام في كل حلبة
 فكت اللجني في الرهان يراعا
 وأسدى ذوي الهومات للحق نجدة
 وأصلبهم عودا وأطول باعا
 ومن شسرف الإقدام أنك لم ترم
 سوى الحق نغرا في للدنا متاعا
 كان جمال الدين أهدي يراعه
 إليك فصبرت الطروس قلاع
 وصانيت ما عاناه من أمر أمة
 تداهن أغرارا بها ورعاعا

من قصيدة العصامي

في مدح جبران التويني
 أُنح كوكبنا بسماء الغرب جبرائ
 كما زها بفتى الفتيان لبنائ
 وأطلع على الغرب في زهرة راتع
 فالشعب للشمير اللقان مضعان
 بمقوكل كسباب السيف ليس له
 بين سسوى للخل الأعلى وإيمان

رفعت من مستوى الإنشاء في نسق
 «فُس» لعمرى له يعنو «سُحبان»
 وشائج من دروع اللفظ محكة
 كلتها باتساق اللفظ كسبان
 غصارة ليس يُلبي بعض جُلها
 كز الجديدين أو تصوره أزمان



محمد كامل أمين

١٣٢٧ - ١٤٠٣ هـ
 ١٩٠٩ - ١٩٨٢ م

- محمد أمين أحمد سيد أحمد (ابن حنظل).
 - ولد في مدينة سنورس (محافظة الفيوم - مصر)، وتوفي في مدينة الفيوم.
 - عاش في مصر.
 - تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه بمدينة سنورس وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٢٦)، ثم التحق بمدرسة الفيلس الثانوية في مدينة الفيوم، ومنها التحق بمحمد الصحافة وتخرج فيها.
 - عمل معلمًا بمدارس مدينته الفيوم، غير أنه استقال من عمله في التعليم واتجه إلى الصحافة فأسس جريدة سياسية أدبية جامعة بعنوان «جريدة المجتمع» (١٩٤٦)، وأنشأ دار ابن حنظل للصحافة والطباعة والنشر والإعلان بمدينة الفيوم، وظلت الجريدة تصدر حتى وفاته، ثم تحولت إلى مجلة تصدر حتى الآن.
 - كان عضو مجلس بلدي مركز الفيوم (١٩٤٩)، وعضو نقابة الصحفيين المصرية، وعضوًا مؤسسًا برابطة الزجاليين بالقاهرة، وعضو جمعية أدباء الشعب بمدينة الإسكندرية، وعضو المكتب الدائم لمؤتمر الزجل، كما أنه عضو لجنة حزب الوفد بالفيوم، وعضو الاتحاد الاشتراكي المصري فيما بعد.
 - أسس رابطة الأدب الشعبي بالفيوم (١٩٥٤)، وأسس نادي الزجل (١٩٧٢)، وجمعية الآداب والفنون (١٩٧٧).
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان «ابن حنظل» - جزآن - مطبعة الكمال - الفيوم ١٩٣٤، ومشتقات من روائع شعر ابن حنظل - مكتبة المجتمع، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات مصر، منها: قصيدة «مرحى رجال الفضل» - مجلة اليمن الجديدة (ع ١٠) - أكتوبر ١٩٦٤، وقصيدة «فردوس الحياه» - جريدة الاتحاد المصري - ١٩٦٤/١٢/٢٩، وقصيدة «من الشعر الحامتيشي (قردة الفول)» - جريدة الأخبار - القاهرة ١٩٧٠.

- له مؤلفات عدة بين المقالات ودواوين الزجل والبراسات والترجمة منها: «أزجال ابن حنظل» - عدة أجزاء (ج ١) - ١٩٣٢، و«الكري الشهداء» - ديوان زجل - ١٩٣٦، و«أنغام النصر» - ديوان زجل» - ديوان تحميد مطبعة أو جهة طبع - ١٩٧٠، و«سمات على ضوء القمر» - اللون من الأدب الشعبي - دار ابن حنظل - ١٩٧٥، وشاعر من بلدنا، مصمد مدينة - إصدار محافظة الفيوم - الفيوم يناير ١٩٧٧، و«أنشيد السلام» - ١٩٧٩، و«الأدب الشعبي دراسات وطرائف» - مطبعة ابن حنظل - الفيوم، و«الشعر الشعبي وتاريخه» - إصدار شعبة الصحافة بالجامعة الشعبية بالفيوم.

● شعره القصبي يلتزم فيه الأوزان والقوافي، مع غلبة بجودة النظم، يتنوع موضوعيًا بين وصف الطبيعة في محافظته الفيوم ومظاهرها الجمالية مع مزجه بالتاريخ والمنجز الحضاري، وبين شعر المناسبات الاجتماعية والسياسية في عصره، أما نظمه الزجلي، وهو كثير، فيعبر فيه عن الروح المصرية الأصيلة وميلها نحو الدعاية والمرح، والتعبير عن القضايا الاجتماعية وانتقاد العصر ومفتراته في لغة تمزج بين العامية والقصبي.

● حصل على الجائزة الأولى في مهرجان الزجل الأول للقطر المصري بالإسكندرية مع درجة الامتياز والبلدية الذهبية (١٩٥١)، ونال جائزة وزارة الإرشاد القومي (١٩٥٧)، وشهادة تقدير من جمعية أبناء الشعب بالإسكندرية (١٩٧٦)، وشهادة تقدير من وزارة الثقافة (١٩٧٦)، ومن الثقافة الجماهيرية (١٩٨١)، وكرمت الهيئة العامة لقصور الثقافة بمد فاته في المؤتمر الأدبي الأول لمحافظة الفيوم (١٩٩٥).

مصادر الدراسات:

- ١ - شخصيات فيومية - إصدار محافظة الفيوم - الفيوم ١٩٩١.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطعي مع نجل للترجم له - الفيوم ٢٠٠٣.
- ٣ - البوريات: أعداد متنوعة من مجلة المجتمع - الفيوم ١٩٤٥.

وادي الريان

أنعم بيوم فيه وجهك يشرق
ويداك تُعطي للأنام وتُغشيق
يا وادي الريان.. يومك باسّم
رشف الرضاب ولم ينل يتسقى
جلاك من رقع السدود بعلمه
وحباك من فن رفيع يشمق

هذّر العقبول إليك أروغ فيغرها
لتظن في سماح النهوض تحلق
وتشيد للفيوم أمجد صفحة
قد خطها الإبريز والإنستبرق
خفصت عن قارون ما ناث به
جنبائها فغدت بفذاك تنطق
فاليوم لا فيضان يتلف أرضنا
فالزُرغ يزهو في رياه ويورق
لوجال يوسف في سماء خلوجها
لراك في سحره يتشسّق
انت البيان من القصير وروح
بل أنت الهام الهني يتدلق
لم اتر هل أنت الربيع نضار؟
أم أنت فردوس السعد يورق؟
ذي نشوق بل نسمة بل فرحة
يحيا بها قلب الزمان ويخفق
السعد قبلك رفرفت أعلاها
عملاق تُغشي المدو وتُحرق
واليوم نشهد مولدا تزو به
فيؤمنا بين الوري وتُصنق
حلل مُجننة الرواء بهيج
يُفولها الزاني وك يتشوق
الله أبعدها وجمل وشيها
وتضوعت وأزاد منها المفرق
ومت على الوادي الخصيب خمائل
غنا كالروض المعطر تعبق
أمل يُداعب في الفؤاد خياله
فقد يقينا حلته يتحق

لا تلمها

مجرثني.. بعد حب ووفاء
وفجستني.. بعد شجر وثناء

وَابْتَعِدْنَا بَعْدَ فُرْقَةٍ
وَأَفْتَرَقْنَا بَعْدَ حُبٍّ
وَلَقَيْتُ الذَّلَّ مِنْهَا وَالْهَوَانَ

وَتَنَاسَتْ.. نِجَمٌ حَبِيبِي وَالْعَهْدُ
فَتَلَاشَتْ.. كُلُّ أَوْقَاعِ السُّعُودِ
وَنَآتْ عَنِّي بَعِيدًا
فَغَدَا قَلْبِي وَحِيدًا
وَيَكُنْ عَيْنَايَ وَاشْأَى الْجَنَانُ

ذَابَ قَلْبِي.. لَوَعَةً مِنْ ذَا الْفِرَاقِ
فَلَمْ عَظَمِي مِنْ لَهَيْبِ الْإِشْتِيَاقِ
وَدَمَعُ الْحُبِّ تَجَرَّرِي
وَيَدَا لِلنَّاسِ أَثْمَرِي
فَقَلَّا شَرَحَ الْهَوَى كُلَّ لِسَانٍ

لَسْتُ أَدْرِي.. أَيُّ ذَنْبٍ كَانَتْ مِنِّي
ضَاقَ صَبْرِي وَنَأَى الْإِنْسَانُ عَنِّي
ضَلَعْتُ نَزْهًا فِي هَوَايَا
إِنْ قَلْبِي قَدِ حَسَبَا
مَلَأْتُ عَطْفَ عَلَيْهَا وَحَنَانٍ

لَا تَلْتُمَهَا.. يَا فُؤَادِي وَاصْطَبِرْ
وَاعْفُ عَنْهَا.. فَتَسَاهَا تَعْتَذِرْ
أَتَوَدُّ الْحُسْنَائَ فَتَحْ مِنِّي
بَعِيدَ صَدْقٍ وَتَجِرْ
فَالرَّضَا وَالْبُغْضُ مِنْ شَأْنِ الْهَسَانِ

فردوس الحياة

أَنْتِ يَا فُؤَادِي فَرْدُوسُ الْحَيَاةِ
بَيْنَ الْفَتَنِ وَتَحَاكِكِ الْإِلَهَةِ

يَا بِلَادِي أَنْتِ لِلنَّوْرِ ضَرِييَا
قَدْ مَنَحْتَ الزَّهْرَ فِي الرُّوسِ شَذَاهُ
الْعَنَاقِيدُ عَلَى الْكُؤْمِ تُصَفِّقُ
وَعُصُوفُ الْحُسْنِ بِالرُّمَانِ تَخْفِقُ
وَنَفْسُ الْكُؤْمِ يَزْهَوُ فِي عُلَاهُ
يَا نَشِيدَا رَدَّدَ الْكُؤْمُ صَدَاهُ

بَحْرَ يَوْسُفَ.. أَنْتِ رُبِّي الْمُخْلِصِينَ
وَشُؤَاظَ النَّارِ ذِي الْخَارِجِينَ
خَطَاكَ اللَّعْنُ مِنَ النَّفِيلِ الْأَمِينِ
وَحَبَابَةُ الْخَضْبِ مِنْ مَاضِي السَّنِينَ
وَسَوَاقِيكَ بِالْحَمَانِ كُفَّيْ
وَالْأَنْجَازِ وَأَمْجَارِ كُفَّيْ
خَمَمُكَ اللَّعْنَةُ بِزَيْتُونٍ وَتَيْنٍ
وَيَاثَارِ الْكُؤْمِ أَوَّ الْخَالِدِينَ

فِي ثَرَاكِ الْحُورِ أَطْيَافِ الزَّهْوِ
وَسَمَاكِ الصُّفْرِ مَلْهُىَ لِلطَّيُورِ
وَعَلَى شُطُوفِ قَبَارِيرِ يَدِيدِ
نَدَى الْأَسْمَاكِ بِالرُّزْقِ فَخُورِ

□□□

محمد كامل حنة

١٣٣١ - ١٤٠٦ هـ

١٩١٢ - ١٩٨٥ م

- محمد كامل عبدالرحمن حنة.
- ولد في مدينة إسنا (محافظة قنا - مصر)، وتوفي في مدينة حلوان (جنوبي القاهرة).
- عاش في مصر والسعودية، وزار سورية والعراق ولبنان والسودان.
- التحق بمدرسة إسنا الأميرية، وحصل منها على الشهادة الابتدائية (١٩٢٥)، غير أنه لم يواصل تعليمه، فكتف نفسه ذاتياً.
- عُيِّن مدرّساً لإزامياً بمدرسة الحجيرات الإزامية بمدينة قنا، ثم انتقل إلى مدينة



● حصل على جائزة الرحلات في المسابقة الثقافية بوزارة التربية والتعليم (١٩٥٧) عن كتابه في أرض للمجزات، وجائزة تفسير البيئة في المسابقة ذاتها (١٩٥٨) عن كتابه أسوان في الماضي والحاضر والمستقبل.

مصادر الدراسة:

- ١- جميلة العلاني: أدب الربيع - دار نشر للثقافة - القاهرة مايو ١٩٩٦.
- ٢- شكوي القاضي: مائة شخصية مصرية وشخصية - مكتبة الأسرة - القاهرة ١٩٩٩.
- ٣- لقاءات أجراها الباحث عزت سمعدالين مع أسرة المخرج له ولؤيه - القاهرة ٢٠٠٣.
- ٤- للوريات:
- عواطف عبدالجليل: في رداء المرحوم محمد كامل حنة - جريدة مايو - القاهرة نوفمبر ١٩٨٥.
- أولاد حنة: الأستاذ المرحوم محمد كامل حنة - مجلة الرائد - ١٩٨٥.

من قصيدة: خاطرة.. وأشجان؟

أحبُّ شمسًا الوردية الذابلُة
وانشَقَّ فيها عَبيْرُ الزَمَنِ
عَبيْرُ العِراقِ والكُبرياءِ
تُقالِب ما شابهها من وهن
تقول: لئن جفَّ مائي فقد
تعلَّقَ عطري غالي الثمن
يفسوح بالشرائق صبُّ وفي
أمنٍ على حُبِّه مقلِّتَن
يقبِّل أوراقي الذابلات
من الوجهد، وهو حليف الشجن
ومهما تبكَّل هذا الرواء
وجارت عليه عرواني المهن
كلانا عريق الهوى والوفاء
وفي قلبه حُبُّه المختزن
تضوع على الناس أعرافه
ويستاف من طيبه كل فن



أسوان، ويتقل بين مدارسها عشر سنين، ومنها إلى القاهرة، ويتقل بين مدارسها وبين الوظائف الفنية والإدارية بوزارة التربية والتعليم، وترقى في مناصبه حتى أصبح سكرتير المكتب الفني لوزير المعارف (طه حسين)، ثم عمل محررًا بمجلس قيادة الثورة، وسكر المكونتارية الفنية بوزارة شؤون الأزهر، ورئيس قسم الإعلام بوزارة التعليم العالي، وعمل في الصحافة حتى أصبح مديرًا لتحرير مجلة الرائد (تصدرها نقابة للمعلمين)، أعير للعمل سكرتيرًا للتحرير بمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بالسمودية، ثم مديرًا لتحرير مجلة صرخة العرب بالقاهرة (١٩٧٠).

● كان عضو نقابة المعلمين ومشاركًا في إنشائها، وسكرتيرًا عامًا لاتحاد المعلمين الإزميين (١٩٤٠ - ١٩٥٠)، وأمينًا مساعدًا للجنة الوحدة بوزارة التعليم العالي، وعضو الرابطة الإسلامية، وعضو جمعية الشبان المسلمين، وعضو العشيرة المحمدية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «أدب الربيع»، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «إياك أضيء» - مجلة الرسالة - القاهرة ٢٢ من أبريل ١٩٤٠ - «لوايح الذكرى» - مجلة الرسالة - ١٥ من سبتمبر ١٩٤١ - «خاطرة وأشجان» - مجلة الرائد - مارس ١٩٧٨ - «قبر مصر» - مجلة الثقافة - القاهرة نوفمبر ١٩٧٩ - «ربيع الممر» - جريدة الأهرام - ١٨ من أبريل ١٩٨٢. «ديوان بنون: «رحيق الممر» - تقديم مختار الوكيل - المجلس الأعلى للثقافة - (تحت الطبع).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الكتب، منها: «صور من الأدب الديني» - جماعة الوصف والدعوة الإسلامية، ومجلة التقوى - القاهرة ١٩٦١ - «مصحف مطوية من تاريخ النبوة» - مطبعة المنار - القاهرة ١٩٦٢ - «الرسالة المحمدية» - مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ١٩٦٧ - «صور من المجاز» - مطبعة شؤاد التنبايي - القاهرة ١٩٥٢ - «ديوان هشام الرضاوي» (جمع وتحقيق) الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - ١٩٦٠ - «لهيك» - سلسلة أقرأ - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٥ - «الشاعر الشهيد هشام الرضاوي» - سلسلة أقرأ - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧، وله قصتان «أبوسريع ومحمد المهدي» - مجلة التقوى، كما له عدد من المقالات التي نشرتها مجلة الرائد - سبتمبر ١٩٧٨، ومجلة الثقافة - ديسمبر ١٩٨٢، ودراسات أدبيتان، عن الشاعر محمد كمال الدين إمام، والشاعر عبدالوهاب عزام.

● شاعر يتقو شعره بين مديح رسول الله (ﷺ)، وإحياء ذكرى مولده، والتعبير عن المناهيات الاجتماعية، والوطنية مثل عهد تحرير سيناء. في شعره نزعة إيمانية، وأسلوبه يعيل إلى البساطة والتقريرية والتفصيل، وصوره بسيطة، مع ميل إلى التكرار أحيانًا.

نداء الربيع

هو في الزهر نضرةً وعبيرٌ
وهو في القلب خفقة وسرورٌ
وهو في الروح نشوة وانطلاقٌ
وهو في الحب يقظة ونشورٌ
وهو في الفجر بسماء يرقص الكو
نُ على ضوئها وتشدو الطيور
ذاك سرُّ الربيع قد هتف القلب
ب بالحنان وفاض الشهور
قد دعاني لهرجان الأمانني
فاستجاب الهوى وأبى الضمير
مهرجان الربيع فيه من الخُل
د شذاه وحسنه المنثور
باركته السماء فانتلق النور
رُ على أفتقه ورفأ الحبور
وتهادى النسيم يميل نجوى
كل إلفين - والشذا تعبير
في ظلال الضمائل الزهر أو فو
ق بساطه قد كُلته الزهور
وعلى الدوح حيث ينسكب الطلُ
لُ فيزهي به النبات النضير
وعلى الشاطئ الجميل يبتُّ الد
موج أشواقه لتتهفو الثغور
أيُّ هذا الربيع يا ملهم الشع
رُ، ووجه الصبابة طلق منير
كم بعثت الحياة فانبثق الحب
بُ وليدًا تحنو عليه الصدر
ويعثت الأمال فابتسم الكو
نُ، وعاد الشجي وهو قرير
فامتحن الخلد شاعرًا هزُّ الشو
قُ قلبِي النداء وهو أسيسر

□□□

وقالوا: أظلك عامٌ جديدٌ
فقلت: تصبؤم عميرٌ ومن
تحدثت فيه صروف الحياة
وغسلت مما راودت من فت
ومذ الصبابة الهممتني العالي
طريقًا بدنياه قلبي افتت
فطار عناني على كل أفق
وغنى بيــــــــــــــــاني بكل فان
وعانقت أمالي للمشروعات
ولكنه الدهرُ.. يخفي الإحن
أصاب دم القلب في طعنة
تستقر من نارها واحتقن

وقالوا: تجلّد في خطبه
وبالغ في صبره المقتن
لما لفت عينه بدمعة
ولا راعاه جزع أو خزن
وما علموا أنني بالدموع
ضئيلٌ لأن المصائب أضر
وهل مثل «أحمد» تبكي العيون
فيلين بماء القلوب إن؟
ومن مثل «أحمد» بين الشجائب
وبين البنين.. إذا قيل من؟
فيا صبري وهي امرأة قلبي
لقد أعجز الخطب مني اللسن
وجئت في مقتني المروع
وأرض كل عــــــــــــــــزاء يُقر
لقد كنت قرة عيني ومهوى
رضائي وفخر شباب الوطن
وقد كنت أرجوك في فضلة
من العمير توشك أن تُركهن
فلم يبق بعدك ما أرتجيه
وأسى عليــــــــــــــــبه إذا الدهر ضن

● محمد كامل زيتون.

● ولد في قرية كفر الحمام (محافظة الشرقية)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● حصل على شهادة كفاية المعلمين من مدرسة الزقازيق.

● عمل مدرساً للرياضيات في مدارس التربية والتعليم، وترقى في وظيفته، حتى أصبح ناظراً لمدرسة السنبلاوين الثانوية للبنين، ثم مديراً عاماً لمنطقة بنها التعليمية.

الإنتاج الشعري:

● له القصيدة بعنوان: «نام موقظ النفوس» وردت ضمن كتاب: «ذكرى نسوقي أباطة»، و«قصيدة بعنوان: «قد أذل السلام من طلبوه - جريدة «الإصلاح» - السنبلاوين - ٢٨ من أكتوبر ١٩٥٢».

● ما توفر من شعره قصيدتان، تحفزها الماسبات الوطنية والاجتماعية: قصيدة (٣٣ بيتاً) نظمها في رثاء نسوقي أباطة، وله أخرى (٢٨ بيتاً) أنشأها في مناسبة حفل افتتاح معسكر لتدريب الشباب، فيها طابع دعوي تربوي، فيحث الشباب على نشدان المجد وطلب الملا، مجمل شعره يتسم برصانة اللغة وسلاستها، تكثر فيه الأساليب الإنشائية من طلب ونداء ودعاء، وتكرر بعض الممانى والمفردات، أما خياله فقليل متناسب مع موضوع القصيدة وأهدافها.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد عبدالمجيد الفزالي: ذكرى نسوقي أباطة - مكتبة مصر - القاهرة ١٩٥٤.

٢ - لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع امرأة المرحوم له - القاهرة ٢٠١٥.

نام موقظ النفوس

قد ثوى موقظُ النفوس وناماً

طاب في جنة الخلود مقاماً

قد قضى الشعب أمسياتٍ طولاً

يشتهي نوره ويشكو الظلاماً

ويك يا دهر كم تفاجى بالو

ت فئعبي بسرك الأفعام

وتهدد البنى وتعمصيف بالاً

مبال حتى ترين حطاماً

أيها الموت هل تراك تخشع

ت من الناس سيداً مقداماً؟

أم تخيرت حاكماً كان للشعب

حب وللنشر حجة وإماماً؟

أم تخيرت شاعراً نظم الكو

ن قصيداً ففسر الآلاماً؟

إنه كان هؤلاء جميعاً

كان هنكاً من الكبور مقاماً

كان روكاً من السماء نبيلاً

طاف بالكون وانتشى فتسامى

كان فيضاً من الجلال أفاضت

له يد الله بيننا فتسامى

كان معلى من الرحلة حراً

حمل الطهر والكمال وساماً

بسط العثر صفحة وعليها

سجلت أنذل الزمان كلاماً

سجلت أنه خلاصة جيل

خلد الحق في مسداه وداماً

سجلت أنه - وإن غُدر -

كان قوماً يفاخر الأقوام

سجلت أنه بعيد المرامي

وسع الجسد شأوة وترامى

وابتغى عزه السماء فما خا

ف ولا هاب أن يجوز الفام

وامتلى منهوة الصعاب فما كذ

ل ولا مل أن يحوم حمام

وقضى العمر سافراً لا يبالي

يستوحذ الخلا ويأبى الخام

ملقياً في نفوسنا العزم حياً

باتقياً ماضياً يريد الأمام

راسماً للصياغة من قوة الأخ

لاق والنين ميكلاً وقوام

هاتفا بالشباب موبوا جميعاً

تثقت الموت أو نعيش كراماً

وحصل الليل بالكلية سار يرجي
 أن يرى الشروق بانديا هذكما
 ويمعاني الأمل إذا وجد النفا
 من عن لجسد غافلين نياما
 يا تسوقي إياي يا ساعي
 لك أباي الممنين والأيام
 يا أباطي العنلا بل أيادي
 لك أريد العيون إذ تتعاني
 يا غزالي الحرجا تعال تكلم
 جساوي للدمع، نارج الاسلام
 وابكر عنا المصائب إنا وقفنا
 عند هول المصائب بكما كظاما
 قد بكينا وقد رثينا ولكن
 ما وصفنا ولا كفنا الضراما
 نضب الشمر والبيان فهلا
 قمت تروي العنسى وتشفي الأواما
 قم تامل نزل المدامح خبيرى
 حيرة الناس والقلوب يتامى
 ليتنا ندرك الحياة وندي
 أن منها الأمل وفيها الزحاما
 فإذا ما انتهت فمعا طيب الأخ
 رى مصيرنا وما أجل الدواما
 رحمة الله فوق قبرك شهدي
 يا أبا النيل.. نعمه وسلاما

قد اذل السلام من طلبوه

حي اشبال مصرو الأبطال
 وترنم بذكرهم فتنالا
 العسرى الذي ينهون عنه
 يتلهمهم رضا وابتهالا
 واللواء الكريم يهتتر نجما
 حسين يخطون أو يرفه هلالا

وبما الأحرار تصرخ فيهم
 طالب الصبر من الخطوب الخالا
 ويكاد الزمان حين يراهم
 يخفض الهام هبة وجلالا

٥٥٥٥٥٥

يا ثبول القرين مصرو تحيد
 كم وثقي إليكم الامالا
 شيدوا مسجدنا المؤكل وابثوا
 صرخ تاريخها اشم طولا
 واحملوا في سبيلها الالم البر
 ح وخوضوا في حبها الاموالا
 واعشوا الحرب شدة وزيالا
 واقطعوا العيش همة ونضالا
 قد اذل السلام من طلبوه
 فاطلوا الحرب واحملوا الاغلالا
 واثوا للرجاء خفعا بعيدا
 إنما الصقر لا يصيد الثمالا

٥٥٥٥٥٥

لا تظنوا الحياة حسوة كاس
 او خميلا القى عليكم ظلالا
 لا تظنوا الحياة انفسا حلم
 او خيلا للهدى يفتو خيالا
 إنها عزة ومجد وإقدا
 م يشق الذبح ويطوي الجبالا
 إنها رتبة الكمال لعزم
 لم يزل يطلب البعيد المحالا

٥٥٥٥٥٥

يا أسود الحمى وفاروق يدعو
 كم فكرونا وراء أرسالا
 واتبعوا خطوه الكريم إلى الج
 حد ولا تنسركوا لعز منا
 وإذا ما رايتهم الدهر بركا
 لنا فكرونا وراء زلالا

٥٥٥٥٥٥

واعلموا أن قلب فاروق نضل

في يدي مصوره أنل الصلا
إنه يعشق الفتوة والعز
زويبي في الفعال لا اقوالا
غدكم مقبل بما يمنح للجد
مد يلقي إليكم الإقبالا

□□□

محمد كامل شامة

١٣٣١ - ١٣٩٩ هـ

١٩١٢ - ١٩٧٨ م

● محمد كامل حسين شامة.

● ولد في مدينة الفيوم، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة التوفيق، ثم حصل على شهادة البكالوريا من مدرسة الفيوم الثانوية (مدرسة جمال عبدالناصر)، ثم التحق بكلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة القاهرة، ودرس على يد عثمان أمين وممطفى عبدالرازق، وحصل على درجة الليسانس عام ١٩٤٠.

● عمل مدرساً للفلسفة في مدارس طنطا وبنى سويف والفيوم، ثم صار موجهاً للفلسفة، ثم انتقل إلى المجال الثقافي فكان أول مدير للثقافة والإعلام بعد إنشاء وزارة الثقافة، ثم صار مراقباً عاماً لها بشمال الصعيد، وعمل على إنشاء أول فرقة للموسيقى الشرقية والفنون الشعبية.

● انتخب وكيلاً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالفيوم، كما عمل عضواً في مجلس إدارة رعاية المسجونين، وعضواً بلجنة الزكاة بالفيوم، ورئيساً للجنة البرّ بحي الفوال، وعضواً بمجلس إدارة نادي محافظة الفيوم.

● عمل على تشكيل المجلس الأعلى للمكتبات بالفيوم، وقد خلف ذلك مكتبات ضخمة مثل: مكتبة جمال عبدالناصر الثانوية، ومصر الثقافية، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم، كما أسس مكتبة ديوان عام محافظة الفيوم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت بجريدة «بحر يوسف» منها قصيدة: «البائسة» (١٩٧٧) وهي من مشرين بيتاً.

● المتاح من شعره قصيدة واحدة وصفية غزلية وإن جاءت تحت عنوان «البائسة»، وفيها يبدو نثر الشاعر بالتراتب؛ إذ يبدو في تلك شعراء الغزل القدماء في معانيه وتبديدهاته (كأثرمان، تحكي الورد) ويبدو في هذه التشبيهات البالغة مثل: تشبيه اللبح بالطوفان، كما يسترسل في ذكر صباه وولمه بالحبيبة، تميز لفته بالوضوح.

مصادر الدراسة:

١ - محمد ممطفى البسبوني: شخصيات فيومية - هيئة تنظيم السياحة

بالفيوم - مطبعة الشروق بالفيوم (د.ث).

٢ - ملف المترجم له بصندوق الثامن الاجتماعي الحكومي للصرى.

٣ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت باصفاء المترجم له وبعض افراد

أسرته بالفيوم - سنة ٢٠٠٥.

البائسة

شامتُها كالبدن ليلة تمّو

والجفن يحكي مقلّة الفزنان

تمشي الهوى في الرياض كأنها

عصفورة تمشي على أغصان

يهتزّ منها عطفها فكانما

غصن الأزراك يميل كالنشوان

~~~~~

أخذت تطوف الروض في جنباته

والماء في دائم الجريان

والأرض إذ عجبت بهمن جمالها

ضحكت وهزت هذه النشوان

وبنت تحييني بلحظ ساحر

بعث الشجأ بالواله الحيران

لم تحتمل عيناى حُسن جمالها

والقلب لم يقدر على الخفقان

ويدا عليها الحزن حتى إنها

صاريت تسمع الدمع كالطوفان

فلعلّت أن هناك في طياتها

سيرا على أسير عظيم الشأن

#### الأعمال الأخرى:

– له مؤلفات عدة، منها: «فتح الودود في حل نظم المقصود»، و«الفتاوى النكالية في الحوادث الطرابلسية»، و«مجموعة العهد الذليل على ريع أنوار التنزيل»، و«الكشاف».

● شاعر مناسبات، يتنوع شعره بين المدح والتهاني، والمراسلات والمسابقات والمطارحات مع أقرانه وعلماء زمانه، ووصف الأماكن التي زارها، والإشادة بدور العلم فيها ورجالها، وله قصائد في النسب والتشبيب، وأخرى في التشطير، وفي التعريض، كما مارس التاريخ. له قصائد ومقطوعات تختلط فيها أنساق القوافي، عبارتها واضحة، لا مجال فيها للتخييل، وقد تقترب من التكلف.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الطاهر أحمد الزاوي: اعلام من ليبيا - دار للدار الإسلامي (٢٥) - بنغازي ٢٠٠٤.
- ٢ - علي مصطفى المصراطي: اعلام من طرابلس - الدار الجماهيرية للنشر (ط١) - مصراته ١٩٨٦.
- ٣ - محمد مسعود جبران: محمد كامل بن مصطفى وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا - مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية - طرابلس ١٩٩٦.
- ٤ - للدراسات اعلام ليبيا - مجلة ليبيا المصورة - ١٩٣٧.

#### مراجع للاستزادة:

- ١ - محمد لصائق عفيفي: الشعر والفراء في ليبيا - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.
- ٢ - الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي - دار الفرجاني - القاهرة (د.ح).
- ٢ - محمد عبدالنعم خلفاوي: قصة الطب في ليبيا العربية - دار الجيل - بيروت ١٩٩٢.

### من قصيدة: فلك المعالي

لما قدمتُ تونسَ البهية  
في راحة وساعة هنيئة  
رأيت فيها أنفساً زكية  
ذوي عيالٍ وم وذوي روية  
فزاد فيهم عند ذاك وجدي

رأيتهم في فلك المعالي  
يزقنون منه كل برج عيال

فسألناها عما يجول بنفسها  
فتحدثت من لوعة الأحران  
وشككت إلي مصائبها ونوائها  
بأيدي الأسى والقلب في نيران  
قالت: لقد غال المنون بظلمه  
أمي وكسأت جملة التحنان  
ثم اعتدى من بعد ذلك على أبي  
فرمى الحشا منه بخطب ثان  
فأجبتها والحنن قد ملا الحشا  
بل كاد يعتد بقبولي ولساني  
لا تجزعي وتصبيري فلعلما  
تشفي الفؤاد حرارة الأحران  
ودعي الأسى إن الأسى في ذاته  
والحنن قد خلقتا لكل جبان  
ثم أفرحي بجمالك الغض الذي  
قد نال من قلبي ومن وجسداني  
وتركني بمحبتي الصب الذي  
قد مزار في وكوفي أشجان  
يا من ملكك علي كل جوراحي  
رهماك بالصب المشوق العاني

□□□

١٢٤٤ - ١٣١٥ هـ

١٨٢٨ - ١٨٩٧ م

### محمد كامل مصطفى

- محمد كامل بن مصطفى.
- ولد في الزاوية الغربية (طرابلس - ليبيا)، وتوفي في مدينة طرابلس.
- عاش في ليبيا ومصر وتركيا والحجاز.
- تلقى علومه الأولية بطرابلس القرب، ثم انتقل إلى مصر متعلماً في الأزهر، وحصل منه على إجازات علمية.
- تولى التدريس والقضاء والإفتاء في ولاية طرابلس، كما كان عضواً في مجلس الولاية في عهد الحكومة العثمانية، وعضو المجلس العلمي بالولاية، ويعد أحد رواد الإصلاح الديني في ليبيا.



كالشمس دائماً على التوالي

ينتقلون في ذرا الكمال  
لهم مزايا ما لها من عد

قد وقفوا لنصرة الشريعة

وأيدوا بحجج منيعة  
فيها لها من نعمة وسيعه

ليس لغيرهم لها نريعه  
أولئك السادة أهل الحميد

سأادوا الوري بقوة الدراية

وجودة التعبير والرواية  
راياتهم تسبق كل رايه

قد بلغوا في الفضل أقصى غاية  
وقامهم الله المعيد المبيد

قد أحسنوا بلادهم جمالا

وقد حوت في شكلها كمالا  
بناؤها بين البرني تعالي

وحسان لطفها وبه تفالي  
وقد رقى الحسن أعلى حد

وأجريت بها عيون ماء

من عين مرغوانه بلا جفاء  
لذيذة تزيل كل داء

من نعم اللولي بلا استواء  
أحسن بها من نعمة ورؤد

جئاتها من كل حسن جئت

وسندت قاصورها وولدت  
وزينت أشكالها وزخرفت

وركبت أزهارها ونظمت  
من نورجس ومن حسان الورد

قد عثروه بالعلوم النافعة

ونوره بالعلوم المساطعة  
حججهم في كل فن لافعة

حجوا بها الخصم لدى الدافعه  
هم الرجال قد سموا في المجد

\*\*\*\*

### إن الفوائد قد بدت

في تفریط كتاب (الفوائد الغريبة)

إن «الفوائد» قد بدت في الناس

تموي من التبيان كل جناس  
وحوت قلائد من جواهر نظمت

في سلك تبر من صياغة «ساسي»  
نيطت قلائدها بجيد إمامنا

«عبد العزيز» الطيب الأنفاس  
ويجيد من هو للوزارة حامل

صدر الصدور وبهجة الجلأس  
لم ترش جيد سواهما لعلائها

في كل منقبة وطيب أساس  
مدحهما فتزنت بجلالهما

واليهما رقت بخير لباس  
فعلها تحظى القبول لديهما

وتنال حصن رضا مع استئناس  
مد انشئت فالناس يرتقبونها

فبدت ودارت بينهم كالكاس  
فتناولوها بالأنامل رغبة

فيها وحيتها بفض الراس  
وتمايلوا طربا لدى إنشادها

ودعوا لمنشئها برفع لباس  
\*\*\*\*

- محمد الخيث أئمة البحر العينية في بعض الأمداح المعينة - (تحقيق أحمد مكي) - كلية الآداب - قاس - المغرب (مراون).

## أكمل كامل

عسفتي على شحط عهود المنازل  
وأضعف داعيها طلؤل المنازل  
متي لاح لي نجم، تذكرت منزلاً  
يلوح بها دهر ارتكاب الغوائل  
ليالي لا أخشى من الدهر ريبه  
كأن وريف الظل ليس بزائل  
ليال بها جاد الزمان بحسنه  
أصابها بها جهراً «أميم» مقاتلي  
متي ما أردت الوصول منها بذلة  
تقول: وأيم الله ما أنت وأصلي  
أقول لها والقلب يفسر لموعه  
وعيني بسبك الدمع بلت حمائل:  
الم تعلمي أنني بحسبك مفترم  
ولم أرغ - كلاً - فيك لومة عاذلي؟  
ولم تعلمي أكي لفيرك صارم  
ونايك مني يا أميمه قتالي؟

...

لتسقي بكأس الود خمراً مغللاً  
حليف ضئي مسقى بكأس البلال  
فدونك لي، قالت: لك الجوقد خلا  
تمتع هنئاً بالذي أنت سائل  
فقلت لها: والله ما أنت مطلب  
بل الشيخ «ما العينين» أكمل كامل  
وأكرم موهود، وأنجز وأعمر  
وأعذب موهود، وأصدق قائل  
وأوسع معروف، وابن جاند  
وأكثر موهود، وأبذل باذل  
وأبلغ منطوق، وأوسع ناطق  
والبن منقول، وأقوم ناقل

## تهنئة

بناسبة قدوم صديق من الحج

زهر النفسوس ويان في الأكوان  
طيب الحجاز بمقدم «الغرياني»  
مذل مصر تزينت وتزهرت  
وغسدت تهني به حج ثان  
سيمان من أولاه حجاً ثانياً  
فغدا به يسمو على الأقران  
هنيئ بالهجين يا خلتي هما  
هجان مبروران مقبولان  
نلت السعادة والكرامة منهما  
ورجعت تروى في ثياب أمان  
هذا وأرجو أن تنال سلاماً  
حتى تقرب بأهلك العينان  
وتبلغ الأخوان مئي كلهم  
أبهي السلام عاطر الأردن

□□□

## محمد كركوب العمري

- محمد بن كركوب العمري الحماني.
- عاش خلال القرن الرابع عشر الهجري.
- ولد في قبيلة حسان (إقليم شنقيط - موريتانيا)، وتوفي فيها.
- عاش في موريتانيا والمغرب.
- درس العلوم الشرعية والأدبية على علماء الصحراء بين موريتانيا والمغرب.
- عمل بالإشراف على الزوايا والتعليم.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد هي كتاب «البحر المعينة في بعض الأمداح المعينة».
- ما وصلنا من شعره قليل، ينور معظمه حول المديح لشيخه ماء العينين، يقدم لمديحه بالقرن الرمزي، ويطي من خصال الممدوح، وفي شعره لحظات فقهية، واتكاء على التضمين والإحالة، وفي أسلوبه عالية بفنون البديع، بخاصة الطباق والتجنيس، كما يهتم مدحه بالدعاء والصلاة على النبي (ﷺ).

وأعدم موصوف، وأعجز واصفر  
 وأشرف منجول، وأمجد ناجل  
 واسلم مذعور، وأنصر ناصر  
 وأسرع مندوب، وأحزم سائل  
 وليس لأهل الفضل مثله تناسب  
 سوى نسب التفضيل من كل فاضل  
 فكم حاز من أولاه عزاً وبهجاً  
 كما حاز من عاده أخذاً خائلاً  
 وداع إلى الرحمن سرّاً وجهرّاً  
 «وفى» أن قليطه بين حق وباطل  
 تعاطى لواء الحمد من خير ضئيل  
 إلى خير خلق الله أفضل حامل  
 فلا زلتُم أهلاً لذا وبغيبه  
 ولا زلتُم رفقاء لكل نوازل  
 ولا زلتُم جلباء لكل فضائل  
 ولا زلتُم دفاً لكل رذائل  
 وصلى إله العرش ما نر شارق  
 على خير مبعوث بخير وسائل

\*\*\*\*\*

### حصين الخلق

الاطرقت على شمس سطح المزار  
 أميمة بعدما فدا السواري  
 فودقها الخيال لما انتبهنا  
 فبات الجفن يُصلى بالعواري  
 وأضحى لهم مجتمع التواصي  
 وركن الصبر منصدع الجدار  
 الهفي من مهفهفه رداح  
 كقرن البدر مسلوب الخمار  
 حوت بالأخط سحراً بابلياً  
 ويحوي الخفر مخنوم الحفار  
 وتزري بالغسق زالة يوم دجن  
 تراعي للجسدي من خلل المستار

فيا لهفي، ويا أسفي عليها  
 ويا وجدي، ويا طول انكاري  
 أمّا يعلّيك أروغ أريحي  
 جميل الوجهه يُزري بالنضار  
 يفور المسك طلعتّه زكياً  
 يلوح النور مبرقع المنار  
 فذا «ماء العيون» أبو اليتامى  
 مبيد الكافرين بلا شمار  
 تسخ السحب راحته نوالاً  
 حسين الخلق محمود الجوار  
 وإن عُن الزمان على البرايا  
 وعم الكفر ما بين البحار  
 وأضحت لا يُسام لها سراج  
 وراحت لا تمود إلى قرار  
 أقال الشيخ عثرتها رويداً  
 جزاه الله بالنعم الغزار  
 بأحمد خير من ركب الطايا  
 وحاز الفخر عن صلب الفخار  
 صلاة الله يتبعها سلام  
 على خير الأنام بلا تمار

\*\*\*\*\*

### توسّل

أحمد الله سائقي للتسلاقي  
 مع قطب الأنام بعبد السراق  
 يا عبدابي ولوعتي من زمان  
 قبله فات في الهوى والشقاق  
 فات في الهوى بالغنى والتحابي  
 لمرأض العيون بيض التراقي  
 «أمّا عيني»، يا ملاندي وغموثي  
 وغياثي، ورفعتي، واستبقي

- ١ - محمد السنوسي: النازلة التونسية (تحقيق محمد الصادق بسيس)
- الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٦.
- ٢ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم ادب
- (تدليل وكلمة علي النيفر) - دار الغرب الإسلامي - لبنان ١٩٩٦.

## من قصيدة: النعمة العظمى

من العلم لا يُلهي إذا المزم شاعل  
ولو كنت طول الدهر عنه تُشاعل  
ومن يكن العرفان غاية قصده  
فلا عجب إن صار فيه يطاول  
وما زنة الإنسان إلا معارف  
بها وسط أرباب الحافل حافل  
ليس الفتى بالعلم يعظم قدره  
وينحط قدره إن تقل هو جاهل  
لَعَنُوكَ ما الإنسان لولا بئانه  
سوى أنه عند التخاطب صاهل  
فسو العقل والرأي السديد هو الذي  
تراه لإبرك العلوم يحسب  
وعض عليها بالتواجد وانتضى  
إليها وفي تصليلها العثر باذل  
ويسعى لما بعد الحياة يزونه  
ويبقى له الذكر الجميل يواصل  
وما الحمد من غير المعارف يُرتجى  
ولا الحمد من غير المعارف حاصل  
يقينا يقسنا لا أشك بأنه  
هو النعمة العظمى وغيره باطل  
الست ترى الدنيا نعيمًا مؤقَّتًا؟  
(وكل نعيم لا محالة زائل)  
فكم من أناس أنفقوا العمر واعتنوا  
به فلهم عند الإله منازل!  
وقد رغبوا في العلم حتى تحسروا  
بما حُسروا مما يرجيه عاقل

جئتمكم هاربًا أسيرًا نليلًا  
فأقبلوني، وأطلقوا لي وثاقي  
كم نليل، ومارب، وأسير  
قد رحمت، وقبله ذو احتراق  
تريوني إليكم اليوم حتى  
أسبق المسابقين يوم التلاقي  
علكوني شربًا رويا منيًّا  
أكرم الأكرمين يا خير ساق  
صلوات من العلي وسلام  
[لا يزال] على النبي الراسي

□□□

١٢٧٦ - ١٣٤٧ هـ  
١٨٥٩ - ١٩٢٣ م

محمد كشير

- محمد بن الطاهر كشير.
- ولد في تونس (العاصمة)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في تونس.
- حفظ القرآن الكريم وتعلم التجويد والقراءات والمبادئ الأولية للعلوم الإسلامية على والده، ثم التحق بجامع الزيتونة فدرس العلوم الشرعية والأدبية وحصل على إجازات مختلفة من شيوخه.
- عمل مدرسًا متطوعًا في جامع الزيتونة، ثم اشتغل بالقضاء في المحكمة الابتدائية المدنية، ثم تركها ليعمل شاعر عدل (توثيق).
- كان من مريدي الطرق الصوفية محبًا لها ذاكراً في خلفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «عنوان الأريب»، وقصائد نشرت في جريدة الحاضرة بتونس.

### الأعمال الأخرى:

- له رسائل إخوانية كان يتبادلها نثرًا مع شيعه محمد النيفر.
- نظم والتزم أغراض الشعر التقليدية؛ فمدح شيوخه وهنأهم على ختمة بعض كتبهم، لكنه قوة جزلة وفراكيه متينة وخياله جريء، أما معانيه فهي قليلة ومتكررة. قصائده متوسطة الطول، وقد تنشر فيها بعض العبارات، وله اهتمام بالمحادثات البديعية - هي بعض تلك القصائد - بخاصة الجنس والطباق والتصرع ومراعاة النظير.

وقد خولوا ذا القطر عزاً ورفعته

إلى أن صسفت للواردين النامل  
اليس بهم خضراء تونس قد زهت  
وصارت على الأقطار طراً تطاول  
فطوى لقوم قد مُنَحْنَا رضائهم  
لقد حُمِدَتْ في الناس منهم شمائل  
كهذا الذي أنوار وجهه أشرفت  
ونارت به في العمالين المافل

\*\*\*\*

### قاضي القضاة

الدهرُ أسعفَ بالئس اقواماً  
والعزُّ أقبلَ ناشراً اعلاماً  
فانظر إلى حسن الرياض وما حوت  
من نرجس والورد مثل حُساما  
والزهر يعبق والجنف معج باسم  
أهدى لها كاس الغمام مُداما  
والطير يصدح والفصون تعاليت  
من حسن نغمات زرت أنغاما  
فكانها ملكٌ وتلك عصابة  
قبُيْن الحائناً إليه سلاما  
والقُضْبُ ترقص بالسرور كأنها  
حبٌ يعيل لحيبهِ اعلاما  
روض به كل المصاسن جُمِعَتْ  
من أجل ذلك ضربت فيه خياما  
وشُغِفَتْ أزماناً بحسن حياضه  
ويما حواء من الكمال تماما  
يا قلبُ دونك والبهاء ومن غدا  
غيت الشيوخ وليتُها الضراما  
أمني به فسخر الأبي أباً العلاء  
أعلى الأنام منازل ومقاما  
زاكي الأرومة فاضلاً حاز البها  
بجر المكارم عمنّا إنعاما

قاضي القضاة أبا الحسن والتقى

سيف الشريعة المردى حساماً  
جم الفضائل بانحاً في مجده  
روض المعارف زهرها البساما  
إن قال: «قال المصطفى، فحديثه  
يُشغِي الفليل ويبري الأسقاما  
حفظ الحديث وكان كوكب عزه  
ومناره ومنيره إلهاماً  
بريضة وسلافة وذلافة  
وخشوعة يُزِي الدموع سجاماً  
عكف الزمان على الفاخر ساهراً  
حتى لقد ألقى إليه زماماً  
بذل النفيس لنيل أعلق العلا  
فحوى الذي قديماً نواه تماماً  
فلذا نذرت كماله حياءً ترى  
نور الشريعة قد أضأ الأواما

\*\*\*\*

### محمداً

إليك العُلا بالقصد منك امتطائهُ  
فيا هبْذا ذاك العلا وسنائهُ  
الست ترى وجهَ البشائر مشرقاً  
فنعيم نهائٍ لاح فسينا هناهُ  
بتقليد ذاك النيفري بولايهُ  
رفيعة قدر لا يضاهي اعتلائهُ  
محمداً للخيرو مُفرد عصره  
فذاك الهمام اللذُّ يُحبُّ اصطفاهُ  
لعمري لقد حزت الفخار بأسرهِ  
ويُغت مساً تيفيه واللذُّ تشاهُ  
ظفرت بما سَرَّ الأنام اجتلائهُ  
وحزنت كمالاً بالعالي بناهُ

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة تزيد على خمسة عشر كتاباً، منها: «ترجمة وشرح مثوي جلال الدين الرومي شاعر الصوفية الأكبر» (ج1) - القاهرة ١٩٦٦، وطبعت الأجزاء الثاني والثالث والرابع بعد وفاته، وهي أدب الفرس وحضارتهم ١٩٦٧، و«جلال الدين الرومي في حياته وشعره» ١٩٧٠، و«دراسات في علوم القرآن» ١٩٧٢، و«مختارات من كتاب التسمية لفريد الدين العطار» (منظومة للشعر الصوفي) ١٩٧٢.

• شاعر مطبوع، يتنوع شعره بين مديح الرسول عليه الصلاة والسلام، والوصف خاصة وصف الطبيعة في الفجر، والربا، وخاصة رثاء والده، وقد مدح الملك فاروق وبعض أملاء عصره بوله قصائد في الغزل المغني، والتعجير عن جوى الحب ولوعته، وألم الهجران، بالإضافة إلى قصائد في المناسبات الاجتماعية، ومنها إحياء ذكرى شهداء المنصورة.

• أقامت رابطة الأدب الحديث بالقاهرة احتفالاً بذكراه الثلاثين (٢٥ من يونيو ٢٠٠٢) أقيمت به بعض الندوات وقصيدة شعرية.

## مصادر الدراسة:

- ١- للدراسات أحمد مصطفى الصباغ: رابطة الأدب الحديث لحفل بذكرى مترجم مثوي جلال الدين الرومي - جريدة الأهرام - القاهرة ٢٠٠٢.
- ٢- لقاء أجراه الباحث محمد عبد الوكيل مع شقيقة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## من الهزمية الكفافية في مدح النبي (ﷺ)

يا خيرَ مَنْ سَكَنَ البَسيطةَ بعدما  
كَادَتْ تَمِيذُ بِأَهْلِهَا الدُّمَاءُ  
يا خَيْرَ مَنْ شَهِدَ الْمَلَأَ بِكَمَالِهِ  
وَيُحَسِّنُهُ قَدْ غَاضَتْهُ الْأَضْوَاءُ  
قَدْ شَيَّتْ صَرْحًا لِلْعَبَادِقِ وَالْهُدَى  
وَفَعَلَتْ مَا لَمْ يَفْعَلِ الْعِظَامُ  
وَرَفَعَتْ لَيْلَ اللَّهِ يَسْمُو صَاعِدًا  
بَسْتَاهُ قَدْ عَمَّ الْحَيَاءُ ضِيَاءُ  
وُيُعْنَتُ فِينَا شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا  
لِلنُّبِيِّينَ الطَّاهِرِينَ رَجَاءُ  
نُحْمَى بِهَيْبَتِكَ يَا مَجْمَدَ ظُلُمَةٍ  
وَنُحَارَ مِنْ نُورِكَ الْأَرْجَاءُ  
لَكَ مِنْ جَمِيلِ الطَّبَعِ شَيْءٌ وَأَفْرُ  
صَحَبَتْكَ حَبِيبًا فَيُكَمِّ الْعِيَاءُ

فتساء بك للتدريس من بعد تروسيه

وقد طال فيكم قصده ورجاؤه

وراح بالتأوب الفاخر رافلاً

فبيئس جِدَادُ كَانَ مِنْ رِداؤه

فلولاكم لأخْذَلْ عَنْهُ نِظَامُهُ

فانتتم حياة ذكره ويهاؤه

أَسِيَّانَ مَلُوءَ الْوَقَاصِ وَفَارُغُ

فذاك جِيلٌ بِالْعِلْمِ نِدَاؤه

فجازى الإله الطَّوْقُ عَنْ حَسَنِ مَنُوعِهِ

فمنه السُّرُورُ بِدَوِّهِ وَانْتِهَاهُ

□□□

## محمد كفاي

١٣٤٠ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٢١ - ١٩٧٢ م

• محمد عبد السلام طه كفاي.

• ولد في مدينة ديماط (مصر) - وتوفي في القاهرة.

• صال في مصر وإنجلترا وأمريكا وسويسرا وبولندا وهولندا ولبنان وسورية.

• حصل لعلمه الابتدائي في ديماط، وانتقل إلى مدينة المنصورة فحصل على شهادة الثانوية، فالبكالوريا (١٩٣٩).

• انتقل إلى القاهرة فالتحق بكلية الآداب

قسم اللغات الشرقية، في جامعتها، وتخرج فيها (١٩٤٣). ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في اللغات الشرقية (١٩٤٥)، ثم الدبلوم العالي للمكتبات (١٩٤٦). فالتكثوره في الفلسفة من جامعة لندن (١٩٥٠).

• عمل مدرساً بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٥٠)، ثم محاضراً في جامعات أمريكا (١٩٥٣ - ١٩٥٥)، فاستاذاً بجامعة بيروت العربية (١٩٥٥) - تولى عمادة كلية الآداب بجامعة بيروت (١٩٦٤)، ثم عمادة كلية الآداب بجامعة القاهرة.

• كان عضواً بالجمعية التاريخية، وعضو جمعية المكتبات بالقاهرة.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بعنوان «مختارات من أشعار محمد عبد السلام كفاي».

وَفَمَاحِدَةً وَلِبَاقَةً وَنِبَاهَةً  
وَلَكُمْ إِلَى الْخَلْقِ الْكَرِيمِ ذِكْرًا  
كَمْ قَدْ نَطَقْتُ بِمَا يُرَامُ وَيُتَنَقَّى  
مِنْ فَيْكِ مَا قَدْ يَعْبَرُ الْحَكَمَاءُ  
وَمَنْعَتْ بِالْقَوْلِ الْجَمِيلِ قَوَافِيَا  
كَانَتْ تُرَدِّدُهُمَا لَنَا الْبُلْغَاءُ  
وَيَلْعَنُ بِالْعَرَبِ الَّذِينَ خَلَفْتَهُمْ  
فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ هُمُ الْأَمْسَاءُ  
اسْمَى الْمَرَاتِبِ يَا مُحَمَّدٌ بَعْدَمَا  
فِيهِمْ تَبَلَّغْتُ نَوَاحِ الْوُفَاءِ  
وَتَرَكْتُ بِالْفُجْرَاءِ بَعْدَكَ فِتْنِيَةً  
لِإِمَامِيَّةِ الْإِسْلَامِ هُمُ الْكُفَاءُ  
يَا ذَا الشَّجَاعَةِ يَا أَخَا الْجِدْرِ الَّذِي  
فِي حُبِّهِ قَدْ غَضِبَ الشُّعْرَاءُ  
قَدْ كُنْتُ ذَا حِزْمٍ وَمِزْمٍ نَابِتٍ  
وَالِى الْجَمَالِ جِلَالُهُ وَبِهَاءُ  
كَمْ كُنْتُ تَسْمَعِي فِي سَبِيلِ الْإِنَّا  
وَحَشَاكَ كُفْرًا بِهِ أَعْدَاءُ  
قَدْ كُنْتُ بِالضُّعْفَاءِ شَهْمًا نَاصِرًا  
وَمُجَاهِدًا شَهَدْتُ لَهُ الْهَيْجَاءُ

\*\*\*\*\*

#### من قصيدة: هي ذكرى شهداء المنصورة

يَا مَيْنُ جَوَادِي الْيَوْمَ بِالْعَبْرَاتِ  
صُجْبِي نَمُ الْأَرْوَاحُ وَالْمُهْجَاتِ  
وَابْكِي شَيْبَابًا مَاتَ فِي زَمَنِ الْمَصِيبَا  
رَفَعَى بِأَلَدِ النَّبِيلِ الْفُتُورَاتِ  
لَمْ يَبْخَلُوا بِالرُّوحِ وَفِي ثَمِينَةٍ  
فَلَفَسْنَا فَكَانُوا أَعْظَمَ الْآيَاتِ  
ضُحُّوا بِأَنفُسِهِمْ فَكَانُوا عِبْرَةً  
فِي الْأَرْضِ نَعْمَ الْمَوْتُ فِي السَّاحَاتِ

وَلَهَتْ قَلْبِي يَا شَيْبَابُ بِمَوْتِكُمْ  
وَتَرَكْتُ عَيْشَتَنَا دَائِمَ الصَّمَاتِ  
لَهْفِي عَلَيْكُمْ يَا شَيْبَابُ مَلَكْتُكُمْ  
تَلَقُّونَ ذَاكَ الْمَوْتَ بِالْبَسَمَاتِ  
قَدْ خَافَكُمْ قَوْمٌ [جِرَامًا] فَارْتَجَرُوا  
لَكُمْ الْمَمَاتِ فَمِيتَ دُونَ شِكَاةٍ  
نَمُ يَا شَيْبَابُ فَإِنْ رُبَّكَ قَادِرٌ  
وَانْعَمُ بِجَيْسِرَةِ خَالِقِ الْجَدَاتِ  
وَاللَّهُ لَنْ يَنْسَى الْقَسَصَاحِينَ مِنَ الْأَلَى  
أَرْتَوِكُمْ يَا إِيْتَنُغَ السَّرْمَاتِ

\*\*\*\*\*

أَبْكِيكَ مَا بَزَعْتُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِي  
أَفْقِ السَّمَاءِ وَأَطْلُبُ الرُّحَمَاتِ  
لَكَ يَا عَلِيُّ يَوْمَ تَلَقَّى رُبُّكُمْ  
يَوْمَ الْمَصِيبِ، وَلَيْسَ ذَا بَمَاتِ  
أَمْسَيْتُ قَلْبِي يَوْمَ فُتِّيكِ وَالْأَوْسَى  
وَأَسَلْتُ مِنِّي الدُّعَى مُنْهَرَاتِ  
فَارْتَجْنَا وَبَعْدَتْ عَنَّا الْإِفْرَاةُ  
أَبَيْتُ إِلَّا النَّوْمَ فِي الْفُلُوحَاتِ؟  
شَلْتُ يَدَ الْعَبَاسِي عَلَيَّ يَا أَهْيَ  
مَنْ غَيَّرَ مَا نَذَرَ بِدُونِ أَنَاةٍ

\*\*\*\*\*

#### من قصيدة: أنسيته عهد الحب

الْقَيْتُ فِي بَحْرِ الْفَرَامِ شَرِبَاكِي  
فَنَظَرْتُ مِنْ صَبْرِي بِسُفْرِ مَلَاكِي  
هِيَ فَتْنَةُ تَسْبِيحِ الْقُلُوبِ بِسَمَرِهَا  
هِيَ فِي الْفَرَامِ مَمَرْتُي وَمَلَاكِي  
فَلَمَّا هَجَرْتِ حَبِيبَتِي بَعْدَ الْهَوَى  
وَمَحَا الْفُرْوَاقَ السُّقْمَ مِنْ نَجْوَاكِي  
كَمْ نَقْتُ كَأَنَّ الْحُبَّ عَذْبًا رَاتِقًا  
حَتَّى أَكْفَهَرْتَ عَيْشَتِي بِوَاكِي

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سعيد بن خلف الخروصي: الدر المختب في الفقه والادب - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٩٩.
- ٢ - يحيى بن محمد البهلائي: نزهة المتاملين في معالم الإنكويين - مطابع النهضة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٣.

### من قصيدة: الدعاء بسور القرآن

ادعوا باسم الله أول ابتداء  
ادعوا يا رحمن خولنا ورجا  
ادعوا يا رحيم في رفع البلاء  
ادعوا يا ربه سامع الدعاء  
ادعوا بآيات المثاني إنني  
عبد ضعيف ضُفْتُ مَنِي القوي  
ببُغْرة ادعوا بها في سرّنا  
بال عمران بسورة النساء  
تمنّي فضلاً وعلماً نادياً  
بسورة المائدة اجعل لي الهدى  
بما حوته سورة الأنعام من  
محكم آياتك جدد لي بالعطا  
ادعوا بالأعراف والأنفال أن  
تقبل التوبة خير من عفا  
بيونس ادعوا ربي مسئني  
ضرباً بما يونس في الظلما دعا  
سبحانك اللهم إنني ظالم  
فنجني ربّ كما هود نجاً  
بيوسف الصديق ادفع كيد من  
أراد بي سوءاً وشرّاً لي نوي  
بسورة الرعد بليراهيم من  
أثن بالحج وخير من سعي  
بالحجر بالنحل أنثني جحلاً  
مكث واسمع لي بعفوي ورضاً

كم من حسان أعجبت بطوئتي  
وقوت وما اختبرت الهوى ليسواك!  
وتفسدت عني هجرت مني أدماً  
وسلوت ما اقوى وما أفساك!  
كم بدّ أشكو طول ليالي سباهراً!  
كم دقت يا رحي أسى بهـواك!  
انسيت عهد الحب يوم الملتقى  
وشبّاك لحظك قد استرّن فتاك!  
انسيت أيام السعادة والهناء  
أيام كنت على الرضا القفاك!  
انسيت يا عين الظباء لباليا  
فضيئها لثماً على [شفثاك]  
تنسين عهداً لي وأياً ما مخطت  
هلاً رحمتي بي الفؤاد الشاكي

□□□

محمد كليب العمري  
١٣٣١ - ١٤١٧ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٦ م

- محمد بن كليب العمري.
- ولد في قرية النزار (التابعة لمدينة إزكي - المنطقة الداخلية - سلطنة عُمان)، وتوفي فيها.
- عاش في سلطنة عُمان.
- تلقى تعليمه الأولي ومبادئ القراءة والكتابة في قريته، ثم اعتصد على الثقافة الذاتية، فدرس علوم اللغة والنحو وعلم الأديان.
- عمل معلماً في حصن إزكي لتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين واللغة العربية.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته وديوان مخطوط جمع فيه كل أشعاره.
- يعمل شمره إلى التدوين وطرح الأسئلة الفقهية، والتوصل إلى الله والدعاء بسور القرآن الكريم، والتاريخ لما يقوله شعراً - يقترّب في شمره من النظم العلمي الذي يهتم بتحليل العلم أكثر من الاهتمام بالتصوير والتفصيل، له محاولة مقصورة (٨٥ بيتاً) تضمنت أسماء سور القرآن الكريم على ترتيبها مقرونة بالأدعية والتوسل.



## البحث عن عالم

قــــد راني ذا ضناهم واسف  
 ويكأمر إن نــــمــــي لم يكف  
 ونمــــول الجسم مني شامد  
 واصفرار اللون إذ صرت نشف  
 صــــاح هل تشكو إذأ من علـة  
 رنمــــا أني طــــيب ســــامف  
 قلت بل بي علـة من كــــبــــر  
 وتغشــــاني مشــــيب وضعف  
 ثم بي من علـة الجهل شــــجــــي  
 وهي اهدى علـة بي أعــــترف  
 ســــاخني إذ لم أجــــد في بلدي  
 من يزيح الجهل عني لــــاسف  
 هل تجد صــــاح بـ «إنكي» عالما  
 يقــــطني بالعلم آثار السلف؟  
 قال لي: اعزني والصد «نــــلأ»  
 فبها بحر علوم فــــاغــــر  
 وإذا مــــشكــــلأ اــــســــيت بنا  
 ما لها إلا ســــعــــيد بن خلف  
 الخــــسروني الذي حاز العــــلا  
 وعــــلا عزاً وسجــــداً وشرف  
 لم يزل في العلم يقــــضي نمره  
 وسبــــيل الرشــــد نهجاً وهدف  
 اســــعــــيد أنت شــــيخي والهدى  
 لجــــهــــول جاء يــــسمى ويلف  
 في ظلام الجهل يــــسمى دابه  
 قبط عــــشواء طريفاً يــــتــــسف  
 فائره بضميــــام يــــهــــدي  
 علـة عين عــــمــــساه يــــنكــــشف

□□□

بسورة الإسراء سبحان الذي  
 أسرى بعبد أراه مسا أرى  
 بسورة الكهف اجعلني آمناً  
 في حفظك اللهم من كل بلاء  
 بمرم ثم بطه اغطني  
 منزلة عند مقامات العــــلا  
 بالأنبيــــا بحقهم ادعوك أن  
 تجعلني يا رب جــــار الأنبيــــا  
 بالحج بالبــــيت العتيق امــــتــــف  
 رقبتي وزهــــزن عني لظي  
 بسورة النور، فنور هيكلي  
 واعطني اللهم نوراً وهدى  
 بسورة الفرقان فرّق شمل من  
 قد عاند الحق، وبالظلم اعتدى  
 بالشعراء، بالنمل بدد جمــــعهم  
 بقصص فــــاتــــم لي ممن بــــي  
 من احــــتمى بغير ربه كمن  
 كان ببــــيت عنكبوت احــــتمى  
 بسورة الروم مرامي حكمة  
 كمثــــل لقمان حكيــــم من خلا  
 تخــــيــــي بها جرز بــــســــيطني فمن  
 توتها خيراً كثيراً قد حوى  
 بسورة الأحزاب إن تحزيت  
 جموع أعدائي فتعزق ســــبا  
 بفاطر ادعوك حسن فطرتي  
 يا فاطر الأرض جميعاً والسمــــا  
 بســــر يس فبــــســــر عــــســــرتي  
 إن ضلقت بي عــــســــر إليك المــــشــــكى  
 يا رب بالصــــافــــات عندك بالثــــ  
 تــــســــبيح والتــــقــــيس في خمس العــــلا

\*\*\*\*\*

## فهرس الشعراء

- ٧ - محمد سعيد السحراوي .....
- ٩ - محمد سعيد العباسي .....
- ١٢ - محمد سعيد القاسمي .....
- ١٤ - محمد سعيد الكهرجي .....
- ١٦ - محمد سعيد المسلماوي .....
- ١٧ - محمد سعيد إياس .....
- ١٩ - محمد سعيد جعفر .....
- ٢١ - محمد سعيد زهور عدي .....
- ٢٣ - محمد سعيد غافل .....
- ٢٥ - محمد سعيد كامل .....
- ٢٧ - محمد سعيد مانع .....
- ٢٩ - محمد سعيد مراد .....
- ٣١ - محمد ستاف الهادي .....
- ٣٢ - محمد سلامة الصوفي .....
- ٣٤ - محمد سلامة مصطفى .....
- ٣٧ - محمد سلطان آل جودن .....
- ٣٩ - محمد سليم الجندي .....

- ٤١ - محمد سليم الرفاعي
- ٤٢ - محمد سليم بركات
- ٤٤ - محمد سليمان اليوسعيدي
- ٤٦ - محمد سليمان الزين
- ٤٧ - محمد سليمان الشمالي
- ٤٩ - محمد سليمان صالح
- ٥١ - محمد سليمان يونس
- ٥٣ - محمد سميو والي غوند
- ٥٥ - محمد سهيل الأسعد
- ٥٧ - محمد سيد جادالحق
- ٥٩ - محمد سيد سلمان
- ٦١ - محمد سيدن بن بدياه
- ٦٢ - محمد سيدنا بن برو
- ٦٤ - محمد سيف السعدي
- ٦٦ - محمد شاكر
- ٦٨ - محمد شاكر الجرجاوي
- ٧٠ - محمد شاكر الحمصي
- ٧٢ - محمد شاكر الحنبلي
- ٧٤ - محمد شاكر العقاد

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٧٦  | - محمد شامس البطاشي      |
| ٧٨  | - محمد شاهين أيوب        |
| ٨٠  | - محمد شبل عبدالمقصود    |
| ٨١  | - محمد شديد الكاظمي      |
| ٨٢  | - محمد شرارة             |
| ٨٥  | - محمد شرع الإسلام       |
| ٨٧  | - محمد شرف .             |
| ٨٩  | - محمد شرف الدين .       |
| ٩١  | - محمد شريف البيومي      |
| ٩٢  | - محمد شريف الخطيب       |
| ٩٥  | - محمد شريف القصاب       |
| ٩٧  | - محمد شطا               |
| ٩٩  | - محمد شقيع              |
| ١٠١ | - محمد شفيق رشوان        |
| ١٠٣ | - محمد شلتوت             |
| ١٠٥ | - محمد شما               |
| ١٠٦ | - محمد شمس الدين         |
| ١٠٨ | - محمد شهاب الدين المصري |
| ١١٠ | - محمد شوقي أمين         |
| ١١٢ | - محمد شيت الجومرد       |

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ١١٣ | - محمد شيخ آدم          |
| ١١٤ | - محمد شيخ المساوي      |
| ١١٦ | - محمد صادق             |
| ١١٧ | - محمد صادق الخليلي     |
| ١١٩ | - محمد صادق الصدر       |
| ١٢١ | - محمد صادق بحر العلوم  |
| ١٢٣ | - محمد صادق عرنوس       |
| ١٢٦ | - محمد صادق عنبر        |
| ١٢٧ | - محمد صالح             |
| ١٢٩ | - محمد صالح آل الصفواني |
| ١٣١ | - محمد صالح الجارم      |
| ١٣٣ | - محمد صالح الجزائري    |
| ١٣٥ | - محمد صالح الخطيب      |
| ١٣٧ | - محمد صالح الروداني    |
| ١٣٨ | - محمد صالح الريدي      |
| ١٣٩ | - محمد صالح الصوفي      |
| ١٤١ | - محمد صالح الطائي      |
| ١٤٢ | - محمد صالح الظالمي     |
| ١٤٣ | - محمد صالح العباسي     |
| ١٤٥ | - محمد صالح الفرقور     |

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ١٤٧ | - محمد صالح القزاز      |
| ١٤٨ | - محمد صالح المازندراني |
| ١٥٠ | - محمد صالح المسمري     |
| ١٥٢ | - محمد صالح الموسوي     |
| ١٥٤ | - محمد صالح الناصري     |
| ١٥٦ | - محمد صالح بحرالعلوم   |
| ١٥٩ | - محمد صالح بن طمان     |
| ١٦١ | - محمد صالح شعبة        |
| ١٦٣ | - محمد صالح عبدالمنعم   |
| ١٦٥ | - محمد صالح قفطان       |
| ١٦٧ | - محمد صالح محيي الدين  |
| ١٦٩ | - محمد صالح وسيم        |
| ١٧٠ | - محمد صالح يوسف        |
| ١٧٢ | - محمد صبيحي أبوغنيمة   |
| ١٧٤ | - محمد صبري سليم        |
| ١٧٦ | - محمد صفا              |
| ١٧٨ | - محمد صهيب اليعقوبي    |
| ١٨٠ | - محمد صيهود الناييف    |
| ١٨٣ | - محمد طاهر الأنصاري    |
| ١٨٤ | - محمد طاهر العياشي     |

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ١٨٧ | - محمد طاهر الكردي       |
| ١٨٩ | - محمد طاهر الكيلاني     |
| ١٩١ | - محمد طاهر بكفلوني      |
| ١٩٣ | - محمد طاهر راضي         |
| ١٩٥ | - محمد طريفة             |
| ١٩٧ | - محمد طعمة الزريجي      |
| ١٩٨ | - محمد طلبة السعداوي     |
| ٢٠٠ | - محمد طلعت المنياوي     |
| ٢٠١ | - محمد طه الحويزي        |
| ٢٠٣ | - محمد طه نجف            |
| ٢٠٦ | - محمد طيب المكي         |
| ٢٠٧ | - محمد طيب قاسمي         |
| ٢٠٨ | - محمد عابد السندي       |
| ٢٠٩ | - محمد عارف الرفاعي      |
| ٢١١ | - محمد عاقل              |
| ٢١٢ | - محمد عال سبيدي المختار |
| ٢١٣ | - محمد عالي الأحمد       |
| ٢١٤ | - محمد عالي بن أحمد      |
| ٢١٦ | - محمد عالي بن عنود      |
| ٢١٨ | - محمد عالي بن فتى       |

|     |                            |
|-----|----------------------------|
| ٢٢٠ | - محمد عالي بن نعم         |
| ٢٢٢ | - محمد عباس التستري        |
| ٢٢٤ | - محمد عباس الدراجي        |
| ٢٢٦ | - محمد عباس حسن            |
| ٢٢٧ | - محمد عبد الباقي          |
| ٢٢٨ | - محمد عبد الجبار السماوي  |
| ٢٣٠ | - محمد عبد الجواد          |
| ٢٣٢ | - محمد عبد الجواد القاياتي |
| ٢٣٤ | - محمد عبد الحافظ ريان     |
| ٢٣٦ | - محمد عبد الحكيم حرب      |
| ٢٣٧ | - محمد عبد الحليم          |
| ٢٣٩ | - محمد عبد الحليم كرامة    |
| ٢٤١ | - محمد عبد الحميد          |
| ٢٤٣ | - محمد عبد الحميد أحمد     |
| ٢٤٥ | - محمد عبد الحميد السكري   |
| ٢٤٧ | - محمد عبد الحميد سليم     |
| ٢٤٨ | - محمد عبد الحي أبو النصر  |
| ٢٥٠ | - محمد عبد الحي الصبّار    |
| ٢٥٢ | - محمد عبد الحي الفقي      |
| ٢٥٣ | - محمد عبد الحي محمود      |



|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٢٥٥ | - محمد عبدالخالق ندا     |
| ٢٥٧ | - محمد عبدالرازق         |
| ٢٥٩ | - محمد عبدالرحمن         |
| ٢٦٢ | - محمد عبدالرحمن إشنو    |
| ٢٦٢ | - محمد عبدالرحمن الحداد  |
| ٢٦٤ | - محمد عبدالرحمن الرياني |
| ٢٦٧ | - محمد عبدالرحمن العلوي  |
| ٢٦٨ | - محمد عبدالرحمن بن أب   |
| ٢٧٠ | - محمد عبدالرحمن سالم    |
| ٢٧١ | - محمد عبدالرحمن فتوح    |
| ٢٧٣ | - محمد عبدالرحمن فياض    |
| ٢٧٥ | - محمد عبدالرحيم         |
| ٢٧٨ | - محمد عبدالرحيم ترم     |
| ٢٧٩ | - محمد عبدالسلام البرعي  |
| ٢٨٠ | - محمد عبدالسلام الدرعي  |
| ٢٨٢ | - محمد عبدالسلام القباني |
| ٢٨٤ | - محمد عبدالسلام سلاطين  |
| ٢٨٦ | - محمد عبدالسلام عطا     |
| ٢٨٨ | - محمد عبدالصميع         |
| ٢٨٩ | - محمد عبدالشكور سليمان  |

- ٢٩١ - محمد عبدالصمد كتون
- ٢٩٣ - محمد عبدالظاهر نور الدين
- ٢٩٤ - محمد عبدالعزيز المقعم ...
- ٢٩٦ - محمد عبدالعزيز الهليل ..
- ٢٩٨ - محمد عبدالعظيم الزرقاني .
- ٣٠٠ - محمد عبدالعظيم يوسف .
- ٣٠٢ - محمد عبدالفتي السيد .
- ٣٠٤ - محمد عبدالفتي حسن ..
- ٣٠٧ - محمد عبدالفتي مسعود ...
- ٣٠٩ - محمد عبدالفتاح ..
- ٣١١ - محمد عبدالفتاح ابوالوفا .
- ٣١٣ - محمد عبدالقادر الحصادي
- ٣١٦ - محمد عبدالقادر بن سودة
- ٣١٨ - محمد عبدالقادر كادانات...
- ٣١٩ - محمد عبدالقادر كرف .....
- ٣٢١ - محمد عبدالقادر موسى ..
- ٣٢٣ - محمد عبدالقوي الكلي -
- ٣٢٥ - محمد عبدالكريم .
- ٣٢٧ - محمد عبداللطيف عصفور
- ٣٢٩ - محمد عبدالله البخاري .

|     |                            |
|-----|----------------------------|
| ٢٣١ | - محمد عبدالله الجكني      |
| ٢٣٢ | - محمد عبدالله الرمضان     |
| ٢٣٤ | - محمد عبدالله السالمي ..  |
| ٢٣٦ | - محمد عبدالله العبدالقادر |
| ٢٣٨ | - محمد عبدالله المالكي     |
| ٢٣٩ | - محمد عبدالله المحجوب     |
| ٢٤١ | - محمد عبدالله النشار      |
| ٢٤٢ | - محمد عبدالله الولاتي     |
| ٢٤٤ | - محمد عبدالله اليعقوبي    |
| ٢٤٦ | - محمد عبدالله بن أحمد     |
| ٢٤٨ | - محمد عبدالله بن أحمدنية  |
| ٢٥٠ | - محمد عبدالله بن الإمام   |
| ٢٥٢ | - محمد عبدالله بن بلهد     |
| ٢٥٤ | - محمد عبدالله بن غالي     |
| ٢٥٦ | - محمد عبدالله بن قفا      |
| ٢٥٨ | - محمد عبدالله حرم         |
| ٢٥٩ | - محمد عبدالله صالح ..     |
| ٢٦١ | - محمد عبدالله لوح         |
| ٢٦٢ | - محمد عبدالله محمد        |
| ٢٦٥ | - محمد عبدالله موسى        |

|       |                                      |
|-------|--------------------------------------|
| ٣٦٧   | - محمد عبدالله ولد هيب               |
| ٣٧٠   | - محمد عبدالمؤمن رزق                 |
| ٣٧١   | - محمد عبدالمجيد إبراهيم             |
| ٣٧٣   | - محمد عبدالمجيد عمر                 |
| ٣٧٥   | - محمد عبدالمطلب                     |
| ٣٧٩   | - محمد عبدالمطي الهمشري              |
| ٣٨٢   | - محمد عبدالمالك الأنسي              |
| ٣٨٤   | - محمد عبدالمالك منيب . .            |
| ٣٨٦   | - محمد عبدالمنعم (أبو بثينة)         |
| ٣٨٨   | - محمد عبدالمنعم إبراهيم . . . . .   |
| ٣٩٠   | - محمد عبدالمنعم أحمد                |
| ٣٩٢   | - محمد عبدالمنعم سالم                |
| ٣٩٤   | - محمد عبدالمنعم ناصر                |
| ٣٩٦   | - محمد عبدالمهدي الحسني . . . . .    |
| ٣٩٧   | - محمد عبدالتبي عبدالله . .          |
| ٤٠٠   | - محمد عبدالهادي المعجل              |
| ٤٠١   | - محمد عبدالهادي عمار                |
| ٤٠٤   | - محمد عبدالدود الرياني . .          |
| ٤٠٦   | - محمد عبد الوهاب الفيحاني . . . . . |
| ٤٠٦ . | - محمد عبد الوهاب القاضي . . . . .   |

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| ٤٠٨ | - محمد عيده           |
| ٤١١ | - محمد عيده الإستوي   |
| ٤١٣ | - محمد عيده الهنداوي  |
| ٤١٤ | - محمد عيده بوزوبع    |
| ٤١٦ | - محمد عيدي البوحيتي  |
| ٤١٧ | - محمد عثمان الصمدي   |
| ٤٢٠ | - محمد عثمان الميرغني |
| ٤٢٢ | - محمد عثمان جلال     |
| ٤٢٥ | - محمد عثمان عيده     |
| ٤٢٧ | - محمد عثمان كجراي    |
| ٤٢٩ | - محمد عثمان نجاتي    |
| ٤٣١ | - محمد عثمان نيازي    |
| ٤٣٣ | - محمد عجاج           |
| ٤٣٥ | - محمد عجم الحمصي     |
| ٤٣٧ | - محمد عجينة          |
| ٤٣٩ | - محمد عدوان          |
| ٤٤١ | - محمد عرفان الطوكي   |
| ٤٤٣ | - محمد عزب البهنسي    |
| ٤٤٤ | - محمد عزت المبيدي    |
| ٤٤٦ | - محمد عطالله         |

- ٤٤٨ - محمد عظيم عبد الحمود
- ٤٤٩ - محمد عفت القاضي
- ٤٥١ - محمد عفيفي شاهين
- ٤٥٣ - محمد علان
- ٤٥٥ - محمد علم الدين
- ٤٥٧ - محمد علي أبوالمجد
- ٤٥٩ - محمد علي أحمد
- ٤٦١ - محمد علي أسعد عكاري
- ٤٦٤ - محمد علي إسماعيل
- ٤٦٦ - محمد علي الأعسم
- ٤٦٨ - محمد علي الإلشي
- ٤٧٠ - محمد علي الأنسي
- ٤٧٢ - محمد علي الأورديادي
- ٤٧٤ - محمد علي البلاغي
- ٤٧٦ - محمد علي التاجر
- ٤٧٧ - محمد علي الجابري
- ٤٧٩ - محمد علي الحبشي العلوي
- ٤٨٠ - محمد علي الحمامي
- ٤٨٢ - محمد علي الحوماني
- ٤٨٥ - محمد علي الذماري

|        |                      |
|--------|----------------------|
| ٤٨٦    | - محمد علي الملاوي   |
| ٤٨٨    | - محمد علي السوداني  |
| ٤٩٠    | - محمد علي الشكرجي   |
| ٤٩٣... | - محمد علي الشناوي   |
| ٤٩٥    | - محمد علي الصالح    |
| ٤٩٧... | - محمد علي الطريفي   |
| ٤٩٨    | - محمد علي الطمعي    |
| ٥٠٠    | - محمد علي الماملي   |
| ٥٠٢    | - محمد علي العدناني  |
| ٥٠٤    | - محمد علي العدواني  |
| ٥٠٦    | - محمد علي العقيلي   |
| ٥٠٧    | - محمد علي العلاق    |
| ٥٠٩    | - محمد علي الغريفي   |
| ٥١١    | - محمد علي الفقي     |
| ٥١٣    | - محمد علي الفلوجي   |
| ٥١٥    | - محمد علي الكوكباني |
| ٥١٦    | - محمد علي الكيلاني  |
| ٥١٧    | - محمد علي المراد    |
| ٥١٩... | - محمد علي الموسوي   |

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ٥٢٠ | - محمد علي الهر     |
| ٥٢٢ | - محمد علي اليعقوبي |
| ٥٢٤ | - محمد علي بدران    |
| ٥٢٥ | - محمد علي بري      |
| ٥٢٦ | - محمد علي حجازي    |
| ٥٢٩ | - محمد علي حرازم    |
| ٥٣٠ | - محمد علي حشيشو    |
| ٥٣٣ | - محمد علي خليل     |
| ٥٣٣ | - محمد علي خيرالدين |
| ٥٣٥ | - محمد علي صندوقي   |
| ٥٣٧ | - محمد علي عزالدين  |
| ٥٣٩ | - محمد علي قسام     |
| ٥٤١ | - محمد علي كمونة    |
| ٥٤٣ | - محمد علي الموم    |
| ٥٤٥ | - محمد علي ماهر     |
| ٥٤٧ | - محمد علي مسعود    |
| ٥٤٩ | - محمد علي مغربي    |
| ٥٥٠ | - محمد علي مكي      |
| ٥٥٢ | - محمد علي ناصح     |



|     |                        |
|-----|------------------------|
| ٥٥٣ | - محمد علي ناصر        |
| ٥٥٥ | - محمد علي نعمة        |
| ٥٥٧ | - محمد علي هلال        |
| ٥٥٨ | - محمد علي وهبة        |
| ٥٥٩ | - محمد عليان المرزوقي  |
| ٥٦١ | - محمد عlish عووضه     |
| ٥٦٢ | - محمد عمار            |
| ٥٦٣ | - محمد عمر البنا       |
| ٥٦٥ | - محمد عمر السرقلاوي   |
| ٥٦٧ | - محمد عمر الطوانسي    |
| ٥٧٠ | - محمد عمر توفيق       |
| ٥٧٢ | - محمد عمر شحاتة       |
| ٥٧٤ | - محمد عمر عرب         |
| ٥٧٧ | - محمد عمر بيبورك      |
| ٥٧٩ | - محمد عمران           |
| ٥٨٠ | - محمد عنبر الملهطاوي  |
| ٥٨٢ | - محمد عنوز النجفي     |
| ٥٨٤ | - محمد عواد            |
| ٥٨٦ | - محمد عودة المستفانمي |

|     |                      |
|-----|----------------------|
| ٥٨٧ | - محمد عوض الحنفي    |
| ٥٨٩ | - محمد عوض باقضل     |
| ٥٩١ | - محمد عوض عشار      |
| ٥٩٣ | - محمد عوض محمد      |
| ٥٩٥ | - محمد عياد المظناوي |
| ٥٩٨ | - محمد عيدروس الحبشي |
| ٦٠٠ | - محمد عيسى الشكلي   |
| ٦٠٢ | - محمد عيسى عبدالله  |
| ٦٠٤ | - محمد غالب البرازي  |
| ٦٠٦ | - محمد غانم .....    |
| ٦٠٨ | - محمد غريب البابيسي |
| ٦١٠ | - محمد غريط          |
| ٦١٢ | - محمد غريط          |
| ٦١٤ | - محمد غريط الوزير   |
| ٦١٥ | - محمد غسامه         |
| ٦١٧ | - محمد شميم          |
| ٦١٩ | - محمد غيلان         |
| ٦٢١ | - محمد فؤاد بكر      |
| ٦٢٢ | - محمد فؤاد سرحان    |

- ٦٢٤ - محمد فؤاد عبد الباقي
- ٦٢٥ - محمد فؤاد يعقوب
- ٦٢٨ - محمد فاتح الهبراي
- ٦٢٨ - محمد فاخرة
- ٦٣٠ - محمد فاروق الجرياكوتي
- ٦٣١ - محمد فاضل
- ٦٣٣ - محمد فاضل بن محمد
- ٦٣٤ - محمد فاضل زكي
- ٦٣٦ - محمد فاضل كلاله
- ٦٣٨ - محمد فال الجبكي
- ٦٤٠ - محمد فال الخير البوحسني
- ٦٤٢ - محمد فال بن أحمدو
- ٦٤٤ - محمد فال بن البناني
- ٦٤٦ - محمد فال بن القاضي
- ٦٤٨ - محمد فال بن المنجي
- ٦٥٠ - محمد فال بن باب
- ٦٥٢ - محمد فال بن عينا
- ٦٥٤ - محمد فال محمد العاقل
- ٦٥٦ - محمد فايز عبد الوهاب

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| ٦٥٧ | - محمد فتح الباب      |
| ٦٥٩ | - محمد فتح الله شلبي  |
| ٦٦١ | - محمد فتحنا العلمي   |
| ٦٦٣ | - محمد فتحنا كنون     |
| ٦٦٤ | - محمد فتحي حسنين     |
| ٦٦٧ | - محمد فرج الأنصاري   |
| ٦٦٨ | - محمد فرغلي الطوطاوي |
| ٦٧٠ | - محمد فريد أبوالمعطا |
| ٦٧٢ | - محمد فريد عبدالقادر |
| ٦٧٤ | - محمد فريد عيّن شوكة |
| ٦٧٧ | - محمد فريد غازي      |
| ٦٨٠ | - محمد فريد وجدي      |
| ٦٨٢ | - محمد فضل إسماعيل    |
| ٦٨٦ | - محمد فضل الله       |
| ٦٨٨ | - محمد فضل لاشين      |
| ٦٨٩ | - محمد قلحة           |
| ٦٩١ | - محمد قنّي           |
| ٦٩٢ | - محمد قهمي           |
| ٦٩٥ | - محمد قهمي           |

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ٦٩٨ | - محمد فهمي البرقي  |
| ٧٠٠ | - محمد فهمي توفيق   |
| ٧٠٢ | - محمد فودي         |
| ٧٠٣ | - محمد فوزي أهندي   |
| ٧٠٥ | - محمد فوزي الفزي   |
| ٧٠٨ | - محمد فوزي الفتوى  |
| ٧١٠ | - محمد هبضي الزهاوي |
| ٧١٢ | - محمد قاسم آل غنيم |
| ٧١٤ | - محمد قاسم كزما    |
| ٧١٦ | - محمد قدري باشا    |
| ٧١٨ | - محمد قرنة         |
| ٧٢٠ | - محمد قصارة        |
| ٧٢٢ | - محمد قطب مصطفى    |
| ٧٢٤ | - محمد قلالة        |
| ٧٢٦ | - محمد كاشف         |
| ٧٢٨ | - محمد كاظم راضي    |
| ٧٣٠ | - محمد كامل الأنبي  |
| ٧٣٢ | - محمد كامل البنا   |
| ٧٣٤ | - محمد كامل العاملي |

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ٧٣٦ | - محمد كامل أمين    |
| ٧٣٨ | - محمد كامل حنة     |
| ٧٤١ | - محمد كامل زيتون   |
| ٧٤٣ | - محمد كامل شامة    |
| ٧٤٤ | - محمد كامل مصطفى   |
| ٧٤٦ | - محمد كركوب العمري |
| ٧٤٨ | - محمد كشير         |
| ٧٥٠ | - محمد كفافى        |
| ٧٥٢ | - محمد كليب العمري  |
| ٧٥٤ | - فهرس الشعراء      |

\*\*\*





طباعة وجليد

فيلمز  Films

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة  
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

[www.FourFilms.com](http://www.FourFilms.com)









Bibliotheca Alexandrina



1101099

## Mu'jam al-Bābtain

Ḥi-sh'arā' al-'Arabīyya

fī al-Qarnayn Al-Tāsi' 'Ashar wa al-'Ishrīn

*Biographies of 8000 Arab Poets and*

*Selections from Their Poetry*

---

*The Foundation of*

*Abdulaziz Saud Al-Bābtain's Prize for Poetic Creativity*